

مَنْتَجِبَاتُ

مِزَانُ الْحِكْمَةِ

مُحَمَّدُ الرَّشِيدُ هَرَوِيُّ

تَلَخَّيْصُ
السَّيِّدِ حَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ



مكتبة
مُهَنْن قَرِيش

بازار قزوین - خیابان ولیعصر - پلاک ۱۰۰

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



محمدی ری شهری، محمد ۱۳۲۵
[میزان الحکمة، برگزیده]
منتخب میزان الحکمة / محمد الریشهری؛ التلخیص: السید حمید الحسینی، المساعد السید کاظم الطباطبائی - قم:
دارالحدیث ۱۴۲۲ ق = ۱۳۸۰.
۶۰۸ ص.

ISBN : 964 - 7489 - 04 - 8 ۳۶۵۰۰ ریال

چاپ چهارم: ۱۳۸۳.
کتابنامہ بہ صورت زیر نویس.

۱. محمدی ری شهری، محمد، ۱۳۲۵ - میزان الحکمة - برگزیده. ۲. احادیث شیعہ - قرن ۱۴. ۳. احادیث اہل سنت - قرن ۱۴. الف. حسینی، سید حمید، ۱۳۵۲ - ، خلاصہ کنندہ، ب. طباطبائی، سید کاظم ۱۳۴۳ - ج. عنوان.
۹۰۱ م ۳/۱۳۶/۹ BP

مِنْ تَحْتِ حَبَابِ
عَيْنِ الزَّالِحَةِ كَمِثْرَةِ

مُحَمَّدٍ الرَّشِيدِ هَرِي

تَلْخِصُ
السَّيِّدِ حَمِيدِ الْحُسَيْنِيِّ

مفتّخ ميّزان الحكمة

تأليف : محمد الرّى شهري

التحقيق : مركز بحوث دارالحديث

التلخيص : السيد حميد الحسيني

المساعد : السيد كاظم الطباطبائي

مقابلة النص : السيد محسن الموسوي

نضد الحروف : فخر الدين جليلوند

الناسر : دارالحديث للطباعة والنشر

الطبعة : الرابع ، ١٤٢٥ ق / ١٣٨٣ ش

المطبعة : دارالحديث

النسخة : ٢٠٠٠

الضمن : ٣٦٥٠ تومان



دارالحديث للطباعة والنشر : قم ، شارع معلّم ، قرب ساحة الشهداء ، الرقم ١٢٥

هاتف : ٠٢٥١ ٧٧٤٠٥٢٣ - ٠٢٥١ ٧٧٤٠٥٢١ ص . ب . ٣٧١٨٥ / ٤٤٦٨

E-mail : hadith@hadith.net

Internet : <http://www.hadith.net>

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على عبده المصطفى محمد وآله الأطهار، وأصحابه الأخيار.

يعدّ «ميزان الحكمة» - في الحقيقة - مشروعاً مبتكراً لعرض حديث أهل البيت عليهم السلام؛ هذا الحديث الذي يمثل بدوره مفتاحاً لفهم القرآن الكريم، وبيان الإسلام الأصيل. لقد جاء الترحيب الذي حظي به هذا الكتاب من لدن الباحثين في العالم الإسلامي، مؤشراً وافياً يومئ إلى ظمأ الجيل الجديد المتزايد إلى معارف الإسلام الأصيلة، وتوجيهات أهل البيت عليهم السلام وتعاليمهم البناءة، وذلك على رغم الهجوم الثقافي المكثف لأعداء الإسلام على هذا الدين المنقذ.

لا ريب أنّ هذا التطلّع المعرفي يُضاعف مسؤولية علماء الدين الواعين الذين يلُمسون هموم الواقع ويتحسّسون آلامه في السبيل إلى النهوض بأعباء هذه المسؤولية الكبيرة، انبثقت «موسوعة ميزان الحكمة»، لتجيء بمثابة مبادرة تكميلية لـ «ميزان الحكمة»، كما تمّت الإشارة لذلك في مقدّمها، حيث بدأ العمل بها عام ١٤٠٨ هـ، بمساعدة عدد من فضلاء الحوزة العلمية بمدينة قم، كما تبلور بيمن تلك المبادرة وبفضل الله - سبحانه - مشروع «مؤسسة دارالحديث الثقافية» الذي يشمل «مركز بحوث دارالحديث» و«كلية علوم الحديث».

بيد أنّ ما حصل أنّ «ميزان الحكمة» لم يستطع أن يلبي بعض مواضع الحاجة إلى هذا

الكتاب، بحكم سعته وكبر حجمه؛ فعلى هذا الأساس تبلور اقتراح يفيد بتهيئة ملخص للكتاب يضم مختارات من أهم فصوله وأكثر أحاديثه شمولاً، ليستفيد منه من له رغبة أن يلم بمعارف الإسلام الوضاعة، كي ينتفع منه في الأسفار، بالأخص أثناء الرحلات التبليغية. ويكون هذا الملخص جاهزاً للترجمة إلى اللغات الأخرى.

لقد منّ الله - سبحانه - بتوفيق تنفيذ هذا الاقتراح على الفاضل الأملعي السيّد حميد الحسيني، الذي نهض بإنجاز العمل تحت إشرافي، وبمعونة المحقق المبجل السيّد كاظم الطباطبائي.

في الوقت الذي أزجي فيه شكري خالصاً لهذين الكريمين وجميع الإخوة المحترمين في «مركز بحوث دارالحديث»، ممن ساهم في تهيئة هذه المجموعة النفيسة، أسأل الله المتعال أن يفيض عليهم بالمزيد من التوفيق والإخلاص، وأتوسل إليه - سبحانه - أن يتقبل هذه الخدمة بفضله وكرمه، وأن ينفع بها الجميع، لا سيّما جيل الشباب، وأسأله أن يجعلها لنا من الباقيات الصالحات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

محَمَّد الرِّيشَهري

٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ.ق

فهرس الأحرف

٣١٠	حرفُ الضاد	٩	حرفُ الألف
٣١٥	حرفُ الطاء	٦٧	حرفُ الباء
٣٢١	حرفُ الظاء	٨٧	حرفُ التاء
٣٢٦	حرفُ العين	٩٤	حرفُ الثاء
٣٨٦	حرفُ الغين	٩٥	حرفُ الجيم
٤٠١	حرفُ الفاء	١١٨	حرفُ الحاء
٤١٥	حرفُ القاف	١٦١	حرفُ الخاء
٤٣٦	حرفُ الكاف	١٨٠	حرفُ الدال
٤٥٣	حرفُ اللام	١٩٩	حرفُ الذال
٤٥٨	حرفُ الميم	٢٠٩	حرفُ الراء
٤٧٥	حرفُ النون	٢٢٧	حرفُ الزاء
٥٢٢	حرفُ الهاء	٢٤١	حرفُ السين
٥٣١	حرفُ الواو	٢٦٧	حرفُ الشين
٥٥٨	حرفُ الياء	٢٨٨	حرفُ الصاد

الإيثار

صَفَيْنَا، فَقَالَ ﷺ: يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، تَوْمِي الصَّبِيَّةَ وَأَطْفِئِي
المِصْبَاحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَلِيٌّ ﷺ عَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَلَمْ يَنْزَحْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ:
﴿وَيُؤْثِرُونَ...﴾^{١٠}.

١٠- عائشة: مَا شَهِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
مُتَوَالِيَةٍ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا. وَلَوْ شَاءَ لَشَهِعَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ
يُؤْثِرُ عَلَى نَفْسِهِ^{١١}.

١١- أَبُو الطَّيْلَبِ: اشْتَرَى عَلِيٌّ ﷺ ثَوْبًا، فَأَعْجَبَهُ
فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
مَنْ آتَرَ عَلَى نَفْسِهِ آثَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ^{١٢}.

١٢- الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: كَانَ عِنْدَ فَاطِمَةَ ﷺ شَعِيرٌ،
فَجَعَلُوهُ عَصِيدَةً، فَلَمَّا أَنْصَجُوهَا وَوَضَعُوهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
جَاءَ مِسْكِينٌ، فَقَالَ الْمِسْكِينُ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ ﷺ
فَاعْطَاهُ ثُلثًا. فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَ يَتِيمٌ، فَقَالَ الْيَتِيمُ:
رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ ﷺ فَاعْطَاهُ الثُّلُثَ. ثُمَّ جَاءَ أُسِيرٌ،
فَقَالَ الْأُسِيرُ: رَحِمَكُمُ اللَّهُ، فَاعْطَاهُ عَلِيٌّ ﷺ الثُّلُثَ، وَمَا
ذَاقُوهَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْآيَاتِ فِيهِمْ، وَهِيَ جَارِيَةٌ
فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ فَعَلَ ذَلِكَ اللَّهُ ﷻ^{١٣}.

(انظر: عنوان ٢٨٣ «الإِنْفَاق».)

١ - فَضْلُ الْإِيثَارِ

- ١- الإمامُ عَلِيٌّ ﷺ: الْإِيثَارُ أَعْلَى الْمَكَارِمِ^١.
- ٢- عنه ﷺ: الْإِيثَارُ شِمَّةُ الْأَبْرَارِ^٢.
- ٣- عنه ﷺ: الْإِيثَارُ أَحْسَنُ الْإِحْسَانِ، وَأَعْلَى مَرَاتِبِ
الْإِيمَانِ^٣.
- ٤- عنه ﷺ: الْإِيثَارُ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ، وَأَجَلُ سِيَادَةٍ^٤.
- ٥- عنه ﷺ: أَفْضَلُ السَّخَاءِ الْإِيثَارُ^٥.
- ٦- عنه ﷺ: عَامِلٌ سَائِرَ النَّاسِ بِالْإِنْصَافِ، وَعَامِلٌ
الْمُؤْمِنِينَ بِالْإِيثَارِ^٦.
- ٧- عنه ﷺ: غَايَةُ الْمَكَارِمِ الْإِيثَارُ^٧.
- ٨- عنه ﷺ: بِالْإِيثَارِ يُسْتَرْقَى الْأَحْرَاءُ^٨.

٢ - فَضْلُ الْمُؤْثِرِينَ

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ
مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا
وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ
شَحًّا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١.

- ٩- أَبُو هُرَيْرَةَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَشَكَا إِلَيْهِ
الجُوعَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ:
مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ
الْلَيْلَةُ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ. وَأَتَى فَاطِمَةَ ﷺ فَقَالَ لَهَا: مَا عِنْدَكَ يَا ابْنَةَ رَسُولِ
اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الْعِشْيَةِ، لَكِنَّا نُؤْثِرُ

١- ٨. غرر الحكم: ٩٨٦، ٦٠٦، ١٧٠٥، ١١٤٨، ٢٨٨٨، ٦٣٤٢،
٤١٨٧، ٦٣٦١.

٩. الحشر: ٩.

١٠. نور الثقلين: ٥ / ٢٨٥ / ٥٣.

١١. تنبيه الخواطر: ١ / ١٧٢.

١٢- ١٣. نور الثقلين: ٥ / ٢٨٥ / ٥٢ و ص ٤٧٠ / ٢٠.

فإنه إذا آجر نفسه حَظَرَ على نفسه الرِّزْق^١.

الإجارة

٣ - الإجارة

﴿أَهْمُ يَفْسِدُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سُخْرِيًّا وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْتُمِعُونَ^١﴾.

﴿قَالَتْ اخْذَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ^٢﴾.

١٣ - الإمام علي عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ﴾ -: أخبرنا سبحانه أنَّ الإجارة أحدُ معايش الخلق، إذ خالف بحكمته بين همهم وإرادتهم وسائر حالاتهم، وجعل ذلك قواماً لمعايش الخلق، وهو الرجلُ يستأجر الرجلَ... ولو كان الرجلُ متاً يضطرُّ إلى أن يكون بناءً لنفسه أو نجاراً أو صانعاً في شيء من جميع أنواع الصنائع لنفسه... ما استقامت أحوال العالم بتلك، ولا اتسعوا له، ولعجزوا عنه، ولكنه أثقن تدبيره لمخالفته بين همهم، وكلُّ ما يُطلب مما تنصرف إليه همته مما يقوم به بعضهم لبعض، وليستغني بعضهم ببعض في أبواب المعاش التي بها صلاح أحوالهم^٣.

٤ - كراهة إجارة النفس

١٤ - عمار الساباطي: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجلُ يتجر، فإن هو آجر نفسه أعطي ما يصيب في تجارته، فقال: لا يؤاجر نفسه، ولكن يسترزق الله تعالى ويتجر،

٥ - الدَّالُّ في الإجارة

١٥ - محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام: أنَّه سُئل عن الرجل يتقبل بالتمل فلا يعمل فيه ويدفعه إلى آخر فيربح فيه، قال: لا، إلا أن يكون قد عمل فيه شيئاً^٤.

٦ - ظلم الأجير

١٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ربح الجنة، وإن ربحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام^٥.

١٧ - عنه عليه السلام: ظلم الأجير أجره من الكبار^٦.

٧ - إعلام الأجرة وأدب إعطائها

١٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه، وأعلنه أجره وهو في عمله^٧.

١٩ - الإمام علي عليه السلام: سمى [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته^٨.

١. الزخرف: ٣٢.

٢. القصص: ٢٦.

٣. وسائل الشريعة: ١٣ / ٢٤٤ / ٣.

٤. الكافي: ٥ / ٣٠ / ٣ و ٢٧٣ / ١.

٥. أمالي الصدوق: ٣١٧ / ١.

٦. البحار: ١٠٣ / ١٧٠ / ٢٧.

٨. كنز العمال: ٩١٢٦.

٩. الفقيه: ٤ / ١٠ / ٤٩٦٨.

الأجل

٨ - الأجل

٢٠ - الإمام علي عليه السلام: خَلَقَ الآجَالَ فَأَطَاهَا وَقَصَّرَهَا، وَقَدَّرَهَا وَأَخَّرَهَا، وَوَصَلَ بِالْمَوْتِ أَسْبَابَهَا^١.

٢١ - عنه عليه السلام: لَا شَيْءَ أَصْدَقُ مِنَ الْأَجْلِ^٢.

٢٢ - عنه عليه السلام: نِعَمَ الدَّوَاءُ الْأَجْلُ^٣.

٢٣ - عنه عليه السلام: نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ^٤.

٩ - الأجل حِصْنٌ حَصِينٌ

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا﴾^٥.

٢٤ - الإمام علي عليه السلام: كَفَى بِالْأَجْلِ حَارِسًا^٦.

٢٥ - عنه عليه السلام: الْأَجْلُ حِصْنٌ حَصِينٌ^٧.

١٠ - لكل شيء أجل

٢٦ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مَدَّةً وَأَجَلًا^٨.

٢٧ - عنه عليه السلام: جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلًا^٩.

١١ - لكل أمة أجل

﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجْلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^{١٠}.

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَفْهُومٌ * مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلُهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ﴾^{١١}.

(انظر: النحل: ٦١ وطه: ١٢٩ والمنكوت: ٥)

والشورى: ١٤ والمؤمنون: ٤٣.

١٢ - الأجل المعلق والأجل المحتوم ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلًا مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾^{١٢}.

٢٨ - الإمام الصادق عليه السلام: فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ -: الْأَجْلُ الَّذِي غَيْرُ مُسَمًّى مَوْفُوتٌ، يُقَدَّمُ مِنْهُ مَا شَاءَ، وَيُؤَخَّرُ مِنْهُ مَا شَاءَ، وَأَمَّا الْأَجْلُ الْمُسَمًّى فَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِمَّا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى مِثْلِهَا مِنْ قَابِلٍ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^{١٣}.

١٣ - ما يدفع الأجل المعلق

٢٩ - الإمام علي عليه السلام: بِالصَّدَقَةِ تُنْفَسُ الْآجَالُ^{١٤}.

٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام: يَعْيشُ النَّاسُ بِإِحْسَانِهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَمُوتُونَ بِأَعْيَارِهِمْ، وَيَمُوتُونَ بِذُنُوبِهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَمُوتُونَ بِأَجَالِهِمْ^{١٥}.

(انظر: القمر: باب ١٣٥٧).

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١ / ٧.

٢-٣. غرر الحكم: ٩٩٠، ١٠٦٤٨.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢١.

٥. آل عمران: ١٤٥. ٦. البحار: ١٤ / ١٤٢ / ٥.

٧. غرر الحكم: ٤٩٤. ٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

٩. غرر الحكم: ٤٧٧٨. ١٠. الأعراف: ٢٤.

١١. الحجر: ٥٤. ١٢. الأنعام: ٢.

١٣. البحار: ٣ / ١٣٩ / ٥.

١٤. غرر الحكم: ٤٢٣٩.

١٥. البحار: ٧ / ١٤٠ / ٥.

الآخرة

٣٧- الإمام علي عليه السلام: ليسَ عن الآخرة عِوضٌ،
وليست الدنيا للنفس بِمَنْعٍ^١.

(انظر الدنيا: باب ٧١٠).

١٨ - ذِكْرُ الْآخِرَةِ

٣٨- الإمام علي عليه السلام: ذِكْرُ الْآخِرَةِ دَوَاءٌ وَشِفَاءٌ،
ذِكْرُ الدُّنْيَا أَذْوَاءُ الْأَدْوَاءِ^٢.

٣٩- عنه عليه السلام: مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ الْآخِرَةِ قَلَّتْ
مَعْصِيَتُهُ^٣.

١٩ - الْعَمَلُ لِلْآخِرَةِ

٤٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: اعْمَلْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا،
وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا^٤.

٤١- عنه عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ هَمِّهِ
جَعَلَ اللَّهُ الْفَنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ
الدُّنْيَا حَتَّى يَسْتَكْبِلَ رِزْقَهُ. وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالدُّنْيَا
أَكْبَرُ هَمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتْ عَلَيْهِ أَمْرَهُ.
وَلَمْ يَنْتَلِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قُسِمَ لَهُ^٥.

٤٢- الإمام علي عليه السلام: لَا يَنْفَعُ الْعَمَلُ لِلْآخِرَةِ مَعَ
الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا^٦.

١٤ - الْآخِرَةُ

«مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الْآخِرَةِ نَزِدَ لَهُ فِي حَزَنِهِ وَمَنْ
كَانَ يُرِيدُ حَزَنَ الدُّنْيَا نُؤِيَّتْ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
نَصِيبٍ»^١.

٣١- الإمام علي عليه السلام: الدُّنْيَا مُنِيَّةُ الْأَشْقِيَاءِ، الْآخِرَةُ
فَوْزُ السَّعْدَاءِ^٢.

٣٢- عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْآخِرَةِ تَأْتِكَ الدُّنْيَا صَاحِرَةً^٣.

٣٣- عنه عليه السلام: إِنَّ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ عَنْكَ، وَالْآخِرَةُ
قَرِيبَةٌ مِنْكَ^٤.

١٥ - عَظَمَةُ مَا فِي الْآخِرَةِ

«انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ
دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا»^٥.

٣٤- الإمام علي عليه السلام: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا سَمَاعَةٌ
أَعْظَمُ مِنْ عِبَادِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ عِبَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ
سَمَاعِهِ، فَلْيَكْفِكُمْ مِنَ الْعِيَانِ السَّمَاعُ، وَمِنَ الْغَيْبِ الْخَبَرُ^٦.

١٦ - الْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ

«يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ
دَارُ الْقَرَارِ»^٧.

٣٥- الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَمَّرَ دَارَ إِقَامَتِهِ فَهُوَ الْعَاقِلُ^٨.

٣٦- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا أَمَدٌ، الْآخِرَةُ أَبَدٌ^٩.

١٧ - فَضْلُ الْآخِرَةِ

«قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى»^{١٠}.

١. الشورى: ٢٠.

٢- ٣. غرر الحكم: (٦٩٥-٦٩٥)، ٦٠٨٠.

٤. نهج البلاغة: الكتاب ٣٢، ٥. الإسراء: ٢١.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١١٤، ٧. غافر: ٣٩.

٨- ٩. غرر الحكم: ٨٢٩٨، ٤.

١٠. النساء: ٧٧.

١١- ١٣. غرر الحكم: ٧٥٠٢، (٥١٧٥-٥١٧٦)، ٨٧٦٩.

١٤. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٣٤.

١٥. البحار: ٧٧/ ١٥١/ ١٠٤.

١٦. غرر الحكم: ١٠٨٢٩.

الأخ

- ٥١- عنه عليه السلام: أَحَبُّ الْإِخْوَانِ عَلَى قَدَرِ التَّقْوَى ١.
٥٢- الإمام الصادق عليه السلام: مِنْ حُبِّ الرَّجُلِ دِينَهُ حُبُّهُ أَخَاهُ ١١.

٢٣- مَا يُوجِبُ بَقَاءَ الْمَوَدَّةِ

- ٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: يَابِنَ النُّعْمَانِ، إِنْ أُرِدْتَ أَنْ يَصْفَوْكَ وَدُ أَخِيكَ فَلَا تَمَارِحْتَهُ، وَلَا تَمَارِئْتَهُ، وَلَا تُبَاهِئْتَهُ، وَلَا تُشَارِئْتَهُ ١٢.
٥٤- عنه عليه السلام: نَحْتَاجُ الْإِخْوَةَ فِيمَا بَيْنَهُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ اسْتَعْمَلُوهَا وَإِلَّا تَبَايَنُوا وَتَبَاعَظُوا، وَهِيَ: التَّنَاصُفُ، وَالتَّرَاحُمُ، وَتَبَيُّ الْحَسَدِ ١٣.
(انظر) عنوان ٤٢ «البشر»: المحبة: باب ٤١٥.

٢٤- الْأَخَوَةُ فِي اللَّهِ

- ٥٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: النَّظَرُ إِلَى الْأَخِ تَوَدُّهُ فِي اللَّهِ وَتَحَقُّقُ عِبَادَةِ ١٤.
٥٦- عنه عليه السلام: مَا اسْتَفَادَ امْرُؤٌ مُسْلِمٌ فَائِدَةً بَعْدَ فَائِدَةِ الْإِسْلَامِ مِثْلَ أَخٍ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ ١٥.
٥٧- الإمام علي عليه السلام: عَلَى التَّوَاجُحِيِّ فِي اللَّهِ تَخَلُّصُ الْحَبِئَةِ ١٦.
٥٨- عنه عليه السلام: الْإِخْوَانُ فِي اللَّهِ تَعَالَى نَدْوَمُ مَوَدَّتِهِمْ، لِدَوَامِ سَبَبِهَا ١٧.

١. العجرات: ١٠. ٢. أمالي المفيد: ١٨٧/ ١٣.

٣. غرر الحكم: ٥٣٥١.

٤. الكافي: ١٦٦/ ٢ (٢١ و ٧) وح ٣ وح ٤.

٥. كنز العمال: ٢٤٦٤٢. ٨. أمالي الصدوق: ٢٥٠/ ٨.

٩. البحار: ٧٤/ ١٦٥ و ٢٩. ١٠- ١١. الاختصاص: ٢٢٦، ٣١.

١٢. البحار: ٢٩١/ ٧٨ و ٢. ١٣. تحف العقول: ٣٢٢.

١٤. البحار: ٧٤/ ٢٧٩ و ١. ١٥. تنبيه الخواطر: ١٧٩/ ٢.

١٦- ١٧. غرر الحكم: ٦١٩١، ١٧٩٥.

٢٠- الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ

- «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» ١.
٤٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، تَشْكَا فِي دِمَائِهِمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ٢.
٤٤- الإمام علي عليه السلام: رَبُّ أَخٍ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ ٣.
٤٥- الإمام الباقر عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ٤.

- ٤٦- الإمام الصادق عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ، عَيْنُهُ وَذَلِيلُهُ، لَا يَخُونُهُ، وَلَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَغْتَنُّهُ، وَلَا يَعِدُّهُ عِدَةً فَيَخْلِفُهُ ٥.
٤٧- عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ، إِنْ اشْتَكَى شَيْئًا مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ، وَأَرَوَاهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ ٦.
(انظر) الإيمان: باب ١٨٨.

٢١- إِخْوَانُ الصَّدَقِ

- ٤٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: اسْتَخَيْرُوا مِنَ الْإِخْوَانِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُؤْمِنٍ شَفَاعَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٧.
٤٩- الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّدَقِ، فَأَكْثَرُ مِنْ اِكْتِسَابِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ عِدَّةٌ عِنْدَ الرَّخَاءِ، وَجَنَّةٌ عِنْدَ الْبَلَاءِ ٨.
(انظر) الصديق: باب ١٠٨٩.

٢٢- مَوَدَّةُ الْإِخْوَانِ

- ٥٠- الإمام علي عليه السلام: لَا يَكُونُ أَخُوكَ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى مَوَدَّتِهِ ٩.

٥٩ - عنه عليه السلام: بالتواخي في الله تُثْمِرُ الأخوة^١.

(انظر) المحبة: باب ٤٣٠.

٢٥ - الإخاءُ للدُّنيا

٦٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ تَكُنْ مَوَدَّةً فِي اللَّهِ فَاخْذُزْهُ، فَإِنَّ مَوَدَّةَ لَيْمَةٍ، وَصُحْبَتَهُ مَشُومَةٌ^٢.

٦١ - عنه عليه السلام: مَنْ أَخَى فِي اللَّهِ غَيْرَ، مَنْ أَخَى فِي الدُّنْيَا حُرِمَ^٣.

٦٢ - عنه عليه السلام: مَنْ وَاْدَكَ لِأَمْرِ وَلِيٍّ عِنْدَ انْقِضَائِهِ^٤.

٢٦ - إعلَامُ الأخِ بالحبِّ

٦٣ - رسول الله ﷺ: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ أَوْ أَخَاهُ فَلْيُغْلِظْهُ^٥.

٦٤ - مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَأَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام جَالِسٌ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا الرَّجُلَ. قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام: أَلَا فَاعْلِمْنِي، فَإِنَّهُ أَبْقَى لِلْمَوَدَّةِ، وَخَيْرٌ فِي الْأَلْفَةِ^٦.

٢٧ - مَوَدَّةُ الأخِ دَلِيلٌ عَلَى مَوَدَّتِهِ لِأَخِيهِ

٦٥ - الإمام علي عليه السلام: سَلُوا الْقُلُوبَ عَنِ الْمَوَدَّاتِ؛ فَإِنَّهَا شَوَاهِدٌ لَا تَقْبَلُ الرُّشَا^٧.

٦٦ - الإمام الباقر عليه السلام: اعْرِفِ الْمَوَدَّةَ لَكَ فِي قَلْبِ أَخِيكَ بِمَا لَهُ فِي قَلْبِكَ^٨.

٦٧ - الإمام الهادي عليه السلام: لَا تَطْلُبِ الصَّفَا مِمَّنْ كَدَّرَتْ عَلَيْهِ، وَلَا التَّضَحُّ مِمَّنْ صَرَفَتْ سُوءَ ظَنِّكَ إِلَيْهِ، فَإِنَّمَا قَلْبٌ غَيْرُكَ لَكَ كَقَلْبِكَ لَهُ^٩.

(انظر) المحبة: باب ٤٢٥.

٢٨ - قَطِيعَةُ الإِخْوَانِ

٦٨ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ أُرِدْتَ قَطِيعَةَ أَخِيكَ فَاسْتَبِقْ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ بَقِيَّةً يَرْجِعُ إِلَيْهَا إِنْ بَدَأَ لَهُ ذَلِكَ يَوْمًا مًا^{١٠}.

٦٩ - عنه عليه السلام: مَا أَقْبَحَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَالْجَفَاءِ

بَعْدَ الْإِخَاءِ، وَالْعِدَاوَةَ بَعْدَ الْمَوَدَّةِ^{١١}.

٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ وَضَعَ حُبَّهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْقَطِيعَةِ^{١٢}.

(انظر) عنوان ٣٩١ «المهجران».

٢٩ - وَصْلُ الإِخْوَانِ

٧١ - الإمام علي عليه السلام: لَا يَكُونَنَّ أَخُوكَ أَقْوَى عَلَى قَطِيعَتِكَ مِنْكَ عَلَى صِلَتِهِ، وَلَا تَكُونَنَّ عَلَى الْإِسَاءَةِ أَقْوَى مِنْكَ عَلَى الْإِحْسَانِ^{١٣}.

٧٢ - الإمام الحسين عليه السلام: إِنْ أَوْصَلَ النَّاسَ مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ^{١٤}.

٣٠ - أَقْسَامُ الإِخْوَانِ

٧٣ - رسول الله ﷺ: أَقْلُ مَا يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَخٌ يُوثِقُ بِهِ أَوْ ذِرَاهُمْ مِنْ حِلَالٍ^{١٥}.

٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام: الإِخْوَانُ ثَلَاثَةٌ: فَوَاحِدٌ كَالْفَزَاءِ الَّذِي يُحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ وَقْتٍ فَهُوَ الْعَاقِلُ، وَالثَّانِي فِي مَعْنَى الدَّاءِ وَهُوَ الْأَخْتَى، وَالثَّالِثُ فِي مَعْنَى الدَّوَاءِ فَهُوَ اللَّيِّبُ^{١٦}.

٧٥ - عنه عليه السلام: الإِخْوَانُ ثَلَاثَةٌ: مُوَاسٍ بِنَفْسِهِ، وَآخِرُ مُوَاسٍ بِمَالِهِ، وَهُمَا الصَّادِقَانِ فِي الْإِخَاءِ، وَآخِرُ يَأْخُذُ مِنْكَ الْبُلْعَةُ، وَيُرِيدُكَ لِبَعْضِ اللَّذَّةِ، فَلَا تَعُدَّهُ مِنْ أَهْلِ الثَّقَةِ^{١٧}.

٣١ - التَّهَيُّيُّ عَنْ بَعْضِ الْإِخَاءِ

٧٦ - الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ مَنِ اخْتَجْتَ إِلَى مُدَارَاتِهِ^{١٨}.

١ - غرر الحكم: ٤٢٢٥، ٨٩٧٨، ٧٧٧٦-٧٧٧٧، ٨٥٥٢.

٥ - المحاسن: ١/٤١٥، ٩٥٣. ٦ - البحار: ٧٤/١٨١.

٧ - غرر الحكم: ٥٦٤١. ٨ - كشف الغطاء: ٢/٣٣١.

٩ - البحار: ٧٤/١٨١. ١٠ - نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

١١ - البحار: ٧٧/٢١٠. ١٢ - المحاسن: ١/٤١٥، ٩٥٠.

١٣ - نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ١٤ - البحار: ٧٨/١٢١، ٤.

١٥ - ١٧. تحف العقول: ٥٤، ٣٢٣، ٣٢٤.

١٨ - غرر الحكم: ٧٥٠٣.

٧٧- عنه عليه السلام: لا تُسَوِّخَ مَنْ يَشْتَرُ مَنَاقِبَكَ وَيَشْتَرِ مَنَالِكَ^١.

٧٨- الإمام الباقر عليه السلام: يَسْنَسُ الْأَخُ أَخُ يَسْرَعَاكَ غَيْبًا وَيَقْطَعُكَ فَقِيرًا^٢.

٧٩- عنه عليه السلام: لا تُقَارِنْ وَلَا تُسَوِّخْ أَرْبَعَةً: الْأَخْمَقَ، وَالتَّخِيلَ، وَالْجَبَانَ، وَالْكَذَّابَ^٣.

٨٠- الإمام الصادق عليه السلام: احْذَرُ أَنْ تُؤَاخِيَ مَنْ أَرَادَكَ لَطْمَعَ أَوْ خَوَّنَ أَوْ مَيَّلَ أَوْ لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، وَاطْلُبْ مُوَاضَاةَ الْأَتْقِيَاءِ وَلَوْ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَفْنَيْتَ عُمْرَكَ فِي طَلَبِهِمْ^٤.
(انظر: الصديق: باب ١٠٩٠؛ المحبة: باب ٤٦٦).

٣٢ - المحافظة على الأخوة القديمة

٨١- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْمُدَاوِمَةَ عَلَى الْإِحْيَاءِ الْقَدِيمِ، فِدَاؤِمُوا عَلَيْهِ^٥.

٨٢- الإمام علي عليه السلام: اخْتَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَدِيدَهُ، وَمِنْ الْإِخْوَانِ أَقَدَمَهُمْ^٦.

٣٣ - الأخوة الحقيقية

٨٣- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَخَاكَ حَقًّا مَنْ غَفَرَ زَلَّتْكَ، وَسَدَّ خَلَّتْكَ، وَقَبِلَ عُذْرَكَ، وَسَتَرَ عَوْرَتَكَ، وَنَفَى وَجَلَّتْكَ، وَحَقَّقَ أَمْلَكَ^٧.

٨٤- عنه عليه السلام: أَخْوُكَ الَّذِي لَا يَخْذُلُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ، وَلَا يَغْفُلُ عَنْكَ عِنْدَ الْجَرِيرَةِ، وَلَا يَخْذَعُكَ حِينَ تَسْأَلُهُ^٨.

٣٤ - اختيار الأخ

٨٥- الإمام علي عليه السلام: مَنْ جَانَبَ الْإِخْوَانَ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ قَلَّ أَصْدَقَاؤُهُ^٩.

٨٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يُؤَاخِ إِلَّا مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ قَلَّ صَدِيقُهُ^{١٠}.

٣٥ - تحمُّل زلة الأخ

٨٧- الإمام علي عليه السلام: احْتَمِلْ زَلَّةَ وَلِيِّكَ لَوْ قَتِ

وَتُبِتَ عَذْوُكَ^{١١}.

٨٨- عنه عليه السلام: الْإِحْتِمَالُ زَيْنُ الرَّفَاقِ^{١٢}.

٨٩- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ زَلَّلَ الصَّدِيقَ مَاتَ وَحِيدًا^{١٣}.
(انظر: عنوان ٢٠٧ «السياسة».

٣٦ - خير الإخوان

٩٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ أَعَانَكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَصَدَّقَ عَنْ مَعَاصِيهِ، وَأَمَرَكَ بِرِضَاهُ^{١٤}.

٩١- الإمام علي عليه السلام: خَيْرُ الْإِخْوَانِ أَقْلُهُمْ مُصَانَعَةً فِي النَّصِيحَةِ^{١٥}.

٩٢- عنه عليه السلام: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ وَاسَاكَ، وَخَيْرُ مِنْهُ مَنْ كَفَاكَ، وَإِنْ احتَاجَ إِلَيْكَ أَغْفَاكَ^{١٦}.

٩٣- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَتْ فِي اللَّهِ مَوَدَّتُهُ^{١٧}.

٩٤- عنه عليه السلام: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرِ وَجَذَبَكَ إِلَيْهِ، وَأَمَرَكَ بِالْبِرِّ وَأَعَانَكَ عَلَيْهِ^{١٨}.

٩٥- عنه عليه السلام: خَيْرُ إِخْوَانِكَ مَنْ كَثُرَ إِغْصَابُهُ لَكَ فِي الْحَقِّ^{١٩}.

٩٦- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْإِخْوَانِ مَنْ لَا يُخَوِّجُ إِخْوَانَهُ إِلَى سِوَاهُ^{٢٠}.

٩٧- الإمام الصادق عليه السلام: أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى عُيُوبِي إِلَيَّ^{٢١}.

(انظر: الصديق: باب ١٠٩٣).

١. غرر الحكم: ١٠٤٢. ٢. الإرشاد: ٢/ ١٦٦.

٣. الخصال: ٢٤٤/ ١٠٠. ٤. البحار: ٧٤/ ٢٨٢. ٣.

٥. كنز العمال: ٢٤٧٥٩. ٦. غرر الحكم: ٢٤٦٦/ ٣٦٤٥.

٨. البحار: ٧٧/ ٢٦٩. ٩. غرر الحكم: ٨١٦٦.

١٠. أعلام الدين: ٣٠٤. ١١. البحار: ٧٤/ ١٦٦. ٢٩.

١٢. غرر الحكم: ٧٥٢/ ٩٠٧٩.

١٤. تبيه الخواطر: ٢/ ١٢٣.

١٥. غرر الحكم: ٤٩٧٨، ٤٩٨٨، ٥١٧، ٥٢١، ٥٠٩، ٥٠٠، ٤٩٨٥.

٢١. البحار: ٧٤/ ٢٨٢. ٤.

٣٧ - شرُّ الإخوان

٩٨ - الإمام علي عليه السلام: شرُّ الإخوان من تُكَلِّفَ له^١.

٩٩ - سنن أمير المؤمنين عليه السلام: أيُّ صاحبٍ شرٌّ؟ قال: المُرِّيْنِ لَكَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ^٢.

٣٨ - اختبارُ الإخوان

١٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا رأيتَ من أخيك ثلاثَ خصالٍ فارجُحْ: الحياءَ، والأمانةَ، والصدقَ، وإذا لم تَرَها فلا تزجُجْ^٣.

١٠١ - الإمام علي عليه السلام: من اتَّخَذَ أَخاً بَعْدَ حُسْنِ الاختِيَارِ دَامَتْ صُحْبَتُهُ وَتَأَكَّدَتْ مَوَدَّتُهُ. من اتَّخَذَ أَخاً مِنْ غيرِ اختِيَارٍ أُلْجَأَ الاضْطِرَّاءُ إِلَى مُرَافَقَةِ الْأَشْرَارِ^٤.

١٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام: اختبرُوا إِخْوَانَكُمْ بِمَحَلَّتَيْنِ؛ فَإِنْ كَانَتْما فِيهِمَا وَإِلَّا فَاغْرُبْ ثُمَّ اعْرُبْ ثُمَّ اعْرُبْ بِمَحَافِظَةٍ عَلَى الصَّلَواتِ فِي مَوَاقِفِهَا، وَإِلَّا بِالْإِخْوَانِ فِي السُّرِّ وَالْيُسْرِ^٥.

٣٩ - إرشادُ الإخوان

١٠٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمنُ مِرآةٌ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ، يَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ، وَيُحِبُّ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ إِذَا شَهِدَ^٦.

١٠٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ^٧.

١٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ رَأَى أَخَاهُ عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ فَلَمْ يَرْدْهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدْ خَانَهُ^٨.

(انظر) عنوان ٣٩٢ «الهداية»: ٣٧٥ «النصح».

٤٠ - إكرامُ الإخوان وإعظامُهم

١٠٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: ما في أمتي عبدٌ لَطَفَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ شَيْءٍ مِنْ لُطْفٍ إِلَّا أَخْدَمَهُ اللَّهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ^٩.

١٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَنَاةَ أَخُوهُ الْمُسْلِمَ فَأَكْرَمَهُ فَإِنَّمَا أَكْرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^{١٠}.

(انظر) عنوان ٢٨٣ «التعظيم».

٤١ - قضاءُ حاجةِ الإخوان

١٠٨ - الإمام علي عليه السلام: لَا يَكْلَفُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الطَّلَبَ إِذَا عَرَفَ حَاجَتَهُ^{١١}.

١٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: اللَّهُ فِي عَوْنِ الْمُؤْمِنِ مَا كَانَ الْمُؤْمِنُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ^{١٢}.

١١٠ - عنه عليه السلام: مَنْ قَضَى لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ حَاجَةً قَضَى اللَّهُ لَهُ^{١٣} لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ^{١٤}.

١١١ - عنه عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ عِتَاداً عَلَى أَخِيهِ أَنْ يُتْرَلَ بِهِ حَاجَتُهُ^{١٥}.

(انظر) الحاجة: باب ٥٨٥: السؤال: باب ٩٠٤،

السرور: باب ٩٢٥، ٩٢٨.

٤٢ - أدبُ الإخاء

١١٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَخَى أَحَدُكُمْ رَجُلًا فَلْيَسْأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَقَبِيلَتِهِ وَمَنْزِلِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ وَاجِبِ الْحَقِّ وَصَافِي الْإِخَاءِ، وَإِلَّا فَهِيَ مَوَدَّةٌ تَحْمَقُ^{١٦}.

١١٣ - عنه عليه السلام: أَلْقِ أَخَاكَ بِوَجْهِ مُبْسِطٍ^{١٧}.

١١٤ - بحار الأنوار: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ، وَإِنْ كَانَ شَاهِداً زَارَهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضاً عَادَهُ^{١٨}.

(انظر) الصديق: باب ١٠٩٤.

١. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٩. ٢. معاني الأخبار: ١٩٨ / ٤.

٣. كنز العمال: ٢٤٧٥٥. ٤. غرر الحكم: ٨٩٢١ و ٨٩٢٣.

٥. الكافي: ٧ / ٦٧٢ / ٢.

٦. البحار: ٧٤ / ٢٣٣ / ٢٩ و ٢٩ / ١٦٦ و ٧٥ / ٦٥ / ٢.

٩. الكافي: ٤ / ٢٠٦ / ٢.

١٠. البحار: ٧٤ / ٢٩٨ / ٣٢ و ٢٩ / ١٦٦ و ٢٩ / ٢٢٢ و ٨٩ / ٩٠.

١٤. الكافي: ٨ / ١٩٨ / ٢.

١٥. ١٧. البحار: ٧٤ / ١٦٦ و ٣٠ / ١٧١ و ٣٨ / ١٦٦ و ٢٣٣ / ٣٥.

الأدب

والعقل يحتاج إلى الأدب^{١٤}.

١٢٩ - عنه عليه السلام: الأدب في الإنسان كشجرة أصلها العقل^{١٥}.

١٣٠ - عنه عليه السلام: من زاد أدبه على عقله كان كالراعي بين غنم كثيرة^{١٦}.

١٣١ - الإمام الحسن عليه السلام: لا أدب لمن لا عقل له^{١٧}.

٤٥ - تأديب النفس

١٣٢ - الإمام علي عليه السلام: تولوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها^{١٨}.

١٣٣ - عنه عليه السلام: ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالاجلال من معلم الناس ومؤدبهم^{١٩}.

٤٦ - ما يورث الأدب

١٣٤ - تحف العقول: قال الله تعالى لعيسى عليه السلام: أدب قلبك بالخشية^{٢٠}.

١٣٥ - قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: من أدبك؟ قال: ما أدبني أحد، رأيت قُبْحَ الجهل فجاءني^{٢١}.

٤٣ - الأدب

١١٥ - الإمام علي عليه السلام: الأدب كمال الرجل^١.

١١٦ - عنه عليه السلام: يا مؤمن، إن هذا العلم والأدب ثمن نفسك، فاجتهد في تعلمها، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك^٢.

١١٧ - عنه عليه السلام: الأدب أحسن سجية^٣.

١١٨ - عنه عليه السلام: خير ما ورث الآباء الأبناء الأدب^٤.

١١٩ - عنه عليه السلام: إن الناس إلى صالح الأدب أخوج منهم إلى الفضة والذهب^٥.

١٢٠ - عنه عليه السلام: حسن الأدب أفضل نسب وأشرف سبب^٦.

١٢١ - عنه عليه السلام: عليك بالأدب فإنه زين الحسب^٧.

١٢٢ - عنه عليه السلام: حسن الأدب يتوب عن الحسب^٨.

١٢٣ - عنه عليه السلام: لا حسب أنفع من الأدب^٩.

١٢٤ - عنه عليه السلام: فسد حسب (من) ليس له أدب^{١٠}.

١٢٥ - عنه عليه السلام: زينتكُم الأدب^{١١}.

١٢٦ - عنه عليه السلام: لا زينة كالآداب^{١٢}.

٤٤ - الأدب والعقل

١٢٧ - رسول الله ﷺ: حسن الأدب زين العقل^{١٣}.

١٢٨ - الإمام علي عليه السلام: كل شيء يحتاج إلى العقل.

١. غرر الحكم: ٩٩٨. ٢. مشكاة الأنوار: ١٣٥.

٣. غرر الحكم: ٩٦٧، ٥٠٣٦، ٣٥٩٠، ٤٨٥٣، ٦٠٩٦.

٤. البحار: ٧٥/٦٨، ٧٨/٤٢٨، ٧٨/٤٢٨.

٥. تحف العقول: ٩٦. ٦. نهج السادة: ٥٠/٢.

٧. غرر الحكم: ١٠٤٦٦. ٨. البحار: ٧٧/١٣١، ٤١/١٣١.

٩. غرر الحكم: ٦٩١١، ٢٠٠٤، ٨٨٨٦.

١٠. البحار: ٧٨/١١١، ٦/١١١.

١١. غرر الحكم: ٤٥٢٢.

١٢. البحار: ٥٦/٢، ٣٣.

١٣. تحف العقول: ٥٠٠.

١٤. تنبيه الخواطر: ٩٦/١.

٤٩ - الحث على تأديب الولد

١٤٧ - رسول الله ﷺ: أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم يُغْفَرْ لَكُمْ^١.

١٤٨ - الإمام علي عليه السلام - للحسن عليه السلام -: إنما قلبُ الحديث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته، فبادرْتُكَ بالأدب قبل أن يفسد قلبك ويستفحل لُبُّك^٢.

١٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال الناس: (يا رسول الله!) كيف نقي أنفسنا وأهلينا؟ قال: اعملوا الخير وذكروا به أهلِيكم وأدبُوهم على طاعة الله^٣.

١٥٠ - الإمام الرضا عليه السلام: مَرِ الصَّبِيَّ فَلْيَصْدُقْ بِيَدِهِ بِالْكَسْرَةِ وَالْقَنْضَةِ وَالشَّيْءِ وَإِنْ قَلَّ، فَإِنْ كُلَّ شَيْءٍ يُرَادُّ بِهِ اللَّهُ - وَإِنْ قَلَّ - بَعْدَ أَنْ تَصْدُقَ النِّيَّةُ فِيهِ عَظِيمٌ^٤.

(انظر الوالد والولد: باب ١٨٧٧)

عنوان ٢٣٥ «الصغر».

٥٠ - كيفية التأديب

١٥١ - رسول الله ﷺ: علِّموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سَبْعًا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عَشْرًا، وفرِّقوا بينهم في المضاجع^٥.

١٣٦ - الإمام علي عليه السلام: سَبَبُ تَرْكِةِ الْأَخْلَاقِ حُسْنُ الْأَدَبِ^١.

١٣٧ - عنه عليه السلام: مَنْ كَلَّفَ بِالْأَدَبِ قَلْتُ مَسَاوِيَهُ^٢.

١٣٨ - عنه عليه السلام: جَالِسِ الْعُلَمَاءَ يَزِدُّكَ عِلْمَكَ وَيُحَسِّنُ أَدَبَكَ وَتَرَكْتُ نَفْسَكَ^٣.

١٣٩ - عنه عليه السلام: بِالْأَدَبِ تُشْحَذُ الْفِطْرُ^٤.

١٤٠ - عنه عليه السلام: إِذَا زَادَ عِلْمُ الرَّجُلِ زَادَ أَدَبُهُ، وَتَضَاعَفَتْ حَشِيَّتُهُ لِرَبِّهِ^٥.

(انظر التجربة: باب ٣٢٦)

٤٧ - تفسير الأدب

١٤١ - الإمام علي عليه السلام: كَفَاكَ أَدَبًا لِنَفْسِكَ اجْتِنَابُ مَا تَكْرَهُهُ مِنْ غَيْرِكَ^١.

١٤٢ - عنه عليه السلام: كُنْ بِالْعَبْدِ أَدَبًا أَنْ لَا يُشْرِكَ فِي نَعْمِهِ وَأَرْبَهُ غَيْرَ رَبِّهِ^٢.

١٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: أَدَبِي أَبِي ﷺ بِثَلَاثٍ... قَالَ لِي: يَا بُنَيَّ مَنْ يَصْحَبُ صَاحِبَ السَّوْءِ لَا يَسْلَمْ، وَمَنْ لَا يَقْبِذُ أَلْفَاظَهُ يَنْدَمُ، وَمَنْ يَدْخُلُ مَدَاخِلَ السَّوْءِ يَنْتَهِي^٣.

٤٨ - أفضل الأدب

١٤٤ - الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الْأَدَبِ أَنْ يَقِفَ الْإِنْسَانُ عِنْدَ حَدِّهِ وَلَا يَتَعَدَّى قَدْرَهُ^١.

١٤٥ - عنه عليه السلام: أَحْسَنُ الْأَدَابِ مَا كَفَّفَكَ عَنِ الْحَارِمِ^٢.

١٤٦ - عنه عليه السلام: ضَبَطَ النَّفْسَ عِنْدَ الرَّغْبِ وَالرَّهَبِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَدَبِ^٣.

١-٥. غرر الحكم: ٥٥٢٠، ٨٢٧١، ٤٧٨٦، ٤٢٣٣، ٤١٧٤.

٦-٧. البحار: ٧٠/٧٣، ٢٧/٩٤، ٩٤/٩٤.

٨. تحف العقول: ٣٧٦.

٩-١١. غرر الحكم: ٣٢٤١، ٣٢٩٨، ٥٩٣٢.

١٢. البحار: ١٠٤/٩٥، ٤٤.

١٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦/٦٦.

١٤. مستدرک الوسائل: ١٢/٢٠١، ١٣٨٨٢.

١٥. الكافي: ٤/٤٠، ١٦. كنز العمال: ٤٥٣٣٠.

٥٣ - تأديبُ الله

- ١٦٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّ الْبَلَاءَ لِلظَّالِمِ أَدَبٌ^١.
 ١٦٣ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: إلهي، لا تُؤدِّبني بِعُقُوبَتِكَ، وَلَا تَمَكِّرْني فِي حِيلَتِكَ^٢.
 (انظر البلاء: باب ٢٦٢).

١٥٢ - عنه عليه السلام: الْوَلَدُ سَيِّدُ سَبْعِ سِنِينَ، وَعَبْدُ سَبْعِ سِنِينَ، وَوَزِيرُ سَبْعِ سِنِينَ، فَإِنْ رَضِيتَ أَخْلَاقَهُ لِإِحْدَى وَعَشْرِينَ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عَلَى جَنْبِهِ، فَقَدْ أَعْذَرْتَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى^١.

١٥٣ - الإمامُ الصادق عليه السلام: يُؤدِّبُ الصَّبِيَّ عَلَى الصَّوْمِ مَا بَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً إِلَى سِتِّ عَشْرَةِ سَنَةً^٢.
 (انظر) الوالد والولد: باب ١٨٧٨.

٥١ - ما ينبغي رعايته في التأديب

١٥٤ - علي بن أسباط: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَدَبِ عِنْدَ الْغَضَبِ^٣.

١٥٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ازْجُرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْحُسَيْنِ^٤.
 ١٥٦ - عنه عليه السلام: اسْتَصْلَحِ الْأَخْيَارَ بِإِكْرَامِهِمْ، وَالْأَشْرَارَ بِتَأْدِيبِهِمْ^٥.

١٥٧ - عنه عليه السلام: عَاتَبْ أَخَاكَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَازْدَدْ شَرًّا بِالْإِنْعَامِ عَلَيْهِ^٦.

١٥٨ - عنه عليه السلام: أَصْلِحِ الْمُسِيءَ بِحُسْنِ فِعَالِكَ، وَدُلَّ عَلَى الْخَيْرِ بِجَمِيلِ مَقَالِكَ^٧.

١٥٩ - قال بعضهم: شَكُوْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عليه السلام ابْنًا لِي، فَقَالَ: لَا تَضْرِبْهُ، وَاهْجُرْهُ وَلَا تُطْلُ^٨.

٥٢ - التَّأْدِيبُ بِآدَابِ اللَّهِ

١٦٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ تَأَدَّبَ بِآدَابِ اللَّهِ ﷻ أَذَاهُ إِلَى الْفَلَاحِ الدَّائِمِ^١.

١٦١ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَصْلُحْ عَلَى آدَابِ اللَّهِ لَمْ يَصْلُحْ عَلَى آدَابِ نَفْسِهِ^٢.

١. مكارم الأخلاق: ١/ ٤٧٨/ ١٦٤٩.

٢. البحار: ١٠٣/ ١٦٢/ ٦٧٩/ ١٠٢/ ٢.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٤١٠.

٤. البحار: ٧٨/ ٨٢/ ٨١/ ٧١/ ٤٢٧/ ٧٦.

٥. غرر الحكم: ٢٣٠٤.

٦. البحار: ١٠٤/ ٩٩/ ٧٤/ ٩٢/ ٢١٤/ ١٣.

٧. غرر الحكم: ٩٠٠١.

٨. البحار: ٨١/ ١٩٨/ ٥٥.

٩. إقبال الأعمال: ١/ ١٥٧.

الْإِذَا بُ

٥٤ - الْأَذَانُ

١٦٤ - رسول الله ﷺ: قُمْ يَا بِلَالُ فَأَرِحْنَا بِالصَّلَاةِ.

١٦٥ - عنه ﷺ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ بِالصَّلَاةِ هَرَبَ^١.

١٦٦ - عنه ﷺ: إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ شَيْئًا إِلَّا الْأَذَانَ^٢.

٥٥ - الْمُؤَذِّنُ

١٦٧ - رسول الله ﷺ: يُسْقَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدُّ صَوْتِهِ وَبَصَرُهُ، وَيُصَدَّقُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ يُصَلِّي بِأَذَانِهِ حَسَنَةٌ^٣.

١٦٨ - الإمام علي عليه السلام: لِيُؤَذِّنَ لَكُمْ أَنْفَحَكُمْ، وَلِيُؤَمِّكُمْ أَفْتَحَكُمْ^٤.

٥٦ - الْأَذَانُ فِي الْأَذُنِ

١٦٩ - رسول الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، إِذَا وَلَدَ لَكَ غُلَامٌ أَوْ جَارِيَةٌ فَأَذِّنْ فِي أُذُنِهِ الْيَمْنَى وَأَقِمْ فِي الْيُسْرَى؛ فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّهُ الشَّيْطَانُ أَبَدًا^٥.

١٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ فَأَذَّنُوا فِي أُذُنِهِ^٦.

١- كنز العمال: ٢٠٩٥٤، ٢٠٩٥١، ٢٠٩٣٤.

٢- البحار: ٨٤ / ١٠٤ / ٢، المقتمة: ٩٨.

٣- دعائم الإسلام: ١ / ١٤٧.

٤- تحف العقول: ١٣.

٥- البحار: ١٠٤ / ١٢٢ / ٦١.

الْإِذَا دَاءُ

٥٧ - الْإِذَا دَاءُ

١٧١ - الإمام الصادق عليه السلام: فَازِ وَاللَّهِ الْأَبْرَارُ، أَنْدَرِي مَنْ هُمْ؟ هُمُ الَّذِينَ لَا يُؤَذُّونَ الذُّرَّ^١.

٥٨ - إِذَا دَاءُ الْمُؤْمِنِ

﴿وَالَّذِينَ يُؤَذُّونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾^٢.

١٧٢ - رسول الله ﷺ: مَنْ آذَى مُؤْمِنًا فَقَدْ آذَانِي^٣.

١٧٣ - عنه ﷺ: مَنْ نَظَرَ إِلَى مُؤْمِنٍ نَظْرَةً يُخْفِيهِهَا أَخَاقُهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^٤.

١٧٤ - عنه ﷺ: مَنْ أَخْزَنَ مُؤْمِنًا ثُمَّ أَعْطَاهُ الدُّنْيَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ كَفَّارَتَهُ، وَلَمْ يُؤْجَزْ عَلَيْهِ^٥.

١٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ ﷻ: لِيَأْذَنْ بِحَرْبٍ مَنِّي مَنْ آذَى عَبْدِي الْمُؤْمِنَ^٦.

٥٩ - كَفَّ الْأَذَى

١٧٦ - رسول الله ﷺ: كَفَّ أَذَاكَ عَنِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ صَدَقَتْ نَصَدَّقُهَا عَلَى نَفْسِكَ^٧.

١٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيَادِي كَثِيرَةً^٨.

(انظر) البحار: باب ٤١٠.

١- تفسير القتيبي: ٢ / ١٤٦.

٢- الأحزاب: ٥٨.

٣- البحار: ٦٧ / ٧٢ / ٤٠.

٤- الكافي: ٢ / ٣٥٠ / ١.

٥- الخصال: ١٧ / ٦٠.

٦- البحار: ٧٥ / ٥٤ / ١٩.

٧- البحار: ٧٥ / ٥٤ / ١٩.

٨- البحار: ٧٥ / ٥٤ / ١٩.

١٨٣ - عنه عليه السلام: إِنْ عَلِيّاً كَانَ يُطْعَمُ مَنْ خَلَدَ فِي السَّجْنِ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ.^٨

الأسير

٦٠ - لَا يَجُوزُ الْإِسْتِسْلَامُ لِلْأَسِيرِ

١٧٨ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ اسْتَوْسَرَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحَةٍ مُثْقَلَةٍ فَلَا يُفْدَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، وَلَكِنْ يُفْدَى مِنْ مَالِهِ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُهُ.^١

١٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَاءَةً مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام بَعَثَ مَعَهُ أَنَسًا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ اسْتَوْسَرَ مِنْ غَيْرِ جِرَاحَةٍ مُثْقَلَةٍ فَلَيْسَ مِنَّا.^٢

٦١ - الْإِحْسَانُ إِلَى الْأَسِيرِ

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكُونًا وَتَيْمًا وَأَسِيرًا﴾^٣.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَنْسَاءِ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٤.

١٨٠ - الإمام علي عليه السلام: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ وَالْإِحْسَانُ إِلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ مِنَ الْغَدْرِ.^٥

١٨١ - عنه عليه السلام: لَا بَنِيَّ ﷺ لِمَا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: أَحْسِنُوا هَذَا الْأَسِيرَ، وَأَطْعُمُوهُ، وَاشْفُوهُ، وَأَخْسِنُوا إِسَارَتَهُ.^٦

١٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِطْعَامُ الْأَسِيرِ حَقٌّ عَلَى مَنْ أَسْرَهُ وَإِنْ كَانَ يُرَادُ مِنَ الْغَدْرِ قَتْلُهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُطْعَمَ وَيُسْقَى (وَيُظْلَل) وَيُرْفَقَ بِهِ، كَافِرًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ.^٧

١-٢. الكافي: ٥ / ٣٤ / ٣ وح ٢.

٣. الإنسان: ٨.

٤. الأنفال: ٧٠.

٥. وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٣.

٦. مستدرک الوسائل: ١١ / ٧٨ / ١٢٤٦٧.

٧. الكافي: ٥ / ٣٥ / ٢.

٨. وسائل الشيعة: ١١ / ٦٩ / ٢.

الآفات

٦٢ - الآفات

١٨٤ - رسول الله ﷺ: آفة الظَّنِّ الصَّلَفُ، وآفة الشَّجَاعَةِ البَغْيُ، وآفة السَّامَةِ المَنُّ، وآفة الجَمَالِ الحِيلَاءُ، وآفة العبادة الفَتْرَةُ، وآفة الحديث الكِذْبُ، وآفة العلم النِّسيانُ، وآفة الحليم السَّفَهُ، وآفة الحَسْبِ الفَخْرُ، وآفة الجود السَّرَفُ^١.

١٨٥ - عنه ﷺ: آفة الدين الهوى^٢.

١٨٦ - الإمام عليّ عليه السلام: لكلِّ شيء آفة، وآفة العلم النِّسيانُ، وآفة العبادة الرِّياءُ، وآفة اللَّبِّ السُّجُبُ، وآفة النَّجَابَةِ الكِبَرُ، وآفة الظَّنِّ الصَّلَفُ، وآفة الجود السَّرَفُ، وآفة الحياء الضَّعْفُ، وآفة الحليم الدَّلُّ، وآفة الجَلْدِ الفُحْشُ^٣.

١٨٧ - عنه ﷺ: الجُبْنُ آفة^٤.

١٨٨ - عنه ﷺ: الهوى آفة الألباب^٥.

١٨٩ - عنه ﷺ: آفة الإيمان الشُّرْكُ^٦.

١٩٠ - عنه ﷺ: آفة اليقين الشَّكُّ^٧.

١٩١ - عنه ﷺ: آفة النِّعمِ الكُفْرَانُ^٨.

١٩٢ - عنه ﷺ: آفة الطَّاعةِ العِصْيَانُ^٩.

١٩٣ - عنه ﷺ: آفة الشَّرِّ الكِبَرُ^{١٠}.

١٩٤ - عنه ﷺ: آفة الذِّكَاةِ المَكْرُ^{١١}.

١٩٥ - عنه ﷺ: آفة العبادة الرِّياءُ^{١٢}.

١٩٦ - عنه ﷺ: آفة السَّخَاءِ المَنُّ^{١٣}.

١٩٧ - عنه ﷺ: آفة الدِّينِ سوءُ الظَّنِّ^{١٤}.

١٩٨ - عنه ﷺ: آفة العقلِ الهوى^{١٥}.

١٩٩ - عنه ﷺ: آفة المجدِ عَوَاتِقُ القَضَاءِ^{١٦}.

٢٠٠ - عنه ﷺ: آفة النَّفْسِ الوَلَةُ بالدُّنْيَا^{١٧}.

٢٠١ - عنه ﷺ: آفة المشاورة انتِفَاضُ الآرَاءِ^{١٨}.

٢٠٢ - عنه ﷺ: آفة الملوكِ سوءُ السَّيْرِ^{١٩}.

٢٠٣ - عنه ﷺ: آفة الوُزَرَاءِ خُبْتُ السَّرِيرَةِ^{٢٠}.

٢٠٤ - عنه ﷺ: آفة العلَمَاءِ حُبُّ الرِّئَاسَةِ^{٢١}.

٢٠٥ - عنه ﷺ: آفة الرُّعَمَاءِ ضَعْفُ السِّيَاسَةِ^{٢٢}.

٢٠٦ - عنه ﷺ: آفة الجُنْدِ مَخَالَفَةُ القَادَةِ^{٢٣}.

٢٠٧ - عنه ﷺ: آفة الرِّيَاضَةِ عِلْبَةُ العَادَةِ^{٢٤}.

٢٠٨ - عنه ﷺ: آفة الرِّعِيَةِ مَخَالَفَةُ الطَّاعَةِ^{٢٥}.

٢٠٩ - عنه ﷺ: آفة الوَرَعِ قَلَّةُ الصَّنَاعَةِ^{٢٦}.

٢١٠ - عنه ﷺ: آفة القُضَاةِ الطَّمَعُ^{٢٧}.

٢١١ - عنه ﷺ: آفة العُدُولِ قَلَّةُ الوَرَعِ^{٢٨}.

٢١٢ - عنه ﷺ: آفة الشُّجَاعِ إِضَاعَةُ الحَزْمِ^{٢٩}.

٢١٣ - عنه ﷺ: آفة القويِّ اسْتِضْعَافُ الحَضَمِ^{٣٠}.

١- ٣. كنز العمال: ٤٤٠٩١، ٤٤١٢١، ٤٤٢٢٦.

٢- ٤. غرر الحكم: ٨٩، ٣١٤، ٣٩١٥، ٣٩١٦، ٣٩١٧، ٣٩١٨.

٣- ١٩. ٣٩٢٠، ٣٩٢١، ٣٩٢٢، ٣٩٢٣، ٣٩٢٤، ٣٩٢٥، ٣٩٢٦، ٣٩٢٧، ٣٩٢٨.

٤- ٢٦. ٣٩٢٧، ٣٩٢٨، ٣٩٢٩، ٣٩٣٠، ٣٩٣١، ٣٩٣٢.

٥- ٣٣. ٣٩٣٤، ٣٩٣٥، ٣٩٣٦، ٣٩٣٧، ٣٩٣٨، ٣٩٣٩.

الإِكْلُ

٦٣ - قِلَّةُ الْأَكْلِ

٢٤٧- رسول الله ﷺ: مَنْ قَلَّ طَعْمُهُ صَحَّ بَطْنُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ طَعْمُهُ سَقَمَ بَطْنُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ^١.

٢٤٨- الإمام علي عليه السلام: قِلَّةُ الْأَكْلِ مِنَ الْقَفَافِ، وَكَثْرَتُهُ مِنَ الْإِسْرَافِ^٢.

٦٤ - كَثْرَةُ الْأَكْلِ

٢٤٩- رسول الله ﷺ: مَا مَلَأَ آدَمِيٌّ وَعَاءَ شَرًّا مِنْ بَطْنِهِ^٣.

٢٥٠- عنه عليه السلام: لَا يَدْخُلُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ مَلَأَ بَطْنَهُ^٤.

٢٥١- عنه عليه السلام: إِنَّا كُمْ وَفُضُولُ الْمَطْعَمِ؛ فَإِنَّهُ يَسِيمُ الْقَلْبَ بِالنَّسْوَةِ، وَيُبْطِئُ بِالْجَوَارِحِ عَنِ الطَّاعَةِ، وَيُصِمُّ الْهَيْمَمَ عَنْ سَبَاحِ الْمُوعِظَةِ^٥.

٢٥٢- الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَثَرَ أَكْلُهُ قَلَّتْ صِحَّتُهُ، وَثَقُلَتْ عَلَى نَفْسِهِ مُؤَنَّتُهُ^٦.

٢٥٣- عنه عليه السلام: لَا يَجْتَمِعُ الْجُوعُ وَالْمَرَضُ^٧.

٢٥٤- الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَضَرَّ لِقَلْبِ الْمُؤْمِنِ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ، وَهِيَ مُورِنَةٌ لِشَيْنَيْنِ: قَسْوَةِ الْقَلْبِ، وَهَيَجَانِ الشَّهْوَةِ^٨.

٦٥ - مِنْ مَسَاوِيِ الْبِطْنَةِ

٢٥٥- الإمام علي عليه السلام: لَا يَجْتَمِعُ الْفِطْنَةُ وَالْبِطْنَةُ^٩.

٢٥٦- عنه عليه السلام: إِذَا مَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْمُبَاحِ عَمِيَ الْقَلْبُ عَنِ الصَّلَاحِ^{١٠}.

٢٥٧- عنه عليه السلام: الشَّبْعُ يُفْسِدُ الْوَزْعَ^{١١}.

٢٥٨- عنه عليه السلام: نِعَمَ عَوْنُ الْمَعَاصِي الشَّبْعُ^{١٢}.

٦٦ - الْجُوعُ

٢٥٩- رسول الله ﷺ: طُوبَى لِمَنْ طَوَّى جَوَاعَ وَصَبَرَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ يَشْبَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٣}.

٢٦٠- في حديث المعراج: قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ]: يَا رَبِّ، مَا مِيرَاثُ الْجُوعِ؟ قَالَ: الْحِكْمَةُ، وَحِفْظُ الْقَلْبِ، وَالتَّقَرُّبُ إِلَيَّ، وَالْحُزْنُ الدَّائِمُ، وَخِفَةُ الْمَوْتَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَقَوْلُ الْحَقِّ، وَلَا يُبَالِي عَاشٍ يَسِيرٍ أَوْ يُعْسِرٍ^{١٤}.

٢٦١- الإمام علي عليه السلام: نِعَمَ الْعَوْنُ عَلَى أَسْرِ النَّفْسِ وَكَسْرِ عَادَتِهَا الْجُوعُ^{١٥}.

٢٦٢- الإمام الهادي عليه السلام: السَّهَرُ أَلَذُّ لِلْمَنَامِ، وَالْجُوعُ يَزِيدُ فِي طَيِّبِ الطَّعَامِ^{١٦}.

٦٧ - الْمِيزَانُ فِي الْأَكْلِ

٢٦٣- رسول الله ﷺ: كُلْ وَأَنْتَ تَشْتَهِي، وَأَمْسِكْ

١. تنبيه الخواطر: ٤٦/١.

٢. مستدرک الوسائل: ١٦/ ٢١٣/ ١٩٦٣٤.

٣. تنبيه الخواطر: ١/ ١٠٠.

٤. البحار: ٧٧/ ١٨٢/ ١٠. ٦. غرر الحكم: ٨٩٠٣.

٥. مستدرک الوسائل: ١٦/ ٢٢٢/ ١٩٦٥٢، ١٢/ ٩٤/ ١٣٦١٥.

٦. ١٦/ ٢٢٢/ ١٩٦٥٢.

٧. غرر الحكم: ٤١٣٩، ٦٥٩، ٩٩٢٢.

٨. ١٣- ١٤. البحار: ٧٥/ ٤٦٢/ ١٧، ٧٧/ ٢٢/ ٦.

٩. مستدرک الوسائل: ١٦/ ٢١٤/ ١٩٦٣٤.

١٠. البحار: ٧٨/ ٣٦٩/ ٤.

وَأَنْتَ تَشْتَبِي^١.

٢٦٤- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحاً خَفِيفَ الْجِسْمِ (وَاللَّحْمِ) فَلْيَقْلِلْ مِنْ عَشَانِهِ بِاللَّيْلِ^٢.

٦٨- مِنْ آدَابِ الْمَائِدَةِ

٢٦٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَكَلَ وَذُو عَيْنَيْنِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُوَاسِيهِ ابْتِغَاءً لِدَوَاءٍ لَمْ يَدَأِ لَدَوَاءٍ لَهُ^٣.

٢٦٦- عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أَهْلِهِ، وَالْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ^٤.

٢٦٧- الإمام علي عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عِنْدَ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ فِي أَوَّلِهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ فِي آخِرِهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَدًا^٥.

٢٦٨- عنه عليه السلام: ابْذُؤُوا بِالْمِلْحِ فِي أَوَّلِ طَعَامِكُمْ، فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ لاختَارُوهُ عَلَى الدَّرِيَاكِ الْمَجْرَبِ^٦.

٢٦٩- عنه عليه السلام: أَقْرِؤُوا الْحَارَّ حَتَّى يَبْرَدَ، فَإِنْ رَسُلَ اللَّهُ ﷺ قُرْبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ فَقَالَ: أَقْرِؤْهُ حَتَّى يَبْرَدَ، مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ، وَالْبَرَكَتُ فِي الْبَارِدِ^٧.

٢٧٠- الإمام الحسن عليه السلام: فِي الْمَائِدَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ خَضَلَةً يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَعْرِفَهَا: أَرْبَعٌ مِنْهَا فَرَضٌ، وَأَرْبَعٌ سُنَّةٌ، وَأَرْبَعٌ تَأْدِيبٌ، فَأَمَّا الْفَرَضُ: فَالْمَعْرِقَةُ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْمِيَةُ، وَالشُّكْرُ. وَأَمَّا السُّنَّةُ: فَالْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ، وَالْجُلُوسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَالْأَكْلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ. وَلَقَى الْأَصَابِعِ. وَأَمَّا التَّأْدِيبُ: فَالْأَكْلُ بِمَا يَلِيكَ، وَتَضْغِيرُ اللَّفْقَةِ، وَتَجْوِيدُ الْمَضْغِ.

وَقَلَّةُ النَّظَرِ فِي وَجْهِهِ النَّاسِ^٨.

٢٧١- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ غَسَلَ يَدَهُ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ بُورِكَ لَهُ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ، وَعَاشَ مَعَاشٍ فِي سَعَةٍ، وَعُوفِيَ مِنْ بَلَوَى فِي جَسَدِهِ^٩.

٢٧٢- عنه عليه السلام: عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ مَنَاهِي النَّبِيِّ ﷺ: وَهِيَ أَنْ يُنْفَخَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ^{١٠}.

٢٧٣- عنه عليه السلام: لَا تَدْعُوا آيَتَكُمْ بِغَيْرِ غَطَاءٍ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا لَمْ تُغَطَّ الْآيَةُ بَرَقَ فِيهَا، وَأَخَذَ بِمَا فِيهَا مَا شَاءَ^{١١}.

٢٧٤- الإمام الكاظم عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفَلَةِ: الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْأَشْوَاكِ^{١٢}.

٢٧٥- الاختصاص: زُوي: أَطِيلُوا الْجُلُوسَ عَلَى الْمَوَائِدِ؛ فَإِنَّهَا أَوْقَاتٌ لَا تَحْسَبُ مِنْ أَغَارِكُمْ^{١٣}.

١- البحار: ٦٢/ ٢٩٠ وص ٣٢٤.

٢- تنبيه الغواطر: ١/ ٤٧.

٣- البحار: ٦٢/ ٢٩١.

٤- وسائل الشيعة: ١٦/ ٤٨٤ وص ٥٢٠/ ٣.

٥- الكافي: ١/ ٣٢١.

٦- وسائل الشيعة: ١٦/ ٥٣٩.

٧- المحجة البيضاء: ٦/ ٣.

٨- وسائل الشيعة: ١٦/ ٥١٨.

٩- مستدرک الوسائل: ٨/ ٢٩٥/ ٩٤٨٥.

١٠- وسائل الشيعة: ١٦/ ٥١٠.

١١- الاختصاص: ٢٥٣.

الألفه

٦٩ - الألفه

﴿هُوَ الَّذِي أَيْدَكَ بِبَضْرِيهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ وَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ^١.
﴿وَإِذْ كُنَّا نَبْعَثُكُمْ فِي الْأَرْضِ نَكْتُمْ أَعْدَاءَ قَالَتْ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾^٢.

٢٧٦ - الإمام علي عليه السلام: إِزَالَةُ الرَّوَاسِي أَسْهَلُ مِنْ تَأْلِيفِ الْقُلُوبِ الْمُتَنَافِرَةِ^٣.

٢٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ سُرْعَةَ اثْتِلَافِ قُلُوبِ الْأَبْرَارِ إِذَا اتَّفَقُوا - وَإِنْ لَمْ يُظْهِرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ - كَسُرْعَةِ اخْتِلَاطِ مَاءِ السَّمَاءِ بِمَاءِ الْأَنْهَارِ. وَإِنْ بُغِدَ اثْتِلَافِ قُلُوبِ الْفَجَّارِ إِذَا اتَّفَقُوا - وَإِنْ أَظْهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلْسِنَتِهِمْ - كَبُغْدِ الْهَيَّامِ مِنَ التَّعَاطُفِ وَإِنْ طَالَ اغْتِلَافُهَا عَلَى مَذُودٍ وَاحِدٍ^٤.

٧٠ - لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ

٢٧٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرَ كُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقاً، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ^٥.

٢٧٩ - عنه عليه السلام: خَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ مَأْلَفَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُؤْلَفُ وَلَا يَأْلَفُ^٦.

١. الأفعال: ٦٢، ٦٣.

٢. آل عمران: ١٠٣.

٣. البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠.

٤. ٥. تحف العقول: ٣٧٣، ٤٥.

٦. البحار: ٧٥ / ٢٦٥ / ٩.

الله

٧١ - الله

﴿وَلَسِنِ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^١.

٢٨٠ - الإمام علي عليه السلام: اللَّهُ مَغْنَاهُ الْمَعْبُودُ الَّذِي يَأْلَهُ فِيهِ الْخَلْقُ وَيُؤَلُّهُ إِلَهِهِ، وَاللَّهُ هُوَ الْمَسْتُورُ عَن دَرْكِ الْأَبْصَارِ، الْمَحْجُوبُ عَنِ الْأَوْهَامِ وَالْخَطَرَاتِ^٢.

٢٨١ - عنه عليه السلام: «اللَّهُ» أَعْظَمُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الْإِسْمُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُ اللَّهِ وَلَمْ يَنْسَمَّ بِهِ مَخْلُوقٌ^٣.

٢٨٢ - الإمام الباقر عليه السلام: اللَّهُ مَغْنَاهُ الْمَعْبُودُ الَّذِي إِلَهُ الْخَلْقِ عَن دَرْكِ مَا هَيْبَتِهِ وَالْإِحَاطَةِ بِكَيْفِيَّتِهِ^٤.

٢٨٣ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ فِي تَسْمِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْإِقْرَارَ بِرُبُوبِيَّتِهِ وَتَوْحِيدِهِ^٥.

٢٨٤ - الإمام العسكري عليه السلام: اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّهُ إِلَهِهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ دُونَهُ^٦.

(انظر) عنوان ١٣٣ «المخالق»؛

عنوان ٢٠٣ «أسماء الله».

١. لقمان: ٢٥، الزمر: ٣٨.

٢. ٤. التوحيد: ٨٩ / ٢ / ٢٣١، ٥. ٢ / ٨٩.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٩٣ / ١.

٦. البحار: ٤١ / ٣ / ١٦.

الإمارة

الأجل ، وتأمّن سبلكم ، وتقوم أسواقكم ، ويُنحى فينكم ،
ويجاهد عدوكم ، ويؤخذ للضعيف من الشديدي منكم^٢.

٧٣ - إمارة الأشرار

٢٩٢ - رسول الله ﷺ : إذا كان أمرًا أو كُنتُم خيَاركم
وأغنياؤكم سمحاءكم وأمركم شوري بينكم فظهر الأرض
خير لكم من بطنها . وإذا كان أمرًا أو كُنتُم شراؤكم وأغنياؤكم
يخلاءكم وأمركم إلى نسانكم فطن الأرض خير لكم من
ظهرها^١.

٧٤ - قيمة الإمارة

٢٩٣ - الإمام علي عليه السلام - لابن عباس إذ دخل عليه
وقال : إن الحاج قد اجتمعوا ليشموا منك ، وهو يخصف
نعلًا - : أما والله لها أحب إلي من أمركم هذا ، إلا أن أقيم
حدًا أو أدفع باطلاً^١.

٢٩٤ - عنه عليه السلام - لابن عباس أيضاً - : ما قيمة هذا النعل ؟
فقلت : لا قيمة لها ، فقال عليه السلام : والله لي أحب إلي من أمرتكم ،
إلا أن أقيم حقًا ، أو أدفع باطلاً^{١٠}.

٢٩٥ - عنه عليه السلام - في كتابه إلى ابن عباس - : أما بعد ، فلا
يكن خطك في ولايتك مالا تستفيده ، ولا غيظاً تستفيه ،
ولكن إمارة باطل وإخياء حق^{١١}.

(انظر) عنوان ١٩٧ «السلطان».

٧٥ - ضرورة الإمارة

٢٨٥ - الإمام علي عليه السلام - في قضية السخيم - : إن
هؤلاء يقولون : لا إمارة ! ولابد من أمير يفعل في
أمرته المؤمنين ، ويستنتج (فيها) الفاجر^١.

٢٨٦ - عنه عليه السلام : لا يطلع الناس إلا أمير بر أو فاجر^٢.

٢٨٧ - عنه عليه السلام : إن معاوية سيظهر عليكم ، قالوا : فلم
نقاتل إذا ؟ قال : لابد للناس من أمير بر أو فاجر^٣.

٢٨٨ - عنه عليه السلام - في الحرورية وهم يقولون : لا حكم
إلا لله - : الحكم لله ، وفي الأرض حكام ، ولكيتم يقولون :
لا إمارة ، ولابد للناس من إمارة يفعل فيها المؤمنين ، ويستنتج
فيها الفاجر والكافر ، ويبلغ الله فيها الأجل^٤.

٢٨٩ - عنه عليه السلام : لابد للناس من أمير بر أو فاجر ، يفعل في
أمرته المؤمنين ويستنتج فيها الكافر ، ويبلغ الله فيها الأجل ،
ويجمع به النبي ، ويقا تل به العدو ، وتأمّن به السبل ، ويؤخذ به
للضعيف من القوي ، حتى يستريح بر ويستراح من فاجر^٥.

٢٩٠ - عنه عليه السلام : أسد خطوم خير من سلطان ظلوم ، وسطان
ظلوم خير من فتى تدوم^٦.

٢٩١ - أبو البختري : دخل رجل المسجد فقال : لا حكم
إلا لله ، ثم قال آخر : لا حكم إلا لله ، فقال علي عليه السلام : لا حكم إلا لله
«إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون» ، فما
تدرون ما يقول هؤلاء ، يقولون : لا إمارة . أيها الناس ، إنه لا
يصلحكم إلا أمير بر أو فاجر . قالوا : هذا البر فقد عرفناه ،
فما بال الفاجر ؟ فقال : يعمل المؤمنين ، ويلا للفاجر ، ويبلغ الله

١. نهج السادة : ٢ / ٣٣٣.

٢. كثر العتال : ١٤٢٨٦ ، ١٤٣٦٦ ، ١٤٣٦٧.

٣. البحار : ٧٥ / ٣٥٨ / ٧٢ و ٧٤ / ٣٥٩.

٤. كثر العتال : ٣١٦١٨.

٥. تحف العقول : ٣٦.

٦. المناقب لابن شهر آشوب : ٢ / ١٠١.

٧. نهج البلاغة : الخطبة ٣٣.

٨. البحار : ٤٠ / ٣٢٨ / ١٠.

الْأَمَلُ

٧٥ - الْأَمَلُ رَحْمَةٌ

٢٩٦ - رسول الله ﷺ: الْأَمَلُ رَحْمَةٌ لِأَمْتِي، وَلَوْلَا الْأَمَلُ مَا أَزْضَعْتَ الْوَلَدَةَ وَلَدَهَا وَلَا عَرَسَ غَارِسَ شَجَرًا^١.

٢٩٧ - الإمام عليّ عليه السلام: الْأَمَلُ رَفِيقٌ مُؤْنَسٌ^٢.

٢٩٨ - تنبيه الخواطر: بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس وشيخ يعمل مسحاة ويثير به الأرض، فقال عيسى عليه السلام: اللَّهُمَّ انزع عنه الأمل. فَوَضَعَ الشَّيْخُ الْمِسْحَاةَ وَاضْطَجَعَ، فَلَبِثَ سَاعَةً فَقَالَ عيسى عليه السلام: اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَيْهِ الْأَمَلَ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَعْمَلُ^٣.

٧٦ - الْآمَالُ لَا تَنْتَهِي

٢٩٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ عَدَا فَإِنَّهُ يَأْمَلُ أَنْ يَعِيشَ أَبَدًا^٤.

٣٠٠ - الإمام عليّ عليه السلام: الْأَمَلُ لَا غَايَةَ لَهُ^٥.

٣٠١ - عنه عليه السلام: الْآمَالُ لَا تَنْتَهِي^٦.

٧٧ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْآمَالِ الْبَاطِلَةِ

﴿ذَرُّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^٧.

٣٠٢ - الإمام عليّ عليه السلام: اتَّقُوا بِاطِلَ الْأَمَلِ، فَزُرْبَ مُسْتَقْبِلِ يَوْمٍ لَيْسَ بِمُسْتَدْبِرِهِ، وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ^٨ قَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ^٩.

٣٠٣ - عنه عليه السلام: الْأَمَلُ كَالسَّرَابِ: يَغَيِّرُ مَنْ رَأَاهُ، وَيُخْلِفُ مَنْ رَجَاهُ^{١٠}.

٣٠٤ - عنه عليه السلام: الْأَمَانِيُّ تُعْمِي عُيُونَ الْبَصَائِرِ^{١١}.

٣٠٥ - عنه عليه السلام: الْأَمَلُ سُلْطَانُ الشَّيَاطِينِ عَلَى قُلُوبِ الْغَافِلِينَ^{١٢}.

٣٠٦ - عنه عليه السلام: قَمَرَةُ الْأَمَلِ فَسَادُ الْعَمَلِ^{١٣}.

٣٠٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْأَمَلَ يُسْمِي الْقَلْبَ، وَيُكْذِبُ الْوَعْدَ، وَيُكْثِرُ الْغَفْلَةَ، وَيُورِثُ الْحَسْرَةَ^{١٤}.

٣٠٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْأَمَلَ يُذْهِبُ الْعَقْلَ، وَيُكْذِبُ الْوَعْدَ، وَيَحُثُّ عَلَى الْغَفْلَةِ، وَيُورِثُ الْحَسْرَةَ. فَأَكْذِبُوا الْأَمَلَ؛ فَإِنَّهُ غَرُورٌ، وَإِنَّ صَاحِبَهُ مَأْرُورٌ^{١٥}.

٣٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَهِ عَلَى عَبْدِهِ فِي غَيْرِ أَمَلِهِ، وَكَمْ مِنْ مُؤَمِّلٍ أَمَلًا الْخِيَارَ فِي غَيْرِهِ^{١٦}.

٧٨ - الْأَمَلُ وَالْأَجَلُ

٣١٠ - رُوِيَ أَنَّهُ [رسول الله ﷺ] أَخَذَ ثَلَاثَةَ أَغْوَادٍ فَقَرَسَ عُودًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخَرَ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَبْعَدَهُ وَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا هَذَا؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا الْأَجَلُ، وَهَذَا الْأَمَلُ

١. البحار: ٧٧ / ١٧٣ / ٨.

٢. غرر الحكم: ١٠٤٢.

٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.

٤. البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.

٥. غرر الحكم: ١٠١٠، ٦٣٩.

٦. الحجر: ٣.

٨. في المصدر «في أول ليلة» وليس بصحيح.

٩. غرر الحكم: ٢٥٧٢، ١٨٩٦، ١٣٧٥، ١٨٢٨، ٤٦٤١.

١٠. البحار: ٧٨ / ٣٥ / ١١٧، ٢٩٣ / ٧١، ٢ / ١٥٢ / ٥٥.

- ٣٢١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَيَقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الْأَحْبَابَ وَيَسْكُنُ التُّرَابَ وَيُوَاجِهُ الْحِسَابَ وَيَسْتَغْنِي عَمَّا خَلَّفَ وَيَسْتَفْتِرُّ إِلَى مَا قَدَّمَ، كَانَ حَرِيئًا بِقِصَرِ الْأَمَلِ وَطُولِ الْعَمَلِ^١.
- ٣٢٢- الإمام الباقر عليه السلام: تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْيَا بِقِصَرِ الْأَمَلِ^٢.

٨١- النَّهْيُ عَنْ أَمَلٍ غَيْرِ اللَّهِ

- ٣٢٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تَقْطَعَنَّ أَمَلُ كُلِّ مُؤْمِنٍ أَمَلٌ دُونِي بِالْإِيَّاسِ^٣.
- ٣٢٤- الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَمَلَ إِنْسَانًا فَقَدْ هَابَهُ^٤.
(انظر: النوكل: باب ١٨٦٣).

يَتَعَاطَاهُ ابْنُ آدَمَ وَيَخْتَلِجُهُ الْأَجَلُ دُونَ الْأَمَلِ^٥.

- ٣١١- الإمام علي عليه السلام: لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهِ وَسُرْعَتَهُ إِلَيْهِ أَبْغَضَ الْأَمَلِ^٦.
- ٣١٢- عنه عليه السلام: الْأَمَلُ يُنْسِي الْأَجَلَ^٧.
- ٣١٣- عنه عليه السلام: أَقْرَبُ شَيْءٍ الْأَجَلُ، أَبْعَدُ شَيْءٍ الْأَمَلُ^٨.
- ٣١٤- عنه عليه السلام: لَا تَخْلَوْ النَّفْسَ مِنَ الْأَمَلِ حَتَّى تَدْخُلَ فِي الْأَجَلِ^٩.
- ٣١٥- عنه عليه السلام: أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ، فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ فَقَدْ نَفَعَهُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ^{١٠}.
- ٣١٦- الإمام الكاظم عليه السلام: لَوْ ظَهَرَتِ الْآجَالُ افْتَضَحَتِ الْآمَالُ^{١١}.

٧٩- ثَمَرَاتُ طَوْلِ الْأَمَلِ

- ٣١٧- الكافي: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، لَا تَطْوُلْ فِي الدُّنْيَا أَمَلَكَ فَيَفْسُدَ قَلْبُكَ، وَالْقَاسِي الْقَلْبَ مَنِّي بَعِيدٌ^{١٢}.
- ٣١٨- الإمام علي عليه السلام: مَنْ اتَّسَعَ أَمَلُهُ قَصُرَ عَمَلُهُ^{١٣}.
- ٣١٩- عنه عليه السلام: أَمَّا طَوْلُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ^{١٤}.

٨٠- قِصَرُ الْأَمَلِ

- ٣٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا بِنِ مَسْعُودٍ: قِصَرُ أَمَلِكَ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ: إِنِّي لَا أُتْسِي، وَإِذَا أُمْسَيْتَ فَقُلْ: إِنِّي لَا أَصِيحُ، وَاعْزِمْ عَلَى مَفَارِقَةِ الدُّنْيَا، وَأَحِبَّ لِقَاءَ اللَّهِ^{١٥}.
١. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.
٢. البحار: ٧٣ / ٧٩.
٣. ٥- غرر الحكم: ٨٧٤، (٢٩٢١-٢٩٢٠)، ١٠٨٤٤.
٤. البحار: ٧٧ / ٣٣٣ / ٢١.
٥. أعلام الدين: ٣٠٥.
٦. الكافي: ٢ / ٣٢٩ / ١.
٧. البحار: ٧٧ / ٤٢١ / ٤٠.
٨. الكافي: ٢ / ٣٣٦ / ٣.
٩. ١٢- ١١. البحار: ٧٧ / ١٠١ / ١، ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
١٣. تحف العقول: ٢٨٦.
١٤. صحيفة الرضا عليه السلام: ٢٧٦ / ٢٠.
١٥. البحار: ٧٨ / ٧٩ / ٦١.

الأُمَّة

٨٢ - مَنْزِلَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

«كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ»^١.

٣٢٥ - رسول الله ﷺ: أُمِّي أُمَّةٌ مُبَارَكَةٌ لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا خَيْرٌ، أَوْ آخِرُهَا خَيْرٌ^٢.

٣٢٦ - عنه ﷺ: أُمِّي هَذِهِ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ^٣.

٣٢٧ - عنه ﷺ: إِنَّكُمْ تَتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ^٤.

٣٢٨ - عنه ﷺ: بَشُرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيِّئِ، وَالَّذِينَ، وَالرَّفْعَةِ، وَالتَّصْرِ، وَالتَّمَكُّنِ فِي الْأَرْضِ^٥.

٨٣ - أَخْيَارُ الْأُمَّةِ

٣٢٩ - رسول الله ﷺ: خَيْرُ أُمِّي أَرْحَمُهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَأَرْحَمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ^٦.

٣٣٠ - عنه ﷺ: خَيْرُ أُمِّي مَنْ هَدَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، وَقَطَعَ نَفْسَهُ عَنِ لَذَاتِ الدُّنْيَا وَتَوَلَّى بِالْآخِرَةِ، إِنَّ جَزَاءَهُ عَلَى اللَّهِ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْجَنَّةِ^٧.

٣٣١ - عنه ﷺ: خَيْرُ أُمِّي مَنْ إِذَا سُفِفَ عَلَيْهِمْ احْتَلَمُوا، وَإِذَا جُنِيَ عَلَيْهِمْ عَفَرُوا، وَإِذَا أُوذُوا صَبَرُوا^٨.

٨٤ - الْأُمَّةُ الْوَسْطَى

«وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى

النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا»^٩.

٣٣٢ - الإمام عليّ عليه السلام: نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا»^{١٠}.

٨٥ - مَا يُوجِبُ خَيْرَ الْأُمَّةِ

٣٣٣ - رسول الله ﷺ: لَا تَزَالُ أُمِّي خَيْرٌ مَا تَحَابُّوا وَأَدَّوْا الْأَمَانَةَ، وَاجْتَنَبُوا الْحَرَامَ، وَقَرَّوْا الضَّيْفَ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوْا الزَّكَاةَ^{١١}.

٣٣٤ - عنه ﷺ: لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ تَحْتَ يَدِ اللَّهِ وَفِي كَتِفِهِ مَا لَمْ يَدَاهِنِ قُرَاؤُهَا أَمْرَاءُهَا، وَلَمْ يُزَكِّ عُلَمَاؤُهَا فُجَّارَهَا، وَمَا لَمْ يَهِنْ خِيَارُهَا أَشْرَارُهَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ رَضِعَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَدَهُ ثُمَّ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ جَبَائِرَهُمْ^{١٢}.

٨٦ - مَنْزِلَةُ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي الْآخِرَةِ

٣٣٥ - رسول الله ﷺ: أَنَا أَكْثَرُ النَّبِيِّينَ تَبْعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٣}.

٣٣٦ - عنه ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ صَفٍّ، أُمِّي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا^{١٤}.

١. آل عمران: ١١٠.

٢. كنز العمال: ٣٤٤٥١، ٣٤٤٥٢، ٣٤٤٦٢، ٣٤٤٦٥.

٣. ٨-٦، تنبيه الخواطر: ١٢٣/٢.

٤. البقرة: ١٤٣، ١٠. نور الثقلين: ١/١٣٤/٤٠٦.

٥. البحار: ٧٩/٣٩٤/٧٧.

٦. تنبيه الخواطر: ١/٨٤ وفيه «يزل» بدل «يزك» وهو تصحيف.

٧. البحار: ٧/١٣٠/١.

٨. البحار: ٧/١٣٠/٣.

٨٧ - تداعي الأمم على الأُمَّة الإسلامية

٣٤٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرُوكَ

الْأَصْغَرُ. قَالُوا: وما الشُّرُوكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قال: هُوَ الرِّيَاءُ.^١

٣٤٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ

مُنافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ.^٢

٣٤٦ - عنه عليه السلام: أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي زَهْرَةُ

الدُّنْيَا وَكَثْرَتُهَا.^٣

٣٣٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: يُوشِكُ الْأُمَمُ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ

تَدَاعِي الْأَكَلَةِ عَلَى قَصْعَتِهَا. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: مِنْ قِلَّةٍ

نَحْنُ يَوْمَنْدِي؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ، وَلَكِنْكُمْ غُشَاءٌ

كَغُشَاءِ السَّيْلِ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْهُمْ،

وَلَيَقْذِفَنَّ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ! قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

وما الوهن؟ قَالَ: حُبُّ الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ.^٤

٣٣٨ - عنه عليه السلام: إِذَا عَظُمَتْ أُمَّتِي الدُّنْيَا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهَا

هَيْبَةَ الْإِسْلَامِ.^٥

(انظر) عنوان ٧٠ «الجماعة» + ١٢١ «الاختلاف».

٨٨ - خَوْفُ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ

٣٣٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثًا:

شَحًّا مُطَاعًا، وَهَوًى مُتَّبَعًا، وَإِمَامًا ضَالًّا.^٦

٣٤٠ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي: الضَّلَالَةُ

بَعْدَ الْمَغْفِرَةِ، وَمُضِلَّاتُ الْفِتَنِ، وَشَهْوَةُ الْبَطْنِ

وَالْفَرْجِ.^٧

٣٤١ - عنه عليه السلام: أَشَدُّ مَا يُتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي

ثَلَاثَةٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، أَوْ جِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، أَوْ دُنْيَا

تَقْطَعُ رِقَابَكُمْ فَاتَّبِعُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ.^٨

٣٤٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ

بَعْدِي: هَذِهِ الْمَكَاسِبُ الْمُحَرَّمَةُ، وَالشَّهْوَةُ الْحَفِيَّةُ،

وَالزُّبَانُ.^٩

٣٤٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى

وَطُولُ الْأَمَلِ، أَمَّا الْهَوَى فَلِإِنَّهُ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ، وَأَمَّا

طُولُ الْأَمَلِ فَيُنْسِي الْآخِرَةَ.^{١٠}

١. التشریف باليمن: ٤٢٨/٣٠٧.

٢. تنبيه الخواطر: ٧٥/١.

٣. البحار: ١٧٨/١٦١/٧٧.

٤. أمالي الطوسي: ٢٦٣/١٥٧.

٥. الخصال: ٢١٤/١٦٣.

٦. البحار: ١٥٨/٧٣/٧٥، ٧٠/٣٠٣/٥٠.

٩. كنز العمال: (٢٨٩٦٨، ٢٨٩٦٩، ٢٨٩٧٠).

١٠. نور الثقلين: ٤/٥٧٩/٩٦.

الإمامة

٩٠ - فضل الإمامة على النبوة

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾^١.

٣٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ نَبِيًّا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ نَبِيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ رَسُولًا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ رَسُولًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَهُ خَلِيلًا، وَإِنَّ اللَّهَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُ إِمَامًا، فَلَمَّا جَمَعَ لَهُ الْأَشْيَاءَ قَالَ: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا^١.

٩١ - الاضطراب إلى الحجة

٣٥٥ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدَعْ الْأَرْضَ بِغَيْرِ عَالِمٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يُعْرِفِ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ^{١١}.

٣٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمْ تَخْلُ الْأَرْضُ - مُنْذُ كَانَتْ - مِنْ حُجَّةٍ عَالِمٍ، يُخْبِي فِيهَا مَا يُبَيِّنُونَ مِنَ الْحَقِّ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةَ: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ...﴾^{١٢}.

(انظر) عنوان ٨٩ «الحجة».

٩٢ - الحجة إمام يُعرف

٣٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ لِلَّهِ عَلَى خَلْقِهِ إِلَّا بِإِمَامٍ حَتَّى يُعْرِفَ^{١٣}.

٨٩ - الإمامة

﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^١.

٣٤٧ - الإمام علي عليه السلام: الإمامة نظام الأمة^٢.

٣٤٨ - الإمام الباقر عليه السلام: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: عَلَى الصَّلَاةِ، وَالزَّكَاةِ، وَالصَّوْمِ، وَالْحَجِّ، وَالْوَلَايَةِ، وَلَمْ يُنَادَ بِشَيْءٍ كَمَا تُودَى بِالْوَلَايَةِ^٣.

٣٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةَ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا إِذَا تَوَلَّوْا الْإِمَامَ الْجَائِزَ الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى^٤.

٣٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: الإمامة هي النور، وذلك قوله ﷺ: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا﴾، قَالَ: النَّورُ هُوَ الْإِمَامُ^٥.

٣٥١ - الإمام الرضا عليه السلام: وَأَنْزَلَ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ وَهِيَ آخِرُ عُمْرِهِ ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ...﴾ وَأَمَرَ الْإِمَامَةَ مِنْ تَمَامِ الدِّينِ^٦.

٣٥٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ السَّامِي وَفَرْعُهُ السَّامِي^٧.

٣٥٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْإِمَامَةَ زِمَامُ الدِّينِ، وَنِظَامُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَلَاحُ الدُّنْيَا، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِينَ^٨.

(انظر) الصراط: باب ١١٠٦.

١. المائدة: ٣. ٢. غرر الحكم: ١٠٩٥.

٣. الكافي: ١٨/٣.

٤-٦. نور الثقلين: ١٠٤/٤، ١٣٠/٥، ٣٤١/١٦، ٥٨٩/٣٣.

٧-٨. الكافي: ١/٢٠٠.

٩. البقرة: ١٢٤.

١٠-١١. الكافي: ١/١٧٥، ٢/١٧٨.

١٢. البحار: ٢٣/٣٧، ٦٥. ١٣. الكافي: ١/١٧٧، ٢.

الله: - معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يحب عليهم طاعته^١.

٣٦٦- الإمام الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...﴾ -: طاعة الله ومعرفة الإمام^{١٠}.

٣٦٧- عنه عليه السلام: الإمام علم بين الله وبين خلقه، فمن عرفه كان مؤمناً، ومن أنكره كان كافراً^{١١}.

٣٦٨- عنه عليه السلام: من لم يعرفنا ولم يُنكرنا كان ضالاً حقاً يرجع إلى الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة، فإن يث على ضلالتيه يفعل الله به ما يشاء^{١٢}.

٩٧- شرائط الإمامة وخصائص الإمام
﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَانُوا بآيَاتِنَا يوقنون﴾^{١٣}.

﴿أَفَنُيْهِدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا
أَنْ يَهْدِي فَأَلَكُمُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^{١٤}.

﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَأَ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ
وَالْجِسْمِ﴾^{١٥}.

٣٦٩- الإمام علي عليه السلام: لا يحيل هذا الأمر إلا أهل
الصبر والبصر والعلم بمواقف الأمور^{١٦}.

٩٣- قد يكون الحجة خائفاً معموراً

٣٥٨- الإمام علي عليه السلام: اللهم بلى لا تخلو الأرض
من قائم لله بحججه، إما ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً
معموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته^١.

٣٥٩- الإمام الباقر عليه السلام: لا تبقى الأرض بغير إمام
ظاهر أو باطن^٢.

٩٤- لولا الإمام لساخت الأرض

٣٦٠- الإمام الصادق عليه السلام: لو بقيت الأرض بغير
إمام لساخت^٣.

٣٦١- عنه عليه السلام: إن الأرض لا تكون إلا وفيها
حجة، إن لا يضلح الناس إلا ذلك، ولا يضلح الأرض
إلا ذلك^٤.

٩٥- دعوة كل أمة بإمامها

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾^٥.

٣٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة...
يأتي النداء من عند الله جل جلاله: ألا من أئتم بإمام
في دار الدنيا فليتبعة إلى حيث يذهب به، فحينئذ
﴿تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا...﴾^٦.

٩٦- معرفة الإمام

٣٦٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات وهو لا يعرف إمامه
مات ميتة جاهلية^٧.

٣٦٤- عنه عليه السلام: من مات بغير إمام مات ميتة
جاهلية^٨.

٣٦٥- الإمام الحسين عليه السلام: لما سُئل عن معرفة

١- ٢. البحار: ٢٣/ ٤٦/ ٩١ وص ٢٣/ ٢٦.

٣. الكافي: ١٧٩/ ١٠. ٤. البحار: ٢٣/ ٥١/ ١٠١.

٥. الإسراء: ٧١.

٦- ٧. البحار: ٨/ ١٠/ ٣٣، ٢٣/ ٧٦/ ١.

٨. كنز العمال: ٤٦٤. ٩. البحار: ٢٣/ ٨٣/ ٢٢.

١٠. الكافي: ١١/ ١٨٥/ ١. ١١. البحار: ٢٣/ ٨٨/ ٣٢.

١٢. الكافي: ١١/ ١٨٧/ ١. ١٣. السجدة: ٢٤.

١٤. يونس: ٣٥. ١٥. البقرة: ٢٤٧.

١٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣٦/ ٧.

٩٨ - ما فَرَضَ عَلَى أئِمَّةِ الْعَدْلِ

٣٧٨- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَامًا لِحَقِّهِ، فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَمَقْصَمِي وَمَشْرَبِي وَمَلْبَسِي كَضَعَاءِ النَّاسِ، كَيْ يَتَّقِدِيَ الْفَقِيرُ يَفْقَرِي، وَلَا يُطْغِي الْغَنِيُّ غِنَاهُ.^١

٣٧٩- عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْإِمَامِ إِلَّا مَا حَمَلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ: الْإِبْلَاحُ فِي الْمَوْعِظَةِ، وَالاجْتِهَادُ فِي النَّصِيحَةِ، وَالْإِحْيَاءُ لِلشُّنَّةِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مَسْتَحَقِّهَا، وَإِصْدَارُ الشُّهُمَانِ عَلَى أَهْلِهَا.^٢

٩٩ - الْحَقُوقُ الْمُتَبَادَلَةُ بَيْنَ الْإِمَامِ وَالْأُمَّةِ

٣٨٠- الإمام علي عليه السلام: حَقٌّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يُحْكَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ، فَإِذَا فَعَلَ فَحَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوهُ وَأَنْ يُطِيعُوا وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا.^٣

٣٨١- عنه عليه السلام: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الْوَالِي أَنْ لَا يَغَيِّرَهُ عَلَى رِعَايَتِهِ فَضْلًا نَالَهُ، وَلَا طَوْلًا خُصَّ بِهِ، وَأَنْ يَزِيدَهُ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْ نِعَمِهِ دُئُومًا مِنْ عِبَادِهِ، وَعُظْفًا عَلَى إِخْوَانِهِ.

أَلَا وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَنْ لَا أُخْتَجَزَ دُونَكُمْ سِرًّا إِلَّا فِي حَرْبٍ، وَلَا أُطَوِّي دُونَكُمْ أَمْرًا إِلَّا فِي حُكْمٍ، وَلَا أُؤَخِّرَ لَكُمْ حَقًّا عَنْ مَحَلِّهِ، وَلَا أَقِفَ بِهِ دُونَ مَقْطَعِهِ، وَأَنْ تَكُونُوا عِنْدِي فِي الْحَقِّ سَوَاءً، فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ وَجَبَتْ

٣٧٠- عنه عليه السلام: يَحْتَاجُ الْإِمَامُ إِلَى قَلْبٍ عَقُولٍ، وَلِسَانٍ قَوْلٍ، وَجَنَانٍ عَلَى إِقَامَةِ الْحَقِّ ضَوُولٍ.^٤

٣٧١- عنه عليه السلام: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ تَعْلِيمَ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلِيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بَسِيرَتِهِ، قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ.^٥

٣٧٢- عنه عليه السلام: لَا يُقِيمُ أَمْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَتَّبِعُ الْمُطَامِعَ.^٦

٣٧٣- عنه عليه السلام: كِبَارُ حُدُودِ وَلَايَةِ الْإِمَامِ الْمَفْرُوضِ الطَّاعَةِ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَخْصُومٌ مِنَ الْخَطِئِ وَالزَّلَلِ وَالْعَدْوِ، وَمِنْ الذُّنُوبِ كُلِّهَا صَغِيرِهَا وَكَبِيرِهَا، لَا يَزِلُّ، وَلَا يُخْطِئُ، وَلَا يَلْهُو بِشَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ الْمَوْبِقَةِ لِلدِّينِ، وَلَا يَشْئِي مِنَ الْمَلَاهِي، وَأَنَّهُ أَعْلَمُ النَّاسِ بِحِلَالِ اللَّهِ وَحَرَامِهِ، وَفَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ وَأَحْكَامِهِ، مُسْتَفْنٍ عَنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ، وَغَيْرُهُ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَأَنَّهُ أَسْخَى النَّاسِ وَأَشْجَعُ النَّاسِ.^٧

٣٧٤- عنه عليه السلام: وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفُرُوجِ وَالذَّمَاءِ وَالْمَغَانِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَامَةِ الْمُسْلِمِينَ: الْبَخِيلُ فَتَكُونَ فِي أَمْوَالِهِمْ تَهْمَتُهُ، وَلَا الْجَاهِلُ فَيُضِلُّهُمْ بِجَهْلِهِ، وَلَا الْجَافِي فَيَقْطَعُهُمْ بِجَفَانِهِ، وَلَا الْحَافِئُ لِلدُّوَلِ فَيَسْتَخِذُ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ، وَلَا الْمُرْتَشِي فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحَقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمُقَاتِعِ، وَلَا الْمُعْطَلُ لِلشُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الْأُمَّةَ.^٨

٣٧٥- الإمام الحسين عليه السلام: فِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ -: فَلَعَنُورِي، مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْحَاكِمُ بِالْكِتَابِ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ، الدَّائِنُ بِدِينِ الْحَقِّ، الْحَائِضُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ.^٩

٣٧٦- الإمام الباقر عليه السلام: فِي تَبْيِينَ عِلَامَةِ الْإِمَامِ -: طَهَارَةُ الْوِلَادَةِ وَحُسْنُ الْمَنْشَأِ، وَلَا يَلْهُو، وَلَا يَلْعَبُ.^{١٠}

٣٧٧- الإمام الرضا عليه السلام: فِي صِفَةِ الْإِمَامِ -: مُضْطَلَعٌ بِالْإِمَامَةِ، عَالِمٌ بِالسِّيَاسَةِ.^{١١}

١. غرر الحكم: ١١٠-١١٠. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ١١٠.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ٢٢٠ و ص ٢٧٤.

٤. البحار: ٦٨ / ٣٨٩ / ٣٩. ٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٣١.

٦. الإرشاد: ٣٩ / ٢.

٧. ٨- الكافي: ١ / ٢٨٥ / ٤ و ص ٢٠٢ / ١.

٩. البحار: ٤٠ / ٣٣٦ / ١٧.

١٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧ / ١٦٧.

١١. كنز العمال: ١٤٣١٣.

لِلَّهِ عَلَيْكُمُ التَّغَنُّةُ وَلِي عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ ١.

١٠٠ - أَتَمَّتْكُمْ وَفَدَّكُمْ

٣٨٢ - رسول الله ﷺ: إِنَّ أَتَمَّتْكُمْ وَفَدَّكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَانْظُرُوا مَنْ تُؤْفِدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ ٢.

٣٨٣ - عنه ﷺ: إِنَّ أَتَمَّتْكُمْ فَادُّكُمْ إِلَى اللَّهِ، فَانْظُرُوا مِمَّنْ تَقْتَدُونَ فِي دِينِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ ٣.

١٠١ - مَنِ اتَّمَّ بغيرِ إمامِ الحقِّ

٣٨٤ - الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَأَعَذِّبَنَّ كُلَّ رَعِيَّةٍ فِي الْإِسْلَامِ دَانَتْ بِوَلَايَةِ كُلِّ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ ٤.

٣٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَشْرَكَ مَعَ إِمَامٍ إِمَامَتُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَنْ لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ كَانَ مُشْرِكًا بِاللَّهِ ٥.

١٠٢ - أئمةُ النَّارِ

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ﴾ ٦.

٣٨٦ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ، فَأَمَاتَ سُنَّةَ مَأْخُودَةٍ وَأَحْيَا بِدْعَةَ مَثْرُوكَةٍ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ وَلَا عَاذِرٌ، فَيُلْقَى فِي نَارٍ جَهَنَّمَ، فَيَدُورُ فِيهَا كَمَا تَدُورُ الرَّحَى، ثُمَّ يُرْتَبَطُ فِي قَعْرِهَا ٧.

١٠٣ - مُدَّعِيُ الْإِمَامَةِ

٣٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ﴾ -: مَنْ قَالَ: إِنِّي إِمَامٌ، وَلَيْسَ بِإِمَامٍ ٨.

٣٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا فَهُوَ كَافِرٌ ٩.

١٠٤ - لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ سُبْحَانَهُ

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَصَلُّوا السَّبِيلَ﴾ ١٠.

٣٨٩ - رسول الله ﷺ: لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِيعِ اللَّهَ ١١.

٣٩٠ - عنه ﷺ: يَا عَلِيُّ، أَرْبَعَةٌ مِنْ قَوَائِمِ الظُّهْرِ: إِمَامٌ يَعِصِي اللَّهَ وَيُطَاعُ أَمْرُهُ... ١٢.

٣٩١ - الإمام علي عليه السلام: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَجَّجَ نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَّحِمُوا فِيهَا، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَقَالُوا: إِنَّا فَرَزْنَا مِنَ النَّارِ. وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا، وَقَالَ: لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ ١٣.

١٠٥ - وَجُوبُ الْخُرُوجِ عَلَى أئمةِ الْجَوْرِ

٣٩٢ - رسول الله ﷺ: إِنَّ رَحَى الْإِسْلَامِ سَتَدُورُ، فَحَيْثُ مَا دَارَ الْقُرْآنُ فَدُورُوا بِهِ، يُوشِكُ السُّلْطَانُ وَالْقُرْآنُ أَنْ يَفْتَتِلَا وَيَسْتَفَرَّقَا، إِنَّهُ سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ مُسْلُوكٌ يَحْكُمُونَ لَكُمْ بِحُكْمٍ، وَلَهُمْ بِغَيْرِهِ، فَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ أَصْلَحْتُمْ، وَإِنْ عَصَيْتُمُوهُمْ قَتَلْتُمْ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِنَا إِنْ أَذَرَكُنَا ذَلِكَ؟ قَالَ: تَكُونُونَ كَأَصْحَابِ عِيسَى: نُشِيرُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَرُفِعُوا عَلَى

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٦.

٢. البحار: ٢٣ / ٤٦.

٣. ٤. الكافي: ١ / ٣٧٦ / ٤ وص ٣٧٣ / ٦.

٤. القصص: ٤١.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٢٦١.

٦. الكافي: ١ / ٣٧٢ / ١. ٧. البحار: ٢٥ / ١١٢.

٨. ٩. كنز العمال: ١١٨٧٢. ١٠. الأحزاب: ٦٧.

١١. ١٢. الخصال: ٢٠٦ / ٢٤. ١٣. تنبيه الخواطر: ١ / ٥١.

الْحَسْبِ. مَوْتُ فِي طَاعَةِ خَيْرٍ مِنْ حَيَاةٍ فِي مَعْصِيَةٍ^١.

١٠٦ - مَا يُجَوِّزُ الْقُعُودَ

٣٩٣- الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا اجْتَمَعَ لِلْإِمَامِ عِدَّةٌ أَهْلٍ بِذُرِّ ثَلَاثَانِ مِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقِيَامُ وَالتَّغْيِيرُ^٢.

٣٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: وَاللَّهُ يَا سَدِيرُ، لَوْ كَانَ لِي شِيعَةٌ بَعْدَ هَذِهِ الْجِدَاءِ مَا وَسِعَنِي الْقُعُودُ. [قال سدير:] نَزَلْنَا وَصَلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَّغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَطَفْتُ عَلَى الْجِدَاءِ، فَعَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ سَبْعَةٌ عَشَرَ^٣.

١٠٧ - اخْتِيَارُ الْإِمَامِ

٣٩٥- الإمام المهدي عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيَّ عَنِ الْعِلَّةِ الَّتِي تَمْنَعُ الْقَوْمَ مِنْ اخْتِيَارِ الْإِمَامِ لَأَنْفُسِهِمْ -: مُضْلِحٌ أَوْ مُفْسِدٌ ؟، قُلْتُ: مُضْلِحٌ، قَالَ: فَهَلْ يُجَوِّزُ أَنْ تَقَعَ خَيْرُهُمْ عَلَى الْمُفْسِدِ بَعْدَ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ مَا يَخْطُرُ بِأَلٍ غَيْرِهِ مِنْ صَلاَحٍ أَوْ فَسَادٍ ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَهِيَ الْعِلَّةُ^٤.

١٠٨ - حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ

٣٩٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ، مَا إِنْ نَسَّكُمُ بَينَهُمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي، وَأَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مُمَدُّودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعِزَّتِي أَهْلُ بَيْتِي، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ^٥.

١٠٩ - وَجُوبُ مُلَازِمَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ

٣٩٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ كَمَثَلِ

سَفِينَةِ نُوحٍ؛ مَنْ رَكِبَهَا نَجَّى، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ^٦.

٣٩٨- الإمام علي عليه السلام: انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ، فَالْزَمُوا سَمْتَهُمْ، وَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ، فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى، وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى، فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا، وَإِنْ نَهَضُوا فَانْهَضُوا^٧.

٣٩٩- عنه عليه السلام: أَلَا إِنَّ مَثَلَ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله كَمَثَلِ نَجْمٍ السَّمَاءِ إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ، فَكَأَنَّكُمْ قَدْ تَكَامَلْتُمْ مِنَ اللَّهِ فِيكُمْ الصَّنَاعُ، وَأَرَأَيْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَأْمَلُونَ^٨.

٤٠٠- عنه عليه السلام: نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفُ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعَادِنُ الْعِلْمِ، وَيَنْبِيعُ الْحُكْمِ^٩.

٤٠١- عنه عليه السلام: إِنَّمَا الْأُئِمَّةُ قَوَامُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَعَرْفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ^{١٠}.

٤٠٢- عنه عليه السلام: نَحْنُ التُّرُقَّةُ الْوُسْطَى الَّتِي يَلْحَقُ بِهَا التَّالِي وَالْبَاقِي يَرْجِعُ الْغَالِي^{١١}.

٤٠٣- الإمام الصادق عليه السلام: - فِي ذِكْرِ حَالِ الْأُئِمَّةِ وَصِفَاتِهِمْ -: جَعَلَهُمُ اللَّهُ حَيَاةً لِلْأَنَامِ، وَمَصَابِيحَ لِلظُّلَامِ، وَمِفْتَاحَ لِلْكَلامِ، وَدَعَائِمَ لِلْإِسْلَامِ^{١٢}.
(انظر العلم: باب ١٣٥٣).

١. الدر المنثور: ٣/ ١٢٥. ٢. البحار: ١٠٠/ ٤٩/ ١٨.

٣. الكافي: ٢/ ٢٤٣. ٤. نور الثقلين: ٢/ ٧٦/ ٢٨٣.

٥. البحار: ٢٣/ ١٠٦/ ٧ و ص ١٠٥/ ٣.

٦- ١١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/ ٧٦ و ص ٨٤.

٧ و ص ٢١٨ و ٩/ ١٥٢ و ١٨/ ٢٧٣.

١٢. الكافي: ١/ ٢٠٤/ ٢.

عِلْمَهُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ^٦.

٤١٠ - عنه عليه السلام: والله، إني لأَعْلَمُ كِتَابَ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَأَنَّهُ فِي كَفِّي، فِيهِ خَبَرُ السَّمَاءِ وَخَبَرُ الْأَرْضِ، وَخَبَرُ مَا كَانَ وَخَبَرُ مَا هُوَ كَائِنٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ^٧.

٤١١ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ صَدْرَهُ لَذَلِكَ، وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ بِبَيِّنَاتِ الْحِكْمَةِ، وَالْهَمَّةِ الْعِلْمِ الْهَامِ، فَلَمْ يَغَيَّرْ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَلَا يَحِيرُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ^٨.

(انظر: العلم: باب ١٣٥١، ١٣٥٣؛ الغيب: باب ١٤٣٩).

١١٠ - عِلَّةُ الْاِسْتِبْدَادِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤٠٤ - الإمام علي عليه السلام: أَمَّا الْاِسْتِبْدَادُ عَلَيْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ - وَنَحْنُ الْأَعْلَوْنَ نَسَبًا وَالْأَشَدُّونَ بِالرُّسُولِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَوْطًا - فَإِنَّهَا كَانَتْ أَثَرَةً، شَحَّتْ عَلَيْهَا نَفُوسُ قَوْمٍ وَسَخَّتْ عَنْهَا نَفُوسُ آخَرِينَ، وَالْحَكَمُ اللَّهُ^٩.

١١١ - فِلْسَفَةُ الْحَكْمِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤٠٥ - الإمام علي عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ، وَلَا الْيَمَاسُ شَيْءٌ مِنْ فُضُولِ الْخَطَامِ، وَلَكِنْ لِيَرُدَّ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ، وَنُظَاهِرَ الْإِضْلَاحَ فِي بِلَادِكَ، فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ، وَتُقَامَ الْمُعْطَلَةُ مِنْ حُدُودِكَ^{١٠}.

(انظر: الإمامة: باب ٧٤).

١١٢ - لَوْلَا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ

٤٠٦ - الإمام علي عليه السلام: وَأَيُّمُ اللَّهِ، لَوْلَا مَخَافَةُ الْفُرْقَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْ يَعُودُوا إِلَى الْكُفْرِ وَيَعُورَ الَّذِينَ لَكُنَّا قَدْ غَيَّرْنَا ذَلِكَ مَا اسْتَطَعْنَا^{١١}.

١١٣ - الْأَثَمَةُ الْاِثْنَا عَشَرَ

٤٠٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمْ اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا... كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ^{١٢}.

٤٠٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ عِدَّةَ الْخُلَفَاءِ بَعْدِي عِدَّةُ نُسَبَاءِ مُوسَى^{١٣}.

١١٤ - عِلْمُ الْإِمَامِ

٤٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ عَالِمًا وَالْعِلْمُ يُتَوَارَثُ، وَلَنْ يَهْلِكَ عَالِمٌ إِلَّا بَقِيَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ يَعْلَمُ

١ - نهج البلاغة: الخطبة ١٦٢ و ١٣١.

٢ - أمالي المفيد: ٦ / ١٥٥.

٣ - صحيح مسلم: ١٨٢١.

٤ - كنز العمال: ١٤٩٧١.

٥ - الكافي: ١ / ٢٢١.

٦ - إشارة إلى الآية «وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ».

النحل: ٨١.

٧ - ٨ - الكافي: ١ / ٢٢٩ و ٤ و ص ٢٠٢ / ١.

الإمام علي

١١٧ - عليّ خليفتي

٤١٩ - رسول الله ﷺ: إِنَّ أَخِي وَوَصِيَّي وَوَزِيرِي وَخَلِيفَتِي فِي أَهْلِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، يَفْضِي دِينِي، وَيُنْجِزُ مَوْعِدِي يَا بَنِي هَاشِمٍ^١.

٤٢٠ - عنه ﷺ - مُشِيرًا إِلَى عَلِيٍّ ﷺ -: إِنَّ هَذَا أَخِي وَوَصِيَّي وَخَلِيفَتِي فِيكُمْ، فَاسْتَمْعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا^٢.

١١٨ - مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ

٤٢١ - رسول الله ﷺ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ^٣.

٤٢٢ - عنه ﷺ: إِنَّ عَلِيًّا مَتَّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ^٤.

٤٢٣ - عبد الرحمن بن أبي ليلى: شَهِدْتُ عَلِيًّا فِي الرُّحْبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» لَأَنَا فَمَشَيْدٌ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَذْرِيًّا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ...؟ فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ^٥.

١١٩ - عليّ مع الحقّ والقرآن

٤٢٤ - رسول الله ﷺ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ.

١١٥ - حُبُّ الْإِمَامِ عَلِيٍّ ﷺ وَبُغْضُهُ

٤١٢ - رسول الله ﷺ: حُبُّ عَلِيٍّ يَأْكُلُ الذُّنُوبَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ^١.

٤١٣ - عنه ﷺ: عَنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُبُّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^٢.

٤١٤ - عنه ﷺ: مَا تَبَتَّ اللَّهُ حُبَّ عَلِيٍّ فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ فَزَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ إِلَّا تَبَتَّ اللَّهُ قَدَمًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ^٣.

٤١٥ - عنه ﷺ - لِعَلِيٍّ ﷺ -: لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ^٤.

(انظر المحبة: باب ٤٣١).

١١٦ - عليّ إمام البرّة

٤١٦ - رسول الله ﷺ: عَلِيٌّ إِمَامُ الْبَرَّةِ، وَقَاتِلُ الْفَجْرَةِ، مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ، مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ^٥.

٤١٧ - عنه ﷺ: أَوْجِبِي إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ، وَقَائِدُ الْعُرَى الْمُحْجَلِينَ^٦.

٤١٨ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ عَهْدًا، قُلْتُ: يَا رَبِّ بَيِّنْهُ لِي. قَالَ: اسْمِعْ. قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا رَايَةُ الْهُدَى وَإِمَامُ أُولِيائِي وَنُورٌ مَنْ أَطَاعَنِي، وَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلَزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ، مَنْ أَحَبَّهُ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي^٧.

١- ٥. كنز العمال: ٣٢٩٠٠، ٣٢٩٠١، ٣٢٩٠٢، ٣٢٨٧٨، ٣٢٩٠٩.

٦. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي ﷺ»: ٢/ ٢٥٨ / ٧٧٥.

٧. نور الثقلين: ٥/ ٧٣ / ٧٤. ٨. أمالي الطوسي: ٦٠٢ / ١٢٤٤.

٩. كنز العمال: ٣٦٤١٩.

١٠. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي ﷺ»: ١/ ٣٦٦ / ٤٦١.

١١. كنز العمال: ٣٢٩٣٨.

١٢. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي ﷺ»: ٢/ ١١ / ٥٠٦.

يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ^١.

٤٢٥- عنه عليه السلام: الحقُّ مع عليٍّ أينما مالَ^٢.

٤٢٦- عنه عليه السلام: عليٌّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ، لن يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^٣.

٤٢٧- عنه عليه السلام: عليٌّ مع الحقِّ والقرآن، والحقُّ والقرآن مع عليٍّ، ولن يَفْتَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ^٤.

١٢٠- عليٌّ بابُ علمِ النَّبِيِّ

٤٢٨- رسولُ الله عليه السلام: أنا مدينةُ العلمِ وعليٌّ بابُها، فمن أرادَ العلمَ فليأتِهِ من بابِهِ.

٤٢٩- عنه عليه السلام: أنا دارُ الحِكْمَةِ وعليٌّ بابُها^٥.

٤٣٠- عنه عليه السلام: أفضى أُمِّي وأعلمُ أُمِّي بعدي عليٌّ^٦.

١٢١- أنا وعليٌّ من شجرةٍ واحدةٍ

٤٣١- رسولُ الله عليه السلام: أنا وعليٌّ من شجرةٍ واحدةٍ، والناسُ من أشجارِ شَتَى^٧.

٤٣٢- عنه عليه السلام: -لِعليٍّ عليه السلام: - أنتَ أخِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ^٨.

٤٣٣- عنه عليه السلام: عليٌّ مِنِّي وأنا مِنهُ^٩.

٤٣٤- عنه عليه السلام: عليٌّ مِنِّي بمنزلةِ رَأْسِي مِن بَدَنِي^{١٠}.

٤٣٥- عنه عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا لَحُمَةٌ مِنْ لَحْمِي وَدَمَةٌ مِنْ دَمِي^{١١}.

٤٣٦- جَابِرٌ: إِنَّ النَّبِيَّ عليه السلام كَانَ بَعْرَفَةً وَعَلِيٌّ تَجَاهَةً، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، أَذُنٌ مِنِّي (و) ضَعُ خَمْسَكَ فِي خَمْسِي. يَا عَلِيُّ، خُلِقْتُ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا، مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ^{١٢}.

١٢٢- التَّوَادُر

٤٣٧- رسولُ الله عليه السلام: -لِعليٍّ عليه السلام: - أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي^{١٣}.

٤٣٨- عنه عليه السلام: -عندما ذُكِرَتِ الْإِمَارَةُ أَوِ الْخِلَافَةُ عَنْدَهُ -: إِنَّ وَلِيَّتُمُوهَا عَلِيًّا وَجَدْتُمُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا، يَسْلُكُ بِكُمْ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ^{١٤}.

٤٣٩- عنه عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ، وَإِلَى نُوحٍ فِي فَهْمِهِ، وَإِلَى إِبْرَاهِيمَ فِي جِلْمِهِ، وَإِلَى يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا فِي زُهْدِهِ، وَإِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي بَطْشِهِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^{١٥}.

٤٤٠- عنه عليه السلام: عليٌّ سَيِّدُ الْمُؤْمِنِينَ^{١٦}.

٤٤١- عنه عليه السلام: عليٌّ عَمُودُ الدِّينِ^{١٧}.

٤٤٢- عنه عليه السلام: مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي^{١٨}.

٤٤٣- عنه عليه السلام: عليٌّ يَعْصُوهُ الْمُؤْمِنُونَ، وَالْمَالُ

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٩٧.

٢. الكافي: ١ / ٢٩٤.

٣. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٣ / ١٢٤ و ١٢٥ وكلاهما في الهامش.

٤. كنز العمال: ٣٢٩٧٩، ٣٢٨٨٩.

٥. أمالي الصدوق: ٤٤٠ / ٢٠.

٦. كنز العمال: ٣٢٩٤٣.

٧. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ١ / ١٠٥ / ١٤٥.

٨. سنن ابن ماجه: ١١٩.

٩. كنز العمال: ٣٢٩١٤، ٣٢٩٣٦.

١٠. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ١ / ١٢٩ / ١٧٩.

١١. كنز العمال: ٣٢٨٨١.

١٢. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٣ / ٦٩ / ١١١٠.

١٣. ٢٨٠ / ٢ / ٨٠٤.

١٤. الكافي: ١ / ٢٩٤ / ١.

١٥. البحار: ٥ / ٦٩ / ١.

يَغْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ^١.

٤٤٤- عنه عليه السلام: حَقُّ عَلِيٍّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ^٢.

٤٤٥- عنه عليه السلام: صَاحِبُ سِرِّي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^٣.

٤٤٦- عنه عليه السلام: إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤.

٤٤٧- عنه عليه السلام: ذَكَرْتُ عَلِيًّا عِبَادَةً^٥.

٤٤٨- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقُلْ: عَلِيٌّ خَيْرُ النَّاسِ، فَقَدْ كَفَرَ^٦.

١٢٣ - إِنِّي ...

٤٤٩- الإمام علي عليه السلام: إِنِّي لَا أُحْتَكَمُ عَلَى طَاعَةٍ إِلَّا وَأُسْفِكُكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا أَنُهَاكُمْ عَنْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا وَأَتْنَاهِي قَبْلَكُمْ عَنْهَا^٧.

٤٥٠- عنه عليه السلام: إِنِّي فِيكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ كَهَارُونَ فِي آلِ فِرْعَوْنَ، وَكَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَسْفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ، وَإِنِّي النَّبَأُ الْأَعْظَمُ، وَالصَّدِيقُ الْأَكْبَرُ، وَعَنْ قَلِيلٍ سَتَعْلَمُونَ مَا تَوْعَدُونَ^٨.

٤٥١- عنه عليه السلام: إِنِّي لَمْ أُفَرِّ مِنَ الرَّحْفِ قَطُّ، وَلَمْ يُبَارِزْنِي أَحَدٌ إِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ دَمِهِ^٩.

١٢٤ - أَنَا ...

٤٥٢- الإمام علي عليه السلام: أَنَا الَّذِي أَهَنْتُ الدُّنْيَا^{١٠}.

٤٥٣- عنه عليه السلام: أَنَا صِنْتُ رَسُولَ اللَّهِ، وَالسَّابِقُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَكَابِرُ الْأَصْنَامِ، وَمُجَاهِدُ الْكُفَّارِ، وَقَائِمُ الْأَضْدَادِ^{١١}.

٤٥٤- عنه عليه السلام: أَنَا عَلَّمْتُ الْهُدَى، وَكَهَفْتُ الشَّقَى، وَحَلَّلْتُ السَّخَاءَ، وَبَحَّرْتُ النَّدَى، وَطَوَّدْتُ النَّهْيَ^{١٢}.

٤٥٥- عنه عليه السلام: أَنَا قَسَمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ،

لَا يَدْخُلُهَا دَاخِلٌ إِلَّا عَلَى حَدِّ قَسَمِي، وَأَنَا الْفَارُوقُ الْأَكْبَرُ، وَأَنَا الْإِمَامُ لِمَنْ بَعْدِي، وَالْمُؤَدِّي عَمَّنْ كَانَ قَبْلِي^{١٣}.

٤٥٦- عنه عليه السلام: أَنَا عَلِمْتُ اللَّهَ، وَأَنَا قَلْبُ اللَّهِ الْوَاعِي، وَلِسَانُ اللَّهِ الْنَاطِقُ، وَعَيْنُ اللَّهِ، وَجَنْبُ اللَّهِ، وَأَنَا يَدُ اللَّهِ^{١٤}.

٤٥٧- عنه عليه السلام: أَنَا الْهَادِي، وَأَنَا الْمُهْتَدِي، وَأَنَا أَبُو الْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَزَوْجُ الْأَرَامِلِ، وَأَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ، وَأَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمُسْتَيْقِ، وَأَنَا عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى، وَكَلِمَةُ التَّقْوَى، وَأَنَا عَيْنُ اللَّهِ، وَلِسَانُهُ الصَّادِقُ، وَيَدُهُ^{١٥}.

٤٥٨- عنه عليه السلام: أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْشُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٦}.

٤٥٩- عنه عليه السلام: أَنَا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ^{١٧}.

٤٦٠- عنه عليه السلام: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ^{١٨}.

١٢٥ - عَلِمَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ ﷺ

٤٦١- الإمام علي عليه السلام: فِي خُطْبَتِهِ لَمَّا بُوعَ بِالْخِلَافَةِ:- يَامَعْشَرَ النَّاسِ، سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي، سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ تُشِي لِي

١. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٢ / ٢٦٠ / ٧٧٨.

٢. البحار: ١ / ٥ / ٣٦.

٣. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٢ / ٣١١ / ٨١٥.

وص ٣٤٨ / ٨٥١ وص ٩٠٧ / ٤٤٤ وص ٩٥٤.

٧. غرر الحكم: ٣٧٨١. ٨. تنبيه الغواطر: ٤١.

٩. نور الثقلين: ٢ / ١٣٩ / ٣٧.

١٠. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٣ / ٢٠٢ / ١٢٥٣.

١١. غرر الحكم: ٣٧٨١. ١٢. نهج السعادة: ٣ / ٧٩.

١٣. الكافي: ١ / ١٩٨ / ٣. ١٤. التوحيد: ١٦٤ / ١ / ٢.

١٥. تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: ٣ / ١٧٨ / ١٢١٥.

١٦. ١٧ / ٤٧ / ٨٥ وص ٨٤.

الْوَسَادُ لَحَكْنَتْ بَيْنَ أَهْلِ التَّوَارَةِ بَنَوَاتِهِمْ...

ثُمَّ قَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَقْفِدُونِي، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ لَا خَيْرَ تَكُمُ بَوَقْتِ نَزْوِهَا وَفِي مَنْ نَزَلَتْ^١.

٤٦٢- عنه عليه السلام: اَنْدَجَحْتُ عَلَى مَكْنُونٍ عِلْمٍ لَوْ يُحِثُّ بِهِ لِاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرْضِيَّةِ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ^٢.

١٢٦ - مَظْلُومِيَّةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٤٦٣- الإمام علي عليه السلام: مَا زِلْتُ مُدْقُقِيضَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَظْلُومًا^٣.

٤٦٤- عنه عليه السلام: مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ مَا لَقِيتُ^٤.

٤٦٥- عنه عليه السلام: كُنْتُ أَرَى أَنَّ الْوَالِيَّ يَظْلِمُ الرَّعِيَّةَ، فَإِذَا الرَّعِيَّةُ تَظْلِمُ الْوَالِيَّ^٥!

٤٦٦- عنه عليه السلام: - وَقَدْ قِيلَ لِي: إِنَّكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ [الْخِلَافَةِ] لَحَرِيصٌ -: بَلْ أَنْتُمْ وَاللَّهِ لِأَخْرَصُ وَأَبْعَدُ، وَأَنَا أَحْصُ وَأَقْرَبُ، وَإِنَّمَا طَلَبْتُ حَقًّا لِي وَأَنْتُمْ تَحُولُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ... اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيدُكَ عَلَى قُرَيْشٍ وَمَنْ أَعَانَهُمْ، فَلِيَّائِهِمْ قَطَعُوا رَجَمِي، وَصَغَرُوا عَظِيمَ مَنْزِلَتِي، وَأَجْمَعُوا عَلَى مُنَازَعَتِي أَمْرًا هُوَ لِي^٦.

٤٦٧- عنه عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا كِيٌّ عَلِيٍّ، مَا عُرِفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي^٧.

٤٦٨- عنه عليه السلام: وَاللَّهِ: لَأَنْ أُبَيِّتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا أَوْ أُجَزَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا...

والله، لو أُعْطِيَتْ الْأَقَالِيمُ السَّبْعَةُ بِمَا نَحْتُ أَفْلَاحُهَا

عَلَى أَنْ أُعَصِيَ اللَّهَ فِي غَلَّةٍ أَسْلَبَهَا جُلُبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ^٨.

٤٦٩- عنه عليه السلام: إِنَّمَا مَتَلَى بَيْنَكُمْ كَالسَّرَاجِ فِي الظُّلُمَةِ، يَسْتَضِيءُ بِهَا مَنْ وَلَجَهَا^٩.

٤٧٠- عنه عليه السلام: - أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ -: مَا اللَّهُ بِكَ آيَةً هِيَ أَكْبَرُ مِنِّي، وَلَا اللَّهُ مِنْ نَبَأٍ أَعْظَمُ مِنِّي^{١٠}.

٤٧١- عنه عليه السلام: مَا شَكَنْتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أَرَبْتُهُ^{١١}.

١. الإرشاد: ١/ ٣٥.

٢-٣. نهج السعادة: ١/ ٤٢ و ٢/ ٤٤٨.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤/ ١٠٣.

٥. كنز العمال: ٣٦٥٤١.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/ ٣٠٥.

٧. كنز العمال: ٣٦٤٧٧.

٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/ ٢٤٥.

٩. غرر الحكم: ٣٨٨٣.

١٠. نور الثقلين: ٥/ ٤٩١.

١١. غرر الحكم: ٩٤٨٢.

اُمُّ الْأَيْمَةِ فَاطِمَةُ عليها السلام

٤٧٩- عنه عليه السلام: أُمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةُ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.^١

١٣٠ - غَضَبُ اللَّهِ لِعُزْبِ فَاطِمَةَ

٤٨٠- رسولُ الله ﷺ: لِفَاطِمَةَ عليها السلام -: إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ
لِعُزْبِكَ، وَيَرْضَى لِرِضَاكَ.^٢

١٣١ - فِي مُصِيبَةِ فَاطِمَةَ

٤٨١- الإمامُ عليٌّ عليه السلام -: عِنْدَ دَفْنِ فَاطِمَةَ عليها السلام -:
الْسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي وَعَنْ ابْنَتِكَ النَّازِلَةِ فِي
جِوَارِكَ وَالسَّرِيعَةِ اللَّحَاقِ بِكَ. قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ
صَفِيَّتِكَ صَبْرِي، وَرَقِّ عَنْهَا تَجَلُّدِي؛ إِلَّا أَنَّ لِي فِي
التَّأْسِي بِعَظِيمِ فِرْقَتِكَ وَفَادِحِ مُصِيبَتِكَ مَوْضِعَ تَعَزُّ. فَلَقَدْ
وَسَدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ، وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي
وَصَدْرِي نَفْسُكَ. فَبَاتَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. فَلَقَدْ
اسْتَرْجَعْتَ الْوَدِيعَةَ، وَأُخِذَتِ الرَّهْيَنَةُ. أَمَّا حُزْنِي
فَسَرَمَدٌ، وَأَمَّا لِيْلِي فَسَهْدٌ إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللَّهُ لِي دَارَكَ الَّتِي
أَنْتَ بِهَا مُقِيمٌ. وَسَتُبْنْتُكَ ابْنَتُكَ بِتَضَافُرٍ أُمَّتِكَ عَلَى
هَضْمِهَا فَأَحْفِيهَا السُّؤَالَ وَاسْتَخْرِهَا الْحَالَ. هَذَا وَلَمْ
يُطْلِ الْعَهْدَ وَلَمْ يَخْلُ مِنْكَ الذِّكْرُ. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمَا سَلَامٌ
مُودِعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَمٍ. فَإِنْ أَنْصَرَفَ فَلَا عَنْ مَلَالَةٍ، وَإِنْ
أُقِيمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ.^٣

١٢٧ - أَسْمَاءُ فَاطِمَةَ

٤٧٢- رسولُ الله ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ ابْنَتِي فَاطِمَةُ لِأَنَّ
اللَّهَ ﷻ قَطَمَهَا وَقَطَمَ مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ.^٤

٤٧٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لِفَاطِمَةَ سَلَامٌ لِلَّهِ عَلَيْهَا تِسْعَةُ
أَسْمَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ: فَاطِمَةُ وَالصَّدِيقَةُ وَالْمُبَارَكَةُ
وَالطَّاهِرَةُ وَالزَّكِيَّةُ وَالرَّضِيَّةُ وَالْمَرْضِيَّةُ وَالْمُحَدَّثَةُ
وَالزَّهْرَاءُ.^٥

٤٧٤- عَمَّارَةٌ -: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ فَاطِمَةَ لَمْ
سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا
زَهَرَ نَوْرُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نَوْرُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ
الْأَرْضِ.^٦

١٢٨ - فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنَ النَّبِيِّ

٤٧٥- رسولُ الله ﷺ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، مَنْ سَرَّهَا فَقَدْ
سَرَّنِي وَمَنْ سَاءَ مَا فَقَدْ سَاءَ نِي، فَاطِمَةُ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيَّ.^٧

٤٧٦- عنه عليه السلام: إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَهِيَ نَوْرُ عَيْنِي،
وَثَمَرَةُ فُؤَادِي، يَسُوؤُنِي مَا سَاءَ مَا، وَيُسُرُّنِي مَا سَرَّهَا،
وَإِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقُنِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي.^٨

١٢٩ - فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

٤٧٧- رسولُ الله ﷺ: ابْنَتِي فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ.^٩

٤٧٨- عنه عليه السلام: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.^{١٠}

١. أمالي الطوسي: ٣٠٠. ٢. أمالي الصدوق: ١٧٤/ ١٨.

٣. معاني الاخبار: ٦٤/ ١٥. ٤. البحار: ٤٣/ ٢٣/ ١٧.

٥. أمالي الصدوق: ٣٩٤/ ١٨.

٦. البحار: ٤٣/ ٢٢/ ١٣. ٧. مستند أحمد بن حنبل: ٨٠/ ٣.

٨. نور الثقلين: ١/ ٣٣٨/ ١٣٥.

٩. كنز العمال: ٣٧٧٢٥. ١٠. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٢.

الإمام الحسن بن علي

٤٨٦ - أحمد بن المؤدب في «الفنون» وابن مهدي

في نزهة الأبصار : إنه مرَّ الحسن بن علي عليه السلام في قُفْرَاءٍ وَقَدْ وَضَعُوا كَسِيرَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ قُعُودٌ يَلْتَقِطُونَهَا وَيَأْكُلُونَهَا فَقَالُوا لَهُ : هَلُمَّ يَا بْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْقَدَاءِ ، قَالَ : فَتَزَلَّ وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَجَعَلَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ حَتَّى اكْتَفَوْا وَالزَّادُ عَلَى حَالِهِ بِرَبِّكَ ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى ضِيَافَتِهِ وَأَطْعَمَهُمْ وَكَسَاهُمْ^١.

٤٨٧ - رجلٌ من أهل الشام : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَهْرُنِي جَمَالَهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : فَحَسَدْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ ابْنٌ مِثْلُهُ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَنْتَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ؟ قَالَ : ابْنِي ابْنَتُهُ فَقُلْتُ : بِكَ وَبِأَبِيكَ وَبِكَ وَبِأَبِيكَ ، قَالَ : وَأَرَمَ لَا يَزِدُّ إِلَيَّ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ : أَرَاكَ غَرِيبًا فَلَوْ اسْتَحْمَلْتَنَا حَمَلْنَاكَ ، وَإِنْ اسْتَرْفَدْتَنَا رَفَدْنَاكَ ، وَإِنْ اسْتَعْنَتْ بِنَا أَعْنَاكَ ، قَالَ : فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ^٢.

١٣٢ - النَّصُّ عَلَى إِمَامِيهِ

٤٨٢ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ قَالَ لِابْنِهِ الْحَسَنِ : أَذُنُ مَنِي حَتَّى أَسِرَّ إِلَيْكَ مَا أَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ ، وَأَتَتَمَنَّاكَ عَلَى مَا أَتَمَنَّاكَ عَلَيْهِ ، فَفَعَلَ^١.

١٣٣ - حَسَنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ

٤٨٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : حَسَنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّهُ ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ^٢.

٤٨٤ - عَنْهُ ﷺ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأُحِبُّهُ ، وَأُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ^٣.

١٣٤ - فضائله عليه السلام

٤٨٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام : إِنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ كَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ فِي زَمَانِهِ وَأَزْهَدَهُمْ وَأَفْضَلَهُمْ ، وَكَانَ إِذَا حَجَّ حَجَّ مَاشِيًا وَزُجْمًا مَشْيَ حَافِيًا ، وَكَانَ إِذَا ذُكِرَ الْمَوْتُ بَكَى ، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَبْرُ بَكَى ، وَإِذَا ذُكِرَ الْبَعْثُ وَالنُّشُورُ بَكَى ، وَإِذَا ذُكِرَ الْمَمَرُ عَلَى الصُّرَاطِ بَكَى ، وَإِذَا ذُكِرَ الْعَرَضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذَكَرَهُ شَيْئٌ شَهَقَ يُعْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا ، وَكَانَ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ تَرْتَعِدُ قَرَائِصُهُ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّهِ ﷻ ، وَكَانَ إِذَا ذُكِرَ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ اضْطَرَبَ اضْطِرَابَ السَّلِيمِ وَسَأَلَ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ^٤.

١. الكافي: ١/ ٢٩٨/ ٢.

٢. البهار: ٤٣/ ٣٠٦/ ٦٦.

٣. كنز العمال: ٣٧٦٤٠.

٤. أمالي الصدوق: ٨/ ١٥٠.

٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٢٣.

٦. مختصر تاريخ دمشق: ٢٦/ ٧.

١٣٧ - حسينٌ مني وأنا منه

٤٩١- رسول الله ﷺ: أما الحسينُ فأئنه مني وهو ابني
وولدي وخيرُ الخلقِ بعدَ أخيه وهو إمامُ المسلمين
ومولى المؤمنين وخليفةُ ربِّ العالمينَ وغياثُ
المستغيثينَ وكهفُ المستجيرينَ وحُجَّةُ الله على
خلقه أجمعينَ وهو سيِّدُ شبابِ أهلِ الجنةِ وبابُ نجاتِ
الأمَّةِ أمرُهُ أمري وطاعتهُ طاعتي من تبعه فأئنه مني
ومن عصاه فليس مني^١.

٤٩٢- البراء بن عازبٍ: رأيتُ رسولَ الله ﷺ حاملَ
الحسينِ ﷺ وهو يقول: اللهم إني أُحِبُّه فأحِبِّه^٢.

٤٩٣- سعيد بن أبي راشدٍ عن يعلى العامريِّ:
إنَّه خرَّجَ معَ رسولِ الله ﷺ إلى طعامٍ دعوا له قال
فاستقبلَ رسولُ الله ﷺ أمامَ القومِ وحسينٌ معَ العلَّمانِ
يلقبُ فأرادَ رسولُ الله ﷺ أن يأخذه فطَفِقَ الصَّيُّ يَبْرُ
هاهنا مرَّةً وهاهنا مرَّةً فجعلَ رسولُ الله ﷺ يضاحكُه
حتَّى أخذه قال فوضَعَ إحدى يديه تحتَ قفاهُ
والأخرى تحتَ ذقنه فوضَعَ فاهُ على فيه يُقبِّلُه فقال
حسينٌ مني وأنا من حسينٍ أحبَّ الله من أحبِّ حسيناً
حسينٌ سبَّطٌ من الأسباطِ^٣.

٤٩٤- ابنُ عباسٍ: كانَ رسولُ الله ﷺ حاملَ الحسينِ
بنِ عليٍّ على عاتقه فقالَ رجلٌ: نعمَ المركَّبِ ركبْتَ يا
غلامُ، فقالَ النَّبيُّ ﷺ: ونعمَ الراكبُ هو^٤.

الإمام الحسين بن علي

١٣٥ - ولادةُ الحسينِ ﷺ

٤٨٨- فاطمة ﷺ: دَخَلَ إليَّ رسولُ الله ﷺ عندَ
ولادتي الحسينِ ﷺ فناولتهُ إِيَّاهُ في خِرقةٍ صفراءَ،
فرمى بها وأخذَ خِرقةً بيضاءَ ولَفَعَهُ فيها ثُمَّ قالَ:
حُذِّبِي يا فاطمةُ فَإِنَّهُ إمامُ ابنِ إمامٍ أبو الأئمَّةِ النَّسِعةِ،
من صُلِّبَ لِمِثَّةٍ أبرأَ والنَّاسُيعُ قائمُهُمْ^١.

٤٨٩- الإمامُ زينُ العابدينِ ﷺ: فَلَمَّا وُلِدَ الحسينُ ﷺ
أوحى اللهُ تعالى إلى جبرئيلَ ﷺ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ مُحَمَّدٌ ابْنُ
فَاهِبٍ إِلَيْهِ فَهَبْهُ وَقُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيًّا مِنْكَ بِمِثْلَةِ هَارُونَ مِنْ
مُوسَى فَسَمَّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَهَبَطَ جَبْرئيلُ ﷺ فَهَنَّاهُ
مِنْ اللَّهِ تعالى ثُمَّ قالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ بِأَمْرِكَ أَنْ تُسَمِّيَهُ
بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ، فَقَالَ وَمَا كَانَ اسْمُهُ؟ قَالَ: شُبَيْرًا،
قالَ: لِسَانِي عَرَبِيٌّ، قالَ: سَمِّهِ الحسينَ^٢.

١٣٦ - النَّصُّ على إمامتِهِ

٤٩٠- الإمامُ الحسنُ ﷺ: إِنَّ الحسينَ بنَ عليٍّ ﷺ،
بعدَ وفاةِ نَفْسِي ومُفَارَقَةِ رُوحِي جِسمِي، إمامٌ مِن
بَعْدِي، وعندَ اللهِ جَلَّ اسْمُهُ في الكُتَابِ، وِراثةٌ مِن
النَّبِيِّ ﷺ أَضَافَهَا اللهُ ﷻ لَهُ في وِراثةِ أبِيهِ وأُمِّهِ،
فَعَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ خَيْرُ خَلْقِهِ، فَاضْطَرُّوا مِنْكُمْ مُحَمَّدًا ﷺ،
واختارَ مُحَمَّدٌ عَلِيًّا ﷺ، واختارَنِي عليٌّ ﷺ بالإمامَةِ،
واخْتَرْتُ أَنَا الحسينَ ﷺ^٣.

١. كفاية الأثر: ١٩٤. ٢. علل الشرائع: ١٣٧/٥.

٣. الكافي: ١/٣٠١/٢. ٤. أمالي الصدوق: ١٠١.

٥. البحار: ٤٣/٢٦٤/١٦.

٦. المستدرک على الصحيحين: ١٧٧/٣.

٧. سنن الترمذي، ٥/٦٦١/٣٧٨٤.

١٣٨ - فَضَائِلُهُ ﷺ

٤٩٥- رسول الله ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى الْحُسَيْنِ^١.

٤٩٦- الإمام الحسين ﷺ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ ابْنُ أَبِي كَعْبٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْحَباً بِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يَا زَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، قَالَ لَهُ أَبِي: وَكَيْفَ يَكُونُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ قَالَ: يَا أَبِي وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي السَّمَاءِ أَكْبَرُ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَمَكْتُوبٌ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ ﷻ: مِصْبَاحُ هُدًى وَسَفِينَةُ نَجَاةٍ وَإِمَامٌ غَيْرُ وَهْنٍ وَعِزٌّ وَقَحْرٌ وَعَلَمٌ وَذَخْرٌ^٢.

٤٩٧- عنه ﷺ: مِنْ كَلَامِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ -: أَلَا وَإِنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعْيِ قَدْ رَكَّزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ بَيْنَ السَّلَةِ وَالذِّلَّةِ وَهِيَاهَاتِ مِنَ الذِّلَّةِ يَأْتِي اللَّهُ ذَلِكَ لَنَا وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَحُجُورٌ طَابَتْ وَطَهَّرَتْ وَأَنُوفٌ حَمِيَّةٌ وَنَفُوسٌ أُبَيَّةٌ مِنْ أَنْ تُؤَيَّرَ طَاعَةُ اللَّيْثَامِ عَلَى مَصَارِعِ الْكِرَامِ^٣.

٤٩٨- عنه ﷺ: مِنْ كَلَامِهِ يَوْمَ الْعَاشُورَاءَ -: لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيكُمْ بِيَدِي إعْطَاءَ الدَّلِيلِ وَلَا أُفَرِّقُ فِرَارَ الْعَبِيدِ^٤.

٤٩٩- الإمام زين العابدين ﷺ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ ﷺ يَقُولُ: لَوْ شِئْتَنِي رَجُلٌ فِي هَذِهِ الْأَذْنِ وَأَوْمَى إِلَى الْيَمْنِ وَاعْتَذَرَ لِي فِي الْأُخْرَى لَقَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ حَدَّثَنِي أَنَّهُ سَمِعَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يَرِدُ الْحَوْضَ مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْعَذْرَ مِنْ مُحَمَّدٍ أَوْ مُبِطِلٍ^٥.

٥٠٠- حَذَفَةُ بْنُ الْيَمَانِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ آخِذاً يَبِيدُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاغْرِفُوهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَنِي

الْجَنَّةِ وَحُبِّيهِ فِي الْجَنَّةِ وَحُبِّي حُبِّيهِ فِي الْجَنَّةِ^٦.

٥٠١- شَعِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيُّ: وَجَدَ عَلَى ظَهْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ الطَّفِّ أَثَرٌ، فَسَأَلُوا زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: هَذَا يَمَّا كَانَ يَنْقُلُ الْجَرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ إِلَى مَنْزِلِ الْأَرَابِلِ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ^٧.

٥٠٢- السَّيِّدُ بْنُ طَاوُوسٍ فِي اللَّسْهَوِّ عَنْ رَاوِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ إِنَّ الْحُسَيْنَ ﷺ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْبَرَارِ، فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ كُلَّ مَنْ بَرَزَ إِلَيْهِ، حَتَّى قُتِلَ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ:

الْقَتْلُ أَوَّلَى مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ

وَالْعَارُ أَوَّلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَكْتُوراً قَطُّ قَدْ قُتِلَ وَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ أَرْبَطُ جَأَشاً مِنْهُ، وَإِنَّ الرِّجَالَ كَانَتْ تَنْشُدُ عَلَيْهِ فَيَشُدُّ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ فَتَنْكَشِفُ عَنْهُ انْكِشَافَ الْمِعْزَى إِذَا شَدَّ فِيهَا الذُّتَبَ، وَلَقَدْ كَانَ يَحْمِلُ فِيهِمْ، وَقَدْ تَكَثَّرُوا ثَلَاثِينَ أَلْفاً، فَيَنْهَرِمُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُمُ الْجَرَادُ الْمُسْتَشِيرُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَرْكَزِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»^٨.

(انظر) عنوان ٢٧٩ «عاشوراء».

١. مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٧٣.

٢. عيون أخبار الرضا ﷺ: ١ / ٥٩ / ٢٩.

٣. اللهوف: ٩٧.

٤. الإرشاد: ٢٣٥.

٥. إحقاق الحق: ١١ / ٤٣١.

٦. أمالي الصدوق: ٤٧٨ / ٤.

٧. مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٦٦.

٨. اللهوف: ١٧٠.

الإمام علي بن الحسين عليه السلام

١٣٩ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

٥٠٣ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَضَرَهُ الَّذِي حَضَرَهُ، دَعَا ابْنَتَهُ الْكُبْرَى فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَدَفَعَ إِلَيْهَا كِتَابًا مَلْفُوفًا، وَوَصِيَّةً ظَاهِرَةً. وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْطُونًا مَعَهُمْ لَا يَزُونَ إِلَّا أَنَّهُ لِمَا بِهِ، فَدَفَعَتْ فَاطِمَةُ الْكِتَابَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ صَارَ وَاللَّهِ ذَلِكَ الْكِتَابُ إِلَيْنَا... فِيهِ وَاللَّهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى أَنْ تَفْنَى الدُّنْيَا.

١٤٠ - مَنْزِلَةُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام

٥٠٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٌ: أَيُّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ؟ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَلَدِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَخْطُرُ بَيْنَ الصُّفُوفِ^١.

٥٠٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ يَسْعَى مَائَةَ بَيْتٍ مِنْ قُرَاءِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ يَحْضَرَ طَعَامَهُ الْيَتَامَى وَالْأَخْيَارَ وَالرُّمْنِيَّ وَالْمَسَاكِينَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ وَكَانَ يُنَاوِلُهُمْ يَدُهُ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَهُ عِيَالٌ حَمَلَهُ إِلَى عِيَالِهِ مِنْ طَعَامِهِ، وَكَانَ لَا يَأْكُلُ طَعَامًا حَتَّى يَبْدَأَ فَيَتَصَدَّقَ بِهِ^٢.

٥٠٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاسَمَ اللَّهَ تَعَالَى مَالَهُ مَرَّتَيْنِ^٣.

٥٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ سَاقُ شَجَرَةٍ

لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ مِنْهُ.

٥٠٨ - الطبرسي في إعلام الوري: وَكَانَتْ جَارِيَةً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَسَقَطَ الْإِبْرِيقُ مِنْ يَدِهَا فَسَجَّهَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ» فَقَالَ: كَظَمْتُ غَيْظِي، قَالَتْ: «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» قَالَ: عَفَوْتُ عَنْكَ قَالَتْ: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» قَالَ: أَذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ لِرُجُوعِ اللَّهِ^٤.

٥٠٩ - محمد بن طلحة الشافعي في مطالب السؤل: وَقَعَ الْحَرِيقُ وَالنَّارُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَكَانَ سَاجِدًا فِي صَلَوَتِهِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ! النَّارُ، النَّارُ! فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودٍ حَتَّى أُطْفِئَتْ قَقِيلٌ لَهُ: مَا الَّذِي أَهْلَاكَ عَنْهَا؟ فَقَالَ: نَارُ الْآخِرَةِ^٥.

٥١٠ - أبونعيم في حلية الأولياء: سَمِعَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاعِيَةً فِي بَيْتِهِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ فَتَنَهَضَ إِلَى مَنَزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمِنْ حَدَثٍ كَانَتْ النَّاعِيَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ! فَعَرَّوهُ وَتَعَجَّبُوا مِنْ صَبْرِهِ. فَقَالَ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ تُطِيعُ اللَّهُ فِيهِ نُحِبُّ، وَتُحَمَّدُهُ فِيَا نَكْرَهُ^٦.

(انظر السجود: باب ٩١٠، ٩١١).

١. الكافي: ١/٣٠٣.

٢. البحار: ١/٣/٤٦.

٣. مناقب ابن شهر آشوب: ٤/١٥٤.

٤. حلية الأولياء: ١٤٠/٣.

٥. الكافي: ٤/٣٠٠/٣.

٦. إعلام الوري: ٢٥٦.

٧. مطالب السؤل: ٧٧.

٨. حلية الأولياء: ١٣٨/٢.

الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَا زِقاً يَحْتَكِيهِ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَمَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ ٥ .

٥١٦ - عنه عليه السلام : وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتاً ٦ .

٥١٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام يُجِيرُنَا بِالْحَمْسَاءَةِ دِرْهَمٍ إِلَى السَّنَائَةِ إِلَى الْأَلْفِ دِرْهَمٍ وَكَانَ لَا يُقِلُّ مِنْ صِلَةِ الْإِخْوَانِ وَقَاصِدِيهِ وَمُؤْمَلِيهِ وَرَاجِيهِ ٧ .

١٤١ - النَّصُّ عَلَى إِمَامِيهِ

٥١١ - كَفَايَةُ الْأَثَرِ : مَرَضَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَرَضَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ ، فَجَمَعَ أَوْلَادَهُ مُحَمَّدًا وَالْحَسَنَ وَعَبْدَ اللَّهِ وَعُمَرَ وَزَيْدًا وَالْحُسَيْنَ ، وَأَوْصَى إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَكَتَبَهُ الْبَاقِرُ ، وَجَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَيْهِ ١ .

١٤٢ - هُوَ يَبْقَرُ الْعِلْمَ بِقَرَأٍ

٥١٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ - : يَا جَابِرُ ، إِنَّكَ سَتَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَعْرُوفَ فِي التَّوْرَةِ بِالْبَاقِرِ ، فَإِذَا لَقَيْتَهُ فَأَقْرِئْنِي مِنِّي السَّلَامَ ٢ .

٥١٣ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِنَّ الْحَقَّ اسْتَصْرَخَنِي وَقَدْ حَوَّاهُ الْبَاطِلُ فِي جَوْفِهِ ، فَتَقَرَّتْ عَنْ خَاصِرَتِهِ وَاطَّلَعْتُ الْحَقَّ عَنْ حُجْبِهِ حَتَّى ظَهَرَ وَانْتَشَرَ ، بَعْدَ مَا خَفِيَ وَاسْتَشَرْتُ ٣ .

٥١٤ - عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ : اسْتَأَذَنَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ التَّوَّاحِي مِنَ الشَّيْعَةِ ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ عليه السلام وَلَهُ عَشْرُ سِنِينَ ٤ .

١٤٣ - فَضَائِلُهُ عليه السلام

٥١٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : كَانَ أَبِي ﷺ كَثِيرَ الذِّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ ، وَأَكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَإِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ ، وَلَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَمَا يَسْفُلُهُ ذَلِكَ

١. كفاية الأثر : ٢٣٩ .

٢. البحار : ٤٦ / ٢٢٣ / ١ .

٣. ربيع الأبرار : ٢ / ٦٠٣ .

٤. الكافي : ١ / ٤٩٦ / ٢ ، ٧ / ١٩٩ / ١ و ص ١١ / ٦١٦ .

٥. الإرشاد : ٢٦٦ .

الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١٤٤ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

٥١٨ - رسول الله ﷺ: إِذَا وَلَدَ ابْنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَنَسُوهُ الصَّادِقُ^١.

٥١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ﷺ إِذْ دَخَلَ جَعْفَرُ ابْنُهُ، وَعَلَى رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ، وَفِي يَدِهِ عَصَا يَلْعَبُ بِهَا، فَأَخَذَهُ الْبَاقِرُ ﷺ وَضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تَلْهَوُ وَلَا تَلْعَبُ. ثُمَّ قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا إِمَامُكَ بَعْدِي، فَاقْتَدِ بِهِ، وَاقْتَسِمِ مِنْ عِلْمِهِ، وَاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ الصَّادِقُ الَّذِي وَصَفَهُ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. إِنَّ شِبَعَتَهُ مُتَصَوِّرُونَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٢.

١٤٥ - سِيرَتُهُ وَمَكَارِمُ أَخْلَاقِهِ

٥٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَزْدِيُّ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقِيهَ الْمَدِينَةِ يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَقْدُمُ لِي بِحَدَّةٍ، وَيَعْرِفُ لِي قَدْرًا وَيَقُولُ: يَا مَالِكُ، إِنِّي أَحِبُّكَ. فَكُنْتُ أَسْرُ بِذَلِكَ وَأَحْمَدُ اللَّهَ عَلَيْهِ. قَالَ: وَكَانَ ﷺ رَجُلًا لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ ثَلَاثَ خِصَالٍ: إِمَّا صَائِمًا، وَإِمَّا قَائِمًا، وَإِمَّا ذَاكِرًا، وَكَانَ مِنْ عُظَمَاءِ السُّبَّاحِ، وَأَكَابِرِ الرَّهَادِ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ اللَّهَ ﷻ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، طَيِّبَ الْمَجَالَسَةِ، كَثِيرَ الْفَوَائِدِ^٣.

٥٢١ - هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَعْتَمَّ

وَذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ شَطْرُهُ أَخَذَ جِرَابًا فِيهِ خُبْرٌ وَلَحْمٌ وَالْدَّرَاهِمُ فَحَمَلَهُ عَلَى عُنُقِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَتَسَمَّاهُمْ فِيهِمْ وَلَا يَعْرِفُونَهُ فَلَمَّا مَضَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَقَدُوا ذَلِكَ فَقَالُوا أَنَّهُ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ^٤.

٥٢٢ - مُعَلَّى بْنُ خُنَيْسٍ: حَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ قَدَرَشَتِ السَّمَاءُ وَهُوَ يُرِيدُ ظُلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَأَتَبَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ رُدِّ عَلَيْنَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ مُعَلَّى؟ قُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ لِي: التَّمِسْ بِيَدِكَ فَمَا وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ فَأَدْفَعُهُ إِلَيَّ قَالَ: فَإِذَا أَنَا بِخُبْرٍ مُنْتَبِئٍ، فَجَعَلْتُ أَدْفَعُ إِلَيْهِ مَا وَجَدْتُ، فَإِذَا أَنَا بِجِرَابٍ مِنْ خُبْرٍ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَحْمِلُهُ عَنْكَ؟ فَقَالَ: لَا أَنَا أَوَّلَى بِهِ مِنْكَ وَلَكِنْ امْضِ مَعِي، قَالَ: فَأَتَيْنَا ظُلَّةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ يَقُومُ نِيَامٌ فَجَعَلَ يَدُسُّ الرَّغِيفَ وَالرَّغِيفِينَ نَحْتَ تَوْبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفْنَا فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ الْحَقَّ، فَقَالَ: لَوْ عَرَفُوا لَوَاسَيْنَاهُمْ بِالذُّقَةِ^٥.

٥٢٣ - أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ﷺ وَيَدِيهِ مِسْحَاةً وَعَلَيْهِ إِزَارٌ غَلِيظٌ يَعْمَلُ فِي حَائِطٍ لَهُ وَالْعَرَقُ يَتَصَابُ عَنْ ظَهْرِهِ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ أَعْطِنِي أَكْفِكَ فَقَالَ لِي: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ يَتَأَذَّى الرَّجُلُ بِحَرِّ الشَّمْسِ فِي طَلَبِ الْمَعِيشَةِ^٦.

١. الخرائج والجرائج: ١/ ٢٦٨/ ١٢.

٢. البحار: ٤٧/ ١٥/ ١٢/ ١٦/ ١.

٣. الكافي: ١/ ٨/ ١.

٤. نواب الأعمال: ١٧٣/ ٢.

٥. الكافي: ٥/ ٧٦/ ١٣.

أَجَابَنِي بِجَوَابٍ هَذِهِ نُسخَتُهُ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ... أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ أَمَرُؤُ
أَنْزَلَكَ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بِمَنْزِلَةٍ خَاصَّةٍ، وَحَفِظَ مَوْدَةَ مَا
اسْتَرَعَاكَ مِنْ دِينِهِ... الحديث ٣.

الإمام موسى بن جعفر عليه السلام

١٤٦- النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

٥٢٤- الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ صَفْوَانُ الْجَمَّالِ
عَنْ صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ [الإمامية] -: صَاحِبُ هَذَا الْأَمْرِ
لَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ. فَأَقْبَلَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ صَغِيرٌ
وَمَعَهُ عَنَّا مَكِّيَّةٌ وَهُوَ يَقُولُ لَهَا: اسْجُدِي لِرَبِّكِ،
فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: يَا بَنِي وَأُمِّي، لَا
يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ ١.

١٤٧- الإمام في السَّجْنِ

٥٢٥- التَّوْبَانِي: كَانَتْ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ
جَعْفَرٍ عليه السلام - بَضْعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ - كُلُّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ
اِبْيَاضِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ: فَكَانَ هَارُونُ
رُبَّمَا صَعَدَ سَطْحًا يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَى الْحَبْسِ الَّذِي حَبَسَ
فِيهِ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام فَكَانَ يَرَى أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام سَاجِدًا
فَقَالَ لِلرَّبِيعِ: مَا ذَاكَ الثَّوْبُ الَّذِي أَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ؟ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا ذَاكَ ثَوْبٌ وَإِنَّمَا هُوَ
مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام لَهُ كُلُّ يَوْمٍ سَجْدَةٌ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الزَّوَالِ قَالَ الرَّبِيعُ: فَقَالَ لِي هَارُونُ:
أَمَّا إِنَّ هَذَا مِنْ زُهْبَانَ بَنِي هَاشِمٍ، قُلْتُ: فَمَا لَكَ فَقَدْ
صَبَّقْتَ عَلَيْهِ فِي الْحَبْسِ؟! قَالَ: هَسِيَّاتٌ لَا بَدَّ مِنْ
ذَلِكَ ٢.

٥٢٦- عَلِيُّ بْنُ سُؤَيْدٍ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ
مُوسَى عليه السلام، وَهُوَ فِي الْحَبْسِ، كِتَابًا أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ
وَعَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ، فَاجْتَبَسَ الْجَوَابَ عَلَيَّ أَشْهُرًا، ثُمَّ

١٤٨- فضائله عليه السلام

٥٢٧- الإِرشَاد: رَوَى أَنَّهُ (الكاظم) كَانَ يَدْعُو كَثِيرًا
فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ
عِنْدَ الْحِسَابِ وَيُكْرِّرُ ذَلِكَ، وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عليه السلام: عَظُمَ
الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ. وَكَانَ
يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضُلَ لِحْيَتُهُ بِالْذُّمُوعِ. وَكَانَ
أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَرَجِيهِ وَكَانَ يَنْقُذُ فَقَرَاءَ الْمَدِينَةِ
فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ إِلَيْهِمُ الرِّبَابَ فِيهِ الْعَيْنُ وَالْوَرَقُ
وَالْأَدِقَّةُ وَالتُّمُورُ فَيُوصِلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ
جَهَةٍ هُوَ ٤.

٥٢٨- الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ حَدَّثَنِي
جَدِّي: كَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ يُدْعَى الْعَبْدُ الصَّالِحُ مِنْ
عِبَادَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ. رَوَى أَصْحَابُنَا أَنَّهُ دَخَلَ مَسْجِدَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَةً فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَشَمِعَ وَهُوَ
يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: عَظُمَ الذَّنْبُ عِنْدِي فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوَ
عِنْدَكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفَرَةِ. فَجَعَلَ يَرُدُّهَا
حَتَّى أَصْبَحَ وَكَانَ سَخِيئًا كَرِيمًا، وَكَانَ يَبْلُغُهُ عَنِ الرَّجُلِ
أَنَّهُ يُؤْذِيهِ فَيَبْعَثُ إِلَيْهِ بِصَرَّةٍ فِيهَا أَلْفُ دِينَارٍ ٥.

١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/ ٣١٧.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٩٥.

٣. البحار: ٧٨/ ٢٢٩، ٧.

٤. الإرشاد: ٢٩٦.

٥. تاريخ بغداد: ١٣/ ٢٧.

الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

١٤٩- النصُّ على إمامته

٥٢٩- عبدُ الرّحمان بنُ الحجاج: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام، وكتب له كتاباً أشهد فيه سبّين رجلاً من وجوه أهل المدينة^١.

١٥٠- إجبار الإمام علي ولاية العهد

٥٣٠- أبو الصلت الهروي: إن المأمون قال للرّضا عليه السلام: يابن رسول الله... إني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبيّك!

فقال له الرّضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز لك أن تخلع لباساً ألْبَسَكَ اللهُ وتُجْعَلْ لغيرك، وإن كانت الخلافة ليس لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

فقال له المأمون: يابن رسول الله، فلا بد لك من قبول هذا الأمر! فقال: لست أفعل ذلك طامعاً أبداً... تريد بذلك أن تقول الناس: إن علي بن موسى الرضا لم يزهّد في الدنيا بل زهّد الدنيا فيه! ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة؟! فغضب المأمون ثم قال:... فبأله أقسم لئن قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتكَ على ذلك، فإن فعلت وإلا ضربتُ عنقك^٢.

١٥١- فضائله عليه السلام

٥٣١- الهروي: جئت إلى باب الدار التي حُبِسَ

فيها الرّضا عليه السلام يَسْرَحُسُ وقد قُبِدَ، فاستأذنت عليه السّجّان فقال: لا سبيل لكم إليه، فقلت: ولم؟ قال: لأنه رُبما صلى في يومه وليّته ألف ركعة، وأما يُنفّل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اضفرار الشمس، فهو في هذه الأوقات قاعد في مُصَلّاه يُناجي ربّه. قال: فقلت له: فاطلب لي في هذه الأوقات إذناً عليه، فاستأذن لي عليه، فدخلت عليه وهو قاعد في مُصَلّاه مُتفكّر^٣.

٥٣٢- إبراهيم بن العباس: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفاً أحداً بكلمة قط ولا رأيتُه قطع على أحد كلامه حتّى يفرغ منه، وما ردّ أحداً عن حاجةٍ يقدر عليها ولا حدّ رجله بين يدي جليس له قط ولا اتكئ بين يدي جليس له قط، ولا رأيتُه شتم أحداً من مواليه ومما يليه قط، ولا رأيتُه تفل ولا رأيتُه يهقه في ضحكيه قط، بل كان ضحكهُ التَّسْمُ، وكان إذا خلا ونصب مائدةً أجلس معه على مائدة ممالئته ومواليه حتّى التّواب السائس^٤.

١. البحار: ٤٩/ ١٧/ ١٥.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٣٩/ ٣.

٣. البحار: ٤٩/ ٩١/ ٥.

٤. عيون أخبار الرضا: ٢/ ١٨٤/ ٧.

الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام

شَيْءٍ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَمَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ الشُّورُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^١.

٥٣٧- علي بن حسان الواسطي المعروف بالقميش: حَمَلْتُ مَعِيَ إِلَيْهِ عليه السلام مِنَ الْآلَةِ الَّتِي لِلْإِصْبَاحِ بَعْضُهَا مِنْ فِطْنَةٍ وَقُلْتُ أَنَحْفُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ بِهَا فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ بَعْدَ جَوَابِ الْجَمِيعِ قَامَ قَضَى فَأَتْبَعْتُهُ فَلَقِيتُ مُوَفَّقًا فَقُلْتُ اسْتَأْذِنْ لِي عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ، فَدَخَلْتُ وَسَلَّمْتُ قَرَدًا عَلَى السَّلَامِ وَفِي وَجْهِهِ الْكَرَاهَةُ وَلَمْ يَأْتِي بِالْجُلُوسِ فَذَنُوبُ مِنْهُ وَأَفْرَغْتُ مَا كَانَ فِي كُمِّي بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ مَغْضِبًا ثُمَّ رَنَا يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَالَ مَا لِهَذَا خَلَقَنِي اللَّهُ مَا أَنَا وَاللَّعْبِ؟ فَاسْتَعْفَيْتُهُ فَعَفَا عَنِّي فَأَخَذَهَا فَخَرَجَتْ^٥.

٥٣٨- القاسم بن عبد الرحمن - وَكَانَ زَيْدِيًّا -: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَبَيَّنَا أَنَا بِهَا إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَعَادُونَ وَيَتَشَرَّفُونَ وَيَقْبَضُونَ؛ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: ابْنُ الرِّضَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا نُنْظِرَنَّ إِلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةٍ فَقُلْتُ: لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْإِمَامَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ هَذَا، فَعَدَلْ إِلَيَّ وَقَالَ: يَا قَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «أَبْشِرْ أُمَّتًا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَنِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ» فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَاحِرٌ وَاللَّهِ! فَعَدَلْ إِلَيَّ فَقَالَ: «إِنِّي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشَرُّ» قَالَ: فَانْصَرَفْتُ وَقُلْتُ بِالْإِمَامَةِ؛ وَشَهِدْتُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَاعْتَقَدْتُ^٦.

١٥٢- النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

٥٣٣- عبد الله بن جعفر: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عليه السلام أَنَا وَصَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى، وَأَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَائِمٌ قَدِ اتَّقَى لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ، فَقُلْنَا لَهُ: جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ، إِنْ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - حَدَّثَ حَدَّثٌ فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: ابْنِي هَذَا، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَقُلْنَا لَهُ: وَهُوَ فِي هَذَا السَّنِ؟ قَالَ: نَعَمْ. وَهُوَ فِي هَذَا السَّنِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَجَّ بِعِيسَى عليه السلام وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ^١.

٥٣٤- يَحْيَى الصَّنْعَانِي: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام وَهُوَ بِمَكَّةَ وَهُوَ يَقْشِرُ مَوْزًا وَيُطْعِمُهُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْمَوْلُودُ الْمُبَارَكُ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا يَحْيَى هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنْهُ^٢.

١٥٣- فَضَائِلُهُ عليه السلام

٥٣٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْإِمَامَةِ فِي صَلْبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام -: ... وَتَخْرُجُ مِنْ صَلْبِ عَلِيٍّ (الرِّضَا) ابْنُهُ مُحَمَّدٌ الْحَمُودُ أَطَهَرَ النَّاسِ خَلْقًا وَأَحْسَنُهُمْ خَلْقًا^٣.

٥٣٦- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ التَّنُوخِي: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ يُكَلِّمُ ثَوْرًا فَحَرَّكَ الثَّوْرُ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ لَا وَلَكِنْ تَأْمُرُ الثَّوْرَ أَنْ يُكَلِّمَكَ، فَقَالَ وَعَلَّمَنَا مَنَظِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتِنَا مِنْ كُلِّ

١. البحار: ٥٠ / ٣٥ / ٢٣.

٢. الكافي: ٦ / ٣٦٠ / ٣.

٣. كفاية الأثر: ٨٤.

٤. دلائل الإمامة: ٢١١، ٢١٢.

٥. كشف الغطاء: ٣ / ١٥٣.

الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام

١٥٤ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

٥٣٩ - الإمام الجواد عليه السلام: إِنَّ الإمامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٌّ، أَمْرُهُ أَمْرِي، وَقَوْلُهُ قَوْلِي، وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي، وَالْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِي ابْنِهِ الْحَسَنِ^١.

١٥٥ - فضائله عليه السلام

٥٤٠ - فِي كِتَابِ الْوَاحِدَةِ: حَدَّثَنِي أَخِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مُؤَدَّبٌ لَوْلَدٍ بَغَا أَوْ وَصِيفٍ - الشُّكُّ مِنِّي - فَقَالَ لِي: قَالَ لِي الْأَمِيرُ مُنْصَرَفُهُ مِنْ دَارِ الْخُلَيْفَةِ: حَبَسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي يَقُولُونَ ابْنَ الرِّضَا الْيَوْمَ، وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ كَزْكَرٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقَةِ صَالِحٍ «تَمْتَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ»، وَلَيْسَ يُفْصَحُ بِالْآيَةِ وَلَا بِالْكَلَامِ، أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: قُلْتُ: أَعَزَّكَ اللَّهُ تَوَعَّدَ، أَنْظُرْ مَا يَكُونُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَطْلَقَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَثَبَ عَلَيْهِ يَاعْزُ وَيَغْلُونُ وَتَآمِشُ وَجَمَاعَةٌ مَعَهُمْ، فَقَتَلُوهُ وَأَقْعَدُوا الْمُتَنَصِّرَ وَلَدَهُ خَلِيفَةً^٢.

٥٤١ - حَدَّثَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ إِصْفَهَانَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ النَّصْرِ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَوِيَّةٍ، قَالُوا: كَانَ بِإِصْفَهَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَكَانَ شَيْعِيًّا، فَقِيلَ لَهُ: مَا السَّبَبُ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ بِإِمَامَةِ

عَلِيِّ النَّبِيِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ؟ فَقَالَ: شَاهَدْتُ مَا يَوْجِبُ عَلَى ذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا فَقِيرًا وَكَانَ لِي لِسَانٌ وَجْرَاءُ، فَأَخْرَجَنِي أَهْلُ إِصْفَهَانَ سِنَةً مِنَ السَّنِينَ مَعَ قَوْمٍ آخَرِينَ، (فَجِئْنَا - ظ) إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ مُتَظَلِّمِينَ، وَكُنَّا بِبَابِ الْمُتَوَكَّلِ يَوْمًا إِذْ خَرَجَ الْأَمْرُ بِإِحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا؛ فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ حَضَرَ: مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ أُمِرَ بِإِحْضَارِهِ؟ فَقِيلَ: هَذَا رَجُلٌ عَلَوِيٌّ تَقُولُ الرَّاغِبَةُ بِإِمَامَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَتَقْدِرُ أَنْ الْمُتَوَكَّلُ يُحْضِرُهُ لِلْقَتْلِ، فَقُلْتُ: لَا أَبْرَحُ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ أَيُّ رَجُلٍ هُوَ؟ قَالَ: فَأَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ وَقَدْ قَامَ النَّاسُ صَفِّينِ يَتَنَبَّهُ الطَّرِيقَ وَيُسَرِّتَهَا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَفْتُ فَأَبْصَرْتُهُ فَوَقَعَ حُبِّي فِي قَلْبِي، فَجَعَلْتُ أَدْعُو لَهُ فِي نَفْسِي بِأَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الْمُتَوَكَّلِ، فَأَقْبَلُ يَسِيرُ بَيْنَ النَّاسِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى عُرْفِ دَابَّتِي لَا يَلْتَفِتُ، وَأَنَا دَائِمُ الدُّعَاءِ لَهُ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ وَطَوَّلَ عُمرَكَ وَكَثَّرَ مَالَكَ وَوَلَدَكَ، فَانْصَرَفْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى إِصْفَهَانَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ وَجُوهًا مِنَ الْمَالِ حَتَّى إِنِّي أَغْلِقُ بَابِي عَلَى مَا قِيمَتُهُ أَلْفَ أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى مَالِي خَارِجَ دَارِي؛ وَرَزَقْتُ عَشْرَةً مِنَ الْأَوْلَادِ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنْ عُمْرِي ثِنْتًا وَسَبْعِينَ سَنَةً، وَأَنَا أَقُولُ بِإِمَامَةِ هَذَا الَّذِي عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي وَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَائِي لِي^٣.

١-٢. البحار: ٥٠/١١٨/١، ص ١٨٩.

٣. كشف الغطاء: ٣/١٧٩.

الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام

فَإِذَا وَقَعَتِ الْأُنْثَى فِي ذَلِكَ فَقُلْ قَدْ حَضَرَتْنِي مَسْأَلَةٌ
أَسْأَلُكَ عَنْهَا فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِي ذَلِكَ مِنْكَ فَقُلْ لَهُ إِنْ أَتَاكَ
هَذَا الْمُتَكَلِّمُ هَذَا الْقُرْآنُ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِمَا
تَكَلَّمَ مِنْهُ غَيْرَ الْمَعَانِي الَّتِي قَدْ ظَنَنْتَهَا أَنَّكَ ذَهَبْتَ إِلَيْهَا ؟
فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ إِنَّهُ مِنَ الْجَائِزِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ يَفْهَمُ إِذَا سَمِعَ ،
فَإِذَا أَوْحَبَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ : قَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَرَادَ غَيْرَ
الَّذِي ذَهَبْتَ أَنْتَ إِلَيْهِ فَتَكُونُ وَاضِعًا لِغَيْرِ مَعَانِيهِ . فَصَارَ
الرَّجُلُ إِلَى الْكِندِيِّ وَتَلَطَّفَ إِلَى أَنْ أُلْقِيَ عَلَيْهِ هَذِهِ
الْمَسْأَلَةُ فَقَالَ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ
وَرَأَى ذَلِكَ مُحْتَمَلًا فِي اللُّغَةِ وَسَائِعًا فِي النَّظَرِ فَقَالَ :
أَفْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي مِنْ أَيْنَ لَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ
شَيْءٌ عَرَضَ بِقَلْبِي فَأُورِدْتُهُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : كَلَّامًا مِثْلَكَ
مَنْ اهْتَدَى إِلَى هَذَا وَلَا مَنْ بَلَغَ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَعَرَّفَنِي مِنْ
أَيْنَ لَكَ هَذَا ؟ فَقَالَ : أَمَرَنِي بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ : الْآنَ
جِئْتُ بِهِ وَمَا كَانَ لِيَخْرُجَ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ ؛
ثُمَّ إِنَّهُ دَعَا بِالنَّارِ وَأَحْرَقَ جَمِيعَ مَا كَانَ أَلْفَهُ ٢.

١٥٦ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

٥٤٢ - الإمام الهادي عليه السلام : الإمام يعدي الحسن ، وبعد
الحسن ابنه القائم ، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما
ملئت جوراً وظلماً ١ .

١٥٧ - فضائله عليه السلام

٥٤٣ - محمد بن إسماعيل : دخل العباسيون على
صالح بن وصيف ، ودخل صالح بن علي وغيره من
المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف
عندما حبس أبو محمد عليه السلام ، فقال له : ضيق عليه ولا
توسع ، فقال لهم صالح : ما أضغ بي ، وقد وكلت به
رجلين شر من قدزت عليه ، فقد صارا من العبادة
والصلاة إلى أمر عظيم ؟ ٢ .

٥٤٤ - أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل : إن
إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه أخذ في
تأليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرّد به في
منزله وإن بعض تلاميذه دخل يوماً على الإمام الحسن
العسكري فقال له أبو محمد عليه السلام : أما فيكم رجل رشيد
يردع أستاذكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله
بالقرآن ؟ فقال التلميذ : نحن من تلاميذه كيف يجوز
منا الإعتراض عليه في هذا أو في غيره ، فقال له أبو
محمد : أتؤدّي إليه ما ألقىه إليك ؟ قال : نعم قال : فصير
إليه وتلطّف في مؤانسته ومعوّنه على ما هو بسبيله

١ - ٢ . البحار : ٥٠ / ٢٣٩ / ٤ و ص ٣٠٨ / ٦ .

٢ . مناقب ابن شهر آشوب : ٤ / ٤٢٤ .

الإمام القائم عليه السلام

٥٥٣ - الإمام الباقر عليه السلام: فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً، فأول ما ينطق به هذه الآية: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. ثم يقول: أنا بَقِيَّةُ اللَّهِ وَحُجَّتُهُ وَخَلِيفَتُهُ عَلَيْكُمْ، فلا يسلم إليه مُسَلِّمٌ إِلَّا قَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ ١٠.

١٦١ - غَيْبَتَا الإمام القائم عليه السلام

٥٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما طويلة، والأخرى قصيرة، فالأولى يعلم بكنايه فيها خاصة من شيعته، والأخرى لا يعلم بكنايه فيها (إلا) خاصة مواليه في دينه ١١.

(انظر: الحج: باب ٤٥٢).

١٦٢ - صُوبَةُ التَّمَسُّكِ بِالذِّينِ فِي غَيْبَةِ الْإِمَامِ

٥٥٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيراً، إنَّ التَّائِبِينَ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ فِي زَمَانِ غَيْبَتِهِ لَأَعَزُّ مِنَ الْكَبِيرَةِ الْأُخْرَى ١٢.

٥٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً التَّمَسُّكِ فِيهَا بِدِينِهِ كَالْحَارِطِ لِسُوءِ الْقَتَادِ بِيَدِهِ. ثُمَّ أَطْرَقَ مَلِيئاً ثُمَّ قَالَ: إنَّ لِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ غَيْبَةً فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَبْدٌ وَلْيَتَمَسَّكْ بِدِينِهِ ١٣.

(انظر: الدين: باب ٧٣٦).

١٥٨ - أَسْمَاءُ الْإِمَامِ

٥٤٥ - الإمام الباقر عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوَلِيَّهِ سُلْطَاناً...﴾ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً ١. سَمَّى اللَّهُ الْمَهْدِيَّ الْمَنْصُورَ، كَمَا سَمَّى أَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ وَمُحَمَّدَ، وَكَمَا سَمَّى عِيسَى الْمَسِيحَ ٢.

٥٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ تَسْمِيَةِ الْقَائِمِ بِالْمَهْدِيِّ: لِأَنَّهُ يَهْدِي إِلَى كُلِّ أَمْرٍ خَفِيَ ٣.

١٥٩ - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ

٥٤٧ - الإمام العسكري عليه السلام: وقد سُئِلَ عَنْ الْحُجَّةِ وَالْإِمَامِ بَعْدَهُ -: ابْنِي مُحَمَّدٌ، وَهُوَ الْإِمَامُ وَالْحُجَّةُ بَعْدِي، مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ مَاتَ مَيِّتَةً جَاهِلِيَّةً. أَمَّا إِنْ لَهْ غَيْبَةٌ يَحَازُ فِيهَا الْجَاهِلُونَ، وَيَهْلِكُ فِيهَا الْمُبْطِلُونَ، وَيَكْذِبُ فِيهَا الْوَقَاتُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَكَيْفَى أَنْظَرُ إِلَى الْأَعْلَامِ الْبَيْضِ تُحْفِقُ فَوْقَ رَأْسِهِ يَنْجِفُ الْكُوفَةُ ٤.

١٦٠ - الْبِشَارَةُ بِالْمَهْدِيِّ عليه السلام

٥٤٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَنُبَشِّرِي يَا فَاطِمَةُ، فَإِنَّ الْمَهْدِيَّ مِنْكِ ٥.

٥٤٩ - عنه عليه السلام: الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، وَجْهُهُ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّي ٦.

٥٥٠ - عنه عليه السلام: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمُتِلَ الْأَرْضُ ظُلْماً وَعُدُوناً، ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِترتي فَيَعْمَلُهَا قِسْطاً وَعَدلاً كَمَا مِلْتُ ظُلْماً وَعُدُوناً ٧.

٥٥١ - عنه عليه السلام: يَلِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُوَاتِي سَمْعَهُ اسْمِي، لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَلِيَ ٨.

٥٥٢ - الإمام علي عليه السلام: الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ ٩.

١. الإسراء: ٣٣.

٢. البحار: ٥١ / ٣٠ / ٨.

٣. القية للطوسي: ٤٨٩ / ٤٧١.

٤. البحار: ٥١ / ١٦٠ / ٧.

٥. كنز العمال: ٣٤٢٠٨، ٣٨١٦٦، ٣٨١٦١، ٣٨١٦٦، ٣٨١٦٧٥.

٦. نور الثقلين: ٢ / ٣٩٢ / ١٩٤.

٧. البحار: ٥٢ / ١٥٥ / ١٠.

٨. كمال الدين: ١ / ٢٨٨ / ٧.

٩. القية للنعماني: ١٦٩ / ١١ وفي بعض النسخ «فلينق الله عند غيبته».

١٦٣ - الدُّعَاءُ عِنْدَ غَيْبَةِ الْقَائِمِ عليه السلام

٥٥٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لابنِ سنانٍ -: سَتُصِيبُكُمْ شُبُهَةٌ فَتَقْبَحُونَ بِهَا عِلْمُ يَرَى وَلَا إِمَامٌ هُدًى، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ. قُلْتُ: وَكَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ؟ قَالَ: تَقُولُ: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ. فَقُلْتُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ! فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ تعالى مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ: يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ^١.

١٦٤ - انْتِظَارُ الْفَرَجِ

٥٥٨ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: أَفْضَلُ أَعْمَالٍ أَتَيْتُ انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ اللَّهِ تعالى^٢.

٥٥٩ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنْ أَكْثَرِ الْفَرَجِ^٣.

٥٦٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ مَاتَ مُسْتَظِرًّا لِهَذَا الْأَمْرِ كَانَ كَمَنْ كَانَ مَعَ الْقَائِمِ فِي فُسْطَاطِهِ، لَا بَلَّ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الصَّارِبِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله بِالسَّيْفِ^٤.

٥٦١ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: انْتِظَارُ الْفَرَجِ مِنَ الْفَرَجِ^٥.

١٦٥ - ظُهُورُ الْقَائِمِ عليه السلام بَعْدَ يَأْسِ النَّاسِ

٥٦٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْدَ إِيَّاسٍ، لَا وَاللَّهِ، حَتَّى تَمُوتُوا^٦.

٥٦٣ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام: إِنَّمَا يَجِيءُ الْفَرَجُ عَلَى الْيَأْسِ^٧.

١٦٦ - كَذَبُ الْوَقَاتُونَ

٥٦٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ الْفَضِيلُ: هَلْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَقْتُ؟ -: كَذَبُ الْوَقَاتُونَ، كَذَبُ الْوَقَاتُونَ، كَذَبُ الْوَقَاتُونَ^٨.

١٦٧ - عِلَّةُ الْغَيْبَةِ

٥٦٥ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: لَا بَدَّ لِلْغَلَامِ مِنْ غَيْبَةِ، فَقِيلَ لَهُ:

وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَخَافُ الْقَتْلَ^٩.

٥٦٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ الْغَيْبَةِ -: لِأَمْرٍ لَمْ يُؤْذَنْ لَنَا فِي كَشْفِهِ لَكُمْ.

قُلْتُ - عبد الله بن الفضل -: فَا وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ؟ قَالَ: وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَتِهِ وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي غَيْبَاتٍ مَنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ، إِنَّ وَجْهَ الْحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ لَا يَنْكَشِفُ إِلَّا بَعْدَ ظُهُورِهِ... إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ أَمْرٌ مِنْ (أَمْرِ) اللَّهِ تَعَالَى، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَغَيْبٌ مِنْ غَيْبِ اللَّهِ، وَمَتَى عَلِمْنَا أَنَّهُ تعالى حَكِيمٌ صَدَقْنَا بِأَنَّهُ أَفْعَالُهُ كُلُّهَا حِكْمَةٌ، وَإِنْ كَانَ وَجْهًا غَيْرَ مُنْكَشِفٍ^{١٠}.

٥٦٧ - عنه عليه السلام: الْقَائِمُ عليه السلام لَنْ يَظْهَرَ أَبَدًا حَتَّى تَخْرُجَ وَدَائِعُ اللَّهِ تَعَالَى [بِعَنِي هَا الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَصْلَابِ الْكَافِرِينَ] فَإِذَا خَرَجَتْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ ظَهَرَ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ فَتَقْتَلَهُمْ^{١١}.

٥٦٨ - عنه عليه السلام: مَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى لَا يَبْقَى صِنْفٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَقَدْ وَلُوا عَلَى النَّاسِ، حَتَّى لَا يَقُولَ قَاتِلُ: إِنَّا لَوِ وَلِينَا لَعَدَلْنَا! ثُمَّ يَقُومُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ^{١٢}.

٥٦٩ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَوْ كَانَ فِيكُمْ عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرِ لَقَامَ قَائِمُنَا^{١٣}.

١٦٨ - انْتِفَاعُ النَّاسِ بِالْإِمَامِ فِي غَيْبَتِهِ

٥٧٠ - الإمامُ المهديُّ عليه السلام: أَمَّا وَجْهُ الْانْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالِانْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ، وَإِنِّي لَأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كَمَا أَنَّ النُّجُومَ

١ - البحار: ٥٢ / ١٤٩ / ٧٣ وص ١٢٢ / ٢ وص ١٢٢ / ٤.

وص ١٤٦ / ٦٩.

٥. الغيبة للطوسي: ٤٥٩ / ٤٧١.

٦-٧. البحار: ٥٢ / ١١١ / ٢٠ وص ١١٠ / ١٧.

٨. الغيبة للطوسي: ٤٢٦ / ٤١١. ٩. البحار: ٥٢ / ٩٠ / ١.

١٠. كمال الدين: ١١٨٢ / ١١ عن عبد الله بن الفضل الهاشمي.

١١. علل الشرائع: ١٤٧ / ٢. ١٢. الغيبة للنعمان: ٢٧٤ / ٥٣.

١٣. مشكاة الأنوار: ٦٣.

أمان لأهل السَّاءِ^١.
القائم تريد، يُكَلِّمُهُمْ فَيَسْمَعُونَ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي مَكَانِهِ^٢.

١٦٩ - عَلامَاتُ الظُّهُورِ

٥٧١ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا هَلَكَ الْخَاطِبُ وَزَاعَ صَاحِبُ الْعَصْرِ وَبَقِيَ قُلُوبٌ تَتَقَلَّبُ بَيْنَ مُخَصَّبٍ وَتُجَدِّبٍ، هَلَكَ الْمُتَمَنُّونَ وَاضْمَحَلَّ الْمُضْجِلُونَ وَبَيَّ الْمُؤْمِنُونَ، وَقَلِيلٌ مَا يَكُونُونَ، ثَلَاثًا أَوْ يَزِيدُونَ، تُجَاهِدُ مَعَهُمْ عَصَابَةٌ جَاهِدَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ تُقْتَلْ^٣.

٥٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لِقِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلامَاتٌ تَكُونُ مِنَ اللَّهِ ﷻ لِلْمُؤْمِنِينَ، قُلْتُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: وَمَا هِيَ، جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ ﴿وَلَتَبْلُغُنَّكُمْ﴾ يعني المؤمنين قبل خروج القائم ﴿بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْأَرْثَاتِ وَبَشَرِ الصَّابِرِينَ﴾^٤.

٥٧٣ - الإمام المهدي عليه السلام: وقد سأله علي بن مهزيار: يَا سَيِّدِي، مَتَى يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ؟ - إِذَا حِيلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ سَبِيلِ الْكَعْبَةِ^٥.

١٧٠ - عِنْدَ الظُّهُورِ

٥٧٤ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّاءِ: «إِنَّ الْحَقَّ فِي آلِ مُحَمَّدٍ» فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْمَهْدِيُّ عَلَى أَنْوَالِ النَّاسِ وَيُشْرَبُونَ حَبَّةً، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ ذِكْرٌ غَيْرُهُ^٦.

٥٧٥ - الإمام الباقر عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا يَصْنَعُ الْقَائِمُ إِذَا خَرَجَ لَأَحَبَّ أَكْثَرُهُمْ أَنْ لَا يَرَوْهُ، بِمَا يَقْتُلُ مِنَ النَّاسِ... حَتَّى يَقُولَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ: لَيْسَ هَذَا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ! وَلَوْ كَانَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ لَرَجِمَ^٧.

٥٧٦ - عنه عليه السلام: يَقُومُ الْقَائِمُ بِأَمْرِ جَدِيدٍ، وَكِتَابٍ جَدِيدٍ، وَقَضَاءٍ جَدِيدٍ، عَلَى الْقَرَبِ شَدِيدٍ، لَيْسَ شَأْنُهُ إِلَّا السَّيْفُ، لَا يَسْتَسْتَبِيحُ أَحَدًا، وَلَا يَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَانَمٍ^٨.

٥٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ قَائِمَنَا إِذَا قَامَ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ لَشِيعَتِنَا فِي أَسْأَعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ، حَتَّى (لَا) يَكُونَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

٥٧٨ - عنه عليه السلام: مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعَرَبِ شَيْءٌ يُسِيرُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مِنْ يَصِفُ هَذَا الْأَمْرَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ! قَالَ: لَا بَدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَنْ يَحْصُوا وَيُمَيِّزُوا وَيُغَزِّلُوا، وَسَيَخْرُجُ مِنَ الْغَزَالِ خَلْقٌ كَثِيرٌ^٩.

٥٧٩ - عنه عليه السلام: إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ مَنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ مِنْ أَهْلِهِ وَدَخَلَ فِيهِ شِبْهُ عَبْدَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ^{١٠}.

١٧١ - الْعَالَمُ بَعْدَ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٥٨٠ - رسول الله ﷺ: يَخْرُجُ فِي آخِرِ أُمَّتِي الْمَهْدِيُّ، يَسْقِيهِ اللَّهُ الْغَيْثَ، وَتُخْرِجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا، وَيُعْطَى الْمَالُ صِحَاحًا، وَتَكْثُرُ الْمَاشِيَةُ، وَتَغْطَمُ الْأُمَّةُ^{١١}.

٥٨١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِذَا قَامَ قَائِمُنَا أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ شِيعَتِنَا الْعَاهَةَ، وَجَعَلَ قُلُوبَهُمْ كَزُبُرِ الْحَدِيدِ، وَجَعَلَ قُوَّةَ الرَّجُلِ مِنْهُمْ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَيَكُونُونَ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَسَنَامَهَا^{١٢}.

٥٨٢ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَرَضَ الْإِيمَانُ عَلَى كُلِّ نَاصِبٍ، فَإِنْ دَخَلَ فِيهِ بِحَقِيقَةٍ إِلَّا ضَرَبَ عَنْقَهُ أَوْ يُؤَدِّي الْجَزْيَةَ كَمَا يُؤَدِّيهِ الْيَوْمَ أَهْلُ الدِّمَةِ، وَيَشُدُّ عَلَى وَسْطِهِ الْهِلْيَانِ، وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى السَّوَادِ^{١٣}.

١-١. البحار: ٥٢/٩٢/٧ وص ١٣٧/٤٢.

٢-٣. نور الثقلين ١٠/٣١٤/٥٠٢٣/٤٦١/٤.

٣-٥. التنوير باليمن: ١٢٩/١٣٦.

٤-٦. الغيبة للنعناني: ٢٣٣/١٨ وح ١٩.

٥-٨. الكافي: ٢٤١/٨/٣٢٩.

٦-٩. الغيبة للنعناني: ٢٠٤/٢٠٤/٣١٧/١.

٧-١١. كنز العمال: ٣٨٧٠٠، ١٢. مشكاة الأنوار: ٧٩.

٨-١٣. الكافي: ٢٢٧/٨/٢٨٨.

الإيمان

٥٩٢- عنه عليه السلام: الإيمان صبرٌ في البلاء، وشكرٌ في الرِّخاء^١.

٥٩٣- عنه عليه السلام: رأسُ الإيمانِ الصدقُ^٢.

٥٩٤- عنه عليه السلام: لا يصدقُ إيمانٌ عبدٌ حتى يكونَ بما في يَدِ اللَّهِ سبحانه أَوْثَقَ منه بما في يَدِهِ^٣.

٥٩٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إنَّ من حَقِيقَةِ الإيمانِ أنْ تُؤثِرَ الحقُّ وإنْ ضَرَّكَ على الباطلِ وإنْ نَفَعَكَ^٤.

١٧٤- الإيمانُ والعملُ

٥٩٦- رسولُ اللَّهِ ﷺ: الإيمانُ والعملُ أخوانٌ شريكانِ في قَرْنٍ، لا يَقْبَلُ اللَّهُ أَحَدَهُمَا إلَّا بِصَاحِبِهِ^٥.

٥٩٧- عنه عليه السلام: لُعِنَتِ المُرْجُئَةُ على لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا، الَّذِينَ يَقُولُونَ: الإيمانُ قولٌ بلا عملٍ^٦.

٥٩٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لو كانَ الإيمانُ كلامًا لم يَنْزِلْ فِيهِ صَوْمٌ ولا صَلَاةٌ ولا حلالٌ ولا حرامٌ^٧.

٥٩٩- المعصومُ عليه السلام: الإيمانُ عملٌ كُلُّهُ، والقولُ بعضُ ذلكِ العملِ بِفَرْضٍ مِنَ اللَّهِ يَبَيِّنُهُ في كِتَابِهِ^٨.

(انظر) عنوان ٢٩١ «العمل».

١٧٥- الإيمانُ والآثامُ

٦٠٠- رسولُ اللَّهِ ﷺ: لا يُخْرِجُ المؤمنَ من إِيْمَانِهِ ذَنْبٌ، كَمَا لَا يُخْرِجُ الكَافِرَ من كُفْرِهِ إِحْسَانٌ^٩.

١٧٢- الإيمانُ والإسلامُ

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾^{١٠}.

٥٨٣- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: الإيمانُ إقرارٌ وعملٌ، والإسلامُ إقرارٌ بلا عملٍ^١.

٥٨٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إنَّ الإيمانَ ما وَقَرَّ في القلوبِ، والإسلامَ ما عَلِيَهُ المَنَاجِحُ والمَوَارِثُ وَحَقُّ الدِّمَاءِ^٢.

١٧٣- حَقِيقَةُ الإيمانِ

٥٨٥- رسولُ اللَّهِ ﷺ: ليسَ الإيمانُ بالتَّحَلِّي ولا بالتَّخَيُّ، وَلَكِنَّ الإيمانَ ما خَلَصَ في القلبِ وَصَدَقَهُ الأَعْمَالُ^٣.

٥٨٦- عنه عليه السلام: الإيمانُ مَعْرِفَةٌ بالقلبِ، وقولٌ باللسانِ، وعَمَلٌ بالأركانِ^٤.

٥٨٧- عنه عليه السلام: الإيمانُ، الصَّبْرُ والسَّامَحَةُ^٥.

٥٨٨- عنه عليه السلام: إنَّ لكلَّ شيءٍ حَقِيقَةً، وما بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الإيمانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ما أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ^٦.

٥٨٩- عنه عليه السلام: لا يَجِيئُ العَبْدَ حَقِيقَةُ الإيمانِ حَتَّى يَغْضَبَ اللَّهُ وَيَرْضَى اللَّهُ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحَقَّ حَقِيقَةَ الإيمانِ^٧.

٥٩٠- عنه عليه السلام: لا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِلنَّاسِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ^٨.

٥٩١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الإيمانُ إخلاصُ العملِ^٩.

١. الحجرات: ١٤. ٢. تحف العقول: ٢٩٧.

٣. الكافي: ٢/٢٦/٣. ٤. البحار: ٦٩/٧٢/٢٦.

٥. ٩- ٥. كنز العمال: ١٢، ٥٧، ٢، ٩٥، ٩٩.

٦. ١٢- ١٠. غرر الحكم: ٨٧٣، ١٣٥٠، ٥٢٢٢.

٧. ١٤- ١٣. البحار: ١٠٣/٣٧/٧٩، ١٠٦/٧٠/٢.

٨. ١٦- ١٥. كنز العمال: ٥٩، ٦٣٧.

٩. ١٧. البحار: ١٩/١٩/٢. ١٨. الكافي: ٢/٣٨/٧.

١٩. كنز العمال: ١٣٣٣.

التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الرِّزَايَا^{١٠}.

١٧٧ - ازديادُ الإيمانِ

﴿وَإِذَا ثَلَيْتَ عَلَيْهِمْ آيَاتَهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾^{١١}.

(انظر) البقرة ٢٦٠ والكهف ١٣، ١٤

والأحزاب ٢٢ والفتح ٤ والمجادلة ٢٢.

٦١١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّ الْإِيمَانَ يَبْدُو لُظَّةً بَيَضَاءُ فِي الْقَلْبِ، فَكَلَّمَا أَرَادَ الْإِيمَانُ عِظَمًا أَرَادَ الْبَيَاضُ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ^{١٢}.

١٧٨ - دَرَجاتُ الإيمانِ

٦١٢ - رسولُ اللهِ ﷺ: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ^{١٣}.

٦١٣ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ الصَّبْرُ وَالسَّابِقَةُ^{١٤}.

٦١٤ - عنه عليه السلام: الْإِيمَانُ يَضَعُ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَذْنَاهَا إِمَامَةُ الْأَذْنَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ^{١٥}.

٦١٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَفْضَلُ الْإِيمَانِ حُسْنُ الْإِيقَانِ^{١٦}.

٦١٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ الْإِيمَانَ عَشْرُ دَرَجاتٍ عِزَّةٍ السُّلَمِ، يُصْعَدُ مِنْهُ مِرْقَاةً بَعْدَ مِرْقَاةٍ، فَلَا يَقُولَنَّ صَاحِبُ الْأَثْنَيْنِ لِصَاحِبِ الْوَاحِدِ: لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ، حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْعَاشِرِ. فَلَا تُشْقِطُ مَنْ هُوَ

٦٠١ - عنه عليه السلام: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. قِيلَ: وَمَا إِخْلَاصُهَا؟ قَالَ: أَنْ تَحْجِزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ^١.

٦٠٢ - عنه عليه السلام: لَا تَزَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا حَتَّى يَسْتَحْيِفَ بِهَا، وَالْاسْتَحْيَافُ يَحْفَظُهَا أَنْ يَظْهَرَ الْعَمَلُ بِالْمَعَاصِي فَلَا يُنْكِرُوهُ وَلَا يُغَيِّرُوهُ^٢.

٦٠٣ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْكِبَائِرِ: هَلْ تُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ؟ - نَعَمْ، وَمَا دُونَ الْكِبَائِرِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَزِيهِ الرَّاْيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ^٣.

١٧٦ - مَا يَكْمُلُ بِهِ الْإِيمَانُ

٦٠٤ - رسولُ اللهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ يَسْتَكْمِلُ إِيْمَانَهُ: رَجُلٌ لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَانِمَ، وَلَا يُرَايَ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَإِذَا عَرَّضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَالْآخَرِ لِلْآخِرَةِ، اخْتَارَ أَمْرَ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا^٤.

٦٠٥ - عنه عليه السلام: لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدُ الْإِيمَانِ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَحَتَّى يَخَافَ اللَّهَ فِي مِزَاجِهِ وَجِدِّهِ^٥.

٦٠٦ - عنه عليه السلام: لَا يَكْمُلُ عَبْدُ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّقْوِيَةُ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ، وَالصَّبْرُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ. إِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ، وَأَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ^٦.

٦٠٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اكْمَلَكُمْ إِيْمَانًا أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا^٧.

٦٠٨ - عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَمُلَ إِيْمَانُهُ: الْعَقْلُ، وَالْحِلْمُ، وَالْعِلْمُ^٨.

٦٠٩ - عنه عليه السلام: لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يُحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ سِجَانَهُ، وَيُبْغِضَ مَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ سِجَانَهُ^٩.

٦١٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَكُونَ فِيهِ خِصَالُ ثَلَاثٍ: الْفِيقَةُ فِي الدِّينِ، وَحُسْنُ

١- ٢. كنز العمال: ٢٠٥، ٢٢٣.

٣. البحار: ٦٩ / ٦٣ / ٧. ٤- ٥. كنز العمال: ٤٣٢٤٧، ١٠٦.

٦- ٧. البحار: ٧٧ / ١٧٧ / ١٠، ٧١ / ٣٨٧ / ٣٤.

٨- ٩. غرر الحكم: ٤٦٥٨، ١٠٨٤٩.

١٠. البحار: ٧٨ / ٢٣٩ / ٧٨.

١١. الأنفال: ٢.

١٢- ١٥. كنز العمال: ١٧٣٤، ٦٦، ٧٤، ٥٢.

١٦. غرر الحكم: ٢٩٩٢.

يُخْرِجُهُ مِنْهُ الطَّعْمُ^١.

٦٢٥- عنه عليه السلام: لا يَثْبُتُ لَهُ^{١٠} الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعَمَلِ، وَالْعَمَلُ مِنْهُ^{١١}.

١٨٣ - طَعْمُ الْإِيمَانِ

٦٢٦- رسول الله ﷺ: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ لَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَ لَا يَحْرِقُ بِالنَّارِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، وَمَنْ كَانَ يُحِبُّ لِلَّهِ وَيُبْغِضُ لِلَّهِ^{١٢}.

٦٢٧- الإمام علي عليه السلام: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتْرُكَ الْكَذِبَ هَزْلَةً وَجِدَّةً^{١٣}.

٦٢٨- عنه عليه السلام: لَا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَأَنَّ الصَّارَ النَّافِعَ هُوَ اللَّهُ ﷻ^{١٤}.

٦٢٩- عنه عليه السلام: لَا يَذُوقُ الْمَرْءُ مِنْ حَقِيقَةِ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: الْفَقْهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَصَائِبِ، وَحُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعَاشِ^{١٥}.

١٨٤ - عَدَمُ تَذَوُّقِ حِلَاوَةِ الْإِيمَانِ

٦٣٠- رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ أَكْثَرُ هَيْدٍ نِيلَ الشَّهَوَاتِ نَزَعَ مِنْ قَلْبِهِ حِلَاوَةُ الْإِيمَانِ^{١٦}.

٦٣١- الإمام الصادق عليه السلام: حَرَامٌ عَلَى قَلْبِكُمْ أَنْ

دُونَكَ فَيُسْفِطَكَ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَنْ هُوَ أَشَقَلُ مِنْكَ بَدْرَجَةٍ فَازْفَعُهُ إِلَيْكَ بِرَفْقٍ، وَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُ فَتَكْثِرَهُ، فَإِنْ مِنْ كَسَرَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ جَزَاءُ^{١٧}.

٦١٧- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَضَعَ الْإِيمَانَ عَلَى سَبْعَةِ أَشْهُمٍ: عَلَى الْبِرِّ وَالصَّدَقِ وَالْيَقِينِ وَالرِّضَا وَالْوَفَاءِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ^{١٨}.

١٧٩ - أَرْكَانُ الْإِيمَانِ

٦١٨- رسول الله ﷺ: الْإِيمَانُ فِي عَشْرَةٍ: الْمَعْرِفَةُ، وَالطَّاعَةُ، وَالْعِلْمُ، وَالْعَمَلُ، وَالْوَرَعُ، وَالْاجْتِهَادُ، وَالصَّبْرُ، وَالْيَقِينُ، وَالرِّضَا، وَالتَّسْلِيمُ، فَأَيُّهَا فَقَدْ صَاحِبُهُ بَطَلَ نِظَامُهُ^{١٩}.

٦١٩- الإمام علي عليه السلام: الْإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْ كَانَ: التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّقْوِيَةُ إِلَى اللَّهِ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ^{٢٠}.

٦٢٠- عنه عليه السلام: حُسْنُ الْعَفَافِ وَالرِّضَا بِالْكَفَافِ مِنْ دَعَائِمِ الْإِيمَانِ^{٢١}.

(انظر: الإسلام: باب ٩٥٩)

١٨٠ - أَوْثَقُ غُرَى الْإِيمَانِ

٦٢١- رسول الله ﷺ: أَوْثَقُ غُرَى الْإِيمَانِ: الْوَلَايَةُ فِي اللَّهِ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ^{٢٢}.

٦٢٢- عنه عليه السلام: أَوْثَقُ الْغُرَى كَلِمَةُ التَّقْوَى^{٢٣}.

١٨١ - الْإِيمَانُ الْمُسْتَقَرُّ وَالْمُسْتَوْدَعُ

٦٢٣- الإمام علي عليه السلام: فَمِنْ الْإِيمَانِ مَا يَكُونُ ثَابِتًا مُسْتَقَرًّا فِي الْقُلُوبِ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِي بَيْنَ الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ^{٢٤}.

١٨٢ - مَا يُثَبِّتُ الْإِيمَانَ

٦٢٤- الإمام الصادق عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَمَّا يُثَبِّتُ الْإِيمَانَ فِي الْعَبْدِ - الَّذِي يُثَبِّتُهُ فِيهِ الْوَرَعُ، وَالَّذِي

١- ٢. الكافي: ٢/ ٤٥/ ٢ وص ١/ ٤٢.

٣- ٤. البحار: ٦٩/ ١٧٥/ ٢٨، ٧٨/ ٦٣/ ١٥٤.

٥. غرر الحكم: ٤٨٣٨. ٦. كنز العمال: ٤٣٥٢٥.

٧. تنبيه الخواطر: ٢/ ٣٣. ٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

٩. الخصال: ٩/ ٢٩. ١٠. الضمير يرجع إلى المؤمن.

١١. الكافي: ٢/ ٣٨/ ٦. ١٢. كنز العمال: ٧٢.

١٣. البحار: ٧٢/ ٢٤٩/ ١٤. ١٤. الكافي: ٢/ ٥٨/ ٧.

١٥. البحار: ٧١/ ٨٥/ ٢٩. ١٦. تنبيه الخواطر: ١١٦/ ٢.

تَعْرِفَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا^١.

١٨٥ - مَا يُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ

٦٣٢- رسول الله ﷺ: أَدْنَى الْكَفْرِ أَنْ يَسْمَعَ الرَّجُلُ مِنْ أَخِيهِ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُهَا عَلَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهُ بِهَا، أَوْلَتْكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ^٢.

٦٣٣- الإمام الصادق عليه السلام: قَدْ يُخْرِجُ [الْعَبْدُ] مِنَ الْإِيمَانِ بِخَمْسٍ جِهَاتٍ مِنَ الْفِعْلِ كُلُّهَا مُمْتَسَّاهَاتٌ مَعْرُوفَاتٌ: الْكُفْرُ، وَالشُّرْكُ، وَالضَّلَالُ، وَالْفِسْقُ، وَرُكُوبُ الْكِبَايِرِ^٣.

(انظر: الشرك: باب ١٠١١؛ الكفر: باب ١٥٩١).

١٨٦ - مَا يُجَانِبُ الْإِيمَانُ

٦٣٤- رسول الله ﷺ: خَصَلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ، وَسُوءُ الظَّنِّ بِالرِّزْقِ^٤.

٦٣٥- عنه عليه السلام: خُلُقَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الشُّحُّ، وَسُوءُ الْخُلُقِ^٥.

٦٣٦- عنه عليه السلام: يُطْبِعُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ خَصْلَةٍ وَلَا يُطْبِعُ عَلَى الْكُذْبِ وَلَا عَلَى الْهَيَاةِ^٦.

٦٣٧- الإمام الصادق عليه السلام: سِتَّةٌ لَا تَكُونُ فِي مُؤْمِنٍ: الْغَسْرُ، وَالنَّكَدُ، وَالْحَسَدُ، وَاللَّجَاجَةُ، وَالْكَذْبُ، وَالْبَغْيُ^٧.

(انظر: الكذب: باب ١٥٦٩؛ الأمانة: باب ١٩٨).

١٨٧ - عَظَمَةُ الْمُؤْمِنِ

٦٣٨- رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ تَنَاوُهُ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا خَلَقْتُ مِنْ خَلْقِي خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ^٨.

٦٣٩- عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ^٩.

٦٤٠- الإمام الصادق عليه السلام: الْمُؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنَ الْكَبَةِ^{١٠}.

١٨٨ - الْمُؤْمِنُونَ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ

٦٤١- رسول الله ﷺ: مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى^{١١}.

٦٤٢- عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُونَ تَشْكَافُ دِمَاوُهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ^{١٢}.

١٨٩ - مَنْ هُوَ الْمُؤْمِنُ؟

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَرِمَا زَكَاةَهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^{١٣}.

(انظر: التوبة: ٧١ و يوسف: ١٠٦ والمؤمنون: ١١-١).

والقصص: ٥٢ - ٥٥ والسجدة: ١٥ - ١٩

والشورى: ٣٥ - ٣٩ والفتح: ٢٩ والبيئته: ٧٠ - ٨.

٦٤٣- رسول الله ﷺ: الْمُؤْمِنُ هَبِّي لَيِّنٌ، حَتَّى تَخَالَهَ مِنَ اللَّيْنِ أَحْمَقُ^{١٤}.

٦٤٤- عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ^{١٥}.

٦٤٥- عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ الَّذِي نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ،

١. الكافي: ٢/١٢٨/٢. ٢. البحار: ٧٧/١٩٣/١١.

٣. تحف العقول: ٣٣٠.

٤. البحار: ٧٧/١٧٢/٨ وص ١٧٣/٨.

٥. تحف العقول: ٥٥، ٣٧٧.

٨. البحار: ٧٦/١٥٨/٧٥. ٩. كنز العمال: ٨٢١.

١٠. النخال: ٢٧/٩٥.

١١. مسند ابن حنبل: ٦/٣٧٩/١٨٤٠٨.

١٢. كنز العمال: ٤٠٢. ١٣. الأنفال: ٢-٤.

١٤. كنز العمال: ٦٩٠، ٧٣٩.

والتَّاسِ فِي رَاحَةٍ ١.

٦٤٦- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ، وَالْمَنَافِقُ يَقُولُ: حَتَّى يُبْدَأَ بِي ٢!

٦٤٧- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمُ لِلنَّاسِ ٣.

٦٤٨- عَنْهُ ﷺ: مَنْ سَرَتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ ٤.

٦٤٩- عَنْهُ ﷺ: يَصِفُ الْمُؤْمِنَ -: لَطِيفُ الْحَرَكَاتِ، حُلُوُ الْمَشَاهِدَةِ... يَطْلُبُ مِنَ الْأُمُورِ أَعْلَاهَا، وَمِنَ الْأَخْلَاقِ

أَسْنَاهَا... لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُغِضُّ، وَلَا يَأْتُمُ فِيمَنْ يُحِبُّ... قَلِيلُ الْمُؤَوَّنَةِ، كَثِيرُ الْمُعَوَّنَةِ... يُحِبُّ فِي عَمَلِهِ كَأَنَّهُ نَاطِقٌ إِلَيْهِ، غَضُّ الطَّرْفِ، سَخِي الْكَفِّ، لَا يَزِدُّ سَأَلًا... يَزِنُ كَلَامَهُ،

وَيُخْرِسُ لِسَانَهُ... لَا يَقْبَلُ الْبَاطِلَ مِنْ صَدِيقِهِ، وَلَا يَزِدُّ الْحَقَّ عَلَى عَدُوِّهِ، وَلَا يَتَعَلَّمُ إِلَّا لِيَعْلَمَ، وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا لِيَفْعَلَ... إِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَانَ أَكْبَسَهُمْ، وَإِنْ سَلَكَ مَعَ أَهْلِ الْآخِرَةِ

كَانَ أَوْزَعَهُمْ ٥.

٦٥٠- الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ، وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ، أَوْسَعُ شَيْءٍ صَدْرًا، وَأَذَلُّ شَيْءٍ نَفْسًا،

يَكْثُرُ الرُّفْعَةُ، وَيَسْتَأْنِسُ الشُّمْعَةَ، طَوِيلُ غَمُّهُ، بَعِيدُ هَمُّهُ، كَثِيرُ صَمْتُهُ، مَشْغُولُ وَقْتُهُ، شَكُورٌ، صَبُورٌ،

مَغْمُورٌ بِفِكَرَتِهِ، ضَائِبٌ بِخَلْقَتِهِ، سَهْلُ الْخَلِيقَةِ، لَيِّنُ الْقَرِيكَةِ، نَفْسُهُ أَضَلَبُ مِنَ الصَّيْدِ، وَهُوَ أَذَلُّ مِنَ الْعَبْدِ.

٦٥١- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ شَاكِرٌ فِي السَّرَّاءِ، صَابِرٌ فِي الْبَلَاءِ، خَائِفٌ فِي الرَّخَاءِ ٦.

٦٥٢- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ غَرُّ كَرِيمٍ، مَأْمُونٌ عَلَى نَفْسِهِ، حَذِرٌ مَحْزُونٌ ٨.

٦٥٣- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ مَنْ طَهَّرَ قَلْبَهُ مِنَ الدَّيَّةِ ٩.

٦٥٤- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ مَنْ وَقَى دِيْنَتَهُ بِدُنْيَاهُ.

وَالْفَاجِرُ مَنْ وَقَى دُنْيَاهُ بِدِينِهِ ١٠.

٦٥٥- الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ: الْمُؤْمِنُ يَصُمْتُ لَيْسَلَمَ، وَيَنْطَلِقُ لِيَنْعَمَ ١١.

٦٥٦- الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ حَسَنُ الْمَعُونَةِ، خَفِيفُ الْمُؤَوَّنَةِ، جَيِّدُ التَّدْيِيرِ لِمَعِيشَتِهِ، لَا يُلْسَعُ مِنْ جُحْرِ مَرْتَيْنِ ١٢.

٦٥٧- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينِهِ، وَحَزْمٌ فِي لَيْنِهِ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينِهِ، وَجِرْصٌ فِي فِقْهِهِ، وَنَشَاطٌ فِي هُدًى... وَصَلَاةٌ فِي شُغْلِهِ ١٣.

٦٥٨- عَنْهُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ مَنْ طَابَ مَكْسَبُهُ، وَحَسُنَتْ خَلِيقَتُهُ، وَصَحَّتْ سَرِيرَتُهُ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ ١٤.

٦٥٩- الْإِمَامُ الرُّضَا ﷺ: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ ﷺ؛ فَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ فَكَيْفَانُ السَّرِّ، وَأَمَّا السُّنَّةُ مِنْ نَبِيِّهِ ﷺ فَدَارَةُ النَّاسِ، وَأَمَّا

السُّنَّةُ مِنْ وَلِيِّهِ ﷺ فَالضَّبَرُ فِي التَّأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ ١٥.

(انظر الإسلام: باب ٩٥٨).

١٩٠- صَلَابَةُ الْمُؤْمِنِ

٦٦٠- الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ: الْمُؤْمِنُ أَضَلَبُ مِنَ الْجَبَلِ، الْجَبَلُ يُسْتَقَلُّ مِنْهُ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يُسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ شَيْءٌ ١٦.

١- ٤. كنز العمال: ٧٧٨، ٧٥٢، ٦٧٩، ٧٠٠.

٥- ٦. البحار: ٦٧/ ٣١٠، ٤٥، ٦٩، ٤١٠/ ١٢٧.

٧. غرر الحكم: ١٧٤٣.

٨- ١٠. غرر الحكم: ١٩٠١، ١٩٥٦، ٢١٦٠.

١١- ١٤. الكافي: ٢/ ٢٣١، ٣/ ٢٤١، ٢٨/ ٢٣١، ٤/ ١٨.

١٥. تحف العقول: ٤٤٢، ١٦. الكافي: ٢/ ٢٤١، ٣٧.

شَيْءٌ^١. ٦٦٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: «وقد سُئِلَ: بأيِّ شيءٍ يَعْلَمُ

المؤمنُ بأنَّهُ مؤمنٌ؟ -: بالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرِّضَا فِيهِ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُورٍ أَوْ سُخْطٍ^٢.

(انظر: الشيعة: باب ١٠٧٠).

١٩٤ - أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ

٦٦٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِيمَةً مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ»^١.

٦٦٩- عنه عليه السلام: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا مَنْ كَانَ اللَّهُ أَخْذُهُ وَعَطَاهُ وَسَخْطُهُ وَرِضَاهُ»^٢.

(انظر: الفضل: باب ١٤٧١؛

التقوى: باب ١٨٥٦).

١٩٥ - فَضْلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِالرَّسُولِ وَلَمْ يَرَهُ

٦٧٠- رسولُ اللهِ ﷺ: «لَيْسَ إِيْمَانٌ مَنْ رَأَى بَعْجَبٍ وَلَكِنَّ الْعَجَبَ كُلَّ الْعَجَبِ لِقَوْمٍ رَأَوْا أَوْرَاقًا فِيهَا سَوَادٌ فَأَمْتَنُوا بِهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»^١.

٦٧١- عنه عليه السلام: «مَتَى أَلْقَى إِخْوَانِي؟! قَالُوا: أَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَزِدُونِي، أَنَا إِلَيْهِمْ بِالْأَشْوَاقِ»^٢.

١. الكافي: ٢/ ٢٤١/ ٣٧.

٢. البحار: ٦٧/ ٣٠٣/ ٣٤ وص ٣٦/ ٣٠٥ وص ٣٣/ ٧١.

٣. نور الثقلين: ٢/ ٣٥٨/ ٩٠.

٤. الكافي: ٢/ ٢٤٢/ ١.

٥. البحار: ٦٧/ ٢٩٣/ ١٥، ٧٢/ ٢٣٦/ ٢٤.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٤١.

٧. غرر الحكم: ٣٢٧٨.

٨. ١١- ١٢. كنز العمال: ٣٤٥٨٢، ٣٤٥٨٣.

٦٦١- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَشَدُّ مِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ، إِنَّ زُبْرَ الْحَدِيدِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ تَغَيَّرَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَوْ قُتِلَ ثُمَّ نُشِرَ ثُمَّ قُتِلَ لَمْ يَتَغَيَّرْ قَلْبُهُ»^١.

١٩١ - خَشَوْعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمُؤْمِنِ

٦٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ يَخَافُهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزِيزٌ فِي دِينِ اللَّهِ، وَلَا يَخَافُ مِنْ شَيْءٍ، وَهُوَ عَلَامَةٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ»^٢.

٦٦٣- عنه عليه السلام: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَخْشَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى هَوَاءُ الْأَرْضِ وَسِبَاعُهَا وَطَيْرُ السَّمَاءِ»^٣.

(انظر: الخوف: باب ٦٥٨).

١٩٢ - نُدْرَةُ الْمُؤْمِنِ

٦٦٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام: «وَلَمْ يُخْلِ أَرْضَهُ مِنْ عَالَمٍ بِمَا يَحْتَاجُ الْخَلِيقَةَ إِلَيْهِ وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، أُولَئِكَ هُمُ الْأَقْلَوْنَ عَدَدًا، وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ أَمَمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَجَعَلَهُمْ مَثَلًا لِمَنْ تَأَخَّرَ، مَثَلُ قَوْلِهِ فِي قَوْمِ نُوحٍ: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾»^١.

٦٦٥- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: «الْمُؤْمِنَةُ أَعَزُّ مِنَ الْمُؤْمِنِ، وَالْمُؤْمِنُ أَعَزُّ مِنَ الْكَبِيرَةِ الْأَحْمَرِ، فَكُنْ رَأْيَ مَنْكُمُ الْكَبِيرَةِ الْأَحْمَرِ»^٢.

١٩٣ - عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ

٦٦٦- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: «عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ خَمْسٌ: الزُّورُ فِي الْخَلْوَةِ، وَالصَّدَقَةُ فِي الْفِلَّةِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَالْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالصَّدَقُ عِنْدَ الْخَوْفِ»^٣.

الْأَمَانَةُ

١٩٦ - الأمانة

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾^١.

٦٧٢ - الإمام علي عليه السلام: أفضل الإيمان الأمانة، أفتح الأخلاق الحَيَاةُ^٢.

٦٧٣ - الإمام الباقر عليه السلام: ثلاث لم يجعل الله لَاحِدٍ فِيهِنَّ رُخْصَةً: أداء الأمانة إلى البرِّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرِّ والفاجر، وبرِّ الوالدين برِّينِ كانا أو فاجرَينِ^٣.

٦٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام: الأمانة غنى^٤.

١٩٧ - إطلاق وجوب أدائها

٦٧٥ - الإمام علي عليه السلام: لا تُحْسَنُ مَنِ انْتَمَنَكَ وَإِنْ خَانَكَ، ولا تُدْعُ سِرَّهُ وَإِنْ أَدَاعَ سِرَّكَ^٥.

٦٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ، وَعَلَيْكُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ انْتَمَنَكُمْ، فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ انْتَمَنَنِي عَلَى أَمَانَةٍ لَأَدَيْتُهَا إِلَيْهِ^٦.

٦٧٧ - عنه عليه السلام: أدُّوا الأمانة ولو إلى قَاتِلِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^٧.

١٩٨ - لا إيمان لمن لا أمانة له

٦٧٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لا إيمانَ لِمَنْ لَا أمانةَ لَهُ^٨.

٦٧٩ - عنه عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ يُحَقِّرُ الْأمانةَ حَتَّى يَسْتَهْلِكَهَا إِذَا اسْتَوْدِعَهَا^٩.

(انظر) عنوان ١٣٧ «الحَيَاة».

١٩٩ - آثارُ الأمانة

٦٨٠ - لقمان عليه السلام: يَا بُنَيَّ، أَدِّ الْأمانةَ تَسْلَمَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، وَكُنْ أَمِينًا تَكُنْ غَنِيًّا^{١٠}.

٦٨١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْأمانةُ تَحْلِبُ الْغَنَاءَ، وَالْحَيَاةُ تَحْلِبُ الْفَقْرَ^{١١}.

٦٨٢ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا قَوِيَتْ الْأمانةُ كَثُرَ الصَّدَقُ^{١٢}.

٢٠٠ - مَنْ نُهِيَ عَنِ اتِّمَانِهِمْ

٦٨٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ انْتَمَنَ غَيْرَ أَمِينٍ فَلَيْسَ لَهُ عَلَى اللَّهِ صَمانٌ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَاهُ أَنْ يَأْتِيَهُ^{١٣}.

٦٨٤ - الإمام الباقر عليه السلام: لَمْ يُحْسَنِكَ الْأَمِينُ، وَلَكِنْ انْتَمَنْتَ الْحائِثُ^{١٤}.

٦٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا أَبَالِي انْتَمَنْتُ خَائِنًا أَوْ مُضَيًّا^{١٥}.

١. المؤمنون: ٨.

٢. غرر الحكم: (٢٩٠٥-٢٩٠٦).

٣. الكافي: ١٦٢/٢، ١٥.

٤. تنبيه الخواطر: ١/١٢.

٥. البحار: ٧٧/٢٠٨، ١٧.

٦. أمالي الصدوق: ٢٠٤/٥، وح ٤.

٧-٨. البحار: ٧٢/١٩٨، ٢٦، ٧٥/١٧٢، ١٣.

٩. معاني الأخبار: ٢٥٣/١.

١٠. البحار: ٧٥/١١٤، ٦.

١١. غرر الحكم: ٤٠٥٣.

١٢. البحار: ١٠٣/١٧٩، ٣.

١٣. التهذيب: ٧/٢٣٢، ١٠١٣.

١٤. الكافي: ٥/٣٠١، ٤.

الْأَمَانُ

٢٠١ - الأمان

٦٨٦ - رسول الله ﷺ: إِذَا أَمِنَكَ الرَّجُلُ عَلَى دَمِهِ فَلَا تَقْتُلْهُ^١.

٦٨٧ - عنه ﷺ: مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ الْقَاتِلِ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا^٢.

٢٠٢ - الاعتصام بالذمم

٦٨٨ - الإمام عليّ ﷺ: اعْتَصِمُوا (اسْتَعَصِمُوا) بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا^٣.

٦٨٩ - عنه ﷺ: فِي عَهْدِهِ لِلْأَشْتَرِ -: وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عَقْدَةً أَوْ الْبَيْسَةَ مِنْكَ ذِمَّةٌ فَحُطَّ عَهْدُكَ بِالْوَفَاءِ وَارَعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ، وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أُعْطِيتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِنَاعًا مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ وَتَشَتُّبِ أَرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْفُهُودِ^٤.

٢٠٣ - احترام الذمم

٦٩٠ - رسول الله ﷺ: يُجْبَرُ عَلَى أَمْنِي أَذْنَاهُمْ^٥.

٦٩١ - عنه ﷺ: الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ^٦.

١. ٢. كنز العمال: ١٠٩٠٩، ١٠٩٣٠.

٣. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٥ والكتاب ٥٣.

٥. كنز العمال: ١٠٩٣٢.

٦. البحار: ١٠٠ / ٤٦ / ٦.

الْأَنْسُ

٢٠٤ - الأنس

٦٩٢ - الإمام عليّ ﷺ: لَا يُؤْنِسُكَ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ إِلَّا الْبَاطِلُ^١.

٦٩٣ - الإمام الصادق ﷺ: الْأَنْسُ فِي ثَلَاثٍ: فِي الزَّوْجَةِ الْمُوَافَقَةِ، وَالْوَلَدِ الْبَارِّ، وَالصَّدِيقِ الْمُصَافِي^٢.

٦٩٤ - الإمام الرضا ﷺ: الْأَشْرَسَالُ بِالْأَنْسِ يُذْهِبُ الْمَهَابَةَ^٣.

٢٠٥ - الأنس بالله

٦٩٥ - رسول الله ﷺ: مَنْ خَرَجَ مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ أَنْسَهُ اللَّهُ ﷻ بَغَيْرِ أَنْيْسٍ، وَأَعَانَهُ بَغَيْرِ مَالٍ^٤.

٦٩٦ - الإمام عليّ ﷺ: مَنْ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ أَنْسَ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ^٥.

٦٩٧ - الإمام الصادق ﷺ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ إِيْمَانِهِ أَنْسًا يَسْكُنُ إِلَيْهِ، حَتَّىٰ لَوْ كَانَ عَلَى قُلَّةٍ جَبَلٍ لَمْ يَسْتَوْحِشْ^٦.

٦٩٨ - الإمام العسكري ﷺ: مَنْ أُنْسَ بِاللَّهِ اسْتَوْحِشَ مِنَ النَّاسِ^٧.

١. غرر الحكم: ١٠٣٠٣. ٢. البحار: ٧٨ / ٢٣١ / ٢٥.

٣. أعلام الدين: ٣٠٧.

٤. البحار: ٧٥ / ٣٥٩ / ٧٤.

٥. غرر الحكم: ٨٦٤٤.

٦. البحار: ٧٠ / ١١١ / ١٤.

٧. الدرة الباهرة: ٤٣.

الإنسان

رسول الله، بأبي أنت وأمي فما معرفة الله؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته^١.

٧٠٤- الإمام الصادق عليه السلام: فيما سأله الزنديق: فلأي علة خلق الخلق وهو غير محتاج إليهم ولا مضطر إلى خلقهم، ولا يخلق به التعبد بنا؟ - خلقهم لإظهار حكيمته، وإنفاذ علمه، وإفضاء تدبيره^٢.

٧٠٥- عنه عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ - خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمة الله فيرحمهم^٣.

٢٠٨ - ضعف الإنسان

﴿خلق الإنسان ضعيفاً﴾^٤.

٧٠٦- الإمام علي عليه السلام: مسكين ابن آدم! مكثوم الأجل، مكسب الليل، محفوظ العمل، تؤلمه البقرة، وتثقله الشارقة، وتثنيه العرقة^٥.

٢٠٩ - معيار الإنسان

٧٠٧- الإمام علي عليه السلام: المرء بأصغريه: بقلبيه ولسانيه، إن قاتل قاتل مجنان، وإن نطق نطق ببيان^٦.

٢٠٦ - كرامة بني آدم

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَرْدِ وَالنَّخْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾^١.

٦٩٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شيء أكرم على الله من ابن آدم. قيل: يا رسول الله، ولا الملائكة؟ قال: الملائكة تجبورون، بمزلة الشمس والقمر^٢.

٧٠٠- عنه عليه السلام: ليس شيء خيراً من ألف مثله إلا الإنسان^٣.

٧٠١- الإمام الصادق عليه السلام: وقد سأله عبد الله بن سنان: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كلتيهما، فن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم^٤.

٢٠٧ - علة خلق الإنسان

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^٥.

﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ إِلَّا مَن رَّجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ^٦.

٧٠٢- الإمام علي عليه السلام: يتقوى الله أمرئكم، وللإحسان والطاعة خلقتم^٧.

٧٠٣- الإمام الحسين عليه السلام: أيها الناس، إن الله خلق ذكركم ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبده، فإذا عبده استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه. فقال له رجل: يابن

١. الإسراء: ٧٠.

٢. كز العمال: ٣٤٦٢١، ٣٤٦١٥.

٣. البحار: ٥/٢٩٩.

٤. الذاريات: ٥٦.

٥. هود: ١١٨، ١١٩.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠٨/٣.

٧. البحار: ٢٣/٨٣، ٢٢/١٠، ١٦٧/٢.

٨. نور الثقلين: ٢/٤٠٤، ٢٥٠.

٩. النساء: ٢٨.

١٠. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٦٢.

١١. غرر الحكم: ٢٠٨٩.

البَخِيلُ

٢١٠ - البخل

«الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا»^١.

«هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ»^٢.

(انظر) النساء: ٥٣ والإسراء: ١٠٠

والحدید: ٢٤ والقلم: ١٢.

٧٠٨ - الإمام علي عليه السلام: البخل جامع لمساوي العيوب، وهو زمام يقاد به إلى كل سوء^٣.

٧٠٩ - عنه عليه السلام: البخل عار^٤.

٧١٠ - عنه عليه السلام: البخل جلباب المسكنة^٥.

٧١١ - عنه عليه السلام: البخل بالموجود سوء الظن بالمعبود^٦.

٧١٢ - عنه عليه السلام: من بخل بماله ذل، من بخل بدينه جل^٧.

٧١٣ - الإمام الحسن عليه السلام: لما سأله أبوه عن الشح - أن ترى ما في يديك شرفاً وما أنفقت تلفاً^٨.

٧١٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إنما الشحيح من منع حق الله، وأنفق في غير حق الله^٩.

٧١٥ - عنه عليه السلام: الشح أشد من البخل، إن البخل

يَبْخُلُ بما في يده، والشحيح يشح على ما في أيدي الناس وعلى ما في يده، حتى لا يرى في أيدي الناس شيئاً إلا تمنى أن يكون له بالحيل والحرام، لا يشح ولا يستفع بما رزقه الله^{١٠}.

٧١٦ - الإمام الرضا عليه السلام: البخل يزيق العرض^{١١}.

٧١٧ - الإمام الهادي عليه السلام: البخل أدم الأخلاق^{١٢}.

٢١١ - البخل

٧١٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أقل الناس راحة البخل^{١٣}.

٧١٩ - الإمام علي عليه السلام: البخل خازن لورثته^{١٤}.

٧٢٠ - عنه عليه السلام: البخل يذل صاحبه، ويعز مجانبه^{١٥}.

٧٢١ - عنه عليه السلام: ليس لبخل حبيب^{١٦}.

٧٢٢ - عنه عليه السلام: عجب للبخل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء^{١٧}.

١. النساء: ٣٧.

٢. محمّد: ٣٨.

٣. البحار: ٣٦/٣٠٧/٧٣.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣.

٥. البحار: ١/٢٣٨/٧٧.

٦. غرر الحكم: ١٢٥٨، (٧٩٢٢-٧٩٢١).

٧. ٨-٩. البحار: ٧٣/٣٠٥/٢٣ وح ٢٥.

١٠. تحف العقول: ٣٧١، ٣٧٢.

١١. ١٢. ١٣. البحار: ٧٨/٣٥٧/١٢، ٧٢/١٩٩/٧٣، ٣٠٠/٢.

١٤. ١٥. ١٦. غرر الحكم: ٤٦٤، ١٤٠٩، ٧٤٧٣.

١٧. البحار: ٧٢/١٩٩/٢٨.

٧٢٣- عنه عليه السلام : حاجتكَ إلى البخلِ أبردُ من الزَّمهريرِ^١.
 ٧٢٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إنَّ أحمقَ النَّاسِ بأنَّ يَتَمَتَّعَ
 لِلنَّاسِ الغِنَى البَخْلَاءَ ؛ لأنَّ النَّاسَ إذا اسْتَفْتَوْا كَفُّوا عن
 أموالِهِمْ^٢.

٢١٤ - آيةُ البخلِ

٧٣٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام : كَثْرَةُ اللَّيْلِ آيَةُ البخلِ^١.
 ٧٣٤- عنه عليه السلام : البخلُ مُتَحَجِّجٌ بِالْمَعَاذِيرِ وَالتَّعَالِيلِ^٢.

٧٢٥- عنه عليه السلام : حَسْبُ البَخِيلِ مِنْ بُخْلِهِ سُوءُ الظَّنِّ
 بِرَبِّهِ ، مَنْ أَبْقَى بِالْخَلْفِ جَادًا بِالْعَطِيَّةِ^٣.

٢١٢ - البخلُ حقُّ البَخِيلِ

٧٢٦- رسولُ اللهِ ﷺ : إِنَّمَا البَخِيلُ حَقُّ البَخِيلِ الَّذِي
 يَمْنَعُ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ فِي مَالِهِ ، وَيَمْنَعُ الْبَائِثَةَ فِي قَوْمِهِ ،
 وَهُوَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ يُبَذِّرُ^٤.

٧٢٧- عنه عليه السلام : البخلُ حقًّا مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ
 يُصَلِّ عَلَى^٥.

٢١٣ - أبخلُ النَّاسِ

٧٢٨- رسولُ اللهِ ﷺ : أَبْجَلُ النَّاسِ مَنْ يَجْلُ بِمَا
 افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْهِ^٦.

٧٢٩- عنه عليه السلام : إنَّ أَبْجَلَ النَّاسِ مَنْ يَجْلُ بِالسَّلَامِ^٧.
 ٧٣٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام : أَبْجَلُ النَّاسِ مَنْ يَجْلُ عَلَى
 نَفْسِهِ بِمَالِهِ وَخَلْفَهُ لِرُؤَايَاهِ^٨.

٧٣١- عنه عليه السلام : إنَّ سَخَاءَ النَّفْسِ عَمَّا فِي أَيْدِي
 النَّاسِ لَأَفْضَلُ مِنْ سَخَاءِ الْبَدَلِ^٩.

٧٣٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
 بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ بِخَمْسَةِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ ... فَقَالَ رَجُلٌ
 لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : وَاللَّهِ مَا سَأَلَكَ فُلَانٌ ، وَلَقَدْ كَانَ
 يُجْزِيهِ مِنَ الْخَمْسَةِ أَوْسَاقٍ وَسَقٌّ وَاحِدًا فَقَالَ لَهُ

١. البحار: ٧٨/٣١/٩٩.

٢. أمالي الصدوق: ٣١٦/٨.

٣. البحار: ٧٣/٣٠٧/٣٥.

٤. معاني الأخبار: ٢٤٥/٤.

٥-٧. البحار: ٧٣/٣٠٦/٢٨ وص ٣٠٠/٢٧٦/٤/١١.

٨-٩. غرر الحكم: ٣٢٥٣/٣٠٣٧.

١٠. وسائل الشريعة: ٦/٢١٨/١.

١١. البحار: ٧٧/٢٠٩/١.

١٢. غرر الحكم: ١٢٧٥.

الْبِدْعَةُ

٢١٥ - البدعة

٧٣٥- رسول الله ﷺ: شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، أَلَا وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، أَلَا وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ^١.

٧٣٦- عنه ﷺ: إِيَّاكَ أَنْ تَسُنَّ سُنَّةَ بِدْعَةٍ؛ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا سَنَّ سُنَّةَ سَيِّئَةٍ لَحِقَهُ وَزُرْهَا وَوَزُرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا^٢.

٧٣٧- الإمام علي عليه السلام: مَا أُحْدِثَتْ بِدْعَةٌ إِلَّا تُرِكَ بِهَا سُنَّةٌ، فَاتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزَّمُوا الْمَهْتَبَ، إِنَّ عَوَازِمَ الْأُمُورِ أَفْضَلُهَا، وَإِنَّ مُحَدَّثَاتِهَا شِرَازُهَا^٣.

٧٣٨- عنه عليه السلام: مَا هَدَمَ الدِّينَ مِثْلُ الْبِدْعِ^٤.

٢١٦ - أهل البدع

٧٣٩- رسول الله ﷺ: أَهْلُ الْبِدْعِ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ^٥.

٧٤٠- عنه ﷺ: أَهْلُ الْبِدْعِ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ^٦.

٢١٧ - معنى البدعة

٧٤١- الإمام علي عليه السلام: أَمَّا أَهْلُ الْبِدْعَةِ فَالْمُخَالِفُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ، الْعَامِلُونَ بِرَأْيِهِمْ وَأَهْوَائِهِمْ وَإِنْ كَثُرُوا^٧.

٧٤٢- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ ضَالٌّ^٨.

٢١٨ - الإعراض عن صاحب البدعة

٧٤٣- رسول الله ﷺ: مَنْ أَعْرَضَ عَنْ صَاحِبِ بِدْعَةٍ، بُغِضَ لَهُ، مَلَأَ اللَّهُ قَلْبَهُ أَثْمًا وَإِيمَانًا^٩.

٧٤٤- عنه ﷺ: مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ مُبْتَدِعٍ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ دِينِهِ^{١٠}.

٢١٩ - المُبتدِعُ والعبادة

٧٤٥- رسول الله ﷺ: مَنْ عَمِلَ فِي بِدْعَةٍ خَلَاهُ الشَّيْطَانُ وَالْعِبَادَةُ، وَأَلْقَى عَلَيْهِ الْخُشُوعَ وَالْبُكَاءُ^{١١}.

٢٢٠ - بُطْلَانُ عَمَلِ الْمُتَبَدِّعِ

٧٤٦- رسول الله ﷺ: عَمَلٌ قَلِيلٌ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَمَلٍ كَثِيرٍ فِي بِدْعَةٍ^{١٢}.

٧٤٧- عنه ﷺ: أَبِي اللَّهِ لَصَاحِبِ الْبِدْعَةِ بِالتَّوْبَةِ^{١٣}.

٢٢١ - ما يجب على العالم عند ظهور البدع

٧٤٨- رسول الله ﷺ: إِذَا ظَهَرَتِ الْبِدْعُ فِي أُمَّتِي فَلْيُظْهِرِ الْعَالِمُ عِلْمَهُ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ^{١٤}.

(انظر) التقيّة: باب ١٨٥٨.

١. أمالي المفيد: ١٨٨ / ١٤.

٢. البحار: ٧٧ / ١٠٤ / ١.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ٩٣.

٤. البحار: ٧٨ / ٩٢ / ٩٨.

٥. كنز العمال: (١٠٩٥، ١١٢٦، ١١٢٥، ٤٤٢١٦).

٦. تحف العقول: ٣٧٥. ٩. كنز العمال: ٥٥٩٩.

٧. البحار: ٤٧ / ٢١٧ / ٤.

٨. البحار: ٧٢ / ٢١٦ / ٨.

٩. أمالي الطوسي: ٢٨٥ / ٣٨٨.

١٠. البحار: ٧٢ / ٢١٦ / ٨.

١١. الكافي: ١ / ٥٤ / ٢.

التبذير

٢٢٢ - التبذير

﴿وَأَبْذَرَ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَشْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا يَبْذُرْ تَبْذِيرًا﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا^١.

٧٤٩ - الإمام علي عليه السلام: كُنْ سَمَحًا وَلَا تَكُنْ مُبْذِرًا، وَكُنْ مُقَدَّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا^٢.

٧٥٠ - عنه عليه السلام: التبذيرُ عنوانُ الفاقة^٣.

٧٥١ - عنه عليه السلام: التبذيرُ قرينُ مفلس^٤.

٧٥٢ - عنه عليه السلام: مَنْ افْتَحَرَ بِالتَّبْذِيرِ احْتِقَازًا بِالْإِفْلَاسِ^٥.

٧٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ - مَنْ أَنْفَقَ شَيْئًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ فَهُوَ مُبْذِرٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ فَهُوَ مُقْتَصِدٌ^٦.

٧٥٤ - عنه عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ قَوْلِهِ ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ - بِذَلِكَ الرَّجُلِ مَالَهُ وَيَقَعْدُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ، قَالَ: فَيَكُونُ تَبْذِيرٌ فِي حَلَالٍ؟ قَالَ عليه السلام: نَعَمْ^٧.

١. الإسراء: ٢٦، ٢٧.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١٥٠.

٣. غرر الحكم: ٨٩٠، ١٠٤٣، ٩٠٥٧.

٤. تفسير العياشي: ٢ / ٢٨٨، ٥٣ و ٥٤.

البر

٢٢٣ - البر

﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^١.

٧٥٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ^٢.

٧٥٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَسْرَعَ الْخَيْرِ ثَوَابُ الْبِرِّ، وَإِنَّ أَسْرَعَ الشَّرِّ عِقَابُ الْبَغْيِ^٣.

٧٥٧ - عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مِنَ أَبْوَابِ الْبِرِّ: سَخَاءُ النَّفْسِ، وَطَيْبُ الْكَلَامِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى^٤.

٧٥٨ - الإمام الباقر عليه السلام: أَرْبَعٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ: كَثَانُ الْحَاجَةِ، وَكَثَانُ الصَّدَقَةِ، وَكَثَانُ الْوَجَعِ، وَكَثَانُ الْمُصِيبَةِ^٥.

٢٢٤ - علامة البار

٧٥٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَمَّا عَلَامَةُ الْبَارِّ فَعَشْرَةٌ: يُحِبُّ فِي اللَّهِ، وَيُنْفِضُ فِي اللَّهِ، وَيُسَاحِبُ فِي اللَّهِ، وَيُفَارِقُ فِي اللَّهِ، وَيَقْضُبُ فِي اللَّهِ، وَيَرْضَىٰ فِي اللَّهِ، وَيَعْمَلُ لِلَّهِ، وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ، وَيَخْشَعُ لِلَّهِ خَائِفًا تَخَوُّفًا طَاهِرًا مُخْلِصًا مُسْتَحْيَا مُرَاتِبًا، وَيُحْسِنُ فِي اللَّهِ^٦.

٢٢٥ - تمام البر

٧٦٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: تَمَامُ الْبِرِّ أَنْ تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ^٧.

١. المائدة: ٢.

٢. البخار: ١٦٦ / ٣.

٣. الخصال: ١١٠ / ٨١.

٤. كنز العمال: ٥٢٦٥.

٥. تحف العقول: ٨، ٢٩٥، ٢١.

٦. كنز العمال: ٥٢٦٥.

الْبَرْزَخُ

٢٢٦ - البرزخُ

﴿وَمِنْ زَوَائِهِمْ بَرَزَخُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾^١.

(انظر) آل عمران: ١٦٩ - ١٧١.

والمؤمنون: ٩٩، ١٠٠ وغافر: ١١.

٧٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: «اللَّهُ، أَتَخَوُّفُ عَلَيْكُمْ فِي الْبَرْزَخِ! قُلْتُ: وَمَا الْبَرْزَخُ؟ فَقَالَ: الْقَبْرُ، مُنْذُ حِينَ مَوْتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^٢.

٢٢٧ - أرواحُ المؤمنين في البرزخ

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ﴾^٣.

٧٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «أرواحُ المؤمنين في حُجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ، يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْ شَرَابِهَا، وَيَتَرَاوَرُونَ فِيهَا، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، اقِمْ لَنَا السَّاعَةَ لِتُنْجِزَ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا»^٤.

٢٢٨ - أرواحُ الكُفَّارِ في البرزخ

٧٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ أرواحَ الكُفَّارِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا يَقُولُونَ: رَبَّنَا، لَا تَقُمْ لَنَا السَّاعَةَ، وَلَا تُنْجِزْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا، وَلَا تُلْحِقْ آخِرَنَا بِأَوَّلِنَا!»^٥.

١. المؤمنون: ١٠٠.

٢. نور الثقلين: ٣ / ٥٥٤ / ١٢٤.

٣. آل عمران: ١٦٩.

٤. المحاسن: ١ / ٢٨٥ / ٥٦٢.

٥. البحار: ٦ / ٢٧٠ / ١٢٧.

الْبَرَكَةُ

٢٢٩ - المَبَارَكُ

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^١.

٧٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام: «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾: - نَفَاعًا»^٢.

٢٣٠ - مَا يُوجِبُ الْبَرَكَةَ وَمَا يُزِيلُهَا

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^٣.

٧٦٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الطَّعَامِ الْمَكِيلِ»^٤.

٧٦٦ - عنه عليه السلام: «الْبَرَكَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ: تِسْعَةٌ أَغْشَارِهَا فِي التَّجَارَةِ، وَالْعَشْرُ الْبَاقِي فِي الْجُلُودِ»^٥.

٧٦٧ - عنه عليه السلام: «أَرْبَعٌ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا وَاحِدَةً مِنْهُنَّ إِلَّا خَرِبَ وَلَمْ يَغْمُزْ بِالْبَرَكَةِ: الْحَيَاةُ، وَالسَّرِيقَةُ، وَشَرِبُ الْخَمْرِ، وَالزُّنَا»^٦.

٧٦٨ - الإمام علي عليه السلام: «بِالْعَدْلِ تَتَضَاعَفُ الْبَرَكَاتُ»^٧.

٧٦٩ - عنه عليه السلام: «إِذَا ظَهَرَتِ الْجِنَايَاتُ أَزْتَفَعَتِ الْبَرَكَاتُ»^٨.

١. مريم: ٣١. ٢. الكافي: ٢ / ١٦٥ / ١١.

٣. الأعراف: ٩٦. ٤. كنز العمال: ٩٤٣٤.

٥. ٦. البحار: ١٠٣ / ٥ / ١٣، ٧٩ / ١٩ / ٤.

٧. ٨. غرر الحكم: ٤٢١١، ٤٠٣٠.

البِشْرُ

٢٣١ - البِشْرُ

٧٧٠- رسول الله ﷺ: حُسْنُ الْبِشْرِ يَذْهَبُ بِالسَّخِيمَةِ^١.

٧٧١- عنه ﷺ: إِنَّهُ أَخَاكَ يَوْجُهُ مُنْبَسِطٌ^٢.

٧٧٢- عنه ﷺ: إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ،

فَالْقَوْمُ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَحُسْنِ الْبِشْرِ^٣.

٧٧٣- الإمام علي عليه السلام: الْبَشَاشَةُ حِبَالَةُ الْمَوَدَّةِ^٤.

٧٧٤- عنه عليه السلام: الْبِشْرُ شِيمَةُ الْحَرَّةِ^٥.

٧٧٥- عنه عليه السلام: سَبَبُ الْحَبَّةِ الْبِشْرُ^٦.

٧٧٦- عنه عليه السلام: إِنْ بَشَرَ الْمُؤْمِنُ فِي وَجْهِهِ، وَقُوَّتُهُ

فِي دِينِهِ، وَحُزْنَتُهُ فِي قَلْبِهِ^٧.

٧٧٧- عنه عليه السلام: بِشْرُكَ يَدُلُّ عَلَى كَرَمِ نَفْسِكَ^٨.

٧٧٨- عنه عليه السلام: إِذَا الْقَيْمُ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَاقَحُوا، وَأَظْهَرُوا

لَهُمُ الْبَشَاشَةُ وَالْبِشْرُ، تَتَفَرَّقُوا وَمَا عَلَيْكُمْ مِنَ

الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَ^٩.

٧٧٩- عنه عليه السلام: إِنَّ أَحْسَنَ مَا يَأْلَفُ بِهِ النَّاسُ قُلُوبَ

أَوْدَانِهِمْ، وَتَقْوَاهُ بِهِ الضُّعْفُ عَنْ قُلُوبِ أَعْدَائِهِمْ: حُسْنُ

الْبِشْرِ عِنْدَ لِقَائِهِمْ، وَالتَّفَقُّدُ فِي غَيْبَتِهِمْ، وَالبَشَاشَةُ

بِهِمْ عِنْدَ حُضُورِهِمْ^{١٠}.

(انظر الضحك: باب ١١٥٦).

البَصِيرَةُ

٢٣٢ - البَصِيرَةُ

﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ لَهُمْ

قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ

أَذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ

هُمْ الْغَافِلُونَ﴾^١.

٧٨٠- رسول الله ﷺ: لَيْسَ الْأَعْمَى مَنْ يَغْمَى بَصَرُهُ،

إِنَّمَا الْأَعْمَى مَنْ تَغْمَى بَصِيرَتُهُ^٢.

٧٨١- الإمام علي عليه السلام: نَظَرُ الْبَصِيرِ لَا يُجْنِدِي إِذَا

عَمِيَتِ الْبَصِيرَةُ^٣.

٧٨٢- عنه عليه السلام: فَلِإِنَّمَا الْبَصِيرُ مَنْ سَمِعَ فَتَفَكَّرَ،

وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ، وَانْتَفَعَ بِالْعِبَرِ، ثُمَّ سَلَكَ جَدَدًا وَاضِحًا

يَتَجَنَّبُ فِيهِ الصَّرْعَةَ فِي الْمَهَاوِي^٤.

٧٨٣- عنه عليه السلام: لَيْسَتِ الرُّؤْيَا مَعَ الْإِبْصَارِ، فَقَدْ

تَكْذِبُ الْعَيُونُ أَهْلَهَا، وَلَا يَغْنُ الْعَقْلُ مَنْ اسْتَنْصَحَهُ^٥.

٧٨٤- عنه عليه السلام: فَقَدْ الْبَصِيرُ أَهْوَنُ مِنْ فَقْدَانِ الْبَصِيرَةِ^٦.

٧٨٥- عنه عليه السلام: أَبْصَرُ النَّاسِ مَنْ أَبْصَرَ غُيُوبَهُ وَأَقْلَعَ

عَنْ دُنُوبِهِ^٧.

١. الأعراف: ١٧٩.

٢. كنز العمال: ١٢٢٠.

٣. غرر الحكم: ٩٩٧٢.

٤-٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/١٥٨ و ١٩/١٧٣.

٦-٧. غرر الحكم: ٦٥٣٦، ٦٦-٣٠.

١-٣. الكافي: ٢/١٠٣ و ٣/١٠٣ و ٣/١٠٣.

٤. البحار: ٦٩/٤٠٩/١٢٠.

٥-٨. غرر الحكم: ٦٥٦، ٤٤٥٦، ٣٤٥٤، ٤٤٥٣.

٩-١٠. البحار: ٧٦/٢٠/٧٨، ٥٧/١٢٤.

وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضِعْفٌ^١.

٧٩٢- عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ ضَلَالَةٍ زُخِرَتْ بِآيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ كَمَا يُزَخَرُفُ الذَّرْهَمُ النَّحَاسُ بِالْفِضَّةِ الْمُؤَوَّهَةِ!^{١١}

٢٣٦- عَدَمُ اسْتِيقَانِ الْبَاطِلِ حَقًّا

٧٩٣- الإمام الصادق عليه السلام: أَيْ اللَّهُ أَنْ يُعْرِفَ بَاطِلًا حَقًّا، أَيْ اللَّهُ أَنْ يُجْعَلَ الْحَقُّ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ بَاطِلًا لَا شَكَّ فِيهِ، وَأَيْ اللَّهُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَاطِلُ فِي قَلْبِ الْكَافِرِ الْمُخَالِفِ حَقًّا لَا شَكَّ فِيهِ، وَلَوْ لَمْ يُجْعَلْ هَذَا هَكَذَا مَا عُرِفَ حَقٌّ مِنْ بَاطِلٍ^{١١}.

٧٩٤- عنه عليه السلام: لَا يَسْتَيْقِنُ الْقَلْبُ أَنَّ الْحَقَّ بَاطِلٌ أَبَدًا، وَلَا يَسْتَيْقِنُ أَنَّ الْبَاطِلَ حَقٌّ أَبَدًا^{١٢}.

الْبَاطِلُ

٢٣٣- الْبَاطِلُ

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾^١.

﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ يَوْمَ تَصِفُونَ﴾^٢.

٧٨٦- الإمام علي عليه السلام: الْبَاطِلُ غُرُورٌ خَادِعٌ^٣.

٧٨٧- عنه عليه السلام: فَلَا تَقْبَلِ الْبَاطِلَ حَتَّى يَخْرِجَ الْحَقُّ مِنْ جَنِّهِ^٤.

٧٨٨- عنه عليه السلام: الْحَقُّ طَرِيقُ الْحَقَّةِ، وَالْبَاطِلُ طَرِيقُ النَّارِ، وَعَلَى كُلِّ طَرِيقٍ دَاعٍ^٥.

٧٨٩- عنه عليه السلام: ظَلَمَ الْحَقُّ مَنْ نَصَرَ الْبَاطِلَ^٦.

٢٣٤- التَّمْيِيزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ

٧٩٠- الإمام علي عليه السلام: أَمَّا إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ إِلَّا أَرْبَعُ أَصَابِعَ... الْبَاطِلُ أَنْ تَقُولَ: سَمِعْتُ، وَالْحَقُّ أَنْ تَقُولَ: رَأَيْتُ^٧.

٢٣٥- التَّبَاسُّ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^٨.

٧٩١- الإمام علي عليه السلام: فَلَوْ أَنَّ الْبَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الْحَقِّ لَمْ يَخْفَ عَلَى الْمُرْتَابِينَ، وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبِيسِ الْبَاطِلِ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْمُعَانِدِينَ،

١. الإسراء: ٨١.

٢. الأنبياء: ١٨.

٣. غرر الحكم: ٥٤٩.

٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٥ / ٢.

٥. نهج السعادة: ٢٩١ / ٣.

٦. غرر الحكم: ٦٠٤١.

٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧٢ / ٩.

٨. البقرة: ٤٢.

٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤٠ / ٣.

١٠. غرر الحكم: ٦٩٦٩.

١١. البحار: ١٢ / ٣٠٣ / ٥.

١٢. تفسير العياشي: ٣٩ / ٥٣ / ٢.

البغض

٢٣٧ - المَبغُضُونَ إِلَى اللَّهِ

٧٩٥- رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالْفَاسِقَ الظَّالِمَ، وَالْفَقِيرَ الْمُتَحَالِّ، وَالسَّائِلَ الْمَلْحِفَ، وَيُحِبُّ أَجْرَ الْمُعْطِيِّ الْمَتَّانِ، وَيَقْتُلُ الْبَذِيخَ الْجَرِيَّ الْكَذَّابَ^١.

٧٩٦- عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ كُلَّ عَالِمٍ بِالدُّنْيَا جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ^٢.

٧٩٧- عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ كُلَّ جَفَظَرِيٍّ جَوَاطِئَ سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، جِيْفَةٍ بِاللَّيْلِ، جِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِالدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ^٣.

٧٩٨- عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُبْغِضُ رَجُلًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ^٤.

٧٩٩- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ لَا يُبْغِضُ الْوَقَّحَ الْمُتَجَرِّيَّ عَلَى الْمَعَاصِي^٥.

٨٠٠- عنه عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْمُعْبَسَّ فِي وَجْهِ إِخْوَانِهِ^٦.

٨٠١- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ^٧.

٢٣٨ - أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ

٨٠٢- رسول الله ﷺ: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الرَّجُلُ يُكْثِرُ النَّوْمَ بِالنَّهَارِ وَلَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، وَالرَّجُلُ يُكْثِرُ الْأَكْلَ وَلَا يُسَمِّي اللَّهَ عَلَى

طَعَامِهِ وَلَا يُحَمِّدُهُ، وَالرَّجُلُ يُكْثِرُ الضَّحْكَ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ^٨.

٨٠٣- عنه عليه السلام: أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ، وَمُتَّبِعٌ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمُسْطَلِبٌ دَمَ امْرِئٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لِيُهِرِيقَ دَمَهُ^٩.

٨٠٤- عنه عليه السلام: أَبْغَضُكُمْ إِلَى اللَّهِ الْمَشَاوُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْإِخْوَانِ، الْمُتَلَتِّمُونَ لِلْبِرَاءِ الْعَثَرَاتِ^{١٠}.

٨٠٥- عنه عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَالِمُ يَزُورُ الْعَمَالَ^{١١}.

٨٠٦- عنه عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثُّرَثَارُونَ، وَالْمُتَشَدِّقُونَ، وَالْمُتَقَهِّقُونَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمُتَقَهِّقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ^{١٢}.

٨٠٧- الإمام علي عليه السلام: أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ الْمُغْتَابُ^{١٣}.

٨٠٨- عنه عليه السلام: أَمَنَتْ الْعِبَادُ إِلَى اللَّهِ سَبْحَانَهُ مَنْ كَانَ هِمَّتَهُ (هَمُّهُ) بَطْنُهُ وَقَرْجُهُ^{١٤}.

٨٠٩- عنه عليه السلام: أَبْغَضُ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْجَاهِلُ^{١٥}.

٨١٠- عنه عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَشَ

١. تحف العقول: ٤٢.

٢. كنز العمال: ٢٨٩٨٢، ٤٣١٧٩.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٨ / ٢٤.

٤. غرر الحكم: ٣٤٣٧.

٥. مستدرک الوسائل: ٨ / ٣٢١ / ٩٥٥٢.

٦. البحار: ١٧٦ / ٣٨.

٧. كنز العمال: ٢١٤٣١، ٤٢٨٣٣.

٨. البحار: ٧١ / ٣٨٣ / ١٧.

٩. كنز العمال: ٢٨٩٨٥، ٥١٨٤.

١٠. غرر الحكم: ٣١٢٨، ٣٢٩٤، ٣٣٥٩.

ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ وَالتَّهْيِئَةُ عَنِ الْمَعْرُوفِ^١.
 ٨١٩- الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْقَبِيلَ
 وَالْقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ^{١٠}.

٢٤٠- البغضاء

٨٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ:
 الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ^{١١}.
 ٨٢١- الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ مَكْسَبَةٌ لِلْبَغْضَاءِ:
 النَّفَاقُ، وَالظُّلْمُ، وَالْعُجْبُ^{١٢}.

(انظر) عنوان ٢٦٨ «الغداوة».

عِلْمًا، غَارَاً فِي أَغْبَاشِ الْفِتْنَةِ، عَمِيًّا بِمَا فِي غَيْبِ
 الْهُدَى، تَمَّاهُ أَشْبَاهَهُ مِنَ النَّاسِ عَالِمًا، وَلَمْ يُغْنِ فِي الْعِلْمِ
 يَوْمًا سَالِمًا^١.

٨١١- عنه عليه السلام: أَبْغَضُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ الْعَالِمُ
 الْمُتَجَبَّرُ^٢.

٨١٢- الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ مُوسَى عليه السلام: يَا رَبِّ، أَيُّ
 عِبَادِكَ أَبْغَضُ إِلَيْكَ؟ قَالَ: حَيْفَةُ بِاللَّيْلِ بَطَالٌ بِالنَّهَارِ^٣.
 ٨١٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَبْغَضَ خَلْقِ اللَّهِ عَبْدًا اتَّقَى
 النَّاسَ لِسَانَهُ^٤.

٢٣٩- الأعمال المَبْغُوضَةُ إِلَى اللَّهِ

٨١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَيْسَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ
 مِنْ يَطْنٍ مَلَأَنَهُ^٥.

٨١٥- الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لِحَبْرَتَيْ
 أَيِّ الْبِقَاعِ أَبْغَضَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى؟ قَالَ: الْأَسْوَأُ،
 وَأَبْغَضُ أَهْلِهَا إِلَيْهِ أَوْلَهُمْ دُخُولًا إِلَيْهَا وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا
 مِنْهَا^٦.

٨١٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ كَثْرَةَ النَّوْمِ
 وَكَثْرَةَ الْفِرَاحِ^٧.

٨١٧- عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمَقْتُ مِنَ اللَّهِ ﷻ:
 نَوْمٌ مِنْ غَيْرِ سَهَرٍ، وَضِحْكٌ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ، وَأَكْلٌ عَلَى
 الشَّبَعِ^٨.

٨١٨- عنه عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا مِنْ خَتَمٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
 فَقَالَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ فَقَالَ:
 الشَّرْكُ بِاللَّهِ. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: قَطِيعَةُ الرَّجَمِ. قَالَ:

١. كنز العمال: ٤٤٢٢٠.

٢. غرر الحكم: ٣١٦٤.

٣. البحار: ٧٦ / ١٨٠ / ٨.

٤. الكافي: ٢ / ٣٢٣ / ٤.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٣٦ / ٨٩.

٦. البحار: ٨٤ / ٤ / ٧٦، ٧٦ / ١٨٠ / ١٠.

٨. الخصال: ٨٩ / ٢٥.

٩. الكافي: ٢ / ٢٩٠ / ٤.

١٠. البحار: ٧٨ / ٣٣٥ / ١٦.

١١. معاني الأخبار: ٣٦٧ / ١.

١٢. تحف العقول: ٣١٦.

البغي

٢٤١ - البغي

﴿فَلَمَّا أَتَجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَنْفُتُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^١.

﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^٢.

٨٢٢- رسول الله ﷺ: إِنَّ أَعْجَلَ النَّرِّ عُقُوبَةُ الْبَغْيِ^٣.

٨٢٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ سَلَ سَيْفَ الْبَغْيِ قَتَلَ بِهِ^٤.

٨٢٤- عنه عليه السلام: الْبَغْيُ يَسْلُبُ النِّعَةَ^٥.

٨٢٥- عنه عليه السلام: الْبَغْيُ يُوجِبُ الدَّمَارَ^٦.

٨٢٦- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْبَغْيَ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الصَّرْعَةَ، وَيُحِلُّ بِالْعَامِلِ بِهِ الْعَبْرَ^٧.

٨٢٧- عنه عليه السلام: إِنَّ الْبَغْيَ يَقُودُ أَصْحَابَهُ إِلَى النَّارِ^٨.

٨٢٨- الإمام الصادق عليه السلام: انْظُرْ أَنْ لَا تَكَلِّمَنَّ بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ أَبَدًا، وَإِنْ أَعَجَبَتْكَ نَفْسُكَ وَعَشِيرَتُكَ^٩.

٢٤٢ - الباغي

٨٢٩- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَالِي: ﴿فَنِ اضْطُرُّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ -: الْبَاغِي الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ^{١٠}.

٢٤٣ - قِتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَبْغِيَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^{١١}.

٨٣٠- الإمام علي عليه السلام: الْقِتَالُ قِتَالَانِ: قِتَالُ أَهْلِ الشَّرْكِ لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يُسْلِمُوا أَوْ يُؤْتُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ، وَقِتَالُ أَهْلِ الزُّبَيْغِ لَا يُنْفَرُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَفِيضُوا إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ أَوْ يُقْتَلُوا^{١٢}.

٨٣١- عنه عليه السلام: يُقَاتِلُ أَهْلَ الْبَغْيِ وَيُقْتَلُونَ بِكُلِّ مَا يُقْتَلُ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، وَيُسْتَعَانُ بِكُلِّ مَا أَمَكَنَ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ، وَيُؤَسَّرُونَ كَمَا يُؤَسَّرُ الْمُشْرِكُونَ إِذَا قُدِرَ عَلَيْهِمْ^{١٣}.

(انظر) عنوان ١٢٧ «الخشوع».

٢٤٤ - جَوَازُ قِتَالِ مَنْ نَصَبَ الْعَدَاوَةَ لِإِمَامِ الْمُسْلِمِينَ

٨٣٢- الإمام الصادق عليه السلام: فِي النَّاصِبِ -: لَوْ لَا أَنَا نَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ مِنْكُمْ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ - وَرَجُلٌ مِنْكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ - لَأَمَرْنَاكُمْ بِالْقِتَالِ لَهُمْ، وَلَكِنْ ذَلِكَ إِلَى الْإِمَامِ^{١٤}.

٨٣٣- الإمام الرضا عليه السلام: لَا يَحِلُّ قِتَالُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ فِي دَارِ التَّقْيَةِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ بَاغٍ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَحْذَرْ عَلَى نَفْسِكَ^{١٥}.

١. يونس: ٢٣.

٢. النحل: ٩٠.

٣. الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ١.

٤. نهج السعادة: ١ / ٥٢.

٥. غرر الحكم: ٣٨٢، ٧٩٥، ٢٦٥٧.

٦. الكافي: ٢ / ٣٢٧ / ٤ و ٣.

٧. معاني الأخبار: ٢١٣ / ١.

٨. الحجرات: ٩.

٩. وسائل الشيعة: ١١ / ١٨ / ٣.

١٠. مستدرک الوسائل: ١١ / ٦٥ / ١٢٤٣٧.

١١. وسائل الشيعة: ١١ / ٦٠ / ٢ و ٣٥ / ٨٠.

البكاء

وَقَطْرَةُ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، لَا يُرِيدُ بِهَا عَبْدٌ إِلَّا
الله ﷻ^١.

٨٤٢- الإمام الباقر عليه السلام: كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
غَيْرَ ثَلَاثٍ: عَيْنٌ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَعَيْنٌ فَاضَتْ
مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مُحَارِمِ اللهِ^{١١}.

٨٤٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ لَمْ يُجِبْنِكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ ،
فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الذَّبَابِ فَتَبَخَّ بِخٍ^{١٢}.

٨٤٤- عنه عليه السلام: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَلَهُ كَيْلٌ أَوْ وَزَنٌ
إِلَّا الدُّمُوعَ ، فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بَحَاراً مِنْ نَارٍ ، وَإِذَا
اغْرُورِقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرْهَقْ وَجْهَهُ قَتَرٌ وَلَا ذَلَّةٌ ، فَإِذَا
فَاضَتْ حَرَمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ ، وَلَوْ أَنَّ بَاكِئاً بَكَى فِي أُمَّةٍ
لَرَحِمَوا^{١٣}.

٢٤٦ - جُمُودُ الْعَيْنِ

٨٤٥- رسول الله ﷺ: مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ جُمُودُ
الْعَيْنِ^{١٤}.

٨٤٦- الإمام علي عليه السلام: مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقَسْوَةِ
الْقُلُوبِ ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ^{١٥}.

٢٤٥ - الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ

﴿إِذَا تَنَفَّلْنَا عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّؤُفِ خَرُّوا سُجَّدًا
وَبُكْيًا﴾^١.

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾^٢.

٨٣٤- رسول الله ﷺ: طُوبَى لِمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهَا
تَبْكِي عَلَى ذَنْبٍ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ﷻ ، لَمْ يَطْلُعْ عَلَى ذَلِكَ
الذَّنْبِ غَيْرُهُ^٣.

٨٣٥- عنه عليه السلام: فِي خُطْبَةِ الْوَدَاعِ - : وَمَنْ ذَرَفَتْ
عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ مِنْ دُمُوعِهِ مِثْلُ
جَبَلٍ أَحَدٍ يَكُونُ فِي مِيزَانِهِ مِنَ الْأَجْرِ^٤.

٨٣٦- عنه عليه السلام: سَبْعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللهِ ﷻ يَوْمَ
لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ... وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله ﷻ خَالِيًا فَفَاضَتْ
عَيْنَاهُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ^٥.

٨٣٧- عنه عليه السلام: مَنْ خَرَجَ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ الذَّبَابِ مِنْ
الدَّمْعِ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ آمَنَهُ اللهُ بِهِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ^٦.

٨٣٨- الإمام علي عليه السلام: بُكَاءُ الْعُيُونِ وَخَشْيَةُ الْقُلُوبِ
مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ ، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهَا فَاعْتَنِمُوا الدُّعَاءَ^٧.

٨٣٩- عنه عليه السلام: الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ مُفْتَاخُ الرَّحْمَةِ^٨.

٨٤٠- عنه عليه السلام: الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ يُنِيرُ الْقَلْبَ ،
وَيُعْصِمُ مِنْ مُعَاوَدَةِ الذَّنْبِ^٩.

٨٤١- الإمام زين العابدين عليه السلام: مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ
إِلَى اللهِ ﷻ مِنْ قَطْرَتَيْنِ: قَطْرَةٍ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ ،

١. مريم: ٥٨.

٢. الإسراء: ١٠٩.

٣. البحار: ١٥/٣٣١/٩٣، ٢٥/٣٣٤، ٢/٨٤، ٣٠/٣٣٦/٩٣، ٧١/٢/٨٤.

٤. مكارم الأخلاق: ١٠/٩٦/٢.

٥. غرر الحكم: ٢٠٥١، ٢٠١٦.

٦-١٠. البحار: ١١/٣٧٨/٦٩، ٧١/٣٧٨/٦٩، ١١/٣٧٨/٦٩.

٧. عدة الداعي: ١٦١.

٨-١٣. البحار: ١٥/٣٣١/٩٣، ١٤/٣٣١/٩٣، ١١/٥٢/٧٠، ١١/٣٥٤/٧٣.

الْبَلَدُ

٢٤٧ - بلدة طيبة

﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾^١.

﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ﴾^٢.

(انظر) الأنبياء: ٧١، ٨١ والمؤمنون: ٥٠ والقصاص: ٢٩،
٣٠ والنازعات: ١٦ والبلد: ١، ٢ والتين: ١-٣.

٢٤٨ - عليكم بالأمصار العظام

٨٤٧ - الإمام علي عليه السلام - فيما كتبه إلى الحارث الهمداني: واسكن الأمصار العظام، فإنها جماع المسلمين، واحذ منازل الغفلة والحقاء^٣.

٢٤٩ - خير البلاد

٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام - ليس بلد بأحق بك من بلد، خير البلاد ما حملك^٤.

٢٥٠ - ما لا يستغني عنه أهل كل بلد

٨٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لا يستغني أهل كل بلد عن ثلاثة يفرغ إليهم في أمر دنيائهم وآخرتهم، فإن عديموا ذلك كانوا همجاً: فقيه عالم ورع، وأمير خير مطاع، وطبيب بصير ثقة^٥.

الْبَلَاغَةُ

٢٥١ - البلاغة

٨٥٠ - الإمام علي عليه السلام - البلاغة ما سهل على المنطق وحف على الفطنة^١.

٨٥١ - عنه عليه السلام - البلاغة أن تحب فلا تبطئ، وتصيب فلا تخطئ^٢.

٨٥٢ - عنه عليه السلام - قد يكتفى من البلاغة بالإيجاز^٣.

٨٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام - ليست البلاغة بحذ اللسان ولا بكثرة الهمداني، ولكنها إصابة المعنى وقصد الحجة^٤.

٨٥٤ - عنه عليه السلام - ثلاثة فيمن البلاغة: التقرب من معنى البغية، والتباعد من حشو الكلام، والدلالة بالقليل على الكثير^٥.

٢٥٢ - أبلغ الكلام

٨٥٥ - الإمام علي عليه السلام - أبلغ البلاغة ما سهل في الصواب مجازة وحسن إيجازه^٦.

٨٥٦ - عنه عليه السلام - أحسن الكلام ما زانه حسن النظام، وفهمة الخاص والعام^٧.

٢٥٣ - التصدق في الكلام

٨٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله يبيغض الرجل البليغ الذي يلعب بلسانه كما تلعب الباقرة^٨.

١-٣. غرر الحكم: (١٨٨١)، ٢١٥٠، ٦٦٦٦.

٤-٥. تحف العقول: ٣١٧، ٣١٢.

٦-٧. غرر الحكم: ٣٣٠٧، ٣٣٠٤.

٨. كنز العمال: ٧٩١٩.

١-٢. سبأ: ١٨، ١٥.

٣-٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/٤٢، ٢٠/٩٠.

٥. تحف العقول: ٣٢١.

التَّبْلِيغُ

٢٥٤ - أَهْمِيَّةُ التَّبْلِيغِ

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^١.

٨٥٨- رسول الله ﷺ: أَلَا وَإِنِّي أُجَدِّدُ الْقَوْلَ: أَلَا فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ.

أَلَا وَإِنَّ رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ أَنْ تَنْتَهُوا إِلَى قَوْلِي، وَتُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْ، وَتَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ، وَتَنْهَوْهُ عَنِ مَحَالَفَتِهِ؛ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ ﷻ وَوَيْي^٢.

٨٥٩- عنه ﷺ: يَا عَلِيُّ، لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَّكَ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ^٣.

٨٦٠- عنه ﷺ: حَبَّبُوا اللَّهَ إِلَى عِبَادِهِ يُحِبُّكُمْ اللَّهُ^٤.

٨٦١- عنه ﷺ: مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^٥.

٨٦٢- عنه ﷺ: مَا مِنْ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى هُدًى إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ اتَّبَعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا^٦.

٨٦٣- عنه ﷺ: خِيَارُ أُمَّتِي مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَحَبَّبَ عِبَادَهُ إِلَيْهِ^٧.

٨٦٤- شريف بن سابق التفليسي عن حماد السمدري: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعَلَ بِنِ مُحَمَّدٍ ﷺ: إِنِّي أَدْخُلُ بِلَادَ

الشَّرِكِ، وَإِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَقُولُ: إِنْ مِتَّ ثُمَّ حُشِرْتَ مَعَهُمْ؟

قَالَ: فَقَالَ لِي: يَا حَمَّادُ، إِذَا كُنْتَ ثُمَّ، تَذَكَّرُوا أَمْرَنَا وَتَدْعُوا إِلَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِذَا كُنْتَ فِي هَذِهِ الْمَدِينِ - مَدِينِ الْإِسْلَامِ - تَذَكَّرُوا أَمْرَنَا وَتَدْعُوا إِلَيْهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا. فَقَالَ لِي: إِنَّكَ إِنْ مِتَّ ثُمَّ حُشِرْتَ أُمَّةٌ وَحَدَاكَ، وَسَعَى نَوْرُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ^٨.

(انظر المعروف (٢): باب ١٢٧٣).

٢٥٥ - مَا يَجِبُ عَلَى الْمُبْلِّغِ

١- الفقه في الدين

٨٦٥- رسول الله ﷺ: إِنَّ دِينَ اللَّهِ ﷻ لَنْ يَنْصُرَهُ إِلَّا مَنْ حَاطَهُ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ^٩.

٢- الاستناد إلى كلام أهل البيت ﷺ

٨٦٦- عبد السلام بن صالح الهروي: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ﷺ يَقُولُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا. فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ؟! قَالَ: يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَا تَتَّبِعُونَا^{١٠}.

٣- الإخلاص

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرْتُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّ

١. التوبة: ١٢٢. ٢. الاحتجاج: ١/١٥٧/٣٢.

٣. المستدرک علی الصحیحین: ٣/٦٩١/٦٥٣٧.

٤-٥. المعجم الكبير: ٨/٩١/٧٤٦١، ١٧/٢٨٥/٧٨٦.

٦. الموطأ: ١/٢١٨/٤١. ٧. كنز العمال: ٢٨٧٧٩.

٨. الأمالي للطوسي: ٤٦/٥٤.

٩. الفردوس: ١/٢٣٤/٨٩٧.

١٠. معاني الأخبار: ١٨٠/١.

أَلْعَلَمِينَ^١.

٨٦٧- رسول الله ﷺ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا اللَّهُ ﷻ سَانِلُهُ عَنْهَا مَا أَرَادَ بِهَا^٢.

٤- الشُّجَاعَةُ

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾^٣.

٨٦٨- رسول الله ﷺ : قُلِ الْحَقُّ، وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَا تَمِمْ^٤.

٨٦٩- عنه ﷺ : لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ شَهِدَهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَقْرُبُ مِنْ أَجَلٍ، وَلَا يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ، أَوْ يُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ^٥.

٥- الصَّدَقُ

٨٧٠- الإمام الصادق ﷺ - فَمَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ فِي مَصْبَاحِ الشَّرِيعَةِ -: أَحْسَنُ الْمَوَاعِظِ مَا لَا يُجَاوِزُ الْقَوْلُ حَدَّ الصَّدَقِ، وَالْفِعْلُ حَدَّ الْإِخْلَاصِ^٦.

٨٧١- عمرو بن أبي المقدام: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ - فِي أَوَّلِ دَخَلَتِي دَخَلْتُ عَلَيْهِ -: تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ^٧.

٦- الرَّفْقُ

٨٧٢- رسول الله ﷺ : يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُتَفَرَّوْا^٨.

٨٧٣- عنه ﷺ : أَمِرتُ بِإِدَارَةِ النَّاسِ كَمَا أَمِرتُ بِتَبْلِغِ الرِّسَالَةِ^٩.

٨٧٤- الإمام الصادق ﷺ - لِعُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ -: يَا عُمَرُ، لَا تُحْمَلُوا عَلَى شِيعَتِنَا، وَارْقُوقُوا بِهِمْ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَا يَحْتَمِلُونَ مَا تَحْمِلُونَ^{١٠}.

٧- النُّصْحُ

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾^{١١}.

٨٧٥- الإمام عليّ ﷺ - فِي ذِكْرِ فَضِيلَةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ -: بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضَلَالٌ فِي حَيْرَةٍ، وَحَاطِبُونَ فِي فِتْنَةٍ... فَبَالَغَ ﷺ فِي النَّصِيحَةِ، وَمَضَى عَلَى الطَّرِيقَةِ، وَدَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ^{١٢}.

٨- تَطَابُقُ الْقَلْبِ وَاللِّسَانِ

٨٧٦- الإمام عليّ ﷺ - فِي الْحِكْمِ الْمُنْسُوبَةِ إِلَيْهِ -: الْكَلِمَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْقَلْبِ وَقَعَتْ فِي الْقَلْبِ، وَإِذَا خَرَجَتْ مِنَ اللِّسَانِ لَمْ تُجَاوِزِ الْأَذَانَ^{١٣}.

٩- التَّبْلِغُ بِالْعَقْلِ

٨٧٧- الإمام الصادق ﷺ : كُونُوا دُعَاءَ لِلنَّاسِ بِالْخَيْرِ بِغَيْرِ أُلْسِنَتِكُمْ؛ لِيَرَوْا مِنْكُمْ الْجَهْدَ وَالصَّدَقَ وَالْوَرَعَ^{١٤}.

٨٧٨- عنه ﷺ : رَحِمَ اللَّهُ قَوْمًا كَانُوا أَسْرَاجًا وَمَنَارًا؛ كَانُوا دُعَاءَ إِلَيْنَا بِأَعْمَالِهِمْ وَبِجَهْدِ طَاقَتِهِمْ^{١٥}.

(انظر المعروف (٢): باب ١٢٧٦).

١. الشعراء: ١٤٥. ٢. الزهد لابن حنبل: ٣٩١.

٣. الأحزاب: ٣٩. ٤. حلية الأولياء: ١٠٤/١. ٢٤٨.

٥. مسند ابن حنبل: ٤/١٠٢/١١٤٧٤.

٦. مصباح الشريعة: ٣٩٥.

٧. الكافي: ٢/١٠٤/٤.

٨. صحيح البخاري: ٥/٢٢٦٩/٥٧٧٤.

٩. تحف العقول: ٤٨.

١٠. الكافي: ٨/٣٣٤/٥٢٢.

١١. الأعراف: ٦٨.

١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٩٥.

١٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٨٧/٢٧٩.

١٤. الكافي: ٢/١٠٥/١٠.

١٥. تحف العقول: ٣٠١.

البلاء

٢٥٦ - الابتلاء

﴿وَتَبْلُوكُمْ بِالنَّارِ وَالْحَبَرِ فَتَنَةً﴾^١.

٨٧٩- الإمام الصادق عليه السلام: ما من قبض ولا بسط إلا والله فيه المن والابتلاء^٢.

٨٨٠- عنه عليه السلام: ليس شيء فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله ابتلاء وقضاء^٣.

٢٥٧ - علة الابتلاء

﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^٤.

﴿وَلِتَبْلُوَ نَفْسُكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾^٥.

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾^٦.

٨٨١- الإمام علي عليه السلام: ألا إن الله تعالى قد كشف الخلق كشفة، لا أنه جهل ما أخفوه من مضمون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملاً، فيكون الثواب جزاء والعقاب بؤاء^٧.

٨٨٢- عنه عليه السلام: كلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الأولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تُبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله الله للناس قياماً...؟!^٨

ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد، ويتعبد لهم بأنواع المجاهد، ويتتليهم بضروب المكاريه؛ إخراجاً للتكبر من قلوبهم، وإسكاناً للتدليل في نفوسهم، وليجعل ذلك أبواباً فتحة إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه^٩.

٨٨٣- عنه عليه السلام: لتبليكن ببللة، ولتغرلكن غريلة، حتى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم، وليسفن سباقون كانوا قَصَروا، وليقصرن سباقون كانوا سَبَقُوا^{١٠}.

٨٨٤- عنه عليه السلام: لا تفرح بالغناء والرخاء، ولا تغتم بالفقر والبلاء؛ فإن الذهب يُجرب بالنار، والمؤمن يُجرب بالبلاء^{١١}.

٢٥٨ - شدة ابتلاء المؤمنين

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ النُّبَأُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾^{١٢}.

٨٨٥- الإمام علي عليه السلام: إن البلاء أشرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض^{١٣}.

٨٨٦- الإمام الصادق عليه السلام: إن أشد الناس بلاء

١. الأنبياء: ٣٥. ٢. التوحيد: ٣٥٤/٣ و١٠.

٣. البقرة: ١٥٤. ٤. محمّد: ٣٦.

٥. الملوك: ٢.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩/٨٤، ١٣/١٥٦.

٧. البحار: ٥/٢١٨، ١٠. غرر الحكم: ١٠٣٩٤.

٨. البقرة: ٢١٤. ٩. البحار: ٦٧/٢٢٢، ٢٩.

تَعُدُّوا الْبَلَاءَ نِعْمَةً وَالرَّخَاءَ مُصِيبَةً، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبْرَ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَعْظَمُ مِنَ الْفَقْلِ عِنْدَ الرِّخَاءِ^١.

٨٩٥ - الإمام العسكري عليه السلام: مَا مِنْ بَلِيَّةٍ إِلَّا وَهُوَ فِيهَا نِعْمَةٌ تُحِيطُ بِهَا^٢.

٢٦٢ - البلاء والتذكير

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِنْ أَلْفَمَاتٍ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ﴾^٣.

٨٩٦ - الإمام علي عليه السلام - وقد خَرَجَ للاستِشفاء -: إِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عِبَادَهُ عِنْدَ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ بِنَقْصِ الثَّمَرَاتِ وَحَبْسِ الْبَرَكَاتِ وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الْخَيْرَاتِ، لِيَتَوَبَّ تَائِبٌ وَيُقْلَعَ مُقْلَعٌ وَيَتَذَكَّرَ مُتَذَكِّرٌ وَيُزَجَّرَ مُزَجَّرٌ^٤.

٨٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمُؤْمِنُ لَا يَمُضِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً إِلَّا عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ يُحْزِنُهُ يُذَكِّرُ بِهِ^٥.

٨٩٨ - عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا تَبِعَهُ بِنِقْمَةٍ وَيُذَكِّرُهُ الْاِسْتِغْفَارَ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ ﷻ بِعَبْدٍ شَرًّا فَأَذْنَبَ ذَنْبًا تَبِعَهُ بِنِعْمَةٍ لِيُنْسِيَهُ الْاِسْتِغْفَارَ وَيَتِمَادِيَ بِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ بِالنَّعَمِ عِنْدَ

الأنبياء، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْأُمَمُ فَلَا مَثَلَ^٦.

٨٨٧ - عنه عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ ابْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ بِالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَأَشْبَاهِ هَذَا -: وَهَلْ كُتِبَ الْبَلَاءُ إِلَّا عَلَى الْمُؤْمِنِ؟^٧.

٢٥٩ - دَوْرُ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ فِي وَقْعِ الْبَلَاءِ

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾^٨.

٨٨٨ - رسول الله ﷺ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَيُّوبَ: هَلْ تَدْرِي مَا ذَنْبُكَ إِلَيَّ حِينَ أَصَابَكَ الْبَلَاءُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَى فِرْعَوْنَ فَدَاهَنْتَ فِي كَلِمَتَيْنِ^٩. (انظر الذنب: باب ٧٦٨).

٢٦٠ - مَنْ لَمْ يُبْتَلْ فَهُوَ مَبْغُوضٌ عِنْدَ اللَّهِ

٨٨٩ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جِسْمِهِ وَلَا مَالِهِ^{١٠}.

٨٩٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ يُعَاقِبَ الرَّجُلُ فِي الدُّنْيَا وَلَا يُصِيبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَصَائِبِ^{١١}. (انظر المرض: باب ١٦٣٨، العافية: باب ١٣١٣).

٢٦١ - نِعْمَةُ الْبَلَاءِ

٨٩١ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيُعْذِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا تُعْذِي الْوَالِدَةُ وَلَدَهَا بِاللَّيْنِ^{١٢}.

٨٩٢ - عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا ابْتَلَاهُمْ^{١٣}.

٨٩٣ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَتَعَاهَدُ الْمُؤْمِنَ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَتَعَاهَدُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ بِالْهَدْيَةِ مِنَ الْعَبِيَّةِ، وَيَحْمِيهِ الدُّنْيَا كَمَا يَحْمِيهِ الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ^{١٤}.

٨٩٤ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَنْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ حَتَّى

١. الكافي: ٢/ ٢٥٢/ ١. ٢. البحار: ٦٧/ ٢٢١/ ٢٧.

٣. النورى: ٣٠. ٤. الدعوات: ١٢٣/ ٣٠٤.

٥. البحار: ٨١/ ١٧٤/ ١١ وص ١٤/ ١٧٦ وص ١٤/ ١٩٥/ ٥٢.

٦. جامع الأخبار: ٨٥٥/ ٣١٠.

٧. الكافي: ٢/ ٢٥٥/ ١٧. ٨. جامع الأخبار: ٣١٣/ ٨٧٠.

٩. البحار: ٧٨/ ٣٧٤/ ٣٤. ١٠. الأعراف: ١٣٠.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

١٢. البحار: ٦٧/ ٢١١/ ١٤.

المعاصي^١.

(انظر) الأدب: باب ٥٣: المرض: باب ١٦٣٨.

٢٦٣ - تمحيصُ البلاءِ للذنوبِ

٨٩٩- الإمام علي عليه السلام: الحمد لله الذي جعل تمحيصَ ذُنُوبٍ شيعتنا في الدنيا بمُخْتَبِهِمْ، لِتَسْلَمَ بِهَا طَاعَتُهُمْ وَيَسْتَحِقُّوا عَلَيْهَا ثَوَابَهَا^٢.

٩٠٠- عنه عليه السلام: ما عاقبَ الله عبداً مؤمناً في هذه الدنيا إلا كانَ الله أخلَمَ وأجَمَدَ وأجودَ وأكرمَ من أن يعودَ في عقابه يومَ القيامةِ^٣.

٩٠١- الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ الله تبارك وتعالى إذا كانَ مِن أمرِهِ أن يُكْرِمَ عبداً وله عنده ذَنْبٌ ابتَلَاهُ بالسُّقْمِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَبِالْحَاجَةِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ شَدَّدَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَإِذَا كَانَ مِن أمرِهِ أن يُهَيِّنَ عبداً وله عنده حَسَنَةٌ أَصَحَّ بَدَنَهُ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي مَعِيشَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ هَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ^٤.

(انظر) الذنب: باب ٧٧١.

٢٦٤ - البلاءُ علامةٌ محببةٌ لله سبحانه

٩٠٢- الإمام الصادق عليه السلام: وعنده سديرٌ -: إنَّ الله إذا أَحَبَّ عبداً غَتَّه بِالْبَلَاءِ غَتًّا، وَإِنَّا وَإِبَائُكُمْ يَا سَدِيرُ لَنُصْبِحَ بِهِ وَنُغْشِي^٥.

٩٠٣- عنه عليه السلام: إذا أَحَبَّ الله قَوْماً أو أَحَبَّ عبداً صَبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ صَبًّا، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ غَمٍّ إِلَّا وَقَعَ فِي غَمٍّ^٦.

(انظر) المحبة: باب ٤٣٣.

٢٦٥ - البلاءُ على قَدَرِ الإيمانِ

٩٠٤- الإمام الباقر عليه السلام: كُلَّمَا أَزْدَادَ الْعَبْدُ إِيمَانًا أَزْدَادَ

ضيقاً في مَعِيشَتِهِ^٧.

٩٠٥- عنه عليه السلام: يُبْتَلَى الْمَرْءُ عَلَى قَدَرِ حُبِّهِ^٨.

٩٠٦- الإمام الصادق عليه السلام: في كتاب علي عليه السلام: إِنَّمَا يُبْتَلَى الْمُؤْمِنُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِ الْحَسَنَةِ، فَمَنْ صَحَّ دِينُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَجْعَلِ الدُّنْيَا ثَوَاباً لِمُؤْمِنٍ، وَلَا عِقَابَةً لِكَافِرٍ، وَمَنْ سَخَفَ دِينَهُ وَضَعَفَ عَمَلَهُ قَلَّ بَلَاؤُهُ^٩.

٩٠٧- الإمام الكاظم عليه السلام: مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ كِفَّتِي الْمِيزَانِ: كُلَّمَا زِيدَ فِي إِيمَانِهِ زِيدَ فِي بَلَائِهِ، لِيَتَلَقَّى اللَّهُ ﷻ وَلَا خَطِيئَةَ لَهُ^{١٠}.

٢٦٦ - الدَّرَجَاتُ الَّتِي يُلْفِئُهَا الْعَبْدُ بِالْبَلَاءِ

٩٠٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَنَزِلَةً لَا يُلْفِئُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِالْإِتْلَاءِ فِي جَسَدِهِ^{١١}.

٩٠٩- عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَيَكُونُ لِلْعَبْدِ مَنَزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ فَإِذَا بَنَاهَا إِلَّا بِأَخْذِي خَصْلَتَيْنِ: إمَّا بِذَهَابِ مَالِهِ أَوْ بِبَلِيَّةٍ فِي جَسَدِهِ^{١٢}.

(انظر) الجنة: باب ٣٦٥.

٢٦٧ - ابتلاءُ المؤمنِ خيرٌ له

٩١٠- الإمام الصادق عليه السلام: فَمَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام -: مَا خَلَقْتُ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَبْدِي

١- ٣. البحار: ٦٧/ ٢٢٩/ ٤١ وص ٢٣٢/ ٤٨، ٨١/ ١٧٩/ ٢٥.

٢- ٤. أعلام الدين: ٤٣٣. ٥. الكافي: ٢/ ٢٥٣/ ٦.

٣- ٦. البحار: ٨٢/ ١٤٨/ ٣٢. ٧. جامع الأخبار: ٣١٤/ ٨٧٤.

٤- ٨. ١١. البحار: ٦٧/ ٢٣٦/ ٥٤ وص ٢٢٢/ ٢٩ وص ٢٤٣/ ٨٢.

٥- ١٦. ٢١٢/ ١٦.

٦- ١٢. الكافي: ٢/ ٢٥٧/ ٢٣.

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» تُكْفَهَا^١.

٩١٨- الإمام الرضا عليه السلام: رأيتُ أبي عليه السلام في المنام فقال: يا بُنَيَّ، إذا كُنْتَ في شِدَّةٍ فَأَكْثِرْ أَنْ تَقُولَ: «يا رُؤُوفُ يا رَحِيمُ»، والذي تَرَاهُ في المنام كما تَرَاهُ في اليَقَظَةِ^٢.

(انظر الدعاء: باب ٦٨٢).

٢٧١- الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَا الْمُبْتَلى

٩١٩- رسولُ اللهِ ﷺ: إذا رَأَيْتُمْ أَهْلَ الْبَلَاءِ فَاحْتَدُوا اللهَ وَلَا تُسْمِعُوهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْزَنُهُمْ^٣.

٩٢٠- الإمام الباقر عليه السلام: تقولُ ثلاثَ مَرَّاتٍ، إذا نَظَرْتَ إلى المُبْتَلى مِنْ غَيْرِ أَنْ تُسَمِّعَهُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي بِمَا ابْتَلَاكَ بِهِ وَلَوْ شَاءَ فَعَلَ. قَالَ: مَنْ قَالَ ذَلِكَ لَمْ يُصِْبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ أَبَدًا^٤.

المؤمن، فَإِنِّي إِنَّمَا ابْتَلَيْتُهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَعَافِيهِ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَرْوِي عَنْهُ لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ عَبْدِي، فَلْيَصْبِرْ عَلَى بِلَائِي، وَلْيَشْكُرْ نِعْمَانِي، وَلْيَرْضَ بِقَضَائِي، أَكْتُبُهُ فِي الصَّدِّيقِينَ عِنْدِي^٥.
(انظر القضاء: باب ١٥١٩).

٢٦٨- أَشَدُّ مَا ابْتُلِيَ بِهِ الْعِبَادُ

٩١١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَا ابْتُلِيَ اللهُ أَحَدًا بِمِثْلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ^٦.

٩١٢- عنه عليه السلام: إِنَّ مِنْ الْبَلَاءِ الْفَاقَةَ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْبَدَنِ، وَأَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ مَرَضُ الْقَلْبِ^٧.

٩١٣- الإمامُ الصادق عليه السلام: مَا بَلََا اللهُ الْعِبَادَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ إِخْرَاجِ الدَّرْهِمْ^٨.

٩١٤- عنه عليه السلام: ثلاثٌ مِنَ ابْتِلَى بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ نَمَى الْمَوْتُ: فَقَرُّ مُتَتَابِعٍ، وَحُرْمَةُ فَاضِحَةٍ، وَعَدُوٌّ غَالِبٌ^٩.

(انظر الفتنة: باب ١٤٥٠؛ المصيبة: باب ١١٤١).

٢٦٩- الْفَرَجُ عِنْدَ تَنَاهِي الْبَلَاءِ

٩١٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام: عِنْدَ تَنَاهِي الْبَلَاءِ يَكُونُ الْفَرَجُ^{١٠}.

٩١٦- الإمامُ الصادق عليه السلام: إِذَا أَضْيَفَ الْبَلَاءُ إِلَى الْبَلَاءِ كَانَ مِنَ الْبَلَاءِ عَافِيَةً^{١١}.

٢٧٠- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَلَاءِ

«الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»^{١٢}.

٩١٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: قُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ: «لَا حَوْلَ وَلَا

١- ٢. البحار: ٧٢/٣٣١، ١٤/٧٣، ٣٨٣/٨.

٣. أمالي الطوسي: ١٤٦/٢٤٠.

٤. الخصال: ٢٧/٨.

٥. تحف العقول: ٣١٨.

٦. البحار: ٧٨/١٢، ٧٠.

٧. تحف العقول: ٣٥٧.

٨. البقرة: ١٥٦.

٩. البحار: ٧٧/٢٧٠، ١.

١٠. معج الدعوات: ٣٣٣.

١١- ١٢. البحار: ٧١/٢٤، ١٨ وح ١٥.

الْبَهْتَانُ

٢٧٢ - البهتان

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾^١.

(انظر: الإسراء: ٣٦ والنور: ١٢ - ١٥ والحجرات: ١٢).

٩٢١ - رسول الله ﷺ: مَنْ بَهَّتْ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً أَوْ قَالَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَرٍّ مِنْ نَارٍ حَتَّى يَخْرُجَ بِمَا قَالَهُ فِيهِ.^٢

٩٢٢ - الإمام علي عليه السلام: لَا قِيَحَةَ كَالْبَهْتِ.^٣

٩٢٣ - عنه عليه السلام: الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَعْظَمُ مِنَ السَّاءِ.^٤

٩٢٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ رَمَى النَّاسَ بِمَا فِيهِمْ رَمَوْهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.^٥

٩٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: نَاقِلًا عَنْ حَكِيمٍ -: الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيِّ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ.^٦

١. الأحزاب: ٥٨.

٢. البحار: ٧٥ / ١٩٤ / ٥.

٣. غرر الحكم: ١٠٤٥٥.

٤. ٦. البحار: ٧٨ / ٣١ / ٩٩ وص ١٦٠ / ٢١ / ٧٥ / ١٩٤ / ٣.

الْمُبَاهَلَةُ

٢٧٣ - المُبَاهَلَةُ

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَةً لَِلَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^١.

٩٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لِأَبِي الْعَبَّاسِ فِي الْمُبَاهَلَةِ -: تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَأَقْرَبَ بَاطِلٍ فَأُصِيبْهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّاءِ أَوْ يُعَذَابُ مِنْ عِنْدِكَ» وَتُلَاعِنُهُ سَبْعِينَ مَرَّةً.^٢

٩٢٧ - عنه عليه السلام: إِنْ نَصَرْتُ نَجْرَانًا لَمَّا وَقَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ سَيِّدُهُمُ الْأَهْمَ وَالْعَاقِبَ وَالسَّيِّدَ... فَقَالُوا: إِلَى مَا تَدْعُونَا؟ فَقَالَ: إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ عِيسَى عَبْدٌ مَخْلُوقٌ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيُحْدِثُ... فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَبَاهِلُونِي، فَإِنْ كُنْتُ صَادِقًا أَنْزِلَتِ اللَّعْنَةُ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبًا أَنْزِلْتُ عَلَيَّ، فَقَالُوا: أَنْصَفْتَ، فَتَوَاعَدُوا لِلْمُبَاهَلَةِ.

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ قَالَ رُؤُسَاؤُهُمْ...: إِنْ بَاهَلْنَا بِقَوْمِهِ بَاهِلْنَاهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيِّ، وَإِنْ بَاهَلْنَا بِأَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً فَلَا بُبَاهِلَهُ، فَإِنَّهُ لَا يُقْدِمُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُوَ صَادِقٌ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ... فَفَرَّقُوا وَقَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: نُعْطِيكَ الرِّضَا فَأَعْفِنَا عَنِ الْمُبَاهَلَةِ، فَصَلَحَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْجِزْيَةِ وَأَنْصَرَفُوا.^٣

١. آل عمران: ٦١. ٢. الكافي: ٢ / ٥١٤ / ٤.

٣. نور الثقلين: ١ / ٣٤٧ / ١٥٧.

البَيْعَةُ

٢٧٤ - البَيْعَةُ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسْئُورٌ بِهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^١.
﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا...﴾^٢.

٩٢٨ - علي بن إبراهيم: وَنَزَلَتْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ:
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ...﴾ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُنْكِرُوا بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا يَفْعَلُهُ، وَلَا يُجَالِفُوهُ فِي شَيْءٍ يَأْمُرُهُمْ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ ﷻ بَعْدَ نَزُولِ آيَةِ الرِّضْوَانِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ...﴾^٣.

٩٢٩ - سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ - وَقَدْ سُئِلَ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ؟ -: عَلَى الْمَوْتِ^٤.

٢٧٥ - بَيْعَةُ النِّسَاءِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُغْرِبْنَ بِاللهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهَتَانِ يَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٥.

٩٣٠ - الإمام الجواد عليه السلام: كَانَتْ مُبَايَعَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءِ أَنْ يَغْمِسَ يَدَهُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ ثُمَّ يُخْرِجُهَا، وَتَغْمِسَ النِّسَاءُ بِأَيْدِيهِنَّ فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ بِالْإِقْرَارِ وَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِهِ^٦.

٢٧٦ - نَكَثَ الْبَيْعَةَ

٩٣١ - رسول الله ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ... رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، إِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ وَفَى لَهُ، وَلَا كَفَّ^٧.

٩٣٢ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ فِي النَّارِ لَكِدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَصِينَةُ، أَفَلَا تَسْأَلُونِي مَا فِيهَا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَمَا فِيهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: فِيهَا أَيْدِي النَّاكِثِينَ^٨.
٩٣٣ - الإمام الرضا عليه السلام: لَا يَغْدَمُ الْمَرْءُ دَائِرَةَ السَّوَاءِ مَعَ نَكَثِ الصَّفَقَةِ^٩.

٢٧٧ - بَيْعَةُ الْمُسْلِمِينَ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٩٣٤ - الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ بَايَعْتُمُونِي عَلَى مَا بُويعَ عَلَيْهِ مَنْ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّمَا الْخِيَارُ إِلَى النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يُبَايَعُوا^{١٠}.

٩٣٥ - عنه عليه السلام: فِي جَوَابِ مَنْ سَأَلَهُ: عَلَى مَا قَاتَلْتَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ؟ -: قَاتَلْتُهُمْ عَلَى تَقْضِيهِمْ بَيْعَتِي وَقَتْلِهِمْ شِبَعَتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^{١١}.

٩٣٦ - عنه عليه السلام: تَكَأْتَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأْتَأُ الْإِبِلِ عَلَى حَيَاضِهَا، حِزْصًا عَلَى بَيْعَتِي^{١٢}.

١. الفتح: ١٠.

٢. النحل: ٩١.

٣. تفسير القمي: ٢/ ٣١٥. ٤. صحيح مسلم: ١٨٦٠.

٥. الممتحنة: ١٢. ٦. تحف العقول: ٤٥٧.

٧. الخصال: ١٠٧/ ٧٠.

٨. البحار: ٦٧/ ١٨٦ و ٧/ ٤.

٩. الإرشاد: ١/ ٢٤٣.

١٠. نهج العادة: ١/ ٣٧٥.

١١. الإرشاد: ١/ ٢٦٠.

التجارة

٩٤٣- عنه عليه السلام: يا معشر التجار، الفقه ثم المشجر، الفقه ثم المشجر، الفقه ثم المشجر، الفقه ثم المشجر.^٨

٩٤٤- عنه عليه السلام: يا معشر التجار، قدّموا الاستخارة، وتبرّكوا بالسهولة، واقتربوا من المبتاعين، وتزَيَّنوا بالحلم، وتناهوا عن اليمين، وجانبوا الكذب، وتحافوا (تجافوا) عن الظلم، وأنصفوا المظلومين، ولا تفربوا الربا ﴿وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تغفوا في الأرض مفسدين﴾^٩.

٩٤٥- الإمام الصادق عليه السلام: من أراد التجارة فليتفق في دينه ليتعلم بذلك ما يحلُّ له مما يحرم عليه، ومن لم يتفق في دينه ثم اتجر تورط الشبهات^{١٠}.

٩٤٦- عنه عليه السلام: أيما مسلم أقال مسلماً ببيع ندامة أقاله الله ﴿عشرته يوم القيامة﴾^{١١}.

(انظر المال: باب ١٦٧١).

٢٨١ - النهي عن التطفيف

﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^{١٢}.

(انظر الأنعام: ١٥٢ وهود: ٨٤، ٨٥ والشعراء: ١٨١ - ١٨٣)

والزمن: ٧ - ٩.

٩٤٧- رسول الله ﷺ: إذا وزنتم فأزجحوا^{١٣}.

٩٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: لا يكون الوفاء حتى يميل

٢٧٨ - التجارة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^{١٤}.

٩٣٧- الإمام علي عليه السلام: تعرّضوا للتجارات، فإن لكم فيها غنى عما في أيدي الناس، وإن الله ﷻ يحب المحترف الأمين^{١٥}.

٩٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: التجارة تزيد في العقل^{١٦}.

٢٧٩ - ترك التجارة

٩٣٩- الإمام الصادق عليه السلام: ترك التجارة ينقص العقل^{١٧}.

٩٤٠- عنه عليه السلام: وقد قال له معاذ بن كثير بيتاع الأكسية -: إني قد همت أن أدع السوق وفي يدي شيء؛ إذن يسقط رأيك ولا يستعان بك على شيء^{١٨}.

٢٨٠ - آداب التجارة

٩٤١- رسول الله ﷺ: من باع واشترى فليجتنب خمس خصال، وإلا فلا يبيعن ولا يشتريين: الربا، والحلف، وكتمان العيب، والحمد إذا باع، والذم إذا اشترى^{١٩}.

٩٤٢- الإمام علي عليه السلام: التاجر الجبان محروم، والتاجر الجسور مرزوق^{٢٠}.

١. النساء: ٢٩. ٢. وسائل الشيعة: ١٢ / ٤ / ٦.

٣. الكافي: ٥ / ١٤٨ / ٢ وح ١ / ١٤٩ / ١٠.

٦. البحار: ١٠٣ / ٩٥ / ١٨. ٧. كنز العمال: ٩٢٩٣.

٨. الكافي: ٥ / ١٥٠ / ١. ٩. البحار: ٧٨ / ٥٤ / ١٠٠.

١٠-١١. وسائل الشيعة: ١٢ / ٢٨٣ / ٤ وح ٢٨٧ / ٤.

١٢. المطففين: ١ - ٣.

١٣. كنز العمال: ٩٤٤٢.

الميزان^١.

٢٨٦ - رِبْحُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ

٩٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: رِبْحُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ رِبَا، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ بِأَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ ذَهَبٍ فَارْبِخَ عَلَيْهِ قُوتَ يَوْمِكَ، أَوْ يَشْتَرِيَهُ لِلتَّجَارَةِ فَارْبَحُوا عَلَيْهِمْ وَارْزُقُوا بِهِمْ^٢.

٩٥٦ - عنه عليه السلام: - وقد سُئِلَ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي رُوِيَ أَنَّ رِبْحَ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ رِبَا، مَا هُوَ؟ ذَلِكَ إِذَا ظَهَرَ الْحَقُّ وَقَامَ قَائِمُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، فَأَمَّا الْيَوْمُ فَلَا بَأْسَ^٣.

٢٨٧ - فَجُورُ التَّجَارِ

٩٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ التَّجَارَ هُمُ الْفَجَّارُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ قَدْ أَحْلَى اللَّهُ الْبَيْعَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ، وَيَخْلِفُونَ فَيَأْتَمُونَ^٤.

٩٥٨ - كنز العمال: كان علي عليه السلام يَحْيِي إِلَى السُّوقِ فَيَقُومُ مَقَاماً لَهُ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ السُّوقِ، اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْخَلْفِ، فَإِنَّ الْخَلْفَ يُزْجِي السَّلْعَةَ وَيَحِقُّ الْبَرَكَهَ، التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ^٥.

٢٨٨ - صِدْقُ التَّاجِرِ

٩٥٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: التَّاجِرُ الْأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشَّهَادَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٦.

٩٦٠ - عنه عليه السلام: التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٧.

٢٨٢ - حَثُّ التَّاجِرِ عَلَى التَّصَدُّقِ

٩٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ، إِنَّ الشَّيْطَانَ وَالْإِثْمَ يَحْضُرَانِ الْبَيْعَ، فَشُوبُوا بَيْعَكُمْ بِالصَّدَقَةِ^٨.

٢٨٣ - التَّسَاهُلُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ

٩٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، سَمَحًا إِذَا اشْتَرَى، سَمَحًا إِذَا قَضَى، سَمَحًا إِذَا اقْتَضَى^٩.

٩٥١ - الإمام علي عليه السلام: لِرَجُلٍ يُوصِيهِ وَمَعَهُ سِلْعَةٌ يَبِيعُهَا: - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ: السَّمَحُ وَجْهٌ مِنَ الرِّبَاحِ^{١٠}.

٢٨٤ - الْمُمَاكَسَةِ

٩٥٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا عَلِيُّ، لَا تُمَاكِسْ فِي أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: فِي شِرَاءِ الْأَضْحَجَةِ، وَالْكَفْرِ، وَالنَّسَمَةِ، وَالكَزْبِ إِلَى مَكَّةَ^{١١}.

٩٥٣ - الإمام الباقر عليه السلام: مَا كَسِ الْمُسْتَرِي، فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِلنَّفْسِ وَإِنْ أُعْطِيَ الْجَزِيلَ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ فِي بَيْعِهِ وَشِرَائِهِ غَيْرُ مُحَمَّدٍ وَلَا مَا جُورٍ^{١٢}.

٢٨٥ - التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الْمُمَاكِسِ وَغَيْرِهِ

٩٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: - فِي رَجُلٍ عِنْدَهُ بَيْعٌ، فَسَعَرَهُ سِغَرًا مَعْلُومًا، فَمَنْ سَكَتَ عَنْهُ مِمَّنْ يَشْتَرِي مِنْهُ بِاعَهُ بِذَلِكَ السَّعْرِ، وَمَنْ مَاكَسَهُ وَأَبَى أَنْ يَبْتَاعَ مِنْهُ زَادَهُ: - لَوْ كَانَ يَزِيدُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ بَأْسًا، فَأَمَّا أَنْ يَفْعَلَ بَيْنَ أَبِي عَلَيْهِ وَكَائِسَهُ وَيَمْتَنِعَ مِمَّنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَا يُعْجِنِي إِلَّا أَنْ يَبِيعَهُ بَيْعًا وَاحِدًا^{١٣}.

١. الكافي: ٥/ ١٥٩/ ١. ٢- ٣. كنز العمال: ٩٤٤٠، ٩٤٥٣.

٤. وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٨٨/ ٤.

٥. الخصال: ٢٤٥/ ١٠٣. ٦. وسائل الشيعة: ١٢/ ٣٣٥/ ٢.

٧- ٨. الكافي: ٥/ ١٥٢/ ١٠ وص ١٥٤/ ٢٢.

٩. وسائل الشيعة: ١٢/ ٢٩٤/ ٤.

١٠- ١٣. كنز العمال: ٩٤٥١، ٩٤٥٣، ٩٢١٦، ٩٢١٨.

٩٦١ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ... وَالْمَرْكَبِي سِلْعَتُهُ بِالْكَذِبِ^١.

٢٨٩ - الْمُتَّقِ سِلْعَتُهُ بِالْإِيمَانِ

٩٦٢ - الإمام عليه السلام: يَا مَعْاشِرَ السَّائِرَةِ، أَقْبِلُوا الْإِيمَانَ، فَإِنَّهَا مَتَقَّةٌ لِلسَّلَاسَةِ، مَحَقَّةٌ لِلرَّيْحِ^٢.

٩٦٣ - الإمام عليه السلام الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيُبَيِّضُ الْمُتَّقِ سِلْعَتَهُ بِالْإِيمَانِ^٣.

٢٩٠ - تِجَارَةُ الْآخِرَةِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ * تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^٤.

٩٦٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: كُلُّ مَا أَنْصَرْتَهُ بِعَيْنِكَ وَاسْتَحْلَاهُ قَلْبُكَ فَاجْعَلْهُ لِلَّهِ، فَذَلِكَ تِجَارَةُ الْآخِرَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَاعِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾^٥.

٩٦٥ - عنه عليه السلام: تَاجِرُ الدُّنْيَا مُحَاطِرٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَتَاجِرُ الْآخِرَةِ غَانِمٌ رَابِعٌ، وَأَوَّلُ رِيحِهِ نَفْسُهُ ثُمَّ جَنَّةُ الْمَأْوَى^٦.

٩٦٦ - الإمام عليه السلام: لَا تِجَارَةَ كَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَلَا رِبْحَ كَالنَّوَابِ^٧.

٩٦٧ - عنه عليه السلام: أَرَبُّهُ النَّاسِ مَنْ اشْتَرَى بِالْأَنْفِ الْآخِرَةَ^٨.

٩٦٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ مَنْ بَاعَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ الْجَسَدِ فَقَدْ عَظُمَتْ عَلَيْهِ الْخِثَّةُ^٩.

٩٦٩ - عنه عليه السلام: مَنْ اتَّخَذَ طَاعَةَ اللَّهِ بِضَاعَةً أَتَتْهُ

الْأَزْبَاحُ مِنْ غَيْرِ تِجَارَةٍ^{١٠}.

٢٩١ - عَدَمُ إِيْهَاءِ التَّجَارَةِ لِلْمُؤْمِنِ

﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾^{١١}.

٩٧٠ - فَقَهُ الرُّضَا عليه السلام: إِذَا كُنْتَ فِي تِجَارَتِكَ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَشْغَلْكَ عَنْهَا شَجَرَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ وَصَفَ قَوْمًا وَمَدَحَهُمْ فَقَالَ: ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ...﴾. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ يَتَجَرَّوْنَ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ تَرَكَوا تِجَارَتَهُمْ وَقَامُوا إِلَى صَلَاتِهِمْ، وَكَانُوا أَعْظَمَ أَجْرًا مِمَّنْ لَا يَتَجَرَّرُ فَيُصَلِّي^{١٢}.

٢٩٢ - التَّجَارَةُ وَالِدِينُ

٩٧١ - الإمام عليه السلام: الْمُسْتَأْكِلُ بِدِينِهِ حَظُّهُ مِنْ دِينِهِ مَا يَأْكُلُهُ^{١٣}.

٩٧٢ - عنه عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ كَانَ أَبْعَدَ لَهُ بِمَا طَلَبَ^{١٤}.

١. البحار: ٧٥/٢١١/٦.

٢. الكافي: ٥/١٦٢/٢.

٣. أمالي الصدوق: ٣٩٠/٦.

٤. الصف: ١١٠، ١١١.

٥. البحار: ٧٧/١٠٦/١.

٦. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٠.

٧. البحار: ٦٩/٤٠٩/١٢٢.

٨. غرر الحكم: ٣٠٧٦، ٣٤٧٤، ٨٨٦٤.

٩. النور: ٣٧.

١٠. البحار: ١٠٣/١٠٠/٤٠.

١١. تحف العقول: ٢٢٣.

١٢. غرر الحكم: ٨٩٠١.

التَّوْبَةُ

٢٩٣ - التَّوْبَةُ

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾^١.

٩٧٣ - رسول الله ﷺ: التَّوْبَةُ تُحِبُّ مَا قَبْلَهَا^٢.

٩٧٤ - عنه ﷺ: التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ^٣.

٩٧٥ - الإمام عليّ عليه السلام: التَّوْبَةُ تَطَهِّرُ الْقُلُوبَ وَتَغْسِلُ الذُّنُوبَ^٤.

٢٩٤ - مَنْزِلَةُ التَّائِبِ

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^٥.

٩٧٦ - رسول الله ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ مُؤْمِنٍ تَائِبٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ تَائِبَةٍ^٦.

٩٧٧ - عنه ﷺ: كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ^٧.

٩٧٨ - عنه ﷺ: لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الْعَقِيمِ الْوَالِدِ، وَمِنْ الضَّالِّ الْوَاجِدِ، وَمِنْ الظَّالِمِ الْوَارِدِ^٨.

٢٩٥ - التَّائِبُونَ

﴿التَّائِبِينَ الْعَاكِدِينَ الْعَامِدُونَ السَّائِحُونَ الزَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ﴾^٩.

٩٧٩ - رسول الله ﷺ: أَمَّا عَلَامَةُ التَّائِبِ فَأَرْبَعَةٌ: النَّصِيحَةُ لِلَّهِ فِي عَمَلِهِ، وَتَرْكُ الْبَاطِلِ، وَلُزُومُ الْحَقِّ،

وَالْحِرْصُ عَلَى الْخَيْرِ^{١٠}.

٩٨٠ - الإمام عليّ عليه السلام: فِي وَصْفِ التَّائِبِينَ -: غَرَسُوا أَشْجَارَ ذُنُوبِهِمْ نَصَبَ عُيُونِهِمْ وَقُلُوبِهِمْ وَسَقَرُهَا بِمِاءِ النَّدَمِ، فَأَثْمَرَتْ لَهُمُ السَّلَامَةُ، وَأَعْقَبَتْهُمْ الرِّضَا وَالْكَرَامَةُ^{١١}.

٩٨١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي مُسَاجَدَاتِهِ -: وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ... قَطَعُوا أَشْجَارَ نَارِ الشَّهَوَاتِ بِنَضْحِ مَاءِ التَّوْبَةِ، وَغَسَلُوا أَوْعِيَةَ الْجَهْلِ بِصَفْوِ مَاءِ الْحَيَاةِ^{١٢}.

٢٩٦ - قَبُولُ التَّوْبَةِ

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾^{١٣}.

٩٨٢ - الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ الْقَبُولَ، وَمَنْ أُعْطِيَ الْإِسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ الْمَغْفِرَةُ^{١٤}.

٢٩٧ - مَتَى تُقْبَلُ التَّوْبَةُ؟

﴿وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ﴾^{١٥}.

٩٨٣ - رسول الله ﷺ: مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ قَسِيلَ

١. الشورى: ٢٥.

٢. مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٢٩ / ١٣٧٠٦.

٣. كنز العمال: ١٠١٧٤. ٤. غرر الحكم: ١٣٥٥.

٥. البقرة: ٢٢٢. ٦. البحار: ٦ / ٢١ / ١٥.

٧. الدر المنثور: ١ / ٦٢٦. ٨. كنز العمال: ١٠١٦٥.

٩. التوبة: ١١٢. ١٠. تحف العقول: ٢٠.

١١. البحار: ٧٨ / ٧٢ / ٣٨، ٩٤ / ١٢٧ / ١٩.

١٢. الشورى: ٢٥.

١٣. البحار: ٦٩ / ٤١٠ / ١٢٤.

١٤. النساء: ١٥.

الله تَوْبَتُهُ^١.

٩٨٤ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا بَلَغَتِ النَّفْسُ هَذِهِ - وَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى حَلْفِهِ - لَمْ يَكُنْ لِلْعَالَمِ تَوْبَةً، وَكَانَتْ لِلْجَاهِلِ تَوْبَةً^٢.

٩٨٥ - الإمام الرضا عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ إِغْرَاقِ اللَّهِ فِرْعَوْنَ وَقَدْ آمَنَ بِهِ وَأَقْرَبَتْ وَحِيدِهِ - : لِأَنَّهُ آمَنَ عِنْدَ رُؤْيَةِ النَّاسِ، وَالْإِيمَانُ عِنْدَ رُؤْيَةِ النَّاسِ غَيْرُ مَقْبُولٍ^٣.

٢٩٨ - النَّدَمُ تَوْبَةً

٩٨٦ - رسول الله ﷺ: النَّدَمُ تَوْبَةٌ^٤.

٩٨٧ - الإمام علي عليه السلام: النَّدَمُ عَلَى الْخَطِيئَةِ اسْتِغْفَارٌ^٥.

٩٨٨ - عنه عليه السلام: نَدَمُ الْقَلْبِ يُكْفِرُ الذَّنْبَ^٦.

٢٩٩ - حُسْنُ الْاعْتِرَافِ

﴿وَأَخْرُوجُوا اعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾^٧.

٩٨٩ - الإمام علي عليه السلام: عَاصٍ يُقِرُّ بِذَنْبِهِ خَيْرٌ مِّنْ مُّطِيعٍ يَفْتَحِرُ بِعَمَلِهِ^٨.

٩٩٠ - الإمام الباقر عليه السلام: وَاللَّهِ، مَا يَنْجُو مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا مَنْ أَقْرَبَهُ^٩.

٩٩١ - عنه عليه السلام: لَا وَاللَّهِ مَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَىٰ مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَاطِلَيْنِ: أَنْ يُسْقِرُوا لَهُ بِالنَّعَمِ فَيَزِيدَهُمْ، وَبِالذُّنُوبِ فَيَغْفِرَ لَهُمْ^{١٠}.

٣٠٠ - دَعَائِمُ التَّوْبَةِ

﴿مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^{١١}.

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾^{١٢}.

٩٩٢ - الإمام علي عليه السلام: التَّوْبَةُ عَلَى أَرْبَعَةِ دَعَائِمٍ: نَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، وَعَزْمٌ أَنْ لَا يَعُودَ^{١٣}.

٩٩٣ - وَهَبُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ شَيْخٍ مِنَ النَّخَعِ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام: إِنِّي لَمْ أَزَلْ وَإِلَيَّا مُنْذُ زَمَنِ الْحِجَاجِ إِلَى يَوْمِي هَذَا، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، ثُمَّ أَعَدَّتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَا، حَتَّى تُؤَدِّيَ إِلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ^{١٤}.

(انظر: الذنب: باب ٧٦٦، الاستغفار: باب ١٤١٩).

٣٠١ - أَنْوَاعُ التَّوْبَةِ

٩٩٤ - رسول الله ﷺ: أَخَذْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالْعَلَانِيَّةُ بِالْعَلَانِيَّةِ^{١٥}.

٣٠٢ - التَّوْبَةُ النَّصُوحُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾^{١٦}.

٩٩٥ - رسول الله ﷺ: التَّوْبَةُ النَّصُوحُ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَفْرُطُ مِنْكَ، فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، ثُمَّ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا^{١٧}.

١- ٢. الكافي: ٢/ ٤٤٠/ ٢ وح ٣.

٣. البحار: ٦/ ٢٣/ ٢٥. ٤. كنز العمال: ١٠٣٠١.

٥- ٦. مستدرک الوسائل: ١٢/ ١١٨/ ١٣٦٧٤.

٧. التوبة: ١٠٢. ٨. غرر الحكم: ٦٣٣٤.

٩. البحار: ٦/ ٢٦/ ٥٦. ١٠. الكافي: ٢/ ٤٢٦/ ٢.

١١. المائدة: ٣٩. ١٢. طه: ٨٢.

١٣. البحار: ٧٨/ ٨١/ ٧٤.

١٤. الكافي: ٢/ ٣٣١/ ٣.

١٥. البحار: ٧٧/ ١٢٧/ ٣٢.

١٦. التحريم: ٨.

١٧. كنز العمال: ١٠٣٠٢.

يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا^٨.
 ١٠٠٣- الإمام الصادق عليه السلام: أوحى الله ﷻ إلى داود النبي
 على نبينا وآله وعليه السلام: يا داود، إنَّ عَبْدِي
 الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ثُمَّ رَجَعَ وَتَابَ مِنْ ذَلِكَ الذَّنْبِ
 وَاسْتَحْيَى مَتًى عِنْدَ ذِكْرِهِ غَفَرْتُ لَهُ، وَأَنْسَيْتُهُ الْحَقِيقَةَ
 وَأَبْدَلْتُهُ الْحَسَنَةَ، وَلَا أَبَالِي وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ^٩.

(انظر: المعاد: باب ١٣٨١).

٣٠٧- التَّائِي عَلَى اللَّهِ

١٠٠٤- رسولُ الله ﷺ: وَيُلِّ لِلْمُتَّائِينَ مِنْ أُمَّتِي،
 الَّذِينَ يَقُولُونَ: قُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَقُلَانٌ فِي النَّارِ^{١٠}.
 ١٠٠٥- عنه عليه السلام: إِنَّ رَجُلًا قَالَ يَوْمًا: وَاللَّهِ، لَا يَغْفِرُ
 اللَّهُ لِقُلَانٍ! فَقَالَ اللَّهُ ﷻ: مَنْ ذَا الَّذِي تَأْتِي عَلَى
 أَنْ لَا أَغْفِرَ لِقُلَانٍ؟! فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِقُلَانٍ، وَأَخْبَطْتُ
 عَمَلَ الثَّانِي بِقَوْلِهِ: لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِقُلَانٍ^{١١}.

١-٢. البحار: ٦/ ٢٢/ ٢٠، ٧٧/ ٢٠٨/ ١.

٣. مستدرك الوسائل: ١٢/ ١٣٠/ ١٣٧٠٧.

٤-٥. تحف العقول: ٤٥٦/ ٣٩٢.

٦-٧. البحار: ٧٣/ ٣٦٤/ ٩٦، ٢٨/ ٣٢.

٨. الفرقان: ٧٠.

٩. البحار: ٦/ ٢٨/ ٣٠.

١٠. كنز العمال: ٧٩٠٢.

١١. وسائل الشيعة: ١١/ ٢٦٧/ ١٣.

٩٩٦- الإمام الهادي عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ التَّوْبَةِ
 النَّصُوحِ -: أَنْ يَكُونَ الْبَاطِنُ كَالظَّاهِرِ وَأَفْضَلَ
 مِنْ ذَلِكَ^١.

٣٠٣- تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ

٩٩٧- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ تَارَفْتَ سَيِّئَةً فَجَعَلْ
 نَحْوَهَا بِالتَّوْبَةِ^٢.

٩٩٨- عنه عليه السلام: مُسَوِّفٌ نَفْسِهِ بِالتَّوْبَةِ، مِنْ هُجُومِ
 الْأَجْلِ عَلَى أَعْظَمِ الْخَطَرِ^٣.

٩٩٩- الإمام الجواد عليه السلام: تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَازٌ،
 وَطُولُ التَّنْصِيفِ حَيْرَةٌ^٤.

(انظر: عنوان ٢٠٨ «التَّوْبَةُ»).

٣٠٤- الْأَهْوَنُ مِنَ التَّوْبَةِ

١٠٠٠- المسيح عليه السلام: إِنَّ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ مِنَ النَّاسِ
 أَرْوَحُ وَأَقْلُّ هَمًّا يَمُنُّ عَلَيْهِ الدِّينُ وَإِنْ أَحْسَنَ الْقَضَاءِ،
 وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَعْمَلِ الْخَطِيئَةَ أَرْوَحُ هَمًّا يَمُنُّ عَمَلِ
 الْخَطِيئَةِ وَإِنْ أَخْلَصَ التَّوْبَةَ وَأُنَابَ^٥.

١٠٠١- الإمام علي عليه السلام: تَزُكُّ الذَّنْبِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ
 التَّوْبَةِ^٦.

٣٠٥- سَتَرُ اللَّهِ عَلَى التَّائِبِ

١٠٠٢- الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ،
 وَأُمِرَتْ جَوَارِحُهُ أَنْ تَسْتَرَّ عَلَيْهِ، وَيَقَاعُ الْأَرْضِ أَنْ
 تَكْتُمَ عَلَيْهِ، وَأَنْسَيْتِ الْحَقِيقَةَ مَا كَانَتْ تَكْتُمُ عَلَيْهِ^٧.

٣٠٦- تَبْدِيلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ

التُّهْمَةُ

٣٠٨ - التُّهْمَةُ

- ١٠٠٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِذَا اتَّهَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ أَثَمَاتِ الْإِيمَانِ مِنْ قَلْبِهِ كَمَا يَثْمُثُ الْمَلِخُ فِي الْمَاءِ^١.
 ١٠٠٧ - عنه عليه السلام: مَنْ اتَّهَمَ أَخَاهُ فِي دِينِهِ فَلَا حُرْمَةَ بَيْنَهُمَا^٢.

٣٠٩ - النَّهْيُ عَنْ مَوَاقِفِ التُّهْمَةِ

- ١٠٠٨ - رسولُ الله ﷺ: أُولَى النَّاسِ بِالتُّهْمَةِ مَنْ جَالَسَ أَهْلَ التُّهْمَةِ^٣.
 ١٠٠٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِيَّاكَ وَمَوَاطِنَ التُّهْمَةِ وَالْمَجْلِسَ الْمَظْنُونِ بِهِ السُّوءِ، فَإِنَّ قَرِينَ السُّوءِ يَغُرُّ جَلِيسُهُ^٤.
 ١٠١٠ - عنه عليه السلام: مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْقِفَ التُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنُّ^٥.
 ١٠١١ - عنه عليه السلام: مَنْ دَخَلَ مَدَاحِلَ السُّوءِ اتُّهِمَ^٦.

(انظر الظن: باب ١١٩٨).

الثَّوَابُ

٣١٠ - الثَّوَابُ

- ١٠١٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: ثَوَابُ عَمَلِكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِكَ^١.
 ١٠١٣ - عنه عليه السلام: ثَوَابُ الْآخِرَةِ يُنْسِي مَشَقَّةَ الدُّنْيَا^٢.
 ١٠١٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالْعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنِ تَقَمُّتِهِ، وَحَيَاشَةَ لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ^٣.

- ١٠١٥ - عنه عليه السلام: ثَوَابُ الْعَمَلِ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ فِيهِ^٤.
 (انظر عنوان ٦٦ «الجزاء»).

٣١١ - أَعْظَمُ الْمَثُوبَةِ

- ١٠١٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ أَعْظَمَ الْمَثُوبَةِ مَثُوبَةُ الْإِنصَافِ^٥.
 ١٠١٧ - عنه عليه السلام: ثَوَابُ الْجِهَادِ أَعْظَمُ الثَّوَابِ^٦.
 ١٠١٨ - عنه عليه السلام: مَتَيْنَانِ لَا يُورَثَنَّ ثَوَابُهُمَا: الْعَفْوُ، وَالْعَدْلُ^٧.

٣١٢ - مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ عَلَى عَمَلٍ

- ١٠١٩ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى عَمَلٍ، فَقَمِلَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لِنَاسِ ذَلِكَ الثَّوَابِ أَوْ تَبِيئِهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْحَدِيثُ كَمَا بَلَغَهُ^٨.

١- ٢. غرر الحكم: ٤٦٨٨، ٤٦٩٢.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.

٣- ٤. غرر الحكم: ٤٦٩٠، ٣٢٨٧، ٤٦٩٥، ٥٧٦٩.

٥- ٨. الكافي: ٢ / ٨٧.

١- ٢. الكافي: ٢ / ٣٦١، ١ ح ٢.

٣. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.

٤- ٦. البحار: ٧٥ / ٩٠، ٢ ح ٤ و ص ٩١ / ٨.

مسجد الكوفة، يُعلمون الناس القرآن كما أنزل^١.

٣١٥ - الثورة من مدينة قم

١٠٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: سيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها. وإن الملائكة تشذع البلايا عن قم وأهلها، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين^٢.

١٠٢٦ - عنه عليه السلام: لعقان البصري - أتدري لم سمي قم؟ قلت: الله ورسوله وأنت أعلم، قال: إنما سمي قم لأن أهلها يجتمعون مع قائم آل محمد صلوات الله عليه، ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه^٣.

١٠٢٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق، يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا ترههم الرياح العواصف، ولا يملكون من الحرب، ولا يجبنون، وعلى الله يتوكلون، والعاقبة للمتقين^٤.

١٠٢٨ - بحار الأنوار: بعض أصحابنا: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً إذ قرأ هذه الآية: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهِمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً﴾ فقلنا: جعلنا فداك، من هؤلاء؟ فقال: ثلاث مرات: هم والله أهل قم^٥.

الثورة

٣١٣ - الثورة الإسلامية في الشرق

قبل قيام القائم عليه السلام

١٠٢٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدي سلطانة^١.

١٠٢١ - عبد الله: بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ مر فتية من قريش فتغير لونه، فقلنا: يا رسول الله، إنا لا نزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه! قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدى بلاء وتطريد وتشريد، حتى يخرج قوم من هاهنا - وأوماً بيده نحو المشرق - معهم رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه، ويسألون فلا يعطون فيقاتلون ويضربون، فيوطنون ما سألوا فلا يقبلونه، حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يتلأها قسماً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فكن أذركهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج^٢.

٣١٤ - دور العجم في الثورة

١٠٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: في فارس - ضربتموهم على نزيهه، ولا تنقضي الدنيا حتى يضربوكم على تأويله^٣.

١٠٢٣ - عنه عليه السلام: لتأمرن بالمعروف ولتنهتن عن المنكر أو لينعلن الله عليكم العجم، فليضربن رقابكم ولْيأكُلن فينكم وليكونن أشد لا يفرّون^٤.

١٠٢٤ - الإمام علي عليه السلام: كأي بالعجم فسايططهم في

١. كثر المتال: ٣٨٦٥٧.

٢. الشريف بالمن: ٤٤٥ / ٣١٤.

٣. البحار: ٦٧ / ١٧٤ / ٧.

٤. الشريف بالمن: ٩٥ / ٥٩.

٥. الغيبة للنعماني: ٣١٨ / ٥.

٦. البحار: ٦٠ / ٢١٣ / ٢٢ و ص ٢١٦ / ٣٨ و ح ٣٧ و ح ٤٠.

الجبر

أَرْحَمَ بِخَلْقِهِ مِنْ أَنْ يُجْبِرَ خَلْقَهُ عَلَى الذُّنُوبِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهَا، وَاللَّهُ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُرِيدَ أَمْرًا فَلَا يَكُونُ. قَالَ: فَسُئِلَ عليه السلام: هَلْ بَيْنَ الْجَبْرِ وَالْقَدَرِ مِزْلَةٌ ثَالِثَةٌ؟ قَالَا: نَعَمْ، أَوْسَعُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ^١.

١٠٣٣ - الإمامُ الصادق عليه السلام: فِيمَا رَوَى عَنْهُ مُفَضَّلُ ابْنِ عُمرَ - لَا جَبَرَ وَلَا تَفْوِيضَ، وَلَكِنْ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؟ قَالَ: مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ عَلَى مَعْصِيَةٍ فَهَيْئَتُهُ فَلَمْ يَنْتَهُ، فَتَرَكَتُهُ فَفَعَلَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةَ، فَلَيْسَ حَيْثُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْكَ فَتَرَكَتُهُ كُنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِالْمَعْصِيَةِ ^٥.

٣١٨ - الله أولى بالحسنات

١٠٣٤ - الإمامُ الرضا عليه السلام: قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا بَنِي آدَمَ، بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ كُنْتُ أَنْتَ الَّذِي تَشَاءُ، وَبِغِيَمَتِي أَذَيْتَ إِلَيَّ قَرَانِي، وَبِقُدْرَتِي قَوَيْتَ عَلَى مَعْصِيَتِي، خَلَقْتُكَ سَمِيعًا بَصِيرًا، أَنَا أَوْلَى بِحَسَنَاتِكَ مِنْكَ، وَأَنْتَ أَوْلَى بِسَيِّئَاتِكَ مِنِّي ^٦.

٣١٩ - الجبرية والقدرية

١٠٣٥ - الإمامُ الصادق عليه السلام: مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللهَ يُجْبِرُ عِبَادَهُ عَلَى الْمَعَاصِي أَوْ يُكَلِّفُهُمْ مَا لَا يُطِيقُونَ فَلَا تَأْكُلُوا ذَيْبِ حَنَّتِهِ، وَلَا تَقْبَلُوا شَهَادَتَهُ، وَلَا تَصْلُوا أَرْءَاهُ، وَلَا تُعْطَوْهُ مِنَ الزَّكَاةِ شَيْئًا ^٧.

٣١٦ - بطلان الجبر

١٠٢٩ - الإمامُ علي عليه السلام: فِي بَيَانِ بَطْلَانِ الْجَبْرِ -: لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالرَّجْعُ، وَلَسَقَطَ مَعْنَى الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ، وَلَمْ تَكُنْ عَلَى مُسِيءٍ لَانْتَهُ، وَلَا لِحَسَنٍ تَحَمُّدُهُ، وَلَكَانَ الْحَسَنُ أَوَّلَى بِاللَّائِمَةِ مِنَ الْمَذْنِبِ، وَالْمَذْنِبُ أَوَّلَى بِالْإِحْسَانِ مِنَ الْحَسَنِ، تِلْكَ مَقَالَةُ عَبْدَةِ الْأَوْتَانِ وَخُصَاءِ الرَّحَنِ ^١.

١٠٣٠ - الإمامُ الصادق عليه السلام: مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلُومَ الْعَبْدَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْهُ، وَمَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَلُومَ الْعَبْدَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ فِعْلِ اللهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِلْعَبْدِ: لَمْ عَصَيْتَ؟ لَمْ فَسَقْتَ؟ لَمْ شَرِبْتَ الْخَمْرَ؟ لَمْ زَنَيْتَ؟ فَهَذَا فِعْلُ الْعَبْدِ، وَلَا يَقُولُ لَهُ: لَمْ مَرَضْتَ؟ لَمْ قَصُرْتَ؟ لَمْ أَيُّضَضْتَ؟ لَمْ اشْوَدَدْتَ؟ لَئِنَّهُ مِنْ فِعْلِ اللهِ تَعَالَى ^٢.

١٠٣١ - الإمامُ الكاظم عليه السلام: إِنَّ السَّيِّئَاتِ لَا تَخْلُو مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ اللهِ - وَلَيْسَتْ مِنْهُ - فَلَا يَنْبَغِي لِلرَّبِّ أَنْ يُعَذِّبَ الْعَبْدَ عَلَى مَا لَا يَزْتَكِبُ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنْهُ وَمِنْ الْعَبْدِ - وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ - فَلَا يَنْبَغِي لِلشَّرِيكِ الْقَوِيِّ أَنْ يَظْلِمَ الشَّرِيكَ الضَّعِيفَ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْعَبْدِ - وَهِيَ مِنْهُ - فَإِنْ عَفَا فَبِكَرَمِهِ وَجُودِهِ، وَإِنْ عَاقَبَ فَبِذَنْبِ الْعَبْدِ وَجَرِيرَتِهِ ^٣.

٣١٧ - لا جبر ولا تفويض

١٠٣٢ - الإمامُ الباقر والإمامُ الصادق عليهما السلام: إِنَّ اللهَ

١-٣. البحار: ١٩/١٣/٥ و ٥٩/١٠٩/٧٨ و ٢٢٣/٢٣.

٤. التوحيد: ٣/٢٦٠.

٥-٧. البحار: ٥/١٧/٢٧ و ٤/٣ و ١١/١٧.

التَّجَبُّرُ

٣٢٠ - ذَمُّ التَّجَبُّرِ وَصِفَةُ الْجَبَابِرَةِ

١٠٣٦ - رسولُ الله ﷺ: كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ مِّنْ أَبِي أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^١.

١٠٣٧ - عنه ﷺ: يُحْشَرُ الْجَبَّارُونَ وَالْمُسْتَكْبِرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورَةِ الذَّرِّ، يَطَأُهُمُ النَّاسُ لِهَوَانِهِمْ عَلَى اللَّهِ^٢.

١٠٣٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا يَزُكُو عَمَلٌ مُّتَجَبِّرٍ^٣.

١٠٣٩ - عنه عليه السلام: فَلَا تُكَلِّمُونِي بِمَا تُكَلِّمُ بِهِ الْجَبَابِرَةَ، وَلَا تَنْحَفِّظُوا مِنِّي بِمَا يَنْحَفِّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَةِ، وَلَا تُخَالِطُونِي بِالصَّانِعَةِ^٤.

١٠٤٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الْجَبَّارُونَ أَبْعَدُ النَّاسِ مِنْ اللَّهِ ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٥.

٣٢١ - سُوءُ عَاقِبَةِ الْجَبَابِرَةِ

١٠٤١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ تَجَبَّرَ كَثِيرًا^٦.

١٠٤٢ - عنه عليه السلام: مَنْ تَجَبَّرَ حَقَرَهُ اللَّهُ وَوَضَعَهُ^٧.

١٠٤٣ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالتَّجَبُّرَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كُلَّ مُتَجَبِّرٍ يَقْصِمُهُ اللَّهُ^٨.

١. التوحيد: ٢٢ / ٩.

٢. تنبيه الخواطر: ١ / ١٩٩.

٣. غرر الحكم: ١٠٥٨٧.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

٥. وسائل الشيعة: ١١ / ٣٠٤ / ٧.

٦. ٨ - غرر الحكم: ٧٦٩٧، ٨٤٧١، ٢٦٩٥.

الجُبْنُ

٣٢٢ - الْجُبْنُ

١٠٤٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْجُبْنُ مَنْقَصَةٌ^١.

١٠٤٥ - عنه عليه السلام: الْجُبْنُ وَالْحِرْصُ وَالْبُخْلُ غَرَائِزُ سُوءٍ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ سبحانه^٢.

١٠٤٦ - عنه عليه السلام: اخْذَرُوا الْجُبْنَ؛ فَإِنَّهُ عَارٌ وَمَنْقَصَةٌ^٣.

١٠٤٧ - عنه عليه السلام: شِدَّةُ الْجُبْنِ مِنْ عَجْزِ النَّفْسِ وَضَعْفِ الْيَقِينِ^٤.

١٠٤٨ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْجُبْنِ -: الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ، وَالتُّكُولُ عَنِ الْعَدُوِّ^٥.

٣٢٣ - الْجَبَانُ وَالْعَزْوُ

١٠٤٩ - رسولُ الله ﷺ: لِلْجَبَّانِ أَجْرَانِ^٦.

١٠٥٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا يَحِلُّ لِلْجَبَّانِ أَنْ يَغْزَوْ لَأَنَّهُ يَنْهَزِمُ سَرِيعًا، وَلَكِنْ لِيَنْظُرُوا مَا كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَغْزَوْ بِهِ فَلِيَجْهَزَ بِهِ غَيْرَهُ؛ فَإِنَّ لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ^٧.

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣.

٢. ٤ - غرر الحكم: ١١٨٣٧، ٢٥٨٢، ٥٧٧٣.

٣. تحف العقول: ٢٢٥.

٤. كنز العمال: ١١٢٩٨.

٥. البحار: ١٠٠ / ٤٩ / ١٦.

الجِدَالُ

٣٢٤ - الجِدَالُ المَذْمُومُ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾^١

﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْزُوكَ ثَقَلُهمُ فِي الْبِلَادِ﴾^٢

(انظر) آل عمران: ٦٦ والأعراف: ٧١ والأنفال: ٦

والكهف: ٥٤، ٥٦ ومريم: ٩٧ والحج: ٨، ٩، ٦٨

والفرقان: ٥٠ والشورى: ٣٥ والزخرف: ٥٧.

١٠٥١ - رسول الله ﷺ: مَا ضَلَّ قَوْمٌ إِلَّا أَضَلُّوا الْجِدَالَ^٣.

١٠٥٢ - الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْجِدَالَ؛ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشُّكَّ^٤.

(انظر) عنوان ٣٦٤ «المراء».

٣٢٥ - الجِدَالُ الْحَسَنُ

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُجَّةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَدِينَ﴾^٥

١٠٥٣ - رسول الله ﷺ: نَحْنُ الْمُجَادِلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ^٦.

١٠٥٤ - الإمام العسكري عليه السلام: ذَكَرْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عليه السلام

الْجِدَالَ فِي الدِّينِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأئِمَّةَ الْمُعْصومِينَ

قَدْ نَهَوْا عَنْهُ، فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمْ يَنْهَ عَنْهُ مطلقاً، لَكِنَّهُ نَهَى عَنِ الْجِدَالِ بِغَيْرِ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ^٧.

١. الحج: ٣. ٢. المؤمن: ٤.

٣. البهار: ١٣٨ / ٥٢. ٤. الخصال: ١٠ / ٦٦٥.

٥. النحل: ١٢٥.

٦-٧. البهار: ١٢٥ / ٢ وح ٢.

التَّجَرُّبَةُ

٣٢٦ - التَّجَرُّبَةُ

١٠٥٥ - الإمام علي عليه السلام: التَّجَارِبُ عِلْمٌ مُسْتَفَادٌ^١.

١٠٥٦ - عنه عليه السلام: لَا يَنْبَغُ - قَبَازَتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ

يَقْسُوَ قَلْبُكَ وَيَسْتَعْلِلَ لُبُّكَ لَتَسْتَقْبِلَ بِحِذِّ رَأْيِكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ

كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَنَجْرَتَهُ، فَتَكُونُ قَدْ كُفِّيتَ مُوَوَّنَةَ

الطَّلَبِ وَعُوفِيَّتَ مِنْ عِلَاجِ التَّجَرُّبَةِ^٢.

١٠٥٧ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ خُدِعَ^٣.

١٠٥٨ - عنه عليه السلام: مَنْ أَخْكَمَ التَّجَارِبَ سَلِمَ مِنَ الْمَعَاطِبِ،

مَنْ غَنِيَ عَنِ التَّجَارِبِ عَمِيَ عَنِ الْعَوَاقِبِ^٤.

١٠٥٩ - عنه عليه السلام: كَفَى بِالتَّجَارِبِ مُؤَدِّباً^٥.

١٠٦٠ - عنه عليه السلام: رَأَى الرَّجُلُ عَلَى قَدَرِ تَجَرُّبَتِهِ^٦.

١٠٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَطْمَعَنَّ... الْقَلِيلُ التَّجَرُّبَةِ

الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ فِي رِئَاسَةٍ^٧.

٣٢٧ - التَّجَرُّبَةُ وَالْعَقْلُ

١٠٦٢ - الإمام علي عليه السلام: الْعَقْلُ غَرِيزَةٌ تَزِيدُ بِالْعِلْمِ

وَالْتَّجَارِبِ^٨.

١٠٦٣ - عنه عليه السلام: الْعَقْلُ حِفْظُ التَّجَارِبِ^٩.

١. غرر الحكم: ١٠٣٦. ٢. تحف العقول: ٧٠.

٣. البهار: ٧٧ / ٤٢٠ / ٤٠.

٤-٦. غرر الحكم: (٨٠٤٠ - ٨٦٨٠) ١٦، ٧٠، ٢٦، ٥٤.

٧. الخصال: ٤٣٤ / ٢٠.

٨-٩. غرر الحكم: ١٧١٧، ٦٧٣.

الجزء

٣٢٩ - الجزاء

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾^١.

١٠٧٠ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّ امرئٍ يَلْقَى ما عَمِلَ، وَيُجْزَى بِمَا صَنَعَ^٢.

(انظر) عنوان ٥٨ «الثواب».

٣٣٠ - جزاء المُحْسِنِينَ

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^٣.

﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾^٤.

٣٣١ - جزاء المُجْرِمِينَ

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا... وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾^٥.

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَاءُ لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَلَوْلَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾^٦.

﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾^٧.

الجزء

٣٢٨ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْجَزَعِ

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾^١.

١٠٦٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: صَوْتَانِ يُغِيضُهَا اللَّهُ: إِغْوَالٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَمِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ^٢.

١٠٦٥ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّاكَ وَالْجَزَعُ؛ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ الْأَمَلُ، وَيُضْعَفُ الْعَمَلُ، وَيُورِثُ الْهَمَّ. وَعَلِمْنَا أَنَّ الْخَرْجَ فِي أَمْرَيْنِ: مَا كَانَتْ فِيهِ حِيلَةٌ فَالْاِخْتِيَالُ، وَمَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ حِيلَةٌ فَالْاضْطِبَارُ^٣.

١٠٦٦ - عنه عليه السلام: أَغْلِبُوا الْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، فَإِنَّ الْجَزَعَ يُحِيطُ الْأَجَرَ وَيُعْظَمُ الْفَجِيعَةُ^٤.

١٠٦٧ - عنه عليه السلام: لَمَّا سَمِعَ بُكَاءَ النِّسَاءِ عَلَى قَتْلِ صَفِيٍّ: أَتَعْلِيكُمْ نِسَاءَكُمْ عَلَى مَا أَسْمَعُ؟! أَلَا تَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ هَذَا الرَّثَيْنِ؟^٥

١٠٦٨ - الإمام الباقر عليه السلام: أَشَدُّ الْجَزَعِ الصُّرَاعُ بِالْوَيْلِ وَالْعَوِيلِ، وَلَطَمُ الْوَجْهِ وَالصَّدْرِ، وَجَزُّ الشَّعْرِ. وَمَنْ أَقَامَ التَّوَاضُّعَ فَقَدْ تَرَكَ الصَّبْرَ^٦.

١٠٦٩ - الإمام الكاظم عليه السلام: الْمُصِيبَةُ لِلصَّابِرِ وَاحِدَةٌ، وَلِلْجَازِعِ اثْنَتَانِ^٧.

(انظر) المصيبة: باب ١١٤٣.

١. المعارج: ١٩ - ٢١. ٢. تحف العقول: ٤٠.

٣. البحار: ٨٢ / ١٤٤ / ٢٩. ٤. غرر الحكم: ٢٥٢٧.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

٦. سَكَنُ الْفَوَادِ: ٩٩.

٧. تحف العقول: ٤١٤.

٢. غرر الحكم: ٦٩١٨.

١. النجم: ٣٦.

٤. الصافات: ١٠٤ - ١٠٥.

٢. يوسف: ٢٢.

٥. طه: ١٢٧، ١٢٤.

٧. الأعراف: ٤١، ١٥٢.

التَّجَسُّسُ

دَخَلَتْ عَلَيَّ بَغِيرَ إِذْنٍ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بِيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ۖ قَالَ عُمَرُ : فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ خَيْرٍ ، إِنْ عَفَوْتَ عَنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقَعَا عَنْهُ وَخَرَجَ وَتَرَكَهُ^١ .

(انظر العيب : باب ١٣٩٢ .

٣٣٣ - جَوَازُ التَّجَسُّسِ فِي الْحُرُوبِ

١٠٧٧ - الإمام الرضا عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا فَأَتَاهُمْ أَمِيرًا ، بَعَثَ مَعَهُ مِنْ ثِقَاتِهِ مَنْ يَتَجَسَّسُ لَهُ خَبْرَهُ^٢ .

٣٣٤ - حُكْمُ الْجَاسُوسِ

١٠٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْجَاسُوسُ وَالْعَيْنُ إِذَا ظَفَرَ بِهِمَا قَتِلَا^٣ .

٣٣٥ - مَا يُوْخَذُ فِيهِ بِالظَّاهِرِ

١٠٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام : حَمْسَةُ أَشْيَاءَ يَحِبُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَأْخُذُوا فِيهَا بِظَاهِرِ الْحُكْمِ : الْوَلَايَاتُ ، وَالتَّنَاقُحُ ، وَالْمَوَارِيثُ ، وَالذَّبَائِحُ ، وَالشَّهَادَاتُ ، فَإِذَا كَانَ ظَاهِرُهُ ظَاهِرًا مَأْمُونًا جَارَتْ شَهَادَتُهُ ، وَلَا يُسْأَلُ عَنْ بَاطِنِهِ^٤ .

٣٣٢ - النَّهْيُ عَنْ تَعَقُّبِ عُيُوبِ النَّاسِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَتُحِبُّ أَنْ أَخَذَ كُلُّكُمْ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ^١ .

١٠٧١ - رسول الله ﷺ : إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا^٢ .

١٠٧٢ - عنه عليه السلام : إِنِّي لَمْ أَوْمَرْ أَنْ أَنْتَقِبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقُّ بِطُوتِهِمْ^٣ .

١٠٧٣ - عنه عليه السلام : لَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَإِنْ مَن تَتَّبَعَ عَثَرَاتِ أَخِيهِ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثَرَاتِهِ ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَثَرَاتِهِ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ^٤ .

١٠٧٤ - عنه عليه السلام : لَا تَسْأَلُوا الْفَاجِرَةَ : مَنْ فَجَرَ بِكَ ؟ فَكَمَا هَانَ عَلَيْهَا الْفُجُورُ ، يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ تَرْمِيَ الْبَرِيءَ الْمُسْلِمَ^٥ .

١٠٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تُفْتَشِ النَّاسَ عَنْ أَدْيَانِهِمْ فَيَبْقَى بِلَا صَدِيقٍ^٦ .

١٠٧٦ - عَنْ ثَوْرِ الْكِنْدِيِّ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَعْشُ بِالْمَدِينَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، فَسَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ فِي بَيْتٍ يَتَغَنَّى ، فَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، أَطْلَنْتَ أَنَّ اللَّهَ يَسْرُكُ وَأَنْتَ فِي مَعْصِيَتِهِ ؟ فَقَالَ : وَأَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنْ أَكُنْ عَصِيًّا لِلَّهِ وَاحِدَةً فَقَدْ عَصَيْتَ اللَّهَ فِي ثَلَاثٍ :

قَالَ : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ۖ ﴾ وَقَدْ تَجَسَّسْتُ ، وَقَالَ : ﴿ وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا ۖ ﴾ وَقَدْ تَسَوَّرْتُ عَلَيَّ ، وَقَدْ

١. الحجرات : ١٢ .

٢. قال العلماء : التحسس : الاستماع لحديث القوم ، والتجسس : البحث عن العورات ، وقيل : هو التنفيس عن بواطن الأمور ، وأكثر ما يقال في السرِّ ، والجاسوس صاحب سرِّ السرِّ ، والناموس صاحب سرِّ الخير (هامش المصدر) .

٣. صحيح مسلم : ٢٥٦٣ . ٤. كنز العمال : ٣١٥٩٧ ، ١٥٠٣٥ .

٥. الكافي : ٢ / ٣٥٥ .

٦. تهذيب الأحكام : ١٠ / ٤٨ / ١٧٧ .

٧. البحار : ٧٨ / ٢٥٣ / ١٠٩ .

٨. كنز العمال : ٨٨٢٧ . ٩. وسائل الشيعة : ١١ / ٤٤ / ٤ .

١٠. مستدرک الوسائل : ١١ / ٩٨ / ١٢٥١٨ .

١١. وسائل الشيعة : ١٨ / ٢١٣ / ١ .

المَجْلِسُ

٣٣٦ - أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ

١٠٨٠ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا وَإِنْ أَشْرَفَ الْمَجَالِسُ مَا اسْتَقْبَلَ بِهِ الْقِبْلَةَ^١.

١٠٨١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ نُجَاءَ الْقِبْلَةِ^٢.

٣٣٧ - مَا يَلْزَمُ مَرَاعَاتُهُ فِي الْمَجَالِسِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا﴾^٣.

١٠٨٢ - رسولُ الله ﷺ: لَا تَفْجَشْ فِي مَجْلِسِكَ لِكَيِّ يَخْذَرُوكَ بِسُوءِ خُلُقِكَ، وَلَا تَنَاجَ مَعَ رَجُلٍ وَأَنْتَ مَعَ آخَرٍ^٤.

١٠٨٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: فِي أَوْصَافِ النَّبِيِّ ﷺ: - وَمَا رُؤْيُ مُقَدَّمَا رِجْلَيْهِ بَيْنَ يَدَيْ جَلِيسٍ لَهُ قَطُّ^٥.

١٠٨٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي رَحْلِهِ فَلْيَقْعُدْ حَيْثُ يَأْمُرُهُ صَاحِبُ الرَّحْلِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرَّحْلِ أَعْرَفُ بِعَوَرِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّخْلِ عَلَيْهِ^٦.

١٠٨٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ حِينَ يَدْخُلُ^٧.

٣٣٨ - صَدْرُ الْمَجَالِسِ

١٠٨٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا يَجْلِسُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ إِلَّا رَجُلٌ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: يُجِيبُ إِذَا سُئِلَ، وَيُنْطِقُ إِذَا

عَجَزَ الْقَوْمُ عَنِ الْكَلَامِ، وَيُشِيرُ بِالرَّأْيِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحٌ أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُنَّ فَجَلَسَ فَهُوَ أَهْمَقُ^٨.

١٠٨٧ - عنه عليه السلام: لَا تُسْرِعَنَّ إِلَى أَزْوَاجِ مَوَاضِعِ فِي الْمَجْلِسِ، فَإِنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ خَيْرٌ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحْطُّ عَنْهُ^٩.

٣٣٩ - الْمَجَالِسُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهَا

﴿وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾^{١٠}.

١٠٨٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا تَجْلِسُوا عَلَى مَانِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَتَى يُوْخَذُ^{١١}.

١٠٨٩ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْجُلُوسَ فِي الطَّرِيقَاتِ^{١٢}.

١٠٩٠ - عنه عليه السلام: مَنْ كَانَ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَقُومُ مَكَانَ رِيْبَةٍ^{١٣}.

١٠٩١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْ نَزَلَ

١. البحار: ٧٥ / ٤٦٩ / ٤.

٢. مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧٢.

٣. المجادلة: ١١.

٤ - ٥. البحار: ٨٤ / ٣٥٤ / ١٦٠٢ / ٢٣٦.

٦. قرب الإسناد: ٦٩ / ٢٢٢.

٧. مكارم الأخلاق: ١ / ٦٦ / ٧١.

٨. البحار: ٧٨ / ٣٠٤ / ١.

٩. غرر الحكم: ٢٨٣ / ١٠.

١٠. النساء: ١٤٠.

١١. البحار: ١٠ / ٩٨ / ١.

١٢. أمالي الطوسي: ٨ / ٨.

١٣. الكافي: ٢ / ٣٧٨ / ١٠.

أَكْثَرَ مِنْ رَبِّدِ الْبَحْرِ^٧.

٣٤٢ - الْحُثُّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْقِيَامِ

١٠٩٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ كَفَّارَةَ الْمَجْلِسِ: مُبَحَاثُكَ

اللَّهِمْ وَمَحْمَدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، رَبُّنَا عَلَيَّ وَغَيْرِي^٨.

١٠٩٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ، وَإِنْ خَفَّ، حَتَّى يَسْتَغْفِرَ اللَّهُ ﷻ

مِائَةً وَعِشْرِينَ مَرَّةً^٩.

عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ... ﴿١٠٠﴾ -: إِنَّمَا عَنِي هَذَا (إِذَا سَمِعْتُمْ) الرَّجُلَ (الَّذِي) يَجْحَدُ الْحَقَّ وَيُكَذِّبُ بِهِ وَيَقْعُ فِي الْأُتْمَةِ، فَقُمْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَا تُفَاعِدْهُ كَانَتْ مِنْ كَانَ^١.

١٠٩٢ - عَنْهُ عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَجْلِسَ مَجْلِسًا يُعْصَى اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَغْيِيرِهِ^٢.

(انظر) عنوان ٦٩ «المجالسة».

٣٤٠ - الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ

١٠٩٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ، وَإِفْشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ، فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ، وَاجْتَنِبْ مَجْلِسَ الْقَشِيرَةِ^٣.

٣٤١ - الْحُثُّ عَلَى حُضُورِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

١٠٩٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِزْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ^٤.

١٠٩٥ - عَنْهُ عليه السلام: الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: غَائِمٌ وَسَالِمٌ وَشَاجِبٌ، فَأَمَّا الْغَائِمُ فَالَّذِي يُذَكِّرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ، وَأَمَّا السَّالِمُ فَالَّذِي يَسْكُتُ، وَأَمَّا الشَّاجِبُ فَالَّذِي يَخْوَضُ فِي الْبَاطِلِ^٥.

١٠٩٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ^٦.

١٠٩٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لِفُضَيْلٍ -: تَجْلِسُونَ وَتُحَدِّثُونَ؟ قَالَ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ. قَالَ: إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أَحْبَبُهَا، فَأَخْبُوا أَمْرَنَا يَا فَضِيلُ، فَرَجِمَ اللَّهُ مَنْ أَخْبَا أَمْرَنَا. يَا فَضِيلُ، مَنْ ذَكَرْنَا أَوْ ذُكِّرْنَا عِنْدَهُ فَخَرَجَ مِنْ عَيْنِهِ مِثْلَ جَنَاحِ الذُّبَابِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَ

١-٢. الكافي: ٢/٣٧٧ و ٨/٣٧٤.

٣-٤. البحار: ٧٧/٨٩، ٣/٩٣، ١٦٣/٤٢.

٥. نزعة الناظر: ٢٠/٤٩. ٦. البحار: ٧٥/٤٦٥.

٧. قرب الإسناد: ٣٦/١١٧.

٨. البحار: ٧٥/٤٦٧، ١٧.

٩. الكافي: ٢/٥٠٤.

المُجَالَسَةُ

فَأَنْ تُلَيِّنَ لَهُ جَانِبَكَ، وَتُصَفِّهُ فِي مُجَازَاةِ اللَّفْظِ،
وَلَا تَقُومَ مِنْ مَجْلِسِكَ إِلَّا بِإِذْنِهِ. وَمَنْ يَجْلِسُ إِلَيْكَ يَجُوزُ
لَهُ الْقِيَامُ عَنْكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ، وَتَنْسَى زَلَّاتِهِ، وَتَحْفَظُ
خَيْرَاتِهِ، وَلَا تُسَمِّعُهُ إِلَّا خَيْرًا^١.

(انظر الصديق: باب ١٠٩٤).

٣٤٥ - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُجَالَسَتُهُ

١١٠٩ - رسول الله ﷺ: ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ:
مُجَالَسَةُ الْأَنْذَالِ، وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ، وَمُجَالَسَةُ الْأَغْنِيَاءِ^{١٠}.
١١١٠ - عنه ﷺ: إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةُ الْمَوْتَى! قِيلَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ الْمَوْتَى؟ قَالَ: كُلُّ غَنِيٍّ أَطْغَاهُ غِنَاهُ^{١١}.
١١١١ - الإمام علي عليه السلام: مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مُنْسَاءٌ
لِلْإِيمَانِ، وَمُحَضَّرَةٌ لِلشَّيْطَانِ^{١٢}.

١١١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَضْحَبُوا أَهْلَ الْبِدْعِ
وَلَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاجِدٍ مِنْهُمْ^{١٣}.
١١١٣ - عنه ﷺ: إِيَّاكُمْ وَمُجَالَسَةَ الْمُلُوكِ وَأَبْنَاءِ
الدُّنْيَا، فِي ذَلِكَ ذَهَابُ دِينِكُمْ وَيُقَيِّبُكُمْ زِفَاقًا، وَذَلِكَ
دَاءٌ دَوِيٌّ لَا شِفَاءَ لَهُ، وَيُورِثُ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ،
وَيَسْلُبُكُمْ الْخُشُوعَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْأَشْكَالِ مِنَ النَّاسِ
وَالْأَوْسَاطِ مِنَ النَّاسِ فَعِنْدَهُمْ تَجِدُونَ مَعَادِنَ الْجَوَاهِرِ^{١٤}.

٣٤٣ - مَنْ نُجَالِسُ؟

١١٠٠ - لقمان عليه السلام: يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ وَزَامِحَهُمْ
بِرُكْبَتِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُخَبِّي الْقُلُوبَ بِنُورِ الْحِكْمَةِ
كَمَا يُخَبِّي الْأَرْضَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ^١.

١١٠١ - رسول الله ﷺ: قَالُوا [الْحَوَارِيُّونَ لِعِيسَى ﷺ]:
يَا رُوحَ اللَّهِ، مَنْ نُجَالِسُ إِذَا؟ قَالَ: مَنْ يُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ رُؤْيَتَهُ،
وَيَزِيدُ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَيُرْعِبُكُمْ فِي الْآخِرَةِ عَمَلَهُ^٢.

١١٠٢ - عنه ﷺ: لَا تُجْلِسُوا إِلَّا عِنْدَ كُلِّ عَالِمٍ يَدْعُوكُمْ
مِنْ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ: مِنَ الشُّكِّ إِلَى الْيَقِينِ، وَمِنَ الرِّيَاءِ
إِلَى الْإِخْلَاصِ، وَمِنَ الرِّغْبَةِ إِلَى الرِّهْيَةِ، وَمِنَ الْكِبَرِ إِلَى
التَّوَاضُعِ، وَمِنَ الْغَيْشِ إِلَى النَّصِيحَةِ^٣.

١١٠٣ - عنه ﷺ: تَمَسَّكُوا وَأَحْبَبُوا الْمَسَاكِينَ،
وَجَالِسُوهُمْ وَأَعْيَنُوهُمْ، تَجَافَوْا صُحْبَةَ الْأَغْنِيَاءِ
وَأَزْحَمُوهُمْ وَعَفَّوْا عَنْ أَمْوَالِهِمْ^٤.

١١٠٤ - الإمام علي عليه السلام: جَالِسِ الْعُلَمَاءَ يَزِدُّكَ عِلْمَكَ،
وَيَحْسُنُ أَدَبَكَ، وَتَرَكَ نَفْسَكَ^٥.

١١٠٥ - عنه ﷺ: جَالِسِ الْحُكَمَاءَ يَكْمُلُ عَقْلُكَ،
وَتَشْرَفُ نَفْسُكَ، وَيَنْتَفِعَ عَنْكَ جَهْلُكَ^٦.

١١٠٦ - عنه ﷺ: جَالِسِ الْفُقَرَاءَ تَزِدُّ شُكْرًا^٧.

١١٠٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مُجَالِسُ الصَّالِحِينَ
دَاعِيَةٌ إِلَى الصَّلَاحِ^٨.

٣٤٤ - حَقُّ الْجَلِيسِ

١١٠٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام: أَمَّا حَقُّ جَلِيسِكَ:

١. البحار: ١/ ٢٠٤/ ٢٢. ٢. تحف العقول: ٤٤.

٣. البحار: ٧٤/ ١٨٨/ ١٨. ٤. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٠.

٥- ٧. غرر الحكم: ٤٧٨٦، ٤٧٨٧، ٤٧٢٣.

٨. البحار: ٧٨/ ١٤١/ ٣٥.

٩- ١٠. الخصال: ٥٦٩/ ١/ ٨٧/ ٢٠.

١١. تنبيه الخواطر: ٢/ ٣٢. ١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

١٣. الكافي: ٢/ ٣٧٥/ ٣.

١٤. مستدرک الوسائل: ٨/ ٣٣٧/ ٩٥٩٥.

الجماعة

٣٤٦ - يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ

١١١٤ - رسول الله ﷺ: أُمِّيَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ^١.

١١١٥ - عنه ﷺ: يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا اشْتَدَّ الشَّاذُّ مِنْهُمْ اخْتَطَفَهُ الشَّيْطَانُ كَمَا يَخْتَطِفُ الذَّنْبُ الشَّاةَ الشَّاذَّةَ مِنَ الْغَنَمِ^٢.

١١١٦ - عنه ﷺ: يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ^٣.

١١١٧ - عنه ﷺ: الْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ^٤.

٣٤٧ - تَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ

١١١٨ - رسول الله ﷺ: وَقَدْ سُئِلَ: مَا جَمَاعَةٌ أُمَّتِكَ؟ - مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانُوا عَشْرَةً^٥.

١١١٩ - الإمام علي عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْفُرْقَةِ -: السُّنَّةُ وَاللَّهُ - سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْبِدْعَةُ مَا فَارَقَهَا، وَالْجَمَاعَةُ وَاللَّهُ - جُمَاعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ وَإِنْ قَلُّوا، وَالْفُرْقَةُ جُمَاعَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ وَإِنْ كَثُرُوا^٦.

الجمعة

٣٤٨ - يَوْمُ الْجُمُعَةِ

﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾^١.

١١٢٠ - رسول الله ﷺ: يَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ، وَأَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ يَوْمٍ الْأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ^٢.

١١٢١ - الإمام علي عليه السلام: أَطْرَفُوا أَهْلِيكُمْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَاكِهَةِ، كَيْ يَفْرَحُوا بِالْجُمُعَةِ^٣.

١١٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام: الْخَيْرُ وَالشَّرُّ يُضَاعَفُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ^٤.

١١٢٣ - عنه عليه السلام: الصَّدَقَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تُضَاعَفُ، لِقَضَلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ^٥.

١١٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام - فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ: الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ^٦.

٣٤٩ - غَسْلُ الْجُمُعَةِ

١١٢٥ - رسول الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، عَلَى النَّاسِ كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ الْغُسْلُ، فَاغْتَسِلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَلَوْ أَنَّكَ تَشْتَرِي الْمَاءَ بِقُوتِ يَوْمِكَ وَتَطْوِيهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ السَّطْوَعِ أَكْثَرَ مِنْهُ^٧.

١. البروج: ٣.

٢. البحار: ٨٩/٢٦٧، ٥/١٠٤، ٥/٧٣/٢٤، ٨٩/٢٨٣/٢٨.

٣. نواب الأعمال: ٢٢٠/١.

٤. معاني الأخبار: ٢٩٩/٢.

٥. البحار: ٨١/١٢٩، ١٨/١٢٩.

١. كنز العمال: ٢٨، ١٠٣٢، ٢٠٢٤١، ٢٠٢٤٢.

٢. معاني الأخبار: ١٥٤/٢.

٣. كنز العمال: ١٦٤٤.

حُسْنِ عِنَايَةِ اللَّهِ بِهِ^١.

الجمال

٣٥٠ - اللَّهُ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ

﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ^١.

١١٢٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعَمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ، وَيُبْغِضُ الْبُؤْسَ وَالنَّابِؤَسَ^٢.

١١٢٧ - عَنْهُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا خَرَجَ إِلَى إِخْوَانِهِ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُمْ وَيَتَجَمَّلَ^٣.

١١٢٨ - عَنْهُ ﷺ: لِنَأْخُذَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَارِبِهِ وَالشَّعْرِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ، وَلِيَتَعَاهَدَ نَفْسَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي جَمَالِهِ^٤.

١١٢٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: الْبَشُّ وَتَجَمُّلٌ، فَإِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلِيَكُنْ مِنْ حَلَالٍ^٥.

٣٥١ - الصُّورَةُ الْجَمِيلَةُ

١١٣٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: آفَةُ الْجَمَالِ الْخِيَلُ^٦.

١١٣١ - عَنْهُ ﷺ: خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ خُلُقٌ حَسَنٌ، وَشَرُّ مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ قَلْبٌ سَوِيٌّ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ^٧.

١١٣٢ - عَنْهُ ﷺ: اطْلُبُوا الْخَيْرَ عِنْدَ حِسَانِ الْوُجُوهِ، فَإِنَّ فِعَالَهُمْ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ حُسْنًا^٨.

١١٣٣ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: حُسْنُ وَجْهِ الْمُؤْمِنِ مِنْ

٣٥٢ - إِكْرَامُ الشَّعْرِ

١١٣٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ مِنْ كِبَرِ اللَّهِ فَأَكْرَمُهُ^١.

١١٣٥ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ اتَّخَذَ شَعْرًا فَلْيُحْسِنْ وَلَا يَتَّهَ، أَوْ لِيَجْزُهُ^٢.

٣٥٣ - جَمَالُ الْبَاطِنِ

١١٣٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْجَمَالُ فِي اللِّسَانِ^٣.

١١٣٧ - عَنْهُ ﷺ: لَا جَمَالَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَقْلِ^٤.

١١٣٨ - عَنْهُ ﷺ: لَا لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ^٥.

١١٣٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ (جَعَلَ) صُورَةَ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا، وَصُورَةَ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ^٦.

١١٤٠ - الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام: حُسْنُ الصُّورَةِ جَمَالٌ ظَاهِرٌ، وَحُسْنُ الْعَقْلِ جَمَالٌ بَاطِنٌ^٧.

١. الأعراف: ٣٢. ٢. كنز العمال: ١٧١٦٦.

٣. مكارم الأخلاق: ١/ ٨٥.

٤. قرب الإسناد: ٦٧/ ٢١٥.

٥. وسائل النجعة: ٣/ ٣٤٠.

٦. البحار: ٧٧/ ٥٩.

٧. كنز العمال: ٥١٧٠.

٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٤/ ٣٤٤.

٩. غرر الحكم: ٤٨٤٨.

١٠. وسائل النجعة: ١/ ٤٣٢/ ٢ وح.

١١. تحف العقول: ٣٧.

١٢. نهج السعادة: ١/ ٥١.

١٣. البحار: ٧٧/ ٣٨١، ٥/ ٧١، ٢٩٣/ ٦٣.

١٤. أعلام الدين: ٣١٣.

الجنابة

٣٥٤ - الجنابة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^١.

(انظر) النساء: ٤٣.

١١٤١ - الإمام علي عليه السلام: لا ينام المسلم وهو جنب، ولا ينام إلا على طهور، فإن لم يجد الماء فليستيم بالصعيد^٢.

١١٤٢ - الإمام الباقر عليه السلام: الجنب إذا أراد أن يأكل ويشرب، غسل يده وتضمض وغسل وجهه، وأكل وشرب^٣.

الجنبة

٣٥٥ - الجنبة

١١٤٣ - الإمام علي عليه السلام: للأشتر لما ولّاه مصر: فالجنود بإذن الله حصون الرعية، وزين الولاة، وعز الدين، وسبل الأمن، وليس تقوم الرعية إلا بهم^١.

١١٤٤ - عنه عليه السلام: أيضاً: وليكن أثر رؤوس جنودك عندك من وإسأهم في معونته، وأفضل عليهم من جدته، بما يسعهم ويسع من وراءهم من خلوف أهلهم، حتى يكون همهم هماً واحداً في جهاد العدو، فإن عطفك عليهم يعطف قلوبهم عليك... فافسح في أمهم، وواصل في حسن الثناء عليهم، وتغدي ما أبلى ذؤو البلاء منهم، فإن كثرة الذكر لحسن أفعالهم تهز الشجاع، وتحرض التاكيل إن شاء الله^٢.

١١٤٥ - عنه عليه السلام: من خذل جنده نصر أضداده^٣.

١١٤٦ - عنه عليه السلام: آفة الجنبة مخالفة القاعدة^٤.

٣٥٦ - جنود الله

﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَرِيظاً حَكِيماً﴾^٥.

﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾^٦.

﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ... فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا﴾^٧.

١- ٢. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٢- ٤. غرر الحكم: ٨٣٢٩، ٨٣٣٢.

٣- ٥. الفتح: ٤، ٧. المدثر: ٣١.

٤- ٧. التوبة: ٤٠.

١. المائدة: ٦.

٢- ٣. وسائل الشيعة: ١/ ٥٠١ و ٣/ ٤٩٥ و ١/ ٤٩٥.

الجَنَّةُ

١١٥٥ - عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ تعالى مِنْهُمْ دَخَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ: مَنْ حَسَنَ خُلُقَهُ، وَخَشِيَ اللَّهَ فِي الْمَغِيبِ وَالْمُخْضِرِ، وَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا^{١٢}.

١١٥٦ - عنه عليه السلام: أَكُلْتُكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قَصَّروا مِنَ الْأَمَلِ، وَتَبَتُّوا آجَالَكُمْ بَيْنَ أَبْصَارِكُمْ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ^{١٤}.

١١٥٧ - عنه عليه السلام: مَنْ خَتَمَ لَهُ بِجِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَوْ قَدَّرَ قَوَائِمُ النَّاقَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ^{١٥}.

١١٥٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ أُزِّجَ اللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ: الْإِنْفَاقُ مِنْ إِفْتِنَارٍ، وَالبِشْرُ لِجَمِيعِ الْعَالَمِ، وَالْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ^{١٦}.

٣٦١ - الْجَنَّةُ مُحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ

«أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَغْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ»^{١٧}.

١١٥٩ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: بِالْمَكَارِهِ تَنَالُ الْجَنَّةَ^{١٨}.

١١٦٠ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: الْجَنَّةُ مُحْفُوفَةٌ بِالْمَكَارِهِ وَالصَّابِرِ، فَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْمَكَارِهِ فِي الدُّنْيَا دَخَلَ الْجَنَّةَ. وَجَهَنَّمُ مُحْفُوفَةٌ بِاللَّذَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، فَمَنْ

٣٥٧ - الْجَنَّةُ

«وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ»^١.

١١٤٧ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا^٢.

١١٤٨ - عنه عليه السلام: الْجَنَّةُ أَفْضَلُ غَايَةٍ^٣.

١١٤٩ - عنه عليه السلام: الْجَنَّةُ دَارُ الْأَمَانِ^٤.

٣٥٨ - لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ

«إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ تَتَّبِعُوا الْإِسْلَامَ»^٥.

١١٥٠ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، فَلَا تَتَّبِعُوهَا إِلَّا بِهَا^٦.

٣٥٩ - ثَمَنُ الْجَنَّةِ

١١٥١ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: ثَمَنُ الْجَنَّةِ الْقَمَلُ الصَّالِحُ^٧.

١١٥٢ - عنه عليه السلام: ثَمَنُ الْجَنَّةِ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا^٨.

١١٥٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: قَوْلُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» ثَمَنُ الْجَنَّةِ^٩.

٣٦٠ - مُوجِبَاتُ دُخُولِ الْجَنَّةِ

«وَمَنْ يَفْعَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْفَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا»^{١٠}.

«تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا»^{١١}.

١١٥٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي الْجَنَّةَ: تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ^{١٢}.

١. آل عمران: ١٣٣. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.

٣. ٤ - غرر الحكم: ١٠٢٤، ٣٩٧.

٥. التوبة: ١١١. ٦. البحار: ٧٨ / ١٣ / ٧١.

٧. ٨ - غرر الحكم: ٤٦٩٨، ٤٧٠٠.

٩. التوحيد: ٢١ / ١٣. ١٠. النساء: ١٢٤.

١١. مريم: ٦٣.

١٢. ١٣ - الكافي: ٢ / ١٠٠ / ٦ و ٢٠٠ / ٢.

١٤. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٧٢.

١٥. مستدرک الوسائل: ٢ / ١٢٢ / ١٦٠٤.

١٦. الكافي: ٢ / ١٠٣ / ٢. ١٧. آل عمران: ٨٤٢.

١٨. غرر الحكم: ٤٢٠٤.

أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار^١.

١١٦١- الإمام الرضا عليه السلام: من سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه^٢.

٣٦٢ - مَنْ تَجَبُّ لَهُ الْجَنَّةُ

١١٦٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لِحْيَتَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ^٣.

١١٦٣- عنه عليه السلام: تَقَبَّلُوا لِي بِسِتَةِ أَنْقَبَلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا تُكْذِبُوا، وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تُخْلِفُوا، وَإِذَا أَوْثَقْتُمْ فَلَا تُخُونُوا، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَالسِّتَكُمْ^٤.

٣٦٣ - مَنْ تُحَرِّمُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ

﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾^٥.

١١٦٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: تُحَرِّمُ الْجَنَّةُ عَلَى ثَلَاثَةٍ: عَلَى الْمَنَانِ، وَعَلَى الْمُغْتَابِ، وَعَلَى مُدْمِنِ الْخَمْرِ^٦.

١١٦٥- عنه عليه السلام: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ^٧.

١١٦٦- عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَعَشَّاهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ^٨.

٣٦٤ - أَبْوَابُ الْجَنَّةِ

﴿جَنَّاتٍ عَذْنٍ مَفْتَحَةٍ لَهَا الْأَبْوَابُ﴾^٩.

١١٦٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ الشُّيُوبِ^{١٠}.

١١٦٨- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ: بَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ، وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ، وَخَمْسَةُ أَبْوَابٍ يَدْخُلُ مِنْهَا شَيْعَتُنَا وَمُحِبُّونَا... وَبَابٌ يَدْخُلُ مِنْهُ سَائِرُ الْمُسْلِمِينَ يَحْتَمِلُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَلَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ مَقْدَارٌ ذَكَرَهُ مِنْ بُغْضِ أَهْلِ الْبَيْتِ^{١١}.

(النظر) الجهاد: باب ٣٧١، ٣٧٢

٣٦٥ - دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ

﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾^{١٢}.

١١٦٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَةً لَا يَنَالُهَا إِلَّا إِمَامٌ عَادِلٌ، أَوْ ذُو رَجَمٍ وَصُولٌ، أَوْ ذُو عِيَالٍ صَبُورٌ^{١٣}.

١١٧٠- الإمام علي عليه السلام: فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ -: دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ، وَمَنَازِلٌ مُتَفَاوِتَاتٌ^{١٤}.

١١٧١- عنه عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ مَنَازِلَ شَيْعَتِنَا كَمَا يَتَرَاءَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ الْكَوَاكِبَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ^{١٥}.

١١٧٢- الإمام زين العابدين عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ... وَجَعَلَ دَرَجَاتِهَا عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ، فَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ لَهُ: اقْرَأْ وَارْزُقْ، وَمَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ الْجَنَّةَ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنْهُ مَا خَلَا النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ^{١٦}.

١١٧٣- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنَزِلًا لَوْ نَزَلَ بِهِ الثَّقَلَانِ - الْجَنُّ وَالْإِنْسُ - لَوَسِعَهُمَا طَعَامًا وَشَرَابًا، وَلَا يَنْقُصُ مِمَّا عِنْدَهُ شَيْءٌ^{١٧}.

١. الكافي: ٧/ ٨٩/ ٢. البحار: ١١/ ٣٥٦/ ٧٨.

٣. معاني الأخبار: ٩٩/ ٤١١. ٤. أمالي الصدوق: ٢/ ٨٢.

٥. المائدة: ٧٢. ٦. الزهد للرحمن بن سعيد: ١٧/ ٩.

٧. كنز العمال: ٤٣٧٧٧. ٨. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٢٧.

٩. ص: ٥٠. ١٠. الدر المنثور: ١/ ٥٩٧.

١١. الخصال: ٦/ ٤٠٨. ١٢. طه: ٧٥.

١٣. الخصال: ٣٩/ ٩٣.

١٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٥.

١٥. غرر الحكم: ٣٥١٤.

١٦. البحار: ١٧/ ٨٠، ٣٩/ ١٢٠ و ١١/ ١٢٠.

الجَنُونُ

٣٦٦ - أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

١١٧٤ - رسول الله ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ^١.

١١٧٥ - عنه ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَهِيدٌ وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ^٢.

١١٧٦ - عنه ﷺ - لِعَلِيٍّ ؑ: إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ^٣.

١١٧٧ - الإمام الباقر ؑ: أَوَّلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً إِلَى الْجَنَّةِ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ^٤.

٣٦٧ - أَهْلُ الْجَنَّةِ

١١٧٨ - رسول الله ﷺ: أَلَا أَنْبِئُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الصُّفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ^٥.

١١٧٩ - عنه ﷺ: أَهْلُ الْجَنَّةِ جُودٌ مُرْدُ كُحْلٌ، لَا يَفْقَى شَبَابَهُمْ، وَلَا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ^٦.

١١٨٠ - الإمام علي ؑ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلُّ مُؤْمِنٍ هَيَّئَ لَيْنٍ^٧.

٣٦٨ - شَمُولُ الْجَنَّةِ

١١٨١ - رسول الله ﷺ: كُلُّكُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ^٨.

١١٨٢ - الإمام زين العابدين ؑ: مَعَاشِرُ شِيعَتِنَا، أَمَّا الْجَنَّةُ فَلَنْ تَفُوتَكُمْ سَرِيعاً كَانَ أَوْ بَطِيئاً، وَلَكِنْ تَنَافَسُوا فِي الدَّرَجَاتِ^٩.

٣٦٩ - أَنْوَاعُ الْجُنُونِ

١١٨٣ - رسول الله ﷺ: الشَّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ^١.

١١٨٤ - الإمام علي ؑ: الْحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ^٢.

١١٨٥ - الإمام الصادق ؑ: إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَجُنُونٌ^٣.

٣٧٠ - الْمَجْنُونُ الْحَقِيقِيُّ

١١٨٦ - مشكاة الأنوار: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَجْنُونٍ، فَقَالَ: مَا لَهُ؟ فَقِيلَ: إِنَّهُ مَجْنُونٌ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ مُصَابٌ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ مَنْ أَثَرِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ^٤.

١١٨٧ - مشكاة الأنوار: مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: مَجْنُونٌ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلْ هَذَا رَجُلٌ مُصَابٌ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَهْلِيَا شَبَابَهُمَا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ^٥.

١١٨٨ - جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مُضْرُوعٍ... فَقَالَ: مَا هَذَا بِمَجْنُونٍ، أَلَا أَخْبَرُكُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقَّ الْمَجْنُونِ؟.... قَالَ: إِنَّ الْمَجْنُونَ حَقَّ الْمَجْنُونِ الْمُسْتَبْخِرُ فِي مَشِيَّتِهِ، النََّاظِرُ فِي عَطْفَتِهِ، الْحَرُوكُ جَنْبَيْهِ عَنْكَتَيْهِ، فَذَلِكَ الْمَجْنُونُ وَهَذَا الْمُبْتَلَى^٦.

١. كنز العمال: ١٦٦٣٦. ٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٥٧.

٣. المعجم الكبير: ١ / ٣١٩ / ٩٥٠.

٤. أمالي الصدوق: ٥ / ٢١٠.

٥. ٦. كنز العمال: ١٠٣٩٣٨، ٣٩٣٠١.

٧. غرر الحكم: ٣٤٠٠. ٨. كنز العمال: ١٠٢٢١.

٩. البحار: ٧٤ / ٣٠٨ / ٦١.

١. الاختصاص: ٣٤٣. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

٣. معاني الأخبار: ٢ / ٢٣٨.

٤. ٥. مشكاة الأنوار: ٢٧٠، ١٦٩.

٦. معاني الأخبار: ٢٣٧ / ١.

الجهاد (١) الجهاد الأصغر

في سبيل الله إلا كَيْثَلِ خُطَافٍ أَخَذَ مِنْقَارُهُ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ١١.

١١٩٧ - عنه ﷺ: السُّيُوفُ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ ١٢.

١١٩٨ - الإمام علي عليه السلام: المجاهدون تَفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ١٣.

٣٧٣ - إِعَانَةُ الْمَجَاهِدِينَ وَذَمُّ إِيْذَانِهِمْ

١١٩٩ - رسول الله ﷺ: من جَهَّزَ غَازِيَا بِسِلْكِ أُوْبَيْرَةَ عَفَّرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ١٤.

١٢٠٠ - عنه ﷺ: مَنْ بَلَغَ رِسَالَةَ غَازِيَا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَهُوَ شَرِيكُهُ فِي بَابِ «ثَوَابٍ» غَرَوْتِهِ ١٥.

١٢٠١ - عنه ﷺ: اتَّقُوا أَدَى الْمَجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لَهُمْ كَمَا يَغْضَبُ لِلرُّسُلِ، وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ كَمَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ ١٦.

٣٧٤ - الْأَمْرُ بِالْجِهَادِ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ وَالْقُلُوبِ

١٢٠٢ - رسول الله ﷺ: صَلَاةُ الرَّجُلِ مُتَقَلِّدًا بِسَيْفِهِ تَفْضُلُ عَلَى صَلَاتِهِ غَيْرِ مُتَقَلِّدٍ بِسَبْعَائِهِ ضَعْفٌ ١٧.

١٢٠٣ - الإمام علي عليه السلام: جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَيْدِيكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِأَلْسِنَتِكُمْ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا فَجَاهِدُوا بِقُلُوبِكُمْ ١٨.

١٢٠٤ - عنه عليه السلام: اللَّهُ فِي الْجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ

٣٧١ - الْجِهَادُ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا وَأَهُمُ جَهَنَّمُ وَبَنَسِ الْمَصِيرُ﴾ ١.

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ... أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ ٢.

١١٨٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ، مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ ٣.

١١٩٠ - إِنْ رَجُلًا أَتَى جَبَلًا لِيَعْبُدَ اللَّهَ فِيهِ، فَجَاءَ بِهِ أَهْلُهُ إِلَى الرَّسُولِ ﷺ فَهَاءَ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنْ صَبَرَ الْمُسْلِمُ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْجِهَادِ يَوْمًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ عِبَادَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ٤.

١١٩١ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ الْجِهَادُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِحَاصَةِ أَوْلِيَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى، وَدِرْعُ اللَّهِ الْحَصِينَةِ، وَجُنَّةُ الْوَثِيقَةِ ٥.

١١٩٢ - عنه عليه السلام: الْجِهَادُ عِبَادَةُ الدِّينِ، وَمُنْهَاجُ السَّعَادَةِ ٦.

١١٩٣ - عنه عليه السلام: إِنْ اللَّهُ قَرَضَ الْجِهَادَ وَعَظَّمَهُ وَجَعَلَهُ نَصْرَهُ وَنَاصِرَهُ، وَاللَّهُ، مَا صَلَحَتْ دُنْيَا وَلَا دِينٌ إِلَّا بِهِ ٧.

١١٩٤ - عنه عليه السلام: إِنْ الْجِهَادَ أَشْرَفَ الْأَعْمَالِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، وَهُوَ قِوَامُ الدِّينِ، وَالْأَجْرُ فِيهِ عَظِيمٌ مَعَ الْعِزَّةِ وَالْمَنْعَةِ، وَهُوَ الْكَرَّةُ، فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَالْبُشْرَى بِالْجَنَّةِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ ٨.

١١٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: الْجِهَادُ أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ ٩.

(انظر: السلاح: باب ٩٥٢).

٣٧٢ - الْمَجَاهِدُ

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ١٠.

١١٩٦ - رسول الله ﷺ: مَا أَعْمَالُ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ عِنْدَ الْمَجَاهِدِينَ

١. النحر: ٩.

٢. التوبة: ٢٤.

٣. صحيح مسلم: ٣/١٥١٧/١٩١٠.

٤. مستدرک الوسائل: ١١/٢١/١٢٣٢٤.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

٦. غرر الحكم: ١٣٤٦.

٧. وسائل الشريعة: ٩/١١/١٥.

٨. نور الثقلين: ١/٤٠٨/٤٢٩.

٩. مشكاة الأنوار: ١٥٤.

١٠. كنز العمال: ١٠٦٨٠.

١١. مستدرک الوسائل: ١١/١٣/١٢٢٩٣.

١٢. غرر الحكم: ١٣٤٧.

١٣. مستدرک الوسائل: ١١/٢٤/١٢٣٣٣.

١٤. وسائل الشريعة: ١١/١٤/٢.

١٥. كنز العمال: ١٠٦٦٤.

١٦. كنز العمال: ١٠٠/٤٩/٢٣.

١٧. كنز العمال: ١٠٠٧٩١.

١٨. البحار: ١٠٠/٤٩/٢٣.

الجهاد (٢) الجهاد الأكبر

٣٧٩ - أنواع الجهاد

١٢١١ - الإمام الحسين عليه السلام - سُئِلَ عَنِ الْجِهَادِ: سُنَّةٌ أَوْ فَرِيضَةٌ؟ فَقَالَ عليه السلام -: الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: فِيْجِهَادَانِ فَرَضٌ وَجِهَادٌ سُنَّةٌ لَا يَقَامُ إِلَّا مَعَ فَرَضٍ وَجِهَادٌ سُنَّةٌ، فَأَمَّا أَحَدُ الْفَرَضَيْنِ فِيْجِهَادِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَهُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْجِهَادِ وَجِهَادُهُ الَّذِي يَلُوكُنْكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ فَرَضٌ. وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ لَا يَقَامُ إِلَّا مَعَ فَرَضٍ فَإِنَّ جِهَادَهُ الْقُدُّ فَرَضٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَّةِ لَوْ تَرَكُوا الْجِهَادَ لَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ وَهَذَا هُوَ مِنْ عَذَابِ الْأُمَّةِ وَهُوَ سُنَّةٌ عَلَى الْإِمَامِ وَحَدُّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْقُدُّ مَعَ الْأُمَّةِ فَيُجَاهِدَهُمْ. وَأَمَّا الْجِهَادُ الَّذِي هُوَ سُنَّةٌ فَكُلُّ سُنَّةٍ أَقَامَهَا الرَّجُلُ وَجَاهَدَ فِي إِقَامَتِهَا وَبُلُوغِهَا وَإِحْيَائِهَا فَالْعَمَلُ وَالسَّعْيُ فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِأَنَّهَا إِحْيَاءٌ سُنَّةٌ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا»^١.

١٢١٢ - الإمام علي عليه السلام - جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنَ التَّبَعْلِ^٢.

٣٨٠ - الحث على جهاد النفس

١٢١٣ - رسول الله ﷺ - الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ^٣.

١٢١٤ - الإمام علي عليه السلام - جِهَادُ النَّفْسِ مَهْرُ الْجَنَّةِ^٤.

١٢١٥ - عنه عليه السلام - رُوِيَ عَنْ نَفْسِكَ عِنْدَ الشَّهَوَاتِ، وَأَقْفَاهَا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ^٥.

١٢١٦ - الإمام الكاظم عليه السلام - جَاهِدْ نَفْسَكَ لِتَرُدَّهَا عَنْ هَوَاهَا، فَإِنَّهُ وَاجِبٌ عَلَيْكَ كَجِهَادِ عَدُوِّكَ^٦.

وَالسَّيِّئَاتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^١.

(انظر المعروف (٢): باب ١٢٧٧؛ الشعر: باب ١٠٢٢).

٣٧٥ - ترك الجهاد

١٢٠٥ - رسول الله ﷺ - مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ذُلًّا فِي نَفْسِهِ، وَفَقْرًا فِي مَعِيشَتِهِ، وَتَحَقُّقًا فِي دِينِهِ. إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعَزَّ أُمَّتِي بِسَنَابِكِ خَيْلِهَا وَمَرَائِزِ رِمَاحِهَا^٢.

٣٧٦ - شُعْبُ الْجِهَادِ

١٢٠٦ - الإمام علي عليه السلام - الْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ: عَلَى الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالصَّدَقَةِ فِي الْمَوَاطِنِ وَشَتَائِنِ الْفَاسِقِينَ^٣.

٣٧٧ - الرِّبَاطَةُ

«وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ»^٤.

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^٥.

١٢٠٧ - رسول الله ﷺ - رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا^٦.

١٢٠٨ - عنه عليه السلام - كُلُّ عَمَلٍ مُنْقَطِعٍ عَنْ صَاحِبِهِ إِذَا مَاتَ إِلَّا الرِّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنَمَّى لَهُ عَمَلُهُ وَيُجَرِّئُ عَلَيْهِ رِزْقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^٧.

٣٧٨ - فَضْلُ الْجِرَاسَةِ

١٢٠٩ - رسول الله ﷺ - حَرَسُ لَيْلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ لَيْلَةٍ يَقَامُ لَيْلِهَا وَيَصَامُ نَهَارُهَا^٨.

١٢١٠ - عنه عليه السلام - عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحُورُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٩.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧. ٢. أمالي الصدوق: ٤٦٢ / ٨.

٣. الخصال: ٢٣٢ / ٧٤. ٤. الأنفال: ٦٠.

٥. آل عمران: ٢٠٠.

٦. ٧. كنز العمال: ١٠٥٠٨، ١٠٦١١، ١٠٧٣٠.

٩. سنن الترمذي: ١٦٣٩.

١. تحف العقول: ٢٤٣. ٢. الخصال: ١٢٠ / ١٠.

٣. كنز العمال: ١١٢٦١. ٤. غرر الحكم: ٤٧٥٥.

٥. غرر الحكم: ٥٤٠٦. ٦. تحف العقول: ٣٩٩.

الجهاد (٣) الاجتهاد في طاعة الله

٣٨٤ - الاجتهاد في طاعة الله

١٢٢٨ - الإمام علي عليه السلام: عليكم بالجد والاجتهاد، والتأهب والاستعداد^١.

١٢٢٩ - عنه عليه السلام: طاعة الله سبحانه لا يجوزها إلا من بذل الجِدَّ، واشتقَرَ الجُهدَ^٢.

١٢٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام: اعلّموا أنّه ليس بين الله وبين أحدٍ من خلقه ملكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مُرْسَلٌ ولا من دون ذلك من خلقه كلّهم إلا طاعتهم له، فاجتهدوا في طاعة الله^٣.

٣٨٥ - أشدُّ الناس اجتهاداً

١٢٣١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أشدُّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب^٤.

١٢٣٢ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ أَصْبَحَ لَا يَمُتُّ بِظُلْمٍ أَحَدٍ^٥.

١٢٣٣ - الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنِّي ضَعِيفُ الْعَمَلِ قَلِيلُ الصَّلَاةِ قَلِيلُ الصَّوْمِ، وَلَكِنْ أَرْجُو أَنْ لَا أَكُلُ إِلَّا حَلَالًا، وَلَا أَنْكِحَ إِلَّا حَلَالًا؛ وَأَيُّ جِهَادٍ أَفْضَلُ مِنْ عَقَّةِ بَطْنٍ وَفَرْجٍ؟^٦

٣٨١ - الجهاد الأكبر

١٢١٧ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً، فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ: مَرْحَبًا بِقَوْمٍ قَضَوْا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَبَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ؟ قَالَ: جِهَادُ النَّفْسِ. وَقَالَ ﷺ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيْهِ^١.

١٢١٨ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْجِهَادِ جِهَادُ النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى، وَفِطَامُهَا عَنِ لَذَاتِ الدُّنْيَا^٢.

١٢١٩ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا فَضِيلَةَ كَالْجِهَادِ، وَلَا جِهَادَ كُمُجَاهِدَةِ الْهَوَى^٣.

٣٨٢ - ما ينبغي في مجاهدة النفس

١٢٢٠ - الإمام علي عليه السلام: جَاهِدْ نَفْسَكَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ مُجَاهِدَةَ الْعَدُوِّ عَدُوَّهُ، وَغَالِبًا مُغَالِبَةَ الصَّدِّ جِدَّهُ؛ فَإِنَّ أَقْوَى النَّاسِ مَنْ قَوِيَ عَلَى نَفْسِهِ^٤.

١٢٢١ - عنه عليه السلام: افْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِدَوَامِ جِهَادِهَا^٥.

٣٨٣ - ثمره المجاهدة

١٢٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: بِالْمُجَاهَدَةِ يَغْلِبُ سُوءُ الْعَادَةِ^٦.

١٢٢٣ - عنه عليه السلام: جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى شَهَوَاتِكُمْ تَحِلُّ قُلُوبُكُمْ الْحِكْمَةَ^٧.

١٢٢٤ - عنه عليه السلام: جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِقِلَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، تُظْلِكُمْ الْمَلَائِكَةَ وَيَقْرَ عَنْكُمْ الشَّيْطَانُ^٨.

١٢٢٥ - الإمام علي عليه السلام: جَاهِدْ شَهْوَتَكَ وَغَالِبْ غَضَبَكَ وَخَالَفْ سُوءَ عَادَتِكَ، تَزَكُّ نَفْسُكَ، وَيُكْمَلُ عَقْلُكَ، وَتُسْتَكْمِلُ ثَوَابُ رَبِّكَ^٩.

١٢٢٦ - عنه عليه السلام: زِدْ نَفْسَ جِهَادِهَا عَنْ أَهْوِيَّتِهَا يَرْفَعِ الدَّرَجَاتِ وَيُضَاعِفِ الْحَسَنَاتِ^{١٠}.

١٢٢٧ - عنه عليه السلام: بِالْمُجَاهَدَةِ صَلَاحُ النَّفْسِ^{١١}.

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

٢. غرر الحكم: ٦٠٠٩.

٣. الكافي: ١١٧/٨.

٤. أمالي الصدوق: ٢٨/٤.

٥. المحاسن: ١/٤٥٦/١٠٥٣ وص ٤٥٥/١٠٥٢.

١. معاني الاخبار: ١٦٠/١. ٢. غرر الحكم: ٣٢٣٢.

٣. تحف العقول: ٢٨٦. ٤-٥. غرر الحكم: ٤٧٦١، ٢٤٨٩.

٦. تنبيه الخواطر: ٢/١١٩. ٧-٨. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٢.

٩-١١. غرر الحكم: ٤٧٦٠، ٥٤٠٧، ٤٣١٩.

الجهل

٣٨٦ - الجهل

١٢٣٤ - الإمام علي عليه السلام: الجهل أذو الداء^١.

١٢٣٥ - عنه عليه السلام: الجهل يميت الأحياء ويخلد الشقاء^٢.

١٢٣٦ - عنه عليه السلام: الجهل فساد كل أمر^٣.

١٢٣٧ - عنه عليه السلام: الجهل أضل كل شر^٤.

١٢٣٨ - عنه عليه السلام: الحِرْصُ والشُّرَّةُ والبُخْلُ نتيجَةُ الجهل^٥.

١٢٣٩ - الإمام العسكري عليه السلام: الجهل خضم^٦.

٣٨٧ - الجاهل

١٢٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَصَى اللَّهَ وَإِنْ كَانَ جَمِيلَ الْمَنْظَرِ عَظِيمَ الْخَطَرِ^٧.

١٢٤١ - عنه عليه السلام: صِفَةُ الْجَاهِلِ: أَنْ يَظْلِمَ مَنْ خَالَطَهُ، وَيَتَعَدَّى عَلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَيَتَطَاوَلَ عَلَى مَنْ هُوَ قَوْفَهُ، كَلَامُهُ بَغَيْرِ تَدَبُّرٍ...^٨.

١٢٤٢ - الإمام علي عليه السلام: الجاهل لا يعرف تنصيره ولا يقبل من النصيح له^٩.

١٢٤٣ - عنه عليه السلام: الجاهل ميت وإن كان حياً^{١٠}.

١٢٤٤ - عنه عليه السلام: الجاهل من اتخذ لهواه وغروره^{١١}.

١٢٤٥ - عنه عليه السلام: لا ترى الجاهل إلا مفراطاً أو مفراطاً^{١٢}.

١٢٤٦ - عنه عليه السلام: إنما الجاهل من استعبدته المطالب^{١٣}.

١٢٤٧ - عنه عليه السلام: الجاهل عبد شهوته^{١٤}.

١٢٤٨ - عنه عليه السلام: عمل الجاهل وبال، وعلمه ضلال^{١٥}.

١٢٤٩ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ عَدَّ نَفْسَهُ بِمَا جَهِلَ مِنْ مَعْرِقَةِ الْعِلْمِ - عَالِماً، وَبَرَأَيْهِ مُكْتَفِياً، فَمَا يَزَالُ لِلْعُلَمَاءِ مُبَاعِداً وَعَلَيْهِمْ زَارِياً، وَلِمَنْ خَالَفَهُ مُحْطَئاً، وَلِمَا لَمْ يَعْرِفْ مِنَ الْأُمُورِ مُضْلاً، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الْأُمُورِ مَا لَمْ يَعْرِفْهُ أَنْكَرَهُ وَكَذَّبَ بِهِ وَقَالَ بِجَهَالَتَيْهِ: مَا اعْرِفُ هَذَا! وَمَا أَرَاهُ كَانَ! وَمَا أَظُنُّ أَنْ يَكُونَ! وَأَتَى كَانَ؟! وَذَلِكَ لِثِقَتِهِ بِرَأْيِهِ وَقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِجَهَالَتَيْهِ!

فَمَا يَنْفُكُ بِمَا يَرَى يَمَّا يَلْتَمِسُ عَلَيْهِ رَأْيَهُ يَمَّا لَا يَعْرِفُ لِلْجَهْلِ مُسْتَفِيداً، وَلِلْحَقِّ مُنْكَرِياً، وَفِي الْجَهَالَةِ مُتَحِيرِياً، وَعَنْ طَلَبِ الْعِلْمِ مُسْتَكْبِرِياً^{١٦}.

١٢٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم^{١٧}.

١٢٥١ - الإمام الهادي عليه السلام: الجاهل أسير لسانه^{١٨}.

٣٨٨ - أجهل الناس

١٢٥٢ - الإمام علي عليه السلام: أجهل الناس المخترب بقول مادح متملق، يحسن له القبيح ويبغض إليه النصيح^{١٩}.

١ - ٥. غرر الحكم: ٨٢٠، ١٤٦٤، ٨٣٠، ٨١٩، ١٦٩٤.

٦. الدرة الباهرة: ٤٤. ٧. البحار: ١ / ١٦٠ / ٣٩.

٨. تحف العقول: ٢٩.

٩ - ١١. غرر الحكم: ١٨٠٩، ١١٢٥، ١٢٨٥.

١٢. نهج البلاغة: الحكمة ٧٠.

١٣ - ١٥. غرر الحكم: ٣٨٦٤، ٤٤٩، ٦٣٢٧.

١٦. تحف العقول: ٧٣. ١٧. أعلام الدين: ٣٠٣.

١٨. الدرة الباهرة: ٤١.

١٢٥٣- عنه عليه السلام: غاية الجهل تبجح المرء بجهله^١.

١٢٥٤- عنه عليه السلام: أعظم الجهل جهل الإنسان أمر نفسه^٢.

يعني^٣.

١٢٦٥- الإمام العسكري عليه السلام: من الجهل الضحك من غير عجب^٤.

٣٨٩- كفى بذلك جهلاً

١٢٥٥- الإمام علي عليه السلام: كفى بالمرء جهلاً أن يرتكب ما نهى عنه^٥.

١٢٥٦- عنه عليه السلام: حَسْبكَ مِنَ الْجَهْلِ أَنْ تُعَجَّبَ بِعِلْمِكَ^٦.

١٢٥٧- عنه عليه السلام: كفى بالمرء جهلاً أن يجهل قدره^٧.

١٢٥٨- عنه عليه السلام: لا تتكلم بكل ما تعلم فكنى بذلك جهلاً^٨.

١٢٥٩- الإمام الصادق عليه السلام: كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاعتزاز بالله جهلاً^٩.

٣٩١- الإنسان عدو لما يجهل

١٢٦٦- الإمام علي عليه السلام: الناس أعداء ما جهلوه^{١٠}.

١٢٦٧- عنه عليه السلام: من جهل شيئاً عابه^{١١}.

١٢٦٨- عنه عليه السلام: قلت أربعا أنزل الله تعالى تصديق بها في كتابه... قلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَكْذِبُوا إِيَّاهُ لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾^{١٢}.

١٢٦٩- عنه عليه السلام: لا تعادوا ما تجهلون؛ فإن أكثر العلم فيما لا تعرفون^{١٣}.

(انظر العيب: باب ١٣٩٤).

٣٩٠- تفسير الجهل

١٢٦٠- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من الجهل أن تظهر كل ما علمت^{١٤}.

١٢٦١- الإمام علي عليه السلام: الركون إلى الدنيا مع ما نعين منها جهل^{١٥}.

١٢٦٢- عنه عليه السلام: رَغِبْتَكَ فِي الْمُسْتَحِيلِ جَهْل^{١٦}.

١٢٦٣- الإمام الحسن عليه السلام: لما سألته أبوه عن تفسير الجهل -: شرعه الوثوب على الفُرصة قبل الاستيكان منها، والانتناع عن الجواب^{١٧}.

١٢٦٤- الإمام الصادق عليه السلام: الجهل في ثلاث: في تبدل الإخوان، والمناظرة بغير بيان، والتجسس عما لا

١- ٢- غرر الحكم: ٣٢٦٢، ٦٣٧١، ٢٩٣٦.

٣- مطالب السؤل: ٥٥.

٤- أمالي الطوسي: ٥٦ / ٧٨.

٥- ٦- غرر الحكم: ٧٠٥٤، ١٠١٨٧.

٧- البحار: ٣٧٩ / ٧٠.

٨- تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

٩- نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

١٠- غرر الحكم: ٥٣٨٤.

١١- معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.

١٢- ١٣- تحف العقول: ٣١٧، ٤٨٧.

١٤- مطالب السؤل: ٥٧.

١٥- كشف الغمة: ٣ / ١٣٧.

١٦- أمالي الطوسي: ٤٩٤ / ١٠٨٢.

١٧- غرر الحكم: ١٠٢٤٦.

٣٩٦ - طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ

﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يَسْمَنُونَ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ﴾^١.

﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ * وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَشْلِينَ﴾^٢.

١٢٧٤ - رسولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ دُلُوءًا صَبَّ مِنْ غَشْلِينَ فِي مَطْلَعِ الشَّمْسِ لَفَلَّتْ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِّنْ مَّغْرِبِهَا^٣.

١٢٧٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مِنْ قَوْلِ جَبْرِئِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ قُطْرَةً مِنَ الضَّرِيعِ قَطَرَتْ فِي شَرَابِ أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَاتَ أَهْلُهَا مِنْ تَنَهَّيْهَا^٤.

٣٩٧ - شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ

﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شُرْبِ الْهَمِيمِ﴾^٥.

١٢٧٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَمَّا عَلَى الرَّقُومِ وَالضَّرِيعِ فِي بُطُونِهِمْ كَعَلِيٍّ الْحَمِيمِ سَأَلُوا الشَّرَابَ، فَأَتُوا بِشَرَابٍ غَسَاقٍ وَصَدِيدٍ، يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ، وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ^٦.

٣٩٨ - أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ

١٢٧٧ - رسولُ اللهِ ﷺ: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ أَمِيرُ مُتَسَلِّطٍ لَمْ يَغْدِلْ، وَذُو نَزْوَةٍ مِنَ الْمَالِ لَمْ يُغْطِ الْمَالَ

١. النبأ: ٢١، ٢٢.

٢. غرر الحكم: ٢٦٢٠، ٩٩٩٥.

٣. البقرة: ٢٤.

٤. الحاقة: ٣٠-٣٢.

٥. الغاشية: ٧، ١٠.

٦. أمالي الطوسي: ٥٣٣ / ١١٦٢٢.

٧. البحار: ٨ / ٢٨٠، ١٣.

٨. البحار: ٨ / ٣٠٢، ٥٨.

جَهَنَّمَ

٣٩٢ - جَهَنَّمَ

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا * لِلطَّاغِينَ مَابًا﴾^١.

١٢٧٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: احْذَرُوا نَارًا لَجَبِهَا عَتِيدٌ، وَلَهَبُهَا شَدِيدٌ، وَعَذَابُهَا أَبَدٌ جَدِيدٌ^٢.

١٢٧١ - عنه عليه السلام: نَارٌ شَدِيدُ كُلِّهَا، عَالٍ لَجَبُهَا، سَاطِعٌ لَهَبُهَا، مُتَأَجِّجٌ سَعِيرٌهَا، مُتَغَيِّظٌ زَفِيرٌهَا، بَعِيدٌ خُودُهَا، ذَاكٍ وَقُودُهَا، مُتَخَوِّفٌ وَعِيدُهَا^٣.

٣٩٣ - وَقُودُ جَهَنَّمَ

﴿فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾^٤.
﴿وَأَمَّا النَّفَاسُطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾^٥.

٣٩٤ - سَلَاسِلُ جَهَنَّمَ وَأَعْلَالُهَا

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾^٦.

١٢٧٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مِنْ قَوْلِ جَبْرِئِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّ حَلْفَةً وَاحِدَةً، مِنَ السَّلْسِلَةِ الَّتِي طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَضِعَتْ عَلَى الدُّنْيَا لَذَابَتْ الدُّنْيَا مِنْ حَرِّهَا^٧.

٣٩٥ - سَرَابِيلُ أَهْلِ النَّارِ

١٢٧٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مِنْ قَوْلِ جَبْرِئِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: - لَوْ أَنَّ سَرَبَالًا مِنْ سَرَابِيلِ أَهْلِ النَّارِ عُلِّقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَاتَ أَهْلُ الدُّنْيَا مِنْ رِيحِهِ^٨.

حَقَّهُ، وَقَفِيرٌ فَخُورٌ^١.

اجْتَنَبَ الْكِبَارُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُسَأَلْ عَنِ الصَّغَائِرِ^٢.

٣٩٩ - أَهْوَنُ النَّاسِ عَذَاباً

١٢٧٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَذْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَاباً يَنْتَعِلُ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ، يَتَغْلِي دِمَاعُهُ مِنْ حَرَارَةِ نَعْلَيْهِ^٣.

٤٠٣ - مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ

١٢٨٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ^٤.

٤٠٠ - أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً

١٢٧٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ^٥.

١٢٨٦ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِنَّ قَوْماً يُحْرَقُونَ فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا صَارُوا حُمَماً (حَمِيماً) أَذُرَ كَثْمُهُمُ الشَّفَاعَةُ^٦.

٤٠٤ - عِلَّةُ الْخُلُودِ

١٢٨٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ نِيَّتَهُمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خُلِدُوا فِيهَا أَنْ يَعُصُوا اللَّهَ أَبَداً، وَإِنَّمَا خُلِدَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ نِيَّتَهُمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ أَبَداً، فَبِالنِّيَّاتِ خُلِدَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾، قَالَ: عَلَى نِيَّتِهِ^٧.

١٢٨٠ - عَنْهُ عليه السلام: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ قُتِلَ نَبِيّاً، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامٌ ضَلَّاهُ، وَمُتَمَلِّ مِنَ الْمُتَمَلِّينَ^٨.

١٢٨١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: أَشَدُّ النَّاسِ عُقُوبَةً رَجُلٌ كَافَأَ الْإِحْسَانَ بِالْإِسَاءَةِ^٩.

١٢٨٢ - عَنْهُ عليه السلام: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَسَخِّطُ لِقَضَاءِ اللَّهِ^{١٠}.

(انظر العلم: باب ١٣٤٦).

٤٠١ - وادي المتكبرين

١٢٨٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيّاً لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ: سَقَرٌ، شَكَاهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ شِدَّةَ حَرِّهِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ، فَتَنَفَّسَ فَأَحْرَقَ جَهَنَّمَ^{١١}.

(انظر الكبير: باب ١٥٥٩).

٤٠٢ - مَنْ يُخْلَدُ فِي جَهَنَّمَ

١٢٨٤ - الْإِمَامُ الْكَاطِمُ عليه السلام: لَا يُخْلَدُ اللَّهُ فِي النَّارِ إِلَّا أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْمُجُودِ وَأَهْلُ الضَّلَالِ وَالشَّرِكِ، وَمَنْ

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٨ / ٢٠.

٢. كنز العمال: ٣٩٥٠٧، ٢٨٩٧٧.

٣. الدر المنثور: ١ / ١٧٨.

٤. غرر الحكم: ٣٢١٧، ٣٢٢٥.

٥. الكافي: ٢ / ٣١٠ / ١٠.

٦. التوحيد: ٤٠٧ / ٦.

٧. كنز العمال: ٢٨٤.

٨. الزهد للحسين بن سعيد: ٩٦ / ٢٦٠.

٩. الكافي: ٢ / ٨٥ / ٥.

الجود

٤٠٦ - الجود

- ١٢٩٦ - الإمام علي عليه السلام: جُدْ بِمَا تَعُدُّ مُحَمَّدًا^١.
 ١٢٩٧ - عنه عليه السلام: جُودَ الرَّجُلِ يُحِبُّهُ إِلَى أَضْدَادِهِ، وَبُخْلُهُ يُبَغِّضُهُ إِلَى أَوْلَادِهِ^٢.
 ١٢٩٨ - عنه عليه السلام: الجودُ مِن كَرَمِ الطَّيِّعَةِ^٣.
 ١٢٩٩ - عنه عليه السلام: الجودُ عِزٌّ مُّوْجِدٌ^٤.
 ١٣٠٠ - الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ جَادَ سَادَ^٥.

٤٠٧ - أفضل الجود

- ١٣٠١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٦.
 ١٣٠٢ - الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الْجُودِ مَا كَانَ عَنْ عُسْرَةٍ^٧.
 ١٣٠٣ - الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَا يَرْجُو^٨.

٤٠٨ - صفة الجواد

- ١٣٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَكُونُ الْجَوَادُ جَوَادًا إِلَّا بِثَلَاثَةٍ: يَكُونُ سَخِيًّا بِمَالِهِ عَلَى حَالِ الْيُسْرِ وَالْقُسْرِ، وَأَنْ يَبْذُلَهُ لِلْمُسْتَحِقِّ، وَيَرَى أَنَّ الَّذِي أَخَذَهُ مِنْ شُكْرِ الَّذِي أَسْدَى إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطَاهُ^٩.

١- ٢. غرر الحكم: ٤٧١٦، ٤٧٢٩.

٣. الإرشاد: ١/ ٣٠٣. ٤. غرر الحكم: ٣٣٠.

٥. كشف الغطاء: ٢/ ٢٤٢. ٦. نوادر الراوندي: ٢٠.

٧. غرر الحكم: ٣١٨٥. ٨. كشف الغطاء: ٢/ ٢٤٢.

٩. البحار: ٧٨/ ٢٣١/ ٢٧.

الجواب

٤٠٥ - الجواب

- ١٢٨٨ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا ارْزَحَمَ الْجَوَابُ خَفِيَ الصَّوَابُ^١.
 ١٢٨٩ - عنه عليه السلام: رُبَّمَا أُرْتِجَ عَلَى الْفَصِيحِ الْجَوَابُ^٢.
 ١٢٩٠ - عنه عليه السلام: مَنْ أَسْرَعَ فِي الْجَوَابِ لَمْ يُدْرِكِ الصَّوَابَ^٣.
 ١٢٩١ - عنه عليه السلام: مِنْ بُرْهَانِ الْفَضْلِ صَانِبُ الْجَوَابِ^٤.
 ١٢٩٢ - عنه عليه السلام: دَعِ الْحِدَّةَ وَتَفَكَّرْ فِي الْحُجَّةِ وَتَحَفَّظْ مِنَ الْخَطْلِ، تَأْمَنِ الزَّلَّ^٥.
 ١٢٩٣ - عنه عليه السلام: إِذَا حَلُمْتَ عَنِ الْجَاهِلِ فَقَدْ أَوْسَعْتَهُ جَوَابًا^٦.
 ١٢٩٤ - عنه عليه السلام: رُبَّ كَلَامٍ جَوَابُهُ السُّكُوتُ^٧.
 ١٢٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَمْ يَنْحَنُ^٨.

(انظر السؤال (١): باب ٨٩٨).

١. نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣.

٢- ٧. غرر الحكم: ٥٢٧٨، ٨٦٤، ٩١٧، ٥١٣٦، ٤١٠٤، ٥٣٠٣.

٨. معاني الأخبار: ٢٣٨/ ٢.

الجوار

٤٠٩ - حُسْنُ الْجَوَارِ

﴿وَاَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾^١.

١٣٠٥ - رسول الله ﷺ : حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْإِنْسَانِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ^٢.

١٣٠٦ - الإمام علي عليه السلام - عند وفاته - : الله الله في جيرانكم فإنهم وصية نبيكم ، ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم^٣.

١٣٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : حُسْنُ الْجَوَارِ يُعَمِّرُ الدِّيَارَ ، وَيَزِيدُ فِي الْأَعْيَارِ^٤.

١٣٠٨ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفَّ الْأَذَى ، وَلَكِنْ حُسْنُ الْجَوَارِ الصَّبْرُ عَلَى الْأَذَى^٥.

٤١٠ - إِيْذَاءُ الْجَارِ

١٣٠٩ - رسول الله ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ^٦.

١٣١٠ - الإمام الرضا عليه السلام : لَيْسَ مِثْلًا مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارَهُ بِوَأْتَفَقَهُ^٧.

(انظر) عنوان ٨ «الإيذاء».

٤١١ - تَفَقُّدُ الْجَارِ

١٣١١ - الإمام علي عليه السلام : مِنْ حُسْنِ الْجَوَارِ تَفَقُّدُ

الجار^٨.

١٣١٢ - الإمام الباقر عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا أَمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانِ وَجَارُهُ جَانِعٌ . قَالَ : وَمَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ يَبِيتُ وَفِيهِمْ جَانِعٌ ، يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٩.

٤١٢ - حَقُّ الْجَارِ

١٣١٣ - رسول الله ﷺ - فِي حُقُوقِ الْجَارِ - : إِنْ اسْتَعَاثَكَ أَغْنَتْهُ ، وَإِنْ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضَتْهُ ، وَإِنْ اسْتَقْرَفَ عُدْتَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْنَتْهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَتَّأَتْهُ ، وَإِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ اتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ ، وَلَا تَسْتَطِيلَ عَلَيْهِ بِالْبِنَاءِ فَتَحْجُبَ عَنْهُ الرَّيْحُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ فَاهْكَةً فَأَهْدِ لَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا ، وَلَا تُخْرِجْ بِهَا وَلَدَكَ تَغِیْظُ بِهَا وَلَدَهُ ، وَلَا تُؤْذِهِ بِرِيحٍ قِذْرِكَ إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ لَهُ مِنْهَا^{١٠}.

٤١٣ - حَدُّ الْجَارِ

١٣١٤ - الإمام علي عليه السلام : حَرِّمَ الْمَسْجِدَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، وَالْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا^{١١}.

١. النساء : ٣٦.

٢. مكارم الأخلاق : ١ / ٢٧٤ / ٨٣٤.

٣. نهج البلاغة : الكتاب ٤٧.

٤. الكافي : ٢ / ٦٦٧ / ٨.

٥. تحف العقول : ٤٠٩.

٦. الكافي : ٢ / ٦٦٧ / ٦.

٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٤ / ٢٠٢.

٨. تحف العقول : ٨٥.

٩. الكافي : ٢ / ٦٦٨ / ١٤.

١٠. مسکن القواد : ١٠٥.

١١. الخصال : ٥٤٤ / ٢٠.

الحسنة

٤١٧ - حَيْلُولَةُ الْحَبِّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ

- ١٣٢٢ - رسول الله ﷺ: حُبُّكَ لِلشَّيْءِ يُعْمِي وَيُصِمُّ.^١
 ١٣٢٣ - الإمام علي عليه السلام: عَيْنُ الْمُحِبِّ عَمِيَّةٌ عَنِ
 مَعَايِبِ الْمَحْبُوبِ، وَأَذُنُهُ صَمَاءٌ عَنْ قُبُحِ مَسَاوِيهِ.^٢

٤١٨ - عَلَامَةُ الْحَبِّ

- ١٣٢٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَحَبَّكَ تَهَكَ^١.
 ١٣٢٥ - عنه عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا لَهِجَ بِذِكْرِهِ.^٢

٤١٩ - شِدَّةُ حُبِّ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ

﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾^١.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَزُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾^٢.

(انظر) آل عمران: ٣١، والمائدة: ٥١ - ٥٧ والقوة: ٢٥
 والشعراء: ٧٧ - ٨٢ والجمعة: ٦.

١٣٢٦ - الإمام الحسين عليه السلام: فِي دُعَائِهِ -: أَنْتَ الَّذِي
 أَرَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَجِبَائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا

٤١٤ - الْمَوَدَّةُ قَرَابَةً

- ١٣١٥ - الإمام علي عليه السلام: الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ.^١
 ١٣١٦ - عنه عليه السلام: الْقَرَابَةُ إِلَى الْمَوَدَّةِ أَحْوَجُ مِنَ الْمَوَدَّةِ
 إِلَى الْقَرَابَةِ.^٢

٤١٥ - مَا يُورِثُ الْمَحَبَّةَ

- ١٣١٧ - الإمام علي عليه السلام: ثَلَاثٌ يُوجِبْنَ الْمَحَبَّةَ: حُسْنُ
 الْخُلُقِ، وَحُسْنُ الرَّفْقِ، وَالتَّوَاضُّعُ.^٣
 ١٣١٨ - الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ تُورِثُ الْمَحَبَّةَ:
 الدِّينُ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَالبَذْلُ.^٤

(انظر) عنوان ٤٢ «البسر»: السخاء: باب ٩١٩.

٤١٦ - مَنْ لَا يَنْبَغِي مَوَدَّتُهُ

﴿لَا تَحِدْ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
 مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
 إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ﴾^٥.

١٣١٩ - الإمام علي عليه السلام: مَوَدَّةُ الْقَوَامِ تَنْقَطِعُ كَانْقِطَاعِ
 السَّحَابِ، وَتَنْفَسِعُ كَمَا يَنْفَسِعُ السَّرَابُ.^٦

١٣٢٠ - عنه عليه السلام: أَسْرَعُ الْمَوَدَّاتِ انْقِطَاعاً مَوَدَّاتُ
 الْأَشْرَارِ.^٧

١٣٢١ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تُحِبَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ، أَوْ تُصَفِّيَ
 وَذَلِكَ لَغَيْرِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّ مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حُثِرَ مَعَهُمْ.^٨

(انظر) الصديق: باب ١٠٩٠؛ الأخ: باب ٣١؛

المجالسة: باب ٣٤٥.

١. تحف العقول: ٩٧. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٨.
 ٣. غرر الحكم: ٤٦٨٤. ٤. تحف العقول: ٣١٦.
 ٥. المجادلة: ٢٢.
 ٦. غرر الحكم: ٩٨٧٢، ٣١٢٤، ٣٧٠٣.
 ٧. عوالي اللآلي: ١/ ٢٩٠/ ١٤٩.
 ٨. غرر الحكم: ٦٣١٤، ٧٧١٨، ٧٨٥١.
 ٩. التوبة: ٢٤. ١٠. البقرة: ١٦٥.

١٣٣٣ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسْبِيَّ الْحَلِيمَ الْعَقِيفَ الْمُتَعَفِّفَ^{١٥}.

١٣٣٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ، وَيُحِبُّ كُلَّ عَبْدٍ شَكُورٍ^{١٦}.

١٣٣٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بِلا رَفَثٍ، الْمُتَوَحِّدَ بِالْفِكْرَةِ، الْمُتَحَلِّيَ بِالصَّبْرِ، الْمُتَبَاهِي بِالصَّلَاةِ^{١٧}.

٤٢٢ - الَّذِينَ لَا يُحِبُّهُمْ اللَّهُ

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَفْتَالُونَكُمْ وَلَا تَغْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْتَدِينَ﴾^{١٨}.

﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾^{١٩}.

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^{٢٠}.

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾^{٢١}.

٤٢٣ - أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ

١٣٣٦ - رسول الله ﷺ: أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ أَنْفَعُهُمْ لِعِبَادِهِ، وَأَقْسَمُهُمْ بِحَقِّهِ، الَّذِينَ يُحِبُّبِ إِلَيْهِمُ الْمَعْرُوفَ وَفِعَالَهُ^{٢٢}.

سِوَاكَ... ماذا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ؟ وما الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟ لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا^١.

١٣٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَنْحُضُ رَجُلٌ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ وَمِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ^٢.

١٣٣٨ - عنه عليه السلام: الْقَلْبُ حَرَمُ اللَّهِ، فَلَا تُسْكِنِ حَرَمَ اللَّهِ غَيْرَ اللَّهِ^٣.

١٣٣٩ - عنه عليه السلام: الْحُبُّ أَفْضَلُ مِنَ الْخَوْفِ^٤.

٤٢٠ - مَا يُورِثُ حُبَّ اللَّهِ

١٣٣٠ - في حديث المِعْرَاج: يَا مُحَمَّدُ، وَجِبْتَ مَحَبَّتِي لِلْمُحَابِّينَ فِيَّ، وَوَجِبْتَ مَحَبَّتِي لِلْمُتَعَاظِفِينَ فِيَّ، وَوَجِبْتَ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَوَجِبْتَ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيَّ، وَلَيْسَ لِمَحَبَّتِي عِلْمٌ وَلَا غَايَةٌ وَلَا نِهَايَةٌ، وَكُلُّهَا رَفَعَتْ لَهُمْ عِلْمًا وَضَعَتْ لَهُمْ عِلْمًا^٥.

١٣٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ^٦.

١٣٣٢ - عنه عليه السلام: إِذَا تَحَلَّى الْمُؤْمِنُ مِنَ الدُّنْيَا سَمَا وَوَجَدَ خَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ، وَكَانَ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَدْ خُوِلَطَ، وَأَمَّا خَالَطَ الْقَوْمَ خَلَاوَةَ حُبِّ اللَّهِ فَلَمْ يَشْتَغَلُوا بغيرِهِ^٧.

٤٢١ - الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^٨.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^٩.

﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾^{١٠}.

﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾^{١١}.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾^{١٢}.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^{١٣}.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانًا مَرْصُوصًا﴾^{١٤}.

١. البحار: ٩٨ / ٢٢٦ / ٣. ٢. البحار: ٧٠ / ٢٥ / ٢٥.

٣. جامع الأخبار: ٥١٨ / ١٤٦٨.

٤. الكافي: ٨ / ١٢٩ / ٩٨. ٥. إرشاد القلوب: ١٩٩.

٦-٧. الكافي: ٢ / ٨٢ / ٥ و ١٣٠ / ١٠.

٨-٩. البقرة: ١٩٥، ٢٢٢.

١٠-١٢. آل عمران: ١٦٦، ١٤٦، ١٥٩.

١٣. المائدة: ٤٢. ١٤. الصف: ٤.

١٥-١٦. الكافي: ٢ / ١١٢ / ٨ و ٩٩ / ٣٠.

١٧. المحاسن: ١ / ٤٥٦ / ١٠٥٦.

١٨. البقرة: ١٩٠. ١٩. المائدة: ٦٤.

٢٠. الأنعام: ١٤١. ٢١. النحل: ٢٣.

٢٢. تحف العقول: ٤٩.

أَجَبْتُهُ، وَإِذَا سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ^٨.

٤٢٨ - عَدَمُ اجْتِمَاعِ حُبِّ اللَّهِ وَحُبِّ الدُّنْيَا

١٣٤٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: حُبُّ الدُّنْيَا وَحُبُّ اللَّهِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ أَبَدًا^٩.

١٣٤٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: وَاللَّهُ، مَا أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَوَالَى غَيْرَنَا^{١٠}.

(انظر الدنيا: باب ٧١٤).

٤٢٩ - الْحَثُّ عَلَى تَحْبِيبِ اللَّهِ

١٣٤٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ ﷻ لِدَاوُدَ عليه السلام: أَحْبِبْنِي وَحَبِّبْنِي إِلَى خَلْقِي. قَالَ: يَا رَبِّ، نَعَمْ أَنَا أَحْبَبُكَ، فَكَيْفَ أَحَبِّبُكَ إِلَى خَلْقِكَ؟ قَالَ: أَذْكُرْ أَيَادِيَّ عِنْدَهُمْ، فَإِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَ لَهُمْ ذَلِكَ أَحَبُّوْنِي^{١١}.

٤٣٠ - الْحُبُّ فِي اللَّهِ

١٣٤٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالبُغْضُ فِي اللَّهِ تَعَالَى^{١٢}.

١٣٤٨ - عَنْهُ ﷺ: لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ -: يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَحِبَّ فِي اللَّهِ، وَأُبْغِضْ فِي اللَّهِ، وَوَالِ فِي اللَّهِ، وَعَادِ فِي اللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَا يَهُ اللَّهُ إِلَّا بِذَلِكَ، وَلَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعَمَ الْإِيمَانَ - وَإِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ - حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ، وَقَدْ صَارَتْ مُوَاخَاةَ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا، عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ، وَعَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ^{١٣}.

١٣٣٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: أَحَبُّ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ ﷻ رَجُلٌ صَدُوقٌ فِي حَدِيثِهِ، مُحَافِظٌ عَلَى صَلَاتِهِ وَمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ، مَعَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ^١.

٤٢٤ - مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى مُحَبَّةِ اللَّهِ

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٢.

١٣٣٨ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهَمَّتْهُ حُسْنُ الْعِبَادَةِ^٣.

١٣٣٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ، أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ لَنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ...﴾؟^٤

٤٢٥ - مِيزَانُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ

١٣٤٠ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْرِفْ كَيْفَ مَنْزِلَةِ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِثْلَ مَا يُنْزِلُ الْعَبْدَ اللَّهُ مِنَ نَفْسِهِ^٥.

٤٢٦ - عَلَامَةُ حُبِّ الْإِنْسَانِ لِلَّهِ

١٣٤١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى حُبُّ ذِكْرِ اللَّهِ، وَعَلَامَةُ بُغْضِ اللَّهِ تَعَالَى بُغْضُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٦.

١٣٤٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: فِيهَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام -: كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي فَإِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ نَامَ عَنِّي، أَلَيْسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلْوَةَ حَبِيبِهِ؟^٧

٤٢٧ - الْمَنْزِلَةُ الْكُبْرَى

١٣٤٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ: مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ حَتَّى أَحْبَبُهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، إِذَا دَعَانِي

١. أمالي الصدوق: ٢٤٣/ ٨. ٢. آل عمران: ٣١.

٣. غرر الحكم: ٤٠٦٦. ٤. الكافي: ٨/ ١٤٠١.

٥. البحار: ٧١/ ١٥٦/ ٧٤. ٦. كنز العمال: ١٧٧٦.

٧. أمالي الصدوق: ٢٩٢/ ١. ٨. المحاسن: ١/ ٤٥٤/ ١٠٤٧.

٩. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٢٢. ١٠. الكافي: ٨/ ١٢٩/ ٩٨.

١١. قصص الأنبياء: ٢٠٥/ ٢٦٦.

١٢. كنز العمال: ٢٤٦٣٨. ١٣. علل الشرائع: ١٤٠/ ١.

١٣٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام: ما التقي مؤمنان قط إلا كان أحدهما أشدّها حباً لأخيه^١.

١٣٥٠ - عنه عليه السلام: كل من لم يحب على الدين ولم يغيض على الدين، فلا دين له^٢.

١٣٥١ - الإمام الجواد عليه السلام: أوحى الله إلى بعض الأنبياء: أما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة، وأما انقطاعك إلي فيعزرك لي، ولكن هل عاذبت لي عذواً وواليت لي ولياً؟^٣

٤٣١ - حب النبي ﷺ وأهل بيته عليه السلام

١٣٥٢ - رسول الله ﷺ: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، وتكون عترتي إليه أعز من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاتي^٤.

١٣٥٣ - عنه عليه السلام: أحبوا الله لما يغدوكم به من نعيمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي^٥.

١٣٥٤ - عنه عليه السلام: من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم. قيل: وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة، ولا يحبنا إلا من طابث ولا ذئب^٦.

١٣٥٥ - الدعوات عن الحارث الهمداني: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار فقال: ما جاء بك؟ قلت: حُبُّكَ والله. قال عليه السلام: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه - وأوماً بيده إلى حنجرته - وعند الصراط، وعند الخوض^٧.

١٣٥٦ - الإمام الباقر عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿فَقَدِ اسْتَغْسَلَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ - : مودتنا أهل البيت^٨.

٤٣٢ - ما يشترط في حب أهل البيت عليه السلام

١٣٥٧ - الإمام الباقر عليه السلام: والله، ما معنا من الله براءة،

ولا يبيننا وبين الله قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا نستقرّب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولا يئسنا، ومن كان منكم عاصياً لله لم تنفعه ولا يئسنا، ويحكم لا تغفروا ويحكم لا تغفروا^٩.

٤٣٣ - البلاء للولاء

١٣٥٨ - الإمام علي عليه السلام: لو أحبني جبل لتهافت^{١٠}.

١٣٥٩ - الإمام الباقر عليه السلام: إذ جاءه رجل فقال: والله، إني لأحبكم أهل البيت - : فاتخذ للبلاء جلباباً؛ فوالله إنّه لأشعر إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثم يكتم، وبنا يبدأ الرخاء ثم يكتم^{١١}.

(انظر البلاء: باب ٢٦٤).

٤٣٤ - المرء مع من أحب

١٣٦٠ - رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب^{١٢}.

١٣٦١ كنز العمال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن الساعة، فقال: ما أعددت لها؟ قال: ما أعددت لها كبيراً، إلا أني أحب الله ورسوله. قال: فأنت مع من أحببت^{١٣}.

١. المحاسن: ١/ ٤١١/ ٩٣٧.

٢. الكافي: ٢/ ١٢٧/ ١٦.

٣. تحف العقول: ٤٥٥.

٤-٥. علل الشرائع: ١٤٠/ ٣.

٦. مشكاة الأنوار: ٨١.

٧. الدعوات: ٢٤٩/ ٦٩٩ و ١٣٩/ ١، أمالي الطوسي: ٥٣١/ ٢٧٨.

وفيه «بما يغدوكم» بدل «لما يغدوكم».

٨. نور الثقلين: ١/ ٢٦٣/ ١٠٥٤.

٩. وسائل الشيعة: ١١/ ١٨٥/ ٤.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١١١.

١١. أمالي الطوسي: ١٥٤/ ٢٥٥.

١٢-١٣. كنز العمال: (٢٤٦٨٥-٢٤٦٨٤)، ٢٥٥٥٣.

الحَبْسُ

٤٣٨ - الحبس بعد إقامة الحد ومعرفة الحق

١٣٦٨ - الإمام علي عليه السلام: حبس الإمام بعد الحد ظلم^٧.

١٣٦٩ - عنه عليه السلام: الحبس بعد معرفة الحق ظلم^٨.

٤٣٩ - حقوق المحبوس

١٣٧٠ - الإمام علي عليه السلام: إنه كان يعرض السجون كل جمعة؛ فمن كان عليه حد أقامه، ومن لم يكن عليه حد خلى سبيله^٩.

١٣٧١ - الإمام الصادق عليه السلام: على الإمام أن يخرج المحبوسين في الدين يوم الجمعة إلى الجمعة، ويوم العيد إلى العيد، فيرسل معهم، فإذا قضوا الصلاة والعيد ردّهم إلى السجن^{١٠}.

(النظر) عنوان ٩ «الأسير».

٤٤٠ - حبس المتهم

١٣٧٢ - الإمام علي عليه السلام: لا حبس في ثمة إلا في دم^{١١}.

١٣٧٣ - بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حبس رجلاً في ثمة^{١٢}.

٤٣٥ - من يجوز حبسه

١٣٦٢ - الإمام علي عليه السلام: يحب على الإمام أن يحبس الفساق من العلماء، والجهال من الأطباء، والمفالس من الأكرباء^١.

١٣٦٣ - عنه عليه السلام: إذا ارتدت المرأة عن الإسلام لم تقتل، ولكن تحبس أبداً^٢.

١٣٦٤ - الكافي: إن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يرى الحبس إلا في ثلاث: رجل أكل مال اليتيم، أو غصبه، أو رجل أوثمن على أمانة فذهب بها^٣.

٤٣٦ - حبس الكفيل لحين حضور المكفول

١٣٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام: أتى أمير المؤمنين عليه السلام برجل قد تكفل بنفس رجل، فحبسه وقال: اطلب صاحبك^٤.

٤٣٧ - من يُخلد في السجن

١٣٦٦ - الإمام الباقر عليه السلام: في رجل أمر رجلاً بقتل رجل فقتله: يقتل به الذي قتله، ويحبس الأمر بقتله في السجن حتى يموت^٥.

١٣٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لا يُخلد في السجن إلا ثلاثة: الذي يُمسك على الموت يحفظه حتى يُقتل، والمرأة المرتدة عن الإسلام، والسارق بعد قطع اليد والرجل^٦.

١. الفقيه: ٣/ ٣١/ ٣٢٦٦.

٢. تهذيب الأحكام: ١٠/ ١٤٢/ ٥٦٩.

٣. الكافي: ٧/ ٢٦٣/ ٢١.

٤. وسائل الشيعة: ١٣/ ١٥٦/ ١.

٥. الكافي: ٧/ ٢٨٥/ ١.

٦. الفقيه: ٣/ ٣١/ ٣٢٦٤.

٧. تهذيب الأحكام: ٦/ ٣١٤/ ٨٧٠.

٨-٩. مستدرک الوسائل: ١٧/ ٤٠٣/ ٢١٦٧٢، ١٨/ ٣٦/ ٢١٩٤٣.

١٠. الفقيه: ٣/ ٣١/ ٣٢٦٥.

١١. مستدرک الوسائل: ١٧/ ٤٠٣/ ٢١٦٧٢.

١٢. سنن أبي داود: ٣٦٣٠.

الحجاب

٤٤١ - الحجاب

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾^١.

(انظر: التور: ٣٠، ٣١، ٥٨ والأحزاب: ٥٣، ٥٩).

١٣٧٤ - الإمام علي عليه السلام - لابنه الحسن عليه السلام -: واكفّف عليهنّ من أبصارهنّ بحجّبك إيّاهنّ، فإنّ شدّة الحجاب خير لك ولهنّ، وليس خروجهنّ بأشدّ من إدخالك من لا يؤثّق به عليهنّ، وإن استطعت أن لا يعرفنّ غيرك فافعل^١.

١٣٧٥ - عنه عليه السلام -: كنتُ قاعداً في البقيع مع رسول الله صلى الله عليه وآله في يومٍ دجّن ومطرٍ، إذ مرّت امرأةٌ على حمارٍ، فهوّت يد الحمار في وهدةٍ فسقطت المرأة، فأعرض النبي صلى الله عليه وآله بوجهه، قالوا: يا رسول الله، إنّها مُتَسَرِّوْلَةٌ. قال: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُتَسَرِّوْلَاتِ - ثلاثاً - يا أيُّها النَّاسُ، اتَّخِذُوا السَّرَاوِيلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَشْرَى ثِيَابِكُمْ، وَحَصَّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ^٢.

١٣٧٦ - عنه عليه السلام -: صِيَانَةُ الْمَرْأَةِ أَنْعَمَ لِحَايَاهَا وَأَدْوَمَ لِحَالِهَا^٣.

١. الأحزاب: ٥٩.

٢. تحف العقول: ٨٦ وفي بعض النسخ: «بحجابك» بدل «بحجّبك».

٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٨.

٤. غرر الحكم: ٥٨٢٠.

الحج

٤٤٢ - الحج

﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^١.

﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾^٢.

١٣٧٧ - الإمام علي عليه السلام - فيما أوصى عند وفاته -: الله الله في بيت ربكم، لا تخلوه ما بقيتم، فإنه إن تركتم لم تُناظروا^٣.

١٣٧٨ - عنه عليه السلام -: الحجُّ جهادٌ كلٌّ ضعيف^٤.

١٣٧٩ - عنه عليه السلام -: نَفَقَةُ دِرْهَمٍ فِي الْحَجِّ تَعْدِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ^٥.

١٣٨٠ - عنه عليه السلام -: الْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ وَفُدَّ اللَّهُ، وَيُجْبَوهُ بِالْمُعْتَمِرَةِ^٦.

(انظر: حديث ٢٤٥٣).

٤٤٣ - فلسفة الحج

١٣٨١ - الإمام علي عليه السلام -: وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ، يَرُدُّونَهُ وَرُودَ الْأَنْعَامِ، وَيَأْتُهُونَ إِلَيْهِ وَلَوْهَ الْحَسَامِ، وَجَعَلَهُ سُبْحَانَةَ عَلَامَةٍ لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ^٧.

١٣٨٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام -: حَجُّوا وَاعْتَمِرُوا،

١. آل عمران: ٩٧.

٢. الحج: ٢٧.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

٤ - ٦. الخصال: ٦٢٠ / ١٠ و ٦٢٨ / ١٠ و ٦٣٥ / ١٠.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ١.

إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، فَإِنَّ تَزَكُّهُ جَفَاءً، وَبِذَلِكَ أَمْرُكُمْ،
(وَأَتَمُّوا) بِالْقُبُورِ الَّتِي أَلَزَمَكُمْ اللَّهُ ﷻ حَفَّهَا وَزِيَارَتَهَا،
وَاطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا^{١١}.

١٣٩٢ - الإمام الباقر ﷺ: تَمَامُ الْحَجِّ لِقَاءُ الْإِمَامِ^{١٢}.
١٣٩٣ - عنه ﷺ: إِنَّمَا أَمَرَ النَّاسَ: أَنْ يَأْتُوا هَذِهِ
الْأَخْجَارَ فَيَتَطَوَّفُوا بِهَا، ثُمَّ يَأْتُونَنَا فَيُخْبِرُونَا بِوَلَايَتِهِمْ،
وَيُغْرِضُوا عَلَيْنَا نَضْرَتَهُمْ^{١٣}.

٤٤٦ - عاقبة ترك الحج

١٣٩٤ - رسول الله ﷺ: مَنْ سَوَّفَ الْحَجَّ حَتَّى يَمُوتَ
بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا^{١٤}.
١٣٩٥ - الإمام علي ﷺ: مَنْ تَرَكَ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ
مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا لَمْ يَفُضْ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُحَلِّقِينَ^{١٥}.

٤٤٧ - تعطيل البيت

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْغُرَابَ الْمُحَرَّمَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾^{١٦}.
١٣٩٦ - الإمام الصادق ﷺ: لَمَّا قَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ:
إِنَّ نَاسًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْقُصَاصِ يَقُولُونَ: إِذَا حَجَّ رَجُلٌ

نَصَحَ أَجْسَامَكُمْ، وَتَسَبَّحَ أَرْزَاقَكُمْ، وَيَصْلَحَ إِيْمَانَكُمْ،
وَتَكْفُوا مَوْتَةَ النَّاسِ وَمَوْتَةَ عِبَالَتِكُمْ^١.

١٣٨٣ - الإمام الباقر ﷺ: الْحَجُّ تَشْكِينُ الْقُلُوبِ^٢.
١٣٨٤ - الإمام الصادق ﷺ: وَهَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ
خَلْقَهُ لِيُخْتَبَرَ طَاعَتُهُمْ فِي إِيْتَابِهِ، فَحَتَّهْمَ عَلَى تَعْظِيمِهِ
وَزِيَارَتِهِ، وَقَدْ جَعَلَهُ مَحَلَّ الْأَنْبِيَاءِ وَقِبْلَةً لِلْمُصَلِّينَ لَهُ،
وَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضَاوَيْهِ، وَطَرِيقٌ يُؤَدِّي إِلَى غُفْرَانِهِ،
مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِثْوَاءِ الْكَمَالِ، وَتُجْتَمِعُ الْعَظَمَةُ^٣.

١٣٨٥ - عنه ﷺ: مَا مِنْ بَقْعَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ
الْمَسْجِدِ؛ لِأَنَّهُ يَذُلُّ فِيهِ كُلُّ جَبَّارٍ^٤.

١٣٨٦ - الإمام الرضا ﷺ: فَإِنْ قَالَ: فَلِمَ أَمَرَ بِالْحَجِّ؟
قِيلَ: لِعَلِّهِ الْوَفَادَةَ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ... مَعَ مَا
فِيهِ مِنَ التَّكْفِينِ وَنَقْلِ أَخْبَارِ الْأُمَمَةِ ﷺ إِلَى كُلِّ
صُفْعٍ وَنَاحِيَةٍ^٥.

٤٤٨ - نفْيُ الْحَجِّ لِلْفَقْرِ

١٣٨٧ - رسول الله ﷺ: الْحَجُّ يَنْفِي الْفَقْرَ^٦.
١٣٨٨ - الإمام الصادق ﷺ: مَنْ حَجَّ ثَلَاثَ حِجَجٍ لَمْ
يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا^٧.

١٣٨٩ - عنه ﷺ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَسْرَعَ غِنًى وَلَا أَثْقَلَ
لِلْفَقْرِ مِنْ إِدْمَانِ حَجٍّ هَذَا الْبَيْتِ^٨.

١٣٩٠ - عنه ﷺ: وَقَدْ سَأَلَهُ إِسْحَاقُ بْنُ عِمَارٍ: إِنِّي قَدْ
وَطَّنْتُ نَفْسِي عَلَى لُزُومِ الْحَجِّ كُلِّ عَامٍ بِنَفْسِي أَوْ بِرَجُلٍ مِنْ
أَهْلِ بَيْتِي بِمَالِي -: وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ:
فَإِنْ قَعَلْتُ (ذَلِكَ) فَأَيُّنَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ، وَأَيُّنَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ^٩.

٤٤٩ - ما به تمام الحج

﴿وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾^{١٠}.
١٣٩١ - الإمام علي ﷺ: أَتَمُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّكُمْ

١. نواب الأعمال: ٣/٧٠.

٢. أمالي الطوسي: ٥٨٢/٢٩٦.

٣. أمالي الصدوق: ٤/٤٩٣، التوحيد: ٤/٢٥٣.

٤. البحار: ٣٤/٤٥/٩٩.

٥. عيون أخبار الرضا ﷺ: ١/١١٩/٢.

٦. تحف العقول: ٧.

٧. الخصال: ١٠١/١١٧.

٨. أمالي الطوسي: ١٤٧٨/٦٩٤.

٩. نواب الأعمال: ٤/٧٠.

١٠. البقرة: ١٩٦.

١١. الخصال: ١٠/٦١٦.

١٢-١٣. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢/٢٦٢/٢٩، ح: ٢٠.

١٤. البحار: ٣/٥٨/٧٧.

١٥. نواب الأعمال: ١/٢٨١.

١٦. المائدة: ٩٧.

رسول الله، ولا بد لك من أن تقول، فقال ﷺ: يابن أبي عامر، كيف أجسر أن أقول: لبيك اللهم لبيك، وأخشى أن يقول ﷺ (لي): لا لبيك ولا سَعْدُكَ !!^١

١٤٠٢ - الإمام الرضا ﷺ: إنما أمروا بالإحرام ليخشعوا قبل دخولهم حرم الله وأمنه، ولئلا يلهاو ويستغلوا بشيء من أمور الدنيا وزينتها ولذاتها، ويكونوا جاديين فيما هم فيه، قاصدين نحوّه، مُقْبِلِينَ عَلَيْهِ بِكُلِّئِهِمْ^١.

٤٥١ - ثواب من مات في طريق الحج

١٤٠٣ - الإمام الصادق ﷺ: مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِباً أَوْ جَائِئاً، أَمِنَ مِنَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^١.
١٤٠٤ - عنه ﷺ: مَنْ مَاتَ مُحْرِماً بَعَثَهُ اللَّهُ مُلْكِيًّا^١.

٤٥٢ - حضور الإمام الغائب في الموسم

١٤٠٥ - الإمام الصادق ﷺ: يَفْقِدُ النَّاسُ إِمَامَهُمْ فَيَشْهَدُ الْمَوْسِمَ فَيَرَاهُمْ وَلَا يَرَوْنَهُ^١.

حَجَّةٌ ثُمَّ تَصَدَّقَ وَوَصَلَ كَانَ خَيْراً لَهُ - كَذَبُوا، لَوْ فَعَلَ هَذَا النَّاسُ لَطَلَّ هَذَا الْبَيْتُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ قِيَاماً لِلنَّاسِ^١.

٤٤٨ - قِلَّةُ الْحَجَّاجِ

١٣٩٧ - عبد الرحمان بن كثير: حَجَّجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ صَعِدَ عَلَى جَبَلٍ فَأَشْرَفَ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: مَا أَكْثَرَ الضَّجِيجَ وَأَقَلَّ الْحَجَّاجِ^١!

٤٤٩ - أدب الحاج

«الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَغْلُومَاتٌ مَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَقَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ»^٢.

١٣٩٨ - الإمام الباقر ﷺ: مَا يُغْنِبُنِي عَنْ هَذَا الْبَيْتِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: وَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى، وَحِلْمٌ يَمْلِكُ بِهِ عَضْبُهُ، وَحُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَهُ^١.

٤٥٠ - أدب الإحرام

١٣٩٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ حَجَّ بِمَالٍ حَرَامٍ فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدُكَ، حَجَّكَ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ^٥.

١٤٠٠ - الإمام الصادق ﷺ: الْحَجُّ حَجَّانٍ: حَجٌّ لِلَّهِ وَحَجٌّ لِلنَّاسِ، فَمَنْ حَجَّ لَهُ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى اللَّهِ الْجَسَنَةِ، وَمَنْ حَجَّ لِلنَّاسِ كَانَ ثَوَابُهُ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٦.

١٤٠١ - مالك بن أنس: حَجَّجْتُ مَعَ الصَّادِقِ ﷺ سَنَةً، فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ رِجْلَتُهُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ كَانَ كُلُّهَا هَمٌّ بِالتَّلْبِيَةِ انْقَطَعَ الصَّوْتُ فِي حَلْفِهِ، وَكَادَ يَخْرُجُ مِنْ رِجْلَتِهِ، فَقُلْتُ: قُلْ يَابْنَ

١. علل الشرائع: ١/ ٤٥٢.

٢. البحار: ٢٧/ ١٨١/ ٣٠.

٣. البقرة: ١٩٧.

٤. الخصال: ١٤٨/ ١٨٠.

٥. الدر المنثور: ٢/ ٦٣.

٦. نواب الأعمال: ١٦٤/ ١٦٦.

٧. الخصال: ١٦٧/ ٢١٩، علل الشرائع: ٢٣٥/ ٤.

٨. في الطبعة المعتمدة «يأمرؤا» وما أنبتناه من طبعة مؤسسة آل البيت.

٩. وسائل الشريعة: ٩/ ٣/ ٤.

١٠. الكافي: ٤/ ٢٦٣/ ٤٥.

١١. البحار: ٧/ ٣٠٢/ ٥٦.

١٢. كمال الدين: ٣٤٦/ ٣٣.

الحجّة

لَهُ: أَفَلَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ؟! وَإِنْ قَالَ: كُنْتُ جَاهِلًا،
قَالَ لَهُ: أَفَلَا تَعْلَمْتَ حَتَّى تَعْمَلَ؟! فَيُخَصَّم، فَيَتْلَكَ
الحجّة البالغة^١.

١٤١٢- عنه ﷺ: الحجّة قبل الخلق، ومع الخلق، وبعد
الخلق^١.

٤٥٥ - أوكّد الحُجج وأبلغها

﴿رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى
اللَّهِ حُجَّةٌ بَغْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾^{١١}.

١٤١٣ - الإمام عليّ عليه السلام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لِلَّهِ سُبْحَانُهُ حُجَّةٌ فِي أَرْضِهِ أَوْ كَدُ مِنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا
حِكْمَةٌ أَتْلَعُ مِنْ كِتَابِهِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمِ^{١٢}.

١٤١٤ - عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
فِي أَرْضِهِ حُجَّةٌ وَلَا حِكْمَةٌ أَتْلَعُ مِنْ كِتَابِهِ^{١٣}.

٤٥٣ - الحجّة

﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا﴾^١.
﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ
بَيِّنَةٍ﴾^٢.

(انظر) البقرة: ٢٥٦، ٢٨٦ والأعراف: ٤٢ والأنفال: ٤٢
والنوبة: ١١٥ وطه: ١٣٤ والمج: ٧١ والشمس: ٥٩
والنجم: ٢٠٨، ٢٠٩ والفصل: ٤٦، ٥٩ والطلاق: ٧.

١٤٠٦ - الإمام عليّ عليه السلام: قُوَّةُ سُلْطَانِ الْحُجَّةِ أَعْظَمُ
مِنْ قُوَّةِ سُلْطَانِ الْقُدْرَةِ^٣.

١٤٠٧ - عنه عليه السلام: مَنْ صَدَقَتْ لَهُجَّتُهُ قَرِيبَتْ حُجَّتُهُ^٤.
١٤٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنْ حُجَّةِ اللَّهِ
عَلَى الْعِبَادِ -: أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ، وَيَقِفُوا عِنْدَ مَا
لَا يَعْلَمُونَ^٥.

١٤٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَجَّ
عَلَى النَّاسِ بِمَا آتَاهُمْ وَمَا عَزَّاهُمْ^٦.

١٤١٠ - عنه عليه السلام: مَنْ شَكَّ أَوْ ظَنَّ فَأَقَامَ عَلَى أَحَدِهِمَا
أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ، إِنَّ حُجَّةَ اللَّهِ هِيَ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ^٧.
(انظر) الإمامة: باب ٩١.

٤٥٤ - لله الحجّة البالغة

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَذَا كُمْ
أَجْمَعِينَ﴾^٨.

١٤١١ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿قُلْ
فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ...﴾ -: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْعَبْدِ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدِي، أَكُنْتَ عَالِمًا؟ فَإِنْ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ

١. الإسراء: ١٥.

٢. الأنفال: ٤٢.

٣. غرر الحكم: ٦٧٨١، ٨٤٨٢.

٤. التوحيد: ٤٥٩، ٢٧/٤١٠، ٢.

٥. الكافي: ٢/٤٠٠، ٨. الأنعام: ١٤٩.

٦. البحار: ٢/٢٩، ١٠.

٧. الكافي: ١/١٧٧، ٤. النساء: ٦٦٥.

٨. غرر الحكم: ١١٠٠٤.

٩. نهج السعادة: ١/٣٤٧.

الحديث

١٤٢٣ - عنه عليه السلام: هَمَّةُ السَّفَهَاءِ الرَّوَايَةُ، وَهَمَّةُ الْعُلَمَاءِ الدَّرَايَةُ^١.

١٤٢٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: حَدِيثٌ تَذْرِيبُهُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ تَزْوِيهِ^٢.

٤٥٦ - الحديثُ

١٤١٥ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَدْنَى إِلَى أُمَّتِي حَدِيثاً يَقَامُ بِهِ سُنَّةٌ أَوْ يُثَلَّمُ بِهِ بِذَعَةِ قَلْبِ الْجَنَّةِ^١.

١٤١٦ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنْ حَدَّثْنَا يُخْبِي الْقُلُوبَ^٢.

١٤١٧ - عنه عليه السلام: لِحَدِيثٍ وَاحِدٍ تَأْخُذُهُ عَنْ صَادِقٍ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا^٣.

١٤١٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: اعْرِفُوا مَنَازِلَ النَّاسِ مِنَّا عَلَى قَدْرِ رَوَايَاتِهِمْ عَنَّا^٤.

٤٥٧ - المُحَدَّث

١٤١٩ - رسولُ اللهِ ﷺ: اللَّهُمَّ اِزْهَمْ خُلَفَائِي - ثَلَاثًا - قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ

يَبْلُغُونَ حَدِيثِي وَسُنَّتِي، ثُمَّ يَعْلَمُونَهَا أُمَّتِي^٥.

١٤٢٠ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: الرَّوَايَةُ لِلْحَدِيثِ الْمُتَّفَقَةِ فِي الدِّينِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ لَا فِقَّةَ لَهُ وَلَا رَوَايَةَ^٦.

٤٥٨ - ثَوَابُ مَنْ حَفِظَ أَرْبَعِينَ حَدِيثاً

١٤٢١ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثاً يَنْتَفَعُونَ بِهَا فِي أَمْرِ دِينِهِمْ، بَعَثَهُ اللهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ فَقِيهاً عَالِماً^٧.

٤٥٩ - دِرَايَةُ الْحَدِيثِ

١٤٢٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالدَّرَايَاتِ لَا بِالرَّوَايَاتِ^٨.

٤٦٠ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْكَذِبِ عَلَى الرَّسُولِ

١٤٢٥ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَنْتَبِأْ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ^{١١}.

١٤٢٦ - عنه عليه السلام: إِنْ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ^{١٢}.

٤٦١ - النَّهْيُ عَنْ تَكْذِيبِ مَا لَا يَعْلَمُ كَذِبَهُ

١٤٢٧ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ رَدَّ حَدِيثاً بَلَغَهُ عَنِّي فَأَنَا مُخَاصِمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا بَلَغَكُمْ عَنِّي حَدِيثٌ لَمْ تَعْرِفُوا فَقُولُوا: اللهُ أَعْلَمُ^{١٣}.

٤٦٢ - صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَوُفَاقَةُ الْقُرْآنِ

١٤٢٨ - رسولُ اللهِ ﷺ: اعْرِضُوا حَدِيثِي عَلَى كِتَابِ اللهِ، فَإِنْ وَافَقَهُ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا قُلْتُهُ^{١٤}.

١٤٢٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَا لَمْ يُوَافِقْ مِنَ الْحَدِيثِ الْقُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُفٌ^{١٥}.

١-٢. البحار: ٢/١٥٢/٤٣ و ٥/١٤٤.

٣. أمالي المفيد: ٤٢/١٠.

٤. البحار: ٢/١٥٠/٢٤.

٥. أمالي الصدوق: ١٥٢/٤.

٦-٧. البحار: ٢/١٤٥/٩ و ١٠/١٥٦.

٨. كنز الفوائد: ٢/٣١.

٩. البحار: ٢/١٦٠/١٣.

١٠. معاني الأخبار: ٢/٣.

١١. أمالي الطوسي: ٢٢٧/٣٩٨.

١٢. كنز العمال: ٢٩٢٥٥.

١٣. البحار: ٢/٢١٢/١١٤.

١٤. كنز العمال: ٩٠٧.

١٥. الكافي: ١/٦٩/٤.

٤٦٣ - صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَ موافقةُ الفطرة

١٤٣٠ - الإمامُ الباقر عليه السلام : ما وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثٍ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَلَا تَنْتَ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَعَرَفْتُمُوهُ فَأَقْبِلُوهُ، وَمَا اشْتَارَتْ قُلُوبُكُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام ^١.

٤٦٤ - صِحَّةُ الْحَدِيثِ وَ موافقةُ الحقِّ

١٤٣١ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : ما جاءَكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ مُوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ، وَمَا أَتَاكُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلَّهُ، وَلَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ ^٢.

٤٦٥ - جوازُ نقلِ الحديثِ بالمعنى

١٤٣٢ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : لَا بَأْسَ فِي الْحَدِيثِ قَدَّمْتَ فِيهِ أَوْ أَخَّرْتَ، إِذَا أَصَبْتَ مَعْنَاهُ ^٣.

١٤٣٣ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : أَسْمَعُ الْحَدِيثَ مِنْكَ فَأَزِيدُ وَأَنْقُصُ . قَالَ : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَعَانِيَهُ فَلَا بَأْسَ ^٤.

٤٦٦ - ما ينبغي مراعاته في التَّحْدِيثِ

١٤٣٤ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : لَا تُحَدِّثُوا أُمَّتِي مِنْ أَحَادِيثِي إِلَّا بِمَا تَحْمِلُهُ عُقُولُهُمْ ^٥.

١٤٣٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اتَّحِبُّونَ أَنْ يَكْذَبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟! حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَغْرِفُونَ، وَأَمْسِكُوا عَمَّا يُنْكِرُونَ ^٦.

٤٦٧ - صعوبةُ تحمُّلِ بعضِ الأحاديثِ

١٤٣٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنْ حَدِّثْنَا صَعْبٌ مُسْتَضْعَبٌ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ نَجِيُّ مُرْسَلٌ، أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ، أَوْ مَدِينَةٌ

حَصِينَةٌ.

قَالَ عَمْرُو : فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ - رَاوِي الْحَدِيثِ : يَا أَبَا الْحَسَنِ، وَأَيُّ شَيْءٍ الْمَدِينَةُ الْحَصِينَةُ ؟ قَالَ : فَقَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْهَا فَقَالَ لِي : الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ ^٧.

٤٦٨ - شُمُولِيَّةُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

١٤٣٧ - أَبُو أُسَامَةَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُغِيرِيَّةِ، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ السُّنَنِ، فَقَالَ : مَا مِنْ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَلَدُ آدَمَ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَتْ فِيهِ السُّنَّةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ رَسُولِهِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا اخْتَجَّ عَلَيْنَا بِمَا اخْتَجَّ، فَقَالَ الْمُغِيرِيُّ : وَبِمَا اخْتَجَّ ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : قَوْلُهُ : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ ^٨.

٤٦٩ - مُتَشَابِهَاتُ الْأَحَادِيثِ

١٤٣٨ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : إِنْ فِي أَخْبَارِنَا مُتَشَابِهًا كَمُتَشَابِهِ الْقُرْآنِ، وَمُحْكَمًا كَمُحْكَمِ الْقُرْآنِ، فَرُدُّوهُ مُتَشَابِهًا إِلَى مُحْكَمِهَا، وَلَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهَا دُونَ مُحْكَمِهَا فَتَضِلُّوا ^٩.

١. البحار: ٢ / ١٨٩ / ٢١.

٢. معاني الأخبار: ٣٩٠ / ٣٠.

٣. كنز العمال: ٢٩١٧٩.

٤. البحار: ٢ / ١٦٤ / ٢٤.

٥. كنز العمال: ٢٩٢٨٤.

٦. البحار: ٧٧ / ٦٠.

٧. معاني الأخبار: ١٨٩ / ١، أمالي الصدوق: ١٣ / ٦.

٨. البحار: ٢ / ١٦٩ / ٣.

٩. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٩٠ / ٣٩.

الحدود

يُقِيمُونَ الْحُدُودَ عَلَى صُعْقَانِهِمْ وَيَتْرُكُونَ أَقْرِبَاءَهُمْ
وَأَشْرَافَهُمْ فَهَلَكُوا^٦.

٤٧٣ - لا شَفَاعَةَ وَلَا كِفَالََةَ وَلَا يَمِينَ فِي حَدٍّ

١٤٤٥ - رسول الله ﷺ: أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ
دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ
حَتَّى يَنْتَرَعَ^٧.

١٤٤٦ - عنه ﷺ: لا شَفَاعَةَ وَلَا كِفَالََةَ وَلَا يَمِينَ
فِي حَدٍّ^٨.

١٤٤٧ - الإمام عليّ ﷺ: لا كِفَالََةَ فِي حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ^٩.

١٤٤٨ - الإمام الصادق ﷺ: - عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: - أَنَّهُ تَمَى عَنِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ،
وَقَالَ: مَنْ شَفَعَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ لِيُبْطِلَهُ وَسَعَى
فِي ابْطَالِ حُدُودِهِ عَذَّبَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٠}.

٤٧٤ - التَّهْيِ عَنْ النَّظَرَةِ فِي الْحُدُودِ

١٤٤٩ - الإمام الباقر ﷺ: فِي ثَلَاثَةِ شَهَدُوا عَلَى
رَجُلٍ بِالزُّفَى، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: أَيْسَنَ الزَّايِعُ؟
فَقَالُوا: الْآنَ يَجِيءُ، فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ: حَدُّوهُمْ،
فَلَيْسَ فِي الْحُدُودِ نَظَرَةٌ سَاعَةً^{١١}.

٤٧٠ - لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ

١٤٣٩ - الإمام الباقر ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى...
جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدًّا، وَجَعَلَ عَلَيْهِ دَلِيلًا يَدُلُّ
عَلَيْهِ، وَجَعَلَ عَلَى مَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ الْحَدَّ حَدًّا^١.

٤٧١ - دَرءُ الْحُدُودِ

١٤٤٠ - رسول الله ﷺ: اذْرَوْوا الْحُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ
مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ وَجَدْتُمْ لِلْمُسْلِمِ مَخْرَجًا فَخَلُّوا
سَبِيلَهُ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ لَأَنْ يُخْطِئَ فِي الصَّفْوِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
يُخْطِئَ فِي الْمُقْبَةِ^٢.

١٤٤١ - عنه ﷺ: اذْرَوْا الْحُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ^٣.

٤٧٢ - إِقَامَةُ الْحُدُودِ

١٤٤٢ - رسول الله ﷺ: إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ خَيْرٌ
مِنْ مَطَرٍ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ اللَّهِ^٤.

١٤٤٣ - عنه ﷺ: حَدٌّ يَقَامُ فِي الْأَرْضِ أَزْكَى مِنْ
عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً^٥.

١٤٤٤ - الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّى
بِأَشْرَافِهَا شَرَفٌ فِي قَوْمِهَا قَدْ سَرَقَتْ، فَأَمَرَ
بِقَطْعِهَا، فَاجْتَمَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ
وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُقَطِّعُ امْرَأَةً شَرِيفَةً مِثْلَ فُلَانَةٍ فِي
خَطَرٍ يَسِيرٍ؟

قَالَ: نَعَمْ، إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ عِثْلٍ هَذَا، كَانُوا

١. الكافي: ١/ ٥٩/ ٢. ٢. كنز العمال: ١٢٩٧١.

٣. الفقيه: ٤/ ٧٤/ ٥١٤٦، كنز العمال: ١٢٩٧٢.

٤. كنز العمال: ١٤٥٩٩، الكافي: ٧/ ١٧٤/ ١ مع تفاوت يسير في
اللفظ وفيه: «ليلة وأيامها».

٥- ٦. مستدرک الوسائل: ١٨/ ٩/ ٢١٨٤٣ و ص ٧/ ٢١٨٣٤.

٧. كنز العمال: ٤٣٨٣٧.

٨. الفقيه: ٤/ ٧٤/ ٥١٤٦.

٩- ١٠. مستدرک الوسائل: ١٣/ ٢٣٩/ ١٥٨٤٦، ١٨/ ٢٤/ ٢١٩٠١.

١١. الكافي: ٧/ ٢١٠/ ٤.

٤٧٥ - التَّهْيِي عَنْ تَعْدِي الْحُدُودِ

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^١.

١٤٥٠ - رسول الله ﷺ: يُؤْتِي بِوَالٍ تَقْصُ مِنَ الْحَدِّ سَوَاطِئَ فَيَقُولُ: رَبِّ رَحْمَةً لِعِبَادِكَ، فيَقَالُ لَهُ: أَنْتَ أَرْحَمُ بِهِمْ مِنِّي؟! فَيُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَيُؤْتِي بِنَ زَادَ سَوَاطِئَ فَيَقُولُ: لِيُنْتَهُوا عَنْ مَعَاصِيكَ! فَيُؤَمِّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ^٢.

١٤٥١ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَرَ قَتَبَرًا أَنْ يَضْرِبَ رَجُلًا حَدًّا، فَعَلَّطَ قَتَبَرٌ فِرَادَةً ثَلَاثَةً أَشْوَاطٍ، فَأَفَادَهُ عَلَى ﷺ مِنْ قَتَبَرٍ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ^٣.

٤٧٦ - دَوْرُ إِقَامَةِ الْحَدِّ فِي تَكْفِيرِ الذَّنْبِ

١٤٥٢ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَذْنَبَ ذَنْبًا فَأَقِيمَ عَلَيْهِ حَدَّ ذَلِكَ الذَّنْبِ فَهُوَ كَفَّارَتُهُ^٤.

١٤٥٣ - الإمام علي عليه السلام: مَا عَاقَبَ اللَّهُ عَبْدًا مُؤْمِنًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِلَّا كَانَ أَجْوَدَ وَأَجَدَّ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي عِقَابِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٥.

٤٧٧ - التَّهْيِي عَنْ إِهَانَةِ الْمُحْدُودِ

١٤٥٤ - تنبيه الخواطر: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ فِي الرِّثَا قَالَ رَجُلٌ لَصَاحِبِهِ: هَذَا قَعَصَ كَمَا يَقْعَصُ الْكَلْبُ، فَرَّ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا بِحَقِيقَةٍ فَقَالَ: ائْتِهَا مِنهَا، قَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ نَتَّهَشُ حَقِيقَةً؟! قَالَ: مَا أَصَبْتُمَا مِنْ أَخْبِكُمَا أَتَيْتُمَا مِنْ هَذَا^٦.

١٤٥٥ - عبد الرحمن بن أبي ليلى: إِنَّ عَلِيًّا أَقَامَ عَلَى رَجُلٍ حَدًّا فَجَعَلَ النَّاسُ يَسْبُونَهُ وَيَلْعَنُونَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَمَا عَنْ ذَنْبِهِ هَذَا فَلَا يُسْأَلُ^٧.

٤٧٨ - مَنْ أُجْرِيَ عَلَيْهِ الْحَدُّ يُقْتَلُ فِي الثَّالِثَةِ

١٤٥٦ - الإمام الكاظم عليه السلام: أَصْحَابُ الْكِبَائِرِ كُلِّهَا إِذَا أَقِيمَ عَلَيْهِمُ الْحَدُّ مَرَّتَيْنِ قُتِلُوا فِي الثَّالِثَةِ^٨.

٤٧٩ - التَّعْزِيرُ

١٤٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ حَمَادُ بْنُ عُمَانَ عَنِ التَّعْزِيرِ -: دُونَ الْحَدِّ، قَالَ: قُلْتُ: دُونَ ثَمَانِينَ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ دُونَ الْأَرْبَعِينَ، فَإِنَّهَا حَدُّ الْمَمْلُوكِ، قَالَ: قُلْتُ: وَكَمْ ذَاكَ؟ قَالَ: قَدَّرُ مَا يَرَاهُ الْوَالِي مِنْ ذَنْبِ الرَّجُلِ وَقُوَّةَ بَدَنِهِ^٩.

١٤٥٨ - عنه عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ التَّعْزِيرِ: كَمْ هُوَ؟ -: بِضْعَةَ عَشَرَ سَوَاطِئَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ^{١٠}.

١. البقرة: ٢٢٩.

٢. مستدرک الوسائل: ١٨ / ٣٧ / ٢١٩٤٨.

٣. الكافي: ٧ / ٢٦٠ / ١.

٤. كنز العمال: (١٢٩٦٤، ١٢٩٦٦، ١٣٣٦٦، ١٣٣٦٧ مثله معنی).

٥. تحف العقول: ٢١٤.

٦. تنبيه الخواطر: ١ / ١١٦.

٧. كنز العمال: ١٤٠٠٢.

٨. الكافي: ٧ / ١٩١ / ٢.

٩. علل الشرائع: ٥٣٨ / ٤.

١٠. الكافي: ٧ / ٢٤٠ / ١.

الحَرْبُ

عَلَى صَلَاحِهَا.

٤٨٣ - مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ

١٤٦٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام - في وصِيَّتِهِ لِزِيَادِ بْنِ النَّضْرِ - :
اعْلَمَنَّ أَنَّ مَقْدَمَةَ الْقَوْمِ عُيُوبُهُمْ ، وَعُيُوبُ الْمَقْدَمَةِ
طَلَانُهُمْ ، فَإِذَا أَنْتَ خَرَجْتَ مِنْ بِلَادِكَ وَدَسَّوَتْ مِنْ
عَدُوِّكَ فَلَا تَسْأَمْ مِنْ تَوَجِيهِ الطَّلَانِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ وَفِي
بَعْضِ الشَّعَابِ وَالشَّجَرِ وَالْخَرِّ وَفِي كُلِّ جَانِبٍ ؛ حَتَّى لَا
يُغَيِّرُكَ عَدُوُّكَ ، وَيَكُونَ لَكَ كَمِينٌ .^١

٤٨٤ - تَعْلِيمَاتُ عَسْكَرِيَّةٍ

١٤٦٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَا يَقْتُلِ الرُّسُلَ وَلَا الرُّهْنَ .
١٤٦٨ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : فَقَدِّمُوا الدَّارِعَ ، وَأَخْرُوا
الْحَايِرَ ، وَعَضُّوا عَلَى الْأَضْرَاسِ ؛ فَإِنَّهُ أَنْبَى لِلشُّيُوفِ
عَنِ الْهَامِ ، وَالتَّوَّأُ فِي أَطْرَافِ الرَّمَاكِ ؛ فَإِنَّهُ أَشْوَرُ
لِلْأَسِنَّةِ ، وَعَضُّوا الْأَنْبَصَارَ ؛ فَإِنَّهُ أَزْبَطُ لِلْجَاشِ وَأَسْكَنُ
لِلْقُلُوبِ ، وَأَمِيتُوا الْأَصْوَاتَ ؛ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفُشْلِ .^٢
١٤٦٩ - عنه عليه السلام : لَا تُقَاتِلُوهُمْ حَتَّى يَبْدُووكُمْ ، فَإِنَّكُمْ
بِحَمْدِ اللهِ عَلَى حُجَّةٍ ، وَتَرْكُكُمْ إِيَّاهُمْ حَتَّى يَبْدُووكُمْ
حُجَّةٌ أُخْرَى لَكُمْ عَلَيْهِمْ ، فَإِذَا كَانَتْ الْهَرَمَةُ بِإِذْنِ اللهِ فَلَا
تَقْتُلُوا مُذْبِرًا ، وَلَا تُصِيبُوا مُغَوَّرًا ، وَلَا تُجْهِزُوا عَلَى
جَرِيحٍ ، وَلَا تَهْجُوا النِّسَاءَ بِأَذَى .^٣
١٤٧٠ - عنه عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُلْقَى السَّمُّ

٤٨٠ - الحرب

١٤٥٩ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : رُبَّ حَرْبٍ أَغْوَدَ مِنْ سِلْمٍ .
١٤٦٠ - عنه عليه السلام : الْحُلْفُ مَثَارُ الْحُرُوبِ .^١
١٤٦١ - عنه عليه السلام : اللَّجَاجُ مَثَارُ الْحُرُوبِ .^٢

١٤٦٢ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام : أَلَا إِنَّ الْحَرْبَ شَرُّهَا
ذَرِيعٌ ، وَطَعْمُهَا قَطِيعٌ ، فَمَنْ أَخَذَ لَهَا أَهْبَتَهَا ، وَاسْتَعَدَّ
لَهَا عُدَّتَهَا ، وَلَمْ يَأَلَمْ كُلُّوْمَهَا قَبْلَ خُلُوبِهَا ، فَذَلِكَ صَاحِبُهَا ،
وَمَنْ عَاجَلَهَا قَبْلَ أَوَانِ فُرْصَتِهَا ، وَاسْتَبْصَرَ سَعِيَهَا
فِيهَا ، فَذَلِكَ قَيْنٌ لَا يَنْفَعُ قَوْمَهُ ، وَأَنْ يَهْلِكَ نَفْسُهُ .^٣

٤٨١ - مُبَاغِتَةُ الْعَدُوِّ

١٤٦٣ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : أَلَا وَإِنِّي قَدْ دَعَوْتُكُمْ إِلَى
قِتَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَسِرًّا وَإِعْلَانًا ، وَقُلْتُ
لَكُمْ : اغْزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ ، فَوَاللَّهِ مَا غَزِيَ قَوْمٌ قَطُّ
فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا .^٤

٤٨٢ - مَا يَلْزَمُ رَعَايَتُهُ قَبْلَ الْحَرْبِ

١٤٦٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : تَأَلَّفُوا النَّاسَ ، وَتَأَوَّاهُمْ ،
وَلَا تُغَيِّرُوا عَلَيْهِمْ حَتَّى تَذْعُوهُمْ ، فَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
أَهْلِ بَيْتٍ مَدْرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا تَأْتُونِي بِهِمْ مُسْلِمِينَ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتُونِي بِنِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَتَقْتُلُوا رِجَالَهُمْ .^٥

١٤٦٥ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام - فِي صَفِينٍ - : فَوَاللَّهِ مَا دَفَعْتُ
الْحَرْبَ يَوْمًا إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِيَ
بِي ، وَتَعُشُوا إِلَى صَوْنِي ، وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا

١- ٣. غرر الحكم: ٥٣٢٠، ٧٠٥، ٤٠٦.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣/ ١٨٦.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.

٤. كنز العمال: ١١٣٠٠.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٥٥.

٦. تحف العقول: ١٩١.

٧. قرب الإسناد: ١٣١/ ٤٥٦.

٨- ١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٤ والكتاب ١٤.

في بلادِ المُشْرِكِينَ^١.

١٤٧١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنْ أَخَذْتَ الْأَسِيرَ فَجَزَّ عَنِ الْمَشْيِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَكَ تَحْمِيلٌ فَأَرْسِلْهُ وَلَا تَقْتُلْهُ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا حُكْمُ الْإِمَامِ فِيهِ^٢.

٤٨٥ - الحربُ خُدعةٌ

١٤٧٢ - رسولُ الله ﷺ: قُلْ مَا بَدَأَ لَكَ؛ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ^٣.

٤٨٦ - التَّهْيِي عَنِ الْفِرَارِ مِنَ الْحَرْبِ

﴿وَمَنْ يُؤْلَمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّقًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾^٤.

١٤٧٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لِأَصْحَابِهِ فِي حَرْبٍ صَفَيْنَ -: عَاوِدُوا الْكَرَّ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْفَرِّ؛ فَإِنَّهُ عَارٌّ بَاقٍ فِي الْأَعْقَابِ وَالْأَعْنَاقِ وَنَارُ يَوْمِ الْحِسَابِ، وَطَيَّبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُسًا، وَامْشُوا إِلَى الْمَوْتِ (مَشْيًا) سُجْحًا^٥.

١٤٧٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ فَرَّ مِنْ رَجُلَيْنِ فِي الْقِتَالِ مِنَ الرَّحْفِ فَقَدْ فَرَّ، وَمَنْ فَرَّ مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي الْقِتَالِ مِنَ الرَّحْفِ فَلَمْ يَفِرَّ^٦.

١٤٧٥ - الإمامُ الرضا عليه السلام: حَرَّمَ اللَّهُ الْفِرَارَ مِنَ الرَّحْفِ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْوَهْنِ فِي الدِّينِ، وَالِاسْتِخْفَافِ بِالرُّسُلِ وَالْأَمَّةِ الْعَادِلَةِ عليه السلام^٧.

٤٨٧ - استخدامُ مختلفِ الأسلحةِ في الحربِ

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ﴾^٨.

١٤٧٦ - حفصُ بنُ غياثٍ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَائِنِ أَهْلِ الْحَرْبِ: هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُرْسَلَ

عَلَيْهِمُ الْمَاءُ، وَتُحْرَقَ بِالنَّارِ، أَوْ تُرْمَى بِالْمَجَانِيقِ حَتَّى يُقْتَلُوا، وَفِيهِمُ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْأَسَارَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالشُّجَارُ؟ فَقَالَ: يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِمْ، وَلَا يُمَسَّكَ عَنْهُمْ هَوْلَاءُ، وَلَا دِيَّةٌ عَلَيْهِمُ لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا كَفَّارَةٌ^٩.

٤٨٨ - القُوَّةُ الْبَحْرِيَّةُ

١٤٧٧ - رسولُ الله ﷺ: إِنْ شَهِدَاءُ الْبَحْرِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شَهِدَاءِ الْبَرِّ^{١٠}.

٤٨٩ - حربُ النِّسَاءِ

١٤٧٨ - الإمامُ الباقرُ أَوْ الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِالنِّسَاءِ فِي الْحَرْبِ حَتَّى يُدَاوِينَ الْجَزْحَى، وَلَمْ يَقْسَمْ لَهُنَّ مِنَ النَّيِّ، وَلَكِنَّهُ نَفَلَهُنَّ^{١١}.
(انظر المرأة: باب ١٦٣٠).

١. الكافي: ٢ / ٢٨ / ٥.

٢. علل الشرائع: ٥٦٥ / ١.

٣. كنز العمال: ١٠٨٩٢.

٤. الأنفال: ١٦.

٥. نهج السعادة: ٢ / ٢٣٢.

٦. الكافي: ٥ / ٣٤ / ١.

٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٩٢ / ١.

٨. الأنفال: ٦٠.

٩. الكافي: ٥ / ٢٨ / ٦.

١٠. كنز العمال: ١١١٠٨.

١١. الكافي: ٥ / ٤٥ / ٨.

المحارب

٤٩٠ - المحارب

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾^١.

١٤٧٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ فَدَمُهُ هَذَرٌ^٢.

١٤٨٠ - الإمام علي عليه السلام: اللَّصُّ الْمُحَارِبُ فَاقْتُلْهُ، فَإِنَّمَا أَصَابَكَ فَدَمُهُ فِي عُنُقِي^٣.

١٤٨١ - دعائم الإسلام: أَنَّهُ (عليه السلام) أَتَى بِمُحَارِبٍ فَأَمَرَ بِصَلْبِهِ حَيًّا، وَجَعَلَ خَشَبَةً قَائِمَةً بِمَا يَلِي الْقِبْلَةَ، وَجَعَلَ قَفَاهُ وَظَهْرَهُ بِمَا يَلِي الْخَشَبَةَ، وَوَجْهَهُ بِمَا يَلِي النَّاسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَلَمَّا مَاتَ تَرَكَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَنْزِلَ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَدْفِنَ^٤.

١٤٨٢ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ حَمَلَ السَّلَاحَ بِاللَّيْلِ فَهُوَ مُحَارِبٌ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلًا لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الرِّيَّةِ^٥.

١٤٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ نَفِيِّ الْمُحَارِبِ -: يُنْفَى مِنْ مِصْرِ، إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَفَى رَجُلَيْنِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى غَيْرِهَا^٦.

(انظر: الرباء: باب ٧٩١).

١. المائدة: ٣٣.

٢. مستدرک الوسائل: ١١ / ٩٩ / ١٢٥٢١.

٣. المحاسن: ٢ / ١٠٧ / ١٢٨٩.

٤. دعائم الإسلام: ٢ / ٤٧٧ / ١٧١٣.

٥. الكافي: ٧ / ٢٤٦ / ٦.

٦. مستدرک الوسائل: ١٨ / ١٥٩ / ٢٢٣٨٤.

الحرية

٤٩١ - الحرية

١٤٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام: خَمْسُ خِصَالٍ مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا فَلَيْسَ فِيهِ كَثِيرٌ مُسْتَنْعٍ، أُولَئِكَ: الْوَفَاءُ، وَالثَّانِيَةُ: التَّذِيرُ، وَالثَّلَاثَةُ: الْحَيَاءُ، وَالرَّابِعَةُ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْخَامِسَةُ -: وَهِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالِ: الْحُرِّيَّةُ^١.

٤٩٢ - الناس كلهم أحرار

١٤٨٥ - الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ آدَمَ لَمْ يَلِدْ عَبْدًا وَلَا أَمَةً، وَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَحْرَارٌ^٢.

١٤٨٦ - عنه عليه السلام: لَا تَكُونَنَّ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ حُرًّا^٣.

١٤٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ الْحُرَّ حُرٌّ عَلَى جَمِيعِ أَخْوَالِهِ: إِنْ نَابَتْهُ نَائِبَةٌ صَبَرَ لَهَا، وَإِنْ تَدَاكَتْ عَلَيْهِ الْمَصَانِبُ لَمْ تَكْثِرْهُ وَإِنْ أَسِرَ وَفُهِرَ وَاسْتَبْدَلَ بِالْأَسِيرِ عُسْرًا، كَمَا كَانَ يُوشِفُ الصَّدِيقُ الْأَمِينُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَمْ يَضُرُّ حُرِّيَّتَهُ أَنْ اسْتَعْبَدَ وَفُهِرَ وَأَسِرَ^٤.

٤٩٣ - شيمة الحر

١٤٨٨ - الإمام علي عليه السلام: الطَّلَاقُ شِيْمَةُ الْحُرِّ^٥.

١٤٨٩ - عنه عليه السلام: إِنْ الْحَيَاءُ وَالْعِفَّةُ مِنْ خِلَاطِي الْإِيمَانِ، وَإِنَّهَا لَسَجِيَّةُ الْأَحْرَارِ وَشِيْمَةُ الْأَبْرَارِ^٦.

١٤٩٠ - عنه عليه السلام: الْعَبْدُ حُرٌّ مَا قَنَعَ، الْحُرُّ عَبْدٌ مَا طَمِعَ^٧.

١. الخصال: ٢٨٤ / ٣٣. ٢. نهج السعادة: ١ / ١٩٨.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٤. الكافي: ٢ / ٨٩ / ٦.

٥. ٧ - غرر الحكم: ٤٦٧، ٣٦٠، ٤١٣.

الحمد لله

١٥٠٣- الإمام الباقر عليه السلام: مَثَلُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا
مَثَلُ دُودَةِ الْقَرْ: كُلَّمَا زِدَادَتْ مِنَ الْقَرْ عَلَى نَفْسِهَا
لَفَأَ كَانَ أَبْعَدَهَا مِنَ الْخُرُوجِ، حَتَّى تَمُوتَ غَمًّا^{١٣}.

١٥٠٤- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: ابْنُ آدَمَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ، وَإِنْ كُنْتَ إِذَا تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ ١٤.

(انظر: القناعة: باب ١٥٥٣).

١٥٠٥- رسول الله ﷺ: اَعْلَمَ يَا عَلِيُّ، أَنَّ الْجُبْنَ
وَالْبُخْلَ وَالْحِرْصَ غَرِيزَةٌ وَاحِدَةٌ، يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ ١٥.

١٥٠٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ ابْنَ آدَمَ لَحَرِيصٌ عَلَى مَا مَنَعَ ^{١٦}.
١٥٠٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: عَلَى الشَّكِّ وَفِيهِ النَّقَمَةُ بِاللَّهِ،
مَنْنَى الْحَرِصَ وَالشُّعْ ^{١٧}.

١٥٠٨- عنه عليه السلام: شِدَّةُ الْحَرِّ مِنْ قُوَّةِ الشَّرِّهِ وَضَعِفِ
الدِّينِ ^{١٨}.

١٤٩١- الإمام علي عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ الْحَرِصِ : مَا هُوَ ؟ - هُوَ طَلَبُ الْقَلِيلِ بِإِضَاعَةِ الْكَثِيرِ ١ .

١٤٩٢ - عنه عليه السلام: الحِرْصُ عَنَاءٌ مُؤَبَّدٌ.^٢

١٤٩٣- عنه عليه السلام: الحِرْصُ يُزْرِى بِالْمَرْوَةِ ٣.

١٤٩٤ - عنه عليه السلام: الحرص مطية التعب.

(انظر) عنوان ٢٥٤ «الطعم».

١٤٩٥- الإمام عليؑ - وقد سُئِلَ: أَيُّ ذُلٍّ أَذَلُّ -:
الحرصُ على الدنيا.

١٤٩٦- عنه عليه السلام: الْحَرِيصُ أَسِيرُ مَهَانَةٍ لَا يُفَكُّ أَسْرَهُ.

١٤٩٧- عنه عليه السلام: الرِّزْقُ مَقْسُومٌ، الْحَرِيصُ مُحْرَمٌ.^٧

١٤٩٨ - عنه عليه السلام: الْحَرِيصُ فَقِيرٌ وَلَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا
يَحْذَرُهَا^٨.

۱۴۹۹- عنه عليه السلام: من حرص شقي و تعني^۹.

١٥٠٠- عنه عليه السلام: الْحَرِيصُ لَا يَكْتَفِي^{١٠}.

١٥٠١- عنه عليه السلام: الحِرْصُ لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ، وَلَكِنْ يَنْزِلُ الْقَدَرُ.

١٥٠٢ - الإمام الحسين عليه السلام: لَيْسَتْ الْعِفَّةُ بِمَانِعَةٍ
بِرِزْقًا، وَلَا الْحِرْصُ بِجَالِبٍ فَضْلًا، وَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ
وَالْأَجَلَ مَحْتَمٍ، وَاسْتِعْمَالُ الْحِرْصِ طَالِبُ الْمَأْثَمِ ١٢.

١. البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.

٢-٤. غرر الحكم: ٩٨٢، ١١٠٧، ٢٨٠.

٥. أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.

١١-٦. غرر الحكم: ١٣٧٠، ٩٦، ١٧٥٣، ٧٧٢٣، ٣٦٥، ١٨٧٧.

١٢. أعلام الدين: ٤٢٨.

١٣-١٤. الكافي: ٢/٣١٦/٧ وص ١٢٨/٦.

١٥. علل الشرائع: ٥٥٩ / ١.

١٦. كنز العمال: ٤٤٠٩٥.

١٧-١٨. غرر الحكم: ٦١٩٥، ٥٧٧٢.

الحرام

٤٩٧ - اجتناب المحارم

١٥٠٩ - الإمام علي عليه السلام: إذا رَغِبْتَ في المكارمِ فاجْتَنِبِ المحارِمَ.^١

١٥١٠ - عنه عليه السلام: من أحسنِ المكارمِ تَحَنُّبُ المحارِمِ.^٢

١٥١١ - عنه عليه السلام: لو لم يَنْهَ الله سبحانه عن محارِمِهِ لَوَجَبَ أَنْ يَجْتَنِبَهَا العاقلُ.^٣

٤٩٨ - أكل الحرام

١٥١٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: العبادةُ مع أَكْلِ الحرامِ كالبناءِ على الرَّمْلِ - وقيل: على الماءِ -.^٤

١٥١٣ - عنه عليه السلام: تَرَكَ لَقَمَةً حَرَامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِي رَكْعَةٍ تَطَوُّعاً.^٥

١٥١٤ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ حَجٌّ وَلَا عُمْرَةٌ وَلَا صَلَوةٌ رَجِمَ حَتَّى أَنَّهُ يَفْسُدُ فِيهِ الْفَرْجُ.^٦

١٥١٥ - الإمام الصادق عليه السلام: في قوله صلى الله عليه وآله: ﴿وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً﴾ -: أَمَا وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ أَشَدَّ تَبَاحاً مِنَ الْقُبَاطِيِّ، وَلَكِنْ كَانُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ الْحَرَامُ لَمْ يَدْعُوهُ.^٧

٤٩٩ - ثواب من قَدَرَ على حرام فتركه

١٥١٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ قَدَرَ عَلَى امْرَأَةٍ أَوْ جَارِيَةٍ حَرَاماً فَتَرَكَهَا تَحَافَةً لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَأَمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْفَرْجِ الْأَكْبَرِ، وَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.^٨

١٥١٧ - عنه عليه السلام: لَا يَقْدِرُ رَجُلٌ عَلَى حَرَامٍ ثُمَّ يَدْعُوهُ،

لَيْسَ بِهِ إِلَّا تَحَافَةً لِلَّهِ، إِلَّا أَبَدَ اللَّهُ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ذَلِكَ.^٩

١٥١٨ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله كَانَ يَأْتِي أَهْلَ الصُّفَّةِ وَكَانُوا ضِيفَانَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، كَانُوا هَاجِرُوا مِنْ أَهْلِهِمْ وَأَمَوَاهِمُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَسْكَنَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله صُفَّةَ الْمَسْجِدِ، وَهُمْ أَرْبَعِيَّةٌ رَجُلٍ، يُسَلِّمُ عَلَيْهِمُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، فَأَتَاهُمْ ذَاتَ يَوْمٍ فَيَنْهَضُ نَعْلَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَقُّ ثَوْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْفُلُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَرْزُقُهُمْ مُدًّا مُدًّا مِنْ تَمْرٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ.^{١٠}

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، التَّمْرُ الَّذِي تَرْزُقُنَا قَدْ أَحْرَقَ بَطُونُنَا!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَمَا إِنِّي لَوِ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَطْعِمَكُمُ الدُّنْيَا لَأَطْعِمْتُكُمْ، وَلَكِنْ مَنْ عَاشَ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيُعَذِّبُ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَبِرَاحٍ عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ، وَيَعْدُو أَحَدُكُمْ فِي قَيْصَةٍ وَيَرُوحُ فِي أُخْرَى، وَتَتَجَدَّدُونَ بَيُوتَكُمْ كَمَا تَتَجَدَّدُ الْكَعْبَةُ.

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا إِلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ بِالْأَشْوَاقِ! فَمَتَى هُوَ؟!

قَالَ صلى الله عليه وآله: زَمَانُكُمْ هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِنَّكُمْ إِنْ مَلَأْتُمْ بَطُونَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ تَوْشِكُونَ أَنْ تَمْلُؤُوهَا مِنَ الْحَرَامِ.^{١١}

١ - ٣. غرر الحكم: ٤٠٦٩، ٩٣٨٢، ٧٥٩٥.

٤ - عدة الداعي: ١٤١.

٥ - تنبيه الخواطر: ١٢٠ / ٢.

٦ - أمالي الطوسي: ٦٨٠ / ١٤٤٧.

٧ - الكافي: ٥ / ٨١ / ٢.

٨ - نواب الأعمال: ٣٣٤ / ١.

٩ - كنز العمال: ٤٣١١٣.

١٠ - مستدرک الوسائل: ١٢ / ٥٦ / ١٣٤٩٩.

الحزب

٥٠٠ - الحزفة

١٥١٩ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُحْتَرِفَ^١.

١٥٢٠ - الخصال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ إِلَى الرَّجُلِ فَأَعْجَبَهُ، قَالَ: هَلْ لَهُ حِرْفَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: لَا، قَالَ: سَقَطَ مِنْ عَيْنِي. قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟! قَالَ: لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حِرْفَةٌ يَعِيشُ بِدِينِهِ^٢.

١٥٢١ - الإمام علي عليه السلام: تَعَرَّضُوا لِلتَّجَارَةِ؛ فَإِنَّ فِيهَا غِنًى لَكُمْ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينَ^٣.

١٥٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام: أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَصْحَابِهِ عَمَّا يَتَصَرَّفُ فِيهِ، فَقَالَ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي كَفَفْتُ يَدَيَّ عَنِ التَّجَارَةِ. قَالَ: وَلِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أَتَنْتَظِرُ هَذَا الْأَمْرَ. قَالَ: ذَلِكَ أَعْجَبَ لَكُمْ، تَذْهَبُ أَمْوَالُكُمْ، لَا تَكْفُفُ عَنِ التَّجَارَةِ وَالْقِمَسِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، افْتَحَ بَابَكَ وَابْسُطْ بِسَاطُكَ وَاشْتَرِزِقْ رَزِيكَ^٤.

(انظر) عنوان ٥٥ «التجارة»؛ عنوان ٣٤٤ «الكسب».

١. كنز العمال: ٩١٩٩.

٢. جامع الأخبار: ٣٩٠/١٠٨٤.

٣. الخصال: ١٠/٦٢١.

٤. مستدرک الوسائل: ١٣/١٠/١٤٥٧٨.

الحزب

٥٠١ - حزب الله

﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^١.

١٥٢٣ - الإمام علي عليه السلام: أَيْسَّرُكَ أَنْ تَكُونَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ الْغَالِبِينَ؟ أَتَيَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَأَحْسِنَ فِي كُلِّ أَمْرٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ^٢.

١٥٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام: نَحْنُ وَشِيعَتُنَا حِزْبُ اللَّهِ، وَحِزْبُ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ^٣.

٥٠٢ - حزب الشيطان

﴿اسْتَخُذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^٤.

١٥٢٥ - الإمام علي عليه السلام: أَنَّهُمَا النَّاسُ، إِنَّمَا بَدَأَ وَفُتِحَ الْفِتْنُ أَهْوَاءُ تَتَّبِعُ... وَلَوْ أَنَّ الْحَقَّ خَلَصَ لَمْ يَكُنْ اخْتِلَافٌ، وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضَعْفٌ وَمِنْ هَذَا ضَعْفٌ فَيُفْتَزَجَانِ فَيَجِيئَانِ مَعًا، فَهَذَا اسْتَخُذَ الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ، وَنَحَا الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى^٥.

١٥٢٦ - عنه عليه السلام: مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَصِفُ فِيهَا الْمُنَافِقِينَ: فَهُمْ لَمَّةُ الشَّيْطَانِ، وَخَمَّةُ الثَّيْرَانِ، أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ^٦.

(انظر) الشيطان: باب ١٠١٧.

١. المائدة: ٥٦. ٢. غرر الحكم: ٢٨٢٨.

٣. التوحيد: ١٦٦/٣. ٤. المجادلة: ١٩.

٥. الكافي: ١/٥٤. ٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.

الحَزْمُ

٥٠٣ - الحَزْمُ

١٥٢٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَزْمُ كِيَاسَةٌ^١.

١٥٢٨ - عنه عليه السلام: مَنْ أَخَذَ بِالْحَزْمِ اسْتَظْهَرَ، مَنْ أَصَاعَ الْحَزْمَ تَهَوَّرَ^٢.

١٥٢٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الحَزْمُ مِشْكَاءُ الظَّنِّ^٣.

٥٠٤ - النَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ

١٥٣٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ تَوَرَّطَ فِي الْأُمُورِ بِغَيْرِ نَظَرٍ فِي الْعَوَاقِبِ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلنَّوَائِبِ^٤.

١٥٣١ - عنه عليه السلام: التَّسْدِيرُ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ مِنَ النَّدَمِ^٥.

١٥٣٢ - عنه عليه السلام: أَعْقِلِ النَّاسَ أَنْظِرْهُمْ فِي الْعَوَاقِبِ^٦.

٥٠٥ - الحَزْمُ وَالْعَزْمُ

١٥٣٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ وَالْجَزْمِ^٧.

١٥٣٤ - عنه عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بِلا حَزْمٍ^٨.

٥٠٦ - تَفْسِيرُ الْحَزْمِ

١٥٣٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَزْمُ النَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ، وَمُشَاوَرَةُ ذَوِي الْقَوْلِ^٩.

١٥٣٦ - عنه عليه السلام: أَضِلَّ الْحَزْمُ الْوُقُوفَ عِنْدَ الشُّبُهَةِ^{١٠}.

١٥٣٧ - عنه عليه السلام: الطَّمَأْنِينَةُ قَبْلَ الْخَبَرَةِ خِلَافُ الْحَزْمِ^{١١}.

٥٠٧ - الْحَازِمُ

١٥٣٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ لَمْ يَشْغَلْهُ غُرُورُ دُنْيَاهُ عَنِ الْعَمَلِ لِأُخْرَاهُ^{١٢}.

١٥٣٩ - عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ تَخَيَّرَ لِحُلَّتَيْنِ؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ يُوزَنُ بِحُلَّتَيْهِ^{١٣}.

١٥٤٠ - عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ لَا يَشْغَلُهُ النَّعْمَةُ عَنِ الْعَمَلِ لِلْعَاقِبَةِ^{١٤}.

١٥٤١ - عنه عليه السلام: الْحَازِمُ مَنْ يُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ فِي سُلْطَانِ الْغَضَبِ، وَيُعَجِّلُ مُكَافَأَةَ الْإِحْسَانِ اغْتِنَاماً لِفُرْصَةِ الْإِمْكَانِ^{١٥}.

٥٠٨ - أَحْزَمُ النَّاسِ

١٥٤٢ - رسولُ الله ﷺ: أَحْزَمُ النَّاسِ أَحْظَمُهُمْ لِلْغَيْظِ^{١٦}.

١٥٤٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَوْحَشَكُمْ أَكْثَرُكُمْ ذِكْراً لِلْمَوْتِ، وَإِنَّ أَحْزَمَكُمْ أَحْسَنُكُمْ اسْتِعْدَاداً لَهُ^{١٧}.

١٥٤٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَحْزَمُكُمْ أَزْهَدُكُمْ^{١٨}.

١. البحار: ٧١ / ٣٣٩ / ٨.

٢. غرر الحكم: (٧٩١٣، ٧٩١٤).

٣-٤. تحف العقول: ٣٥٦، ٩٠.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.

٦. غرر الحكم: ٢٣٦٧.

٧. عوالي الآلي: ١ / ٢٩٢ / ١٦٤.

٨-٩. غرر الحكم: ١٠٦٨٢، ١٩١٥.

١٠. تحف العقول: ٢١٤.

١١-١٢. غرر الحكم: ١٥١٤، ١٩٨٤، ٢٠٢٦، ١٨٧٨، ٢١٧٩.

١٣. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤، ١٧. أعلام الدين: ٣٣٣.

١٤. غرر الحكم: ٢٨٣٢.

الحزن

يَحْزَنُونَ^{١١}.

١٥٥٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ - بِجُحْدِهِ وَفَضْلِهِ - جَعَلَ الرِّيحَ وَالْفَرْحَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسُّخْطِ^{١٢}.

١٥٥٦ - عنه ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذِهِ دَارُ تَرْجٍ لَا دَارَ فَرْجٍ، وَدَارُ الْتِيَّاءِ لَا دَارَ اسْتِيَّاءٍ، فَمَنْ عَرَفَهَا لَمْ يَفْرَحْ لِرَجَاءٍ، وَلَمْ يَحْزَنْ لِشَقَاءٍ^{١٣}.

١٥٥٧ - عنه ﷺ: قَوْلٌ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَذْنَاهَا الْهَمُّ^{١٤}.

١٥٥٨ - ابنُ عَبَّاسٍ: مَا اسْتَفْعْتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْفَاعِي بِكِتَابٍ كَتَبَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَرْءَ يَسُوهُ قَوْلُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُذِرْكُهُ، وَيَسْرُهُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُفَوِّتَهُ، فَلْيَكُنْ سُرُورَكَ بِمَا نَلَيْتَ مِنْ آخِرَتِكَ، وَلْيَكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا، وَمَا نَلَيْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحًا، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَأْسَ عَلَيْهِ حُزْنًا، وَلْيَكُنْ هَمُّكَ فِيمَا بَعْدَ الْمَوْتِ. وَالسَّلَامُ^{١٥}.

٥٠٩ - الحزن

١٥٤٥ - المسيح ﷺ: مَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقَمَ بَدَنُهُ^١.

١٥٤٦ - الإمام عليّ ﷺ: الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ^٢.

١٥٤٧ - عنه ﷺ: الْهَمُّ يُذِيبُ الْجَسَدَ^٣.

١٥٤٨ - الإمام الصادق ﷺ: الْأَحْزَانُ أَشْقَامُ الْقُلُوبِ، كَمَا أَنَّ الْأَمْرَاضَ أَشْقَامُ الْأَبْدَانِ^٤.

(انظر الدنيا: باب ٧٠٥).

٥١٠ - ما يُورِثُ الحزن

١٥٤٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ تَنَظَّرَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ طَالَ حُزْنُهُ، وَدَامَ أَسْفُهُ^٥.

١٥٥٠ - عنه ﷺ: رُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ تُورِثُ حُزْنًا طَوِيلًا^٦.

١٥٥١ - الإمام عليّ ﷺ: مَنْ غَضِبَ عَلَى مَنْ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَضُرَّهُ، طَالَ حُزْنُهُ وَعَذَبَ نَفْسُهُ^٧.

١٥٥٢ - عنه ﷺ: مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَثْبِتَهُ بِمُظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ: نَفْسٌ دَائِمٌ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ، وَحُزْنٌ لَازِمٌ^٨.

١٥٥٣ - عنه ﷺ: مَنْ قَصَّرَ فِي الْعَمَلِ ابْتُلِيَ بِالْهَمِّ^٩.

١٥٥٤ - عنه ﷺ: إِيَّاكَ وَالْجَزَعَ؛ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْأَمَلَ، وَيُضْعِفُ الْعَمَلَ، وَيُورِثُ الْهَمَّ^{١٠}.

٥١١ - مَا يَطْرُدُ الحزن

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

١. أمالي الصدوق: ٤٣٦/٣. ٢. تحف العقول: ٢١٤.

٣. غرر الحكم: ١٠٣٩. ٤. الدعوات: ١١٨/٢٧٦.

٥. أعلام الدين: ٢٩٤.

٦. أمالي الطوسي: ٥٣٣/١١٦٢.

٧. تحف العقول: ٩٩.

٨. البحار: ٢٥٦/٧٣/٢٩.

٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧.

١٠. دعائم الإسلام: ١/٢٢٣.

١١. يونس: ٦٢. ١٢. تحف العقول: ٦.

١٣. أعلام الدين: ٣٤٣. ١٤. قرب الإنسان: ٧٦/٢٤٤.

١٥. مطالب السؤل: ٥٥.

- ١٥٥٩ - الإمام علي عليه السلام: نِعَمَ طَارِدُ الْمُهْمومِ الْيَقِينُ^١.
 الحزن^٨.
 ١٥٦٠ - عنه عليه السلام: غَسَلُ الْغِيَابِ يَذْهَبُ الْهَمُّ وَالْحُزْنُ^٢.
 ١٥٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ، فَالْحُزْنُ لِمَاذَا؟^٣
 ١٥٦٢ - عنه عليه السلام: شَكَائِي مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى اللَّهِ الْعَمِّ، فَأَمْرُهُ بِأَكْلِ الْعَبِي^٤.
 ١٥٦٣ - عنه عليه السلام: مَنْ وَجَدَ هَمًّا وَلَا يَدْرِي مَا هُوَ فَلْيَغْسِلْ رَأْسَهُ^٥.
 الحزن^٨.
 ١٥٦٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ^٦.
 ١٥٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام: يُصْبِحُ الْمُؤْمِنُ حَزِينًا وَيُمْسِي حَزِينًا، وَلَا يُضْلِحُهُ إِلَّا ذَاكَ^٧.
 ١٥٦٦ - عنه عليه السلام: نَفْسُ الْمُهْمومِ لَنَا الْمُغْتَمُّ لَطْلِمُنَا تَنْسِيحٌ، وَهَمُّ لَأْمُرِنَا عِبَادَةٌ^٨.
 الحزن^٨.
 (انظر) عنوان ٤٧ «البكاء»؛ القلب؛ باب ١٥٤٠.

(انظر) السرور؛ باب ٩٢٥.

٥١٢ - عِلَّةُ الْحُزْنِ وَالْفَرَحِ

مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يُعْرَفُ

١٥٦٤ - أبو بصير: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَمَعِيَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي لَأَغْتَمُّ وَأَحْزَنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَعْرِفَ لِذَلِكَ سَبَبًا، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنَّ ذَلِكَ الْحُزْنَ وَالْفَرَحَ يَحِلُّ لِكُم مِتْنَا؛ لَأَنَا إِذَا دَخَلْنَا حُزْنَ أَوْ سُورَ كَانَ ذَلِكَ دَاخِلًا عَلَيْكُمْ، لَأَنَا وَإِنَّاكُمْ مِنْ سُورِ اللَّهِ ﷻ.

١٥٦٥ - بحار الأنوار: رُوي أَنَّهُ سَنَلَ الْعَالِمَ عليه السلام عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ مَغْمُومًا لَا يَدْرِي سَبَبَ غَمِّهِ، فَقَالَ: إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَخَاهُ مَغْمُومٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَصْبَحَ قَرْحَانٍ لَغَيْرِ سَبَبٍ يُوجِبُ الْفَرَحَ، فَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ عَلَى حَقُوقِ الْإِخْوَانِ^٩.

٥١٣ - الْحُزْنُ الْمَمْدُوحُ

١٥٦٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَا عُبِدَ اللَّهُ ﷻ عَلَى مِثْلِ طَوْلِ

١. البحار: ٧٧ / ٢١١ / ١.

٢. الغصال: ١٠ / ٦١٢.

٣. أمالي الصدوق: ١٦ / ٥.

٤. المحاسن: ٢٢٦٢ / ٣٦٢٢ / ٢.

٥. الدعوات: ٢٨٤ / ١٣٠ / ٢. ٦. علل الشرائع: ٩٣ / ٢.

٧. البحار: ٧٤ / ٢٢٧ / ٢٠.

٨. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٧.

٩. الكافي: ٢ / ٩٩ / ٣٠.

١٠. الدعوات: ٢٨٧ / ١٨. ١١. الكافي: ٢ / ٢٢٦ / ١٦.

الحساب

٥١٦ - ثَمَرَةُ الْمُحَاسَبَةِ

١٥٧٦- الإمام علي عليه السلام: مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَقَفَّ عَلَى غُيُوبِهِ، وَ أَحَاطَ بِذُنُوبِهِ وَ اسْتَقَالَ الذُّنُوبَ، وَأَصْلَحَ الْعُيُوبَ.^١

١٥٧٧- عنه عليه السلام: مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَاحَ، وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ، وَمَنْ خَافَ أَمِنَ.^٢

١٥٧٨- عنه عليه السلام: مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ.^٣

٥١٧ - أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمَرْءُ

١٥٧٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.^١

١٥٨٠- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ الصَّلَاةُ الْمَفْرُوضَاتُ، وَعَنِ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ، وَعَنِ الصَّيَامِ الْمَفْرُوضِ، وَعَنِ الْحَجِّ الْمَفْرُوضِ، وَعَنِ لَا يَتَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَإِنْ أَقَرَّ بَوْلَا يَتَيْنَا ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا قُبِلَتْ مِنْهُ صَلَاتُهُ وَصَوْمُهُ وَزَكَاتُهُ وَحَجُّهُ.^٢

٥١٤ - الْحِسَابُ

١٥٧٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي يَوْمٍ عَمَلٍ وَلَا حِسَابٍ فِيهِ، وَبُوشِكُ أَنْ تَكُونُوا فِي يَوْمٍ حِسَابٍ لَيْسَ فِيهِ عَمَلٌ.^١

١٥٧١- الإمام علي عليه السلام: الْحِسَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ، الثَّوَابُ بَعْدَ الْحِسَابِ.^٢

٥١٥ - الْحَثُّ عَلَى مُحَاسَبَةِ النَّفْسِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.^٣

١٥٧٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسِبُوا، وَزِنُوهَا قَبْلَ أَنْ تَوَزَنُوا، وَتَجَهَّزُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ.^٤

١٥٧٣- الإمام علي عليه السلام: قَيِّدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْمُحَاسَبَةِ، وَامْلِكُوهَا بِالْمُخَالَفَةِ.^٥

١٥٧٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا كَانَ لَكَ وَاعِظٌ مِنْ نَفْسِكَ، وَمَا كَانَتْ الْمُحَاسَبَةُ مِنْ هَمِّكَ.^٦

١٥٧٥- الإمام الكاظم عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ خَيْرًا اسْتَرَادَ اللَّهُ مِنْهُ وَحَمْدَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنْ عَمِلَ شَيْئًا شَرًّا اسْتَعْفَرَ اللَّهُ وَتَابَ إِلَيْهِ.^٧

(انظر المراقبة: باب ٨٣١).

١. أعلام الدين: ٣٤٥.

٢. غرر الحكم: ٣٨٠.

٣. العشر: ١٨.

٤. البحار: ٢٦ / ٧٣ / ٧٠.

٥. غرر الحكم: ٦٧٩٤.

٦. تحف العقول: ٢٨٠.

٧. الاختصاص: ٢٦.

٨. غرر الحكم: ٨٩٢٧.

٩. البحار: ٢٧ / ٧٣ / ٧٠.

١٠. مستدرك الوسائل: ١٢ / ١٥٤ / ١٣٧٦١.

١١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٦٢ / ٢٥٨.

١٢. أمالي الصدوق: ٢١٢ / ١٠.

٥١٨ - مَا لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ

١٥٨١ - رسول الله ﷺ: كُلُّ نَعِيمٍ مَسْئُولٌ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَا كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى^١.

١٥٨٢ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى الطَّعَامِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْ نَعِيمِ ذَلِكَ الطَّعَامِ أَبَدًا^٢.

١٥٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام: ثَلَاثٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهَا الْعَبْدُ: خِزْفَتُهُ يَوْمَ يُوَارِي بِهَا عَوْرَتَهُ، وَكِسْرَتُهُ يَسُدُّ بِهَا جَوْعَتَهُ، وَبَيْتٌ يَكُنُّهُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرَدِ^٣.

٥١٩ - مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ

١٥٨٤ - رسول الله ﷺ: لَا تَرَوُلْ قَدَمًا عَدِيدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَقْنَاهُ، وَ (عَنْ) شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ حُبْنِ أَهْلِ الْبَيْتِ^٤.

١٥٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ -: تُسْأَلُ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ بِأَهْلِ بَيْتِهِ ﷺ^٥.
(انظر: القبر: باب ١٤٩٢).

٥٢٠ - مَا يُهَوَّنُ حِسَابُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٥٨٦ - رسول الله ﷺ: اقْتَعِمَا أَوْ تَبَتَّهْ يَخَفَّ عَلَيْكَ الْحِسَابُ^٦.

١٥٨٧ - عنه عليه السلام: حَسِّنْ خُلُقَكَ يُخَفِّفِ اللَّهُ حِسَابَكَ^٧.

١٥٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ صِلَةَ الرَّجِيمِ تُهَوِّنُ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الَّذِينَ﴾ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ^٨.

٥٢١ - أَصْنَافُ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ

١٥٨٩ - الإمام علي عليه السلام: وَالنَّاسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى طَبَقَاتٍ وَمَنَازِلَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا، وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَلَبَّسُوا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ، وَإِنَّمَا الْحِسَابُ هُنَاكَ عَلَى مَنْ تَلَبَّسَ بِهَا هَاهُنَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يُحَاسَبُ عَلَى النَّقِيرِ وَالْقَطْمِيرِ وَيَصِيرُ إِلَى عَذَابٍ الشَّعِيرِ^٩.

٥٢٢ - سُوءُ الْحِسَابِ

١٥٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ -: يُحَسَّبُ عَلَيْهِمُ السَّيِّئَاتُ وَيُحَسَّبُ لَهُمُ الْحَسَنَاتُ، وَهُوَ الْاِسْتِغْصَاءُ^{١٠}.

٥٢٣ - مَنْ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا

﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا^{١١}.

١٥٩١ - الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّ مُحَاسَبٍ مُعَذَّبٌ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَيَّنَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾؟ قَالَ:

١. البحار: ٧ / ٢٦١ / ١٠.

٢. أمالي الصدوق: ٢٤٦ / ١٣.

٣. نور الثقلين: ٥ / ٦٦٥ / ٢٦.

٤. الخصال: ٢٥٣ / ١٢٥.

٥. البحار: ٧ / ٢٧٢ / ٣٩.

٦. أعلام الدين: ٣٤٤.

٧-٨. البحار: ٧١ / ٢٨٢ / ٢٠، ٧٤ / ١٠٢ / ٥٤.

٩. الاحتجاج: ١ / ٥٧٢ / ١٣٧.

١٠. البحار: ٧ / ٢٦٦ / ٢٦، ١١. الانشاق: ٨، ٧.

ذَلِكَ الْعَرَضُ، يَعْنِي التَّصَفُّحُ^١.

(انظر المعاد: باب ١٣٨١).

٥٢٤ - مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^٢.

١٥٩٢ - رسول الله ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقَتَلُوا وَأُذُوا فِي سَبِيلِي، وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ^٣.

١٥٩٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّنَ الصَّابِرُونَ لِيَدْخُلُوا الْجَنَّةَ جَمِيعًا بِغَيْرِ حِسَابٍ - إِلَى أَنْ قَالَ: قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُمْ: - مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: الصَّابِرُونَ. قَالُوا: وَمَا كَانَ صَبْرُكُمْ؟ قَالُوا: صَبَرْنَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ، وَصَبَرْنَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ^٤.

١٥٩٤ - عنه عليه السلام: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، قَامَ مُنَادٍ فَنَادَى يُسْمِعُ النَّاسَ فَيَقُولُ: أَيُّنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ؟ قَالَ: فَيَقُومُ عُنُقُ مِنَ النَّاسِ فَيُقَالُ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى الْجَنَّةِ بِغَيْرِ حِسَابٍ^٥.

١٥٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ قَامَ عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتُوا بَابَ الْجَنَّةِ فَيَضْرِبُوا بَابَ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْفُقَرَاءُ، فَيُقَالُ لَهُمْ: أَقْبِلْ الْحِسَابَ؟! فَيَقُولُونَ: مَا أُعْطِينَا شَيْئًا نَحْسِبُونَا عَلَيْهِ! فَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ: صَدَقُوا، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ^٦.

١٥٩٦ - عنه عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا نُشِرَتِ الدَّوَابُّ وَنُصِبَتِ الْمَوَازِينُ لَمْ يُنْصَبْ لِأَهْلِ الْبَلَاءِ مِيزَانٌ، وَلَمْ يُنْشَرْ لَهُمْ دِيْوَانٌ، ثُمَّ تَلَاهُ الْآيَةَ: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ...﴾^٧.

٥٢٥ - مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

١٥٩٧ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُحَاسِبُ كُلَّ خَلْقٍ إِلَّا مَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُحَاسَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ^٨.

١٥٩٨ - عنه عليه السلام: سَيِّئَةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ بَسِئَةٌ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: الْأَمْرَاءُ بِالْجَوْرِ، وَالْعَرَبُ بِالْعَصِيَّةِ، وَالْدَّهَاقِينُ بِالْكِبْرِ، وَالتُّجَّارُ بِالْحِيَاثَةِ، وَأَهْلُ الرُّسْتَانِ بِالْجَهَالَةِ، وَالْعُلَمَاءُ بِالْحَسَدِ^٩.

١٥٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يَدْخُلُهُمُ اللَّهُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ... إِمَامٌ جَائِرٌ، وَتَاجِرٌ كَذُوبٌ، وَشَيْخٌ زَانٍ^{١٠}.

١. معاني الأخبار: ٢٦٢/١. ٢. الزمر: ١٠.

٣. كنز العمال: ١٦٦٣٥.

٤. البحار: ١٣٨/٨٢. ٥. ٢٢/١٩٦.

٥. الكافي: ١٢٦/٢. ٦. ٨/٢٦٤.

٧. نور الثقلين: ٤٨١/٤.

٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤.

٩. تنبيه الغواطر: ١١/١٢٧.

١٠. الخصال: ٨٠/١.

الحسد

٥٢٦ - الحسد

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾^١.

١٦٠٠ - رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ: إِنَّ الْحَاسِدَ سَاحِطٌ لِنَعْمِي، صَادٌّ لِقِسْمِي الَّذِي قَسَمْتُ بَيْنَ عِبَادِي^٢.

١٦٠١ - الإمام علي عليه السلام: الْحَسَدُ حَبْسُ الرُّوحِ^٣.

١٦٠٢ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ شَرُّ الْأَمْرَاضِ^٤.

١٦٠٣ - عنه عليه السلام: رَأْسُ الرِّذَالِ الْحَسَدُ^٥.

١٦٠٤ - عنه عليه السلام: اللَّهُ ذَرُّ الْحَسَدِ مَا أَغْدَلَهُ! بَدَأُ بِصَاحِبِهِ فَتَنَلَهُ^٦.

١٦٠٥ - عنه عليه السلام: نَمْرَةُ الْحَسَدِ شَقَاءُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٧.

١٦٠٦ - عنه عليه السلام: الْحَاسِدُ يَرَى أَنَّ زَوَالَ النَّعْمَةِ عَمَّنْ يَحْسُدُهُ نِعْمَةٌ عَلَيْهِ^٨.

١٦٠٧ - عنه عليه السلام: مَا رَأَيْتُ ظَالِمًا أَشْبَهَ بِمَظْلُومٍ مِنَ الْحَاسِدِ: نَفْسٌ دَائِمٌ، وَقَلْبٌ هَائِمٌ، وَحُزْنٌ لَازِمٌ^٩.

١٦٠٨ - عنه عليه السلام: حَسْبُ الْحَاسِدِ مَا يَلْقَى^{١٠}.

١٦٠٩ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ كَثِيرُ الْحَسَرَاتِ، مُتَضَاعَفُ السَّيِّئَاتِ^{١١}.

١٦١٠ - عنه عليه السلام: الْحَسَدُ لَا يَسُودُ^{١٢}.

٥٢٧ - كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْسُودٌ

١٦١١ - رسول الله ﷺ: اسْتَعِينُوا عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِثَانِ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْسُودٌ^{١٣}.

٥٢٨ - الحسد والإيمان

١٦١٢ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ^{١٤}.

١٦١٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكُمْ أَنْ يُحْسَدَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ فَإِنَّ الْكُفْرَ أَصْلُهُ الْحَسَدُ^{١٥}.

٥٢٩ - علامة الحاسد

١٦١٤ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لِقَهْمَانَ ابْنَيْهِ: لِلْحَاسِدِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: يَغْتَابُ إِذَا غَابَ، وَيَتَمَلَّقُ إِذَا شَهِدَ، وَيَشْتُمُ بِالْمُصِيبَةِ^{١٦}.

١. الفلق: ٥.

٢. الكافي: ٢ / ٣٠٧ / ٦.

٣-٥. غرر الحكم: ٣٧٢، ٣٣٢، ٥٢٤٢.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٦.

٧-٨. غرر الحكم: ٤٦٣٢، ١٨٣٢.

٩. البحار: ٧٣ / ٢٥٦ / ٢٩.

١٠. مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٧ / ١٣٣٨٨.

١١-١٢. غرر الحكم: ١٥٢٠، ١٠١٧.

١٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٣١٦.

١٤-١٥. الكافي: ٢ / ٣٠٦ / ١ / ٨ / ٨.

١٦. الغصائل: ١٢١ / ١١٣.

الحَسَنَةُ

٥٣١ - الحَسَنَةُ

١٦١٨ - رسول الله ﷺ: وَجَدْتُ الْحَسَنَةَ نُوراً فِي الْقَلْبِ، وَزَيْناً فِي الْوَجْهِ، وَقُوَّةً فِي الْعَمَلِ، وَوَجَدْتُ الْخَطِيئَةَ سَوَاداً فِي الْقَلْبِ، وَوَهْناً فِي الْعَمَلِ، وَشَيْناً فِي الْوَجْهِ^١.

(انظر) عنوان ٣٨٦ «التور».

٥٣٢ - تَضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ

﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ﴾^٢.
(انظر) يونس: ٢٦، ٢٧ والقصص: ٨٤ والنورى: ٢٣.
١٦١٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام: يَا سَوَاتِنَاهُ لِمَنْ غَلَبَتْ إِحْدَاثُهُ عَشْرَاتِهِ - يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّئَةَ بِوَاحِدَةٍ وَالْحَسَنَةَ بِعَشْرَةٍ^٣.

١٦٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَحْسَنَ الْمُؤْمِنُ عَمَلَهُ، ضَاعَفَ اللَّهُ عَمَلَهُ لِكُلِّ حَسَنَةٍ سَبْعَانَةٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾^٤.

١. كنز العمال: ٤٤٠٨٤.

٢. الأنعام: ١٦٠.

٣. تحف العقول: ٢٨١.

٤. البحار: ٧١/٢٤٧/٧.

الحَسَرَةُ

٥٣٠ - أَعْظَمُ النَّاسِ حَسَرَةً

﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسَرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^١.
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَوَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّائِرِينَ﴾^٢.
﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾^٣.

١٦١٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، رَجُلٌ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ^٤.

١٦١٦ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَغْظَمَ الْحَسَرَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَسَرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالاً فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ، فَوَرِثَهُ رَجُلٌ فَأَنْفَقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَدَخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ، وَدَخَلَ الْأَوَّلُ بِهِ النَّارَ^٥.

١٦١٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (حَسَرَةً) مَنْ وَصَفَ عَدْلًا ثُمَّ خَالَفَهُ إِلَى غَيْرِهِ^٦.

١. مريم: ٣٩.

٢. الزمر: ٥٦.

٣. الفرقان: ٢٧.

٤. كنز العمال: ١٤٩٣٦.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٩.

٦. أمالي الطوسي: ١٣٨٦/٦٦٣.

عَنِ الْإِحْسَانِ؟ فَقَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَبْرَأُكَ^١.

الْإِحْسَانُ

٥٣٦ - مَنْ أَحْسَنَ لِنَفْسِهِ

﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أُحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾^١.

١٦٣٠ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: إِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ فَنَفْسَكَ تُكْرِمُ، وَإِلَهَا تُحْسِنُ، إِنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ فَنَفْسَكَ تَمْتَحِنُ، وَإِلَهَا تَعْنِ^٢.

(انظر: الكرم: باب ١٥٨٥).

٥٣٧ - مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى إِحْسَانِ الْمَشْرِكِينَ

١٦٣١ - سَلْمَانُ بْنُ عَامِرٍ الصَّبْيِيُّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبِي كَانَ يَفْرِي الصَّيْفَ، وَيُكْرِمُ الْجَارَ، وَيَفِي بِالذَّمَّةِ، وَيُعْطِي فِي النَّاسِ، فَمَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَاتَ مُشْرِكًا؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَنْفَعُهُ، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ فِي عَقِبِهِ أَنْتُمْ لَنْ يُخْرَزُوا أَبَدًا، وَلَنْ يَذْلُوا أَبَدًا، وَلَنْ يَفْتَقِرُوا أَبَدًا^٣.

٥٣٣ - الْإِحْسَانُ

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْقُدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾^١.

١٦٢١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا، وَبُغِضَ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا^٢.

١٦٢٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْإِحْسَانِ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ زِرَاعَةٍ، وَأَرْبَحُ بَيْعَةٍ^٣.

١٦٢٣ - عَنْهُ عليه السلام: نِعَمَ زَادَ الْمَعَادِ الْإِحْسَانُ إِلَى الْعِبَادِ^٤.

١٦٢٤ - عَنْهُ عليه السلام: زَكَاةُ الظَّفَرِ الْإِحْسَانُ^٥.

١٦٢٥ - عَنْهُ عليه السلام: مَنْ كَثُرَ إِحْسَانُهُ أَحَبَّ إِخْوَانُهُ^٦.

١٦٢٦ - عَنْهُ عليه السلام: بِالْإِحْسَانِ تَمْلِكُ الْقُلُوبَ^٧.

٥٣٤ - الْإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ

١٦٢٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسِنِ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ^٨.

١٦٢٨ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: إِنْ إِحْسَانُكَ إِلَى مَنْ كَادَكَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَالْحُسَّادِ، لَاغِيْظُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَوَاقِعِ إِسَاءَةِ نَفْسِهِمْ، وَهُوَ دَاعٍ إِلَى صَلَاحِهِمْ^٩.

(انظر: الإنصاف: باب ١٧١٤؛ الرحم: باب ٨٠٤).

٥٣٥ - تَفْسِيرُ الْإِحْسَانِ

١٦٢٩ - تَفْسِيرُ نَوْرِ الثَّقَلَيْنِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...يَمُنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ

١. النحل: ٩٠.

٢. تحف العقول: ٣٧.

٣. ٧-٣. غرر الحكم: ١١١٢، ٩٩١٢، ٥٤٥٠، ٨٤٧٣، ٤٣٣٩.

٤. كنز الفوائد للكراجكي: ٣١ / ٢.

٥. غرر الحكم: ٣٦٣٧.

٦. نور الثقلين: ١ / ٥٥٣ / ٥٧٩.

٧. الإسراء: ١١.

٨. غرر الحكم: ٣٨٠٨، ٣٨٠٩.

٩. كنز العمال: ١٦٨٩.

الحَقْدُ

٥٤١ - الحَقْدُ

- ١٦٣٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الحَقْدُ أَلَمُ الصُّيُوبِ^١.
 ١٦٣٦ - عنه عليه السلام: الحَقْدُ مَثَارُ الغَضَبِ^٢.
 ١٦٣٧ - عنه عليه السلام: الحَقْدُ شِيَمَةُ الحَسَدِ^٣.
 ١٦٣٨ - عنه عليه السلام: الحَقْدُ نَارٌ لَا تُطْفَأُ إِلَّا بِالظُّفْرِ^٤.
 ١٦٣٩ - عنه عليه السلام: سَبَبُ الفِتَنِ الحَقْدُ^٥.
 ١٦٤٠ - عنه عليه السلام: الحَقْدُ مُعَذِّبُ النَّفْسِ، مُتَضَاعَفُ
 الهَمِّ^٦.
 ١٦٤١ - عنه عليه السلام: لَا مَوَدَّةَ لِحَقْدٍ^٧.
 ١٦٤٢ - الإمامُ الهادي عليه السلام: العِتَابُ خَيْرٌ مِنَ الحَقْدِ^٨.
 ١٦٤٣ - الإمامُ العسكري عليه السلام: أَقْلُ النَّاسِ رَاحَةُ
 الحَقْدِ^٩.

٥٤٢ - سَرْعَةُ ذَهَابِ حَقْدِ الْمُؤْمِنِ

- ١٦٤٤ - الإمامُ الصادق عليه السلام: الْمُؤْمِنُ يَحْقِدُ مَا دَامَ
 فِي جَمَلِهِ، فَإِذَا قَامَ ذَهَبَ عَنْهُ الحَقْدُ^{١٠}.

١ - ٧. غرر الحكم: ٩٦٦، ٥٣٠، ٤٢٢، ٢٢٠٢، ٥٥٢٢، ١٩٦٢.

٢ - ١٠٤٣٦.

٣ - البحار: ٧٨ / ٣٦٩، ٤.

٤ - ١٠. تحف العقول: ٤٨٨، ٣١٠.

الحِفْظُ

٥٣٨ - الحَافِظَةُ

- ١٦٣٢ - الإمامُ الصادق عليه السلام: فِي حَدِيثِ المَفْضَلِ -:
 أَفْرَأَيْتَ لَوْ نَقَصَ الْإِنْسَانُ مِنْ هَذِهِ الْخِلَالِ الحِفْظَ وَحَدَهُ كَيْفَ
 كَانَتْ تَكُونُ حَالُهُ؟! وَكَمْ مِنْ خَلَلٍ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي أُمُورِهِ
 وَمَعَاشِهِ وَتِجَارِيهِ إِذَا لَمْ يَحْفَظْ مَا لَهُ وَعَلَيْهِ، وَمَا أَخَذَهُ وَمَا أُعْطِيَ،
 وَمَا رَأَى وَمَا سَمِعَ... ثُمَّ كَانَ لَا يَسْتَعِدِّي لَطَرِيقٍ لَوْ سَلَكَهُ مَا
 لَا يَحْصِي، وَلَا يَحْفَظُ عِلْمًا وَلَوْ دَرَسَهُ عُمُرُهُ، وَلَا يَفْتَقِدُ دِينًا،
 وَلَا يَنْتَفِعُ بِتَجْرِبَةٍ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْتَبِرَ شَيْئًا عَلَى مَا مَضَى،
 بَلْ كَانَ حَقِيقًا أَنْ يُسَلِّخَ مِنَ الْإِنْسَانِيَةِ أَضْلًا^١.

٥٣٩ - الحِفْظُ فِي الصَّغَرِ

- ١٦٣٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي
 صِغَرِهِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي
 كِبَرِهِ كَالَّذِي يَكْتُبُ عَلَى الْمَاءِ^٢.

٥٤٠ - مَا يَزِيدُ فِي الحِفْظِ

- ١٦٣٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ يُذْهِبْنَ النَّسِيَانَ وَيُجَدِّدْنَ
 الذِّكْرَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالسَّوَاكُ، وَالصَّيَامُ^٣.

١ - البحار: ٣ / ٨٠.

٢ - كنز العمال: ٢٩٣٣٦.

٣ - البحار: ٢٦٦ / ٣٩.

التَّحْقِيرُ

٥٤٣ - التَّهْيُ عَنْ تَحْقِيرِ النَّاسِ

١٦٤٥ - لقمان عليه السلام: يَا بُنَيَّ لَا تُحَقِّرَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِنَا نِيَابِهِ؛ فَإِنَّ رَبَّكَ وَرَبَّهُ وَاحِدٌ^١.

١٦٤٦ - رسول الله ﷺ: لَا يَزِرَانِ أَحَدُكُمْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيُّهُمْ وَلِيُّ اللَّهِ^٢.

١٦٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَقَّرَ مُؤْمِنًا مَسْكِينًا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ لَهُ حَاقِرًا مُقَاتَلًا حَتَّى يَرْجِعَ عَنْ مَحَقَّرَتِهِ إِيَّاهُ^٣.

٥٤٤ - التَّحْذِيرُ مِنْ تَحْقِيرِ الْمُؤْمِنِ

١٦٤٨ - رسول الله ﷺ: مَنْ اسْتَذَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً، أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ أَوْ قِلَّةِ ذَاتِ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَفْضَحُهُ^٤.

١٦٤٩ - عنه عليه السلام: لَا تُحَقِّرَنَّ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ صَغِيرَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ كَبِيرٌ^٥.

١٦٥٠ - عنه عليه السلام: حَسْبُ ابْنِ آدَمَ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُحَقِّرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ^٦.

١٦٥١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ أَرْضَدَ لِحَارَبَتِي، وَأَنَا أَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي^٧.

١- ٢. البحار: ٧٢/٤٧، ٧٥، ١٤٧/٢١.

٣. التمهيد: ٥٠/٨٩.

٤. البحار: ٧٢/٤٤، ٥٢.

٥- ٦. تنبيه الخواطر: ١/٢٣١، ١٢٢.

٧. الكافي: ٢/٣٥١، ٥.

الحَقُّ

٥٤٥ - الْحَقُّ

﴿بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾^١.

١٦٥٢ - الإمام علي عليه السلام: الْحَقُّ أَقْوَى ظَهِيرٌ^٢.

١٦٥٣ - عنه عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ الْحَقَّ مَطَايَا ذُلٍّ، رَكِبَهَا أَهْلُهَا وَأَعْطَوْا أَرْسَتَهَا، فَسَارَتْ يَوْمَ الْهُوَيْنَا حَتَّى أَتَتْ ظِلًّا ظَلِيلًا^٣.

١٦٥٤ - عنه عليه السلام: مَنْ يَطْلُبُ الْعِزَّ بِغَيْرِ حَقٍّ يَذِلَّ، وَمَنْ عَانَدَ الْحَقَّ لَزِمَهُ الْوَهْنُ^٤.

١٦٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنْ بَاطِلٍ يَقُومُ بِإِزَاءِ الْحَقِّ إِلَّا غَلَبَ الْحَقُّ الْبَاطِلَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿بَلْ تَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ...﴾^٥.

١٦٥٦ - عنه عليه السلام: الْعِزُّ أَنْ تَذِلَّ لِلْحَقِّ إِذَا لَزِمَكَ^٦.

٥٤٦ - ثِقَلُ الْحَقِّ

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ﴾^٧.

١٦٥٧ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الْحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ، وَإِنْ

١. الأنبياء: ١٨.

٢. غرر الحكم: ٧١٦.

٣. نهج السعادة: ٣/٢٩٤.

٤. تحف العقول: ٩٥.

٥- ٦. البحار: ٥/٣٠٥، ٢٤، ٧٨، ٢٢٨/١٠٥.

٧. الزخرف: ٧٨.

٥٤٩ - قبول الحق

١٦٦٥ - رسول الله ﷺ: اقْبَلِ الْحَقَّ يَمَنْ أُنَاكَ بِهِ - صَغِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ - وَإِنْ كَانَ بَغِيضًا، وَازْدَدِ الْبَاطِلَ عَلَى مَنْ جَاءَ بِهِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا^١.

٥٥٠ - ميزان معرفة الحق

١٦٦٦ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ الْحَقَّ لَا يُعْرَفُ بِالرَّجَالِ، اِغْرِفِ الْحَقَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ^{١٠}.

(انظر) الخير: باب ٦٧٤.

٥٥١ - لا يجري الحق لأحدٍ إلّا جرى عليه

١٦٦٧ - الإمام عليّ عليه السلام: الْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ، وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ، لَا يَجْرِي لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ، وَلَا يَجْرِي عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَلَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصًا لِلَّهِ سُبْحَانَهُ^{١١}.

١٦٦٨ - عنه عليه السلام: لَا تَمْتَنِكُمْ رِعَايَةَ الْحَقِّ لِأَحَدٍ عَنْ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَيْهِ^{١٢}.

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٦.

٢. البحار: ٧٠ / ١٨٤ / ٥٢.

٣. أمالي الصدوق: ٢٧ / ٤.

٤. البحار: ٧٤ / ١٥٧ / ٢.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٥.

٦. تحف العقول: ٤٠٨.

٧. كنز العمال: ٤٣٥٨٨.

٨. تحف العقول: ٨٨.

٩. كنز العمال: ٤٣١٥٢.

١٠. مجمع البيان: ١ / ٢١١.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

١٢. غرر الحكم: ١٠٣٢٨.

الْبَاطِلَ خَفِيفٌ وَيَبِيءُ^١.

١٦٥٨ - الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي عَلِيٍّ ابْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَفَاةُ صَمَنِي إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّ بُيٍّ، أَوْ صِيكَ يَمَا أَوْصَانِي أَبِي حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَبِمَا ذَكَرْتُ أَنْ أَبَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْصَاهُ بِهِ: أَيُّ بُيٍّ، أَصْبِرْ عَلَى الْحَقِّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا^٢.

٥٤٧ - وجوب قول الحق ولو على النفس

١٦٥٩ - رسول الله ﷺ: أَتَقِي النَّاسَ مَنْ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ^٣.

١٦٦٠ - الإمام عليّ عليه السلام: فِي قَائِمَةِ سَيْفٍ مِنْ سُيُوفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَحِيفَةٌ فِيهَا... قُلِ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ^٤.

١٦٦١ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ كَانَ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ أَحَبَّ إِلَيْهِ - وَإِنْ نَقَصَهُ وَكَرَّثَهُ - مِنَ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْهِ فَائِدَةٌ وَزَادَهُ^٥.

١٦٦٢ - الإمام الكاظم عليه السلام: قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ فِيهِ هَلَاكُكَ، فَإِنَّ فِيهِ نَجَاتَكَ... وَدَعِ الْبَاطِلَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ نَجَاتُكَ فَإِنَّ فِيهِ هَلَاكُكَ^٦.

٥٤٨ - قول الحق في الرضا والغضب

١٦٦٣ - رسول الله ﷺ: أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مَهَابَةَ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا عَلِمَهُ، أَلَا! إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ^٧.

١٦٦٤ - الإمام عليّ عليه السلام: مِنْ وَصَايَاهُ لِأَبْنَيْهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بُيٍّ، أَوْ صِيكَ بَتَّقُوا اللَّهَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ^٨.

الحقوق

حَقُّ إِخْوَانِهِ، وَمَنْ اسْتَحَفَّ بِدِينِهِ اسْتَحَفَّ بِإِخْوَانِهِ^١.
١٦٧٥ - عَنْهُ عليه السلام: مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ
حَقِّ الْمُؤْمِنِ^٢.

١٦٧٦ - عَنْهُ عليه السلام: لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ سَبْعَةُ حُقُوقٍ
وَاجِبَةٍ لَهُ مِنْ اللَّهِ تعالى، وَاللَّهُ سَائِلُهُ عَمَّا صَنَعَ فِيهَا:
الِإِجْلَالُ لَهُ فِي غَيْبِهِ، وَالْوُدُّ لَهُ فِي صَدْرِهِ، وَالْمُوَاسَاةُ لَهُ
فِي مَالِهِ، وَأَنْ يُحِبَّ لَهُ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَأَنْ يُحَرِّمَ غَيْبَتَهُ،
وَأَنْ يَعُوذَ فِي مَرَضِهِ، وَيُسَيِّعَ جَنَازَتَهُ وَلَا يَقُولَ فِيهِ بَعْدَ
مَوْتِهِ إِلَّا خَيْرًا^٣.

١٦٧٧ - عَنْهُ عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ: سَبْعُونَ
حَقًّا لَا أُخْبِرُكَ إِلَّا بِسَبْعَةٍ: ... لَا تَشْبَعُ وَيَجُوعُ، وَلَا
تَكْتَسِي وَيَغْرَى، وَتَكُونَ ذَلِيلًا...^٤.

١٦٧٨ - عَنْهُ عليه السلام: فِي بَيَانِ حُقُوقِ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ:
أَيَسَّرَ حَقًّا مِنْهَا أَنْ تُحِبَّ لَهُ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهُ
لَهُ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ^٥.

١٦٧٩ - الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام: أَعْرِفُ النَّاسَ بِحُقُوقِ
إِخْوَانِهِ وَأَشَدُّهُمْ قَضَاءً هَذَا أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا^٦.

٥٥٢ - حُقُوقُ اللَّهِ تَعَالَى

١٦٦٩ - رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِنَّ حُقُوقَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ أَعْظَمُ
مِنْ أَنْ يَقُومَ بِهَا الْعِبَادُ، وَإِنْ نَعِمَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ
يُخْصِيَهَا الْعِبَادُ، وَلَكِنْ أَمْسُوا وَأَصْبِحُوا تَائِبِينَ^١.

١٦٧٠ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: لَكُنَّ سَبْحَانَهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى
الْعِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةٌ
الْثَوَابِ تَفَضُّلاً مِنْهُ^٢.

٥٥٣ - تَقْدِيمُ حَقِّ النَّاسِ

١٦٧١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: جَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ حُقُوقَ
عِبَادِهِ مُقَدَّمَةً لِحُقُوقِهِ، فَتَمَّ بِحُقُوقِ عِبَادِ اللَّهِ
كَأَنَّ ذَلِكَ مُؤَدِّيًا إِلَى الْقِيَامِ بِحُقُوقِ اللَّهِ^٣.

٥٥٤ - أَعْظَمُ الْحُقُوقِ

١٦٧٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: وَأَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ [اللَّهُ]
سَبْحَانَهُ مِنْ تِلْكَ الْحُقُوقِ: حَقُّ الْوَالِي عَلَى الرَّعِيَّةِ،
وَحَقُّ الرَّعِيَّةِ عَلَى الْوَالِي^٤.

٥٥٥ - حُقُوقُ الْإِخْوَانِ

١٦٧٣ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى
أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُسَيِّعَ جَوْعَتَهُ، وَيُوَارِي عَوْرَتَهُ،
وَيُفْرِجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، وَيَقْضِيَ دَيْنَهُ، فَإِذَا مَاتَ خَلَفَهُ
فِي أَهْلِيهِ وَوَلَدِهِ^٥.

١٦٧٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ عَظَّمَ دِينَ اللَّهِ عَظَّمَ

١. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٦٥ / ٢٦٦١.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

٣. غرر الحكم: ٤٧٨٠.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

٥. الكافي: ٢/ ١٦٩ / ١.

٦. البحار: ٧٤ / ٢٨٧ / ١٣.

٧. الكافي: ٢/ ١٧٠ / ٤.

٨. الخصال: ٢٧ / ٢٥١.

٩. الكافي: ٢/ ١٧٤ / ١٤ وص ١٦٩ / ٢.

١٠. الاحتجاج: ٢/ ٥١٧ / ٣٤٠.

٥٥٧ - الْمُحْتَكِرُ

- ١٦٩٠ - رسول الله ﷺ: الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ^١.
 ١٦٩١ - عنه ﷺ: الْمُحْتَكِرُ فِي سُوقِنَا كَالْمَلْجِدِ فِي
 كِتَابِ اللَّهِ^٢.

- ١٦٩٢ - عنه ﷺ: يَبْسُ الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ، إِنْ أَوْحَصَ اللَّهُ
 تَعَالَى الْأَشْعَارَ حَزَنَ، وَإِنْ أَغْلَاهَا اللَّهُ فَرِحَ^٣.
 ١٦٩٣ - عنه ﷺ: يُخَشِّرُ الْحَكَارُونَ وَقَتْلَةُ الْأَنْفُسِ
 إِلَى جَهَنَّمَ فِي دَرَجَةٍ^٤.

- ١٦٩٤ - عنه ﷺ: مَنْ جَمَعَ طَعَاماً يَتَرَبَّصُ بِهِ الْعَلَاءُ
 أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ اللَّهِ وَبَرَّئَ اللَّهُ مِنْهُ^٥.
 ١٦٩٥ - عنه ﷺ: أَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَرَى طَعَاماً فَكَبَسَهُ
 أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يُرِيدُ بِهِ غَلَاءَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ بَاعَهُ
 فَتَصَدَّقَ بِشِمِهِ لَمْ يَكُنْ كَفَّارَةً لِمَا صَنَعَ^٦.

- ١٦٩٦ - الإمام علي عليه السلام: الْمُحْتَكِرُ مَحْرُومٌ نِعْمَتِهِ^٧.
 ١٦٩٧ - عنه عليه السلام: الْمُحْتَكِرُ الْبَخِيلُ جَامِعٌ لِمَنْ
 لَا يَشْكُرُهُ، وَقَادِمٌ عَلَى مَنْ لَا يَغْدِرُهُ^٨.

١- ٢. كنز العمال: ٩٧٣٨، ٩٧٢٣.

٣- ٥. غرر الحكم: ٢٥٦، ٦٠٧، ١١٢.

٦. الكافي: ٤ / ١٩ / ٨.

٧. غرر الحكم: ٩٣٤٩.

٨. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٩. مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٧٤ / ١٥٣٣٧.

١٠. البحار: ١٠٣ / ٨٧ / ٣.

١١. البحار: ٦٢ / ٢٩٢، كنز العمال: ٩٧١٦.

١٢ - ١٤. كنز العمال: ٩٧١٧، ٩٧١٥، ٩٧٣٩.

١٥. البحار: ٦٢ / ٢٩٢.

١٦. أمالي الطوسي: ٦٧٦ / ١٤٢٧.

١٧ - ١٨. غرر الحكم: ٤٦٥، ١٨٤٢.

الاختكار

٥٥٦ - الاختكار

- ١٦٨٠ - رسول الله ﷺ: لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا الْخَوَّانُونَ^١.
 ١٦٨١ - عنه ﷺ: لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِي^٢.
 ١٦٨٢ - الإمام علي عليه السلام: الاختكار دَاعِيَةُ الْحِرْزِ مَانٍ^٣.
 ١٦٨٣ - عنه عليه السلام: الاختكار شِيْمَةُ الْفُجَّارِ^٤.
 ١٦٨٤ - عنه عليه السلام: الاختكار رَذِيلَةٌ^٥.
 ١٦٨٥ - عنه عليه السلام: الاختكار مَطِيَّةُ النَّصَبِ^٦.
 ١٦٨٦ - عنه عليه السلام: مِنْ طَبَائِعِ الْأَغْمَارِ إِنْْعَابُ النَّفُوسِ
 فِي الْاِخْتِكَارِ^٧.

- ١٦٨٧ - عنه عليه السلام: فَمَا كَتَبَتْهُ لِلْأَشْتَرِ حِينَ وَلَّاهُ
 مِصْرَ -: وَاعْلَمْ - مَعَ ذَلِكَ - أَنَّ فِي كَثِيرٍ مِنْهُمْ - التَّجَارَ
 وَذَوِي الصَّنَاعَاتِ - ضَيْقاً فَاحِشاً، وَشُحاً قَسِيحاً،
 وَاخْتِكَاراً لِلْمَنَافِعِ، وَتَحَكُّماً فِي الْبِيَاعَاتِ، وَذَلِكَ بَابُ
 مَضَرَّةٍ لِلْعَامَّةِ، وَعَيْبٌ عَلَى الْوُلَاةِ، فَامْتَنِعْ مِنْ
 الْاِخْتِكَارِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَنَعَ مِنْهُ^٨.

- ١٦٨٨ - عنه عليه السلام: كُلُّ حُكْرَةٍ تَضُرُّ بِالنَّاسِ وَتُغْلِي
 السُّقْرَ عَلَيْهِمْ فَلَا خَيْرَ فِيهَا^٩.

- ١٦٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ تَطَوَّلَ عَلَى عِبَادِهِ
 بِالْحَيَّةِ فَسَلَّطَ عَلَيْهَا الْقُمَّلَةَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَحَرَّتْهَا الْمُلُوكُ
 كَمَا يَحْرُثُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ^{١٠}.

الحِكمة

١٧٠٦ - عنه عليه السلام: الحِكمة ضالة المؤمن، فخذ الحِكمة ولو من أهل النفاق^١.

٥٦٠ - ما لا ينبغي للحكيم فعله

١٧٠٧ - الإمام علي عليه السلام: ليس بحكيم من قصّد بجأته غير حكيم (كريم)^{١١}.

١٧٠٨ - عنه عليه السلام: ليس الحكيم من لم يدار من لا يجد بداً من مداراته^{١٢}.

٥٦١ - تفسير الحكمة

١٧٠٩ - الإمام علي عليه السلام: أول الحكمة ترك الذات، وآخرها مفق الفانيات^{١٣}.

١٧١٠ - عنه عليه السلام: من الحكمة أن لا تنازع من فوقك، ولا تستذل من دونك، ولا تتعاطى ما ليس في قدرتك، ولا يخالف لسانك قلبك، ولا قولك فعلك، ولا تتكلم فيما لا تعلم، ولا تترك الأمر عند الإقبال وتطلبه عند الإذبار^{١٤}.

١٧١١ - الإمام الباقر عليه السلام: وقد سأله أبو بصير عن قول الله: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ...﴾: هي طاعة الله ومعرفة الإمام^{١٥}.

٥٥٨ - الحكمة

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^١.

١٦٩٨ - المسيح عليه السلام: إن الحكمة نور كل قلب^٢.

١٦٩٩ - لقمان عليه السلام: من وصيته لابنه -: يا بني، تعلم الحكمة تشرف؛ فإن الحكمة تدل على الدين، وتشرف العبد على الحر، وترفع المسكين على الغني، وتقدم الصغير على الكبير^٣.

١٧٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلمة الحكمة يسممها المؤمن خير من عبادة سنة^٤.

١٧٠١ - عنه عليه السلام: كاذب الحكيم أن يكون نبياً^٥.

١٧٠٢ - الإمام علي عليه السلام: الحكمة روضة القلاء، ونزعة النبلاء^٦.

١٧٠٣ - عنه عليه السلام: الحكمة شجرة تنبت في القلب، وتثمر على اللسان^٧.

١٧٠٤ - عنه عليه السلام: من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار والهيبة^٨.

(انظر المعرفة (٢): باب ١٢٦٠).

٥٥٩ - الحكمة ضالة المؤمن

١٧٠٥ - الإمام علي عليه السلام: الحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها^٩.

١. البقرة: ٢٦٩.

٢. البحار: ١٤ / ٣١٦ / ١٧ / ١٣ / ٤٣٢ / ٢٤ / ٧٧ / ١٧٢ / ٨.

٥. كنز العمال: ٤٤١٢٣. ٦. غرر الحكم: ١٧١٥ / ٧.

٨. تحف العقول: ٩٧. ٩. أمالي الطوسي: ٦٢٥ / ١٢٩٠.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٨٠. ١١. غرر الحكم: ٧٤٩٩.

١٢. تحف العقول: ٢١٨.

١٣. غرر الحكم: ٣٠٥٢ / ٩٤٥٠.

١٥. البحار: ١ / ٢٥١ / ٢٢.

ولا يَثْبُتُ فِي الصَّفا، فكذلك الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ المتواضع، ولا تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ الجَبَّارِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَّاضِعَ آلَةَ الْعَقْلِ^{١٢}.

١٧٢٥ - الإمام الهادي عليه السلام: الْحِكْمَةُ لَا تَنْجَعُ فِي الطَّبَاعِ الْفَاسِدَةِ^{١٣}.

٥٦٥ - آثَارُ الْحِكْمَةِ

١٧٢٦ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ ثَبَّتَ لَهُ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ^{١٤}.

١٧٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْحِكْمَةِ تَلْفَحُ الْعَقْلَ^{١٥}.

٥٦٦ - الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْحِكْمَةِ

١٧٢٨ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الْحُكَمَاءَ ضَيَعُوا الْحِكْمَةَ لَمَّا وَضَعُوهَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهَا^{١٦}.

١٧٢٩ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَا تَمْنَحُوا الْجُهَالَ الْحِكْمَةَ فَتَنْظِلِمُوهَا، وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَنْظِلِمُوهُمْ^{١٧}.

١٧١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْحِكْمَةَ الْمَعْرِفَةُ وَالنَّفَقَةُ فِي الدِّينِ، فَنَفَقَةٌ مِنْكُمْ فَهُوَ حَكِيمٌ^١.

١٧١٣ - الإمام الكاظم عليه السلام: قِيلَ لِلْقَمَانِ: مَا يَجْمَعُ مِنْ حِكْمَتِكَ؟ قَالَ: لَا أَشَأْلُ عَمَّا كَفَيْتُهُ، وَلَا أَتَكَلَّفُ مَا لَا يَغْنِيُنِي^٢.

٥٦٢ - رَأْسُ الْحِكْمَةِ

١٧١٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: رَأْسُ الْحِكْمَةِ تَخَافَةُ اللَّهِ^٣.

١٧١٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللَّهِ، وَرَأْسُ الْحِكْمَةِ طَاعَتُهُ^٤.

١٧١٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ الرَّفْقَ رَأْسُ الْحِكْمَةِ^٥.

١٧١٧ - الإمام علي عليه السلام: رَأْسُ الْحِكْمَةِ لُزُومُ الْحَقِّ وَطَاعَةُ الْمُحَقِّقِ^٦.

٥٦٣ - مَا يُورِثُ الْحِكْمَةَ

١٧١٨ - الإمام علي عليه السلام: أَغْلِبِ الشَّهْوَةَ تَكُنْ لِلْحِكْمَةِ^٧.

١٧١٩ - عنه عليه السلام: لَا حِكْمَةَ إِلَّا بِعِصْمَةٍ^٨.

١٧٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا أَثْبَتَ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِهِ، وَأَنْطَقَ بِهَا لِسَانَهُ^٩.

٥٦٤ - مَا يَمْنَعُ الْحِكْمَةَ

١٧٢١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْقَلْبُ يَتَحَمَّلُ الْحِكْمَةَ عِنْدَ خُلُوقِ الْبَطْنِ، الْقَلْبُ يَمُجُّ الْحِكْمَةَ عِنْدَ امْتِلَاءِ الْبَطْنِ^{١٠}.

١٧٢٢ - الإمام علي عليه السلام: لَا تَجْمَعُ الشَّهْوَةَ وَالْحِكْمَةَ^{١١}.

١٧٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام: الْعَصَبُ تَمْنَحُهُ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ، وَمَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ^{١٢}.

١٧٢٤ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ الزَّرْعَ يَثْبُتُ فِي السَّهْلِ

١- البحار: ١/ ٢٥١/ ١٣، ٤١٧/ ١٠.

٢- كنز العمال: ٥٨٧٣.

٣- أمالي الصدوق: ١/ ٣٩٤.

٤- كنز العمال: ٥٤٤٤.

٥- ٨- غرر الحكم: ٥٢٥٨، ٢٢٧٢، ١٠٩١٦.

٦- الكافي: ٢/ ١٢٨.

٧- تنبيه الغواطر: ٢/ ١١٩.

٨- غرر الحكم: ١٠٥٧٣.

٩- ١٢- البحار: ٧٨/ ٢٥٥، ١٢٩/ ١٢٧، ٣٧٠/ ٤.

١٠- غرر الحكم: ٨٧٠٦.

١١- البحار: ٧٨/ ٢٤٧.

١٢- قصص الأنبياء: ١٦٠/ ١٧٦.

١٣- البحار: ٧٨/ ٣٠٣.

الحلف

٥٦٧ - النهي عن الحلف بالله سبحانه

﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُضِلُّوا يَبْنَ الثَّانِي وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١.

١٧٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين؛ فإنه عليه السلام يقول: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾^٢.

٥٦٨ - التحذير من الحلف الكاذب

١٧٣١ - ثواب الأعمال: قال الله عليه السلام: لا تُل رَحْمَتِي مَنْ تَعَرَّضَ لِلْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ^٣.

١٧٣٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَالْيَمِينَ الْفَاجِرَةَ؛ فَإِنَّهَا تَدْعُ الدِّيَارَ بِلَاغٍ مِنْ أَهْلِهَا^٤.

١٧٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ عَلَيْهِ^٥.

١٧٣٤ - عنه عليه السلام: الْيَمِينُ الصَّابِرُ الْكَاذِبَةُ تُورِثُ الْعَقِيبَ الْفَقْرَ^٦.

٥٦٩ - كَيْفِيَّةُ تَحْلِيفِ الظَّالِمِ

١٧٣٥ - الإمام علي عليه السلام: أَخْلَفُوا الظَّالِمَ إِذَا أُرِدْتُمْ بِمِثْنَةٍ بَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، فَإِنَّهُ إِذَا حَلَفَ بِهَا كَاذِبًا عَوجِلَ الْعُقُوبَةُ، وَإِذَا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَمْ يُعَاجَلْ؛ لِأَنَّهُ قَدْ وَحَّدَ اللَّهَ تَعَالَى^٧.

الحلال

٥٧٠ - الحلال

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ﴾^١.
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾^٢.
١٧٣٦ - الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكَ بِلُزُومِ الْحَلَالِ، وَحُسْنِ الْبِرِّ بِالْعِيَالِ، وَذِكْرِ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ^٣.

٥٧١ - صُعُوبَةُ طَلَبِ الْحَلَالِ

١٧٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مُجَادَلَةُ السَّيُوفِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِ الْحَلَالِ^٤.

٥٧٢ - لَا يَحِلُّ مَالُ الْمُؤْمِنِ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسِهِ

١٧٣٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا يَحِلُّ لِمَرِيٍّ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ^٥.

١. المائدة: ٤.

٢. البقرة: ١٦٨.

٣. غرر الحكم: ٦١٣١.

٤. في التهذيب: ١٣/٧، ٥٨ «مُجَادَلَةُ» وهو الأنسب.

٥. الكافي: ٥/١٦٦.

٦. كنز العمال: ٣٠٣٤٥.

١. البقرة: ٢٢٤. ٢. الكافي: ٧/٤٣٤.

٣. ٥. ثواب الأعمال: ٢٦١/٢، ٢٧٠/٣، ٢٦٩/١.

٦. البحار: ١٠٤/٢٠٩، ١١. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٣.

الحِلْمُ

١٧٥٢ - عنه عليه السلام: الْحِلْمُ عِنْدَ شِدَّةِ الْغَضَبِ يُؤْمِنُ غَضَبَ الْجَبَّارِ^{١٦}.

١٧٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: كُنْ بِالْحِلْمِ نَاصِراً^{١٥}.

٥٧٦ - تَفْسِيرُ الْحِلْمِ

١٧٥٤ - الإمام الحسن عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحِلْمِ -: كَظْمِ الْغَيْظِ وَمِلْكِ النَّفْسِ^{١٦}.

٥٧٧ - الْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ

١٧٥٥ - لقمان عليه السلام: لَا يُعْرِفُ الْحَكِيمُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ^{١٧}.

١٧٥٦ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحْلَمِ النَّاسِ -: الَّذِي لَا يَغْضَبُ^{١٨}.

١٧٥٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّهُ لَيُغْجِبُنِي الرَّجُلُ أَنْ يُدْرِكَهُ جِلْمُهُ عِنْدَ غَضَبِهِ^{١٩}.

٥٧٣ - الْحِلْمُ

١٧٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: كَاذَ الْحَكِيمِ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا^١.

١٧٤٠ - الإمام علي عليه السلام: الْحِلْمُ نَمَامُ الْقَلْبِ^٢.

١٧٤١ - عنه عليه السلام: الْحِلْمُ نِظَامُ أَفْرِ الْمُؤْمِنِ^٣.

١٧٤٢ - عنه عليه السلام: جَمَالُ الرَّجُلِ جِلْمُهُ^٤.

١٧٤٣ - عنه عليه السلام: إِنْ لَمْ تَكُنْ حَلِيمًا فَتَحَلَّمْ؛ فَإِنَّهُ قَلٌّ مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ إِلَّا أَوْشَكَ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ^٥.

١٧٤٤ - عنه عليه السلام: الْحَكِيمُ مَنْ اخْتَمَلَ إِخْوَانَهُ^٦.

١٧٤٥ - الإمام الرضا عليه السلام: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَابِدًا حَتَّى يَكُونَ حَلِيمًا^٧.

٥٧٤ - مَا يُورِثُ الْحِلْمَ

١٧٤٦ - الإمام علي عليه السلام: يُوَفِّرُ الْعَقْلَ يَتَوَقَّرُ الْحِلْمُ^٨.

١٧٤٧ - عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِالْحِلْمِ؛ فَإِنَّهُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ^٩.

١٧٤٨ - عنه عليه السلام: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ تَوَاقُفَانِ يُتَبَجَّهَانِ عَلُوُّ الْهِمَّةِ^{١٠}.

٥٧٥ - ثَمَرَاتُ الْحِلْمِ

١٧٤٩ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ حَلَّمَ سَادَ^{١١}.

١٧٥٠ - عنه عليه السلام: مَنْ حَلَّمَ عَنْ عَدُوِّهِ ظَفِرَ بِهِ^{١٢}.

١٧٥١ - عنه عليه السلام: إِنْ أَوَّلَ عَوِضِ الْحَكِيمِ مَنْ خَصَلْتِهِ، أَنْ النَّاسَ أَعْوَانُهُ عَلَى الْجَاهِلِ^{١٣}.

١. البحار: ٤٣ / ٧٠ / ٦١.

٢ - ٤. غرر الحكم: ١٠٥٥، ١٤٢٠، ٤٧١٨.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٧.

٦. غرر الحكم: ١١١١.

٧. الكافي: ٢ / ١١١ / ١.

٨ - ٩. غرر الحكم: ٤٢٧٤، ٦٠٨٤.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٠.

١١. البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١.

١٢. كنز القوائد: ١ / ٣١٩.

١٣. جامع الأخبار: ٣١٩ / ٨٩٦.

١٤. غرر الحكم: ١٧٧٦.

١٥. الكافي: ٢ / ١١٢ / ٦.

١٦ - ١٧. البحار: ٧٨ / ١٠٢ / ٢، ٧٤ / ١٧٨ / ٢١.

١٨. أمالي الصدوق: ٤ / ٣٢٢.

١٩. الكافي: ٢ / ١١٢ / ٣.

الحَقُّ

٥٧٨ - الحَقُّ

١٧٥٨ - الإمام علي عليه السلام: الحَقُّ أَدْوَى الدَّاءِ^١.

١٧٥٩ - عنه عليه السلام: أَفْقَرُ الْفَقْرِ الْحَقُّ^٢.

١٧٦٠ - عنه عليه السلام: مَا الْعَدُوُّ إِلَى عَدُوِّهِ أَسْوَأَ تَضْيِيعاً مِنَ الْأَحَقِّ إِلَى نَفْسِهِ^٣.

٥٧٩ - صفاتُ الأحقِّ

١٧٦١ - المسيح عليه السلام: لَمَّا سئِلَ عَنِ الْأَحَقِّ -: الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ وَنَفْسِهِ، الَّذِي يَرَى الْفَضْلَ كُلَّهُ لَهُ لَا عَلَيْهِ، وَيُوجِبُ الْحَقَّ كُلَّهُ لِنَفْسِهِ وَلَا يُوجِبُ عَلَيْهَا حَقًّا، فَذَاكَ الْأَحَقُّ الَّذِي لَا حِيلَةَ فِي مُدَاوَاتِهِ^٤.

١٧٦٢ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ فَأَتَكَرَّهَاتُمْ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ فَذَلِكَ الْأَحَقُّ بَعِيْدُهُ^٥.

١٧٦٣ - عنه عليه السلام: تُعْرَفُ حِمَاةُ الرَّجُلِ فِي ثَلَاثٍ: فِي كَلَامِهِ فِيهَا لَا يَغْنِيهِ، وَجَوَابِهِ عَمَّا لَا يُسْأَلُ عَنْهُ، وَتَهَوُّرِهِ فِي الْأُمُورِ^٦.

١٧٦٤ - عنه عليه السلام: مِنْ أَمَارَاتِ الْأَحَقِّ كَثْرَةُ تَلَوْنِهِ^٧.

١٧٦٥ - عنه عليه السلام: لَا تَزِدْ عَلَى النَّاسِ كُلَّ مَا حَدَّثُواكَ؛ فَكُنْ بِذَلِكَ حَقًّا^٨.

٥٨٠ - مصاحبةُ الأحقِّ

١٧٦٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْبَاقِرِ عليه السلام: - إِيَّاكَ يَا بُنَيَّ أَنْ تُصَاحِبَ الْأَحَقَّ أَوْ

تُخَالِطَهُ، وَاهْجُرْهُ وَلَا تُحَادِثْهُ؛ فَإِنَّ الْأَحَقَّ هُجْنَةٌ غَائِبًا كَانَ أَوْ حَاضِرًا: إِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَهُ مُحَقُّهُ، وَإِنْ سَكَتَ قَصَرَ بِهِ عَيْتُهُ، وَإِنْ عَمِلَ أَفْسَدَ، وَإِنْ اشْتَرَعِيَ أَضَاعَ. لَا عِلْمُهُ مِنْ نَفْسِهِ يُغْنِيهِ، وَلَا عِلْمُ غَيْرِهِ يَنْفَعُهُ، وَلَا يُطِيعُ نَاصِحَهُ، وَلَا يَسْتَرْجِعُ مَقَارِفَهُ، تَوَدُّ أُمُّهُ أَنَّهَا تُكَلِّمُهُ، وَأُمْرَأَتُهُ أَنَّهَا فَقَدَتْهُ، وَجَارُهُ بُعْدَ دَارِهِ، وَجَلِيسُهُ الْوَحْدَةَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ. إِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ فِي الْمَجْلِسِ أَعْنَى مِنْ قُوَّةٍ، وَإِنْ كَانَ أَكْبَرَهُمْ أَفْسَدَ مِنْ دُونِهِ^١.

١٧٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يَجْتَنِبْ مُصَادَقَةَ الْأَحَقِّ أَوْشَكَ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِ^٢.

٥٨١ - أحقُّ النَّاسِ

١٧٦٨ - الإمام علي عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ أَغْلَى النَّاسِ^٣.

١٧٦٩ - عنه عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ يَتَمَعَّ الْبِرَّ وَيَطْلُبُ الشُّكْرَ، وَيَقْعَلُ الشَّرَّ وَيَتَوَقَّعُ ثَوَابَ الْخَيْرِ^٤.

١٧٧٠ - عنه عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ مَنْ أَنْكَرَ عَلَى غَيْرِهِ رَذِيلَةً وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهَا^٥.

٥٨٢ - جوابُ الأحقِّ

١٧٧١ - الإمام علي عليه السلام: الشُّكُوتُ عَلَى الْأَحَقِّ أَفْضَلُ (مِنْ) جَوَابِهِ^٦.

١- ٢. غرر الحكم: ٦٨٧، ٢٨٤٩.

٣. نهج السعادة: ٣/ ٢٢٥. ٤. الاختصاص: ٢٢١.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

٦- ٨. غرر الحكم: ٤٥٤٢، ٩٤٤٥، ١٠٢٥١.

٩. أمالي الطوسي: ٦١٣/ ١٢٦٨.

١٠. أمالي الصدوق: ٢٢٢/ ١.

١١- ١٤. غرر الحكم: ٣٠٨٩، ٣٢٨٣، ٣٣٤٣، ١١٦٠.

الحاجة

٥٨٤ - الحاجة

١٧٧٧ - الإمام علي عليه السلام: افتر على من شئت تكن أميره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره، واشتغن عمن شئت تكن نظيره^١.

١٧٧٨ - عنه عليه السلام: من احتجبت إليه هنت عليه^٢.

٥٨٥ - قضاء الحوائج

١٧٧٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: من مشى في عون أخيه ومنفعتيه فله ثواب المجاهدين في سبيل الله^٣.

١٧٨٠ - عنه عليه السلام: من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله ذهرة^٤.

١٧٨١ - الإمام الصادق عليه السلام: من سعى في حاجة أخيه المسلم - طلب وجهه الله - كتب الله له ألف ألف حسنة^٥.

١٧٨٢ - عنه عليه السلام: من كان في حاجة أخيه المؤمن المسلم كان الله في حاجته ما كان في حاجة أخيه^٦.

١٧٨٣ - عنه عليه السلام: قال الله تعالى: الخلق عيالي، فأحبهم إليّ لأطفئهم بهم، وأسعاهم في حوائجهم^٧.

الحمام

٥٨٣ - الحمام

١٧٧٢ - الإمام علي عليه السلام: نعم البيت الحمام؛ تذكر فيه النار، ويذهب بالدرن^١.

١٧٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة يسمين وثلاثة يهزلن، فأما التي يسمين: فإدمان الحمام، وشم الرائحة الطيبة، ولبس الثياب اللينة، وأما التي يهزلن: فإدمان أكل البيض، والسماك، والطلع^٢.

١٧٧٤ - عنه عليه السلام: ثلاث يهدمن البدن وربما قتلن: أكل القديد الغائب، ودخول الحمام على البطنة، ونكاح العجائز^٣.

١٧٧٥ - عنه عليه السلام: لا تدخل الحمام إلا وفي جوفك شيء يطفى عنك وهج المعدة، وهو أقوى للبدن. ولا تدخله وأنت تمتلئ من الطعام^٤.

١٧٧٦ - الإمام الكاظم عليه السلام: الحمام - يوم ويوم لا - يكثر اللحم، وإدمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين^٥.

١. الخصال: ٤٢٠ / ١٤. ٢. غرر الحكم: ٨٦١٠.

٣. ثواب الأعمال: ١ / ٣٤٠. ٤. أمالي الطوسي: ٤٨١ / ١٠٥١.

٥. الكافي: ١٩٧ / ٢.

٦. أمالي الطوسي: ٩٧ / ١٤٧.

٧. الكافي: ١٩٩ / ٢.

١. الفقيه: ١ / ١١٥ / ٢٣٧.

٢. الخصال: ١٥٥ / ١٩٤.

٣. البحار: ٧٦ / ١٩ / ٧٥.

٤. ٥. مكارم الأخلاق: ١ / ١٢٥ / ٢٩٨ وص ٣٠٣.

١٧٨٤ - عنه عليه السلام: الماشي في حاجة أخيه كالساعي بين الصفا والمروة^١.

١٧٨٥ - عنه عليه السلام: من قضى لأخيه المؤمن حاجة قضى الله تعالى له يوم القيامة مائة ألف حاجة من ذلك، أولها الجنة^٢.

١٧٨٦ - عنه عليه السلام: لقضاء حاجة امرئ مؤمن أحب إلى (الله) من عشرين حجة، كل حجة يُنفق فيها صاحبها مائة ألف^٣.

(انظر عنوان ٢٧٣ «المعروف (١)»؛

١٠ «الإحسان»؛ الأخ: باب ٤١.

٥٨٦ - من امتنع عن قضاء حاجة أخيه

١٧٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام: أيما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة وهو في منزله - فاستأذن له ولم يخرج إليه، لم يزل في لعنة الله تعالى حتى يلتقي^٤.

١٧٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: من سأل أخوه المؤمن حاجة من ضرر فتنعه من سعة وهو يقدر عليها - من عنده أو من عند غيره - حشره الله يوم القيامة مغلولاً يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق^٥.

١٧٨٩ - عنه عليه السلام: أيما رجل من شيعتنا أتاه رجل من إخواننا فاستعان به في حاجة فلم يعنه وهو يقدر، ابتلاه الله تعالى بأن يفضي حوائج عدو من أعدائنا يعذبها الله عليه يوم القيامة^٦.

١٧٩٠ - عنه عليه السلام: أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق الله من طعام الجنة.

ولا يشرب من الرحيق المختوم^٧.

٥٨٧ - المبادرة إلى قضاء الحوائج

١٧٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل ليسألني الحاجة فأبادر بقضائها؛ مخافة أن يستغني عنها، فلا يجدها موقِعاً إذا جاءته^٨.

٥٨٨ - أدب طلب الحاجة

١٧٩٢ - الإمام علي عليه السلام: اللهم لا تجعل بي حاجة إلى أحد من شرار خلقك، وما جعلت بي من حاجة فأجعلها إلى أحسنهم وجهاً، وأشخاهم بها نفساً، وأطلقهم بها لساناً، وأقلهم علي بها متناً^٩.

١٧٩٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام: لمن قال بمحض ربه: اللهم أغني عن خلقك - ليس هكذا، إنما الناس بالناس، ولكن قل: اللهم أغني عن شرار خلقك^{١٠}.

١٧٩٤ - الإمام الباقر عليه السلام: إنما مثل الحاجة إلى من أصاب ماله حديثاً كمثل الدرهم في قَمِ الأفعى: أنت إليه مخرج وأنت منها على خطر^{١١}.

(انظر السؤال (٢): باب ٩٠٢.

١. تحف العقول: ٣٠٣.

٢. الكافي: ١٩٣/٢، وح ٤/٣٦٥، ٤.

٥. البحار: ١٣/٢٨٧/٧٤.

٦. ثواب الأعمال: ٢٩٧، ١/٢٨٦، ٢.

٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٩، ٢.

٩. البحار: ١١١/٥٦/٧٨.

١٠-١١. تحف العقول: ٢٧٨، ٢٩٤.

الحياة

٥٩٠ - الحياة

١٧٩٨ - الإمام علي عليه السلام: اعلموا أنه ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشنع منه ويملّه إلا الحياة؛ فإنه لا يجحد في الموت راحة^١.

٥٩١ - الماء والحياة

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾^٢.

١٧٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام: طعم الماء الحياة^٣.

٥٩٢ - ما هو خير من الحياة

١٨٠٠ - الإمام العسكري عليه السلام: خير من الحياة ما إذا فقدته أبغضت الحياة، وشر من الموت ما إذا نزل بك أحببت الموت^٤.

٥٩٣ - الحياة الحقيقية

١٨٠١ - الإمام علي عليه السلام: لا حياة إلا بالدين، ولا موت إلا بجهنم^٥.

١٨٠٢ - عنه عليه السلام: التوحيد حياة النفس^٦.

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٣٣.

٢. الأنبياء: ٣٠.

٣. ٤٨٩، ٣٧٠، ٤٨٩.

٤. الإرشاد: ١/ ٢٩٦.

٥. غرر الحكم: ٥٤٠.

الاختياط

٥٨٩ - اختط لدينك

١٧٩٥ - الإمام علي عليه السلام: أخوك دينك، فاختط لدينك بما شئت^١.

١٧٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لك أن تنظر الحزم وتأخذ الحاطة لدينك^٢.

١٧٩٧ - عنه عليه السلام: خذ بالاختياط في جميع ما تجد إليه سبيلاً^٣.

١. أمالي الطوسي: ١١٠/ ١٦٨.

٢. ٣- البزار: ٢/ ٢٥٩، ٩/ ١١، ٢٦٠.

الحيوان

٥٩٤ - حقوق الحيوان

١٨٠٩ - عنه عليه السلام: ما من دابةٍ - طائرٍ ولا غيره - يقتلُ بغيرِ الحقِّ إلا ستُخاصِمُهُ يومَ القيامةِ.^٧

١٨١٠ - عنه عليه السلام: مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ فُلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا وَلَمْ يَقْتُلْنِي لِنَفْعَةٍ.^٨

١٨١١ - عنه عليه السلام: لَوْ غَفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَى الْبَهَائِمِ لَغَفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا.^٩

١٨١٢ - عنه عليه السلام: أَلَا تَتَقَى اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ تَعَالَى إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجْبِعُهُ وَتُدْبِتُهُ.^{١٠}

١٨١٣ - عنه عليه السلام: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ.^{١١}

١٨١٤ - ابنُ عَبَّاسٍ: نَهَى [رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم] عَنْ قَتْلِ كُلِّ ذِي رُوحٍ إِلَّا أَنْ يُؤْذَى.^{١٢}

١٨١٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ امْرَأَةً عُدَّتْ فِي هِرَّةٍ رَبَطَهَا حَتَّى مَاتَتْ عَطَشًا.^{١٣}

١٨٠٣ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا أَبْصَرَ نَاقَةً مَقُولَةً وَعَلَيْهَا جِهَاذُهَا -: أَيْنَ صَاحِبُهَا؟ مَرُّوه فَلْيُسْتَعِدَّ غَدًا لِلْخُصُومَةِ.^١

١٨٠٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، فَبِإِذَا رَكِبْتُمُ الدَّوَابَّ الْعُجْفَ فَانْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا، فَإِنْ كَانَتِ الْأَرْضُ مُجْدِبَةً فَأَجْبُوا عَنْهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُخْصِبَةً فَانْزِلُوهَا مَنَازِلَهَا.^٢

١٨٠٥ - عنه عليه السلام: اذْكُبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِمَةً وَاتَّعِدُّوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كِرَاسِيًّا لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا وَأَكْثَرُ ذِكْرًا لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ.^٣

١٨٠٦ - عنه عليه السلام: لِلدَّابَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا سِتٌّ خِصَالٍ: يَغْلِفُهَا إِذَا نَزَلَ، وَيَغْرِضُ عَلَيْهَا الْمَاءَ إِذَا مَرَّ بِهِ، وَلَا يَضْرِبُهَا إِلَّا عَلَى حَقٍّ، وَلَا يُحْمِلُهَا مَا لَا تُطِيقُ، وَلَا يُكَلِّفُهَا مِنَ السَّيْرِ إِلَّا طَاقَتَهَا، وَلَا يَتَّقِفُ عَلَيْهَا فُوقًا.^٤

١٨٠٧ - عنه عليه السلام: لَا تَضْرِبُوا الدَّوَابَّ عَلَى وُجُوهِهَا؛ فَإِنَّهَا تُسَبِّحُ بِحَمْدِ اللَّهِ.^٥

١٨٠٨ - عنه عليه السلام: غَفِرَ لامْرَأَةٍ مُؤَمِّسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَتْ كَأَذَى قَتْلَةِ الْقَطَشِ، فَانْزَعَتْ حُفَّهَا فَأَوْتَقَتْهُ بِخِيَارِهَا فَانْزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فَغَفِرَ لَهَا بِذَلِكَ.^٦

١. البحار: ٧ / ٢٧٦ / ٥٠.

٢. الكافي: ٢ / ١٢٠ / ١٢.

٣. كنز العمال: ٢٤٩٥٧.

٤. مستدرک الوسائل: ٨ / ٢٥٨ / ٩٣٩٣.

٥. الكافي: ٦ / ٥٣٨ / ٤، الخصال: ٦١٨ / ١٠.

٦. ١٢ - ٦. كنز العمال: ٤٣١١٦، ٣٩٩٦٨، ٣٩٩٧١، ٢٤٩٧٣، ٢٤٩٨٢.

٣٩٩٨١، ٢٤٩٧١.

١٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٢٨٠ / ٨٦٤.

الحياة

إِلَّا قَوْلُ النَّاسِ: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاضْغُ مَا شِئْتَ^{١٢}.

١٨٢٨- الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ النَّاسِ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^{١٣}.

٥٩٩- الاستحياء من الله

١٨٢٩- رسول الله صلى الله عليه وآله: اسْتَخْيِ مِنَ اللَّهِ اسْتِحْيَاءَكَ مِنْ صَالِحِي جِيرَانِكَ؛ فَإِنَّ فِيهَا زِيَادَةَ الْيَقِينِ^{١٤}.

١٨٣٠- عنه عليه السلام: لَيْسَتْ حَيِّ أَحَدُكُمْ مِنْ مَلَكَئِهِ الَّذِينَ مَعَهُ، كَمَا يَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ مِنْ جِيرَانِهِ، وَهُمَا مَعَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^{١٥}.

١٨٣١- الإمام الكاظم عليه السلام: اسْتَخْيُوا مِنَ اللَّهِ فِي سَرَائِرِكُمْ كَمَا تَسْتَحْيُونَ مِنَ النَّاسِ فِي عِلَانِيَتِكُمْ^{١٦}.

٦٠٠- غاية الحياة

١٨٣٢- الإمام علي عليه السلام: غَايَةُ الْحَيَاءِ أَنْ يَسْتَحْيِيَ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ^{١٧}.

٥٩٥- الحياء

١٨١٦- الإمام علي عليه السلام: الْحَيَاءُ سَبَبٌ إِلَى كُلِّ حَسَنٍ^١.

١٨١٧- عنه عليه السلام: الْحَيَاءُ مِفْتَاحُ كُلِّ خَيْرٍ^٢.

١٨١٨- عنه عليه السلام: أَعْقَلَ النَّاسِ أَحْيَاهُمْ^٣.

١٨١٩- عنه عليه السلام: الْحَيَاءُ يَصُدُّ عَنْ فِعْلِ الْقَبِيحِ^٤.

١٨٢٠- عنه عليه السلام: سَبَبُ الْعِفَّةِ الْحَيَاءُ^٥.

٥٩٦- الحياء والإيمان

١٨٢١- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَإِنَّ خُلُقَ الْإِسْلَامِ الْحَيَاءُ^٦.

١٨٢٢- الإمام الصادق عليه السلام: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ^٧.

٥٩٧- الحياء المذموم

١٨٢٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: الْحَيَاءُ حَيَاءَانِ: حَيَاءٌ عَقْلٍ وَحَيَاءٌ حُمَيٍّ، فَحَيَاءُ الْعَقْلِ الْعِلْمُ، وَحَيَاءُ الْحُمَيِّ الْجَهْلُ^٨.

١٨٢٤- الإمام علي عليه السلام: قُرْنِ الْحَيَاءَ بِالْحَيْزِمَانِ^٩.

١٨٢٥- عنه عليه السلام: الْحَيَاءُ يَتَنَعَّ الرِّزْقُ^{١٠}.

١٨٢٦- عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَحْيَى مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ فَهُوَ أَحَقُّ^{١١}.

٥٩٨- ما يترتب على عدم الحياء

١٨٢٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمْ يَبْقَ مِنْ أَمْثَالِ الْأَنْبِيَاءِ

١. البحار: ١/٢١١/٧٧.

٢. غرر الحكم: ٣٤٠، ٢٩٠٠، ١٣٩٣، ٥٥٢٧.

٣. كنز العمال: ٥٧٥٧.

٤. الكافي: ١/١٠٦/٥.

٥. البحار: ٧٧/١٤٩/٧٥.

٦. غرر الحكم: ٦٧١٤، ٢٧٤، ٨٦٥٠.

٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٦/٢٠٧.

٨. غرر الحكم: ٩٠٨١.

٩. البحار: ٧٨/٢٠٠/٢٨.

١٠. كنز العمال: ٥٧٥١.

١١. تحف العقول: ٣٩٤.

١٢. غرر الحكم: ٦٣٦٩.

الخاتمة

٦٠١ - الخاتمة

١٨٣٣ - رسول الله ﷺ: لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزاع روحه وظهور ملك الموت له^١.
 ١٨٣٤ - عنه ﷺ: إن الرجل ليفعل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له بعمل أهل النار^٢.
 ١٨٣٥ - عنه ﷺ: لا عليكم أن تعجبوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له، فإن العاقل يعمل زماناً من عمره أو بؤهته من دهره بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً^٣.
 (انظر السعادة: باب ٩٣٨).

٦٠٢ - موجبات حسن العاقبة

١٨٣٦ - الإمام علي عليه السلام: إن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبة فاعلم أن ما تأتيه من خير فبفضل الله وتوفيقي، وما تأتيه من سوء فبإمهال الله وإنظاره إليك وحليمه وعفوه عنك^٤.
 ١٨٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لبعض الناس - إن أردت أن يختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل الأعمال فعظم لله حقك أن تبدل نساء في معاصيه، وأن تغتر بحليمه عنك، وأكرم كل من وجدته يذكر منا أو يتنجل مودتنا^٥.

الخاتمة

٦٠٣ - الخدمة

١٨٣٨ - رسول الله ﷺ: أيما مسلم خدم قوماً من المسلمين إلا أعطاه الله مثل عديهم خداماً في الجنة^١.
 ١٨٣٩ - عنه ﷺ: خدمة المؤمن لأخيه المؤمن درجة لا يدرك فضلها إلا بعملها^٢.
 ١٨٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام: المؤمنون خدم بعضهم لبعض - [قال جميل:] قلت: وكيف يكونون خداماً بعضهم لبعض؟ قال: يفيد بعضهم بعضاً^٣.
 ١٨٤١ - عنه عليه السلام: إخدم أخاك، فإن استخدمك فلا ولا كرامة^٤.

(انظر العلم: باب ١٣٤٠؛ عنوان ٢ «الإجارة»).

١. الكافي: ٢ / ٢٠٧ / ٨.

٢. مستدرک الوسائل: ١٢ / ٤٢٩ / ١٤٥٢٤.

٣. الكافي: ٢ / ١٦٧ / ٩.

٤. الاختصاص: ٢٤٣.

١. البحار: ٧١ / ٣٦٦ / ١٣. ٢. كنز العمال: ٥٤٥، ٥٨٩.

٤. البحار: ٧٠ / ٣٩٢ / ٦٠.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٤ / ٨.

الخوارج

٦٠٤ - المارقون

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مُخْسِنُونَ صُنْعًا^١.

١٨٤٢ - كنز العمال: إِنْ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ حُنينٍ وَهُوَ يَقْسِمُ تَبْرًا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اغْدِلْ! فَقَالَ: وَمُجَدِّ! مَنْ يَغْدِلُ إِذَا لَمْ اغْدِلْ؟! - أَوْ عِنْدَ مَنْ يُلْتَمَسُ الْقَدْلُ بَعْدِي؟! - ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمٌ مِثْلُ هَذَا يَسْأَلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَهُمْ أَغْدَاؤُهُ، يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَحِلُّ حَنَاجِرَهُمْ، مُحَلِّقَةً رُؤُوسَهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا فَاضْرِبُوا رِقَابَهُمْ^٢.

١٨٤٣ - الإمام عليّ عليه السلام: وَقَدْ تَلَا رَجُلٌ هَذِهِ الْآيَةَ بِحَضْرَتِهِ -: أَهْلُ حُرُورَاءٍ مِنْهُمْ^٣.

١٨٤٤ - عنه عليه السلام: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: يُخْرَجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَخْدَاثُ الْأَسْنَانِ، شَفْهَاءُ الْأَحْلَامِ، قَوْلُهُمْ مِنْ خَيْرِ أَقْوَالِ أَهْلِ الْبَرِيَّةِ، صَلَاتُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ صَلَاتِنَا، وَقِرَاءَتُهُمْ أَكْثَرُ مِنْ قِرَاءَتِنَا، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ تَرَافِيهِمْ - أَوْ قَالَ حَنَاجِرَهُمْ - يَمُرُّونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يُبْرَقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَاقْتُلُوهُمْ^٤.

٦٠٥ - بعد مقتل الخوارج

١٨٤٥ - الإمام عليّ عليه السلام: فِيمَا مَرَّ بِقَتْلِ الْخَوَارِجِ -: بُؤْسًا لَكُمْ! لَقَدْ ضَرَّكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ. فَقِيلَ لَهُ: مَنْ غَرَّكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: الشَّيْطَانُ الْمُضِلُّ، وَالنَّفْسُ الْأَمَّارَةُ بِالسُّوءِ، غَرَّتْهُمْ بِالْأَمَانِيِّ، وَفَسَحَتْ لَهُمْ فِي

الْمَعَاصِي، وَوَعَدَتْهُمْ الْإِظْهَارَ، فَانْتَحَسَتْ بِهِمِ النَّارَ^٥.

١٨٤٦ - عنه عليه السلام: لَمَّا قُتِلَ الْخَوَارِجُ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَلَكَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ -: كَلَّا وَاللَّهِ، إِنْهُمْ نُطِفٌ فِي أَضْلَابِ الرِّجَالِ وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ، كُلُّمَا نَجَسَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصًا سَلَابِينَ^٦.
١٨٤٧ - عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنِّي فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيخْتَرِي عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْبُهَا (ظَلَمْتُهَا)، وَاشْتَدَّ كَلْبُهَا^٧.

٦٠٦ - نهى الإمام عن قتل الخوارج بعده

١٨٤٨ - الإمام عليّ عليه السلام: لَا تُثَقِّلُوا (تَفْتُلُوا) الْخَوَارِجَ بَعْدِي؛ فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْحَقَّ فَأَخْطَأَهُ (فَاعْطِي)، كَمَنْ طَلَبَ الْبَاطِلَ فَأَذْرَكَهُ^٨.

١. الكهف: ١٠٣ و ١٠٤.

٢. كنز العمال: ٣١٦١٠.

٣-٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢/ ٢٧٨، ٢/ ٢٦٧.

٥. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/ ٢٣٥.

٦-٨. نهج البلاغة: الخطبة ٦٠، ٩٣، ٦١.

الْخُسْرَانُ

٦٠٧ - الخاسرون

١٨٤٩ - رسول الله ﷺ: الخاسِرُ مَنْ غَفَلَ عَنْ إِصْلَاحِ الْمَعَادِ^١.

١٨٥٠ - عنه ﷺ: الْمُتَّقِىُّ عُمُرَهُ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا خَاسِرٌ الصَّفَقَةِ، عَادِمُ التَّوْفِيقِ^٢.

٦٠٨ - خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْبُذُ اللَّهَ عَلَى خَوْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^٣.

١٨٥١ - الإمام علي عليه السلام: وَقَدْ سُنِلَ مِنَ الْعَظِيمِ الشَّقَاءِ؟: رَجُلٌ تَرَكَ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا فَفَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَخَسِرَ الْآخِرَةَ، وَرَجُلٌ تَعَبَّدَ وَاجْتَهَدَ وَصَامَ رِيَاءَ لِلنَّاسِ فَذَاكَ حُرْمَ لَذَاتِ الدُّنْيَا مِنْ دُنْيَانَا وَلِحَقِّ التَّعَبِّ الَّذِي لَوْ كَانَ بِهِ مُخْلِصًا لَاسْتَحَقَّ ثَوَابَهُ^٤.

٦٠٩ - الْأَخْسَرُونَ

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا * الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُخْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾^٥.

١٨٥٢ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ أَخْسَرَ النَّاسَ صَفَقَةً وَأَخْبَبَهُمْ سَفِيًّا: رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ وَلَمْ تُسَاعِدْهُ الْمَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحُسْرَتِهِ، وَقَدِمَ عَلَى الْآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ^٦.

الْخُشُوعُ

٦١٠ - الخشوع

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾^١.

١٨٥٣ - في حديث المعراج: مَا عَرَفَنِي عَبْدٌ وَخَشَعَ لِي إِلَّا خَشَعَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ^٢.

١٨٥٤ - الإمام علي عليه السلام: نِعْمَ عَوْنُ الدُّعَاءِ الْخُشُوعُ^٣.

١٨٥٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي الدُّعَاءِ - وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَسْبَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ^٤.

٦١١ - صفات الخاشعين

١٨٥٦ - رسول الله ﷺ: أَمَّا عَلَامَةُ الْخَاشِعِ فَأَرْبَعَةٌ:

مُرَاقِبَةُ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ، وَرُكُوبُ الْجَمِيلِ، وَالتَّفَكُّرُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْمُنَاجَاةُ لِلَّهِ^٥.

١٨٥٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ خَشَعَ قَلْبُهُ خَشَعَتْ

جَوَارِحُهُ^٦.

(انظر) عنوان ٤٧ «البكاء»؛ القلب: باب ١٥٤٠.

١. الحديد: ١٦.

٢. إرشاد القلوب: ٢٠٣.

٣. غرر الحكم: ٩٩٤٥.

٤. إقبال الأعمال: ١ / ١٧٤.

٥. تحف العقول: ٢٠.

٦. غرر الحكم: ٨١٧٢.

١-٢. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨ و ص ١١٩.

٣. الحج: ١١.

٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ٩٥.

٥. الكهف: ١٠٣، ١٠٤.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٠.

الخط

٦١٣ - الخط

﴿وَمَا كُنْتُمْ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكُمْ إِذَا لَأَزْتَابُ التَّيْطُلُونَ﴾^١.

١٨٦٣ - رسول الله ﷺ: ألقى الدواة، وحرف القلم، وأنصب الباء، وفرق السين، ولا تغور الميم، وحسن الله، ومُدَّ الرحمن، وجوَّد الرحيم^٢.

١٨٦٤ - عنه ﷺ - في قوله تعالى: ﴿أَوْ أَنْشِازٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ -: الخط^٣.

١٨٦٥ - عطاء بن يسار: سئل رسول الله ﷺ عن الخط، فقال: عَلَّمَهُ نَبِيٌّ، وَمَنْ كَانَ وَاقَفَهُ عَلِمَ^٤.

١٨٦٦ - الإمام علي عليه السلام: الخط لسان اليد.

١٨٦٧ - عنه ﷺ - فيما قال لكتابه عبيد الله بن أبي رافع -: ألقى دواتك، وأطل جلفه قلمك، وفرج بين السطور، وقزم بين الحروف، فإن ذلك أجدر بصباحة الخط^٥.

١٨٦٨ - عنه ﷺ: افتح بزيّة قلمك، وأشمك شحمته، وأيمن قطعتك يجذ خطك^٦.

١. النكبت: ٤٨.

٢. الدر المنثور: ١ / ٢٨.

٣. الدر المنثور: ٧ / ٤٣٤.

٤. غرر الحكم: ٧٠٦.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣١٥.

٦. غرر الحكم: ٢٤٦٥.

الخطبة

٦١٢ - الخطبة

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْمِكَّةَ وَفَضَّلَ الْحِطَابِ﴾^١.

١٨٥٨ - سعد بن إبراهيم عن أبيه: أوّل من خطب على المنبر إبراهيم عليه السلام حين أسير لوط واشتأثرته الروم، فغزا إبراهيم حتى استنقذه من الروم^٢.

١٨٥٩ - جابر: كان [النبي ﷺ] إذا خطب احترت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش يقول: صَبَحَكُمْ مَسَاكُمُ^٣!

١٨٦٠ - أبو أمامة: كان [النبي ﷺ] إذا بعث أميراً قال: أَقْصِرِ الْخُطْبَةَ، وَأَقِلَّ الْكَلَامَ^٤.

١٨٦١ - عمار بن ياسر: أمرنا رسول الله ﷺ بإقصار الخطبة^٥.

١٨٦٢ - جابر بن سمرة السوائي: كان رسول الله ﷺ لا يُطِيلُ الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتُ^٦.

(انظر الصلاة (٣): باب ١١٣٤؛ الكلام: باب ١٦٠٥).

١. ص: ٢٠.

٢. الدر المنثور: ١ / ٢٨٢.

٣. كنز العمال: ١٧٩٧٤، ١٨١٢٦.

٤. سنن أبي داود: ١١٠٦، ١١٠٧.

١٣٠

الإِخْلَاصُ

٦١٤ - الإِخْلَاصُ

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأَغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ﴾^١.

(انظر: البقرة: ١١٢، ١٣٩، ١٩٦، ٢٠٧، ٢٣٨، ٢٦٥ وآل

عمران: ٢٠ والأنعام: ٥٢، ٧٩، ١٦٢ ويوسف:

٢٤ والكهف: ٢٨، ١١٠ والفتح: ٣١ والروم: ٣٨

ولتقان: ٢٢ والصافات: ٤٠ والزمر: ٢، ٣، ١١،

١٤، ٢٩ وغافر: ١٤ والجن: ١٨، ٢٠ والإنسان:

٩ والليل: ٢٠ والبيئنة: ٥.

١٨٦٩ - الإمام علي عليه السلام: الإِخْلَاصُ غَايَةُ الدِّينِ^٢.

١٨٧٠ - عنه عليه السلام: الإِخْلَاصُ عِبَادَةُ الْمُقَرَّبِينَ^٣.

١٨٧١ - عنه عليه السلام: الإِخْلَاصُ مِلَاكُ الْعِبَادَةِ^٤.

١٨٧٢ - عنه عليه السلام: الإِخْلَاصُ أَعْلَى الْإِيمَانِ^٥.

١٨٧٣ - عنه عليه السلام: فِي الْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ^٦.

١٨٧٤ - عنه عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ عَمَلَهُ وَعِلْمَهُ، وَحُبَّهُ وَبُغْضَهُ، وَأَخَذَهُ وَتَرَكَهُ، وَكَلَامَهُ وَصَمْتَهُ، وَفِعْلَهُ وَقَوْلَهُ^٧.

٦١٥ - صُعُوبَةُ الْإِخْلَاصِ

١٨٧٥ - الإمام علي عليه السلام: تَصْفِيَةُ الْعَمَلِ أَشَدُّ مِنْ

الْعَمَلِ، وَتَخْلِيصُ النَّيَّةِ عَنِ الْفَسَادِ أَشَدُّ عَلَى الْعَامِلِينَ مِنْ طَوْلِ الْجِهَادِ^٨.

١٨٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام: الْإِنْقَاءُ عَلَى الْعَمَلِ حَتَّى

يَخْلُصَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَلِ^٩.

٦١٦ - كِفَايَةُ الْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ مَعَ الْإِخْلَاصِ

١٨٧٧ - الكافي: فِيمَا نَاجَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُوسَى عليه السلام:

يَا مُوسَى، مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهِ فَكَثِيرٌ قَلِيلُهُ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ غَيْرِي فَقَلِيلٌ كَثِيرُهُ^{١٠}.

١٨٧٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَخْلَصْ قَلْبَكَ يَكْفِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ^{١١}.

٦١٧ - الْمَخْلُصُ

١٨٧٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ هَلَكَى إِلَّا

الْعَامِلِينَ، وَالْعَامِلُونَ كُلُّهُمْ هَلَكَى إِلَّا الْمُخْلِصِينَ وَالْمُخْلِصُونَ عَلَى خَطَرٍ^{١٢}.

١٨٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لِلْمُفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ -: إِنَّ

لِلَّهِ عِبَادًا عَامِلُوهُ بِمَخَالِصٍ مِنْ سِرِّهِ، فَعَامَلَهُمْ بِمَخَالِصٍ مِنْ سِرِّهِ، فَهُمْ الَّذِينَ نَمُرُّ صُحُفَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُرْعًا، وَإِذَا

وَقَفُوا يَبِينُ يَدِيهِ تَعَالَى مَلَأَهَا مِنْ سِرِّ مَا أَسْرُوا إِلَيْهِ، [قَالَ:] فَقُلْتُ: يَا مُولَايَ، وَلِمَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أَجَلُهُمْ أَنْ

تَطْلُعَ الْحَقَّةُ عَلَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ^{١٣}.

١٨٨١ - جبرئيل عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله عَنْ تَفْسِيرِ

الْإِخْلَاصِ -: الْمُخْلِصُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا حَتَّى يَجِدَ، وَإِذَا وَجَدَ رَضِيَ، وَإِذَا بَقِيَ عِنْدَهُ شَيْءٌ

أَعْطَاهُ، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْخَلْقَ أَقْرَبَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْعُبُودِيَّةِ.

١. ص: ٨٢، ٨٣.

٢. غرر الحكم: ٧٢٧، ٦٦٧، ٨٥٩، ٨٦٠.

٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٥٤، ٧. تحف العقول: ١٠٠.

٤. البحار: ٧٧ / ٢٨٨، ١. الكافي: ٢ / ١٦ / ٤.

٥. الكافي: ٨ / ٤٦، ٨. البحار: ٧٣ / ١٧٥ / ١٥.

٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١١٨.

٧. عدة الداعي: ١٩٤.

وإذا وَجَدَ فَرَضِيَّ فهو عن الله راضٍ، والله تبارك وتعالى عنه راضٍ، وإذا أعطى الله ﷻ فهو على حَدِّ الثَّقَةِ بِرَبِّهِ ﷻ.^١

٦١٨ - دَوْرُ الْإِخْلَاصِ فِي قَبُولِ الْأَعْمَالِ

١٨٨٢ - رسول الله ﷺ: إِذَا عَمِلْتَ عَمَلًا فَأَعْمَلْ لِقَبُولِهِ خَالِصًا؛ لِأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْ عِبَادِهِ الْأَعْمَالُ إِلَّا مَا كَانَ خَالِصًا.^٢

١٨٨٣ - الإمام الصادق ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا خَيْرُ شَرِيكَ، مَنْ أَشْرَكَ بِي فِي عَمَلِهِ لَنْ أَقْبَلَهُ، إِلَّا مَا كَانَ لِي خَالِصًا.^٣

٦١٩ - الدِّينُ الْخَالِصُ

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ * وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾.^٤

١٨٨٤ - رسول الله ﷺ: تَمَامُ الْإِخْلَاصِ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ.^٥
١٨٨٥ - الإمام الصادق ﷺ: مَنْ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِخْلَاصُهُ أَنْ يَخْرِجَهُ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ.^٦

٦٢٠ - حَقِيقَةُ الْإِخْلَاصِ

١٨٨٦ - رسول الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، وَمَا بَلَغَ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِخْلَاصِ حَتَّى لَا يُحِبُّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ عَمَلٍ لَهُ.^٧

١٨٨٧ - الإمام علي ﷺ: الْعِبَادَةُ الْخَالِصَةُ أَنْ لَا يَرْجُوَ الرَّجُلُ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ.^٨

١٨٨٨ - الإمام الصادق ﷺ: الْعَمَلُ الْخَالِصُ: الَّذِي لَا تُرِيدُ أَنْ يُحْمَدَكَ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ ﷻ.^٩

٦٢١ - مَا يُؤَثِّرُ الْإِخْلَاصَ

١٨٨٩ - الإمام علي ﷺ: سَبَبُ الْإِخْلَاصِ الْيَقِينُ.^{١٠}

١٨٩٠ - عنه ﷺ: ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْإِخْلَاصُ الْعَمَلِ.^{١١}

١٨٩١ - عنه ﷺ: قَلِيلُ الْأَمَالِ مَخْلُصٌ لَكَ الْأَعْمَالُ.^{١٢}

١٨٩٢ - عنه ﷺ: أَضَلُّ الْإِخْلَاصِ الْيَأْسُ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ.^{١٣}

٦٢٢ - آثَارُ الْإِخْلَاصِ

١٨٩٣ - رسول الله ﷺ: مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ لِلَّهِ ﷻ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا إِلَّا جَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ.^{١٤}

١٨٩٤ - عنه ﷺ: قَالَ اللَّهُ ﷻ: لَا أُطْلِعُ عَلَى قَلْبٍ عَبْدٍ فَأَعْلَمُ مِنْهُ حُبَّ الْإِخْلَاصِ لِطَاعَتِي لَوْ جُهِى وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي إِلَّا تَوَلَّيْتُ تَقْوِيَةً وَسَيَاسَةً.^{١٥}

١٨٩٥ - الإمام علي ﷺ: مَنْ أَخْلَصَ النَّيَّةَ تَنَزَّاهُ عَنِ الدَّيَّةِ.^{١٦}

١٨٩٦ - الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَخْشَعُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَهَابُهُ كُلُّ شَيْءٍ. ثُمَّ قَالَ: إِذَا كَانَ مُخْلِصًا لِلَّهِ أَخَافَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى هَوَامُ الْأَرْضِ وَسِبَاعُهَا وَطَيْرُ السَّمَاءِ.^{١٧}

١. نور الثقلين: ٥٠ / ١٥ / ٣.

٢. البحار: ١ / ١٠٣ / ٧٧.

٣. مستدرک الوسائل: ١ / ١٠٠ / ٨٧.

٤. الزمر: ١١ - ١٢. ٥. كنز العمال: ٤٤٣٩٩.

٦. البحار: ٨ / ٣٥٩ / ٢٤، ٧٢ / ٣٠٤ / ٥١.

٨. غرر الحكم: ٢١٢٨.

٩. الكافي: ٢ / ١٦ / ٤.

١٠. غرر الحكم: ٥٥٣٨، ٤٦٤٢، ٦٧٩٣، ٣٠٨٨.

١١. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢ / ٢٢١ / ٣٢١.

١٢. البحار: ٨٥ / ١٣٦ / ١٦، ١٦. غرر الحكم: ٨٤٤٧.

١٣. البحار: ٧٠ / ٢٤٨ / ٢١.

الاختلاف

الأنصاري: إن قوماً رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:
 إِنَّ اخْتِلَافَ أُمَّتِي رَحْمَةٌ -: صَدَقُوا. قلتُ: إن كانَ
 اخْتِلَافُهُمْ رَحْمَةً فَاجْتِمَاعُهُمْ عَذَابٌ؟ قَالَ: لَيْسَ حَيْثُ
 ذَهَبْتَ وَذَهَبُوا، إِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن
 كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ...﴾، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَحْتَثِلِفُوا إِلَيْهِ فَيَسْأَلُوا ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى
 قَوْمِهِمْ فَيُعَلِّمُوهُمْ، إِنَّمَا أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ، لَا
 اخْتِلَافاً فِي دِينِ اللَّهِ، إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ^١.

٦٢٦ - تفسير الجماعة والفرقة

١٩٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام: سئل رسول الله ﷺ عن
 جماعة أئمتيه، فقال: جماعة أئمتي أهل الحق وإن قلوا^١.

٦٢٧ - علة الفرقة

١٩٠٤ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى دِينِ
 اللَّهِ، مَا فَزَّقَ بَيْنَكُمْ إِلَّا خُبْتُ السَّرائِرِ، وَسُوءُ
 الصَّمَائِرِ، فَلَا تَوَازَرُونَ (تأزرون) وَلَا تَتَنَاصَحُونَ،
 وَلَا تَبَازِلُونَ وَلَا تَوَادُّونَ^١.

١٩٠٥ - عنه عليه السلام: لَوْ سَكَتَ الْجَاهِلُ مَا اخْتَلَفَ
 النَّاسُ^{١١}.

٦٢٣ - كان الناس أمةً واحدةً

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا
 كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِّي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^١.

١٨٩٧ - الإمام الباقر عليه السلام: كانوا قبل نوح أمة واحدة
 على فطرة الله لا مهتدين ولا ضاللاً، فبعث الله
 النبيين^٢.

٦٢٤ - البحث على نبذ الاختلاف

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا
 نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ
 فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً﴾^٢.

١٨٩٨ - رسول الله ﷺ: ما اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا
 ظَهَرَ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا^٤.

١٨٩٩ - الإمام علي عليه السلام: وَالزَّمُوا السَّوَادَ الْأَعْظَمَ، فَإِنَّ
 يَدَ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ
 النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ، كَمَا أَنَّ الشَّاذَّ مِنَ الْغَنَمِ لِلذَّبِّ^٥.

١٩٠٠ - عنه عليه السلام: وَاللَّهِ، لَا ظُنُّنَّ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَيِّدَ الْوَنِّ
 مِنْكُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ^٦.

١٩٠١ - عنه عليه السلام: ما اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ
 إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً^٧.

٦٢٥ - تفسير «اختلاف أئمتي رحمة»

١٩٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ

١. يونس: ١٩.

٢. نور الثقلين: ١/ ٢٠٩/ ٧٨٤.

٣. آل عمران: ١٠٣.

٤. كنز العمال: ٩٢٩.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧ و ٢٥ والحكمة ١٨٣.

٦. ٨-٩. معاني الأخبار: ١٥٧، ١/ ١٥٤.

١٠. نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.

١١. البحار: ٧٨/ ٨١/ ٧٥.

الخلق

١٩١٥ - الإمام علي عليه السلام: لَمْ يَخْلُقِ الْأَشْيَاءَ مِنْ أُصُولٍ أَرْزَلِيَّةٍ، وَلَا مِنْ أَوَائِلٍ أَبَدِيَّةٍ، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقْسَامَ حَدَّهُ، وَصَوَّرَ مَا صَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ^١.

١٩١٦ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... خَلَقَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ شَيْءٍ، وَمَنْ رَعِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ كَفَرَ^٢.

٦٣١ - عَظْمَةُ مَا غَابَ عَنَّا مِنَ الْخَلْقَةِ

١٩١٧ - الإمام علي عليه السلام: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَ مَا تَرَى مِنْ خَلْقِكَ! وَمَا أَصْغَرَ كُلَّ عَظِيمَةٍ فِي جَنْبِ قُدْرَتِكَ! وَمَا أَهْوَلَ مَا تَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ! وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيهَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ!^٣

١٩١٨ - الإمام الباقر عليه السلام: لَعَلَّكَ تَرَى أَنَّ اللَّهَ إِنَّمَا خَلَقَ هَذَا الْعَالَمَ الْوَاحِدَ، وَتَرَى أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ بَشَرًا غَيْرَكُمْ! بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ أَلْفَ أَلْفِ عَالَمٍ، وَأَلْفَ أَلْفِ آدَمَ، أَنْتَ فِي آخِرِ تِلْكَ الْعَوَالِمِ وَأَوَّلُكَ الْآدَمِيِّينَ^٤.

١- ٢. كنز العمال: ١٥١١٩، ١٥١٨٨.

٣. البحار: ٥٨ / ١٠٤ / ٣٥.

٤. كنز العمال: ١٥١١٥.

٥- ٦. البحار: ١ / ٩٧ / ٨ و ٧.

٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ٢٦٢ / ٢٢.

٨. البحار: ٥٧ / ٧٣ / ٤٩.

٩. التوحيد: ٦٧ / ٢٠.

١٠. الأنبياء: ٣٠.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣.

١٢. علل الشرائع: ١٠٧ / ٨١.

١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

١٤. التوحيد: ٢٧٧ / ٢.

٦٢٨ - أَصْلُ الْخَلْقَةِ

١٩٠٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ^١.
١٩٠٧ - عنه عليه السلام: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَوْجِ الْمَكْنُوفِ^٢.

١٩٠٨ - حَبَّةُ الْعُرْنِيِّ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ يَخْلِفُ: وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ مِنْ دُخَانٍ وَمَاءٍ^٣.

٦٢٩ - أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ

١٩٠٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَأَمَرَهُ فكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ^٤.

١٩١٠ - عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ^٥.

١٩١١ - عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ نُورِي^٦.

١٩١٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى زَوْجًا، فَأَنْطَقَهَا بِتَوْحِيدِهِ وَتَجْهِيدهِ، ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ^٧.

١٩١٣ - الإمام علي عليه السلام: وَقَدْ سئِلَ عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ: - خَلَقَ النُّورَ^٨.

١٩١٤ - الإمام الباقر عليه السلام: أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ مِنْ خَلْقِهِ الشَّيْءُ الَّذِي جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَاءُ^٩.

٦٣٠ - خَلَقَ الْعَالَمَ

﴿أَوَّلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^{١٠}.

الخَبَرُ الْقَدِيمُ

أهل الشَّام: ... فَالشيءُ خَلَقَهُ مِنْ شَيْءٍ أَوْ مِنْ
لَا شَيْءٍ؟ -: خَلَقَ الشَّيْءَ لَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ قَبْلَهُ.
وَلَوْ خَلَقَ الشَّيْءَ مِنْ شَيْءٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ انْقِطَاعٌ
أَبَدًا، وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ إِذَا وَمَعَهُ شَيْءٌ، وَلَكِنْ كَانَ اللَّهُ
وَلَا شَيْءَ مَعَهُ.

١٩٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله أبو شاكر
الدَّيْصَانِيُّ: ما الدليل على أن لك صانعاً؟ -: وَجَدْتُ
نَفْسِي لَا تَخْلُو مِنْ إِحْدَى جِهَتَيْنِ: إمَّا أَنْ أَكُونَ صَنَعْتُهَا
أَنَا أَوْ صَنَعَهَا غَيْرِي؛ فَإِنْ كُنْتُ صَنَعْتُهَا أَنَا فَلَا أَخلُو مِنْ
أَحَدٍ مَعْتَيْنِ، إمَّا أَنْ أَكُونَ صَنَعْتُهَا وَكَانَتْ مَوْجُودَةً أَوْ
صَنَعْتُهَا وَكَانَتْ مَعْدُومَةً، فَإِنْ كُنْتُ صَنَعْتُهَا وَكَانَتْ
مَوْجُودَةً فَقَدْ اسْتَفْتَيْتُ بِوُجُودِهَا عَنْ صَنَعَتِهَا، وَإِنْ
كَانَتْ مَعْدُومَةً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْدُومَ لَا يُحْدِثُ شَيْئًا،
فَقَدْ ثَبَتَ الْمَعْنَى الثَّالِثُ أَنَّ لِي صَانِعًا وَهُوَ اللَّهُ رَبُّ
الْعَالَمِينَ، فَقَامَ وَمَا أَحَارَ جَوَابًا.^١

٣- الآيات

١٩٢٤ - شرح نهج البلاغة: كَانَ (الإمام علي عليه السلام) كَثِيرًا
مَا يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ: أَشْهَدُ أَنَّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَيْكَ، وَشَوَاهِدُ تُشْهِدُ
بِمَا إِلَيْهِ دَعَوْتُ. كُلُّ مَا يُؤَدِّي عَنْكَ الْحُجَّةَ وَيَشْهَدُ لَكَ
بِالرُّبُوبِيَّةِ مَوْسُومٌ بِآثَارِ نِعْمَتِكَ، وَمَعَالِمُ تَدْبِيرِكَ.^٢

٦٣٢ - دعوة العقل إلى دفع الضرر المحتمل

١٩١٩ - الإمام الصادق عليه السلام - لعبد الكريم بن أبي
القَوَّاجِ: وَهُوَ مُتَكَبِّرٌ لِلْمَبْدِ وَالْمَعَادِ -: إِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ
كَمَا تَقُولُ وَلَيْسَ كَمَا تَقُولُ نَحْنُ وَنَحْوُتَ، وَإِنْ يَكُنِ
الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ وَهُوَ كَمَا تَقُولُ نَحْنُ وَهَلَكْتُ. فَأَقْبَلَ
عَبْدُ الْكَرِيمِ عَلَيَّ مَنْ مَعَهُ فَقَالَ: وَجَدْتُ فِي قَلْبِي حَزَاةً
فَرَدَدْتُ، فَرَدَدْتُ وَمَاتَ.^١

٦٣٣ - إثبات الصانع

١- المعرفة الفطرية

﴿فَأَيُّكُمْ وَجْهٌ لِلَّذِينَ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ
النَّاسَ عَلَيْهَا﴾^٢.

١٩٢٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ،
يَعْنِي عَلَى الْمَرْقَةِ بِأَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَلَنْ
سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾^٣.

١٩٢١ - الإمام العسكري عليه السلام - في تفسير التَّسْمِيَةِ -:
اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَتَأَلَّى إِلَيْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَالشَّدَائِدِ كُلُّ
مَخْلُوقٍ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ، وَتَقَطُّعِ
الْأَسْبَابِ مِنْ جَمِيعٍ مِنْ سِوَاهُ.^٤

٢- قانون العلية

﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ خُلِقُوا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾^٥.

١٩٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام - وقد سأله رجلٌ من علماء

١. التوحيد: ٢٩٨/٦. ٢. الروم: ٣٠.

٣. التوحيد: ٣٣١/٩، ٢٣١/٥.

٤. الطور: ٣٥، ٣٦.

٥. التوحيد: ٦٦/٢٠، ٢٩٠/١٠.

٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠/٢٥٥.

١٩٢٥ - عنه عليه السلام: أَيُّهَا الْمَخْلُوقُ السَّوِيُّ، وَالْمُنْشَأُ الْمَرْعِيُّ، فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْحَامِ، وَمُضَاعَفَاتِ الْأَسْتَارِ، بُدِئْتَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ... ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا، وَلَمْ تَعْرِفْ سَبِيلَ مَنَافِعِهَا، فَكُنْ هَذَاكَ لَا جُرَارَ الْغِذَاءِ مِنْ تَذِي أَمْكُ، وَعَرَفَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ مَوَاضِعَ طَلَبِكَ وَإِرَادَتِكَ؟^١

١٩٢٦ - الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾ -: «فَن لَمْ يَدُلُّهُ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَدَوْرَانِ الْفَلَكَ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالآيَاتِ الْعَجِيبَاتِ عَلَى أَنَّ وَرَاءَ ذَلِكَ أَمْرًا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾. قَالَ: فَهُوَ عَمًا لَمْ يُعَايِنِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا».

١٩٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ رَأَيْتَ فَرْدًا مِنْ مِضْرَاعَيْنِ فِيهِ كَلْبُ، أَكُنْتَ تَتَوَهَّمُ أَنَّهُ جُعِلَ كَذَلِكَ بِلَا مَعْنَى؛ بَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ ضَرُورَةَ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ يَلْقَى فَرْدًا آخَرَ، فَتُبْرِزُهُ لِيَكُونَ فِي اجْتِمَاعِهَا ضَرْبٌ مِنَ الْمَصْلَحَةِ، وَهَكَذَا يُجَدُّ الذَّكَرُ مِنَ الْحَيَوَانِ كَأَنَّهُ فَرْدٌ مِنْ زَوْجٍ مَهْيَأٌ مِنْ فَرْدٍ أُتِي، فَيُلْتَقِيَانِ لِمَا فِيهِ مِنْ دَوَامِ النُّسْلِ وَبَقَائِهِ، فَتَبًّا وَخَبِيَّةً وَتَنْسَأُ لِمُنْتَحَلِي الْفَلَسَفَةِ، كَيْفَ عَمِيَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْخِلْقَةِ الْعَجِيبَةِ، حَتَّى أَتُكْرُوا التَّدْبِيرَ وَالْعَدَدَ فِيهَا؟^٢

١٩٢٨ - عنه عليه السلام: فَكَّرْ يَا مُفَضَّلُ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي جُعِلْتَ فِي الْإِنْسَانِ مِنَ الطُّغْمِ وَالنُّوْمِ... لَوْ كَانَ إِنَّمَا يَصِيرُ إِلَى النَّوْمِ بِالتَّفَكُّرِ فِي حَاجَتِهِ إِلَى رَاحَةِ الْبَدَنِ وَاجْتِمَاعِ قَوَاهِ كَانَ عَسَى أَنْ يَتَشَاوَلَ عَنْ ذَلِكَ، فَيُذْمَعُ حَتَّى يَنْهَكَ بِدَنَّهُ^٣.

٤ - فَسَخَّ الْعَزَائِمَ وَنَقَضَ الْهَمَمَ

١٩٢٩ - الإمام علي عليه السلام -: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الدَّلِيلِ عَلَى إِبْثَاتِ الصَّانِعِ -: ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: تَحْوِيلُ الْحَالِ، وَضَعْفُ الْأَرْكَانِ، وَنَقْضُ الْهَمَّةِ^٤.

١٩٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام -: وَقَدْ سُئِلَ: بِمَا عَرَفْتَ رَبَّكَ؟ -: بِفَسْخِ الْعَزْمِ وَنَقْضِ الْهَمِّ؛ عَزَمْتُتُ فَفُسِّخَ عَزْمِي، وَهَمَمْتُتُ فَفُيِّضَ هَمِّي^٥.

٦٣٤ - الطَّبِيعَةُ وَإِسْنَادُ الْخَلْقِ إِلَيْهَا

١٩٣١ - الإمام الصادق عليه السلام -: فِي جَوَابِ قَوْلِ الْمُفَضَّلِ: يَا مَوْلَايَ، إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِ الطَّبِيعَةِ -: سَلُّهُمْ عَنْ هَذِهِ الطَّبِيعَةِ: أَهِيَ شَيْءٌ لَهُ عِلْمٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، أَمْ لَيْسَتْ كَذَلِكَ؟ فَإِنْ أَوْجَبُوا لَهَا الْعِلْمَ وَالْقُدْرَةَ فَمَا يَتَعَمَّهُمْ مِنْ إِبْثَاتِ الْخَالِقِ؟ فَإِنَّ هَذِهِ صَنَعْتُهُ، وَإِنْ زَعَمُوا أَنَّهَا تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ وَكَانَ فِي أَعْمَالِهَا مَا قَدْ تَرَاهُ مِنَ الصَّوَابِ وَالْحِكْمَةِ عِلْمٌ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لِلْخَالِقِ الْحَكِيمِ، وَأَنَّ الَّذِي سَمَّوْهُ طَبِيعَةً هُوَ سُنَّةٌ فِي خَلْقِهِ^٦.

(انظر) عنوان ٢٧٢ «المعرفة» (٢).

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٢.

٢. البحار: ٢/ ٢٨/ ٢ وص ٧٥ وص ٧٨ وص ٢٩/ ٥٥.

٣. التوحيد: ٢٨٩/ ٨. ٧. البحار: ٣/ ٦٧.

الخلق

بِشْرِ حَسَنِ^{١٣}.

٦٣٨ - معالي الأخلاق

١٩٤٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا^{١٤}.

١٩٤٦ - الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَإِنَّهَا رِفْعَةٌ، وَإِيَّاكُمْ وَالْأَخْلَاقَ الدَّنِيَّةَ فَإِنَّهَا تَضَعُ الشَّرِيفَ وَتَهْدِمُ الْجَعْدَ^{١٥}.

١٩٤٧ - عنه عليه السلام: ثَابِرُوا عَلَى اقْتِنَاءِ الْمَكَارِمِ^{١٦}.

٦٣٩ - تفسير مكارم الأخلاق

١٩٤٨ - رسول الله ﷺ: إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ^{١٧}.

١٩٤٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، فَامْتَنَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنْ كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ ﷻ وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَةِ مِنْهَا. فَذَكَرَهَا عَشْرَةً: الْبَقِيَّةُ، وَالصَّنَاعَةُ، وَالصَّبْرُ، وَالشُّكْرُ، وَالْحِلْمُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ، وَالْغَيْرَةُ، وَالشُّجَاعَةُ، وَالْمُرُوءَةُ^{١٨}.

١٩٥٠ - عنه عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ - :
الْعَفْوُ عَنْ ظُلْمِكَ، وَصِلَّةٌ مَنْ قَطَعَكَ، وَإِعْطَاءُ مَنْ

٦٣٥ - حُسْنُ الْخُلُقِ

١٩٣٢ - رسول الله ﷺ: الْإِسْلَامُ حُسْنُ الْخُلُقِ^١.

١٩٣٣ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الْخُلُقِ نِصْفُ الدِّينِ^٢.

١٩٣٤ - الإمام علي عليه السلام: عَنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُؤْمِنِ حُسْنُ خُلُقِهِ^٣.

١٩٣٥ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الْخُلُقِ رَأْسُ كُلِّ بَرٍّ^٤.

١٩٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا عَيْشَ أَهْنًا مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ^٥.

٦٣٦ - مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى حُسْنِ الْخُلُقِ

١٩٣٧ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتٍ الْآخِرَةِ وَشَرَفٍ الْمَنَازِلِ، وَإِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ^٦.

١٩٣٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ صَاحِبَ الْخُلُقِ الْحَسَنِ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ^٧.

١٩٣٩ - عنه عليه السلام: مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ^٨.

١٩٤٠ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْلِسًا أَحْسَنَكُمْ خُلُقًا، وَأَشَدُّكُمْ تَوَاضُعًا^٩.

١٩٤١ - عنه عليه السلام: أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا^{١٠}.

٦٣٧ - تَفْسِيرُ حُسْنِ الْخُلُقِ

١٩٤٢ - الإمام علي عليه السلام: حُسْنُ الْخُلُقِ فِي ثَلَاثٍ: اجْتِنَابُ الْحَارِمِ، وَطَلَبُ الْحَلَالِ، وَالتَّوَسُّعُ عَلَى الْعِيَالِ^{١١}.

١٩٤٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ بَدَلَ التَّحِيَّةِ مِنْ حَمَائِسِ الْأَخْلَاقِ^{١٢}.

١٩٤٤ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَدِّ حُسْنِ الْخُلُقِ -: ثَلَاثِينَ جَانِبَتِكَ، وَتَطْيِيبُ كَلَامِكَ، وَتَلْقَى أَخَاكَ

١. كنز العمال: ٥٢٢٥. ٢. الخصال: ١٠٦/٣٠.

٣. البحار: ٧١/٣٩٢/٥٩. ٤. غرر الحكم: ٤٨٥٧.

٥. علل الشرائع: ٥٦٠/١. ٦. المحجة البيضاء: ٩٣/٥.

٧. الكافي: ٢/١٠٠/٥.

٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٨/٣٧/٢.

٩. البحار: ٧١/٣٨٥/٢٦. ١٠. أمالي الطوسي: ١٤٠/٢٢٧.

١١. البحار: ٧١/٣٩٤/٦٣. ١٢. غرر الحكم: ٣٤٠٤.

١٣. معاني الأخبار: ١٢٥٣/١. ١٤. كنز العمال: ٥١٨٠.

١٥. البحار: ٧٨/٥٣/٨٩. ١٦. غرر الحكم: ٤٧١٢.

١٧. كنز العمال: ٥٢١٧. ١٨. أمالي الصدوق: ١٨٤/٨.

حَرَمَكَ، وَقَوْلَ الْحَقِّ وَلَوْ عَلَى نَفْسِكَ^١.

٦٤٣ - عاقبة الخلق السيئ

١٩٦٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ مَلَأَ أَهْلُهُ^١.

١٩٦٥ - عنه عليه السلام: مَنْ ضَاقَتْ سَاحَتُهُ قَلَّتْ رَاحَتُهُ^٢.

١٩٦٦ - عنه عليه السلام: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ ضَاقَ رِزْقُهُ^٣.

١٩٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ، وَمَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا سَاءَ خُلُقُهُ^٤.

٦٤٠ - خير المكارم

١٩٥١ - الإمام علي عليه السلام: خَيْرُ الْمَكَارِمِ الْإِثَارُ^١.

١٩٥٢ - عنه عليه السلام: أَحْسَنُ الْمَكَارِمِ عَفْوُ الْمُقْتَدِرِ وَجُودُ الْمُفْتَقِرِ^٢.

١٩٥٣ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْكَرَمِ إِتِمَامُ النَّعَمِ^٣.

٦٤٤ - أفضل الأخلاق

١٩٦٨ - الإمام علي عليه السلام: أَكْرَمُ الْأَخْلَاقِ السَّخَاءُ، وَأَعَمُّهَا نَفْعُ الْعَدْلِ^١.

١٩٦٩ - عنه عليه السلام: أَشْرَفُ الْخَلَائِقِ التَّوَّاضِعُ وَالْحِلْمُ وَلَيْنُ الْجَانِبِ^٢.

١٩٧٠ - الإمام الباقر عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَخْلَاقِ -: الصَّبْرُ وَالسَّهَادَةُ^٣.

٦٤١ - ثمرات حسن الخلق

١٩٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: حُسْنُ الْخُلُقِ يُنْبِتُ الْمَوَدَّةَ^١.

١٩٥٥ - الإمام علي عليه السلام: حَسَنُ خُلُقِكَ يُخَفِّفِ اللَّهُ حِسَابَكَ^٢.

١٩٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: حُسْنُ الْخُلُقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^٣.

١٩٥٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْبِرَّ وَحُسْنَ الْخُلُقِ يَغْمُرَانِ الدِّيَارَ، وَيَزِيدَانِ فِي الْأَعْيَارِ^٤.

١٩٥٨ - عنه عليه السلام: الْخُلُقُ الْحَسَنُ يَمِثُّ الْحَطِيطَةَ كَمَا تَمِثُّ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ^٥.

٦٤٥ - ارتباط السجاياء بعضها ببعض

١٩٧١ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَاقَّةٌ فَاتَنْظَرُوا أَخْوَانَهَا^١.

١٩٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ خِصَالَ الْمَكَارِمِ بَعْضُهَا مُقَيَّدٌ بِبَعْضٍ^٢.

٦٤٢ - سوء الخلق

١٩٥٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: سُوءُ الْخُلُقِ ذَنْبٌ لَا يُعْفَرُ^١.

١٩٦٠ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ مِنْ سُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَكِ جَهَنَّمَ^٢.

١٩٦١ - عنه عليه السلام: وَقَدْ قِيلَ لَه: إِنَّ فَلَانَةَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَهِيَ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا - لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ^٣.

١٩٦٢ - الإمام علي عليه السلام: سُوءُ الْخُلُقِ تَكْثُرُ الْعَنَائِبُ وَعَذَابُ النَّفْسِ^٤.

١٩٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسْلَ^٥.

١. معاني الأخبار: ١٩١ / ١.

٢. غرر الحكم: ٤٩٥٣، ٣١٦٥، ٢٩٨٣.

٣. البحار: ٧٧ / ١٤٨، ٧١ / ٦. أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩.

٤. البحار: ٧١ / ٣٩٦، ٧٧ / ٧٧ وص ٣٩٥ / ٧٣.

٥. الكافي: ١٠٠ / ٩٠٧، ١٠٠ - ١١. المعجزة البيضاء: ٩٣ / ٥.

١٢. البحار: ٧١ / ٣٩٤، ٦٣ / ١٣. غرر الحكم: ٥٦٣٩.

١٤. الكافي: ٢ / ٣٢١، ١.

١٥. غرر الحكم: ٨٥٩٥، ٩١٩٢، ٨٠٢٣.

١٨. الكافي: ٦ / ٣٠٩، ١.

١٩. غرر الحكم: ٣٢١٩، ٣٢٢٣.

٢١. البحار: ٣٦ / ٣٥٨، ٢٢٨.

٢٢. نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٥، ٢٣. أمالي الطوسي: ٣٠١ / ٥٩٧.

الخمر

إِذَا حَدَّثَ، وَلَا تُزَوِّجُوهُ إِذَا خَطَبَ، وَلَا تَعُودُوهُ إِذَا مَرَضَ، وَلَا تَحْضَرُوهُ إِذَا مَاتَ، وَلَا تَأْتِمِنُوهُ عَلَى أَمَانَةٍ^١.
١٩٨١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَثَلُ شَارِبِ الْخَمْرِ كَمَثَلِ الْكَبْرِيِّ، فَاحْذَرُوهُ لَا يُنَبِّئُكُمْ كَمَا يُنَبِّئُ الْكَبْرِيُّ^٢.

٦٥٠ - صفةُ حَشِرِ شَارِبِ الْخَمْرِ

١٩٨٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ أَهْلَ الرَّيِّ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْمُسْكِرِ يَمُوتُونَ عِطَاشًا، وَيُحْشَرُونَ عِطَاشًا، وَيَدْخُلُونَ النَّارَ عِطَاشًا^٣.

٦٥١ - الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ الْخَمْرِ وَلَوْ لَغَيْرِ اللَّهِ

١٩٨٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ لَغَيْرِ اللَّهِ سَفَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتومِ، فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَغَيْرِ اللَّهِ؟! قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهِ، صِبَاَنَةً لِنَفْسِهِ^٤.

٦٥٢ - حُرْمَةُ مَا فَعَلَ فِعْلُ الْخَمْرِ

١٩٨٤ - الْإِمَامُ الْكَاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يُحَرِّمْ الْخَمْرَ لِأَسْمِهَا، وَلَكِنَّهُ حَرَّمَهَا لِعَاقِبَتِهَا؛ فَمَا كَانَ عَاقِبَتُهُ عَاقِبَةً الْخَمْرِ فَهُوَ خَمْرٌ^٥.

٦٤٦ - الْخَمْرُ

١٩٧٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُجْمَعُ الْخَمْرُ وَالْإِيمَانُ فِي جَوْفٍ أَوْ قَلْبٍ رَجُلٍ أَبَدًا^٦.

١٩٧٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْخَمْرُ أُمُّ الْفَوَاحِشِ وَالْكَبَائِرِ^٧.

١٩٧٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَمْعُ الشَّرِّ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ شُرْبُ الْخَمْرِ^٨.

٦٤٧ - عِلَّةُ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ

١٩٧٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَرَضَ اللَّهُ... تَرَكَ شُرْبَ الْخَمْرِ تَخْصِينًا لِلْعَقْلِ^٩.

١٩٧٧ - الْإِمَامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَرَّمَ اللَّهُ الْخَمْرَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْفَسَادِ، وَمِنْ تَغْيِيرِهَا عُقُولَ شَارِبِيهَا، وَخَمَلِهَا إِيَّاهُمْ عَلَى إِنْكَارِ اللَّهِ ﷻ، وَالْفِرْيَةِ عَلَيْهِ وَعَلَى رُسُلِهِ، وَسَائِرِ مَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنَ الْفَسَادِ وَالْقَتْلِ^{١٠}.

٦٤٨ - عَاقِبَةُ شُرْبِ الْخَمْرِ

١٩٧٨ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ ﷻ حِينَ يَلْقَاهُ كَعَابِدٍ وَتَنٍ^{١١}.

١٩٧٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً^{١٢}.

٦٤٩ - مَعَامِلَةُ شَارِبِ الْخَمْرِ

١٩٨٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: شَارِبُ الْخَمْرِ لَا تُصَدَّقُ

١. البحار: ٧٩/١٥٢/٦٤.

٢. كنز العمال: ١٣١٨١.

٣. البحار: ٧٩/١٤٨/٦٣.

٤. نهج البلاغة: الحكمة: ٢٥٢.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٨/٢.

٦-٧. الخصال: ٦٣٢/١٠.

٨-٩. البحار: ٧٩/١٢٧/٧ وص ١٥٠/٦٤.

١٠. نواب الأعمال: ٢٩٠/٥.

١١. البحار: ٧٩/١٥٠/٦٤.

١٢. الكافي: ٦/٤١٢/٢.

الخوف

٦٥٣ - الخوف

١٩٨٥ - رسول الله ﷺ: رأس الحكمة مخافة الله^١.

١٩٨٦ - عنه ﷺ: أعلى الناس منزلة عند الله أخوفهم منه^٢.

١٩٨٧ - عنه ﷺ: ثلاث منجيات... خوف الله في السر كآئك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك^٣.

١٩٨٨ - عنه ﷺ: من كان بالله أعزف كان من الله أخوف^٤.

١٩٨٩ - الإمام علي عليه السلام: الخوف جلباب العارفين^٥.

١٩٩٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: ابن آدم، لا تزال بخير... ما كان الخوف لك شعاراً والحزن دماراً^٦.

٦٥٤ - المؤمن بين مخافتين

١٩٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: المؤمن بين مخافتين:

ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبغ إلا خائفاً ولا يضلح إلا الخوف^٧.

٦٥٥ - المؤمن بين الخوف والرجاء

١٩٩٢ - رسول الله ﷺ: لو تعلمون قدر رحمة الله لا تكلتم عليها وما عملتم إلا قليلاً، ولو تعلمون قدر غضب الله لظننتم بأن لا تنجوا^٨.

١٩٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام: ازج الله رجاء لا يجزئك على معاصيه، وخف الله خوفاً لا يؤسك من رحمته^٩.

١٩٩٤ - عنه ﷺ: كان أبي عليه السلام يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا (و) في قلبه نوران: نور خيفة ونور رجاء، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا^{١٠}.

٦٥٦ - علامات الخائف

١٩٩٥ - الإمام علي عليه السلام: من خاف ربّه كف ظلمته^{١١}.

١٩٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عابلاً لما يخاف ويترجو^{١٢}.

١٩٩٧ - عنه ﷺ: الخائف من لم تدع له الرهبة لساناً ينطق به^{١٣}.

٦٥٧ - تفسير الخوف

١٩٩٨ - الإمام علي عليه السلام: لا تخافوا ظلم ربكم، ولكن خافوا ظلم أنفسكم^{١٤}.

١٩٩٩ - عنه ﷺ: لا تخف إلا ذنبك، لا تزج إلا ربك^{١٥}.

٢٠٠٠ - عنه ﷺ: إذا خفت الخالق فرزت إليه، إذا خفت المخلوق فرزت منه^{١٦}.

١-٤. البحار: ٧٧/١٣٣/٤٣ وص ١٨٠، ١٠/٧٠/٧/٥ و ص ٣٩٣/٦٤.

٥. غرر الحكم: ٦٦٤.

٦. أمالي الطوسي: ١١٥/١٧٦.

٧. الكافي: ٢/٧١/١٢.

٨. كنز العمال: ٥٨٩٤.

٩. البحار: ٧٠/٣٨٤/٣٩.

١٠. الكافي: ٢/٦٧/١.

١١-١٣. البحار: ٧٥/٣٠٩/٣٠، ٧٠/٣١٢/٦١، ٧٨/٢٤٤/٥٤.

١٤-١٦. غرر الحكم: ١٠٢٣٤، ١٠١٦١-١٠١٦٢، (٢٧-٤٠٢٨).

٦٥٨ - ثمرات الخوف

٢٠٠١- رسول الله ﷺ: مَنْ خَافَ أَذْلَجَ، وَمَنْ أَذْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ. أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةً، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْحَسَنَةُ^١.

٢٠٠٢- عنه ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِي خَوْفَيْنِ، وَلَا أَجْمَعُ لَهُ أَمْنَيْنِ، فَإِذَا أَمْسَنِي فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا خَافَنِي فِي الدُّنْيَا أَمِنْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٢.

٢٠٠٣- الإمام عليّ ﷺ: الْخَوْفُ سِجْنُ النَّفْسِ عَنِ الذُّنُوبِ، وَرَادِعُهَا عَنِ الْمَعَاصِي^٣.

٢٠٠٤- عنه ﷺ: مَنْ كَثُرَتْ خَافَتُهُ قَلَّتْ آفَتُهُ^٤.

٢٠٠٥- عنه ﷺ: ثَمَرَةُ الْخَوْفِ الْأَمْنُ^٥.

٢٠٠٦- الإمام الحسن ﷺ: مَنْ عَبْدَ اللَّهِ عَبْدَ اللَّهِ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ^٦.

٢٠٠٧- الإمام الصادق ﷺ: مَنْ خَافَ اللَّهَ أَخَافَ اللَّهَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ أَخَافَهُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ^٧.

٢٠٠٨- الإمام الهادي ﷺ: مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يَتَّقِ^٨.

٦٥٩ - التَّحْذِيرُ مِنْ مَخَافَةِ غَيْرِ اللَّهِ

٢٠٠٩- رسول الله ﷺ: مَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا مَنْ خَافَهُ ابْنُ آدَمَ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَخَفِ إِلَّا اللَّهَ مَا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ غَيْرَهُ وَلَا وَكَلَ ابْنَ آدَمَ إِلَّا إِلَى مَنْ رَجَاءُ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلَّا اللَّهَ مَا وَكَلَ إِلَى غَيْرِهِ^٩.

٢٠١٠- عنه ﷺ: طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ خَوْفُ اللَّهِ عَنِ خَوْفِ النَّاسِ^{١٠}.

٢٠١١- عنه ﷺ: لَا تَخَفْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَا تَمُوتُ^{١١}.

٦٦٠ - ما ينبغي عند الخوف مِمَّا يُهَابُ

٢٠١٢- الإمام عليّ ﷺ: إِذَا هَبَّتْ أَمْرًا فَقَعَ فِيهِ، فَإِنَّ شِدَّةَ تَوَقُّيهِ أَغْظَمَ مِمَّا تَخَافُ مِنْهُ^{١٢}.

٢٠١٣- عنه ﷺ: إِذَا خِفْتَ صُعُوبَةَ أَمْرٍ فَاصْطَبْ لَهُ يَذِلُّ لَكَ، وَخَادِعَ الزَّمَانِ عَنْ أَحْدَائِهِ تَهْنُ عَلَيْكَ^{١٣}.

٦٦١ - النوادر

٢٠١٤- الإمام عليّ ﷺ: مَنْ لَمْ يُخَفِ أَحَدًا لَمْ يُخَفْ أَبَدًا^{١٤}.

٢٠١٥- الإمام الصادق ﷺ: إِذَا دَخَلْتَ مَذْخَلَ تَخَافُهُ فَافْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا﴾، فَإِذَا عَايَنْتَ الَّذِي تَخَافُهُ فَافْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ^{١٥}.

٢٠١٦- الإمام الرضا ﷺ: مَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ فِي الْقَلِيلِ لَمْ يَخَفْهُ فِي الْكَثِيرِ^{١٦}.

١. كنز العمال: ٥٨٨٥.

٢. البحار: ٢٨/٣٧٩/٧٠.

٣. غرر الحكم: ١٩٨٧، ٨٠٣٦، ٤٥٩١.

٤. تنبيه الخواطر: ١٠٨/٢.

٥. الكافي: ٣/٦٨/٢.

٦. البحار: ٢/٣٦٦/٧٨.

٧. كنز العمال: ٥٩٠٩.

٨. البحار: ٣٢/١٢٦/٧٧.

٩. الخصال: ١٣/٥٢٦.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٥.

١١. غرر الحكم: ٤١٠٨، ٨٩٥٥.

١٢. ١٥-١٦. البحار: ٣٧/٢٤٧/٧٦، ٧١/١٧٤/١٠.

الحِيَانَةُ

٦٦٢ - الخِيَانَةُ

٢٠١٧ - رسولُ اللهِ ﷺ: لَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ فَتَكُونَ مِثْلَهُ^١.

٢٠١٨ - عنه ﷺ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَانَ بِالْأَمَانَةِ^٢.

٢٠١٩ - الإمامُ عليُّ ﷺ: الْحِيَانَةُ رَأْسُ النِّفَاقِ^٣.

٢٠٢٠ - الإمامُ الصادقُ ﷺ: يُجِبُّلُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ طَبِيعَةٍ إِلَّا الْحِيَانَةَ وَالْكَذِبَ^٤.

٢٠٢١ - معاويةُ بْنُ عَمَارٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: الرَّجُلُ يَكُونُ لِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَيُخَدِّدُنِي ثُمَّ يَسْتَوِدُّعُنِي مَالاً، أَلَيْ أُنْ أَخَذَ مَالِي عِنْدَهُ؟ قَالَ: لَا، هَذِهِ خِيَانَةٌ^٥.

٢٠٢٢ - أَبُو ثُمَامَةَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ وَقُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، إِنِّي رَجُلٌ أُرِيدُ أَنْ أَلْزِمَ مَكَّةَ وَعَلِيَّ دَيْنَ الْمَرْجِنَةِ، فَمَا تَقُولُ؟ قَالَ: ارْجِعْ إِلَى مُؤَدِّي دَيْنِكَ وَانظُرْ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى وَلَيْسَ عَلَيْكَ دَيْنٌ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَخُونُ^٦.

(انظر) عنوان ٣٢ «الأمانة».

٦٦٣ - تَفْسِيرُ الْخِيَانَةِ وَالْخَائِنِ

٢٠٢٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِفْشَاءُ سِرِّ أَخِيكَ خِيَانَةٌ، فَاجْتَنِبْ ذَلِكَ^٧.

٢٠٢٤ - عنه ﷺ: أَمَّا عَلَامَةُ الْخَائِنِ فَأَرْبَعَةٌ: عِضْيَانُ الرَّحَايِ، وَأَذْيُ الْجِيرَانِ، وَبُغْضُ الْأَقْرَانِ، وَالْقُرْبُ إِلَى الطُّغْيَانِ^٨.

٢٠٢٥ - الإمامُ عليُّ ﷺ: الْخَائِنُ مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ

نَفْسِهِ، وَكَانَ يَوْمُهُ شَرًّا مِنْ أَمْسِهِ^٩.

٢٠٢٦ - الإمامُ الصادقُ ﷺ: أَيُّهَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا اسْتَعَانَ بِكَ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي حَاجَةٍ، فَلَمْ يُبَالِغْ فِيهَا بِكُلِّ جُهِدِهِ، فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ^{١٠}.

٢٠٢٧ - الإمامُ الجوادُ ﷺ: كَفَى بِالْمَرْءِ خِيَانَةً أَنْ يَكُونَ أَمِينًا لِلْخَوْنَةِ^{١١}.

٦٦٤ - غَايَةُ الْخِيَانَةِ

٢٠٢٨ - الإمامُ عليُّ ﷺ: غَايَةُ الْحَيَاةِ خِيَانَةُ الْخِيَلِ الْوُدُودِ، وَتَقْضُ الْفُهُودِ^{١٢}.

٢٠٢٩ - عنه ﷺ: مِنْ أَفْحَشِ الْحَيَاةِ خِيَانَةُ الْوُدَانِ^{١٣}.

٢٠٣٠ - عنه ﷺ: إِنْ أَعْظَمَ الْحَيَاةِ خِيَانَةُ الْأَمَةِ (الْأَسَنَةِ)، وَأَقْطَعَ الْغِشَّ غِشُّ الْأَمَةِ^{١٤}.

١-٢. البحار: ١٠٣/١٧٥، ٣/٧٥، ١٧٢/١٤.

٣. غرر الحكم: ٩٦٩.

٤. الاختصاص: ٢٣١.

٥. نور الثقلين: ٢/١٤٤، ٦٨.

٦. علل الشرائع: ٥٢٨/٧.

٧. البحار: ٧٧/٨٩، ٣.

٨. تحف العقول: ٢٢.

٩. غرر الحكم: ٢٠١٣.

١٠-١١. البحار: ٧٥/١٧٥، ٧/٧٨، ٣٦٤/٤.

١٢-١٣. غرر الحكم: ٦٣٧٤، ٩٣١٠.

١٤. نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.

الخير

٦٦٥ - الخير

٢٠٣١- رسول الله ﷺ: مَنْ يَزِرْغُ خَيْرًا يُوشِكُ أَنْ يَحْصِدَ خَيْرًا^١.

٢٠٣٢- الإمام علي عليه السلام: فَعِلْ الْخَيْرَ ذَخِيرَةً بِأَقْبَتِهِ، وَنَمْرَةً زَاكِيَةً^٢.

٢٠٣٣- عنه عليه السلام: غَارِسُ شَجَرَةِ الْخَيْرِ يَحْتَنِيهَا أَهْلُ نَمْرَةٍ^٣.

٢٠٣٤- عنه عليه السلام: مَنْ فَعَلَ الْخَيْرَ فَبِنَفْسِهِ بَدَأَ^٤.

٢٠٣٥- عنه عليه السلام: الْخَيْرُ أَسْهَلُ مِنْ فِعْلِ الشَّرِّ^٥.

٦٦٦ - جوامع الخير

٢٠٣٦- رسول الله ﷺ: جِمَاعُ الْخَيْرِ خَشِيَّةُ اللَّهِ^٦.

٢٠٣٧- الإمام علي عليه السلام: ثَلَاثٌ هُنَّ جِمَاعُ الْخَيْرِ: إِشْدَاءُ النَّعَمِ، وَرِعَايَةُ الذَّمِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ^٧.

٢٠٣٨- عنه عليه السلام: جِمَاعُ الْخَيْرِ فِي الْعَمَلِ بِمَا يَبْقَى، وَالِاسْتِيْثَانَةُ بِمَا يَفْنَى^٨.

٢٠٣٩- عنه عليه السلام: جِمَاعُ الْخَيْرِ فِي الْمَوَالَاةِ فِي اللَّهِ، وَالْمُعَادَاةِ فِي اللَّهِ، وَالْمَحَبَّةِ فِي اللَّهِ، وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ^٩.

٢٠٤٠- الإمام زين العابدين عليه السلام: رَأَيْتُ الْخَيْرَ كُلَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ فِي قُطْعِ الطَّمَعِ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ^{١٠}.

٢٠٤١- عنه عليه السلام: الْخَيْرُ كُلُّهُ صِيَانَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ^{١١}.

٦٦٧ - ما يُنالُ به خير الدنيا والآخرة

٢٠٤٢- رسول الله ﷺ: أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: بَدَنًا صَابِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً صَالِحَةً^{١٢}.

٢٠٤٣- الإمام علي عليه السلام: جُمِعَ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فِي كِتَابَيْنِ السَّرِّ وَمُصَادَقَةِ الْأَخْيَارِ^{١٣}.

٢٠٤٤- عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَقَدْ رُزِقَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، هُنَّ: الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ، وَالشُّكْرُ فِي الرَّخَاءِ^{١٤}.

٢٠٤٥- عنه عليه السلام: مَا أُعْطِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْعَبْدَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا بِحُسْنِ خُلُقِهِ وَحُسْنِ نَيْتِهِ^{١٥}.

٢٠٤٦- عنه عليه السلام: أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: صِدْقُ حَدِيثٍ، وَأَدَاءُ أَمَانَةٍ، وَعِفَّةٌ بَطْنٍ، وَحُسْنُ خُلُقٍ^{١٦}.

٦٦٨ - تفسير الخير

٢٠٤٧- الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ الْخَيْرُ أَنْ يَكْثُرَ مَالُكَ وَوَلَدُكَ، وَلَكِنَّ الْخَيْرَ أَنْ يَكْثُرَ عِلْمُكَ، وَأَنْ يَعْظُمَ جِلْمُكَ، وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ، فَإِنْ أَحْسَنْتَ

١. البحار: ٧٧ / ٧٦ / ٣.

٢-٥. غرر الحكم: ٦٥٤٥، ٦٤٤٢، ٨١٧٧، ١١٩٩.

٦. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

٧-٩. غرر الحكم: ٤٦٧٥، ٤٧٣٥، ٤٧٨١.

١٠. البحار: ٧٣ / ١٧١ / ١٠.

١١. تحف العقول: ٢٧٨.

١٢. مستدرک الوسائل: ٢ / ٤١٤ / ٢٣٣٨.

١٣. البحار: ٧٤ / ١٧٨ / ١٧.

١٤-١٦. غرر الحكم: ٤٦٧٠، ٩٦٧٠، ٢١٤٢.

حَدَّثَ اللَّهُ، وَإِنْ أَسَأْتَ اسْتَغْفَرَكَ اللَّهُ^١.

٢٠٤٨ - الإمام الحسن عليه السلام: الخَيْرُ الَّذِي لَا شَرَّ فِيهِ: الشُّكْرُ مَعَ التَّعَمُّعِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّازِلَةِ^٢.

٦٦٩ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا

٢٠٤٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ، وَزَهَّدَهُ فِي الدُّنْيَا، وَبَصَّرَهُ بِغُيُوبِ نَفْسِهِ^٣.

٢٠٥٠ - عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَاتَبَهُ فِي مَنَامِهِ^٤.

٢٠٥١ - عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ. قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: يَفْتَحُ لَهُ عَمَلًا صَالِحًا قَبْلَ مَوْتِهِ ثُمَّ يَقْبِضُهُ عَلَيْهِ^٥.

٢٠٥٢ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا أَهَمَّهُ الْقَنَاعَةَ، وَأَصْلَحَ لَهُ زَوْجَتَهُ^٦.

٢٠٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا نَكَتَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةً بَيْضَاءَ، فَجَالَ الْقَلْبُ يَطْلُبُ الْحَقَّ، ثُمَّ هُوَ إِلَى أَمْرِكُمْ أَسْرَعَ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى وَكْرِهِ^٧.

٦٧٠ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا

٢٠٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا أَكْثَرَ فَقَّهَهُمْ وَأَقَلَّ جُهْلَهُمْ، فَإِذَا تَكَلَّمَ الْفَقِيهُ وَجَدَ أَعْوَانًا، وَإِذَا تَكَلَّمَ الْجَاهِلُ قُبِرَ^٨.

٢٠٥٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ بَقَاءً أَوْ نَاءً رَزَقَهُمُ الْقُصْدَ وَالْعَفَافَ^٩.

٢٠٥٦ - عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا فَقَّهَهُمْ

فِي الدِّينِ، وَوَقَّرَ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ، وَرَزَقَهُمُ الرِّفْقَ فِي مَعِيشَتِهِمْ، وَالْقُصْدَ فِي نَفَقَاتِهِمْ، وَبَصَّرَهُمْ غُيُوبَهُمْ فَيَتُوبُوا مِنْهَا، وَإِذَا أَرَادَ بِهِمْ غَيْرَ ذَلِكَ تَرَكَهُمْ هَمَلًا^{١٠}.

٦٧١ - الْحَثُّ عَلَى الْمُبَادَرَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ

٢٠٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابُ خَيْرٍ فَلْيَسْتَهْزِئْهُ، فَإِنَّهُ لَا يَذْهَبُ مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ^{١١}.

٢٠٥٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعَجَّلُ^{١٢}.

٢٠٥٩ - الإمام علي عليه السلام: بَادِرُوا بِعَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا عَنْهُ بِغَيْرِهِ^{١٣}.

٢٠٦٠ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ، فَإِنَّكَ لَا تَذْهَبُ مَا يَخْذُلُ^{١٤}.

(انظر العجلة: باب ١٢١٥).

٦٧٢ - خَيْرُ الْأُمُورِ

٢٠٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا^{١٥}.

١. نهج البلاغة: الحكمة ٩٤.

٢. تحف العقول: ٢٣٤.

٣. البحار: ٧٧ / ٨٠ / ٣.

٤. كنز العمال: ٣٠٧٦٥، ٣٠٧٦٣.

٥. غرر الحكم: ٤١١٥.

٦. البحار: ٧٨ / ٢٩٢ / ٢.

٧. كنز العمال: ٢٨٦٩٢.

٨. الدر المنثور: ٣ / ٢٧٠.

٩. كنز العمال: ٢٨٦٩١.

١٠. البحار: ٧٧ / ١٦٥ / ٢.

١١. الكافي: ٢ / ١٤٢ / ٤.

١٢. الخصال: ٦٢٠ / ١٠.

١٣. الكافي: ٢ / ١٤٢ / ٣.

١٤. الاختصاص: ٣٤٢.

٢٠٦٢- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ خَيْرُهَا عَاقِبَتُهُ^١.

٢٠٦٣- الإمام علي عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ مَا سَهَّلَتْ مَبَادِئُهُ، وَحَسَّنَتْ خَوَائِقَهُ، وَجَمَدَتْ عَوَاقِبُهُ^٢.

٢٠٦٤- الإمام الكاظم عليه السلام: خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا^٣.

٦٧٣- النَّهْيُ عَنْ تَحْقِيرِ الْقَلِيلِ مِنَ الْخَيْرِ

٢٠٦٥- الإمام علي عليه السلام: أَفْعَلُوا الْخَيْرَ وَلَا تَحْقِرُوا مِنْهُ شَيْئاً، فَإِنَّ صَغِيرَهُ كَبِيرٌ، وَقَلِيلُهُ كَثِيرٌ^٤.

٢٠٦٦- الإمام الصادق عليه السلام: لَا تُصَغِّرْ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ، فَإِنَّكَ تَرَاهُ غَدًا حَيْثُ يَسُرُّكَ^٥.

٦٧٤- مِيزَانُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

٢٠٦٧- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ لَا يُغَرَّفَانِ إِلَّا بِالنَّاسِ، فَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُعْرِفَ الْخَيْرَ فَاعْمَلِ الْخَيْرَ تَعْرِفْ أَهْلَهُ، وَإِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُعْرِفَ الشَّرَّ فَاعْمَلِ الشَّرَّ تَعْرِفْ أَهْلَهُ^٦.

(انظر الحق: باب ٥٥٠).

٦٧٥- صِفَاتُ أَهْلِ الْخَيْرِ

٢٠٦٨- في حديثِ المِعْرَاجِ: يَا أَحْمَدُ، إِنَّ أَهْلَ الْخَيْرِ وَأَهْلَ الْآخِرَةِ رَقِيقَةٌ وَجُوهُهُمْ، كَثِيرٌ حَيَاؤُهُمْ، قَلِيلٌ حُمْقُهُمْ، كَثِيرٌ نَفْعُهُمْ، قَلِيلٌ مَكْرُهُمْ، النَّاسُ مِنْهُمْ فِي رَاحَةٍ، وَأَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي تَعَبٍ، كَلَامُهُمْ مَوْزُونٌ، مُحَاسِبِينَ أَنْفُسِهِمْ مُتَعَبِينَ لَهَا، تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، أَعْيُنُهُمْ بِأَكْيَةٍ، وَقُلُوبُهُمْ ذَاكِرَةٌ. إِذَا كَتَبَ النَّاسُ مِنَ الْغَافِلِينَ كُتِبُوا مِنَ الذَّاكِرِينَ... لَا يَشْغَلُهُمْ عَنِ اللَّهِ شَيْءٌ طَرَفَةٌ عَيْنٍ، وَلَا يُرِيدُونَ كَثْرَةَ الطَّعَامِ، وَلَا كَثْرَةَ الْكَلَامِ، وَلَا كَثْرَةَ اللَّبَاسِ. النَّاسُ عِنْدَهُمْ مَوْتَى، وَاللَّهُ

عِنْدَهُمْ حَيٌّ قَيُّومٌ^٧.

٦٧٦- مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَيْرِ

٢٠٦٩- الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا تَوَابُهُ^٨.

٢٠٧٠- الإمام الصادق عليه السلام: أَحْسَنُ مِنَ الصَّدَقِ قَائِلُهُ، وَخَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ^٩.

٢٠٧١- الإمام الهادي عليه السلام: خَيْرٌ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ، وَأَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ قَائِلُهُ، وَأَرْجَحُ مِنَ الْعِلْمِ حَامِلُهُ^{١٠}.

(انظر الشر: باب ١٠٠٥).

٦٧٧- قِيَمَةُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْخَيْرِ

٢٠٧٢- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: الدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كِفَاعِلُهُ^{١١}.

٢٠٧٣- عنه عليه السلام: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ^{١٢}.

١. أمالي الصدوق: ١ / ٣٩٥.

٢. غرر الحكم: ٥٠٣٢.

٣. البحار: ٧٦ / ٢٩٢ / ١٦.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٢.

٥-٧. البحار: ٧١ / ١٨٢ / ٣٧، ٧٨ / ٤١ / ٢٦، ٧٧ / ٢٤ / ٦.

٨. غرر الحكم: ٧٤٨٧.

٩. أمالي الطوسي: ٢٢٣ / ٣٨٥.

١٠. البحار: ٧٨ / ٣٧٠ / ٤.

١١. كنز العقال: ١٦٠٥٢.

١٢. صحيح مسلم: ١٨٩٣.

الاسْتِخَارَةُ

٦٧٨ - الاسْتِخَارَةُ

٢٠٧٤ - رسول الله ﷺ: إِذَا هَمَمْتُ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَى الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى قَلْبِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ، يَعْنِي: افْعَلْ ذَلِكَ^١.

٢٠٧٥ - الإمام علي عليه السلام: مَا نَدِمَ مَنْ اسْتَخَارَ^٢.

٢٠٧٦ - عنه عليه السلام: اسْتَخِرْ وَلَا تَسْتَخِرْ، فَكَمْ مَنْ تَخَيَّرَ أَمْرًا كَانَ هَلَاكُهُ فِيهِ^٣.

٢٠٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ ﷻ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا خَارَ لَهُ وَإِنْ وَقَعَ مَا يَكْرَهُ^٤.

٢٠٧٨ - عنه عليه السلام: لَا بَيْنَ أَبِي يَغْفُورٍ فِي الاسْتِخَارَةِ -: نَعَظُمُ اللَّهَ وَنُحَمِّدُهُ وَنُحَمِّدُهُ وَنُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ﷺ، ثُمَّ نَقُولُ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِاَنَّكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ^٥.

٢٠٧٩ - عنه عليه السلام: لِمَنْ قَالَ لَهُ: أُرِيدُ الشَّيْءَ وَأَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ فَلَا يُوفِّقُنِي فِيهِ الرَّأْيُ -: افْتَحِ الْمُضْحَفَ، فَاَنْظُرْ إِلَى أَوَّلِ مَا تَرَى فَخُذْ بِهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ^٦.

٢٠٨٠ - عنه عليه السلام: صَلِّ رَكَعَتَيْنِ واسْتَخِرِ اللَّهَ. فوالله، مَا اسْتَخَارَ اللَّهَ مُسْلِمٌ إِلَّا خَارَ لَهُ الْبَيْتَةُ^٧.

١. البحار: ٩١/٢٦٥/١٩، ٢-٣، غرر الحكم: ٩٤٥٣، ٢٣٤٦.

٤-٥. البحار: ٩١/٢٢٤/٤ و ص ٢٥٦/١.

٦. التهذيب: ٣/٣١٠/٩٦٠.

٧. الكافي: ٣/٤٧٠/١.

المُداراة

٦٧٩ - المُداراة

٢٠٨١ - رسول الله ﷺ: أَمَرَنِي رَبِّي بِمُداراةِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ الْقَرَائِضِ^١.

٢٠٨٢ - عنه عليه السلام: مُداراةُ النَّاسِ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالرِّفْقُ بِهِمْ نِصْفُ الْعَيْشِ^٢.

٢٠٨٣ - عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَسْتَمِ لَهَ عَمَلٌ: وَرَعَ يَحْجُرُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ^٣.

٢٠٨٤ - الإمام علي عليه السلام: ثَمَرَةُ الْعَقْلِ مُداراةُ النَّاسِ^٤.

٢٠٨٥ - عنه عليه السلام: سَلَامَةُ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا فِي مُداراةِ النَّاسِ^٥.

٢٠٨٦ - عنه عليه السلام: مَنْ دَارَى أَضْدَادَهُ أَمِنَ الْمُحَارِبَ^٦.

٢٠٨٧ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يُصْلِحْهُ حُسْنُ الْمُدَارَاةِ أَصْلَحَهُ سُوءُ الْمُكَافَاةِ^٧.

٢٠٨٨ - عنه عليه السلام: مِنْ كَلَامٍ لَهُ يُؤَبِّخُ فِيهِ أَصْحَابُهُ -: كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِيَّةُ، وَالنَّيَابُ الْمُتَدَاعِيَّةُ، كُلُّمَا حَبِصَتْ مِنْ جَانِبٍ تَهْتَكُ مِنْ آخَرٍ... وَإِنِّي لَعَالِمٌ بِمَا يُصْلِحُكُمْ وَيَقِيمُ أَوْدَكُمْ، وَلَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي^٨.

١-٣. الكافي: ٢/١١٧/٤ و ص ١١٦/١.

٤-٧. غرر الحكم: ٤٦٢٩، ٥٦١٠، ٨٥٣٩، ٨٢٠٢.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ٦٩.

الدُّعَاءُ

٦٨٠ - الدُّعَاءُ

﴿قُلْ مَا يَتَّبِعُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِوَامًا﴾^١.

﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾^٢.

٢٠٨٩ - رسولُ الله ﷺ : الدُّعَاءُ نَحْوُ الْعِبَادَةِ ، وَلَا يَهْلِكُ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ^٣.

٢٠٩٠ - عنه ﷺ : الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَعَمُودُ الدِّينِ وَتَوَرُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^٤.

٢٠٩١ - عنه ﷺ : إِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ^٥.

٢٠٩٢ - عنه ﷺ : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ ، فَإِذَا أَدِنَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ فِي الدُّعَاءِ فَتَحَ لَهُ بَابَ الرَّحْمَةِ ، إِنَّهُ لَن يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ^٦.

٢٠٩٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - :
إِعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ مَلَكُوتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
قَدْ أَدِنَ لِدُعَاؤِكَ ، وَتَكْفَّلَ لِإِجَابَتِكَ ، وَأَمَرَكَ أَنْ تَسْأَلَهُ
لِيُعْطِيكَ ، وَهُوَ رَحِيمٌ كَرِيمٌ ، لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مَنْ
يَحْجُبُكَ عَنْهُ ، وَلَمْ يُلْجِئْكَ إِلَى مَنْ يَشْفَعُ لَكَ إِلَيْهِ ... ثُمَّ
جَعَلَ فِي يَدِكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ بِمَا أَدِنَ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ ،
فَتَنِي شَيْئًا اسْتَفْتَحَتْ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ خَزَائِنِهِ^٧.

٢٠٩٤ - عنه ﷺ : الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الرَّحْمَةِ وَمِصْبَاحُ

الظُّلْمَةِ^٨.

٢٠٩٥ - عنه ﷺ : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ^٩.

٢٠٩٦ - عنه ﷺ : الدُّعَاءُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ^{١٠}.

٢٠٩٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ^{١١}.

٢٠٩٨ - عنه ﷺ : أَدْعُ وَلَا تَقُلْ : إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِعَ مِنْهُ ، إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ مَنَزِلَةً لَا تُنَالُ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ^{١٢}.

٢٠٩٩ - عنه ﷺ : الدُّعَاءُ أَنْفَقَ مِنَ السَّنَنِ الْحَدِيدِ^{١٣}.

٢١٠٠ - الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِسِلَاحِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَقِيلَ : وَمَا سِلَاحُ الْأَنْبِيَاءِ ؟ قَالَ : الدُّعَاءُ^{١٤}.

٦٨١ - الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ

٢١٠١ - رسولُ الله ﷺ : لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ^{١٥}.

٢١٠٢ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام : الدُّعَاءُ يَدْفَعُ الْبَلَاءَ النَّازِلَ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ^{١٦}.

٢١٠٣ - الإمامُ الكاظم عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلَّهِ ، وَالطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ قُدِّرَ

١. الفرقان : ٧٧. ٢. غافر : ٦٠.

٣. البحار : ٩٣ / ٣٧ / ٣٠.

٤. الكافي : ١ / ٤٦٨ / ٢.

٥. أمالي الطوسي : ٨٩ / ١٣٦.

٦. تنبيه الخواطر : ٢ / ٣٣٧.

٧-٨. البحار : ٧٧ / ٢٠٤ / ٩٣ / ٣٠٠ / ٣٧.

٩-١٠. الكافي : ٢ / ٤٦٧ / ٨ و ٢ / ٤٦٨.

١١. مكارم الأخلاق : ٢ / ١٢ / ٢٠٠٨.

١٢-١٤. الكافي : ٢ / ٤٦٦ / ٣ و ٢ / ٢٩٧ / ٢٥ و ٢ / ٤٦٨ / ٥.

١٥. مكارم الأخلاق : ٢ / ٧ / ١٩٧٨.

١٦. الكافي : ٢ / ٤٦٩ / ٥.

٢١٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشَّدَّةِ^١.

٦٨٤ - الْحُثُّ عَلَى الدُّعَاءِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ

٢١١٠ - بحار الانوار - فيما أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى :
يَا مُوسَى ، سَلْنِي كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، حَتَّى عَلَفَ شَاةُكَ ،
وَمِلَحَ عَجِينِكَ^{١٠}.

٢١١١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : سَلُوا اللَّهَ ﷻ مَا بَدَأَ لَكُمْ مِنْ
حَوَائِجِكُمْ حَتَّى شِيعَ النَّعْلُ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يُسَيِّرْهُ
لَمْ يَنْبَسِرْ^{١١}.

٢١١٢ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا تُحَقِّرُوا صَغِيرًا مِنْ
حَوَائِجِكُمْ ؛ فَإِنَّ أَحَبَّ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
أَسْأَلُهُمْ^{١٢}.

٦٨٥ - الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الْإِجَابَةِ

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ
يَرْشُدُونَ﴾^{١٣}.

٢١١٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِعَبْدٍ

وَتُضَيَّ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِمَاضَاؤُهُ ، فَإِذَا دُعِيَ اللَّهُ ﷻ وَسُئِلَ
صَرَفَ الْبَلَاءَ صَرَفَةً^{١٤}.

٦٨٢ - الدُّعَاءُ يَدْفَعُ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ

٢١٠٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : ادْفَعُوا أَبْوَابَ الْبَلَاءِ بِالدُّعَاءِ^٢.

٢١٠٥ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : ادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ
بِالدُّعَاءِ ، مَا الْمُبْتَلَى الَّذِي اسْتَدْرَجَ بِهِ الْبَلَاءُ بِأَحْوَجَ
إِلَى الدُّعَاءِ مِنَ الْمُعَافَى الَّذِي لَا يَأْتُنِ الْبَلَاءُ^٣.

٢١٠٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ تَخَوَّفَ بَلَاءً يُصِيبُهُ
فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ لَمْ يُرِهِ اللَّهُ ﷻ ذَلِكَ الْبَلَاءَ
أَبَدًا^٤.

(انظر) البلاء : باب ٢٧٠.

٦٨٣ - التَّقَدُّمُ فِي الدُّعَاءِ

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ
إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَبِيََّ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ
لَهُ أُنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ سَبِيلُهُ قُلْ يَمُوتُ كَمَا مَاتَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّارِ﴾^٥.

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَأَلِهَةٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مِمَّا
تَذْكُرُونَ﴾^٦.

(انظر) الزمر : ٤٩ ويونس : ٢٢ والنبوت : ٦٥ والروم :

٣٣ والأنعام : ٤٠ ، ٤١ ، ٦٣ والاسراء : ٦٧.

٢١٠٧ - بحار الأنوار - أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ : اذْكُرْنِي فِي أَيَّامِ صَرَائِكَ حَتَّى
أَسْتَجِيبَ لَكَ فِي أَيَّامِ صَرَائِكَ^٧.

٢١٠٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ
يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ^٨.

١. الكافي : ٢ / ٤٧٠ / ٨.

٢. ٣ - البحار : ٩٣ / ٢٨٨ / ٣ وص ٣٠١ / ٣٧.

٤. مكارم الأخلاق : ٢ / ١٠ / ١٩٩٢.

٥. الزمر : ٨. ٦. النمل : ٦٢.

٧. ٨ - البحار : ٩٣ / ٣٨١ / ٦٠ / ٧٧ / ٨٧ / ٣.

٨. الكافي : ٢ / ٤٨٨ / ١.

٩ - ١١. البحار : ٩٣ / ٣٠٣ / ٣٩ وص ٢٩٥ / ٢٣.

١٢. مكارم الأخلاق : ٢ / ٩٧ / ٢٢٧٥.

١٣. البقرة : ١٨٦.

أُذِنَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ^١.

٢١١٤- الإمام علي عليه السلام : مَنْ قَرَعَ بَابَ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ فَتُحَّ لَهٗ^٢.

٢١١٥- الإمام الحسن عليه السلام : مَا فَتَحَ اللَّهُ لِي عَلَى أَحَدٍ بَابَ مَسْأَلَةٍ فَخَزَنَ عَنْهُ بَابَ الْإِجَابَةِ^٣.

٦٨٦ - شرائطُ استجابة الدعاء

١- المعرفة

٢١١٦- الإمام الصادق عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ قَوْمٌ: نَدْعُو فَلَا يُسْتَجَابُ لَنَا؟! - لَا تُكْمِ تَدْعُونَ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ^٤.
٢١١٧- عنه عليه السلام - فِي قَوْلِهِ ﴿فَلَيْسَتْجِيبُوا إِلَيَّ وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ -: يَسْأَلُونَ أَتَى أَقْدَرُ عَلَى أَنْ أُعْطِيَهُمْ مَا يَسْأَلُونِي^٥.

٢- العمل بما تقتضيه المعرفة

٢١١٨- الإمام علي عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ -: فَمَا بَالُنَا نَدْعُو فَلَا تُجَابُ؟ -: لِأَنَّ قُلُوبَكُمْ خَائِتَ بَيَّانٍ خِصَالٍ: أَوْهَا أَنْكُمْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ فَلَمْ تُؤَدِّوا حَقَّهُ كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ، فَمَا أَغْنَتْ عَنْكُمْ مَعْرِفَتَكُمْ شَيْئاً... فَأَيُّ دُعَاءٍ يُسْتَجَابُ لَكُمْ مَعَ هَذَا وَقَدْ سَدَّزْتُمْ أَبْوَابَهُ وَطَرَقَهُ؟^٦.

٣- طيبُ المكسبِ

٢١١٩- رسولُ الله ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَمُطْعَمُهُ حَرَامٌ، فَكَيْفَ يُسْتَجَابُ لَهُ وَهَذَا حَالُهُ؟^٧

٢١٢٠- عنه عليه السلام: أَطِيبَ كَسْبِكَ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُكَ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَرْفَعُ اللَّفْمَةَ إِلَى فِيهِ (حَرَاماً)^٨ فَا تُسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْماً^٩.

٢١٢١- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فَلْيَطِيبْ كَسْبَهُ وَلْيَخْرِجْ مِنْ مَطَالِمِ النَّاسِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْفَعُ إِلَيْهِ دُعَاءَ عَبْدٍ فِي بَطْنِهِ حَرَامٌ أَوْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ^{١٠}.

٤- حضور القلب ورفقته عند الدعاء

٢١٢٢- رسولُ الله ﷺ: إَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ مَنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ^{١١}.

٢١٢٣- عنه عليه السلام: اغْتَنِمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ الرَّقَّةِ فَإِنَّهَا رَحْمَةٌ^{١٢}.

٢١٢٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهِرِ قَلْبٍ قَاسٍ^{١٣}.

٢١٢٥- عنه عليه السلام: إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ، فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَخْلُصَ^{١٤}.

٦٨٧ - موانعُ الإجابة

١- الذنب

٢١٢٦- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ شَأْنِهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ إِلَى وَقْتٍ بَطْنِيٍّ، فَيُذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْباً فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

١. كنز العمال: ٣١٥٦.

٢. غرر الحكم: ٨٢٩٢.

٣-٥. البحار: ١١٣/٧٨، ٩٣/٧، ٣٦٨/٤ وص ٣٢٣/٣٧.

٦. أعلام الدين: ٢٦٩.

٧. إرشاد القلوب: ١٤٩.

٨. كما في البحار: ٩٣/٣٥٨، ١٦.

٩. مكارم الأخلاق: ٢٠/٢، ٢٠٤٥.

١٠-١١. البحار: ٩٣/٣٢١، ٣١.

١٢. الدعوات: ٦٠/٣٠.

١٣-١٤. الكافي: ٢/٤٧٣، ١ وص ٤٧٧/٥.

لِلْمَلِكِ : لَا تَقْضِ حَاجَتَهُ وَاحِرِمُهُ إِنِّي آهَا ، فَإِنَّهُ تَعَرَّضَ
لِسَخْطِي وَاسْتَوْجَبَ الْحَرَمَانَ مِنِّي ^١ .

٢- الظُّلْمُ

٢١٢٧- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى عِيسَى بْنِ
مَرْيَمَ عليه السلام : قُلْ لِلْمَلَأِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ ... إِنِّي غَيْرُ
مُسْتَجِيبٍ لِأَحَدٍ مِنْكُمْ دَعْوَةً وَلَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِي قَبْلَهُ
مَظْلَمَةٌ ^٢ .

٢١٢٨- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : وَعِزَّتِي
وَجَلَالِي ، لَا أُجِيبُ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ دَعَانِي فِي مَظْلَمَةٍ
ظَلَمَهَا وَلَا أَحَدٍ عِنْدَهُ مِثْلُ تِلْكَ الْمَظْلَمَةِ ^٣ .

٣- مُنَاقَضَتُهُ لِلْحِكْمَةِ

٢١٢٩- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ كَرَمَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا يَنْقُضُ
حِكْمَتَهُ ، فَلِذَلِكَ لَا يَقَعُ الْإِجَابَةُ فِي كُلِّ دَعْوَةٍ ^٤ .

٦٨٨- آدَابُ الدُّعَاءِ

١- الْبِسْمَلَةُ

٢١٣٠- رسول الله ﷺ : لَا يَزِدُّ دُعَاءُ أَوَّلُهُ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ^٥ .

٢- التَّمْجِيدُ

٢١٣١- رسول الله ﷺ : إِنَّ كُلَّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ
تَمْجِيدٌ فَهُوَ أَبْتَرُ ^٦ .

٣- الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

٢١٣٢- الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ حَاجِبًا
حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ^٧ .

٢١٣٣- عنه عليه السلام : مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، ثُمَّ يَسْأَلْ حَاجَتَهُ ، ثُمَّ
يَخْتِمَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ مَنْ
أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعَ الْوَسْطَ إِذْ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ ^٨ .

٤- الْإِسْتِشْفَاعُ بِالصَّالِحِينَ

٢١٣٤- الإمام الكاظم عليه السلام : إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ
قُلْ : اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ ، فَإِنَّ هُمَا
عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّيْءِ ^٩ .

٥- الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ

٢١٣٥- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا هِيَ الْمِدْحَةُ ، ثُمَّ
الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ، ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ ^{١٠} .

٦- الْقَصْرُ وَالِابْتِهَالُ

٢١٣٦- بحار الأنوار - فيما وَعَظَ اللَّهُ بِهِ عِيسَى عليه السلام :-
يَا عِيسَى ، أَدْعُنِي دُعَاءَ الْحَزِينِ الْعَرِيقِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
مُغِيثٌ ... وَلَا تَدْعُنِي إِلَّا مُتَضَرِّعًا إِلَيَّ وَهَكَذَا هَمًّا
وَاحِدًا ، فَإِنَّكَ مَتَى تَدْعُنِي كَذَلِكَ أَجَبْتُكَ ^{١١} .

٢١٣٧- الإمام الحسين عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ
يَدَيْهِ إِذَا ابْتَهَلَ وَدَعَا كَمَا يَسْتَطِيعُ الْمُسْكِينُ ^{١٢} .

١. البحار: ٧٣/٣٢٩/١١. ٢. الخصال: ٢٣٧/٤٠.

٣. البحار: ٧٥/٣١٢/٢٠. ٤. غرر الحكم: ٣٤٧٨.

٥. الدعوات: ٥٢/١٣١. ٦. البحار: ٩٣/٣١٧/٢١.

٧. الكافي: ٢/٤٩١/١.

٨. مكارم الأخلاق: ٢/١٩/٢٠٤٠.

٩. الدعوات: ٥١/١٢٧.

١٠-١١. البحار: ٩٣/٣١٨/٢٣ و ٣١٤/١٩.

١٢. مكارم الأخلاق: ٢/٨/١٩٨١.

٧- أَنْ يُصَلِّيَ وَكَفَّتَيْنِ

٢١٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الوُضوءِ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهُمَا وَسُجُودَهُمَا، ثُمَّ سَلَّمَ، وَأَتَى عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَعَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سَأَلَ حَاجَتَهُ، فَقَدْ طَلَبَ فِي مَظَانِهِ، وَمَنْ طَلَبَ الْخَيْرَ فِي مَظَانِهِ لَمْ يَحْتَجْ^١.

٨- أَنْ لَا يَسْتَكْبِرَ مَطْلُوبُهُ

٢١٣٩- رسول الله ﷺ: سَلُوا اللَّهَ وَأَجْزِلُوا، فَإِنَّهُ لَا يَنْتَعِظُهُ شَيْءٌ^٢.

٢١٤٠- الإمام الباقر عليه السلام: لَا تَسْتَكْبِرُوا شَيْئاً مِمَّا تَطْلُبُونَ، فَاِنَّ عِنْدَ اللَّهِ أَكْثَرَ مِمَّا تَقْدَرُونَ^٣.

٩- أَنْ يَكُونَ عَالِي الْهِمَّةِ فِيمَا يَطْلُبُ

٢١٤١- الإمام علي عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: وَلَتَكُنْ مَسْأَلَتَكَ فِيمَا يَعْينُكَ مِمَّا يَبْقَى لَكَ جَمَالُهُ وَيُنْقِي عَنْكَ وَبَالُهُ، وَالْمَالُ لَا يَبْقَى لَكَ وَلَا تَبْقَى لَهُ^٤.

٢١٤٢- الإمام الصادق عليه السلام: فِي سُؤَالِ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عليه السلام: قَالَتْ: لَا أَفْعَلُ حَتَّى تُعْطِيَنِي خِصَالاً: تُطْلِقُ رِجْلِي، وَتُعِيدَ إِلَيَّ بَصَرِي، وَتُرَدَّ إِلَيَّ شَبَابِي، وَتَجْعَلَ لِي مَعَكَ فِي الْحَيَّةِ^٥.

١٠- تَعْمِيمُ الدَّعَاءِ

٢١٤٣- رسول الله ﷺ: إِذَا دَعَا أَحَدٌ فَلْيُعِمْ فَإِنَّهُ أَوْجَبَ لِلدَّعَاءِ، وَمَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ اسْتَجِيبَ لَهُ فِيهِمْ وَفِي نَفْسِهِ^٦.

١١- الْإِسْرَارُ بِالْدَّعَاءِ

٢١٤٤- رسول الله ﷺ: دَعْوَةٌ فِي السِّرِّ تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً فِي الْعَلَانِيَةِ^٧.

١٢- الْاجْتِمَاعُ فِي الدَّعَاءِ

٢١٤٥- الإمام الصادق عليه السلام: مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ زَهْطَ قَطٌّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَاوا (اللَّهُ) إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابَتِهِ^٨.

١٣- حُسْنُ الظَّنِّ بِالْإِجَابَةِ

٢١٤٦- رسول الله ﷺ: أَدْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ^٩.

٢١٤٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا دَعَوْتَ فَظَنَّ أَنْ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ^{١٠}.

١٤- اخْتِيَارُ الْأَوْقَاتِ الْمُنَاسِبَةِ

٢١٤٨- رسول الله ﷺ: خَيْرُ وَقْتٍ دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ الْأَسْحَارُ، وَتِلَا هَذِهِ الْآيَةِ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ عليه السلام: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ (و) قَالَ: أَخَرَهُمْ إِلَى السَّحْرِ^{١١}.

٢١٤٩- الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةُ أَوْقَاتٍ لَا يُجِيبُ فِيهَا الدَّعَاءُ عَنْ اللَّهِ: فِي أَثَرِ الْمَكْتُوبَةِ، وَعِنْدَ نُزُولِ

١- ٢. البحار: ٩٣/٣١٤/٢٠ و ص ٣٩/٣٠٢.

٣. مكارم الأخلاق: ٢/٩٧/٢٢٧٥.

٤. البحار: ٧٧/٢٠٥/١.

٥. الفقيه: ١٩٣/٥٩٤.

٦. البحار: ٩٣/٣١٣/١٧.

٧. الدعوات: ١٨/٧.

٨. الكافي: ٢/٤٨٧/٢.

٩. البحار: ٩٣/٣٠٥/١.

١٠- ١١. الكافي: ٢/٤٧٣/١ و ص ٤٧٧/٦.

الْقَطْرِ، وَظَهَرَ آيَةٌ مُعْجَزَةٌ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ^١.

١٥: الإِلْحَاح

٢١٥٠- رسول الله ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ ﷻ حَاجَةً فَأُلْحَ فِي الدُّعَاءِ، أُسْتَجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ^٢.

٢١٥١- الإمام الباقر ﷺ: وَاللَّهُ لَا يُلْحِقُ عَبْدًا مُؤْمِنًا عَلَى اللَّهِ ﷻ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ^٣.

٦٨٩- مَا يَنْبَغِي عَلَى الدَّاعِي تَرْكُهُ

١- الدُّعَاءُ لِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يَحِلُّ

٢١٥٢- الإمام عليّ ﷺ: يَا صَاحِبَ الدُّعَاءِ، لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَكُونُ وَلَا يَحِلُّ^٤.

٢- الإِسْتِعْجَالُ

٢١٥٣- الإمام الصادق ﷺ: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ يَخِيرُ وَرَخَاءٍ وَرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ فَيَقْتَنَطْ فَيَتْرُكْ الدُّعَاءَ. قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ يَسْتَعْجَلُ؟ قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَلَا أَرَى الْإِجَابَةَ^٥.

٣- أَنْ لَا يُعْلَمَ اللَّهُ مَا يُصْلِحُهُ

٢١٥٤- رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا بَنِي آدَمَ، أَطِيعِي فِيمَا أَمَرْتُكَ، وَلَا تَعْلَمِي مَا يُصْلِحُكَ^٦.

٦٩٠- مَنْ تَقْضَى حَاجَتُهُ بِلا سَوْأَلٍ

٢١٥٥- أَبُو حمزة: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ ﷺ: يَا دَاوُدُ، إِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يُطِيعُنِي فِيمَا أَمَرُهُ إِلَّا أُعْطِيَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي، وَأُسْتَجِيبَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَنِي^٧.

٢١٥٦- رسول الله ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ فَوْقَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ^٨.

٢١٥٧- فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ ﷺ: مَنْ أَصْعَدَ إِلَى اللَّهِ خَالِصَ عِبَادَتِهِ أَهْبَطَ اللَّهُ ﷻ لَهُ أَفْضَلَ مَصْلَحَتِهِ^٩.

٦٩١- مَنْ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

٢١٥٨- الإمام الحسن ﷺ: أَنَا الضَّامِنُ لِمَنْ لَمْ يَهْجُسْ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ فَيُسْتَجَابَ لَهُ^{١٠}.

٢١٥٩- الإمام زين العابدين ﷺ: مَنْ لَمْ يَرْجُ النَّاسَ فِي شَيْءٍ وَرَدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ اسْتَجَابَ اللَّهُ ﷻ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ^{١١}.

٦٩٢- الدَّعَوَاتُ الْمُسْتَجَابَةُ

٢١٦٠- رسول الله ﷺ: إِنِّي أَكُمُ وَدَعْوَةَ الْوَالِدِ، فَإِنَّهَا أَحَدُ مِنَ السَّيْفِ^{١٢}.

٢١٦١- عَنْهُ ﷺ: دَعَاءُ أَطْفَالِ أُمِّتِي مُسْتَجَابٌ مَا لَمْ يُقَارِفُوا الذُّنُوبَ^{١٣}.

٢١٦٢- الإمام الحسن ﷺ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ إِمَامًا مُعْجَلَةً وَإِمَامًا مُؤَجَّلَةً^{١٤}.

(انظر: الظلم: باب ١١٩٣).

١. البحار: ٨٥/٣٢١/٨.

٢-٣. الكافي: ٢/٤٧٥/٦ و ٣.

٤. الخصال: ٦٣٥/١٠.

٥-٧. البحار: ٩٣/٣٧٤/١٦، ٩٣/١٧٨/٢٤، ٩٣/٣٧٦/١٦.

٨. كنز العمال: ١٨٧٤.

٩. تنبيه الخواطر: ٢/١٠٨.

١٠-١١. البحار: ٤٣/٣٥١/٢٥، ١١/١١٠/٧٤، ٨٤/٩٤.

١٢-١٣. ٣٥٧/١٤ و ٣١٣/٩٢.

٦٩٣ - الدَّعَوَاتُ غَيْرُ الْمُسْتَجَابَةِ

٢١٦٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: سألتُ الله أن لا يَسْتَجِيبَ دعاءَ حبيبٍ على حبيبِهِ^١.

٢١٦٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أربعٌ لا يُسْتَجابُ لَهُمُ دعاءُ: الرجلُ جالسٌ في بَيْتِهِ يقولُ: يا رَبِّ ارزُقْني، فيقولُ لَهُ: أَلَمْ أَمُرْكَ بِالطَّلَبِ؟ أو رجلٌ كانتَ لَهُ امرأةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا، فيقولُ: أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ؟ أو رجلٌ كانَ لَهُ مالٌ فأفْسَدَهُ فيقولُ: يا رَبِّ ارزُقْني، فيقولُ لَهُ: أَلَمْ أَمُرْكَ بِالْإِقْتِصَادِ؟... أو رجلٌ كانَ لَهُ مالٌ فأَدانَهُ بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ فيقولُ: أَلَمْ أَمُرْكَ بِالشَّهَادَةِ؟^٢

٦٩٤ - أسبابُ بُطْءِ الاستِجابة

٢١٦٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لا يَقْنَطَنَّكَ إبطاءُ إجابَتِهِ فَإِنَّ العَطِيَّةَ على قَدَرِ النِّجَةِ، وَرَبَّما أَخَّرَتْ عَنْكَ الإِجابَةَ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ وَأَجْزَلَ لِعَطَاءِ الْآمِلِ، وَرَبَّما سَأَلْتَ الشَّيْءَ فَلَمْ تُؤْتَاهُ وَأَوْتَيْتَ خَيْراً مِنْهُ عاجِلاً أو آجِلاً، أو صُرِفَ عَنْكَ لِمَا هُوَ خَيْرُكَ لَكَ، فَلَرَبَّ أَمْرٍ قَدْ طَلَبْتَهُ وَفِيهِ هَلَاكُ دِينِكَ لو أُوْتِيْتَهُ^٣.

٢١٦٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: قالَ اللهُ تعالى: وَعِزِّي وَجَلالِي وَعَظَمَتِي وَبِهايَ، إِنِّي لَأَحْمِي وَلِيَّيَ أَنْ أُعْطِيَهُ في دارِ الدُّنْيا شَيْئاً يَشْغَلُهُ عن ذِكْري حَتَّى يَدْعُوَنِي فَأَسْمَعَ صَوْتَهُ، وَإِنِّي لأُعْطِي الكافِرَ مُنِيَّتَهُ حَتَّى لا يَدْعُوَنِي فَأَسْمَعَ صَوْتَهُ بُغْضاً لَهُ^٤.

٦٩٥ - أسبابُ عدمِ الاستِجابة

٢١٦٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: جاءَ رجلٌ إلى أميرِ المؤمنين عليه السلام فقال: إِنِّي دَعَوْتُ الله فَلَمْ أَرَ الإِجابَةَ!

فقالَ: لَقَدْ وَصَفْتَ الله بِغَيْرِ صِفَاتِهِ، وَإِنَّ للدُّعَاءِ أَرْبَعَ خِصالٍ: إخْلاصُ السَّريَّةِ، وإِحْضارُ النِّيَّةِ، وَمَعْرِفَةُ الوَسِيلَةِ، وَالإِنْصافُ في المَسْأَلَةِ، فَهَلْ دَعَوْتَ وَأَنْتَ عارِفٌ بِهذهِ الأَرْبَعَةِ؟ قالَ: لا، قالَ: فَاعْرِفْهُنَّ^٥.

٦٩٦ - عَدَمُ خُلُوقِ الدُّعَاءِ مِنَ التَّأثيرِ

٢١٦٨ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ رَبَّكُمْ حَمِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَجِيبُ أَنْ يَبْسُطَ العَبْدُ يَدَيْهِ إِلَيْهِ فَيَرُدَّ هُما صِفراً^٦.

٢١٦٩ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: المؤمنُ مِن دُعائِهِ على ثَلاثٍ: إِمّا أَنْ يُدْخَرَ لَهُ، وإِمّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ، وإِمّا أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ بَلَاءٌ يُرِيدُ أَنْ يُصِيبَهُ^٧.

٢١٧٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: يَتَمَتَّى المؤمنُ أَنَّهُ لم يُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ في الدُّنْيا يَمّا يَرى مِنْ حُسْنِ الثَّوابِ^٨.

١. البحار: ٩٣/٣٧٨/٢١.

٢. الدعوات: ٢٣/٧٥.

٣. كشف المحجّة: ٢٢٨.

٤. التمهيد: ٢٣/١٧.

٥. تنبيه الخواطر: ١/٣٠٢.

٦. كنز العمال: ٣١٢٨.

٧. تحف العقول: ٢٨٠.

٨. الكافي: ٢/٤٩١/٩.

الدُّنْيَا

٧٠٠ - الأخذُ من الدنيا بقدرِ الضرورةِ
 ٢١٧٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لرجلٍ شكَا إليه الحاجةَ - :
 أعلمُ أنَّ كلَّ شيءٍ تُصَيِّهُ من الدنيا فوقَ قُوَّتِكَ فإنَّما
 أنتَ فيه خازنٌ لِغيرِكَ^١.

٢١٨٠ - عنه عليه السلام - : لا تَسْأَلُوا فيها فوقَ الكفافِ ،
 ولا تَطْلُبُوا منها أَكْثَرَ مِنَ البَلاغِ^٢ .
 ٢١٨١ - عنه عليه السلام - : الدنيا دارُ المُنَافِقِينَ وَلَيْسَتْ بِدارِ
 المُتَّقِينَ ، فَلْيَكُنْ حَظُّكَ مِنَ الدُّنْيَا قِوَامَ صُليِّكَ ،
 وإِمسَاكَ نَفْسِكَ ، والتَّزَوَّدْ لِمَعَادِكَ^٣ .

٢١٨٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - : ما مِزَلَتْ الدُّنْيَا مِن نَفْسِي
 إِلَّا بِمِزَلَةِ المِيتَةِ ، إِذَا اضْطُرَّرتُ إِلَيْهَا أَكَلْتُ مِنْهَا^٤ .

٧٠١ - الدُّنْيَا لِمَن تَرَكَهَا
 ٢١٨٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ أَوْحَى إِلَى
 الدُّنْيَا أَنْ تَعْبِيَ مِنْ خَدَمِكَ ، وَاحْدِمِي مَن رَفَضَكَ^٥ .
 ٢١٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - : الدُّنْيَا لِمَن تَرَكَهَا وَالْآخِرَةُ لِمَن
 طَلَبَهَا^٦ .

٢١٨٥ - عنه عليه السلام - : مَثَلُ الدُّنْيَا كَظِلِّكَ ؛ إِنْ وَقَفْتَ وَقَفَتْ ،

٦٩٧ - الحِياةُ الدُّنْيَا

٢١٧١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - : إِنَّمَا سُمِّيَتْ الدُّنْيَا دُنْيَا
 لِأَنَّهَا أَدْنَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسُمِّيَتْ الْآخِرَةُ آخِرَةً لِأَنَّ
 فِيهَا الحِزَاءَ وَالثَّوَابَ^١ .
 ٢١٧٢ - عنه عليه السلام - : النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا ، وَلَا يَلَامُ الرَّجُلُ
 عَلَى حُبِّ أُمِّهِ^٢ .

٦٩٨ - الدُّنْيَا مِزرعةُ الْآخِرَةِ

٢١٧٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : الدُّنْيَا مِزرعةُ الْآخِرَةِ^٣ .
 ٢١٧٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام - : بِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الْآخِرَةُ^٤ .
 ٢١٧٥ - عنه عليه السلام - : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا ،
 وَابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا ، لِيَعْلَمَ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ، وَلَسْنَا
 لِلدُّنْيَا خَلِيقًا ، وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمَرَاءُ^٥ .
 ٢١٧٦ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام - : نِعَمَ الْعَوْنُ الدُّنْيَا عَلَى
 الْآخِرَةِ^٦ .

٦٩٩ - تَفْسِيرُ الدُّنْيَا

٢١٧٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ وَمَلْعُونٌ مَا فِيهَا ،
 إِلَّا مَا ابْتِغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ ﷻ^١ .
 ٢١٧٨ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام - : الدُّنْيَا دُنْيَا ؛
 دُنْيَا بِلَاغٍ وَدُنْيَا مَلْعُونَةٌ^٢ .

١. علل الشرائع : ١ / ٢ .

٢. نهج البلاغة : الحكمة ٣٠٣ .

٣. عوالي اللئالي : ١ / ٢٦٧ / ٢٦٨ .

٤. نهج البلاغة : الخطبة ١٥٦ والكتاب ٥٥ .

٥. البحار : ٧٣ / ١٢٧ / ١٢٨ .

٦. كنز العمال : ٦٠٨٨ .

٨. الكافي : ٢ / ٣١٧ / ٨ . ٩. البحار : ٧٣ / ٩٠ / ٦١ .

١٠. نهج البلاغة : الخطبة ٤٥ . ١١. مطالب السؤل : ٥٢ .

١٢. البحار : ٧٨ / ١٩٣ / ٧ . ١٣. أمالي الصدوق : ٢٣٠ / ٩ .

١٤. البحار : ٧٣ / ٨١ / ٤٣ .

وإن طَلَبْتَهُ بَعْدَ^١.الدنيا^{١٢}.

٧٠٢ - ذُمُّ الدُّنْيَا مِنْ دُونِ عِلْمٍ

٢١٨٦- رسول الله ﷺ: لَا تَسُبُّوا الدُّنْيَا فَنِعِمَّتْ مَطِيلَتُهَا الْمُؤْمِنِ، فَعَلَيْهَا يَبْلُغُ الْخَيْرَ وَبِهَا يَنْجُو مِنَ الشَّرِّ، إِنَّهُ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَعَنَ اللَّهُ الدُّنْيَا قَالَتِ الدُّنْيَا: لَعَنَ اللَّهُ أَعْصَانَا لِزُرِّيهِ^{١٢}!

٢١٨٧- الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا الدَّامُ لِلدُّنْيَا الْمُفْتَرُّ يُغْرَوُهَا الْخَدُوعُ بِأَبَاطِيلِهَا، أَتَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا ثُمَّ تَذُمُّهَا؟! أَنْتَ الْمُتَجَرِّمُ عَلَيْهَا أَمْ هِيَ الْمُتَجَرِّمَةُ عَلَيْكَ؟! مَتَى اسْتَهْوَتْكَ أَمْ مَتَى غَرَّتْكَ؟! ...!

إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَّقَهَا، وَدَارُ عَافِيَةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا، وَدَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا^٢.

٧٠٣ - خِصَائِصُ الدُّنْيَا الْمَذْمُومَةِ

٢١٨٨- الإمام علي عليه السلام: الدُّنْيَا سَوْقُ الْخُسْرَانِ^٤.

٢١٨٩- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا مَصْرَعُ الْعُقُولِ^٥.

٢١٩٠- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا مَعْدِنُ الشَّرِّ وَمَحَلُّ الْغُرُورِ^٦.

٢١٩١- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الشَّرِّ^٧.

٢١٩٢- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا تَذُلُّ^٨.

٧٠٤ - حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ

٢١٩٣- رسول الله ﷺ: أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ حُبُّ الدُّنْيَا^٩.

٢١٩٤- عنه عليه السلام: حُبُّ الدُّنْيَا أَصْلُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَأَوَّلُ كُلِّ ذَنْبٍ^{١٠}.

٢١٩٥- عنه عليه السلام: لَيْسَ مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا طَلَبُ مَا يُضْلِحُكَ^{١١}.

٢١٩٦- الإمام الصادق عليه السلام: رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ حُبُّ

٧٠٥ - ثَمَرَاتُ حُبِّ الدُّنْيَا

٢١٩٧- الإمام علي عليه السلام: حُبُّ الدُّنْيَا يُفْسِدُ الْعَقْلَ، وَيُصِمُّ^{١٣} الْقَلْبَ عَنْ سَمَاعِ الْحِكْمَةِ، وَيُوجِبُ أَلِيمَ الْعِقَابِ^{١٤}.

٢١٩٨- عنه عليه السلام: حُبُّ الدُّنْيَا يُوجِبُ الطَّمَعِ^{١٥}.

٢١٩٩- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالدُّنْيَا تَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِثَلَاثِ خِصَالٍ: هَمٌّ لَا يَفْنَى، وَأَمَلٌ لَا يُدْرِكُ، وَرَجَاءٌ لَا يُنَالُ^{١٦}.

٢٢٠٠- عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ اشْتِيَاقُهُ بِالدُّنْيَا كَانَ أَشَدَّ لِحَسْرَتِهِ عِنْدَ فِرَاقِهَا^{١٧}.

٧٠٦ - الدُّنْيَا مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْإِمَامِ عَلِيِّ

٢٢٠١- الإمام علي عليه السلام: وَاللَّهِ لَدُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ فِي عَيْنِي مِنْ عِرَاقٍ خِزِيرٍ فِي يَدٍ مَجْدُومٍ^{١٨}.

٢٢٠٢- عنه عليه السلام: دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدُ عِنْدِي مِنْ عَقْطَةِ عَنَزٍ^{١٩}.

٢٢٠٣- عنه عليه السلام: إِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لِأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ

١. غرر الحكم: ٩٨١٨. ٢. البحار: ١٧٨/٧٧. ٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٣١.

٤-٨. غرر الحكم: ٣٩٦، ٩٢١، ١٤٧٣، ٤٠١، ٣.

٩. كنز العمال: ٦٠٧٤. ١٠. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٢.

١١. كنز العمال: ٥٤٣٩.

١٢. الكافي: ١/٣١٥.

١٣. في المصدر «وَيُهَيِّمُ» والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وبيروت.

١٤-١٥. غرر الحكم: ٤٨٧٨، ٤٨٧٢.

١٦-١٧. الكافي: ٢/٣٢٠ و١٧/١٦.

١٨-١٩. نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٦ والخطبة ٣.

٢٢١١- عنه عليه السلام : «فَلَا يَغُرُّكُمْ كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا لِقَلَّةِ مَا يَصْجِبُكُمْ مِنْهَا».

٢٢١٢- عنه عليه السلام : «غَرَارَةُ غُرُورٍ مَا فِيهَا، فَانِيَةٌ فَإِنْ مَنَ عَلَيْهَا، لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَزْوَادِهَا إِلَّا التَّقْوَى»^١.

٧٠٨- إِنَّمَا تَغُرُّ الدُّنْيَا الْبَاهِلَ

٢٢١٣- الإمام عليه السلام : «غُرِّي يَادُنْيَا مَنْ جَهَلَ حَيْلَكَ وَخَفَى عَلَيْهِ حَبَائِلُ كَيْدِكَ»^٢.

٢٢١٤- عنه عليه السلام : «الْعَاجِلَةُ غَنِيمَةُ الْحَقِّ»^٣.

٢٢١٥- عنه عليه السلام : «الْفَرَحُ بِالدُّنْيَا حُمُقٌ»^٤.

(انظر: الغرور: باب ١٤٠٠).

٧٠٩- التَّحْذِيرُ مِنَ الطَّمَأْنِينَةِ بِالدُّنْيَا

«إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِأَحْيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»^٥.

٢٢١٦- الإمام عليه السلام : «فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمْ﴾ -: كَانَ ذَلِكَ الْكَزْزُ لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ... عَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَصَرَّفَتْ أَهْلِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا؟»^٦

فِي فَمٍ جَرَادَةٍ تَقْضِيهَا، مَا لِعَلِّي وَلَنَعِمٍ يَفْنَى؟»^٧

٢٢٠٤- عنه عليه السلام : «إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا، فَحَبْلُكَ عَلَيَّ غَارِبُكَ، قَدْ انْسَلَلْتُ مِنْ تَحَالِيكَ، وَأَفْلَتُ مِنْ حَبَائِلِكَ، وَاجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي مَدَاحِيكَ»^٨.

٢٢٠٥- عنه عليه السلام : «أَحْذَرُكُمْ الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا حُلُوهٌ خَصِرَةٌ حُقَّتْ بِالشَّهَوَاتِ»^٩.

٢٢٠٦- عنه عليه السلام : «إِحْذَرُوا الدُّنْيَا، فَإِنَّ فِي حِلَالِهَا جِسْمًا بِلَاءً، وَفِي خَرَائِمِهَا عِقَابًا بِلَاءً، وَأَوْهَاهَا غَنَاءٌ، وَأَخْرَجَهَا فَنَاءٌ»^{١٠}.

٢٢٠٧- عنه عليه السلام : «إِحْذَرُوا هَذِهِ الدُّنْيَا الْخَدَاعَةَ الْغَدَارَةَ، الَّتِي قَدْ تَرَبَّيْتُ بِحِيلِهَا، وَفَتَنْتُ بِغُرُورِهَا... فَأَصْبَحْتُ كَالْعُرْوِسِ الْمَجْلُوهِ، وَالْعُيُونُ إِلَيْهَا نَاطِرَةٌ»^{١١}.

٢٢٠٨- عنه عليه السلام : «إِحْذَرُوا الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا عَدَارَةٌ غَرَارَةٌ خَدُوعٌ، مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ، مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ»^{١٢}.

٢٢٠٩- عنه عليه السلام : «إِحْذَرُوا الدُّنْيَا، فَإِنَّهَا عَدُوَّةُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَعَدُوَّةُ أَعْدَائِهِ، أَمَّا أَوْلِيَاؤُهُ فَعَمَّتْهُمْ، وَأَمَّا أَعْدَاؤُهُ فَقَعَرَتْهُمْ»^{١٣}.

٧٠٧- التَّحْذِيرُ مِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا

«رَبِّينَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْخَوَافِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ»^{١٤}.

«فَلَا تَغُرُّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكُمْ بِاللَّهِ الْقُرُورُ»^{١٥}.

٢٢١٠- الإمام عليه السلام : «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ غَرَارَةٍ خَدَاعَةٍ، تَنَكُّحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ بَعْلًا، وَتَقْتُلُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَهْلًا، وَتُفَرِّقُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ شِمْلًا»^{١٦}.

١- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/ ٢٤٦.

٢- نهج البلاغة: الكتاب ٤٥ والخطبة ١١١.

٣-٤. البحار: ٧٨/ ٢٣، ٨٨/ ٧٣، ١٠٨/ ١٠٩.

٥- نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

٦- نهج السعادة: ٣/ ٢٠٢.

٧- آل عمران: ١٤، ٩. لقمان: ٣٣.

٨- نهج السعادة: ٣/ ١٧٤.

٩- البحار: ٧٣/ ١١٨، ١٠٩.

١٠- نهج البلاغة: الخطبة ١١١.

١١-١٣. غرر الحكم: ٦٤١٣، ١١١٠، ٤٥٤.

١٦. يونس: ٧ و٨، ١٧. معاني الأخبار: ١/ ٢٠٠.

٧١٢ - خَطَرُ جَعْلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ الْهُمُومِ
 ٢٢٢٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هِمِّهِ
 طَالَ شَقَاؤُهُ وَغَمُّهُ.^{١٠}

٢٢٢٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالدُّنْيَا
 أَكْبَرُ هِمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَشَتَّتْ أَمْرَهُ وَلَمْ يَنْتَلِ
 مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ، وَمَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَى وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ
 هِمِّهِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ وَجَمَعَ لَهُ أَمْرَهُ.^{١١}

٧١٣ - هَوَانُ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ

﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ
 يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ... وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾^{١٢}

٢٢٢٧ - رسولُ الله ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ: لَوْلَا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ
 لَعَصَبْتُ رَأْسَ الْكَافِرِ بِعَصَابَةٍ مِنْ جَوْهَرٍ.^{١٣}

٢٢٢٨ - عنه عليه السلام: لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ ﷻ
 جَنَاحَ بَعُوضَةٍ مَا سَقَى الْكَافِرَ وَالْفَاجِرَ مِنْهَا شَرْبَةً
 مِنْ مَاءٍ.^{١٤}

٢٢٢٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ
 أَنَّهُ لَا يُعْصَى إِلَّا فِيهَا، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِتَرْكِهَا.^{١٥}

٢٢٣٠ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام: إِنَّ مِنْ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى

٢٢١٧ - عنه عليه السلام: أَنْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا تَنْظَرَ الزَّاهِدِينَ
 فِيهَا، فَإِنَّهَا عَنْ قَلِيلٍ تُزِيلُ السَّاكِنَ، وَتَفْجَعُ الْمُتَرَفِّعَ
 فَلَا تَعْرِفُكُمْ كَثْرَةُ مَا يُعْجِبُكُمْ فِيهَا لِقَلَّةِ مَا يَصْحَبُكُمْ
 مِنْهَا.^{١٦}

٢٢١٨ - عنه عليه السلام: أَنْظُرْ إِلَى الدُّنْيَا تَنْظَرَ الزَّاهِدِ الْمَفَارِقِ،
 وَلَا تَنْظُرْ إِلَيْهَا تَنْظَرَ الْعَاشِقِ الْوَاقِعِ.^{١٧}

٢٢١٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنْ كَانَتِ الدُّنْيَا فَانِيَةً
 فَالطَّمَأْنِينَةُ إِلَيْهَا لِمَاذَا؟^{١٨}

٧١٠ - خَطَرُ إِثَارِ الدُّنْيَا

﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ
 هِيَ الْمَأْوَى﴾^{١٩}

٢٢٢٠ - لقمانُ عليه السلام: لَا بَيْنَ وَهُوَ يَعْظُمُ: بِغِ دُنْيَاكَ
 بِآخِرَتِكَ تَرْتَجِمُهَا جَمِيعًا، وَلَا تَبِغْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ
 تَخْسَرُهَا جَمِيعًا.^{٢٠}

٢٢٢١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ عَبَدَ الدُّنْيَا وَآثَرَهَا عَلَى
 الْآخِرَةِ اسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَةَ.^{٢١}

٢٢٢٢ - عنه عليه السلام: لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ
 لِمَا سَلَاحَ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ.^{٢٢}

(انظر الآخرة: باب ١٧)

٧١١ - الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ

٢٢٢٣ - رسولُ الله ﷺ: الدُّنْيَا لَا تَصْفُو لِمُؤْمِنٍ، كَيْفَ
 وَهِيَ سِجْنُهُ وَبِلَاؤُهُ؟^{٢٣}

٢٢٢٤ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ
 وَالْقَبْرُ حِصْنُهُ وَالْجَنَّةُ مَأْوَاهُ، وَالدُّنْيَا جَنَّةُ الْكَافِرِ
 وَالْقَبْرُ سِجْنُهُ وَالنَّارُ مَأْوَاهُ.^{٢٤}

١. البحار: ٧٨/٢٠/٧٩. ٢. غرر الحكم: ٢٣٨٦.

٣. البحار: ٧٣/٨٨/٥٤. ٤. التازعات: ٣٧-٣٩.

٥. البحار: ١٣/٤٢٢/١٧. ٦. الخصال: ٦٣٢/١٠.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٦.

٨. كنز العمال: ٦٠٩٠. ٩. الخصال: ١٠٨/٧٤.

١٠. البحار: ٧٣/٨١/٤٣. ١١. الكافي: ٢/٣١٩/١٥.

١٢. الزخرف: ٣٣-٣٥. ١٣. المحيضي: ٤٧/٧٣.

١٤. أمالي الطوسي: ٥٣١/١١٦٢.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٥.

والعملُ الصالحُ حَزَتْهُ الآخِرَةُ ، وقد يَجْمَعُهَا اللهُ لأقوامٍ^{١١}.

٢٢٤٠- عَنْهُ ﷺ : إِنْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعًا لِدُنْيَاكَ أَهْلَكَتَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ وَكُنْتَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ، إِنْ جَعَلْتَ دُنْيَاكَ تَبَعًا لِدِينِكَ أَحْرَزْتَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ وَكُنْتَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ^{١٢}.

٢٢٤١- الْإِمَامُ الْكَاطِمُ ﷺ : اجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ حِطَاءً مِنَ الدُّنْيَا بِإِعْطَائِهَا مَا تَشْتَهِي مِنَ الْحَلَالِ وَمَا لَا يَنْتِلِمُ الْمُرُوءَةُ وَمَا لَا سَرَفَ فِيهِ ، وَاسْتَعِينُوا بِذَلِكَ عَلَى أُمُورِ الدِّينِ ، فَإِنَّهُ رُويَ : لَيْسَ مِمَّا مَنْ تَرَكَ دُنْيَاهُ لِدِينِهِ ، أَوْ تَرَكَ دِينَهُ لِدُنْيَاهُ^{١٣}.

٧١٦- مَثَلُ الدُّنْيَا

﴿وَأَضْرَبَ لَهم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾^{١٤}.

٢٢٤٢- الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : مَثَلُ الدُّنْيَا كَطَلَلٍ ؛ إِنْ وَقَفْتَ وَقَفَتْ ، وَإِنْ طَلَبْتَهُ بَعْدَ^{١٥}.

٢٢٤٣- الْإِمَامُ الْكَاطِمُ ﷺ : مَثَلُ الدُّنْيَا مَثَلُ الْحَيَةِ ؛

اللهُ تَعَالَى أَنَّ رَأْسَ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا أَهْدِيَتْ إِلَى نَعْيِي مِنْ نَعْيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ^{١٦}.

٧١٤- اخْتِلَافُ الدُّنْيَا عَنِ الْآخِرَةِ

٢٢٣١- رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ^{١٧}.

٢٢٣٢- الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : إِنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ عَدُوَانِ مُتَنَفِئَتَانِ ، وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا وَتَوَلَّاهَا أَبْغَضَ الْآخِرَةَ وَعَادَاهَا ، وَهِيَ بِمِزَلَةِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا شِ بَيْنَهُمَا ، كُلُّمَا قُرُبَ مِنْ وَاحِدٍ بَعُدَ مِنَ الْآخَرِ ، وَهِيَ بَعْدُ ضَرَّتَانِ^{١٨}.

٢٢٣٣- عَنْهُ ﷺ : مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ^{١٩}.

٢٢٣٤- عَنْهُ ﷺ : طَلَبُ الْجَمْعِ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ خِدَاعِ النَّفْسِ^{٢٠}.

٢٢٣٥- عَنْهُ ﷺ : مَا التَّدَّ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا لَدَّةً إِلَّا كَانَتْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُصَّةً^{٢١}.

٢٢٣٦- عَنْهُ ﷺ : تَرَوُهُ الدُّنْيَا فَقَرَّ الْآخِرَةُ^{٢٢}.

٢٢٣٧- الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ : وَاللهُ مَا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ إِلَّا كَكَيْفَتِي الْمِيزَانِ ، فَأَيُّهُمَا رَجَحَ ذَهَبَ بِالْآخَرِ^{٢٣}.

٢٢٣٨- الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : آخِرُ نَبِيٍّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ ، وَذَلِكَ لِما أُعْطِيَ فِي الدُّنْيَا^{٢٤}.

(انظر) المحبة : باب ٤٢٨.

٧١٥- اجْتِمَاعُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

﴿فَاتَاهُمُ اللهُ ثَوَابِ الدُّنْيَا وَخَسَنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾^{٢٥}.

٢٢٣٩- الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : الْمَالُ وَالتَّبَنُّونُ حَزَتْهُ الدُّنْيَا ،

١- البهار : ٤٤ / ٣٦٥ / ٧٣ / ٨١ / ٤٣.

٢- نهج البلاغة : الحكمة : ١٠٣ و ٢٥١.

٣- غرر الحكم : ٥٩٩٥ / ٩٦١٨ / ٤٧٠٥.

٤- الخصال : ٩٥ / ٦٤.

٥- البهار : ١٤ / ٧٤ / ١٦.

٦- آل عمران : ١٤٨ . ١١ . نهج السعادة : ٢ / ١٢٧.

٧- غرر الحكم : ٣٧٥٠ - ٣٧٥١.

٨- البهار : ١٨ / ٣٢١ / ٧٨ . ١٤ . الكهف : ٤٥.

٩- غرر الحكم : ٩٨١٨.

فِيهَا رَجُلَانِ: رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا، وَرَجُلٌ
ابْتَعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا^{١١}.

٢٢٥٣- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أَنْزَلَ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزْلَتِهِ ثُمَّ
ارْتَحَلَتْ عَنْهُ، أَوْ كَمَا لَ وَجَدْتُهُ فِي مَنَامِكَ فَاسْتَيْقِظْتَ
وَلَيْسَ مَعَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، إِنِّي (إِنَّمَا) ضَرَبْتُ لَكَ هَذَا مَثَلًا
لَأَنْتَ عِنْدَ أَهْلِ اللَّبِّ وَالْعِلْمِ بِاللهِ كَنِيِّ الظَّلَالِ^{١٢}.

٢٢٥٤- عنه عليه السلام: إِنَّ الدُّنْيَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مِثْلُ الظِّلِّ^{١٣}.
٢٢٥٥- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: إِنَّ لُفْهَانَ قَالَ لِابْنِهِ: ...
إِنَّ الدُّنْيَا بَحْرٌ عَمِيقٌ، قَدْ غَرِقَ فِيهَا عَالَمٌ كَثِيرٌ، فَلْتَكُنْ
سَفِينَتَكَ فِيهَا تَقْوَى اللهَ، وَحَشَوْهَا الْإِيمَانَ وَشِرَاعُهَا
التَّوَكُّلَ، وَقَيِّمُهَا الْعَقْلَ، وَدَلِيلُهَا الْعِلْمَ، وَسُكَّانُهَا
الصَّبْرُ^{١٤}.

٧١٨- الدُّنْيَا دَارٌ بِالْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ

٢٢٥٦- الإمامُ عليُّ عليه السلام: دَارُ الْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ،
وَبِالْقَدَرِ مَعْرُوفَةٌ، لَا تَدُومُ أَحْوَالُهَا، وَلَا يَسْلَمُ نَزَائِلُهَا،
أَحْوَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، تَارَاتُ مُتَصَرِّفَةٌ، الْعَيْشُ فِيهَا مَذْمُومٌ،
وَالْأَمَانُ مِنْهَا مَعْدُومٌ^{١٥}.

(انظر الراحة: باب ٨٤٠).

مُسْهَا لَيْتَ فِي جَوْفِهَا السُّمُّ الْقَاتِلُ، يَحْدَرُهَا الرِّجَالُ
ذَوُو الْعُقُولِ، وَيَهْوِي إِلَيْهَا الصَّبِيَانُ بِأَيْدِيهِمْ^{١٦}.

٢٢٤٤- عنه عليه السلام: مِثْلُ الدُّنْيَا مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ؛ كُلُّهَا شَرِبَ
مِنْهُ الْقَطْشَانُ إِذَا دَا عَطْشًا حَتَّى يَقْتُلَهُ^{١٧}.

٢٢٤٥- عنه عليه السلام: غَشَّيَتِ الدُّنْيَا لِلْمَسِيحِ عليه السلام فِي صُورَةِ امْرَأَةٍ
رَزَقَاءً، فَقَالَ لَهَا: كَمْ تَزَوَّجْتَ؟ فَقَالَتْ: كَثِيرًا، قَالَ:
فَكُلِّ طَلَّقِكَ؟ قَالَتْ: لَا، بَلْ كَلَّا قَتَلْتُ، قَالَ الْمَسِيحُ عليه السلام:
فَوَيْحٌ لَأَرْوَاجِكِ الْبَاقِينَ، كَيْفَ لَا يَعْتَبِرُونَ بِالْمَاضِينَ؟^{١٨}

٧١٧- خصائص الدنيا

﴿اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾^{١٩}.

٢٢٤٦- تنبيه الخواطر: رَوَى أَنَّ جَبْرِئِيلَ عليه السلام قَالَ
لِنُوحٍ عليه السلام: يَا أَطُولَ الْأَنْبِيَاءِ عُمرًا، كَيْفَ وَجَدْتَ الدُّنْيَا؟
قَالَ: كَدَارٍ لَهَا بَابَانِ دَخَلْتُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَخَرَجْتُ مِنْ
الْآخَرِ^{٢٠}.

٢٢٤٧- المسيح عليه السلام: إِنَّمَا الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ، فَاعْبُرُوهَا
وَلَا تَعْمُرُوهَا^{٢١}.

٢٢٤٨- رسولُ الله ﷺ: مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ
مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبَعَهُ فِي الْبَيْمِ فَلْيَنْظُرْ بِمِ يَرِجِعُ^{٢٢}.

٢٢٤٩- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا سَاعَةٌ فَاجْعَلُوهَا طَاعَةً^{٢٣}.

٢٢٥٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الدُّنْيَا مُنْتَقَلَةٌ فَانِيَةٌ، إِنْ بَقِيَثَ
لَكَ لَمْ تَبْقَ لَهَا^{٢٤}.

٢٢٥١- عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارٌ جَبَازٍ
وَالْآخِرَةُ دَارٌ قَرَارٍ، فَخُذُوا مِنْ تَمَرِكُمْ لِمَقَرِّكُمْ^{٢٥}.

٢٢٥٢- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا دَارٌ تَمَرٌّ لَا دَارٌ مَقَرٌّ، وَالنَّاسُ

١. البحار: ١/٣١١/٧٨. ٢. تحف العقول: ٣٩٦.

٣. البحار: ١/٣١١/٧٨. ٤. الرعد: ٢٦.

٥. تنبيه الخواطر: ١/١٣١. ٦. الخصال: ٩٥/٦٥.

٧-٨. البحار: ١١٩/٧٣، ١١٠/٧٧، ١١٦/٢.

٩. غرر الحكم: ١٨٠٢.

١٠-١١. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٣ والحكمة ١٣٣.

١٢. الكافي: ١٣٣/٢، ١٣٦/١٣. البحار: ١٢٣/٧٣، ١٢٣/١٢٣.

١٤. الكافي: ١٢/١٦، ١٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٦.

الدولة

٧٢١ - دولة الأكرام

٢٢٦٢ - الإمام علي عليه السلام : دولة الأكابر من أفضل

المعاني، دولة اللئام مذلة الكرام^١.

٢٢٦٣ - عنه عليه السلام : يستندل على إدار الدول بأربع:

تضييع الأصول، والتشكك بالفروع^٢، وتقديم الأراذل،

وتأخير الأفاضل^٣.

٢٢٦٤ - عنه عليه السلام : وأعظم ما افترض سبحانه من تلك

الحقوق حق الوالي على الرعية، وحق الرعية على الوالي...

فإذا أدت الرعية إلى الوالي حقه وأدى الوالي إليها حقها عزر

الحق بينهم، وقامت مناهج الدين، واعتدلت معالم العدل،

وجرت على أذلالها الشئ، فصلح بذلك الزمان، وطبع في بقاء

الدولة، ويتست مطامع الأعداء^٤.

٢٢٦٥ - عنه عليه السلام : ما حصن الدول بمنثل العدل^٥.

٢٢٦٦ - عنه عليه السلام : صير الدين حصن دولتك، والشكر

جرر نعمتك، فكل دولته يحوطها الدين لا تغلب،

وكل نعمته يجرزها الشكر لا تسلب^٦.

٢٢٦٧ - عنه عليه السلام : من أمارات الدولة اليقظة لحراسة

الأموار^٧.

المداينة

٧١٩ - المداينة

«وَدُّوا لَوْ تَذَهُنْ قَيْدَهُنَّ»^١.

٢٢٥٧ - الإمام علي عليه السلام : شر إخوانك من داهتك في

نفسك وسائر عبيك^٢.

٢٢٥٨ - عنه عليه السلام : من داهن نفسه هجمت به على

المعاصي المحرمة^٣.

٢٢٥٩ - الإمام الباقر عليه السلام : أوحى الله تعالى إلى شعيب

النبي: إني معذب من قومك مائة ألف: أربعين ألفاً من

شرارهم وستين ألفاً من خيارهم، فقال: يا رب،

هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟! فأوحى الله

إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يعضبوا لعصي^٤.

٧٢٠ - عدم المداينة في الحق

٢٢٦٠ - الإمام علي عليه السلام : لا تداينوا في الحق إذا ورد

عليكم وعزفتكموه فتخسروا خساراً مبيناً^٥.

٢٢٦١ - عنه عليه السلام : ولعمري ما علي من قتال من خالف

الحق، وخابط الغي، من إدهان ولا إيهان^٦.

١. القلم: ٩.

٢. ٣. غرر الحكم: ٥٧٢٥، ٩٠٢٢.

٤. مشكاة الأنوار: ٥٦.

٥. البحار: ٧٧ / ٢٩١.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ٢٤.

١. غرر الحكم: ٥١١٢-٥١١٣.

٢. في المصدر «بالفرور» والصحيح ما أئتناه كما في طبعة التجف وبيروت.

٣. غرر الحكم: ١٠٩٦٥.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

٥. ٧. غرر الحكم: ٩٥٧٤، ٥٨٣١، ٩٣٦٠.

الدَّوَاءُ

٢٢٧٦ - عنه عليه السلام : لَا تَنْفَعُ الْحِمِيَّةُ لِمَرِيضٍ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ^١.

٢٢٧٧ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : الْحِمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ، وَالْمَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ، عَوِّذْ بَدَنًا مَا تَعَوَّذَ^٢.

٢٢٧٨ - عنه عليه السلام : لَيْسَ الْحِمِيَّةُ أَنْ تَدْعَ الشَّيْءَ أَصْلًا لَا تَأْكُلُهُ، وَلَكِنَّ الْحِمِيَّةَ أَنْ تَأْكُلَ مِنَ الشَّيْءِ وَتُخَفِّفَ^٣.

٧٢٦ - الدَّوَاءُ الْأَكْبَرُ

٢٢٧٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : فِي طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الشِّفَاءُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ الدَّوَاءُ الْأَكْبَرُ^٤.

٧٢٧ - التَّوَادِرُ

٢٢٨٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : رَبِّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَالدَّاءُ دَوَاءً^٥.

٢٢٨١ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مَرَارَةَ الدَّوَاءِ دَامَ أَلْمُهُ^٦.

٢٢٨٢ - الإمامُ الحسينُ عليه السلام : لَا تَصِفَنَّ لِمَلِكٍ دَوَاءً، فَإِنْ نَفَعَهُ لَمْ يَحْمَدَكَ، وَإِنْ ضَرَّهُ أَتَهَمَكَ^٧.

٧٢٢ - التَّدَاوِي

٢٢٦٨ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : إِنْ نَبِيئًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَرِضٌ، فَقَالَ : لَا أَتَدَاوَى حَتَّى يَكُونَ الَّذِي أَمْرَضَنِي هُوَ الَّذِي يَشْفِينِي، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : لَا أَشْفِيكَ حَتَّى تَتَدَاوَى، فَإِنَّ الشِّفَاءَ مِنِّي^٨.

٧٢٣ - لِكُلِّ عَلِيَّةٍ دَوَاءٌ

٢٢٦٩ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ لَهُ شِفَاءً، إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ^٩.

٢٢٧٠ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لِكُلِّ عَلِيَّةٍ دَوَاءٌ^{١٠}.

٧٢٤ - إِيَّاكَ وَالتَّسْرُّعَ فِي تَنَاوُلِ الدَّوَاءِ

٢٢٧١ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : تَجَنَّبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ، فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ^{١١}.

٢٢٧٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ^{١٢}.

٢٢٧٣ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لَيْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَهُوَ يُمْسِجُ دَاءً، وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي الْبَدَنِ أَنْفَعَ مِنْ إِمْسَاكِ الْيَدِ إِلَّا عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ^{١٣}.

٧٢٥ - الْحِمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ

٢٢٧٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : التَّجَوُّعُ أَنْفَعُ الدَّوَاءِ^{١٤}.

٢٢٧٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا يَضُرُّ الْمَرِيضُ مَا حَمَيْتَ عَنْهُ الطَّعَامَ^{١٥}.

١. البحار: ٦٢/٦٦/١٥. ٢. كنز العمال: ٢٨٠٨٨.

٣. غرر الحكم: ٧٢٧٥. ٤. البحار: ٨١/٢١١/٣٠.

٥. الخصال: ١٠/٦٢٠. ٦. الكافي: ٨/٢٧٣/٤٠٩.

٧. غرر الحكم: ٩٠٣. ٨. البحار: ٦٢/١٤٠/٢.

٩. الكافي: ٨/٢٩١/٤٤٢.

١٠. مكارم الأخلاق: ٢/١٨٠/٢٤٦٨.

١١. الكافي: ٨/٢٩١/٤٤٣.

١٢. البحار: ١٠١/١٢٣/١٨.

١٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣٦.

١٤. غرر الحكم: ٩٢٠٩.

١٥. البحار: ٧٥/٢٨٢/٤٧.

الدِّينُ

٧٢٨ - الدِّينُ

٢٢٨٣ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ دَقَّ فِي الدِّينِ نَظْرَهُ جَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَطَرُهُ^١.

٢٢٨٤ - عنه عليه السلام: الدِّينُ نُورٌ^٢.

٢٢٨٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَفْضَلَ الدِّينِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ^٣.

٢٢٨٦ - عنه عليه السلام: الدِّينُ بَعْصِمٌ^٤.

٢٢٨٧ - عنه عليه السلام: الدِّينُ أَقْوَى عِمَادٍ^٥.

٢٢٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَثِيرًا مَا يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، دِينَكُمْ دِينَكُمْ!! فَإِنَّ السَّبِيَّةَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَةِ فِي غَيْرِهِ، وَالسَّبِيَّةَ فِيهِ تَغْفَرُ، وَالْحَسَنَةَ فِي غَيْرِهِ لَا تَقْبَلُ^٦.

٧٢٩ - آفَةُ الدِّينِ

٢٢٨٩ - الإمام علي عليه السلام: آفَةُ الدِّينِ سُوءُ الظَّنِّ^٧.

٢٢٩٠ - عنه عليه السلام: فسادُ الدِّينِ الدنيا^٨.

٢٢٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: آفَةُ الدِّينِ: الْحَسَدُ والعُجْبُ والفَخْرُ^٩.

٧٣٠ - الْحَثُّ عَلَى الْحِفَافِ عَلَى الدِّينِ

٢٢٩٢ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا خَضَرَتْ بَلِيَّةٌ فَاجْعَلُوا أَمْوَالَكُمْ دُونَ أَنْفُسِكُمْ، وَإِذَا نَزَلَتْ نَارِلَةٌ فَاجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ دُونَ دِينِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَهْلَكَ مَنْ هَلَكَ

دِينُهُ، وَالْحَرِيبُ مَنْ حُرِبَ دِينُهُ^{١٠}.

٢٢٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي^{١١}.

٧٣١ - لَا دِينَ لِهَؤُلَاءِ

٢٢٩٤ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ مَنْ عَصَى اللَّهَ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِفِرْيَةِ بَاطِلٍ عَلَى اللَّهِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِمُجُحُودِ شَيْءٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ^{١٢}.

٢٢٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِوَلَايَةِ إِمَامٍ جَائِرٍ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ^{١٣}.

٢٢٩٦ - عنه عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ^{١٤}.

٢٢٩٧ - عنه عليه السلام: كُلُّ مَنْ لَمْ يُحِبَّ عَلَى الدِّينِ وَلَمْ يُبْغِضْ عَلَى الدِّينِ فَلَا دِينَ لَهُ^{١٥}.

٢٢٩٨ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ لَا مَرْوَةَ لَهُ^{١٦}.

٢٢٩٩ - الإمام الرضا عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَزَعَ لَهُ^{١٧}.

٧٣٢ - يَسَارُ الدِّينِ

٢٣٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ دِينَ اللَّهِ يُسَرُّ^{١٨}.

١- ٥. غرر الحكم: ٧/٨٨، ٢١٣، ٤٨٩، ١٠٣٥٤٠.

٦. نهج السعادة: ٣/٣٦٨.

٧- ٨. غرر الحكم: ٣٩٢٤، ٦٥٥٤.

٩- ١٠. الكافي: ٢/٣٠٧، ٥/٢١٦.

١١. البحار: ٧٨/٢٦٨، ١٨٣، ١٢. الكافي: ٢/٣٧٢، ٤.

١٢- ١٣. البحار: ٧٢/١٣٥، ١٩/٨٤، ٢٥٢/٤٨.

١٥. الكافي: ٢/١٢٧، ١٦.

١٦. تحف العقول: ٣٨٩.

١٧. كمال الدين: ٣٧١/٥. ١٨. كنز العمال: ٥٤١٨.

٢٣٠٧ - عنه عليه السلام : لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئًا مِنْ دِينِهِمْ لِإِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ.^١

٧٣٦ - الدُّعَاءُ لِتَثْبِيتِ الْقَلْبِ عَلَى الدِّينِ

٢٣٠٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : سَتَنْصِبُكُمْ شُبُهَةً فَتَبْقُونَ بِهَا عِلْمَ يَرَى وَلَا إِمَامَ هَدَى ، وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْغَرِيقِ . قُلْتُ : كَيْفَ دُعَاءُ الْغَرِيقِ ؟ قَالَ : يَقُولُ : « يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ »^٢.

٧٣٧ - صِفَةُ الْمُسْتَحْفِظِينَ لِدِينِ اللَّهِ

٢٣٠٩ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : إِنَّمَا الْمُسْتَحْفِظُونَ لِدِينِ اللَّهِ هُمُ الَّذِينَ أَقَامُوا الدِّينَ وَنَصَرُوهُ ، وَحَاطُوا بِهِ جَمِيعَ جَوَانِبِهِ ، وَحَفِظُوهُ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ وَرَعَوْهُ^٣.

٧٣٨ - تَأْيِيدُ الدِّينِ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ

٢٣١٠ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ كَيُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ^٤.

٢٣١١ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ^٥.

٢٣٠١ - عنه عليه السلام : بُعِثَتْ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ ، وَمَنْ خَالَفَ شُئْنِي فَلَيْسَ مِنِّي^١.

٢٣٠٢ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي بِالرَّهْبَانِيَّةِ ، وَإِنْ خَيْرَ الدِّينِ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ^٢.

٧٣٣ - الدِّينُ الَّذِي لَا تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ إِلَّا بِهِ

« وَمَنْ يَنْتَفِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ »^٣.

٢٣٠٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو بصيرٍ : جُعِلَتْ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنِ الدِّينِ الَّذِي افْتَرَضَ اللَّهُ صلى الله عليه وآله عَلَى الْعِبَادِ مَا لَا يَسْعَهُمْ جَهْلُهُ ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ غَيْرُهُ مَا هُوَ ؟ - : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحُجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ . ثُمَّ سَكَتَ قَلِيلًا ثُمَّ قَالَ : وَالْوَلَايَةُ - مَرَّتَيْنِ -^٤.

٧٣٤ - الْمَنْهَجُ فِي مَعْرِفَةِ الدِّينِ

٢٣٠٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ عَرَفَ دِينَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله زَالَتْ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ ، وَمَنْ دَخَلَ فِي أَمْرٍ بِجَهْلٍ خَرَجَ مِنْهُ بِجَهْلٍ^٥.

٢٣٠٥ - عنه عليه السلام : مَنْ دَخَلَ فِي هَذَا الدِّينِ بِالرَّجَالِ أَخْرَجَهُ مِنْهُ الرِّجَالُ كَمَا أُدْخِلُوهُ فِيهِ ، وَمَنْ دَخَلَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ زَالَتْ الْجِبَالُ قَبْلَ أَنْ يَزُولَ^٦.

٧٣٥ - صِيَانَةُ الدِّينِ بِالدُّنْيَا

٢٣٠٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : صُنْ دِينَكَ بِدُنْيَاكَ تَرْتَجِّحُهَا ، وَلَا تَصُنْ دُنْيَاكَ بِدِينِكَ فَتَنْخَسِرَ هُمَا^٧.

١ - كنز العمال: ٥٤٢٢، ٩٠٠.

٢ - آل عمران: ٨٥.

٣ - الكافي: ٢ / ٢٢ / ١١.

٤ - البحار: ٢٣ / ١٠٣ / ١١ / ٢ / ١٠٥ / ٦٧.

٥ - غرر الحكم: ٥٨٦١، ١٠٨٣١.

٦ - كمال الدين: ٣٥٢ / ٤٩.

٧ - غرر الحكم: ٣٩١٢.

٨ - كنز العمال: ١١٥، ٢٨٩٥٦.

الدِّين

٢٣١٨ - عنه عليه السلام : مَطْلُ الْعَنِيِّ ظُلْمٌ^١.٢٣١٩ - الإمام علي عليه السلام : أَجَلُ النَّاسِ يَعْزِضُهُ أَسْخَاهُمْ
بِعَرْضِهِ^٢.

(انظر) الصدقة : باب ١١٠٤ .

٧٣٩ - إِيَّاكُمْ وَالِدِّينَ

٢٣١٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِيَّاكُمْ وَالِدِّينَ ، فَإِنَّهُ هُمْ
بِاللَّيْلِ وَذُلِّ النَّهَارِ^١.٢٣١٣ - الإمام علي عليه السلام : كَثْرَةُ الدِّينِ تُصَيِّرُ الصَّادِقَ
كَاذِبًا وَالْمُنْجِرَ مُخْلِفًا^٢.٢٣١٤ - الإمام الصادق عليه السلام : حَفَّفُوا الدِّينَ ، فَإِنَّ فِي
خِفَّةِ الدِّينِ زِيَادَةَ الْعُمُرِ^٣.

٧٤٠ - جَوَازُ الاسْتِدَانَةِ مَعَ الْحَاجَةِ

٢٣١٥ - الإمام الكاظم عليه السلام : مَنْ طَلَبَ هَذَا الرِّزْقَ مِنْ
حِلِّهِ لِيَعُودَ بِهِ عَلَى نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ تعالى ، فَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ فَلْيَسْتَدِنْ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى
رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله مَا يَقُوتُ بِهِ عِيَالَهُ^٤.

٧٤١ - الْحَثُّ عَلَى كِتَابَةِ الدِّينِ

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَعْتُمْ بَدِينٍ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ﴾^٥.٢٣١٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : أَصْنَافٌ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ ،
مِنْهُمْ مَنْ أَدَانَ رَجُلًا دِينًا إِلَى أَجَلٍ فَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ
كِتَابًا وَلَمْ يُشْهَدْ عَلَيْهِ شُهُودًا^٦.

٧٤٢ - النُّهْيُ عَنِ الْمُطَاوَلَةِ فِي الدِّينِ

٢٣١٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ يَطْلُ عَلَى ذِي حَقٍّ حَقَّهُ
وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى آدَاءِ حَقِّهِ فَلَعَلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ خَطِيئَةٌ عَشَارٍ^٧.

١. البحار: ١٠٣/١٤١/٤.

٢. غرر الحكم: ٧١٠٥.

٣. البحار: ١٠٣/١٤٥/٢١.

٤. الكافي: ٩٣/٥.

٥. البقرة: ٢٨٢.

٦. البحار: ١٠٤/٣٠١/١٠٣، ١٠٣/١٤٦/٣.

٨. مستدرک الوسائل: ١٣/٣٩٧/١٥٧١٣.

٩. غرر الحكم: ٣١٩٠.

الذِّكْر

٢٣٢٦ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ فِي السِّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ
الله كثيراً.

٢٣٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ
فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ
بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ لَهُ^١.

٢٣٢٨ - عنه عليه السلام: تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنَ الذِّكْرِ
الكثير الذي قَالَ اللَّهُ ﷻ: «أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا»^{١١}.
(انظر المجلس: باب ٣٤١).

٧٤٥ - الْحَثُّ عَلَى دَوَامِ الذِّكْرِ

٢٣٢٩ - رسول الله ﷺ: مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ
يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا إِلَّا حَسِرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٢}.

٢٣٣٠ - الإمام علي عليه السلام - في المُنَاجَاةِ الشَّعْبَانِيَّةِ -: إلهي،
وَأَهْمِنِي وَلَهَا بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهَيْتِي إِلَى رَوْحِ نَجَاحِ
أَسْمَائِكَ وَحَلِّ قُدْسِكَ^{١٣}.

٢٣٣١ - عنه عليه السلام: أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِمَنْ يَدِيمُ ذِكْرَكَ، وَلَا يَنْقُضَ عَهْدَكَ^{١٤}.

٧٤٦ - ذِكْرُ اللَّهِ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

«إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ * الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا

٧٤٣ - فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَنَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ»^١.

(انظر البقرة: ١٥٢ وآل عمران: ٤١، ١٩١ والنساء:

١٤٢ والأعراف: ١٨٠، ٢٠٥ والتوبة: ٦٧

والكهف: ٢٤، ٢٨ وطه: ٣٤، ٤٢ والنور: ٣٧

والشعراء: ٢٢٧ والنبوة: ٤٥ والأحزاب:

٢١، ٣٥، ٤١ والجمعة: ١٠، المزمل: ٨.

٢٣٢٠ - رسول الله ﷺ: لَا تَخْتَارَنَّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ شَيْئًا
فَابْنَهُ يَقُولُ: «وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ»^٢.

٢٣٢١ - عنه عليه السلام: لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَلَا
أَحَبُّ لِعَبْدِهِ مِنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَنْ
ذَكَرَ اللَّهَ. قِيلَ: وَلَا الْقِتَالَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَوْلَا
ذِكْرُ اللَّهِ لَمْ يُؤْمَرْ بِالْقِتَالِ^٣.

٢٣٢٢ - الإمام علي عليه السلام: الذِّكْرُ لَذَّةُ الْمُحِبِّينَ^٤.

٢٣٢٣ - عنه عليه السلام: الذِّكْرُ مُجَالَسَةُ الْمَحْبُوبِ^٥.

٢٣٢٤ - عنه عليه السلام: ذِكْرُ اللَّهِ سَجِيَّةٌ كُلُّ مُحْسِنٍ وَشِيْمَةٌ
كُلُّ مُؤْمِنٍ^٦.

٧٤٤ - الْحَثُّ عَلَى كَثْرَةِ الذِّكْرِ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا
* وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا»^٧.

٢٣٢٥ - رسول الله ﷺ: عَلَيْكَ بَيِّنَاتُ الْقُرْآنِ وَذِكْرُ اللَّهِ
كثيراً، فَإِنَّهُ ذَكَرَ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَنُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ^٨.

١. المنافقون: ٩. ٢. البحار: ٧٧/١٠٧. ٣.

كنز العمال: ٣٩٣١. ٤.

٦- ٤. غرر الحكم: ٦٧٠، ٣٢٢، ٥١٧٣.

٧. الأحزاب: ٤١، ٤٢. ٨. الخصال: ٥٢٥/١٣.

٩. البحار: ٩٣/٣٤٢/١١.

١٠- ١١. الكافي: ٧/٨، ٢٠١/٥٠٠، ٤.

١٢. كنز العمال: ١٨١٩.

١٣- ١٤. البحار: ٩٤/٩٨/١٣ و ص ٩٩/١٣.

وَقَعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ^١.

٢٣٣٢- الإمام علي عليه السلام - من وصاياه لإبنه الحسن عليه السلام
عِنْدَ الْوَفَاةِ -: وَكُنْ لِلَّهِ ذَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ^٢.

٢٣٣٣- الإمام الصادق عليه السلام - قَالَ مُوسَى عليه السلام : يَا رَبِّ ،
إِنِّي أَكُونُ فِي حَالٍ أَجْلُكَ أَنْ أَذْكُرَكَ فِيهَا . قَالَ : يَا
مُوسَى ، أَذْكُرْنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ^٣.

٧٤٧ - الذَّاكِرُونَ

٢٣٣٤- رسول الله صلى الله عليه وآله : الذَّاكِرُ فِي الْغَائِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ
فِي الْفَارِيقِ^٤.

٢٣٣٥- عنه عليه السلام : كُلُّ أَحَدٍ يَمُوتُ عَطْشَانًا إِلَّا ذَاكِرًا
اللَّهُ^٥.

٢٣٣٦- عنه عليه السلام : إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَاجَى
رَبَّهُ ﷻ قَالَ : يَا رَبِّ . أَبْعِيدْ أَنْتَ مِنِّي فَأُنَادِيكَ
أَمْ قَرِيبٌ فَأُنَاجِيكَ ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : أَنَا جَلِيسُ
مَنْ ذَكَرَنِي^٦.

٢٣٣٧- الإمام علي عليه السلام : مَنْ اشْتَغَلَ بِذِكْرِ اللَّهِ طَيِّبَ
اللَّهُ ذِكْرَهُ^٧.

٢٣٣٨- عنه عليه السلام : ذَاكِرُ اللَّهِ سَبْحَانَهُ بِجَالِسُهُ^٨.

٢٣٣٩- الإمام الباقر عليه السلام : لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ فِي صَلَاحٍ مَا
كَانَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّمَا كَانَ أَوْ جَالِسًا أَوْ مُضْطَجِعًا ،
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ...﴾^٩.

٢٣٤٠- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ
ذَاكِرًا لِلَّهِ ﷻ^{١٠}.

٧٤٨ - أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾^{١١}.

٢٣٤١- الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ابْنِ آدَمَ ،

أَذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرْكَ فِي نَفْسِي . ابْنِ آدَمَ أَذْكُرْنِي
فِي الْخَلَاءِ أَذْكُرْكَ فِي خَلَاءٍ . ابْنِ آدَمَ أَذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ
أَذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلِيكَ^{١٢}.

٧٤٩ - ثَمَرَاتُ الذِّكْرِ

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ
تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾^{١٣}.

٢٣٤٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : ذِكْرُ اللَّهِ شِفَاءُ الْقُلُوبِ^{١٤}.

٢٣٤٣- عنه عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَقَدْ بَرِيَ مِنَ
النِّفَاقِ^{١٥}.

٢٣٤٤- عنه عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ أَحَبَّهُ^{١٦}.

٢٣٤٥- الإمام علي عليه السلام : مَنْ عَمَرَ قَلْبَهُ بِدَوَامِ الذِّكْرِ
حَسُنَتْ أَعْمَالُهُ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ^{١٧}.

٢٣٤٦- عنه عليه السلام : أَصْلُ صِلَاحِ الْقَلْبِ اشْتِغَالُهُ بِذِكْرِ اللَّهِ^{١٨}.

٢٣٤٧- عنه عليه السلام : مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَهُ
وَنَوَّرَ عَقْلَهُ وَلَبَّيْهُ^{١٩}.

٢٣٤٨- عنه عليه السلام : ذِكْرُ اللَّهِ قُوَّةُ النُّفُوسِ وَجِبَالَتَةُ
الْحُبُوبِ^{٢٠}.

٢٣٤٩- عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ نُورُ الْقُلُوبِ^{٢١}.

١. آل عمران : ١٩٠ ، ١٩١ . ٢. أمالي الطوسي : ٨ / ٨.

٣. البحار : ٨٠ / ١٧٦ / ٢١.

٤. مكارم الأخلاق : ٢ / ٢٧٣ / ٢٦٦.

٥-٦. البحار : ٨١ / ٢٤٠ / ٢٦ ، ٩٣ / ١٥٣ / ١١.

٧-٨. غرر الحكم : ٨٢٣٥ ، ٥١٥٩.

٩. أمالي الطوسي : ٧٩ / ١١٦ . ١٠. أمالي الصدوق : ٣٧٥ / ٣.

١١. البقرة : ١٥٢ . ١٢. البحار : ٩٣ / ١٥٨ / ٣١.

١٣. الرعد : ٢٨ . ١٤. كنز العمال : ١٧٥١.

١٥. الفردوس : ٣ / ٥٦٤ / ٥٧٦٨.

١٦. البحار : ٩٣ / ١٦٠ / ٣٩.

١٧-٢١. غرر الحكم : ٨٨٧٢ ، ٣٠٨٣ ، ٨٨٧٦ ، ٥١٦٦ ، ١١٠٣.

٢٣٥٠ - عنه عليه السلام : دَوَامُ الذِّكْرِ يُنِيرُ الْقَلْبَ وَالْفِكَرَ^١.

٢٣٥١ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ جَعَلَ الذِّكْرَ جَلَاءً لِلْقُلُوبِ ، تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقَرَةِ ، وَتُبْصِرُ بِهِ بَعْدَ الْعَشْوَةِ ، وَتَنْقَادُ بِهِ بَعْدَ الْمَعَانِدَةِ^٢.

٢٣٥٢ - عنه عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ - : يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ^٣.

٢٣٥٣ - عنه عليه السلام : الذِّكْرُ مِفْتَاحُ الْأَنْسِ^٤.

٢٣٥٤ - عنه عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُؤْنِسُكَ بِذِكْرِهِ فَقَدْ أَحْبَبَكَ ، إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُؤْنِسُكَ بِخَلْقِهِ وَيُوجِّشُكَ مِنْ ذِكْرِهِ فَقَدْ أَبْغَضَكَ^٥.

٢٣٥٥ - عنه عليه السلام : ذِكْرُ اللَّهِ مَطْرَدَةُ الشَّيْطَانِ^٦.

٢٣٥٦ - عنه عليه السلام : ذِكْرُ اللَّهِ جَلَاءُ الصُّدُورِ وَطُمَأْنِينَةُ الْقُلُوبِ^٧.

٢٣٥٧ - عنه عليه السلام : الذِّكْرُ يَشْرَحُ الصَّدْرَ^٨.

٧٥٠ - الْحَثُّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي مَوَاقِفَ

أ - عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^٩.

٢٣٥٨ - الإمام علي عليه السلام : إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فِي الْحَرْبِ فَأَقِلُّوا الْكَلَامَ وَأَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ ﷻ^{١٠}.

ب - عِنْدَ دُخُولِ الْأَسْوَاقِ

٢٣٥٩ - الإمام علي عليه السلام : أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ ﷻ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ عِنْدَ اسْتِغْيَالِ النَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ وَزِيَادَةٌ فِي الْحَسَنَاتِ ، وَلَا تَكْتَبُوا فِي الْغَائِلِينَ^{١١}.

ج - عِنْدَ الْهَمِّ وَالْحُكْمِ وَالْقِسْمَةِ

٢٣٦٠ - رسول الله ﷺ : أَذْكُرُ اللَّهَ عِنْدَ هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ ،

وَعِنْدَ لِسَانِكَ إِذَا حَكَمْتَ ، وَعِنْدَ يَدِكَ إِذَا قَسَمْتَ^{١٢}.

د - عِنْدَ الْغَضَبِ

٢٣٦١ - رسول الله ﷺ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ : ابْنَ آدَمَ ، أَذْكُرُنِي عِنْدَ غَضَبِكَ أَذْكُرُكَ عِنْدَ غَضَبِي ، فَلَا أَمَحَقُّكَ فِيمَنْ أَمَحَقُّ^{١٣}.

هـ - فِي الْخُلُوتِ وَعِنْدَ اللَّذَاتِ

٢٣٦٢ - الإمام الباقر عليه السلام : فِي التَّوَرَةِ مَكْتُوبٌ : ... يَا مُوسَى ... أَذْكُرُنِي فِي خُلُوتِكَ وَعِنْدَ سُورٍ لَذَّتِكَ أَذْكُرُكَ عِنْدَ غَفْلَتِكَ^{١٤}.

٧٥١ - حَقِيقَةُ الذِّكْرِ

٢٣٦٣ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ ﷻ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ وَإِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَصِيَامُهُ وَتَلَاوُتُهُ لِلْقُرْآنِ^{١٥}.

٢٣٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ - : ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ وَحَرَّمَ^{١٦}.

٢٣٦٥ - عنه عليه السلام : الذِّكْرُ ذِكْرَانِ : ذِكْرُ خَالِصٍ يُؤَافِقُهُ الْقَلْبُ ، وَذِكْرُ صَارِفٍ يَنفِي ذِكْرَ غَيْرِهِ^{١٧}.

٢٣٦٦ - عنه عليه السلام : إَجْعَلْ ذِكْرَ اللَّهِ مِنْ أَجَلٍ ذِكْرِهِ لَكَ ، فَإِنَّهُ ذِكْرُكَ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنْكَ فَذِكْرُهُ لَكَ أَجَلٌ وَأَشْهُى وَأَتَمُّ

١ - غرر الحكم : ٥١٤٤ . ٢ - نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٢ .

٣ - إقبال الأعمال : ٣ / ٣٣٧ .

٤ - ٨ - غرر الحكم : ٥٤١ ، (٤٠٤٠ - ٤٠٤١) ، ٥١٦٢ ، ٥١٦٥ ، ٨٣٥ .

٥ - الأنفال : ٤٥ .

٦ - ١٠ - الخصال : ٦١٧ / ١٠ و ص ٦١٤ / ١٠ .

٧ - ١٢ - البحار : ٧٧ / ١٧١ ، ٧ / ٧٥ ، ٣٢١ / ٥٠ .

٨ - ١٤ - أمالي الصدوق : ٦١ / ٢١٠ . ١٥ - البحار : ٧٧ / ٨٦ / ٣ .

١٦ - نور الثقلين : ٤ / ١٦٢ / ٦١ .

١٧ - البحار : ٩٣ / ١٥٩ / ٣٣ .

٧٥٤ - آثَارُ الإِعْرَاضِ عَنِ الذِّكْرِ

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾^{١١}.

﴿وَمَنْ يَغْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفِضَ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾^{١٢}.

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^{١٣}.

٢٣٧٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ نَسِيَ اللَّهَ سَبَحَانَهُ أَنْسَاهُ اللَّهَ نَفْسَهُ وَأَعْمَى قَلْبَهُ^{١٤}.

٧٥٥ - الذِّكْرُ الْخَفِيُّ

﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾^{١٥}.

٢٣٧٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ^{١٦}.

٢٣٧٦ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَكْتُوبُ الْمَلِكُ إِلَّا مَا يَسْمَعُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ...﴾: لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الْعَبْدِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى^{١٧}.

مِنْ ذِكْرِكَ لَهُ وَأَسْبَقُ... فَنَ ارَادَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ تَعَالَى فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ الْعَبْدَ بِالتَّوْفِيقِ لِذِكْرِهِ لَا يَقْدِرُ الْعَبْدُ عَلَى ذِكْرِهِ^١.

٢٣٦٧ - الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ وَلَمْ يَسْتَبِقْ إِلَى لِقَائِهِ فَقَدْ اسْتَهْرَأَ بِنَفْسِهِ^٢.

٧٥٦ - مَا يَوْجِبُ دَوَامَ الذِّكْرِ

٢٣٦٨ - فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ: يَا أَحْمَدُ... دُمَّ عَلَى ذِكْرِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَدُومُ عَلَى ذِكْرِكَ؟ فَقَالَ: بِالْخُلُوعِ عَنِ النَّاسِ، وَبُعْضِكَ الْخُلُوعِ وَالْحَامِضِ، وَفَرَاغِ بَطْنِكَ وَبَيْتِكَ مِنَ الدُّنْيَا^٣.

٢٣٦٩ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَحَبَّ شَيْئاً هَجَّ بِذِكْرِهِ^٤.

٧٥٧ - مَوَانِعُ الذِّكْرِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتْلَوْهُمُ أَهْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^٥.
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^٦.

٢٣٧٠ - الإمام علي عليه السلام: لَيْسَ فِي الْمَعَاصِي أَشَدُّ مِنْ اتِّبَاعِ الشَّهْوَةِ، فَلَا تُطِيعُوهَا فَتَشْغَلْكُمْ عَنِ اللَّهِ^٧.

٢٣٧١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مَا أَهَى عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ مِنَ الْمَبْصِرِ^٨.

٢٣٧٢ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مَا أَهَى عَنِ ذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ^٩.

٢٣٧٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ قَسْوَةَ الْبِطْنَةِ وَفَتْرَةَ الْمِيلَةِ وَسُكْرَ الشَّبَعِ وَغَرَّةَ الْمُلْكِ بِمَا يُبْطِطُ وَيُبْطِطُ عَنِ الْعَمَلِ وَيُنْسِي الذِّكْرَ^{١٠}.

١- ٣. البحار: ٩٣/١٥٨، ٣٣/٧٨، ١١/٣٥٦، ٧٧/٢٢/٦.

٤. غرر الحكم: ٧٨٥١. ٥. المناقب: ٩.

٦. العائدة: ٩١. ٧. غرر الحكم: ٧٥٢٠.

٨. البحار: ٧٣/١٥٧، ٢. ٩. تنبيه الخواطر: ٢/١٧٠.

١٠. البحار: ٧٨/١٢٩، ١. ١١. طه: ١٢٤.

١٢. الزخرف: ٣٦.

١٣. الحشر: ١٩.

١٤. غرر الحكم: ٨٨٧٥.

١٥. الأعراف: ٢٠٥.

١٦. كنز العمال: ١٧٧١.

١٧. البحار: ٥/٣٢٢.

الذِّلَّةُ

٧٥٦ - الذِّلَّةُ

٢٣٧٧ - الإمام علي عليه السلام : التَّقَلُّلُ ولا التَّدَلُّلُ^١.٢٣٧٨ - عنه عليه السلام : الْمُنِيَّةُ ولا الذَّيِّئَةُ ، والتَّقَلُّلُ ولا التَّوَسُّلُ^٢.٢٣٧٩ - عنه عليه السلام : سَاعَةٌ ذُلٌّ لا تَقِي بِعِزِّ الدَّهْرِ^٣.٢٣٨٠ - عنه عليه السلام - في مُنَاجَاتِهِ - : اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيحَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كِرَامِي ، وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَرْجَحُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعَمِكَ عِنْدِي^٤.

٢٣٨١ - الإمام الحسين عليه السلام : مَوْتُ فِي عِزٍّ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ ، وَأَنْشَأَ عليه السلام يَوْمَ قَتِيلٍ :

الموتُ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْعَارِ

وَالْعَارُ أَوْلَى مِنْ دُخُولِ النَّارِ

والله ما هذا وهذا جاري^٥

٧٥٧ - لا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ

٢٣٨٢ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ أَقْرَبَ بِالذُّلِّ طَانَعًا فَلَيْسَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ^٦.٢٣٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَوَضَّ إِلَى الْمُؤْمِنِ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا إِذْلَالَ نَفْسِهِ^٧.٢٣٨٤ - عنه عليه السلام : لا يَتَّبِعِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : يَتَعَرَّضُ لِمَا لَا يُطِيقُ قِيْدَهُ^٨.

٧٥٨ - ما يورثُ الذِّلَّةَ

٢٣٨٥ - رسولُ الله ﷺ : إِذَا ضَنَّ النَّاسُ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ وَتَبَايَعُوا بِالْعَيْنَةِ وَتَبَايَعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَتَزَكُّوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذُلًّا لَا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يُرَاجِعُوا دِيْنَهُمْ^٩.٢٣٨٦ - عنه عليه السلام : أَذُلُّ النَّاسِ مَنْ أَهَانَ النَّاسَ^{١٠}.٢٣٨٧ - الإمام علي عليه السلام : النَّاسُ مِنْ خَوْفِ الذِّلِّ مُتَعَجِّلُو الذِّلِّ^{١١}.٢٣٨٨ - عنه عليه السلام : رَضِيَ (بِ) الذِّلِّ مَنْ كَشَفَ (عَنْ) ضُرِّهِ^{١٢}.٢٣٨٩ - الإمام الباقر عليه السلام : لا ذُلٌّ كَذُلِّ الطَّمَعِ^{١٣}.٢٣٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ ذُلٌّ^{١٤}.٢٣٩١ - بحار الأنوار : وَفِي نَقْلِ : شَكَا إِلَيْهِ عليه السلام رَجُلٌ جَارَهُ فَقَالَ : اصْبِرْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : يَنْسُبُنِي النَّاسُ إِلَى الذِّلِّ ، فَقَالَ : إِنَّمَا الذَّلِيلُ مَنْ ظَلَمَ^{١٥}.

١. غرر الحكم : ٣٦٢.

٢. نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٦.

٣. غرر الحكم : ٥٥٨٠.

٤. نهج البلاغة : الخطبة ٢١٥.

٥. البحار : ٤٤ / ١٩٢ / ٤.

٦. تحف العقول : ٥٨.

٧. الكافي : ٥ / ٦٣ / ٣.

٨. مشكاة الأنوار : ٢٤٥.

٩. كنز العمال : ١٠٥٠٤.

١٠. البحار : ٧٥ / ١٤٢ / ٢.

١١. غرر الحكم : ٢١٧٢.

١٢ - ١٣. تحف العقول : ٢٠١ ، ٢٨٦.

١٤. الخصال : ١٢٠ / ١١٠.

١٥. البحار : ٧٨ / ٢٠٥ / ٤٦.

الذَّنْبُ

تُعْجَلُ النَّقْمَ^{١٠}.

٢٤٠٠ - الإمامُ الرضا عليه السلام: المذْبِيعُ بالسَّيِّئَةِ مَحْدُولٌ،
والمُسْتَتِرُ بالسَّيِّئَةِ مَغْفُورٌ لَهُ^{١١}.

٧٦١ - أَعْظَمُ الذُّنُوبِ

٢٤٠١ - الإمامُ علي عليه السلام: أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَحَفَّ بِهِ
صَاحِبُهُ^{١٢}.

٢٤٠٢ - عنه عليه السلام: أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ ذَنْبُ أَصْرٍ
عَلَيْهِ عَامِلُهُ^{١٣}.

٢٤٠٣ - الإمامُ الباقر عليه السلام: الذُّنُوبُ كُلُّهَا شَدِيدَةٌ
وَأَشَدُّهَا مَا ثَبَّتَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ وَالدَّمُ^{١٤}.

٧٦٢ - الذُّنُوبُ الَّتِي لَا تُغْفَرُ

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا»^{١٥}.

٢٤٠٤ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ ذَنْبٍ تَوْبَةٌ إِلَّا سُوءَ
الْخَلْقِ، فَإِنْ صَاحِبَهُ كُلَّمَا خَرَجَ مِنْ ذَنْبٍ دَخَلَ
فِي ذَنْبٍ^{١٦}.

٢٤٠٥ - الإمامُ علي عليه السلام: إِنْ مِنْ عَزَائِمِ اللَّهِ فِي الذِّكْرِ
الْحَكِيمِ... أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ عَبْدًا - وَإِنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ

٧٥٩ - الذَّنْبُ

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ﴾^١.

﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^٢.

٢٣٩٢ - الإمامُ علي عليه السلام: الذُّنُوبُ الدَّاءُ، والدَّوَاءُ
الاستِغْفَارُ، والشِّفَاءُ أَنْ لَا تَعُودَ^٣.

٢٣٩٣ - عنه عليه السلام: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، مَا جَرَأَكَ عَلَى ذَنْبِكَ،
وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ، وَمَا أَنْسَكَ بِهَلَكَةِ نَفْسِكَ؟!^٤

٢٣٩٤ - عنه عليه السلام: عَجِبْتُ لِأَقْوَامٍ يَحْتَمُونَ الطَّعَامَ خِيفَةَ
الْأَذَى كَيْفَ لَا يَحْتَمُونَ الذُّنُوبَ خِيفَةَ النَّارِ؟!^٥

٢٣٩٥ - عنه عليه السلام: لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللَّهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ لَكَانَ
يَجِبُ أَلَّا يُعْصَى شُكْرًا لِلنِّعَمِ^٦.

٢٣٩٦ - عنه عليه السلام: اجْتَنِبِ السَّيِّئَاتِ أُولَى مِنْ اكْتِسَابِ
الْحَسَنَاتِ^٧.

٢٣٩٧ - الإمامُ الكاظم عليه السلام: إِنْ الْعُقَلَاءُ تَرَكَوا فُضُولَ
الدُّنْيَا فَكَيْفَ الذُّنُوبُ؟! وَتَرَكَ الدُّنْيَا مِنَ الْفُضْلِ، وَتَرَكَ
الذُّنُوبَ مِنَ الْقَرَضِ^٨.

٢٣٩٨ - عنهم عليه السلام: جِدُّوا وَاجْتَهِدُوا، وَإِنْ لَمْ تَعْمَلُوا فَلَا
تَعْمَلُوا، فَإِنَّ مَنْ يَبْنِي وَلَا يَهْدِمُ يَرْتَفِعُ بِنَاؤُهُ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا،
وَإِنْ مَنْ يَبْنِي وَيَهْدِمُ يَوْشِكُ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ بِنَاؤُهُ^٩.

٧٦٠ - الْمُجَاهَرَةُ بِالذَّنْبِ

٢٣٩٩ - الإمامُ علي عليه السلام: مُجَاهَرَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِالْمَعَاصِي

١. الأنعام: ١٢٠. ٢. البقرة: ٨١.

٣. غرر الحكم: ١٨٩٠. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.

٥. تحف العقول: ٢٠٤. ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٠.

٧. غرر الحكم: ١٥٢٢.

٨. البحار: ٧٨/٣٠١، ٧٠/٢٨٦/٨.

٩. غرر الحكم: ٩٨١١.

١٠. ١١. البحار: ٧٣/٣٥٦، ٦٧/٣٦٤ و ٩٦.

١٢. غرر الحكم: ٣١٣١. ١٤. الكافي: ٢/٢٧٠/٧.

١٥. النساء: ٤٨. ١٦. البحار: ٧٧/٤٨/٣.

فَعَلَهُ - أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا لَا قِيَاءَ رَبَّهُ بِخَصْلَةٍ مِنْ هَذِهِ
الْحِصَالِ لَمْ يَنْبُتْ مِنْهَا: أَنْ يُشْرِكَ بِاللَّهِ فِيمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ
مِنْ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَشْهِيَ غَيْظَهُ بِهَلَاكِ نَفْسٍ، أَوْ يَغْرَّ بِأَمْرِ
فَعَلَهُ غَيْرُهُ، أَوْ يَسْتَنْجِحَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ
فِي دِينِهِ، أَوْ يَلْقَى النَّاسَ بِوَجْهَيْنِ، أَوْ يَمِشِيَ فِيهِمْ
بِلِسَانَيْنِ^١.

٢٤٠٦ - الإمام الباقر عليه السلام: مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا تُغْفَرُ قَوْلُ
الرَّجُلِ: يَا لَيْتَنِي لَا أُوَاخِذُ إِلَّا بِهَذَا^٢!

٢٤٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ الذُّنُوبِ مَغْفُورَةٌ سِوَى
عُقُوقِ أَهْلِ دَعْوَتِكَ^٣.

٧٦٣ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ فِي الْخُلُوتِ

٢٤٠٨ - الإمام علي عليه السلام: اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي
الْخُلُوتِ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ^٤.

٢٤٠٩ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ ارْتَكَبَ الذَّنْبَ فِي
الْخِلَاءِ لَمْ يَعْثُ اللَّهُ بِهِ^٥.

٧٦٤ - الاسْتِخْفَافُ بِالذَّنْبِ وَاسْتِصْغَارُهُ

٢٤١٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَرَى ذَنْبَهُ كَأَنَّهُ
تَحْتَ صَخْرَةٍ يَخَافُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِ، وَالْكَافِرُ يَرَى ذَنْبَهُ
كَأَنَّهُ ذُبَابٌ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ^٦.

٢٤١١ - عنه عليه السلام: إِنَّ إِبْلِيسَ رَضِيَ مِنْكُمْ بِالْمُحَقَّرَاتِ^٧.

٢٤١٢ - عنه عليه السلام: لَا تَنْظُرُوا إِلَى صِغَرِ الذَّنْبِ وَلَكِنْ
انظُرُوا إِلَى مَنْ اجْتَرَأْتُمْ^٨.

٢٤١٣ - الإمام علي عليه السلام: أَعْظَمُ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ ذَنْبٌ صَغُرَ عِنْدَ صَاحِبِهِ^٩.

٢٤١٤ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا مُصِيبَةَ كَاسِتِهَاتِكَ

بِالذَّنْبِ وَرِضَاكَ بِالْحَالَةِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا^{١٠}.

٢٤١٥ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَا تَسْتَقِلُّوا قَلِيلَ الذُّنُوبِ،
فَإِنَّ قَلِيلَ الذُّنُوبِ يَجْتَمِعُ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرًا^{١١}.

٢٤١٦ - الإمام الرضا عليه السلام: الصَّغَائِرُ مِنَ الذُّنُوبِ طُرُقٌ
إِلَى الْكِبَائِرِ، وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ فِي الْقَلِيلِ لَمْ يَخَفْهُ
فِي الْكَثِيرِ^{١٢}.

٧٦٥ - كِبَائِرُ الذُّنُوبِ

﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ تُكَفِّرُوا عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَتُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمٍ﴾^{١٣}.

٢٤١٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الْكِبَائِرُ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ،
وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ^{١٤}.

٢٤١٨ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ -:
الْأَمْنُ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَالْإِيَّاسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَالْقُنُوطُ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ^{١٥}.

٢٤١٩ - الإمام الصادق عليه السلام: الْكِبَائِرُ سَبْعٌ: قَتْلُ
الْمُؤْمِنِ مُتَعَمِّدًا، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالْفِرَاقُ مِنَ الرَّحْفِ،
والتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا، وَأَكْلُ

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣. ٢. الخصال: ٢٤/٨٣.

٣. تحف العقول: ٣٠٣.

٤-٥. البحار: ٧٨/٧٠، ٢٥٤٦/٣٥.

٦. أمالي الطوسي: ٥٢٧/١١٦٢.

٧-٨. البحار: ٧٣/٣٦٣، ٩٣/٧٧، ١٦٨/٦.

٩. غرر الحكم: ٣١٤١.

١٠. تحف العقول: ٢٨٦.

١١. أمالي المفيد: ١٥٧/٨.

١٢. البحار: ٧٣/٣٥٣، ٥٥.

١٣. النساء: ٣١.

١٤-١٥. كنز العمال: ٧٧٩٨، ٤٣٢٥.

الرَّبَا بَعْدَ الْبَيْتَةِ، وَكُلُّ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ^١.

٧٦٦ - الإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^٢.

٢٤٢٠ - رسول الله ﷺ: لا كبير مع الاستغفار، ولا صغير مع الإصرار^٣.

٢٤٢١ - الإمام الباقر ﷺ: في قوله تعالى: ﴿... وَلَمْ يُصِرُّوا...﴾: - الإصرار أن يُذنب العبد ولا يستغفر، ولا يُحدث نفسه بالتوبة فذلك الإصرار^٤.
(انظر الاستغفار: باب ١٤١٩).

٧٦٧ - الإِيتِهَاجُ بِالذَّنْبِ

٢٤٢٢ - الإمام عليّ ﷺ: مَنْ تَلَذَّذَ بِعَاصِي اللَّهِ أَوْ رَتَّهَ اللَّهُ ذُلًّا^٥.

٢٤٢٣ - الإمام زين العابدين ﷺ: إِيَّاكَ وَالإِيتِهَاجَ بِالذَّنْبِ، فَإِنَّ الإِيتِهَاجَ بِهِ أَعْظَمُ مِنْ رُكُوبِهِ^٦.

٧٦٨ - آثَارُ الذُّنُوبِ

٢٤٢٤ - رسول الله ﷺ: الذَّنْبُ شَوْمٌ عَلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ، إِنْ عَيَّرَهُ ابْنُ بَلْبَلٍ، وَإِنْ اغْتَابَهُ أَهْلُ أَهْمٍ، وَإِنْ رَضِيَ بِهِ شَارِكُهُ^٧.

٢٤٢٥ - الإمام عليّ ﷺ: مَا جَفَّتِ الدُّمُوعُ إِلَّا لِقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَتِ الْقُلُوبُ إِلَّا لَكَثَرَةِ الذُّنُوبِ^٨.

٢٤٢٦ - الإمام زين العابدين ﷺ: الذُّنُوبُ الَّتِي تُحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ: جَوْرُ الْحُكَّامِ فِي الْقَضَاءِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَكِتَابُ الشَّهَادَةِ^٩.

٢٤٢٧ - الإمام الباقر ﷺ: إِنَّهُ مَا مِنْ سَنَةٍ أَقَلَّ مَطَرًا مِنْ سَنَةٍ، وَلَكِنْ اللَّهُ يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ، إِنْ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا عَمِلَ قَوْمٌ بِالْعَاصِي صَرَفَ عَنْهُمْ مَا كَانَ قَدَرُ لَهُمْ مِنَ الْمَطَرِ^{١٠}.

٢٤٢٨ - الإمام الصادق ﷺ: إِذَا أَذْنَبَ الرَّجُلُ خَرَجَ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءٌ، فَإِنْ تَابَ امْتَحَتْ، وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَغْلِبَ عَلَى قَلْبِهِ فَلَا يَفْلُحُ بَعْدَهَا أَبَدًا^{١١}.

٢٤٢٩ - عنه ﷺ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَسَلَبَهَا إِيَّاهُ حَتَّى يُذْنِبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ بِذَلِكَ السَّلْبَ^{١٢}.

٢٤٣٠ - عنه ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ يُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُحَرِّمُ صَلَاةَ اللَّيْلِ، وَإِنَّ الْعَمَلَ السَّيِّئَ أَسْرَعَ فِي صَاحِبِهِ مِنَ السَّكِينِ فِي اللَّحْمِ^{١٣}.

٢٤٣١ - عنه ﷺ: مَنْ يَمُوتْ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ يَمِّنَ يَمُوتُ بِالْأَجَالِ^{١٤}.

٢٤٣٢ - الإمام الرضا ﷺ: إِذَا كَذَبَ الْوَلَاةُ حُسَيْبَ الْمَطَرِ، وَإِذَا جَارَ السُّلْطَانُ هَانَتِ الدَّوْلَةُ، وَإِذَا حُبِسَتْ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي^{١٥}.

(انظر البلاء: باب ٢٥٩، الدعاء: باب ٦٨٧).

١. الكافي: ٢ / ٢٧٧ / ٣. ٢. آل عمران: ١٣٥.

٣. البحار: ٧٣ / ٣٥٥ / ٦٢٢ / ٣٢ / ٤٠.

٤. غرر الحكم: ٨٨٢٣. ٥. البحار: ٧٨ / ١٥٩ / ١٠.

٦. الفردوس: ٢ / ٢٤٩ / ٣١٦٩.

٧. علل الشرائع: ٨١ / ١.

٨. نور الثقلين: ٥ / ٥٩٧ / ٢٤.

٩. ١٠ - ١٢. البحار: ٧٣ / ٣٢٩ / ١٢ وص ١٠ / ٣٢٧ / ١٠ وص ٣٣٩ / ٢١.

١٣. الكافي: ٢ / ٢٧٢ / ١٦.

١٤. أمالي الطوسي: ٧٠١ / ١٤٩٨.

١٥. أمالي المفيد: ٣١٠ / ٢.

٧٦٩ - الذنوب التي تُعَجَّلُ عُقُوبَتُهَا

٢٤٣٣ - رسول الله ﷺ : ثلاثة من الذنوب تُعَجَّلُ عُقُوبَتُهَا ولا تُؤَخَّرُ إلى الآخِرَةِ : عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، والتَّبَغْيُ على الناسِ ، وكُفْرُ الْإِحْسَانِ^١ .

٢٤٣٤ - الإمام الباقر عليه السلام : في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام : ثلاث خصال لا يموت صاحبهنَّ حتى يرى وبألهنَّ : التَّبَغْيُ ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ ، واليَمِينُ الْكَاذِبَةُ^٢ .

٧٧٠ - دواءُ الذنوبِ

٢٤٣٥ - رسول الله ﷺ : لكلِّ داءٍ دواءٌ ، ودواءُ الذنوبِ الاستِغْفَارُ^٣ .

٢٤٣٦ - عنه عليه السلام : للمؤمنِ اثنانِ وسبعونَ سترًا ، فإذا أَذْنَبَ ذَنْبًا أَهْتَكَ عَنْهُ سِتْرٌ ، فإن تابَ رَدَّه اللهُ إِلَيْهِ وَسَبْعَةٌ مَعَهُ^٤ .

٧٧١ - مُكْفَرَاتُ الذنوبِ

١ - العُقُوبَةُ فِي الدُّنْيَا

٢٤٣٧ - رسول الله ﷺ : لا يَزَالُ الْبَلَاءُ فِي الْمُؤْمِنِ وَالْمُؤْمِنَةِ فِي جَسَدِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ خَطِيئَةٍ^٥ .

٢٤٣٨ - الإمام علي عليه السلام : ما مِنْ الشَّيْءِ عَبْدٌ يُقَارَفُ أَمْرًا نَهَيْنَا عَنْهُ فَيَمُوتُ حَتَّى يُبْتَلَى بِبَلِيَّةٍ تُخَصِّصُ بِهَا ذُنُوبُهُ ، إمَّا فِي مَالٍ ، وإمَّا فِي وَلَدٍ ، وإمَّا فِي نَفْسِهِ ، حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ ﷻ وَمَا لَهُ ذَنْبٌ ، وَإِنَّهُ لَيَبْقَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ مِنْ ذُنُوبِهِ فَيُسَدَّدُ بِهِ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ^٦ .

٢٤٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إذا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ عَجَلَ عُقُوبَتَهُ فِي الدُّنْيَا ، وإذا أَرَادَ بَعْدَ سُوءٍ أَمْسَكَ

عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُوَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٧ .

(انظر) البلاء : باب ٢٦٣ .

٢ - الْأَمْرَاضُ

٢٤٤٠ - رسول الله ﷺ : الشَّقْمُ يَمُوتُ الذَّنُوبُ^٨ .

٢٤٤١ - عنه عليه السلام : حُمَّى لَيْلَةٍ كَفَّارَةٌ سَنَةٍ^٩ .

٢٤٤٢ - الإمام علي عليه السلام : إذا ابْتَلَى اللَّهُ عَبْدًا أَسْقَطَ عَنْهُ مِنَ الذَّنُوبِ بِقَدْرِ عِلَّتِهِ^{١٠} .

٢٤٤٣ - عنه عليه السلام : - فِي الْمَرَضِ يُصِيبُ الصَّيِّ - : كَفَّارَةٌ لَوَالِدَيْهِ^{١١} .

(انظر) المرض : باب ١٦٣٦ .

٣ - الْأَحْزَانُ

٢٤٤٤ - رسول الله ﷺ : ما أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا حَزَنٍ حَتَّى أَهْمُ يَهْمُهُ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ مِنْ سَيِّئَاتِهِ^{١٢} .

٢٤٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ أَهْمَ لَيْذَهَبُ بِذُنُوبِ الْمُسْلِمِ^{١٣} .

٢٤٤٦ - الإمام الرضا عليه السلام : ما أَحَدٌ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ أَصْبَحَ صَبِيحَةً أَوْ بِسَيِّئَةٍ أَوْ ارْتَكَبَ ذَنْبًا إِلَّا أَمْسَى وَقَدْ نَالَ عَمَّ حَطَّ عَنْهُ سَيِّئَتُهُ ، فَكَيْفَ يَجْرِي عَلَيْهِ

١ - ٢٠٦ / ٢٣٧ / ١ / ٩٨ / ٨ .

٣ - مستدرک الوسائل : ٥ / ٣٦٦ / ٥٩٧٢ .

٤ - نوادر الراوندي : ٦ .

٥ - البحار : ٦٧ / ٢٣٦ / ٥٤ .

٦ - الخصال : ١٠ / ٦٣٥ .

٧ - ١٨٦ / ٨١ / ٨٣ / ٢٤٤ / ٦٧ / ١٨٨ / ١٧٧ / ٨١ / ٣٩ .

٨ - دعائم الإسلام : ١ / ٢١٨ .

٩ - البحار : ٨١ / ١٨٦ / ٤٠ .

١٢ - تحف العقول : ٣٨ .

١٣ - الدعوات : ١٢٠ / ٢٨٥ .

الْقَلَمُ؟^{١٢}

٤- الحَسَنَات

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ الشَّيْئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾^{١٣}.

٢٤٤٧- رسول الله ﷺ: إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَاغْمَلْ حَسَنَةً تَمْحُوهَا^{١٤}.

٥- حُسْنُ الْخُلُقِ

٢٤٤٨- رسول الله ﷺ: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَكَانَ مِنْ قُرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ ذُنُوبًا بَدَّلَهَا اللَّهُ حَسَنَاتٍ: الصَّدْقُ، وَالْحَيَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالشُّكْرُ^{١٥}.

٢٤٤٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ يَذِيبُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تَذِيبُ الشَّمْسُ الْجَلِيدَ، وَإِنْ سَوَّاءَ الْخُلُقِ لَيُفْسِدَ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْحُلُّ الْعَسَلَ^{١٦}.

٦- إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ

٢٤٥٠- الإمام علي عليه السلام: مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ: إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَالتَّنْفِيسُ عَنِ الْمَكْرُوبِ^{١٧}.

٧- اسْتِغْفَارُ الْمَلَائِكَةِ

٢٤٥١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ مَلَائِكَةً يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَنْ ظُهُورِ شِعْتِنَا كَمَا تُسْقِطُ الرِّيحُ الْوَرَقَ مِنَ الشَّجَرِ فِي أَوَانٍ سُقُوطِهِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وَاللَّهُ مَا أَرَادَ هَذَا غَيْرَ كُمْ^{١٨}.

٨- كَثْرَةُ السَّجُودِ

٢٤٥٢- الإمام الصادق عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَثُرَتْ ذُنُوبِي وَضَعُفَ

عَمَلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكْثِرِ السُّجُودَ فَإِنَّهُ يَحُطُّ الذُّنُوبَ كَمَا تَحُطُّ الرِّيحُ وَرَقَ الشَّجَرِ^{١٩}.

٩- الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ

٢٤٥٣- رسول الله ﷺ: الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجَّةُ الْمُتَقَبَّلَةُ ثَوَابُهَا الْجَنَّةُ، وَمِنْ الذُّنُوبِ ذُنُوبٌ لَا تُغْفَرُ إِلَّا بِعَرَفَاتٍ^{٢٠}.

١٠- الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

٢٤٥٤- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى مَا يُكْفِّرُ بِهِ ذُنُوبَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنَ الصَّلَوَاتِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَإِنَّهَا تَهْدِمُ الذُّنُوبَ هَدْمًا^{٢١}.

(انظر الصلاة (٤): باب ١١٣٥).

١١- المَوْتُ

٢٤٥٥- رسول الله ﷺ: الْمَوْتُ كَفَّارَةٌ لِدُّنُوبِ الْمُؤْمِنِينَ^{٢٢}.

١. البحار: ٦٨ / ١٤٦ / ٩٤.

٢. هود: ١١٤.

٣. أمالي الطوسي: ١٨٦ / ٣١٢.

٤. الكافي: ٢ / ١٠٧ / ٧.

٥. البحار: ٧١ / ٣٩٥ / ٧٤.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٤.

٧. البحار: ٥٩ / ١٩٦ / ٦١.

٨. أمالي الصدوق: ٤٠٤ / ١١.

٩. البحار: ٩٩ / ٥٠ / ٤٦.

١٠. أمالي الصدوق: ٦٨ / ٤.

١١. أمالي المفيد: ٢٨٣ / ٨.

الرئاسة

٧٧٢ - دَمُ الرِّئَاسَةِ

٢٤٥٦ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا تَطْلُبَنَّ أَنْ تَكُونَ رَأْسًا فَتَكُونَ ذَنْبًا^١.

٢٤٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّا كُمْ وَهَوَلاءِ الرُّسَاءِ الَّذِينَ يَتَرَأْسُونَ، فَوَاللَّهِ مَا خَفَقَتِ الثُّعَالُ خَلْفَ رَجُلٍ إِلَّا هَلَكَ وَأَهْلَكَ^٢.

٢٤٥٨ - عنه عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ^٣.

٢٤٥٩ - الإمام الرضا عليه السلام: بعدما ذَكَرَ الإمام عليه السلام رجلاً وَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الرِّئَاسَةَ - مَا ذَنْبَانِ ضَارِيَانِ فِي عَنَمٍ قَدْ تَفَرَّقَ رِعَاوُهَا بِأَضَرِّ فِي دِينِ الْمُسْلِمِ مِنَ الرِّئَاسَةِ^٤.

٧٧٣ - آلَةُ الرِّئَاسَةِ

٢٤٦٠ - الإمام علي عليه السلام: آلَةُ الرِّئَاسَةِ سَعَةُ الصَّدْرِ^٥.

٢٤٦١ - عنه عليه السلام: مَنْ جَادَ سَادَ، وَمَنْ كَثُرَ مَالُهُ رَأَسَ^٦.

٢٤٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام: طَلَبْتُ الرِّئَاسَةَ فَوَجَدْتُهَا فِي النَّصِيحَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ^٧.

(انظر) السيد: باب ٩٨١.

١- الكافي: ٢/ ٣٣٨ / ١ ص ٢٩٧ / ٣ وح ٢.

٢- الرواية عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام، وقد ذكرت كتب الرجال أن معمر بن خلاد المذكور يروي عن الإمام الرضا عليه السلام.

٣- الكافي: ٢/ ٢٩٧ / ١. ٦- نهج البلاغة: الحكمة ١٧٦.

٧- تحف العقول: ٩٦.

٨- مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٧٣ / ١٣٨١٠.

الرؤيا

٧٧٤ - بُشْرَى الرُّوْيَا

٢٤٦٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هُمْ الْبُشْرَى...﴾^١ - هِيَ الرُّوْيَا الْحَسَنَةُ يَرَى الْمُؤْمِنُ قَبِيضُهَا فِي دُنْيَاهُ^٢.

٢٤٦٤ - عنه عليه السلام: لَمْ يَبْقَ مِنَ النُّبُوَّةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ، قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ^٣.

٢٤٦٥ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ مِنْ مُبَشِّرَاتٍ؟ يَعْنِي بِهِ الرُّوْيَا^٤.

٧٧٥ - أَقْسَامُ الرُّوْيَا

٢٤٦٦ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْعِبَادَ إِذَا نَامُوا خَرَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا رَأَتْ الرُّوحُ فِي السَّمَاءِ فَهُوَ الْحَقُّ وَمَا رَأَتْ فِي الْهَوَاءِ فَهُوَ الْأَضْغَاثُ^٥.

٢٤٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام: الرُّوْيَا عَلَى ثَلَاثَةِ وُجُوهِ: بِشَارَةٌ مِنَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ، وَتَحْذِيرٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَأَضْغَاثُ أَحْلَامٍ^٦.

٧٧٦ - تَفْسِيرُ الرُّوْيَا

٢٤٦٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّوْيَا الْحَسَنَةَ فَلْيُفَسِّرْهَا وَلْيُخْبِرْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى الرُّوْيَا الْقَبِيحَةَ فَلَا يُفَسِّرْهَا وَلَا يُخْبِرْ بِهَا^٧.

٢٤٦٩ - عنه عليه السلام: الرُّوْيَا لَا تَقْصُ إِلَّا عَلَى مُؤْمِنٍ خَلَامِنِ الْحَسَنِدِ وَالْبَغْيِ^٨.

١- يونس: ٦٤. ٢- الكافي: ٨ / ٩٠ / ٦٠.

٣- البحار: ٦٦ / ١٧٧ / ٣٩. ٤- الكافي: ٨ / ٩٠ / ٥٩.

٥- أمالي الصدوق: ١٢٥ / ١٦. ٦- الكافي: ٨ / ٩٠ / ٦١.

٧- كنز العمال: ٤١٣٩٢. ٨- الكافي: ٨ / ٣٣٦ / ٥٣٠.

الرِّياء

٧٧٧ - ذمُّ الرِّياءِ

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾^١.

٢٤٧٠ - رسول الله ﷺ: ويلٌ للذين يَحْتَلِبُونَ الدنيا بالدين، يَلْبَسُونَ للناس جُلُودَ الصَّانِ مِنْ لَيْنِ السِّتْرِ، كلامُهُمْ أَحْلَى مِنَ القَسَلِ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذَّنَابِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَبِي يَغْتَرُونَ؟!^٢

٢٤٧١ - عنه ﷺ: إِنَّ الْمَلِكَ لَيَصْعَدُ بِعَمَلِ الْعَبْدِ مَبْتَهَجًا بِهِ، فَإِذَا صَعِدَ بِحَسَنَاتِهِ يَقُولُ اللهُ ﷻ: اجْعَلُوهَا فِي سَجِّينٍ إِنَّهُ لَيْسَ لِتَأْيِي أَرَادَ بِهَا^٣.

٢٤٧٢ - عنه ﷺ: إِنَّ الْمُرَائِيَّ يُنَادِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا فَاجِرُ! يَا غَادِرُ! يَا مُرَائِي! ضَلَّ عَمَلَكَ، وَبَطَلَ أَجْرُكَ، اذْهَبْ فَخُذْ أَجْرَكَ بِمَنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ^٤.

٢٤٧٣ - عنه ﷺ: يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ: إِنِّي أَغْنَى الشُّرَكَاءَ عَنْ عَمَلٍ عَمَلًا ثُمَّ أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ بِهِ دُونِي^٥.

٢٤٧٤ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ^٦.

٢٤٧٥ - عنه ﷺ: حِينَ سَأَلَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! فِيمَ النَّجَاةُ؟ - أَنْ لَا يَعْمَلَ الْعَبْدُ بَطَاعَةَ اللهِ يُرِيدُهَا النَّاسُ^٧.

٢٤٧٦ - الإمام علي عليه السلام: مَا أُتِيحَ بِالْإِنْسَانِ بَاطِنًا غَلِيلاً وَظَاهِرًا جَمِيلاً^٨.

٢٤٧٧ - عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تَحْسَنَ فِي لَأَمِعَةِ الْعُيُونِ عَلَيَّيْتِي، وَتَقْبَحَ فِيهَا أَبْطُنُ لَكَ سَرِيرَتِي، مُحَافِظًا عَلَى رِثَاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي بِجَمِيعِ مَا أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّي، فَأُبْدِي لِلنَّاسِ حُسْنَ ظَاهِرِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ سُوءَ عَمَلِي، تَقَرُّبًا إِلَى عِبَادِكَ وَتَبَاعُدًا مِنْ مَرْضَاتِكَ^٩.

٢٤٧٨ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ مِيزَانُهُ^{١٠}.

٢٤٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكَ وَالرِّيَاءَ فَإِنَّهُ مِنَ عَمَلٍ لَغَيْرِ اللهِ وَكَلَّمَ اللهُ إِلَى مَنْ عَمِلَ لَهُ^{١١}.

٧٧٨ - الرِّياءُ وَالشُّرْكُ

٢٤٨٠ - رسول الله ﷺ: إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ. قَالُوا: وَمَا الشُّرْكُ الْأَصْغَرُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ^{١٢}.

٢٤٨١ - الإمام علي عليه السلام: اعْلَمُوا أَنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ

١. الأنفال: ٤٧. ٢. أعلام الدين: ٢٩٥.

٣. الكافي: ٢/ ٢٩٥. ٤. منية المريد: ٣١٨.

٥. عدة الداعي: ٢٠٣.

٦. تنبيه الخواطر: ١/ ١٨٧ و ص ١٨٦.

٨. غرر الحكم: ٩٦٦١.

٩. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٦ وفي شرح نهج البلاغة:

١٠/ ١٦٧ / ٢٨٢ «رياء» بدل «رثاء».

١١. أمالي الصدوق: ٣٩٨/ ٨.

١٢. الكافي: ٢/ ٢٩٣.

١٣. عدة الداعي: ٢١٤.

شركاً^١.الخير، إذا لم يكن صنع ذلك لذلك^١.

٢٤٨٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ عَمِلَ حَسَنَةً سِرّاً كُتِبَتْ لَهُ سِرّاً، فَإِذَا أَقْرَبَهَا مُحِيتْ وَكُتِبَتْ جَهْرًا، فَإِذَا أَقْرَبَهَا ثَانِيًا مُحِيتْ وَكُتِبَتْ رِيَاءً^١.

٢٤٨٢- الإمام الباقر عليه السلام: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^٢ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى مُرَاءَاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ... وَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُرَاءَاةَ النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِكٌ^٣.

(انظر) عنوان ٢١٦ «الشرك».

٧٧٩ - سوء عاقبة أهل الرياء

٢٤٨٣- رسول الله ﷺ: إِنَّ النَّارَ وَأَهْلَهَا يَعْجُونَ مِنْ أَهْلِ الرِّيَاءِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تَعِجُّ النَّارُ؟ قَالَ: مِنْ حَرِّ النَّارِ الَّتِي يُعَذِّبُونَ بِهَا^٤.

٢٤٨٤- الإمام الصادق عليه السلام: يُجَاءُ بَعْدَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَدْ صَلَّى يَقُولُ: يَا رَبِّ صَلِّتْ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَيُقَالُ لَهُ: بَلْ صَلَّيْتَ لِيُقَالَ مَا أَحْسَنَ صَلَاةَ (فُلَانٍ)^٥، إِذْ هَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ^٦.

٧٨٠ - علامات المرائي

٢٤٨٥- الإمام علي عليه السلام: ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ لِلْمُرَائِي: يَنْشَطُ إِذَا رَأَى النَّاسَ، وَيَكْسَلُ إِذَا كَانَ وَحْدَهُ، وَيُحِبُّ أَنْ يُحَمَدَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ^٧.

٧٨١ - النوادر

٢٤٨٦- رسول الله ﷺ: السُّرُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ، وَالْعَلَانِيَةُ لِمَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ^٨.

٢٤٨٧- الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ زُرَّارَةُ عَنْ الرَّجُلِ يَعْمَلُ الشَّيْءَ مِنَ الْخَيْرِ فَيَرَاهُ إِنْسَانٌ فَيَسُرُّهُ ذَلِكَ -: لَا بَأْسَ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَظْهَرَ لَهُ فِي النَّاسِ

١. تحف العقول: ١٥١.

٢. الكهف: ١١٠.

٣. تفسير القمي: ٢/ ٤٧.

٤. مستدرک الوسائل: ١/ ١٠٧/ ١٠٩.

٥. ما بين الهالين نقلناه من البحار: ٧٢/ ٣٠١/ ٤٤.

٦. الزهد للحسين بن سعيد: ٦٣/ ١٦٦.

٧. الكافي: ٢/ ٢٩٥/ ٨.

٨. كنز العمال: ٥٢٧٣.

٩. الكافي: ٢/ ٢٩٧/ ١٨.

١٠. عدة الداعي: ٢٢١.

بإقبالها ويذهب بذهايبها^١.

الرأي

٧٨٦ - استعمال الرأي في الدين

٢٤٩٩ - رسول الله ﷺ : تعمل هذه الأمة برهة من كتاب الله ، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ، ثم تعمل بالرأي ، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا^{١٢}.

٢٥٠٠ - الإمام علي عليه السلام : ثلاثة لا يقبل معهن عمل : الشرك ، والكفر ، والرأي . قالوا : يا أمير المؤمنين : ما الرأي ؟ قال : تدع كتاب الله وسنة رسوله وتعمل بالرأي^{١٣}.

(انظر الفتوى : باب ١٤٥٣ .)

٧٨٧ - الاجتهاد في الرأي

٢٥٠١ - رسول الله ﷺ : إن الوالي إذا اجتهد فأصاب الحق فله أجران ، وإن اجتهد فأخطأ الحق فله أجر واحد^{١٤}.

٢٥٠٢ - الإمام علي عليه السلام : من اجتهد رأيه في نصيحة العامة فله ما نوى ، وقد قضى ما عليه^{١٥}.

١. الفطير : كل ما أعجل إدراكه (كما في هامش المصدر).

٢. البحار : ٧٨ / ٨١ / ٧٦.

٣. غرر الحكم : ٢٥٦٧.

٤. نهج البلاغة : الحكمة ١٧٣.

٥. غرر الحكم : ٣١٥٢.

٦. نهج البلاغة : الحكمة ١٦١.

٧. غرر الحكم : ٩٤٧١.

٨. البحار : ٧٥ / ١٠٥ / ٤١.

٩. نهج البلاغة : الحكمة ١٧٩.

١٠. أمالي الطوسي : ٣٠١ / ٥٩٥.

١١. نهج البلاغة : الحكمة ٣٣٩.

١٢ - ١٤. كنز العمال : ٩١٥ ، ١٦٤ ، ١٤١٠.

١٥. نهج السعادة : ٩٧ / ٢.

٧٨٢ - ما يوجب إصابة الرأي

٢٤٨٩ - الإمام علي عليه السلام : الرأي مع الأناة ، وبسبب الظهير الرأي الفطير^١.

٢٤٩٠ - عنه عليه السلام : إضرِبُوا بعض الرأي ببعض يتوَلَّد منه الصواب^٢.

٢٤٩١ - عنه عليه السلام : من استقبل وجوه الآراء عَرَفَ مواقع الخطأ^٣.

٢٤٩٢ - عنه عليه السلام : أفضل الناس رأياً من لا يستغني عن رأي مشير^٤.

٧٨٣ - آثار الاستبصار بالرأي

٢٤٩٣ - الإمام علي عليه السلام : من استبدَّ برأيه هلك ، ومن شاورَ الرجال شاركها في عقولها^٥.

٢٤٩٤ - عنه عليه السلام : ما أعجب برأيه إلا جاهل^٦.

٢٤٩٥ - الإمام الصادق عليه السلام : المستبدُّ برأيه موقوف على مداحض الزلل^٧.

٧٨٤ - ما يهدم الرأي

٢٤٩٦ - الإمام علي عليه السلام : اللجاجة تسلب الرأي^٨.

٢٤٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام : ليس لحاقر رأي^٩.

(انظر عنوان ٣٥٣ «اللجاج».)

٧٨٥ - الدولة وصواب الرأي

٢٤٩٨ - الإمام علي عليه السلام : صواب الرأي بالدول ، يُقبل

الرِّبَا

٧٩٠ - ما يُوجِبُ الارتِطَامَ فِي الرِّبَا

٢٥١٠ - الإمام علي عليه السلام : معاشر الناس ، الفِئقة ثُمَّ
الْمُتَجَرِّ ، والله للربا في هذه الأُمّةِ أخفى من دَسِيبِ
الْفُلْجِ عَلَى الصَّفا^١ .

٢٥١١ - عنه عليه السلام : مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي
الرِّبَا^٢ .

(انظر التجارة : باب ٢٨٠ .

٧٩١ - آكِلُ الرِّبَا مُسْتَحِلًّا مُحَارَبٌ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمَحْزَبٍ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتِغُوا فَكُنتُمْ زُؤُوسَ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ
وَلَا تُظْلَمُونَ^٣ .

٢٥١٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ
يَأْكُلُ الرِّبَا وَيُسَمِّيهِ اللَّبَاءَ - : لَنْ أَمْكِنِي اللَّهُ ﷻ
(مِنْهُ) لِأَضْرِبَ عَنْقَهُ^٤ .

٧٨٨ - التحذير من الرِّبَا

٢٥٠٣ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ
وَكَاتِبَهُ وَشَاهِدَيْهِ^١ .

٢٥٠٤ - عنه عليه السلام : أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي فِي عَلَى قَوْمٍ
يُطَوِّهُمُ كَالْبَيْوْتِ فِيهَا الْحَيَاتُ تُرَى مِنْ خَارِجٍ
يُطَوِّنُهُمْ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِئِيلُ ؟ قَالَ :
هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا^٢ .

٢٥٠٥ - الإمام الباقر عليه السلام : أَخْبَتُ الْمَكَاسِبِ ، كَسْبُ
الرِّبَا^٣ .

٢٥٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام : آكِلُ الرِّبَا لَا يَخْرُجُ مِنَ
الدُّنْيَا حَتَّى يَتَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ^٤ .

٢٥٠٧ - عنه عليه السلام : دِرْهَمُ رِبَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ
رَنْبَةً بِذَاتِ مُحَرَّمٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ^٥ .

٧٨٩ - حِكْمَةُ تَحْرِيمِ الرِّبَا

٢٥٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا سَأَلَهُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ
عَنْ عِلَّةِ تَحْرِيمِ الرِّبَا - : إِنَّهُ لَوْ كَانَ الرِّبَا حَلَالًا
لَتَرَكَ النَّاسُ التَّجَارَاتِ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَحَرَّمَ اللَّهُ
الرِّبَا لِتَفَرُّقِ النَّاسِ عَنِ الْحَرَامِ إِلَى التَّجَارَاتِ وَإِلَى الْبَيْعِ
وَالشِّرَاءِ فَيُفْصَلَ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ فِي الْقَرْضِ^٦ .

٢٥٠٩ - عنه عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ تَحْرِيمِ الرِّبَا - : لِئَلَّا يَتَمَنَّعَ
النَّاسُ الْمَعْرُوفُ^٧ .

١. أمالي الصدوق : ١ / ٣٤٦ .

٢. كنز العمال : ٣١٨٥٧ .

٣. الكافي : ٥ / ١٤٧ / ١٢ .

٤. تفسير العياشي : ١ / ١٥٢ / ٥٠٣ .

٥. نور الثقلين : ١ / ٢٩٥ / ١١٧٧ .

٦. في وسائل الشيعة (١٢ / ٤٢٤ / ٨) : لِيَتَفَرَّقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرَامِ إِلَى
الْحَلَالِ وَإِلَى التَّجَارَاتِ مِنَ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فَيَبْقَى ذَلِكَ بَيْنَهُمْ فِي
الْقَرْضِ .

٧. البحار : ١٠٣ / ١١٩ / ٢٤ ، ٧٨ / ٢٠١ / ٣٢ ، ١٠٣ / ١١٧ / ١٦ .

٨. نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٧ .

٩. البقرة : ٢٧٨ ، ٢٧٩ .

١٠. الكافي : ٥ / ١٤٧ / ١١ .

الرَّجْعَةُ

٧٩٤ - رَجْعَةُ الْمَوْتَى

٢٥١٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: والله لا تذهب الأيام والليالي حتى يُحيي الله الموتى ويُيبس الأحياء، ويرد الحق إلى أهله، ويُقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه^١.

٧٩٥ - مَنْ أَخْبَرَ بِرَجْعَتِهِ

٢٥١٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَتَبْعَنَّ الله أحياءً من آدم إلى محمدٍ عليه السلام كلَّ نبيٍّ مُرسلٍ، يَضْرِبُونَ بَيْنَ يَدَيَّ بالسيفِ هامَ الأمواتِ والأحياءِ والتقلين جميعاً... وإن لي الكثرة بعد الكثرة والرجعة بعد الرجعة، وأنا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصلوات والنقبات^٢.

٢٥١٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام فَيُمَلِّكَ حَتَّى يَقْطَعَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنَ الْكِبَرِ^٣.

٧٩٦ - الرَّجْعَةُ لَيْسَتْ عَامَّةً

٢٥٢٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ الرَّجْعَةَ لَيْسَتْ بِعَامَّةٍ، وَهِيَ خَاصَّةٌ لَا يَرْجِعُ إِلَّا مَنْ تَحَصَّ الْإِيمَانُ تَحْضاً أَوْ تَحْضَ الشُّرْكَ تَحْضاً^٤.

١ - البحار: ٥٣ / ١٠٢ / ١٢٥ و ١٧ و ٢٠ و ٤٦ / ١٩
٢ - وص ٣٩ / ١

الرَّجْعَةُ

٧٩٢ - الْحَثُّ عَلَى الرَّجَاءِ الصَّادِقِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^١.

٢٥١٣ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: كُلُّ رَاجٍ طَالِبٌ وَكُلُّ خَائِفٍ هَارِبٌ^٢.

٢٥١٤ - عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يُعْطَهُ -: لَا تُكُنْ بِمَنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بَعْدَ الْعَمَلِ وَيُرْجَى التَّوْبَةُ بِطَوْلِ الْأَمَلِ، يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بَقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاهِغِينَ^٣.

٢٥١٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْمٍ يَعْمَلُونَ بِالْمَعَاصِي وَيَقُولُونَ: نَرْجُو، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْمَوْتُ؟ -: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ يَتَرَجَّحُونَ فِي الْأَمَانِيِّ كَذَبُوا لَيْسُوا بِرَاجِينَ، إِنْ مِنْ رَجَا شَيْئاً طَلَبَهُ وَمَنْ خَافَ مِنْ شَيْءٍ هَرَبَ مِنْهُ^٤.

٧٩٣ - التَّحْذِيرُ مِنْ رَجَاءٍ غَيْرِ اللَّهِ

٢٥١٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: اجْعَلُوا كُلَّ رَجَائِكُمْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَلَا تَرْجُوا أَحَدًا سِوَاهُ، فَإِنَّهُ مَا رَجَا أَحَدٌ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا خَابَ^٥.

(انظر السؤال (٢): باب ٨٩٩؛ اليأس: باب ١٨٩٠).

١ - البقرة: ٢١٨.

٢ - أمالي المفيد: ٢٠٧ / ٣٨.

٣ - نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

٤ - الكافي: ٢ / ٦٨ / ٥.

٥ - غرر الحكم: ٢٥١١.

الرَّحْمَةُ

٧٩٧ - الْحَثُّ عَلَى التَّرَاحُمِ

﴿يُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾^١.

﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ * أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾^٢.

٢٥٢١ - رسول الله ﷺ: الراجحون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، إرحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء^٣.

٢٥٢٢ - عنه ﷺ: يُنَادِي مُنَادٍ فِي النَّارِ: يَا حَتَّانُ يَا مَتَّانُ نَجِّنِي مِنَ النَّارِ، فَيَأْتِي اللَّهُ مُلَكًا فَيُخْرِجُهُ حَتَّى يَفْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فيقول الله ﷻ: هل رحمت عصفوراً؟^٤.

٢٥٢٣ - الإمام علي عليه السلام: إرحم ترحم^٥.

٢٥٢٤ - عنه عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يَرْجُو رَحْمَةً مِنْ فَوْقَهُ كَيْفَ لَا يَرْحَمَ مَنْ دُونَهُ؟^٦.

٧٩٨ - مَنْ يَسْتَحِقُّ الرَّحْمَ

٢٥٢٥ - رسول الله ﷺ: إرحموا عزيزاً ذللاً، وغنيباً افتقر، وعالمياً ضاع في زمان جهال^٧.

٢٥٢٦ - عنه ﷺ: إرحم المساكين^٨.

٢٥٢٧ - الإمام علي عليه السلام: إرحم من أهلك الصغير ووتر منهم الكبير^٩.

١. الفتح: ٢٩. ٢. البلد: ١٧، ١٨.

٣. كنز العمال: ٥٩٦٩، ٥٩٩٢.

٤. أمالي الصدوق: ١٧٤ / ٩. ٥. غرر الحكم: ٦٢٥٥.

٦. البحار: ٧٤ / ٤٥٥ / ٢. ٧. كنز العمال: ٥٩٨٣.

٨. أمالي المفيد: ٢٢٢ / ١.

الرَّحْمَةُ

٧٩٩ - رَحْمَةُ اللَّهِ

٢٥٢٨ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا طِبَاقٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَأَهْبِطَ رَحْمَةً مِنْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِيهَا تَرَاحَمَ الْخَلْقُ، وَبِهَا تَعُطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَبِهَا تَشْرَبُ الطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ مِنَ الْمَاءِ، وَبِهَا تَعِيشُ الْخَلَائِقُ^١.

٢٥٢٩ - عنه ﷺ: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ. قالوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ^٢.

٢٥٣٠ - عنه ﷺ: لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَأَتَّكَلَّمْتُ عَلَيْهَا^٣.

٢٥٣١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: لَيْسَ الْعَجَبُ بِمَنْ نَجَا كَيْفَ نَجَا، وَأَمَّا الْعَجَبُ بِمَنْ هَلَكَ كَيْفَ هَلَكَ مَعَ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ؟^٤

٨٠٠ - مُوجِبَاتُ الرَّحْمَةِ

٢٥٣٢ - رسول الله ﷺ: تَعَرَّضُوا لِرَحْمَةِ اللَّهِ بِمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ طَاعَتِهِ^٥.

٢٥٣٣ - الإمام علي عليه السلام: يَذْكُرُ اللَّهُ تُسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ^٦.

٢٥٣٤ - عنه عليه السلام: يَبْذِلُ الرَّحْمَةَ تُسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ^٧.

١. ٢. كنز العمال: ١٠٤٦٤، ١٠٤٠٧.

٣. كنز العمال: ١٠٣٨٧. ٤. البحار: ٧٨ / ١٥٣ / ١٧.

٥. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

٦. ٧. غرر الحكم: ٤٢٠٩، ٤٣٤٣.

الرَّجْمُ

٢٥٤٣- الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ أَوْصَلَ النَّاسِ مَنْ وَصَلَ
مَنْ قَطَعَهُ^١.

٨٠٤- التحذير عن قطيعة الرَّجْمِ

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ
وَأَغَمَّى أَبْصَارَهُمْ^{١٠}.

٢٥٤٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَى قَوْمٍ
فِيهِمْ قَاطِعُ رَجْمٍ^{١١}.

٢٥٤٥- الإمام علي عليه السلام: إِذَا قَطَّعُوا الْأَرْحَامَ جُعِلَتْ
الْأَمْوَالُ فِي أَيْدِي الْأَشْرَارِ^{١٢}.

٢٥٤٦- الإمام الصادق عليه السلام: الذَّنُوبُ الَّتِي تُعَجَّلُ
الْفَنَاءُ قَطِيعَةُ الرَّجْمِ^{١٣}.

٨٠٥- أَقْلٌ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الرَّجْمُ

٢٥٤٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: صَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ^{١٤}.

٢٥٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: صَلِّ رَجْمَكَ وَلَوْ بِشَرِيَّةٍ مِنْ
مَاءٍ، وَأَفْضَلُ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الرَّجْمُ كَفُّ الْأَذَى عَنْهَا^{١٥}.

٨٠١- صَلَّةُ الرَّجْمِ

٢٥٣٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَعْجَلَ الْخَيْرِ ثَوَاباً صَلَّةُ
الرَّجْمِ^١.

٢٥٣٦- عنه عليه السلام: بِيَرْسَنَةِ صَلِّ رَجْمَكَ^٢.

٨٠٢- آثَارُ صَلَّةِ الرَّجْمِ

٢٥٣٧- فاطمة الزهراء عليها السلام: فَرَضَ اللَّهُ صَلَّةَ الْأَرْحَامِ
مِنَاءً لِلْعَذْرِ^٣.

٢٥٣٨- الإمام الحسين عليه السلام: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ فِي
أَجَلِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَصِلْ رَجْمَهُ^٤.

٢٥٣٩- الإمام الباقر عليه السلام: صَلَّةُ الْأَرْحَامِ تُرَكِّي
الْأَعْمَالَ وَتُنْمِي الْأَمْوَالَ، وَتُدْفَعُ الْبَلَوَى، وَتُيَسَّرُ
الْحِسَابُ وَتُنْسَى فِي الْأَجَلِ^٥.

٢٥٤٠- عنه عليه السلام: صَلَّةُ الْأَرْحَامِ تُحَسِّنُ الْخُلُقَ
وَتُسَمِّحُ الْكَفَّ وَتُطَيِّبُ النَّفْسَ، وَتُزِيدُ فِي الرِّزْقِ
وَتُنْسَى فِي الْأَجَلِ^٦.

٢٥٤١- الإمام الهادي عليه السلام: لَمَّا كَلَّمَ اللَّهُ ﷻ مُوسَى بْنِ
عِمْرَانَ ﷻ قَالَ مُوسَى: إِلَهِي... مَا جَزَاءُ مَنْ وَصَلَ
رَجْمَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أُنْسِي لَهُ أَجَلَهُ وَأَهْوَنُ عَلَيْهِ
سَكَرَاتِ الْمَوْتِ^٧.

٨٠٣- صَلَّةُ الْقَاطِعِ

٢٥٤٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَقْطَعْ رَجْمَكَ وَإِنْ قَطَعَتْكَ^٨.

١. الكافي: ١٥٢/٢، ١٥.

٢. البحار: ٧٤/١٠٣/٦١، ص ٩٤/٢٣، ص ٩١/١٥.

٣. الكافي: ١٥٠/٢، ١٥٢/١٢.

٤. أمالي الصدوق: ١٧٣/٨.

٥. الكافي: ٣٤٧/٢، ٦/٣٤٧.

٦. البحار: ٧٤/٤٠٠/٤١.

٧. محمّد: ٢٢، ٢٣.

٨. كنز العمال: ٦٩٧٨.

٩. الكافي: ٢/٣٤٨/٨.

١٠. البحار: ٧٤/٩٤/٢٣.

١١. تحف العقول: ٥٧.

١٢. الكافي: ١٥١/٢، ٩.

الرِّزْقُ

٨٠٦ - الرِّزْقُ

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾^١.
﴿إِنَّ رِزْقَكَ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾^٢.

٢٥٤٩ - الإمام علي عليه السلام : لا يملك إمساك الأرزاق وإدراؤها إلا الرزاق^٣.

٢٥٥٠ - عنه عليه السلام : وقَدَّرَ الأرزاقَ فَكُتِبَها وَتَلَّلَها، وَقَسَمَها عَلَى الصَّيْقِ وَالسَّعَةِ، فَعَدَلَ فِيهَا لِيَبْتَلِيَ مَنْ أَرَادَ، بِمَسُورِها وَمَعُورِها، وَلِيَخْتَبِرَ بِذَلِكَ الشُّكْرَ وَالصَّبْرَ مِنْ غَنِيِّها وَفَقِيرِها^٤.

٨٠٧ - ضَمَانُ الرِّزْقِ

﴿وَمِنْ دَائِيَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾^٥.

٢٥٥١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تَشَاغَلْ عَمَّا قُرِضَ عَلَيْكَ بِمَا قَدْ ضَمِنَ لَكَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِفَائِتِكَ مَا قَدْ قُسِمَ لَكَ، وَلَسْتَ بِلَاحِقٍ مَا قَدْ رُويَ عَنْكَ^٦.

٢٥٥٢ - الإمام علي عليه السلام : لِكُلِّ ذِي رَمَقٍ قُوَّةٌ^٧.

٢٥٥٣ - عنه عليه السلام : فَهَذَا غُرَابٌ وَهَذَا عُقَابٌ، وَهَذَا حَامٌ وَهَذَا نَعَامٌ، دَعَا كُلُّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ، وَكُفِّلَ لَهُ بَرَزَقُهُ^٨.

٢٥٥٤ - عنه عليه السلام : عِيَالُ الْخَلَائِقِ، ضَمِينُ أَرْزَاقِهِمْ، وَقَدَّرَ أَقْوَاتَهُمْ^٩.

٢٥٥٥ - عنه عليه السلام : أَطْلُبُوا الرِّزْقَ فَإِنَّهُ مَضمُونٌ لِطَالِبِهِ^{١٠}.

٢٥٥٦ - الإمام العسكري عليه السلام : لا يَشَقُّكَ رِزْقٌ

مَضمُونٌ عَنْ عَمَلٍ مَفْرُوضٍ^{١١}.

٨٠٨ - الحِرْصُ وَزِيَادَةُ الرِّزْقِ

٢٥٥٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الرِّزْقَ لَا يَجُوزُهُ حِرْصٌ حَرِيصٌ وَلَا يَصْرِفُهُ كَرَاهِيَةٌ كَارِهِ^{١٢}.

٢٥٥٨ - الإمام علي عليه السلام : اَعْلَمُوا أَنَّ عَبْدًا وَإِنْ ضَعُفَتْ حِيلَتُهُ، وَهَنَتْ مَكِيدَتُهُ أَنَّهُ لَنْ يُنْقَضَ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ، وَإِنْ قَوِيَ عَبْدٌ فِي شِدَّةِ الْحِيلَةِ وَقُوَّةِ الْمَكِيدَةِ أَنَّهُ لَنْ يُزَادَ عَلَى مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ^{١٣}.

٢٥٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ كَانَ الرِّزْقُ مَقْسُومًا فَالْحِرْصُ لِمَاذَا؟!^{١٤}

٢٥٦٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَسَّعَ أَرْزَاقَ الْحَقِيقِ لِيَعْتَبِرَ الْعُقَلَاءُ وَيَعْلَمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَ يُنَالُ مَا فِيهَا بِعَمَلٍ وَلَا حِيلَةٍ^{١٥}.

٨٠٩ - الْحُثُّ عَلَى الْإِجْمَالِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ

٢٥٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلْ أَحَدُكُمْ اسْتِيبْطَاءَ شَيْءٍ مِنَ الرِّزْقِ أَنْ يَطْلُبَهُ بِغَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ^{١٦}.

١. الذاريات: ٥٨. ٢. الإسراء: ٣٠.

٣. غرر الحكم: ١٠٨٣٨. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

٥. هود: ٦. ٦. البحار: ٧٧ / ١٨٧ / ١٠.

٧. أمالي الصدوق: ٢٦٤ / ٩.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥ و ٩١.

٩. الإرشاد: ١ / ٣٠٣.

١٠. ١١-١٢. البحار: ٧٨ / ٣٧٤ / ٢٢، ٧٧ / ٦٨ / ٧.

١٣. أمالي المفيد: ٣٩ / ٢٠٧. ١٤. أمالي الصدوق: ١٦ / ٥.

١٥. البحار: ١٠٣ / ٣٤ / ٦٣. ١٦. الكافي: ٢ / ٧٤ / ٢.

٢٥٧١- عنه عليه السلام: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَى، وَمَنْ اسْتَبْطَأَ (عَلَيْهِ) الرَّزْقَ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ ^{١٠}.

٢٥٧٢- عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَبْطَأَ الرَّزْقَ فَلْيَكْثُرْ مِنَ التَّكْبِيرِ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ وَعَمُّهُ فَلْيَكْثُرْ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ ^{١١}.

(انظر: الإستغفار: باب ١٤١٧)

٨١٣ - مَا يَجْلِبُ الرَّزْقَ وَيَزِيدُهُ

٢٥٧٣- رسول الله عليه السلام: الرَّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ، مِنَ السَّكِينِ فِي السَّنَامِ ^{١٢}.

٢٥٧٤- عنه عليه السلام: لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَحْبَبُ أَنْ يُوسَّعَ عَلَيَّ فِي الرَّزْقِ؟ -: دُمَّ عَلَى الطَّهَارَةِ يُوسَّعَ عَلَيْكَ فِي الرَّزْقِ ^{١٣}.

٢٥٧٥- عنه عليه السلام: أَكْثِرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تُرَزِّقُوا ^{١٤}.

٢٥٧٦- الإمام علي عليه السلام: مُوَسَّأَةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ تَزِيدُ فِي الرَّزْقِ ^{١٥}.

٢٥٧٧- عنه عليه السلام: اسْتِعْمَالُ الْأَمَانَةِ يَزِيدُ فِي الرَّزْقِ ^{١٦}.

٢٥٧٨- عنه عليه السلام: اسْتَزِنُوا الرَّزْقَ بِالصَّدَقَةِ ^{١٧}.

٢٥٧٩- عنه عليه السلام: مَنْ حَسُنَتْ نَيْسُهُ، زِيدَ فِي رِزْقِهِ ^{١٨}.

١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٣. ٢. البحار: ١٠٣/٣٣/٦٣.

٣. مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٧. ٤. غرر الحكم: ١٤٠٨.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٦. نور الثقلين: ٥/٢٥٤/٣٤.

٧. البحار: ٦٧/٧٧. ٨. أمالي الطوسي: ٥٩٣/٣٠٠.

٩. البحار: ٨١/١٩٥/٥٢.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٦/١٧١.

١١. كنز العمال: ٩٣٢٥. ١٢. البحار: ٧٤/٣٦٢/٧١.

١٣. كنز العمال: ٤٤١٥٤.

١٤-١٦. البحار: ١٧٦/٧٧، ١٠/٧٤/٣٩٥، ٧٥/١٧٢/٨.

١٧. نهج البلاغة: الحكمة ١٣٧.

١٨. البحار: ١٠٣/٢١/١٨.

٢٥٦٢- الإمام علي عليه السلام: خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ وَتَوَلَّ عَمَّا تَوَلَّى عَنْكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأُجِبْ فِي الطَّلَبِ ^١.

٢٥٦٣- الإمام الصادق عليه السلام: لِيَكُنْ طَلَبُكَ الْمَعِيشَةَ فَوْقَ كَسْبِ الْمُضَيِّعِ، دُونَ طَلَبِ الْحَرَبِصِ الرَّاضِي بِالدُّنْيَا الْمُطْمَئِنِّ إِلَيْهَا، وَلَكِنْ أَنْزِلْ نَفْسَكَ مِنْ ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الْمُنْصِفِ الْمُتَعَفِّفِ تَرْفَعْ نَفْسَكَ عَنْ مَنَزِلَةِ الْوَاهِي الضَّعِيفِ وَتَكْتَسِبَ مَا لَا بَدَّ لِلْمُؤْمِنِ مِنْهُ ^٢.

٨١٠ - الرَّزْقُ وَطَالِبُهُ

٢٥٦٤- رسول الله عليه السلام: لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ قَرَّ مِنْ رِزْقِهِ كَمَا يَقَرُّ مِنَ الْمَوْتِ لَأَدْرَكَهُ كَمَا يَدْرِكُهُ الْمَوْتُ ^٣.

٢٥٦٥- الإمام علي عليه السلام: الرَّزْقُ يَطْلُبُ مَنْ لَا يَطْلُبُهُ ^٤.

٢٥٦٦- عنه عليه السلام: إِنَّ الرَّزْقَ رِزْقَانِ: رِزْقٌ تَطْلُبُهُ، وَرِزْقٌ يَطْلُبُكَ، فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ ^٥.

٢٥٦٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبَدَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ وَجْهَ رِزْقِهِ كَثُرَ دَعَاؤُهُ ^٦.

٨١١ - الْاهْتِمَامُ بِرِزْقِ الْغَدِ

٢٥٦٨- رسول الله عليه السلام: لَا تَهْتَمَّ لِرِزْقِ غَدٍ فَإِنَّ كُلَّ غَدٍ يَأْتِي بِرِزْقِهِ ^٧.

٢٥٦٩- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَهْتَمَّ لِرِزْقِهِ كُتِبَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ ^٨.

٨١٢ - اسْتِبْطَاءُ الرَّزْقِ

٢٥٧٠- رسول الله عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: لِيَحْذَرُ عَبْدِي الَّذِي يَسْتَبْطِئُ رِزْقِي أَنْ أَغْضَبَ فَأَنْفَتَحَ عَلَيْهِ بَاباً مِنَ الدُّنْيَا ^٩.

٢٥٩٢- عنه عليه السلام : مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ، مَرَّ عَلَى الصَّراطِ كَالْبَرْقِ الْخاطِفِ ١٣.

٢٥٩٣- عنه عليه السلام : مَنْ أَكَلَ مِنْ كَدِّ يَدِهِ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ ثُمَّ لَا يُعَذِّبُهُ أَبَدًا ١٤.

٢٥٩٤- عنه عليه السلام : مَلْعُونٌ تَلْعُونُ مَنْ صَنَعَ مَنْ يُعُولُ ١٥.

٢٥٩٥- المفضل بن عمر : اسْتَعِينُوا بِبَعْضِ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، فَلَبِئْسَ تَمَعَتْ أَمَا عَبْدُ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ : اسْتَعِينُوا بِبَعْضِ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ، وَلَا تَكُونُوا كَالْعُلَّاءِ عَلَى النَّاسِ ١٦.

٨١٦ - خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي

٢٥٩٦- رسول الله عليه السلام : اللَّهُمَّ ارْزُقْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَحَبَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، الْعَفَافَ وَالْكَفَافَ، وَارْزُقْ مَنْ أَبْغَضَ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ الْمَالَ وَالْوَلَدَ ١٧.

٢٥٩٧- عنه عليه السلام : خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي ١٨.

٢٥٩٨- عنه عليه السلام : مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهِى ١٩.

٢٥٨٠- الإمام الباقر عليه السلام : عَلَيْكَ بِالِدَعَاءِ لِإِخْوَانِكَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَإِنَّهُ يَهِيلُ الرِّزْقَ ١.

٢٥٨١- عنه عليه السلام : الزَّكَاةُ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ٢.

٢٥٨٢- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ حَسَّنَ بَرَّهُ أَهْلَ بَيْتِهِ زِيدَ فِي رِزْقِهِ ٣.

٢٥٨٣- عنه عليه السلام : إِنَّ الْبِرَّ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ٤.

٢٥٨٤- عنه عليه السلام : حُسْنُ الْخُلُقِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ٥.

٨١٤ - مَا يَمَحَقُ الرِّزْقَ

٢٥٨٥- رسول الله عليه السلام : مَنْ حَبَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ شَيْئًا مِنْ حَقِّ حَرَمٍ اللَّهُ عَلَيْهِ بَرَكَتَةُ الرِّزْقِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ ٦.

٢٥٨٦- الإمام الباقر عليه السلام : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ الذَّنْبَ فَيُزَوِّى عَنْهُ الرِّزْقَ ٧.

٢٥٨٧- الإمام الصادق عليه السلام : كَثْرَةُ السُّحْتِ يَمَحَقُ الرِّزْقَ ٨.

(انظر البركة : باب ٢٣٠).

٨١٥ - طَلَبُ الْحَلَالِ

٢٥٨٨- رسول الله عليه السلام : الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تَسَعُّهُ أَجْزَاءُ فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ٩.

٢٥٨٩- عنه عليه السلام : الْكَادُّ عَلَى عِيَالِهِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٠.

٢٥٩٠- عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أَنْ يَرَى عَبْدَهُ تَعَبًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ١١.

٢٥٩١- عنه عليه السلام : طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ ١٢.

١- ٥. البحار: ٧٦/٦٠/٩٦، ١٤/٢٧/١٤٠، ١١٧/٤٠٨/٦٩.

١٤/٨١/٧٤، ٧٧/٣٩٦/٧١.

٦. أمالي الصدوق: ١/٢٥٠.

٧. الكافي: ٢/٢٧٠/٨.

٨. تحف العقول: ٣٧٢.

٩- ١٠. البحار: ١٠٣/٩/٣٧، ٥٩/١٣.

١١. كنز العمال: ٩٢٠٠.

١٢- ١٤. جامع الأخبار: ٣٨٩/١٠٧٩، ٣٩٠/١٠٨٥، ١٠٨٧.

١٥- ١٦. البحار: ١٠٣/١٣/٧٨، ١٠٣/٣٨١.

١٧. الكافي: ٢/١٤٠/٣.

١٨. البحار: ٧٧/١٦٨/٤.

١٩. أمالي الصدوق: ٣٩٥/١.

الرَّضَاعُ

٨١٨ - الرَّضَاعُ

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنْمِيَ الرِّضَاعَةَ﴾^١.

(انظر) الأحقاف: ١٥ والطلاق: ٦.

٢٦٠٥ - رسول الله ﷺ: لَيْسَ لِلصَّبِيِّ لَبَنٌ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ^٢.

٢٦٠٦ - الإمام علي عليه السلام: أَنْظَرُوا مَنْ تُرْضِعُ أَوْلَادَكُمْ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَنْسَبُ عَلَيْهِ^٣.

٢٦٠٧ - الإمام الباقر عليه السلام: إِسْتَرْضِعْ لِوَلَدِكَ بِلَبَنِ الْحِسَانِ، وَإِلْيَاكَ وَالْقَبَاحِ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ قَدِيعِي^٤.

٨١٩ - مَنْ لَا يَنْبَغِي اسْتِرْضَاعُهُ

٢٦٠٨ - رسول الله ﷺ: لَا تَسْتَرْضِعُوا الْحَمَقَاءَ، وَلَا الْعَمَشَاءَ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ يُعْدي^٥.

٢٦٠٩ - الإمام علي عليه السلام: تَوَقَّوْا عَلَى أَوْلَادِكُمْ لَبَنَ الْبَغِيِّ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْمَجْنُونَةِ؛ فَإِنَّ اللَّبَنَ يُعْدي^٦.

٢٦١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: رِضَاعُ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ رِضَاعِ النَّاصِيَّةِ^٧.

١. البقرة: ٢٣٣.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٣٤/٦٩.

٣. الكافي: ٦/١٤/١٠ وح ١٢.

٤. البحار: ١٠٣/٢٣٣/١٣ وح ٩.

٥. وسائل الشيعة: ١٥/١٨٧/١.

الرَّشْوَةُ

٨١٧ - الرَّشْوَةُ

٢٥٩٩ - رسول الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالرَّشْوَةَ فَإِنَّهَا تَحْضُرُ الْكُفْرَ، وَلَا يَشْتُمُ صَاحِبُ الرَّشْوَةِ رِيحَ الْجَنَّةِ^١.

٢٦٠٠ - عنه عليه السلام: لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَالرَّائِشَ الَّذِي يَمِشِي بَيْنَهُمَا^٢.

٢٦٠١ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ مَنَعُوا النَّاسَ الْحَقَّ فَاسْتَرَوْهُ، وَأَخَذُوهُمْ بِالْبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ^٣.

٢٦٠٢ - عنه عليه السلام: وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْوَالِي عَلَى الْفُرُوجِ وَالْذَّمَاءِ وَالْمَغَائِمِ وَالْأَحْكَامِ وَإِمَانَةِ الْمُسْلِمِينَ الْبَخِيلُ... وَلَا الْمُرْتَشِيَّ فِي الْحُكْمِ فَيَذْهَبَ بِالْحَقُّوقِ، وَيَقِفَ يَهَادُونَ الْمَقَاطِعَ^٤.

٢٦٠٣ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَكْأَلُونَ لَشْمَاقًا﴾ -: هُوَ الرَّجُلُ يَقْضِي لِأَخِيهِ الْحَاجَةَ ثُمَّ يَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ^٥.

٢٦٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: الرُّشَى فِي الْحُكْمِ هُوَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ^٦.

١. البحار: ١٠٤/٢٧٤/١٢.

٢. كنز العمال: ١٥٠٨٠.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٧٩ والخطبة ١٣١.

٤. البحار: ١٠٤/٢٧٣/٥.

٥. الكافي: ٧/٤٠٩/٢.

الرِّضَا (١) الرِّضَا بِالْقَضَاءِ

٨٢٢ - ثمرات الرِّضا

٢٦٢٠ - رسول الله ﷺ: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ، فَإِنْ صَبَرَ اجْتَبَاهُ، وَإِنْ رَضِيَ اصْطَفَاهُ^١.

٢٦٢١ - عنه ﷺ: إِذَا ضَاقَ يَتِيمٌ لِقَائِ اللَّهِ تَكُنْ أَعْيَى النَّاسِ^٢.

٢٦٢٢ - الإمام عليّ عليه السلام: الرِّضَا يَنْبِي الْحُزْنَ^٣.

٢٦٢٣ - عنه ﷺ: إِنَّ أَهْنَأَ النَّاسِ عَيْشًا مَنْ كَانَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ رَاضِيًا^٤.

٢٦٢٤ - الإمام الحسن عليه السلام: أَنَا الصَّامِرُ لِمَنْ لَا يَهْجُسُ فِي قَلْبِهِ إِلَّا الرِّضَا أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ فَيُسْتَجَابَ لَهُ^٥.

٢٦٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: الرِّوْحُ وَالرَّاحَةُ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَالْهَمُّ وَالْحُزْنُ فِي الشُّكِّ وَالسُّخْطِ^٦.

٨٢٣ - ثَمَرَةُ عَدَمِ الرِّضَا

٢٦٢٦ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ ﷻ، إِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قَضَائِهِ^٧.

٢٦٢٧ - عنه ﷺ: مَنْ رَضِيَ الْقَضَاءَ أَتَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَهُوَ مَأْجُورٌ وَمَنْ سَخِطَ الْقَضَاءَ أَتَى عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَجْرَهُ^٨.

(انظر القضاء: باب ١٥٢٠).

٨٢٠ - الرِّضَا

٢٦١١ - الإمام عليّ عليه السلام: نِعَمَ الْقَرِينُ الرِّضَا^١.

٢٦١٢ - الإمام الحسن عليه السلام: مَنْ اتَّكَلَ عَلَى حُسْنِ الْاِخْتِيَارِ مِنَ اللَّهِ، لَمْ يَتَمَنَّ أَنْهُ فِي غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ لَهُ^٢.

٢٦١٣ - عنه ﷺ: كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا وَهُوَ يَسْخَطُ قِسْمَهُ وَيُحَقِّرُ مَزَلَّتَهُ وَالْحَاكِمُ عَلَيْهِ اللَّهُ؟^٣

٢٦١٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: أَعْلَى دَرَجَةِ الرُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ، وَأَعْلَى دَرَجَةِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَةِ الرِّضَا^٤.

٢٦١٥ - عنه ﷺ: الرِّضَا بِمَكْرُوهِ الْقَضَاءِ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ^٥.

٢٦١٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَشَيْءٍ قَدْ مَضَى: لَوْ كَانَ غَيْرَهُ^٦.

٢٦١٧ - عنه ﷺ: رَأْسُ طَاعَةِ اللَّهِ الرِّضَا بِمَا صَنَعَ اللَّهُ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ وَفِيمَا كَرِهَ^٧.

٨٢١ - مَا يُورِثُ الرِّضَا

٢٦١٨ - الإمام عليّ عليه السلام: أَصْلُ الرِّضَا حُسْنُ التَّيَقُّنِ بِاللَّهِ^١.

٢٦١٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ^٢.

١. نهج البلاغة: الحكمة ٤.

٢. البحار: ١٠٦/٧٨، ٤٣/٦٠، ٢٥/٣٥١.

٣. الكافي: ٢/١٢٨، ٤. ٥. التمهيد: ٦٠/١٣١.

٤. البحار: ٧١/١٥٧، ٧٥/١٣٩، ٢٨.

٥. غرر الحكم: ٣٨٠٥.

٦. ٩-١١. البحار: ٧١/١٥٨، ٧٥/٨٢، ٢٦/٦٩، ٣٦٨/٤.

٧-١٣. غرر الحكم: ٤١٠، ٣٩٧.

٨-١٤. البحار: ٧١/١٥٩، ٧٥/٧٥، ص ١٥٩.

٩-١٧. البحار: ٧٨/٢٠٢، ٣٣/٧١، ١٣٩/٢٦.

الرِّضَا (٢) رِضْوَانُ اللَّهِ

أَخْبَرَنِي عَنْ آيَةِ رِضَاكَ عَنْ عَبْدِكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : إِذَا رَأَيْتَنِي أُهَيِّئْ عَبْدِي لَطَاعَتِي وَأَصْرِفْهُ عَنْ مَعْصِيَتِي ، فَذَلِكَ آيَةُ رِضَائِي^١.

٢٦٣٥ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : علامةُ رِضا الله سبحانه عن العبدِ ، رِضاهُ بما قَضَى بِهِ سبحانه لَهُ وَعَلَيْهِ^١.

٨٢٦ - مَرَضَةُ الْخَلْقِ وَسَخَطُ الْخَالِقِ

٢٦٣٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام - فَمَا كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - : إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُسَخِطَ رَبُّكَ بِرِضَا أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ فَافْعَلْ ؛ فَإِنَّ فِي اللَّهِ خَلْقًا مِنْ غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ سِوَاهُ خَلْفٌ مِنْهُ^{١٠}.

٢٦٣٧ - الإمامُ الْحُسَيْنُ عليه السلام : مَنْ طَلَبَ رِضا اللَّهِ بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ اللَّهُ أُمُورَ النَّاسِ ، وَمَنْ طَلَبَ رِضا النَّاسِ بِسَخَطِ اللَّهِ ، وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ ، وَالسَّلَامُ^{١١}.

٨٢٤ - مُوجِبَاتُ رِضْوَانِ اللَّهِ

﴿أَمَّنْ اتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطِ مَنْ اللَّهُ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَيُشْسُ الْمَصِيرُ﴾^١.

(انظر) آل عمران : ١٥ والتوبة : ٢١ ، ١٠٩ والحديد : ٢٠.

٢٧ والمائدة : ٢ ، ١٦ والفتح : ٢٩ والمشر : ٨.

ومحمد : ٢٨.

٢٦٢٨ - رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ : يَا رَبِّ ، تُدَلِّي عَلَى عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ نِلْتُ بِهِ رِضَاكَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : يَا بَنَ عِمْرَانَ ، إِنَّ رِضَائِي فِي كُرْهِكَ وَلَنْ تُطِيقَ ذَلِكَ ... فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا بَاكِيًا فَقَالَ : يَا رَبِّ ، خَصَصْتَنِي بِالْكَلامِ ، وَلَمْ تُكَلِّمْ بَشَرًا قَبْلِي ، وَلَمْ تُدَلِّنِي عَلَى عَمَلٍ أَنَالُ بِهِ رِضَاكَ ؛ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : إِنَّ رِضَائِي فِي رِضَاكَ بِقَضَائِي^٢.

٢٦٢٩ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : ثَلَاثٌ يُبْلِغُنَّ بِالْعَبْدِ رِضْوَانَ اللَّهِ : كَثْرَةُ الْاسْتِغْفَارِ ، وَخَفْضُ الْجَانِبِ ، وَكَثْرَةُ الصَّدَقَةِ^٣.

٢٦٣٠ - عَنْهُ عليه السلام : مَنْ أَسَخَطَ بَدَنَهُ أَرْضَى رَبَّهُ ، وَمَنْ لَمْ يُسَخِطْ بَدَنَهُ عَصَى رَبَّهُ^٤.

٢٦٣١ - عَنْهُ عليه السلام : أَوْصَاكُمْ بِالتَّقْوَى ، وَجَمَلَهَا مُنْتَهَى رِضاهُ وَحَاجَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ^٥.

٢٦٣٢ - عَنْهُ عليه السلام : رِضا اللَّهِ سبحانه مَقْرُونٌ بِطَاعَتِهِ^٦.

٢٦٣٣ - الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : إِنْ أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغْتُكُمْ عَلَى عِبَائِهِ^٧.

٨٢٥ - عِلَامَاتُ رِضَا اللَّهِ

٢٦٣٤ - بحار الأنوار : رُوِيَ أَنَّ مُوسَى عليه السلام قَالَ : يَا رَبِّ

١. آل عمران : ١٦٢.

٢. البحار : ٨٢ / ١٤٣ / ٧٨ / ٧٨ / ٨١ / ٧٤ / ٧٠ / ٣١٢ / ١١.

٣. نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣.

٤. غرر الحكم : ٥٤١٠.

٥. البحار : ٧٨ / ١٣٦ / ١٣ / ٧٠ / ٢٦ / ٢٩.

٦. غرر الحكم : ٦٣٤٤.

٧. أمالي الطوسي : ٢٩ / ٣١.

٨. البحار : ٧١ / ٢٠٨ / ١٧.

الرَّفْقُ

كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ ، فَإِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ قَضَائِهَا
وَتَعَاهُدهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا^{١٠} .

(انظر) العبادة : باب ١٢٠٥ .

٨٢٩ - ثَمَرَاتُ الرَّفْقِ

٢٦٤٨ - رسول الله ﷺ : إِنَّ فِي الرَّفْقِ الزِّيَادَةَ
وَالْبَرَكَاتَةَ ، وَمَنْ يُحَرِّمِ الرَّفْقَ يُحَرِّمِ الْخَيْرَ^{١١} .

٢٦٤٩ - الإمام علي عليه السلام : الرَّفْقُ يُبَسِّرُ الصَّعَابَ ،
وَيُسَهِّلُ شَدِيدَ الْأَسْبَابِ^{١٢} .

٢٦٥٠ - الإمام الحسين عليه السلام : مَنْ أَخْجَمَ عَنِ الرَّأْيِ
وَعَيَّشَ بِهِ الْحَيْلَ ، كَانَ الرَّفْقُ مِفْتَاحَهُ^{١٣} .

٢٦٥١ - الإمام زين العابدين عليه السلام : كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَى
بِهِ الْخَضِرُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام : ... مَا رَفَقَ أَحَدٌ بِأَحَدٍ
فِي الدُّنْيَا إِلَّا رَفَقَ اللَّهُ ﷻ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٤} .

٢٦٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ كَانَ رَفِيقاً فِي أَمْرِهِ
نَالَ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ^{١٥} .

٢٦٥٣ - عنه عليه السلام : إِنْ شِئْتَ أَنْ تُكْرَمَ قَلِيلٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ
تُهَانَ فَاخْشُنْ^{١٦} .

٨٢٧ - فَضْلُ الرَّفْقِ

٢٦٣٨ - رسول الله ﷺ : إِنْ الرَّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ
إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا تُنْرَعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ^١ .

٢٦٣٩ - عنه عليه السلام : مَا اصْطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَ أَحَدُهُمَا
أَجْراً وَأَحَبُّهُمَا إِلَى اللَّهِ ﷻ أَرْفَقُهُمَا بِصَاحِبِهِ^٢ .

٢٦٤٠ - عنه عليه السلام : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْراً أَدْخَلَ
عَلَيْهِمْ بَابَ رَفْقٍ^٣ .

٢٦٤١ - عنه عليه السلام : أَعْقَلَ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مُدَارَاةً
لِلنَّاسِ^٤ .

٢٦٤٢ - عنه عليه السلام : إِنْ اللَّهُ ﷻ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ
كُلِّهِ^٥ .

٢٦٤٣ - الإمام علي عليه السلام : الرَّفْقُ مِفْتَاحُ النَّجَاحِ^٦ .

٢٦٤٤ - الإمام الباقر عليه السلام : إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قُفْلاً وَقُفْلُ
الْإِيمَانِ الرَّفْقُ^٧ .

٢٦٤٥ - الإمام الكاظم عليه السلام : الرَّفْقُ نِصْفُ الْعَيْشِ^٨ .

٨٢٨ - الرَّفْقُ فِي الْعِبَادَةِ

٢٦٤٦ - رسول الله ﷺ : إِنْ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلُوا
فِيهِ بِرَفْقٍ ، وَلَا تُكْرَهُوا عِبَادَةَ اللَّهِ إِلَى عِبَادِ اللَّهِ فَتَكُونُوا

كَالرَّاكِبِ الْمُنْتَبِتِ الَّذِي لَا سَفَرًا قَطَعَ وَلَا ظَهراً أَبْقَى^٩ .

٢٦٤٧ - الإمام علي عليه السلام : خَادِعُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ ،
وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَقْهَرْهَا ، وَخُذْ عَفْوَها وَتَسَاطُهَا ، إِلَّا مَا

١ - الكافي : ٢ / ١١٩ / ٦ وص ١٢٠ / ١٥ .

٢ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٦ / ٣٣٩ .

٣ - أمالي الصدوق : ٢٨ / ٤ . ٥ - كنز العمال : ٥٣٧٠ .

٦ - غرر الحكم : ٢٩٤ .

٧ - الكافي : ٢ / ١١٨ / ١ وص ١٢٠ / ١١ وص ٨٦ / ١ .

٨ - نهج البلاغة : الكتاب ٦٩ .

٩ - الكافي : ٢ / ١١٩ / ٧ .

١٠ - غرر الحكم : ١٧٧٨ .

١١ - البحار : ٧٨ / ١٢٨ / ١١ ، ٧٣ / ٣٨٦ / ٦ .

١٢ - الكافي : ٢ / ١٢٠ / ١٦ .

١٣ - البحار : ٧٨ / ٢٦٩ / ١٠٩ .

المُراقِبَةُ

رَبَّةٌ ٧.

٢٦٥٩ - عنه عليه السلام: على العاقل أن يُحصِيَ على نفسه مساوئها في الدين والزَّاي والأخلاق والأدب، فَيَجْمَع ذلك في صدره أو في كتابٍ وَيَعْمَلُ في إِزَالَتِهَا^١.

٢٦٦٠ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: كَانَ فِيما وَعَظَ اللهُ تَبَارَكَ وتعالى بِهِ عيسى بنَ مريمَ عليه السلام أَن قَالَ لَهُ: ... يَا عيسى، كُنْ حَيثُمَا كُنْتَ مُراقِباً لِي^٢.

٢٦٦١ - عنه عليه السلام: مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُوثٌ، وَمَنِ كَانَ فِي غَدِهِ شَرّاً مِّنْ يَوْمِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ، وَمَن لَمْ يَتَفَقَّدِ النُّقْصَانَ فِي نَفْسِهِ دَامَ نَقْصُهُ، وَمَن دَامَ نَقْصُهُ فَاَلَمُوتُ خَيْرٌ لَهُ^٣.

(انظر الغفلة: باب ١٤٢٠).

٨٣٢ - المُراقِبَةُ والمُحَاسِبَةُ

٢٦٦٢ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَن لَمْ يُحَاسِبْ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ عَمِلَ حَسَناً اسْتَرَادَّ اللهُ، وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئاً اسْتَغْفَرَ اللهُ مِنْهُ وَتَابَ إِلَيْهِ^٤.

(انظر الحساب: باب ٥١٥، ٥١٦).

٨٣٠ - مُراقِبَةُ اللهِ والمَلَائِكَةِ والجَوَارِحِ

﴿إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾^١.

﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾^٢.

٢٦٥٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: اَعْلَمُوا عِبَادَ اللهِ أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصَداً مِنْ أَنْفُسِكُمْ، وَغِيوثاً مِنْ جَوَارِحِكُمْ، وَحُفَاطَ صِدْقٍ يَحْفَظُونَ أَعْمَالَكُمْ، وَعَدَدَ أَنْفَاسِكُمْ، لَا تَسْتُرُكُمْ مِنْهُمْ ظُلْمَةُ لَيْلٍ دَاجٍ، وَلَا يُكِنُّكُمْ مِنْهُمْ بَابُ ذُو رِجَالٍ^٣.

(انظر الملائكة: باب ١٦٥٠).

٨٣١ - الْحَثُّ عَلَى المُراقِبَةِ

٢٦٥٥ - رسولُ اللهِ ﷺ: كَانَ فِيهَا [أَيَّ صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام] ... عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ: سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ ﷻ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا صَنَعَ اللهِ ﷻ إِلَيْهِ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بِحَظِّ نَفْسِهِ مِنَ الْحَلَالِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ لِتِلْكَ السَّاعَاتِ وَاسْتِجَابَةٌ لِلْقُلُوبِ وَتَوَزِيعٌ لَهَا^٤.

٢٦٥٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: اجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ عَلَى نَفْسِكَ رَقِيباً، وَاجْعَلْ لِأَخِيرَتِكَ مِنْ دُنْيَاكَ نَصِيباً^٥.

٢٦٥٧ - عنه عليه السلام: يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُهَيِّئاً عَلَى نَفْسِهِ، مُراقِباً قَلْبَهُ حَافِظاً لِسَانَهُ^٦.

٢٦٥٨ - عنه عليه السلام: رَجِمَ اللهُ عَبْدًا رَاقِبَ ذَنْبِهِ وَخَافَ

١. النساء: ١. ٢. ق: ١٨.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

٤. الخصال: ٥٢٥/١٣، معاني الأخبار: ٣٣٤ وفيه «وتفريع لها» بدل «وتوزيع لها».

٥. غرر الحكم: ٢٤٢٩، ١٠٩٤٧، ٥٢٠٥.

٦. البحار: ٥٨/٦/٧٨، ٢٨٩/١٤، ٢٩٣/١٤.

١٠. البهار: ١١٣/٢٧٧/٧٨.

١١. الكافي: ٢/٤٥٣/٢.

رَمَضان

٨٣٣ - شَهْرُ رَمَضانَ

«شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»^١.

٢٦٦٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيَ الرَّمْضانُ لِأَنَّهُ يَرْمِضُ الذُّنُوبَ^٢.

٢٦٦٤ - عنه ﷺ: إِنَّ أَبْوابَ السَّاءِ تُفْتَحُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ، وَلَا تُغْلَقُ إِلَّا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ^٣.

٢٦٦٥ - عنه ﷺ: لَوْ يَعْلَمُ الْعَبْدُ مَا فِي رَمَضانَ لَوَدَّ أَنْ يَكُونَ رَمَضانَ السَّنَةِ^٤.

٢٦٦٦ - عنه ﷺ: إِذَا اسْتَهَلَّ رَمَضانَ غُلِقَتْ أَبْوابُ النَّارِ، وَفُتِحَتْ أَبْوابُ الْجَنَّةِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ^٥.

٢٦٦٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَظَبْنَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكُمْ شَهْرُ اللَّهِ بِالْبَرَكَاتِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، شَهْرٌ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الشُّهُورِ، وَأَيَّامُهُ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ، وَلَيَالِيهِ أَفْضَلُ اللَّيَالِي، وَسَاعَاتُهُ أَفْضَلُ السَّاعَاتِ، هُوَ شَهْرٌ دُعِيْتُمْ فِيهِ إِلَى ضِيَاةِ اللَّهِ وَجُعِلْتُمْ فِيهِ مِنْ أَهْلِ كَرَامَةِ اللَّهِ، أَنْفُسُكُمْ فِيهِ تَسْبِيحٌ، وَنَوْمُكُمْ فِيهِ عِبَادَةٌ، وَعَمَلُكُمْ فِيهِ مَقْبُولٌ، وَدُعَاؤُكُمْ فِيهِ مُسْتَجَابٌ...

فَقَمْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ؟ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْوَرَعُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ ﷻ^٦.

٢٦٦٨ - الإمامُ الباقر عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا حَضَرَ

شَهْرُ رَمَضانَ وَذَلِكَ لثَلَاثٍ بَقِيْنَ مِنْ شَعْبَانَ قَالَ لِإِبِلَالٍ: نَادِ فِي النَّاسِ، فَجُمِعَ النَّاسُ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ قَدْ حَضَرَكُمْ وَهُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تُغْلَقُ فِيهِ أَبْوابُ النَّيرانِ وَتُفْتَحُ فِيهِ أَبْوابُ الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ قَابَعَدَهُ اللَّهُ^٧.

٢٦٦٩ - الإمامُ الصادق عليه السلام: مِنْ وَصِيَّتِهِ لَوَلَدِهِ عِنْدَ دُخُولِ شَهْرِ رَمَضانَ: فَاجْهَدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ فِيهِ تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ، وَتُكْتَبُ الْأَجَالُ، وَفِيهِ يَكْتُبُ وَقْدُ اللَّهِ الَّذِينَ يَتَذَوَّنُ إِلَيْهِ، وَفِيهِ لَيْلَةُ الْعَمَلِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي أَلْفِ شَهْرٍ^٨.

٨٣٤ - غُفرانُ اللَّهِ في شَهْرِ رَمَضانَ

٢٦٧٠ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ قَابَعَدَهُ اللَّهُ^٩.

٢٦٧١ - عنه ﷺ: فِي خُطْبَتِهِ عِنْدَ إِقْبَالِ شَهْرِ رَمَضانَ - إِنَّ الشَّيْءَ مَنْ حُرِمَ غُفرانُ اللَّهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ^{١٠}.

٢٦٧٢ - عنه ﷺ: مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي رَمَضانَ فَنِيَّ أَيُّ شَهْرٍ يُغْفَرْ لَهُ؟!^{١١}

٢٦٧٣ - الإمامُ الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضانَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ إِلَى مِثْلِهِ مِنْ قَابِلٍ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ عَرَفَةَ^{١٢}.

١. البقرة: ١٨٥. ٢. كنز العمال: ٢٣٦٨٨.

٣. البحار: ٩٦/٣٤/٨ وص ١٢/٣٤٨ و ١٤.

٤. ٦-٧. أمالي الصدوق: ٨٤/٥٦٤/٢.

٥-٩. البحار: ٩٦/٣٧٥/٦٣، ٧٤/٧٤/٦٢.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٥/٥٣.

١١. أمالي الصدوق: ٥٢/٢.

١٢. البحار: ٩٦/٣٤٢/٦.

الروح

٨٣٥ - الروح

«وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا»^١.

(انظر الزمر: ٤٢).

٢٦٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إن الأرواح لا تمارج البدن ولا تؤاكله، وإنما هي كلل للبدن محيطة به^٢.

٢٦٧٥ - عنه عليه السلام: الروح جسم رقيق قد ألبس قالباً كفيفاً^٣.

٨٣٦ - الأرواح جنود مجنّدة

٢٦٧٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الأرواح جنود مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف^٤.

٢٦٧٧ - الإمام علي عليه السلام: المودة تعاطف القلوب في ائتلاف الأرواح^٥.

٢٦٧٨ - شقيق بن سلمة: جاء رجل إلى عليّ وكلمته فقال في عرض الحديث إني أحبك، فقال له عليّ: كذبت. قال: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: لأنّي لا أرى قلبي يحبك، قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الأرواح كانت تلاقى في الهواء فتشام، ما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف^٦.

(انظر الصديق: باب ١٠٨٨).

٨٣٧ - أحوال الروح

٢٦٧٩ - الإمام علي عليه السلام: إن للجسم ستة أحوال: الصحة، والمرض، والموت، والحياة، والنوم، واليقظة، وكذلك الروح، فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضاها شكها، وصحتها يقينها، ونومها غفلتها، ويقظتها حفظها^٧.

٨٣٨ - الروح عند النوم

٢٦٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: عندما سأله أبو بصير عن الروح عند النوم أخرج من البدن؟ - لا يا أبا بصير، فإن الروح إذا فارقت البدن لم تعد إليه، غير أنها بمنزلة عين الشمس مركوزة في السماء في كيدها، وشعاعها في الدنيا^٨.

٢٦٨١ - الإمام الكاظم عليه السلام: إن المرء إذا نام فإن روح الحيوان باقية في البدن، والذي يخرج منه روح العقل^٩.

(انظر النوم: باب ١٧٦٤).

١. الإسراء: ٨٥.

٢. البحار: ٦١ / ٤٠ / ١١ / ١١ / ٣٤ / ٧.

٣. كنز العمال: ٢٤٦٦٠.

٤. غرر الحكم: ٢٠٥٧.

٥. كنز العمال: ٢٥٥٦٠.

٦. البحار: ٦١ / ٤٠ / ١٠.

٧. جامع الأخبار: ٤٨٨ / ١٣٦٠.

٨. البحار: ٦١ / ٤٣ / ١٩.

الرَّاحَةُ

٨٣٩ - مُوجِبَاتُ الرَّاحَةِ

٢٦٨٢ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَثِقَ بَأَنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ لَنْ يَقُوتَهُ اشْتِرَاحُ قَلْبِهِ^١.

٢٦٨٣ - عنه عليه السلام: الزَّوْجَةُ الْمُوَافِقَةُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ^٢.

٢٦٨٤ - عنه عليه السلام: مَنْ اقْتَصَرَ عَلَى بُلْغَةِ الْكَفَافِ فَقَدْ انْتَضَمَ الرَّاحَةُ، وَتَبَوَّأَ حَفْضَ الدَّعَةِ^٣.

٢٦٨٥ - عنه عليه السلام: الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْعَظِيمُ^٤.

٢٦٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام: الرُّوحُ وَالرَّاحَةُ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَالْهَمُّ وَالْحَزَنُ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ^٥.

٢٦٨٧ - عنه عليه السلام: أَرْوَحُ الرُّوحِ الْيَأْسُ عَنِ النَّاسِ^٦.
(انظر الرضا (١): باب ٨٢٢، الزهد: باب ٨٥٩).

٨٤٠ - طَلَبُ الرَّاحَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٦٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لِأَصْحَابِهِ -: لَا تَتَمَنَّوْا الْمُسْتَحِيلَ، قَالُوا: وَمَنْ يَتَمَنَّى الْمُسْتَحِيلَ؟ فَقَالَ: أَنْتُمْ، أَلَسْتُمْ تَمَنَّوْنَ الرَّاحَةَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: الرَّاحَةُ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا مُسْتَحِيلَةٌ^٧.

(انظر الدنيا: باب ٧١٨).

الرَّاحَةُ

٨٤١ - اسْتِحْبَابُ الزَّرْعِ وَالْغَرَسِ

٢٦٨٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَبِأَكُلٍ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ طَيْرٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^١.

٢٦٩٠ - الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْحَزَنُ، تَزْرَعُهُ فَبِأَكُلٍ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ، أَمَّا الْبَرُّ فَمَا أَكَلَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْفَرَ لَكَ، وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَمَا أَكَلَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ لَعَنَهُ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبَهَائِمُ وَالطَّيْرُ^٢.

٢٦٩١ - عنه عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: مَنْ وَجَدَ مَاءً وَتُرَاباً ثُمَّ افْتَقَرَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ^٣.

٢٦٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام: الزَّارِعُونَ كُنُوزُ الْأَنْبَاءِ، يَزْرَعُونَ طَبِيباً أَخْرَجَهُ اللَّهُ ﷻ، وَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُ النَّاسِ مَقَاماً، وَأَقْرَبُهُمْ مَنْزِلَةً، يُدْعَوْنَ الْمُبَارِكِينَ^٤.

٢٦٩٣ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ -: الزَّارِعُونَ^٥.

٢٦٩٤ - عنه عليه السلام: مَا فِي الْأَعْمَالِ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الزَّرَاعَةِ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا زَرَعَا إِلَّا إِدْرِيسَ ﷺ فَإِنَّهُ كَانَ حَيَّاطًا^٦.

(انظر عنوان ٢١٣ «الشجر»).

١. مستدرک الوسائل: ١٣/ ٤٦٠/ ١٥٨٩٢.

٢. الكافي: ٥/ ٢٦٠/ ٥. ٣. قرب الإسناد: ١١٥/ ٤٠٤.

٤. الكافي: ٥/ ٢٦١/ ٧. ٥. البحار: ١٠٣/ ١٦/ ٦٦.

٦. مستدرک الوسائل: ١٣/ ٤٦١/ ١٥٨٩٨.

١. ٢. غرر الحكم: ٨٧٦٣، ١٦٦٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

٤. غرر الحكم: ١٣١٦.

٥. ٦. مشكاة الأنوار: ٣٤ و ١٨٤.

٧. البحار: ٨١/ ١٩٥/ ٥٢.

الزَّكَاةُ

٢٧٠١ - الإمامُ الباقر عليه السلام : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ... إِذَا امْتَنَعُوا الزَّكَاةَ مَسَّتْ الْأَرْضُ بِرُكَّتِهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالنَّمْرِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا^١.

٢٧٠٢ - الإمامُ الكاظم عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ ﷻ وَضَعَ الزَّكَاةَ قُوْتًا لِلْفُقَرَاءِ وَتَوْفِيرًا لِأَمْوَالِكُمْ^٢.

٢٧٠٣ - الإمامُ الرضا عليه السلام : إِذَا حُسِبَتِ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي^٣.

(انظر الاتفاق : باب ١٧٤٥).

٨٤٤ - مانعُ الزَّكَاةِ

٢٧٠٤ - الإمامُ الباقر عليه السلام : الَّذِي يَمْنَعُ الزَّكَاةَ يُحَوِّلُ اللَّهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ لَهُ رَيْبَتَانِ^٤ فَيَطْوِيهِ إِبْشَاءً ثُمَّ يَقَالُ لَهُ : الزِّمَّةُ كَمَا لَزِمَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ «سَيَطَوَّيْنَ مَا يُبْخَلُّوا بِهِ...»^٥.

٢٧٠٥ - الإمامُ الصادق عليه السلام : مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ : «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ» * لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ^٦.

٢٧٠٦ - عنه عليه السلام : السَّرَائِقُ ثَلَاثَةٌ : مانعُ الزَّكَاةِ ، وَمُسْتَحِلُّ مَهْوَرِ النَّسَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ اسْتَدَانَ وَلَمْ يَنْوِ قَضَاءَهُ^٧.

١. التوبة : ١٠٣. ٢. البقرة : ١١٠.

٣. أمالي الطوسي : ٦٩٣ / ١٤٧٤.

٤. مشكاة الأنوار : ٤٦. ٥. الفقيه : ١٥٧٩ / ٧ / ٢.

٦. البحار : ٩٦ / ٢٣ / ٥٤ ، ٧٨ / ٦٠ / ١٣٨ ، ٩٦ / ٢٣ / ٥٦.

٧. الكافي : ٢ / ٣٧٤ ، ٣ / ٤٩٨.

٨. البحار : ٧٣ / ٣٧٣.

٩. كذا ، ولعلَّ الصحيح «رَبَّيْتَانِ» . (كما في هامش المصدر).

١٠-١٣. البحار : ٩٦ / ٨ / ٣ ، ص ٢١ / ٥٠ ، ص ١٢ / ١٥.

٨٤٢ - الزَّكَاةُ

«خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»^١ .
«وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَحْدُثْهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ»^٢.

٢٦٩٥ - الإمامُ الصادق عليه السلام : مَا قَرَضَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الزَّكَاةِ ، وَمَا تَمَلَّكَ عَامَّتُهُمْ إِلَّا فِيهَا^٣.

٢٦٩٦ - عنه عليه السلام : لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ ، وَلَا زَكَاةَ لِمَنْ لَا وَرَعَ لَهُ^٤.

٢٦٩٧ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا وَضَعَتِ الزَّكَاةُ اخْتِبَاراً لِلْأَغْنِيَاءِ وَمَعُونَةً لِلْفُقَرَاءِ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أَدَّوْا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ مَا بَقِيَ مُسْلِمٌ فَقِيراً مُحْتَاجاً ، وَلَا شَتْنَى بِمَا قَرَضَ اللَّهُ ﷻ لَهُ ، وَإِنَّ النَّاسَ مَا افْتَقَرُوا ، وَلَا احتاجُوا ، وَلَا جَاعُوا ، وَلَا عَرَوْا إِلَّا بِذُنُوبِ الْأَغْنِيَاءِ^٥.

٨٤٣ - دَوْرُ الزَّكَاةِ فِي نَمَاءِ الْمَالِ

٢٦٩٨ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُثْرِيَ اللَّهُ مَالَكَ فَزَكِّهِ^٦.

٢٦٩٩ - الإمامُ علي عليه السلام : حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ^٧.

٢٧٠٠ - الإمامُ الحسن عليه السلام : مَا تَقَصَّتْ زَكَاةً مِنْ مَالٍ قَطُّ^٨.

٢٧٠٧- عنه عليه السلام: مَنْ مَنَعَ قِرَاطًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَيْمَتْهُ إِنَّ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا^١.

٨٤٥ - الْمُسْتَحِقُّونَ لِلزَّكَاةِ

﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾^٢.

٢٧٠٨- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ...﴾: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ، وَالْمِسْكِينُ أَجْهَدُ مِنْهُ، وَالْبَائِسُ أَجْهَدُ هُمْ^٣.

(انظر: الصدقة: باب ١١٠٣).

٨٤٦ - لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ

٢٧٠٩- الإمام علي عليه السلام: زَكَاةُ الْقُدْرَةِ، الْإِنْصَافُ^٤.

٢٧١٠- عنه عليه السلام: زَكَاةُ الْجَمَالِ، الْعَفَافُ^٥.

٢٧١١- عنه عليه السلام: زَكَاةُ الْيَسَارِ، بِرُّ الْخَيْرَانِ وَصِلَةُ الْأَرْحَامِ^٦.

٢٧١٢- عنه عليه السلام: زَكَاةُ الصَّحَّةِ، السَّعْيُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ^٧.

٢٧١٣- عنه عليه السلام: زَكَاةُ الشَّجَاعَةِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٨.

٢٧١٤- عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ زَكَاةُ الْبَدَنِ^٩.

٢٧١٥- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةً، وَزَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمَهُ أَهْلَهُ^{١٠}.

٢٧١٦- عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ زَكَاةُ النَّعَمِ، وَالشَّفَاعَةُ زَكَاةُ الْجَاهِ، وَالْعِلَلُ زَكَاةُ الْأَبْدَانِ، وَالْقَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ، وَمَا أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَهُوَ مَوْنُ السَّلْبِ^{١١}.

٨٤٧ - زَكَاةُ الْفِطْرَةِ

٢٧١٧- الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَدَّى زَكَاةَ الْفِطْرَةِ تَمَّمَ اللَّهُ لَهُ بِهَا مَا نَقَصَ مِنْ زَكَاةٍ مَالِهِ^{١٢}.

٢٧١٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ مِنْ تَمَامِ الصَّوْمِ إعْطَاءُ الزَّكَاةِ - يَعْنِي الْفِطْرَةَ - كَمَا أَنَّ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ، لِأَنَّهُ مَنْ صَامَ وَلَمْ يُؤَدِّ الزَّكَاةَ فَلَا صَوْماً لَهُ إِذَا تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا^{١٣}.

١. ثواب الأعمال: ٢٨١ / ٧.

٢. التوبة: ٦٠.

٣. الكافي: ٥٠١ / ٣، ١٦.

٤-٨. غرر الحكم: ٥٤٤٨، ٥٤٤٩، ٥٤٥٣، ٥٤٥٤، ٥٤٥٥.

٩-١١. البحار: ٧٨ / ٩٩، ١ / ٢٤٧، ٧٧ / ٢٦٨، ١٨٢.

١٢. وسائل الشيعة: ٦ / ٢٢٠، ٤.

١٣. الفقيه: ٢ / ١٨٣، ٢٠٨٥.

الزَّمان

٢٧٢٨ - عنه عليه السلام: مَنْ عَانَدَ الزَّمانَ أَرْغَمَهُ، وَمَنْ اسْتَسَلَّمَ إِلَيْهِ لَمْ يَسْلَمْ^{١٠}.

٢٧٢٩ - عنه عليه السلام: مَنْ كَاثَرَ الزَّمانَ عَطِبَ، وَمَنْ يَنْقِمَ عَلَيْهِ غَضِبَ^{١١}.

٨٥١ - عَيْبُ الزَّمانِ

٢٧٣٠ - الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ: أَنْشَدَنِي الرَّضا عليه السلام لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمْ زَماناً

وما لِرِزْمَانِنا عَيْبُ سِوانا

نَعِيبُ زَماناً وَالْمَعِيبُ فِينا

ولو نَطَقَ الزَّمانُ بِنا هَجاناً

وإِنَّ الذَّنْبَ يَنْزُكُ لَحْمَ ذَنْبِ

وَيَأْكُلُ بَعْضُنا بَعْضاً عِياناً

لَبِئْسَ لِلْخِداعِ مَسْوكٌ طِيبِ

وَوَيْلٌ لِلْغَرِيبِ إِذا أُنْاناً^{١٢}

٨٤٨ - مَعْرِفَةُ الزَّمانِ

٢٧١٩ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: حَسِبُ الْمَرْءِ... مِنْ عِرفانِهِ، عِلْمُهُ بِزَمانِهِ^١.

٢٧٢٠ - عنه عليه السلام: أَعْرِفُ النَّاسَ بِالزَّمانِ، مَنْ لَمْ يَتَعَجَّبْ مِنْ أَحْدائِهِ^٢.

٢٧٢١ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: الْعَالَمُ بِزَمانِهِ، لَا تَهْجُمُ عَلَيْهِ اللَّوائِسُ^٣.

٨٤٩ - مَنْ أَمَنَ الزَّمانَ

٢٧٢٢ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: مَنْ وَثِقَ بِالزَّمانِ صُرِعَ^٤.

٢٧٢٣ - عنه عليه السلام: مَنْ أَمَنَ الزَّمانَ خَانَهُ، وَمَنْ أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ^٥.

٢٧٢٤ - عنه عليه السلام: مَنْ أَمَنَ الزَّمانَ خَانَهُ، وَمَنْ تَعَظَّمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ، وَمَنْ تَرَعَّمَ عَلَيْهِ أَرْغَمَهُ، وَمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ، وَإِذا تَغَيَّرَ السُّلطانُ تَغَيَّرَ الزَّمانُ^٦.

٢٧٢٥ - عنه عليه السلام: الزَّمانُ يَحُونُ صَاحِبَهُ، وَلَا يَسْتَعْتَبُ لِمَنْ عَاتَبَهُ^٧.

٢٧٢٦ - عنه عليه السلام: مَنْ تَشاعَلَ بِالزَّمانِ شَقَلَهُ^٨.

٨٥٠ - مَنْ عَانَدَ الزَّمانَ

٢٧٢٧ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: مَنْ عَتَبَ عَلَى الزَّمانِ طالَتْ مَعْتَبَتُهُ^٩.

١. البحار: ٧٨ / ٨٠ / ٦٦.

٢. غرر الحكم: ٣٢٥٢.

٣. تحف العقول: ٣٥٦.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٤ / ٢٠٤.

٥. غرر الحكم: ٨٠٢٨.

٦. البحار: ٧٧ / ٢١٣ / ١.

٧. غرر الحكم: ٢٠٩٣، ٧٨٩٠.

٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.

٩. غرر الحكم: ٩٠٥٤.

١٠. تحف العقول: ٨٥.

١١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٧٧ / ٥.

الزَّنا

٢٧٣٧ - الإمام الباقر عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا ظَهَرَ الزَّنا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ^١.

٢٧٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا فُشِيَ الزَّنا ظَهَرَتْ الرِّلازِلُ^٢.

٨٥٤ - لِكُلِّ عُضْوٍ حَظٌّ مِنَ الزَّنا

٢٧٣٩ - المسيح عليه السلام: أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَغْطَرَتْ وَخَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُهَا فِي زَانِيَةٍ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ^٣.

٢٧٤٠ - عنه عليه السلام: لَا تَكُونَنَّ حَدِيدَ النَّظَرِ إِلَى مَا لَيْسَ لَكَ فَإِنَّهُ لَنْ يَزِيَّ فَرْجُكَ مَا حَفِظْتَ عَيْنَكَ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَى ثَوْبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تُحِلُّ لَكَ فافْعَلْ^٤.

٢٧٤١ - رسول الله ﷺ: عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزَّنا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَةَ، فَالْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ، وَالرَّجُلُ زِنَاهَا الْمَشْيُ، وَالْأُذُنُ زِنَاهَا الْاسْتِمَاعُ^٥.

(انظر: النظر: باب ١٧٢٠).

٨٥٢ - التَّهْيِي عَنْ الزَّنا

﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^١.

(انظر: النور: ٣٣ والفرقان: ٦٨).

٢٧٣١ - رسول الله ﷺ: إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ ﷻ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِي تَحَرَّمَ مِنْهَا، فَإِنَّهَا إِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللَّهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ، فَإِنْ أَوْطَأَتْ فِرَاشَهُ غَيْرُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ بَعْدَ أَنْ يُعَذِّبَهَا فِي قَبْرِهَا^٢.

٢٧٣٢ - الإمام علي عليه السلام: مَا زَنَى غَيْرُ قَطٍّ^٣.

٢٧٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَقْرَبُ نَفْسِهِ فِي رَحِمٍ تُحَرِّمُ عَلَيْهِ^٤.

٢٧٣٤ - الإمام الرضا عليه السلام: حُرِّمَ الزَّنا لِإِمْلَائِهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ، وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ، وَتَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِلْأَطْفَالِ، وَفَسَادِ الْمَوَارِيثِ، وَمَا أَشَبَّ ذَلِكَ مِنْ وَجُوهِ الْفَسَادِ^٥.

٨٥٣ - آثَارُ الزَّنا

٢٧٣٥ - رسول الله ﷺ: يَا عَلِيُّ فِي الزَّنا سِتُّ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَيَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ، وَيُعْجَلُ الْفَنَاءُ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقُ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ فَسَوْءُ الْحِسَابِ، وَسَخَطُ الرَّحْمَنِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ^١.

٢٧٣٦ - الإمام علي عليه السلام: الزَّنا يُورِثُ الْفَقْرَ^٢.

١. الإبراء: ٣٢.

٢. البحار: ٧٦ / ٣٦٦ / ٣٠.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٥.

٤. البحار: ٢٨ / ٢٦ / ٧٩ و ١٩ / ٢٤ و ١٥ / ٢٢ و ١٨ / ٢٣.

٥. الكافي: ٢ / ٣٧٤ / ٢.

٦. التهذيب: ٣ / ١٤٨ / ٣١٨.

٧. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٨ و ٦٢.

٨. كنز العمال: ١٣٠٢٦.

الرَّهْدُ

٨٥٥ - فضل الرَّهْدِ

٢٧٤٢ - رسول الله ﷺ: مَا تَعَبَدُوا لِلَّهِ بِشَيْءٍ مِثْلِ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا^١.

٢٧٤٣ - الإمام علي عليه السلام: الرَّهْدُ شِيَعَةُ الْمُتَّقِينَ وَسَجِيَّةُ الْأَوَّابِينَ^٢.

٢٧٤٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَعْوَنِ الْأَخْلَاقِ عَلَى الدِّينِ الرَّهْدُ فِي الدُّنْيَا^٣.

٢٧٤٥ - الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ فِيهَا نَاجَى اللَّهِ بِهِ مُوسَى عليه السلام: ... مَا تَزَيَّنَ لِي الْمُتَزَيَّنُونَ بِمِثْلِ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا عَمَّا بِهِمُ الْغَنَى عَنْهُ^٤.

٢٧٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام: جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الرَّهْدُ فِي الدُّنْيَا^٥.

٨٥٦ - حقيقة الرَّهْدِ

﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^٦.

٢٧٤٧ - رسول الله ﷺ: الرَّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ الْأَمَلِ، وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَالْوَرَعُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ^٧.

٢٧٤٨ - عنه عليه السلام: الرَّهْدُ لَيْسَ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ، وَلَكِنْ أَنْ يَكُونَ بَمَا فِي يَدَيِ اللَّهِ أَوْتَقَ مِنْهُ بَمَا فِي يَدَيْهِ^٨.

٢٧٤٩ - الإمام علي عليه السلام: الرَّهْدُ كَلِمَةٌ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا...﴾ فَسَنَ لَمْ يَأْسَ عَلَى

الماضي، وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الرَّهْدَ بِطَرَفَيْهِ^٩.
٢٧٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام: الرَّهْدُ مِفْتَاحُ بَابِ الْآخِرَةِ، وَالْبَرَاءَةُ مِنَ النَّارِ، وَهُوَ تَرْكُ كُلِّ شَيْءٍ يَشْغَلُكَ عَنِ اللَّهِ، مِنْ غَيْرِ تَأْسُفٍ عَلَى قُوَّتِهَا، وَلَا إِعْجَابٍ فِي تَرْكِهَا، وَلَا انْتِظَارٍ فَرَجٍ مِنْهَا، وَلَا طَلَبٍ مَحَمْدَةٍ عَلَيْهَا، وَلَا عِوَضٍ مِنْهَا، بَلْ تَرَى قُوَّتَهَا رَاحَةً وَكُونَهَا آفَةً، وَتَكُونُ أَبَدًا هَارِبًا مِنَ الْآفَةِ، مُعْتَصِمًا بِالرَّاحَةِ^{١٠}.

٨٥٧ - صفات الزَّاهِدِ

٢٧٥١ - الإمام علي عليه السلام: الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ، وَلَمْ يَشْغَلِ الْحَلَالُ شُكْرَهُ^{١١}.

٢٧٥٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبَكَّى قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا، وَيَشْتَدُّ حُزْنُهُمْ وَإِنْ فَرَحُوا، وَيَكْثُرُ مَقْتُهُمْ أَنْفُسُهُمْ، وَإِنْ اغْتَبَطُوا بَمَا رَزَقُوا^{١٢}.

٢٧٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الزَّاهِدِ فِي الدُّنْيَا: الَّذِي يَتْرُكُ حَلَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ، وَيَتْرُكُ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عَذَابِهِ^{١٣}.

٢٧٥٤ - الإمام الرضا عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ صِفَةِ الزَّاهِدِ -: مُتَبَلِّغٌ يَدُونَ قُوَّتِهِ، مُسْتَعِدٌّ لِيَوْمِ مَوْتِهِ، مُتَبَرِّمٌ بِجَبَاتِهِ^{١٤}.

١. البحار: ٣٢٢/٧٠. ٢. غرر الحكم: ١٧١٣.

٣. الكافي: ٣/١٢٨/٢.

٤. البحار: ١٣/٣٤٩/٣٧، ٧٣/٤٩/٢٠.

٥. الحديد: ٢٣. ٦. تحف العقول: ٥٨.

٧. البحار: ٧٧/١٧٢/٨، ٧٠/٣١٧/٢٣ وص ٣١٥/٢٠.

٨. ٣/٣٧/٧٨.

٩. نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٢/٢/١٩٩.

١١. البحار: ٧٨/٣٤٩/٦.

٨٥٨ - مُوجِبَاتُ الزَّهْدِ

٢٧٥٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ بِالزَّهَادَةِ مَنْ عَرَفَ نَقْصَ الدُّنْيَا.^١

٢٧٥٦ - عنه عليه السلام: كَيْفَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْآخِرَةِ؟!^٢

٢٧٥٧ - الإمامُ الباقر عليه السلام: أَكْثَرُ ذِكْرِ الْمَوْتِ، فِائَتُهُ لَمْ يَكْثُرْ إِنْسَانٌ ذَكَرَ الْمَوْتَ إِلَّا زَهَدَ فِي الدُّنْيَا.^٣

٢٧٥٨ - الإمامُ الكاظم عليه السلام: عِنْدَ قَبْرِ حَضْرَتِهِ - إِنَّ شَيْئاً هَذَا آخِرُهُ لَحَقِيقٌ أَنْ يَزْهَدَ فِي أَوَّلِهِ، وَإِنَّ شَيْئاً هَذَا أَوَّلُهُ لَحَقِيقٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ.^٤

٢٧٥٩ - الإمامُ العسكري عليه السلام: لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الدُّنْيَا خَرِبَتْ.^٥

(انظر الموت: باب ١٦٥٧).

٨٥٩ - ثَمَرَاتُ الزَّهْدِ

٢٧٦٠ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا يُرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ، وَالرَّغْبَةُ فِيهَا تُتْعِبُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ.^٦

٢٧٦١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَجَزَعْ مِنْ دُهَا، وَلَمْ يُنَافِسْ فِي عِزِّهَا، هَدَاهُ اللَّهُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ مِنْ مَخْلُوقٍ، وَعَلَّمَهُ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، وَأَثَبَتْهُ الْحِكْمَةَ فِي صَدْرِهِ وَأَجْرَاهَا عَلَى لِسَانِهِ.^٧

٢٧٦٢ - عنه عليه السلام: إِزْهَدْ فِي الدُّنْيَا تَنْزِلْ عَلَيْكَ الرَّحْمَةُ.^٨

٢٧٦٣ - عنه عليه السلام: الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا الرَّاحَةُ الْعُظْمَى.^٩

٢٧٦٤ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ مَصَائِبُهَا وَلَمْ يَكْرَهْهَا.^{١٠}

٢٧٦٥ - الإمامُ الصادق عليه السلام: حَرَامٌ عَلَى قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْرِفَ خِلَافَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا.^{١١}

٨٦٠ - أَزْهَدُ النَّاسِ

٢٧٦٦ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله: أَزْهَدُ النَّاسِ مَنْ اجْتَنَبَ الْحَرَامَ.^{١٢}

٢٧٦٧ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا تَكُنْ مِمَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا... يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاعِيَيْنِ.^{١٣}

٢٧٦٨ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الزَّهْدِ إِخْفَاءُ الزَّهْدِ.^{١٤}

٢٧٦٩ - عنه عليه السلام: إِذَا هَرَبَ الزَّاهِدُ مِنَ النَّاسِ فَاطْلُبْهُ، إِذَا طَلَبَ الزَّاهِدُ النَّاسَ فَاهْرُبْ مِنْهُ.^{١٥}

٢٧٧٠ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِزْضَ بِمَا آتَيْتُكَ تَكُنْ مِنْ أَزْهَدِ النَّاسِ.^{١٦}

٢٧٧١ - الإمامُ الكاظم عليه السلام: إِنَّ أَصْبَرَكُمْ عَلَى الْبَلَاءِ لِأَزْهَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا.^{١٧}

١ - ٢. غرر الحكم: ٣٢٠٩، ٦٩٨٧.

٣ - ٥. البحار: ٧٣/٦٤، ٣١/٧٨، ٣٢٠/٩، وص ٣٧٧/٣.

٦. كنز العمال: ٦٠٦٠.

٧. البحار: ٧٨/٦٣، ١٥٥.

٨ - ٩. غرر الحكم: ٢٢٧٥، ١٣١٦.

١٠. تحف العقول: ٢٨١.

١١. البحار: ٧٣/٤٩، ٢٠.

١٢. أمالي الصدوق: ٢٧/٤.

١٣. البحار: ٧٨/٦٨، ١٦.

١٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨.

١٥. غرر الحكم: ٤٠٧٨-٤٠٧٩.

١٦ - ١٧. البحار: ٧٨/١٣٩، ٢٢/٢٠٨، ١٦.

الرَّوَّاج

في أخلاقهم، ويوسع لهم في أرزاقهم، ويزيدهم في مروتهم^١.

٢٧٨٠- الإمام الصادق عليه السلام: ركعتان يصلحها متزوج أفضل من سبعين ركعة يصلحها غير متزوج^٢.

٨٦٢- العزَاب

٢٧٨١- رسول الله صلى الله عليه وآله: شراؤ موتاكم العزَاب^٣.

٢٧٨٢- عنه عليه السلام: شراؤكم عزابكم، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل^٤.

٨٦٣- ثواب تزويج الإخوان

٢٧٨٣- الإمام الصادق عليه السلام: من زوج أعزبا كان بمن ينظر الله إليه يوم القيامة^٥.

٢٧٨٤- الإمام الكاظم عليه السلام: ثلاثة يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله: رجل زوج أخاه المسلم، أو أخدمه، أو كتبه له سراً^٦.

٨٦٤- الحث على التعجيل

٢٧٨٥- الإمام الرضا عليه السلام: نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، إن ربك يقرئك السلام، ويقول: إن الأيكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر، فإذا

٨٦١- الحث على الزواج

﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^١.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾^٢.

(انظر: آل عمران: ٣٩ والنحل: ٧٢ والروم: ٣٢ والفرقان: ٧٤).

٢٧٧٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليلقه بزوجته^٣.

٢٧٧٣- عنه عليه السلام: ما بُني في الإسلام بناء أحب إلى الله عز وجل، وأعز من التزويج^٤.

٢٧٧٤- عنه عليه السلام: النكاح سننّي، فمن رغب عن سننّي فليس مني^٥.

٢٧٧٥- عنه عليه السلام: ما من شاب تزوج في حداثة سنيته إلا عجز شيطانه: يا ويله، يا ويله! عصم مني ثلثي دينه، فليستني الله العبد في الثلث الباقي^٦.

٢٧٧٦- عنه عليه السلام: إذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين، فليستني الله في النصف الباقي^٧.

٢٧٧٧- عنه عليه السلام: المتزوج النائم أفضل عند الله من الصائم القائم العزب^٨.

٢٧٧٨- عنه عليه السلام: إنخذوا الأهل؛ فإنه أرزق لكم^٩.

٢٧٧٩- عنه عليه السلام: زوجوا أياماكم، فإن الله يحسن لهم

١. النور: ٣٢. ٢. الروم: ٢١.

٣. البحار: ١٠٣/٢٢٠/١٨ وص ٢٢٢/٤٠ وص ٢٢٠/٢٣.

٤. وص ٢٢١/٣٤.

٥. كنز العمال: ٤٤٤٠٣.

٦. البحار: ١٠٣/٢٢١/٢٥ وص ٢١٧/١ وص ٢٢٢/٣٨.

٧. وص ٢١٩/١٥ وص ٢٢٠/١٩.

٨. كنز العمال: ٤٤٤٨٨. ٩. الكافي: ٥/٢٣١/٢.

١٥. الخصال: ١٤١/١٦٢.

فَإِنَّ الْعُرُقَ دَسَّاسٌ^١.

٢٧٩٤ - عنه عليه السلام: تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْبَاهَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ^{١٠}.

٢٧٩٥ - عنه عليه السلام: مُخَاطَبُ النَّاسِ - إِيَّاكُمْ وَخُضْرَاءَ الدِّمَنِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خُضْرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنَبَةِ السُّوءِ^{١١}.

٢٧٩٦ - عنه عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَتَزْوَاجَ الْحَمِثَاءِ، فَإِنَّ صُحْبَتَهَا ضَيَاعٌ وَوُلْدُهَا ضِيَاعٌ^{١٢}.

٨٦٨ - حُقُوقُ الزَّوْجِ

٢٧٩٧ - رسولُ الله ﷺ: أَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا، وَأَعْظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَى الرَّجُلِ أُمُّهُ^{١٣}.

٢٧٩٨ - عنه عليه السلام: وَيَلِ لِمَرْأَةٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا، وَطُوبَى لِمَرْأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا^{١٤}.

٢٧٩٩ - عنه عليه السلام: لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا^{١٥}.

أَيْبَعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَإِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ، وَغَيْرُ ثَمَرِ الرَّجْعِ، وَإِنَّ الْأَبْكَارَ إِذَا أَدْرَكَنَ مَا تُدْرِكُ النِّسَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ، وَإِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَةُ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ ﷻ بِهِ^{١٦}.

٨٦٥ - الْإِهْتِمَامُ بِالذِّينِ فِي الزَّوْاجِ

٢٧٨٦ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا لِحَبَالِهَا لَمْ يَرْفَعْهَا مَا يَحِبُّ، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِحَبَالِهَا لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ، فَعَلَيْكُمْ بِذَاتِ الدِّينِ^{١٧}.

٢٧٨٧ - عنه عليه السلام: لَا يَخْتَارُ حَسَنُ وَجْهِ الْمَرْأَةِ عَلَى حَسَنِ دِينِهَا^{١٨}.

٢٧٨٨ - عنه عليه السلام: إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ يَخْطُبُ (إِلَيْكُمْ) فَزَوِّجُوهُ، إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ^{١٩}.

٢٧٨٩ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: لِرَجُلٍ جَاءَ إِلَيْهِ يَسْتَشِيرُهُ فِي تَزْوِيجِ ابْنَتِهِ -: زَوِّجْهَا مِنْ رَجُلٍ تَقِي، فَإِنَّهُ إِنْ أَحَبَّهَا أَكْرَمَهَا وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْنَهَا^{٢٠}.

٨٦٦ - دَمٌ غَلَاءُ الْمَهْرِ

٢٧٩٠ - رسولُ الله ﷺ: أَفْضَلُ نِسَاءٍ أَمَّنِي أَصْبَحُوهُنَّ وَجَهًا وَأَقْلَهُنَّ مَهْرًا^{٢١}.

٢٧٩١ - عنه عليه السلام: خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ^{٢٢}.

٢٧٩٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَمَّا سُؤْمُ الْمَرْأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَعُقُوقُ زَوْجِهَا^{٢٣}.

٨٦٧ - الْإِهْتِمَامُ فِي الْإِخْتِيَارِ

٢٧٩٣ - رسولُ الله ﷺ: تَزَوَّجُوا فِي الْحَيْضِ الصَّالِحِ.

١ - البحار: ١٦ / ٢٢٣ / ١٠٣، ٢٢ / ١٠٣، ٢٣٥ / ١٩.

٢ - كنز العمال: ٤٤٥٩٠.

٣ - البحار: ١٠٣ / ٣٧٢.

٤ - مكارم الأخلاق: ١ / ٤٤٦ / ١٥٣٤.

٥ - البحار: ١٠٣ / ٢٣٧ / ٢٥.

٦ - كنز العمال: ٤٤٧٠٧.

٧ - معاني الأخبار: ١٥٢ / ١.

٨ - كنز العمال: ٤٤٥٥٩، ٤٤٥٥٧.

٩ - البحار: ١٠٣ / ٢٢٢ / ١٠ / وص ٢٣٧ / ٣٥.

١٠ - كنز العمال: ٤٤٧٧١.

١١ - البحار: ١٠٣ / ٢٤٦ / ٢٤.

١٢ - الكافي: ٥ / ٥٠٨ / ٦.

٨٦٩ - حُقُوقُ الزَّوْجَةِ

٢٨٠٠ - رسولُ الله ﷺ : ما زالَ جَبْرَتِيلُ يُوصِيَنِي بالمرأةِ حتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي طَلَاقُهَا إِلَّا مِن فَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ^١.

٢٨٠١ - عنه ﷺ : حَقُّ المرأةِ عَلَى زَوْجِهَا أَنْ يَسُدَّ جَوْعَتَهَا، وَأَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهَا، وَلَا يَفْشَحَ لَهَا وَجْهًا^٢.

٢٨٠٢ - عنه ﷺ : قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ : «إِنِّي أَحْبَبْتُكَ» لَا يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَدًا^٣.

٨٧٠ - خِدْمَةُ الزَّوْج

٢٨٠٣ - رسولُ الله ﷺ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَدَمَتْ زَوْجَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، غَلَّقَ اللَّهُ عَنْهَا سَبْعَةَ أَبْوَابِ النَّارِ وَفَتَحَ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَتْ.

وقَالَ ﷺ : مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَسْقِي زَوْجَهَا شَرْبَةً مَاءٍ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهَا مِنْ سَنَةِ صِيَامٍ تَهَارَهَا وَقِيَامٍ لَيْلِهَا^٤.

٢٨٠٤ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ : سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَضْلِ النِّسَاءِ فِي خِدْمَةِ أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ رَفَعَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئًا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ تُرِيدُ بِهِ صَلَاحًا إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا لَمْ يَعْذِبْهُ^٥.

٢٨٠٥ - الإمامُ الكَاطِمُ ﷺ : جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّجَبُّلِ^٦.

٨٧١ - خِدْمَةُ الزَّوْجَةِ

٢٨٠٦ - رسولُ الله ﷺ : إِذَا سَقَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أُجِرَ^٧.

٢٨٠٧ - عنه ﷺ : جُلُوسُ الْمَرْءِ عِنْدَ عِيَالِهِ أَحَبُّ إِلَى

اللهِ تَعَالَى مِنْ اعْتِكَافٍ فِي مَسْجِدِي هَذَا^٨.

٢٨٠٨ - عنه ﷺ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيُوجَرُ فِي رَفْعِ اللَّقْمَةِ إِلَى فِي امْرَأَتِهِ^٩.

٨٧٢ - إِيْذَاءُ الزَّوْج

٢٨٠٩ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ تُؤْذِيهِ لَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ صَلَاتَهَا وَلَا حَسَنَتَهُ مِنْ عَمَلِهَا حتَّى تُعَيِّنَهُ وَتَرْضِيَهُ وَإِنْ صَامَتِ الدَّهْرَ... وَعَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوِزْرِ وَالْعَذَابِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِيًا ظَالِمًا^{١٠}.

٢٨١٠ - عنه ﷺ : إِنِّي لَا تَعَجَّبُ بِمَنْ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ وَهُوَ بِالضَّرْبِ أَوْلَى مِنْهَا^{١١}!

٢٨١١ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ : مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ امْرَأَةٌ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَتُعَمُّهُ، وَسَعِيدَةٌ سَعِيدَةٌ امْرَأَةٌ تَكْرِمُ زَوْجَهَا وَلَا تُؤْذِيهِ وَتُطِيعُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ^{١٢}.

٨٧٣ - الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ الْخُلُقِ

٢٨١٢ - رسولُ الله ﷺ : مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَاحْتَسَبَهُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبُ ﷺ عَلَى

١- ٢. البحار: ١٠٣/٢٥٣/٥٨ وص ٢٥٤/٦٠.

٣. الكافي: ٥٩/٥٩.

٤. إرشاد القلوب: ١٧٥.

٥. البحار: ١٠٣/٢٥١/٤٩.

٦. الكافي: ٥/٥٠٧/٤.

٧. كنز العمال: ٤٤٤٣٥.

٨. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٢.

٩. المحجة البيضاء: ٣/٧٠.

١٠. وسائل الشيعة: ١٤/١١٦/١.

١١. جامع الأخبار: ٤٤٧/١٢٥٩.

١٢. البحار: ١٠٣/٢٥٣/٥٥.

تُخَفُّ فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلٍ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مُحَاجِبٍ، وَلْيَبْدَأْ بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ^١.

٢٨٢٣- الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغَكُمْ عَلَى عِيَالِهِ^٢.

٨٧٨ - أدبُ استِجَايةِ الدَّعوةِ إلى العُرسِ

٢٨٢٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الْعُرْسَاتِ فَأَبْطِنُوا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الدُّنْيَا، وَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الْجَسَانِزِ فَاسْرِعُوا فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْآخِرَةَ^٣.

٢٨٢٥- عنه عليه السلام: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيْمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ^٤.

٨٧٩ - الْحَثُّ عَلَى إِعْلَانِ النِّكَاحِ

٢٨٢٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ^٥.

٢٨٢٧- عنه عليه السلام: أَظْهَرُوا النِّكَاحَ وَأَخْفُوا الْخِطْبَةَ^٦.

بَلَاتِهِ، وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوُزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ^٧.

٢٨١٣- عنه عليه السلام: مَنْ صَبَرَتْ عَلَى سُوءِ خُلُقِي زَوْجِهَا أَعْطَاهَا مِثْلَ (ثَوَابِ) آسِيَّةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ^٨.

٨٧٤ - الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

٢٨١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَى اللَّهِ وَتَحَنُّنِ خَيْرٍ لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ^٩.

٢٨١٥- عنه عليه السلام: خَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ^{١٠}.

٢٨١٦- عنه عليه السلام: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ^{١١}.

(انظر: الخیر: باب ٦٦٧).

٨٧٥ - الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ

٢٨١٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: شَرُّ الْأَشْيَاءِ الْمَرْأَةُ السَّوْءُ^{١٢}.

٢٨١٨- الإمام الصادق عليه السلام: أَغْلَبَ الْأَعْدَاءُ لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَةُ السَّوْءِ^{١٣}.

٢٨١٩- عنه عليه السلام: كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: أَعُوذُ بِكَ مِنْ امْرَأَةٍ تُشَيِّبُنِي قَبْلَ مَشْيِي^{١٤}.

٨٧٦ - طَاعَةُ الزَّوْجَةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ

٢٨٢٠- الإمام علي عليه السلام: اتَّقُوا شَرَارَ النِّسَاءِ وَكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلَى حَدَرٍ، إِنْ أَمَرَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ كَيْ لَا يَطْمَعَنَّ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ^{١٥}.

٢٨٢١- عنه عليه السلام: كُلُّ امْرَأَةٍ تُدِيرُهُ امْرَأَةٌ فَهُوَ مَلْعُونٌ^{١٦}.

٨٧٧ - مَا يَنْبَغِي رِعَايَتُهُ فِي نَفَقَةِ الْعِيَالِ

٢٨٢٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى

١. ثواب الأعمال: ٣٣٩ / ١.

٢. البحار: ١٠٣ / ٢٤٧ / ٣٠.

٣. كنز العمال: ٤٤٤٦٠ / ٤٤٤٥١.

٤. الكافي: ٥ / ٣٢٧ / ٤.

٥. البحار: ١٠٣ / ٢٤٠ / ٥٢.

٦. الفقيه: ٣ / ٣٩٠ / ٤٣٧٠.

٧. الكافي: ٥ / ٣٢٦ / ٣.

٨. البحار: ١٠٣ / ٢٢٤ / ٤.

٩. الكافي: ٥ / ٥١٨ / ١٠.

١٠. البحار: ١٠٤ / ٦٩ / ٢ / ٧٨ / ١٣٦ / ١٣ / ١٠٣ / ٢٧٩ / ٢.

١١. كنز العمال: ٤٤٦٦٧ / ٤٤٥٣٦ / ٤٤٥٣٢.

وَتَلْقِيحُ الْعَقْلِ، وَإِنْ كَانَ نَزْراً قَلِيلاً^١.

٨٨٢ - أدب الزيارة

٢٨٣٦ - رسول الله ﷺ: زُرْ غَيْباً تَزِدُّ حُبّاً^١.

٢٨٣٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَصِيَّتِهِ لَا يَبْنِيهِ الْحُسَيْنِ عليه السلام -:
كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُورِثُ الْمَلَائِكَةَ^{١٠}.

٢٨٣٨ - عنه عليه السلام: إِذَا وَثِقَتْ بِمَوَدَّةِ أَخِيكَ، فَلَا تُبَالٍ
مَتَى لَقَيْتَهُ وَلَقِيكَ^{١١}.

الزِّيَارَةُ

٨٨٠ - البحث على التزاور في الله

٢٨٢٨ - رسول الله ﷺ: مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ إِلَى مَنْزِلِهِ
لَا حَاجَةَ مِنْهُ إِلَيْهِ كُتِبَ مِنْ رُؤَايَا اللَّهِ، وَكَانَ حَقِيقاً عَلَى
اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ^١.

٢٨٢٩ - الإمام علي عليه السلام: زُورُوا فِي اللَّهِ وَجَالِسُوا فِي
اللَّهِ، وَأَعْطُوا فِي اللَّهِ وَامْتَنِعُوا فِي اللَّهِ، زَايِلُوا أَعْدَاءَ
اللَّهِ وَوَاصِلُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ^٢.

٢٨٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: تَزَاوَرُوا فِي بَيْوتِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ
حَيَاةٌ لِأَمْرِنَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا^٣.

٢٨٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ وَفِيهِ،
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْطُرُ بَيْنَ قُباطِيٍّ مِنْ نُورٍ لَا يَمُرُّ
بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ^٤.

٢٨٣٢ - عنه عليه السلام: تَزَاوَرُوا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءَ
لِقُلُوبِكُمْ، وَذِكْراً لِأَحَادِيثِنَا، وَأَحَادِيثِنَا تُعْطَفُ
بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشَدْتُمْ وَتَجَبَّوْتُمْ،
وَأِنْ تَرَكَتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِهَا وَأَنَا
بِتَجَاتِكُمْ رَعِيمٌ^٥.

٢٨٣٣ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَبَ لِإِبْلِيسَ
وَجُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ^٦.

٨٨١ - ثمرات لقاء الإخوان

٢٨٣٤ - رسول الله ﷺ: الزِّيَارَةُ تُنْبِتُ الْمَوَدَّةَ^٧.

٢٨٣٥ - الإمام الجواد عليه السلام: مُلَاقَاةُ الْإِخْوَانِ تُنْشِرَةُ

١. البحار: ٧٧/١٩٢/١١.

٢. غرر الحكم: ٥٤٩٢-٥٤٩٣.

٣. البحار: ٢/١٤٤/٦، ٧٤/٣٤٧/٨.

٤. الكافي: ٢/١٨٦/٢ وص ١٨٨/٧.

٥. البحار: ٧٤/٣٥٥/٣٦ وص ٣٥٥/٣٦.

٦. ٢٣٧/٧٧.

٧. غرر الحكم: ٤٠٨٧.

زِيَارَةُ الْقُبُورِ

٨٨٣ - زِيَارَةُ النَّبِيِّ

٢٨٣٩ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١.

٢٨٤٠ - عنه ﷺ : مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَلِغْتُهُ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ ٢.

٨٨٤ - زِيَارَةُ الْأَئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ

٢٨٤١ - رسولُ اللهِ ﷺ : لَمَّا سَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ : يَا أَبَتَاهُ ، مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ ؟ - : يَا بُنَيَّ ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا أَوْ زَارَ أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ ٣.

٢٨٤٢ - عنه ﷺ : مَنْ زَارَ الْحَسَنَ فِي بَقِيْعِهِ ، ثَبَّتَ قَدَمُهُ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ ٤.

٢٨٤٣ - عنه ﷺ : سَتُدْفَنُ بَضْعَةً مِنِّي بِأَرْضِ خُرَاسَانَ ، لَا يَزُورُهَا مُؤْمِنٌ إِلَّا أَوْجَبَ اللهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ ٥.

٢٨٤٤ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ : مَنْ زَارَنَا فِي مَحَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا ٦.

٢٨٤٥ - عنه ﷺ : إِنَّ إِلَى جَانِبِهَا [أَيِ جَانِبِ الْكُوفَةِ] قَبْرًا لَا يَأْتِيهِ مَكْرُوبٌ فَيُصَلِّيَ عِنْدَهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ ، إِلَّا رَجَعَهُ اللهُ مَسْرُورًا بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ ٧.

٢٨٤٦ - عنه ﷺ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهَا بَيْنَ قَبْرِهِ وَمِنْبَرِهِ ، وَقَبْرُهَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَإِلَيْهِ

تُرْعَةٌ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ٨.

٢٨٤٧ - عنه ﷺ : مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ ﷺ عَارِفًا بِحَقِّهِ كَتَبَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ أَلْفِ حَجَّةٍ مَقْبُولَةٍ وَأَلْفِ عُمْرَةٍ مَقْبُولَةٍ ، وَغَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ٩.

٢٨٤٨ - عنه ﷺ : إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ﷺ يَقُولُ : لَوْ يَعْلَمُ زَائِرِي مَا أَعَدَّ اللهُ لَهُ لَكَانَ فَرَحُهُ أَكْثَرَ مِنْ جَزَعِهِ . وَإِنْ زَائِرُهُ لَيَنْقَلِبُ وَمَا عَلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ ١٠.

٢٨٤٩ - عنه ﷺ : إِذَا زُرْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ ﷺ فَزُرْهُ وَأَنْتَ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعْتُ مُغْبِرٌ جَائِعٌ عَطْشَانٌ ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ ﷺ قَتَلَ حَزِينًا مَكْرُوبًا شَعْتًُا مُغْبِرًا جَائِعًا عَطْشَانًا ، وَاسْأَلْهُ الْحَوَانِجَ وَانصَرِفْ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطَنًا ١١.

٢٨٥٠ - عنه ﷺ : مَنْ زَارَنِي غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَمُتْ فَقِيرًا ١٢.

٢٨٥١ - عنه ﷺ : لَمَّا سُئِلَ : مَا لِمَنْ زَارَ أَخْدَامَكُمْ ؟ - : كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ١٣.

٢٨٥٢ - الإمامُ الرِّضَا ﷺ : فَضَّلُ زِيَارَةَ قَبْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ كَفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْحُسَيْنِ ١٤.

٢٨٥٣ - عنه ﷺ : لَمَّا سَأَلَهُ ابْنُ سِنَانٍ : مَا لِمَنْ زَارَ أَبَاكَ ؟ - : لَهُ الْجَنَّةُ فَزُرْهُ ١٥.

١ - ٢. البحار : ١٠٠ / ١٤٢ / ١٨ و ١٨٢ / ٤.

٣ - علل الشرائع : ٤٦٠ / ٥.

٤ - ٧. البحار : ١٠٠ / ١٤١ / ١٤ ، ١٠٢ / ٣١ / ١ ، ١٠٠ / ١٢٤ / ٣٤.

وص : ٢٥٩ / ٧.

٨ - معاني الأخبار : ٢٦٧ / ١ ، ٩. البحار : ١٠٠ / ٢٥٧ / ١.

٩ - أمالي الطوسي : ٥٥ / ٧٤ ، ١١. نواب الأعمال : ١١٤ / ٢١.

١٠ - البحار : ١٠٠ / ١٤٥ / ٣٤ ، ١٣. الكافي : ٤ / ٥٧٩ / ١.

١١ - ١٥. البحار : ١٠٠ / ٢٦٢ / ١٤ ، ١٠٢ / ١ / ٣.

٨٨٨ - زيارة قبور الموتى

٢٨٦٢ - الإمام علي عليه السلام: رُؤُوا مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ، وَلِيُطْلَبَ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ بَعْدَمَا يَدْعُو لَهُمَا^١.

٢٨٦٣ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ دَاوُدُ الرَّقِي: يَقُومُ الرَّجُلُ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ وَقَرِيْبِهِ وَغَيْرِ قَرِيْبِهِ، هَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ؟ - نَعَمْ إِنَّ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَى أَحَدِكُمْ الْهَدْيَةُ، يَفْرَحُ بِهَا^{١٠}.

٨٨٩ - التسليم على أهل القبور

٢٨٦٤ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ فَقَالَ - السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلَفٌ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ. أَمَّا الْمَسَاكِينُ فَسَكِنَتْ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَفُكِحَتْ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَسَمَتْ، هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا، فَلَيْتَ شِعْرِي مَا خَبَرٌ مَا عِنْدَكُمْ؟ - ثُمَّ قَالَ: - أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ تَطَفَّؤُوا لَقَالُوا: وَجَدْنَا التَّقْوَى خَيْرَ زَادٍ^{١١}.

٢٨٥٤ - عنه عليه السلام: مَا زَارَنِي أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِي عَارِفًا بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^١.

٢٨٥٥ - عنه عليه السلام: مَنْ زَارَنِي عَلَى بُعْدِ دَارِي، أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أَخْلَصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا: إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمِيزَانِ^٢.

٢٨٥٦ - الإمام الهادي عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقْبَةَ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَنْ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظمِ وَأَبِي جَعْفَرِ الْجَوَادِ عليه السلام: - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام الْمُقَدَّمُ، وَهَذَا أَجْمَعٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا^٣.

٢٨٥٧ - الإمام العسكري عليه السلام: لَا بِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ: - قَبْرِي بِسَرٍّ مَنْ رَأَى أَمَانًا لِأَهْلِ الْجَانِبَيْنِ^٤.

٨٨٥ - زيارة فاطمة بنت موسى الكاظم

٢٨٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ... لَنَا حَرَمًا وَهُوَ قَمٌ، وَسَتُدْفَنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وَلَدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ، مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^٥.

٢٨٥٩ - الإمام الجواد عليه السلام: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي يَقُمْ فَلَهُ الْجَنَّةُ^٦.

٨٨٦ - زيارة السيد عبد العظيم الحسيني

٢٨٦٠ - الإمام الهادي عليه السلام: لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ الرَّيِّ: - أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: رُؤْتُ الْحُسَيْنِ عليه السلام، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ رُؤْتَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَظِيمِ عِنْدَكُمْ لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عليه السلام^٧.

٨٨٧ - زيارة قبور الصلحاء

٢٨٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى زِيَارَتِنَا فَلْيَزِرْ صَاحِبِي مَوَالِينَا، يُكْتَبَ لَهُ ثَوَابُ زِيَارَتِنَا^٨.

١- ٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٥٨ / ١٦ و ص ٢٥٥ / ٢.

٣. الكافي: ٤ / ٥٨٣ / ٣.

٤- ٦. البحار: ١٠٢ / ٥٩ / ١ و ص ٢٦٧ / ٥ و ص ٢٦٥ / ٣.

٧. ثواب الأعمال: ١٢٤ / ١.

٨. البحار: ٧٤ / ٣٥٤ / ٢٩.

٩. الخصال: ٦١٨ / ١٠.

١٠- ١١. البحار: ٧٨ / ٧١ / ٣٥ و ٧٨ / ٧١ / ٣٥.

الزَّيْنَةُ

٨٩٠ - الزَّيْنَةُ

﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^١.
﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾^٢.

٢٨٦٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ - إِذَا خَرَجَ عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَى أَخِيهِ - أَنْ يَهَيَّأَ لَهُ وَأَنْ يَتَجَمَّلَ^٣.

٢٨٦٦ - الإمام علي عليه السلام: لِيَتَزَيَّنَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَتَاهُ كَمَا يَتَزَيَّنُ لِلْغَرِيبِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ الْهَيْئَةِ^٤.

٢٨٦٧ - عنه عليه السلام: زِينَةُ الْبَوَاطِينِ أَجْمَلُ مِنْ زِينَةِ الظَّوَاهِرِ^٥.

٢٨٦٨ - عنه عليه السلام: زَيْنُ الْإِيمَانِ طَهَارَةُ الْمِرَاسِرِ وَحُسْنُ الْقَمَلِ فِي الظَّاهِرِ^٦.

(انظر المجال: باب ٣٥٠).

٨٩١ - أَحْسَنُ الزَّيْنَةِ

٢٨٦٩ - رسول الله ﷺ: أَحْسَنُ زِينَةِ الرَّجُلِ السَّكِينَةُ مَعَ إِيْمَانٍ^٧.

٢٨٧٠ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَحْسَنَ الزِّيِّ مَا خَلَطَكَ بِالنَّاسِ وَجَمَّلَكَ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ أَلْسِنَتَهُمْ عَنْكَ^٨.

٢٨٧١ - عنه عليه السلام: مَا تَزَيَّنَ مُتَزَيِّنٌ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ^٩.

١-٢. الأعراف: ٣١، ٣٢.

٣-٤. البحار: ٧٩/٣٠٧/٢٣ وص ٢٩٨/٣.

٥-٦. غرر الحكم: ٥٥٠٣، ٥٥٠٤.

٧. البحار: ٧١/٣٣٧/٢.

٨-٩. غرر الحكم: ٣٤٧٠، ٩٤٨٩.

المَسْئُولِيَّةُ

٨٩٢ - الْمَسْئُولِيَّةُ

﴿قَوْرَيْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^١.

٢٨٧٢ - الإمام علي عليه السلام: اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ، أُطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ^٢.

٨٩٣ - إِنَاطَةُ الْمَسْئُولِيَّةِ بِالْجَمِيعِ

٢٨٧٣ - رسول الله ﷺ: أَلَا كَلَّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ^٣.

٢٨٧٤ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّ امْرِئٍ مَسْئُولٌ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ وَعِيَالُهُ^٤.

٨٩٤ - مَسْئُولِيَّةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْفُؤَادِ

٢٨٧٥ - من لا يحضره الفقيه: قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عليه السلام: إِنَّ لِي جِيرَانًا وَلَهُمْ جَوَارٌ يَسْتَفْتِينَ وَيَضْرِبُونَ بِالْعُودِ، فَرُبَّمَا دَخَلْتُ الْخَرْجَ فَأُطِيلُ الْجُلُوسَ اسْتِغَاةً مَنِي لَهْنٌ؟... فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ عليه السلام: تَاللَّهِ أَنْتَ! أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولٌ﴾؟!^٥

١. الحجر: ٩٢، ٩٣. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧.

٣. صحيح مسلم: ١٨٢٩. ٤. غرر الحكم: ٧٢٥٤.

٥. الفقيه: ١/٨٠/١٧٧.

٨٩٨ - جواب ما لا تعلم من الأسئلة

٢٨٨١ - رسول الله ﷺ - من وصايا النبي ﷺ لأبي ذر -:
يا أبا ذر، إذا سُئِلْتَ عن عِلْمٍ لا تَعْلَمُهُ قُلْ : لا أَعْلَمُهُ
تَنْجُ مِنْ تَبِعِيهِ، وَلَا تُفِتْ بِمَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ تَنْجُ مِنْ عَذَابِ
اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^١.

٢٨٨٢ - الإمام علي عليه السلام : لا يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ
عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا عِلْمَ لِي بِهِ^١.

٢٨٨٣ - عنه عليه السلام : مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لا أدري» أُصِيبَتْ
مَقَاتِلُهُ^{١٠}.

٢٨٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا
يُسْأَلُ عَنْهُ لَمْ يَجُنْ^{١١}.

٢٨٨٥ - عنه عليه السلام : لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ وَهُوَ لَا
يَعْلَمُهُ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُ أَعْلَمُ، وَلَيْسَ لِغَيْرِ الْعَالِمِ أَنْ يَقُولَ
ذَلِكَ^{١٢}.

(انظر) عنوان ٨٢ «الجواب».

السؤال (١) طَلَبُ الْعِلْمِ

٨٩٥ - مِفْتَاحُ الْعِلْمِ

«وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِ
فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ»^١.

٢٨٧٦ - رسول الله ﷺ : الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَمِفْتَاحُهَا
السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُوجِزُ أَرْبَعَةَ :
السَّائِلُ، وَالْمُتَكَلِّمُ، وَالْمُسْتَعْمِ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ^٢.

٢٨٧٧ - عنه عليه السلام : السُّؤَالُ نِصْفُ الْعِلْمِ^٣.

٨٩٦ - حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ

٢٨٧٨ - رسول الله ﷺ : حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ نِصْفُ الْعِلْمِ^٤.

٢٨٧٩ - الإمام علي عليه السلام : لِسَائِلٍ سَأَلَهُ عَنْ مُعْظَلَةٍ :
سَلْ تَفْقَهَا، وَلَا تَسْأَلْ تَعْتَنَّا؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ
شَبِيهٌ بِالْعَالِمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَتِّفَ (الْمُتَعَتِّفَ)
شَبِيهٌ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَتِّفِ^٥.

٨٩٧ - ما لا ينبغي في السؤال

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ
لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلَ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ
عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ خَلِيمٌ»^٦.

٢٨٨٠ - رسول الله ﷺ : ذَرُونِي مَا تَرَكَتُكُمْ، فَإِنَّمَا
هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بكَثْرَةِ سَوَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى
أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ،
وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ^٧.

١. النحل : ٤٣.

٢. تحف العقول : ٤١.

٣. كنز العمال : ٢٩٢٦٠.

٤. تحف العقول : ٥٦.

٥. نهج البلاغة : الحكمة ٣٢٠.

٦. المائدة : ١٠١.

٧. كنز العمال : ٩١٦.

٨. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ / ٢٦٦١.

٩. المحاسن : ١ / ٢٢٨ / ٦٦٤.

١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٨٥.

١١. البحار : ٢ / ١١٧ / ١٥.

١٢. الكافي : ١ / ٤٢ / ٥.

الناس ولو مات جوعاً^١.

(انظر: البأس: باب ١٨٩٠).

السُّؤال (٢) طَلَبُ الْحَاجَةِ

٩٠٠ - التَّحْذِيرُ مِنَ السُّؤالِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى

٢٨٩٣ - رسول الله ﷺ: مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى قَصْدًا فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ^١.

٢٨٩٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: ضَمِنْتُ عَلَى رَبِّي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَدٌ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا اضْطَرَّتْهُ حَاجَةٌ بِالْمَسْأَلَةِ يَوْمًا إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مِنْ حَاجَةٍ^١.

٢٨٩٥ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ سَأَلَ بظَهْرِ غِنَى لَقِيَ اللَّهَ تَحْمُوشًا وَجَهَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ^١.

٩٠١ - الْحَثُّ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ

٢٨٩٦ - رسول الله ﷺ: مَنْ سَأَلَنَا أُعْطِينَاهُ، وَمَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ^{١٢}.

٢٨٩٧ - عنه عليه السلام: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْخُذُ حَبْلًا قَيَّاتِي مِجْرَمَةٍ حَطَبٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعُهَا فَيَكْفُفُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ^{١٣}.

٨٩٩ - النَّهْيُ عَنْ سُؤالِ النَّاسِ

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْبَبُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْتَسِبُ الْمَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْسَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ^١﴾.

٢٨٨٦ - رسول الله ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِيَّاكَ وَالسُّؤالَ فَإِنَّهُ ذُلٌّ حَاضِرٌ، وَقَفَرٌ تَتَعَجَّلُهُ، وَفِيهِ حِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٢.

٢٨٨٧ - عنه عليه السلام: مَنْ يَتَكَلَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَاتَّكَفَلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ ثَوْبَانُ: أُنَا، فَكَانَ ثَوْبَانُ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا^٣.

٢٨٨٨ - عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابًا مِنْ الْمَسْأَلَةِ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الْفَقْرِ^٤.

٢٨٨٩ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ سَأَلَ غَيْرَ اللَّهِ اسْتَحَقَّ الْحَرَمَانُ^٥.

٢٨٩٠ - الإمام الحسن عليه السلام: إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ: دِمٌّ مُفْجِعٌ، أَوْ دِينَ مُفْرِجٌ، أَوْ فَقْرٌ مُدْقِعٌ^٦.

٢٨٩١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ مَذَلَّةٌ لِلْحَيَاةِ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ، وَاسْتِخْفَافٌ بِالْوَقَارِ، وَهُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ، وَقِلَّةٌ طَلَبِ الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ هُوَ الْغِنَى الْحَاضِرُ^٧.

٢٨٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام: شَيْعَتُنَا مَنْ لَا يَسْأَلُ

١. البقرة: ٢٧٣.

٢. الفقيه: ٤ / ٣٧٥ / ٥٧٦٢.

٣. كنز العمال: ١٧١٤٢.

٤. جامع الأخبار: ٣٧٩ / ١٠٦١.

٥. غرر الحكم: ٧٩٩٣.

٦. البحار: ٩٦ / ١٥٢ / ١٦.

٧. تحف العقول: ٢٧٩.

٨. وسائل الشريعة: ٣٠٩ / ١٥.

٩. البحار: ٩٦ / ١٥٦ / ٢٩ وص ١٥٨ / ٣٧ وص ١٥٥ / ٢٦.

١٢. الكافي: ٢ / ١٣٨.

١٣. البحار: ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧.

٩٠٢ - طَلَبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَهْلِهِ

٢٨٩٨ - رسول الله ﷺ: اَطْلُبُوا الْمَعْرُوفَ وَالْفَضْلَ مِنْ رُحَمَاءِ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي أَكْنَفِهِمْ^١.

٢٨٩٩ - الإمام علي عليه السلام: ماءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يُقَطِّرُهُ السُّؤَالُ، فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقَطِّرُهُ^٢.

٢٩٠٠ - عنه عليه السلام: فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا^٣.

(انظر) الحاجة: باب ٥٨٨.

٩٠٣ - أدبُ السُّوَالِ

٢٩٠١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَسْأَلْ مَنْ خَافَ أَنْ يَمْنَعَكَ^٤.

٢٩٠٢ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ تَوَرَّثُ الْحِرْمَانَ: الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ، وَالْغِيْبَةُ، وَالْهَزْءُ^٥.

٩٠٤ - التَّهْنِئَةُ عَنْ رَدِّ السَّائِلِ

﴿وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْهُ﴾^٦.

٢٩٠٣ - رسول الله ﷺ: لَا تَقْطَعُوا عَلَى السَّائِلِ مَسْأَلَتَهُ فَلَوْلَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ^٧.

٢٩٠٤ - عنه عليه السلام: أَنْظِرُوا إِلَى السَّائِلِ فَإِنْ رَقَّتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ فَأَعْطُوهُ، فَإِنَّهُ صَادِقٌ^٨.

٢٩٠٥ - الإمام علي عليه السلام: لَا تَرُدَّ سَائِلًا وَلَوْ مِنْ شَطْرِ حَبَّةٍ عَيْنٍ أَوْ شِقِّ نَمْرَةٍ^٩.

٢٩٠٦ - عنه عليه السلام: لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ؛ فَإِنَّ الْحِرْمَانَ أَقَلُّ مِنْهُ^{١٠}.

٢٩٠٧ - الإمام الحسين عليه السلام: صَاحِبُ الْحَاجَةِ لَمْ يُكْرِمْ

وَجْهَهُ عَنْ سُؤَالِكَ فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ^{١١}.

٢٩٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ السَّائِلُ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا سَأَلَ أَحَدًا أَحَدًا، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمَسْئُولُ مَا فِي الْمَنْعِ مَا مَنَعَ أَحَدًا أَحَدًا^{١٢}.

٢٩٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الْحَاجَةَ فَأَبَادِرُ بِقَضَائِهَا خَافَةً أَنْ يَسْتَعْفِنِي عَنْهَا فَلَا يَجِدُ لَهَا مَوْعِيًا إِذَا جَاءَتْهُ^{١٣}.

٢٩١٠ - عنه عليه السلام: أَطْعِمُوا ثَلَاثَةً ثُمَّ أَنْتُمْ بِالْخِيَارِ عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَرْدَادُوا فَارْدَادُوا وَإِلَّا فَقَدْ أَذَيْتُمْ حَقَّ يَوْمِكُمْ^{١٤}.

٢٩١١ - عنهم عليه السلام: إِنَّا لَنُعْطِي غَيْرَ الْمُسْتَحِقِّ حَذْرًا مِنْ رَدِّ الْمُسْتَحِقِّ^{١٥}.

(انظر) المعروف (١): باب ١٢٦٦.

١. البحار: ٩٦ / ١٦٠ / ٣٨.

٢ - ٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٦ و ٦٦.

٤. أعلام الدين: ٣٠٤.

٥. تحف العقول: ٣٢١.

٦. الضحى: ١٠.

٧. البحار: ٩٦ / ١٥٨ / ٣٧.

٨. نوادر الراوندي: ٣.

٩. تحف العقول: ١٧٢.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٦٧.

١١. كشف الغطاء: ٢ / ٢٤٤.

١٢. تحف العقول: ٣٠٠.

١٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٧٩ / ٣.

١٤. عدة الداعي: ٩١.

١٥. البحار: ٩٦ / ١٥٩ / ٣٧.

السَّبُّ

عَلَيْهِ مَا لَمْ يَتَعَدِ الْمَظْلُومُ^١.

٢٩١٨- عنه عليه السلام: مَا تَسَابَّ اثْنَانِ إِلَّا انْحَطَّ الْأَعْلَى إِلَى مَرْتَبَةِ الْأَسْفَلِ^٨.

٩٠٧- جَزَاءُ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ

٢٩١٩- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: مَنْ سَبَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَاقْتُلُوهُ، وَمَنْ سَبَّ وَصِيًّا فَقَدْ سَبَّ نَبِيًّا^٩.

٢٩٢٠- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: يَقْتُلُهُ الْأَدْنَى فَلَا دُنَى قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى الْإِمَامِ^{١٠}.

٩٠٨- السَّبُّ الْمُرْخَصُ فِيهِ

٢٩٢١- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: إِذَا شَتَمَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلَا يَشْتِمُ عَشِيرَتَهُ، وَلَا أَبَاهُ، وَلَا أُمَّهُ، وَلَكِنْ لِيَقُلَّ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ: إِنَّكَ لَبَخِيلٌ، وَإِنَّكَ لَجَبَانٌ، وَإِنَّكَ لَكَذُوبٌ، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ^{١١}.

٩٠٥- سَبَابُ الْمُؤْمِنِ

٢٩١٢- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: سَابُّ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ^١.

٢٩١٣- عنه عليه السلام: سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ^٢.

٩٠٦- النَّهْيُ عَنِ السَّبَابِ

﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٣.

٢٩١٤- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: لَا تَسُبُّوا الرِّيَاحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، وَلَا تَسُبُّوا الْجِبَالَ وَلَا السَّاعَاتِ وَلَا الْأَيَّامَ وَلَا اللَّيَالِيَ فَنَأْتُمُوا وَتَرْجِعَ عَلَيْكُمْ^٤.

٢٩١٥- عنه عليه السلام: لَا تَسُبُّوا النَّاسَ فَتَكْتَسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ^٥.

٢٩١٦- الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: لِقَنْبَرٍ وَقَدْ رَأَى أَنْ يَشْتِمَ شَايِمَةً -: مَهْلًا يَا قَنْبَرُ! دَعْ شَايِمَتَكَ مُهَانًا تُرَضِ الرَّحْمَنُ وَتُسَخِّطُ الشَّيْطَانَ وَتُعَاقِبُ عَدُوَّكَ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَرْضَى الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ يُمِثِلِ الْجَلِيمَ، وَلَا أَسَخَطَ الشَّيْطَانَ يُمِثِلِ الصَّمْتِ، وَلَا عُوقِبَ الْأَحْمَقُ يُمِثِلِ السُّكُوتِ عَنْهُ^٦.

٢٩١٧- الْإِمَامُ الْكَاطِمُ عليه السلام: لَمَّا رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَسَابَّانِ -: الْبَادِي أَظْلَمُ، وَوِزْرُهُ وَوِزْرُ صَاحِبِهِ

١. كنز العمال: ٨٠٩٣.

٢. البحار: ١٤٨/٧٥.

٣. الأنعام: ١٠٨.

٤. علل الشرائع: ٥٧٧/١.

٥. الكافي: ٣/٣٦٠/٢.

٦. أمالي المفيد: ١١٨/٢.

٧. تحف العقول: ٤١٢.

٨. أعلام الدين: ٣٠٥.

٩. أمالي الطوسي: ٧٦٩/٣٦٥.

١٠. الكافي: ٢١/٢٥٩/٧.

١١. كنز العمال: ٨١٣٤.

السُّجُودُ

٩١١ - أثر السُّجُودِ

﴿سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾^١.

٢٩٢٩ - الإمام علي عليه السلام: إِنِّي لَأُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ تُرَى

جَبْهَتُهُ جَلْحَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ^٢.

٢٩٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْضِعِ

سُجُودِهِ آثَارٌ نَابِتَةٌ، وَكَانَ يَقَطَعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، فِي

كُلِّ مَرَّةٍ حَسَنَ ثِفْنَاتٍ فَسُمِّيَ ذَا الثَّفْنَاتِ لِذَلِكَ^٣.

٩١٢ - السُّجُودُ عَلَى تَرْبَةِ الْحُسَيْنِ

٢٩٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: السُّجُودُ عَلَى تَرْبَةِ

الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْزَنُ الْحُجْبَ السَّيِّئَ^٤.

٩٠٩ - السُّجُودُ

٢٩٢٢ - الإمام علي عليه السلام: لَا يَقْرُبُ مِنَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا

كَثْرَةُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ^٥.

٢٩٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام: السُّجُودُ مُنْتَهَى الْعِبَادَةِ

مِنْ بَنِي آدَمَ^٦.

٢٩٢٤ - عنه عليه السلام: لَمَّا قَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ: أَدْعُو

وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ؟ - نَعَمْ أَدْعُ وَأَنْتَ سَاجِدٌ، فَإِنَّ

أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، أَدْعُ اللَّهَ تَعَالَى

لِدُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ^٧.

(انظر) حديث ٢٤٥٢.

٩١٠ - إطالَةُ السُّجُودِ

٢٩٢٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَحْشُرَكَ اللَّهُ مَعِيَ

فَاطِلِ السُّجُودَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ^٨.

٢٩٢٦ - الإمام علي عليه السلام: أَطِيلُوا السُّجُودَ، فَا مِنْ

عَمَلٍ أَشَدَّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَنْ يَرَى ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا،

لَأَنَّهُ أُمِرَ بِالسُّجُودِ فَقَصَى^٩.

٢٩٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ قَوْمًا أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اضْمَنْ لَنَا عَلَى رَبِّكَ الْجَنَّةَ، فَقَالَ:

عَلَى أَنْ تُعِينُونِي بِطَوْلِ السُّجُودِ^{١٠}.

٢٩٢٨ - عنه عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... إِذَا

سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ عَرْقًا^{١١}.

١. غرر الحكم: ١٠٨٨٨. ٢. الدعوات: ٣٣ / ٧٠.

٣. البحار: ٨٥ / ١٣١ / ٦ / ١٦٤ / ١٢.

٤. الخصال: ٦١٦ / ١٠.

٥. أمالي الطوسي: ٦٦٤ / ١٣٨٩.

٦. البحار: ٨٥ / ١٣٧ / ١٧.

٧. الفتح: ٢٩.

٨. البحار: ٧١ / ٢٤٤ / ٤.

٩. علل الشرائع: ٢٣٣ / ١.

١٠. البحار: ٨٥ / ١٥٣ / ١٤.

المَسْجِدُ

٩١٦ - الجلوس في المسجد

٢٩٣٦ - رسول الله ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِيكَ مَا دُمْتَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ بِكُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسْتَ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ، وَتُصَلِّيَ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ، وَتُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسْتَ فِيهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَتُحْسَنُ عَنْكَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ٢.

٩١٧ - جواز المسجد والصلاة فيه

٢٩٣٧ - الإمام علي عليه السلام : لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُذْرٌ أَوْ بِهِ عِلَّةٌ، فَقِيلَ : وَمَنْ جَازَ الْمَسْجِدَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ ٨.

٢٩٣٨ - عنه عليه السلام : حَرَّمَ الْمَسْجِدَ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَالْجِوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهِ ٩.

٩١٨ - آداب المساجد

٢٩٣٩ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ الْمُتَنِيَّةَ [يعني الثُّوم] فَلَا يَقْرُبَ مَسْجِدَنَا، فَأَمَّا مَنْ أَكَلَهَا وَلَمْ يَأْتِ الْمَسْجِدَ فَلَا بَأْسَ ١٠.

٢٩٤٠ - عنه عليه السلام : لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ ١١.

٩١٣ - المسجد بيت الله

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ ١.

٢٩٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِإِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ؛ فَإِنَّهَا بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَمَنْ أَنَاهَا مُتَطَهِّرًا طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَكُتِبَ مِنْ رُؤَاؤِهِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالذُّعَاءِ ٢.

٩١٤ - عمارة المساجد

﴿إِنَّمَا يَغْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ ٣.

٢٩٣٣ - رسول الله ﷺ - وقد سأله أبو ذر عن كيفية عمارة المساجد -: لَا تَرْفَعْ فِيهَا الْأَصَوَاتَ، وَلَا يُخَاضَ فِيهَا بِالْبَاطِلِ، وَلَا يُشْتَرَى فِيهَا وَلَا يُبَاعَ، وَاتْرَكَ اللُّغُو مَا دُمْتَ فِيهَا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلَوْمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَفْسَكَ ٤.

٢٩٣٤ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ بَنَى مَسْجِدًا أَبَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ٥.

٩١٥ - المشي إلى المساجد

٢٩٣٥ - رسول الله ﷺ : مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْجَمَاعَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَإِنْ مَاتَ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ، وَيُؤْنِسُونَهُ فِي وَحْدَتِهِ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ ٦.

١. الجن: ١٨. ٢. أمالي الصدوق: ٢٩٣ / ٨.

٣. التوبة: ١٨.

٤. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٤ / ٢٦٦١.

٥. الكافي: ١ / ٣٦٨ / ٣.

٦. البحار: ٧٦ / ٣٣٦ / ١ / ٧٧ / ٨٥ / ٣.

٨. البحار: ٨٣ / ٣٧٩ / ٤٧.

٩. الخصال: ٥٤٤ / ٢٠.

١٠. البحار: ٨٤ / ٩ / ٨٣.

١١. أمالي الصدوق: ٣٤٤ / ١.

السَّخَاءُ

٢٩٥٣- الإمام الصادق عليه السلام: شَابُ سَخِيٍّ مُرَهَّقٌ فِي الذُّنُوبِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ شَيْخٍ عَابِدٍ بَخِيلٍ^{١٣}.
 ٢٩٥٤- الإمام الرضا عليه السلام: السَّخِيُّ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِيَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ، وَالبَخِيلُ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِيَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ^{١٤}.

٩١٩- السَّخَاءُ

٢٩٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله: السَّخَاءُ خُلِقَ اللَّهُ الْأَعْظَمُ^١.
 ٢٩٤٢- عنه عليه السلام: مَا جَبَلَ اللَّهُ وَلِيًّا لَهُ إِلَّا عَلَى السَّخَاءِ^٢.
 ٢٩٤٣- الإمام علي عليه السلام: السَّخَاءُ قُرْبَةٌ^٣.
 ٢٩٤٤- عنه عليه السلام: لَا يُسْتَعَانُ عَلَى اللَّبِّ إِلَّا بِالسَّخَاءِ^٤.
 ٢٩٤٥- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ ثَمَرَةُ الْعَقْلِ، وَالْفَنَاءَةُ ثَرَاهُ^٥.
 التَّبْلِ^٥.

٢٩٤٦- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ يَزْرَعُ الْحَبَّةَ^٦.

٢٩٤٧- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ يُكْسِبُ الْحَبَّةَ وَيُزِينُ الْأَخْلَاقَ^٧.

٢٩٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: السَّخَاءُ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ عِبَادَةُ الْإِيمَانِ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنٌ إِلَّا سَخِيًّا، وَلَا يَكُونُ سَخِيًّا إِلَّا ذُو يَقِينٍ وَهِمَّةٍ عَالِيَةٍ؛ لِأَنَّ السَّخَاءَ شُعَاعُ نُورِ الْيَقِينِ، وَمَنْ عَرَفَ مَا قَصَدَ، هَانَ عَلَيْهِ مَا بَدَّلَ^٨.

٢٩٤٩- عنه عليه السلام: خِيَارُكُمْ سُمَحَاؤُكُمْ وَشِرَارُكُمْ بُخْلَاؤُكُمْ^٩.

٩٢٠- السَّخِيُّ

٢٩٥٠- أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَنْ لَا تَقْتُلِ السَّامِرِيَّ، فَإِنَّهُ سَخِيٌّ^{١٠}.

٢٩٥١- رسول الله صلى الله عليه وآله: السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ^{١١}.

٢٩٥٢- عنه عليه السلام: تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ أَخَذَ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ^{١٢}.

٩٢١- حَدُّ السَّخَاءِ

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾^{١٥}.

٢٩٥٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَسْخَى النَّاسِ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ^{١٦}.

٢٩٥٦- الإمام علي عليه السلام: السَّخَاءُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِكَ مُتَبَرِّعًا وَعَنْ مَالِ غَيْرِكَ مُتَوَرِّعًا^{١٧}.

٢٩٥٧- الإمام الصادق عليه السلام: السَّخِيُّ الْكَرِيمُ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي حَقِّ^{١٨}.

٢٩٥٨- عنه عليه السلام: السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَذَمُّمٌ^{١٩}.

٢٩٥٩- الإمام العسكري عليه السلام: إِنَّ لِلْسَّخَاءِ مِقْدَارًا فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرَفٌ^{٢٠}.

١- ٢. كنز العمال: ١٥٩٢٦، ١٦٢٠٤.

٣- ٤. البحار: ٧٢/١٩٣، ٧٨/٧٠٩، ٥٩/٧.

٥- ٧. غرر الحكم: ٢١٤٥، ٣٠٦، ١٦٠٠.

٨- ٩. البحار: ٧١/٣٥٥، ١٧/٣٥٠، ٣/٢٥٠.

١٠- ١١. الكافي: ٤/٤١/١٣، ١١. البحار: ٧٢/٣٠٨، ٣٧/٢٠٨.

١٢. كنز العمال: ١٦٢١٢.

١٣- ١٤. البحار: ٧٣/٣٠٧، ٢٤/٧١، ٨/٢٥٢.

١٥- ١٦. الإسرائيليات: ٢٩، ١٦. البحار: ٧٧/١١٢، ٢/١١٢.

١٧. غرر الحكم: ١٩٢٨.

١٨- ٢٠. البحار: ٧١/٣٥٣، ١١/٣٥٧، ٢١/٢٥٧، ١١٥/٤٠٧، ٦٩/١١٥.

السِّرّ

٩٢٢ - كِتْمَانُ السِّرِّ

٢٩٦٠ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ الْخَيْرَةُ بِيَدِهِ^١.

٢٩٦١ - عنه عليه السلام : الظُّفَرُ بِالْحَزْمِ ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةٍ الرَّأْيِ ، وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ^٢.

٢٩٦٢ - عنه عليه السلام : سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ أَفْشَيْتَهُ صِرْتُ أَسِيرَهُ^٣.

٢٩٦٣ - عنه عليه السلام : صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ^٤.

٢٩٦٤ - عنه عليه السلام : كُلَّمَا كَثُرَ خُزَانُ الْأَسْرَارِ كَثُرَ ضَيَاعُهَا^٥.

٢٩٦٥ - عنه عليه السلام : ابْذُلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ وَلَا تَبْذُلْ لَهُ كُلَّ الطَّمَأْنِينَةِ^٦.

٢٩٦٦ - عنه عليه السلام : أَمْجَحُ الْأُمُورِ مَا أَحَاطَ بِهِ الْكِتْمَانُ^٧.

٢٩٦٧ - عنه عليه السلام : لَا تُودِعْ سِرَّكَ إِلَّا عِنْدَ كُلِّ ثِقَةٍ^٨.

٢٩٦٨ - عنه عليه السلام : لَا بَأْسَ بِأَنْ لَا يَعْلَمَ سِرُّكَ^٩.

٢٩٦٩ - عنه عليه السلام : مَنْ ضَعَفَ عَنْ حِفْظِ سِرِّهِ لَمْ يَقُولِ سِرًّا غَيْرِهِ^{١٠}.

٢٩٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام : إِفْشَاءُ السِّرِّ سُقُوطٌ^{١١}.

٢٩٧١ - عنه عليه السلام : سِرُّكَ مِنْ دِمِكَ فَلَا يَجْرِيَنَّ مِنْ غَيْرِ أَوْ دَاجِكَ^{١٢}.

٢٩٧٢ - الإمام الرضا عليه السلام : لَا يَكُونُ الْمُؤْمَنُ مُؤْمِنًا

حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ ، فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾ إِلَّا مَنْ أَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ مِنْ رَسُولٍ^{١٣}.

٢٩٧٣ - الإمام الجواد عليه السلام : إِظْهَارُ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ مَفْسَدَةٌ لَهُ^{١٤}.

٩٢٣ - مَنْ لَا يَنْبَغِي إِيدَاعُهُمْ سِرًّا

٢٩٧٤ - الإمام علي عليه السلام : لَا تُسِرَّ إِلَى الْجَاهِلِ شَيْئًا لَا يُطِيقُ كِتْمَانَهُ^{١٥}.

٢٩٧٥ - عنه عليه السلام : لَا تُودِعَنَّ سِرَّكَ مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ^{١٦}.

٢٩٧٦ - عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ لَا يُسْتَوْدَعَنَّ سِرًّا : الْمَرْأَةُ ، وَالنَّعَامُ ، وَالْأَحْمَقُ^{١٧}.

٢٩٧٧ - الإمام الصادق عليه السلام : أَرْبَعَةٌ يَذْهَبَنَّ ضَيَاعًا : ... وَسِرُّ تُودِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَافَةَ لَهُ^{١٨}.

١- ٢. نهج البلاغة : الحكمة ١٦٢ ، ٤٨.

٣. غرر الحكم : ٥٦٣٠.

٤. نهج البلاغة : الحكمة ٦.

٥- ٧. غرر الحكم : ٧١٩٧ ، ٢٤٦٣ ، ٣٢٨٤.

٨- ٩. البحار : ٧٧ / ٢٣٥ / ٣ وص ٢٦٩ / ١.

١٠. غرر الحكم : ٨٩٤١.

١١. تحف العقول : ٣١٥.

١٢- ١٤. البحار : ٧٥ / ٧١ / ١٥ وص ٦٨ / ٢ وص ٧١ / ١٣.

١٥- ١٧. غرر الحكم : ١٠٢٦٥ ، ١٠١٦٦ ، ٤٦٦٢.

١٨. البحار : ٧٥ / ٦٩ / ٤.

الشُّرُور

٢٩٨٤- الإمام الصادق عليه السلام: لا يبرئ أحدكم إذا أدخل على مؤمن شُوراً أنه عليه أدخله فقطبل والله علينا، بل والله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٩٢٧- مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً سَرَّ اللَّهَ

٢٩٨٥- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ.

٩٢٨- ثَوَابُ التَّقْرِيجِ عَنِ الْمُؤْمِنِ

٢٩٨٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الْآخِرَةِ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ تَلِجُ الْفُؤَادِ.

٢٩٨٧- عنه عليه السلام: إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ يَدَيْهِ أَمَامَهُ، كُلَّمَا رَأَى الْمُؤْمِنَ هَوَّلاً مِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ: لَا تَفْرَحْ وَلَا تَحْزَنْ... فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ:.... مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الشُّرُورُ الَّذِي كُنْتُ أَدْخَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ.

٢٩٨٨- الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(انظر الحاجة: باب ٥٨٥).

٩٢٤- مَا يَنْبَغِي الشُّرُورُ بِهِ

٢٩٧٨- الإمام علي عليه السلام: لَعِيدَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَائِهِ رَحِمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ: مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم كَانْتِفَاعِي بِهَذَا الْكَلَامِ: - أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسْرُهُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ، وَيَسُوُّهُ قَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكَهُ، فَلْيَكُنْ شُرُوكَ بَمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ، وَلْيَكُنْ أَسْفَكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا.

٩٢٥- عَوَامِلُ الشُّرُورِ

٢٩٧٩- الإمام علي عليه السلام: لَا يَسْتَعَانُ عَلَى الشُّرُورِ إِلَّا بِاللَّيْنِ.

٢٩٨٠- عنه عليه السلام: أَصْلُ الْعَقْلِ الْقُدْرَةُ، وَثَمَرُهَا الشُّرُورُ.

٩٢٦- مَنْ أَوْدَعَ قَلْباً شُرُوراً

٢٩٨١- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنْ فِي الْجَنَّةِ دَاراً يُقَالُ لَهَا دَارُ الْفَرَحِ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّجَ يَتَامَى الْمُؤْمِنِينَ.

٢٩٨٢- عنه عليه السلام: إِنْ فِي الْجَنَّةِ دَاراً يُقَالُ لَهَا دَارُ الْفَرَحِ، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَّجَ الصَّيَّانَ.

٢٩٨٣- الإمام علي عليه السلام: قَسْوَالِذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَوْدَعَ قَلْباً شُرُوراً إِلَّا وَخَلَقَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الشُّرُورِ لُطْفاً، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالْمَاءِ فِي الْخَيْدَارِ حَتَّى يَطْرُدَهَا عَنْهُ، كَمَا تَطْرُدُ غَرِيْبَةُ الْإِبِلِ.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٥ / ١٤٠.

٢. مطالب السؤل: ٥٠.

٣. البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.

٤- ٥. كنز العمال: ٦٠٠٨ / ٩٠٩.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٧.

٧- ١١. الكافي: ٢ / ١٨٩ و ٦ / ١٨٨ و ١ / ١٩٩ و ٣ / ١٩٩.

و ص ١٩٠ / ٨ و ص ٢٠٠ / ٤.

زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرَفٌ^١.

الإِسْرَافُ

٩٣١ - أدنى الإسراف

٢٩٩٦ - رسول الله ﷺ: إِنَّ مِنَ السَّرَفِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ^١.

٢٩٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام: أدنى الإسراف هِرَاقَةُ فَضْلِ الْإِنَاءِ، وَابْتِذَالُ ثَوْبِ الصَّوْنِ وَإِلْقَاءُ الثَّوْبِ^١.

٩٣٢ - ما لا يُعَدُّ مِنَ الإسراف

٢٩٩٨ - رسول الله ﷺ: لَا خَيْرَ فِي السَّرَفِ، وَلَا سَرَفٍ فِي الْخَيْرِ^١.

٢٩٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ فِيهَا أَصْلَحُ الْبَدَنِ إِسْرَافٌ... إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيمَا أَتَلَفَ الْمَالَ وَأَضَرَّ بِالْبَدَنِ^١.

٣٠٠٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ عَشْرَةِ أَقْصَصٍ هَلْ ذَلِكَ مِنَ السَّرَفِ -: لَا، وَلَكِنْ ذَلِكَ أَبْقَى لِشَيْئِهِ، وَلَكِنَّ السَّرَفَ أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبَ صَوْنِكَ فِي الْمَكَانِ الْقَذِيرِ^١.

٩٢٩ - الإسراف

﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾^١.

٢٩٨٩ - الإمام علي عليه السلام: وَيَجِبُ الْمُسْرِفُ، مَا أَبْعَدَهُ عَنْ صَلَاحِ نَفْسِهِ وَاسْتِدْرَاكِ أَمْرِهِ^٢.

٢٩٩٠ - عنه عليه السلام: السَّرَفُ مَثْوَاةٌ، وَالْقَصْدُ مَثْرَاةٌ^٣.

٢٩٩١ - عنه عليه السلام: إِعْطَاءُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ^٤.

٢٩٩٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي الدُّعَاءِ -: وَامْتَنِعْ مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَاتِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلرِّبِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ^٥.

٩٣٠ - علاماتُ المُسْرِفِ

٢٩٩٣ - رسول الله ﷺ: أَمَّا عَلَامَةُ الْمُسْرِفِ فَأَرْبَعَةٌ: الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ، وَيَأْكُلُ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وَيَزْهَدُ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ، وَيُنْكِرُ مَنْ لَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ^٦.

٢٩٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَسَايَ: يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِ عَشْرَةُ أَقْصَصٍ ؟ -: نَعَمْ، قُلْتُ: وَعَشْرِينَ ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ السَّرَفِ، إِنَّمَا السَّرَفُ أَنْ تَجْعَلَ ثَوْبَ صَوْنِكَ ثَوْبَ بَذْلِكَ^٧.

٢٩٩٥ - الإمام العسكري عليه السلام: إِنَّ لِلشَّخَاءِ مِقْدَاراً، فَإِنْ

١. الأعراف: ٣١. ٢. غرر الحكم: ١٠٠٩٢.

٣. البحار: ٧٢/١٩٢/٩. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.

٥. الصحيفة السجادية: ٨٦ الدعاء ٢٠.

٦. تحف العقول: ٢٢.

٧. البحار: ١/٣١٧/٧٩.

٨. الدرّة الباهرة: ٤٣.

٩. كنز العمال: ٧٣٦٦.

١٠. البحار: ٧٥/٣٠٣/٧٧، ٧٧/١٦٥/٢، ٧٥/٣٠٣/٦.

١١. ٧٩/٣١٧/١.

السَّرِقَةُ

إِلَّا مَنْ نَقَبَ بَيْتاً أَوْ كَسَرَ قُفْلاً^١.

٣٠٠٦- الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَقْطَعُ الْأَجِيرُ وَالضَّيْفُ
إِذَا سَرَقَ؛ لِأَمْنِهِمَا مُؤَقَّتَانِ^٢.

٣٠٠٧- عنه عليه السلام: لَا يَقْطَعُ السَّارِقُ فِي عَامٍ سَنَةً - يَعْنِي
فِي عَامٍ مُجَاعَةٍ^٣.

٣٠٠٨- عنه عليه السلام: السَّارِقُ إِذَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ تَائِباً
إِلَى اللَّهِ، وَرَدَّ سَرِقَتَهُ عَلَى صَاحِبِهَا، فَلَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ^٤.

٩٣٣- السَّرِقَةُ

«وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَانْطُغُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا
كَسَبَا نَكَالاً مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ»^١.

٣٠٠١- الإمام الرضا عليه السلام: حَرَّمَ اللَّهُ السَّرِقَةَ لِمَا
فِيهَا [١] مِنْ فُسَادِ الْأَمْوَالِ وَقَتْلِ النَّفْسِ لَوْ كَانَتْ مُبَاحَةً،
وَلِمَا يَأْتِي فِي التَّغَاصُّبِ مِنَ الْقَتْلِ وَالتَّنَازُعِ وَالتَّحَاسُّدِ،
وَمَا يَدْعُو إِلَى تَرْكِ التَّجَارَاتِ وَالصَّنَاعَاتِ فِي
الْمَكَاسِبِ، وَاقْتِنَاءِ الْأَمْوَالِ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ الْمُقْتَنَى لَا
يَكُونُ أَحَدًا أَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ.

وَعِلَّةُ قَطْعِ الْيَمِينِ مِنَ السَّارِقِ؛ لِأَنَّهُ يُبَايِعُ الْأَشْيَاءَ
بِيَمِينِهِ، وَهِيَ أَفْضَلُ أَعْضَائِهِ وَأَنْفَعُهَا لَهُ، فَجُعِلَ قَطْعُهَا
نَكَالاً وَعِبرَةً لِلْخَلْقِ لِكَلَّا يَنْتَعُوا أَخْذَ الْأَمْوَالِ مِنْ غَيْرِ
جَلِّهَا، وَلِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُبَايِعُ السَّرِقَةُ بِيَمِينِهِ^٢.

٩٣٤- مَنْ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ حَدُّ السَّرِقَةِ

٣٠٠٢- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَا تُقْطَعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي
رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا^٣.

٣٠٠٣- الإمام علي عليه السلام: فِي رَجُلٍ اخْتَلَسَ دُرَّةً مِنْ
أُذُنِي جَارِيَةٍ -: هَذِهِ الدَّغَارَةُ الْمَعْلَنَةُ، فَضَرَبَتْهُ وَحَبَسَتْهُ^٤.

٣٠٠٤- عنه عليه السلام: أَرْبَعَةٌ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِمُ: الْمُخْتَلِسُ،
وَالْعُلُولُ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الْعَنِيَةِ، وَسَرِقَةُ الْأَجِيرِ؛
فَأَمَّا خِيَانَتُهُ.

٣٠٠٥- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَقْطَعُ

١. المائدة: ٣٨.

٢. نور الثقلين: ١/ ٦٢٧/ ١٨٣.

٣. صحيح مسلم: ١٦٨٤.

٤- ٥. الكافي: ٧/ ٢٢٦/ ٧ وح ٦.

٦. وسائل الشيعة: ١٨/ ٥١٠/ ٥.

٧. علل الشرائع: ١/ ٥٣٥.

٨. الكافي: ٧/ ٢٣١/ ٢.

٩. تهذيب الأحكام: ١٠/ ١٢٢/ ٤٨٩.

السَّعَادَةُ

٩٣٨ - حَقِيقَةُ السَّعَادَةِ

٣٠٢٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّ حَقِيقَةَ السَّعَادَةِ أَنْ يُخْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالسَّعَادَةِ، وَإِنَّ حَقِيقَةَ الشَّقَاءِ أَنْ يُخْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالشَّقَاءِ^{١٢}.

٣٠٢١ - عنه عليه السلام: عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ تَحَقُّقُ السَّعَادَةِ مِنَ الشَّقَاءِ^{١٣}.

٩٣٩ - أَسْعَدُ النَّاسِ

٣٠٢٢ - رسولُ الله ﷺ: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ^{١٤}.

٣٠٢٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ لَذَّةً فَاتِنَةً لِلذَّيَّةِ بَاقِيَةً^{١٥}.

٣٠٢٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَدَلَ عَمَّا يَعْرِفُ ضُرَّهُ، وَإِنَّ أَشْقَاهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ^{١٦}.

٣٠٢٥ - عنه عليه السلام: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ عَرَفَ فَضْلَنَا، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِنَا، وَأَخْلَصَ حُبَّنَا، وَعَمِلَ بِمَا إِلَيْهِ نَدَبْنَا، وَانْتَهَى عَمَّا عَنْهُ تَهَنَّا، فَذَلِكَ مِنَّا وَهُوَ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مَعَنَا^{١٧}.

٣٠٢٦ - عنه عليه السلام: أَعْظَمُ النَّاسِ سَعَادَةً أَكْثَرُهُمْ زَهَادَةً^{١٨}.

٩٣٥ - السَّعِيدُ

٣٠٠٩ - رسولُ الله ﷺ: لَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: -: إِنَّ السَّعِيدَ حَقُّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَطَاعَكَ^١.

٣٠١٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: السَّعِيدُ مَنْ أَخْلَصَ الطَّاعَةَ^٢.

٣٠١١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا أَنْ يُعَدَّ سَعِيدًا^٣.

٩٣٦ - مَا يُوجِبُ السَّعَادَةَ

٣٠١٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: اِعْمَلُوا بِالْعِلْمِ تَسْعُدُوا^٤.

٣٠١٣ - عنه عليه السلام: جَالِسِ الْعُلَمَاءِ تَسْعُدْ^٥.

٣٠١٤ - عنه عليه السلام: فِي لُزُومِ الْحَقِّ تَكُونُ السَّعَادَةُ^٦.

٣٠١٥ - عنه عليه السلام: مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِيدًا^٧.

٣٠١٦ - عنه عليه السلام: مَنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي إِصْلَاحِهَا سَعِيدًا، مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فِي لَذَائِهَا شَقِيٌّ وَبَعْدُ^٨.

٩٣٧ - مَا يُعَدُّ مِنَ السَّعَادَةِ

٣٠١٧ - رسولُ الله ﷺ: أَرْبَعَةٌ مِنَ سَعَادَةِ الْمَرْءِ:

الْخُلُطَاءُ الصَّالِحُونَ، وَالْوَلَدُ الْبَارُّ، وَالْمَرْأَةُ الْمُؤَاتِيَّةُ، وَأَنْ تَكُونَ مَعِيشَتُهُ فِي بَلَدِهِ^٩.

٣٠١٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: خُلُوعُ الصَّدْرِ مِنَ الْفِلِّ وَالْحَسَدِ مِنَ سَعَادَةِ الْعَبْدِ^{١٠}.

٣٠١٩ - عنه عليه السلام: مِنَ السَّعَادَةِ التَّوْفِيقُ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ^{١١}.

١. أمالي الطوسي: ٤٢٦/٩٥٣.

٢. غرر الحكم: ١٢٩٣. ٣. تحف العقول: ٣٦٤.

٤-٨. غرر الحكم: ٢٤٧٩، ٤٧١٧، ٦٤٨٩، ٧٨٨٧، ٨٢٤٦، ٨٢٤٧.

٩. نوادر الروائي: ١١.

١٠-١١. غرر الحكم: ٥٨٠٣، ٩٢٩٦.

١٢. معاني الأخبار: ١/٢٤٥. ١٣. غرر الحكم: ٦٢٢٣.

١٤. البحار: ٧٤/١٨٥. ٢. ١٥. غرر الحكم: ٣٢١٨.

١٦. وقعة صفين: ١٠٨.

١٧-١٨. غرر الحكم: ٣٢٩٧، ٣١٠٠.

السَّفَرُ

٣٠٣٦- عنه عليه السلام: أَمَّا مَرْوَةُ السَّقَرِ فَبَدَّلِ الزَّادَ، وَالْمِزَاجَ فِي غَيْرِ مَا يُسَخِّطُ اللَّهَ، وَقِلَّةَ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ تَصَحَّبَهُ، وَتَرَكَ الرُّوَايَةَ عَلَيْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ^١.

٩٤٢ - السَّفَرُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ

٣٠٣٧- الإمام عليه السلام: لَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ فِي سَفَرٍ يَخَافُ فِيهِ عَلَى دِينِهِ وَصَلَاتِهِ^١.

٣٠٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنِ الرَّجُلِ يُجَنِّبُ فِي السَّفَرِ، فَلَا يَجِدُ إِلَّا الشَّلَجَ أَوْ مَاءً جَامِداً -: هُوَ بِمِزَلَةِ الصَّرُورَةِ، وَلَا أَرَى أَنْ يَعُودَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تُوبِقُ دِينَهُ^٢.

٩٤٣ - التَّنْزَهُ

٣٠٣٩- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلٍ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، مَا حَوَّلَكَ إِلَى هَذَا الْمَنْزِلِ؟ -: طَلَبْتُ الْغُرْهَ^٣.

٣٠٤٠- الإمام الرضا عليه السلام: لَقَدْ خَرَجْنَا إِلَى نَزْهَةٍ لَنَا وَنِسِيِّ بَعْضِ الْغُلَامِ الْمَلِيعِ فَذَجَّحُوا لَنَا شَاةً مِنْ أَسْمَنِ مَا يَكُونُ فَمَا انْتَفَعْنَا بِشَيْءٍ حَتَّى انْصَرَفْنَا^٤.

٩٤٠ - السَّفَرُ

٣٠٢٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: سَافِرُوا وَتَصَحَّوْا وَتَغَنَّمُوا^١.

٣٠٢٨- عنه صلى الله عليه وآله: السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَإِذَا قُضِيَ أَحَدُكُمْ سَفَرُهُ فَلْيُسْرِعِ الْإِبَابَ إِلَى أَهْلِهِ^٢.

٣٠٢٩- الإمام عليه السلام: سَلِّ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ^٣.

٩٤١ - آدَابُ السَّفَرِ

٣٠٣٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ^٤.

٣٠٣١- عنه صلى الله عليه وآله: سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ فِي السَّفَرِ^٥.

٣٠٣٢- عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَلْيُهْدِهِمْ وَلْيَطْرِفْهُمْ وَلَوْ جِجَارَةً^٦.

٣٠٣٣- الإمام عليه السلام: لَا تَصَحَّبَنَّ فِي سَفَرٍ مَنْ لَا تَرَى لَكَ الْفَضْلَ عَلَيْهِ كَمَا تَرَى لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ^٧.

٣٠٣٤- الإمام الصادق عليه السلام: إِفْتَتِحْ سَفَرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَاخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ، فَإِنَّكَ تَشْتَرِي سَلَامَةً سَفَرِكَ^٨.

٣٠٣٥- عنه صلى الله عليه وآله: قَالَ لِقَهْطَانَ لِابْنِهِ: إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ اسْتِشَارَتَهُمْ فِي أَمْرِكَ وَأَمْرِهِمْ، وَأَكْثِرِ التَّبَسُّمَ فِي وُجُوهِهِمْ، وَكُنْ كَرِيماً عَلَى زَادِكَ بَيْتِهِمْ، وَإِذَا دَعَوْكَ فَأَجِبْهُمْ، وَإِذَا اسْتَعَاثُوكَ فَأَعْنِهِمْ، وَاعْلِبْهُمْ بِثَلَاثٍ: طَوْلِ الصُّمَمِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ، وَسَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا مَعَكَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ مَالٍ أَوْ زَادٍ^٩.

١. كنز العمال: ١٧٤٧٠. ٢. البحار: ٧٦/ ٢٢٢/ ٧.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٤. كنز العمال: ١٧٥٥٠.

٥. مكارم الأخلاق: ١/ ٥٣٦/ ١٨٦٦.

٦- ٩. البحار: ٧٦/ ٢٨٣/ ٢ وص ٢٦٧/ ٨، ١٠٠/ ١٠٣/ ٥.

٧٦/ ٢٧١/ ٢٨.

١٠. أنالي الفيد: ٤٤/ ٣.

١١- ١٢. البحار: ١٠/ ١٠٨/ ١، ٧٦/ ٢٢٢/ ٩.

١٣. المحاسن: ٢/ ٤٦١/ ٢٥٩٥.

١٤. الكافي: ٦/ ٣٢٦/ ٧.

السَّقَى

٩٤٤ - فَضْلُ السَّقَى

٣٠٤١ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَى امْرَأَتَهُ الْمَاءَ أَجَرَ^١.

٣٠٤٢ - عنه ﷺ: إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُكَ فَاسْقِ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ^٢.

٣٠٤٣ - الإمام زين العابدين ﷺ: مَنْ سَقَى مُؤْمِنًا مِنْ ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ^٣.

٣٠٤٤ - الإمام الباقر ﷺ: مَنْ سَقَى ظَمَانًا مَاءً سَقَاهُ اللَّهُ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ^٤.

٣٠٤٥ - عنه ﷺ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبْدَأُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَدَقَةُ الْمَاءِ^٥.

٣٠٤٦ - الإمام الصادق ﷺ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِبْرَادُ الْكَبِيدِ الْحَرَّى، وَمَنْ سَقَى كَبِيدًا حَرَّى مِنْ بَهِيمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا أَظَلَّهُ اللَّهُ ﷻ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^٦.

٩٤٥ - مَا يَنْبَغِي لِلْسَّاقِي

٣٠٤٧ - رسول الله ﷺ: لِيَشْرَبَ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ^٧.

السِّكْرِ

٩٤٦ - كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ

٣٠٤٨ - رسول الله ﷺ: كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ^١.

٣٠٤٩ - الإمام الباقر ﷺ: مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ^٢.

٩٤٧ - أَنْوَاعُ الْمُسْكِرَاتِ

٣٠٥٠ - رسول الله ﷺ: يَابْنَ مَسْعُودٍ، إِحْذَرِ سُكْرَ الْخَطِيئَةِ؛ فَإِنَّ لِلْخَطِيئَةِ سُكْرًا كَسْكْرِ الشَّرَابِ، بَلْ هِيَ أَشَدُّ سُكْرًا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿صُمُّ بَكُمْ غَمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾^٣.

٣٠٥١ - الإمام علي ﷺ: السُّكْرُ أَرْبَعُ سَكَرَاتٍ: سُكْرُ الشَّرَابِ، وَسُكْرُ الْمَالِ، وَسُكْرُ النَّوْمِ، وَسُكْرُ الْمُلْكِ^٤.

٣٠٥٢ - عنه ﷺ: يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْتَرِسَ مِنْ سُكْرِ الْمَالِ، وَسُكْرِ الْقُدْرَةِ، وَسُكْرِ الْعِلْمِ، وَسُكْرِ الْمَدْحِ، وَسُكْرِ الشَّبَابِ، فَإِنَّ لِكُلِّ ذَلِكَ رِيحًا خَبِيثَةً تَسْلُبُ الْعَقْلَ وَتَسْتَخِفُّ الْوَقَارَ^٥.

٣٠٥٣ - عنه ﷺ: سُكْرُ الْقَفْلَةِ وَالْعُرُورِ أَبَدٌ إِفَاقَةٌ مِنْ سُكْرِ الْخُمُورِ^٦.

١. الكافي: ٩/٤٠٩/٦.

٢. البحار: ٢٠/١٣١/٧٩.

٣. البقرة: ١٨، مكارم الأخلاق: ٢٦٦/٣٥٢/٢.

٤. البحار: ١/١١٤/١٠.

٥. ٧-٦. غرر الحكم: ١٠٩٤٨، ٥٦٥١.

١-٢. كنز العمال: ١٦٣٨٠، ١٦٣٧٧.

٣. الكافي: ٥/٢٠١/٢.

٤-٧. البحار: ٩٦/١٧٢/٨ وص ١٧٣/١٣ وص ١٧٢/٨.

٥٥٥/٧٥/٢٤.

السَّلاح

٩٥١ - ثَوَابُ صُنْعِ الْأَسْلِحَةِ

٣٠٦١ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ: صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبِلُهُ^١.

٩٥٢ - السَّلاحُ وَالْخَيْرُ

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ﴾^٢.

٣٠٦٢ - رسولُ الله ﷺ: الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ، وَلَا يَتِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ، وَالسُّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ^٣.

٣٠٦٣ - عنه ﷺ: الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ^٤.

٣٠٦٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ بَعَثَ رَسُولَهُ بِالْإِسْلَامِ إِلَى النَّاسِ عَشَرَ سِنِينَ، فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوا حَتَّى أَمَرَهُ بِالْقِتَالِ، فَالْخَيْرُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ السَّيْفِ، وَالْأَمْرُ يُعَوِّدُ كَمَا بَدَأَهُ^٥.

٩٥٣ - التَّهْيِيءُ عَنْ بَيْعِ السَّلاحِ لِأَعْدَاءِ الدِّينِ

٣٠٦٥ - رسولُ الله ﷺ: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عليه السلام: يَا عَلِيُّ، كَفَرَتْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ: ... وَبِائْتِ السَّلاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ^٦.

المَسْكَنُ

٩٤٨ - سَعَةُ الْمَسْكَنِ

٣٠٥٤ - رسولُ الله ﷺ: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ^١.

٣٠٥٥ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: مِنْ شَقَاءِ الْعَيْشِ ضِيقُ الْمَنْزِلِ^٢.

٩٤٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْبِنَاءِ فَوْقَ الْكَفَافِ

٣٠٥٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: مِنَ الْغِنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلًا، وَلَا بِنَاءً تَقَلَّ^٣!

٣٠٥٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: كُلُّ بِنَاءٍ لَيْسَ بِكَفَافٍ فَهُوَ وَبِالْ عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤.

٣٠٥٨ - عنه عليه السلام: مَنْ بَنَى فَوْقَ مَسْكَنِهِ كَلَّفَ حَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٥.

٩٥٠ - بَيْعُ الدَّارِ

٣٠٥٩ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ بَاعَ دَارًا ثُمَّ لَمْ يَجْعَلْ ثَمَنَهَا فِي مِثْلِهَا لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهَا^٦.

٣٠٦٠ - عنه عليه السلام: مَنْ بَاعَ مِنْكُمْ دَارًا أَوْ عَقَارًا، فَلْيَعْلَمْ أَنَّهُ مَالٌ قَسَنَ أَنْ لَا يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ فِي مِثْلِهِ^٧.

١ - الكافي: ٥٢٦/٦ و٧ ح ٦.

٢ - نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.

٣ - الكافي: ٥٣١/٦ و٧.

٤ - المحاسن: ٤٤٦/٢ و٣٥٣٦.

٥ - كنز العمال: ٥١٤٠، ٥١٤١.

١ - سنن أبي داود: ٢٥١٣. ٢ - النساء: ١٠٢.

٣ - البحار: ١٠٠/٩ و١٠. ٤ - كنز العمال: ١٠٤٨٢.

٥ - الكافي: ٥/٧ و٧. ٦ - الفقيه: ٤/٣٥٦ و٥٧٦٢.

السُّلْطَانُ

سُلْطَانٍ أَوْ مَنْ يُخَالِطُهُ عَلَى دِينِهِ طَلَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ مِنْ دُنْيَاهُ، أَمْحَلَهُ اللَّهُ وَمَقَّتَهُ عَلَيْهِ وَوَكَّلَهُ إِلَيْهِ، فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاهُ وَصَارَ فِي يَدِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، نَزَعَ اللَّهُ الْبَرَكَاتَةَ مِنْهُ^٨.

(انظر: التعظيم: باب ١٢٩٩).

٩٥٦ - فضلُ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ

٣٠٧٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: السُّلْطَانُ الْعَادِلُ الْمُتَوَاضِعُ طِلُّ اللَّهِ وَرُحْمَةُ فِي الْأَرْضِ^٩.

٣٠٧٥ - الإمامُ عَلِيُّ ﷺ: السُّلْطَانُ وَرَعَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ^{١٠}.

٣٠٧٦ - عنه ﷺ: إِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ، فَأَعْطَوْهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلَوَّمَةٍ (مُتَلَوِّمِينَ) وَلَا مُسْتَكْرَهٍ بِهَا، وَاللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْرَرَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ^{١١}.

(انظر: عنوان ١٤ «الإمارة»).

٩٥٤ - مُخَالَطَةُ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ

٣٠٦٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَمُخَالَطَةَ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُ ذَهَابُ الدِّينِ، وَإِيَّاكُمْ وَمَعُونَتَهُ فَإِنَّكُمْ لَا تَحْمَدُونَ أَمْرَهُ^١.

٣٠٦٧ - عنه ﷺ: مَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ أُفْتِنَ، وَمَا يَزِدَادُ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بَعْدًا^٢.

٣٠٦٨ - عنه ﷺ: إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا؛ فَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا أَبْعَدُكُمْ مِنَ اللَّهِ ﷻ، وَمَنْ أَتَى السُّلْطَانَ عَلَى اللَّهِ ﷻ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَرَعَ وَجَعَلَهُ حَيْرَانًا^٣.

٣٠٦٩ - الإمامُ عَلِيُّ ﷺ: صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَائِبِ الْأَسَدِ، يُغْبِطُ بِمَوْعِدِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْعِدِهِ^٤.

٣٠٧٠ - عنه ﷺ: بِعَايِدِ السُّلْطَانَ لِتَأْمَنَ خُدَعِ الشَّيْطَانِ^٥.

(انظر: الملك: باب ١٦٤٥).

٩٥٥ - الْخُضُوعُ لِلْسُّلْطَانِ الْجَائِرِ

٣٠٧١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ خَفَّ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فِي حَاجَةٍ كَانَ قَرِينَةً فِي النَّارِ^٦.

٣٠٧٢ - عنه ﷺ: مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَتَخَفَّفَ وَتَضَعَّعَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ، كَانَ قَرِينَةً إِلَى النَّارِ^٧.

٣٠٧٣ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: أَيُّهَا الْمُؤْمِنُ خَضَّعْ لِصَاحِبِ

١ - البحار: ١٠ / ٣٦٨ / ٧٥ / ٢٧١ / ١٣ وص ٣٧٢ / ١٩.

٢ - نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٣.

٣ - البحار: ٧٧ / ٢١٥ / ١ / ٧٦ / ٣٦٠ / ٣٠.

٤ - أمالي الصدوق: ٣٤٧ / ١.

٥ - البحار: ٧٥ / ٣٧١ / ١٥.

٦ - كنز العمال: ١٤٥٨٩.

٧ - نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٢ والخطبة ١٦٩.

وأنفسهم^{١١}.

٩٥٩ - قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ

٣٠٨٦ - رسول الله ﷺ: الإسلام غُريَان؛ قَلْبَاشَةُ الْحَيَاءِ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَقْلُ الصَّالِحُ، وَعِبَادَةُ الْوَزَعِ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ أَسَاسٌ وَأَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ^{١٢}.

٣٠٨٧ - عنه ﷺ: أَسَاسُ الْإِسْلَامِ حُبِّي وَحُبُّ أَهْلِ بَيْتِي^{١٣}.

٣٠٨٨ - الإمام علي عليه السلام: قَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ سَبْعَةٌ: فَأَوَّلُهَا الْعَقْلُ وَعَلَيْهِ بُنِيَ الصَّبْرُ، وَالثَّانِي: صَوْنُ الْعَرِضِ وَصِدْقُ اللَّهْجَةِ، وَالثَّالِثَةُ: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ عَلَى جِهَتِهِ، وَالرَّابِعَةُ: الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالتَّوَكُّلُ فِي اللَّهِ، وَالخَامِسَةُ: حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَمَعْرِفَةُ وَلَايَتِهِمْ، وَالسَّادِسَةُ: حَقُّ الْإِخْوَانِ وَالْمَحَامَاةُ عَلَيْهِمْ، وَالسَّابِعَةُ: مُجَاوَزَةُ النَّاسِ بِالْحُسْنَى^{١٤}.

٣٠٨٩ - الإمام الباقر عليه السلام: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةِ دَعَائِمَ: إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِتْيَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ^{١٥}.

٣٠٩٠ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ الْإِمَامَةَ أَسُّ الْإِسْلَامِ

الْإِسْلَامُ

٩٥٧ - الْإِسْلَامُ

﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^١.

﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^٢.

٣٠٧٧ - رسول الله ﷺ: الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ^٣.

٣٠٧٨ - عنه ﷺ: مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِأَوَّلِ وَالْآخِرِ^٤.

٣٠٧٩ - الإمام علي عليه السلام: لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الْإِسْلَامِ^٥.

٣٠٨٠ - عنه ﷺ: إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاصْطَفَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ، وَأَصْفَاهُ خَيْرَةً خَلَقِهِ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، أَذَلَّ الْأَدْيَانَ بِعِزَّتِهِ، وَوَضَعَ الْمِلَلَ بِرَفْعِهِ^٦.

٣٠٨١ - عنه ﷺ: فِي وَصْفِ الْإِسْلَامِ -: فَهُوَ أَبْلَجُ الْمَنَاجِيعِ، وَأَوْضَحُ (وَاضِحُ) الْوَلَانِجِ، مُشْرِفُ الْمَنَارِ، مُشْرِقُ الْجَوَادِّ، مُضِيءُ الْمَصَابِيحِ^٧.

٩٥٨ - مَنْ هُوَ الْمُسْلِمُ؟

٣٠٨٢ - رسول الله ﷺ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَشْتُمُهُ^٨.

٣٠٨٣ - عنه ﷺ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَجْدُلُهُ^٩.

٣٠٨٤ - عنه ﷺ: الْمُسْلِمُ مِرَاةُ الْمُسْلِمِ^{١٠}.

٣٠٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ ائْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ

١- ٢. آل عمران: ٨٥، ١٩. ٣. الفقيه: ٤/ ٣٣٤/ ٥٧١٩.

٤. الكافي: ٢/ ٤٦١/ ٢. ٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

٦- ٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨، ١٠٦.

٨- ١٠. كنز العمال: ٧٤٥، ٧٤٧، ٧٤٢.

١١. معاني الأخبار: ١/ ٢٣٩.

١٢. المحاسن: ١/ ٤٤٥/ ١٠٣١.

١٣. كنز العمال: ٣٧٦٣١.

١٤. تحف العقول: ١٩٦.

١٥. أمالي المفيد: ٤/ ٣٥٣.

النامي، وقرعته السامي^١.

٩٦٠ - معنى الإسلام

٣٠٩١ - رسول الله ﷺ: الإسلام أن تُسلم قلبك وتسلم المسلمون من لسانك ويدك^٢.

٣٠٩٢ - عنه ﷺ: من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم^٣.

٣٠٩٣ - الإمام علي عليه السلام: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، واليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، والأداء هو العمل^٤.

٣٠٩٤ - عنه ﷺ: جانبوا الحيانة، فأنها مجانبة الإسلام^٥.

٣٠٩٥ - عنه ﷺ: من أعان على مسلم فقد برئ من الإسلام^٦.

٣٠٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لرجل شامي سألته عن مسائل، فلما أجابه قال: أسلمت لله الساعة -: بل آمنت بالله الساعة، إن الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون^٧.

٣٠٩٧ - عنه ﷺ: الإسلام يحقن به الدماء وتودى به الأمانة، وتستحل به الفروج، والثواب على الإيمان^٨.

(انظر الإيمان: باب ١٧٢).

السلامة

٩٦١ - تحية المسلمين

﴿دَعَاوُهُمْ فِيهَا شُبْحَانُكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^١.

(انظر النساء: ٨٦ وهود: ٦٩ والمجر: ٥٢ والنحل: ٣٢)

ومريم: ٤٧ والنور: ٦١ والفرقان: ٦٣، ٧٥

والأحزاب: ٤٤ والذاريات: ٢٥ والواقعة: ٢٦.

٣٠٩٨ - رسول الله ﷺ: السلام تحية لثنتنا، وأمان لذمتنا^٢.

٣٠٩٩ - عنه ﷺ: إن أجمل الناس من يجل بالسلام^٣.

٣١٠٠ - عنه ﷺ: أفش السلام يكثر خير بيتك^٤.

٣١٠١ - الإمام الباقر عليه السلام: إن الله يحب إطعام الطعام، وإفشاء السلام^٥.

٣١٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام: السلام قبل الكلام^٦.

٣١٠٣ - عنه عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من

بدأ بالكلام قبل السلام فلا تحبوه. وقال عليه السلام: لا تدع إلى طعامك أحدا حتى يسلم^٧.

١. يونس: ١٠.

٢. كنز العمال: ٢٥٢٤٢.

٣. أمالي الطوسي: ٨٩/١٣٦.

٤. الخصال: ١٨١/٢٤٦.

٥. المحاسن: ١٤٣/٢، ٣٧١.

٦. جامع الأخبار: ٢٣١/٩٦٠.

٧. الخصال: ١٩/٦٧.

١. الكافي: ١/٢٠٠/١. ٢. كنز العمال: ١٧.

٣. الكافي: ١/١٦٣/٢.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٥.

٥. غرر الحكم: ٤٧٤٢، ٩٢٢٠.

٦. الكافي: ١/١٧٣/٢، ٢٥/٦٧.

٩٦٢ - الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّلامِ

٣١٠٤ - رسول الله ﷺ: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلامِ^١.

٣١٠٥ - عنه ﷺ: الْبَادِئُ بِالسَّلامِ بَرِيءٌ مِنَ الْكِبَرِ^٢.

٣١٠٦ - الإمام علي عليه السلام: السَّلامُ سَبْعُونَ حَسَنَةً، تِسْعَةٌ وَسِتُّونَ لِلْمُبْتَدِي وَوَاحِدَةٌ لِلزَّادِ^٣.

٩٦٣ - التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ

﴿وَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾^٤.

٣١٠٧ - رسول الله ﷺ: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلْيُسَلِّمْ؛ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ الْبَرَكَةُ، وَتُؤْنِسُهُ الْمَلَائِكَةُ^٥.

٩٦٤ - وَجوبُ رَدِّ السَّلامِ

﴿وَإِذَا حُيِّنْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾^٦.

٣١٠٨ - رسول الله ﷺ: السَّلامُ تَطَوُّعٌ، وَالرَّدُّ قَرِيبَةٌ^٧.

٩٦٥ - أَدَبُ السَّلامِ

٣١٠٩ - رسول الله ﷺ: يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَيُسَلِّمُ الْوَاحِدُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ، وَيُسَلِّمُ الْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ، وَيُسَلِّمُ الرَّابِّ عَلَى الْمَاشِي، وَيُسَلِّمُ الْمَارُّ عَلَى الْقَائِمِ، وَيُسَلِّمُ الْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ^٨.

٣١١٠ - عنه ﷺ: حَسَّ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَآتِ: ... وَالتَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ لِتَكُونَ سُنَّةٌ مِنْ بَعْدِي^٩.

٣١١١ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا تُسَلِّمُوا عَلَى الْيَهُودِ، وَلَا عَلَى النَّصَارَى، وَلَا عَلَى الْجُوسِ، وَلَا عَبْدًا

الْأَوْثَانَ، وَلَا عَلَى مُوَانِدِ شُرَابِ الْخَمْرِ، وَلَا عَلَى صَاحِبِ الشُّطْرَنْجِ وَالْتَرْدِ، وَلَا عَلَى الْمُخَنَّثِ، وَلَا عَلَى الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَلَا عَلَى الْمُصَلِّي؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّ السَّلامَ، لِأَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَ الْمُسْلِمِ تَطَوُّعٌ وَالرَّدُّ عَلَيْهِ قَرِيبَةٌ، وَلَا عَلَى آكِلِ الرِّبَا، وَلَا عَلَى رَجُلٍ جَالِسٍ عَلَى غَانِطٍ، وَلَا عَلَى الَّذِي فِي الْحَتَّامِ، وَلَا عَلَى الْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ بِفِسْقِهِ^{١٠}.

٣١١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَيَرُدُّنَّ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَةِ مِنْهُنَّ، وَيَقُولُ: أَخَوْفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا طَلَبْتُ مِنَ الْأَجْرِ^{١١}.

١. البحار: ٥٠ / ١٢ / ٧٦.

٢. كنز العمال: ٢٥٢٦٥.

٣. البحار: ٤٦ / ١١ / ٧٦.

٤. التور: ٦٦.

٥. البحار: ٢٥ / ٧ / ٧٦.

٦. النساء: ٨٦.

٧-٨. كنز العمال: ٢٥٢٩٤، ٢٥٢٢١.

٩-١٠. البحار: ٣٨ / ١٠ / ٧٦، ٣٥ / ٩.

١١. الكافي: ٣ / ٥٣٥ / ٥.

التَّسْلِيمُ

٩٦٦ - التَّسْلِيمُ

﴿فَلَا وَزَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُخَكِّكُوا فِيهَا شَجَرًا
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَزَجًا أَيْمًا قُضِيَتْ وَيُسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾^١.

٣١١٣ - يحار الأنوار: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام:
تُرِيدُ وَأُرِيدُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَا أُرِيدُ، فَإِنْ سَلَّمْتُ لِمَا
أُرِيدُ كَفَيْتُكَ مَا تُرِيدُ، وَإِنْ لَمْ تُسَلِّمْ لِمَا أُرِيدُ أَتَعْبَتُكَ
فِيمَا تُرِيدُ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ^٢.

٣١١٤ - الإمام الباقر عليه السلام: أَحَقُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ بِالتَّسْلِيمِ
لِمَا قَضَى اللَّهُ، مَنْ عَرَفَ اللَّهَ^٣.

٣١١٥ - عنه عليه السلام: إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافِيَ فِيْمَنْ نُحِبُّ،
فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَّمْنَا فِيمَا نُحِبُّ^٤.

٣١١٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: بِأَيِّ شَيْءٍ عُلِمَ
الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالرَّضَا بِمَا وَزَدَ عَلَيْهِ
مِنْ سُورٍ وَسَخَطٍ^٥.

٣١١٧ - عنه عليه السلام: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لشيءٍ قَدْ
مَضَى: لَوْ كَانَ غَيْرَهُ^٦!

٣١١٨ - عنه عليه السلام: إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ: مَلَائِكَتِي اسْتَسَلَّمَتْ عَبْدِي
أَعْيُنُهُ، أَدْرَكُوهُ، أَقْضُوا حَاجَتَهُ^٧.

١. النساء: ٦٥.

٢. البحار: ٢٢/١٣٦/٨٢، ٧١/١٥٣/٤٦، ٣٠١/٤٤.

٣. ٢٠٥/٩١.

٤. تنبيه الخواطر: ٢/١٨٥، ٧. البحار: ٩٣/١٩٠/٢٥.

الاسْتِمَاعُ

٩٦٧ - فَضْلُ الْأَسْمَاعِ الْوَاعِيَةِ

٣١١٩ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا لَمْ تَكُنْ عَالِمًا نَاطِقًا فَكُنْ
مُسْتَمِعًا وَاعِيًا^١.

٣١٢٠ - عنه عليه السلام: أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذَكُّيرَ وَقِيلَهُ^٢.

٩٦٨ - مَنْ حُجِبَ سَمْعُهُ

﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ﴾^٣.

٣١٢١ - الإمام علي عليه السلام: مَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلِيبٌ، وَلَا كُلُّ ذِي
سَمْعٍ يَسْمِيعٌ، وَلَا كُلُّ نَاطِقٍ بِصِيرٍ^٤.

٩٦٩ - حُسْنُ الْاسْتِمَاعِ

٣١٢٢ - الإمام علي عليه السلام: عَوِّذُكَ حُسْنُ الْاسْتِمَاعِ،
وَلَا تُصْغِ إِلَى مَا لَا يَزِيدُ فِي صَلَاحِكَ اسْتِغَاةً^٥.

٣١٢٣ - عنه عليه السلام: سَامِعٌ ذِكْرِ اللَّهِ ذَاكِرٌ^٦.

٣١٢٤ - عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ الْاسْتِمَاعَ تَعَجَّلَ الِاتِّفَاعُ^٧.

٩٧٠ - مَا فُرِضَ عَلَى السَّمْعِ

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^٨.

٣١٢٥ - الإمام علي عليه السلام: فُقِرَ صَ عَلَى السَّمْعِ أَنْ لَا تُصْغِيَ
بِهِ إِلَى الْمَعَاصِي، فَقَالَ ﷺ: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ...) ١٠. ١٠.

١. غرر الحكم: ٤٠٩٠، ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

٣. الملك: ١٠، ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٨.

٥. غرر الحكم: ٦٢٣٤، ٥٥٧٩، ٩٢٤٣.

٦. الإسراء: ٣٦، ٩. النساء: ١٤٠.

٧. نور الثقلين: ١/٥٦٤/٦٢٨.

الْأَسْمَاءُ

٩٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّهُ مِنْ شَلْيَانٍ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^١.

٣١٣١ - رسولُ الله ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُفْتَحُ كُلُّ كِتَابٍ^٢.

٣١٣٢ - عنه ﷺ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ
اللهِ [الرحمن] الرحيمِ أَقْطَعُ^٣.

٣١٣٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تَدْعُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرحيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ^٤.

٣١٣٤ - عنه عليه السلام : لَوْ بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمْرَهُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ ﷻ بِمَكْرُوهٍ
لَيَنْبَهَهُ عَلَى شُكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالشَّانِ عَلَيْهِ^٥.

٩٧٤ - اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ

٣١٣٥ - الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَى
ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا ، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهَا حَرْفٌ
وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَرِيرِهِ
بَلْقَيْسَ حَتَّى تَنَازَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ ، ثُمَّ عَادَتِ الْأَرْضُ كَمَا
كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ ، وَنَحْنُ عِنْدَنَا مِنَ الْأَسْمِ
الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا ، وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى اسْتَأْثَرَهُ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ^٦.

الْأَسْمَاءُ

٩٧١ - اخْتِيَارُ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَةِ

٣١٢٦ - رسولُ الله ﷺ : اسْتَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ
تُدْعُونَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ثُمَّ يَا قُلَانِ ابْنَ قُلَانِ
إِلَى نَوْرِكَ ، وَتُمْ يَا قُلَانِ ابْنَ قُلَانِ لَا تَوْرَ لَكَ^١.

٣١٢٧ - عنه ﷺ : سَمُّوا أَوْلَادَكُمْ أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ^٢.

٣١٢٨ - الإمامُ الصادق عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنِ التَّسْمِيَةِ
بِأَسْمَاءِ الْأَنْعَةِ ، أَفِي ذَلِكَ نَفْعٌ ؟ - إِي وَاللهِ ، وَهَلِ الدِّينُ
إِلَّا الْحُبُّ ؟! قَالَ اللهُ : ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحِبُّكُمْ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^٣.

٣١٢٩ - الإمامُ الكاظم عليه السلام : أَوَّلُ مَا يَبْرُؤُ الرَّجُلُ وَلَدَهُ
أَنْ يُسَمِّيَهُ بِاسْمِ حَسَنِ ، فَلْيَحْسَنْ أَحَدُكُمْ اسْمَ وَلَدِهِ^٤.

(انظر) الوالد والولد : باب ١٨٧٧.

٩٧٢ - اسْتِبْدَالُ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ

٣١٣٠ - الإمامُ الباقر عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ
الْأَسْمَاءَ الْقَبِيحَةَ فِي الرِّجَالِ وَالْبُلْدَانِ^٥.

١. الكافي : ١٩ / ١٠.

٢. مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٤ / ١٦٢٦.

٣. تفسير العياشي : ١ / ١٦٨ / ٢٨.

٤. الكافي : ١٨ / ٣.

٥. البحار : ١٠٤ / ١٢٧ / ٤.

١. النمل : ٣٠. ٢-٣. كنز العمال : ٢٤٩٠، ٢٤٩١.

٤. الكافي : ٢ / ٦٧٢ / ١.

٥. نور الثقلين : ١ / ٧ / ٢٠.

٦. البحار : ١٤ / ١١٣ / ٥.

السُّنَّةُ

٩٧٥ - الحثُّ على لزوم السُّنَّةِ

٣١٣٦- رسولُ الله ﷺ: صاحبُ السُّنَّةِ إنْ عَمِلَ خَيْرًا قُبِلَ مِنْهُ، وإنْ خَلَطَ غُفِرَ لَهُ^١.

٣١٣٧- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: إنَّ أَفْضَلَ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ مَا عَمِلَ بِالسُّنَّةِ وإنْ قَلَّ^٢.

٩٧٦ - جَزَاءُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً

٣١٣٨- رسولُ الله ﷺ: مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئًا^٣.

٩٧٧ - النَّهْيُ عَنْ نَقْضِ السُّنَّةِ الصَّالِحَةِ

٣١٣٩- الإمامُ عليُّ عليه السلام: فِي كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْأَشْخَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: لَا تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأَلْفَةُ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ، وَلَا تُحْدِثَنَّ سُنَّةً تُضَيِّرُ بَشِيئَةً مِنْ مَاضِي تِلْكَ السُّنَنِ، فَيَكُونُ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا، وَالْوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا^٤.

١. كنز العمال: ٩١١.

٢. الكافي: ٧/٧٠/١.

٣. كنز العمال: ٤٣٠٧٩.

٤. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

السُّنَّةُ

٩٧٨ - السَّهَرُ

٣١٤٠- رسولُ الله ﷺ: لَا سَهَرَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: مُتَهَجِّدٍ بِالْقُرْآنِ، وَفِي طَلَبِ الْعِلْمِ، أَوْ عَرُوسٍ تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا^١.

٣١٤١- عنه عليه السلام: لَا سَهَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِلَّا لِأَحَدٍ رَجُلَيْنِ: مُضِلٍّ أَوْ مُسَافِرٍ^٢.

٣١٤٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: السَّهَرُ رَوْضَةُ الْمُشْتَاقِينَ^٣.

٣١٤٣- عنه عليه السلام: سَهَرُ اللَّيْلِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِّيعُ الْأَوْلِيَاءِ وَرَوْضَةُ السَّعْدَاءِ^٤.

٣١٤٤- عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ سَهَرُ الْعِيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ^٥.

٣١٤٥- عنه عليه السلام: فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ، وَأَسَهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ^٦.

٩٧٩ - الحثُّ على إحياء هذه الليالي

٣١٤٦- رسولُ الله ﷺ: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ^٧.

٣١٤٧- الإمامُ الرُّضَا عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَا يَتِمُّ ثَلَاثَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَفِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ وَمَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ^٨.

١-٢. البحار: ٧٦/١٧٨/٣ وص ١٧٩/٥.

٣-٥. غرر الحكم: ٦٦٦، ٥٦١٣، ٣١٤٩.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣. ٧. نواب الأعمال: ١/١٠٢/٢.

٨. البحار: ٩٧/٨٨/١٥.

السياسة

٩٨٣ - السياسة

- ٣١٥٨ - الإمام علي عليه السلام: الملك سياسة^١.
 ٣١٥٩ - عنه عليه السلام: آفة الرعاع ضعف السياسة^٢.
 ٣١٦٠ - عنه عليه السلام: حسن السياسة يستديم الرئاسة^٣.
 ٣١٦١ - عنه عليه السلام: حسن السياسة قوام الرعية^٤.
 ٣١٦٢ - عنه عليه السلام: حسن التدبير وتجنب التدبير من حسن السياسة^٥.
 ٣١٦٣ - عنه عليه السلام: سوء التدبير سبب التدمير^٦.
 ٣١٦٤ - عنه عليه السلام: ملاك السياسة العدل^٧.
 ٣١٦٥ - عنه عليه السلام: رأس السياسة استعمال الرقي^٨.
 ٣١٦٦ - عنه عليه السلام: الاحتمال زين السياسة^٩.

٩٨٤ - سياسة النفس

- ٣١٦٧ - الإمام علي عليه السلام: من ساس نفسه أدرك السياسة^{١٠}.
 ٣١٦٨ - عنه عليه السلام: سوسوا أنفسكم بالورع، وداؤوا مرضاكم بالصدق^{١١}.
 ٣١٦٩ - عنه عليه السلام: من حق الملك أن يسوس نفسه قبل جنوده^{١٢}.

١. (انظر) العادة: باب ١٣٨٤.

١٢ - ١. غرر الحكم: ١٧، ٣٩٣١، ٤٨٢٠، ٤٨١٨، ٤٨٢١، ٥٥٧١.

٩٣٣٣، ٥٥٨٨، ٨٠١٣، ٧٧٢، ٥٢٦٦، ٩٧١٤.

السياسة

٩٨٠ - السيد

- ٣١٤٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: سيد قوم خادمهم^١.
 ٣١٤٩ - الإمام الحسين عليه السلام: لما سأل أبوهُ عن السُّودد: إحشاشُ الخيرة، واحتمالُ الجريزة^٢.
 ٩٨١ - ما يوجب السُّودد
 ٣١٥٠ - الإمام علي عليه السلام: باحتمال المؤمن يوجب السُّودد^٣.
 ٣١٥١ - عنه عليه السلام: الشريف كل الشريف من شرفه علمه، والسُّودد حق السُّودد لمن اتقى الله ربّه^٤.
 ٣١٥٢ - عنه عليه السلام: فضيلة السادة حسن العبادة^٥.
 ٣١٥٣ - عنه عليه السلام: أربع خصال يسود بها المرء: العفة، والأدب، والجود، والعقل^٦.
 ٣١٥٤ - الإمام الحسن عليه السلام: الإعطاء قبل السؤال من أكبر السُّودد^٧.

٩٨٢ - ما يمنع السُّودد

- ٣١٥٥ - الإمام علي عليه السلام: منازعة السفيل تشين السادة^٨.
 ٣١٥٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لا يطمعن... المعاقب على الذنب الصغير في السُّودد، ولا القليل التجربة المعجب برأيه في رئاسة^٩.
 ٣١٥٧ - عنه عليه السلام: لا يسود سفيه^{١٠}.

١. كنز العمال: ١٧٥١٧. ٢. البحار: ٧٢/ ١٩٤/ ١٤.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤. ٤. البحار: ٧٨/ ٨٢/ ٨٢.

٥. غرر الحكم: ٦٥٥٩.

٦. ٧. البحار: ١/ ٩٤/ ٢٣، ٧٨/ ١١٣/ ٧.

٨. غرر الحكم: ٩٨١٣.

٩. ١٠. الغصائل: ٤٣٤/ ٢٠/ ٢٧١، ١٠.

٢٠٨

التَّسْوِيفُ

٩٨٥ - النَّهْيُ عَنِ التَّسْوِيفِ

٣١٧٠- رسولُ الله ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّا كَ وَالتَّسْوِيفُ بِأَعْيُنِكَ، فَإِنَّكَ بِسَيِّئِكَ وَلَسْتَ بِمَا بَعْدَهُ، فَإِنْ يَكُنْ غَدًا لَكَ فُكْنٌ فِي الْغَدِ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَدًا لَكَ لَمْ تَنْدَمْ عَلَى مَا قَرَّطْتَ فِي الْيَوْمِ^١.

٣١٧١- الإمامُ عليُّ عليه السلام - فَمَا كَتَبْتَهُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ -: فَتَذَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمرِكَ، وَلَا تُثْقَلُ غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ، فَإِنَّمَا هَلَكٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَى الْأَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَعَثَهُ وَهُمْ غَافِلُونَ^٢.

٣١٧٢- عنه عليه السلام : كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنْظَارَ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ^٣.

٣١٧٣- عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ، وَيُرْجَى التَّوْبَةُ بِطُولِ الْأَمَلِ... إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ^٤.

٣١٧٤- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - فِي مُنَاجَاتِهِ -: وَأَعِنِّي بِالنِّكَاءِ عَلَى تَفْسِي، فَقَدْ أَفْسَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالَ عُمُرِي، وَقَدْ نَزَلَتْ مَنَزَلَةُ الْآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي^٥.

٣١٧٥- الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنَّا كَ وَالتَّسْوِيفُ؛ فَإِنَّهُ يَحْجَرُ يَغْتَرِّقُ فِيهِ الْهَلَكُى^٦.

٣١٧٦- الإمامُ الصادق عليه السلام : تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَازٌ، وَطُولُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ^٧.

٢٠٩

السُّوقُ

٩٨٦ - ذِمُّ السُّوقِ

٣١٧٧- رسولُ الله ﷺ : السُّوقُ دَارُ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ، فَنَ سَبَّحَ فِيهَا تَسْبِيحَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ^١.

٣١٧٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْأَمْدَانِيِّ -: إِنَّا كَ وَمَقَاعِدُ الْأَسْوَاقِ؛ فَإِنَّهَا مُحَاضِرُ الشَّيْطَانِ وَمُعَارِيضُ الْفِتَنِ^٢.

٣١٧٩- الإمامُ الباقر عليه السلام : شَرُّ بَقَاعِ الْأَرْضِ الْأَسْوَاقُ، وَهُوَ مَيْدَانُ إِبْلِيسَ، يَغْدُو بِرَايَتِهِ، وَيَضَعُ كُرْسِيَّتَهُ، وَيَبِثُّ ذُرِّيَّتَهُ، فَبَيْنَ مُطْطَفٍ فِي قَفِيرٍ، أَوْ طَائِشٍ فِي مِيزَانٍ، أَوْ سَارِقٍ فِي ذِرَاعٍ، أَوْ كَاذِبٍ فِي سِلْعَتِهِ، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ مَاتَ أَبُوهُ وَأَبُوكُمْ حَيٌّ، فَلَا يَزَالُ مَعَ أَوَّلٍ مَنْ يَدْخُلُ وَأَخِيرٍ مَنْ يَرْجِعُ^٣.

٩٨٧ - مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ لِأَهْلِ السُّوقِ

٣١٨٠- أبو سعيدٍ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَأْتِي السُّوقَ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ السُّوقِ اتَّقُوا اللَّهَ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَلْفَ فَإِنَّهُ يُنْفِقُ السَّلْعَةَ، وَيَحَقُّ الْبَرَكَتَةَ، وَإِنَّ التَّسَاجِرَ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ يَكُتُّ الْأَيَّامَ ثُمَّ يَأْتِي فَيَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا: قَدْ جَاءَ الْمَرْدُ شَكَنَبَهُ؛ أَيْ قَدْ جَاءَ عَظِيمُ الْبَطْنِ، فَيَقُولُ: أَسْفَلُهُ طَعَامٌ، وَأَعْلَاهُ عِلْمٌ^٤.

١-٢. البحار: ٧٧/٧٥، ٧٣، ٣٩/٧٥.

٣-٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٥ و ١٥٠.

٥-٧. البحار: ٩٨/٨٨، ٧٨، ٢/١٦٤، ١١/٧٣، ٣٦٥/٩٧.

١. كنز العمال: ٩٣٣٠. ٢. نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

٣-٤. البحار: ٨٤/١١، ٨٧/١٠٣، ١٠٢/٤٤.

السَّوَاكُ

وَيُرْضِي الرِّحْنَ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ، وَيَذْهَبُ بِالْحَقَرِ، وَيَشُدُّ
اللِّثَةَ، وَيُسَهِّي الطَّعَامَ، وَيَذْهَبُ بِالتَّلْفَمِ، وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ،
وَيُضَاعَفُ بِهِ الْحَسَنَاتُ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ^١.

٣١٩٠- عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ؛ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ
وَسْوَاسَةَ الصَّدْرِ^{١٠}.

٣١٩١- الإمام الرضا عليه السلام: السَّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ،
وَيُنِيبُ الشَّعْرَ، وَيَذْهَبُ بِالدَّمْعَةِ^{١١}.

٩٩٠- أدب السَّوَاكِ

٣١٩٢- رسول الله ﷺ: إِسْتَاكُوا عَرَضاً وَلَا تَسْتَاكُوا
طَوْلًا^{١٢}.

٣١٩٣- بحار الأنوار: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَاكَ اسْتَاكَ
عَرَضاً، وَكَانَ يَسْتَاكَ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: مَرَّةً قَبْلَ
نَوْمِهِ، وَمَرَّةً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى وَرْدِهِ، وَمَرَّةً قَبْلَ
خُرُوجِهِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَكَانَ يَسْتَاكَ بِالْأَرَاكِ
أَمْرَهُ بِذَلِكَ جَبْرِئِيلُ^{١٣}.

٣١٩٤- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ السَّوَاكَ فِي السَّحَرِ قَبْلَ
الْوُضُوءِ مِنَ السُّنَّةِ^{١٤}.

٩٨٨- الحثُّ على السَّوَاكِ

٣١٨١- رسول الله ﷺ: لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي
لَأَمَرْتُهُم بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ^١.

٣١٨٢- عنه عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عليه السلام: عَلَيْكَ
بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ^٢.

٣١٨٣- عنه عليه السلام: أَيْضاً: يَا عَلِيُّ، عَلَيْكَ بِالسَّوَاكِ،
وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تُثْقِلَ مِنْهُ فافْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ صَلَاةٍ
تُصَلِّيَهَا بِالسَّوَاكِ تَفْضُلُ عَلَى الَّتِي تُصَلِّيَهَا بِغَيْرِ سِوَاكِ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا^٣.

٣١٨٤- عنه عليه السلام: الْوُضُوءُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالسَّوَاكُ
شَطْرُ الْوُضُوءِ^٤.

٣١٨٥- عنه عليه السلام: طَيِّبُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسَّوَاكِ؛ فَإِنَّهَا
طُرُقُ الْقُرْآنِ^٥.

٣١٨٦- عنه عليه السلام: مَا زَالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بِالسَّوَاكِ
حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً^٦.

٣١٨٧- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَتَلْتُ: أَتَرَى هَذَا
الْحَلَقَ كُلَّهُ مِنَ النَّاسِ؟ - فَقَالَ: أَلَّتِي مِنْهُمْ النَّارُ لِلْسَّوَاكِ^٧.

٩٨٩- منافع السَّوَاكِ

٣١٨٨- رسول الله ﷺ: السَّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً^٨.

٣١٨٩- الإمام الصادق عليه السلام: فِي السَّوَاكِ اثْنَتَا عَشْرَةَ
خَصْلَةً: هُوَ مِنَ السُّنَّةِ، وَمَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ، وَجَلَادَةٌ لِلْبَصَرِ،

١. الكافي: ٣/ ٢٢/ ١.

٢. البحار: ٧٧/ ٦٩/ ٨، ١٣٧/ ٤٨.

٣. ٤. كنز العمال: ٣٦٢٠٠، ٢٧٥٣.

٥. ٦. البحار: ٧٦/ ١٢٦/ ٢، ص ١٢٨/ ١١، ص ١٣٥/ ٤٨.

٧. الخصال: ٤٨١/ ٥٣.

٨. ٩. البحار: ٧٦/ ١٢٩/ ٥٢، ص ١٣٧/ ٤٨.

١٠. الدعوات: ١٦٦/ ٤٤٥.

١١. البحار: ٧٦/ ١٣٥/ ٤٧.

١٢. الفقيه: ١/ ٤٨٠/ ١٣٩٠.

الشَّابَّ

الشَّابَّ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًا فِي حَالَيْنِ: إِمَّا عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا،
فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ قَرَطَ، فَإِنْ قَرَطَ ضَيَّعَ، وَإِنْ ضَيَّعَ أَثِمَ، وَإِنْ
أَثِمَ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ^٨.

٩٩٤ - فضل الشابِّ العابدِ

٣٢٠٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِالشَّابِّ الْعَابِدِ
الْمَلَائِكَةَ، يَقُولُ: أَنْظِرُوا إِلَى عَبْدِي! تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنْ
أَجْلِي^١.

٣٢٠٤ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشَّابَّ النَّائِبَ^{١٠}.
٣٢٠٥ - عنه ﷺ: فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ الَّذِي تَعَبَّدَ فِي صِبَاهُ
عَلَى الشَّيْخِ الَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبُرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ
الْمُرْسَلِينَ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ^{١١}.

٣٢٠٦ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يُفْنِي شَبَابَهُ
فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى^{١٢}.

٩٩٥ - تفسيرُ الفتى

٣٢٠٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لِرَجُلٍ -: مَا الْفَتَى
عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَ لَهُ: الشَّابُّ، فَقَالَ: لَا، الْفَتَى: الْمُؤْمِنُ، إِنَّ
أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا شُيُوخًا فَسَمَاهُمُ اللَّهُ ﷻ فَتِيَّةً
بِأَيِّمَانِهِمْ^{١٣}.

٩٩١ - الشَّابُّ

٣١٩٥ - رسولُ اللهِ ﷺ: الشَّابُّ شُعْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ^١.
٣١٩٦ - عنه ﷺ: خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ،
وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشَبَابِكُمْ^٢.

٣١٩٧ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: شَبَابٌ لَا يَعْرِفُ فَضْلَهَا إِلَّا مَنْ
فَقَدَهَا: الشَّابُّ، وَالْعَافِيَةُ^٣.

٩٩٢ - تربيةُ الأحداثِ

٣١٩٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِثِ كَالْأَرْضِ
الْحَالِيَةِ، مَا أَلْقِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلَتْهُ^٤.

٣١٩٩ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لِلْأَحْوَالِ -: أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ؟
قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ فِي هَذَا
الْأَمْرِ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ، وَقَدْ فَعَلُوا
وَأَنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ؛ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ
إِلَى كُلِّ خَيْرٍ^٥.

٩٩٣ - التعلُّمُ في الشَّبابِ

٣٢٠٠ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ فِي شَبَابِهِ كَانَ
يَعْتَزِلُهُ الرَّسْمُ فِي الْحَجَرِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ كَانَ
يَعْتَزِلُهُ الْكِتَابُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ^٦.

٣٢٠١ - الإمامُ الباقر عليه السلام: لَوْ أُتِيَتْ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ
الشَّيْعَةِ لَا يَتَفَقَّهُ (فِي الدِّينِ) لِأَدْبَتِهِ^٧.

٣٢٠٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى

١. الاختصاص: ٣٤٣. ٢. كنز العمال: ٤٣٠٥٨.

٣. غرر الحكم: ٥٧٦٤. ٤. تحف العقول: ٧٠.

٥. قرب الإسناد: ١٢٨/٤٥٠.

٦. البحار: ١/٢٢٢. ٧. المحاسن: ١/٣٥٧/٧٦٠.

٨. أمالي الطوسي: ٢٠٣/٦٠٤.

٩. ١٢-٤٣٠٥٧، ١٠١٨٥، ٤٣٠٥٩، ٤٣٠٦٠. ١٣.

١٣. الكافي: ٨/٣٩٥/٥٩٥.

الشَّجَرُ

٩٩٨ - غَرَسَ الشَّجَرِ

٣٢١٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَيْسِلَةٌ ، فَلْيَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسَهَا^١.

٣٢١٥ - عنه ﷺ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَزْرَعُ زَرْعاً أَوْ يَغْرِسُ غَرْساً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ^٢.

٣٢١٦ - عنه ﷺ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْساً إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ ذَلِكَ الْغَرْسِ^٣.

٣٢١٧ - عنه ﷺ : مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً وَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ ، كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللهِ^٤.

٩٩٩ - قَطَعَ الشَّجَرِ

٣٢١٨ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا تَقْطَعُوا الثَّمَارَ فَيَبْعَثُ اللهُ عَلَيْكُمْ الْعَذَابَ صَبّاً^٥.

٣٢١٩ - عنه عليه السلام : - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَطْعِ الشَّجَرَةِ : لَا بَأْسَ بِهِ ، [قَالَ عَمَّارُ بْنُ مُوسَى] : - قُلْتُ : فَالْسُّدْرُ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا يُكْرَهُ قَطْعُ السُّدْرِ بِالْبَادِيَةِ لِأَنَّهُ بِهَا قَلِيلٌ ، وَأَمَّا هُنَا فَلَا يُكْرَهُ^٦.

(انظر) عنوان ١٧١ «الزراعة».

١ - ٤. كنز العمال: ٩٠٥٦، ٩٠٥١، ٩٠٧٥، ٩٠٨١.

٥ - ٦. الكافي: ٥ / ٢٦٤ / ٩ و ٨.

الشُّبُهَاتُ

٩٩٦ - الشُّبُهَةُ

٣٢٠٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبُهَةُ شُبُهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ ، فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ اللهِ فَيُضَاوَهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى ، وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللهِ فَدَعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى^١.

٣٢٠٩ - عنه عليه السلام : إِحْذَرُوا الشُّبُهَةَ ؛ فَإِنَّهَا وُضِعَتْ لِلْفِتْنَةِ^٢.

٣٢١٠ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبُهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ^٣.

٣٢١١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : أَوْرَعَ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبُهَةِ^٤.

٩٩٧ - وَجُوبُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ

٣٢١٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : دَغَّ مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ ، فَمَنْ رَعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَنْقَعَ فِيهِ^٥.

٣٢١٣ - عنه عليه السلام : حَلَالٌ بَيْنٌ ، وَحَرَامٌ بَيْنٌ ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ تَجَاوَزَ مِنَ الْحُرْمَاتِ ، وَمَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْحُرْمَاتِ وَهَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ^٦.

١. نهج البلاغة: الخطبة ٣٨. ٢. نهج السعادة: ٢ / ٣٢٠.

٣. أعلام الدين: ٣٠١.

٤. الخصال: ١٦ / ٥٦.

٥. تنبيه الخواطر: ١ / ٥٢.

٦. الكافي: ١ / ٦٨ / ١٠.

الشَّجَاعَةُ

١٠٠٠ - الشَّجَاعَةُ

٣٢٢٠ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّجَاعَةُ عِزٌّ حَاضِرٌ^١.

٣٢٢١ - عنه عليه السلام : الشَّجَاعَةُ نَصْرَةٌ حَاضِرَةٌ وَفَضِيلَةٌ ظَاهِرَةٌ^٢.

٣٢٢٢ - عنه عليه السلام : لَوْ تَمَيَّزَتِ الْأَشْيَاءُ لَكَانَ الصَّدُوقُ مَعَ الشَّجَاعَةِ ، وَكَانَ الْجُبْنَ مَعَ الْكَذِبِ^٣.

٣٢٢٣ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام : وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الشَّجَاعَةِ - : مُوَافَقَةُ الْأَقْرَانِ ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الطَّعَانِ^٤.

١٠٠١ - مَا يُورِثُ الشَّجَاعَةَ

٣٢٢٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جُبِلَتِ الشَّجَاعَةُ عَلَى ثَلَاثِ طَبَائِعٍ ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَضِيلَةٌ لَيْسَتْ لِلْآخَرَى : الشَّجَاعَةُ بِالنَّفْسِ ، وَالْإِنْفَعَةُ مِنَ الدُّلِّ ، وَطَلَبُ الذِّكْرِ ، فَإِنْ تَكَامَلَتْ فِي الشَّجَاعِ كَانَ الْبَطْلُ الَّذِي لَا يَقَامُ لِسَبِيلِهِ ، وَالْمَوْسُومُ بِالْإِقْدَامِ فِي عَصَرِهِ ، وَإِنْ تَفَاضَلَتْ فِيهِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَانَتْ شَجَاعَتُهُ فِي ذَلِكَ الَّذِي تَفَاضَلَتْ فِيهِ أَكْثَرُ وَأَشَدُّ إِقْدَامًا^٥.

٣٢٢٥ - عنه عليه السلام : قَدَرُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ ، وَصِدْقُهُ عَلَى قَدَرِ مَرْؤِيَّتِهِ ، وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدَرِ أَنْفَتِهِ^٦.

٣٢٢٦ - عنه عليه السلام : شَجَاعَةُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ ، وَغَيْرَتُهُ عَلَى قَدَرِ حِمِيَّتِهِ^٧.

٣٢٢٧ - عنه عليه السلام : عَلَى قَدَرِ الْحِمِيَّةِ تَكُونُ الشَّجَاعَةُ^٨.

١٠٠٢ - أَشْجَعُ النَّاسِ

٣٢٢٨ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْدَّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ . قَالَ : أَشْدُّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ ، وَإِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ ، وَإِذَا قَدَّرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ^٩.

٣٢٢٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَشْجَعُ النَّاسِ أَسْخَاهُمْ^{١٠}.
٣٢٣٠ - عنه عليه السلام : أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ الْجَهْلُ بِالْحِلْمِ^{١١}.

٣٢٣١ - عنه عليه السلام : لَا أَشْجَعُ مِنْ لَيْبٍ^{١٢}.

٣٢٣٢ - عنه عليه السلام : أَقْوَى النَّاسِ أَعْظَمُهُمْ سُلْطَانًا عَلَى نَفْسِهِ^{١٣}.

(انظر الهوى : باب ١٨٠٢).

١٠٠٣ - آفَةُ الشَّجَاعَةِ

٣٢٣٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آفَةُ الشَّجَاعِ إِضَاعَةُ الْحَرَمِ^{١٤}.
٣٢٣٤ - الإمامُ العسكريُّ عليه السلام : إِنَّ... لِلشَّجَاعَةِ مِقْدَارًا ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ تَهَوُّرٌ^{١٥}.

١ - ٣. غرر الحكم: ٥٧٢، ١٧٠٠، ٧٥٩٧.

٤. تحف العقول: ٢٢٦.

٥. البحار: ٧٨ / ٢٣٦ / ٦٦.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

٧ - ٨. غرر الحكم: ٥٧٦٣، ٦١٨٠.

٩. معاني الأخبار: ٣٦٦ / ١.

١٠ - ١٤. غرر الحكم: ٢٨٩٩، ٣٣٥٧، ١٠٥٩١، ٣١٨٨، ٣٩٣٨.

١٥. البحار: ٧٨ / ٣٧٧ / ٣.

الشَّرُّ

١٠٠٦ - مفاتيحُ الشرورِ

٣٢٤٠ - الإمامُ الباقر عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تعالى جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالاً وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ ، وَالْكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ^١.

٣٢٤١ - الإمامُ الصادق عليه السلام : الْقَضْبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ^١.
(انظر: الكذب: ١٥٧٠).

١٠٠٧ - جِماعُ الشرورِ

٣٢٤٢ - رسولُ الله ﷺ : إِنَّ إبليسَ يَخْطُبُ شَبَابِيئَةَ وَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَالْمُسْكِرِ وَالنِّسَاءِ ، فَإِنِّي لَا أَجِدُ جِماعَ الشَّرِّ إِلَّا فِيهَا^١.

(انظر: الخير: باب ٦٦٦).

١٠٠٨ - انطِبَاعُ الإنسانِ على الشَّرِّ

٣٢٤٣ - رسولُ الله ﷺ : تَكَلَّفُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَجَاهِدُوا نَفْسَكُمْ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ مَطْبُوعٌ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ^١.
٣٢٤٤ - الإمامُ علي عليه السلام : أَكْرَهَ نَفْسَكَ عَلَى الْفُضَائِلِ ، فَإِنَّ الرِّذَائِلَ أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَيْهَا^١.

١. البقرة: ٢١٦.

٢. الإسراء: ١١.

٣-٤. نهج البلاغة: الخطبة ٣٨٧، ٣٨٨.

٥. البحار: ١٣٧/٧٧، ٢.

٦-٧. نهج البلاغة: الخطبة ١١٤ والحكمة ٣٢.

٨-١٠. البحار: ٢٣٦/٧٢، ٢٣٦/٧٣، ٢٦٣/٦٢، ٢٩٣.

١١. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٠.

١٢. غرر الحكم: ٢٤٧٧.

١٠٠٤ - مِيعَارُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾^١.
﴿ وَيَذْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولاً ﴾^٢.

٣٢٣٥ - الإمامُ علي عليه السلام : مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ ، وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ ، وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مُحَقَّقٌ ، وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَاقِبَةٌ^٢.

٣٢٣٦ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيَّنَّ فِيهِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، فَخَذُّوا تَهْجِ الْخَيْرِ تَهْتَدُوا ، وَاصْدُقُوا عَنْ سَمْتِ الشَّرِّ تَقْصِدُوا^١.
(انظر: الدعاء: باب ٦٩٤).

١٠٠٥ - شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ

٣٢٣٧ - رسولُ الله ﷺ : حَصَلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الْبِرِّ شَيْءٌ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالتَّقَرُّعُ لِعِبَادِ اللَّهِ ، وَحَصَلَتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ^٥.

٣٢٣٨ - الإمامُ علي عليه السلام : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرٍّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ^١.

٣٢٣٩ - عنه عليه السلام : فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ^٢.

(انظر: الخير: باب ٦٧٦).

الشُّرْكُ

٣٢٤٩- رسول الله ﷺ: إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدُّ مِنْهُ، فَإِنَّ فِيهِ الشُّرْكَ الْخَفِيَّ.^١

٣٢٥٠- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ -: هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ: لَوْلَا فَلَانٌ هَلَكَتْ، وَلَوْلَا فَلَانٌ لَأَصَبْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَوْلَا فَلَانٌ لَصَاحَ عِيَالِي، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ لِلَّهِ شَرِيكَاً فِي مُلْكِهِ يَرْزُقُهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ؟ [الراوي] قَالَ: قُلْتُ: فَيَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ مَنَّ عَلَيَّ بِفُلَانٍ هَلَكَتْ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَا بَأْسَ بِهَذَا.^٢

٣٢٥١- عنه عليه السلام: أَيْضاً -: شِرْكُ طَاعَةٍ وَلَيْسَ شِرْكُ عِبَادَةٍ.^٣

٣٢٥٢- عنه عليه السلام: إِنَّ الشُّرْكَ أَخْفَى مِنْ ذَيْبِ النَّمْلِ. وَقَالَ: مِنْهُ تَحْوِيلُ الْخَاتِمِ لِيَذْكُرَ الْحَاجَّةَ وَشِبْهَ هَذَا.^٤

٣٢٥٣- عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ...﴾ -: كَانُوا يَقُولُونَ: نُمَطَّرُ بِسَوَاءٍ كَذَا، وَبِتَوَاءٍ كَذَا، وَمِنْهَا أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ فَيُصَدِّقُونَهُمْ بِمَا يَقُولُونَ.^٥

(انظر) الرِّيَاء: باب ٧٧٨.

١٠٠٩- التَّحْذِيرُ مِنَ الشُّرْكِ

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يُعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ أَظْلَمُ عَظِيمٌ﴾^١.
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً﴾^٢.

٣٢٤٥- رسول الله ﷺ: يَا بَنِي مَسْعُودٍ، إِيَّاكَ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ طَرَفَةً عَيْنٍ وَإِنْ نُشِرْتَ بِالْمِنْشَارِ، أَوْ قُطِعَتْ، أَوْ صُلِبَتْ، أَوْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ.^٣

(انظر) الذَّنْب: باب ٧٦٢.

١٠١٠- تَعْلِيمُ الشُّرْكِ

٣٢٤٦- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُطْلَقُوا تَعْلِيمَ الشُّرْكِ؛ لِكَيْ إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ.^٤

١٠١١- أَدْنَى الشُّرْكِ

٣٢٤٧- الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الشُّرْكِ -: مَنْ قَالَ لِلنَّوَاةِ: إِنَّهَا حَصَاةٌ وَلِلْحَصَاةِ: إِنَّهَا نَوَاةٌ، ثُمَّ دَانَ بِهِ.^٥

٣٢٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: أَيْضاً -: مَنْ ابْتَدَعَ رَأْياً فَأَحَبَّ عَلَيْهِ أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ.^٦

(انظر) الْإِيمَان: باب ١٨٥؛ الْكُفْر: باب ١٥٩١.

١٠١٢- الشُّرْكُ الْخَفِيُّ

﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾^٧.

١. لقمان: ١٣. ٢. النساء: ١١٦.

٣. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٥٧ / ٢٦٦٠.

٤. الكافي: ٢/ ٤١٥ / ١ وص ٣٩٧ / ١ وح ٢.

٥. يوسف: ١٠٦.

٦. البحار: ٧٨ / ٢٠٠ / ٢٨.

٧. تفسير العيّاشي: ٢/ ٢٠٠ / ٩٦.

٨. الكافي: ٢/ ٢٩٧ / ٤.

٩. معاني الأخبار: ٣٧٩ / ١.

١٠. البحار: ٥٨ / ٣١٧ / ٨.

يُحَرِّضُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، وَهُوَ إِبْلِيسُ^١.

١٠١٦ - التَّحْذِيرُ مِنْ فِتَنِ الشَّيْطَانِ

﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمُ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتَهُمَا إِنَّهُ يَرَائِكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ^١﴾.

٣٢٥٩ - الإمام علي عليه السلام: الْفِتْنُ ثَلَاثٌ: حُبُّ النَّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَهُوَ فُخُّ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ وَهُوسَهُمُ الشَّيْطَانُ^١.

(انظر) عنوان ٣١٣ «الفتن».

١٠١٧ - عَبْدَةُ الشَّيْطَانِ

﴿أَلَمْ أَغْضِبْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ^١﴾.

٣٢٦٠ - الإمام علي عليه السلام: فِي ذَمِّ أَتْبَاعِ الشَّيْطَانِ -: ائْتَحَدُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَاكًا، وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكًا، فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ، وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ، فَتَنَزَّرَ بِأَعْيُنِهِمْ، وَنَطَقَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَرَكِبَ بِهِمُ الرِّزْلَ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطْلَ، فَعَلَ مَنْ قَدْ شَرِكَ الشَّيْطَانَ فِي سُلْطَانِهِ، وَنَطَقَ بِالْبَاطِلِ عَلَى لِسَانِهِ^١.

١٠١٨ - غَوَايَا الشَّيْطَانِ

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ

الشَّيْطَانُ

١٠١٣ - الْاِعْتِبَارُ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ بِإِبْلِيسَ

٣٢٥٤ - الإمام علي عليه السلام: فَاعْتَبَرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ؛ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهَدَهُ الْجَهْدَ وَكَانَ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ سِتَّةَ آلَافِ سَنَةٍ، لَا يُدْرِي أَمِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الْآخِرَةِ عَنْ كِبَرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ^١.

١٠١٤ - الْاِسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِي^٢﴾.

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^٣﴾.

٣٢٥٥ - الإمام علي عليه السلام: أَحَدُ اللَّهِ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاجِرِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ (مَزَاجِرِهِ)، وَالْاِعْتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَنَحَاتِلِهِ^٤.

١٠١٥ - عداوة الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ^٥﴾.

٣٢٥٦ - الإمام علي عليه السلام: إِحْذَرُوا عَدُوًّا نَفَذَ فِي الصُّدُورِ حَقِيئًا، وَنَفَثَ فِي الْأَذَانِ نَحِيئًا^٦.

٣٢٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لَقَدْ نَصَبَ إِبْلِيسُ حَبَائِلَهُ فِي دَارِ الْغُرُورِ، فَمَا يَقْصِدُ فِيهَا إِلَّا أَوْلِيَاءَنَا^٧.

٣٢٥٨ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَوْجَبِ الْأَعْدَاءِ مُجَاهِدَةً -: أَقْرَبُهُمْ إِلَيْكَ وَأَعْدَاهُمْ لَكَ... وَمَنْ

١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢. ٢. المؤمنون: ٩٧، ٩٨.

٣. النحل: ٩٨. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.

٥. فاطر: ٦٠. ٦. غرر الحكم: ٢٦٢٣.

٧-٨. تحف العقول: ٣٠١، ٣٩٩.

٩. الأعراف: ٢٧. ١٠. الخصال: ٩١/١١٣.

١١. يس: ٦٠. ١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٧.

مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ عَنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَاتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَمَنْ كَثُرَ تَسْبِيحُهُ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ، وَمَنْ رَضِيَ لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِمَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ لَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمُصِيبَةِ حِينَ تُصِيبُهُ، وَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يَهْتَمَّ لِرِزْقِهِ^{١٢}.

١٠٢ - مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ

﴿وَمَنْ يَفْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾^{١٣}.

(انظر) آل عمران: ١٥٥ والأعراف: ٢٧ ومريم: ٨٣.

٣٢٦٨ - رسولُ الله ﷺ: يَبَيَّنَا موسى ﷺ جَالِسًا إِذَا أَقْبَلَ إبليسُ... قَالَ موسى: فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبْتُهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ. قَالَ: إِذَا أَعْجَبْتَهُ نَفْسُهُ، وَاسْتَكْثَرَ عَمَلُهُ، وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ^{١٤}.

٣٢٦٩ - الإمامُ عليُّ ﷺ: مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاءٌ لِلْإِيمَانِ وَحَضْرَةُ لِلشَّيْطَانِ^{١٥}.

٣٢٧٠ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: لَيْسَ لِإِبْلِيسَ جُنْدٌ أَشَدَّ مِنْ النِّسَاءِ وَالْعَصَبِ^{١٦}.

يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ^{١٧}.
﴿يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيهِمْ وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾^{١٨}.

﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^{١٩}.

٣٢٦١ - الإمامُ عليُّ ﷺ: يَا كَمِيلُ، إِنَّ إِبْلِيسَ لَا يَعِدُّ عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يَعِدُّ عَنْ رَبِّهِ لِيَحْمِلَهُمْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَيُورِثَهُمْ^{٢٠}.

٣٢٦٢ - عنه ﷺ: الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ [أَي بِالْعَبْدِ] يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا، وَيُمْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا^{٢١}.

٣٢٦٣ - الإمامُ زينُ العابدين ﷺ: فِي دَعَائِهِ: - فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ، وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ^{٢٢}.

٣٢٦٤ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: يَقُولُ إبليسُ لِجُنُودِهِ: أَقْبُوا بَيْنَهُمُ الْحَسَدَ وَالْبَغْيَ؛ فَإِنَّهُمَا يَعْدِلَانِ عِنْدَ اللَّهِ الشَّرَّكَ^{٢٣}.

١٠١٩ - مَا يَعَصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ

﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^{٢٤}.

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾^{٢٥}.

٣٢٦٥ - الإمامُ عليُّ ﷺ: أَكْثَرُ الدُّعَاءِ تَسْلَمُ مِنْ سَوْرَةِ الشَّيْطَانِ^{٢٦}.

٣٢٦٦ - الإمامُ الباقر ﷺ: تَحَرَّزْ مِنْ إِبْلِيسَ بِالْخَوْفِ الصَّادِقِ^{٢٧}.

٣٢٦٧ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: قَالَ إِبْلِيسُ: حَسَنَةٌ (أَشْيَاء) لَيْسَ لِي فِيهِمْ حِيلَةٌ وَسَائِرُ النَّاسِ فِي قَبْضَتِي:

١. البقرة: ٢٦٨. ٢. النساء: ١٢٠.

٣. الأنعام: ٤٣. ٤. بشارة المصطفى: ٢٧.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.

٦. الصحيفة السجادية: ١٤٤ الدعاء ٣٧.

٧. الكافي: ٢/٣٢٧. ٨. النحل: ٩٩.

٩. العجر: ٤٢.

١٠. البحار: ٧٨/٩/٦٤ وص ١٦٤/١.

١١. الخصال: ٢٨٥/٣٧.

١٢. الزخرف: ٣٦.

١٣. الكافي: ٢/٣١٤.

١٤. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

١٥. تحف العقول: ٣٦٣.

الشُّعْرَاءُ

١٠٢٣ - الشُّعْرَاءُ

٣٢٧٧ - رسول الله ﷺ - لما أَمَرَ بِالشُّعْرَاءِ قَبْلَ الْحَرْبِ -: وَلَيْكُنْ فِي شِعَارِكُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى^١.

٣٢٧٨ - الإمام عليّ عليه السلام - كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: يَا مَنْصُورُ أَمِثْ^٢.

٣٢٧٩ - عنه عليه السلام - فِي شِعَارٍ لَهُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامٍ وَاقِعَةٍ الْجَمَلِ -: حَم لَا يُنْصَرُونَ ، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ النَّاكِثِينَ^٣.

٣٢٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام - شِعَارُنَا يَوْمَ بَدْرٍ: يَا نَصَرَ اللَّهِ اقْتَرَبْتَ اقْتَرَبَ شِعَارُ الْحُسَيْنِ عليه السلام -: يَا مُحَمَّدُ ، وَشِعَارُنَا: يَا مُحَمَّدُ^٤.

١٠٢٤ - شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ

٣٢٨١ - رسول الله ﷺ - شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ^٥.

٣٢٨٢ - عنه عليه السلام - شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصَّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ ، سَلِّمْ سَلِّمْ^٦.

٣٢٨٣ - عنه عليه السلام - شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلَمِ الْقِيَامَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^٧.

١-٢. مستدرک الوسائل: ١١/١١٣/١٢٥٦٤ و ١١٣/١٢٥٦٠.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/٢٦٢.

٤. الكافي: ٥/٤٧/١.

٥. مستدرک الوسائل: ٥/٣٥٧/٦٠٧٩.

٦-٧. كنز العمال: ٣٩٠٣٠، ٣٩٠٣٣.

الشُّعْرَاءُ

١٠٢١ - تَفْسِيرُ مَا وَرَدَ فِي ذِمِّ الشُّعْرَاءِ

«وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ * أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ * وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا»^١.

٣٢٧١ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالشُّعْرَاءُ...»: هَلْ رَأَيْتَ شَاعِرًا يَتَّبِعُهُ أَحَدٌ؟! إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لغيرِ الَّذِينَ فَضَّلُوا وَأَضَلُّوا^٢.

١٠٢٢ - الشُّعْرُ جِهَادٌ بِاللِّسَانِ

٣٢٧٢ - رسول الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الشُّعْرَاءِ -: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُجَاهِدٌ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا يَنْضَحُونَهُم بِالنَّبْلِ^٣.

٣٢٧٣ - عنه عليه السلام - لِحَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ -: أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ؛ فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ مَعَكَ^٤.

٣٢٧٤ - عنه عليه السلام - إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ لِحِكْمًا ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا^٥.

٣٢٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام - مَنْ قَالَ فِينَا بَيْتٌ شِعْرِ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ^٦.

٣٢٧٦ - عنه عليه السلام - مَا قَالَ فِينَا قَائِلُ بَيْتٍ مِنَ الشُّعْرِ حَتَّى يُؤَيَّدَ بِرُوحِ الْقُدُسِ^٧.

١. الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧. ٢. معاني الأخبار: ٢٨٥/١٩.

٣. نور الثقلين: ٤/١٠٥/٧٠. ٤. الدر المنثور: ٦/٣٣٦.

٥. أمالي الصدوق: ٤٩٥/٦.

٦-٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧/١ وح ٢.

الشَّفَاعَة

سُؤلاً، وقد خَبَأَتْ دَعْوَتِي لِشَفَاعَتِي لِأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١١}.

٣٢٩١- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ -: الشَّفَاعَةُ، واللهِ الشَّفَاعَةُ، واللهِ الشَّفَاعَةُ^{١٢}.

٣٢٩٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ...﴾ -: إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ بِوَلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَعَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَهُوَ الْعَهْدُ عِنْدَ اللَّهِ^{١٣}.

١٠٢٧ - الْمَحْرُومُونَ مِنَ الشَّفَاعَةِ

٣٢٩٣- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: رَجُلَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَسُوفٍ عَشُومٍ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ^{١٤}.

٣٢٩٤- عنه عليه السلام: أَمَّا شَفَاعَتِي فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشَّرِّ وَالظُّلَمِ^{١٥}.

٣٢٩٥- عنه عليه السلام: لَا يَنَالُ شَفَاعَتِي مَنْ اسْتَحَفَّ بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضُ لَا وَاللَّهِ^{١٦}.

٣٢٩٦- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي^{١٧}.

٣٢٩٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا أَمَرَ بِاجْتِمَاعِ قَرَابَتِهِ حَوْلَهُ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ -: إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَنْ تَنَالَ

١٠٢٥ - الشَّفَاعَةُ فِي الدُّنْيَا

٣٢٨٤- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: إِشْفَعُوا تُوجَرُوا^{١٨}.

٣٢٨٥- عنه عليه السلام: مَنْ شَفَعَ شَفَاعَةً يَدْفَعُ بِهَا مَسْغَرَمًا أَوْ يُجِيبِي بِهَا مَسْغَمًا، ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ حِينَ تَدَحُّصُ الْأَقْدَامُ^{١٩}.

٣٢٨٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الشَّفَاعَةُ زَكَاةُ الْجَاهِ^{٢٠}.

١٠٢٦ - الشَّفَاعَةُ فِي الْآخِرَةِ

﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^{٢١}.

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^{٢٢}.

﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^{٢٣}.

﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾^{٢٤}.

(انظر: الأنعام: ٥٦، ٧٠ والسجدة: ٤٠ والانباء: ٢٨).

٣٢٨٧- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: شَفَاعَتِي لِأَمْتِي مَنْ أَحَبَّ أَهْلَ بَيْتِي^{٢٥}.

٣٢٨٨- عنه عليه السلام: لَا شَفَعَنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ جَنَاحٌ بَعُوضَةٍ إِيْمَانٍ^{٢٦}.

٣٢٨٩- عنه عليه السلام: إِذَا قُتِلَ الْمَقَامَ الْحَمُودَ تَشَفَّعْتُ فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مِنْ أَمْتِي فَيُشَفَّعُنِي اللَّهُ فِيهِمْ، وَاللَّهُ لَا تَشَفَّعْتُ فِيمَنْ أَذَى دُرِّيَّتِي^{٢٧}.

٣٢٩٠- عنه عليه السلام: لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا وَقَدْ سَأَلَ

١- ٢. كنز العمال: ٦٤٨٩، ٦٤٩٦.

٣. تحف العقول: ٣٨١. ٤. الزمر: ٤٤.

٥. البقرة: ٢٥٥. ٦. مريم: ٨٧.

٧. طه: ١٠٩.

٨- ٩. كنز العمال: ٣٩٠٥٧، ٣٩٠٤٣.

١٠. أمالي الصدوق: ٣/٢٤٢. ١١. الخصال: ٢٩/١٠٣.

١٢- ١٣. البحار: ٨/٥٧، ٧٢/٧٢ وص ٣٦/٩.

١٤- ١٥. الخصال: ٦٣/٩٣، ٣٥٥/٣٦.

١٦. المحاسن: ١/١٥٩، ٢٢٣.

١٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٣٦، ٣٥.

مُسْتَحَقًّا بِالصَّلَاةِ^١.

٣٢٩٨- عنه عليه السلام: لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ شَفَعُوا فِي نَاصِبٍ مَا شَفَعُوا^٢.

١٠٢٨ - حَاجَةُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَى الشَّفَاعَةِ

٣٢٩٩- الإمام الباقر عليه السلام - وقد قَالَ لَهُ أَبُو أَيْمَنَ: يَا أَبَا جَعْفَرٍ، تَعْرِفُونَ النَّاسَ وَتَقُولُونَ: شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ، شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ! فَغَضِبَ عليه السلام حَتَّى تَرَبَّدَ وَجْهُهُ - وَيَحْكُ يَا أَبَا أَيْمَنَ! أَغَرَّكَ إِنْ عَفَّ بِطَنِكَ وَفَرَجَكَ؟! أَمَا لَوْ قَدْ رَأَيْتَ أَفْرَاقَ الْقِيَامَةِ لَقَدْ احْتَجَجْتَ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام، وَبَلَّكَ فَهَلْ يَشْفَعُ إِلَّا لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ؟! - ثُمَّ قَالَ: - مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَّا وَهُوَ مُحْتَاجٌ إِلَى شَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٣.

١٠٢٩ - الشَّفَاعَةُ

٣٣٠٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: ثَلَاثَةٌ يَشْفَعُونَ إِلَى اللَّهِ تعالى فَيُشَفَّقُونَ: الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْعُلَمَاءُ، ثُمَّ الشُّهَدَاءُ^٤.

٣٣٠١- عنه عليه السلام: الشَّفَاعَةُ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ^٥.

٣٣٠٢- عنه عليه السلام: الشُّفَعَاءُ خَمْسَةٌ: الْقُرْآنُ، وَالرَّحِمُ، وَالْأَمَانَةُ، وَنَبِيِّكُمْ، وَأَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ^٦.

٣٣٠٣- عنه عليه السلام: لَا شَفِيعَ أَوْجَعُ مِنَ النَّوِيَّةِ^٧.

٣٣٠٤- الإمام علي عليه السلام: شَافِعُ الْخَلْقِ الْقَمَلُ بِالْحَقِّ وَلِزُومِ الصِّدْقِ^٨.

١٠٣٠ - الْوَسِيلَةُ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»^٩.

٣٣٠٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: سَلُوا اللَّهَ فِي الْوَسِيلَةِ... فَمَنْ سَأَلَ فِي الْوَسِيلَةِ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ^{١٠}.

٣٣٠٦- عنه عليه السلام: الْأُتَمَّةُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ تعالى، هُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَهُمْ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ تعالى^{١١}.

١٠٣١ - أَحَقُّ النَّاسِ بِالشَّفَاعَةِ

٣٣٠٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدَاوًا وَجَبَّكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةٌ: أَصَدَقْتُكُمْ لِسَانًا، وَأَدَاكُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَحْسَنْتُكُمْ خُلُقًا، وَأَقْرَبَكُمْ مِنَ النَّاسِ^{١٢}.

١٠٣٢ - شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ

٣٣٠٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: فِي الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَشْفَعُ مِثْلَ رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ، وَأَقَلُّ الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً مَنْ يَشْفَعُ لِثَلَاثِينَ إِنْسَانًا^{١٣}.

٣٣٠٩- الإمام الباقر عليه السلام: يَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي الْقَبِيلَةِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَيْنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ^{١٤}.

١- ٢. المحاسن: ١/ ١٥٩/ ٢٢٥ و ص ٢٩٤/ ٥٨٧.

٣. البحار: ٨/ ٣٨/ ١٦. ٤. الخصال: ١٥٦/ ١٩٧.

٥- ٧. البحار: ٨/ ٥٨/ ٧٥، ص ٤٣/ ٣٩، ص ٥٨/ ٧٥.

٨. غرر الحكم: ٥٧٨٩. ٩. المائدة: ٣٥.

١٠. صحيح مسلم: ٢٨٤.

١١. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥٨/ ٢١٧.

١٢. أمالي الصدوق: ٤١١/ ٥.

١٣- ١٤. البحار: ٨/ ٥٨/ ٧٥ و ص ٤٣/ ٤١.

الشَّقَاوَةُ

١٠٣٥ - ما يوجب الشَّقَاءَ

- ٣٣١٧ - الإمام علي عليه السلام: سَبَبُ الشَّقَاءِ حُبُّ الدُّنْيَا.^١
 ٣٣١٨ - الإمام الحسين عليه السلام: في دعاء يَوْمِ عَرْفَةَ -:
 اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ ، وَأُسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ ،
 وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ.^٢

١٠٣٦ - أَشَقَى النَّاسِ

- ٣٣١٩ - المسيح عليه السلام: أَشَقَى النَّاسِ مَنْ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ
 النَّاسِ بِعِلْمِهِ بِجَهْلٍ بِعَمَلِهِ.^٣
 ٣٣٢٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَشَقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ
 فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ.^٤
 ٣٣٢١ - الإمام علي عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشَقَى النَّاسِ -: مَنْ
 بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ.^٥

١٠٣٧ - عِلَامَاتُ الشَّقَاءِ

- ٣٣٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاءِ: جُمُودُ
 الْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَشِدَّةُ الْحَرِصِ فِي طَلَبِ
 الرِّزْقِ ، وَالِإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ.^٦
 ٣٣٢٣ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ عِلَامَةِ الشَّقَاءِ غَشُّ
 الصَّدِيقِ.^٧
 ٣٣٢٤ - عنه عليه السلام: مِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاءِ الْإِسَاءَةُ إِلَى
 الْأَخْيَارِ.^٨

١٠٣٣ - خَصَائِصُ الشَّقِيِّ

- ٣٣١٠ - الإمام علي عليه السلام: الشَّقِيُّ مَنْ اخْتَدَعَ لَهْوَهُ
 وَغُرُورَهُ.^٩
 ٣٣١١ - عنه عليه السلام: إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ
 مِنَ الْعَقْلِ وَالشَّجَرَةِ.^{١٠}
 ٣٣١٢ - عنه عليه السلام: تَوَقَّؤُا الْمَعَاصِيَ وَاحْبِسُوا أَنْفُسَكُمْ
 عَنْهَا ؛ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَطْلَقَ فِيهَا عِنَانَهُ.^{١١}

١٠٣٤ - الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ

- ٣٣١٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: السَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،
 وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ.^{١٢}
 ٣٣١٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ السَّعَادَةَ
 وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ، فَنَ عَلِمَهُ اللَّهُ سَعِيداً لَمْ
 يُبْغِضْهُ أَبَداً ، وَإِنْ عَمِلَ شَرّاً أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبْغِضْهُ ،
 وَإِنْ كَانَ عَلِمَهُ شَقِيّاً لَمْ يُحِبِّهِ أَبَداً ، وَإِنْ عَمِلَ صَالِحاً
 أَحَبَّ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَهُ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ.^{١٣}
 ٣٣١٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْقُلُ الْعَبْدَ
 مِنَ الشَّقَاءِ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَلَا يَنْقُلُهُ مِنَ السَّعَادَةِ إِلَى
 الشَّقَاءِ.^{١٤}

- ٣٣١٦ - الإمام الكاظم عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ أَبِي عَمِيرٍ
 عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ،
 وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ -: الشَّقِيُّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ
 فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالِ الْأَشْقِيَاءِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ
 عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالِ السَّعْدَاءِ.^{١٥}

١ - نهج البلاغة : الخطبة ٨٦ والكتاب ٧٨.

٢ - غرر الحكم : ٤٤٩٩ . ٤ . كنز العمال : ٤٩١ .

٣ - التوحيد : ٣٥٧ / ٣٥٨ . ٥ / ٣٥٦ . ٣ .

٤ - غرر الحكم : ٥٥١٦ .

٥ - ٩ - البحار : ٩٨ / ٢١٨ / ٣ / ٥٢ / ١٩ .

٦ - كنز العمال : ١٦٨٣ . ١٢ . أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤ .

٧ - الخصال : ٢٤٣ / ٩٦ .

٨ - ١٥ - غرر الحكم : ٩٢٩٧ / ٩٣٠٧ .

الشُّكْرُ

كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ^١.

٣٣٣١- رسول الله ﷺ: مَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بَابَ شُكْرِ فَقَزَنَ عَنْهُ بَابَ الرِّيَازَةِ^١.

٣٣٣٢- الإمام علي عليه السلام: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِهِ، إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَى لِسَانِهِ^١.

١٠٤١ - وجوب الشُّكْرِ على الشُّكْرِ

٣٣٣٣- الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي الْمُنَاجَاةِ: فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ، وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟ فَكَلِمًا قُلْتُ: لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ^١.

٣٣٣٤- الإمام الصادق عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ، وَلَيْسَ مِنِّي شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟ إِنْ قَالَ: يَا مُوسَى شَكَرْتَنِي حَقَّ شُكْرِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي^١.

١٠٤٢ - حَقِيقَةُ الشُّكْرِ

٣٣٣٥- الإمام علي عليه السلام: شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ الْوَرَعُ عَنْ

١٠٣٨ - الْحَثُّ عَلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾^١.
٣٣٢٥- الإمام علي عليه السلام: الشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى، وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلْوَى^٢.

٣٣٢٦- عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ، شُكْرُ أَيَادِيهِ وَابْتِغَاءُ مَرْضَاهُ^٣.
٣٣٢٧- الإمام الصادق عليه السلام: فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ شُكْرٌ لَزِمَ لَكَ، بَلْ أَلْفٌ وَأَكْثَرُ^٤.

١٠٣٩ - الشَّاكِرُ

﴿بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾^٥.

٣٣٢٨- مصباح الشريعة: لَوْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عِبَادَةٌ يَتَعَبَّدُ بِهَا عِبَادُهُ الْمُخْلِصُونَ أَفْضَلَ مِنَ الشُّكْرِ عَلَى كُلِّ حَالٍ لَأُطْلِقَ لَفْظُهُ فِيهِمْ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِهَا، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ أَفْضَلَ مِنْهَا خَصَّهَا مِنْ بَيْنِ الْعِبَادَاتِ وَخَصَّ أَرْبَابَهَا، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ﴾^٦.

٣٣٢٩- الإمام الهادي عليه السلام: الشَّاكِرُ أَسْعَدُ بِالشُّكْرِ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي أَوْجَبَتْ الشُّكْرَ؛ لِأَنَّ النِّعْمَ مُتَنَاعٌ، وَالشُّكْرَ نِعْمٌ وَعُقْبَى^٧.

٣٣٣٠- الإمام العسكري عليه السلام: لَا يَعْرِفُ النِّعْمَةَ إِلَّا الشَّاكِرُ، وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ إِلَّا الْعَارِفُ^٨.

١٠٤٠ - دَوْرُ الشُّكْرِ فِي الرِّيَازَةِ

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ

١. البقرة: ١٥٢. ٢. الإرشاد: ١/ ٣٠٠.

٣. غرر الحكم: ٣٣٢٩. ٤. البحار: ٧١/ ٥٢/ ٧٧.

٥. الزمر: ٦٦. ٦. مصباح الشريعة: ٥٥.

٧. تحف العقول: ٤٨٣. ٨. أعلام الدين: ٣١٣.

٩. إبراهيم: ٧. ١٠. الكافي: ٢/ ٩٤/ ٢.

١١. أمالي الطوسي: ٥٨٠/ ١١٩٧.

١٢. البحار: ٩٤/ ١٤٦/ ٢١.

١٣. قصص الأنبياء للراوندي: ١٦١/ ١٧٨.

المَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَأَنْ تَشْكُرَهُ وَتَذْكُرَ مَعْرُوفَهُ ، وَتُكْسِبَهُ
الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ ، وَتُخْلِصَ لَهُ الدَّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ﷻ ،
فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ، ثُمَّ إِنْ
قَدَّرْتَ عَلَى مُكَافَأَتِهِ يَوْمًا كَافِيَةً^١ .

١٠٤٥ - مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلُوقَ لَمْ يَشْكُرِ الْخَالِقَ
٣٣٤٦ - الإمامُ زينُ العابدينِ ﷺ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى لِعَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَشَكَرْتَ قُلَانًا؟
فَيَقُولُ : بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ
تَشْكُرْهُ^٢ .

٣٣٤٧ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ : لَعَنَ اللَّهُ قَاطِعِي سَبِيلِ
المَعْرُوفِ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يُصْنَعُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ فَيَكْفُرُهُ ،
فَيَمْنَعُ صَاحِبَهُ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ^٣ .
٣٣٤٨ - الإمامُ الرُّضَا ﷺ : مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنْ
الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ ﷻ^٤ .

مَحَارِمِ اللَّهِ^١ .

٣٣٣٦ - الإمامُ عَلِيُّ ﷺ : إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ
فَاجْعَلْ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ^٢ .

٣٣٣٧ - الإمامُ الْبَاقِرُ ﷺ : اسْتَكَثِرْ لِنَفْسِكَ مِنَ اللَّهِ قَلِيلَ
الرِّزْقِ تَخَلُّصًا إِلَى الشُّكْرِ^٣ .

٣٣٣٨ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ : شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ
الْمَحَارِمِ ، وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ^٤ .

٣٣٣٩ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا
بِقَلْبِهِ ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا^٥ .

٣٣٤٠ - عَنْهُ ﷺ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ
يَسْرُهُ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ ، وَإِذَا وَرَدَ
عَلَيْهِ أَمْرٌ يَغْتَمُّ بِهِ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ^٦ .

٣٣٤١ - مَصْبَاحُ الشَّرِيعَةِ : أَدَّى الشُّكْرُ رُؤْيَا النِّعْمَةِ
مِنْ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ يَتَعَلَّقُ الْقَلْبُ بِهَا دُونَ اللَّهِ ﷻ ،
وَالرِّضَا بِمَا أُعْطِيَ ، وَأَلَّا يَعْصِيَهُ بِنِعْمَتِهِ أَوْ يُخَالَفَهُ بِشَيْءٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ بِسَبَبِ نِعْمَتِهِ^٧ .

١٠٤٣ - أَشْكُرُ النَّاسَ

٣٣٤٢ - الإمامُ عَلِيُّ ﷺ : أَشْكُرُ النَّاسَ أَفْنَعُهُمْ ،
وَأَكْفُرُهُمْ لِلنِّعَمِ أَجَشَّهُمْ^١ .

٣٣٤٣ - الإمامُ زينُ العابدينِ ﷺ : أَشَكَرْتُكُمْ لِلَّهِ
أَشْكُرُّكُمْ لِلنَّاسِ^٢ .

١٠٤٤ - الْحَثُّ عَلَى شُكْرِ الْمُحْسِنِ

٣٣٤٤ - الإمامُ الْحَسَنُ ﷺ : اللُّؤْمُ أَنْ لَا تَشْكُرَ النِّعْمَةَ^{١٠} .

٣٣٤٥ - الإمامُ زينُ العابدينِ ﷺ : أَمَّا حَقُّ ذِي

١. مشكاة الأنوار: ٣٥.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ١١.

٣. تحف العقول: ٢٨٥.

٤-٦. الكافي: ١٠/٩٥/٢ وص ١٥/٩٦ وص ١٩/٩٧.

٧. مصباح الشريعة: ٥٣.

٨. الإرشاد: ١/٣٠٤.

٩. الكافي: ٢/٩٩/٣٠.

١٠. تحف العقول: ٢٢٣.

١١. الخصال: ١/٥٦٨.

١٢. الكافي: ٢/٩٩/٣٠.

١٣. الاختصاص: ٢٤١.

١٤. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢/٢٤/٢.

الشَّكُّ

٣٣٥٨- عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الشَّكِّ الْحَيْرَةُ^١.

(انظر) اليقين: باب ١٨٩٧.

١٠٤٨- مَا يَرْفَعُ الشَّكَّ

٣٣٥٩- الإمامُ عليُّ عليه السلام: يَتَكَرَّرُ الْفِكْرُ يَنْجَابُ الشَّكُّ^{١٢}.٣٣٦٠- عنه عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرَى خَلْقَ اللَّهِ^{١٣}.٣٣٦١- عنه عليه السلام: مَا ارْتَابَ مُخْلِصٌ وَلَا شَكَّ مُوقِنٌ^{١٤}.

١٠٤٩- شُعْبُ الشَّكِّ

٣٣٦٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الشَّكُّ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ:
عَلَى التَّمَارِي، وَالْهَوَلِ، وَالتَّرَدُّدِ، وَالْإِسْتِسْلَامِ، فَمَنْ
جَعَلَ الْمِرَاءَ دَيْدَنًا لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ، وَمَنْ هَالَهَ مَا
بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرَّبِّ وَطَنَتُهُ
سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ، وَمَنْ اسْتَسَلَّمَ هَلَكَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
هَلَكَ فِيهِمَا^{١٥}.

١٠٤٦- الشَّكُّ

٣٣٤٩- الإمامُ عليُّ عليه السلام: عَلَيْكَ بِلُزُومِ الْيَقِينِ وَتَجَنُّبِ
الشَّكِّ، فَلَيْسَ لِلْمَرَّةِ شَيْءٌ أَهْلَكَ لِدِينِهِ مِنْ غَلَبَةِ الشَّكِّ
عَلَى يَقِينِهِ^١.

٣٣٥٠- عنه عليه السلام: مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مَذْأَرِيَّتُهُ^٢.

٣٣٥١- عنه عليه السلام: إِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِّي، وَغَيْرِ شُبْهَةٍ
مِنْ دِينِي^٣.

٣٣٥٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿... لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ﴾^٤: الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ،
وَاللَّهُ لَا تَشْكُ فِي رَبَّنَا أَبَدًا^٥.

(انظر) اليقين: باب ١٨٩٣.

١٠٤٧- مُوجِبَاتُ الشَّكِّ

٣٣٥٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام: الشَّكُّ ثَمَرَةُ الْجَهْلِ^٦.

٣٣٥٤- عنه عليه السلام: مَنْ عَتَا فِي أَمْرِ اللَّهِ شَكًّا، وَمَنْ شَكَّ
تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُلْطَانِهِ، وَصَغَّرَهُ بِجَلَالِهِ كَمَا قَرَّطَ
فِي أَمْرِ^٧.

٣٣٥٥- عنه عليه السلام: لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا، وَلَا تَشْكُوا
فَتَكْفُرُوا، وَلَا تَرْخَصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا^٨.

٣٣٥٦- عنه عليه السلام: الشَّكُّ يُحِيطُ بِالْإِيمَانِ^٩.٣٣٥٧- عنه عليه السلام: الشَّكُّ يُطْفِئُ نَوْرَ الْقَلْبِ^{١٠}.

١- ٢. غرر الحكم: ٦١٤٦، ٩٤٨٢.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢. ٤. الأحزاب: ٣٣.

٥. الكافي: ١/ ٢٨٨.

٦. غرر الحكم: ٧٢٥.

٧. نهج السعادة: ١/ ٣٧٣.

٨. البحار: ٢/ ٥٤/ ٢٤.

٩- ١٢. غرر الحكم: ٧٢٣، ١٢٤٢، ٤٦١٩، ٤٢٧١.

١٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

١٤. غرر الحكم: ٩٥٣٢.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

٢٢٤

الشَّهَادَةُ (١) فِي الْقَضَاءِ

٣٣٦٩- عَنْهُ عَلَيْهِ: مَنْ رَجَعَ عَنْ شَهَادَتِهِ وَكَتَبَهَا،
أَطَعَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، وَيَدْخُلُ النَّارَ
وَهُوَ يَلُوكُ لِسَانَهُ^{١٢}.

١٠٥٣ - مَنْ تَجَوَّزَ شَهَادَتَهُ

٣٣٧٠- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ: لِشَرِيحٍ -: إَعْلَمَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
عَدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا بِجُلُودٍ فِي حَدٍّ لَمْ يَتَّبِعْ
مِنْهُ، أَوْ مَعْرُوفًا بِشَهَادَةِ الزُّورِ، أَوْ ظَنِينًا^{١٣}.

٣٣٧١- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ: لَا أَقْبِلُ شَهَادَةَ الْفَاسِقِ
إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ^{١٤}.

٣٣٧٢- عَنْهُ عَلَيْهِ: إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ كَانَ لَا يَقْبَلُ
شَهَادَةَ فَحَاشٍ، وَلَا ذِي مُخْزِيَةٍ فِي الدِّينِ^{١٥}.

١٠٥٤ - أَدَبُ الشَّهَادَةِ

٣٣٧٣- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الشَّهَادَةِ -: هَلْ
تَرَى الشَّمْسَ؟ عَلَى مِثْلِهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ^{١٦}.

٣٣٧٤- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ: لَا تَشْهَدَنَّ بِشَهَادَةٍ حَتَّى
تَعْرِفَهَا كَمَا تَعْرِفُ كَفَّكَ^{١٧}.

١٠٥٠ - الشَّهَادَةُ بِالْقِسْطِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا
هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^١.

٣٣٦٣- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ عَدِلَ لَا أَشْهَدُ إِلَّا عَلَى عَدِلٍ^٢.

٣٣٦٤- الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ: الْقِسْطُ رُوحُ الشَّهَادَةِ^٣.

١٠٥١ - الْحَثُّ عَلَى أَدَاءِ الشَّهَادَةِ

﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾^٤.

﴿وَلَا يَأْبِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾^٥.

٣٣٦٥- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقًّا لِيُحْيِيَ
بِهَا حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَوْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَوْ جُهِدَ نَوْرٌ مَدَّ
الْبَصِيرَ، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ^٦.

٣٣٦٦- الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَأْبِ
الشُّهَدَاءُ...﴾ -: لَا يَنْتَبِغِي لِأَحَدٍ إِذَا مَا دُعِيَ لِلشَّهَادَةِ
شَهِدَ عَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ: لَا أَشْهَدُ لَكُمْ^٧.

٣٣٦٧- عَنْهُ عَلَيْهِ: إِذَا دُعِيَتْ إِلَى الشَّهَادَةِ فَأَجِبْ^٨.

١٠٥٢ - كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾^٩.

﴿لَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾^{١٠}.

٣٣٦٨- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ
إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ^{١١}.

١. المائدة: ٨. ٢. كنز العمال: ١٧٧٣٥.

٣. غرر الحكم: ٣٥٦. ٤. الطلاق: ٢.

٥. البقرة: ٢٨٢.

٦. البحار: ١٠٤/٣١١/٩.

٧. تفسير العياشي: ١٠٦/١٥٦/٥٢٤.

٨. التهذيب: ٦/٢٧٥/٧٥٢.

٩-١٠. البقرة: ١٤٠، ٢٨٣.

١١. كنز العمال: ١٧٧٤٣.

١٢. نواب الأعمال: ٣٣٣. ١٣. الفقيه: ١٣/١٥/٣٢٤٣.

١٤-١٥. الكافي: ٧/٣٩٥/٥٠ و ٧/٣٩٦/٧.

١٦. وسائل الشيعة: ١٨/٢٥٠/٣.

١٧. الكافي: ٧/٢٨٣/٣.

البشائر (٢) القتلى في سبيل الله

١٠٥٥ - فضل الشهادة

«وَلَا تُحْسِنَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالَهُمْ بَلْ أَرْسَلْنَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّهِمْ يُؤْزِقُونَ»^١.

٣٣٧٥ - رسول الله ﷺ : فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ^٢.

٣٣٧٦ - عنه ﷺ : أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ^٣.

٣٣٧٧ - عنه ﷺ : لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْرُوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ، ثُمَّ أَغْرُوُ فَأَقْتُلُ ، ثُمَّ أَغْرُوُ فَأَقْتُلُ^٤.

٣٣٧٨ - عنه ﷺ : يُعْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلِّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَّيْنَ^٥.

٣٣٧٩ - عنه ﷺ : مَنْ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُغْتَنَ فِي قَبْرِهِ^٦.

٣٣٨٠ - عنه ﷺ : مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ هَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسُرُّهَا أَنَّمَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَا أَنَّ هَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا الشَّهِيدَ ؛ فَإِنَّهُ يَسْمَعُ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا ؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ^٧.

٣٣٨١ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ كُنْتُمْ إِنْ لَا تَقْتُلُوا قَتَلُوا ، وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتٍ عَلَى فِرَاشٍ^٨.

١٠٥٦ - ثواب طلب الشهادة

٣٣٨٢ - رسول الله ﷺ : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ

بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ^٩.

١٠٥٧ - الشهادة الحكيمة

٣٣٨٣ - رسول الله ﷺ : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَةٍ فَهُوَ شَهِيدٌ^{١٠}.

٣٣٨٤ - عنه ﷺ : مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وَعَفَّ فَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ^{١١}.

٣٣٨٥ - عنه ﷺ : مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيداً^{١٢}.

٣٣٨٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام : مَنْ مَاتَ عَلَى مُوَالَاتِنَا فِي غَيْبَةٍ قَائِمِنَا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ مِثْلِ شُهَدَاءِ بَدْرٍ وَأَحَدٍ^{١٣}.

١٠٥٨ - ثواب الجريح في سبيل الله

٣٣٨٧ - رسول الله ﷺ : مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ كَرِيحِ الْمِسْكِ وَلَوْهُ لَوْنُ الزُّعْفَرَانِ ، عَلَيْهِ طَائِفُ الشُّهَدَاءِ ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصاً أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ^{١٤}.

١. آل عمران: ١٦٩. ٢. الكافي: ٢/٣٤٨/٤.

٣. البحار: ١٠٠/٤/٨. ٤. صحيح مسلم: ١٨٧٦.

٥-٦. كنز العمال: ١١١١٠، ١٠٦٦٢.

٧. صحيح مسلم: ١٨٧٧.

٨. الإرشاد للنفيد: ١/٢٣٨.

٩. صحيح مسلم: ١٩٠٩.

١٠-١١. كنز العمال: ١١٢٠٥، ١١٢٠٣.

١٢-١٣. البحار: ٦٨/١٣٧/٧٦، ٨٢/١٧٣/٦.

١٤. كنز العمال: ١١١٤٤.

الشُّهُرَةُ

أَقْبَلُوا عَلَيْهِ ، وَلَهُ هَمٌّ قَدْ شَغَلَهُ^١.

١٠٦١ - ذِمَّ شُهُرَةُ اللَّبَاسِ وَشُهُرَةُ الْعِبَادَةِ

٣٣٩٣ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : كُنْ بِالْمَرْءِ خَزِيئاً أَنْ يَلْبَسَ ثَوْباً يَشْهَرُهُ ، أَوْ يَرْكَبَ دَابَّةً مَشْهُورَةً^١.

٣٣٩٤ - عَنْهُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الشُّهُرَتَيْنِ : شُهُرَةَ اللَّبَاسِ وَشُهُرَةَ الصَّلَاةِ^{١٠}.

٣٣٩٥ - عَنْهُ عليه السلام : الْإِسْتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رِبِيَّةٌ^{١١}.

٣٣٩٦ - عَنْهُ عليه السلام : الشُّهُرَةُ خَيْرُهَا وَشَرُّهَا فِي النَّارِ^{١٢}.

(انظر) اللَّبَاسُ : باب ١٦١٠ ، ١٦١٣.

١٠٥٩ - الشُّهُرَةُ الْمَحْمُودَةُ

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾^١.

﴿وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾^٢.

(انظر) مريم : ٥٠ وطه : ٣٩ والعنكبوت : ٢٧

والصافات : ٧٨.

٣٣٨٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَمَّا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ : تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ^٢.

٣٣٨٩ - عَنْهُ عليه السلام : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ أُمَّتِي قَذَفَ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَانِهِ وَأُرُوحِ مَلَائِكَتِهِ وَسُكَّانِ عَرْشِهِ مَحَبَّةً لِيُجِئُوهُ ، فَذَلِكَ الْمَحَبُّ حَقًّا^٣.

١٠٦٠ - الشُّهُرَةُ الْمَذْمُومَةُ

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^٤.

٣٣٩٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِحَسَبِ الْمَرْءِ مِنَ الشَّرِّ - إِلَّا مَنْ عَصَمَهُ اللَّهُ مِنَ السُّوءِ - أَنْ يُشِيرَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ^٦.

٣٣٩١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً ، فَارْتَفَعَ فِي الدُّنْيَا دَرَجَةً ، إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ دَرَجَةً أَكْبَرَ مِنْهَا وَأَطْوَلَ^٧.

٣٣٩٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : لَا يَرْعُبُ فِي عِرِّ الدُّنْيَا وَلَا يَجْرَعُ مِنْ دُهَا ، لِلنَّاسِ هَمٌّ قَدْ

١. الانشراح : ٤. ٢. الشعراء : ٨٤.

٣. صحيح مسلم : ٢٦٤٢. ٤. البحار : ٧٠ / ٢٤ / ٢٣.

٥. القصص : ٨٣.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨١ / ٢.

٧. كنز العمال : ٦١٤٤.

٨ - ٩. البحار : ٦٧ / ٢٧١ / ٣ / ٧٨ / ٢٥٢ / ١٠٥.

١٠. مشكاة الأنوار : ٣٢٠.

١١. البحار : ٧٢ / ٢٩٧ / ٢٧.

١٢. الكافي : ٦ / ٤٤٥ / ٣.

الشورى

١٠٦٥ - الحث على إرشاد المُستشير

٣٤٠٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام: حَقُّ المُستشير إن عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ رَأْيًا أَشْرَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ أُرْسَدَتْهُ إِلَى مَنْ يَعْلَمُ^١.

٣٤٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَنْصَحْهُ مَحَضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ رَأْيَهُ^{١٠}.

١٠٦٦ - الشورى في أمر الحكومة

٣٤٠٥ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ -: إِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا^{١١}.

٣٤٠٦ - عنه عليه السلام: لَا تَكْفُؤْا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلِ ، فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقَ أَنْ أَخْطِئَ ، وَلَا أَمُنُ ذَلِكَ مِنْ فَعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي^{١٢}.

٣٤٠٧ - الإمام الحسن عليه السلام: مِنْ مُعَاهَدَتِهِ مَعَ مُعَاوِيَةَ -: لَيْسَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا ، بَلْ يَكُونُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ^{١٣}.

١٠٦٢ - الحث على المشورة

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^١.

٣٣٩٧ - الإمام علي عليه السلام: الْاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الْهُدَايَةِ ، وَقَدْ خَاطَرَ مَنْ اسْتَفْتَى بِرَأْيِهِ^٢.

٣٣٩٨ - عنه عليه السلام: لَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ^٣.

٣٣٩٩ - عنه عليه السلام: إِنَّمَا حُصَّ عَلَى الْمُشَاوَرَةِ لِأَنَّ رَأْيَ الْمُسْتَشِيرِ صَرَفٌ ، وَرَأْيَ الْمُسْتَشِيرِ مَثُوبٌ بِأَهْوَى^٤.

١٠٦٣ - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ

٣٤٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يَا عَلِيُّ ، لَا تُشَاوِرْ جَبَانًا فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ الْخَرَجَ ، وَلَا تُشَاوِرِ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ بِكَ عَنْ غَايَتِكَ ، وَلَا تُشَاوِرْ حَرِيصًا فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ شَرَّهَا^٥.

٣٤٠١ - الإمام علي عليه السلام: لَا تَسْتَشِيرِ الْكَذَّابَ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ : يُقَرِّبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ^٦.

١٠٦٤ - مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ

٣٤٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَةِ ... فَأَوَّلُهَا أَنْ يَكُونَ الَّذِي تُشَاوَرُهُ عَاقِلًا ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا ، وَالثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا مُوَاضِعًا ، وَالرَّابِعَةُ أَنْ تُطْلِعَهُ عَلَى سِرِّكَ فَيَكُونَ عِلْمُهُ بِهِ كَعِلْمِكَ ثُمَّ يُسِرَّ ذَلِكَ وَيَكْتُمُهُ^٧.

١. الشورى: ٣٨.

٢-٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢١١، ٥٤.

٤. غرر الحكم: ٣٩٠٨.

٥. علل الشرائع: ١/٥٥٩.

٦. غرر الحكم: ١٠٣١١.

٧. مكارم الأخلاق: ٢/٩٨/٢٢٨٠.

٨. في أمالي الصدوق: ٣٠٦ «... له رأياً حسناً».

٩. الخصال: ١/٥٧٠.

١٠. المحاسن: ٢/٤٣٨/٢٥٢١.

١١-١٢. نهج البلاغة: الكتاب ٦ والحكمة ٢١٦.

١٣. البحار: ٤٤/٦٥/١٣.

الشَّيْبُ

١٠٦٨ - الْحَثُّ عَلَى إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

٣٤١٥ - رسولُ الله ﷺ : مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ^١.

٣٤١٦ - عنه ﷺ : إِنَّ مِنْ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي^٢.

٣٤١٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : عَظَّمُوا كِبَارَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ^٣.

٣٤١٨ - عنه عليه السلام : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا^٤.

١٠٦٧ - الشَّيْبُ

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾^١.

٣٤٠٨ - رسولُ الله ﷺ : الشَّيْخُ شَابٌ عَلَى حُبِّ أَنْيْسٍ ، وَطُولِ حَيَاةٍ ، وَكَثْرَةِ مَالٍ^٢.

٣٤٠٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الْمَشَيْبُ رَسُولُ الْمَوْتِ^٣.

٣٤١٠ - عنه عليه السلام : كَفَى بِالشَّيْبِ نَذِيرًا^٤.

٣٤١١ - عنه عليه السلام : وَقَارَ الشَّيْبُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَصَارَةِ الشَّبَابِ^٥.

٣٤١٢ - عنه عليه السلام : إِذَا شَابَ الْعَاقِلُ شَبَّ عَقْلُهُ ، إِذَا شَابَ الْجَاهِلُ شَبَّ جَهْلُهُ^٦.

٣٤١٣ - الإمامُ الباقر عليه السلام : أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام فَرَأَى فِي حَلِيِّهِ شَيْبًا شَعْرَةً بَيْضَاءَ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي بَلَغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ^٧.

٣٤١٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَا رَأَيْتُ شَيْبًا أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ ، وَإِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، وَنُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِهِ وَقَّرَ اللَّهُ تَعَالَى حَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا رَبِّ ؟ قَالَ لَهُ : هَذَا وَقَارٌ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا^٨.

١. الروم : ٥٤.

٢. البحار : ٧٧ / ١٧٤ / ٩.

٣. غرر الحكم : ١٢٠٢ ، ٧٠١٩ ، ١٠٠٩٩ ، (٤١٦٩ - ٤١٧٠).

٤. علل الشرائع : ١٠٤ / ٢.

٥. أمالي الطوسي : ٦٩٩ / ١٤٩٢.

٦. الكافي : ٢ / ١٦٥ / ١.

٧. كنز العمال : ٦٠١٣.

٨. الكافي : ٢ / ١٦٥ / ٣ ح ٢.

الشَّيْعَةُ

١٠٦٩ - فضل الشيعة

٣٤١٩ - الإمام علي عليه السلام : شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَسَدَ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَذُرِّيَّتُنَا خَلَفَ ظُهُورِنَا ، وَأَجْبَأُونَا خَلْفَ ذُرِّيَّتِنَا ، وَأَشْيَاعُنَا عَنْ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا^١.

٣٤٢٠ - الإمام الباقر عليه السلام : سُلِّتَ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ، فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ^٢.

١٠٧٠ - صفات الشيعة

٣٤٢١ - الإمام علي عليه السلام : لَتَوْفِ الْبَكَائِيُّ - : أَتَدْرِي يَأْتُوكَ مِنْ شِيعَتِي ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، قَالَ : شِيعَتِي الذُّبُلُ الشَّفَاؤُ ، الْحُمْصُ الْبُطُونُ ، الَّذِينَ تُعْرِفُ الرَّهْبَانِيَّةَ فِي وُجُوهِهِمْ ، زُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ أَشَدُّ بِالنَّهَارِ^٣.

٣٤٢٢ - الإمام الحسن عليه السلام - فِي جَوَابِ رَجُلٍ قَالَ لَهُ : إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ - : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، إِنْ كُنْتُ لَنَا فِي أَوَامِرِنَا وَزَوَاجِرِنَا مُطِيعاً فَقَدْ صَدَقْتَ ، وَإِنْ كُنْتُ بِخِلَافِ ذَلِكَ فَلَا تَزِدْ فِي ذُنُوبِكَ بِدَعَاكَ مَرْتَبَةً شَرِّ بَقَّةٍ لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا ، لَا تَقُلْ : أَنَا مِنْ شِيعَتِكَ ، وَلَكِنْ قُلْ : أَنَا مِنْ مُوَالِيكَ وَمُحِبِّكَ وَمُعَادِي أَعْدَائِكَ ، وَأَنْتَ فِي خَيْرٍ وَإِلَى خَيْرٍ^٤.

٣٤٢٣ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ

وَأَطَاعَهُ ، وَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ إِلَّا بِالتَّوَاضُّعِ وَالتَّخَشُّعِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ^٥.

٣٤٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ عَفَّ بَطْنُهُ وَقَرَجَهُ ، وَاشْتَدَّ جِهَادُهُ ، وَعَمِلَ لِخَالِقِهِ ، وَرَجَا ثَوَابَهُ ، وَخَافَ عِقَابَهُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ أُولَئِكَ فَأُولَئِكَ شِيعَةُ جَعْفَرٍ^٦.

٣٤٢٥ - عنه عليه السلام : إِمْتَحَنُوا شِيعَتَنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ : عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ كَيْفَ مُحَافَظَتِهِمْ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَ أَسْرَارِهِمْ كَيْفَ حِفْظِهِمْ لَهَا عَنْ عَدُوِّنَا ، وَإِلَى أَمْوَالِهِمْ كَيْفَ مُوَسَّاتِهِمْ لِإِخْوَانِهِمْ فِيهَا^٧.

٣٤٢٦ - عنه عليه السلام : إِنَّمَا شِيعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ : عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ ﷻ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ^٨.

١٠٧١ - مَنْ هُمْ لَيْسُوا مِنَ الشَّيْعَةِ

٣٤٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ قَالَ يَلْسَانِي وَخَالَفَنِي فِي أَعْمَالِنَا وَأَثَارِنَا^٩.

٣٤٢٨ - عنه عليه السلام : قَوْمٌ يَزْعُمُونَ أَنِّي إِمَامُهُمْ ، وَاللَّهِ مَا أَنَا لَهُمْ بِإِمَامٍ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، كُلَّمَا سَرَتْ سِتْرًا هَتَكُوهُ ، أَقُولُ : كَذَا وَكَذَا ، يَقُولُونَ : إِنَّمَا يَعْنِي كَذَا وَكَذَا ، إِنَّمَا أَنَا إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي^{١٠}.

٣٤٢٩ - عنه عليه السلام : لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ أَنْكَرَ أَرْبَعَةَ

١ - ٢. الإرشاد: ١/٤٣ و ٤١.

٣. البحار: ٧٨/٢٨/٩٥. ٤. تنبيه الخواطر: ٢/١٠٦.

٥. تحف العقول: ٢٩٥. ٦. الكافي: ٢/٢٣٣/٩.

٧. البحار: ٨٣/٢٢/٤٠. ٨. الكافي: ٨/٢١٥/٢٦٠.

٩ - ١٠. البحار: ٦٨/١٦٤/١٣/٢٠١٣/٨٠/٧٦.

١٠٧٤ - ما يَنْبَغِي لِلشَّيْعَةِ فِي مُوَاجَهَةِ النَّاسِ

٣٤٣٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : يا عبدَ الأعلى ...

فَأَقْرِئْهُمْ السَّلامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ - يَعْنِي الشَّيْعَةَ - وَقُلْ : قَالَ لَكُمْ : رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا اسْتَجَرَّ مَوَدَّةَ النَّاسِ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَيْنَا ، بَأَن يُظْهِرَ لَهُمْ مَا يَعْرِفُونَ وَيَكْفُ عَنْهُمْ مَا يُنْكِرُونَ^١.

٣٤٣٦ - عنه عليه السلام : مَعَاشِرَ الشَّيْعَةِ ، كُونُوا لِنَازِيئِنَا ، وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْنًا ، قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ، احْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ ، وَكُفُّوا عَنِ الْفُضُولِ وَقَبِيحِ الْقَوْلِ^٢.

١٠٧٥ - مَقَامُ الشَّيْعَةِ فِي الْقِيَامَةِ

٣٤٣٧ - رسولُ اللَّهِ ﷺ : تَوَصَّحْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَازِرَ حَوْلَ الْعَرْشِ لِشِيعَتِي وَشِيعَةِ أَهْلِ بَيْتِي الْمُخْلِصِينَ فِي وَلَايَتِنَا ، وَيَقُولُ اللَّهُ ﷻ : هَلُمُّوا يَا عِبَادِي إِلَيَّ لِأَنْشُرَنَّ عَلَيْكُمْ كِرَامَتِي ؛ فَقَدْ أَوْذَيْتُمْ فِي الدُّنْيَا^٣.

٣٤٣٨ - عنه عليه السلام : وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ...﴾ - : قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ : ذَاكَ عَلَيَّ وَشِيعَتُهُ ، هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ هُمْ^٤.

أَشْيَاءَ الْمِرْعَاجِ ، وَالْمَسَاءَلَةَ فِي الْقَبْرِ ، وَخَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَالشَّفَاعَةَ^٥.

٣٤٣٠ - عنه عليه السلام : لَمَّا سَأَلَ رَجُلًا عَمَّنْ خَلَفَ مِنْ إِخْوَانِهِ ، فَأَجَابَهُ بِحُسْنِ الثَّنَاءِ وَالتَّرَكِيَةِ وَالْإِطْرَاءِ - : كَيْفَ عِبَادَةُ أَغْنِيَانِهِمْ عَلَى فَقْرَانِهِمْ ؟ فَقَالَ : قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَكَيْفَ مُشَاهَدَةُ أَغْنِيَانِهِمْ لِفَقْرَانِهِمْ ؟ قَالَ : قَلِيلَةٌ ، قَالَ : فَكَيْفَ صَلَوةُ أَغْنِيَانِهِمْ لِفَقْرَانِهِمْ فِي ذَاتِ أَيْدِيهِمْ ، فَقَالَ : إِنَّكَ لَتَذْكُرُ أَخْلَاقًا قَلَّ مَا هِيَ فِيمَنْ عِنْدَنَا . قَالَ : فَقَالَ : كَيْفَ تَزْعُمُ هَؤُلَاءِ أَنَّهُمْ شِيعَةٌ ؟^٦

٣٤٣١ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرْعَ قَلْبُهُ^٧.

١٠٧٢ - أَصْنَافُ الشَّيْعَةِ

٣٤٣٢ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : شِيعَتُنَا ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ يَأْكُلُونَ النَّاسَ بِنَا ، وَصِنْفٌ كَالرُّجَاجِ يَنْمُ^٨ ، وَصِنْفٌ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ كُلُّهُ أَدْخَلَ النَّارَ أَرَادَ جَوْدَةً^٩.

٣٤٣٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الشَّيْعَةُ ثَلَاثٌ : مُحِبٌّ وَأَدْفُهُو مِنَّا ، وَمُتَزَيِّئٌ بِنَا وَنَحْنُ رَيْنٌ لِمَنْ تَزَيَّيْنَا بِنَا ، وَمُسْتَأْكِلٌ بِنَا النَّاسَ ، وَمَنْ اسْتَأْكَلَ بِنَا افْتَقَرَ^{١٠}.

١٠٧٣ - نَهْيُ الشَّيْعَةِ عَنِ الْغُلُوِّ

٣٤٣٤ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ - شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ - كُونُوا الثَّرِيقَةَ الْوَسْطَى ، يَرْجِعُ إِلَيْكُمْ الْغَالِي ، وَيَلْحَقُ بِكُمْ التَّالِي ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ لَهُ : سَعْدٌ جُعِلَتْ فِدَاكَ ، مَا الْغَالِي ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَقُولُونَ فِينَا مَا لَا تَقُولُهُ فِي أَنْفُسِنَا ، فَلَيْسَ أُولَئِكَ مِنَّا وَلَسْنَا مِنْهُمْ . قَالَ : فَمَا التَّالِي ، قَالَ : الْمُرْتَادُ يَرِيدُ الْخَيْرَ ، يُبَلِّغُهُ الْخَيْرَ يُوجِرُ عَلَيْهِ^{١١}.

١. البحار: ١١/٩/٦٩. ٢. الكافي: ١٠/١٧٣/٢.

٣. بصائر الدرجات: ١٠/٢٤٧.

٤. يعني لا يكتم السر ويذيع ما في باطنه من الأسرار.

٥. البحار: ٢٤/١٨٦/٧٨.

٦. الخصال: ٦١/١٠٣.

٧. الكافي: ٦/٧٥/٢.

٨. البحار: ٦٢/٧٧/٢.

٩. أمالي الصدوق: ١٧/٢٢٧.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠/٢٣٢.

١١. أمالي الطوسي: ١٠٤/٧٢.

الصَّبْرُ

٣٤٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام: الصَّبْرُ رَأْسُ الْإِيمَانِ ١٣.

١٠٧٨ - الصَّبْرُ وَالنَّصْرُ

﴿كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةً كَبِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ١٤.

﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ ١٥.

٣٤٤٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ١٦.

٣٤٤٩ - عنه عليه السلام: بِالصَّبْرِ يَتَوَقَّعُ الْفَرَجُ، وَمَنْ يُدْمِنْ فَرَجَ الْبَابِ يَلْجُ ١٧.

١٠٧٩ - ثَوَابُ الصَّابِرِ

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالْقُرْبِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ ١٨.

٣٤٥٠ - الإمام علي عليه السلام: فِي صِفَةِ الْمُتَّقِينَ -: صَبَرُوا أَيَّامًا قَصِيرَةً، أَعْقَبَتْهُمْ رَاحَةٌ طَوِيلَةٌ ١٩.

١٠٧٦ - فضل الصبر

﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ ١.

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَسَازَعُوا فْتَفَشَلُوا وَتَذْهَبَ رِجَالُكُمْ وَاضِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ٢.

٣٤٣٩ - المسيح عليه السلام: إِنَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ مَا تُحِبُّونَ إِلَّا بِصَبْرِكُمْ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُونَ ٣.

٣٤٤٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا سُئِلَ مَا الْإِيمَانُ -: الصَّبْرُ ٤.

٣٤٤١ - الإمام علي عليه السلام: الصَّبْرُ يَهْوُنُ الْفَجِيعَةَ ٥.

٣٤٤٢ - عنه عليه السلام: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ أَفْضَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ فِي الرَّخَاءِ ٦.

٣٤٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمُؤْمِنُ يُطِيعُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى النَّوَائِبِ ٧.

٣٤٤٤ - الإمام الجواد عليه السلام: الصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَةِ، مُصِيبَةٌ عَلَى الشَّامِتِ بِهَا ٨.

١٠٧٧ - الصَّبْرُ وَمَعَالي الْأُمُورِ

﴿وَمَتَّ كَلِمَةً رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا﴾ ٩.

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ ١٠.

٣٤٤٥ - الإمام علي عليه السلام: بِالصَّبْرِ تَدْرِكُ مَعَالي الْأُمُورِ ١١.

٣٤٤٦ - عنه عليه السلام: مَنْ صَبَرَ عَلَى اللَّهِ وَصَلَّ إِلَيْهِ ١٢.

١. آل عمران: ١٤٦. ٢. الأنفال: ٤٦.

٣-٤. مكنى الفؤاد: ٤٨، ٤٧.

٥-٦. غرر الحكم: ٥٣٣، ١٨٢١.

٧. مشكاة الأنوار: ٢٣. ٨. كشف الغمّة: ١٣٩ / ٣.

٩. الأعراف: ١٣٧. ١٠. السجدة: ٢٤.

١١. غرر الحكم: ٤٢٧٦. ١٢. البحار: ٦٠ / ٩٥ / ٧١.

١٣. الكافي: ١ / ٨٧ / ٢. ١٤. البقرة: ٢٤٩.

١٥. آل عمران: ١٢٥.

١٦-١٧. البحار: ٧٧ / ٨٨ / ٢ / ٧١ / ٩٦ / ٦١.

١٨. البقرة: ١٥٥-١٥٧. ١٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

٣٤٦٠- عنه عليه السلام: **إِنْ صَبَرْتَ صَبَرَ الْأَكَارِمُ، وَإِلَّا سَلَوْتَ سُلُوكَ الْبَهَائِمِ**^١.

٣٤٦١- عنه عليه السلام: **مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَدِّهِ صَبَرَ عَلَى الْإِفْلَاسِ**^{١١}.

٣٤٦٢- عنه عليه السلام: **مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الْجَزَعُ**^{١٢}.

١٠٨٣ - مَا يُورِثُ الصَّبْرَ

٣٤٦٣- رسول الله ﷺ: **مَنْ يَتَصَبَّرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يُعْفِهِ اللَّهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ عَبْدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ**^{١٣}.

٣٤٦٤- الإمام علي عليه السلام: **أَصْلُ الصَّبْرِ حُسْنُ الْيَقِينِ بِالله**^{١٤}.

٣٤٦٥- عنه عليه السلام: **عَوِذُ نَفْسِكَ التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ، وَنِعْمَ الْخَلْقُ التَّصَبُّرُ فِي الْحَقِّ**^{١٥}.

٣٤٦٦- عنه عليه السلام: **التَّصَبُّرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ يَعِصِمُ الْقَلْبَ**^{١٦}.

٣٤٥١- الإمام الصادق عليه السلام: **مَنْ ابْتَلِيَ مِنْ شَيْعَتِنَا فَصَبَرَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَلْفِ شَهِيدٍ**^١.

٣٤٥٢- عنه عليه السلام: **أَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَكَى فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ**^٢.

١٠٨٠ - تَفْسِيرُ الصَّبْرِ

٣٤٥٣- رسول الله ﷺ: **الصَّبْرُ رِضَا**^٣.

٣٤٥٤- الإمام علي عليه السلام: **الصَّبْرُ أَنْ يَحْتَمِلَ الرَّجُلُ مَا يَنْوِيهِ، وَيَكْظِمُ مَا يُعْصِبُهُ**^٤.

٣٤٥٥- عنه عليه السلام: **الصَّبْرُ صَبْرَانِ: صَبْرٌ عَلَى مَا تَكْرَهُ، وَصَبْرٌ عَمَّا تُحِبُّ**^٥.

٣٤٥٦- عنه عليه السلام: **إِمَّا صَبْرٌ عَلَى الْمَصِيبَةِ، أَوْ عَلَى الطَّاعَةِ، أَوْ عَنِ الْمَصِيبَةِ، وَهَذَا الْقِسْمُ الثَّلَاثُ أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ**^٦.

٣٤٥٧- الإمام الباقر عليه السلام: **لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ -: ذَلِكَ صَبْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَكْوَى إِلَى النَّاسِ**^٧.

١٠٨١ - صَبْرُ شَيْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ

٣٤٥٨- الإمام الصادق عليه السلام: **لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ -: إِنَّا صَبْرٌ وَشَيْعَتُنَا أَصْبَرُ مِنَّا، [قَالَ]: قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، كَيْفَ صَارَ شَيْعَتُكُمْ أَصْبَرَ مِنْكُمْ؟ قَالَ: لِأَنَّا نَصْبِرُ عَلَى مَا نَعْلَمُ، وَشَيْعَتُنَا يَصْبِرُونَ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ**^٨.

١٠٨٢ - آثَارُ الْجَزَعِ

٣٤٥٩- الإمام علي عليه السلام: **إِنَّكَ إِنْ صَبَرْتَ جَزَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا جُورَ، وَإِنْ جَزِعْتَ جَزَتْ عَلَيْكَ الْمَقَادِيرُ وَأَنْتَ مَا زُورَ**^٩.

١. التمهيد: ١٢٥/٥٩. ٢. طب الأئمة عليه السلام: ١٧.

٣. كنز العمال: ٦٤٩٩، ٦٥١٨.

٤. غرر الحكم: ١٨٧٤. ٥. نهج البلاغة: الحكمة ٥٥.

٦. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/٣١٩.

٧-٨. الكافي: ٢/٩٣/٢٣ وح ٢٥.

٩. جامع الأخبار: ٣١٦/٨٨٢.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٤١٤.

١١. غرر الحكم: ٨٩٨٧.

١٢. نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩.

١٣. كنز العمال: ٦٥٢٢.

١٤. غرر الحكم: ٣٠٨٤.

١٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

١٦. البحار: ٧٧/٢٠٧/١.

الصَّدَقُ

١٠٨٤ - الصَّدَقُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^١.

(انظر المائدة: ١١٩ ويوسف: ٧٠ والأنبياء: ٦٣ والأحزاب: ٢٣، ٢٤ والزمر: ٣٣ والحشر: ٨).

٣٤٦٧ - رسول الله ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ؛ فَإِنَّهُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ^٢.

٣٤٦٨ - الإمام عليّ عليه السلام: الصَّدَقُ مُطَابَقَةُ الْمَنْطِقِ لِلْوَضْعِ الْإِلَهِيِّ، الْكِذْبُ زَوَالُ الْمَنْطِقِ عَنِ الْوَضْعِ الْإِلَهِيِّ^٣.

٣٤٦٩ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ لِسَانُ الْحَقِّ^٤.

٣٤٧٠ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ يُنْجِيكَ وَإِنْ خِفْتَهُ، الْكِذْبُ يُرْدِيكَ وَإِنْ أَمِنْتَهُ^٥.

٣٤٧١ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ صَلَاحُ كُلِّ شَيْءٍ، الْكِذْبُ فَسَادُ كُلِّ شَيْءٍ^٦.

٣٤٧٢ - عنه عليه السلام: الصَّدَقُ أَمَانَةٌ، الْكِذْبُ خِيَانَةٌ^٧.

٣٤٧٣ - عنه عليه السلام: قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ، وَصَدَّقَهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ^٨.

٣٤٧٤ - عنه عليه السلام: الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْثِرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ، عَلَى الْكِذْبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ^٩.

٣٤٧٥ - الإمام الباقر عليه السلام: تَعَلَّمُوا الصَّدَقَ قَبْلَ الْحَدِيثِ^{١٠}.

٣٤٧٦ - الإمام الصادق عليه السلام: الصَّدَقُ عِزٌّ^{١١}.

٣٤٧٧ - عنه عليه السلام: مَنْ صَدَقَ لِسَانُهُ زَكَا عَمَلُهُ^{١٢}.

١٠٨٥ - الصَّادِقُ

٣٤٧٨ - الإمام عليّ عليه السلام: الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَسْجِدٍ وَكَرَامَةٍ، وَالْكَاذِبُ عَلَى شَرْفِ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ^{١٣}.

٣٤٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِهِمْ وَلَا بِصِيَامِهِمْ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ رَبَّمَا هَجَّ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ حَتَّى لَوْ تَرَكَهُ اسْتَوْحَشَ، وَلَكِنْ اخْتَارُوهُمْ عِنْدَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ^{١٤}.

٣٤٨٠ - عنه عليه السلام: أَحْسَنُ مِنَ الصِّدْقِ قَائِلُهُ، وَخَيْرُ مِنَ الْخَيْرِ فَاعِلُهُ^{١٥}.

١٠٨٦ - أَصْدَقُ الْأَقْوَالِ

﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾^{١٦}.

٣٤٨١ - الإمام عليّ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَصْدَقِ الْأَقْوَالِ -: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^{١٧}.

٣٤٨٢ - عنه عليه السلام: أَصْدَقُ الْمَقَالِ مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُ الْحَالِ^{١٨}.

١. التوبة: ١١٩. ٢. تاريخ بغداد: ١١/ ٨٢.

٣-٧. غرر الحكم: (١٥٥٢-١٥٥٣)، ٢٧٥، (١١١٨-١١١٩). (١١١٦-١١١٥)، ١٥.

٨-٩. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧، ٤٥٨.

١٠. الكافي: ٢/ ١٠٤، ٤. ١١. البحار: ٧٨/ ٢٦٩، ١٠٩.

١٢. الكافي: ٢/ ١٠٤، ٣.

١٣. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

١٤. الكافي: ٢/ ١٠٤، ٢.

١٥. أمالي الطوسي: ٢٢٣/ ٣٨٥.

١٦. النساء: ٨٧.

١٧. البحار: ٧٧/ ٣٧٨، ١٧.

١٨. غرر الحكم: ٣٣٠٢.

مَنْ يَتَزَيَّنْ بِكَ^{١١}.

١٠٩٠ - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُصَاحِبُهُ

﴿وَيَوْمَ يَقُصُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ * يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا
خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا^{١٢}.

٣٤٩٤ - رسول الله ﷺ : لَا خَيْرَ لَكَ فِي صُحْبَةِ مَنْ لَا
يَرَى لَكَ مِثْلَ الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ^{١٣}.

٣٤٩٥ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ لَمْ يَصْحَبْكَ مُعِينًا عَلَى
نَفْسِكَ فَصَحْبَتُهُ وَبَالَ عَلَيْكَ إِنْ عَلِمْتَ^{١٤}.

٣٤٩٦ - عنه عليه السلام : إِحْذَرْ مُصَاحِبَةَ الْفُسَّاقِ وَالْفُجَّارِ
وَالْمُجَاهِرِينَ بِمَعَاصِي اللَّهِ^{١٥}.

٣٤٩٧ - عنه عليه السلام : صَدِيقُ الْجَاهِلِ مَتَعُوبٌ مَنُكُوبٌ^{١٦}.
٣٤٩٨ - عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُصَاحِبَةَ الْفُسَّاقِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ
بِالشَّرِّ مُلْحَقٌ^{١٧}.

٣٤٩٩ - عنه عليه السلام : فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام : يَا
بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ ؛ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ
فَيُضُرُّكَ^{١٨}.

٣٥٠٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام : فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ

الصِّدِّيقُ

١٠٨٧ - الصِّدِّيقُ

٣٤٨٣ - رسول الله ﷺ : الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ،
فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مِنْ خِلَالِ^١.

٣٤٨٤ - الإمام علي عليه السلام : الصِّدِّيقُ أَقْرَبُ الْأَقَارِبِ^٢.
٣٤٨٥ - عنه عليه السلام : مَنْ لَا صَدِيقَ لَهُ لَا ذَخْرَ لَهُ^٣.

٣٤٨٦ - عنه عليه السلام : الْأَصْدِقَاءُ نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فِي جُسُومٍ
مُتَفَرِّقَةٍ^٤.

١٠٨٨ - تَشَاكُلُ النُّفُوسِ

٣٤٨٧ - الإمام علي عليه السلام : النُّفُوسُ أَشْكَالٌ ، فَاتَشَاكَلْ مِنْهَا
اتَّفَقْ ، وَالنَّاسُ إِلَى أَشْكَالِهِمْ أَمِيلٌ^٥.

٣٤٨٨ - عنه عليه السلام : كُلُّ امْرِئٍ يَمِيلُ إِلَى مِثْلِهِ^٦.
(انظر) الروح : باب ٨٣٦.

١٠٨٩ - مَنْ يَنْبَغِي مُصَادَقَتُهُ

٣٤٨٩ - رسول الله ﷺ : أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ
النَّاسِ^٧.

٣٤٩٠ - الإمام علي عليه السلام : أَكْثَرُ الصَّلَاحِ وَالصَّوَابِ فِي
صُحْبَةِ أَوْلِي اللَّهِ وَالْأَلْبَابِ^٨.

٣٤٩١ - عنه عليه السلام : مَنْ دَعَاكَ إِلَى الدَّارِ الْبَاقِيَةِ وَأَعَانَكَ
عَلَى الْعَمَلِ لَهَا ، فَهُوَ الصِّدِّيقُ الشَّفِيقُ^٩.

٣٤٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا تُسَمِّ الرَّجُلَ صَدِيقًا
سِوَمَا مَعْرِفَةٍ حَتَّى تَحْتَبِرَهُ ثَلَاثَ : تُغْضِبُهُ فَتَنْظُرَ غَضَبَهُ
يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَعِنْدَ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ ،
وَحَتَّى تُسَافِرَ مَعَهُ^{١٠}.

٣٤٩٣ - عنه عليه السلام : إِصْحَبْ مَنْ تَزَيَّنْ بِهِ ، وَلَا تَصْحَبْ

١. أمالي الطوسي: ٥١٨ / ١١٣٥.

٢. غرر الحكم: ٦٧٤، ٨٧٦، ٢٠٥٩.

٣. البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠٠.

٤. غرر الحكم: ٦٨٦٥.

٥. البحار: ٧٤ / ١٨٥ / ٢.

٦. غرر الحكم: ٣١٢٩، ٨٧٧٥.

٧. أمالي الطوسي: ٦٤٦ / ١٣٣٩.

٨. البحار: ٧٦ / ٢٦٧ / ٩، ١٢. الفرقان: ٢٧-٢٩.

٩. الدرّة الباهرة: ١٩.

١٠. غرر الحكم: ٩٠٤١، ٢٦٠١، ٥٨٢٩.

١١. البحار: ٧٤ / ١٩٩ / ٣٦، وص: ١٩٨ / ٣٥.

رَبِّكَ زَيْنَةً، وَشَيْئَكَ شَيْنَةً، والثالثة: أَنْ لَا تُغَيِّرُهُ عَلَيْكَ
وَلَا يَتَّهِ وَلَا مَالٌ، والرابعة: لَا يَمْنَعُكَ شَيْئاً تَنَالَهُ مَقْدُورَتُهُ،
والخامسة: - وهي تَجْمَعُ هَذِهِ الْحِصَالِ -: أَنْ لَا يُسْلِمَكَ
عِنْدَ النَّكَبَاتِ ١٢.

١٠٩٣ - أَفْضَلُ الْأَصْحَابِ

٣٥١٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: خَيْرُ الْأَصْحَابِ مَنْ قَلَّ شِقَاقُهُ
وَكَثُرَ وِفَاقُهُ ١٣.
٣٥١٣ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: الْمُعِينُ عَلَى الطَّاعَةِ خَيْرُ
الْأَصْحَابِ ١٤.

١٠٩٤ - حَقُّ الصَّاحِبِ

٣٥١٤ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: لَا تَقْطَعْ صَدِيقاً وَإِنْ كَفَرَ ١٥.
٣٥١٥ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ: أَمَّا حَقُّ الصَّاحِبِ:
فَأَنْ تَصْحَبَهُ بِالتَّقْضِيلِ وَالْإِنْصَافِ، وَتُكْرِمَهُ كَمَا
يُكْرِمُكَ، وَلَا تَدْعُهُ يَسْبِقُ إِلَى مَكْرَمَةٍ، فَإِنْ سَبَقَ
كَافَأْتَهُ، وَتَوَدَّهَ كَمَا يَوَدُّكَ، وَتَرْجُزُهُ عَمَّا يَمُومُ بِهِ مِنْ
مَعْصِيَةٍ، وَكُنْ عَلَيْهِ رَحِمَةً، وَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ عَذَاباً ١٦.

الْبَاقِرِ ﷺ -: إِيَّاكَ وَمَصَاحِبَةَ الْقَاطِعِ لِرَجْمِهِ؛ فَبِإِي
وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ فِي ثَلَاثِ مَوَاضِعٍ ١.

٣٥٠١ - الْإِمَامُ الرُّضَا ﷺ: صَدِيقُ الْجَاهِلِ فِي تَعَبٍ ٢.

١٠٩١ - مَا يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ

٣٥٠٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: إِذَا احْتَشَمَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ
فَارَقَهُ ٣.

٣٥٠٣ - عَنْهُ ﷺ: حَسَدُ الصَّدِيقِ مِنْ سُقْمِ الْمَوَدَّةِ ٤.

٣٥٠٤ - عَنْهُ ﷺ: لَا يَغْلِبَنَّ عَلَيْكَ سُوءُ الظَّنِّ؛ فَإِنَّهُ لَا
يَدْعُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ صَدِيقِي صَفْحاً ٥.

٣٥٠٥ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ اسْتَقْصَى عَلَى صَدِيقِهِ انْقَطَعَتْ
مَوَدَّتُهُ ٦.

٣٥٠٦ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ نَاقَشَ الْإِخْوَانَ قَلَّ صَدِيقُهُ ٧.

٣٥٠٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَصْفُوكَ وَدُّ
أَخِيكَ فَلَا تُمَارِحْنَهُ، وَلَا تُمَارِئْتَهُ، وَلَا تُبَاهِيْتَهُ، وَلَا
تُشَارِئْتَهُ ٨.

٣٥٠٨ - الْإِمَامُ الْهَادِي ﷺ: الْمِرَاءُ يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ
الْقَدِيمَةَ، وَيَحُلِّلُ الْقَدْعَةَ الْوُثِيقَةَ، وَأَقْلُ مَا فِيهِ أَنْ تَكُونَ
فِيهِ الْمُغَالَبَةُ، وَالْمُغَالَبَةُ أَسْ أَسْبَابِ الْقَطِيعَةِ ٩.

١٠٩٢ - حُدُودُ الصَّدَاقَةِ

٣٥٠٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ: مَنْ نَصَحَكَ
فِي غَيْبِكَ، وَحَفِظَكَ فِي غَيْبِكَ، وَأَثَرَكَ عَلَى نَفْسِهِ ١٠.

٣٥١٠ - عَنْهُ ﷺ: أَبْذُلُ لَصَدِيقِكَ كُلِّ الْمَوَدَّةِ، وَلَا تَبْدُلْ لَهُ
كُلَّ الطَّمَأِينَةِ ١١.

٣٥١١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: لَا تَكُونَ الصَّدَاقَةُ إِلَّا
يَحْدُودُهَا، فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا،
وَالْآ فَلَا تَنْسِبُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الصَّدَاقَةِ، فَأَوْهَلُهَا: أَنْ
تَكُونَ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً، وَالثَّانِيَةُ: أَنْ يَرَى

١. البحار: ٣٧٧/٢، ٧٨.٧/٣٥٢، ٩٧٤/١٦٥، ٢٨.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢١٨.

٣. البحار: ٢٠٧/٧٧، ١.

٤. غرر الحكم: ٨٥٨٢، ٨٧٧٢.

٥. البحار: ٧٨/٢٩١، ٢.

٦. أعلام الدين: ٣١١.

٧. غرر الحكم: ١٩٠٤.

٨. البحار: ٧٤/١٦٥، ٢٩/٧٨، ٢٤٩/٩٠.

٩. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٣.

١٠. غرر الحكم: ١١٤٢، ١٠١٩٦.

١١. البحار: ٧٤/١٧، ١.

٢٣٣

الصَّدَقَةُ

١٠٩٥ - فضل الصَّدَقَةِ

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^١.

٣٥١٦- رسول الله ﷺ: أَرْضُ الْقِيَامَةِ نَارٌ، مَا خَلَا ظِلُّ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ صَدَقَتَهُ تُظِلُّهُ^٢.

٣٥١٧- عنه ﷺ: كُلُّ امْرِئٍ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ^٣.

٣٥١٨- عنه ﷺ: إِنَّ الصَّدَقَةَ لَطُطِي غَضَبِ الرَّبِّ^٤.

٣٥١٩- الإمام علي عليه السلام: الصَّدَقَةُ جَنَّةٌ مِنَ النَّارِ^٥.

١٠٩٦ - تلقى الله للصَّدَقَاتِ

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾^٦.

٣٥٢٠- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَلْتُ مَنْ يَقْبِضُهُ غَيْرِي، إِلَّا الصَّدَقَةَ؛ فَإِنِّي أَتَلَقُّهَا بِيَدَيَّ تَلَقُّفًا^٧.

١٠٩٧ - الصَّدَقَةُ ودفعُ البلاءِ

٣٥٢١- رسول الله ﷺ: الصَّدَقَةُ تَمْنَعُ سَبْعِينَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ، أَهْوَتْهَا الْجَدَامُ وَالْبَرَصُ^٨.

٣٥٢٢- عنه ﷺ: الصَّدَقَةُ تَسُدُّ سَبْعِينَ بَاباً مِنَ الشَّرِّ^٩.

٣٥٢٣- عنه ﷺ: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ^{١٠}.

٣٥٢٤- عنه ﷺ: تَصَدَّقُوا وَدَاوُوا أَرْضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ؛

فَإِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ عَنِ الْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ، وَهِيَ زِيَادَةٌ فِي أَعْمَارِكُمْ وَحَسَنَاتِكُمْ^{١١}.

٣٥٢٥- الإمام علي عليه السلام: الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ^{١٢}.

١٠٩٨ - الصَّدَقَةُ مِفْتَاحُ الرِّزْقِ

٣٥٢٦- رسول الله ﷺ: أَكْثَرُوا مِنَ الصَّدَقَةِ تَزْرُقُوا^{١٣}.

٣٥٢٧- الإمام علي عليه السلام: اسْتَزِلُّوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ^{١٤}.

٣٥٢٨- عنه ﷺ: إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ^{١٥}.

٣٥٢٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِنِّي لَا مَلِيقُ أَحْيَاناً، فَأَتَاجِرُ اللَّهَ بِالصَّدَقَةِ^{١٦}.

٣٥٣٠- عنه ﷺ: الصَّدَقَةُ تَقْضِي الدَّيْنَ وَتُخْلِفُ بِالْبَرَكَاتِ^{١٧}.

١٠٩٩ - كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ

٣٥٣١- رسول الله ﷺ: إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ صَدَقَةً، قِيلَ: مَنْ يُطِيقُ ذَلِكَ؟ قَالَ ﷺ: إِمَاطَتُكَ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ إِلَى الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ.

١. التوبة: ١٠٣. ٢. الكافي: ٤/٦٣.

٣-٤. كنز العمال: ١٦٠٦٨، ١٦١١٤.

٥. وسائل الشيعة: ٦/٢٥٨، ١٧.

٦. التوبة: ١٠٤.

٧. البحار: ٩٦/١٣٤، ٦٨.

٨. كنز العمال: ١٥٩٨٢.

٩. البحار: ٩٦/١٣٢، ٦٤.

١٠. الكافي: ٤/٢٠١.

١١. كنز العمال: ١٦١١٣.

١٢. نهج البلاغة: الحكمة ٧، ١٣. أعلام الدين: ٣٣٣.

١٤. البحار: ٧٨/٦٨، ١٣.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٨.

١٦-١٧. البحار: ٧٨/٢٠٦، ٩٦/١٣٤، ٦٨.

وعبادُكَ المَرِيضِ صَدَقَةٌ ، وأمرُكَ بالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ ، وَرَدُّكَ السَّلَامَ صَدَقَةٌ^١.

٣٥٣٢- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ^٢.

٣٥٣٣- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمْسِكْ لِسَانَكَ ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ^٣.

٣٥٣٤- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَرَكَ الشَّرَّ صَدَقَةٌ^٤.

٣٥٣٥- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : صَدَقَةٌ يُحِبُّهَا اللَّهُ : إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا ، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا^٥.

٣٥٣٦- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِسْمَاعُ الْأَصَمِّ مِنْ غَيْرِ تَضَجُّرٍ صَدَقَةٌ هَيِّئَةٌ^٦.

١١٠٠ - أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ

٣٥٣٧- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ ، تَأْمَلُ الْعَيْشَ وَتَخْشَى الْفَقْرَ ، وَلَا تُهْلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ : لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا ، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ^٧.

٣٥٣٨- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ النَّاسِ رَجُلٌ يُعْطِي جُهْدَهُ^٨.

٣٥٣٩- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ سِرٌّ إِلَى فَقِيرٍ وَجُهِدٌ مِنْ مَقِيلٍ^٩.

٣٥٤٠- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ أَفْضَلَ الصَّدَقَةِ صَدَقَةُ اللِّسَانِ ، تَحْقَنُ بِهِ الدَّمَاءُ ، وَتَدْفَعُ بِهِ الْكَرِيمَةُ ، وَتَجْرُ الْمُنْفَعَةُ إِلَى أَخِيكَ الْمُسْلِمِ^{١٠}.

٣٥٤١- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ عِلْمًا ثُمَّ يُعَلِّمَهُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ^{١١}.

٣٥٤٢- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ - عَلَى ذِي الرَّجَمِ الْكَاشِحِ^{١٢}.

٣٥٤٣- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ ظِلٌّ فُسْطَاطٍ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ^{١٣}.

٣٥٤٤- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ فِي رَمَضَانَ^{١٤}.

٣٥٤٥- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِِبْرَادُ الْكَبِيدِ الْحَرَى^{١٥}.

٣٥٤٦- الإمامُ الكَاسِمُ عليه السلام : عَوْنُكَ لِلضَّعِيفِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ^{١٦}.

١١٠١ - فَضْلُ صَدَقَةِ السِّرِّ وَآثَارُهَا

﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^{١٧}.

٣٥٤٧- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ ... وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ ، وَصَدَقَةُ الْعَلَانِيَةِ فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ^{١٨}.

٣٥٤٨- الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام - فِي الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام :-

١. البحار : ٧٥ / ٥٠ / ٤.

٢. الخصال : ١٣٤ / ١٤٥.

٣. الكافي : ٧ / ١١٤ / ٢.

٤. البحار : ٧٧ / ١٦٠ / ١٦٨.

٥. الكافي : ٢ / ٢٠٩ / ١.

٦. البحار : ٧٤ / ٣٨٨ / ١.

٧-٩. كنز العمال : ١٦٢٥١ ، ١٦٠٨٤ ، ١٦٢٥٠.

١٠. قصص الأنبياء : ١٨٨ / ٢٣٥.

١١. كنز العمال : ١٦٣٥٧.

١٢. ثواب الأعمال : ١٧١ / ١٨.

١٣-١٤. كنز العمال : ١٦٣٦٢ ، ١٦٢٤٩.

١٥. البحار : ٩٦ / ١٧٢ / ٨.

١٦. تحف العقول : ٤١٤.

١٧. البقرة : ٢٧١.

١٨. نهج البلاغة : الخطبة ١١٠.

ولكنَّ الْمِسْكِينَ الْمُتَعَفِّفُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً
وَلَا يُفْطِنُ لَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ^١.

٣٥٥٥ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الصَّدَقَةِ
عَلَى مَنْ يَسْأَلُ عَلَى الْأَبْوَابِ، أَوْ يُمَسِّكُ ذَلِكَ عَنْهُمْ
وَيُعْطِيهِ ذَوِي قَرَابَتِهِ؟ - لا، بَلْ يَبْعَثُ بِهَا إِلَى مَنْ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ، فَهَذَا أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ^٢.

٣٥٥٦ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِلْمَسْكِينِ وَالْمَحْرُومِ﴾ -
الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي قَدْ حُرِمَ كَدُّ يَدَيْهِ فِي الشَّرَاءِ
وَالْبَيْعِ^٣.

(انظر الزكاة: باب ٨٤٥).

١١٠٤ - أدبُ العطاءِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِأَمْنٍ
وَالَّذِينَ كَانُوا يُنْفِقُونَ مَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَكُلُّهُمْ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابَهُ
وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾^١.

٣٥٥٧ - رسولُ اللهِ ﷺ: تَصَدَّقُوا مِنْ غَيْرِ حِيلَةٍ؛ فَإِنَّ
الْحِيلَةَ تَبْطِلُ الْأَجَرَ^٢.

٣٥٥٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الْمَطْلُ وَالْمَنْ مُنْكَدَا الْإِحْسَانِ^٣.
(انظر المعروف (٢): باب ١٢٦٨).

إِنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ، فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ
عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى يَأْتِيَ بَاباً بَاباً، فَيَقْرَعُهُ ثُمَّ يَنَاولُ مَنْ
كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ إِذَا نَاولَ فَقِيراً لئَلَّا
يَعْرِفَهُ^١.

٣٥٤٩ - الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: لَا تَتَصَدَّقْ عَلَى أَعْيُنِ
النَّاسِ لِيُرْكَوكَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَوْفَيْتَ
أَجْرَكَ، وَلَكِنْ إِذَا أُعْطِيَ يَتَمَيَّنُكَ فَلَا تُطْلِعْ عَلَيْهَا
شَيْئاً؛ فَإِنَّ الَّذِي تَتَصَدَّقُ لَهُ سِرّاً يَجْزِيكَ عِلَاقِيَّةً^٢.

٣٥٥٠ - عنه عليه السلام: الصَّدَقَةُ وَاللَّهُ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ مِنَ
الصَّدَقَةِ فِي الْعِلَاقِيَّةِ، وَكَذَلِكَ وَاللَّهُ الْعِبَادَةُ فِي السِّرِّ أَفْضَلُ
مِنْهَا فِي الْعِلَاقِيَّةِ^٣.

٣٥٥١ - عنه عليه السلام: إِنْ صَدَقْتَ اللَّيْلَ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ،
وَتَمْحُو الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، وَتُهَوِّنُ الْحِسَابَ، وَصَدَقَةَ النَّهَارِ
تُثْمِرُ الْمَالَ، وَتَزِيدُ فِي الْعُمُرِ^٤.

١١٠٢ - حَدُّ الصَّدَقَةِ

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾^٥.

٣٥٥٢ - رسولُ اللهِ ﷺ: الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَعَهَا^٦.

٣٥٥٣ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: لَا تَبْذُلْ لِأَخَوَانِكَ مِنْ
نَفْسِكَ مَا ضَرَّهُ عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنْ مَنْفَعَتِهِ لَهُمْ^٧.

١١٠٣ - مَوَارِدُ الصَّدَقَةِ

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَلْحَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
ضَرْباً فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
تَعْرِفُهُمْ بِسَيَأْهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا﴾^٨.

٣٥٥٤ - رسولُ اللهِ ﷺ: لَيْسَ الْمِسْكِينُ بِالطَّوْفِ،
وَلَا بِالَّذِي تَرُدُّهُ النَّمْرَةُ وَالنَّمْرَتَانِ، وَاللُّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ،

١-٢. البحار: ٤٦/٨٩/٧٨.٧٧/٢٨٤/١.

٣. الكافي: ٤/٨/٢. ٤. البحار: ٩٦/١٢٥/٣٩.

٥. الإسراء: ٢٩. ٦. كنز العمال: ١٦٢٤٦.

٧. الكافي: ٤/٣٣/٢. ٨. البقرة: ٢٧٣.

٩. كنز العمال: ١٦٥٥٢.

١٠. تواب الأعمال: ١٧١/٢٠.

١١. الكافي: ٣/٥٠٠/١٢.

١٢. البقرة: ٢٦٤.

١٣. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٠.

١٤. غرر الحكم: ١٥٩٥.

الصَّراط

٣٥٦٣- رسول الله ﷺ: أُنْبِتُكُمْ قَدَمًا عَلَى الصَّراطِ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِأَهْلِ بَيْتِي.^١

٣٥٦٤- عنه ﷺ: أَسْبَغِ الوُضُوءَ، ثُمَّ عَلَى الصَّراطِ مَرَّ السَّحَابِ.^٢

٣٥٦٥- عنه ﷺ: الصَّراطُ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ.^٣

٣٥٦٦- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - في قولِ الله ﷻ: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾^٤: - قَنْطَرَةٌ عَلَى الصَّراطِ لَا يَجُوزُهَا عَبْدٌ بِظُلْمَةٍ.^٥

٣٥٦٧- عنه ﷺ: النَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَى الصَّراطِ طَبَقَاتٍ: ... فَيَنْهَمُ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ الْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مِثْلَ عَدُوِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ حَبِوًّا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ مُتَعَلِّقًا قَدْ تَأَخَّدُ النَّارُ مِنْهُ شَيْئًا وَتَتَرَكُ شَيْئًا.^٦

١١٠٥- الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ

﴿أَهْدِنَا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^١.

٣٥٥٩- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا يَمِينًا وَشِمَالًا، وَإِنَّا وَشِيعَتُنَا هُدَيْنَا الصَّراطَ الْمُسْتَقِيمَ.^٢

١١٠٦- تَفْسِيرُ الصَّراطِ الْمُسْتَقِيمِ

﴿إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾^٣.

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^٤.

٣٥٦٠- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - في معنى الصَّراطِ -: هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ ﷻ، وَهُمَا صِرَاطَانِ: صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَصِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ، فَأَمَّا الصَّراطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمَفْرُوضُ الطَّاعَةِ، مَنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَاقْتَدَى بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَى الصَّراطِ الَّذِي هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَةِ.^٥

٣٥٦١- عنه ﷺ: الصَّراطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ عليه السلام.^٦

١١٠٧- صِرَاطُ الْآخِرَةِ وَالْمُرُورُ عَلَيْهَا

٣٥٦٢- موسى عليه السلام - في الْمُنَاجَاةِ -: إِلَهِي، مَا جَزَاءُ مَنْ تَلَا حِكْمَتَكَ بَسْرًا وَجَهْرًا؟ قَالَ: يَا مُوسَى، يَمُرُّ عَلَى الصَّراطِ كَالْبَرْقِ.^٧

١. الفاتحة: ٦.

٢. الكافي: ٢/٢٤٦/٥.

٣. آل عمران: ٥١ و ١٠١.

٤. البحار: ٢٤/١١/٣.

٥. معاني الأخبار: ٣٢/٢.

٦. البحار: ٩٢/١٩٧/٣.

٧. فضائل الشيعة: ٤٨/٣.

٨. البحار: ٧٦/٤/٨٨/٢/٢٥.

٩. الفجر: ١٤. ١٠. ثواب الأعمال: ٣٢١/٢.

١١. أمالي الصدوق: ١٤٩/٤.

٢٣٥

الصَّغَرُ

١١٠٨ - الصَّغَرُ

٣٥٦٨- رسول الله ﷺ: عَرَامَةُ الصَّبِيِّ فِي صِغَرِهِ زِيَادَةٌ فِي عَقْلِهِ فِي كِبَرِهِ^١.

٣٥٦٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يُجَاهِدْ نَفْسَهُ فِي صِغَرِهِ لَمْ يَنْبُلْ فِي كِبَرِهِ^٢.

٣٥٧٠- عنه عليه السلام: مَنْ سَأَلَ فِي صِغَرِهِ أَجَابَ فِي كِبَرِهِ^٣.

٣٥٧١- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي الصَّغَرِ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الْكِبَرِ^٤.

٣٥٧٢- عنه عليه السلام: الْجَاهِلُ صَغِيرٌ وَإِنْ كَانَ شَيْخًا، وَالْعَالِمُ كَبِيرٌ وَإِنْ كَانَ حَدَنًا^٥.

٣٥٧٣- الإمام الكاظم عليه السلام: تُسْتَحَبُّ عَرَامَةُ الْعُلَامِ فِي صِغَرِهِ لِيَكُونَ حَلِيمًا فِي كِبَرِهِ^٦.

(انظر) الوالد والولد: باب ١٨٧٨؛ الأدب: باب ٤٩.

٢٣٦

المُصَافَحَةُ

١١٠٩ - الْمُصَافَحَةُ

٣٥٧٤- رسول الله ﷺ: إِذَا التَّقِيْمُ فَلَاقُوا بِالنَّسْلِ وَالنَّصَافِحِ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالْإِسْتِغْفَارِ^١.

٣٥٧٥- عنه عليه السلام: تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّ النَّصَافِحَ يُذْهِبُ السَّخِيمَةَ^٢.

٣٥٧٦- عنه عليه السلام: تَصَافَحُوا؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْعِلَلِ^٣.

٣٥٧٧- الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا صَافَحَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ فَالَّذِي يَلْزُمُ النَّصَافِحَ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يَدْعُ، أَلَا وَإِنَّ الذُّنُوبَ لَيَبْتَحِثُ فِيهَا بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى ذَنْبٌ^٤.

٣٥٧٨- الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا عَزَوْا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَرُّوا بِكَانٍ كَثِيرِ الشَّجَرِ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْقَضَاءِ نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَتَصَافَحُوا^٥.

٣٥٧٩- عنه عليه السلام: مَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا قَطُّ فَتَرَخَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ مِنْهُ^٦.

١١١٠ - النَّهْيُ عَنِ مُصَافَحَةِ الْمَرْأَةِ

٣٥٨٠- رسول الله ﷺ: إِنِّي لَسْتُ أَصَافِحُ النِّسَاءَ^٧.

٣٥٨١- الإمام الصادق عليه السلام: أَمَّا الْمَرْأَةُ الَّتِي يَحِلُّ لَهَا أَنْ يَتَرَوَّجَهَا فَلَا يُصَافِحُهَا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ، وَلَا يَغْمِزُ كَفَّهَا^٨.

١. الكافي: ٢/ ١٨١/ ١١.

٢. البحار: ٧٧/ ١٥٨/ ١٤٩ وص ١٦٥/ ٢.

٣. الكافي: ٢/ ١٨١/ ١٣ وح ١٢ وص ١٨٢/ ١٥.

٤. كنز العمال: ٤٧٥.

٥. الكافي: ٥/ ٥٢٥/ ١.

١. الغرام: الشدة والقوة والبراسة. (النهاية: ٣/ ٢٢٣).

٢. كنز العمال: ٣٠٧٤٧.

٣. غرر الحكم: ٨٢٧٢، ٨٢٧٣، ٨٩٣٧.

٤. البحار: ١/ ١٨٢/ ٨٥.

٥. الفقيه: ٣/ ٤٩٣/ ١٧٤٨.

الصلح

١١١٣ - أهمية الإصلاح بين الناس

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأُصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^١.

﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾^٢.

٣٥٨٦ - رسول الله ﷺ: أَلَا خَيْرُكُمْ بِأَفْضَلٍ مِنْ دَرَجَةٍ الصَّيَّامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ؟ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ؛ فَإِنَّ فِسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ^٣.

٣٥٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام: صَدَقَةٌ يُجِئُهَا اللَّهُ: إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ إِذَا تَقَاعَدُوا، وَتَقَارُبُ بَيْنِهِمْ إِذَا تَبَاعَدُوا^٤.

٣٥٨٨ - عنه عليه السلام: لِلْمُفْضِلِ -: إِذَا رَأَيْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ مِنْ شِيعَتِنَا مُنَارَةً فَافْتَدِهَا مِنْ مَالِي^٥.

١١١٤ - جواز الكذب في الإصلاح

٣٥٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ^٦.

٣٥٩٠ - عنه عليه السلام: الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ: صِدْقٌ وَكَذِبٌ وَإِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ. قِيلَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَا إِصْلَاحُ بَيْنِ النَّاسِ؟ قَالَ: تَسْمَعُ مِنَ الرَّجُلِ كَلَامًا يَبْلُغُهُ فَتَحْبِثُ نَفْسُهُ، فَتَلْقَاهُ فَتَقُولُ: سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ قَالَ فِيكَ مِنْ الْخَيْرِ كَذَا وَكَذَا، خِلَافَ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ^٧.

١١١١ - الصلح في الحرب

﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^١.

٣٥٨٢ - الإمام علي عليه السلام: وَجَدْتُ الْمُسَالَةَ - مَا لَمْ يَكُنْ وَهْنٌ فِي الْإِسْلَامِ - أَمَجَّعَ مِنَ الْقِتَالِ^٢.

٣٥٨٣ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابِيهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُمِصْرَ -: وَلَا تَدْفَعَنَّ صَلْحًا دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ وَفِيهِ رِضًى؛ فَإِنَّ فِي الصَّلْحِ دَعَةً لِحُنُودِكَ، وَرَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ، وَأَمْنًا لِبِلَادِكَ، وَلَكِنْ الْحَذَرُ كُلُّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صَلْحِهِ؛ فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَسْتَفْظَلَ، فَخُذْ بِالْحَزَمِ، وَأَنْتُمْ فِي ذَلِكَ حُسْنُ الظَّنِّ^٣.

١١١٢ - صلح الإمام الحسن

٣٥٨٤ - الإمام علي عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: وَاعْلَمْ أَنَّ مَعَاوِيَةَ سَيُخَالِفُكَ كَمَا خَالَفَنِي، فَإِنْ وَاذَعْتَهُ وَصَالَحْتَهُ كُنْتَ مُقْتَدِيًا بِجِدِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مُوَادَعَتِهِ بَنِي ضَمْرَةَ وَبَنِي أَشْجَعٍ... فَإِنْ أَرَدْتَ مُجَاهَدَةَ عَدُوِّكَ فَلَنْ يَصْلَحَ لَكَ مِنْ شِيعَتِكَ مَنْ يَصْلَحُ لِأَيِّكَ^٤.

٣٥٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا طُعِنَ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ سَلَّمَ الْأَمْرَ لِمَعَاوِيَةَ، فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ الشَّيْعَةُ «عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا سَيِّدَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا أَنَا بِعَدِلٍ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنِّي مُعِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكُمْ لَيْسَ بِكُمْ عَلَيْهِمْ قُوَّةٌ سَلَّمْتُ الْأَمْرَ لِأَبْقَى أَنَا وَأَنْتُمْ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، كَمَا عَابَ الْعَالَمُ السَّيِّئَةَ لِيَتَّبِقَ لِأَصْحَابِهَا، وَكَذَلِكَ نَفْسِي وَأَنْتُمْ لَتَبْقَى بَيْنَهُمْ^٥.

١. الأنفال: ٦١.

٢. غرر الحكم: ١٠١٣٨.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٤. نهج السعادة: ٢/٧٤٢.

٥. البحار: ٢٨٧/٧٨.

٦. الحجرات: ١٠.

٧. النساء: ١١٤.

٨. كنز العمال: ٥٤٨٠.

٩-١٢. الكافي: ٢/٢٠٩ وح ٣ ص ٢١٠ و ٥ ص ١٦/٣٤١.

٢٣٨

الصَّلَاةُ (١)

٣٥٩٨ - عنه ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَحَبِّهَا إِلَى اللَّهِ - : مَا أَعْلَمُ شَيْئاً بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَبْدَ الصَّالِحَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ : ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ...﴾؟!^١

١١١٦ - آثَارُ الصَّلَاةِ

﴿اَنْتَلِ مَا أَوْجِي إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾^{١٢}.

٣٥٩٩ - رسول الله ﷺ : مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً^{١٣}.

٣٦٠٠ - عنه ﷺ - فِي رَجُلٍ يُصَلِّي مَعَهُ وَيَرْتَكِبُ الْفَوَاحِشَ - : إِنَّ صَلَاتَهُ تَنْهَاهُ يَوْماً مَا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ تَابَ^{١٤}.

٣٦٠١ - عنه ﷺ : إِنَّ عَمُودَ الدِّينِ الصَّلَاةُ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يُنْظَرُ فِيهِ مِنْ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ صَحَّتْ نَظَرَ فِي عَمَلِهِ، وَإِنْ لَمْ تَصِحَّ لَمْ يُنْظَرْ فِي بَقِيَّةِ عَمَلِهِ^{١٥}.

٣٦٠٢ - إِمَامُ عَلِيٍّ عليه السلام : مَنْ أَتَى الصَّلَاةَ عَارِفاً بِحَقِّهَا غُفِرَ لَهُ^{١٦}.

٣٦٠٣ - فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام : قَرَضَ اللَّهُ الصَّلَاةَ تَنْزِيهاً مِنَ الْكِبَرِ^{١٧}.

٣٦٠٤ - إِمَامُ الْبَاقِرِ عليه السلام : إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ

١١١٥ - الصَّلَاةُ

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾^١.

﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِياماً وَقُعُوداً وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾^٢.

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءً﴾^٣.

٣٥٩١ - رسول الله ﷺ : لِكُلِّ شَيْءٍ وَجْهٌ، وَوَجْهُ دِينِكُمْ الصَّلَاةُ^٤.

٣٥٩٢ - عنه ﷺ : جَعَلَ اللَّهُ جَلَّ سَنَاوُهُ قُرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَحَبَّبَ إِلَيَّ الصَّلَاةَ كَمَا حَبَّبَ إِلَى الْجَانِعِ الطَّعَامَ، وَإِلَى الظَّمْآنِ الْمَاءَ، وَإِنَّ الْجَانِعَ إِذَا أَكَلَ شَبِعَ، وَإِنَّ الظَّمْآنَ إِذَا شَرِبَ رَوِيَ، وَأَنَا لَا أَشْبِعُ مِنَ الصَّلَاةِ^٥.

٣٥٩٣ - إِمَامُ عَلِيٍّ عليه السلام : الصَّلَاةُ تَسْتَنْزِلُ الرَّحْمَةَ^٦.

٣٥٩٤ - عنه ﷺ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُؤْمِرُ عَلَى الصَّلَاةِ عَشَاءً وَلَا غَيْرَهُ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ وَقْتُهَا كَانَتْهُ لَا يَعْرِفُ أَهْلاً وَلَا حَيِياً^٧.

٣٥٩٥ - عنه ﷺ : الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ^٨.

٣٥٩٦ - إِمَامُ الْبَاقِرِ عليه السلام : الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ، مَثَلُهَا كَمَثَلِ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ، إِذَا ثَبَتَ الْعَمُودُ ثَبَتَتْ الْأَوْتَادُ وَالْأُطْنَابُ، وَإِذَا مَالَ الْعَمُودُ وَانْكَسَرَ لَمْ يَثْبُتْ وَتَدَّ وَلَا طُبْتُ^٩.

٣٥٩٧ - إِمَامُ الصَّادِقِ عليه السلام : أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ الصَّلَاةُ، وَهِيَ آخِرُ وَصَايَا الْأَنْبِيَاءِ^{١٠}.

١. البقرة: ٢٣٨. ٢. النساء: ١٠٣.
٣. إبراهيم: ٤٠. ٤. دعائم الإسلام: ١/ ١٣٣.
٥. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٦٦.
٦. غرر الحكم: ٢٢١٤. ٧. تنبيه الخواطر: ٢/ ٧٨.
٨. الخصال: ١٠/ ٦٢٠. ٩. المعاشن: ١١٧/ ١١٧.
١٠. الفقيه: ١/ ٢١٠/ ٦٣٨. ١١. الكافي: ٣/ ٢٦٤.
١٢. الصنكوت: ٤٥. ١٣. كنز العمال: ٢٠٨٣.
- ١٤-١٥. البحار: ٨٢/ ١٩٨ وص ٢٢٧/ ٥٤.
١٦. الخصال: ١٠/ ٦٢٨. ١٧. البحار: ٨٢/ ٢٠٩.

الصَّلَاةُ، فَإِنْ قِيلَتْ قُبِلَ مَا سِوَاهَا^١.

٣٦٠٥ - عنه عليه السلام: الصَّلَاةُ تَنْشِئُ لِلْإِخْلَاصِ وَتَنْزِيهِهِ عَنِ الْكِبَرِ^٢.

٣٦٠٦ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَوْ كَانَ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ نَهْرٌ فَاعْتَسَلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ هَلْ كَانَ يَسْبِقُ عَلَى جَسَدِهِ مِنَ الدَّرَنِ شَيْءٌ؟ إِنَّمَا مَثَلُ الصَّلَاةِ مَثَلُ النَّهْرِ الَّذِي يُنْقِي، كُلُّمَا صَلَّى صَلَاةً كَانَ كَفَّارَةً لِدُنُوهِ إِلَّا ذَنْبٌ أَخْرَجَهُ مِنَ الْإِيمَانِ مُقِيمٌ عَلَيْهِ^٣.

١١١٧ - فَضْلُ الْمُصَلِّي

٣٦٠٧ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَا دُمْتُ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّكَ تَقْرَعُ بَابَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ، وَمَنْ يُكْثِرْ قَرَعَ بَابَ الْمَلِكِ يَفْتَحْ لَهُ^٤.

٣٦٠٨ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّي مَا يَنْشَأُ مِنْ جَلَالِ اللهِ مَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ^٥.

٣٦٠٩ - عنه عليه السلام: إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ أَقْبَلَ إِبْلِيسَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَدًا، لِمَا يَرَى مِنْ رَحْمَةِ اللهِ الَّتِي تَغْشَاهُ^٦.

١١١٨ - الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^٧.

٣٦١٠ - رسولُ اللهِ ﷺ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يَتَخَشَّعُ فِي صَلَاتِهِ^٨.

٣٦١١ - عنه عليه السلام: لَمَّا سَأَلَ عَنِ الْخُشُوعِ -: التَّوَاضُّعُ فِي الصَّلَاةِ، وَأَنْ يَقْبَلَ الْعَبْدُ بَقْلِبِهِ كُلَّهُ عَلَى رَبِّهِ^٩.

٣٦١٢ - جعفرُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَمِّيُّ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ تَرَبَّدَ وَجْهَهُ خَوْفًا مِنَ اللهِ تَعَالَى^{١٠}.

٣٦١٣ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: لِيَتَخَشَّعَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ خَشَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ ﷻ خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ فَلَا يَعْثُ بِشَيْءٍ^{١١}.

٣٦١٤ - دعائمُ الإسلام: عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ

الصَّلَاةَ كَانَ كَأَنَّهُ بِنَاءٌ ثَابِتٌ أَوْ عَمُودٌ قَائِمٌ لَا يَتَحَرَّكُ، وَكَانَ رَجُلًا رَكَعَ أَوْ سَجَدَ فَيَقَعُ الطَّيْرُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُطِقْ أَحَدٌ أَنْ يَحْكِي صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام^{١٢}.

٣٦١٥ - بحار الأنوار: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِذَا أَخَذَ فِي الْوُضُوءِ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ مِنْ خِيفَةِ اللهِ تَعَالَى^{١٣}.

٣٦١٦ - بحار الأنوار: كَانَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام تَنْهَجُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ خِيفَةِ اللهِ تَعَالَى^{١٤}.

٣٦١٧ - بحار الأنوار: كَانَ الْحَسَنُ عليه السلام إِذَا تَوَضَّأَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَارْتَعَدَتْ مَفَاصِلُهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: حَقٌّ لِي وَتَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ ذِي الْقُرْشِ أَنْ يَصْفُرَ لَوْنُهُ وَتَرْتَعِدَ مَفَاصِلُهُ^{١٥}.

٣٦١٨ - دعائمُ الإسلام: كَانَ (عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ) عليهما السلام إِذَا تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ وَأَخَذَ فِي الدُّخُولِ فِيهَا أَصْفَرَ وَجْهَهُ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ، فَقِيلَ لَهُ مَرَّةً فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ يَدَيِ مَلِكٍ عَظِيمٍ^{١٦}.

٣٦١٩ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ كَأَنَّهُ سَاقٍ شَجَرَةٍ لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ مِنْهُ^{١٧}.

٣٦٢٠ - أَبُو أَيُّوبَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَبْدِ اللهِ عليهما السلام إِذَا

١. الكافي: ٣/٢٦٨، ٤. ٢. أمالي الطوسي: ٢٩٦/٥٨٢.

٣. البحار: ٨٢/٢٣٦/٦٦.

٤. مكارم الأخلاق: ٢/٣٦٦/٢٦١.

٥-٦. الخصال: ٦٣٢/١٠.

٧. المؤمنون: ٢٠١. ٨. الفردوس: ٥/١٩٥/٧٩٣٥.

٩. دعائم الإسلام: ١/١٥٨.

١٠. فلاح السائل: ١٦١.

١١. الخصال: ٦٢٨. ١٢. دعائم الإسلام: ١/١٥٩.

١٣-١٤. البحار: ٧٠/٤٠٠/٧٢.

١٥. البحار: ٨٠/٣٤٦/٣٠.

١٦. دعائم الإسلام: ١/١٥٨.

١٧. الكافي: ٣/٣٠٠/٤.

المَدْرَكَةُ تُصَلِّي بِغَيْرِ خِيَارٍ، وَإِمَامٌ قَوْمٌ يُصَلِّي بِهِمْ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَالسَّكَرَانُ، وَالزَّيْنُ؛ وَهُوَ الَّذِي يُدَافِعُ الْبَوْلَ وَالْغَائِطُ^{١٠}.

١١٢١ - دَوْرُ حُضُورِ الْقَلْبِ فِي قَبُولِ الصَّلَاةِ

٣٦٣٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ عَبْدٍ لَا يَحْضُرُ قَلْبُهُ مَعَ بَدَنِهِ^{١١}.

٣٦٣١ - عَنْهُ ﷺ: إِنْ الْعَبْدُ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ لَا يُكْتَبُ لَهُ سُدُسُهَا وَلَا عَشْرُهَا، وَإِنَّمَا يُكْتَبُ لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا عَقَلَ مِنْهَا^{١٢}.

٣٦٣٢ - عَنْهُ ﷺ: رَكَعَتَانِ خَفِيفَتَانِ فِي (الْ) - تَفَكُّرٍ خَيْرٌ مِنْ قِيَامٍ لَيْلَةٍ^{١٣}.

٣٦٣٣ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ وَالْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: مَا لَكَ مِنْ صَلَاتِكَ إِلَّا مَا أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ فِيهَا، فَإِنْ أَوْهَمَهَا كُلُّهَا أَوْ غَفَلَ عَنْ أَدَائِهَا لَقْتَ قَضْرَبَ بِهَا وَجْهَ صَاحِبِهَا^{١٤}.

٣٦٣٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: مَنْ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهِمَا، انْصَرَفَ وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ذَنْبٌ^{١٥}.

قَامَا إِلَى الصَّلَاةِ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهَا حُمْرَةً وَمِرَّةً صُفْرَةً، وَكَأَنَّمَا يُنَاجِيَانِ شَيْئاً يَرِيَانِيهِ^{١٦}.

١١١٩ - شَرَائِطُ وَمَوَانِعُ قَبُولِ الصَّلَاةِ

٣٦٢١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ، وَضَعْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيا، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْكُمْ إِلَّا بِوَرَعٍ^{١٧}.

٣٦٢٢ - عَنْهُ ﷺ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ، يَا أَخَا الْمُنْذِرِينَ، أَنْذِرْ قَوْمَكَ لَا يَدْخُلُوا بَيْتَنَا مِنْ بَيُوتِي وَلِأَحَدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدِهِمْ مَظْلَمَةٌ؛ فَإِنِّي أَلْعَنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الْمَظْلَمَةُ^{١٨}.

٣٦٢٣ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ اغْتَابَ مُسْلِمًا أَوْ مُسْلِمَةً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى صَلَاتَهُ وَلَا صِيَامَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ^{١٩}.

٣٦٢٤ - عَنْهُ ﷺ: إِنْ مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ تُحْسَبْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا^{٢٠}.

٣٦٢٥ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: أَنْظِرْ فِيمَ تُصَلِّي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَجْهِهِ وَجِلَّةً فَلَا قَبُولَ^{٢١}.

٣٦٢٦ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ: - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ سَبَبِ قَبُولِ الصَّلَاةِ -: وَلَا يَتَنَّا وَالْبَرَاءَةُ مِنْ أَعْدَائِنَا^{٢٢}.

٣٦٢٧ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: مَنْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ حَسَنَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ^{٢٣}.

٣٦٢٨ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَبِيهِ نَظَرَ مَا قَبِلَ وَهِيَ ظَالِمَانِ لَهُ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ لَهُ صَلَاةً^{٢٤}.

١١٢٠ - مَنْ لَا تُقْبَلُ صَلَاتُهُ

٣٦٢٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَمَانِيَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ الصَّلَاةُ: الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ، وَالنَّاشِئُ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاطِطٌ، وَمَانِعُ الرِّكَاعَةِ، وَتَارِكُ الْوُضُوءِ، وَالْجَارِيَةُ

١. فلاح السائل: ١٦٦.

٢. البحار: ٥٦/٢٥٨/٨٤ وص ٥٥٧/٢٥٥.

٤. جامع الأخبار: ٤١٢/٤١٤١.

٥. علل الشرائع: ١/٣٤٥.

٦. بشارة المصطفى: ٢٨.

٧. المناقب لابن شهر آشوب: ١٣١/٤.

٨. الكافي: ٣/٢٦٦/١١، ٥/٣٤٩/٢.

١٠. مكارم الأخلاق: ٢/٣٢٤/٢٦٥٦.

١١. المحاسن: ١/٤٠٦/٩٢١.

١٢. البحار: ٨٤/٢٤٩/٤١.

١٣. نواب الأعمال: ٦٨/١.

١٤. البحار: ٨٤/٢٦٠/٥٩.

١٥. الكافي: ٣/٢٦٦/١٢.

١١٢٢ - مَنْ لَيْسَ لَهُ صَلَاةٌ

٣٦٣٥- رسولُ الله ﷺ: لا صَلَاةَ لِمَنْ لَا يُؤْمِرُكُمْوَعَهَا
وَسُجُودَهَا.^١

٣٦٣٦- عنه ﷺ: مَنْ عَرَفَ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ
مُتَعَمِّدًا فِي الصَّلَاةِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ.^٢

٣٦٣٧- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: لا صَلَاةَ لِمَنْ لَا زَكَاةَ لَهُ.^٣

٣٦٣٨- عنه عليه السلام: لا صَلَاةَ لِحَاقِقٍ وَلَا لِحَاقِبٍ وَلَا
لِحَازِقٍ، فَالْحَاقِقُ الَّذِي بِهِ الْبَوْلُ، وَالْحَاقِبُ الَّذِي بِهِ
الْغَائِطُ، وَالْحَازِقُ الَّذِي بِهِ صَغُطَةُ الْحُقِّ.^٤

١١٢٣ - النَّهْيُ عَنِ التَّكَاثُلِ فِي الصَّلَاةِ

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا
قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا
يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.^٥

٣٦٣٩- في حديثِ المعراج: يَا أَحْمَدُ، عَجِبْتُ مِنْ
ثَلَاثَةِ عَبِيدٍ: عَبْدٍ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَهُوَ يَعْلَمُ إِلَى مَنْ
يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَقَدْ آمَنَ هُوَ، وَهُوَ يَنْعَسُ...^٦

٣٦٤٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَأَنْتَ فِي
الصَّلَاةِ فَاقْطَعْ الصَّلَاةَ وَتَمَّ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي تَدْعُوكَ أَوْ
عَلَى نَفْسِكَ!^٧

٣٦٤١- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَا تَقُمُ إِلَى الصَّلَاةِ مُتَكَاسِلًا
وَلَا مُتَنَاعِسًا وَلَا مُتَشَاقِلًا؛ فَإِنَّهَا مِنْ خَلَلِ النِّفَاقِ،
وَإِنَّ اللَّهَ تَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ
شُكَارَى يَعْني مِنَ النَّوْمِ.^٨

(انظر) عنوان ٣٤٥ «الكل».

١١٢٤ - الْمُحَافَظَةُ عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ

﴿قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ

سَاهُونَ﴾.^٩

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ * أُولَئِكَ هُمْ
الْوَارِثُونَ﴾.^{١٠}

٣٦٤٢- رسولُ الله ﷺ: حَسِبُ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ، كَثْرَةُ
مُحَافَظَتِهِ عَلَى إِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ.^{١١}

٣٦٤٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام: مِنْ كِتَابِهِ لِمُعْتَدِلِينَ أَبِي بَكْرٍ:-
إِرْتَقِبْ وَقْتَ الصَّلَاةِ فَصَلِّهَا لَوَقْتِهَا، وَلَا تَعْجَلْ بِهَا قَبْلَهُ
لِفَرَاغٍ، وَلَا تُؤَخِّرْهَا عَنْهُ لِشُغْلٍ.^{١٢}

١١٢٥ - الْحَثُّ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا

٣٦٤٤- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِعْلَمْ أَنَّ أَوَّلَ الْوَقْتِ أَبَدًا
أَفْضَلُ، فَعَجَلْ بِالْخَيْرِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَاحْبَبِ الْأَعْمَالِ إِلَى
اللَّهِ ﷻ مَا دَاوَمَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ.^{١٣}

٣٦٤٥- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: فَضْلُ الْوَقْتِ الْأَوَّلِ عَلَى
الْآخِرِ كَفَضْلِ الْآخِرَةِ عَلَى الدُّنْيَا.^{١٤}

٣٦٤٦- القَرَارُ: خَرَجَ الرِّضَا عليه السلام يَسْتَقْبِلُ بَعْضَ
الطَّالِبِينَ وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَالَ إِلَى قَصْرِ هُنَاكَ
فَنَزَلَ تَحْتَ صَخْرَةٍ فَقَالَ: أَذُنٌ، فَقُلْتُ: تَنْتَظِرُ يَلْحَقُ بِنَا
أَصْحَابُنَا، فَقَالَ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، لَا تُؤَخِّرَنَّ صَلَاةً عَنْ

١-٢. البحار: ٧٢/١٩٨، ٢٦/٨٤، ٢٤٩/٤١.

٣. مشكاة الأنوار: ٤٦. ٤. أمالي الصدوق: ٣٣٧/١٢.

٥. النساء: ١٤٢.

٦-٧. البحار: ٧٧/٢٢، ٦/٨٤، ٢٨٣/٥.

٨. تفسير العياشي: ١/٢٤٢، ١٣٤.

٩. الماعون: ٥، ٤. ١٠. المؤمنون: ٩، ١٠.

١١. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٢.

١٢. البحار: ٨٣/١٤، ٢٥.

١٣. الكافي: ٣/٢٧٤، ٨.

١٤. ثواب الأعمال: ٥٨/٢.

أَوَّلَ وَقْتِهَا إِلَى آخِرِ وَقْتِهَا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ، عَلَيْكَ أَبَدًا
بِأَوَّلِ الْوَقْتِ ، فَأَذْنُتُ وَصَلَّيْنَا .

١١٢٦ - تَارِكُ الصَّلَاةِ وَالْكَفَرُ

﴿ فِي جَنَاحٍ يَنْسَاءُ لَوْ أَنَّ * عَنِ الْمُجْرِمِينَ * مَا
سَلَكْتُمْ فِي سَفَرٍ * قَالُوا لَمْ تَكُ مِنَ الْمُضِلِّينَ ﴾^١ .

٣٦٤٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَبَيْنَ الْكَافِرِ
إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ الصَّلَاةَ الْقَرِيبَةَ مُتَعَمِّدًا ، أَوْ يَتَهَاوَنَ بِهَا
فَلَا يُصَلِّيَهَا^٢ .

٣٦٤٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةٍ تَسْمِيَةِ
تَارِكِ الصَّلَاةِ كَافِرًا دُونَ الزَّانِي : لِأَنَّ الزَّانِيَ وَمَا أَشْبَهَهُ
إِنَّمَا يَعْمَلُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الشَّهْوَةِ لِأَنَّهُا تَغْلِيْبُهُ ، وَتَارِكُ
الصَّلَاةِ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا اسْتِخْفَافًا بِهَا^٣ .

١١٢٧ - التَّحْذِيرُ مِنَ الاسْتِخْفَافِ بِالصَّلَاةِ

٣٦٤٩ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ : لَا تَتَهَاوَنَ بِصَلَاتِكَ ؛ فَإِنَّ
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ : لَيْسَ مِنِّي مَنْ اسْتَخَفَّ بِصَلَاتِهِ^٤ .

٣٦٥٠ - أَبُو بصيرٍ : دَخَلْتُ عَلَى حُمَيْدَةَ أُعْزِيَهَا
بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، لَوْ شَهِدْتُهُ
حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ قَبِضَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
أَدْعُوا لِي قَرَابَتِي وَمَنْ يَطْفَأَ بِي ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ
قَالَ : إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَنْ تَنَالَ مُسْتَخْفًا بِالصَّلَاةِ^٥ .

١١٢٨ - صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ

٣٦٥١ - لِقْمَانُ ﷺ : لَا بَيْنَهُ وَهُوَ يَعِظُهُ : صَلِّ فِي
جَمَاعَةٍ وَلَوْ عَلَى رَأْسِ رُجٍّ^٦ .

٣٦٥٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فِي أَنْاسٍ أَبْطَأُوا عَنِ الصَّلَاةِ
فِي الْمَسْجِدِ : لَيُوشِكُ قَوْمٌ يَدْعُونَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ
أَنْ نَأْمُرَ بِحَطِّبٍ فَيُوضَعُ عَلَى أَعْيُنِهِمْ ، فَتُوقَدَ عَلَيْهِمْ

نَارٌ فَتُحَرَّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ^١ .

٣٦٥٣ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ صَلَّى الْحَسَنَ فِي جَمَاعَةٍ فَطَنُوا
بِهِ خَيْرًا^٢ .

١١٢٩ - مَا يَلْزَمُ مُرَاعَاتُهُ لِلْإِمَامِ

٣٦٥٤ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : فِي وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ : - وَانْظُرْ إِلَى صَلَاتِكَ كَيْفَ هِيَ
فَإِنَّكَ إِمَامٌ لِقَوْمِكَ (يَنْبَغِي لَكَ) أَنْ تُتِمَّهَا وَلَا تُخَفِّفَهَا ،
فَلَيْسَ مِنْ إِمَامٍ يُصَلِّي بِقَوْمٍ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِمْ نُقْصَانٌ
إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ ، لَا يَنْقُصُ مِنْ صَلَاتِهِمْ شَيْءٌ ، وَتَمَّهَا
وَتَحَقَّقْ فِيهَا يَكُنْ لَكَ مِثْلُ أَجُورِهِمْ وَلَا يَنْقُصُ ذَلِكَ
مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئًا^٣ .

٣٦٥٥ - عَنْهُ ﷺ : مِنْ كِتَابِهِ إِلَى أُمَرَاءِ الْبِلَادِ : صَلُّوا
بِهِمْ صَلَاةً أضعفهم ، وَلَا تَكُونُوا قَتَانِينَ^٤ .

٣٦٥٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : لَمَّا سُئِلَ عَمَّنْ أَحَقُّ أَنْ
يَوْمَ : - إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَتَقَدَّمُ الْقَوْمُ
أَقْرَبُهُمُ لِلْقُرْآنِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَقْدَمُهُمْ
هِجْرَةً ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْهِجْرَةِ سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا ، فَإِنْ
كَانُوا فِي السِّنِّ سَوَاءً فَلْيَوِّمُهُمْ أَعْلَمُهُمُ بِالسُّنَنِ وَأَفْقَهُهُمْ
فِي الدِّينِ ، وَلَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ ، وَلَا
صَاحِبَ (الـ) سُلْطَانٍ فِي سُلْطَانِهِ^٥ .

١. البحار: ٣٨/٢١/٨٣ . ٢. المصدر: ٤٠: ٤٣ .

٣. تواب الأعمال: ٢٧٥/١ . ٤. علل الشرائع: ١/٣٣٩ .

٥. الكافي: ٧/٢٩٩/٣ .

٦. كذا في المصدر، والظاهر أن الصحيح «يطوف» .

٧. مستدرک الوسائل: ٣/٢٥/٢٩٢٣ .

٨. المحاسن: ٢/١٢٦/١٣٤٨ .

٩. وسائل الشيعية: ٣/٤٧٨/٢ .

١٠. الكافي: ٣/٢٧١/٣ . ١١. أمالي الطوسي: ٢٩/٣١ .

١٢. نهج البلاغة: الكتاب ١٣.٥٢ . الكافي: ٣/٣٧٦/٥ .

الصَّلَاةُ (٢) صَلَاةُ اللَّيْلِ

١١٣٠ - فضل صلاة الليل

«وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا»^١.

«إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا»^٢.

٣٦٥٧- رسول الله ﷺ: ما زال جبرئيل... يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن ينأموا^٣.

٣٦٥٨- عنه ﷺ: رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَصْلَى وَأَيْقَظَ امْرَأَتَهُ فَصَلَّتْ، فَإِنْ أَبَتْ نَضَحَ فِي وَجْهِهَا الْمَاءَ، رَحِمَ اللَّهُ امْرَأَةً قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّتْ وَأَيْقَظَتْ زَوْجَهَا، فَإِنْ أَبَى نَضَحَتْ فِي وَجْهِ الْمَاءِ^٤.

٣٦٥٩- عنه ﷺ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَخَلَّى بِسَيِّدِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَنَاجَاهُ أَثَبَّتَ اللَّهُ النُّورَ فِي قَلْبِهِ... ثُمَّ يَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، يَا مَلَانِكِي، أَنْظَرُوا إِلَى عَبْدِي فَقَدْ تَخَلَّى بِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَالْبَاطِلُونَ لَا هَوْنَ، وَالْعَافِلُونَ نِيَامَ، أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ^٥.

٣٦٦٠- عنه ﷺ: عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ، وَإِنَّ قِيَامَ اللَّيْلِ قُرْبَةٌ إِلَى اللَّهِ، وَمِنْهَا عَنِ الْإِسْمِ^٦.

٣٦٦١- الإمام علي عليه السلام: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْحَةٌ لِلْمَبْدَنِ، وَمَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ ﷻ، وَتَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَةِ، وَتَمَسُّكٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ^٧.

٣٦٦٢- عنه ﷺ: مَا تَزَكَّتْ صَلَاةُ اللَّيْلِ مِنْذُ سَمِعْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: صَلَاةُ اللَّيْلِ نُورٌ. فَقَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ؟ قَالَ: وَلَا لَيْلَةَ الْهَرِيرِ^٨.

٣٦٦٣- الإمام الصادق عليه السلام: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّ الْمُؤْمِنِ كَفُّهُ عَنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ^٩.

٣٦٦٤- عنه ﷺ: لَا تَدْعُ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مِنْ عُيُنِ قِيَامِ اللَّيْلِ^{١٠}.

٣٦٦٥- عنه ﷺ: مَا مِنْ عَمَلٍ حَسَنٍ يَعْمَلُهُ الْعَبْدُ إِلَّا وَلَهُ ثَوَابٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا صَلَاةُ اللَّيْلِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُبَيِّنْ ثَوَابَهَا لِعَظِيمِ خَطَرِهَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: «تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ... فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ»^{١١}.

٣٦٦٦- عنه ﷺ: صَلَاةُ اللَّيْلِ تُبَيِّضُ الْوَجْهَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تُطَيِّبُ الرِّيحَ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تَجْلِبُ الرِّزْقَ^{١٢}.

١١٣١- ما يُوجِبُ الْحِرْمَانَ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ٣٦٦٧- الإمام علي عليه السلام: لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي حُرِمْتُ الصَّلَاةَ بِاللَّيْلِ -: أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَيَّدْتَكَ ذُنُوبُكَ^{١٣}. ٣٦٦٨- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ الْكَذِبَةَ فَيُحَرِّمُهَا صَلَاةَ اللَّيْلِ^{١٤}.

١١٣٢- أَجْرُ مَنْ نَوَى صَلَاةَ اللَّيْلِ وَنَامَ ٣٦٦٩- رسول الله ﷺ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِقِيَامِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنَامَ عَنْهَا إِلَّا كَانَ تَوَمُّهُ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ وَكُتِبَ لَهُ أَجْرُ مِائَتِي^{١٥}.

١. الإسراء: ٧٩. ٢. المزمل: ٦.

٣. أمالي الصدوق: ٣٤٩/١، ٤. سنن أبي داود: ٤٥٠.

٥. أمالي الصدوق: ٢٣٠/٦، ٩. كنز العمال: ٢١٤٢٨.

٦-٨. البحار: ٨٧/١٤٣، ١٧/٤١، ١٧/١٦٠.

٩. الكافي: ٣/٤٨٨، ٩. ١٠. معاني الأخبار: ٣٤٢/١.

١١. البحار: ١٢٦/٨، ٢٧. ١٢. علل الشرائع: ٢٦٣/١.

١٣. الكافي: ٣/٤٥٠، ٣٤. ١٤. علل الشرائع: ٣٦٢/٢.

١٥. كنز العمال: ٢١٤٧٥.

الصَّلَاةُ (٣) صَلَاةُ الْجُمُعَةِ

١١٣٣ - صلاة الجمعة

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^١.

(انظر: المنافقون: ٩).

٣٦٧٠ - رسول الله ﷺ: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ تَهَاوَنَّا بِهَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ^٢.

٣٦٧١ - عنه ﷺ: الْجُمُعَةُ حَجُّ الْمَسَاكِينِ^٣.

٣٦٧٢ - عنه ﷺ: مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ^٤.

٣٦٧٣ - الإمام الباقر عليه السلام: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ قَرِيبَةٌ، وَالاجْتِمَاعُ إِلَيْهَا قَرِيبَةٌ مَعَ الْإِمَامِ، فَإِنْ تَرَكَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ثَلَاثَ جُمُعٍ فَقَدْ تَرَكَ ثَلَاثَ فَرَائِضَ، وَلَا يَدْعُ ثَلَاثَ فَرَائِضَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا مُنَافِقٌ^٥.

(انظر: الجمعة: باب ٣٤٨).

١١٣٤ - أدب سماع الخطبة

٣٦٧٤ - الإمام علي عليه السلام: لَا كَلَامَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ وَلَا تِلْفَاتٌ إِلَّا كَمَا يَحِلُّ فِي الصَّلَاةِ^٦.

(انظر: عنوان ١٢٨ «الخطبة»).

١. الجمعة: ٩.

٢. وسائل الشريعة: ٥/٢٥٠/٦.

٣. الدعوات: ٩١/٣٧.

٤. الفقيه: ١/٤٢٧/١٢٦٠.

٥. البحار: ٨٩/١٨٤/٢١.

٦. الفقيه: ١/٤١٦/١٢٣٠.

الصَّلَاةُ (٤) الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ

١١٣٥ - الصلاة على النبي وآله

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^١.

٣٦٧٥ - رسول الله ﷺ: حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي^٢.

٣٦٧٦ - عنه ﷺ: الصَّلَاةُ عَلَيَّ نُورٌ عَلَى الصُّرَاطِ^٣.

٣٦٧٧ - عنه ﷺ: مَنْ صَلَّى عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ^٤.

٣٦٧٨ - عنه ﷺ: إِنْ أَبْجَلَ النَّاسُ مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ^٥.

٣٦٧٩ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّ دَعَاءٍ مَحْبُوبٍ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ^٦.

٣٦٨٠ - الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: أَثْقَلُ مَا يُوَضَّعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ^٧.
(انظر: حديث ٢٤٥٤).

١١٣٦ - كيفية الصلاة على النبي وآله

٣٦٨١ - رسول الله ﷺ: لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ -: قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ^٨.

١. الأحزاب: ٥٦.

٢. كنز العمال: ٢١٤٧، ٢١٤٩، ٢٢٤٣، ٢١٤٤، ٢١٥٣.

٣. البحار: ٩٤/٤٩/٨. كنز العمال: ٣٩٩٣.

الصَّمْتُ

١١٣٩ - الصَّمْتُ الْمَمْدُوحُ

٣٦٩١ - الإمام علي عليه السلام: لا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ، كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي الْقَوْلِ بِالْجَهْلِ^١.

٣٦٩٢ - عنه عليه السلام: فِي عِلَامَةِ الْمُتَّقِي: إِنْ صَمَتَ لَمْ يَغْمُهُ صَمْتُهُ، وَإِنْ ضَحِكَ لَمْ يَلُ صَوْتُهُ^١.

(انظر) عنوان ٣٤٩ «الكلام».

١١٣٧ - الصَّمْتُ

٣٦٨٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا بِي ذَرْوٌ وَهُوَ يَعْظُمُ: أَرْبَعٌ لَا يُصِيْبُهُنَّ إِلَّا مُؤْمِنٌ: الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ...^١.

٣٦٨٣ - الإمام علي عليه السلام: الصَّمْتُ آيَةُ التَّوْبَةِ وَتَزِيلُ الْعَقْلِ^٢.

٣٦٨٤ - عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ: كَثِيرٌ صَمْتُهُ، مَشْغُولٌ وَقْتُهُ^٣.

١١٣٨ - ثَمَرَاتُ الصَّمْتِ

٣٦٨٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: عَلَيْكَ بِطَوْلِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ^١.

٣٦٨٦ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ زِمَ الصَّمْتُ فَأَدْنَى نَفْعِهِ السَّلَامَةُ^٢.

٣٦٨٧ - عنه عليه السلام: الصَّمْتُ رَوْضَةُ الْفِكْرِ^١.

٣٦٨٨ - الإمام الحسن عليه السلام: قَدْ أَكْثَرَ مِنْ الْهَيْبَةِ الصَّامِتُ^٢.

٣٦٨٩ - عنه عليه السلام: نِعَمَ الْقَوْنُ الصَّمْتُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَإِنْ كُنْتَ فَصِيحاً^١.

٣٦٩٠ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنْ الصَّمْتُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ، إِنْ الصَّمْتُ يُكْسِبُ الْحَبَّةَ إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ^١.

١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٧٧.

٢. غرر الحكم: ١٣٤٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٣.

٤. البحار: ٧١ / ٢٧٩ / ١٩.

٥ - ٦. غرر الحكم: ٢٣١٤، ٥٤٦.

٧. البحار: ٧٨ / ١١٣ / ٧.

٨. معاني الأخبار: ٤٠١ / ٦٢.

٩. الكافي: ٢ / ١١٣ / ١.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٨٢.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

المصيبة

٣٧٠٠ - عنه عليه السلام : من كُنُوزِ البرِّ: كِتَابُ الْمَصَائِبِ والأُمَرَاءِ وَالصَّدَقَةِ^١.

٣٧٠١ - عائشة : لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بَكَى النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى جَرَّتْ دُمُوعُهُ عَلَى لِحْيَتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ وَأَنْتَ تَبْكِي ؟! فَقَالَ : لَيْسَ هَذَا بُكَاءً ، وَإِنَّمَا هَذِهِ رَحْمَةٌ ، وَمَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ^٢.

٣٧٠٢ - أبو هريرة : مَاتَ مَيْتٌ مِنْ آلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاجْتَمَعَ النِّسَاءُ يَبْكِينَ عَلَيْهِ فَقَامَ عَمْرُ بْنُ يَسْبُورٍ وَيَطْرُدُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : دَعِهْنَ يَا عَمْرُ ، فَلِنَّ الْعَيْنَ دَائِمَةً وَالْقَلْبَ مُصَابٌ وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ^٣.

٣٧٠٣ - الإمام علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ : صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ : إِعْوَالٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ ، وَصَوْتُ عِنْدَ نِعْمَةٍ ؛ يَعْنِي النَّوْحَ وَالْغِنَاءَ^٤.

(انظر) عنوان ٦٥ «الجزع».

١١٤٤ - مَا يُهَوِّنُ الْمَصَائِبَ

٣٧٠٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ^٥.

١١٤٠ - أَجْرُ الْمَصَائِبِ

٣٦٩٣ - الإمام الحسن عليه السلام : الْمَصَائِبُ مَفَاتِيحُ الْأَجْرِ^١.

١١٤١ - أَشَدُّ الْمَصَائِبِ

٣٦٩٤ - الإمام علي عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَشَدِّ الْمَصَائِبِ : - الْمُصِيبَةُ بِالَّذِينَ^٢.

٣٦٩٥ - عنه عليه السلام : أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ وَالشَّقَاءُ الْوَلَدُ بِالْدُنْيَا^٣.

٣٦٩٦ - عنه عليه السلام : أَعْظَمُ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ^٤.

٣٦٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام : لِرَجُلٍ قَدْ اشْتَدَّ جَزَعُهُ عَلَى وَلَدِهِ - : يَا هَذَا جَزَعْتَ لِلْمُصِيبَةِ الصَّغِيرَى ، وَغَفَلْتَ عَنِ الْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى ! وَلَوْ كُنْتَ لِمَا صَارَ إِلَيْهِ وَلَدُكَ مُسْتَعِدًّا لَمَّا اشْتَدَّ عَلَيْهِ جَزَعُكَ ، فَصَابِكَ بِتَرْكِكَ الْاِسْتِعْدَادَ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ مُصَابِكَ بِوَلَدِكَ^٥.

١١٤٢ - الْاِسْتِرْجَاعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ

«وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ»^٦.

٣٦٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَهْمَ الْاِسْتِرْجَاعَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^٧.

١١٤٣ - أَدَبُ الْمُصَابِ

٣٦٩٩ - رسول الله ﷺ : النَّيَاحَةُ عَمَلُ الْجَاهِلِيَّةِ^٨.

١. أعلام الدين : ٢٩٧.
٢. أمالي الصدوق : ٣٢٣ / ٤.
٣. غرر الحكم : ٣٠٨١ ، ٢٨٤٤.
٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٠ / ٥ / ٢.
٥. البقرة : ١٥٥ ، ١٥٦.
٦. نواب الأعمال : ٢٣٥ / ٢.
٧. البحار : ١٠٣ / ٨٢ ، ٥٠.
٨. أمالي الطوسي : ٣٨٨ / ٨٥٠.
٩. سنن النسائي : ٤ / ١٩.
١٠. دعائم الإسلام : ١ / ٢٢٧.
١١. كنز القوائد للكرجكي : ١٦٣ / ٢.

الصَّوْتُ

١١٤٦ - النَّهْيُ عَنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ

«وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ»^١.

٣٧١٠ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الصَّوْتَ الْخَفِيفُ، وَيُبْغِضُ الصَّوْتَ الرَّفِيعَ^٢.

٣٧١١ - عنه ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ -: يَا أَبَا ذَرٍّ، اخْفِضْ صَوْتَكَ عِنْدَ الْجَنَائِزِ، وَعِنْدَ الْقِتَالِ، وَعِنْدَ الْقُرْآنِ^٣.

٣٧١٢ - الإمام عليّ عليه السلام: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْمُرُوءَةُ: غَضُّ الطَّرْفِ، وَغَضُّ الصَّوْتِ، وَمَشْيُ الْقَصْدِ^٤.

٣٧١٣ - عنه ﷺ: خَفَضُ الصَّوْتِ، وَغَضُّ الْبَصَرِ، وَمَشْيُ الْقَصْدِ، مِنْ أَمَارَةِ الْإِيمَانِ وَحُسْنِ التَّدْبِيرِ^٥.

٣٧٠٥ - عنه ﷺ: مَنْ عَظُمَتْ عِنْدَهُ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي؛ فَإِنَّهَا سَتَهُونُ عَلَيْهِ^١.

٣٧٠٦ - الإمام عليّ عليه السلام: أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَيَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ، وَقِيَامِكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ ﷻ، تَهَوَّنَ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبُ^٢.

٣٧٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ -: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُصِيبَتِي فِي دِينِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ مُصِيبَتِي أَعْظَمَ مِنَّمَا كَانَتْ (كَانَتْ)، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي شَاءَ أَنْ يَكُونَ وَكَانَ^٣.

٣٧٠٨ - عنه ﷺ: إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا إِلَى أَوْجَعِ أَهْلِهِ، فَتَسَحَّ عَلَى قَلْبِهِ فَأَنْسَاهُ لَوْعَةَ الْحُزَنِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَعْمُرِ الدُّنْيَا^٤.

١١٤٥ - الشَّمَاتَةُ بِالْمُصَابِ

٣٧٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ شِمَتْ بِمُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ^٥.

(انظر عنوان ٢٧٧ «التعزية».)

١. البحار: ٨٢/٨٤/٢٦.

٢. الخصال: ١٠/٦١٦.

٣. البحار: ٢٦٨/٧٨/١٨٣.

٤. الكافي: ٣/٢٢٧/٢٠١/٣٥٩/١.

١. لقمان: ١٩.

٢. منية المريد: ٢١٣.

٣. البحار: ٨٢/٧٧/٨٢.

٤. غرر الحكم: ٤٦٦٠.

٥. غرر الحكم: ٥٠٧٣.

الصَّوْمُ

١١٤٧ - الصَّوْمُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^١.

٣٧١٤ - رسول الله ﷺ : عَلَيْكُمُ الصَّوْمُ ؛ فَإِنَّهُ حَسَمَةٌ لِلْعُرُوقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ^٢.

٣٧١٥ - عنه ﷺ : لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ الْإِبْدَانِ الصَّيَامُ^٣.

٣٧١٦ - عنه ﷺ : صُومُوا تَصِحُّوا^٤.

٣٧١٧ - عنه ﷺ : الصَّائِمُ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ نَائِمًا عَلَى فِرَاشِهِ ، مَا لَمْ يَغْتَسِبَ مُسْلِمًا^٥.

٣٧١٨ - عنه ﷺ : مَا مِنْ صَائِمٍ يَحْضُرُ قَوْمًا يَطْعَمُونَ إِلَّا سَبَحَتْ أَعْضَاؤُهُ ، وَكَانَتْ صَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُمْ اسْتِغْفَارًا^٦.

٣٧١٩ - عنه ﷺ : الصَّوْمُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ^٧.

٣٧٢٠ - فاطمة الزَّهْرَاءُ ؑ : قَرَضَ اللَّهُ الصَّيَامَ تَشْيِيئًا لِلْإِخْلَاصِ^٨.

٣٧٢١ - الإمام الباقر ؑ : الصَّيَامُ وَالْحَجُّ تَسْكِينٌ الْقُلُوبِ^٩.

٣٧٢٢ - الإمام الصادق ؑ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزِي عَلَيْهِ^{١٠}.

٣٧٢٣ - عنه ﷺ : نَوْمُ الصَّائِمِ عِبَادَةٌ ، وَصَمْتُهُ تَسْبِيحٌ ، وَعَمَلُهُ مَتَقَبَّلٌ ، وَدُعَاؤُهُ مُسْتَجَابٌ^{١١}.

٣٧٢٤ - عنه ﷺ : لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ : فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ^{١٢}.

٣٧٢٥ - عنه ﷺ : مَنْ فَطَرَ صَائِمًا فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ^{١٣}.

٣٧٢٦ - الإمام العسكري ؑ : لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ وَجُوبِ الصَّوْمِ :- لِيَجِدَ الْفَنِيُّ مَسَّ الْجُوعِ ؛ فَيَمُنَّ عَلَى الْفَقِيرِ^{١٤}.

١١٤٨ - الْحَثُّ عَلَى الصِّيَامِ تَطَوُّعًا

٣٧٢٧ - رسول الله ﷺ : مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا فَلَوْ أُعْطِيَ يَلَّ الْأَرْضِ ذَهَبًا مَا وَفَّى أَجْرَهُ دُونَ يَوْمِ الْحِسَابِ^{١٥}.

٣٧٢٨ - عنه ﷺ : مَنْ صَامَ يَوْمًا تَطَوُّعًا ابْتِغَاءَ ثَوَابٍ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ^{١٦}.

٣٧٢٩ - عنه ﷺ : مَنْ صَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ كَانَ كَمَنْ صَامَ الدَّهْرَ كُلَّهُ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^{١٧}.

٣٧٣٠ - الإمام الصادق ؑ : إِنْ الرَّجُلُ لَيَصُومُ يَوْمًا

١. البقرة: ١٨٣. ٢. كنز العمال: ٢٣٦١٠.

٣. فضائل الأئمة الثلاثة: ٥٧/٧٥.

٤. الدعوات: ١٧٩/٧٦.

٥-٦. نواب الأعمال: ١/٧٧، ١/٧٥.

٧. الكافي: ١/٦٢، ٨. البحار: ٩٦/٣٦٨، ٤.

٩. أمالي الطوسي: ٢٩٦/٥٨٢.

١٠. الكافي: ٦/٦٣، ١١. الفقيه: ٢/٧٦/١٧٨٣.

١٢-١٣. الكافي: ٤/٦٥/١٥، وص: ١/٦٨.

١٤. البحار: ٩٦/٣٦٩، ٥٠.

١٥. معاني الأخبار: ٤٠٩/٩١.

١٦. أمالي الصدوق: ٤٤٣/٢.

١٧. دعائم الإسلام: ١/٢٨٣.

الضَّحْكُ

١١٥١ - الضَّحْكُ وَالتَّبَسُّمُ

٣٧٣٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَانَ ضَحْكُ النَّبِيِّ ﷺ التَّبَسُّمُ^١.

٣٧٣٩ - الإمامُ الباقر عليه السلام: إِذَا فَتَقَهْتَ فَقُلْ حِينَ تَفْرُغُ: اللَّهُمَّ لَا تَغْفُثْنِي^٢.

٣٧٤٠ - الإمامُ الصادق عليه السلام: الْفَهْقَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ^٣.

٣٧٤١ - عنه عليه السلام: ضَحْكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ^٤.

٣٧٤٢ - عنه عليه السلام: مَنْ تَبَسَّمَ فِي وَجْهِ أَخِيهِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ^٥.

١١٥٢ - ذَمُّ كَثْرَةِ الضَّحْكِ

٣٧٤٣ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّاكَ وَكَثْرَةُ الضَّحْكِ؛ فَإِنَّهُ يُخَيِّتُ الْقَلْبَ^٦.

٣٧٤٤ - عنه عليه السلام: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا^٧.

٣٧٤٥ - فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ: عَجِبْتُ مِنْ عَبْدٍ لَا يَدْرِي أَنِّي رَاضٍ عَنْهُ أَوْ سَاخِطٌ عَلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ^٨!

٣٧٤٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ كَثُرَ ضَحْكُهُ ذَهَبَتْ هَيِّئَتُهُ^٩.

٣٧٤٧ - الإمامُ العسكري عليه السلام: مِنَ الْجَهْلِ الضَّحْكُ مِنَ الْغَيْرِ عَجَبٌ^{١٠}.

تَطَوُّعاً يُرِيدُ بِهِ مَا عِنْدَ اللَّهِ ﷻ فَيَدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ^١.

١١٤٩ - آدَبُ الصَّوْمِ

٣٧٣١ - رسولُ الله ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ ﷻ مَنْ لَمْ تَصُمْ جَوَارِحُهُ عَنْ تَحَارِمِي فَلَا حَاجَةَ لِي فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِنْ أَجْلِي^٢.

٣٧٣٢ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الصَّيَامُ اجْتِنَابُ الْحَارِمِ كَمَا يَتَنَبَّهُ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ^٣.

٣٧٣٣ - فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام: مَا يَصْنَعُ الصَّائِمُ بِصَيَامِهِ إِذَا لَمْ يَصُنْ لِسَانَهُ وَتَمَعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَوَارِحَهُ؟!^٤

٣٧٣٤ - مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ وَشَعْرُكَ وَجِلْدُكَ وَعَدَدُ أَشْيَاءَ غَيْرِ هَذَا، وَقَالَ: لَا يَكُونُ يَوْمُ صَوْمِكَ كَيَوْمِ فِطْرِكَ^٥.

١١٥٠ - فَضْلُ الصَّوْمِ فِي الْحَرِّ وَالشَّتَاءِ

٣٧٣٥ - رسولُ الله ﷺ: الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ^٦.

٣٧٣٦ - الإمامُ الصادق عليه السلام: أَفْضَلُ الْجِهَادِ الصَّوْمُ فِي الْحَرِّ^٧.

٣٧٣٧ - عنه عليه السلام: الشَّتَاءُ رَيْبُ الْمُؤْمِنِ، يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى قِيَامِهِ، وَيَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى صِيَامِهِ^٨.

١. أمالي الطوسي: ٥٢٢/ ١١٥٥.

٢. الكافي: ٢/ ١٣٦٤ وح ١٠ وح ٥٠٦/ ١.

٣. معاني الأخبار: ١/ ٣٥٠. ٤. نور الثقلين: ٢/ ٢٤٩/ ٢٦١.

٥. إرشاد القلوب: ٢٠٠. ٦. تحف العقول: ٩٦.

٧. البحار: ٧٦/ ٥٩/ ١٠.

١. الكافي: ٤/ ٦٣/ ٥. ٢. الفردوس: ٥/ ٢٤٢/ ٨٠٧٥.

٣. البحار: ٩٦/ ٢٩٤/ ٢١. ٤. دعائم الإسلام: ١/ ٢٦٨.

٥. الكافي: ٤/ ٨٧/ ١. ٦. الفقيه: ٤/ ٣٥٦/ ٥٧٢٢.

٧. البحار: ٩٦/ ٢٥٦/ ٣٨.

٨. معاني الأخبار: ٢٢٨/ ١.

٢٤٧

المُسْتَضْعَف

المُسْتَضْعَفِينَ... ﴿-: هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكُفْرَ فَيَكْفُرُ وَلَا يَهْتَدِي سَبِيلَ الْإِيمَانِ فَيُؤْمِنُ، وَالصَّبِيَّانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصَّبِيَّانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمْ الْقَلَمُ^١.

٣٧٥٤- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: الضَّعِيفُ مَنْ لَمْ يُرْفَعْ إِلَيْهِ حُجَّةٌ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْاِخْتِلَافَ، فَإِذَا عَرَفَ الْاِخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِضَعِيفٍ^٢.

١١٥٣- فَضْلُ الْمُسْتَضْعَفِينَ

٣٧٤٨- رسولُ اللهِ ﷺ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللهِ؟ الْقَطُّ الْمُتَكَبِّرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ^١.

٣٧٤٩- عنه عليه السلام: أَبْغَوْنِي فِي الضَّعْفَاءِ، فَإِنَّمَا تُرَزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَانِكُمْ^٢.

٣٧٥٠- عنه عليه السلام: إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعْفِهَا، بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ^٣.

١١٥٤- دَوْلَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلُهم الْوَارِثِينَ﴾^٤.

٣٧٥١- الإمامُ عليُّ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا...﴾ -: هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ، يَبْعَثُ اللهُ مَهْدِيَهُمْ بَعْدَ جَهْدِهِمْ، فَيُعِزُّهُمْ وَيُذِلُّ عَدُوَّهُمْ^٥.

١١٥٥- الاسْتِضْعَافُ الْمَعْنَوِيُّ

﴿إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا﴾ ﴿فَأُولَئِكَ عَمَى اللهُ أَنْ يَغْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ غَفُورًا غَفُورًا﴾^٦.

٣٧٥٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا يَقَعُ اسْمُ الاسْتِضْعَافِ عَلَى مَنْ بَلَغَتْهُ الْحُجَّةُ فَسَمِعَتْهَا أَذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ^٧.

٣٧٥٣- الإمامُ الباقر عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا

١- ٢. كنز العمال: ٥٩٤٤، ٦٠١٩.

٢. الدر المنثور: ٢ / ٧٢٤.

٣. القصص: ٥.

٤. نور الثقلين: ٤ / ١١٠.

٥. النساء: ٩٨، ٩٩.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

٧. معاني الأخبار: ٢٠٦ / ٤.

٨. الكافي: ٨ / ١٢٥ / ٩٥.

الضَّلَالَةُ

جائز ضَلَّ وُضِلَ بِهِ ، فَأَمَاتَ سُنَّةً مَأْخُودَةً ، وَأَحْيَا
بِدْعَةٍ مَتْرُوكَةٍ^١.

٣٧٦٠ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ أَبْقَصَ الْخَلَائِقِ إِلَى اللَّهِ رَجُلَانِ :
رَجُلٌ وَكَّلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ ، فَهُوَ جَائِزٌ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ ،
مَشْغُوفٌ بِكَلَامٍ بِدْعَةٍ وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ ، فَهُوَ فِتْنَةٌ لِمَنْ افْتَتَنَ
بِهِ ، ضَالٌّ عَنْ هَدْيٍ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، مُضِلٌّ لِمَنْ افْتَدَى بِهِ
فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ ، حَمَالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ ، رَهْنٌ
بِخَطِيئَتِهِ ...^٢.

٣٧٦١ - عَنْهُ ﷺ : فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ - : أَحَدُكُمْ
أَهْلُ النِّفَاقِ ؛ فَإِنَّهُمْ الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ ، وَالزَّالُّونَ
الْمُرْزُقُونَ^٣.

(انظر الهداية : باب ١٧٨٣ .)

١١٥٨ - هَادِمُ أَرْكَانِ الضَّلَالَةِ

٣٧٦٢ - الإمام علي عليه السلام : اسْتَعِينُوا بِهِ [أَي بِالْقُرْآنِ]
عَلَى لَأَوَانِكُمْ ؛ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ ، وَهُوَ الْكُفْرُ
وَالنِّفَاقُ ، وَالغَيِّ وَالضَّلَالُ^٤.

٣٧٦٣ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينَ اللَّهِ الَّذِي
اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ ... وَهَدَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالَةِ بِرُكْنِهِ^٥.

١ . البقرة : ١٠٨ .

٢ . النساء : ١٣٦ .

٣ . الأحزاب : ٣٦ .

٤ . الجاثية : ٢٣ .

٥ . نهج البلاغة : الخطبة ١٤٨ ، ١٢٠ ، ٩٧ .

٨ . غرر الحكم : ٨٥٠١ .

٩ - ١٣ . نهج البلاغة : الخطبة ١٦٤ ، ١٧ ، ١٩٤ ، ١٧٦ ، ١٩٨ .

١١٥٦ - مَوْجِبَاتُ الضَّلَالَةِ

﴿وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ﴾^١.

﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾^٢.

﴿وَمَنْ يَغِصِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾^٣.
﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ
وَحَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً
فَئْتِهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^٤.

٣٧٥٥ - الإمام علي عليه السلام : لِكُلِّ ضَلَّةٍ عِلَّةٌ ، وَلِكُلِّ
نَاكِثٍ شَبَهَةٌ^٥.

٣٧٥٦ - عَنْهُ ﷺ : أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ ، وَسُبُلُهُ
قَاصِدَةٌ ، مَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقٍّ وَغَنِمَ ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا
ضَلَّ وَتَدِمَ^٦.

٣٧٥٧ - عَنْهُ ﷺ : أَنْظَرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَالْزَمُوا
سَمْتَهُمْ ... لَا تَسِقُواهُمْ فَتَضِلُّوا ، وَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْهُمْ
فَتَهْلِكُوا^٧.

٣٧٥٨ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ يَطْلُبِ الْهَدَايَةَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا
يَضِلُّ^٨.

(انظر الهداية : باب ١٧٨٢ .)

١١٥٧ - الْمُضِلُّونَ

٣٧٥٩ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ

الضَّمان

١١٥٩ - الضَّمانُ

٣٧٦٤ - رسولُ اللهِ ﷺ : عَلَى الْيَدِ مَا أَخَذْتَ حَتَّى تُؤَدِّيَهُ^١.

٣٧٦٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ تَطَلَّبَ أَوْ تَبَيَّطَرَ فَلْيَأْخُذِ الْبَرَاءَةَ مِنْ وَلِيِّهِ ، وَإِلَّا فَهُوَ لَهُ ضَامِنٌ^٢.

٣٧٦٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ اسْتَوْجَرَ عَلَى عَمَلٍ فَأَفْسَدَهُ وَاسْتَهْلَكَهُ ضَمِنَ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُضَمِّنُ الْأَجِيرَ^٣.

٣٧٦٧ - عنه عليه السلام : يَضْمَنُ الصَّنَاعُ مَا أَفْسَدُوا ، أَخْطَوْا أَوْ تَعَمَّدُوا إِذَا عَمِلُوا بِأَجْرٍ^٤.

١١٦٠ - ذِمُّ التَّعَرُّضِ لِلْكَفَالَةِ وَالضَّمانِ

٣٧٦٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا تَضْمَنْ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ^٥.

٣٧٦٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْكَفَالَةُ خَسَارَةٌ ، غَرَامَةٌ ، نَدَامَةٌ^٦.

١١٦١ - لَا ضَمَانَ فِي الْعَارِيَةِ

٣٧٧٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا غَرَمَ عَلَى مُسْتَعِيرِ عَارِيَةٍ إِذَا هَلَكَتْ إِذَا كَانَ مَأْمُونًا^٧.

١ - ٤. مستدرك الوسائل : ١٧ / ٨٨ ، ٢٠٨١٩ / ١٤ ، ٣٧ / ١٦٠٣٨

و ح ١٦٠٣٩ و ح ١٦٠٤٠ .

٥. غرر الحكم : ١٠١٧٨ .

٦. الفقيه : ٣ / ٩٧ / ٣٤٠٥ .

٧. الكافي : ٥ / ٢٣٩ / ٥ .

الضَّيَافَةُ

١١٦٢ - الضَّيَافَةُ

٣٧٧١ - رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ^١.

٣٧٧٢ - عنه عليه السلام : الضَّيْفُ يَنْزِلُ بِرِزْقِهِ ، وَيَرْتَحِلُ بِذُنُوبِ أَهْلِ الْبَيْتِ^٢.

٣٧٧٣ - عنه عليه السلام : الرِّزْقُ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُطْعِمُ الطَّعَامَ مِنَ السَّكِينِ فِي السَّنَامِ^٣.

٣٧٧٤ - عنه عليه السلام : كُلُّ بَيْتٍ لَا يَدْخُلُ فِيهِ الضَّيْفُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ^٤.

٣٧٧٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَةَ ، وَلْيُحْسِنْ مِنْهُ الضَّيَافَةَ^٥.

٣٧٧٦ - عنه عليه السلام : لَمَّا رُفِيَ حَزِينًا فَسُئِلَ عَنْ عِلَّتِهِ - : لَسَبِحَ أَنْتَ لَمْ يَصِفْ إِلَيْنَا ضَيْفٌ^٦.

١١٦٣ - مَنْ يَنْبَغِي ضِيَافَتُهُ

٣٧٧٧ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَضِفْ بِطَعَامِكَ مَنْ تُحِبُّ فِي اللَّهِ^٧.

١. جامع الأخبار : ٣٧٧ / ١٠٥٣ .

٢. البحار : ٧٥ / ٤٦١ / ١٤ .

٣. المحاسن : ٢ / ١٤٧ / ١٣٨٨ .

٤. جامع الأخبار : ٣٧٨ / ١٠٥٨ .

٥. نهج البلاغة : الخطبة ١٤٢ .

٦. البحار : ٤١ / ٢٨ / ١ .

٧. كنز العمال : ٢٥٨٨١ .

٣٧٧٨ - عنه عليه السلام : يُكْرَهُ إِجَابَةُ مَنْ يَشْهَدُ وَلَيْتَهُ
الْأَغْنِيَاءُ دُونَ الْفُقَرَاءِ^١.

١١٦٤ - الْحَثُّ عَلَى إِجَابَةِ دَعْوَةِ الْمُؤْمِنِ

٣٧٧٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْصِيَ الشَّاهِدَ مِنْ أُمَّتِي
وَالْغَائِبَ أَنْ يُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُسْلِمِ - وَلَوْ عَلَى خَمْسَةِ
أَمْيَالٍ -؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الدِّينِ^٢.

٣٧٨٠ - عنه عليه السلام : مِنَ الْجَفَاءِ ... أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى
طَعَامٍ فَلَا يُجِيبُ أَوْ يُجِيبُ فَلَا يَأْكُلُ^٣.

٣٧٨١ - عنه عليه السلام - لِأَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يَعْظُمُهُ - : لَا تَأْكُلْ
طَعَامَ الْفَاسِقِينَ^٤.

١١٦٥ - التَّكْلُفُ لِلضَّيْفِ

٣٧٨٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُنْ بِإِلْمَرٍ إِثْمًا أَنْ يَسْتَقِيلَ
مَا يَقْرَبُ إِلَى إِخْوَانِهِ ، وَكُنْ بِالْقَوْمِ إِثْمًا أَنْ يَسْتَقِيلُوا
مَا يَقْرَبُهُ إِلَيْهِمْ أَحْوَهُمْ^٥.

٣٧٨٣ - عنه عليه السلام : لَا تَتَكَلَّفَنَّ أَخَذَ لَضَيْفِهِ مَا لَا يَقْدِرُ^٦.

٣٧٨٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا أَتَاكَ أَخُوكَ فَأَتِهِ بِمَا
عِنْدَكَ ، وَإِذَا دَعَاكَ فَتَكَلَّفْ لَهُ^٧.

٣٧٨٥ - الْإِمَامُ الرُّضَا عليه السلام : دَعَا رَجُلٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام
فَقَالَ لَهُ : قَدْ أَجَبْتِكَ عَلَى أَنْ تَضَعَنَ لِي ثَلَاثَ خِصَالٍ .
قَالَ : وَمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : لَا تُدْخِلَ عَلَيَّ
شَيْئًا مِنْ خَارِجٍ ، وَلَا تُدْخِرْ عَنِّي شَيْئًا فِي الْبَيْتِ ، وَلَا
تُجْحِفَ بِالْعِيَالِ . قَالَ : ذَاكَ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَجَابَهُ
عَلَى بَيْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام^٨.

١١٦٦ - أَدَبُ الضَّيَافَةِ

٣٧٨٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحِبَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
فَلْيَأْكُلْ مَعَ ضَيْفِهِ^٩.

٣٧٨٧ - عنه عليه السلام : إِذَا دُعِيَ أَخَذَكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلَا
يَسْتَتِيعَنَّ وَلَدُهُ ؛ فَإِنَّهُ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَرَامًا
وَدَخَلَ عَاصِيًا^{١٠}.

٣٧٨٨ - عنه عليه السلام : الضَّيْفُ يُلَطَّفُ لَيْتَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ
اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةُ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ يَأْكُلُ مَا أَدْرَكَ^{١١}.

٣٧٨٩ - عنه عليه السلام : الضَّيَافَةُ أَوَّلُ يَوْمٍ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ ،
وَمَا بَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَيْهِ^{١٢}.

٣٧٩٠ - عنه عليه السلام : الْوَلِيَّةُ أَوَّلُ يَوْمٍ حَقٌّ ، وَالثَّانِي
مَعْرُوفٌ ، وَمَا زَادَ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ^{١٣}.

٣٧٩١ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فِي
رَحْلِهِ فَلْيَقْعُدْ حَيْثُ يَأْمُرُ صَاحِبُ الرَّحْلِ ؛ فَإِنَّ صَاحِبَ
الرَّحْلِ أَعْرَفَ بِعَوْرَةِ بَيْتِهِ مِنَ الدَّخِيلِ عَلَيْهِ^{١٤}.

٣٧٩٢ - ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ : رَأَيْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام
ضَيْفًا ، فَقَامَ يَوْمًا فِي بَعْضِ الْحَوَائِجِ ، فَهَاهُ عَنِ ذَلِكَ ،
وَقَامَ بِنَفْسِهِ إِلَى تِلْكَ الْحَاجَةِ ، وَقَالَ عليه السلام : نَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُسْتَعْدَمَ الضَّيْفُ^{١٥}.

١. الدعوات : ١٤١ / ٣٥٨.

٢. المحاسن : ٢ / ١٨٠ / ١٥١٠.

٣. قرب الإسناد : ١٦٠ / ٥٨٣.

٤. البحار : ٧٧ / ٨٤ / ٣.

٥. المحاسن : ٢ / ١٨٦ / ١٥٣٣.

٦. كنز العمال : ٢٥٨٧٦.

٧. المحاسن : ٢ / ١٧٩ / ١٥٠٦.

٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٤٢ / ١٣٨.

٩. تنبيه الغواطر : ٢ / ١١٦.

١٠. المحاسن : ٢ / ١٨١ / ١٥١٥.

١١-١٢. الكافي : ٦ / ٢٨٣ / ١ و ٢ / ٣٦٨ / ٤.

١٤. البحار : ٧٥ / ٤٥١ / ٢.

١٥. الكافي : ٦ / ٢٨٣ / ١.

الطَّبُّ

١١٦٧ - الطَّبِيبُ الْحَقِيقِيُّ

٣٧٩٣- رسول الله ﷺ - لَطِيبٌ -: إِنَّ اللَّهَ كَانَ الطَّبِيبُ ، وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ زَفِيقٌ^١ .

١١٦٨ - مَا يُسْتَغْنَى بِهِ عَنِ الطَّبِّ

٣٧٩٤- الإمام علي عليه السلام - في وصيته لابن الحسن عليه السلام -: يَا بَنِيَّ ، أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَغْنِي بِهَا عَنِ الطَّبِّ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَا تَجْلِسَ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ جَائِعٌ ، وَلَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ ، وَجُودِ الْمَضْغَ ، وَإِذَا نَمَتَ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطَّبِّ^٢ .

٣٧٩٥- عنه عليه السلام -: تَسَوَّقُوا الْبَرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَتَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ ؛ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ ؛ أَوَّلُهُ يَحْرِقُ وَآخِرُهُ يُورِقُ^٣ .

١١٦٩ - أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ

٣٧٩٦- الإمام علي عليه السلام - : الْمَجْرَبُ أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ^٤ .

٣٧٩٧- عنه عليه السلام -: مَنْ تَطَبَّبَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَنْصَحْ وَلْيَجْتَهِدْ^٥ .

الْإِطْعَامُ

١١٧٠ - فَضْلُ إِطْعَامِ الْجَائِعِ

﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^١ * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا^٢ .

﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾^٣ .

٣٧٩٨- الإمام علي عليه السلام - : قَوْتُ الْأَجْسَادِ الطَّعَامُ ، وَقَوْتُ الْأَرْوَاحِ الْإِطْعَامُ^٤ .

٣٧٩٩- عنه عليه السلام - : مَا أَكَلْتَهُ رَاحَ ، وَمَا أَطْعَمْتَهُ فَاحَ^٥ .

٣٨٠٠- الإمام الباقر عليه السلام - : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِطْعَامَ الطَّعَامِ وَهِرَاقَةَ الدَّمَاءِ^٦ .

٣٨٠١- الإمام الصادق عليه السلام - : مِنْ مُوْجِبَاتِ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ إِطْعَامُ الطَّعَامِ السَّعْبَانِ ، ثُمَّ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ...﴾^٧ .

٣٨٠٢- عنه عليه السلام - : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام - أَشْبَهَ النَّاسَ طُعْمَةً بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَالْخَلَّ وَالزَّيْتَ ، وَيُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ^٨ .

(انظر) عنوان ٢٥٠ «الضباغة» .

١. الدهر : ٩ ، ٨ .

٢. البلد : ١٤ - ١٦ .

٣. مشكاة الأنوار : ٣٢٥ .

٤. غرر الحكم : ٩٦٣٤ .

٥. المحاسن : ٢ / ١٤٣ / ١٣٧٠ .

٦. البلد : ١٤ .

٧. ٨-٧ . المحاسن : ٢ / ١٤٥ / ١٣٨١ و ٢٧٩ / ١٩٠١ .

١. كنز العمال : ٢٨١٠٠ - ٢٨٠٧٣ .

٢. الخصال : ٢٢٩ / ٦٧ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٨ / ٣١٩ .

٤. غرر الحكم : ١٢٠٣ .

٥. دعائم الإسلام : ٢ / ١٤٤ / ٥٠٣ .

الطَّلَاقُ

١١٧١ - ذُمُّ الطَّلَاقِ

٣٨٠٣ - رسول الله ﷺ: ما أحلَّ الله شيئاً أبغضَ إليه من الطَّلَاقِ^١.

٣٨٠٤ - عنه ﷺ: إنَّ الله يُبْغِضُ أو يَلْعَنُ كُلَّ ذَوَاقٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَكُلَّ ذَوَاقَةٍ مِنَ النِّسَاءِ^٢.

٣٨٠٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ الله ﷻ يُبْغِضُ كُلَّ مُطْلَاقٍ ذَوَاقٍ^٣.

٣٨٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام: ما من شيءٍ بما أحلَّهُ الله ﷻ أبغضَ إليه من الطَّلَاقِ، وإنَّ الله يُبْغِضُ المُطْلَاقَ الذَّوَاقِ^٤.

٣٨٠٧ - عنه عليه السلام: إنَّ الله ﷻ يُحِبُّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الْعُرْسُ، وَيُبْغِضُ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الطَّلَاقُ، وما من شيءٍ أبغضَ إلى الله ﷻ من الطَّلَاقِ^٥.

١١٧٢ - حَكْمَةُ الطَّلَاقِ ثَلَاثاً

﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ طَلَّ أَنْ يَقْبِيا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾^٦.

٣٨٠٨ - الإمام الرضا عليه السلام: لما سُئِلَ عن العِلَّةِ التي من أجلها لا تَحِلُّ الْمُطَلَّقةُ لِلْعَدِّ لِزَوْجِها حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ -: إنَّ الله تبارك و تعالیٰ إِنَّمَا أَدْنَى فِي الطَّلَاقِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ ﷻ: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمَّا سَكَتَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِعُ بِإِحْسَانٍ﴾ يعني في التَّطْلِيقَةِ الثَّالِثَةِ، وَلَدْخُولِهِ فِي كَرِهٍ

الله ﷻ لَهُ مِنَ الطَّلَاقِ الثَّالِثِ حَرَمُهَا اللهُ عَلَيْهِ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ؛ لِثَلَاثٍ يُوقِعُ النَّاسُ الِاسْتِخْفَافَ بِالطَّلَاقِ وَلَا تُضَارُّ النِّسَاءُ^٧.

٣٨٠٩ - عنه عليه السلام: بِمَا كَتَبَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ فِي عِلَّةِ الطَّلَاقِ ثَلَاثاً -: وَعِلَّةُ الطَّلَاقِ ثَلَاثٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمُهْلَةِ فِيهَا بَيْنَ الْوَاحِدَةِ إِلَى الثَّلَاثِ؛ لِرَغْبَةِ تَحْدُثِ أَوْ سُكُونِ غَضَبٍ إِنْ كَانَ، وَلِيَكُونَ ذَلِكَ تَخْوِيفاً وَتَأْذِيباً لِلنِّسَاءِ وَزَجْراً لَهُنَّ عَنْ مَعْصِيَةِ أَزْوَاجِهِنَّ فَاسْتَحَقَّتِ الْمَرْأَةُ الْفُرْقَةَ وَالْمُبَايَنَةَ لِدُخُولِهَا فِيهَا لَا يَنْبَغِي مِنْ مَعْصِيَةِ زَوْجِها، وَعِلَّةُ تَحْرِيمِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ فَلَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً عُقُوبَةً؛ لِثَلَاثٍ يُتْلَا عَ بَ بِالطَّلَاقِ، وَلَا تُسْتَضَعَفُ الْمَرْأَةُ، وَلِيَكُونَ نَاطِراً فِي أُمُورِهِ مُتَيَقِّظاً مُعْتَبِراً، وَلِيَكُونَ يَأْساً لَهَا مِنْ الِاجْتِمَاعِ بَعْدَ تِسْعِ تَطْلِيقَاتٍ^٨.

١. كنز العمال: ٢٧٨٧١.

٢-٥. الكافي: ٦/ ٥٤/ ١ و ٥٥/ ٤ و ٥٤/ ٢ وح ٣.

٦. البقرة: ٢٣٠.

٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٨٥/ ٢٧.

٨. علل الشرائع: ٥٠٧/ ١.

الطَّمَعُ

١١٧٣ - ذَمُّ الطَّمَعِ

٣٨١٠ - رسول الله ﷺ : الطَّمَعُ يُذْهِبُ الْحِكْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْعُلَمَاءِ^١.

٣٨١١ - عنه ﷺ : إِنَّ الصَّفَاةَ الزُّلَالَ الَّذِي لَا تَثْبُثُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ^٢.

٣٨١٢ - عنه ﷺ : إِيَّاكَ وَالطَّمَعُ ؛ فَإِنَّهُ فَقَرُ حَاضِرٌ^٣.

٣٨١٣ - الإمام علي عليه السلام : الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ^٤.

٣٨١٤ - عنه عليه السلام : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعِيشَ حُرّاً أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَلَا يُسْكِنِ الطَّمَعُ قَلْبَهُ^٥.

٣٨١٥ - عنه عليه السلام : الطَّامِعُ فِي وَثَاقِ الدَّلِّ^٦.

٣٨١٦ - عنه عليه السلام : أَرْزَى بِنَفْسِهِ مَنْ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعُ^٧.

٣٨١٧ - عنه عليه السلام : لَا أَذَلَّ مِنْ طَّامِعٍ^٨.

٣٨١٨ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ مَصَارِعِ الْعُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ^٩.

٣٨١٩ - عنه عليه السلام : لَا يَجْتَمِعُ الْوَرَعُ وَالطَّمَعُ^{١٠}.

٣٨٢٠ - الإمام الباقر عليه السلام : يَنْسُ الْقَبْدُ عَبْدَهُ لَهُ طَّمَعٌ يَقْوَدُهُ^{١١}.

٣٨٢١ - الإمام الكاظم عليه السلام : لَهْشَامٌ وَهُوَ يَعْظُمُهُ :-

إِيَّاكَ وَالطَّمَعُ ، وَعَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ، وَأَمِيتِ الطَّمَعُ مِنَ الْخُلُوقِ ؛ فَإِنَّ الطَّمَعُ مِفْتَاحٌ لِلذَّلِّ ، وَاخْتِلَاسُ الْعَقْلِ ، وَاخْتِلَالُ الْمُرُوءَاتِ ، وَتَدْنِيسُ الْعِرْضِ ، وَالذَّهَابُ بِالْعِلْمِ^{١٢}.

٣٨٢٢ - الإمام الهادي عليه السلام : الطَّمَعُ سَجِيَّةٌ سَيِّئَةٌ^{١٣}.

٣٨٢٣ - الإمام العسكري عليه السلام : مَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَغْبَةٌ تُذِلُّهُ^{١٤}.

(انظر) عنوان ٩٥ «الحرص».

١١٧٤ - الطَّمَعُ الْمَمْدُوحُ

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾^{١٥}.

﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ﴾^{١٦}.

٣٨٢٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : فِي الدَّعَاءِ :- إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ ، وَإِذَا رَأَيْتُ عَفْوَكَ طَمِعْتُ^{١٧}.

٣٨٢٥ - عنه عليه السلام : أَيْضاً :- فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِتَقْدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ ، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ ؛ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ^{١٨}.

١. كنز العمال: ٧٥٧٦. ٢. تنبيه الخواطر: ٤٩/١.

٣. كنز العمال: ٨٨٥٢. ٤. نهج البلاغة: الحكمة: ١٨٠.

٥. تنبيه الخواطر: ٤٩/١.

٦-٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/١٨٠٥٠/٨٤.

٨. غرر الحكم: ١٠٥٩٣.

٩. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/٤١.

١٠. غرر الحكم: ١٠٥٧٨.

١١. الكافي: ٢/٣٢٠.

١٢. البحار: ٧٨/٣١٥.

١٣. الدرّة الباهرة: ٤٢.

١٤. البحار: ٧٨/٣٧٤/٣٥.

١٥. السجدة: ١٦.

١٦. المائدة: ٨٤.

١٧. البحار: ٩٨/٨٣/٢.

١٨. إقبال الأعمال: ١/١٦٨.

١١٧٧ - الطَّهَارَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾^١.

﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^٢.

٣٨٣٣ - الإمام علي عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِكِ^١.

٣٨٣٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءِ قُلُوبِكُمْ... وَطَهُورٌ دَنْسِ أَنْفُسِكُمْ^٢.

٣٨٣٥ - عنه عليه السلام: إِنْ كُنْتُمْ لَا حَالَةَ مُتَطَهِّرِينَ فَتَطَهَّرُوا مِنْ دَنْسِ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ^٣.

(انظر: القلب: باب ١٥٣٧).

الطَّهَارَةُ

١١٧٥ - الطَّهُورُ

٣٨٢٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الطَّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ^١.

٣٨٢٧ - عنه عليه السلام: أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ طَهُورُهُ^٢.

٣٨٢٨ - عنه عليه السلام: لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ^٣.

١١٧٦ - الْمُطَهَّرَاتُ

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾^٤.

(انظر: المائدة: ٦، التوبة: ١٠٨).

١ - الْمَاءُ

٣٨٢٩ - الإمام علي عليه السلام: خَلَقَ اللَّهُ الْمَاءَ طَهُوراً لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ، إِلَّا مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ أَوْ طَعَمَهُ أَوْ رِيحَهُ^١.

٢ - الشَّمْسُ

٣٨٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: كُلُّ مَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ طَاهِرٌ^٢.

٣ - التُّرَابُ

٣٨٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى جَعَلَ التُّرَابَ طَهُوراً كَمَا جَعَلَ الْمَاءَ طَهُوراً^٣.

٤ - النَّارُ

٣٨٣٢ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْجِصِّ يُوقَدُ عَلَيْهِ بِالْعَذْرَةِ وَعِظَامِ الْمَوْتَى ثُمَّ يُحْصَصُ بِهِ الْمَسْجِدُ، أُسْجِدَ عَلَيْهِ؟ - إِنْ الْمَاءُ وَالنَّارُ قَدْ طَهَّرَاهُ^٤.

١ - ٣. كنز العمال: ٢٥٩٩٨، ٢٦٠١٠، ٢٦٠٠٦.

٢ - الفرقان: ٤٨.

٣ - ٥. وسائل الشيعة: ١/١٠١، ٩/٢، ٤٣/١٠٦.

٤ - الفقيه: ١/١٠٩، ٢٢٤.

٥ - الكافي: ٣/٣٣٠، ٣.

٦ - الأحزاب: ٣٣.

٧ - التوبة: ١٠٣.

٨ - ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢ والخطبة ١٩٨.

٩ - ١٣. غرر الحكم: ٣٧٤٣.

الطاعة

٣٨٤٦ - الإمام الهادي عليه السلام : مَنْ جَمَعَ لَكَ وَدَّهَ وَرَأْيَهُ
فَاجْتَمَعَ لَهُ طَاعَتُكَ ١٢.

١١٨٠ - مَنْ لَا يَنْبَغِي طَاعَتُهُمْ

﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
السَّبِيلَا﴾ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُتُمْ لَعْنًا
كَبِيرًا ١٣.

٣٨٤٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ أَرْضَى سُلْطَانًا بَمَا
يُسَخِّطُ اللَّهُ خَرَجَ عَنْ دِينِ اللَّهِ ١٤.

٣٨٤٨ - الإمام علي عليه السلام : أَلَا فَالْحَذَرُ الْحَذَرُ مِنْ طَاعَةِ
سَادَاتِكُمْ وَكُبَرَائِكُمُ الَّذِينَ تَكْبَرُوا عَنْ حَسَنِهِمْ ،
وَتَرْفَعُوا فَوْقَ نَسَبِهِمْ ... وَلَا تُطِيعُوا الْأَدْعِيَاءَ الَّذِينَ
شَرِبْتُمْ بِصَفْوَتِهِمْ كَذَرْتُمْ ، وَخَلَطْتُمْ بِصَحْبَتِهِمْ مَرَضَهُمْ ،
وَأَدَخَلْتُمْ فِي حَقِّكُمْ بَاطِلَهُمْ ، وَهُمْ أَسَاسُ الْفُسُوقِ ١٥.

٣٨٤٩ - عنه عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ التَّوَائِي صَبَّحَ الْحَقُّوقَ ، وَمَنْ
أَطَاعَ الْوَاشِي صَبَّحَ الصَّدِيقَ ١٦.

١١٧٨ - طاعة الله وآثارها

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ ١.

٣٨٣٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا
بِطَاعَتِهِ ٢.

٣٨٣٧ - الإمام علي عليه السلام : طَاعَةُ اللَّهِ مُفْتَاخُ كُلِّ سَدَادٍ ،
وَصَلَاحُ كُلِّ فُسَادٍ ٣.

٣٨٣٨ - عنه عليه السلام : أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ أَقْوَمُهُمْ
بِالطَّاعَةِ ٤.

٣٨٣٩ - عنه عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِطَاعَةِ مَنْ لَا تُعْذَرُونَ
بِجَهَالَتِهِ ٥.

٣٨٤٠ - الإمام الهادي عليه السلام : مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ يُبَالِ
بِسَخَطِ الْمَخْلُوقِ ٦.

١١٧٩ - مَنْ يَنْبَغِي طَاعَتُهُمْ

٣٨٤١ - الإمام علي عليه السلام : أَطِيعِ الْعَاقِلَ تَغْنَمْ ، إغْصِ
الْجَاهِلَ تَسْلَمْ ٧.

٣٨٤٢ - عنه عليه السلام : أَطِيعِ الْعِلْمَ وَاغْصِ الْجَهْلَ تُفْلِحْ ٨.

٣٨٤٣ - عنه عليه السلام : لَا دِينَ لِمَنْ دَانَ بِطَاعَةِ الْمَخْلُوقِ
وَمَعْصِيَةِ الْخَالِقِ ٩.

٣٨٤٤ - عنه عليه السلام : أَطِيعْ مَنْ فَوْقَكَ يُطِيعَكَ مَنْ دُونَكَ ١٠.

٣٨٤٥ - عنه عليه السلام : مَنْ تَوَاضَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ لَمْ يَسْأَمْ بِدَنِّهِ
مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ ١١.

١. النساء : ٥٩. ٢. وسائل الشيعة : ١١ / ١٨٤ / ٢.

٣. غرر الحكم : ٦٠١٢ / ٣١٩٢.

٤. البحار : ٧٠ / ٩٥ / ١٠١ / ٣٦٦ / ٢.

٥. غرر الحكم : (٢٢٦٣ - ٢٢٦٤) / ٢٣٠٩.

٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٤٣ / ١٤٩.

٧. غرر الحكم : ٢٤٧٥.

٨. البحار : ٧٨ / ٩٠ / ٩٥ / ٣٦٥ / ٤.

٩. الأحزاب : ٦٧ ، ٦٨.

١٠. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٦٩ / ٣١٨.

١١. نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢.

١٢. نهج البلاغة : الحكمة ٢٣٩.

الطَّيْبُ

١١٨١ - الطَّيْبُ

٣٨٥٠ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ تَشُدُّ الْقَلْبَ وَتَزِيدُ فِي الْجَبَاعِ¹.

٣٨٥١ - عنه ﷺ: مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ تَعَالَى جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْقَرِ، وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَتَنُّ مِنَ الْحَيْفَةِ².

٣٨٥٢ - أنس بن مالك: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ بِطَيِّبٍ لَمْ يَرُدَّهُ³.

٣٨٥٣ - الإمام علي عليه السلام: الطَّيْبُ نُشْرَةٌ⁴.

٣٨٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: الْبَطَرُ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ⁵.

٣٨٥٥ - عنه عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ فِي الطَّيِّبِ أَكْثَرَ مِمَّا يُنْفِقُ فِي الطَّعَامِ⁶.

٣٨٥٦ - عنه عليه السلام: مَنْ تَطَيَّبَ أَوَّلَ النَّهَارِ لَمْ يَزَلْ عَقْلُهُ مَعَهُ إِلَى اللَّيْلِ⁷.

٣٨٥٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَدَعَ الطَّيِّبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَيَوْمٌ وَبِوَمٍ لَا، فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَلَا يَدْعُ⁸.

٣٨٥٨ - الإمام الرضا عليه السلام: الطَّيِّبُ مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ⁹.

١١٨٢ - طَيِّبُ النِّسَاءِ

٣٨٥٩ - رسول الله ﷺ: طَيِّبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ

وَحَافِي رِيحُهُ، وَطَيِّبُ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَحَافِي لَوْنُهُ¹⁰.

٣٨٦٠ - عنه ﷺ: أُنْجِمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ قُرَّتْ عَلَى قَوْمٍ لِيَجِدُوا مِنْ رِيحِهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ¹¹.

١. الكافي: ٦/ ٥١٠/ ٣.

٢. المحجة البيضاء: ٨/ ١٠٥.

٣. سنن النسائي: ٨/ ١٨٩.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠.

٥-١٠. الكافي: ٦/ ٥١٠/ ٢ وص ١٨/ ٥١٠ وص ٧/ ٥١٠ وح ٤.

وح ١ وص ١٧/ ٥١٢.

١١. سنن النسائي: ٨/ ١٥٣.

الأظفار

١١٨٤ - تقليم الأظفار

٣٨٦٩ - رسول الله ﷺ: تقليم الأظفار يَمْنَعُ الداءَ الأعظمَ، ويُدِرُّ الرِّزْقَ^١.

٣٨٧٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّمَا قَصُّ الْأَظْفَارِ لِأَنْهَا مَقِيلُ الشَّيْطَانِ، وَمِنْهُ يَكُونُ النَّسْيَانُ^٢.

٣٨٧١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ أَسْتَرَّ وَأَخْفَى مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنِ آدَمَ أَنْ صَارَ أَنْ يَسْكُنَ تَحْتَ الْأَظْفِيرِ^٣.

١١٨٥ - الحثُّ على ترك الأظافر للنساء

٣٨٧٢ - الكافي عن السكوني: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلرِّجَالِ: قُصُّوا أَظْفِيرَكُمْ، وَلِلنِّسَاءِ: أَتْرُكْنَ فَإِنَّهُ أَرِيزٌ لَكُنَّ^٤.

الطيرة

١١٨٣ - التطير

٣٨٦١ - رسول الله ﷺ: مَنْ رَدَّتْهُ الطَّيْرَةُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ^١.

٣٨٦٢ - عنه عليه السلام: مَنْ خَرَجَ يُرِيدُ سَفَرًا فَرَجَعَ مِنْ طَيْرٍ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ^٢.

٣٨٦٣ - عنه عليه السلام: أَصْدَقُ الطَّيْرِ الْقَالَ^٣.

٣٨٦٤ - عنه عليه السلام: لَيْسَ مِنْهَا مَنْ تَطِيرَ أَوْ تُطِيرَ لَهُ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ^٤.

٣٨٦٥ - عنه عليه السلام: كَفَّارَةُ الطَّيْرِ التَّوَكُّلُ^٥.

٣٨٦٦ - عنه عليه السلام: لَا طَيْرَةَ وَلَا شُؤْمَ^٦.

٣٨٦٧ - بحار الأنوار: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ الْقَالَ الْحَسَنَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ، وَكَانَ يَأْمُرُ مَنْ رَأَى شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَيُطِيرُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لَا يُؤْتِنِي الْخَيْرَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ^٧.

٣٨٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام: الطَّيْرَةُ عَلَى مَا تَجْعَلُهَا إِنْ هَوَّنَتْهَا هَوَّنَتْ، وَإِنْ شَدَّدَتْهَا تَشَدَّدَتْ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهَا شَيْئًا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا^٨.

١ - ٣. كنز العمال: ٢٨٥٦٦، ٢٨٥٧٠، ٢٨٥٨٤.

٤. الترغيب والترهيب: ٤ / ٢٣ / ٤.

٥. الكافي: ١٩٨ / ٨ / ٢٣٦.

٦. نور الثقلين: ٤ / ٣٨٢ / ٣٥.

٧. البحار: ٢ / ٩٥ / ٢.

٨. الكافي: ١٩٧ / ٨ / ٢٣٥.

١ - ٤. الكافي: ٦ / ٤٩٠ / ١ وح ٦ وح ٧ وح ٤٩١ / ١٥.

الظُّلْمُ

١١٨٦ - التَّحذِيرُ مِنَ الظُّلْمِ

«وَاللَّهِ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ»^١.

«إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ»^٢.

٣٨٧٣ - رسولُ اللهِ ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ يُجْرِبُ قُلُوبَكُمْ^٣.

٣٨٧٤ - عنه ﷺ: إِنَّهُ لَيَأْتِي الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ سَرَتْهُ حَسَنَاتُهُ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ فيقولُ: يَا رَبِّ ظَلَمْتَنِي هَذَا، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الَّذِي سَأَلَهُ، فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا يَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِذَا جَاءَ مَنْ يَسْأَلُهُ نَظَرَ إِلَى سَيِّئَاتِهِ فَجَعَلَتْ مَعَ سَيِّئَاتِ الرَّجُلِ، فَلَا يَزَالُ يُسْتَوْفَى مِنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ^٤.

٣٨٧٥ - عنه ﷺ: اتَّقُوا الظُّلْمَ؛ فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٥.

٣٨٧٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: الظُّلْمُ أَلَمُ الرِّذَالِ^٦.

٣٨٧٧ - عنه ﷺ: الظُّلْمُ يُزِيلُ الْقَدَمَ، وَيَسْلُبُ النَّعَمَ وَيُهْلِكُ الْأَمَمَ^٧.

٣٨٧٨ - عنه ﷺ: يَتَبَرَّأُ مِنَ الظُّلْمِ -: وَاللَّهِ لَأَنْ أُبَيِّتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا، أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ، وَغَاصِبًا لِبَنِيٍّ مِنَ الْحَطَامِ، وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسِي يُسْرِعُ إِلَى الْبَلَى قُفُولَهَا، وَيَطْوِلُ فِي الثَّرَى حُلُولَهَا؟!^٨

٣٨٧٩ - عنه ﷺ: أَيْضًا -: وَاللَّهِ لَوْ أُعْطِيَ الْأَقَالِمُ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاحِهَا، عَلَى أَنْ أُعْصِيَ اللَّهَ فِي غَلَّةٍ أَسْلَبَهَا جُلُبُ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ^٩.

٣٨٨٠ - عنه ﷺ: إِيَّاكَ وَالظُّلْمَ؛ فَن ظَلَمَ كَرِهْتَ أَيَّامُهُ^{١٠}.

٣٨٨١ - عنه ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ أَدْعَى إِلَى تَغْيِيرِ نِعْمَةٍ اللَّهُ وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةِ عَلَى ظُلْمٍ؛ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِعَ دَعْوَةَ الْمُضْطَهَّدِينَ (الْمُظْلُومِينَ)، وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ^{١١}.

٣٨٨٢ - عنه ﷺ: مَنْ ظَلَمَ قُصِمَ عُمُرُهُ^{١٢}.

٣٨٨٣ - عنه ﷺ: رَاكِبُ الظُّلْمِ يَكْبُوبُهُ مَرْكَبُهُ^{١٣}.

٣٨٨٤ - عنه ﷺ: مَنْ جَارَ أَهْلَكَ جَوْرُهُ^{١٤}.

٣٨٨٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُوَكَّلَ مَا تَحْمِلُ أَلْمَلَةُ فِيهَا وَقَوَائِمُهَا^{١٥}.

١١٨٧ - أَنْوَاعُ الظُّلْمِ

٣٨٨٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَلَا وَإِنَّ الظُّلْمَ ثَلَاثَةٌ: فَظُلْمُ لَا يُعْفَرُ، وَظُلْمٌ لَا يُتْرَكُ، وَظُلْمٌ مَغْفُورٌ لَا يُطْلَبُ، فَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُعْفَرُ فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ... وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي يُعْفَرُ فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ عِنْدَ بَعْضِ الْهَنَاتِ، وَأَمَّا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا^{١٦}.

(انظر) الذنب: باب ٧٦٢.

١. البقرة: ٢٥٨. ٢. الأنعام: ٢٦، يوسف: ٢٣.

٣. كنز العمال: ٧٦٣٩. ٤. نهاية البداية والنهاية: ٢/ ٥٥.

٥. الكافي: ٢/ ٣٣٢، ١١/ ٦-٧. غرر الحكم: ٨٠٤، ١٧٣٤.

٦-٨. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.

٩. غرر الحكم: ٢٦٣٨. ١١. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

١٢-١٤. غرر الحكم: ٧٩٤، ٥٣٩١، ٧٨٣٥.

١٥. الكافي: ٥/ ٢٠٧، ١١/ ١٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

١١٨٨ - أَفْحَشُ الظُّلْمِ

٣٨٨٧- رسول الله ﷺ: اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرَ اللَّهِ^١.

٣٨٨٨- الإمام علي عليه السلام: ظُلْمُ الضَّعِيفِ أَفْحَشُ الظُّلْمِ^٢.
٣٨٨٩- عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: أَيُّ ذَنْبٍ أَعْجَلَ عُقُوبَةً لِصَاحِبِهِ؟-: مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا نَاصِرَ لَهُ إِلَّا اللَّهُ، وَجَاوَزَ النِّعْمَةَ بِالتَّقْصِيرِ، وَاسْتَطَالَ بِالْبَغْيِ عَلَى الْفَقِيرِ^٣.

٣٨٩٠- عنه عليه السلام: مِنْ أَفْحَشِ الظُّلْمِ ظُلْمُ الْكِرَامِ^٤.

٣٨٩١- الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا حَضَرَ عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الوفاةَ صَمَّيَ إِلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ أَبِي عليه السلام حِينَ حَضَرَتْهُ الْوفاةُ وَبِمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أَوْصَاهُ بِهِ، قَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ^٥.

١١٨٩ - إِمْهَالُ الظَّالِمِ

٣٨٩٢- رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُمِهِلُ الظَّالِمَ حَتَّى يَقُولَ: قَدْ أَهْلَنِي! ثُمَّ يَأْخُذُهُ أَخَذَةً رَابِعَةً، إِنَّ اللَّهَ حَمْدَ نَفْسِهِ عِنْدَ هَلَاكِ الظَّالِمِينَ فَقَالَ: «فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^٦.

٣٨٩٣- الإمام الباقر عليه السلام: أَمَلَى اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ثُمَّ أَخَذَهُ اللَّهُ تَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، فَكَانَ بَيْنَ أَنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى وَهَارُونَ: «قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا» وَبَيْنَ أَنْ عَرَفَهُ الْإِجَابَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً^٧.

١١٩٠ - نَدَامَةُ الظَّالِمِ

«وَيَزِمُ بَعْضُ الظَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا»^٨.

٣٨٩٤- رسول الله ﷺ: الظُّلْمُ نَدَامَةٌ^٩.

٣٨٩٥- الإمام علي عليه السلام: يَوْمَ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ^{١٠}.

٣٨٩٦- الإمام الباقر عليه السلام: مَا يَأْخُذُ الْمَظْلُومَ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرُ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمَ مِنْ دُنْيَا الْمَظْلُومِ^{١١}.

١١٩١ - التَّحْذِيرُ مِنْ إِعَانَةِ الظَّالِمِ

«وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ»^{١٢}.

٣٨٩٧- رسول الله ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيُّنَ الظُّلْمَةِ وَأَعْوَانِهِمْ؟ مَنْ لاقَ لَهُمْ دَوَاةً، أَوْ رِبْطًا لَهُمْ كَيْسًا، أَوْ مَدَّ لَهُمْ مِدَّةَ قَلَمٍ، فَاحْشَرُوهُمْ مَعَهُمْ^{١٣}.

٣٨٩٨- الإمام الصادق عليه السلام: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ لَهُ وَالرَّاضِي بِهِ شَرَكَاؤُ ثَلَاثَتُهُمْ^{١٤}.

٣٨٩٩- عنه عليه السلام: لَوْ لَا أَنَّ بَنِي أُمَيَّةٍ وَجَدُوا مَنْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ، وَيَجِئُ لَهُمُ الْقِيَاءُ، وَبُقَاتِلُ عَنْهُمْ، وَيَشْهَدُ جَمَاعَتُهُمْ، لَمَّا سَلَبُونَا حَقَّنًا^{١٥}.

٣٩٠٠- عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا...»-: هُوَ الرَّجُلُ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَيُحِبُّ

١. كنز العمال: ٧٦٠٥. ٢. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٣. البحار: ٧٥/٣٢٠/٤٣. ٤. غرر الحكم: ٩٢٧٢.

٥. الكافي: ٢/٣٣١/٥. ٦. البحار: ٧٥/٢٢٢/٥١.

٧. نور الثقلين: ٥/٥٠٠/٢١.

٨. الفرقان: ٢٧. ٩. البحار: ٧٥/٢٢٢/٥٢.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤١.

١١. البحار: ٧٥/٣١١/١٥.

١٢. هود: ١١٣. ١٣. البحار: ٧٥/٣٢٢/١٧.

١٤. الكافي: ٢/٣٣٢/١٦، ١٦/١٠٦/٤.

الظَّنُّ

١١٩٤ - الظَّنُّ وَالْعَقْلُ

- ٣٩٠٧ - الإمام علي عليه السلام: ظَنُّ الرَّجُلِ عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ.^١
 ٣٩٠٨ - عنه عليه السلام: ظَنُّ الْعَاقِلِ أَصَحُّ مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ.^٢
 ٣٩٠٩ - عنه عليه السلام: اتَّقُوا ظُنُونِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ.^٣

١١٩٥ - ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ

- ٣٩١٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَطْلُبْ لِأَخِيكَ عُذْرًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْرًا فَاتِّمَسْ لَهُ عُذْرًا.^٤

- ٣٩١١ - الإمام علي عليه السلام: ضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ حَتَّى يَأْتِيكَ مِنْهُ مَا يَعْلَبُكَ، وَلَا تَنْظُنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ أَخِيكَ سُوءًا وَأَنْتَ تَجِدُهَا فِي الْخَبِيرِ مَحْمَلًا.^٥

١١٩٦ - فَضْلُ حُسْنِ الظَّنِّ

- ٣٩١٢ - الإمام علي عليه السلام: حُسْنُ الظَّنِّ رَاحَةُ الْقَلْبِ وَسَلَامَةُ الدِّينِ.^٦
 ٣٩١٣ - عنه عليه السلام: حُسْنُ الظَّنِّ يُخَفِّفُ الْهَمَّ، وَيُنْجِي مِنَ تَقْلِيدِ الْإِثْمِ.^٧

بَقَاءَهُ إِلَى أَنْ يُدْخَلَ يَدَهُ إِلَى كَيْسِهِ فَيُعْطِيَهُ.^٨

١١٩٢ - الْحُثُّ عَلَى إِعَانَةِ الْمَظْلُومِ

«مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا».^٩

- ٣٩٠١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَخَذَ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ مُصَاحِبًا.^{١٠}

- ٣٩٠٢ - الإمام علي عليه السلام: لِلْحَسَنَيْنِ عليه السلام: - قُولَا بِالْحَقِّ، وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصَمًا وَلِلْمَظْلُومِ عَوْنًا.^{١١}

- ٣٩٠٣ - الإمام الكاظم عليه السلام: لِعَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ -: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْلِيَاءُ مَعَ أَوْلِيَاءِ الظُّلْمَةِ لِيُدْفَعَ بِهِمْ عَنْ أَوْلِيَائِهِ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ يَا عَلِيُّ.^{١٢}

١١٩٣ - التَّحْذِيرُ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

- ٣٩٠٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: ائْتُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ؛ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى حَقَّهُ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَمْنَعْ ذَا حَقٍّ حَقَّهُ.^{١٣}

- ٣٩٠٥ - عنه عليه السلام: ائْتُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ دُونَهُ جِجَابٌ.^{١٤}

- ٣٩٠٦ - الإمام علي عليه السلام: أَنْفَذُ السَّهَامَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ.^{١٥}
 (انظر الدعاء: باب ٦٩٢).

١- ٢. غرر الحكم: ٦٠٣٨، ٦٠٤٠.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠٩.

٤. البحار: ٧٥/١٩٧، ١٥.

٥. أمالي الصدوق: ٢٥٠/٨.

٦- ٧. غرر الحكم: ٤٨١٦، ٤٨٢٣.

١. الكافي: ١٠٨/٥، ١٢٢.

٢. النساء: ٨٥.

٣- ٥. البحار: ٧٥/٣٥٩، ٧٥/١٠٠، ٩٠/٧٥، ٧٥/٣٤٩، ٥٦.

٦- ٧. كنز العمال: ٧٥٩٧، ٧٦٠٢.

٨. غرر الحكم: ٢٩٧٩.

٣٩١٤- عنه عليه السلام : مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ بِالنَّاسِ حَارَ مِنْهُمْ الْحَبَّةُ ١.

٣٩١٥- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْوَرَعِ حُسْنُ الظَّنِّ ٢.

١١٩٧ - التَّحْذِيرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَغْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ» ٣.

٣٩١٦- رسول الله ﷺ : إِنَّا كُمْ وَالظَّنُّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْكَذِبِ ١.

٣٩١٧- عنه عليه السلام : إِذَا ظَنَنْتُمْ فَلَا تُحَقِّقُوا ، وَإِذَا حَسَدْتُمْ فَلَا تَبْغُوا ، وَإِذَا تَطَيَّرْتُمْ فَأَمْضُوا ٥.

٣٩١٨- الإمام عليه السلام : مِنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ-: إِنَّ الْبُخْلَ وَالْجَبْنَ وَالْحِرْصَ غَرَائِزُ شَقِيَّةٌ يَجْمَعُهَا سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ ٦.

٣٩١٩- عنه عليه السلام : لَا إِيمَانَ مَعَ سُوءِ الظَّنِّ ٧.

٣٩٢٠- عنه عليه السلام : سُوءُ الظَّنِّ يُفْسِدُ الْأُمُورَ وَيَبْعَثُ عَلَى الشُّرُورِ ٨.

٣٩٢١- عنه عليه السلام : إِنِّي أَكُ أَنْ تُبَيِّءَ الظَّنَّ ؛ فَإِنَّ سُوءَ الظَّنِّ يُفْسِدُ الْعِبَادَةَ ٩.

٣٩٢٢- عنه عليه السلام : الشَّرَّيْزُ لَا يَظُنُّ بِأَحَدٍ خَيْرًا ؛ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ إِلَّا بِطَبْعِ نَفْسِهِ ١٠.

١١٩٨ - التَّجَنُّبُ عَمَّا يُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ

٣٩٢٣- الإمام عليه السلام : مَنْ وَقَفَ نَفْسَهُ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ١١.

٣٩٢٤- عنه عليه السلام : مَنْ دَخَلَ مَدَاحِلَ السَّوِّ أُنْهِمَ ، مَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتَّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ١٢.

٣٩٢٥- عنه عليه السلام : مُجَالَسَةُ الْأَشْرَارِ تُورِثُ سُوءَ الظَّنِّ بِالْأَخْيَارِ ١٣.

٣٩٢٦- عنه عليه السلام : أَسْوَأُ النَّاسِ حَالًا مَنْ لَمْ يَتَّقِ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ ، وَلَمْ يَتَّقِ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فَعْلِهِ ١٤.

٣٩٢٧- عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَحْسُنْ ظَنَّهُ اسْتَوْحَشَ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ ١٥.

١١٩٩ - مَوَارِدُ جَوَازِ سُوءِ الظَّنِّ

٣٩٢٨- رسول الله ﷺ : احْتَرِسُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ ١٦.

٣٩٢٩- الإمام عليه السلام : إِذَا اسْتَوَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلُ الظَّنِّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوِيَّةٌ فَقَدْ ظَلَمَ ، وَإِذَا اسْتَوَى الْفَسَادُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ فَأَحْسَنَ رَجُلُ الظَّنِّ بِرَجُلٍ فَقَدْ غَوَرَ ١٧.

٣٩٣٠- الإمام عليه السلام : إِذَا كَانَ الْجَوْرُ أَغْلَبَ مِنَ الْحَقِّ لَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ أَنْ يَظُنَّ بِأَحَدٍ خَيْرًا حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ ١٨.

١- ٢. غرر الحكم: ٨٨٤٢، ٣٠٢٧.

٣. الحجرات: ١٢. ٤. البحار: ٧٥/١٩٥/٨.

٥. كنز العمال: ٧٥٨٥. ٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٧- ١٠. غرر الحكم: ١٠٥٣٤، ١٠٥٧٥، ٢٧٠٩، ١٩٠٣.

١١. أمالي الصدوق: ٢٥٠/٨.

١٢. كنز الفوائد: ٢/١٨٢.

١٣. البحار: ٧٤/١٩٧/٣١.

١٤. كنز الفوائد: ٢/١٨٢.

١٥. غرر الحكم: ٩٠٨٤.

١٦. البحار: ٧٧/١٥٨/١٤٢.

١٧. نهج البلاغة: الحكمة ١١٤.

١٨. الكافي: ٥/٢٩٨/٢.

الْعِبَادَةُ

١٢٠٠ - العبادة

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^١.

٣٩٣١- رسول الله ﷺ: أَفْضَلُ النَّاسِ مَنْ عَشِقَ الْعِبَادَةَ فَعَانَقَهَا، وَأَحَبُّهَا بِقَلْبِهِ، وَبَاشَرَهَا بِجَسَدِهِ، وَتَفَرَّغَ لَهَا، فَهُوَ لَا يُبَالِي عَلَى مَا أَصْبَحَ مِنَ الدُّنْيَا: عَلَى عُسْرِ أُمٍّ عَلَى يُسْرٍ^٢.

٣٩٣٢- عنه ﷺ: كَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا^٣.

٣٩٣٣- عنه ﷺ: يَقُولُ رَبُّكُمْ: يَا بَنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمَلًا قَلْبَكَ غِنَى وَأَمَلًا يَدَيْكَ رِزْقًا. يَا بَنَ آدَمَ، لَا تَبَاعِدْ مِنِّي فَأَمَلًا قَلْبَكَ فَقْرًا وَأَمَلًا يَدَيْكَ شُغْلًا^٤.

٣٩٣٤- الإمام علي عليه السلام: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَهَمَّهُ حُسْنَ الْعِبَادَةِ^٥.

٣٩٣٥- عنه عليه السلام: الْعُبُودِيَّةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ: خَلَاءُ الْبَطْنِ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَقِيَامُ اللَّيْلِ، وَالصَّطْرُغُ عِنْدَ الصُّبْحِ، وَالبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ^٦.

١٢٠١ - دَوْرُ التَّفَقُّهِ وَالْيَقِينِ فِي الْعِبَادَةِ

٣٩٣٦- رسول الله ﷺ: لَا عِبَادَةَ إِلَّا بِيَقِينٍ^٧.

٣٩٣٧- عنه ﷺ: أُعْبِدُ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ^٨.

٣٩٣٨- الإمام علي عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهٌ^٩.

٣٩٣٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: لَا عِبَادَةَ إِلَّا بِالتَّفَقُّهِ^{١٠}.

(انظر) عنوان ٤١٩ «اليقين»: الفقه: باب ١٤٨٣.

١٢٠٢ - أنواع العبادة

٣٩٤٠- المصنوع ﷺ - لِرَجُلٍ -: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أُنْعَبِدُ، قَالَ: مَنْ يَعْبُدُ عَلَيْكَ؟ قَالَ: أَخِي، قَالَ: أَخُوكَ أَعْبَدُ مِنْكَ^{١١}.

٣٩٤١- رسول الله ﷺ: الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ أَجْزَاءٍ فِي طَلَبِ الْحَلَالِ^{١٢}.

٣٩٤٢- عنه ﷺ: نَظَرُ الْوَلَدِ إِلَى الْوَالِدِ حُبًّا لَهَا عِبَادَةٌ^{١٣}.

٣٩٤٣- عنه ﷺ: النَّظَرُ إِلَى الْعَالَمِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْإِمَامِ الْمُفْطِي عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَاقَةً وَرَحْمَةً عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى أَخٍ تَوَدُّهُ فِي اللَّهِ عِبَادَةٌ^{١٤}.

٣٩٤٤- عنه ﷺ: حُسْنُ الظَّنِّ بِاللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى^{١٥}.

٣٩٤٥- الإمام علي عليه السلام: التَّفَكُّرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِبَادَةُ الْمُخْلِصِينَ^{١٦}.

٣٩٤٦- عنه عليه السلام: إِنَّ مِنَ الْعِبَادَةِ لَيْنَ الْكَلَامِ وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ^{١٧}.

٣٩٤٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ

١. الذارمات: ٥٦. ٢. الكافي: ٢/ ٨٣/ ٣.

٣. تحف العقول: ٣٥. ٤. كنز العمال: ٤٣٦١٤.

٥. غرر الحكم: ٤٠٦٦.

٦. مستدرك الوسائل: ١١/ ٢٤٤ / ١٢٨٧٥.

٧. كنز الفوائد: ١/ ٥٥. ٨. كنز العمال: ٥٢٥٠.

٩. تحف العقول: ٢٠٤، ٢٨٠.

١١. تنبيه الخواطر: ١/ ٦٥.

١٢. البحار: ١٠٣/ ١٨/ ٨١.

١٣. تحف العقول: ٤٦.

١٤. أمالي الطوسي: ٤٥٤/ ١٠١٥.

١٥. الدرّة الباهرة: ١٨.

١٦. غرر الحكم: ١٧٩٢، ٣٤٢١.

عِبَادَةً، وَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ^١.

١٢٠٣ - أنواع العِبَادِ

٣٩٤٨ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: (إِنَّ الْمُبَادَةَ ثَلَاثَةٌ: قَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ خَوْفًا فَنِلَكْ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى طَلَبَ الثَّوَابِ فَنِلَكْ عِبَادَةُ الْأَجْرَاءِ، وَقَوْمٌ عَبَدُوا اللَّهَ حُبًّا لَمْ فَنِلَكْ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ، وَهِيَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ^٢.

٣٩٤٩ - عنه عليه السلام: مَنْ أَطَاعَ رَجُلًا فِي مَعْصِيَةٍ فَقَدْ عَبَدَهُ^٣.

٣٩٥٠ - الإمامُ الجواد عليه السلام: مَنْ أَصْنَعَ إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ، وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي عَنِ الشَّيْطَانِ فَقَدْ عَبَدَ الشَّيْطَانَ^٤.

١٢٠٤ - أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ

٣٩٥١ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ^٥.

٣٩٥٢ - عنه عليه السلام: أَعْظَمُ الْعِبَادَةِ أَجْرًا أَخْفَاهَا^٦.

٣٩٥٣ - عنه عليه السلام: الْعِبَادَةُ مَعَ أَكْلِ الْحَرَامِ كَالْبِنَاءِ عَلَى الرَّمْلِ، وَقِيلَ: عَلَى الْمَاءِ^٧.

٣٩٥٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِفَافُ^٨.

٣٩٥٥ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ عِلْمُ الْعَادَةِ^٩.

٣٩٥٦ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الزَّهَادَةُ^{١٠}.

٣٩٥٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعِلْمُ بِاللَّهِ وَالتَّوَضُّعُ لَهُ^{١١}.

٣٩٥٨ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ إِدْمَانُ التَّفَكُّرِ فِي اللَّهِ وَفِي قُدْرَتِهِ^{١٢}.

٣٩٥٩ - عنه عليه السلام: وَاللَّهُ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَاءِ حَقِّ الْمُؤْمِنِ^{١٣}.

٣٩٦٠ - عنه عليه السلام: أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْفَرَائِضَ^{١٤}.

٣٩٦١ - الإمامُ الرِّضَا عليه السلام: لَيْسَتْ الْعِبَادَةُ كَثْرَةَ الصَّيَامِ وَالصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ التَّفَكُّرِ فِي أَمْرِ اللَّهِ^{١٥}.

٣٩٦٢ - الإمامُ الجواد عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْإِخْلَاصُ^{١٦}. (انظر: التفكر: باب ١٤٨٨).

١٢٠٥ - النَّشَاطُ فِي الْعِبَادَةِ

٣٩٦٣ - المسيح عليه السلام: يَحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ كَمَا يَنْظُرُ الْمَرِيضُ إِلَى طَبِيبِ الطَّعَامِ فَلَا يَلْتَذُّهُ مَعَ مَا يَجِدُهُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ، كَذَلِكَ صَاحِبُ الدُّنْيَا لَا يَلْتَذُّ بِالْعِبَادَةِ وَلَا يَجِدُ حَلَاوَتَهَا مَعَ مَا يَجِدُ مِنْ حُبِّ الْمَالِ^{١٧}.

٣٩٦٤ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: آفَةُ الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ^{١٨}.

٣٩٦٥ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا تُكْرَهُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ الْعِبَادَةَ^{١٩}.

١. المحاسن: ١/٢٤٧/٤٦٢.

٢. الكافي: ٢/٨٤/٢٠٥/٣٩٨/٨/٦/٤٣٤/٢٤.

٣. الخصال: ٣٠/١٠٤.

٤. قرب الإسناد: ١٣٥/٤٧٥.

٥. عدة الداعي: ١٤١.

٦. الكافي: ٢/٤٦٨/٨.

٧. غرر الحكم: ٢٨٧٣، ٢٨٧٢.

٨. تحف العقول: ٣٦٤.

٩. الكافي: ٢/٥٥/٣.

١٠. الاختصاص: ٢٨.

١١. الخصال: ١٦/٥٦.

١٢. تحف العقول: ٤٤٢.

١٣. تنبيه الخواطر: ٢/١٠٩.

١٤. تحف العقول: ٦٠٧، ١٨.

١٥. الكافي: ٢/٨٦/٢.

العبرة

١٢٠٦ - الاتِّعَاضُ بِالْعِبَرِ

﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾^١.

٣٩٦٦ - رسول الله ﷺ: إَعْتَبِرُوا! فَقَدْ خَلَّتِ الْمَثَلَاتُ
فِيَمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ^٢.

٣٩٦٧ - الإمام علي عليه السلام: يَنْظُرُ الْمُؤْمِنُ إِلَى الدُّنْيَا
بَعَيْنِ الْإِعْتِبَارِ، وَيَقْنَأُ مِنْهَا بِبَطْنِ الْاضْطِرَارِ^٣.

٣٩٦٨ - عنه عليه السلام: مَنْ جَهِلَ قُلَّ إِعْتِبَارُهُ^٤.

٣٩٦٩ - عنه عليه السلام: الْإِعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ، مَنْ تَفَكَّرَ
اعْتَبَرَ، وَمَنْ اعْتَبَرَ اعْتَزَلَ، وَمَنْ اعْتَزَلَ سَلِمَ^٥.

٣٩٧٠ - عنه عليه السلام: الْإِعْتِبَارُ يَقُودُ إِلَى الرَّشَادِ^٦.

٣٩٧١ - عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَبَرَ أَبْصَرَ، وَمَنْ أَبْصَرَ فَهِمَ،
وَمَنْ فَهِمَ عَلِمَ^٧.

١٢٠٧ - مَا يَنْبَغِي الْإِعْتِبَارُ بِهِ

﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^٨.

﴿يَقْلُبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي

الْأَبْصَارِ﴾^٩.

٣٩٧٢ - الإمام علي عليه السلام: فِي تَصَارِيفِ الدُّنْيَا إِعْتِبَارٌ^{١٠}.

٣٩٧٣ - عنه عليه السلام: لَوْ اعْتَبَرْتُ بِمَا أَضَعْتُ مِنْ مَاضِي
عُمْرِي لَحَقِظْتُ مَا بَقِيَ^{١١}.

٣٩٧٤ - عنه عليه السلام: فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ بِإِبْلِيسَ؛
إِذَا حَبِطَ عَمَلُ الطَّوِيلِ، وَجَهْدَةُ الْجَهْدِ (الْجَمِيلِ)^{١٢}.

٣٩٧٥ - عنه عليه السلام: فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الْأُمَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ

مِنْ قَبْلِكُمْ؛ مِنْ بَاسِ اللَّهِ وَصَوْلَاتِهِ وَوَقَائِعِهِ وَمَثَلَاتِهِ^{١٣}.

٣٩٧٦ - عنه عليه السلام: مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ، وَأَقَلَّ الْإِعْتِبَارَ^{١٤}!

٣٩٧٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَسْكِينُ ابْنِ آدَمَ!
لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثُ مَصَائِبَ لَا يَعْتَبِرُ بِوَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ، وَلَوْ اعْتَبَرَ لَهَانَتْ عَلَيْهِ الْمَصَائِبُ وَأَمْرُ الدُّنْيَا:
فَأَمَّا الْمُصِيبَةُ الْأُولَى: فَالْيَوْمُ الَّذِي يَنْقُصُ مِنْ عُمرِهِ،
وَأَنْ نَالَهُ نُقْصَانٌ فِي مَالِهِ اغْتَمَّ بِهِ، وَالذَّرْهَمُ يَخْلُفُ عَنْهُ
وَالْعُمْرُ لَا يَزِدُّهُ شَيْءٌ.

وَالثَّانِيَةُ: أَنَّهُ يَسْتَوْفِي رِزْقَهُ، فَإِنْ كَانَ
حَلَالًا حُوسِبَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا عُوقِبَ عَلَيْهِ.

وَالثَّالِثَةُ: أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ - قِيلَ: وَمَا هِيَ؟
قَالَ:-- مَا مِنْ يَوْمٍ يُمِسي إِلَّا وَقَدْ دَنَا مِنَ الْآخِرَةِ
مَرَحَلَةً، لَا يَدْرِي عَلَى الْجَنَّةِ أَمْ عَلَى النَّارِ؟!^{١٥}

١٢٠٨ - ثَمَرَةُ الْإِعْتِبَارِ

٣٩٧٨ - الإمام علي عليه السلام: الْإِعْتِبَارُ يُكْمِلُ الْعِصْمَةَ^{١٦}.

٣٩٧٩ - عنه عليه السلام: دَوَامُ الْإِعْتِبَارِ يُؤَدِّي إِلَى الْإِسْتِبْصَارِ،
وَيُثْمِرُ الْإِرْدِجَارَ^{١٧}.

٣٩٨٠ - عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ إِعْتِبَارُهُ قَلَّ عِثَارُهُ^{١٨}.

١. الحشر: ٢. ٢. كنز الفوائد: ٣١/٢.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٧. ٤. غرر الحكم: ٧٨٣٧.

٥. البحار: ١٠١/٩٢/٧٨. ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٨.

٨. يوسف: ١١١. ٩. النور: ٤٤.

١٠. غرر الحكم: ٦٤٥٣، ٧٥٨٩.

١٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

١٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٧.

١٥. البحار: ٢٠/١٦٠/٧٨.

١٦. غرر الحكم: ٨٧٩، ٥١٥٠، ٨٠٥٦.

٢٦٤

العُجْبُ

١٢٠٩ - العُجْبُ

٣٩٨١- الإمام علي عليه السلام: لا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ العُجْبِ^١.

٣٩٨٢- عنه عليه السلام: العُجْبُ يُظْهِرُ النَّفِيسَةَ^٢.

٣٩٨٣- عنه عليه السلام: العُجْبُ حُوقٌ^٣.

٣٩٨٤- عنه عليه السلام: سَيِّئَةٌ تَسُوؤُكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَةٍ تُعْجِبُكَ^٤.

٣٩٨٥- عنه عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَرْضَى عَنْ نَفْسِكَ فَيَكْثُرَ السَّخِطُ عَلَيْكَ^٥.

٣٩٨٦- عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ العُجْبِ البَغْضَاءُ^٦.

٣٩٨٧- عنه عليه السلام: الإِعْجَابُ ضِدُّ الصَّوَابِ، وَآفَةٌ الْأَلْبَابِ^٧.

٣٩٨٨- عنه عليه السلام: العُجْبُ يُفْسِدُ الْعَقْلَ^٨.

٣٩٨٩- عنه عليه السلام: الإِعْجَابُ يَمْنَعُ الْإِزْدِيَادَ^٩.

٣٩٩٠- الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: إِنَّ مِنْ عِبَادِي مَنْ يَسْأَلُنِي الشَّيْءَ مِنْ طَاعَتِي لِأُجِبَّهُ، فَأَصْرِفُ ذَلِكَ عَنْهُ لِكَيْ لَا يُعْجِبَهُ عَمَلُهُ^{١٠}.

٣٩٩١- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ دَخَلَ العُجْبُ هَلَكَ^{١١}.

١٢١٠ - الْحَثُّ عَلَى اسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ مِنَ النَّفْسِ

٣٩٩٢- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فِي صِفَةِ الْعَاقِلِ -: يَسْتَكْثِرُ

قَلِيلَ الْخَيْرِ مِنْ غَيْرِهِ، وَيَسْتَقِيلُ كَثِيرَ الْخَيْرِ مِنْ نَفْسِهِ^{١٢}.

٣٩٩٣- الإمام الباقر عليه السلام: اسْتَقِيلْ مِنْ نَفْسِكَ كَثِيرَ الطَّاعَةِ لِلَّهِ؛ إِزْرَاءً عَلَى النَّفْسِ وَتَعَرُّضًا لِلْعَفْوِ^{١٣}.

٣٩٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ إِبْلِيسُ -لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ-

لِحُنُودِهِ: إِذَا اسْتَمَكَنْتُ مِنْ ابْنِ آدَمَ فِي ثَلَاثٍ لَمْ أَبَالِ مَا عَمِلَ؛ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ؛ إِذَا اسْتَكْثَرَ عَمَلَهُ، وَنَسِيَ ذَنْبَهُ، وَدَخَلَهُ العُجْبُ^{١٤}.

١٢١١ - مُعَالَجَةُ العُجْبِ

٣٩٩٥- الإمام علي عليه السلام: مَا لَيْنَ آدَمَ وَالعُجْبِ؟! وَأَوَّلُهُ نُطْقُهُ مَذِرَةً، وَآخِرُهُ حِقْفَةٌ قَدِيرَةٌ، وَهُوَ بَيْنَ ذَلِكَ يَحْمِلُ الْعَذْرَةَ؟!^{١٥}

٣٩٩٦- الإمام الباقر عليه السلام: شُدَّ سَبِيلُ العُجْبِ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ^{١٦}.

٣٩٩٧- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ كَانَ الْمَمْرُ عَلَى الصَّرَاطِ حَقًّا فَالْعُجْبُ لِمَاذَا؟!^{١٧}

(انظر المعرفة (١): باب ١٢٣٥؛ الكبير: باب ١٥٥٧).

١. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

٢. غرر الحكم: ٩٥٤، ٦٢.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٤٦.

٤. غرر الحكم: ٢٦٤٢، ٤٦٠٦.

٥. تحف العقول: ٧٤، ٨. غرر الحكم: ٧٢٦.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ١٦٧.

٧. الزهد للحسين بن سعيد: ٦٨ / ١٧٩.

٨. الكافي: ٢ / ٣١٣.

٩. مستدرک الوسائل: ١ / ١٣٢ / ١٨٤.

١٠. تحف العقول: ٢٨٥، ١٤. الخصال: ١١٢ / ٨٦.

١١. غرر الحكم: ٩٦٦٦، ١٦. تحف العقول: ٢٨٥.

١٢. أمالي الصدوق: ١٦ / ٥.

العجالة

١٢١٤ - العجلة

«خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأَرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُون»^١.
«وَيَذَعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا»^٢.

٤٠٠٠ - رسول الله ﷺ: إِنَّمَا أَهْلَكَ النَّاسَ الْعَجَلَةُ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ تَتَبَعُوا لَمْ يَهْلِكْ أَحَدٌ^٣.

٤٠٠١ - عنه ﷺ: الْأَنَاءَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ^٤.

٤٠٠٢ - الإمام علي عليه السلام: الْعَجَلُ يُوْجِبُ الْعِثَارَ^٥.

٤٠٠٣ - عنه عليه السلام: مَعَ الْعَجَلِ يَكْثُرُ الزَّلَلُ^٦.

٤٠٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: مَعَ التَّسَبُّبِ تَكُونُ السَّلَامَةُ، وَمَعَ الْعَجَلَةِ تَكُونُ الدَّمَامَةُ^٧.

١٢١٥ - الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْخَيْرَاتِ

٤٠٠٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُعْجَلُ^٨.

٤٠٠٦ - الإمام علي عليه السلام: التَّوَدُّةُ تَمْدُوحَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي فُرْصِ الْخَيْرِ^٩.

٤٠٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ أَبِي يَقُولُ: إِذَا هَمَمْتَ بِخَيْرٍ فَبَادِرْ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَحْدُثُ^{١٠}.

(انظر) الخير: باب ٦٧١.

١. الأنبياء: ٣٧. ٢. الإسراء: ١١.

٣. المحاسن: ١/٣٤٠/٦٩٧ وح ٦٩٨.

٤. ٥. غرر الحكم: ٤٣٢، ٩٧٤٠.

٦. الغصائل: ١٠٠/٥٢. ٨. الكافي: ٢/١٤٢/٤.

٩. غرر الحكم: ١٩٣٧. ١٠. الكافي: ٢/١٤٢/٣.

المعجزة

١٢١٢ - المعجزة

٣٩٩٨ - الإمام الصادق عليه السلام: الْمُعْجَزَةُ عَلَامَةُ لِلَّهِ لَا يُعْطِيهَا إِلَّا أَنْبِيَاءُهُ وَرُسُلُهُ وَحُجَجُهُ؛ لِيُعْرَفَ بِهِ صِدْقُ الصَّادِقِ مِنْ كَذِبِ الْكَاذِبِ^١.

١٢١٣ - حِكْمَةُ اخْتِلَافِ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ

٣٩٩٩ - الإمام الهادي عليه السلام: فِي جَوَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ

عَنْ عَلِيٍّ بَعَثَ مُوسَى بِالْقَصَا وَيَدِيهِ التِّبْيَاءِ وَآلَةَ السَّحَرِ، وَبَعَثَ عِيسَى بِآلَةِ الطَّبِّ، وَبَعَثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْكَلَامِ وَالْحُطْبِ: إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ السَّحَرِ،

فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِهِمْ مِثْلُهُ، وَمَا أَبْطَلَ بِهِ سِحْرَهُمْ، وَأُثْبِتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّ اللَّهَ

بَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَقْتٍ قَدْ ظَهَرَتْ فِيهِ الزَّمَانَاتُ وَاحْتِجَاجُ النَّاسِ إِلَى الطَّبِّ، فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِمَا لَمْ

يَكُنْ عِنْدَهُمْ مِثْلُهُ، وَبِمَا أَحْيَا لَهُمُ الْمَوْتَى، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَأُثْبِتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ. وَإِنَّ اللَّهَ

بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي وَقْتٍ كَانَ الْغَالِبُ عَلَى أَهْلِ عَصْرِهِ الْحُطْبُ وَالْكَلَامُ - وَأُظْهِرَ قَالُ: الشَّعْرُ - فَأَتَاهُمْ مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ مِنْ مَوَاعِظِهِ وَحِكْمِهِ مَا أَبْطَلَ بِهِ قَوْلَهُمْ، وَأُثْبِتَ بِهِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ^٢.

١. علل الشرائع: ١/١٢٢.

٢. الكافي: ١/٢٤/٢٠.

الْعَدْلُ

١٢١٦ - قيمة العدل

٤٠٠٨- الإمام علي عليه السلام: العدل أساس به قوام العالم^١.

٤٠٠٩- عنه عليه السلام: جعل الله سبحانه العدل قواماً للأمان،

وتنزيهاً من المظالم والآثام، وتسنيته للإسلام^٢.

٤٠١٠- عنه عليه السلام: العدل قوام الرعية وجمال الولاة^٣.

٤٠١١- عنه عليه السلام: العدل جنة الدول^٤.

٤٠١٢- عنه عليه السلام: بالعدل تصلح الرعية^٥.

٤٠١٣- عنه عليه السلام: بالعدل تتضاعف البركات^٦.

٤٠١٤- عنه عليه السلام: العدل نظام الامرة^٧.

٤٠١٥- عنه عليه السلام: ما عمرت البلدان بمثل العدل^٨.

٤٠١٦- عنه عليه السلام: لما سئل عن أفضلية العدل أو

الجود -: العدل يصنع الأمور مواضعها، والجود يخرجها

من جهتها، والعدل سائس عام، والجود عارض

خاص، فالعدل أشرفهما وأفضلهما^٩.

٤٠١٧- فاطمة الزهراء عليها السلام: فرض ... العدل تسكيناً

للقلوب^{١٠}.

٤٠١٨- الإمام الصادق عليه السلام: العدل أحلى من الماء

يُصبى الظمآن^{١١}.

٤٠١٩- عنه عليه السلام: العدل أحلى من الشهد، وألين من

الزبد، وأطيب ريحاً من المسك^{١٢}.

١٢١٧ - صفات العادل

٤٠٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عامل الناس فلم يظلمهم،

وحدّتهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، فهو

بمن كملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته،

وحرمت غيبته^{١٣}.

٤٠٢١- عنه عليه السلام: من صاحب الناس بالذي يحب أن

يُصاحبه كان عدلاً^{١٤}.

١٢١٨ - الوصية بالعدل على

العدو وفي الغضب

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ

بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾^{١٥}.

٤٠٢٢- الإمام علي عليه السلام: في وصيته لابنه الحسين عليه السلام :-

أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقير ... وبالعدل على

الصديق والعدو^{١٦}.

١٢١٩ - أعدل الناس

٤٠٢٣- الإمام علي عليه السلام: أعدل الناس من أنصف عن

قوة^{١٧}.

٤٠٢٤- عنه عليه السلام: أعدل الخلق أقصاهم بالحق^{١٨}.

٤٠٢٥- عنه عليه السلام: غاية العدل أن يعدل المرء في نفسه^{١٩}.

١. مطالب السؤل: ٦١.

٢- ٨. غرر الحكم: ٤٧٨٩، ١٩٥٤، ١٨٧٣، ٤٢١٥، ٤٢١١، ٧٧٤، ٩٥٤٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧.

٤. علل الشرائع: ٢٨٨ / ٢.

٥- ١١. الكافي: ١٤٦ / ٢ و ١١ / ١٤٧ ص ١٥.

٦. الخصال: ٢٠٨ / ٢٨.

٧. كنز الفوائد: ١٦٢ / ٢.

٨. المائدة: ٨.

٩. تحف العقول: ٨٨.

١٠- ١٧. غرر الحكم: ٣٢٤٢، ٣٠١٤، ٦٣٦٨.

الْعَدَاوَةُ

٤٠٣٦ - الإمام علي عليه السلام: أعدى عدو للمرء غيبته وشهوته، فمن ملكها علت درجته وبلغ غايته^١.

١٢٢٤ - التحذير من ائتمان العدو

٤٠٣٧ - الإمام علي عليه السلام: من نام عن عدوه أنتهن المكابدة^٢.

٤٠٣٨ - عنه عليه السلام: من نام لم يتم عنه^٣.

٤٠٣٩ - عنه عليه السلام: لا تستصرون عدواً وإن ضعف^٤.

١٢٢٥ - استصلاح الأعداء

٤٠٤٠ - الإمام علي عليه السلام: من استصلح عدوه زاد في عدده^٥.

٤٠٤١ - عنه عليه السلام: من استصلح الأضداد بلغ المراد^٦.

١٢٢٦ - ما ينبغي التسلح به على الأعداء

٤٠٤٢ - لقمان عليه السلام: في وصيته لابنه -: يا بني، ليكن بما تسلح به على عدوك فتصرعه الماسحة وإعلان الرضا عنه، ولا تراوله بالمجانبة فيبدو له ما في نفسك فيتأهب لك^٧.

١٢٢٧ - عداوة الناس لما جهلوا

٤٠٤٣ - الإمام علي عليه السلام: الناس أعداء ما جهلوا^٨.

(انظر: المجهل: باب ٣٩١).

١٢٢٠ - النهي عن المعاداة

٤٠٢٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عهد إلي جبرئيل عليه السلام في شيء ما عهد إلي في معاداة الرجال^١.

٤٠٢٧ - عنه عليه السلام: ما نهيت عن شيء بعد عبادتي الأوثان ما نهيت عن ملاحاة الرجال^٢.

٤٠٢٨ - عنه عليه السلام: من لاحى الرجال سقطت مروءته وذهبت كرامته^٣.

٤٠٢٩ - الإمام علي عليه السلام: رأس الجهل معاداة الناس^٤.

٤٠٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إيتاكم والخصومة؛ فإنها تفسد القلب وتورث التفاق^٥.

١٢٢١ - بذر العداوة

٤٠٣١ - الإمام علي عليه السلام: علة المعاداة قلّة المبالاة^٦.

٤٠٣٢ - عنه عليه السلام: لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح^٧.

١٢٢٢ - من ينبغي أن يسمى عدواً

«يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدو لكم فاحذروهم وإن تغفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم»^٨.

٤٠٣٣ - الإمام علي عليه السلام: بطن المرء عدوه^٩.

٤٠٣٤ - الإمام الجواد عليه السلام: قد عاداك من ستر عنك الرشد أتباعاً لما شهواه^{١٠}.

(انظر: الشيطان: باب ١٠١٥).

١٢٢٣ - أعدى عدوك

٤٠٣٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك^{١١}.

١. الكافي: ١١/٣٠٢/٢. ٢. تحف العقول: ٤٢.

٣. أمالي الطوسي: ٥١٢/١١١٩.

٤. غرر الحكم: ٥٤٧.

٥. حلية الأولياء: ٣/١٨٤/٢٣٥.

٦. غرر الحكم: ٦٣٠٢/٧٣١٦.

٧. الغاين: ١٤. ٨. غرر الحكم: ٤٤٢٤.

٩. أعلام الدين: ٣٠٩. ١٠. تنبيه الخواطر: ١/٢٥٩.

١١. غرر الحكم: ٣٢٦٩/١٣.

١٢. نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.

١٣. غرر الحكم: ١٠٢١٦/٨٠٤٣.

١٤. أمالي الصدوق: ٥٣٢/٥. ١٥. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٢/٤٣٨.

٢٦٩

الاعتذار

١٢٢٨ - التَّحْذِيرُ مِمَّا يُعْتَذَرُ مِنْهُ

٤٠٤٤ - مصباح الشريعة : قال [رسول الله ﷺ]: إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ؛ فَإِنَّ فِيهِ الشَّرَّكَ الْخَفِيَّ^١.٤٠٤٥ - الإمام الحسين ﷺ: إِيَّاكَ وَمَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ؛ فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُسِيءُ وَلَا يَعْتَذِرُ، وَالْمُنَافِقُ كُلُّ يَوْمٍ يُسِيءُ وَيَعْتَذِرُ^٢.٤٠٤٦ - الإمام الصادق ﷺ: لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ، قُلْتُ: بِمَا يُذِلُّ نَفْسَهُ؟ قَالَ: بِدَخْلِهَا بِعْتَذَرُ مِنْهُ^٣.

١٢٢٩ - الْحَثُّ عَلَى قَبُولِ عُذْرٍ مَنِ اعْتَذَرَ

٤٠٤٧ - رسول الله ﷺ: مَنْ لَمْ يَقْبَلِ الْمَعْذِرَةَ مِنْ حَقِّ أَوْ مُبْطِلٍ، لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ^٤.٤٠٤٨ - الإمام علي ﷺ: إِقْبَلْ عُذْرَ أَخِيكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُذْرٌ فَاتِّمَسْ لَهُ عُذْرًا^٥.٤٠٤٩ - عنه ﷺ: أَعْقِلِ النَّاسَ أَعْذِرْهُمْ لِلنَّاسِ^٦.٤٠٥٠ - الإمام زين العابدين ﷺ: إِنْ شَتَمَكَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِكَ ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى بَسَارِكَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَاقْبَلْ عُذْرَهُ^٧.

٢٧٠

العرض

١٢٣٠ - الْحَثُّ عَلَى صِيَانَةِ الْعَرِضِ

٤٠٥١ - الإمام علي ﷺ: أَبْجَلُ النَّاسِ بِعَرِضِهِ، أَسْخَاهُمْ بِعَرِضِهِ^١.٤٠٥٢ - عنه ﷺ: أَفْضَلُ الْغِنَى مَا صِينَ بِهِ الْعَرِضُ^٢.٤٠٥٣ - عنه ﷺ: مَنْ ضَنَّ بِعَرِضِهِ فَلْيَدْعِ الْمِرَاءَ^٣.٤٠٥٤ - الإمام الصادق ﷺ: إِذَا رَقَّ الْعَرِضُ اسْتَشْصِبْ جَمْعَهُ^٤.

١٢٣١ - ثَوَابُ الْكَفِّ عَنِ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ

٤٠٥٥ - الإمام زين العابدين ﷺ: مَنْ كَفَّ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ أَقَالَهُ اللَّهُ ﷻ عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٥.

١٢٣٢ - ثَوَابُ الدَّفَاعِ عَنِ عَرِضِ الْمُسْلِمِ

٤٠٥٦ - رسول الله ﷺ: مَنْ رَدَّ عَنْ عَرِضِ أَخِيهِ كَانَ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ^٦.٤٠٥٧ - عنه ﷺ: مَنْ رَدَّ عَنْ عَرِضِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَشَّةُ^٧.

(انظر: الغيبة: باب ١٤٤٥).

١- ٢. غرر الحكم: ٣١٩٠، ٣٠٣٨.

٣. نهج البلاغة: الحكمة: ٣٦٢.

٤. أعلام الدين: ٣٠٣.

٥. صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ٨٥ / ١٩٥.

٦. أمالي المفيد: ٢ / ٣٣٨.

٧. وسائل الشيعة: ٨ / ٦٠٦، ٣.

١. مصباح الشريعة: ٤٠٣. ٢. تحف العقول: ٢٤٨.

٣. مشكاة الأنوار: ٥٠. ٤. كنز العمال: ٧٠٣٢.

٥. البحار: ٧٤ / ١٦٥ / ٢٩.

٦. غرر الحكم: ٢٩٨٨.

٧. البحار: ٧٨ / ١٤١ / ٣٤.

المعرفة (١)

١٢٣٣ - قِيَمَةُ الْمَعْرِفَةِ

٤٠٥٨ - رسول الله ﷺ : أَفْضَلُكُمْ إِيمَانًا أَفْضَلُكُمْ مَعْرِفَةً^١.

٤٠٥٩ - الإمام علي عليه السلام : الْعِلْمُ أَوَّلُ دَلِيلٍ، وَالْمَعْرِفَةُ آخِرُ نَهْيَةٍ^٢.

٤٠٦٠ - عنه عليه السلام : الْمَعْرِفَةُ نَوْرُ الْقَلْبِ^٣.

٤٠٦١ - الإمام الحسين عليه السلام : دِرَاسَةُ الْعِلْمِ لِفَاحِ الْمَعْرِفَةِ^٤.

٤٠٦٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلًا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ، وَلَا مَعْرِفَةً إِلَّا بِعَمَلٍ، فَمَنْ عَرَفَ ذَلَّتْ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَلِ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ^٥.

١٢٣٤ - مَوَانِعُ الْمَعْرِفَةِ

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^٦.

٤٠٦٣ - رسول الله ﷺ : نَوْرُ الْحِكْمَةِ الْجَوْعُ، وَالتَّبَاعُدُ مِنَ اللَّهِ الشَّبَعُ، وَالْقُرْبَةُ إِلَى اللَّهِ حُبُّ الْمَسْكِينِ وَالذُّنُوفُ مِنْهُمْ، لَا تَشْبَعُوا نَيْطَقًا نَوْرَ الْمَعْرِفَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ^٧.

١٢٣٥ - مَعْرِفَةُ النَّفْسِ

٤٠٦٤ - الإمام علي عليه السلام : مَعْرِفَةُ النَّفْسِ أَنْفَعُ الْمَعَارِفِ^٨.

٤٠٦٥ - عنه عليه السلام : نَالَ الْقَوْرَ الْأَكْبَرَ مَنْ ظَفِرَ بِمَعْرِفَةِ النَّفْسِ^٩.

٤٠٦٦ - عنه عليه السلام : كَيْفَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ مَنْ يَجْهَلُ نَفْسَهُ ؟^{١٠}

٤٠٦٧ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ جَاهَدَهَا، مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ أَهْلَهَا^{١١}.

٤٠٦٨ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ اللَّهَ تَوَحَّدَ، مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ تَجَرَّدَ، مَنْ عَرَفَ الدُّنْيَا تَزَهَّدَ، مَنْ عَرَفَ النَّاسَ تَفَرَّدَ^{١٢}.

٤٠٦٩ - عنه عليه السلام : أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْرِفَةٌ لِنَفْسِهِمْ أَخَوْفُهُمْ لِزَيِّهِ^{١٣}.

٤٠٧٠ - عنه عليه السلام : مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ^{١٤}.

٤٠٧١ - عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِمَنْ عَلِمَ شَرَفَ نَفْسِهِ أَنْ يُزَهِّهَا عَنْ ذَنَاءَةِ الدُّنْيَا^{١٥}.

٤٠٧٢ - عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ يَلْزَمَ الْقَنَاعَةَ وَالْعِفَّةَ^{١٦}.

٤٠٧٣ - عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْحَزَنُ وَالْحَدْرُ^{١٧}.

٤٠٧٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام : فِي الدُّعَاءِ - : وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنْفُسَهُمْ، وَأَيُّقِنُوا بِمُسْتَقَرِّهِمْ، فَكَانَتْ أَعْمَارُهُمْ فِي طَاعَتِكَ تَقْنَى^{١٨}.

٤٠٧٥ - الإمام الباقر عليه السلام : فِي وَصِيَّتِهِ لِجَابِرِ الْمُجَعِّفِ - : لَا مَعْرِفَةَ كَمَعْرِفَتِكَ بِنَفْسِكَ^{١٩}.

١. جامع الأخبار : ٣٦ / ١٨.

٢ - ٣. غرر الحكم : ٢٠٦١، ٥٣٨.

٤. البحار : ٧٨ / ١٢٨ / ١١.

٥. الكافي : ١ / ٤٤ / ٢.

٦. الجانية : ٢٣.

٧. البحار : ٧٠ / ٧١ / ٢٠.

٨ - ١٧. غرر الحكم : ٩٨٦٥، ٩٩٦٥، ٦٩٩٨، ٧٨٥٥ - ٧٨٥٦.

(٧٨٣٢ - ٧٨٣١)، ٣١٢٦، ٧٩٤٦، ١٠٩٣٠، ١٠٩٢٧، ١٠٩٣٧.

١٨. البحار : ٩٤ / ١٢٨ / ١٩.

١٩. تحف العقول : ٢٨٦.

٢٧٢

المَعْرِفَةُ (٢) مَعْرِفَةُ اللَّهِ

١٢٣٦ - فَضْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ

٤٠٧٦ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ كَمَلَتْ مَعْرِفَتُهُ^١.

٤٠٧٧ - عنه عليه السلام: مَعْرِفَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَعْلَى الْمَعَارِفِ^٢.

٤٠٧٨ - عنه عليه السلام: مَا يَسُرُّنِي لَوْ مِتُّ طِفْلاً وَأُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ وَلَمْ أَكْبُرْ فَأَعْرِفَ رَبِّي ﷻ^٣.

٤٠٧٩ - عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ اللَّهِ^٤.

٤٠٨٠ - عنه عليه السلام: مَنْ سَكَنَ قَلْبَهُ الْعِلْمُ بِاللَّهِ سَكَنَهُ الْغِنَى عَنْ خَلْقِ اللَّهِ^٥.

٤٠٨١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي فَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ﷻ مَا مَدُّوا أَعْيُنَهُمْ إِلَى مَا مَتَّعَ اللَّهُ بِهِ الْأَعْدَاءَ مِنْ زَهْرَةِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَعْيِيمِهَا، وَكَانَتْ دُنْيَاهُمْ أَقْلَ عِنْدَهُمْ بِمَا يَطْوُونَ بِأَرْجُلِهِمْ، وَلَنَعْمُوا بِمَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، وَتَلَذُّوْا بِهَا تَلَذُّذُ مَنْ لَمْ يَزَلْ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَانِ مَعَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ. إِنَّ مَعْرِفَةَ اللَّهِ ﷻ أُنْسٌ مِنْ كُلِّ وَحْشَةٍ، وَصَاحِبٌ مِنْ كُلِّ وَحْدَةٍ، وَتَوْزُّ مِنْ كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَقُوَّةٌ مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَشِفَاءٌ مِنْ كُلِّ سَقَمٍ^٦.

١٢٣٧ - ثَمَرَاتُ الْمَعْرِفَةِ

٤٠٨٢ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ وَعَظَّمَهُ مَنَعَ فَأَهُ مِنَ الْكَلَامِ وَبَطْنَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَعَنَى نَفْسَهُ بِالصِّيَامِ وَالْقِيَامِ^٧.

٤٠٨٣ - عنه عليه السلام: لَوْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ لَمْ تَشَيْتُمْ

عَلَى الْبُحُورِ، وَلَزَالَتْ يَدْعَاكُمْ الْجِبَالُ^٨.

٤٠٨٤ - عنه عليه السلام: مَنْ كَانَ بِاللَّهِ أَعْرِفَ كَانَ مِنَ اللَّهِ أَخَوْفَ^٩.

٤٠٨٥ - الإمام علي عليه السلام: يَسِيرُ الْمَعْرِفَةُ يُوجِبُ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا^{١٠}.

٤٠٨٦ - عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ؛ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ^{١١}.

٤٠٨٧ - عنه عليه السلام: غَايَةُ الْمَعْرِفَةِ الْحَشْيَةُ^{١٢}.

٤٠٨٨ - عنه عليه السلام: أَعْلَمُ النَّاسِ بِاللَّهِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ مَسَآلَةً^{١٣}.

٤٠٨٩ - الإمام الباقر عليه السلام: أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ أَنْ يُسَلَّمَ لِمَا فَضَّلَ اللَّهُ ﷻ، مَنْ عَرَفَ اللَّهَ ﷻ^{١٤}.

٤٠٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ عَرَفَ اللَّهَ خَافَ اللَّهَ، وَمَنْ خَافَ اللَّهَ سَخَتْ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا^{١٥}.

٤٠٩١ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بِاللَّهِ أَرْضَاهُمْ بِقَضَاءِ اللَّهِ ﷻ^{١٦}.

(انظر: اليقين: باب ١٨٩٩؛ العلم: باب ١٣٤٣).

١- ٢. غرر الحكم: ٧٩٩٩، ٩٨٦٤.

٣. كنز العمال: ٣٦٤٧٢، ٤- ٥. غرر الحكم: ٤٥٨٦، ٨٨٩٦.

٦. الكافي: ٣٤٧/٨، ٢٤٧/٨.

٧. أمالي الصدوق: ٤٤٤/٦.

٨. كنز العمال: ٥٨٩٣.

٩. البحار: ٧٠/٣٩٣، ٦٤.

١٠. غرر الحكم: ١٠٩٨٤.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

١٢- ١٣. غرر الحكم: ٦٣٥٩، ٣٢٦٠.

١٤. الكافي: ٩/٦٢، ٢.

١٥- ١٦. تنبيه الخواطر: ١٨٥/٢، ١٨٤.

١٢٣٨ - صِفَةُ الْعَارِفِ

٤٠٩٢ - الإمام علي عليه السلام: العارف وجهه مستبشر مُتَبَسِّمٌ، وَقَلْبُهُ وَجِلٌ مَحْزُونٌ^١.

٤٠٩٣ - عنه عليه السلام: الشوق خُلصَانُ الْعَارِفِينَ^٢.

٤٠٩٤ - عنه عليه السلام: الْخَوْفُ جِلْبَابُ الْعَارِفِينَ^٣.

٤٠٩٥ - عنه عليه السلام: الْبُكَاءُ مِنْ خِيفَةِ اللَّهِ لِلْبُعْدِ عَنِ اللَّهِ عِبَادَةُ الْعَارِفِينَ^٤.

٤٠٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: يُثِقُ بِاللَّهِ تَكُنْ عَارِفًا^٥.

١٢٣٩ - أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ

٤٠٩٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الْمَعْرِفَةِ: الْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، وَلَا شَيْءَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ وَأَنَّهُ قَدِيمٌ، مُتَبَتِّعٌ، مَوْجُودٌ، غَيْرُ فَقِيدٍ، وَأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ^٦.

١٢٤٠ - مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِاللَّهِ

٤٠٩٨ - الإمام علي عليه السلام: إِعْرِفُوا اللَّهَ بِاللَّهِ، وَالرَّسُولَ بِالرَّسَالَةِ، وَأَوَّلِي الْأَمْرِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ^٧.

٤٠٩٩ - الإمام الحسين عليه السلام: فِي الدُّعَاءِ: إِلَهِي تَرَدَّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بُعْدَ الْمَزَارِ، فَاجْمَعِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُؤْصِلُنِي إِلَيْكَ، كَيْفَ يَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وَجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ؟ أَيْ كُونَ لِعَبْرِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَقٌّ يَكُونُ هُوَ الْمَظْهَرُ لَكَ؟ أَمْتَى غَيْبٌ حَقٌّ نَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ؟ أَمْ... بِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ^٨.

٤١٠٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي الدُّعَاءِ: بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ^٩.

١٢٤١ - النَّهْيُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي ذَاتِ اللَّهِ

٤١٠١ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تَفَكَّرُوا فِي خَلْقِ اللَّهِ، وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ فَهَلِكُوا^{١٠}.

٤١٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنِّي أَتَمُّ وَالتَّفَكُّرُ فِي اللَّهِ؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ فِي اللَّهِ لَا يَزِيدُ إِلَّا تَيْبًا، إِنَّ اللَّهَ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَلَا يُوصَفُ بِقَدَارٍ^{١١}.

٤١٠٣ - عنه عليه السلام: مَنْ نَظَرَ فِي اللَّهِ كَيْفَ هُوَ هَلَكَ^{١٢}.

(انظر: التفكر: باب ١٤٩٠).

١٢٤٢ - عَجَزُ الْعُقُولِ عَنِ مَعْرِفَةِ كُنْهِهِ

٤١٠٤ - الإمام علي عليه السلام: فَلَسْنَا نَعْلَمُ كُنْهَ عَظَمَتِكَ، إِلَّا أَنَا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ، لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَمْ يَنْتَهَ إِلَيْكَ نَظَرٌ، وَلَمْ يَدْرِكْكَ بَصَرٌ^{١٣}.

٤١٠٥ - عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ: وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَاسْتِجَاعِ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ، وَكَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ لَكَ، وَقِلَّةِ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَانَيْنَا كُنْهَ مَا خَفِيَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لَحَقَرُوا أَعْمَالَهُمْ، وَلَزَرُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَلَعَرَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْبُدُوكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَلَمْ يُطِيعُوكَ حَقَّ طَاعَتِكَ^{١٤}.

٤١٠٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي الدُّعَاءِ: عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْخَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ^{١٥}.

١- ٤. غرر الحكم: ١٩٨٥، ٨٥٥، ٦٦٤، ١٧٩١.

٥. تحف العقول: ٣٧٦.

٦- ٧. الكافي: ١/٨٦، ١/٨٥.

٨. البحار: ٩٨/٢٢٥. ٩. إنبال الأعمال: ١/١٥٧.

١٠. كنز العمال: ٥٧٠٥. ١١. أمالي الصدوق: ٣٤٠/٣.

١٢. المحاسن: ١/٢٧١/٨٠٨.

١٣- ١٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠، ١٠٩.

١٥. البحار: ٩٤/١٥٠/٢١.

٤١٠٧- الإمام الرضا عليه السلام: كُنْهَهُ تَفْرِيقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ^١.

٤١٠٨- عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: - هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ بَصَرٌ، أَوْ يَحِيطَ بِهِ وَهْمٌ، أَوْ يَصِيطُهُ عَقْلٌ^٢.

١٢٤٣ - مَا يَجُوزُ تَوْصِيفُ اللَّهِ بِهِ

٤١٠٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ وَصَفَهُ فَقَدْ حَدَّثَهُ، وَمَنْ حَدَّثَهُ فَقَدْ عَدَّه، وَمَنْ عَدَّه فَقَدْ أَبْطَلَ أَرْكَه، وَمَنْ قَالَ: «كَيْفَ؟» فَقَدْ اسْتَوْصَفَهُ، وَمَنْ قَالَ: «أَيِّنْ؟» فَقَدْ حَيَّرَهُ^٣.

٤١١٠- عنه عليه السلام: فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَبْلُغُهُ بَعْدُالْهِمَمِ، وَلَا يَنَالُهُ حَدْسُ الْفِطَنِ^٤.

٤١١١- عنه عليه السلام: وَاجِدٌ لَا يَعْدِدُ، وَدَائِمٌ لَا يَأْتِدُ، وَقَائِمٌ لَا يَعْمَدُ^٥.

٤١١٢- الإمام الصادق عليه السلام: لِرَجُلٍ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ -: اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟ فَقَالَ: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: حَدِّدْتَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ^٦.

٤١١٣- الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُبْلَغَ كُنْهَ صِفَتِهِ، فَصِفُوهُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَكَفُّوا عَمَّا سِوَى ذَلِكَ^٧.

٤١١٤- الإمام الهادي عليه السلام: إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ، وَأَنَّى يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي تَعَجَّرُ الْحَوَاسُ أَنْ تُدْرِكَهُ، وَالْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ، وَالْخَطَرَاتُ أَنْ تُحَدِّدَهُ، وَالْأَبْصَارُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ؟! جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَتَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ^٨.

١٢٤٤ - التَّوْحِيدُ

٤١١٥- رسول الله ﷺ: التَّوْحِيدُ نِصْفُ الدِّينِ^٩.

٤١١٦- الإمام علي عليه السلام: التَّوْحِيدُ حَيَاةُ النَّفْسِ^{١٠}.

٤١١٧- عنه عليه السلام: التَّوْحِيدُ أَلَا تَتَوَهَّمُهُ^{١١}.

٤١١٨- الإمام الصادق عليه السلام: لِرَجُلٍ -: أَمَّا التَّوْحِيدُ فَأَنْ لَا تُجَوِّزَ عَلَى رَبِّكَ مَا جَازَ عَلَيْكَ، وَأَمَّا الْعَدْلُ فَأَنْ لَا تَنْسِبَ إِلَى خَالِقِكَ مَا لَمْ يَكَمْ عَلَيْهِ^{١٢}.

٤١١٩- الإمام الرضا عليه السلام: أَوَّلُ عِبَادَةِ اللَّهِ مَعْرِفَتُهُ، وَأَوَّلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ تَوْحِيدُهُ، وَنِظَامُ تَوْحِيدِهِ تَوْحِيدُ التَّحْدِيدِ عَنْهُ؛ لِشَهَادَةِ الْعُقُولِ أَنَّ كُلَّ تَحْدِيدٍ تَحْلُوقُ^{١٣}.

١٢٤٥ - دَلِيلُ التَّوْحِيدِ

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^{١٤}.

٤١٢٠- الإمام علي عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: -: وَاعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكَ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ، وَلَرَأَيْتَ آثَارَ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ، وَلَتَرَفَّتْ أَعْمَالُهُ وَصِفَاتِهِ، وَلَكِنَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ، لَا يُضَادُّهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ، وَلَا يَزُولُ أَبَدًا^{١٥}.

٤١٢١- الإمام الصادق عليه السلام: -: مِنْ مُنَاطَرَتِهِ زَيْنْدِيقًا -: إِنَّ قُلْتَ: إِنَّهُمَا اثْنَانِ لَمْ يَخْلُ مِنْ أَنْ يَكُونَا مُتَّفِقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، أَوْ مُفْتَرَقَيْنِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَلَمَّا رَأَيْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِمًا، وَالْقَلَمَ جَارِيًا^{١٦}، وَاخْتِلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

١- التوحيد: ٣٦/ ٢٥٢، ٣.

٢- نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢، ٩٤، ١٨٥.

٣- الكافي: ١/ ١١٧، ٨ و ص ١٠٢/ ٦.

٤- كشف الغطاء: ٣/ ١٧٦.

٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٥، ٧٥.

٦- غرر الحكم: ٥٤٠، ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٠.

٧- معاني الأخبار: ١١/ ٢، ١٣. أمالي الطوسي: ٢٢/ ٢٨.

٨- المؤمنون: ١١٧، ١٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٩- في الكافي: ١/ ٨١، ٥ هنا زيادة وهي «والتدبير واحداً».

١٢٤٦ - لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَتَرَاهُ الْقُلُوبُ

﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللّٰطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^١.

٤١٢٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَمَّا أُسْرِى بِي إِلَى السَّمَاءِ بَلَغَ بِي جِبْرِئِيلُ مَكَانًا لَمْ يَطَّأهُ جِبْرِئِيلُ قَطُّ، فَكُشِفَ لِي فَأَرَانِي اللَّهُ ﷻ مِنْ نَوْرِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبُّ^٢.

٤١٢٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ - لِيَدْعَلِبَ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ رُؤْيِيهِ رَبِّهِ -: وَيَلَيْكَ يَا دَعْلَبُ أَلَمْ أَكُنْ بِالَّذِي أَعْبُدُ رَبًّا لَمْ أَرَهُ! قَالَ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ صِفْهُ لَنَا؟ قَالَ: وَيَلَيْكَ أَلَمْ تَرَ الْعَيُونَ بِمُشَاهَدَةِ الْأَبْصَارِ، وَلَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِمُخَافَتِ الْإِيمَانِ^٣.

٤١٢٧ - الْإِمَامُ الرُّضَا ﷺ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...﴾ -: لَا تُدْرِكُهُ أَوْهَامُ الْقُلُوبِ، فَكَيْفَ تُدْرِكُهُ أَبْصَارُ الْعَيُونِ؟^٤

٤١٢٨ - الْإِمَامُ الْعَسْكَرِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَهُ بِقَلْبِهِ مِنْ نَوْرِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبُّ^٥.

١٢٤٧ - أَرْزَلِي وَأَبْدِي

٤١٢٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ، وَالْآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ، وَبِأَوَّلِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا أَوَّلَ لَهُ، وَبِآخِرِيَّتِهِ وَجَبَ أَنْ لَا آخِرَ لَهُ^٦.

٤١٣٠ - عَنْهُ ﷺ: لَا يَزُولُ أَبَدًا وَلَمْ يَزَلْ، أَوَّلُ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ بِلاَ أَوَّلِيَّةٍ، وَآخِرُ بَعْدَ الْأَشْيَاءِ بِلاَ نِهَايَةٍ^٧.

٤١٣١ - عَنْهُ ﷺ: - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ: مَتَى كَانَ رَبُّنَا ﷻ؟ -: يَا يَهُودِيٌّ، (مَا كَانَ) لَمْ يَكُنْ رَبُّنَا فَكَانَ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: «مَتَى كَانَ» لِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ فَكَانَ، هُوَ كَائِنٌ بِلاَ

وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، دَلَّ صِحَّةَ الْأَمْرِ وَالتَّدْبِيرِ وَاتِّعَافِ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ.

ثُمَّ يَلْزَمُكَ إِنْ ادَّعَيْتَ اثْنَيْنِ فَلَا بُدَّ مِنْ فُرْجَةٍ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَكُونَا اثْنَيْنِ، فَصَارَتِ الْفُرْجَةُ ثَالِثًا بَيْنَهُمَا قَدِيمًا مَعَهَا فَيَلْزَمُكَ ثَلَاثَةٌ، فَإِنْ ادَّعَيْتَ ثَلَاثَةً لَزِمَكَ مَا قُلْنَا فِي الْاِثْنَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجَتَانِ فَيَكُونُ خَمْسًا، ثُمَّ يَتَنَاهَى فِي الْعَدَدِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ فِي الْكَثَرَةِ^٨.

٤١٢٢ - عَنْهُ ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ -: اتَّصَالَ التَّدْبِيرِ، وَتَمَامُ الصَّنْعِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^٩.

٤١٢٣ - الْإِمَامُ الرُّضَا ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ: إِنِّي أَقُولُ: إِنَّ صَانِعَ الْعَالَمِ اثْنَانِ، فَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ؟ -: قَوْلُكَ: إِنَّهُ اثْنَانِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تَدَّعِ الثَّانِي إِلَّا بَعْدَ اثْبَاتِكَ الْوَاحِدِ، فَالوَاحِدُ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُ مِنْ وَاحِدٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ^{١٠}.

٤١٢٤ - فِي تَفْسِيرِ الْقَمِيِّ: ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ ﷻ عَلَى الثَّنَوِيَّةِ الَّذِينَ قَالُوا بِالْهَيْئِ فَقَالَ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ...﴾ قَالَ: لَوْ كَانَا الْهَيْئِ كَمَا زَعَمْتُمْ لَطَلَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعُلُوَّ، وَإِذَا شَاءَ وَاحِدٌ أَنْ يَخْلُقَ إِنْسَانًا شَاءَ الْآخَرُ أَنْ يَخَالِفَهُ فَيَخْلُقَ بِهِيْمَةً، فَيَكُونُ الْخَلْقُ مِنْهَا عَلَى مَشِيئَتِهَا وَاخْتِلَافِ إِرَادَتِهَا إِنْسَانًا وَبِهِيْمَةً فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ، فَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْحَالِ غَيْرُ تَوْجُودٍ، وَإِذَا بَطَلَ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا اخْتِلَافٌ بَطَلَ الْاِثْنَانِ، وَكَانَ وَاحِدًا، فَهَذَا التَّدْبِيرُ وَاتِّصَالُهُ وَقَوَامُ بَعْضِهِ بِبَعْضٍ يَدُلُّ عَلَى صَانِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ...﴾ وَقَوْلُهُ: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾^{١١}.

(انظر): عنوان ١٣٣ «الخالق».

١- ٣. التوحيد: ٢٤٢/١، ٢٥٠/٢، ٢٧٠/١.

٤. نور الثقلين: ٣/٥٥٠/١٠٧.

٥. الأنعام: ١٠٣. ٦. التوحيد: ١٠٨/٤.

٧. أمالي الصدوق: ٢٨١/١. ٨. أمالي الصدوق: ٢٣٤/٢.

٩. الكافي: ١/٩٥/١.

١٠- ١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٠١ والكتاب ٣٦.

٤١٣٩ - الإمام الصادق عليه السلام: «لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلْمِهِ بِالْمَكَانِ: أَكَانَ قَبْلَ تَكْوِينِهِ أَمْ حِينَئِذٍ وَبَعْدَهُ؟ - :تَعَالَى اللَّهُ! بَلْ لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِالْمَكَانِ قَبْلَ تَكْوِينِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ مَا كَوَّنَهُ، وَكَذَلِكَ عِلْمُهُ بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ كَعِلْمِهِ بِالْمَكَانِ»^١.

٤١٤٠ - عنه عليه السلام: «وَالْعِلْمُ ذَاتُهُ وَلَا مَعْلُومٌ، فَلَمَّا أَحْدَثَ الْأَشْيَاءَ وَقَعَ الْعِلْمُ مِنْهُ عَلَى الْمَعْلُومِ»^٢.

٤١٤١ - الإمام الكاظم عليه السلام: «عِلْمُ اللَّهِ لَا يُوصَفُ مِنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ، وَلَا يُوصَفُ الْعِلْمُ مِنَ اللَّهِ بِكَيْفٍ، وَلَا يُفْرَدُ الْعِلْمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَا يُبَيَّنُ اللَّهُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ عِلْمِهِ حَدٌّ»^٣.

١٢٥٠ - عَادِلٌ

«إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً بُضَاعَهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا»^٤.

٤١٤٢ - الإمام علي عليه السلام: «وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدْلٌ، وَحَكَمٌ فَضْلٌ»^٥.

٤١٤٣ - عنه عليه السلام: «لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعَدْلِ -: الْعَدْلُ أَلَّا تَنْهَمَهُ»^٦.

٤١٤٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: «فِي دُعَائِهِ يَوْمَ الْأَضْحَى وَالْجُمُعَةِ -: وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلَا فِي تَقْصِيَّتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعَجِّلُ مَنْ يَخَافُ

كَيْنُونَةَ كَائِنٍ لَمْ يَزَلْ لَيْسَ لَهُ قَبْلُ، هُوَ قَبْلَ الْقَبْلِ، وَقَبْلَ الْغَايَةِ، انْقَطَعَ عَنْهُ الْغَايَاتُ، فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ»^١.

٤١٣٢ - الإمام الباقر عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَلَا شَيْءَ غَيْرُهُ، نَوْرًا لَا ظِلَامَ فِيهِ، وَصَادِقًا لَا كِذْبَ فِيهِ، وَعَالِمًا لَا جَهْلَ فِيهِ، وَحَيًّا لَا مَوْتَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْيَوْمُ، وَكَذَلِكَ لَا يَزَالُ أَبَدًا»^٢.

١٢٤٨ - حَيٌّ

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ»^٣.

٤١٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ عِلْمٌ لَا جَهْلَ فِيهِ، حَيَاةٌ لَا مَوْتَ فِيهِ، نَوْرٌ لَا ظُلْمَةَ فِيهِ»^٤.

٤١٣٤ - الإمام الكاظم عليه السلام: «كَانَ اللَّهُ حَيًّا بِلا حَيَاةٍ حَادِثَةٍ... بَلْ حَيٌّ لِنَفْسِهِ»^٥.

١٢٤٩ - عَالِمٌ

«وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ»^١.

٤١٣٥ - الإمام علي عليه السلام: «وَلَا يَعْرُزُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ الْمَاءِ، وَلَا أَنْجُومُ السَّمَاءِ، وَلَا سُوَافِي الرِّيحِ فِي الْهَوَاءِ، وَلَا ذَيْبُ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا، وَلَا مَقِيلُ الدَّرِّ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، يَعْلَمُ مَسَاقِطَ الْأَوْرَاقِ، وَخَيْفَ طَرَفِ الْأَحْدَاقِ»^٢.

٤١٣٦ - عنه عليه السلام: «يَعْلَمُ عَجِيجَ الْوُحُوشِ فِي الْقَلَوَاتِ، وَمَعَاصِي الْعِبَادِ فِي الْخَلَوَاتِ، وَاخْتِلَافَ التَّيْنَانِ فِي الْبِحَارِ الْغَامِرَاتِ، وَتَلَاطُفَ الْمَاءِ بِالرِّيحِ الْعَاصِفَاتِ»^٣.

٤١٣٧ - عنه عليه السلام: «حَرَّقَ عِلْمُهُ بَاطِنَ غَيْبِ السُّتْرَاتِ، وَأَحَاطَ بِغُمُوضِ عَقَائِدِ السَّرِيرَاتِ»^٤.

٤١٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام: «لَمْ يَزَلْ عَالِمًا بِمَا يَكُونُ، فَعِلْمُهُ بِهِ قَبْلَ كَوْنِهِ كَعِلْمِهِ بِهِ بَعْدَ كَوْنِهِ»^٥.

١. البحار: ٧٧/٣٣١، ١٨. ٢. التوحيد: ١٤١/٥.

٣. البقرة: ٢٥٥.

٤. التوحيد: ١٣٧/١١، ١٤٢/٦.

٥. الأنعام: ٥٩.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨، ١٩٨، ١٠٨.

٧. الكافي: ١٠٧/٢، ١١. التوحيد: ١٣٧/٩.

٨. نور الثقلين: ٥/٢٣٧، ٤١.

٩. التوحيد: ١٣٨/١٦.

١٠. النساء: ٤٠.

١١. الآيات في نفى الظلم عنه تعالى تزيد على أربعين آية، فراجع.

١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٤ والحكمة ٤٧٠.

مريم ؑ: أَيْقِدِرُ رَبُّكَ عَلَى أَنْ يَدْخِلَ الْأَرْضَ بَيْضَةً؛ لَا يُصْغِرُ الْأَرْضَ وَلَا يُكَبِّرُ الْبَيْضَةَ؟ فَقَالَ عِيسَى ؑ: وَيْلَكَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُوصَفُ بِعَجْزٍ، وَمَنْ أَقْدَرُ مِمَّنْ يَلْطِفُ الْأَرْضَ وَيُعْظِمُ الْبَيْضَةَ؟^١

١٢٥٣ - مُتَكَلِّمٌ

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقُصِّهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^١.

٤١٥٠ - الإمام علي ؑ: يُحِبُّ لَا يَلْسَانَ وَهَوَاتٍ، وَيَسْمَعُ لَا يَحْرُوقُ وَأَدَوَاتٍ، يَقُولُ وَلَا يَلْفِظُ، وَيَحْفَظُ وَلَا يَتَحَفَظُ... يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ: «كُنْ» فَيَكُونُ، لَا يَصَوْتُ يُفْرَعُ، وَلَا بِنْدَاءٍ يُسْمَعُ، وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ، أَنْشَأَهُ وَمَثَّلَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ كَائِنًا، وَلَوْ كَانَ قَدِيمًا لَكَانَ لَهَا ثَانِيًا^٢.

١٢٥٤ - مُرِيدٌ

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^٣.

٤١٥١ - الإمام الكاظم ؑ: إِنَّمَا تَكُونُ الْأَشْيَاءُ بِإِرَادَتِهِ وَمَشِيئَتِهِ؛ مِنْ غَيْرِ كَلَامٍ، وَلَا تَرَدُّدٍ فِي نَفْسٍ، وَلَا نُطْقٍ يَلْسَانٍ^٤.

١٢٥٥ - ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ

﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^٥.

الْقُوَّةُ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا^٦.

٤١٤٥ - الإمام الصادق ؑ: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَاسَاسِ الدِّينِ -: التَّوْحِيدُ وَالْعَدْلُ... أَمَّا التَّوْحِيدُ فَأَنْ لَا تُجَوِّزَ عَلَى رَبِّكَ مَا جَازَ عَلَيْكَ، وَأَمَّا الْعَدْلُ فَأَنْ لَا تَنْسِبَ إِلَى خَالِقِكَ مَا لَمْ يَكَمْ عَلَيْهِ^٧.

١٢٥٦ - خَالِقٌ

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾^٨.

٤١٤٦ - مروان بن مسلم: دَخَلَ ابْنُ أَبِي الصَّوْجَاءِ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؑ فَقَالَ: أَلَيْسَ تَزْعَمُ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؑ: بَلَى، فَقَالَ: أَنَا أَخْلَقُ! فَقَالَ ؑ لَهُ: كَيْفَ تَخْلُقُ؟! فَقَالَ: أُحْدِثُ فِي الْمَوْضِعِ ثُمَّ أَلْبِثُ عَنْهُ فَيَصِيرُ دَوَابٌّ فَأَكُونُ أَنَا الَّذِي خَلَقْتُهَا! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ؑ: أَلَيْسَ خَالِقُ الشَّيْءِ يَعْرِفُ كَمْ خَلَقَهُ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَتَعْرِفُ الذِّكْرَ مِنْهَا مِنَ الْأُنْثَى، وَتَعْرِفُ كَمْ عُمَرُهَا؟ فَسَكَتَ^٩.

٤١٤٧ - الإمام الرضا ؑ: فَاطِرُ الْأَشْيَاءِ إِنْشَاءً، وَمُبْتَدِعُهَا ابْتِدَاءً بِقُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ، لَا مِنْ شَيْءٍ فَيَبْطُلُ الْاِخْتِرَاعُ، وَلَا لِإِلِلَّةٍ فَلَا يَصِحُّ الْاِبْتِدَاعُ، خَلَقَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ^{١٠}.

١٢٥٧ - قَادِرٌ

﴿فَلَا أَفْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّمَا لَقَادِرُونَ﴾^{١١}.

٤١٤٨ - المصيصي ؑ: لَمَّا قِيلَ لَهُ: هَلْ بِقُدْرَةِ رَبِّكَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَ الدُّنْيَا فِي بَيْضَةٍ؟...: إِنَّ اللَّهَ ﷻ لَا يُنْسَبُ إِلَى عَجْزٍ، وَالَّذِي سَأَلْتُمْ عَنْهُ لَا يَكُونُ^{١٢}.

٤١٤٩ - الإمام الصادق ؑ: إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِعِيسَى ابْنِ

١. الصحيفة السجادية: ٢٠٧، الدعاء ٤٨.

٢. التوحيد: ١/٩٦، ٣. الزمر: ٦٢.

٤. ٥. التوحيد: ٢٩٥/٩٨، ٥.

٦. المعارج: ٤٠، ٧. مشكاة الأنوار: ٢٥٩.

٨. التوحيد: ١٢٧/٥، ٩. النساء: ١٦٤.

١٠. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٦، ١١. يس: ٨٢.

١٢. التوحيد: ١٠٠/٨، ١٣. الحديد: ٣.

٤١٥٢- الإمام علي عليه السلام: الظاهر بعجائب تدبيره للتأطرين، والباطن بجلال عزته عن فكر المتوهمين.
٤١٥٣- الإمام الرضا عليه السلام: ظاهر لا يتأويل المباشرة، متجمل لا يستهلال رؤية، باطن لا يمزائلة.^٢

١٢٥٦ - مالِك

«وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^٣.

٤١٥٤- الإمام علي عليه السلام: كل مالِك غيرة مملوك.

٤١٥٥- عنه عليه السلام: في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله: إنا لا نملك مع الله شيئاً، ولا نملك إلا ما ملكنا، فتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا، ومتى أخذناه منا وضع تكليفه عنا.^٤

١٢٥٧ - سَمِيعٌ بَصِير

«وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ»^٥.

٤١٥٦- الإمام علي عليه السلام: والسميع لا بأداة.^٦

٤١٥٧- الإمام الباقر عليه السلام: إنه سميع بصير، يستمع بما يبصر، ويُبصر بما يستمع.^٧

٤١٥٨- الإمام الرضا عليه السلام: لما لم يخف عليه خافية من أثر الذرة السوداء، على الصخرة الصماء، في الليلة الظلماء، تحت الثرى والبحار، قلنا: بصير.^٨

١٢٥٨ - لَطِيفٌ خَبِير

«لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ»^٩.

٤١٥٩- الإمام الرضا عليه السلام: أما اللطيف فليس على قلة وقضاة وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء، والامتناع من أن يدرك، أما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته، ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء، فعند التجربة والاعتبار علمان، ولولاها ما علم؛ لأن من كان كذلك كان جاهلاً.^{١٠}

١٢٥٩ - قَوِيٌّ عَزِيز

«فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ»^{١١}.

«مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً»^{١٢}.

٤١٦٠- الإمام علي عليه السلام: وكل قوي غير ضعیف.^{١٣}

٤١٦١- عنه عليه السلام: كل شيء خاشع له، وكل شيء قائم به، غنى كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف.^{١٤}

٤١٦٢- عنه عليه السلام: كل عزيز غير ذليل.^{١٥}

٤١٦٣- عنه عليه السلام: الحمد لله الذي ليس العز والكبرياء، واختارهما لنفسه دون خلقه.^{١٦}

١٢٦٠ - حَكِيمٌ

«إِنَّ هَذَا لَهُ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ

١. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٣. ٢. التوحيد: ٣٧/٢.

٣. آل عمران: ١٨٩.

٤-٥. نهج البلاغة: الخطبة ٦٥، الحكمة ٤٠٤.

٦. غافر: ٢٠. ٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢.

٨-٩. التوحيد: ١٤٤/٩، ١٨/٦٥.

١٠. الأنعام: ١٠٣. ١١. الكافي: ١/١٢٢/٢.

١٢. هود: ٦٦. ١٣. فاطر: ١٠.

١٤-١٥. نهج البلاغة: الخطبة ٦٥، ١٠٩، ١٩٢، ٦٥.

صفات الأفعال، فمن زعم أن الله تعالى لم يزل مُريدًا شيئاً فليس بمُوحِدٍ^{١٠}.

١٢٦٤ - جوامع الصفات

٤١٧٠ - الإمام علي عليه السلام: أوّل الذين معرفته، وكمال معرفته التّصديق به، وكمال التّصديق به توحّيده، وكمال توحّيده الإخلاص له، وكمال الإخلاص له نفي الصفات عنه؛ لشهادة كلّ صفة أنّها غير الموصوف، وشهادة كلّ موصوف أنّه غير الصّفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرّنه، ومن قرّنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جرّأه، ومن جرّأه فقد جهّله، (ومن جهّله فقد أشار إليه)، ومن أشار إليه فقد حدّده، ومن حدّده فقد عدّه، ومن قال: «فيم؟» فقد ضعّته، ومن قال: «علام؟» فقد أخلّ منه، كائن لا عن حدّث، موجود لا عن عدم، مع كلّ شيء لا بمفارقة، وغير كلّ شيء لا بمزايّة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحّد إذ لا سكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده^{١١}.

الله هو العزيز الحكيم^١.

٤١٦٤ - الإمام الباقر عليه السلام: لما سُئل: وكيف لا يسأل عما يفعل؟ - لأنه لا يفعل إلا ما كان حكمته وصواباً^٢.

١٢٦١ - صمد

«الله الصّمد»^٣.

٤١٦٥ - الإمام الحسين عليه السلام: الصّمد: الذي لا جوف له، والصّمد: الذي قد انتهى سُودّه، والصّمد الذي لا يأكل ولا يشرب، والصّمد: الذي لا ينأم، والصّمد: الدائم الذي لم يزل ولا يزال^٤.

١٢٦٢ - هو في كلّ مكان

«وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير»^٥.

٤١٦٦ - الإمام علي عليه السلام: في صفة الله سبحانه -: وإبّه لي كلّ مكان، وفي كلّ حين وأوان، ومع كلّ إنس وجان^٦.
٤١٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لما سأله أبو جعفر^٧ عن قول الله عزّ وجلّ: «وهو الله في السماوات وفي الأرض» -: كذلك هو في كلّ مكان. قلت: بذاته؟ قال: وبجك! إنّ الأماكن أقدار، فإذا قلت: في مكان بذاته لم تمك أن تقول: في أقدار وغير ذلك، ولكن هو بائن من خلقه، محيط بما خلق علماً وقُدرةً وإحاطةً وسلطاناً ومُلْكاً^٨.

١٢٦٣ - صفات الذات وصفات الفعل

٤١٦٨ - الإمام الصادق عليه السلام: ربُّنا نور ربِّ الذات، حيّ الذات، عالم الذات، صمد ربِّ الذات^٩.

٤١٦٩ - الإمام الرضا عليه السلام: المشيئة والإرادة من

١. آل عمران: ٦٢. ٢. التوحيد: ٣١٧/١٣.

٣. الإخلاص: ٢. ٤. التوحيد: ٩٠/٣.

٥. الحديد: ٤. ٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.

٧. قال الصدوق رضوان الله عليه: أظنه محمّد بن نعمان.

٨. التوحيد: ١٣٣/١٥، ١٤٠/٤، ٣٣٨/٥.

٩. نهج البلاغة: الخطبة ١.

٢٧٣

المَعْرُوفُ (١) فعل المَعْرُوفِ

٤١٧٨ - عنه ﷺ: اصْطَنَعَ الْخَيْرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ، وَإِلَى مَنْ هُوَ غَيْرُ أَهْلِهِ، فَإِنْ لَمْ تُصَبَّحْ مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُهُ.^١

(انظر السؤال (٢): باب ٩٠٤.

١٢٦٧ - تَدَاوُلُ الْأَيْدِي فِي الْمَعْرُوفِ

٤١٧٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ عَلَى رَجُلٍ يَسْكِينُكَ كَأَنَّهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَلَوْ تَدَاوَلَهَا أَرْبَعُونَ أَلْفَ إِنْسَانٍ ثُمَّ وَصَلْتَ إِلَى يَسْكِينٍ كَانَ لَهُمْ أَجْرًا كَامِلًا.^٢

٤١٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لَوْ جَرَى الْمَعْرُوفُ عَلَى ثَمَانِينَ كَفًّا لَأَجَرُوا كُلَّهُمْ فِيهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَضَ صَاحِبُهُ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا.^٣

١٢٦٨ - التَّهْنِئَةُ عَنِ الْإِمْتِنَانِ بِالْمَعْرُوفِ

٤١٨١ - الإمام علي عليه السلام: أَخِي مَعْرُوفُكَ بِإِمَاتَتِهِ.^٤

٤١٨٢ - عنه عليه السلام: إِذَا صُنِعَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَادْكُرْ، إِذَا صَنَعْتَ مَعْرُوفًا فَانْسَهُ.^٥

٤١٨٣ - عنه عليه السلام: مِلَاكُ الْمَعْرُوفِ تَرَكُّ الْمَنْ يَدِهِ.^٦
(انظر الصدقة: باب ١١٠٤.

١٢٦٩ - إِيْتِمَامُ الْمَعْرُوفِ

٤١٨٤ - رسول الله ﷺ: اسْتَيْتَمَّ الْمَعْرُوفُ أَفْضَلُ مِنْ

١٢٦٥ - الْمَعْرُوفُ

٤١٧١ - الإمام علي عليه السلام: فِعْلُ الْمَعْرُوفِ، وَإِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ، وَإِقْرَاءُ الصُّيُوفِ، آلَةُ السِّيَادَةِ.^١

٤١٧٢ - عنه عليه السلام: الْمَعْرُوفُ ذَخِيرَةُ الْأَبْدِ.^٢

٤١٧٣ - الإمام الحسين عليه السلام: اعْلَمُوا أَنَّ الْمَعْرُوفَ مُكْسَبٌ حَدًّا، وَمُعَقَّبٌ أَجْرٌ، فَلَوْ رَأَيْتُمُ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا يَسُرُّ النَّازِرِينَ وَيَفُوقُ الْعَالَمِينَ، وَلَوْ رَأَيْتُمُ اللَّوْمَ رَأَيْتُمُوهُ سَمِجًا قَبِيحًا مَشُوهًا تَنْفِرُ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَتُغْضُ دُونُهُ الْأَبْصَارُ.^٣

٤١٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ.^٤

٤١٧٥ - عنه عليه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ؛ لِأَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ تَرَجَّحَ لَهُمْ الْحَسَنَاتُ، فَيَجُودُونَ بِهَا عَلَى أَهْلِ الْمَعَاصِي.^٥

٤١٧٦ - الإمام الجواد عليه السلام: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ إِلَى اصْطِنَاعِهِ أَحْوَجُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُ وَفَخْرَهُ وَذِكْرَهُ، فَهِيَ اصْطَنَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَعْرُوفٍ فَلَمَّا بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّ شُكْرًا صَنَعَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِهِ.^٦

١٢٦٦ - الْحَثُّ عَلَى بَذْلِ الْمَعْرُوفِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ

٤١٧٧ - رسول الله ﷺ: رَأْسُ الْعَقْلِ بَعْدَ الدِّينِ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ، وَاصْطِنَاعُ الْخَيْرِ إِلَى كُلِّ بَرٍّ وَفَاجِرٍ.^٧

١- ٢. غرر الحكم: ٦٥٨٥، ٩٨٠.

٣. مستدرک الوسائل: ١٢/ ٣٤٣، ١٤٢٤٢.

٤. الدعوات: ١٠٨/ ٢٤٠.

٥. أمالي الطوسي: ٣٠٤/ ٦١٠.

٦. كشف الغمّة: ٣/ ١٣٧، ٧٤/ ٤١٠، ٤٤.

٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٥، ٧٦.

٩. نواب الأعمال: ٣٤٢/ ١٠، الكافي: ٤/ ١٨، ٢.

١١- ١٣. غرر الحكم: ٢٢٨٢، ٤٠٠- ٤٠١، ٩٧٢٤.

ابتدائه^١.

٤١٨٥- الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يُزَيِّزْ مَعْرُوفَهُ فَقَدْ ضَيَّعَهُ^٢.

٤١٨٦- الإمام الكاظم عليه السلام: الصَّنِيعَةُ لَا تَبْنِي صَنِيعَةً عِنْدَ الْمُؤْمِنِ لِصَاحِبِهَا إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: تَصْغِيرُهَا، وَسْتِرَافُهَا، وَتَعَجِيلُهَا، فَمَنْ صَغَّرَ الصَّنِيعَةَ عِنْدَ الْمُؤْمِنِ فَقَدْ عَظَّمَ أَخَاهُ، وَمَنْ عَظَّمَ الصَّنِيعَةَ عِنْدَهُ فَقَدْ صَغَّرَ أَخَاهُ، وَمَنْ كَتَمَ مَا أَوْلَاهُ مِنْ صَنِيعِهِ فَقَدْ كَرَّمَ فِعَالَهُ، وَمَنْ عَجَّلَ مَا وَعَدَ فَقَدْ هَيَّأَ الْعَظِيَّةَ^٣.

١٢٧٠- النَّهْيُ عَنِ تَحْقِيرِ الْمَعْرُوفِ

٤١٨٧- رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تَحْقِرَنَّ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ وَوَجْهَكَ مَبْسُوطٌ إِلَيْهِ^٤.

٤١٨٨- الإمام علي عليه السلام: لَا تَسْتَصْغِرْ شَيْئاً مِنَ الْمَعْرُوفِ قَدَرْتَ عَلَى اصْطِنَاعِهِ إِشَاراً لِمَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ؛ فَإِنَّ التَّيْسِيرَ فِي حَالِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ أَنْفَعُ لِأَهْلِهِ مِنْ ذَلِكَ الْكَثِيرِ فِي حَالِ الْغَنَاءِ عَنْهُ، وَاعْمَلْ لِكُلِّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرُشِدُ^٥.

١٢٧١- عَلَامَةُ قَبُولِ الْمَعْرُوفِ

٤١٨٩- الإمام علي عليه السلام: خَيْرُ الْمَعْرُوفِ مَا أَصَابَ بِهِ الْأَبْرَارُ^٦.

٤١٩٠- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ عَلَامَةِ قَبُولِ الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ -: عَلَامَةُ قَبُولِ الْعَبْدِ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يُصِيبَ بِمَعْرُوفِهِ مَوَاضِعُهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ كَذَلِكَ^٧.

١٢٧٢- ثَوَابُ الْمَعْرُوفِ

٤١٩١- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ قَادَ ضَريراً أَرْبَعِينَ حُطُوءَةً عَلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ، لَا يَبْقَى بِقَدْرِ إِبْرَةٍ مِنْ جَمِيعِهِ طِلَاعُ

الأَرْضِ ذَهَباً، فَإِنْ كَانَ فِيهَا قَادَهُ مَهْلَكَةٌ جَوَّزَهُ عَنْهَا وَجَدَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ حَسَنَاتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْسَعَ مِنْ الدُّنْيَا مِائَةَ أَلْفِ مَرَّةٍ^٨.

٤١٩٢- عنه عليه السلام: دَخَلَ عَبْدُ الْجَنَّةِ بِفُصْنٍ مِنْ شَوْكِ كَانَ عَلَى طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَأَمَاطَهُ عَنْهُ^٩.

٤١٩٣- عنه عليه السلام: مَنْ بَنَى عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ مَا يَأْوِي عَابِرَ سَبِيلٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَجِيبٍ مِنْ دُرٍّ، وَوَجْهَهُ يُضِيءُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ نُوراً^{١٠}.

٤١٩٤- عنه عليه السلام: مَنْ رَدَّ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَادِيَةً مَاءٍ أَوْ نَارٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ^{١١}.

٤١٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: رَأَيْتُ الْمَعْرُوفَ كَاسِمِهِ، وَلَيْسَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ الْمَعْرُوفِ إِلَّا ثَوَابُهُ^{١٢}.

١. أمالي الطوسي: ٥٩٦/ ١٢٣٥.

٢. غرر الحكم: ٩١١٥. ٣. تحف العقول: ٤٠٣.

٤. كنز الفوائد للكرجكي: ٢١٢/ ١.

٥. الجعفریات: ٢٣٣. ٦. غرر الحكم: ٤٩٨٣.

٧- ٨. البحار: ٧٤/ ١٩، ٤٧/ ٧٥، ١٥/ ٨.

٩. الخصال: ١١١/ ٣٢.

١٠. نواب الأعمال: ٣٤٣/ ١.

١١. الكافي: ٥/ ٥٥/ ٣.

١٢. مكارم الأخلاق: ١/ ٢٩٤/ ٩١٥.

٤٢٠٢ - الإمام الحسين عليه السلام: كَانَ يُقَالُ: لَا تَحِلُّ لَعِينِ مُؤْمِنَةٍ تَرَى اللَّهَ يُعْصِي فَتَطْرِفُ حَتَّى يُغَيَّرَهُ^١.

٤٢٠٣ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ سَبِيلُ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِنْهَا جُ الصُّلَحَاءِ، فَرِيضَةٌ عَظِيمَةٌ بِهَا تُقَامُ الْقَرَانُضُ، وَتَأْمَنُ الْمَذَاهِبُ، وَتَحِلُّ الْمَكَاسِبُ، وَتُرَدُّ الْمَطَالِمُ، وَتَعْمُرُ الْأَرْضُ، وَيُنْتَصَفُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَيُسْتَقِيمُ الْأَمْرُ^٢.

(انظر الجهاد (١): باب ٣٧٦).

١٢٧٤ - خَطَرُ تَرْكِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ

وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

٤٢٠٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَتَأْمُرَنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، أَوْ لَيُعَذَّبَنَّكَ عَذَابُ اللَّهِ^٣.

٤٢٠٥ - الإمام علي عليه السلام: مِنْ وَصِيَّتِهِ لِلْحَسَنَيْنِ عليه السلام بعد أن ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ -: لَا تَتْرُكُوا الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَوَلَّى عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ثُمَّ تَدْعُونَ فَلَا يُسْتَجَابَ لَكُمْ^٤.

١٢٧٥ - مَنْ رَضِيَ بِفِعْلِ قَوْمٍ

٤٢٠٦ - الإمام علي عليه السلام: الرَّاظِي بِفِعْلِ قَوْمٍ كَالدَّاخِلِ

١٢٧٣ - الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ

﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^١.

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^٢.

﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَنُصُصُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^٣.

٤١٩٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَخَلِيفَةُ رَسُولِهِ^٤.

٤١٩٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا الْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا دِينَ لَهُ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ^٥.

٤١٩٨ - الإمام علي عليه السلام: قِسْوَامُ الشَّرِيعَةِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ^٦.

٤١٩٩ - عنه عليه السلام: وَمَا أَعْمَالُ الْبِرِّ كُلُّهَا وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، إِلَّا كَنَفْتَهُ فِي بَحْرِ لُجِّي^٧.

٤٢٠٠ - عنه عليه السلام: الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْخَلْقِ^٨.

٤٢٠١ - عنه عليه السلام: اَعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَمْ يَقْرَبَا أَجْلاً، وَلَمْ يَقْطَعَا رِزْقاً^٩.

١ - ٢. آل عمران: ١٠٤، ١١٠. ٣. التوبة: ٧١.

٤. مستدرک الوسائل: ١٢/ ١٧٩، ١٣٨١٧.

٥. الكافي: ٥/ ٥٩، ١٥. ٦. غرر الحكم: ٦٨١٧.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٤.

٨. غرر الحكم: ١٩٧٧.

٩. الكافي: ٥/ ٥٧، ٦.

١٠. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٧٩.

١١. الكافي: ٥/ ٥٦، ١.

١٢. وسائل الشيعة: ١١/ ٤٠٧، ١٢.

١٣. نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

١٢٧٧ - أدنى مراتب النهي عن المنكر

٤٢١٥ - رسول الله ﷺ: مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ

بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ
وَذَلِكَ أضعفُ الإيمانِ^١.

٤٢١٦ - عنه ﷺ: أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ
أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَأَاهُ أَنْ يَذْكَرَ بِعَظَمِ اللَّهِ، لَا يُقَرِّبُ
مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبْعِدُ مِنْ رِزْقٍ^٢.

٤٢١٧ - الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ تَرَكَ إِنْكَارَ الْمُنْكَرِ بَقَلْبِهِ
وَبِيَدِهِ وَلِسَانِهِ فَهُوَ مَيِّتٌ بَيْنَ الْأَحْيَاءِ^٣.

٤٢١٨ - عنه ﷺ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَلْقَى أَهْلَ
الْمَعَاصِي بِوُجُوهِ مُكْفَهَرَةٍ^٤.

٤٢١٩ - الإمام الصادق عليه السلام: حَسَبُ الْمُؤْمِنِ عِزًّا إِذَا
رَأَى مُنْكَرًا أَنْ يَعْلَمَ اللَّهُ ﷻ مِنْ قَلْبِهِ إِنْكَارَهُ^٥.

(انظر) الجهاد (١): باب ٣٧٤؛

المعروف (٢): باب ١٢٧٥.

فِيهِ مَعَهُمْ، وَعَلَى كُلِّ دَاخِلٍ فِي بَاطِلٍ إِمَانٍ: إِثْمُ الْعَمَلِ بِهِ،
وَإِثْمُ الرِّضَا بِهِ^٦.

٤٢٠٧ - الإمام الجواد عليه السلام: مَنْ اسْتَحْسَنَ قَبِيحًا كَانَ
شَرِيكًا فِيهِ^٧.

٤٢٠٨ - عنه ﷺ: مَنْ شَهِدَ أَمْرًا فَكَرِهَهُ كَانَ كَمَنْ غَابَ
عَنْهُ، وَمَنْ غَابَ عَنْ أَمْرٍ فَرَضِيَهُ كَانَ كَمَنْ شَهِدَهُ^٨.

١٢٧٦ - شرائط الأمر بالمعروف

٤٢٠٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ فَلْيُكُنْ أَمْرُهُ
ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ^٩.

٤٢١٠ - عنه ﷺ: لَمَّا قِيلَ لَهُ: لَا تَأْمُرْ وَلَا تَنْهَى إِلَّا بِمَا
عَمِلْنَا بِهِ أَوْ انْتَهَيْنَا عَنْهُ كُلَّهُ -: لَا، بَلْ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ
وَأِنْ لَمْ تَعْمَلُوا بِهِ كُلَّهُ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْتَهُوا
عَنْهُ كُلَّهُ^{١٠}.

٤٢١١ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنِّي لَأَرْفَعُ نَفْسِي أَنْ أَنْهِيَ
النَّاسَ عَمَّا لَسْتُ أَنْتَهِي عَنْهُ، أَوْ أَمُرُهُمْ بِمَا لَا أَسْبِقُهُمْ
إِلَيْهِ بِعَمَلِي^{١١}.

٤٢١٢ - عنه ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ
لَهُ، وَالتَّانِهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ^{١٢}.

٤٢١٣ - عنه ﷺ: وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاوَلُوا عَنْهُ؛
فَإِنَّمَا أَمْرُهُمُ بِالنَّهْيِ بَعْدَ التَّنَاهِي^{١٣}.

٤٢١٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّمَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مَنْ كَانَتْ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: عَامِلٌ
بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَتَارِكٌ لِمَا يَنْهَى عَنْهُ، عَادِلٌ فِيمَا يَأْمُرُ عَادِلٌ
فِيمَا يَنْهَى، رَفِيقٌ فِيمَا يَأْمُرُ وَرَفِيقٌ فِيمَا يَنْهَى^{١٤}.

(انظر) التبليغ: باب ٢٥٥؛ العلم: باب ١٣٤٥؛

الموعظة: باب ١٨٤٢.

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٤.

٢. كشف الغطاء: ٣/ ١٣٩. ٣. تحف العقول: ٤٥٦.

٤. كنز العمال: ٥٥٣٣. ٥. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢١٣.

٦. غرر الحكم: ٣٧٨٠.

٧-٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩، ١٠٥.

٩. الخصال: ١٠٩/ ٧٩.

١٠. الترغيب والترهيب: ٣/ ٢٢٣/ ١.

١١. كنز العمال: ٥٥٧٠.

١٢. التهذيب: ٦/ ١٨١/ ٣٧٤.

١٣-١٤. الكافي: ٥/ ٥٩/ ١٠ و ١/ ٦٠.

العِزَّة

١٢٧٨ - تَفْسِيرُ الْعِزِّ

«الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ يُبْتِغُونَ عَنْهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا»^١.

٤٢٢٠ - الإمام علي عليه السلام: العزيزُ بغيرِ الله دليل^٢.

٤٢٢١ - عنه عليه السلام: إعلم أنه لا عزَّ لمن لا يستدللُّ بالله،
ولا رفعةً لمن لا يتواضعَ لله^٣.

٤٢٢٢ - عنه عليه السلام: ولا عزَّ كالحليم^٤.

٤٢٢٣ - الإمام زين العابدين عليه السلام: طاعةُ ولاةِ الأمرِ
تمامُ العِزِّ^٥.

٤٢٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام: العِزُّ أنْ تَذِلَّ لِلْحَقِّ إِذَا
لَزِمَكَ^٦.

١٢٧٩ - مَوْجِبَاتُ الْعِزِّ

٤٢٢٥ - بحار الأنوار: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام:
يا داود، إني... وَضَعْتُ الْعِزَّ فِي طَاعَتِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَهُ فِي
خِدْمَةِ السُّلْطَانِ فَلَا يَجِدُونَهُ^٧.

٤٢٢٦ - لقمان عليه السلام: لا يَبْنِيهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ - إِنْ أَرَدْتَ أَنْ
تَجْمَعَ عِزَّ الدُّنْيَا فَاتَّقِ طَمَعَكَ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ؛ فَإِنَّمَا
بَلَغَ الْأَنْبِيَاءُ وَالصَّادِقُونَ مَا بَلَغُوا بِقَطْعِ طَمَعِهِمْ^٨.

٤٢٢٧ - الإمام علي عليه السلام: لا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى^٩.

٤٢٢٨ - عنه عليه السلام: فِي الْمُنَاجَاةِ: إِلَهِي كُنْ لِي عِزًّا
أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْدًا، وَكُنْ لِي فَخْرًا أَنْ تُكُونَ لِي رَبًّا^{١٠}.

٤٢٢٩ - عنه عليه السلام: أَلَا إِنَّهُ مَنْ يُصِيفُ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ
لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزًّا^{١١}.

٤٢٣٠ - عنه عليه السلام: اقْتَنِعْ نِعْزًا^{١٢}.

٤٢٣١ - الإمام الباقر عليه السلام: الْيَأْسُ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ
عِزٌّ لِلْمُؤْمِنِ فِي دِينِهِ^{١٣}.

٤٢٣٢ - عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ لَا يَرِيدُ اللَّهُ بِهِنَّ الْمَرَّةَ الْمُسْلِمَ
إِلَّا عِزًّا: الصَّفْحُ عَنْ ظُلْمَتِهِ، وَإِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَهُ،
وَالصَّلَاةُ لِمَنْ قَطَعَهُ^{١٤}.

٤٢٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَرَادَ عِزًّا بِلَا عَشِيرَةٍ،
وَعِزًّا بِلَا مَالٍ، وَهَيْبَةً بِلَا سُلْطَانٍ، فَلْيُقْبَلْ مِنْ ذَلِكَ
مَعْصِيَةُ اللَّهِ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ^{١٥}.

٤٢٣٤ - عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ كَظَمَ غَيْظًا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى
عِزًّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^{١٦}.

٤٢٣٥ - الإمام العسكري عليه السلام: مَا تَرَكَ الْحَقُّ عَزِيزًا إِلَّا ذَلَّ،
وَلَا أَخَذَ بِهِ ذَلِيلٌ إِلَّا عَزَّ^{١٧}.

(انظر النجاشي: باب ١٨٥٦).

١٢٨٠ - مَا يَوْجِبُ بَقَاءَ الْعِزِّ

٤٢٣٦ - الإمام الباقر عليه السلام: أُطْلِبَ بَقَاءُ الْعِزِّ بِإِمَانَةٍ
الطَّمَعِ^{١٨}.

٤٢٣٧ - الإمام الصادق عليه السلام: حِشْمَةُ الْاِتِّبَاضِ أَبْقَى
لِلْعِزِّ مِنْ أُنْسِ التَّلَاقِ^{١٩}.

١. النساء: ١٣٩. ٢. البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.

٣. تحف العقول: ٣٦٦. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

٥. تحف العقول: ٢٨٣.

٦. البحار: ٧٨ / ٢٢٨ / ١٠٥ وص ٤٥٣ / ٢١.

٨. قصص الأنبياء: ١٩٥ / ٢٤٤.

٩. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١. ١٠. الخصال: ٤٢٠ / ١٤.

١١. الكافي: ٢ / ١٤٤ / ٤. ١٢. البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٩٠.

١٣. الكافي: ٢ / ١٤٩ / ٦ وص ١٠٩ / ١٠.

١٤. الخصال: ١٦٩ / ٢٢٢. ١٥. الكافي: ٢ / ١١٠ / ٥.

١٦. البحار: ٧٨ / ٣٧٤ / ٢٤. ١٧. تحف العقول: ٢٨٦.

١٨. البحار: ٧٤ / ١٨٠ / ٢٨.

التَّعْزِيَةُ

١٢٨٤ - تَعْزِيَةُ الْمُصَابِ

٤٢٤٧- رسولُ الله ﷺ: مَنْ عَزَى مُصَابًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ^١.

٤٢٤٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ عَزَى الشَّكْلَى أَظْلَمَ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ^٢.

٤٢٤٩- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: كَفَاكَ مِنَ التَّعْزِيَةِ أَنْ يَرَاكَ صَاحِبُ الْمُصِيبَةِ^٣.

١٢٨٥ - مَا يُقَالُ فِي تَعْزِيَةِ الْمُصَابِ

٤٢٥٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا عَزَى قَالَ: أَجَرَكَمُ اللهُ وَرَحِمَكُم، وَإِذَا هَنَأَ قَالَ: بَارَكَ اللهُ لَكُمْ وَبَارَكَ عَلَيْكُمْ^٤.

١٢٨٦ - تَهْنِئَةُ الْمُصَابِ أُولَى مِنْ تَعْزِيَتِهِ!

٤٢٥١- الإمامُ الرُّضَا عليه السلام: فِي تَعْزِيَتِهِ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلِ -: التَّهْنِئَةُ بِأَجَلِ الثَّوَابِ أُولَى مِنَ التَّعْزِيَةِ عَلَى عَاجِلِ الْمُصِيبَةِ^٥.

(انظر المصيبة: باب ١١٤٠).

١. البحار: ٨٢/٩٤/٤٦.

٢. الكافي: ٣/٢٢٧/٣.

٣. الفقيه: ١/١٧٤/٥٠٥.

٤. مسكن النواد: ١٠٨.

٥. البحار: ٧٨/٣٥٣/٩.

الْعُزْلَةُ

١٢٨١ - فَضْلُ الْعُزْلَةِ

٤٢٣٨- الكافي: يَمَّا نَاجَى اللهُ تَعَالَى بِهِ مُوسَى: كُنْ خَلَقَ الثِّيَابَ جَدِيدَ الْقَلْبِ، نَحْنُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَتَعْرِفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ^١.

٤٢٣٩- رسولُ الله ﷺ: الْعُزْلَةُ عِبَادَةٌ^٢.

٤٢٤٠- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْإِنْفِرَادُ رَاحَةٌ الْمُتَعَبِينَ^٣.

٤٢٤١- عنه عليه السلام: مَنْ أَنْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ أَنْسَ بِاللهِ سُبْحَانَهُ^٤.

٤٢٤٢- عنه عليه السلام: مَنْ اعْتَزَلَ النَّاسَ سَلِمَ مِنْ شَرِّهِمْ^٥.

١٢٨٢ - مَا يُوجِبُ الْعُزْلَةَ

٤٢٤٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلَّةِ اعْتَزَالِهِ -: فَسَدَ الزَّمَانُ وَتَغَيَّرَ الْإِخْوَانُ، فَرَأَيْتُ الْإِنْفِرَادَ أَسْكَنَ لِلْفُؤَادِ^٦.

٤٢٤٤- الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: الْوَحْشَةُ مِنَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ الْفِطْنَةِ بِهِمْ^٧.

١٢٨٣ - مَنْ لَا يَنْبَغِي لَهُ الْعُزْلَةُ

٤٢٤٥- رسولُ الله ﷺ: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصِيرُ عَلَى أَذَاهُمْ أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلَا يَصِيرُ عَلَى أَذَاهُمْ^٨.

٤٢٤٦- عنه عليه السلام: لِيَرْجُلَ أَرَادَ الْجَبَلَ لِيَتَعَبَّدَ فِيهِ -: لَصَبْرٌ أَخَذَكُمْ سَاعَةً عَلَى مَا يَكْرَهُ فِي بَعْضِ مَوَاطِنِ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ مِنْ عِبَادَتِهِ خَالِيًا أَرْبَعِينَ سَنَةً^٩.

١. الكافي: ٨/٤٢/٨. ٢. أعلام الدين: ٣٤١.

٣. غرر الحكم: ٦٦١، ٨٦٤٤، ٨١٥٦.

٤. البحار: ٤٧/٦٠/١١٦، ٧٠/١١١/١٤.

٥. كنز العمال: ٦٨٦. ٦. الدر المنثور: ١/١٦١.

العِشْرَة

١٢٨٩ - ما يَنْبَغِي فِي مُخَالَطَةِ النَّاسِ

٤٢٥٧- رسولُ الله ﷺ: أَحْسِنْ مُصَاحَبَةً مَنْ صَاحَبَكَ تَكُنْ مُسْلِمًا^١.

٤٢٥٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: خَالِطُوا النَّاسَ بِالسَّيِّئَاتِ وَأَجْسَادُكُمْ، وَزَايِلُوهُمْ بِقُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ^٢.

٤٢٥٩- عنه عليه السلام: أَبْذُلْ لِأَخِيكَ دَمَكَ وَمَالَكَ، وَلَعْدُوكَ عَدْلَكَ وَإِنصَافَكَ، وَلِلْعَامَّةِ بِشْرَكَ وَإِحْسَانَكَ^٣.

٤٢٦٠- عنه عليه السلام: أَلْزِمِ نَفْسَكَ التَّوَدُّدَ، وَصَبِّرْ عَلَى مَوَنَاتِ النَّاسِ نَفْسَكَ^٤.

٤٢٦١- عنه عليه السلام: مَنْ أَسْرَعَ إِلَى النَّاسِ بِمَا يَكْرَهُونَ قَالُوا فِيهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ^٥.

٤٢٦٢- الإمامُ الحسنُ عليه السلام: صَاحِبِ النَّاسِ مِثْلَ مَا تُحِبُّ أَنْ يُصَاحِبُوكَ بِهِ^٦.

٤٢٦٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثُلُثُ الْعَقْلِ^٧.

٤٢٦٤- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ^٨.

(انظر) عنوان ١٤٠ «المداراة» : المحبة : باب ٤١٤-٤١٨.

١٢٨٧ - أَدَبُ الْعِشْرَةِ مَعَ النَّاسِ

٤٢٥٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ يُمْتُّ مَعَهَا بَكَوَا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عَشِمْتُ (غَبِمْتُ) خَنُوا إِلَيْكُمْ^١.

٤٢٥٣- عنه عليه السلام: كَانَ يَقُولُ: لِيَجْتَمِعَ فِي قَلْبِكَ الْإِفْتِقَارُ إِلَى النَّاسِ، وَالْإِسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ، يَكُونُ إِفْتِقَارُكَ إِلَيْهِمْ فِي لَبِنِ كَلَامِكَ وَحُسْنِ بَشْرِكَ، وَيَكُونُ إِسْتِغْنَاؤُكَ عَنْهُمْ فِي تَرَاهَةِ عَرَضِكَ وَبَقَاءِ عِزِّكَ^٢.

٤٢٥٤- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: صَلَاحُ شَأْنِ النَّاسِ التَّعَايُشُ وَالتَّعَاشُرُ مِلَّةٌ يَكْبَالُ: ثَلَاثَةٌ فِطْرُنْ، وَثُلُثُ تَعَاوُلْ^٣.

١٢٨٨ - أَدَبُ الْعِشْرَةِ مَعَ الْأَهْلِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا وَلَا تَغْضُلُوهُنَّ لَتَذْهَبُوا بِغَضٍّ مَا آتِيَتْهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَلَبَّانُ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^١.

٤٢٥٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: لَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشَقَى الْخَلْقِ بِكَ^٢.

٤٢٥٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ الْمَرْءَ يَحْتَاجُ فِي مَنْزِلِهِ وَعِيَالِهِ إِلَى ثَلَاثٍ خِلَالٍ يَتَكَلَّفُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَبْعِهِ ذَلِكَ: مُعَاشَرَةٌ جَمِيلَةً، وَسَعَةٌ بِتَقْدِيرٍ، وَغَيْرَةٌ بِتَحْصُنٍ^٣.

(انظر) عنوان ١٧٦ «الزواج».

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٠. ٢. معاني الأخبار ٢٦٧ / ١.

٣. البحار: ١٦٧ / ٧٤، ٣٤. ٤. النساء: ١٩.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٦. البحار: ٢٣٦ / ٧٨، ٦٣.

٧. أمالي الصدوق: ١٦٨ / ١٣.

٨. غرر الحكم: ٥٠٧١.

٩- ١١. البحار: ٧٨ / ٥٠، ٧٤، ١٧٥ / ٧٥، ١٥١ / ١٧.

١٢. أعلام الدين: ٢٩٧.

١٣- ١٤. تحف العقول: ٣٦٦، ٤٠٣.

العشق

١٢٩١ - ذمّ العشق

- ٤٢٧٠ - الإمام علي عليه السلام: الهجران عقوبة العشق^١.
 ٤٢٧١ - عنه عليه السلام: ومن عَشِقَ شَيْئاً أَعْشَى (أَعْمَى) بَصَرَهُ
 وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ، فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ، وَيَسْمَعُ بِأُذُنٍ
 غَيْرِ سَمِيعَةٍ، قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ، وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ^٢.
 ٤٢٧٢ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعَشْقِ - قُلُوبُ
 خَلَّتْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَأَذَانُهَا لِلَّهِ حُبٌّ غَيْرُهُ^٣.

١٢٩٢ - ثواب من عَشِقَ وَعَفَّ

- ٤٢٧٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ عَشِقَ فَكْتَمَ وَعَفَّ فَهَاتَ فَهُوَ
 شَهِيدٌ^٤.
 ٤٢٧٤ - الإمام علي عليه السلام: مَا الْمَجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 بِأَعْظَمَ أَجْراً يَمُنُّ قَدَرٌ فَعَفَّ^٥.

١٢٩٣ - عَشِقُ اللَّهِ

- ٤٢٧٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا كَانَ الْغَالِبُ عَلَى
 الْعَبْدِ الْإِسْتِغَالُ بِي جَعَلْتُ بُغْيَتَهُ وَلَذَّتُهُ فِي ذِكْرِي، فَإِذَا جَعَلْتُ
 بُغْيَتَهُ وَلَذَّتُهُ فِي ذِكْرِي عَشِقْتَنِي وَعَشِيقَتُهُ، فَإِذَا عَشِقْتَنِي وَعَشِيقَتُهُ
 رَفَعْتُ الْحِجَابَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَصِيرْتُ ذَلِكَ تَعَالُياً عَلَيْهِ، لَا
 يَسْهُو إِذَا سَهَا النَّاسُ^٦.

(انظر المحبة: باب ٤١٩).

عاشوراء

١٢٩٠ - عاشوراء

- ٤٢٦٥ - الإمام زين العابدين عليه السلام: أَيُّهَا مُؤْمِنُ دَمِعتَ
 عَيْنَاؤُكَ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام حَتَّى تَسِيلَ عَلَى خَدَّيْهِ، يَوَّاهُ اللَّهُ بِهَا فِي
 الْجَنَّةِ غُرُفًا يَسْكُنُهَا أَحْقَابًا^١.
 ٤٢٦٦ - الإمام الباقر عليه السلام: فِي حَدِيثٍ زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عليه السلام
 يَوْمَ عَاشُورَاءَ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ: ثُمَّ لِيَسْتَنْدِبِ الْحُسَيْنِ عليه السلام
 وَيَبْكِيهِ، وَيَأْمُرُ مَنْ فِي دَارِهِ مِمَّنْ لَا يَتَّقِيهِ بِالْبُكَاءِ عَلَيْهِ... وَلِيَعْرِزَ
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمُصَابِهِم بِالْحُسَيْنِ عليه السلام... قُلْتُ: فَكَيْفَ يُعْزَى
 بَعْضُهُمْ بَعْضًا؟ قَالَ: تَقُولُونَ: أَعْظَمَ اللَّهُ أَجُورَنَا بِمُصَابِنَا
 بِالْحُسَيْنِ، وَجَعَلْنَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِشَارِهِ مَعَ وَلِيِّهِ
 الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليه السلام^٢.
 ٤٢٦٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَنْشَدَ فِي الْحُسَيْنِ عليه السلام
 بَيْتاً مِنْ شِعْرِ فَبَكَى وَأَبْكَى عَشْرَةَ قُلَّةٍ وَلَهُمُ الْجَنَّةُ^٣.
 ٤٢٦٨ - الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ يَوْمَ
 مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، يَجْعَلِ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ قَرَجِهِ
 وَسُرُورِهِ^٤.
 ٤٢٦٩ - عنه عليه السلام: فَعَلَى مِثْلِ الْحُسَيْنِ قَلِيلِكَ الْبَاكُونَ؛
 فَإِنَّ الْبُكَاءَ عَلَيْهِ يَحِطُّ الدُّنُوبَ الْعَظَامَ. ثُمَّ قَالَ عليه السلام: كَانَ أَبِي عليه السلام
 إِذَا دَخَلَ شَهْرَ الْحَرَمِ لَا يَرَى ضَاحِكاً، وَكَانَتِ الْكَاتِبَةُ تَغْلِبُ
 عَلَيْهِ حَتَّى تُنْصِي عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ
 الْيَوْمُ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ
 فِيهِ الْحُسَيْنُ عليه السلام^٥.

١. البحار: ٧٨ / ١١ / ٧٠. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

٣. أمالي الصدوق: ٥٣١ / ٣. ٤. كنز العمال: ٧٠٠٠.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤. ٦. كنز العمال: ١٨٧٢.

١. ثواب الأعمال: ١٠٨ / ١. ٢. مصباح المتعبد: ٧٧٢.

٣. ثواب الأعمال: ١١٠ / ٣. ٤. علل الشرائع: ٢ / ٢٢٧.

٥. وسائل الشيعة: ١٠ / ٣٩٤. ٨.

التَّعَصُّبُ

العَصِيَّةُ أَنْ يُعَيِّنَ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ^١.

١٢٩٥ - التَّعَصُّبُ الْمَدْحُوحُ

٤٢٨١ - الإمام علي عليه السلام - في الخطبة القاصعة -:
فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْعَصِيَّةِ فَلْيُكُنْ تَعَصُّبُكُمْ لِمَكَارِمِ
الْحِصَالِ، وَتَحَامُدِ الْأَفْعَالِ، وَتَحَاسِنِ الْأُمُورِ، الَّتِي
تَفَاضَلَتْ فِيهَا الْمُجْدَاءُ وَالتَّجْدَاءُ مِنْ بَيُوتَاتِ الْقَرْبِ،
وَيَعَاسِيِبِ الْقَبَائِلِ، بِالْأَخْلَاقِ الرَّغِيْبَةِ، وَالْأَحْلَامِ
الْعَظِيْمَةِ، وَالْأَخْطَارِ الْجَلِيلَةِ، وَالْآثَارِ الْحَمُودَةِ.
فَتَعَصَّبُوا لِجِلَالِ الْحَمْدِ مِنَ الْحِفْظِ لِلْجَوَارِ، وَالْوَفَاءِ
بِالذِّمَامِ، وَالطَّاعَةِ لِلدِّرِّ، وَالْمَعْصِيَةِ لِلْكَبِيرِ، وَالْأَخْذِ
بِالْفَضْلِ، وَالْكَفِّ عَنِ الْبَغْيِ، وَالْإِعْظَامَ لِلْقَتْلِ،
وَالْإِنْصَافَ لِلْخَلْقِ، وَالْكُظْمَ لِلْعَيْظِ، وَاجْتِنَابَ الْفَسَادِ
فِي الْأَرْضِ^٢.

٤٢٨٢ - عنه عليه السلام - : إِنْ كُنْتُمْ لَا مُحَالَةَ مُتَعَصِّبِينَ فَتَعَصَّبُوا
لِنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعَاثَةِ الْمُهْلُوفِ^٣.

١٢٩٤ - التَّعَصُّبُ

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالزَّوْمَهُمْ كُلَّهُمُ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا^١﴾.

(انظر: مريم: ٧٣، ٨١ والمؤمنون: ٢٣، ٢٤ والشعراء:

١١١ والزخرف: ٥٢، ٥٣ والمجرات: ١٤.

٤٢٧٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - : مَنْ تَعَصَّبَ أَوْ تَعَصَّبَ لَهُ فَقَدْ
خَلَعَ رِبْقَ الْإِيمَانِ مِنْ عُنُقِهِ^٢.

٤٢٧٧ - عنه عليه السلام - : مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ
مِنْ عَصِيَّةٍ بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَعْرَابِ الْجَاهِلِيَّةِ^٣.

٤٢٧٨ - عنه عليه السلام - : لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ،
وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ (عَلَى) عَصِيَّةٍ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ
عَلَى عَصِيَّةٍ^٤.

٤٢٧٩ - الإمام علي عليه السلام - : فِي ذِمِّ إِبْلِيسَ - : فَانْتَحَرَ
عَلَى آدَمَ بِخَلْقِهِ، وَتَعَصَّبَ عَلَيْهِ لِأَصْلِهِ، فَعَدُّوا اللَّهَ إِمَامُ
الْمُتَعَصِّبِينَ، وَسَلَفَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، الَّذِي وَضَعَ أَسَاسَ
الْعَصِيَّةِ، وَنَارَعَ اللَّهَ رِذَاءَ الْجَبْرِيتَةِ، وَادَّرَعَ لِبَاسَ
التَّعَزُّزِ، وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ^٥.

٤٢٨٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام - : لَمَّا سُئِلَ عَنِ
الْعَصِيَّةِ - : الْعَصِيَّةُ الَّتِي يَأْتُمُّ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا أَنْ يَرَى
الرَّجُلُ شِرَارَ قَوْمِهِ خَيْرًا مِنْ خِيَارِ قَوْمِ آخَرِينَ،
وَلَيْسَ مِنَ الْعَصِيَّةِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ، وَلَكِنْ مِنْ

١. الفتح: ٢٦.

٢. الكافي: ٢/٣٠٨/٢ وح ٣.

٣. سنن أبي داود: ٥١٢١.

٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

٥. الكافي: ٢/٣٠٨/٧.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

٧. غرر الحكم: ٣٧٣٨.

العِصْمَةُ

١٢٩٦ - العِصْمَةُ

٤٢٨٣ - الإمام علي عليه السلام: من أهِمَّ العِصْمَةَ أَمِنَ الزَّلَلَ^١.

٤٢٨٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: الإمامُ مِنَّا لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْصُومًا، وَلَيْسَتْ العِصْمَةُ فِي ظَاهِرِ الْخَلْقَةِ فَيَعْرِفَ بِهَا، وَلِذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَنْصُومًا. فَقِيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا مَعْنَى الْمَعْصُومِ؟ فَقَالَ: هُوَ الْمُتَعَصِّمُ بِحَبْلِ اللَّهِ، وَحَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ، لَا يَفْتَرِقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالْإِمَامُ يَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَفْوَمُ^٢﴾.

٤٢٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ هِشَامٌ عَنْ مَعْنَى الْمَعْصُومِ -: الْمَعْصُومُ هُوَ الْمُتَعَصِّمُ بِاللَّهِ مِنْ جَمِيعِ تَحَارِمِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَيْتُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^٣﴾.

١٢٩٧ - موجباتُ العِصْمَةِ

٤٢٨٦ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ يَعْصِمُ مَنْ أَطَاعَهُ، وَلَا يَعْصِمُ بِهِ مَنْ عَصَاهُ^٤.

٤٢٨٧ - الإمام علي عليه السلام: الْاِعْتِبَارُ يُثْمِرُ الْعِصْمَةَ^٥.

٤٢٨٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ التَّقْوَى عِصْمَةٌ لَكَ فِي حَيَاتِكَ، وَزُلْفَى لَكَ بَعْدَ تَمَاتِكَ^٦.

٤٢٨٩ - عنه عليه السلام: بِالتَّقْوَى قُرِنَتِ الْعِصْمَةُ^٧.

٤٢٩٠ - عنه عليه السلام: الْحِكْمَةُ عِصْمَةٌ، الْعِصْمَةُ نِعْمَةٌ^٨.

٤٢٩١ - عنه عليه السلام: فِي مُنَاجَاتِهِ -: إِلَهِي، لَا سَبِيلَ إِلَى الْاِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا وُصُولَ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِتَشْيِيتِكَ، فَكَيْفَ لِي بِإِفَادَةِ مَا أَسْلَفْتَنِي فِيهِ مَشِيئَتَكَ؟! وَكَيْفَ لِي بِالْاِحْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ مَا إِن لَمْ تُدْرِكْنِي فِيهِ عِصْمَتُكَ؟^٩

٤٢٩٢ - الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى حُسْنَ نِيَّةٍ مِنْ أَحَدٍ اكْتَفَتْهُ بِالْعِصْمَةِ^{١٠}.

(انظر) الشيطان: باب ١٠١٩.

١٢٩٨ - عِصْمَةُ الْإِمَامِ

٤٢٩٣ - الإمام الصادق عليه السلام: فِي صِفَةِ الْإِمَامِ -: مَعْصُومًا مِنَ الزَّلَّاتِ، مَصُونًا عَنِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا^{١١}.

٤٢٩٤ - عنه عليه السلام: نَحْنُ تَرَاجِمَةُ أَمْرِ اللَّهِ، نَحْنُ قَوْمُ مَعْصُومُونَ^{١٢}.

٤٢٩٥ - الإمام الرضا عليه السلام: الْإِمَامُ: الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ، وَالْمُبْرَأُ عَنِ الْغُيُوبِ^{١٣}.

٤٢٩٦ - عنه عليه السلام: فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُؤَفَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ أَمِنَ مِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ وَالْعَثَارِ، يُخَصُّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ^{١٤}.

١. غرر الحكم: ٨٤٦٩.

٢-٣. معاني الأخبار: ١٣٢/١ وح ٢.

٤. الكافي: ٣٩/٨٢/٨.

٥-٨. غرر الحكم: ٨٧٩، ٣٤٦٦، ٤٣١٦، ١٢.

٩. البلد الأمين: ٣١٥.

١٠. البحار: ٧٨/١٨٨/٤١.

١١-١٢. الكافي: ١/٢٠٤/٢ وص ٦/٢٦٩ وص ١/٢٠٠ وص ٢/٢٠٣.

التَّعْظِيمُ

١٢٩٩ - تَعْظِيمُ الْأَمْرَاءِ

٤٢٩٧- رسول الله ﷺ: لا تقوموا كما تقوم الأعاجم بعضهم لبعض^١.

٤٢٩٨- عنه ﷺ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَيْتُلَ لَهُ الرَّجَالُ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ فِي النَّارِ^٢.

٤٢٩٩- أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ سَلْمَانَ وَبِلَالاً يُقِيلَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِذْ انْكَبَّ سَلْمَانٌ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُهَا، فَزَجَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا سَلْمَانُ، لَا تَصْنَعْ بِي مَا تَصْنَعُ الْأَعَاجِمُ يَلْكُوهَا، أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ أَكُلُ بِمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَقْعُدُ كَمَا يَقْعُدُ الْعَبْدُ^٣.

٤٣٠٠- الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِدَهَاقِينَ الْأَنْبَارِ لَمَّا تَرَجَّلُوا لَهُ وَاشْتَدَّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ، عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟ فَقَالُوا: خَلَقَ مِنَّا نُعْظُمُ بِهِ أَمْرَاءَنَا، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أَمْرَاؤُكُمْ! وَإِنَّكُمْ لَتَشْقُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ، وَتَشْقُونَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَاةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ^٤!

١٣٠٠ - مَا يَنْبَغِي مِنَ التَّعْظِيمِ

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَأَيُّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾^٥.

﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرُمَاتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْآنَاعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرُّجُسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾^٦.

٤٣٠١- رسول الله ﷺ: إِنَّ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللَّهِ ﷻ كَرَامَةِ ذِي الشَّيْبَةِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ^٧.

٤٣٠٢- الإمام الصادق ع: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامِ تَعْظِيمًا لِلرَّجُلِ: مَكْرُوهٌ إِلَّا لِرَجُلٍ فِي الدِّينِ^٨.

٤٣٠٣- الإمام الكاظم ع: عَظَّمَ الْعَالِمُ لِعِلْمِهِ وَدَعَا مُنَارَ عَتَّةٍ، وَصَفَّرَ الْجَاهِلَ لِحُجْلِهِ وَلَا تَطْرُدْهُ، وَلَكِنْ قَرْنَهُ وَعَلَّمْهُ^٩.

قَالَ الشَّهِيدُ قُدَّسَ اللَّهُ رُوحُهُ فِي قَوَاعِدِهِ: يَجُوزُ تَعْظِيمُ الْمُؤْمِنِ بِمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ الزَّمَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْقُولًا عَنِ السَّلَفِ؛ لِدَلَالَةِ الْعُمُومَاتِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَأَيُّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ وَلِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا. فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ الْقِيَامُ وَالتَّعْظِيمُ بِإِخْنَاءٍ وَشَبْهِهِ، وَرَبَّمَا وَجِبَ إِذَا أَدَّى تَرْكُهُ إِلَى التَّبَاغُضِ وَالتَّقَاطُعِ أَوْ إِهَانَةِ الْمُؤْمِنِ. وَقَدْ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَامَ إِلَى فَاطِمَةَ ع وَإِلَى جَعْفَرٍ ع لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْحَبَشَةِ، وَقَالَ لِلْأَنْصَارِ: قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ. وَتَقَالُ أَنَّهُ ﷺ قَامَ لِعِكْرَمَةِ بَنِ أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ قَرَحًا بِقُدُومِهِ^{١٠}.

١ و ٢. البحار: ١٦ / ٢٤٠.

٣. البحار: ٧٦ / ٦٣ / ٣.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧.

٥- ٦. الحج: ٣٢، ٣٠.

٧. كنز العمال: ٧ / ٢٥٥٠.

٨. المحاسن: ١ / ٣٦٤ / ٧٨٦.

٩. تحف العقول: ٣٩٤.

١٠. البحار: ٧٦ / ٣٨ / ٣٥.

العِفَّةُ

عِفَّةٌ بَطْنٍ وَفَرْجٍ^١.

١٣٠٣ - أصل العِفَافِ

٤٣١٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أصلُ المِفَافِ القِنَاعَةُ، وَتَمَرَّتْهَا قِلَّةُ الْأَحْزَانِ^٢.

٤٣١٥ - عنه عليه السلام: الرِّضَا بِالْكَفَافِ يُؤَدِّي إِلَى الْعِفَافِ^٣.

٤٣١٦ - عنه عليه السلام: قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ... وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدَرِ غَيْرَتِهِ^٤.

٤٣١٧ - عنه عليه السلام: مَنْ عَقَلَ عَقْفٌ^٥.

١٣٠٤ - ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ

٤٣١٨ - رسولُ الله ﷺ: أَمَّا الْعِفَافُ: فَيَتَشَبَّعُ مِنْهُ الرِّضَا، وَالِاسْتِكَانَةُ، وَالْحَطُّ، وَالزَّاحَةُ، وَالتَّفَقُّدُ، وَالْخُشُوعُ، وَالتَّذَكُّرُ، وَالتَّفَكُّرُ، وَالْجُودُ، وَالسَّخَاءُ، فَهَذَا مَا يَتَشَبَّعُ لِلْعَاقِلِ بِعِفَافِهِ رِضَى اللَّهِ وَبِقِسْمِهِ^٦.

٤٣١٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْعِفَّةُ تَضَعُ الشَّهْوَةَ^٧.

٤٣٢٠ - عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ الْقِنَاعَةُ^٨.

٤٣٢١ - عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الْعِفَّةِ الصِّيَانَةُ^٩.

٤٣٢٢ - عنه عليه السلام: مَنْ عَقَّ حَقَّ وَزَرَّهُ، وَعَظَّمَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرَهُ^{١٠}.

٤٣٢٣ - عنه عليه السلام: بِالْعِفَافِ تَزْكُو الْأَعْمَالُ^{١١}.

١٣٠١ - الْحَثُّ عَلَى الْعِفَافِ

﴿وَلْيَسْتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يُحِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^١.

﴿يُخَسِّمُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾^٢.

٤٣٠٤ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسِيَّ الْمُتَعَفِّفَ، وَيُبْغِضُ الْبَذِيَّ السَّائِلَ الْمُلْحِفَ^٣.

٤٣٠٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَا لِلْمُجَاهِدِ الشَّهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرٍ أَمْحَنَ قَدَرٍ فَقَعَفَ، لَكَادَ الْعَفِيفُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^٤.

٤٣٠٦ - عنه عليه السلام: الْعِفَّةُ رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ^٥.

٤٣٠٧ - عنه عليه السلام: الْعِفَّةُ أَفْضَلُ الْقُوَّةِ^٦.

٤٣٠٨ - عنه عليه السلام: الْعِفَافُ يَصُونُ النَّفْسَ وَيُزَكِّي هُجْرَتَهَا عَنِ الدُّنْيَا^٧.

٤٣٠٩ - عنه عليه السلام: زَكَاةُ الْجِهَالِ الْعِفَافُ^٨.

٤٣١٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: عِفْوًا عَنِ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ^٩.

١٣٠٢ - الْحَثُّ عَلَى عِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ

٤٣١١ - رسولُ الله ﷺ: أَكْثَرُ مَا تَلِجُ بِهِ أُمَّتِي النَّارَ الْأَجْوَفَانِ: الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ^{١٠}.

٤٣١٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آجَرَ نَفْسَهُ ثَمَانِي سِنِينَ، أَوْ عَشْرًا، عَلَى عِفَّةٍ فَرَجِهِ وَطَعَامِ بَطْنِهِ^{١١}.

٤٣١٣ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَا عَيْدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ

١. النور: ٣٢. ٢. البقرة: ٢٧٣.

٣. أمالي الطوسي: ٣٩/٤٣. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٤.

٥-٨. غرر الحكم: ١١٦٨، ٥٢٩، ١٩٨٩، ٥٤٩.

٩. الخصال: ٥٥/٧٥. ١٠. الكافي: ٢/٧٩/٥.

١١. سنن ابن ماجه: ٢٤٤٤. ١٢. الكافي: ٢/٧٩/١.

١٣. مطالب السؤل: ٥٠. ١٤. غرر الحكم: ١٥١٢.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧. ١٦. غرر الحكم: ٧٦٤٦.

١٧. تحف العقول: ١٧.

١٨-٢٢. غرر الحكم: ٢١٤٨، ٢١٣٧، ٤٥٩٢، ٨٥٩٧، ٤٢٣٨.

العَفْوُ

١٣٠٥ - فَضِيلَةُ الْعَفْوِ

﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾^١.
 «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^٢.
 ٤٣٢٤ - رسول الله ﷺ : إِذَا عَسَتْ لَكُمْ غَضَبَةٌ فَادْرُوهَا بِالْعَفْوِ ، إِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : مَنْ كَانَ لَهُ عَلَى اللَّهِ أَجْرٌ فَلْيَتَمَّ ، فَلَا يَقُومُ إِلَّا الْعَافُونَ ، أَلَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿مَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ ؟!^٣

٤٣٢٥ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ عَفْوٌ يُحِبُّ الْعَفْوَ^٤.

٤٣٢٦ - عنه ﷺ : عَلَيْكُمْ بِالْعَفْوِ ؛ فَإِنَّ الْعَفْوَ لَا يَزِيدُ الْعَبْدَ إِلَّا عِزًّا ، فَتَعَاوَا بِعِزِّكُمْ اللَّهُ^٥.

٤٣٢٧ - عنه ﷺ : مَنْ كَثُرَ عَفْوُهُ مَدَّ فِي عُمُرِهِ^٦.

٤٣٢٨ - عنه ﷺ : تَجَاوَزُوا عَنِ عَثَرَاتِ الْخَاطِئِينَ بِبَيْكُمُ اللَّهِ بِذَلِكَ سُوءُ الْأَقْدَارِ^٧.

٤٣٢٩ - الإمام الباقر ﷺ : النَّدَامَةُ عَلَى الْعَفْوِ أَفْضَلُ وَأَيْسَرُ مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى الْعُقُوبَةِ^٨.

٤٣٣٠ - الإمام الصادق ﷺ : ثَلَاثٌ مِنْ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : تَعْفُو عَنْ ظُلْمِكَ ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ ، وَتَحِلُّ إِذَا جَهِلَ عَلَيْكَ^٩.

١٣٠٦ - الْحَثُّ عَلَى الصَّفْحِ الْجَمِيلِ

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّابَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾^{١٠}.

٤٣٣١ - الإمام علي ﷺ : مَا عَفَا عَنِ الذَّنْبِ مَنْ قَرَعَ بِهِ^{١١}.

٤٣٣٢ - الإمام الرضا ﷺ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿فَاصْفَحْ﴾ :- عَفْوٌ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٍ ، وَلَا تَعْنِيفٍ ، وَلَا عَتَبٍ^{١٢}.

١٣٠٧ - الْحَثُّ عَلَى الْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ

٤٣٣٣ - رسول الله ﷺ : مَنْ عَفَا عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِسْرَةِ^{١٣}.

٤٣٣٤ - الإمام علي ﷺ : إِذَا قَدَّرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ^{١٤}.

٤٣٣٥ - عنه ﷺ : الْعَفْوُ زَكَاةُ الظَّرْفِ^{١٥}.

٤٣٣٦ - الإمام الحسين ﷺ : إِنَّ أَعْقَى النَّاسِ مَنْ عَفَا عِنْدَ قُدْرَتِهِ^{١٦}.

(انظر المكافأة: باب ١٥٩٤).

١٣٠٨ - الْعَفْوُ وَالِاسْتِصْلَاحُ

٤٣٣٧ - رسول الله ﷺ : لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ خَدَمَهُ :- أَعَفُ عَنْهُمْ تَسْتَصْلِحُ بِهِ قُلُوبَهُمْ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَتَفَاوَتُونَ فِي سُوءِ الْأَدَبِ ، فَقَالَ : أَعَفُ عَنْهُمْ ، فَفَعَلَ^{١٧}.

١. الشورى: ٤٠. ٢. آل عمران: ١٣٤.

٣. أعلام الدين: ٣٣٧. ٤. كنز العمال: ٧٠٠٥.

٥. الكافي: ٥/١٠٨/٢. ٦. أعلام الدين: ٣١٥.

٧. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٠. ٨. الكافي: ٦/١٠٨/٢.

٩. الكافي: ٣/١٠٧/٢. ١٠. الحجر: ٨٥.

١١. غرر الحكم: ٩٥٦٧.

١٢. أعلام الدين: ٣٠٧.

١٣. كنز العمال: ٧٠٠٧.

١٤-١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٢١١، ٢١١.

١٦. الدرة الباهرة: ٢٩.

١٧. مستدرک الوسائل: ٩/٧/١٠٠٤١.

٤٣٤٥- عنه ﷺ: اللَّهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ^١.

٤٣٤٦- عنه ﷺ: مَنْ تَنَزَّاهُ عَنْ حُرْمَاتِ اللَّهِ سَارَعَ إِلَيْهِ عَفْوُ اللَّهِ^٢.

٤٣٤٧- عنه ﷺ: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَانِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْجَاهِدِ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ؛ إِخْرَاجاً لِلشَّكْرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نَفْسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَاباً فَتْحاً إِلَى فَضْلِهِ، وَأَسْبَاباً ذُلّاً لِعَفْوِهِ^٣.

٤٣٤٨- الإمام الصادق ﷺ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِمَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ مِنَ الصَّفْوِ، أَوْلَى مِنِّي بِمَا أَنَا لَهُ أَهْلٌ مِنَ الْعُقُوبَةِ^٤.

(انظر الزحمة: باب ٧٩٩).

٤٣٣٨- الإمام علي عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: إِذَا اسْتَحَقَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَنْباً فَأَحْسِنِ الْعَذْلَ؛ فَإِنَّ الْعَذْلَ مَعَ الْعَفْوِ أَشَدُّ مِنَ الضَّرْبِ لِمَنْ كَانَ لَهُ عَقْلٌ^١.
(انظر العداوة: باب ١٢٢٥).

١٣٠٩ - مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْعَفْوِ

٤٣٣٩- الإمام علي عليه السلام: الْعَفْوُ يُفْسِدُ مِنَ اللِّثَمِ بِقَدْرِ إِصْلَاحِهِ مِنَ الْكَرِيمِ^٢.

٤٣٤٠- عنه ﷺ: جَازٍ بِالْحَسَنَةِ وَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ مَا لَمْ يَكُنْ ثُلماً فِي الدِّينِ أَوْ هُنَا فِي سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ^٣.

١٣١٠ - عَفْوُ اللَّهِ

﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا﴾^٤.

٤٣٤١- رسول الله ﷺ: لَمَّا سَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ الدُّعَاءِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ: تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَأَعْفُ عَنِّي^٥.

٤٣٤٢- تنبيه الخواطر: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يُحَاسِبُ الْخَلْقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: اللَّهُ ﷻ، قَالَ: نَحْنُ نَا وَرَبُّ الْكَمَةِ! قَالَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا أَعْرَابِيٌّ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْكَرِيمَ إِذَا قَدَّرَ عَفَا^٦.

٤٣٤٣- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ مَعَشَرَ عِبَادِهِ عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالْكَبِيرَةِ، وَالظَّاهِرَةِ وَالْمُسْتَوْرَةِ، فَإِنْ يُعَذِّبُ فَانْتُمْ أَظْلَمُ، وَإِنْ يَعْفُ فَهُوَ أَكْرَمُ^٧.

٤٣٤٤- عنه ﷺ: فِي الْمُنَاجَاةِ -: إِلَهِي أَفْكَرْتُ فِي عَفْوِكَ فَتَهَوَّنُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي، ثُمَّ أَذْكَرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بِلَئِي^٨.

١- تحف العقول: ٨٧.

٢- كنز القوائد للكرامكي: ١٨٢ / ٢.

٣- غرر الحكم: ٤٧٨٨.

٤- النساء: ٤٣.

٥- سنن ابن ماجه: ٣٨٥٠.

٦- تنبيه الخواطر: ٩ / ١.

٧- نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

٨- أمالي الصدوق: ٩ / ٧٣.

٩- نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.

١٠- البحار: ٩٥ / ٧٨.

١١- نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

١٢- كشف الغمّة: ٤١٨ / ٢.

العافية

القَارِعَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، قَدَعَا أَنْ يُعَذَّبَ بِذُنُوبِهِ فِي الدُّنْيَا ، فَرَضَ - : بِشَمَائِلِكُ ، أَلَا قُلْتُ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ! قَدَعَا لَهُ حَتَّى أَفَاقَ ١١ .

٤٣٦٠ - الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام - لَمَّا حَضَرَ عَلَى كَيْفٍ رَجُلٌ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ - : سَأَلْتُ الْبَلَاءَ ! قُلِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ١٢ .

١٣١٤ - أَدْعِيَةٌ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ

٤٣٦١ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، وَأَسْأَلُكَ جَمِيلَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ الْعَافِيَةِ ١٣ .

١٣١٥ - الصَّنَائِنُ

٤٣٦٢ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنَّ لِلَّهِ صَنَائِنَ يَصْنُ بِهِنَّ عَنِ الْبَلَاءِ ، فَيُحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيَرُدُّهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُمِيتُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيَسْتَعْمُهُمْ فِي عَافِيَةٍ ، وَيُسَكِّرُهُمُ الْجَنَّةَ فِي عَافِيَةٍ ١٤ .

١٣١١ - الْعَافِيَةُ

٤٣٤٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الْعَافِيَةُ أَهْنُ النَّعْمِ ١ .

٤٣٥٠ - عنه عليه السلام : لَا لِبَاسَ أَجْمَلُ مِنَ الْعَافِيَةِ ٢ .

٤٣٥١ - عنه عليه السلام : بِالْعَافِيَةِ تُوجَدُ لَذَّةُ الْحَيَاةِ ٣ .

٤٣٥٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : الْعَافِيَةُ نِعْمَةٌ خَفِيَّةٌ ، إِذَا وَجِدَتْ نُسِيتَ ، وَإِذَا فَقِدَتْ ذُكِرَتْ ٤ .

١٣١٢ - مَا يُورِثُ الْعَافِيَةَ

٤٣٥٣ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : مَنْ صَلَّى عَلَى مَرَّةٍ فَتَنَحَّ اللهُ عَلَيْهِ بِأَبَا مِنَ الْعَافِيَةِ ٥ .

٤٣٥٤ - الإمامُ عليُّ عليه السلام : الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ ، تَسَعُّ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ ، وَوَاحِدٌ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ ٦ .

٤٣٥٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ سَرَّهُ طَوْلُ الْعَافِيَةِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ٧ .

١٣١٣ - الْحُثُّ عَلَى طَلَبِ الْعَافِيَةِ مِنَ اللَّهِ

٤٣٥٦ - رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله : لَمَّا سَمِعَ رَجُلًا يَسْأَلُ اللَّهَ الصَّبْرَ - : سَأَلْتَ اللَّهَ الْبَلَاءَ ، فَاسْأَلْهُ الْمُعَافَاةَ ٨ .

٤٣٥٧ - عنه عليه السلام : مَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ ٩ .

٤٣٥٨ - عنه عليه السلام : سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يُبَوِّثْ أَحَدًا بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ ١٠ .

٤٣٥٩ - عنه عليه السلام : لِرَجُلٍ سَمِعَ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ سُورَةَ

١ . غرر الحكم : ٩٧٣ . ٢ . التوحيد : ٢٧ / ٧٤ .

٣ . غرر الحكم : ٤٢٠٧ .

٤ . الفقيه : ٤٠٦ / ٤ . ٥٨٧٨ .

٥ . جامع الأخبار : ١٥٣ / ٣٤٤ .

٦ . تحف العقول : ٨٩ .

٧ . البحار : ٧٢ / ٢٣٢ / ٢ .

٨ . كنز العمال : ٤٩٣٥ ، ٣٢٧٢ .

٩ . كنز العمال : ٣١٣٠ ، ٣١٥٣ .

١٠ . سنن ابن ماجه : ٣٨٤٩ .

١١ . الدعوات : ١١٤ / ٣٦١ .

١٢ - ١٣ . الدعوات : ١١٤ / ٢٦٢ ، ٨٤ / ٢١١ .

١٤ . الكافي : ٢ / ٤٦٢ / ١ .

العَقْلُ

١٣١٦ - العَقْلُ

«يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذْكُرُ إِلَّا أُولُوا الْأَلْبَابِ»^١.
«وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ»^٢.

٤٣٦٣ - رسول الله ﷺ: قَوْمَ الْمَرْءِ عَقْلُهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ^٣.

٤٣٦٤ - الإمام علي عليه السلام: مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ امْرَأً عَقْلاً إِلَّا اسْتَنْقَذَهُ بِهِ يَوْمًا مَا^٤.

٤٣٦٥ - عنه عليه السلام: العَقْلُ أَقْوَى أُسَاسٍ^٥.

٤٣٦٦ - عنه عليه السلام: العَقْلُ مُنْزَعٌ عَنِ الْمُنْكَرِ أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ^٦.

٤٣٦٧ - عنه عليه السلام: العَقْلُ مُصْلِحٌ كُلِّ أَمْرٍ^٧.

٤٣٦٨ - عنه عليه السلام: العَقْلُ رُقِيٌّ إِلَى عِلِّيَّينَ^٨.

٤٣٦٩ - عنه عليه السلام: العَقْلُ رَسُولُ الْحَقِّ^٩.

٤٣٧٠ - عنه عليه السلام: إِنْ أَغْنَى الْغِنَى الْعَقْلُ^{١٠}.

٤٣٧١ - عنه عليه السلام: العَقْلُ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ^{١١}.

٤٣٧٢ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا مُصِيبَةَ كَعَدَمِ الْعَقْلِ^{١٢}.

٤٣٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ خَلَقَ الْعَقْلَ، وَهُوَ أَوَّلُ خَلْقٍ خَلَقَهُ مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ مِنْ نُورِهِ^{١٣}.

٤٣٧٤ - عنه عليه السلام: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقْلَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْعِلْمِ، وَالْقُدْرَةِ، وَالنُّورِ، وَالْمَشِيئَةِ بِالْأَمْرِ،

فَجَعَلَهُ قَانِمًا بِالْعِلْمِ، دَائِمًا فِي الْمَلَكُوتِ^{١٤}.

٤٣٧٥ - عنه عليه السلام: لَا غِنَى أَخْصَبُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا فَقْرُ أَحْطَ مِنَ الْحَقِّ^{١٥}.

٤٣٧٦ - عنه عليه السلام: لَا مَالٌ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ^{١٦}.

٤٣٧٧ - عنه عليه السلام: الْعَقْلُ دَلِيلُ الْمُؤْمِنِ^{١٧}.

٤٣٧٨ - الإمام الكاظم عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ -: يَا هَشَامُ، مَا قَسَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ أَفْضَلَ مِنَ الْعَقْلِ؛ نَوْمُ الْعَاقِلِ أَفْضَلُ مِنْ سَهْرِ الْجَاهِلِ، وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا عَاقِلًا حَتَّى يَكُونَ عَقْلُهُ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ جَهْدِ الْمُجْتَهِدِينَ، وَمَا أَدَّى الْقَبْدَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَاغِ اللَّهِ حَتَّى عَقَلَ عَنْهُ^{١٨}.

٤٣٧٩ - الإمام الرضا عليه السلام: صَدِيقُ كُلِّ أَمْرٍ عَقْلُهُ وَعَدُوُّهُ جَهْلُهُ^{١٩}.

١٣١٧ - دَوْرُ الْعَقْلِ فِي الْعِقَابِ وَالثَّوَابِ

٤٣٨٠ - رسول الله ﷺ: لِقَوْمٍ أَتَوْا عَلَى رَجُلٍ -:

كَيْفَ عَقَلَ الرَّجُلُ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نُخَيِّرُكَ عَنِ اجْتِهَادِهِ فِي الْعِبَادَةِ وَأَصْنَافِ الْخَيْرِ، وَتَسْأَلُنَا عَنْ عَقْلِهِ؟! فَقَالَ: إِنَّ الْأَحْمَقَّ يُصِيبُ بِحَقِّهِ أَعْظَمَ مِنْ فُجُورِ الْفَاجِرِ، وَإِنَّمَا يَرْتَفِعُ الْعِبَادُ غَدًّا فِي الدَّرَجَاتِ وَيَنَالُونَ الرُّتَبَى مِنْ رَبِّهِمْ عَلَى قَدَرِ عَقُولِهِمْ^{٢٠}.

١. البقرة: ٢٦٩. ٢. الملوك: ١٠.

٣. روضة الواعظين: ٩. ٤. نهج البلاغة: الحكمة: ٤٠٧.

٥-٩. غرر الحكم: ٤٧٥، ١٢٥٠، ٤٠٤، ١٣٢٥، ٢٧٢.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة: ٣٨.

١١-١٢. تحف العقول: ٢٠٣، ٢٨٦.

١٣. الخصال: ٥٨٩/١٣. ١٤. الاختصاص: ٢٤٤.

١٥. الكافي: ٢٩/٣٤. ١٦. الاختصاص: ٢٤٦.

١٧. الكافي: ٢٥/٢٤. ١٨. تحف العقول: ٣٩٧.

١٩. الكافي: ١١/٤. ٢٠. مجمع البيان: ١٠/٤٨٧.

٤٣٨١ - عنه عليه السلام: إِنَّمَا يُدْرِكُ الْخَيْرُ كُلَّهُ بِالْعَقْلِ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ^١.

٤٣٨٢ - الإمام الحسن عليه السلام: بِالْعَقْلِ تُدْرِكُ الدَّارَيْنِ جَمِيعاً، وَمَنْ حُرِمَ مِنَ الْعَقْلِ حُرِمَ جَمِيعاً^٢.

٤٣٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَقْلَ قَالَ لَهُ: أَقْبِلْ قَاقِبِلْ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ قَادْبِرْ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتَ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنْكَ^٣، إِيَّاكَ أَمْرٌ وَإِيَّاكَ أَنْهَى، وَإِيَّاكَ أَثِيبُ وَإِيَّاكَ أَعَاقِبُ^٤.

٤٣٨٤ - عنه عليه السلام: مِمَّا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى عليه السلام -: أَنَا أُوَاخِذُ عِبَادِي عَلَى قَدَرٍ مَا أُعْطِيتُهُم مِنَ الْعَقْلِ^٥.

٤٣٨٥ - عنه عليه السلام: وَجَدْتُ فِي الْكِتَابِ [يَعْنِي كِتَاباً] لِعَلِيِّ عليه السلام [أَنَّ قِيمَةَ كُلِّ امْرِئٍ وَقَدْرُهُ مَعْرِفَتُهُ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُجَاسِبُ النَّاسَ عَلَى قَدَرٍ مَا أَنَاهُمْ مِنْ الْعُقُولِ فِي دَارِ الدُّنْيَا^٦.

٤٣٨٦ - الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ ارَادَ الْغِنَى بِلَا مَالٍ، وَرَاحَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْحَسَدِ، وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ، فَلْيَنْصَرِّحْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّهُ يَكْبَلُ عَقْلَهُ^٧.

١٣١٨ - حُجَّةُ الْعَقْلِ

٤٣٨٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجَّتَيْنِ: حُجَّةً ظَاهِرَةً، وَحُجَّةً بَاطِنَةً، فَأَمَّا الظَّاهِرَةُ فَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأُئِمَّةُ عليهم السلام، وَأَمَّا الْبَاطِنَةُ فَالْعُقُولُ^٨.

٤٣٨٨ - عنه عليه السلام: - فِي وَصِيَّتِهِ لِهُشَامِ بْنِ الْحَكَمِ -: مَا بَعَثَ اللَّهُ أَنْبِيَاءً وَرُسُلَهُ إِلَى عِبَادِهِ إِلَّا لِيَعْقِلُوا عَنِ اللَّهِ، فَأَحْسَنَهُمْ اسْتِجَابَةً أَحْسَنَهُمْ مَعْرِفَةً، وَأَعْلَمَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْسَنَهُمْ عَقْلاً، وَأَكْمَلَهُمْ عَقْلاً أَرْفَعَهُمْ دَرَجَةً

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٩.

١٣١٩ - تَفْسِيرُ الْعَقْلِ

٤٣٨٩ - رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ الْعَقْلَ عِقَالٌ مِنَ الْجَهْلِ، وَالنَّفْسَ مِثْلَ أَحَبِّثِ الدَّوَابِّ، فَإِنْ لَمْ تُعْقَلْ حَازَتْ^{١٠}.

٤٣٩٠ - عنه عليه السلام: الْعَقْلُ نُورٌ خَلَقَهُ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ، وَجَعَلَهُ يُضِيءُ عَلَى الْقَلْبِ؛ لِيَعْرِفَ بِهِ الْفَرْقَ بَيْنَ الْمَشَاهِدَاتِ مِنَ الْمُغَيَّبَاتِ^{١١}.

٤٣٩١ - الإمام علي عليه السلام: التَّعْقِلُ أَنْ تَقُولَ مَا تَعْرِفُ، وَتَعْمَلَ بِمَا تَنْطَلِقُ بِهِ^{١٢}.

٤٣٩٢ - عنه عليه السلام: الْعَقْلُ حِفْظُ النَّجَارِبِ، وَخَيْرُ مَا جَرَّبْتَ مَا وَعَظَكَ^{١٣}.

٤٣٩٣ - عنه عليه السلام: الْعَقْلُ عَقْلَانِ: عَقْلُ الطَّبْعِ وَعَقْلُ التَّجَرُّبَةِ، وَكِلَاهُمَا يُؤَدِّي الْمُنْفَعَةَ^{١٤}.

٤٣٩٤ - الإمام الحسن عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعَقْلِ -:

١. تحف العقول: ٥٤.

٢. كذا في المصدر والظاهر أَنَّ الصحيح «حُرِمَ الْعَقْلُ».

٣. كشف الغطاء: ٢ / ١٩٧.

٤. في نقل: أَعَزَّ مِنْكَ. وفي نقل أكرم علي منك. وفي نقل: ما خلقت خلقاً هو أحب إلي منك. وفي نقل: ما خلقت خلقاً أحسن منك، ولا أطوع لي منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك ولا أَعَزَّ مِنْكَ. وفي نقل: فقال جلَّ وعزَّ: خلقتك خلقاً عظيماً وكوّنوك على جميع خلقي. وفي نقل: ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا أطوع منك.

٥. الكافي: ١ / ٢٦ / ٢٦. ٦. المحاسن: ١ / ٣٠٨ / ٦٠٨.

٧. معاني الأخبار: ١ / ٢.

٨. الكافي: ١ / ١٨ / ١٢ و ١٢ / ١٦ و ١٢ / ١٦.

٩. تحف العقول: ١٥. ١٠. عوالي الآلي: ٤ / ٢٤٨ / ١.

١١. غرر الحكم: ٢٢٤١. ١٢. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

١٣. مطالب السؤول: ٤٩.

التَّجَرُّعُ لِلْغَضَّةِ حَتَّى تَنَالَ الْفُرْصَةَ^١.

٤٣٩٥ - عنه عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عليه السلام عَنِ الْعَقْلِ -: حِفْظُ قَلْبِكَ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ^٢.

١٣٢٠ - صفات العاقل

٤٣٩٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صِفَةُ الْعَاقِلِ أَنْ يَحْلُمَ عَمَّنْ جَهَلَ عَلَيْهِ، وَيَتَجَاوَزَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيَتَوَاضَعَ لِمَنْ هُوَ دُونَهُ، وَيُسَاقِبَ مَنْ قُوَّةً فِي طَلَبِ الْبِرِّ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ تَدَبَّرَ؛ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا تَكَلَّمَ فَعَنِمَ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا سَكَتَ فَسَلِمَ، وَإِذَا عَرَضَتْ لَهُ فِتْنَةٌ اسْتَعَصَمَ بِاللَّهِ وَأَمْسَكَ يَدَهُ وَلِسَانَهُ، وَإِذَا رَأَى فَضِيلَةً انْتَهَزَهَا، لَا يُفَارِقُهَا الْحَيَاءَ، وَلَا يَبْدُو مِنْهُ الْهَرِصُ، فِتْلِكَ عَشْرُ خِصَالٍ يُعَرَفُ بِهَا الْعَاقِلُ^٣.

٤٣٩٧ - عنه عليه السلام: أَعْقَلَ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مُدَارَاةً لِلنَّاسِ؛

٤٣٩٨ - الإمام علي عليه السلام: صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ^٤.

٤٣٩٩ - عنه عليه السلام: وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْعَاقِلِ -: هُوَ الَّذِي يَضَعُ الشَّيْءَ مَوَاضِعَهُ. فَقِيلَ: فَصِفْ لَنَا الْجَاهِلَ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ^٥.

٤٤٠٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يُلْسَعُ الْعَاقِلُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ^٦.

٤٤٠١ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْعَقْلِ -: مَا عُبِدَ بِهِ الرَّحْمَنُ وَاكْتَسِبَ بِهِ الْجَنَانُ. قَالَ: قُلْتُ: فَأَلْذِي كَانَ فِي مُعَاوِيَةَ؟ فَقَالَ: تِلْكَ التَّكْرَاءُ، تِلْكَ الشَّيْطَانَةُ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْعَقْلِ وَلَيْسَتْ بِالْعَقْلِ^٧.

٤٤٠٢ - عنه عليه السلام: عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِزَمَانِهِ،

مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ، حَافِظًا لِّلِسَانِهِ^٨.

٤٤٠٣ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يُحَدِّثُ مَنْ يَخَافُ تَكْذِيبَهُ، وَلَا يَسْأَلُ مَنْ يَخَافُ مَنَعَهُ، وَلَا يُعِدُّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَرْجُو مَا يُعْتَفُ بِرَجَائِهِ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى مَا يَخَافُ الْعَجْزَ عَنْهُ^٩.

٤٤٠٤ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْعَاقِلَ رَضِيَ بِالْذُّونِ مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَرْضَ بِالْذُّونِ مِنَ الْحِكْمَةِ مَعَ الدُّنْيَا؛ فَلِذَلِكَ رَجَحَتْ تِجَارَتُهُمْ^{١٠}.

١٣٢١ - ما يزيد العقل

٤٤٠٥ - الإمام علي عليه السلام: الْعَقْلُ غَرِيزَةٌ تَزِيدُ بِالْعِلْمِ وَالنَّجَارِ بِ^{١١}.

٤٤٠٦ - عنه عليه السلام: يَتْرِكُ مَا لَا يَعْنِيكَ يَتِمُّ لَكَ الْعَقْلُ^{١٢}.

٤٤٠٧ - الإمام الحسين عليه السلام: لَمَّا تَذَاكُرُوا الْعَقْلَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ -: لَا يَكْمُلُ الْعَقْلُ إِلَّا بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: مَا فِي صُدُورِكُمْ إِلَّا شَيْءٌ وَاحِدٌ^{١٣}.

٤٤٠٨ - الإمام الصادق عليه السلام: كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْعِلْمِ يَفْتَحُ الْعَقْلَ^{١٤}.

١ - معاني الأخبار: ٢٤٠، ١/ ٤٠١، ٦٢.

٢ - تحف العقول: ٢٨. ٤. أمالي الصدوق: ٢٨/ ٤.

٣ - نهج البلاغة: الحكمة ٦ و ٢٣٥.

٤ - الإختصاص: ٢٤٥.

٥ - الكافي: ١/ ١١، ٢/ ١١٦، ٢٠.

٦ - تحف العقول: ٣٩٠. ١١. الكافي: ١/ ١٧، ١٢.

٧ - غرر الحكم: ١٧١٧، ٤٢٩١.

٨ - أعلام الدين: ٢٩٨.

٩ - الدعوات: ٢٢١/ ٦٠٣.

٤٤٠٩ - عنه عليه السلام: كَثْرَةُ النَّظَرِ فِي الْحِكْمَةِ تَلْفَحُ الْعَقْلَ^١.

٤٤١٠ - عنه عليه السلام: كِبَالُ الْعَقْلِ فِي ثَلَاثَةٍ: التَّوَاضُّعُ لِلَّهِ، وَحُسْنُ الْيَقِينِ، وَالصَّمْتُ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ^٢.

١٣٢٢ - مَا يُعْتَبَرُ بِهِ الْعَقْلُ

٤٤١١ - رسولُ الله ﷺ: أَلَا وَإِنَّ مِنْ غَلَامَاتِ الْعَقْلِ التَّجَافِي عَنْ دَارِ الْقُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّزَوُّدَ لِسُكْنَى الْقُبُورِ، وَالتَّأَهُبَ لِيَوْمِ النُّشُورِ^٣.

٤٤١٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: يُسْتَدَلُّ عَلَى عَقْلِ كُلِّ امْرِئٍ بِمَا يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ^٤.

٤٤١٣ - عنه عليه السلام: رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ^٥.

٤٤١٤ - عنه عليه السلام: سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِهَا عُقُولُ النَّاسِ: الْحِلْمُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الرَّهْبِ، وَالْقَصْدُ عِنْدَ الرَّغْبِ، وَتَقْوَى اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ، وَحُسْنُ الْمُدَارَاةِ، وَفِلَّةُ الْمَارَاةِ^٦.

٤٤١٥ - عنه عليه السلام: سِتَّةٌ تُخْتَبَرُ بِهَا عُقُولُ الرِّجَالِ: الْمُصَاحَبَةُ، وَالْمُعَامَلَةُ، وَالْوِلَايَةُ، وَالْعَزْلُ، وَالْغِنَى، وَالْفَقْرُ^٧.

٤٤١٦ - عنه عليه السلام: عِنْدَ بَدْيِهِ الْمَقَالِ تُخْتَبَرُ عُقُولُ الرِّجَالِ^٨.

٤٤١٧ - عنه عليه السلام: رَأْيُ الرَّجُلِ مِيزَانُ عَقْلِهِ^٩.

٤٤١٨ - عنه عليه السلام: كَثْرَةُ الصَّوَابِ تُسْنِي عَنْ وَفُورِ الْعَقْلِ^{١٠}.

٤٤١٩ - عنه عليه السلام: إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ تَقَصَّ الْكَلَامُ^{١١}.

٤٤٢٠ - عنه عليه السلام: مَنْ كَثَلَ عَقْلُهُ اسْتَهَانَ بِالشَّهَوَاتِ^{١٢}.

١٣٢٣ - مَا يُضْعَفُ الْعَقْلُ

٤٤٢١ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: ذَهَابُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَوَى وَالشَّهْوَةِ^{١٣}.

٤٤٢٢ - عنه عليه السلام: ضَيَاعُ الْعُقُولِ فِي طَلَبِ الْفُضُولِ^{١٤}.

٤٤٢٣ - عنه عليه السلام: إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ دَلِيلُ عَلَى ضَعْفِ عَقْلِهِ^{١٥}.

٤٤٢٤ - عنه عليه السلام: مَنْ صَحِبَ جَاهِلًا تَقْصُصُ مِنْ عَقْلِهِ^{١٦}.

٤٤٢٥ - عنه عليه السلام: مَا مَزَحَ امْرُؤٌ مَزْحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مِجَّةً^{١٧}.

٤٤٢٦ - عنه عليه السلام: مَنْ تَرَكَ الْاسْتِجَاعَ مِنْ ذَوِي الْعُقُولِ مَاتَ عَقْلُهُ^{١٨}.

٤٤٢٧ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَا دَخَلَ قَلْبَ امْرِئٍ شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ إِلَّا تَقْصُصُ مِنْ عَقْلِهِ^{١٩}.

١٣٢٤ - مَا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْعَقْلِ

٤٤٢٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِذَا قَلَّتِ الْعُقُولُ كَثُرَ الْفُضُولُ^{٢٠}.

٤٤٢٩ - عنه عليه السلام: مَنْ قَلَّ عَقْلُهُ سَاءَ خِطَابُهُ^{٢١}.

٤٤٣٠ - عنه عليه السلام: مِنْ عَدَمِ الْقَلْبِ مُصَاحَبَةُ ذَوِي

١. تحف العقول: ٣٦٤. ٢. الاختصاص: ٢٤٤.

٣. أعلام الدين: ٣٣٣. ٤. غرر الحكم: ١٠٩٥٧.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١.

٦. غرر الحكم: ٥٦٠٨، ٥٦٠٩، ٦٢٢١، ٥٤٢٢، ٧٠٩١.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ٧١.

٨. غرر الحكم: ٨٢٢٦، ٥١٨٠، ٥٩٠١.

٩. كنز الفوائد للكرجكي: ١/ ٢٠٠ وص ١٩٩.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٠.

١١. كنز الفوائد للكرجكي: ١/ ١٩٩.

١٢. البحار: ٧٨/ ١٦٦.

١٣. غرر الحكم: ٤٠٤٣، ٧٩٨٥.

الاعتكاف

١٣٢٧ - الاعتكاف

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾^١.

٤٤٤١ - أَنَسٌ : كَانَ [التَّيُّ] إِذَا كَانَ مُقِيمًا اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، وَإِذَا سَافَرَ اعْتَكَفَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ عَشْرِينَ^٢.

٤٤٤٢ - مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَهُ عَلَيَّ مَالٌ وَيُرِيدُ أَنْ يَحْبِسَنِي، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عِنْدِي مَالٌ فَأَقْضِي عَنْكَ. قَالَ: فَكَلَّمُهُ، قَالَ: فَلَيْسَ عَلَيْهِ نَعْلُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنْسَيْتَ اعْتِكَافَكَ؟ فَقَالَ لَهُ: لَمْ أَنَسْ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يُحَدِّثُ عَنْ (جَدِّي) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَكَأَنَّمَا عَبْدُ اللَّهِ ﷺ تَسَعَةً آلَافٍ سَنَةٍ، صَائِمًا نَهَارَهُ، فَاغْمًا لَيْلَهُ^٣.

٤٤٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ [اعْتَكَفَ فِي الْمَسْجِدِ، وَضَرَبَتْ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ شَعْرِ، وَتَمَرُ الْمِيزَرِ وَطَوَى فِرَاشَهُ]^٤.

٤٤٤٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَمَاعَةٍ قَدْ صَلَّى فِيهِ إِمَامٌ عَدِلٌ بِصَلَاةٍ جَمَاعَةٍ^٥.

الجهل^١.

٤٤٣١ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَثَرَةُ الْأَمَانِي مِنْ فُسَادِ الْعَقْلِ^٢.

١٣٢٥ - ثَمَرَةُ الْعَقْلِ

٤٤٣٢ - الإمام علي عليه السلام: ثَمَرَةُ الْعَقْلِ الْإِسْتِقَامَةُ^٣.

٤٤٣٣ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَمَرَةُ الْعَقْلِ لُزُومُ الْحَقِّ^٤.

٤٤٣٤ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَمَرَةُ الْعَقْلِ مَقْتُ الدُّنْيَا، وَقَعُ الْهَوَى^٥.

٤٤٣٥ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعَقْلُ شَجَرَةٌ، ثَمَرُهَا السَّخَاءُ وَالْحَيَاءُ^٦.

١٣٢٦ - عَدُوُّ الْعَقْلِ

٤٤٣٦ - الإمام علي عليه السلام: الْهَوَى عَدُوُّ الْعَقْلِ^٧.

٤٤٣٧ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ مِنْ عَقْلٍ أُسِيرَ تَحْتَ هَوَى أُمِيرٍ^٨!

٤٤٣٨ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَرَضَ اللَّهُ... تَرَكَ شُرْبَ الْخَمْرِ تَحْصِينًا لِلْعَقْلِ^٩.

٤٤٣٩ - عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْلَ يُسْبِي الْعَقْلَ، وَيُنْسِي الذِّكْرَ^{١٠}.

٤٤٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام: الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقْلَ نَائِمًا^{١١}.

(انظر): عنوان ٣٩٧ «الهُوَى».

١ - غرر الحكم: ٩٢٩٩، ٧٠٩٣، ٤٥٨٩، ٤٦٠٢، ٤٦٥٤، ١٢٥٤.

٢ - مطالب السؤل: ٥٦.

٣ - نهج البلاغة: الحكمة ٢١١، ٢٥٢ والخطبة ٨٦.

٤ - الدرّة الباهرة: ٣١.

٥ - البقرة: ١٢٥.

٦ - كنز العمال: ١٨٠٩١.

٧ - الفقيه: ٢/ ١٨٩، ٢١٠٨، ٤. التهذيب: ٤/ ٢٨٧، ٨٦٩.

٨ - الكافي: ٤/ ١٧٦، ١.

الْعِلْمُ

١٣٢٨ - فَضْلُ الْعِلْمِ

﴿قُلْ هَلْ يَشْتَرِي الَّذِينَ يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ لَا يَغْلِبُونَ
إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَئِكَ الْأَلْبَابُ﴾^١.
﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾^٢.

٤٤٤٥ - رسول الله ﷺ: ذَنْبُ الْعَالِمِ وَاحِدٌ، وَذَنْبُ
الْجَاهِلِ ذَنْبَانِ^٣.

٤٤٤٦ - عنه ﷺ: الْعِلْمُ رَأْسُ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَالْجَهْلُ
رَأْسُ الشَّرِّ كُلِّهِ^٤.

٤٤٤٧ - عنه ﷺ: طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ... بِهِ يُطَاعُ الرَّبُّ وَيُعْبَدُ، وَبِهِ تَوْصَلُ الْأَرْحَامُ،
وَيُعْرِفُ الْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، الْعِلْمُ إِمَامُ الْقَمَلِ وَالْعَمَلُ
تَابِعُهُ، يُلْهَمُ بِهِ السُّعْدَاءُ، وَيُحْزَمُ الْأَشْقِيَاءُ^٥.

٤٤٤٨ - عنه ﷺ: أَكْثَرُ النَّاسِ قِيَمَةٌ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا،
وَأَقْلُ النَّاسِ قِيَمَةٌ أَقْلُهُمْ عِلْمًا^٦.

٤٤٤٩ - عنه ﷺ: أَقْرَبُ النَّاسِ مِنْ دَرَجَةِ النَّبِيِّ أَهْلُ
الْعِلْمِ وَالْجِهَادِ^٧.

٤٤٥٠ - عنه ﷺ: يُورَنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ
وَمِدَامُ الشُّهَدَاءِ فَيَرْجَحُ مِدَادُ الْعُلَمَاءِ عَلَى دِمَاءِ
الشُّهَدَاءِ^٨.

٤٤٥١ - الإمام علي عليه السلام: رَأْسُ الْفَضَائِلِ الْعِلْمُ، غَايَةُ
الْفَضَائِلِ الْعِلْمُ^٩.

٤٤٥٢ - عنه عليه السلام: الْعِلْمُ فَائِدٌ، وَالْعَمَلُ سَائِقٌ، وَالنَّفْسُ

حَرُونَ^{١٠}.

٤٤٥٣ - عنه عليه السلام: الْعِلْمُ مِصْبَاحُ الْقَلْبِ^{١١}.

٤٤٥٤ - عنه عليه السلام: الْعِلْمُ نِعَمٌ دَلِيلُ^{١٢}.

٤٤٥٥ - عنه عليه السلام: الْعِلْمُ أَشْرَفُ الْأَحْسَابِ^{١٣}.

٤٤٥٦ - عنه عليه السلام: الْعِلْمُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ^{١٤}.

٤٤٥٧ - عنه عليه السلام: كَفَى بِالْعِلْمِ شَرَفًا أَنْ يَدْعِيَهُ مَنْ لَا
يُحْسِنُهُ، وَيَفْرَحَ بِهِ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ، وَكَفَى بِالْجَهْلِ
ذِمًّا يَبْرَأُ مِنْهُ مَنْ هُوَ فِيهِ^{١٥}.

٤٤٥٨ - عنه عليه السلام: لَا كَثْرَ أَنْفَعٍ مِنَ الْعِلْمِ^{١٦}.

٤٤٥٩ - عنه عليه السلام: لَا شَرَفَ كَالْعِلْمِ^{١٧}.

٤٤٦٠ - عنه عليه السلام: كُلُّ وَعَاءٍ يَضِيقُ بِمَا جُعِلَ فِيهِ إِلَّا
وِعَاءَ الْعِلْمِ؛ فَإِنَّهُ يَتَسَّعُ بِهِ^{١٨}.

٤٤٦١ - عنه عليه السلام: إِذَا أَرَادَكَ اللَّهُ عَبْدًا حَظَرَ عَلَيْهِ الْعِلْمَ^{١٩}.

٤٤٦٢ - عنه عليه السلام: الْعِلْمُ حَيَاةٌ^{٢٠}.

٤٤٦٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ الْعِلْمَ حَيَاةُ الْقُلُوبِ، وَنُورُ

١. الزمر: ٩. ٢. المجادلة: ١١.

٣. كنز العمال: ٢٨٧٨٤. ٤. البحار: ٧٧/١٧٥/٩.

٥. أمالي الطوسي: ٤٨٨/١٠٦٩.

٦. أمالي الصدوق: ٢٧/٤. ٧. المحجة البيضاء: ١/١٤.

٨. تفسير الدر المنثور: ٣/٤٢٣.

٩. غرر الحكم: ٥٢٣٤-٦٣٧٩.

١٠. الحُرون من الخيل الذي لا ينقاد لراكبه، فإذا استدر جريه وقف. (كما في هامش المصدر).

١١. تحف العقول: ٢٠٨. ١٢-١٣. غرر الحكم: ٥٣٦، ٨٣٧.

١٤. كنز الفوائد للكرجكي: ١/٣١٩.

١٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٦٦/٢٩٥.

١٦. منية المريد: ١١٠. ١٧. الكافي: ٨/١٩/٤.

١٨. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣، ٢٠٥، ٢٨٨.

١٩. غرر الحكم: ١٨٥.

وذلك أَنَّ الشَّيْطَانَ يَصْعُقُ الْبِدْعَةَ لِلنَّاسِ فَيُصِصِرُهَا الْعَالِمُ
فَيَنْهَى عَنْهَا، وَالْعَابِدُ مُقْبِلٌ عَلَى عِبَادَتِهِ لَا يَتَوَجَّهَ لَهَا وَلَا
يَعْرِفُهَا^{١٢}.

٤٤٧٤ - عَنْهُ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسٌ مُحْتَدٍ بِيَدِهِ! لَعَالِمٌ
وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ؛ لِأَنَّ الْعَابِدَ
لِنَفْسِهِ وَالْعَالِمَ لِغَيْرِهِ^{١٣}.

٤٤٧٥ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ: تَذَاكُرُ الْعِلْمِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ
قِيَامٍ لَيْلَةٍ^{١٤}.

٤٤٧٦ - عَنْهُ ﷺ: عَالِمٌ يُسْتَنْفَعُ بِعِلْمِهِ، أَفْضَلُ مِنْ
سَبْعِينَ أَلْفِ عَابِدٍ^{١٥}.

١٣٣٠ - مَوْتُ الْعَالِمِ

٤٤٧٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَوْتُ الْعَالِمِ مُصِيبَةٌ لَا تُجْبَرُ
وَتُلْمَعُ لَا تُنْسَدُ، وَهُوَ نَجْمٌ طُمِسَ، وَمَوْتُ قَبِيلَةٍ أَيْسَرُ
مِنْ مَوْتِ عَالِمٍ^{١٦}.

(انظر الفقه: باب ١٤٨٦).

الْأَبْصَارِ مِنَ الْعَمَى، وَقُوَّةُ الْأَبْدَانِ مِنَ الضَّعْفِ^١.

٤٤٦٤ - عَنْهُ ﷺ: لِكَيْلِ لَمَّا أَخَذَ بِيَدِهِ وَأَخْرَجَهُ
إِلَى الْجَبَانِ فَلَمَّا أَصْحَرَ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ: يَا
كَمِيلُ، الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ، الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ
تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْمَالُ تَنْقُصُهُ التَّفَقُّةُ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى
الْإِنْفَاقِ، وَصَنِيعُ الْمَالِ يَزُولُ يَزُولُ^٢.

٤٤٦٥ - عَنْهُ ﷺ: هَلَكَ خُرَّانُ الْأُمُوالِ وَهُمْ أَحْيَاءُ،
وَالْعُلَمَاءُ بِاقْوَنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ، أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ،
وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ^٣.

٤٤٦٦ - عَنْهُ ﷺ: الْعَالِمُ حَيٌّ وَإِنْ كَانَ مَيِّتًا، الْجَاهِلُ
مَيِّتٌ وَإِنْ كَانَ حَيًّا^٤.

٤٤٦٧ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ: إِنَّ قَلْبًا لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
مِنَ الْعِلْمِ كَالثَّيِّبِ الْحَرَابِ الَّذِي لَا عَامِرَ لَهُ^٥.

٤٤٦٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ^٦.

١٣٢٩ - فَضْلُ الْعِلْمِ عَلَى الْعِبَادَةِ

٤٤٦٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَلِيلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ
الْعِبَادَةِ^٧.

٤٤٧٠ - عَنْهُ ﷺ: نَوْمٌ مَعَ عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ عَلَى
جَهْلٍ^٨.

٤٤٧١ - عَنْهُ ﷺ: إِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ
الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ، وَفَضْلُ الْعَابِدِ عَلَى غَيْرِ الْعَابِدِ
كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى الْكَوَاكِبِ^٩.

٤٤٧٢ - عَنْهُ ﷺ: سَاعَةٌ مِنْ عَالِمٍ يَتَكَبَّرُ عَلَى فِرَاشِهِ
يَنْظُرُ فِي عَمَلِهِ، خَيْرٌ مِنْ عِبَادَةِ الْعَابِدِ سَبْعِينَ عَامًا^{١٠}.

٤٤٧٣ - عَنْهُ ﷺ: فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ بِسَبْعِينَ
دَرَجَةً، بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ خُصْرُ الْفَرَسِ سَبْعِينَ عَامًا؛

١. أمالي الصدوق: ١/٤٩٣.

٢. الجبّان والجبّانة: الصحراء، وتُسمى بهما المقابر. (النهاية: ٢٣٦/١).

٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.

٤. غرر الحكم: ١١٢٤ - ١١٢٥.

٥. أمالي الطوسي: ٥٤٣/١١٦٥.

٦. الكافي: ١/٣٢/٢.

٧. المحجّة البيضاء: ١/٢٢.

٨. منية المريد: ١٠٤.

٩. البحار: ٢/١٩/٤٩.

١٠. روضة الواعظين: ١٦، ١٧.

١١. كنز العمال: ٢٨٩٠٨.

١٢. الاختصاص: ٢٤٥.

١٣. الدعوات: ١٢/١٥٣.

١٤. كنز العمال: ٢٨٨٥٨.

١٣٣١ - النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ عِبَادَةً

٤٤٧٨ - رسول الله ﷺ : النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْعَالِمِ حُبَالَةٌ عِبَادَةٌ^١.

٤٤٧٩ - الإمام الصادق عليه السلام سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْعُلَمَاءِ عِبَادَةٌ : هُوَ الْعَالِمُ الَّذِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ ذَكَرْتَ الْآخِرَةَ ، وَمَنْ كَانَ خِلَافَ ذَلِكَ قَالَتْ نَفْسُهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ^٢.

(انظر) النظر : باب ١٧١٩.

١٣٣٢ - الْحَثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ

٤٤٨٠ - رسول الله ﷺ : أَطْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ ؛ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^٣.

٤٤٨١ - عنه عليه السلام : طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُعَاةَ الْعِلْمِ^٤.

٤٤٨٢ - عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَصِرْ عَلَى ذَلِكَ التَّعَلُّمِ سَاعَةً بَقِيَ فِي ذَلِكَ الْجَهْلِ أَبَدًا^٥.

٤٤٨٣ - عنه عليه السلام : مَنَّهُوْمَانِ لَا يَشْبَعُ طَالِبُهُمَا : طَالِبُ الْعِلْمِ وَطَالِبُ الدُّنْيَا^٦.

٤٤٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَلَوْ بِسَفْكِ الْمُهْجِ وَخَوْضِ اللَّجَجِ^٧.

١٣٣٣ - طَالِبُ الْعِلْمِ

٤٤٨٥ - رسول الله ﷺ : طَالِبُ الْعِلْمِ بَيْنَ الْجُهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ^٨.

٤٤٨٦ - عنه عليه السلام : إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ^٩.

٤٤٨٧ - عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ^{١٠}.

٤٤٨٨ - عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ فَهُوَ كَالصَّائِمِ نَهَارَهُ ،

الْقَائِمِ لَيْلَهُ ، وَإِنَّ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ يَتَعَلَّمُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ أَبُو قُبَيْسٍ ذَهَباً فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^{١١}.

٤٤٨٩ - عنه عليه السلام : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ تَكَفَّلَ اللَّهُ لَهُ بِرِزْقِهِ^{١٢}.

٤٤٩٠ - عنه عليه السلام : طَالِبُ الْعِلْمِ طَالِبُ الرَّحْمَةِ ، طَالِبُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْإِسْلَامِ ، وَيُعْطَى أَجْرُهُ مَعَ النَّبِيِّينَ^{١٣}.

٤٤٩١ - عنه عليه السلام : إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ تَبَسُّطُ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا وَتَسْتَغْفِرُ لَهُ^{١٤}.

٤٤٩٢ - عنه عليه السلام : مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَطْلُبُ فِيهِ عِلْماً ، سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ^{١٥}.

٤٤٩٣ - عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَأَنَّ الْجَنَّةَ فِي طَلَبِهِ^{١٦}.

٤٤٩٤ - عنه عليه السلام : إِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ حَتَّى جَيْتَانُ الْبَحْرِ ، وَهَوَامُّ الْأَرْضِ ، وَسِبَاعُ الْبَرِّ وَأَنْعَامُهُ^{١٧}.

٤٤٩٥ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ جَاءَتْهُ مَنِيئَتُهُ وَهُوَ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ دَرَجَةٌ^{١٨}.

١. نوادر الراوندی: ١١. ٢. تنبيه الخواطر: ٨٤ / ١.

٣. كنز العمال: ٢٨٦٩٧، ٢٨٦٩٨.

٤. الكافي: ١ / ٣٠ / ١. ٥. عوالي الآلي: ١ / ٢٨٥ / ١٣٥.

٦. كنز العمال: ٢٨٩٣٢، ٢٨٩٣٣ نحوه.

٧. عوالي الآلي: ٤ / ٦١ / ٩.

٨. كنز العمال: ٢٨٧٢٦.

٩. الترغيب والترهيب: ١ / ٩٧ / ١٦.

١٠. كنز العمال: ٢٨٧٠٢. ١١. منية المريد: ١٠٠.

١٢. كنز العمال: ٢٨٧٠١، ٢٨٧٢٩، ٢٨٧٤٥.

١٣. أمالي الصدوق: ٥٨ / ٩.

١٤. كنز العمال: ٢٨٨٤٢.

١٥. أمالي المفيد: ٢٩ / ١.

١٦. مجمع البيان: ٩ / ٣٨٠.

١٣٣٤ - التَّعْلِيمُ

٤٤٩٦ - الْمَسِيحُ ﷺ : مَنْ عَلِمَ ، وَعَمِلَ ، وَعَلَّمَ ، عُذَّ فِي الْمَلَكُوتِ الْأَعْظَمِ عَظِيمًا^١.

٤٤٩٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ أَنْ يَعْلَمَ الْمَرْءُ عِلْمًا ثُمَّ يَعْلَمَهُ أَخَاهُ^٢.

٤٤٩٨ - عَنْهُ ﷺ : أَيُّمَا رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا فَكَتَمَهُ وَهُوَ يَعْلَمُهُ ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ^٣.

٤٤٩٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : مَا أَخَذَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَعْلَمُوا^٤.

٤٥٠٠ - عَنْهُ ﷺ : كُلُّ شَيْءٍ يَنْقُصُ عَلَى الْإِنْفَاقِ إِلَّا الْعِلْمُ^٥.

٤٥٠١ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ : مَنْ عَلَّمَ بَابَ هُدًى فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهِ ، وَلَا يُنْقُصُ أُولَئِكَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا^٦.

٤٥٠٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ ، وَزَكَاةُ الْعِلْمِ أَنْ يُعْلَمَهُ أَهْلُهُ^٧.

١٣٣٥ - فَضْلُ الْمُعَلِّمِ

٤٥٠٣ - تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى : يَا مُوسَى ، تَعَلَّمِ الْخَيْرَ وَعَلِّمْنِي النَّاسَ ؛ فَإِنِّي مُتَوَرِّعٌ لِعَلْمِي الْخَيْرِ وَمُتَعَلِّمِيهِ قُبُورَهُمْ ؛ حَتَّى لَا يَسْتَوْحِشُوا بِمَكَانِهِمْ^٨.

٤٥٠٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الْأَجُودِ الْأَجُودِ ؟ اللَّهُ الْأَجُودُ الْأَجُودُ ، وَأَنَا أَجُودُ وَلَدِ آدَمَ ، وَأَجُودُكُمْ مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ عَلَّمَ عِلْمًا فَنَشَرَ عِلْمَهُ ، يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَةً وَحْدَهُ ، وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ لِلَّهِ ﷻ حَتَّى يُقْتَلَ^٩.

٤٥٠٥ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ : مُعَلِّمُ الْخَيْرِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ دَوَابُّ الْأَرْضِ ، وَحَيِّثَانِ الْبُحُورِ ، وَكُلُّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَسَمَانِهِ^{١٠}.

١٣٣٦ - التَّعْلِيمُ لِلَّهِ وَلِغَيْرِ اللَّهِ

٤٥٠٦ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلَّهِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَابًا إِلَّا أَزْدَادَ بِهِ فِي نَفْسِهِ ذَلًّا ، وَفِي النَّاسِ تَوَاضُعًا ، وَلِلَّهِ خَوْفًا ، وَفِي الدِّينِ اجْتِهَادًا ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْتَنْفَعُ بِالْعِلْمِ فَلْيَتَعَلَّمْهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِلدُّنْيَا وَالْمُنْزَلَةِ عِنْدَ النَّاسِ وَالْحُطُوتِ عِنْدَ السُّلْطَانِ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ بَابًا إِلَّا أَزْدَادَ فِي نَفْسِهِ غَطَمَةً ، وَعَلَى النَّاسِ اسْتِطْلَاقًا ، وَبِاللَّهِ اغْتِرَارًا ، وَمَنْ الدِّينَ جَفَاءً ، فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَنْفَعُ بِالْعِلْمِ ، فَلْيَكْفُفْ وَلْيَمْسِكْ عَنِ الْحُجَّةِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَالتَّدَامَةِ وَالْخِزْيِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١١}.

٤٥٠٧ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ ابْتَغَى الْعِلْمَ لِيُخَدِّعَ بِهِ النَّاسَ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ^{١٢}.

٤٥٠٨ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ نَارٍ^{١٣}.

٤٥٠٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : خُذُوا مِنَ الْعِلْمِ مَا بَدَأَ لَكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَطْلُبُوهُ لِيُخَالِلَ أَرْبَعَ لُتْبَاهَا بِهِ الْعُلَمَاءُ ، أَوْ تُنَارُوا بِهِ الشُّفَهَاءُ ، أَوْ تُرَاوُوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ ، أَوْ تُصَرِّفُوا وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِلتَّرْوِسِ^{١٤}.

١. تنبيه الخواطر : ١ / ٨٢ . ٢. نية المريد : ١٠٥ .

٣. أمالي الطوسي : ٣٧٧ / ٨٠٨ .

٤. نهج البلاغة : الحكمة ٤٧٨ . ٥. غرر الحكم : ٦٨٨٨ .

٦. تحف العقول : ٢٩٧ ، ٣٦٤ .

٨. تنبيه الخواطر : ٢ / ٢١٢ .

٩. الترغيب والترهيب : ١ / ١١٩ / ٥ .

١٠. ثواب الأعمال : ١٥٩ / ١ .

١١. روضة الواعظين : ١٦ .

١٢. مكارم الأخلاق : ٢ / ٣٦٤ ، ٢٦٦١ .

١٣. كنز العمال : ٢٩٠٣٥ . ١٤. الإرشاد : ١ / ٢٣٠ .

١٣٣٩ - حُقوقُ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

٤٥١٨ - رسولُ الله ﷺ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْتَخِفُّ بِحَقِّهِمْ إِلَّا مُنَافِقٌ بَيْنُ النِّفَاقِ : ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْإِمَامُ الْمُقْسِطُ ، وَمُعَلِّمُ الْخَيْرِ ١ .

٤٥١٩ - الإمامُ عليُّ ﷺ : مِنْ حَقِّ الْعَالِمِ عَلَيْكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ عَامَّةً وَخُصَّةً وَهُمْ بِالتَّحِيَّةِ ، وَأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ ، وَلَا تُشِيرَنَّ عِنْدَهُ بِيَدِكَ ، وَلَا تَغْمِزَنَّ بِعَيْنَيْكَ ، وَلَا تَقُولَنَّ : « قَالَ فُلَانٌ » خِلَافًا لِقَوْلِهِ ، وَلَا تَغْتَابَنَّ عِنْدَهُ أَحَدًا ، وَلَا تُسَارَّ فِي مَجْلِسِهِ ، وَلَا تَأْخُذَ بِشَوْبِهِ ، وَلَا تُلِجَ ١١ عَلَيْهِ إِذَا مَلَ ، وَلَا تُعْرِضَ مِنْ طُولِ صُحْبَتِهِ ، فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ النَّخْلَةِ تَنْتَظِرُ مَتَى يَسْقُطَ عَلَيْكَ مِنْهَا شَيْءٌ ١٢ .

٤٥٢٠ - عنه ﷺ : لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ التَّمَلُّقُ وَلَا الْحَسَدُ إِلَّا فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ١٣ .

٤٥٢١ - الإمامُ زينُ العابدينِ ﷺ : حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ : التَّعْظِيمُ لَهُ ، وَالتَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ ، وَحُسْنُ الْاسْتِنَاعِ إِلَيْهِ ، وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَأَنْ لَا تَرَفَعَ عَلَيْهِ صَوْتُكَ ، وَأَنْ

٤٥١٠ - الإمامُ الصادقُ ﷺ : مَنْ تَعَلَّمَ لِلَّهِ وَعَمِلَ لِلَّهِ وَعَلَّمَ لِلَّهِ دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيمًا ، فَقِيلَ : تَعَلَّمَ لِلَّهِ ، وَعَمِلَ لِلَّهِ ، وَعَلَّمَ لِلَّهِ ١ .

١٣٣٧ - اخْتِيَارُ الْمُتَعَلِّمِ

٤٥١١ - المَسِيحُ ﷺ : خُذُوا الْحَقَّ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَلَا تَأْخُذُوا الْبَاطِلَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ ، كُونُوا ثِقَادَ الْكَلَامِ ٢ .

٤٥١٢ - رسولُ الله ﷺ : الْعِلْمُ دِينٌ ، الصَّلَاةُ دِينٌ ، فَاَنْظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ هَذَا الْعِلْمَ ٣ .

٤٥١٣ - الإمامُ عليُّ ﷺ : خُذِ الْحِكْمَةَ يَمِّنَ أَتَاكَ بِهَا ، وَانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ ، وَلَا تَنْظُرْ ٤ إِلَى مَنْ قَالَ ٥ .

٤٥١٤ - الإمامُ الكاظمُ ﷺ : لَا عِلْمَ إِلَّا مِنْ عَالِمٍ رَبَّانِيٍّ ، وَمَعْرِفَةَ الْعَالِمِ بِالْعَقْلِ ٦ .

(انظر) الحكمة : باب ٥٥٩ .

١٣٣٨ - حُقوقُ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

٤٥١٥ - رسولُ الله ﷺ : لِيُنْوَا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ ، وَلِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ ٧ .

٤٥١٦ - الإمامُ زينُ العابدينِ ﷺ : أَمَّا حَقُّ رَعِيَّتِكَ بِالْعِلْمِ : فَإِنْ تَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ إِنَّمَا جَعَلَكَ قَبِيحًا لَمْ يَمَّا أَتَاكَ مِنَ الْعِلْمِ ، وَفَتَحَ لَكَ مِنْ خَزَائِنِهِ ، فَإِذَا أَحْسَنْتَ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ وَلَمْ تَحْزَنْهُمْ بِهِمْ وَلَمْ تَضْجَرْ عَلَيْهِمْ زَادَكَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، وَإِنْ أَنْتَ مَنَعْتَ النَّاسَ عِلْمَكَ أَوْ خَرَقْتَ بِهِمْ عِنْدَ طَلَبِهِمُ الْعِلْمَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يَسْلُبَكَ الْعِلْمَ وَبِهَاءَهُ ، وَيُسْقِطَ مِنَ الْقُلُوبِ حَمْلَكَ ٨ .

٤٥١٧ - الإمامُ الصادقُ ﷺ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُعْزِزْ حَذَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ - : لِيَكُنِ النَّاسُ عِنْدَكَ فِي الْعِلْمِ سَوَاءً ٩ .

١ . أمالي الطوسي : ١٦٧ / ٢٨٠ .

٢ . المحاسن : ١ / ٣٥٩ / ٧٦٩ .

٣ . كنز العمال : ٢٨٦٦٦ .

٤ . فِي الطَّبْعَةِ الْمُعْتَمَدَةِ « تَنْظَرُهُ » وَالصَّحِيحُ مَا أَثْبَتَاهُ كَمَا فِي الطَّبْعَاتِ الْأُخْرَى .

٥ . غرر الحكم : ٥٠٤٨ .

٦ . مستدرک الوسائل : ١١ / ٢٥٨ / ١٢٩٢٦ .

٧ . منية المريد : ١٩٣ . ٨ . عوالي الآلي : ٤ / ٧٤ / ٥٤ .

٩ . منية المريد : ١٨٥ . ١٠ . كنز العمال : ٤٣٨١١ .

١١ . كَذَا فِي الْمَصْدَرِ ، وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ « تُلِجُ » .

١٢ - ١٣ . كنز العمال : ٢٩٣٦٣ ، ٢٩٣٦٤ .

٤٥٣١- عنه عليه السلام : فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى غَيْرِهِ كَفَضْلِ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ ^١.

٤٥٣٢- عنه عليه السلام : مَنْ قَالَ : أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ ^٢.

٤٥٣٣- الإمام علي عليه السلام : الْعُلَمَاءُ حُكَّامٌ عَلَى النَّاسِ ^٣.

٤٥٣٤- عنه عليه السلام : الْعَالِمُ مَنْ لَا يَشْبَعُ مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَا يَشْبَعُ بِهِ ^٤.

٤٥٣٥- عنه عليه السلام : الْعَالِمُ الَّذِي لَا يَمَلُّ مِنَ تَعَلُّمِ الْعِلْمِ ^٥.

٤٥٣٦- الإمام الصادق عليه السلام : عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي بَيْنَ إِبْلِيسَ وَعَفَارِيَّتِهِ ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنْ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا ، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ ^٦.

١٣٤٣ - ثَمَرَةُ الْعِلْمِ

﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ ^٧.

٤٥٣٧- الإمام علي عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ ^٨.

٤٥٣٨- عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعِلْمِ الْعِبَادَةُ ^٩.

٤٥٣٩- عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الْعِلْمِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ ^{١٠}.

٤٥٤٠- مصباح الشريعة : قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام : الْحَشِيَّةُ

لَا تُحِبُّ أَحَدًا يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يُجِيبُ ، وَلَا تُحَدِّثُ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا ، وَلَا تَتَنَابَّ عَنْهُ أَحَدًا ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذُكِرَ عِنْدَكَ بِشُؤٍ ، وَأَنْ تَسْتَرْ عُيُوبَهُ ، وَتُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ ، وَلَا تُجَالِسَ لَهْ عَدُوًّا ، وَلَا تُعَادِيَ لَهُ وَلِيًّا ، فَإِذَا قَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدَ لَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ وَتَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ لِلَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لِلنَّاسِ ^١.

١٣٤٠ - تَكْرِيمُ الْعَالِمِ

٤٥٢٢- رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ اسْتَقْبَلَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ اسْتَقْبَلَنِي ، وَمَنْ زَارَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ زَارَنِي ، وَمَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ جَالَسَنِي ، وَمَنْ جَالَسَنِي فَكَأَنَّمَا جَالَسَ رَبِّي ^٢.

٤٥٢٣- الإمام علي عليه السلام : إِذَا رَأَيْتَ عَالِمًا فَكُنْ لَهُ خَادِمًا ^٣.

٤٥٢٤- عنه عليه السلام : مَنْ وَقَّرَ عَالِمًا فَقَدْ وَقَّرَ رَبَّهُ ^٤.

١٣٤١ - مَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

٤٥٢٥- الخضر عليه السلام - لموسى عليه السلام : يَا مُوسَى ، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لِمَنْ تَفَرَّغَ ^٥.

٤٥٢٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : لَا يَتِمُّ عَقْلُ الْمَرْءِ حَتَّى يَتِمَّ فِيهِ عَشْرٌ خِلَالٍ ... لَا يَسْأَمُ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ طَوْلَ عُمُرِهِ ^٦.

٤٥٢٧- الإمام علي عليه السلام : عَلَى الْمُتَعَلِّمِ أَنْ يُدَبِّتَ نَفْسَهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، وَلَا يَمَلُّ مِنْ تَعَلُّمِهِ ، وَلَا يَسْتَكْبِرَ مَا عِلِمَ ^٧.

٤٥٢٨- عنه عليه السلام : لَا يُحِرِّرُ الْعِلْمُ إِلَّا مَنْ يُطِيلُ دَرَسَهُ ^٨.

٤٥٢٩- عنه عليه السلام : مَنْ أَكْثَرَ الْفِكْرَ فَمَا تَعَلَّمَ أَتَقَنَّ عِلْمَهُ ، وَفَهُمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَفْهَمُ ^٩.

١٣٤٢ - فَضْلُ الْعُلَمَاءِ

٤٥٣٠- رسول الله صلى الله عليه وآله : الْعُلَمَاءُ أُمَنَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ ^١.

١. الخصال : ٥٦٧ / ١ . ٢. كنز العمال : ٢٨٨٨٢ .

٣. غرر الحكم : ٤٠٤٤ ، ٤٠٤٤ .

٤. كنز العمال : ٤٤١٧٦ . ٥. تنبيه الخواطر : ١١٢ / ٢ .

٦. غرر الحكم : ٦١٩٧ ، ١٠٧٥٨ ، ٨٩١٧ .

٧. ١٠- ١١. كنز العمال : ٢٨٦٧٥ ، ٢٨٦٩٨ .

٨. حنية المريد : ١٣٧ .

٩. غرر الحكم : ٥٠٧ ، ١٧٤٠ ، ١٣٠٣ .

١٠. الإحتجاج : ١ / ١٢ / ٧ . ١١. فاطر : ٢٨ .

١٢. غرر الحكم : ٤٦٢٤ ، ٤٦٠٠ ، ٤٦٤٢ .

٤٥٤٩- عنه عليه السلام: هِمَّةُ الْعُلَمَاءِ الْوَعَايَةُ، وَهِمَّةُ السُّفَهَاءِ الرَّوَايَةُ.^١

٤٥٥٠- عنه عليه السلام: يَطْلُعُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ: مَا أَدْخَلَكُمْ النَّارَ وَقَدْ دَخَلْنَا الْجَنَّةَ لِفَضْلِ تَأْدِيبِكُمْ وَتَعْلِيمِكُمْ؟! فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَأْمُرُ بِالْخَيْرِ وَلَا نَفْعَلُهُ.^٢

٤٥٥١- الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا زَهَّدَ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ كَثْرَةَ مَا يَزُونَ مِنْ قِلَّةِ مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ.^٣

٤٥٥٢- عنه عليه السلام: الدُّنْيَا كُلُّهَا جَهْلٌ إِلَّا مَوَاضِعَ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا مَا عَمِلَ بِهِ.^٤

٤٥٥٣- عنه عليه السلام: الْعِلْمُ بِمَا عَمِلَ وَبِالْقَمَلِ بِمَا عَمِلَ صَلَالٌ.^٥

٤٥٥٤- عنه عليه السلام: قَصَمَ ظَهْرِي عَالِمٌ مَهْتَكٌ، وَجَاهِلٌ مُتَنَسِّكٌ، فَالْجَاهِلُ يَغُشُّ النَّاسَ بِتَنَسُّكِهِ، وَالْعَالِمُ يُفَرِّهُهُمْ بِمَهْتَكِهِ.^٦

٤٥٥٥- عنه عليه السلام: اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ؛ فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرِعَايَتُهُ قَلِيلٌ.^٧

١٣٤٦ - تَشْدِيدُ الْعُقُوبَةِ عَلَى الْعَالِمِ

٤٥٥٦- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ لَيَتَأَذَّوْنَ مِنْ رَجِيحِ

مِيرَاثِ الْعِلْمِ، وَالْعِلْمُ شُعَاعُ الْمَعْرِفَةِ وَقَلْبُ الْإِيمَانِ، وَمَنْ حُرِمَ الْخَشْيَةَ لَا يَكُونُ عَالِمًا وَإِنْ شَقَّ الشَّعْرَ يَمْتَشَاهَا الْعِلْمُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾.^٨

١٣٤٤ - مَا يَنْبَغِي عَلَى الْعَالِمِ

٤٥٤١- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِحُ.^٩

٤٥٤٢- عنه عليه السلام: الْمُتَعَبَّدُ بِغَيْرِ فِقْهِ كَالْحَبَّارِ فِي الطَّاحُونِ.^{١٠}

٤٥٤٣- الإمام علي عليه السلام: مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَامًا فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ، وَلْيَكُنْ تَأْدِيبُهُ بِسِيرَتِهِ قَبْلَ تَأْدِيبِهِ بِلِسَانِهِ، وَمُعَلِّمُ نَفْسِهِ وَمُؤَدِّبُهَا أَحَقُّ بِالْإِجْلَالِ مِنْ مُعَلِّمِ النَّاسِ وَمُؤَدِّبِهِمْ.^{١١}

٤٥٤٤- عنه عليه السلام: عَلَى الْعَالِمِ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا عَلِمَ، ثُمَّ يَطْلُبَ تَعْلَمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.^{١٢}

٤٥٤٥- عنه عليه السلام: الْعِلْمُ مَقْرُونٌ بِالْعَمَلِ، فَمَنْ عَلِمَ وَعَمِلَ، وَالْعِلْمُ يَتَيَّفُ بِالْعَمَلِ، فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ عَنْهُ.^{١٣}

٤٥٤٦- الإمام الصادق عليه السلام: عَلَى الْعَالِمِ إِذَا عُلِّمَ أَنْ لَا يَعْتَفَ، وَإِذَا عُلِّمَ أَنْ لَا يَأْتَفَ.^{١٤}

٤٥٤٧- عنه عليه السلام: الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، وَلَا يَزِيدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الطَّرِيقِ إِلَّا بُعْدًا.^{١٥}

١٣٤٥ - الْحَثُّ عَلَى الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ

٤٥٤٨- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تَنَاصَحُوا فِي الْعِلْمِ؛ فَإِنَّ خِيَانَتَهُ أَحَدَكُمْ فِي عِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ خِيَانَتِهِ فِي مَالِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ سَأَلَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.^{١٦}

١. مصباح الشريعة: ٣٦٥. ٢. المحاسن: ١/ ٣١٤/ ٦٢١.
٣. كنز العمال: ٢٨٧٠٩. ٤. البحار: ٢/ ٥٦/ ٣٣.
٥. غرر الحكم: ٦١٩٦. ٦. نهج البلاغة: الحكمة: ٣٦٦.
٧. تنبيه الخواطر: ١/ ٨٥. ٨. أمالي الصدوق: ١٨/ ٣٤٣.
٩. أمالي الطوسي: ١٢٦/ ١٩٨. ١٠. كنز العمال: ٢٩٣٣٧.
١١. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٦٤/ ٢٦٦١.
١٢. غرر الحكم: ٣٨٩٥. ١٣. البحار: ٢/ ٢٩/ ٩.
١٤. غرر الحكم: ١٥٨٧، ١٥٨٨.
١٥. منية المريد: ١٨١. ١٦. نهج البلاغة: الحكمة: ٩٨.

العالم التارك لِعِلْمِهِ^١.

بَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، فَأَتَتْهُمْ
يَسْلُبُونَهُمُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَمْوَالَ، وَهُؤُلَاءِ عُلَمَاءُ الشُّوءِ...
يُدْخِلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا
فَيُضِلُّونَهُمْ^{١٢}.

٤٥٥٧- الإمام عليٌّ عليه السلام: لَا يَسْتَوِي عِنْدَ اللَّهِ فِي الْعُقُوبَةِ
الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ، نَفَعْنَا اللَّهُ وَإِتْيَاكُمْ بِمَا
عَلِمْنَا، وَجَعَلَهُ لَوَجْهِهِ خَالِصاً، إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ^{١٣}.

٤٥٥٨- عنه عليه السلام: زَلَّةُ الْعَالِمِ كَانْكَسَارِ السَّفِينَةِ تَفْرُقُ،
وَتُغْرِقُ^{١٤}.

٤٥٥٩- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّهُ يُعْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ
دُنْيَا قَبْلَ أَنْ يُعْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ^{١٥}.

٤٥٦٠- عنه عليه السلام: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً عَالِمٌ لَا يُنْتَفِعُ مِنْ
عِلْمِهِ بِشَيْءٍ^{١٦}.

٤٥٦١- مصباح الشريعة: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِنَّ أَهْوَنَ مَا أَنَا صَانِعٌ بِعَالِمٍ غَيْرِ عَامِلٍ بِعِلْمِهِ أَشَدُّ مِنْ
سَبْعِينَ عُقُوبَةً بَاطِنِيَّةً أَنْ أُخْرِجَ مِنْ قَلْبِهِ حِلَاوَةٌ ذِكْرِي^{١٧}.
(انظر الإيمان: باب ١٨٤؛ جهنم: باب ٤٠٠).

١٣٤٧ - علماء الشوء

٤٥٦٢- المسيح عليه السلام: كَيْفَ يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مَنْ
دُنِيَاءٌ عِنْدَهُ أَثَرٌ مِنْ آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَا،
وَمَا يَضُرُّهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ بِمَا يَنْفَعُهُ؟^{١٨}

٤٥٦٣- عنه عليه السلام: الَّذِي تَارَ دَاءَ الدِّينِ، وَالْعَالِمُ طَبِيبُ
الدِّينِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الطَّبِيبَ يَجْرُؤُ الدَّاءَ إِلَى نَفْسِهِ
فَأَتْرَمُوهُ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ غَيْرُ نَاصِحٍ لغيرِهِ^{١٩}.

٤٥٦٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَلَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ،
وَأِنَّ خَيْرَ الْخَيْرِ خِيَارُ الْعُلَمَاءِ^{٢٠}.

٤٥٦٥- عنه عليه السلام: مَنْ ارْتَدَّ عِلْماً وَلَمْ يَزِدْهُ هُدًى، لَمْ
يَزِدْهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً^{٢١}.

٤٥٦٦- الإمام الصادق عليه السلام: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ عَالِمٌ يَوْمَ
سُلْطَانًا جَائِراً، مُعِيناً لَهُ عَلَى جَوْرِهِ^{٢٢}.

٤٥٦٧- الإمام العسكري عليه السلام: فِي صِفَةِ عُلَمَاءِ
الشُّوءِ -: وَهُمْ أَضَرُّ عَلَى ضُعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ

١٣٤٨ - تَفْسِيرُ الْعِلْمِ

٤٥٦٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: آيَةٌ مُحْكَمَةٌ أَوْ
فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَوْ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ، وَمَا خَلَاهُنَّ فَهُوَ نَضْلٌ^{٢٣}.

٤٥٦٩- الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، إِنَّمَا
هُوَ نُورٌ يَقَعُ فِي قَلْبٍ مِنْ يُرِيدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ
يَهْدِيَهُ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْعِلْمَ فَاطْلُبْ أَوَّلًا فِي نَفْسِكَ حَقِيقَةَ
الْعُبُودِيَّةِ، وَاطْلُبِ الْعِلْمَ بِاسْتِعْمَالِهِ، وَاسْتَفْهِمِ اللَّهَ يُفْهِمَكَ^{٢٤}.

٤٥٧٠- عنه عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْعِلْمُ؟ قَالَ: الْإِنصَاتُ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟
قَالَ: الْاسْتِجَاعُ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: الْحِفْظُ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ؟
قَالَ: الْعَمَلُ بِهِ، قَالَ: ثُمَّ مَهْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَشْرُهُ^{٢٥}.

١٣٤٩ - دَمٌ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

٤٥٧١- رسول الله صلى الله عليه وآله: كَانَ يَقُولُ -: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْتَعُ،
وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ^{٢٦}.

٤٥٧٢- الإمام علي عليه السلام: وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ

١. البحار: ٢/ ٣٤/ ٣٠. ٢. الإرشاد: ١/ ٢٣٠.
٣. البحار: ٢/ ٥٨/ ٣٩. ٤. تفسير القمي: ٢/ ١٤٦.
٥. البحار: ٢/ ٣٧/ ٥٣. ٦. مصباح الشريعة: ٣٤٥.
٧. منية المريد: ١٤١. ٨. الخصال: ١١٣/ ٩١.
٩. منية المريد: ١٣٧. ١٠. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢١.
١١. البحار: ٧٥/ ٢٨١/ ٤٥. ١٢. الإحتجاج: ٢/ ٥١٢/ ٣٣٧.
١٣. الكافي: ١/ ٣٢/ ١. ١٤. البحار: ١/ ٢٢٥/ ١٧.
١٥. الكافي: ١/ ٤٨/ ٤. ١٦. كنز العمال: ٣٦٠٩.

لَا يَنْفَعُ، وَلَا يَنْفَعُ يَعْلَمُ لَا يَحْقُقُ تَعْلُمُهُ^١.

الله ما لا يعلم^{١٢}.

(انظر) الإمامة : باب ١١٤.

١٣٥٢ - أَعْلَمَ النَّاسِ

٤٥٨٤ - رسول الله ﷺ : أَعْلَمَ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عَلَيْهِ^{١٣}.

٤٥٨٥ - عنه ﷺ - لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَكُنْ أَعْلَمَ النَّاسِ^{١٤}.

٤٥٨٦ - الإمام علي عليه السلام : أَعْلَمَ النَّاسِ الْمُسْتَهْتَرُ بِالْعِلْمِ^{١٥}.

١٣٥٣ - انْجِصَارُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ

بِأَهْلِ الْبَيْتِ

٤٥٨٧ - الإمام علي عليه السلام : لَوْ اقْتَبَسْتُمُ الْعِلْمَ مِنْ مَعْدِنِهِ، وَشَرِبْتُمُ الْمَاءَ بِمَعْدُونَتِهِ، وَادَّخَرْتُمُ الْخَيْرَ مِنْ مَوْضِعِهِ، وَأَخَذْتُمُ الطَّرِيقَ مِنْ وَاضِعِهِ، وَسَلَكْتُمُ مِنَ الْحَقِّ نَهْجَهُ، لَنَهَجْتُمْ بِكُمْ السُّبُلَ، وَبَدَتْ لَكُمْ الْأَعْلَامُ^{١٦}.

٤٥٨٨ - الإمام الباقر عليه السلام : لَسَلَمَتْ بَنُ كُهَيْلٍ وَالْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ - شَرَفًا وَغَرَبًا لَنْ تَجِدَا عِلْمًا صَحِيحًا إِلَّا شَيْئًا يُخْرِجُ مِنْ عِنْدِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ^{١٧}.

٤٥٧٣ - الإمام الكاظم عليه السلام : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطْفَاؤُوا بِرَجُلٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: عَلَامَةٌ، قَالَ: وَمَا الْعَلَامَةُ؟ قَالُوا: أَعْلَمَ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَوَقَائِعِهَا، وَأَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَبِالْأَشْعَارِ وَالصَّرِيَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَصُحُّ مَنْ جَهَلَهُ، وَلَا يَنْفَعُ مَنْ عَلِمَهُ^{١٨}.

١٣٥٠ - أَنْوَاعُ الْعُلُومِ

٤٥٧٤ - رسول الله ﷺ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمُ الْأَدْيَانِ، وَعِلْمُ الْأَبْدَانِ^{١٩}.

٤٥٧٥ - عنه ﷺ: الْعِلْمُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَى، فَخُذْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ^{٢٠}.

٤٥٧٦ - عنه ﷺ: خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ^{٢١}.

٤٥٧٧ - الإمام علي عليه السلام : الْعُلُومُ أَرْبَعَةٌ: الْفِقْهُ لِلْأَدْيَانِ، وَالطَّبُّ لِلْأَبْدَانِ، وَالنَّحْوُ لِللِّسَانِ، وَالنُّجُومُ لِلْمَعْرِفَةِ الْأَزْمَانِ^{٢٢}.

٤٥٧٨ - عنه ﷺ: خَيْرُ الْعُلُومِ مَا أَصْلَحَكَ^{٢٣}.

٤٥٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام : إِعْلَمْ أَنَّهُ لَا عِلْمَ كَطَلَبِ السَّلَامَةِ، وَلَا سَلَامَةَ كَسَلَامَةِ الْقَلْبِ^{٢٤}.

٤٥٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام : لَيْتَ الشَّيَاطِطُ عَلَى رُؤُوسِ أَصْحَابِي حَتَّى يَنْفَقَهُوا فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ^{٢٥}.

١٣٥١ - الْعِلْمُ اللَّذَنِّي

٤٥٨١ - رسول الله ﷺ: عِلْمُ الْبَاطِنِ سِرٌّ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ ﷻ، وَحُكْمٌ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ، يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبٍ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ^{٢٦}.

٤٥٨٢ - عنه ﷺ: لَوْ خِفْتُمْ اللَّهَ حَقَّ خِيفَتِهِ لَعَلَّمْتُمْ الْعِلْمَ الَّذِي لَا جَهْلَ مَعَهُ^{٢٧}.

٤٥٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ عَلَّمَهُ

١. نهج البلاغة : الكتاب ٣١. ٢. أمالي الصدوق: ١٣/٢٢٠.

٣. البحار: ١/ ٥٢/ ٢٢٠. ٤. كنز الفوائد: ٢/ ٣١.

٥. أمالي الصدوق: ٣٩٤/ ١. ٦. البحار: ١/ ٢١٨/ ٤٢.

٧. غرر الحكم: ٤٩٦٢. ٨. تحف العقول: ٢٨٦.

٩. المحاسن: ١/ ٣٥٨/ ٧٦٥.

١٠-١١. كنز العمال: ٢٨٨٢٠، ٥٨٨١.

١٢. أعلام الدين: ٣٠١. ١٣. أمالي الصدوق: ٤/ ٢٧.

١٤. كنز العمال: ٤٤١٥٤.

١٥. غرر الحكم: ٣٠٧٩.

١٦. الكافي: ٥/ ٣٢/ ٨.

١٧. البحار: ٢/ ٩٢/ ٢٠.

العمر

٤٥٩٧- عنه عليه السلام: إَحْذَرُوا ضِيَاعَ الْأَعْيَارِ فِيهَا لَا يَبْقَى لَكُمْ، فَنَفَاتُهَا لَا يَعُودُ^١.

٤٥٩٨- عنه عليه السلام: إِنَّ عُمْرَكَ مَهْرُ سَعَادَتِكَ إِنْ أَنْفَدْتَهُ فِي طَاعَةِ رَبِّكَ^{١١}.

١٣٥٦ - مَنْ يَكُونُ عُمُرُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ

﴿وَهُمْ يَضْطَرُّونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾^{١٢}.

٤٥٩٩- رسول الله ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نُوْدِي: أَيُّ أَبْنَاءِ السَّنِينَ؟ وَهُوَ الْعُمُرُ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ﴾^{١٣}.

٤٦٠٠- الإمام علي عليه السلام: الْعُمُرُ الَّذِي أَعَذَّرَ اللَّهُ فِيهِ إِلَى ابْنِ آدَمَ سِتُونَ سَنَةً^{١٤}.

٤٦٠١- عنه عليه السلام: فِيهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ^{١٥}!

٤٦٠٢- الإمام الباقر عليه السلام: إِذَا أَتَتْ عَلَى الْعَبْدِ أَرْبَعُونَ سَنَةً قِيلَ لَهُ: خُذْ حِذْرَكَ؛ فَإِنَّكَ غَيْرُ مَعْذُورٍ، وَلَيْسَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَحَقُّ بِالْعُذْرِ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً^{١٦}.

١٣٥٤ - الْعُمُرُ

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^١.

٤٥٨٩- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ عُمْرَكَ عَدَدُ أَنْفَاسِكَ، وَعَلَيْهَا رَقِيبٌ يُحْصِيهَا^٢.

٤٥٩٠- عنه عليه السلام: إِنَّهُ لَنْ يَسْتَقْبِلَ أَحَدُكُمْ يَوْمًا مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا بِفِرَاقٍ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ^٣.

١٣٥٥ - اغْتِنَامُ الْعُمُرِ

٤٥٩١- رسول الله ﷺ: كُنْ عَلَى عُمْرِكَ أَشَحَّ مِنْكَ عَلَى دِرْهِمِكَ وَدِينَارِكَ^٤.

٤٥٩٢- عنه عليه السلام: إِنَّ الْعُمَرَ مَحْدُودٌ لَنْ يَتَجَاوَزَ أَحَدٌ مَا قُدِّرَ لَهُ، فَبَادِرُوا قَبْلَ نَفَادِ الْأَجْلِ^٥.

٤٥٩٣- الإمام علي عليه السلام: مَاضِيَ يَوْمِكَ فَانْتَ، وَآتِيَهُ مَتْنَمٌ، وَوَقْتُكَ مُعْتَمَرٌ^٦.

٤٥٩٤- عنه عليه السلام: مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ، وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ، وَأَسْرَعَ الشُّهُورِ فِي السَّنَةِ، وَأَسْرَعَ السَّنِينَ (السَّنَةِ) فِي الْعُمُرِ^٧!

٤٥٩٥- عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ! الْآنَ الْآنَ مِنْ قَبْلِ النَّدَمِ، وَمِنْ قَبْلِ ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^٨!

٤٥٩٦- عنه عليه السلام: رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا عَلِيمًا أَنْ نَفْسَهُ خُطَاةٌ إِلَى أَجَلِهِ، فَبَادِرْ عَمَلَهُ وَقَصِّرْ أَمَلَهُ^٩.

١. فاطر: ١١. ٢. غرر الحكم: ٣٤٣٤. ٣. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢١٨. ٤. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٦٤/ ٢٦٦١. ٥. أعلام الدين: ٣٣٦/ ١٢. ٦. غرر الحكم: ٩٨٤٠. ٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨. ٨. تنبيه الخواطر: ٢/ ٨٩. ٩. ١١- غرر الحكم: ٥٢١٤، ٢٦١٨، ٣٤٢٩. ١٢. فاطر: ٣٧. ١٣. كنز العمال: ٢٩٢٤. ١٤- ١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٦ والخطبة ٦٤. ١٦. الخصال: ٥٤٥/ ٢٤.

١٣٥٧ - ما يزيدُ في العمرِ

٤٦٠٣ - رسولُ الله ﷺ : أَكْثَرُ مِنَ الظُّهُورِ يَزِيدُ اللَّهَ فِي عُمْرِكَ^١.

٤٦٠٤ - عنه ﷺ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَلَّ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَتَّصِلْ رَجْمَةً^٢.

٤٦٠٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ - وَلَا بَقَاءَ - فَلْيَبْكَرِ الْفَدَاءَ ، وَلْيَجْوَِدِ الْحِذَاءَ ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ ، وَلْيُقِلِّ غُشْيَانَ النِّسَاءِ^٣.

٤٦٠٦ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مُرُوا شَيْعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ؛ فَإِنَّ إِيَّانَهُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ ، وَيَكْثُرُ فِي الْعُمْرِ ، وَيُدْفَعُ مَدَافِقُ السُّوءِ^٤.

٤٦٠٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَنْ حَسَنَتْ يَتِيمَتُهُ زَيْدٌ فِي عُمْرِهِ^٥.

٤٦٠٨ - عنه عليه السلام : مَنْ حَسُنَ بَرُّهُ بِأَهْلِ بَيْتِهِ زَيْدٌ فِي عُمْرِهِ^٦.

٤٦٠٩ - عنه عليه السلام : إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَزِيدَ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ فَسِرَّ أَبْوَيْكَ^٧.

(انظر: الرَّحْم: باب ٨٠٢).

١٣٥٨ - الْمُؤْمِنُ وَطَلَبُ طَوْلِ الْعُمَرِ

٤٦١٠ - فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام - فِي الْمُنَاجَاةِ - : اللَّهُمَّ يَعْلِمُكَ الْغَيْبُ ، وَقَدَّرْتَكَ عَلَى الْحَقِّ ، أَحْبَبِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي^٨.

٤٦١١ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ - : وَعَمَّرْني مَا كَانَ عُمْرِي بِذُلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ ، فَإِذَا كَانَ عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْني إِلَيْكَ^٩.

١٣٥٩ - حِكْمَةُ جَهْلِ الْإِنْسَانِ مِقْدَارَ الْعُمَرِ

٤٦١٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام : تَأْمَلِ الْآنَ يَا مُفْضِلُ مَا

سُتِرَ عَنِ الْإِنْسَانِ عِلْمُهُ مِنْ مُدَّةِ حَيَاتِهِ ؛ فَإِنَّهُ لَوْ عَرَفَ مِقْدَارَ عُمْرِهِ وَكَانَ قَصِيرَ الْعُمَرِ لَمْ يَتَهَنَّا بِالْعَيْشِ مَعَ تَرَقُّبِ الْمَوْتِ وَتَوَقُّعِهِ لَوْفَتٍ قَدْ عَرَفَهُ ، بَلْ كَانَ يَكُونُ يَمْتَرِلُهُ مَنْ قَدْ فَتَى مَالَهُ أَوْ قَارَبَ الْفَنَاءَ ، فَقَدْ اسْتَشْعَرَ الْفَقْرَ وَالْوَجَلَ مِنْ فَنَاءِ مَالِهِ وَخَوْفَ الْفَقْرِ ، عَلَى أَنَّ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ فَنَاءِ الْعُمَرِ أَعْظَمُ مِمَّا يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ فَنَاءِ الْمَالِ ، لِأَنَّ مَنْ يَقِلُّ مَالُهُ يَأْمَلُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ مِنْهُ فَيَسْكُنَ إِلَى ذَلِكَ ، وَمَنْ أَيْقَنَ بِفَنَاءِ الْعُمَرِ اسْتَحْكَمَ عَلَيْهِ الْيَأْسُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الْعُمَرِ ثُمَّ عَرَفَ ذَلِكَ وَثِقَ بِالْبَقَاءِ ، وَانْهَكَ فِي اللَّذَّاتِ وَالْمَعَاصِي ، وَعَمِلَ عَلَى أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ شَهْوَتَهُ ثُمَّ يَتَوَبُّ فِي آخِرِ عُمْرِهِ...

فَإِنْ قُلْتُ : وَهَذَا هُوَ الْآنَ قَدْ سُتِرَ عَنْهُ مِقْدَارُ حَيَاتِهِ وَصَارَ يَتَرَقَّبُ الْمَوْتَ ، فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَقَارِفُ الْفَوَاحِشَ وَيَنْتَهِكُ الْحَاوِرَ أَقْلُنَا ؛ إِنَّ وَجْهَ التَّدْبِيرِ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ الَّذِي جَرَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرْعَوِي وَلَا يَنْصَرِفُ عَنِ الْمَسَاوِي فَيَأْمَلُ ذَلِكَ مِنْ مَرَجِهِ^{١٠} وَمِنْ قَسَاوَةِ قَلْبِهِ ، لَا مِنْ خَطَأٍ فِي التَّدْبِيرِ^{١١}.

١. أمالي المفيد: ٥/٦٠. ٢. الخصال: ١١٢/٣٢.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١١٢/٣٨/٢.

٤-٥. البحار: ١٠١/٤/١٢، ٦٩/٤٠٨/١١٧.

٦. أمالي الطوسي: ٢٤٥/٤٢٥.

٧. الزهد للبحر بن سعيد: ٨٧/٣٣.

٨. البحار: ١/٢٢٥/٩٤.

٩. الصحيفة السجادية: ٨٢ الدعاء ٢٠.

١٠. مَرَجُ الرَّجُلِ: اشْتَدَّ فَرْحُهُ وَنَشَاطُهُ حَتَّى جَاوَزَ الْقَدْرَ ، وَتَبَخْتَرَ.

وَاخْتَالَ. كَمَا فِي هَامِشِ الْبَحَارِ.

١١. البحار: ٨٣/٣.

العَمَلُ

١٣٦١ - العَمَلُ وَالْجَزَاءُ

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلَ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾^١.

٤٦٢٠ - رسول الله ﷺ: كما لا يُجْتَنَى مِنَ الشُّوْكِ الْعَنْبُ كَذَلِكَ لَا يَنْزِلُ الْفَجَارُ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ، وَهِيَ طَرِيقَانِ، فَأَيُّهَا أَخَذْتُمْ أَدْرَكْتُمْ إِلَيْهِ^١.

(انظر: عنوان ٦٦ «الجزء».)

١٣٦٢ - الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الْعَمَلِ

٤٦٢١ - الإمام علي عليه السلام: الْمُدَاوِمَةُ الْمُدَاوِمَةُ! فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِعَمَلِ الْمُؤْمِنِينَ غَايَةً إِلَّا الْمَوْتَ^١.

٤٦٢٢ - عنه عليه السلام: قَلِيلٌ تَدْوِمُ عَلَيْهِ، أَرْجَى مِنْ كَثِيرٍ تَمْلُولُ مِنْهُ^٢.

٤٦٢٣ - الإمام الباقر عليه السلام: مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ مِنْ عَمَلٍ يُدَاوِمُ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ^٣.

٤٦٢٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى عَمَلٍ فَلْيَدُمْ عَلَيْهِ سَنَةً، ثُمَّ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ إِنْ شَاءَ إِلَى غَيْرِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ يَكُونُ فِيهَا فِي عَامِهِ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ^٤.

١. النحل: ٩٧. ٢. كنز العمال: ٤٢٧٦١.

٣-٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ والحكمة ٢٣ و ١٥٠.

٦. الكافي: ١١/٢٦٦/٣. ٧. تنبيه الخواطر: ١٨٣/٢.

٨. الدرّة الباهرة: ٤١. ٩. النساء: ١٢٣، ١٢٤.

١٠. كنز العمال: ٤٣٦٧٦.

١١. مستدرک الوسائل: ١/١٣٠/١٧٧.

١٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٨.

١٣-١٤. الكافي: ٢/٨٢/٣ وح ١.

١٣٦٠ - الْحَثُّ عَلَى الْعَمَلِ

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^١.

٤٦١٣ - رسول الله ﷺ: يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ: أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ؛ يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَيَبْقَى عَمَلُهُ^٢.

٤٦١٤ - الإمام علي عليه السلام: الْعَمَلُ الْعَمَلُ، ثُمَّ النَّهَايَةُ النَّهَايَةُ، وَالِاسْتِقَامَةُ الْإِسْتِقَامَةُ، ثُمَّ الصَّبْرُ الصَّبْرُ، وَالْوَرَعُ الْوَرَعُ، إِنَّ لَكُمْ نَهَايَةً فَاتَّبِعُوا إِلَى نَهَايَتِكُمْ^٣.

٤٦١٥ - عنه عليه السلام: مَنْ أَبْطَأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ (حَسَبُهُ)^٤.

٤٦١٦ - عنه عليه السلام: لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ... يُحِبُّ الصَّالِحِينَ وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيُغِيضُ الْمُنِيبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ... يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ، وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ بِأَكْثَرٍ مِنْ عَمَلِهِ... يُقْصَرُ إِذَا عَمِلَ، وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ... فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ، وَمِنَ الْعَمَلِ مُقِلٌّ^٥!

٤٦١٧ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ صَلَاةً وَاحِدَةً لَمْ يُعَذِّبْهُ، وَمَنْ قَبِلَ مِنْهُ حَسَنَةً... لَمْ يُعَذِّبْهُ^٦.

٤٦١٨ - عنه عليه السلام: إِعْمَلُوا قَلِيلًا تَتَّعَمُوا كَثِيرًا^٧.

٤٦١٩ - الإمام الهادي عليه السلام: النَّاسُ فِي الدُّنْيَا بِأَمْوَالِهِمْ، وَفِي الْآخِرَةِ بِأَعْمَالِهِمْ^٨.

١٣٦٣ - أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ

٤٦٢٥ - رسول الله ﷺ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَحْمَرُهَا^١.

٤٦٢٦ - عنه ﷺ: أَفْضَلُ الْعَمَلِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ^٢.

٤٦٢٧ - عنه ﷺ: أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُورُ (الذي تُدْخِلُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، تَطْرُدُ عَنْهُ جَوْعَتَهُ أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَتَهُ)^٣.

٤٦٢٨ - الإمام علي عليه السلام: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَا أَكْرَهْتَ عَلَيْهِ نَفْسَكَ^٤.

٤٦٢٩ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ^٥.

٤٦٣٠ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ لِرُومِ الْحَقِّ^٦.

٤٦٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ -: الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ^٧.

١٣٦٤ - مَنْ لَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ

٤٦٣٢ - رسول الله ﷺ: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَتِمَّ لَهُ عَمَلٌ: وَرَعَ يَحْجُزُهُ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَخُلِقَ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ^٨.

٤٦٣٣ - عنه ﷺ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُمْ عَمَلٌ: الشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ^٩.

٤٦٣٤ - عنه ﷺ: مَا عَمِلَ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ لِسَانَهُ^{١٠}.

٤٦٣٥ - الإمام الباقر عليه السلام: لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّكِّ وَالْجُحُودِ عَمَلٌ^{١١}.

٤٦٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُؤْمِنٍ عَمَلًا وَهُوَ مُضْمِرٌ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ سُوءًا^{١٢}.

(انظر الصلاة (١): باب ١١١٩، الإنفاق: باب ١٧٤٩).

١٣٦٥ - الْأَعْمَالُ الَّتِي يَنْبَغِي الْحَذَرُ مِنْهَا

٤٦٣٧ - الإمام علي عليه السلام: إِحْذَرُ كُلَّ عَمَلٍ يَرْضَاهُ صَاحِبُهُ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُهُ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ^{١٣}.

٤٦٣٨ - عنه عليه السلام: إِحْذَرُ كُلَّ عَمَلٍ يُعْمَلُ بِهِ فِي السِّرِّ، وَيُسْتَحَى مِنْهُ فِي الْعَلَانِيَةِ^{١٤}.

٤٦٣٩ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَكُلَّ عَمَلٍ إِذَا ذُكِرَ لِصَاحِبِهِ أَنْكَرُهُ^{١٥}.

١٣٦٦ - إِتْقَانُ الْعَمَلِ

٤٦٤٠ - رسول الله ﷺ: إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ^{١٦}.

٤٦٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأَى النَّبِيُّ ﷺ فِي قَبْرِهِ خَلْفًا فَسَوَّاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيَتَّقِنْ^{١٧}.

١٣٦٧ - عَرْضُ الْأَعْمَالِ

﴿وَقُلْ اغْمِلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^{١٨}.

١. البحار: ١٩١/٧٠. ٢. تنبيه الخواطر: ٦٣/١.

٣. الكافي: ١١/١٩١/٢. ٤. البحار: ٢٠/٦٩/٧٨.

٥. غرر الحكم: ٢٩٥٨، ٣٣٢٢.

٦-٧. الكافي: ٨٥٨/١٥٨ و ٤/١١٦.

٨. كنز العمال: ٤٣٨٢٤ و ٤٣٩٣٧.

٩. البحار: ٨٥/٧٧.

١٠-١١. الكافي: ٢/٤٠٠ و ٧/٣٦١.

١٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤١/١٨.

١٣. نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

١٤. البحار: ١٩/٣٦٩/٧١.

١٥. كنز العمال: ٩١٢٨. ١٦. وسائل الشيعة: ١/٨٨٣/٢.

١٧. التوبة: ١٠٥.

١٣٦٩ - تَجَسُّمُ الْأَعْمَالِ

﴿قَنْ يَفْعَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَنْ يَفْعَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾^١.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾^٢.

٤٦٤٨- رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صَوَّرَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ، فيَقُولُ لَهُ: مَا أَنْتَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ أَمْرًا الصَّادِقِ؟! فيَقُولُ لَهُ: أَنَا عَمَلُكَ، فيَكُونُ لَهُ نُورٌ أَوْ قَائِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ. وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ صَوَّرَ لَهُ عَمَلُهُ فِي صُورَةٍ سَيِّئَةٍ، وبِشَارَةٍ سَيِّئَةٍ فيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ أَمْرًا السَّوِّءِ؟! فيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ، فيَنْطَلِقُ بِهِ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ^٣.

(انظر الموت: باب ١٦٦٦).

٤٦٤٢- رسول الله ﷺ: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمَنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرْ لَهُ، وَمَنْ تَائِبٍ فَيَتَابُ عَلَيْهِ، وَيُرَدُّ أَهْلُ الصَّغَائِرِ بِصَغَائِرِهِمْ حَتَّى يَتَوَبَّوْا^١.

٤٦٤٣- عنه ﷺ: إِنَّ أَعْمَالَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ كُلِّ يَوْمٍ، فَمَا كَانَ مِنْ حَسَنٍ اسْتَزَدْتُ اللَّهَ لَكُمْ، وَمَا كَانَ مِنْ قَبِيحٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ^٢.

٤٦٤٤- الإمام الحسين عليه السلام: إِنَّ أَعْمَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَتُعْرَضُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى^٣.

٤٦٤٥- الإمام الصادق عليه السلام: لَأَسْأَلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾-: إِيَّانَا عَنِّي^١.

٤٦٤٦- الإمام الرضا عليه السلام: وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبَانَ لَهُ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ مَوَالِيكَ سَأَلُونِي أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ لَهُمْ -: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْرِضُ أَعْمَالَهُمْ عَلَى اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ^٢.

١٣٦٨ - كِتَابُ الْأَعْمَالِ

﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^١.

(انظر الأنعام: ٦١ ويونس: ٢١ والرعد: ١١ ومریم: ٧٩)

والمؤمنون: ٦٢ ويس: ١٢ وق: ١٧، ١٨ والقمر:

٢٥، ٥٣ والإنطار: ١٠ - ١٢ والطارق: ٤.

٤٦٤٧- الإمام علي عليه السلام: صَاحِبُ الْيَمِينِ يَكْتُبُ الْحَسَنَاتِ، وَصَاحِبُ الشِّمَالِ يَكْتُبُ السَّيِّئَاتِ، وَمَلَكُ النَّهَارِ يَكْتُبُانِ عَمَلَ الْعَبْدِ بِالنَّهَارِ، وَمَلَكُ اللَّيْلِ يَكْتُبُانِ عَمَلَ الْعَبْدِ فِي اللَّيْلِ^٢.

(انظر الملائكة: باب ١٦٥٠؛ المراقبة: باب ٨٣٠؛

المعاد: باب ١٣٨٠).

١. الترغيب والترهيب: ٣/ ٤٥٨/ ١٧.

٢. الفقيه: ١/ ١٩١/ ٥٨٢.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٤/ ١٥٦.

٤. البحار: ٢٣/ ٣٣٧/ ٦.

٥. وسائل الشيعة: ١١/ ٣٩٢/ ٢٥.

٦. الجانية: ٢٩.

٧. البحار: ٥/ ٣٢٧/ ٢٢.

٨. الزلزلة: ٨٠، ٧.

٩. آل عمران: ٣٠.

١٠. كنز العمال: ٣٨٩٦٣.

العهد

١٣٧٠ - الْحَثُّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ

﴿وَأَلْفَوْنَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾^١.

(انظر: المؤمنون: ٨ ومريم: ٥٤ والصف: ٢، ٣)

والمارج: ٣٢ والنحل: ٩١.

٤٦٤٩ - رسول الله ﷺ: الْمُسْلِمُونَ عِنْدَ شُرُوطِهِمْ فِيمَا أُجِلَّ^٢.

٤٦٥٠ - عنه ﷺ: أَلَا مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا، أَوْ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ، فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٣.

٤٦٥١ - عنه ﷺ: إِذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ^٤.

٤٦٥٢ - عنه ﷺ: لَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ^٥.

٤٦٥٣ - الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ الْعُهُودَ قَلَانِدُ فِي الْأَعْنَاقِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ نَقَضَهَا خَذَلَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِهَا خَاصَمَتَهُ إِلَى الَّذِي أَكْذَاهَا وَأَخَذَ خَلْقَهُ بِحِفْظِهَا^٦.

٤٦٥٤ - عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ -: لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِنَاعًا - مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَانِهِمْ، وَتَشَتُّبِ أَرَائِهِمْ - مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ^٧.

٤٦٥٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ^٨.

٤٦٥٦ - عنه عليه السلام: مَا أَيْقَنَ بِاللهِ مَنْ لَمْ يَرْعَ عُهُودَهُ

وَدَمَّتْهُ^٩.

٤٦٥٧ - الإمام الباقر عليه السلام: ثَلَاثٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ تَجَلُّنَ لِأَحَدٍ فِيهِنَّ رُحَصَةً: ... الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلدَّبَرِ وَالْفَاجِرِ^{١٠}.

٤٦٥٨ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهَا...﴾ -: الَّتِي نَقَضَتْ غَزَاهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بِنِ مِرَّةٍ يُقَالُ لَهَا: رَابِطَةٌ (رَبِطَةٌ) بِنْتُ كَعْبٍ بِنِ سَعْدِ بِنِ تَيْمٍ بِنِ كَعْبٍ بِنِ لُؤَيٍّ بِنِ غَالِبٍ، كَانَتْ حَمَقَاءَ تَغْزِلُ الشَّعَرَ، فَإِذَا غَزَلَتْ نَقَضَتْهُ ثُمَّ عَادَتْ فَغَزَلَتْهُ، فَقَالَ اللَّهُ: ﴿كَأَلِي نَقَضَتْ غَزَاهَا...﴾ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِالْوَفَاءِ وَنَهَى عَنِ نَقْضِ الْعَهْدِ، فَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا^{١١}.

٤٦٥٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ -: الْعُهُودِ^{١٢}.

١. البقرة: ١٧٧.

٢-٣. كنز العمال: ١٠٩١٩، ١٠٩٢٤.

٤. البحار: ١٠٠/٤٦/٣.

٥. نوادر الراوندي: ٥.

٦. غرر الحكم: ٣٦٥٠.

٧. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٨-٩. غرر الحكم: ٣٣٧٩، ٩٥٧٧.

١٠. الكافي: ١٥/١٦٢/٢، ١١. تفسير الفتي: ٣٨٩/١.

١٢. تفسير العياشي: ١/٢٨٩/٥.

المعاد

١٣٧١ - الْمَعَادُ

٤٦٦٠ - لَقْمَانُ ﷺ - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْطُهُ - : يَا بُنَيَّ ، إِنْ تَكُنْ فِي شَكٍّ مِنَ الْمَوْتِ فَارْقَعْ عَنْ نَفْسِكَ التُّوْمَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ ، وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِنَ الْبَعْثِ فَارْقَعْ عَنْ نَفْسِكَ الْإِنْتِبَاءَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ ^١ .

٤٦٦١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَعَادُ مِضْمَارُ الْعَمَلِ ، فَعُتِبَ بِمَا احْتَقَبَ غَانِمٌ ، وَمُتَبَشَّرَ بِمَافَاتِهِ نَادِمٌ ^٢ .

٤٦٦٢ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ - مِنْ مَوَاعِظِهِ - : إَعْلَمْ يَا بَنَیْ آدَمَ أَنَّ مِنْ وَرَاءِ هَذَا أَعْظَمَ وَأَوْفَعَ لِلْقُلُوبِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ، يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^٣ .

١٣٧٢ - دَلَالَةُ إِبْطَاتِ الْمَعَادِ

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ ^٤ .

﴿أَمْ تَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ ^٥ .

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ ^٦ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ^٦ .

﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا﴾ ^٧ . أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ^٧ .

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ^٨ .

﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ^٩ .
﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُبِيرُ سَحَابًا فُسْقَنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَخْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ ^{١٠} .

١٣٧٣ - اقْتِرَابُ السَّاعَةِ

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ ^{١١} .

٤٦٦٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ - وَأَشَارَ بِإصْبَعِهِ : السَّابِغَةِ وَالْوَسْطَى ثُمَّ قَالَ - : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَجِدُ السَّاعَةَ بَيْنَ كَتِفَيَّ ^{١٢} .

٤٦٦٤ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : أَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرْنٍ ^{١٣} .

١٣٧٤ - تَقَرُّدُ اللَّهِ بِعِلْمِ السَّاعَةِ

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُذِيرُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾ ^{١٤} .

٤٦٦٥ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ : قَالَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ ﷺ

لِجَبْرِئِيلَ ﷺ : مَتَى قِيَامُ السَّاعَةِ ؟ فَانْتَفَضَ جَبْرِئِيلُ انْتِفَاضَةً أُغْمِيَ عَلَيْهِ مِنْهَا ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : يَا رُوحَ اللَّهِ ،

مَا الْمَسْئُولُ أَعْلَمُ بِهَا مِنَ السَّائِلِ ، وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً ^{١٥} .

١. البحار: ٧/ ٤٢/ ١٣. ٢. أعلام الدين: ٣٤١.

٣. الكافي: ٨/ ٧٣/ ٢٩. ٤. المؤمنون: ١١٥.

٥. ص: ٢٨، ٢٧. ٦. يس: ٧٩، ٧٨.

٧. مريم: ٦٦، ٦٧. ٨-٩. الروم: ٢٧، ٥٠.

١٠. فاطر: ٩. ١١. الأنبياء: ١٠.

١٢. الجعفریات: ٢١٢. ١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

١٤. الأحزاب: ٦٣. ١٥. قصص الأنبياء: ٢٧١/ ٣٤٦.

١٣٧٥ - أَسْرَاطُ السَّاعَةِ

﴿فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَسْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾^١.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾^٢.

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا﴾^٣.

﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾^٤.

﴿وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾^٥.

﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمُنْفُوشِ﴾^٦.

﴿وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ﴾^٧.

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ * وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ﴾^٨.

﴿وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ﴾^٩.

﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ﴾^{١٠}.

١٣٧٦ - يَوْمُ الْخُرُوجِ

﴿يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ﴾^{١١}.

٤٦٦٦- الإمام زين العابدين عليه السلام: أشدُّ ساعاتِ ابنِ آدمَ ثلاثُ ساعاتٍ: الساعةُ التي يُعَايِنُ فيها مَلَكُ الْمَوْتِ، والسَّاعَةُ التي يَقُومُ فيها مِنْ قَبْرِهِ، والسَّاعَةُ التي يَقِفُ فيها بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى^{١٢}.

١٣٧٧ - صِفَةُ الْمَحْشَرِ

٤٦٦٧- رسولُ اللهِ ﷺ: يَمُوتُ الرَّجُلُ عَلَى مَا عَاشَ عَلَيْهِ، وَيُحْشَرُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ^{١٣}.

٤٦٦٨- عنه عليه السلام: إِنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا^{١٤}.

٤٦٦٩- عنه عليه السلام: كُلُّ مَنْ وَرَدَ الْقِيَامَةَ عَطْشَانًا^{١٥}.

٤٦٧٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام: اسْمِعْ يَا ذَا الْعَفْلَةِ وَالتَّصْرِيفِ

مِنْ ذِي الْوَعْظِ وَالتَّعْرِيفِ، جُعِلَ يَوْمُ الْحَشْرِ يَوْمَ الْعَرْضِ وَالسُّوَالِ وَالْجِبَاءِ وَالنَّكَالِ، يَوْمَ تُقْلَبُ إِلَيْهِ أَعْمَالُ الْأَنَامِ، وَتُحْصَى فِيهِ جَمِيعُ الْأَنَامِ، يَوْمَ تَذُوبُ مِنَ النَّفْسِ أَحْدَاقُ غِيُونِهَا، وَتَضَعُ الْحَوَائِلُ مَا فِي بَطُونِهَا^{١٦}.

٤٦٧١- عنه عليه السلام: وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللَّهُ فِيهِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنِقَاشِ الْحِسَابِ وَجَزَاءِ الْأَعْمَالِ، خُضُوعًا قِيَامًا، قَدْ لُحِقَهُمُ الْعَرْقُ، وَرَجَفَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ، فَأَحْسَنَهُمْ حَالًا مَنْ وَجَدَ لِقَدَمَيْهِ مَوْضِعًا، وَلِنَفْسِهِ مُسْعَا^{١٧}.

١٣٧٨ - الْمُتَّقُونَ فِي الْقِيَامَةِ

٤٦٧٢- رسولُ اللهِ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَحْشَرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْنِ وَفْدًا﴾: -: إِنَّ الْوَفْدَ لَا يَكُونُونَ إِلَّا زُكْبَانًا، أُولَئِكَ رِجَالٌ اتَّقُوا اللَّهَ فَأَحَبَّهُمْ اللَّهُ وَاخْتَصَّاهُمْ وَرَضِيَ أَعْمَالَهُمْ، فَسَمَّاهُمُ الْمُتَّقِينَ^{١٨}.

١٣٧٩ - الْمُجْرِمُونَ فِي الْقِيَامَةِ

٤٦٧٣- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ لَبَّى الْمُسْلِمِينَ بِوَجْهَيْنِ وَلِسَانَيْنِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ^{١٩}.

٤٦٧٤- عنه عليه السلام: مَنْ أَكَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ ظُلْمًا وَلَمْ يَرُدَّهُ

١. محمّد: ١٨. ٢. الزمر: ٦٨.

٣. الزلزلة: ١. ٤. الفجر: ٢١.

٥. الطور: ١٠. ٦. القارعة: ٥.

٧. الانفطار: ٢. ٨. التكويد: ٢٠، ٢١.

٩. الانفطار: ٢. ١٠. الحاقة: ١٦.

١١. ق: ٤٢ وانظر: يس: ٥١-٥٣.

١٢. الخصال: ١١٩/١٠٨. ١٣. تنبيه الخواطر: ١٣٣/٢.

١٤. الترغيب والترهيب: ٤/٣٨٨/١١.

١٥. كنز العمال: ٣٨٩٢٨. ١٦. أمالي الطوسي: ٦٥٣/١٣٥٣.

١٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٢.

١٨. الكافي: ٨/٩٥/٦٩. ١٩. نواب الأعمال: ١/٣١٩.

عَلَيْهِ، أَكَلَ جَذْوَةً مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^١.

٤٦٧٥ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لِيَأْكُلَ بِهِ النَّاسُ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَوَجْهُهُ عَظُمَ لَا لَحْمَ فِيهِ^٢.

٤٦٧٦ - عَنْهُ ﷺ: إِنَّ الْمُسْتَكَبِّرِينَ يُجْعَلُونَ فِي صُورِ الذَّرِّ يَتَوَطَّوهُمْ النَّاسُ حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ^٣.

٤٦٧٧ - عَنْهُ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: أَيْنَ الصَّدُودُ لِأُولِيَانِي؟ فَيَقُومُ قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ لَحْمٌ، يُقَالُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آذَوْا الْمُؤْمِنِينَ وَنَبَّوْا لَهُمْ وَعَانَدُوهُمْ وَعَنَّفُوهُمْ فِي دِينِهِمْ، ثُمَّ يُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ^٤.

١٣٨٠ - كِتَابُ الْأَعْمَالِ

﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا﴾ * اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا^٥.

٤٦٧٨ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾ - يَقُولُ: خَيْرُهُ وَشَرُّهُ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ، لَا يَسْتَطِيعُ فِرَاقُهُ حَتَّى يُعْطَى كِتَابُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَا عَمِلَ^٦.

٤٦٧٩ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ﴾ - يُذَكِّرُ الْعَبْدَ جَمِيعَ مَا عَمِلَ وَمَا كَتَبَ عَلَيْهِ؛ كَأَنَّهُ فَعَلَهُ تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلِذَلِكَ قَالُوا: ﴿يَا وَيْلَتَنَا مَا هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾؟^٧

٤٦٨٠ - عَنْهُ ﷺ: إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَى الْإِنْسَانِ كِتَابُهُ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ: اقْرَأْهُ. [قَالَ الرَّاوي:] قُلْتُ: فَيَعْرِفُ مَا فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنَّهُ يَذْكُرُهُ فَمَا مِنْ لَحْظَةٍ وَلَا كَلِمَةٍ وَلَا ثَقُلٍ قَدَّمَ وَلَا شَيْءٍ فَعَلَهُ إِلَّا ذَكَرَهُ؛ كَأَنَّهُ فَعَلَهُ تِلْكَ السَّاعَةَ.

فَلِذَلِكَ قَالُوا: «يَا وَيْلَتَنَا مَا هَذَا الْكِتَابِ...»^٨.

(انظر: العمل: باب ١٣٦٨، المراقبة: باب ٨٣٠).

١٣٨١ - أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَالشُّمَالِ

٤٦٨١ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ الْمُؤْمِنَ أَعْطَاهُ كِتَابَهُ يَمِينِهِ وَحَاسِبَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، فَيَقُولُ: عَبْدِي، فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَعَمِلْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُهَا لَكَ وَأَبْدَلْتُهَا حَسَنَاتٍ، فَيَقُولُ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَمَا كَانَ هَذَا الْعَبْدُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً؟! وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينِهِ﴾ * فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا * وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا^٩.

٤٦٨٢ - عَنْهُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى... إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا حَاسِبَهُ عَلَى رُؤُوسِ النَّاسِ، وَبَكَّتُهُ^{١٠}، وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا * وَيَصْلُ سَعِيرًا * إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا^{١١}.

(انظر: الحساب: باب ٥٢٣).

١-٢. نواب الأعمال: ٢٢٢/٨، ٢٢٩/١.

٣-٤. الكافي: ٢/٣١١، ١١/١١٠ و ٢/٣٥١.

٥. الإسراء: ١٣، ١٤.

٦. تفسير القمي: ٢/١٧.

٧-٨. تفسير الميثاق: ٢/٣٢٨، ٣٥/٣٤ و ٣٤.

٩. الانشقاق: ٧-٩.

١٠. الزهد للحسين بن سعيد: ٩٢/٢٤٦.

١١. أي غلبه بالحجة. (كما في هامش البحار: ٧/٣٢٥).

١٢. الانشقاق: ١٠-١٣.

١٣. الزهد للحسين بن سعيد: ٩٢/٢٤٦.

وَعِنْدَ الْمَلَأِ.

الْعَادَةُ

١٣٨٣ - غَلَبَةُ الْعَادَةِ

٤٦٩٢ - الإمام علي عليه السلام: الْفَضِيلَةُ غَلَبَةُ الْعَادَةِ^١.٤٦٩٣ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ غَلَبَةُ الْعَادَةِ^{١١}.٤٦٩٤ - عنه عليه السلام: يَغْلِبُ الْعَادَاتِ الْوُصُولُ إِلَى أَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ^{١٢}.٤٦٩٥ - عنه عليه السلام: غَيْرُوا الْعَادَاتِ تَسْهُلَ عَلَيْكُمْ الطَّاعَاتِ^{١٣}.٤٦٩٦ - عنه عليه السلام: ذَلَّلُوا أَنْفُسَكُمْ بِتَرْكِ الْعَادَاتِ، وَقَوِّدوها إِلَى فِعْلِ الطَّاعَاتِ، وَحَمَلُوهَا أَعْبَاءَ الْمَغَارِمِ، وَحَلُّوْهَا بِفِعْلِ الْمَكَارِمِ، وَضَوْنُوهَا عَنْ ذَنْسِ الْمَأْثِمِ^{١٤}.

١٣٨٤ - صُعُوبَةُ نَقْلِ الْعَادَاتِ

٤٦٩٧ - الإمام علي عليه السلام: أَصْعَبُ السِّيَاسَاتِ نَقْلُ الْعَادَاتِ^{١٥}.٤٦٩٨ - عنه عليه السلام: كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَطَاعُ، إِلَّا نَقْلَ الطَّبَاعِ^{١٦}.٤٦٩٩ - عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَلَّوْا مِنْ أَنْفُسِكُمْ تَأْدِيبَهَا، وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا^{١٧}.

١٣٨٢ - الْعَادَةُ

٤٦٨٣ - الإمام علي عليه السلام: الْعَادَةُ طَبْعٌ ثَانٍ^١.٤٦٨٤ - عنه عليه السلام: لِلْعَادَةِ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ سُلْطَانٌ^٢.٤٦٨٥ - عنه عليه السلام: غَيْرُ مُدْرِكِ الدَّرَجَاتِ مَنْ أَطَاعَ الْعَادَاتِ^٣.٤٦٨٦ - عنه عليه السلام: لِسَانُكَ يَسْتَدْعِيكَ مَا عَوَّدَتْهُ، وَنَفْسُكَ تَقْتَضِيكَ مَا أَلْفَتْهُ^٤.٤٦٨٧ - عنه عليه السلام: لَا تُسْرِعَنَّ إِلَى الْقَضَبِ فَيَسْلُطَ عَلَيْكَ بِالْعَادَةِ^٥.٤٦٨٨ - عنه عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: - : إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدَثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ مَا أَلْقَى فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبْلَتْهُ، فَبَادَرْتُكَ بِالْأَدَبِ قَبْلَ أَنْ يَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَيَسْتَعْمَلَ لُبُّكَ^٦.٤٦٨٩ - عنه عليه السلام: لَمَّا أَتَيْتُ بِالْوَدَجِ فَوَضِعْتُ قُدَامَهُ - : إِنَّكَ طَيِّبُ الرِّيحِ حَسَنُ اللَّوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ، وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ أَعُوذَ نَفْسِي مَا لَمْ تَعْتَدُ^٧.٤٦٩٠ - عنه عليه السلام: عَوَّذَ نَفْسِكَ فِعْلَ الْمَكَارِمِ، وَتَحَمَّلَ أَعْبَاءَ الْمَغَارِمِ، تَشَرَّفَ نَفْسَكَ، وَتَعَمَّرَ آخِرَتَكَ، وَيَكْتُمُ حَامِدُوكَ^٨.

٤٦٩١ - الإمام الحسن عليه السلام: الْعَادَاتُ قَاهِرَاتٌ، قَبْرُ اعْتَادَ شَيْئًا فِي سِرِّهِ وَحَلَّوَاتِهِ، فَصَحَّحَهُ فِي عِلَالِيَّتِهِ

١- ٥. غرر الحكم: ٧٠٢، ٧٣٢٧، ٦٤٠٩، ٧٦٣٤، ١٠٢٨٨.

٦. نهج البلاغة: الكتاب ٣٦.

٧. كنز العمال: ٣٦٥٤٩.

٨. غرر الحكم: ٦٢٣٢.

٩. تنبيه الخواطر: ١١٣/٢.

١٠- ١٦. غرر الحكم: ٣٥٧، ٢٨٧٣، ٤٣٠٠، ٦٤٠٥، ٥١٩٩.

١٦٩٠٦٠٢٩٦٩.

١٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٩.

العید

۱۳۸۵ - العید

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَآزْرُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَازِقِينَ﴾^۱.

۴۷۰۰ - الإمام علي عليه السلام - قال في بعض الأعياد - :
إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه وشكر قيامه، وكلُّ يوم لا نصلي الله فيه فهو يوم عيد^۲.

۴۷۰۱ - سويد بن غفلة: دخلت عليه [يعني أمير المؤمنين عليه السلام] يوم عيد، فإذا عنده فائز وعليه خبر السراء وضفحة فيها خبطة وملبنة^۳، فقلت: يا أمير المؤمنين، يوم عيد وخبطة؟! فقال: إنما هذا عيد من غفرت له^۴.

۱۳۸۶ - النيروز

۴۷۰۲ - الإمام علي عليه السلام - لما أتني بهديّة النيروز - :
ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، اليوم النيروز، فقال عليه السلام: اصنعوا لنا كل يوم نيروزاً^۵!

۴۷۰۳ - عنه عليه السلام: نيروزنا كل يوم^۶.

۴۷۰۴ - الإمام الصادق عليه السلام: لعلي بن حنيس لما دخل عليه يوم النيروز - : أتعرف هذا اليوم؟ [قال:] قلت: جُعِلَتْ فِدَاكَ، هذا يوم تُعْظَمُ الْعَجَمُ وَتَهَادَى فِيهِ، فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: والبيت العتيق الذي عَمَكْتَ! ما هذا إلا لأمير قديم أفسرته لك حتى تفهمه...

يا مُعَلَّى، إنَّ يَوْمَ النَّيروزِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ مَوَاتِيقَ الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِرُسُلِهِ وَحُجَجِهِ، وَأَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآئِمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ طَلَعَتْ

فِيهِ الشَّمْسُ... وَمَا مِنْ يَوْمٍ نِيروزٍ إِلَّا وَنَحْنُ نَتَوَقَّعُ فِيهِ الْفَرَجَ لِأَنَّهُ مِنْ أَيَّامِنَا وَأَيَّامِ شِيعَتِنَا، حَقَّقْتُهُ الْعَجَمُ وَصَيَّعْتُمُوهُ أَنْتُمْ... وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ سَنَةِ الْفَرَسِ، فَعَاشُوا وَهُمْ ثَلَاثُونَ أَلْفًا، فَصَارَ صَبُّ الْمَاءِ فِي النَّيروزِ سَنَةً...^۷.

۴۷۰۵ - عنه عليه السلام: إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّيروزِ فَاسْتَغْسِلْ وَالتَّبَسَّ أَنْظَفَ ثِيَابَكَ، وَتَطَيَّبَ بِأَطْيَبِ طَبِيبِكَ، وَتَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ صَائِغًا^۸.

۴۷۰۶ - بحار الأنوار: حُكِيَ أَنَّ الْمَنْصُورَ تَقَدَّمَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام بِالْجُلُوسِ لِلتَّهْنِيتِ فِي يَوْمِ النَّيروزِ وَقَبِضَ مَا يُعْمَلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ فَتَّشْتُ الْأَخْبَارَ عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَلَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْعِيدِ خَبْرًا، وَإِنَّهُ سَنَةُ الْفَرَسِ وَمَحَاهَا الْإِسْلَامُ، وَمَعَادَ اللَّهِ أَنْ تُحْيِيَ مَا مَحَاها الْإِسْلَامُ، فَقَالَ الْمَنْصُورُ: إِنَّمَا نَقَلْتُ هَذَا سِيَّاسَةً لِلْجَنْدِ، فَسَأَلْتُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِلَّا جَلَسْتَ، فَجَلَسَ...^۹.

۱۳۸۷ - زينة الأعياد

۴۷۰۷ - رسول الله صلى الله عليه وآله: زِينُوا أعيادكم بالتكبير^{۱۰}.

۴۷۰۸ - عنه عليه السلام: زِينُوا الْعِيدَ بِالنَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّقْدِيسِ^{۱۱}.

۴۷۰۹ - كنز العمال: كَانَ عليه السلام يُخْرِجُ فِي الْعِيدَيْنِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالنَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ^{۱۲}.

۱. المائدة: ۱۱۴.

۲. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ۲۰ / ۷۳.

۳. فائز: أي جوان، والسراء: الحنطة، والخبطة: لبن يُطبخ بِدَقِيقٍ وَيُخْتَفَطُ بِالْمَلَاعِقِ بِسُرْعَةٍ، وَالْمَلْبَنَةُ: الْمَلْعَقَةُ. (كما في المصدر).

۴. البحار: ۴۰ / ۳۲۶، ۷.

۵-۶. الفقيه: ۳ / ۳۰۰، ۷۳، ۴۰۷۴.

۷. البحار: ۵۹ / ۹۲، ۱. ۸. وسائل الشيعة: ۷ / ۳۴۶.

۹. البحار: ۵۹ / ۱۰۰، ۲ / ۴۸، ۹ / ۱۰۸.

۱۰-۱۲. كنز العمال: ۲۴، ۹۵، ۲۴، ۱۸۱۰.

العيب

فَانْكَرْهَا ثُمَّ رَضِيَهَا لِنَفْسِهِ ، فَذَلِكَ الْأَحَقُّ بِعَيْنِهِ ١.

٤٧١٩- عنه عليه السلام : أَكْبَرُ الْعَيْبِ أَنْ تَعِيبَ مَا فِيكَ مِثْلَهُ ١٠.

١٣٩٠ - سَتْرُ الْعُيُوبِ

٤٧٢٠- رسول الله ﷺ : مَنْ سَتَرَ عَلَى مُؤْمِنٍ خِزْيَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مُوَدَّةً مِنْ قَبْرِهَا ١١.

٤٧٢١- عنه عليه السلام : مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا ، سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ١٢.

٤٧٢٢- الإمام الباقر عليه السلام : يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يَسْتَرَّ عَلَيْهِ سَبْعِينَ كَبِيرَةً ١٣!

١٣٩١ - إِهْدَاءُ الْعُيُوبِ

٤٧٢٣- الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَاشَفَكَ فِي عَيْبِكَ حَفِظَكَ فِي عَيْبِكَ ، مَنْ دَاهَنَكَ فِي عَيْبِكَ عَابَكَ فِي عَيْبِكَ ١٤.

٤٧٢٤- عنه عليه السلام : مَا يَنْبَغُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَ أَخَاهُ بِمَا يَخَافُ مِنْ عَيْبِهِ إِلَّا خَافَهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ بِمِثْلِهِ ، قَدْ تَصَافَيْتُمْ عَلَى رَفِضِ الْآجِلِ وَحُبِّ الْعَاجِلِ ١٥!

٤٧٢٥- الإمام الصادق عليه السلام : أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي ١٦.

١٣٨٨ - مَدْخُ مِنْ شَعْلَةٍ عَيْبُهُ

عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ

٤٧١٠- الإمام علي عليه السلام : طُوبَى لِمَنْ شَعْلَةً عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ١.

٤٧١١- عنه عليه السلام : أَعْقَلُ النَّاسِ مَنْ كَانَ بِعَيْبِهِ بَصِيرًا ، وَعَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ضَرِيرًا ٢.

٤٧١٢- عنه عليه السلام : مَنْ أَبْصَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ شُغِلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ ٣.

٤٧١٣- الإمام الصادق عليه السلام : أَنْفَعُ الْأَشْيَاءِ لِلْمَرْءِ سَبْقُهُ النَّاسَ إِلَى عَيْبِ نَفْسِهِ ٤.

٤٧١٤- عنه عليه السلام : إِذَا رَأَيْتُمُ الْعَبْدَ مُتَقَفِّدًا لِذُنُوبِ النَّاسِ نَاسِيًا لِذُنُوبِهِ ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ مُكِرَ بِهِ ٥.

١٣٨٩ - دَمُّ الْاِسْتِغَالِ بِعُيُوبِ النَّاسِ

وَمُدَاهَنَةُ النَّفْسِ

٤٧١٥- المسيح عليه السلام : يَا عِبِيدَ السَّوْءِ ، تَلُومُونَ النَّاسَ عَلَى الظَّنِّ ، وَلَا تَلُومُونَ أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْيَقِينِ ؟ ٦!

٤٧١٦- رسول الله ﷺ : يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْفَذَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَنْسَى الْجَذَعَ أَوْ قَالَ : الْجِذْلَ - فِي عَيْنِهِ ؟ ٧!

٤٧١٧- عنه عليه السلام : كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ يَنْظُرَ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا يَعْمَى عَنْهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَيُعَيِّرُ النَّاسَ بِمَا لَا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ ، وَيُؤْذِي جَلِيسَهُ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ٨.

٤٧١٨- الإمام علي عليه السلام : مَنْ نَظَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ

١. نهج البلاغة : الخطبة ١٧٦ . ٢. غرر الحكم : ٣٢٣٣.

٣. تحف العقول : ٨٨ . ٤. الكافي : ٨ / ٢٤٣ / ٣٣٧.

٥. مستطرفات السرائر : ٤٨ / ٧.

٦. تحف العقول : ٥٠١ . ٧. كنز العمال : ٤٤١٤١.

٨. الغصال : ١١٠ / ٨١ . ٩. نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩.

١٠. نهج البلاغة : الحكمة ٣٥٣.

١١. كنز العمال : ٦٢٨٧.

١٢. الترغيب والترهيب : ٣ / ٢٣٩ / ٧.

١٣. الكافي : ٢ / ٢٠٧ / ٨ . ١٤. غرر الحكم : ٨٢٦٠ ، ٨٢٦١.

١٥. نهج البلاغة : الخطبة ١١٣.

١٦. تحف العقول : ٣٦٦.

١٣٩٢ - تَتَّبِعُ الْعُيُوبَ

﴿وَيَلْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمْزَةٌ ١٤﴾.

٤٧٢٦- رسول الله ﷺ: لَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ؛ فَإِنَّهُ مَنْ تَتَّبَعَ عَوْرَاتِ الْمُؤْمِنِينَ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَّبَعَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ فَصَحَّهٗ وَلَوْ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ ٢.

٤٧٢٧- الإمام علي عليه السلام: تَأْمُلُ الْعَيْبَ عَيْبٌ ١.

٤٧٢٨- عنه عليه السلام: مِنْ كِتَابِيهِ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَاهُ مِصْرَ -: وَلَيْكُنْ أَبْعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنْكَ، وَأَسْنَأَهُمْ عِنْدَكَ، أَطْلُبُهُمْ لِعَايِبِ النَّاسِ؛ فَإِنَّ فِي النَّاسِ عُيُوبًا، وَالْوَالِي أَحَقُّ مَنْ سَتَرَهَا، فَلَا تَكْشِفَنَّ عَمَّا غَابَ عَنْكَ مِنْهَا ٥.

٤٧٢٩- عنه عليه السلام: لَا تَتَّبِعْ مَنْ يَخْطِئُ غَيْرَكَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَمْلِكَ إِلَّا صَابَةً أَبَدًا ٦.

٤٧٣٠- عنه عليه السلام: مَنْ عَابَ عَيْبَ، وَمَنْ شَتَمَ أُجِيبَ ٧.

٤٧٣١- الإمام الصادق عليه السلام: أَبْعَدُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُوَاخِي الرَّجُلَ وَهُوَ يَحْفَظُ (عَلَيْهِ) رَزَايَتِهِ لِتَعْبِيرِهِ بِهَا يَوْمًا مَا ٨.

(انظر): عنوان ٢٩٧ «التعبير»؛ التجسس: باب ٣٣٢.

١٣٩٣ - غِطَاءُ الْعُيُوبِ

٤٧٣٢- تنبيه الخواطر: رُوِيَ أَنَّ عِيسَى عليه السلام مَرَّ وَالْحَوَارِيُّونَ عَلَى جَيْفَةٍ كَلْبٍ، فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ: مَا أَنْتَ رَجِحَ هَذَا الْكَلْبَ! فَقَالَ عِيسَى عليه السلام: مَا أَشَدَّ بِيَاضَ أَسْنَانِهِ ٩!

٤٧٣٣- رسول الله ﷺ: الْعِلْمُ وَالْمَالُ يَسْتُرَانِ كُلَّ عَيْبٍ، وَالْجَهْلُ وَالْفَقْرُ يَكْشِفَانِ كُلَّ عَيْبٍ ١٠.

٤٧٣٤- الإمام علي عليه السلام: الْإِحْتِيَالُ قَبْرُ الْعُيُوبِ ١١.

٤٧٣٥- عنه عليه السلام: غِطَاءُ الْعُيُوبِ الْعَقْلُ ١٢.

٤٧٣٦- عنه عليه السلام: مَنْ كَسَاهُ الْحَيَاءُ ثَوْبَهُ، لَمْ يَرِ النَّاسُ عَيْبَهُ ١٣.

٤٧٣٧- عنه عليه السلام: مَنْ كَسَاهُ الْعِلْمُ ثَوْبَهُ، اخْتَفَى عَنِ النَّاسِ عَيْبُهُ ١٤.

٤٧٣٨- عنه عليه السلام: عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ ١٥.

١٣٩٤ - مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَابَهُ

٤٧٣٩- الإمام علي عليه السلام: مَنْ قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ شَيْءٍ عَابَهُ ١٦.

٤٧٤٠- عنه عليه السلام: مَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَابَهُ ١٧.

(انظر) الجهل: باب ٣٩١.

١. الهُزْمَةُ: الكثير الطعن على غيره بغير حق، العائب له بما ليس بعيب، وأصل الهزم الكسر فكان العائب بعيبه إتياء وطعنه فيه يكسره ويهزمه... واللمز العيب أيضاً، والهزمة واللمزة بمعنى، وقد قيل: بينهما فرق؛ فإن الهزمة الذي يعيبك بظهر الغيب، واللمزة الذي يعيبك في وجهك. (مجمع البيان: ١٠ / ٨١٧).

٢. الهُزْمَةُ: ١.

٣. ثواب الأعمال: ٢ / ٢٨٨ / ١.

٤. غرر الحكم: ٤٤٨٩.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٦. غرر الحكم: ١٠٢٩٤.

٧. كنز الفوائد للكرامكي: ١ / ٢٧٩.

٨. الكافي: ٢ / ٣٥٥ / ٧.

٩. تنبيه الخواطر: ١ / ١١٧.

١٠. كنز العمال: ٢٨٦٦٩. ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٦.

١٢. غرر الحكم: ٦٤٣٤.

١٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٣.

١٤. تحف العقول: ٢١٥.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٥١.

١٦. الإرشاد: ١ / ٣٠١.

١٧. كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧.

التَّعْيِيرُ

١٣٩٥ - ذَمُّ التَّعْيِيرِ

٤٧٤١ - الخضر عليه السلام - في وصيِّه لموسى عليه السلام - : يَا بَنَ إِيمَرَانُ، لَا تُعْيِرَنَّ أَحَدًا بِخَطِيئَةٍ، وَابكِ عَلَى خَطِيئَتِكَ^١.
 ٤٧٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ لَمْ يَثُ حَتَّى يَعْمَلَهُ^٢.
 ٤٧٤٣ - عنه عليه السلام : مَنْ أَذَاعَ فَاحِشَةً كَانَ كَمُبْتَدِيهَا، وَمَنْ عَيَّرَ مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ لَمْ يَثُ حَتَّى يَرْكَبَهُ^٣.
 ٤٧٤٤ - عنه عليه السلام : إِذَا زَنْتَ خَادِمَ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا الْحَدَّ وَلَا يُعْيَرْهَا^٤.

٤٧٤٥ - عنه عليه السلام : إِنْ عَيَّرَكَ أَخُوكَ الْمُسْلِمَ بِمَا يَعْلَمُ فَبِكَ فَلَا تُعْيِرْهُ بِمَا يَعْلَمُ فِيهِ؛ يَكُونُ لَكَ أَجْرًا وَعَلَيْهِ إِغْمَاءٌ^٥.

٤٧٤٦ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَطْعُنُ فِي عَيْنِ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَاتَ بِشَرِّ مَيِّتَةٍ، وَكَانَ قِيَامًا لَا يَرْجِعُ إِلَى خَيْرٍ^٦.

٤٧٤٧ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ أَنْتَبَ مُؤْمِنًا أَتَبَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^٧.

٤٧٤٨ - عنه عليه السلام : لَا تُبْدِي الشَّمَاتَةَ لِأَخِيكَ فَيَرْحَمَهُ اللَّهُ وَيُصَيِّرَهَا بِكَ. وَقَالَ: مَنْ شَتَمَ بِخُصِيَّةٍ نَزَلَتْ بِأَخِيهِ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُفْتَنَ^٨.

الْعَيْشُ

١٣٩٦ - أَهْنَاءُ الْعَيْشِ

٤٧٤٩ - الإمام علي عليه السلام : أَهْنَى الْعَيْشِ اطِّرَاحُ الْكُلْفِ^١.
 ٤٧٥٠ - عنه عليه السلام : أَطْيَبُ الْعَيْشِ الْقَنَاعَةُ^٢.
 ٤٧٥١ - عنه عليه السلام : أَنْعَمُ النَّاسِ عَيْشًا مَنْ مَنَحَهُ اللَّهُ سُبْحَانَةَ الْقَنَاعَةِ، وَأَصْلَحَ لَهُ زَوْجُهُ^٣.
 ٤٧٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا عَيْشَ أَهْنَاءُ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ^٤.

١٣٩٧ - مَا يُكَدِّرُ الْعَيْشَ

٤٧٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام : ثَلَاثَةٌ تُكَدِّرُ الْعَيْشَ: السُّلْطَانُ الْجَانِرُ، وَالْجَارُ السَّوُّءُ، وَالْمَرْأَةُ الْبَذِيَّةُ^٥.

٤٧٥٤ - عنه عليه السلام : حَمْسُ خِصَالٍ مَنْ فَقَدَ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ لَمْ يَزَلْ نَاقِضَ الْعَيْشِ زَائِلَ الْعَقْلِ مَشْغُولَ الْقَلْبِ، فَأَوَّلُهَا: صِحَّةُ الْبَدَنِ، وَالثَّانِيَةُ: الْأَمْنُ، وَالثَّالِثَةُ: السَّعَةِ فِي الرِّزْقِ، وَالرَّابِعَةُ: الْأَنْبَسُ الْمُوَافِقُ - [قَالَ الرَّوَايُ]: قُلْتُ: وَمَا الْأَنْبَسُ الْمُوَافِقُ؟ قَالَ: الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ، وَالْخَلِيطُ الصَّالِحُ - وَالْخَامِسَةُ: وَهِيَ تَجَمُّعُ هَذِهِ الْخِصَالِ: الدَّعَةُ^٦.

١. قصص الأنبياء: ١٥٧/ ١٧١.

٢. تنبيه الخواطر: ١/ ١١٣.

٣. الكافي: ٢/ ٣٥٦.

٤. ٥. تنبيه الخواطر: ١/ ٥٧، ٢/ ١٥٥.

٦. ٨. الكافي: ٢/ ٣٦١، ٩/ ٣٥٦، ١/ ٣٥٩.

١. ٣. غرر الحكم: ٢٩٦٤، ٢٩١٨، ٣٢٩٥.

٢. علل الشرائع: ١/ ٥٦٠.

٣. تحف العقول: ٣٢٠.

٤. الخصال: ٢٨٤/ ٣٤.

الغُرُور

١٣٩٨ - دَمُ الْغُرُورِ

٤٧٥٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ لَمْ تَقْتُلْهُ قَاتِلَاتُ الْغُرُورِ^١.

٤٧٥٦- عنه عليه السلام: سُكْرُ الْغَفْلَةِ وَالْغُرُورِ أَبَدُ إِفَاقَةٍ مِنْ سُكْرِ الْخُمُورِ^٢.

٤٧٥٧- عنه عليه السلام: مَنْ غَرَّهُ الشَّرَابُ نَقَطَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ^٣.

٤٧٥٨- عنه عليه السلام: بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الْغِرَّةِ^٤.

٤٧٥٩- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: رَبُّ مَغْرُورٍ مَفْتُونٌ يُصْبِحُ لاهِيًا ضاحِكًا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ قَدْ سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ سَخَطَةٌ يَصِلُ بِهَا نَارُ جَهَنَّمَ^٥.

٤٧٦٠- الإمامُ الصادق عليه السلام: مَنْ وَثِقَ بِثَلَاثَةٍ كَانَ مَغْرُورًا: مَنْ صَدَّقَ بِمَا لَا يَكُونُ، وَرَكَنَ إِلَى مَنْ لَا يَتَّقِي بِهِ، وَطَمِعَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ^٦.

١٣٩٩ - الْاِغْتِرَارُ بِاللَّهِ

«يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ * الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ * فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ»^٧.

٤٧٦١- رسولُ الله ﷺ: يَا بَنِي مَسْعُودٍ، لَا تَغْتَرَّنَّ بِاللَّهِ، وَلَا تَغْتَرَّنَّ بِصَلَاحِكَ وَعِلْمِكَ وَعَمَلِكَ وَبِرِّكَ وَعِبَادَتِكَ^٨.

٤٧٦٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّ مِنَ الْعِصْمَةِ أَلَّا تَغْتَرُّوا بِاللَّهِ^٩.

٤٧٦٣- عنه عليه السلام: إِنَّ مِنَ الْغِرَّةِ بِاللَّهِ أَنْ يُصِرَّ الْعَبْدُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَيَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةِ^{١٠}.

٤٧٦٤- عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ مُسْتَدْرِجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، وَمَغْرُورٍ بِالسَّيْرِ عَلَيْهِ، وَمَفْتُونٍ بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِيهِ^{١١}.

١٤٠٠ - الْاِغْتِرَارُ بِالْدُّنْيَا

٤٧٦٥- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ائْتَقُوا غُرُورَ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّهَا تَسْتَرْجِعُ أَبَدًا مَا خَدَعَتْ بِهِ مِنَ الْحَاسِنِ، وَتُزْعِجُ الْمُطْمَئِنِّ إِلَيْهَا وَالْقَاطِنِ^{١٢}.

٤٧٦٦- عنه عليه السلام: سُكُونُ النَّفْسِ إِلَى الدُّنْيَا مِنْ أَعْظَمِ الْغُرُورِ^{١٣}.

(انظر) الدنيا: باب ٧٠٧.

١٤٠١ - الْاِغْتِرَارُ بِالنَّفْسِ

٤٧٦٧- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: غَرَّكَ عِرْكَكَ، فَصَارَ قُصَارُ ذَلِكَ ذَلِكَ، فَاخْشَ فَاحْشِ فِعْلِكَ، فَعَلَّكَ هَذَا تُهْدِي^{١٤}.

٤٧٦٨- عنه عليه السلام: مَنْ جَهَلَ اغْتَرَبَ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ يَوْمُهُ شَرًّا مِنْ أَمْسِهِ^{١٥}.

(انظر) عنوان ٢٦٤ «الغُجَب».

١- ٣. غرر الحكم: ٥٩٧٣، ٥٦٥١، ٩٢٢٤.

٢- نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢.

٣- ٥. تحف العقول: ٢٨٢، ٣١٩.

٤- الانفتار: ٦- ٨.

٥- مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٠ / ٢٦٦٠.

٦- تحف العقول: ١٥٠.

٧- تنبيه الخواطر: ٢ / ٧٢.

٨- نهج البلاغة: الحكمة ١١٦.

٩- ١٢. غرر الحكم: ٢٥٦٢، ٥٦٥٠.

١٠- البحار: ٧٨ / ٨٣ / ٨٦.

١١- غرر الحكم: ٨٧٤٤.

الغزوة

١٤٠٢ - غزوة بدر الكبرى

﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ﴾ إِذْ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُبَدِّلَكُمْ بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزِلِينَ ١.

(انظر: آل عمران: ١٢، ١٣ والنساء: ٧٧، ٧٨ والأنفال:

١، ١٩، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٦٧، ٧١ والحج: ١٩.

٤٧٦٩ - الإمام علي عليه السلام: سياء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر الصوف الأبيض ٢.

٤٧٧٠ - عنه عليه السلام: لقد رأيتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وهو أقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس يومئذ بأساً ٣.

٤٧٧١ - عنه عليه السلام: لقد خضرتنا بدرًا وما فينا فارس غير المقداد بن الأسود، ولقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا إلا من نام غير رسول الله صلى الله عليه وآله، فإنه كان منتصباً في أصل شجرة يوصلي ويدعو حتى الصباح ٤.

١٤٠٣ - غزوة أحد وحمرات الأسد

﴿وَإِذْ غَدَوْتُ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ ٥.

٤٧٧٢ - ابن مسعود: إن النساء كنن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين... فجاء أبو سفيان فقال: أعل هبل! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قولوا: الله أعلى وأجل، فقالوا: الله أعلى وأجل، فقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم مولانا والكافرون لا مولى لهم ٦.

٤٧٧٣ - أنس: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كسرت ربايعيته يوم أحد، وشج في رأسه، فجعل يسلب الدّم عنه ويقول: كيف

يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايعيته، وهو يدعهم إلى الله؟! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ ٧.

٤٧٧٤ - الإمام علي عليه السلام: لما انجلى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم أحد نظرت في القتلى فلم أر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: والله ما كان ليبرٍّ وما أراه في القتلى، ولكن أرى الله غضب علينا بما صنعنا فرقع نبيه، فإني خير من أن أقاتل حتى أقتل، فكسرت جفن سبي، ثم حملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله بينهم ٨.

١٤٠٤ - غزوة ذات الرقاع

٤٧٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة على شفير وادٍ، فأقبل سيل فحال بينه وبين أصحابه، قرأه رجل من المشركين، والمسلمون قيام على شفير الوادي ينتظرون متى ينقطع السيل، فقال رجل من المشركين لقومه: أنا أقتل محمداً! فجاء وسد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، ثم قال: من ينجيك مني يا محمد؟! فقال: ربي وربك، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ السيف وجلس على صدره، وقال: من ينجيك مني يا غورث؟ فقال: جودك وكرمك يا محمد، فتركة، فقام وهو يقول: والله لأنت خير مني وأكرم ٩.

١٤٠٥ - غزوة الأحزاب وبني قريظة

٤٧٧٦ - يزيد بن الأصم: لما كشف الله الأحزاب

١. آل عمران: ١٢٣، ١٢٤.

٢. ٣. كنز العمال: ٢٩٩٤٣، ٢٩٩٤٣.

٤. الإرشاد: ١/ ٧٣. ٥. آل عمران: ١٢١.

٦. في نقل: الله مولانا ولا مولى لكم (الدر المنثور: ٢/ ٣٤٦).

٧. الدر المنثور: ٢/ ٣٤٥. ٨. آل عمران: ١٢٨.

٩. صحيح مسلم: ١٧٩١. ١٠. كنز العمال: ٢٠٢٧.

١١. البحار: ٢٠/ ١٧٩.

١٤٠٧ - غزوة الفتح

٤٧٨٠ - عمر بن الخطاب: لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة، أرسل إلى صفوان بن أمية وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث ابن هشام، قال عمر: فقلت: قد أمكن الله منهم لأعزفتهم بما صنعوا، حتى قال رسول الله ﷺ: متلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته: «لا تغريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين»، قال عمر: فأنقضت حياء من رسول الله ﷺ؛ كراهية أن يكون بدري مني وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال^٦.

٤٧٨١ - الإمام علي عليه السلام: إن رسول الله ﷺ سار إلى بدر في شهر رمضان، وافتتح مكة في شهر رمضان^٧.
٤٧٨٢ - الإمام الرضا عليه السلام: دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة والأصنام حول الكعبة، وكانت ثلاثمائة وستين صنماً، فجعل يقطعها بخصرة يده ويقول: «جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً»، جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد. فجعلت تكب لوجهها^٨.

١٤٠٨ - غزوة حنين

٤٧٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام: ما مر بالنيبي ﷺ يوم كان أشد عليه من يوم حنين، وذلك أن العرب تابعت عليه^٩.

ورجع النبي ﷺ إلى بيته يغسل رأسه، أتاه جبريل فقال: عفا الله عنك! وضعت السلاح ولم تضعه ملائكة السماء! إئتينا عند حصن بني قريظة، فنادى رسول الله ﷺ فأتاهم عند الحصن^١.

٤٧٧٧ - الإمام الباقر عليه السلام: في قوله تعالى: «يقول أهلك ما لألدأ»^٢: هو عمرو بن عبد ود حين عرض عليه علي بن أبي طالب الإسلام يوم الحندق وقال: فأين ما أنفقت فيكم ما لألدأ؟ وكان أنفق ما لأ في الصد عن سبيل الله، فقتله علي عليه السلام^٣.

٤٧٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لما حفر رسول الله ﷺ الحندق مروا بكديّة، فتناول رسول الله ﷺ المعول من يد أمير المؤمنين عليه السلام أو من يد سلمان عليه السلام فضرب بها ضربة فتفرقت بثلاث فرق، فقال رسول الله ﷺ: لقد فتح علي في ضربتي هذه كنوز كسرى وقيصر، فقال أخذها لصاحبه: يعيدنا بكنوز كسرى وقيصر وما يقدر أحدنا أن يخرج يتخلل^٤!

١٤٠٦ - غزوة خيبر

٤٧٧٩ - بريدة: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع ولم يفتح له، فلما كان من الغد أخذ عمر ولم يفتح له، وقتل ابن مسلمة ورجع الناس، فقال رسول الله ﷺ: لادفعن لوائي هذا إلى رجل يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لن يرجع حتى يفتح عليه. فإتينا طيبة أنفسنا أن الفتح غداً، فصر رسول الله ﷺ الغداة ثم دعا باللواء وقام قائماً، فمات من رجل له منزلة من رسول الله ﷺ إلا وهو يرجو أن يكون ذلك الرجل؛ حتى تطاولت أنا لها ورقت رأسي لئلا كانت لي منه، فدعا علي بن أبي طالب وهو يشتكي عينيه فسحها ثم دفع إليه اللواء ففتح له^٥.

١. كنز العمال: ٣٠١١٥. ٢. البلد: ٦.

٣. تفسير القمي: ٤٢٢/٢. ٤. الكافي: ٨/٢١٦/٢٦٤.

٥. ٦. كنز العمال: ٣٠١٢٠، ٣٠١٥٨.

٧. أمالي الطوسي: ٣٤٢/٧٠١.

٨. ٩. البحار: ٢١/١١٦/١١٠ وص ١٨٠/١٦.

٣٠١

الْغِشُّ

١٤٠٩ - ذَمُّ الْغِشِّ

٤٧٨٤- رسول الله ﷺ: مَنْ غَشَّ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ نَزَعَ اللَّهُ عَنْهُ بَرَكَתَ رِزْقِهِ، وَأَفْسَدَ عَلَيْهِ مَعِيشَتَهُ، وَوَكَّلَهُ إِلَى نَفْسِهِ^١.

٤٧٨٥- عنه ﷺ: مَنْ بَاعَ عَبِيًّا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقَبِّ اللَّهِ، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ^٢.

٤٧٨٦- كنز العمال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى صُبْرَةٍ طَعَامٍ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتُهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ؟! مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا^٣.

٤٧٨٧- الإمام علي عليه السلام: مِنْ عَهْدِهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ -: إِنَّ أَعْظَمَ الْحَيَاةِ خِيَانَةَ الْأَمَّةِ، وَأَفْظَعَ الْغِشِّ غِشُّ الْأَمَّةِ^٤.

٤٧٨٨- عنه عليه السلام: مَنْ غَشَّ النَّاسَ فِي دِينِهِمْ فَهُوَ مُعَانِدٌ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ^٥.

٤٧٨٩- الإمام الصادق عليه السلام: لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّنَا^٦.

٤٧٩٠- الإمام الكاظم عليه السلام: لَمَّا مَرَّ بِهَشَامِ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ يَبِيعُ السَّابِرِيَّ فِي الظَّلَالِ -: يَا هِشَامُ، إِنَّ الْبَيْعَ فِي الظِّلِّ غِشٌّ، وَإِنَّ الْغِشَّ لَا يَحِلُّ^٧.

٣٠٢

الْغَصْبُ

١٤١٠ - الْغَصْبُ

٤٧٩١- رسول الله ﷺ: مَنْ اقْتَطَعَ مَالَ مُؤْمِنٍ غَصَبًا بَغِيرَ حَقٍّ لَمْ يَزَلْ اللَّهُ مُعْرِضًا عَنْهُ، مَا قَاتًا لِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا مِنَ الْبِرِّ وَالْخَيْرِ، لَا يَنْتِفِئُهَا فِي حَسَنَاتِهِ حَتَّى يَتُوبَ وَيَرْدَّ الْمَالَ الَّذِي أَخَذَهُ إِلَى صَاحِبِهِ^١.

٤٧٩٢- عنه ﷺ: مَنْ غَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا ظُلْمًا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَابٌ^٢.

٤٧٩٣- عنه ﷺ: لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَأْخُذَ مَالَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ؛ وَذَلِكَ لِمَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ مَالَ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ^٣.

٤٧٩٤- الإمام علي عليه السلام: الْحَبَجَرُ الْغَصِيبُ فِي الدَّارِ زَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا^٤.

٤٧٩٥- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَمَّنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا وَبَنَى فِيهَا -: يُرْفَعُ بِنَاوُهُ، وَتُسَلَّمُ التُّرْبَةُ إِلَى صَاحِبِهَا؛ لَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ^٥.

٤٧٩٦- الإمام المهدي عليه السلام: لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ فِي مَالٍ غَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ^٦.

١. مستدرک الوسائل: ١٧/ ٨٩/ ٢٠٨٢٣.

٢. كنز العمال: ٣٠٣٦٦، ٣٠٣٤٣.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٠.

٤. وسائل الشيعة: ١٧/ ٣١١/ ١ و ص ٢٠٩/ ٤.

١. البحار: ٧٦/ ٣٦٥/ ٣٠. ٢. كنز العمال: ٩٥٠١.

٣. الترغيب والترهيب: ٢/ ٥٧١/ ٢.

٤. نهج البلاغة: الكتاب ٢٦. ٥. غرر الحكم: ٨٨٩١.

٦. الكافي: ٥/ ١٦٠/ ١ و ح ٦.

١٤١٤ - دَوَاءُ الْغَضَبِ

٤٨٠٨ - رسول الله ﷺ : يَا عَلِيُّ، لَا تَغْضَبْ، فَإِذَا غَضِبْتَ فَاقْعُدْ وَتَفَكَّرْ فِي قُدْرَةِ الرَّبِّ عَلَى الْعِبَادِ وَحِلْمِهِ عَنْهُمْ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: إِنَّنِي اللَّهُ فَأَنْبِذْ غَضَبَكَ، وَارْجِعْ حِلْمَكَ^{١٤}.

٤٨٠٩ - الإمام علي عليه السلام : دَاوُوا الْغَضَبَ بِالصَّمَتِ، وَالشَّهْوَةَ بِالْعَقْلِ^{١٥}.

١٤١٥ - مَدْحُ الْغَضَبِ لِلَّهِ

٤٨١٠ - موسى عليه السلام : يَا رَبِّ، مَنْ أَهْلَكَ الَّذِينَ تُظْلِمُهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ؟ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ... وَالَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِحَارِمِي إِذَا اسْتَحَلَّتْ مِثْلَ الْغَيْرِ إِذَا جَرِحَ^{١٦}.

٤٨١١ - الإمام علي عليه السلام : كَانَ ﷺ لَا يَغْضَبُ لِلدُّنْيَا، فَإِذَا أَغْضَبَهُ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَقُمْ لِعَظْمِيَّةِ شَيْءٍ حَتَّى يَنْتَصِرَ لَهُ^{١٧}.

٤٨١٢ - عنه عليه السلام : مَنْ شَقِيَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ لِلَّهِ، غَضِبَ اللَّهُ لَهُ وَأَرْضَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٨}.

الْغَضَبُ

١٤١١ - الْغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ

٤٧٩٧ - رسول الله ﷺ : الْغَضَبُ جَمْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ^١.
٤٧٩٨ - الإمام علي عليه السلام : الْحَيْدَةُ ضَرَبَتْ مِنَ الْجُنُونِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدَمُ، فَإِنْ لَمْ يَنْدَمْ فَجُنُونُهُ مُسْتَحْكِمٌ^٢.

٤٧٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام : الْغَضَبُ وَمِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ^٣.
٤٨٠٠ - عنه عليه السلام : الْغَضَبُ تَحْقِيقُ لِقَلْبِ الْحَكِيمِ^٤.

١٤١٢ - الْحَثُّ عَلَى مَلِكِ الْغَضَبِ

٤٨٠١ - رسول الله ﷺ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ^٥.

٤٨٠٢ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا قُوَّةَ كَرَدَ النَّصَبِ^٦.

٤٨٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يَمْلِكْ غَضَبَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ^٧.

١٤١٣ - الْحَثُّ عَلَى كَظْمِ الْغَيْظِ

﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾^٨.

﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾^٩.

٤٨٠٤ - رسول الله ﷺ : إِنَّ لِيْهِمْ بَاباً لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ شَقِيَ غَيْظَهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى^{١٠}.

٤٨٠٥ - عنه عليه السلام : مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ^{١١}.

٤٨٠٦ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ كَظَّمَ غَيْظاً وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى إِمْضَائِهِ حَسَا اللَّهُ قَلْبَهُ أَمْنًا وَإِيمَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٢}.

٤٨٠٧ - الإمام الصادق عليه السلام : نِعَمَ الْجُرْعَةُ الْغَيْظُ لِمَنْ صَبَرَ عَلَيْهَا...^{١٣}.

١. البحار: ٧٣/٢٦٥/١٥. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

٣. الكافي: ٢/٣٠٣/٣ و ١٢/٣٠٥.

٤. نثر الدرر: ١/١٨٣. ٥. تحف العقول: ٢٨٦.

٦. الكافي: ٢/٣٠٥/١٣. ٨. آل عمران: ١٣٤.

٩. الشورى: ٣٧. ١٠. تنبيه الخواطر: ١/٢٢١.

١١. البحار: ٧٣/٢٦٣/٧.

١٢. الكافي: ٢/١١٠/٧ و ٧/١٠٩/٢.

١٣. تحف العقول: ١٤.

١٤. غرر الحكم: ٥١٥٥.

١٥. وسائل الشيعة: ١١/٤١٦/٣.

١٦. المحجة البيضاء: ٥/٣٠٣.

١٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

٣٠٤

الاستِغْفَارُ

١٤١٦ - الاستِغْفَارُ

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾^١.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^٢.

٤٨١٣ - لقمان عليه السلام - في وصيته لابنه - يا بُنَيَّ، لا يكونُ الذِّكُّ أَكْبَسَ مِنْكَ، يَقومُ في وَقتِ السَّحرِ وَيسْتَغْفِرُ، وَأَنْتَ نائمٌ!^٣

٤٨١٤ - رسول الله ﷺ: خَيْرُ الدَّعَاءِ الاستِغْفَارُ^٤.

٤٨١٥ - عنه عليه السلام: خَيْرُ الْعِبَادَةِ الاستِغْفَارُ^٥.

٤٨١٦ - عنه عليه السلام: أَكْثَرُ وَأَمِنُ الاستِغْفَارِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَعْلَمْكُمْ الاستِغْفَارَ إِلَّا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ^٦.

٤٨١٧ - الإمام علي عليه السلام: عَجِبْتُ لِمَنْ يَفْتَنُ وَمَعَهُ الاستِغْفَارُ!^٧

٤٨١٨ - عنه عليه السلام: تَعَطَّرُوا بِالاستِغْفَارِ لَا تَفْضَحْكُمْ رَوَائِحُ الذُّنُوبِ^٨.

٤٨١٩ - عنه عليه السلام: مَنْ أُعْطِيَ الاستِغْفَارَ لَمْ يُجْرِمِ الْمَغْفِرَةَ^٩.

٤٨٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا أَجُلَ مِنْ غَدْوَةٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَإِنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ لَمْ يَكُتَبْ عَلَيْهِ^{١٠}.

١٤١٧ - الاستِغْفَارُ وَزِيَادَةُ الرِّزْقِ

﴿وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُغْفِرْكُمْ مَسَاعِيََ حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾^{١١}.

﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا

مُجْرِمِينَ﴾^{١٢}.

٤٨٢١ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَكْثَرَ الاستِغْفَارَ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا^{١٣}.

٤٨٢٢ - الإمام علي عليه السلام: الاستِغْفَارُ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^{١٤}.

٤٨٢٣ - عنه عليه السلام: اسْتَغْفِرْ تُرْزَقَ^{١٥}.

(انظر: الرزق: باب ٨١٢، ٨١٣).

١٤١٨ - اسْتَغْفَارُ الْمُقَرَّبِينَ

٤٨٢٤ - رسول الله ﷺ: إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي

لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً^{١٦}.

١٤١٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الاستِغْفَارِ مَعَ الإِصْرَارِ

٤٨٢٥ - الإمام علي عليه السلام: الاستِغْفَارُ مَعَ الإِصْرَارِ ذُنُوبٌ مُجَدَّدَةٌ^{١٧}.

٤٨٢٦ - الإمام الرضا عليه السلام: الْمُسْتَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَيَسْأَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ^{١٨}.

٤٨٢٧ - عنه عليه السلام: مَنْ اسْتَغْفَرَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَنْدَمْ بِقَلْبِهِ فَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِنَفْسِهِ^{١٩}.

(انظر: الذنب: باب ٧٦٦).

١. آل عمران: ١٣٥. ٢. النساء: ١١٠.

٣. مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٤٦ / ١٣٧٤٤.

٤. الكافي: ٢ / ٥٠٤ / ١ / ٥. نور الثقلين: ٥ / ٣٨ / ٤٤.

٦. تنبيه الخواطر: ١ / ٥. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٨٧.

٨. البحار: ٩٣ / ٢٧٨ / ٧. ٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٣٥.

١٠. الكافي: ٢ / ٤٣٧ / ١١. ١٢-١١. هود: ٣، ٥٢.

١٣. نور الثقلين: ٥ / ٣٥٧ / ٤٥.

١٤. البحار: ٩٣ / ٢٧٧ / ٤.

١٥-١٦. مستدرک الوسائل: ١٢ / ١٢٣ / ١٣٦٨٦ / ٥. ١٧. ٢٢٣ / ٢٢٠ / ٥٩٨٧.

١٨. تحف العقول: ٢٢٣. ١٩. الكافي: ٢ / ٥٠٤ / ٣.

١٩. البحار: ٧٨ / ٣٥٦ / ١١.

الْغَفْلَةُ

١٤٢٠ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْغَفْلَةِ

٤٨٢٨ - الإمام علي عليه السلام: الْغَفْلَةُ ضَلَالَةٌ^١.

٤٨٢٩ - عنه عليه السلام: قِيَاهَا حَسْرَةٌ عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً، وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ!^٢

٤٨٣٠ - عنه عليه السلام: فَأَفِقْ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ سَكْرَتِكَ، وَاسْتَقِظْ مِنْ غَفْلَتِكَ، وَاخْتَصِرْ مِنْ عَجَلَتِكَ^٣.

٤٨٣١ - عنه عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ غَيْرِ الْمَغْفُولِ عَنْهُمْ، وَالتَّارِكُونَ الْمَأْخُودَ مِنْهُمْ، مَالِي أَرْأَكُمْ عَنِ اللَّهِ ذَاهِبِينَ، وَإِلَى غَيْرِهِ رَاجِعِينَ؟!^٤

٤٨٣٢ - عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ غَافِلٍ يَنْسِجُ ثَوْبًا لِيَلْبَسَهُ وَإِنَّمَا هُوَ كَفَنُهُ! وَيَبْنِي بَيْتًا لِيَسْكُنَهُ وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعُ قَبْرِهِ!^٥

٤٨٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ كَانَ الشَّيْطَانُ عَدُوًّا فَالْغَفْلَةُ لِمَاذَا؟!^٦

(انظر) عنوان: ١٦٧ «المراقبة».

١٤٢١ - مَا يَمْنَعُ الْغَفْلَةَ

٤٨٣٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يَا أَبَا ذَرٍّ، هُمْ بِالْحَسَنَةِ وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْهَا؛ لِكَيْلَا تُكْتَبَ مِنَ الْغَافِلِينَ^٧.

٤٨٣٥ - الإمام علي عليه السلام: بِدَوَامِ ذِكْرِ اللَّهِ تَنْجِبُ الْغَفْلَةَ^٨.

٤٨٣٦ - عنه عليه السلام: إِنْ مَنْ عَزَفَ الْأَيَّامَ لَمْ يَغْفُلْ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ^٩.

٤٨٣٧ - الإمام الباقر عليه السلام: أَيُّمَا مُؤْمِنٍ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ فَصَلَّاهَا لَوْ قَتَلَهَا فَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْغَافِلِينَ^{١٠}.

١٤٢٢ - علاماتُ الغافلِ

٤٨٣٨ - لقمان عليه السلام: لَا بَيْنَ وَهُوَ يَعْطَلُ -: يَا بَنِيَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ عِلَامَةٌ يُعْرَفُ بِهَا وَيُشْهَدُ عَلَيْهَا ... وَلِلْغَافِلِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ: السَّهْوُ، وَاللَّهْوُ، وَالتَّسْيَانُ^{١١}.

٤٨٣٩ - الإمام الحسن عليه السلام: الْغَفْلَةُ تَرَكُّكَ الْمَسْجِدَ، وَطَاعَتَكَ الْمُفْسِدَ^{١٢}.

١٤٢٣ - آثارُ الغفلةِ

٤٨٤٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ طَالَتْ غَفْلَتُهُ تَعَجَّلَتْ هَلَكَتُهُ^{١٣}.

٤٨٤١ - عنه عليه السلام: مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْغَفْلَةُ مَاتَ قَلْبُهُ^{١٤}.

٤٨٤٢ - عنه عليه السلام: دَوَامُ الْغَفْلَةِ يُعْمِي الْبَصِيرَةَ^{١٥}.

٤٨٤٣ - عنه عليه السلام: إِنَّا كَ وَالْغَفْلَةُ وَالْإِعْتِرَازُ بِالْمُهْلَةِ؛ فَإِنَّ الْغَفْلَةَ تُفْسِدُ الْأَعْمَالَ^{١٦}.

١٤٢٤ - مَدَحُ التَّغَافُلِ

٤٨٤٤ - الإمام علي عليه السلام: إِنْ الْعَاقِلُ نَصَفَهُ أَحِبَّالٌ، وَنَصَفَهُ تَغَافُلٌ^{١٧}.

٤٨٤٥ - عنه عليه السلام: مِنْ أَشْرَفِ أَعْمَالِ الْكَرِيمِ غَفْلَتُهُ عَمَّا يَعْلَمُ^{١٨}.

٤٨٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام: صَلَاحُ حَالِ التَّعَافُلِشِ وَالتَّعَافُلِ مِلْءُ مِكْيَالٍ؛ ثُلَاثُهُ فِطْنَةٌ وَثُلَاثُهُ تَغَافُلٌ^{١٩}.

١. غرر الحكم: ١٩٦.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ٦٤، ١٥٣، ١٧٥.

٣. البحار: ٧٧/٤٠١، ٢٦/٧٨، ١٩٠/١.

٤. مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٨، ٢٦٦١.

٥. غرر الحكم: ٤٢٦٩، ٩. التوحيد: ٧٤/٢٧.

٦. الكافي: ٣/٢٧٠، ١٤، ١١. الخصال: ١٢١/١١٣.

٧. البحار: ٧٨/١١٥، ١٠.

٨. غرر الحكم: ٨٣١٨، ٨٤٣٠، ٥١٤٦، ٢٧١٧، ٢٣٧٨.

٩. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٢، ١٩. تحف العقول: ٣٥٩.

الْغُلّ

١٤٢٥ - الْغُلّ

﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾^١.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ﴾^٢.

٤٨٤٧ - عيسى عليه السلام: يا عبيد الدنيا، تَحْلِفُونَ رُؤُوسَكُمْ وَتُقَصِّرُونَ قُصَصَكُمْ وَتَتَكَسَّبُونَ رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَنْزِعُونَ الْغِلَّ مِنْ قُلُوبِكُمْ؟^٣

٤٨٤٨ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا لَمْ تَغْلُ أُمَّتِي لَمْ يَقُمْ هَذَا عَدُوٌّ أَبَدًا^٤.

٤٨٤٩ - الإمام علي عليه السلام: الْغِلُّ بَذْرُ الشَّرِّ^٥.

٤٨٥٠ - عنه عليه السلام: الْغِلُّ يُحِيطُ الْحَسَنَاتِ^٦.

٤٨٥١ - عنه عليه السلام: أَشَدُّ الْقُلُوبِ غِلًّا قَلْبُ الْمُقْوَدِ^٧.

١٤٢٦ - مَا لَا يَغْلُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ

٤٨٥٢ - رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ: إِخْلَاصُ الْقَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وَلَاؤِ الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مَنْ وَرَاءَهُمْ^٨.

١٤٢٧ - الْغُلُولُ

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾^٩.

٤٨٥٣ - ابن عباس: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ فِي قِطْعَةٍ حَرَاءٍ افْتَقَدَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ

بَعْضُ النَّاسِ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا! فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَمَا كَانَ...﴾^{١٠}.

٤٨٥٤ - عمر: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْرِ أَقْبَلِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: فَلَانٌ شَهِيدٌ، وَفَلَانٌ شَهِيدٌ، وَفَلَانٌ شَهِيدٌ، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فَلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَلَّا، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا، أَوْ عَبَاءَةٍ غَلَّهَا^{١١}.

٤٨٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام: الْغُلُولُ كُلُّ شَيْءٍ غُلٌّ عَنِ الْإِمَامِ، وَأَكُلُ مَالِ الْيَتِيمِ شُبْهَةٌ، وَالسُّخْتُ شُبْهَةٌ^{١٢}.

١. الحقد والشحناء ٢. الحشر: ١٠.

٣. الحجر: ٤٧. ٤. البحار: ١٤ / ٣٠٥ / ١٧.

٥. كنز العمال: ١١٠٤٤.

٦-٨. غرر الحكم: ٥٤٧، ٦٤٢، ٢٩٣٢.

٩. قال ابن الأثير: «ثَلَاثٌ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قُلُوبُ مُؤْمِنٍ» هُوَ مِنَ الْإِغْلَالِ: الْخِيَانَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيُرْوَى «يَغْلُ» بِفَتْحِ الْيَاءِ، مِنْ الْغُلِّ وَهُوَ الْحَقْدُ وَالشُّحْنَاءُ: أَيْ لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يَزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ. وَيُرْوَى «يَغْلُ» بِالْتَخْفِيفِ مِنَ الْوُغُولِ: الدَّخُولِ فِي الشَّرِّ، وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَ تُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا ظَهَرَ قَلْبُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْغُلِّ وَالشَّرِّ، وَ«عَلَيْهِنَّ» فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ لَا يَغْلُ كَانَتْ أَعْلَيْهِنَّ قُلُوبُ مُؤْمِنٍ. (النهاية: ٣ / ٣٨١).

١٠. كنز العمال: ٤٤٢٧٢.

١١. كُلٌّ مِنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَفِيَةً فَقَدْ غُلَّ.

١٢. آل عمران: ١٦٦. ١٣. الدر المنثور: ٢ / ٣٦١.

١٤. الترغيب والترهيب: ٢ / ٣٠٧ / ٤.

١٥. قال ابن الأثير: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغُلُولِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي التَّغَنُّمِ وَالسَّرَقَةِ مِنَ النِّعْمَةِ قَبْلَ التَّشْمَةِ، يُقَالُ: غُلَّ فِي الْمَغْنَمِ يُغْلُ غُلُولًا فَهُوَ غَالٌ، وَكُلٌّ مِنْ خَانَ فِي شَيْءٍ خَفِيَةً فَقَدْ غُلَّ، وَشَبَّهَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ فِيهَا مَغْلُولَةٌ: أَيْ مَنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلٌّ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ، وَيُقَالُ لَهَا: جَامِعَةٌ أَيْضًا. (النهاية: ٣ / ٣٨٠).

١٦. تفسير البستاني: ١ / ٢٠٥ / ١٤٨.

الْعَمَلُ

١٤٢٨ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْفُلُوقِ

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ...﴾^١

٤٨٥٦ - رسولُ اللهِ ﷺ: لَا تَرْفَعُونِي قَوْحَ حَقِّي؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اتَّخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا^٢.

٤٨٥٧ - عنه ﷺ: صِنْفَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي: سُلْطَانٌ غَشُومٌ عَسُوفٌ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ مِنْهُ غَيْرُ تَائِبٍ وَلَا نَازِعٍ^٣.

٤٨٥٨ - عنه ﷺ: يَاعَلِيَّ، مَتَلَكْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَتَلِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ؛ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِيهِ، وَأَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِيهِ، قَالَ: فَتَزَلَّ الْوَحْيُ: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^٤.

٤٨٥٩ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: هَلَكَ فِي رَجُلَانِ: مُحِبُّ غَالٍ، وَمُبْغِضُ قَالٍ^٥.

٤٨٦٠ - عنه ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الْغَلَاةِ كَثْرَاءِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ مِنَ النَّصَارَى، اللَّهُمَّ اخْذَلْهُمْ أَبَدًا، وَلَا تَنْصُرْ مِنْهُمْ أَحَدًا^٦.

٤٨٦١ - عنه ﷺ: إِيَّاكُمْ وَالْفُلُوقَ فِينَا، قُولُوا إِنَّا عِبِيدُ رَبُّوْبُونَ، وَقُولُوا فِي فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ^٧.

٤٨٦٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِحْذَرُوا عَلَى شَبَابِكُمْ الْغَلَاةَ لَا يَفْسِدُونَهُمْ؛ فَإِنَّ الْغَلَاةَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ، يُصَغَّرُونَ عَظَمَةَ اللَّهِ، وَيَدْعُونَ الرُّبُوبِيَّةَ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَاللَّهُ إِنْ الْغَلَاةَ شَرٌّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْجَوَاسِ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا، ثُمَّ

قَالَ: إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي فَلَا تَقْبَلُهُ، وَبِنَا يَلْحَقُ الْمُقْصَرُ فَنَقْبَلُهُ، فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ الْغَالِيَّ قَدْ اعْتَادَ تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصَّيَامَ وَالْحَجَّ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِ عَادَتِهِ وَعَلَى الرُّجُوعِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ ﷻ أَبَدًا، وَإِنَّ الْمُقْصَرَ إِذَا عَزَفَ عَمِلَ وَأَطَاعَ^٨.

٤٨٦٣ - عنه ﷺ: أَتَى قَوْمٌ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّنَا فَاِسْتَأْنَبْنَاهُمْ فَلَمْ يَتَوَبُّوا، فَحَفَرَ لَهُمْ حَفِيرَةً وَأَوْقَدَ فِيهَا نَارًا، وَحَفَرَ حَفِيرَةً أُخْرَى إِلَى جَانِبِهَا وَأَفْضَى مَا بَيْنَهُمَا، فَلَمَّا لَمْ يَتَوَبُّوا أَلْقَاهُمْ فِي الْحَفِيرَةِ، وَأَوْقَدَ فِي الْحَفِيرَةِ الْأُخْرَى (نَارًا) حَتَّى مَاتُوا^٩.

٤٨٦٤ - أبو بصير: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ! قَالَ: وَمَا يَقُولُونَ؟ قُلْتُ: يَقُولُونَ: يَعْلَمُ قَطْرَ الْمَطَرِ، وَعَدَدَ النُّجُومِ وَوَزْنَ الشَّجَرِ، وَوَزْنَ مَا فِي الْبَحْرِ، وَعَدَدَ التُّرَابِ، فَزَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ، لَا وَاللَّهِ مَا يَعْلَمُ هَذَا إِلَّا اللَّهُ^{١٠}.

٤٨٦٥ - الإمامُ الرُّضا عليه السلام: الْغَلَاةُ كُفَّارٌ، وَالْمُفَوَّضَةُ مُشْرِكُونَ...^{١١}.

٤٨٦٦ - عنه ﷺ: مَنْ تَجَاوَزَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْعُبُودِيَّةَ فَهُوَ مِنَ الْمَقْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَمِنَ الضَّالِّينَ^{١٢}.

١. النساء: ١٧١.

٢. نوادر الراوندقي: ١٦.

٣. قرب الإسناد: ٦٤ / ٢٠٤، ٤. الزخرف: ٥٧.

٥. البحار: ٢٥ / ٢٨٤ / ٣٤.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٩.

٧. البحار: ٢٥ / ٢٨٤ / ٣٢.

٨. الخصال: ٦١٤ / ١٠.

٩. أمالي الطوسي: ٦٥٠ / ١٣٤٩.

١٠. الكافي: ٧ / ٢٥٩ / ١٨.

١١-١٣. البحار: ٢٥ / ٢٩٤ / ٥٢، ١٩ / ٢٧٣، ٢٠ / ٢٧٤.

دَحَلَكَ !

الْغِنَى

١٤٣٠ - الْغِنَى وَالتَّقْوَى

﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾^١.٤٨٧٠ - رسول الله ﷺ: نعم العون على تقوى الله الغنى^١.٤٨٧١ - الإمام الصادق عليه السلام: سلوا الله الغنى في الدنيا والعافية، وفي الآخرة المغفرة والجنة^٢.

(انظر المال: باب ١٦٦٩؛ الدنيا: باب ٦٩٨).

١٤٣١ - تفسير الغنى

٤٨٧٢ - الإمام علي عليه السلام: لا كنز أغنى من القناعة^٣.٤٨٧٣ - عنه عليه السلام: لا غنى كالعقل^٤.٤٨٧٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: أظهر اليأس من الناس؛ فإن ذلك هو الغنى^٥.٤٨٧٥ - الإمام الهادي عليه السلام: الغنى قلة تمنيك والرضا بما يكفيك. الفقر شره النفس وشدة القنوط^٦.

(انظر الفقر: باب ١٤٧٥).

١٤٣٢ - أعظم الغنى

٤٨٧٦ - رسول الله ﷺ: من أراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يد غيره^٧.

١٤٢٩ - الْغِنَى وَالطُّغْيَانُ

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا غَافٍ﴾^١.

٤٨٦٧ - رسول الله ﷺ: إن الشيطان قال: لن ينجو مني

الغني من إحدى ثلاث: إما أن أزيته في عينه فيمنعه من حقه، وإما أن أسهل عليه سبله فيثبته في غير حقه، وإما أن أحبته إليه فيكسبه بغير حقه^٢.٤٨٦٨ - الإمام علي عليه السلام: في صفة أعجب ما في الإنسان وهو القلب: إن أفاد مالا أطعاه الغنى، وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع^٣.

٤٨٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام: جاء رجل موبس إلى

رسول الله ﷺ نبي التوب فجلس إلى رسول الله ﷺ،

فجاء رجل موعس درن التوب فجلس إلى جنب

المويسر، فقبط المويسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له

رسول الله ﷺ: أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال:

لا، قال: فخفت أن يصيب من غناك شيء؟ قال: لا،

قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما

حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، إن لي

قريباً يؤين لي كل قبيح، ويبيع لي كل حسن، وقد

جعلت له نصف مالي!

فقال رسول الله ﷺ للموعس: أتقبل؟ قال: لا،

فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما

١. العلق: ٦، ٧.

٢. كنز العمال: ١٦٦٧٧.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٨.

٤. الكافي: ١١/٢٦٢/٢.

٥. الضحى: ٨.

٦. مستدرک الوسائل: ١٣/١٥/١٤٥٩٨.

٧. الكافي: ٤/٧١/٥.

٨-٩. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١، ٥٤.

١٠. أمالي المفيد: ١٨٣/٦. ١١. الدرّة الباهرة: ٤١.

١٢. الكافي: ٨/١٣٩/٢.

الأغنياء ووقع فيهم - : أسكت إذا كان
وصولاً لرحمه باراً بإخوانه، أضعف الله الأجر
ضعفين؛ لأن الله يقول: ﴿وما أموالكم ولا
أولادكم...﴾ الآية ١٤.

١٤٣٥ - مسؤولية الأغنياء عن جوع الفقراء

٤٨٨٩ - الإمام علي عليه السلام: إن الله سبحانه فرّض في
أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقيرٌ إلّا بما مُتّع
به غنيٌّ، والله تعالى سائلهم عن ذلك ١١.

٤٨٩٠ - عنه عليه السلام: إن الله فرّض على الأغنياء في
أموالهم بقدر ما يكتفي فقراءهم، وإن جاعوا وعروا
وجهدوا فبمنع الأغنياء، وحق على الله أن يحاسبهم
يوم القيامة ويعدّهم عليه ١٢.

٤٨٩١ - عنه عليه السلام: لا وزر أعظم من وزر غنيٍّ منع
المحتاج ١٣.

٤٨٧٧ - عنه عليه السلام: استغنوا عن الناس ولو بشوص ١
السواك ٢.

٤٨٧٨ - عنه عليه السلام: خير الغنى غنى النفس ٣.

٤٨٧٩ - الإمام علي عليه السلام: من استغنى بالله افتقر الناس
إليه ٤.

٤٨٨٠ - عنه عليه السلام: الغنى الأكبر التأس عماً في أيدي
الناس ٥.

٤٨٨١ - عنه عليه السلام: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر
الحمق ٦.

٤٨٨٢ - الإمام الباقر (أ) والإمام الصادق عليه السلام: من قنع
بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ٧.

٤٨٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام: من رزق ثلاثاً نال ثلاثاً
وهو الغنى الأكبر: القناعة بما أعطي، والتأس بما في
أيدي الناس، وترك الفضول ٨.

١٤٣٣ - مفتاح الغنى

٤٨٨٤ - الإمام علي عليه السلام: مفتاح الغنى البتة ٩.

٤٨٨٥ - عنه عليه السلام: لا يكون غنياً حتى يكون عفيفاً ١٠.

٤٨٨٦ - عنه عليه السلام: من أصبح والآخرة همه استغنى بغير
مال، واستأنس بغير أهل، وعز بغير عشيرة ١١.

٤٨٨٧ - الإمام الباقر عليه السلام: إن أهل التقوى هم الأغنياء،
أغناهم القليل من الدنيا فووتهم بيسيرة ١٢.

١٤٣٤ - من يضاعف له الأجر من الأغنياء

﴿وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تُسقروكم عندنا
زُلْفى، إلّا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضّغف
بأعمالهم وهم في الغرفات آمنون﴾ ١٣.

٤٨٨٨ - الإمام الصادق عليه السلام: لما ذكر رجلٌ عنده

١. أي بؤساته، وقيل: بما يفتن منه عند السواك. (النهاية: ٥٠٩/٢).

٢. كنز العمال: ٧١٥٦.

٣. أمالي الصدوق: ١٠٣/٣٩٤.

٤. كشف الغمّة: ١٣٧/٣.

٥-٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٢، ٣٨.

٧. الكافي: ٩/١٣٩/٢.

٨. تحف العقول: ٣١٨.

٩-١٠. البحار: ٧٨/٩/٦٥ و ٨/٦٤.

١١. أمالي الطوسي: ٥٨٠/١١٩٨.

١٢. تحف العقول: ٢٨٧. ١٣. سبأ: ٣٧.

١٤. تفسير المكي: ٢/٢٠٣. ١٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٨.

١٦. كنز العمال: ١٦٨٤٠.

١٧. غرر الحكم: ١٠٧٣٨.

الغِنَاءُ

١٤٣٦ - الغِنَاءُ

﴿فَاجْتَنِبُوا الرُّجُسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ
الرُّوْرِ﴾^١.

٤٨٩٢ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِي رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ،
وَلَا يَحَقُّ الْمَعَازِفَ وَالزَّمَامِيرَ وَأُمُورَ الْجَاهِلِيَّةِ^٢.

٤٨٩٣ - عنه ﷺ: صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ:
مِزْمَارٌ عِنْدَ نِعْمَةٍ، وَزَنْتَةٌ عِنْدَ مُصِيبَةٍ^٣.

٤٨٩٤ - الإمام الصادق ﷺ: الْغِنَاءُ يَمَّا أَوْعَدَ اللَّهُ ﷻ
عَلَيْهِ النَّارَ، وَهُوَ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي
هُوَ الْحَدِيثَ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾^٤.

١٤٣٧ - ميراث الغِنَاءِ

٤٨٩٥ - رسول الله ﷺ: الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّانَا^٥.

٤٨٩٦ - عنه ﷺ: ثَلَاثٌ يَمْسِينَ الْقَلْبَ: اسْتِغَاةُ اللَّهِ،
وَطَلَبُ الصَّيْدِ، وَإِتْيَانُ بَابِ السُّلْطَانِ^٦.

٤٨٩٧ - الإمام الصادق ﷺ: الْغِنَاءُ يُوْرِثُ الثَّفَاقَ^٧.

(انظر): عنوان ٣٥٧ «الله».

الغَيْبُ

١٤٣٨ - النَّبِيُّ يَعْلَمُ الْغَيْبَ بِتَعْلِيمِ اللَّهِ

٤٨٩٨ - الإمام الصادق ﷺ: ضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: يُحَدِّثُنَا عَنِ الْغَيْبِ وَلَا
يَعْلَمُ مَكَانَ نَاقَتِهِ! فَأَنَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالُوا،
وَقَالَ: إِنَّ نَاقَتَكَ فِي شَيْعٍ كَذَا، مُتَعَلِّقٌ زِمَامُهَا بِشَجَرَةٍ
بَحْرِ. فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، قَالَ:
فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ نَاقَتِي بِشَيْعٍ
كَذَا، فَبَادَرُوا إِلَيَّ حَتَّى أَتُوهَا^١.

١٤٣٩ - الإمام وعِلْمُ الْغَيْبِ

٤٨٩٩ - الإمام علي ﷺ: لَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
(وَكَانَ كَلْبِيًّا): لَقَدْ أُعْطِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِلْمُ الْغَيْبِ،
فَضَحِكَ ﷺ -: يَا أَخَا كَلْبٍ، لَيْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَيْبٍ، وَإِنَّمَا
هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِي عِلْمٍ، وَإِنَّمَا عِلْمُ الْغَيْبِ عِلْمُ
السَّاعَةِ، وَمَا عَدَدَهُ اللَّهُ سَبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرْسِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾^٢.

٤٩٠٠ - الإمام الصادق ﷺ: لَمَّا سُئِلَ: هَلْ يَعْلَمُ الْإِمَامُ
بِالْغَيْبِ -: لَا، وَلَكِنْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ شَيْءًا عَلَّمَهُ اللَّهُ ذَلِكَ^٣.

٤٩٠١ - الإمام الكاظم ﷺ: لَمَّا سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ فَارِسَ: أَتَعْلَمُونَ الْغَيْبَ؟ -: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ﷺ
يُبَسِّطُ لَنَا الْعِلْمَ فَتَعْلَمُ، وَيُقَبِّضُ عَنَّا فَلَا نَعْلَمُ. وَقَالَ:
سِرُّ اللَّهِ ﷻ أَسْرَهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ ﷺ، وَأَسْرَهُ جَبْرِئِيلُ إِلَى
مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَسْرَهُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ^٤.

١. قصص الأنبياء: ٤٠٨/٣٠٨. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٢٨.

٣. ٤. الكافي: ١/٢٥٧/٤ و١/٢٥٦.

١. الحج: ٣٠.

٢. البحار: ٧٩/٢٥٠/٢.

٣. كنز العمال: ٤٠٦٦١.

٤. الفقيه: ٤/٥٨/٥٠٩٢.

٥-٧. البحار: ٧٩/٢٤٧/٢٦ و٢٥٢/٦ و٢٤١/٧.

١٤٤١ - الغيبة والدين

٤٩٠٨ - رسول الله ﷺ: الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه^١.

٤٩٠٩ - عنه ﷺ: من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة، إلا أن يغفر له صاحبه^٢.

٤٩١٠ - عنه ﷺ: يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسنته، فيقول: إلهي، ليس هذا كتابي! فإني لأرى فيها طاعتي؟! فيقال له: إن ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عمك باغتيال الناس، ثم يؤتى بأخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة، فيقول: إلهي، ما هذا كتابي! فإني ما عملت هذه الطاعات! فيقال: لأن فلاناً اغتابك فدفعت حسناته إليك^٣.

١٤٤٢ - تفسير الغيبة

٤٩١١ - رسول الله ﷺ: لأبي ذر - يا أباذر، إياك والغيبة؛ فإن الغيبة أشد من الرنا... قلت: يا رسول الله، وما الغيبة؟ قال: ذكرت أخاك بما يكره، قلت: يا رسول الله، فإن كان فيه ذاك الذي يذكر به؟

الغيبة

١٤٤٠ - النهي عن الغيبة

ولا تغتب بغضكم بغضاً يحب أخذكم أن تأكل لحم أخيه ميتاً فكرهوه واتقوا الله إن الله تواب رحيم^١.

٤٩٠٢ - رسول الله ﷺ: مررت ليلة أسري بي على قوم يخمسون وجوههم بأظفارهم، قلت: يا جبرئيل، من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم^٢.

٤٩٠٣ - عنه ﷺ: الغيبة أشد من الرنا، قيل: وكيف؟ قال: الرجل يزين ثم يتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه^٣.

٤٩٠٤ - الإمام علي عليه السلام: الغيبة جهد عاجز^٤.

٤٩٠٥ - الإمام الحسين عليه السلام: لرجل اغتاب عنده رجلاً - يا هذا، كف عن الغيبة؛ فإنها إدام كلاب النار^٥.

٤٩٠٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لا تغتب فتغتب، ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها؛ فإنك كما تدين تُدان^٦.

٤٩٠٧ - عنه عليه السلام: قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام: إن فلاناً ينسبك إلى أنك صال مبتدع! فقال له علي بن الحسين عليه السلام: ما رعبت حتى تجالس الرجل حيث نقلت إلينا حديثه، ولا أديت حتى أبلغتني عن أخي ما لست أعلمه!... إياك والغيبة فإنها إدام كلاب النار، وأعلم أن من أكثر من ذكر عيوب الناس شهد عليه الإكثار أنه إنما يطلبها بقدر ما فيه^٧.

١. الحجرات: ١٢.

٢. تنبيه الغواطر: ١/ ١١٥.

٣. الترغيب والترهيب: ٣/ ٥١١/ ٢٤.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.

٥. تحف العقول: ٢٤٥.

٦. البحار: ٧٥/ ٢٤٩/ ١٦ و ص ٢٤٦/ ٨.

٧. الكافي: ٢/ ٣٥٧/ ١.

٨. البحار: ٧٥/ ٢٥٨/ ٥٣.

٩. جامع الأخبار: ٤١٢/ ١١٤٤.

٤٩١٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: حَقَّ السَّمْعُ تَنَزُّيْهُ
عن سَمَاعِ الْغَيْبَةِ، وَسَمَاعِ مَا لَا يَحِلُّ سَمَاعُهُ^١.

١٤٤٥ - ثَوَابُ رَدِّ الْغَيْبَةِ

٤٩٢٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَطَوَّلَ عَلَى أَخِيهِ فِي
غَيْبَةٍ سَمِعَهَا فِيهِ فِي مَجْلِسٍ فَرَدَّهَا عَنْهُ، رَدَّ اللَّهُ
عَنْهُ أَلْفَ بَابٍ مِنَ الشُّوْءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ^١.
٤٩٢١- عنه عليه السلام: مَنْ أُغْتِيبَ عَنْهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ،
فَاسْتَطَاعَ نَصْرَهُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ، خَذَلَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^١.

(انظر: العرض: باب ١٢٣٢).

١٤٤٦ - كَفَّارَةُ الْاِغْتِيَابِ

٤٩٢٢- رسول الله صلى الله عليه وآله: وَقَدْ سُئِلَ عَنْ كَفَّارَةِ
الْاِغْتِيَابِ -: تَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِيَنْ اِغْتِيبَتْ كُلَّمَا ذَكَرْتَهُ^{١٢}.
٤٩٢٣- عنه عليه السلام: إِذَا اِغْتَابَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ
اللَّهُ؛ فَإِنَّهَا كَفَّارَةٌ لَهُ^{١٣}.

١. البحار: ٧٧/ ٨٩/ ٣.

٢. كنز العمال: ٨٠٢٤.

٣. الترغيب والترهيب: ٣/ ٥٠٦/ ١٣.

٤. الكافي: ٢/ ٣٥٨/ ٦.

٥. البحار: ٧٥/ ٢٦١/ ٦٤.

٦. كنز العمال: ٨٠٧٤.

٧. غرر الحكم: ١١٧١.

٨. الاختصاص: ٢٢٥.

٩. الخصال: ١/ ٥٦٦.

١٠. أمالي الصدوق: ٣٥٠.

١١. الفقيه: ٤/ ٣٧٢.

١٢. الكافي: ٢/ ٣٥٧/ ٤.

١٣. كنز العمال: ٨٠٣٧.

قَالَ: اِعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَمَا هُوَ فِيهِ فَقَدْ اِغْتِيبْتَهُ، وَإِذَا
ذَكَرْتَهُ بَمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَدْ بَهَّتَهُ^١.

٤٩١٢- عنه عليه السلام: الْغَيْبَةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بَمَا يَكْرَهُ^٢.

٤٩١٣- عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ -:
أَتَاهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله رَجُلًا فَقَالُوا: لَا يَأْكُلُ
حَتَّى يُطْعَمَ، وَلَا يَرْحَلُ حَتَّى يُرَحَلَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله:
اِغْتِيبْتُمُوهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا حَدَّثْنَا بِمَا فِيهِ!
قَالَ: حَسْبُكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بَمَا فِيهِ^٣.

٤٩١٤- الإمام الكاظم عليه السلام: مَنْ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ خَلْفِهِ
بَمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا عَرَفَهُ النَّاسُ لَمْ يَغْتِيبْهُ، وَمَنْ ذَكَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ
بَمَا هُوَ فِيهِ مِمَّا لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ اِغْتَابَهُ^٤.

١٤٤٣ - مَنْ يَجُوزُ اِغْتِيَابُهُ

٤٩١٥- رسول الله صلى الله عليه وآله: أَرْبَعَةٌ لَيْسَتْ غَيْبَتُهُمْ غَيْبَةً:
الْفَاسِقُ الْمُعْلِنُ بِفِسْقِهِ، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ إِنْ أَحْسَنَتْ لَمْ
يَشْكُرْ وَإِنْ أَسَاءَتْ لَمْ يَغْفِرْ، وَالْمُتَنَكِّهُونَ بِالْأَمْهَاتِ،
وَالْخَارِجُ عَنِ الْجَمَاعَةِ الطَّاعِنُ عَلَى أُمَّتِي الشَّاهِرُ عَلَيْهَا
بَسِيْفُهُ^٥.

٤٩١٦- عنه عليه السلام: حَتَّى مَتَى تَرْعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ
الْفَاجِرِ؟! اِهْتَكُوهُ حَتَّى يَحْذَرَهُ النَّاسُ^٦.

١٤٤٤ - سَمَاعُ الْغَيْبَةِ

٤٩١٧- الإمام علي عليه السلام: السَّامِعُ لِلْغَيْبَةِ كَالْمُغْتَابِ^٧.

٤٩١٨- عنه عليه السلام: وَقَدْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ يَغْتَابُ رَجُلًا عِنْدَ ابْنِهِ
الْحَسَنِ عليه السلام -: يَا بُنَيَّ، نَزَّهَ سَمْعَكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا؛ فَإِنَّهُ نَظَرَ
إِلَى أَخْبَثَ مَا فِي وَعَائِهِ قَافِرَعَهُ فِي وَعَائِكَ^٨!

الغيرة

١٤٤٧ - مدح الغيرة

٤٩٢٤ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الْغَيْرَةَ مِنَ الْإِيمَانِ^١.

٤٩٢٥ - عنه ﷺ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَبِي غَيْرٍ وَأَنَا أُغَيْرُ مِنْهُ، وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَ مَنْ لَا يَغَارُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^٢.

٤٩٢٦ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^٣.

٤٩٢٧ - عنه ﷺ: إِنَّ الْجَنَّةَ لَتُوجَدُ رِجْهًا مِنْ مَسِيرَةِ حَسْبَانَةٍ عَامٍ، وَلَا يَجِدُهَا عَائِقٌ وَلَا دَيْوُثٌ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الدَّيْوُثُ؟ قَالَ: الَّذِي تَزْنِي امْرَأَتُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ بِهَا^٤.

٤٩٢٨ - الإمام علي عليه السلام: قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدْرِ هِمَّتِهِ... وَشَجَاعَتُهُ عَلَى قَدْرِ أَنْفَتِهِ، وَعِفَّتُهُ عَلَى قَدْرِ غَيْرَتِهِ^٥.

٤٩٢٩ - عنه عليه السلام: مَا زَنَى غَيْرٌ قَطُّ^٦.

٤٩٣٠ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ لِلْمُؤْمِنِ، فَلْيَقَرَّ مَنْ لَا يَغَارُ؛ فَإِنَّهُ مَنَكُوسُ الْقَلْبِ^٧.

٤٩٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى غَيْرٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيْرٍ، وَلِغَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ظَاهِرَهَا وَبَاطِنَهَا^٨.

١٤٤٨ - ذم التغاير في غير موضع الغيرة

٤٩٣٢ - رسول الله ﷺ: مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ،

وَمِنْهَا مَا يَكْرَهُ اللَّهُ، فَأَمَّا مَا يُحِبُّ فَالْغَيْرَةُ فِي الرَّيْبَةِ، وَأَمَّا مَا يَكْرَهُ فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ الرَّيْبَةِ^٩.

٤٩٣٣ - الإمام علي عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام: -: إِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَيْرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ مِنْهُمْ إِلَى السَّقَمِ، وَلَكِنْ أَحْكِمْ أَمْرَهُنَّ فَإِنَّ رَأْيَتَ عَيِّبًا فَعَجَّلَ التَّكْبِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ^{١٠}.

٤٩٣٤ - عنه عليه السلام: غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ كُفْرٌ، وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيْمَانٌ^{١١}.

٤٩٣٥ - الإمام الباقر عليه السلام: غَيْرَةُ النِّسَاءِ الْحَسَدُ، وَالْحَسَدُ هُوَ أَصْلُ الْكُفْرِ، إِنَّ النِّسَاءَ إِذَا غَزَنَ غَضِبْنَ، وَإِذَا غَضِبْنَ كَفَرْنَ إِلَّا الْمُسْلِمَاتِ مِنْهُنَّ^{١٢}.

٤٩٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا غَيْرَةَ فِي الْحَلَالِ...^{١٣}.

١. الفقيه: ٤٤٤/٣، ٤٥٤١.

٢. البحار: ١٠٣/٢٤٨، ٣٣.

٣. كنز العمال: ٧٠٧٢.

٤. الفقيه: ٤٤٤/٣، ٤٥٤٢.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٤٧، ٣٠٥.

٦. المحاسن: ١/٢٠٤، ٣٥٥.

٧. الكافي: ٥/٥٣٥، ١. كنز العمال: ٧٠٦٧.

٨. في نهج البلاغة: الكتاب ٣١ «وإِيَّاكَ وَالتَّغَايُرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ غَيْرَةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَدْعُو الصَّحِيحَةَ إِلَى السَّقَمِ، وَالْبَرِيئَةَ إِلَى الرَّيْبِ».

٩. البحار: ٧٧/٢٦٤، ١.

١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٤.

١١. الكافي: ٥/٥٠٥، ٤ و ٥٣٧/١.

الفِتْنَةُ

١٤٤٩ - الفِتْنَةُ

﴿أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ^١
﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾^٢

(انظر الأعراف: ١٥٥).

٤٩٣٧ - مُعَمَّرُ بْنُ خَلَّادٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عليه السلام يَقُولُ: ﴿إِنَّمَا أَحْسِبُ النَّاسَ أَنْ يَبْرُكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ لِي: مَا الْفِتْنَةُ؟ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ الَّذِي عِنْدَنَا الْفِتْنَةُ فِي الدِّينِ، فَقَالَ: يُفْتَنُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ، ثُمَّ قَالَ: يُخْلَصُونَ كَمَا يُخْلَصُ الذَّهَبُ^٣.

١٤٥٠ - أَنْوَاعُ الْفِتَنِ

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾^٤.

٤٩٣٨ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثُ فَاِتْنَاتٍ: الشَّعْرُ الْحَسَنُ، وَالْوَجْهَ الْحَسَنُ، وَالصَّوْتُ الْحَسَنُ^٥.

٤٩٣٩ - عَنْهُ ﷺ: لَأَنَا لِفِتْنَةِ السَّرَّاءِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَّاءِ، إِنَّكُمْ ابْتَلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَّاءِ فَصَبَرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَصِرَةٌ^٦.

٤٩٤٠ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: الْفِتْنُ ثَلَاثٌ: حُبُّ النِّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ، وَشُرْبُ الْخَمْرِ وَهُوَ قَوْحُ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ وَهُوَ سَهْمُ الشَّيْطَانِ، وَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ الْأَشْرِيَّةَ حَرَمَتْ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، وَمَنْ أَحَبَّ الدِّينَارَ وَالدَّرْهَمَ فَهُوَ عَبْدُ الدُّنْيَا^٧.

٤٩٤١ - عَنْهُ عليه السلام: لِرَجُلٍ يُسَمَّى حَرْبًا يَمُوتُ مَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ -: ارْجِعْ، فَإِنَّ مَشْيِي مِثْلِكَ مَعَ مِثْلِي فِتْنَةٌ لِلْوَالِي، وَمَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ^٨.

١٤٥١ - مَنْ تَنَجَّلِي عَنْهُمْ الْفِتْنُ

٤٩٤٢ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طُوبَى لِلْمُخْلِصِينَ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى تَنَجَّلِي عَنْهُمْ كُلُّ فِتْنَةٍ ظُلُمَاءٍ^٩.

٤٩٤٣ - عَنْهُ عليه السلام: سَتَكُونُ فِتْنٌ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمُوتُ كَافِرًا، إِلَّا مَنْ أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ^{١٠}.

٤٩٤٤ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: اعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا مِنَ الْفِتَنِ، وَنُورًا مِنَ الظُّلُمِ^{١١}.

١٤٥٢ - النُّوَادِرُ

٤٩٤٥ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيَغْشَيْنِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي فِتْنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمُوتُ كَافِرًا، وَيُمُوتُ مُؤْمِنًا وَيُصْبِحُ كَافِرًا، يَبِيعُ أَقْوَامَ دِينِهِمُ بَعْرَضٍ مِنَ الدُّنْيَا قَلِيلٍ^{١٢}.

٤٩٤٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عليه السلام: مَنْ شَبَّ نَارَ الْفِتْنَةِ كَانَ وَقُودًا لَهَا^{١٣}.

٤٩٤٧ - عَنْهُ عليه السلام: وَالْظُّلُومُ غَشُومٌ خَيْرٌ مِنْ فِتْنَةٍ تَدُومُ^{١٤}.

٤٩٤٨ - عَنْهُ عليه السلام: كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابِنِ اللَّبُونِ؛ لَا ظَهْرٌ فَيَرْكَبُ، وَلَا صَرَعٌ فَيُحْلَبُ (فَيُحْتَلَبُ)^{١٥}.

١. العنكبوت: ٢. ٢. التوبة: ١٢٦.

٣. الكافي: ١/ ٣٧٠ / ٤. ٤. الأنفال: ٢٨.

٥. كنز العمال: ٤٤١٢٩. ٦. الترغيب والترهيب: ٤/ ١٨٤/ ٧٤.

٧. البحار: ٧٣/ ١٤٠ / ١٢. ٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٢.

٩. الترغيب والترهيب: ١/ ٥٤ / ٥.

١٠. كنز العمال: ٣٠٨٨٣. ١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

١٢. كنز العمال: ٣٠٨٩٣. ١٣. ١٤. غرر الحكم: ٩١٦٣/ ١٠١٠٩.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة ١.

الفحش

١٤٥٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْفَحْشِ

٤٩٥٥- رسولُ الله ﷺ: مَا كَانَ الْفَحْشُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، وَلَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ¹.

٤٩٥٦- عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْجَنَّةَ عَلَى كُلِّ فَحَّاشٍ بَذِيٍّ²، قَلِيلِ الْحَيَاءِ، لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ³.

٤٩٥٧- عنه ﷺ: إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تُكْرَهُ مُجَالَسَتُهُ لِفَحْشِهِ⁴.

٤٩٥٨- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَا أَفْحَشَ كَرِيمٌ قَطُّ⁵.

٤٩٥٩- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ⁶.

٤٩٦٠- عنه عليه السلام: قُولُوا لِلنَّاسِ أَحْسَنَ مَا تَحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ اللَّعَانَ السَّبَّابَ الطَّعَّانَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، السَّائِلَ الْمُلْحِفَ⁷.

٤٩٦١- عنه عليه السلام: سِلَاحُ اللَّئَامِ قَبِيحُ الْكَلَامِ⁸.

٤٩٦٢- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: الْفَحْشُ وَالتَّبَذُّ وَالسَّلَاطَةُ مِنَ النَّفَاقِ⁹.

٤٩٦٣- عنه عليه السلام: مَنْ خَافَ النَّاسَ لِسَانَهُ فَهُوَ فِي النَّارِ¹⁰.

١. البحار: ٧٩/١١١/٦.

٢-٣. الكافي: ٢/٢٢٣/٣ وص ٣٢٥/٨.

٤. غرر الحكم: ٩٤٧٨.

٥. الكافي: ٢/٣٢٤/٤.

٦-٨. البحار: ٧٨/١٨١/٦٧ وص ٦٨٥/١٤، ٧٩/١١٣/١٤.

٩. الكافي: ٢/٣٢٧/٣.

الْفِتْنَةُ

١٤٥٣ - مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ

٤٩٤٩- رسولُ الله ﷺ: أَجْرُكُمْ عَلَى الْفِتْنَى أَجْرُكُمْ عَلَى النَّارِ¹.

٤٩٥٠- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لَوْ كُنَّا نَفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِنَا وَهَوَانَا لَكُنَّا مِنَ الْهَالِكِينَ، وَلَكُنَّا نَفْتِيهِمْ بِأَثَارٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُصُولٍ عِلْمٍ عِنْدَنَا، نَتَوَارَثُهَا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ...².

٤٩٥١- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ فَقَدْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ، وَمَنْ دَانَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فَقَدْ ضَادَّ اللَّهَ حَيْثُ أَحَلَّ وَحَرَّمَ فِيهِمَا لَا يَعْلَمُ³.

٤٩٥٢- عنه عليه السلام: أَهْرَبَ مِنَ الْفُتْيَا هَرْبَكَ مِنَ الْأَسَدِ، وَلَا تَجْعَلْ رَقَبَتَكَ لِلنَّاسِ جِسْرًا⁴.

(انظر) الرأي: باب ٧٨٦.

١٤٥٤ - جَوَازُ الْإِفْتَاءِ لِلْعَالِمِ

٤٩٥٣- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: فَمَا كَتَبَ إِلَى قُتَيْبِ بْنِ عَبَّاسٍ -: وَاجْلِسْ لَهُمُ الْقَصْرَيْنِ، فَأَنْتَ لِلْمُسْتَفْتَى، وَعَلَّمَ الْجَاهِلَ، وَذَاكِرِ الْعَالِمَ⁵.

٤٩٥٤- الإمامُ الباقرُ عليه السلام: لِأَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ -: إِنْ جَلَسَ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ وَأَفْتَى النَّاسَ؛ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يُرَى فِي شِبَعَتِي مِثْلُكَ⁶.

١-٤. البحار: ١١٣/٤٨ وص ١٧٢/٣ وص ٢٩٩/٢٥ وص ٢٦٠.

٥-٦. مستدرک الوسائل: ١٧/٣١٥/٢١٤٥٣ وح ٢١٤٥٢.

الفخر

١٤٥٦ - الفخر

﴿اغْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَتُهُ
وَتَفَاخُرُ بَيْنَكُمْ﴾^١.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُتَخَالِفٍ فَخُورٍ﴾^٢.

(انظر) النساء: ٣٦ وهود: ١٠ والحديد: ٢٣.

٤٩٦٤ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا،
حَتَّى لَا تَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَنْبَغِي أَحَدٌ عَلَى
أَحَدٍ^٣.

٤٩٦٥ - الإمام علي عليه السلام: أَهْلَكَ النَّاسُ اثْنَانِ: خَوْفُ
الْفَقْرِ، وَطَلَبُ الْفَخْرِ^٤.

٤٩٦٦ - عنه عليه السلام: ضَعُ فَخْرَكَ، وَاحْطُطْ كِبْرَكَ، وَادْكُرْ
قَبْرَكَ^٥.

٤٩٦٧ - عنه عليه السلام: مَنْ صَنَعَ شَيْئاً لِلْمُفَاخَرَةِ حَشَرَهُ اللَّهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْوَدًا^٦.

٤٩٦٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالَاتِ الْوَلَاةِ عِنْدَ
صَالِحِ النَّاسِ، أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ، وَيُوضَعَ أَمْرُهُمْ
عَلَى الْكِبَرِ^٧.

١٤٥٧ - ما يَمْنَعُ مِنَ الْفَخْرِ

٤٩٦٩ - الإمام علي عليه السلام: مَا لَا بَسَ آدَمَ وَالْفَخْرِ إِذْ
أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ، وَآخِرُهُ جِيفَةٌ، وَلَا يَرْزُقُ نَفْسَهُ، وَلَا
يَدْفَعُ حَتْفَهُ^٨.

٤٩٧٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: عَجَبًا لِلْمُتَكَبِّرِ

الْفَخُورِ الَّذِي كَانَ بِالْأَمْسِ نُطْفَةً ثُمَّ هُوَ غَدًا جِيفَةٌ^٩!

١٤٥٨ - ذَمُّ التَّفَاخُرِ

٤٩٧١ - رسول الله ﷺ: أَفَنَةُ الْحَسَبِ الْإِفْتَخَارُ^{١٠}.

٤٩٧٢ - الإمام علي عليه السلام: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
ذَكَرَ لِنَفْسِهِ فَضِيلَةً قَالَ: وَلَا فَخْرَ^{١١}.

٤٩٧٣ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَادَ
صَعَصَعَةً بَنَ صُوحَانَ فِي مَرَضِهِ، فَلَمَّا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ:
يَا صَعَصَعَةُ، لَا تَتَفَخَّرَنَّ عَلَى إِخْوَانِكَ بِعِيَادَتِي إِيَّاكَ
وَأَتَّقِ اللَّهَ^{١٢}.

١٤٥٩ - مَا يَنْبَغِي الْفَخْرُ بِهِ

٤٩٧٤ - رسول الله ﷺ: الْفَقْرُ فَخْرِي^{١٣}.

٤٩٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثٌ هُنَّ فَخْرُ الْمُؤْمِنِ
وَزِينَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: الصَّلَاةُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ،
وَبَأْسُهُ بِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ، وَوَلَايَتُهُ الْإِسَامَ مِنْ آلِ
مُحَمَّدٍ ﷺ^{١٤}.

(انظر) الفقر: باب ١٤٧٣.

١. الحديد: ٢٠.

٢. لقمان: ١٨.

٣. الترغيب والترهيب: ٣/٥٥٨/١.

٤. الخصال: ١٠٢/٦٩.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٨.

٦. البحار: ٢٠/٢٩٢/٧٣.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦ والحكمة ٤٥٤.

٨. ١٠-٩. الكافي: ٢/٣٢٨/١٠ ص ٣٢٩/٦.

٩. البحار: ٣٣/٣٤١/١٦.

١٠. مستدرک الوسائل: ١٢/٩٠/١٣٥٩٩.

١١. البحار: ٢٦/٣٠/٧٢.

١٢. الكافي: ٣١١/٢٣٤/٨.

الفُرصة

١٤٦٠ - الفُرُس والإيمان

٤٩٧٦ - رسول الله ﷺ: أعظمُ الناس نصيباً في الإسلام أهلُ فارس^١.

٤٩٧٧ - عنه ﷺ: لما تلا: ﴿وإن تَتَوَلَّوْا يَنسِفِ اللَّهُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمُ﴾^٢ فسألوهُ: مَنْ هؤلاء الذين إن تَوَلَّينا استبدلوا بنا؟ فقال وهو يضربُ على منكبِ سلمان -: هذا وقومهُ، والذي نفسي بيده لو كان الإيمانُ منوطاً بالثُّريا لتَنَاولَهُ رجالٌ من فارس^٣.

٤٩٧٨ - عنه ﷺ: لما سُئِلَ عن هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ...﴾ فقال وهو يضربُ على عاتقِ سلمان -: هذا وذووه، ثُمَّ قَالَ: لو كان الدينُ مُعلَقاً بالثُّريا لتَنَاولَهُ رجالٌ من أبناءِ فارس^٤.

٤٩٧٩ - عنه ﷺ: لو كان العلمُ بالثُّريا لتَنَاولَهُ رجالٌ من فارس^٥.

٤٩٨٠ - عنه ﷺ: فارسُ عُصْبَتِنا أهلِ البيتِ؛ لأنَّ إسماعيلَ عَمُّ ولِدِ إسحاقَ، وإسحاقَ عَمُّ ولِدِ إسماعيلَ^٦.

٤٩٨١ - عنه ﷺ: لما ذُكِرَتِ الأعاجِمُ عنده -: لَأَنَا بِهِمْ أَوْ بَعْضِهِمْ أَوْ ثِقٌ مِنِّي بِكُمْ أَوْ بَعْضُكُمْ^٧.

١. كنز العمال: ٣٤١٢٦. ٢. محمد: ٣٨.

٣. تفسير الميزان: ١٨ / ٢٥٠، ٤. مجمع البيان: ٣ / ٣٢١.

٥. ٧. كنز العمال: ٣٤١٣١، ٣٥١٢٤، ٣٤١٢٨.

الفُرصة

١٤٦١ - إغتنم الفرصة

٤٩٨٢ - رسول الله ﷺ: مَنْ فُتِحَ لَهُ بَابٌ مِنَ الْخَيْرِ فَلْيَنْتَهِزْهُ؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَتَى يُغْلَقُ عَنْهُ^١.

٤٩٨٣ - عنه ﷺ: تَرَكَ الْفُرْصَ غُصَصٌ^٢.

٤٩٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْفُرْصَةُ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، فَانْتَهِزُوا فُرْصَ الْخَيْرِ^٣.

٤٩٨٥ - عنه عليه السلام: الْفُرْصَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ، وَبَطِيئَةُ الْعَوْدِ^٤.

٤٩٨٦ - عنه عليه السلام: الْفُرْصَةُ غَنَمٌ^٥.

٤٩٨٧ - عنه عليه السلام: إِضَاعَةُ الْفُرْصَةِ غُصَّةٌ^٦.

٤٩٨٨ - عنه عليه السلام: الْأُمُورُ مَرَهُونَةٌ بِأَوْقَاتِهَا^٧.

٤٩٨٩ - عنه عليه السلام: مِنَ الْخُرْقِ الْمُعَاجَلَةِ قَبْلَ الْإِمْكَانِ، وَالْأَنَاءَةِ بَعْدَ الْفُرْصَةِ^٨.

٤٩٩٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ اسْتَظَرَ بِمُعَاجَلَةٍ الْفُرْصَةَ مُوَاجَلَةَ الْاسْتِقْصَاءِ سَلَبَتْهُ الْإِيَّامُ فُرْصَتَهُ؛ لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْإِيَّامِ السَّلْبَ، وَسَبِيلُ الزَّمَنِ الْفَوْتُ^٩.

(انظر: العمر: باب ١٣٥٥).

١. كنز العمال: ٤٣١٣٤. ٢. البحار: ٧٧ / ١٦٥، ٢.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٢١. ٤. ٥. غرر الحكم: ٢٠٩ / ١٩٤.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ١١٨.

٧. ٨. البحار: ٧٧ / ١٦٥، ٢.

٩. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٣.

١٠. البحار: ٧٨ / ٢٦٨ / ١٨١.

الفرائض

٤٩٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبِّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.

١٤٦٣ - مَا فَرَضَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَى النَّاسِ

٥٠٠٠ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أُمَّةِ الْعَدْلِ (الْحَقِّ) أَنْ يُقَدِّزُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفَةِ النَّاسِ، كَيْلَا يَتَّبِعَ بِالْفَقِيرِ فَقْرَهُ^{١٠}.

٥٠٠١ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ قَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ أَقْوَاتَ الْفُقَرَاءِ، فَجَاعَ فَقِيرٌ إِلَّا بِمَا مُتَّعَ بِهِ غَنِيٌّ^{١١}.

٥٠٠٢ - عنه عليه السلام: قَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنْ الشُّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَزْهِيئاً عَنِ الْكِبَرِ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيحاً لِلرُّزْقِ^{١٢}.

٥٠٠٣ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ قَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَاجُ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٣}.

١٤٦٤ - جَوَامِعُ الْفَرَائِضِ

٥٠٠٤ - الإمام علي عليه السلام: حُدُودُ الْفُرُوضِ الَّتِي فَرَضَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ هِيَ خَمْسَةٌ مِنْ كِبَارِ الْفَرَائِضِ: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْحَجُّ، وَالصُّوْمُ، وَالْوَلَايَةُ الْحَافِظَةُ لِهَذِهِ الْفَرَائِضِ الْأَرْبَعَةِ^{١٤}.

١٤٦٢ - الْحَثُّ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ

٤٩٩١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اِعْمَلْ بِفَرَائِضِ اللَّهِ تَكُنْ أَتَقَى النَّاسَ^١.

٤٩٩٢ - الإمام علي عليه السلام: الْفَرَائِضُ الْفَرَائِضُ! أَدُّوْهَا إِلَى اللَّهِ تُؤَدِّكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ^٢.

٤٩٩٣ - عنه عليه السلام: اجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِكُمْ، وَاسْأَلُوهُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ^٣.

٤٩٩٤ - عنه عليه السلام: خَادِعُ نَفْسِكَ فِي الْعِبَادَةِ، وَارْفُقْ بِهَا وَلَا تَفْهَرْهَا، وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا، إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْكَ مِنَ الْفَرِيضَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُودِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا^٤.

٤٩٩٥ - عنه عليه السلام: لَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الْفَرَائِضِ^٥.

٤٩٩٦ - عنه عليه السلام: إِنَّكَ إِنْ اشْتَغَلْتَ بِقَضَائِلِ النَّوَافِلِ عَنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، فَلَنْ يَقُومَ فَضْلُ تَكْسِبِهِ بِفَرَضِ تَصَيُّعِهِ^٦.

٤٩٩٧ - الإمام الحسن عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ بِمَنْتِهِ وَرَحْمَتِهِ لَمَّا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرِضْ عَلَيْكُمْ لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ، بَلْ رَحْمَةً مِنْهُ إِلَيْكُمْ (عَلَيْكُمْ) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لِيُمَيِّزَ الْحَبِيبَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَلِيَبْتَلِيَ مَا فِي صُدُورِكُمْ، وَلِيُخَصَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ^٧.

٤٩٩٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ عَمِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ^٨.

١. الكافي: ٢ / ٨٢ / ٤.

٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٧، ١١٣ والكتاب ٦٩ والحكمة ١١٣.

٣. غرر الحكم: ٣٧٩٣.

٤. البحار: ٢٣ / ٩٩ / ٣.

٥. الكافي: ٢ / ٨١ / ١ وص ٨٢ / ٥.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٩ والحكمة ٣٢٨، ٢٥٢، ٣٨٢.

٧. البحار: ٦٨ / ٣٨٨ / ٣٩.

الفراغ

١٤٦٥ - الفراغ

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ * وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾^١.

٥٠٠٥ - رسول الله ﷺ: أَشَدُّ النَّاسِ حِسَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَكْنِيُّ الْفَارِغُ، إِنْ كَانَ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فَالْفَرَاغُ مَفْسَدَةٌ^٢.

٥٠٠٦ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الصَّحِيحَ الْفَارِغَ، لَا فِي شُغْلِ الدُّنْيَا وَلَا فِي شُغْلِ الْآخِرَةِ^٣.

٥٠٠٧ - عنه ﷺ: خَلَّتَانِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِيهَا مَفْتُونٌ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ^٤.

٥٠٠٨ - الإمام علي عليه السلام: مِنَ الْفَرَاغِ تَكُونُ الصَّبْوَةُ^٥.

٥٠٠٩ - عنه عليه السلام: إِعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ سَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرَعَتْهُ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٦.

٥٠١٠ - عنه عليه السلام: مَا أَحَقَّ الْإِنْسَانَ أَنْ تَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ لَا يَشْغَلُهُ عَنْهَا شَاغِلٌ^٧!

٥٠١١ - عنه عليه السلام: إِنْ يَكُنِ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً فَانْصَالُ الْفَرَاغِ مَفْسَدَةٌ^٨.

٥٠١٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي دَعَائِهِ -: وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَالسِّنَّتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ، فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغًا مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ، لِأَتَذَكَّرُكَ فِيهِ تَبِعَةً، وَلَا تَلْحَقْنَا فِيهِ سَامَةً، حَتَّى

يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى كُتَابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ^٩.

٥٠١٣ - عنه عليه السلام: مِنْ دَعَائِهِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ -: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الْإِهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَدًا عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيهَا خَلَقْتَنِي لَهُ^{١٠}.

٥٠١٤ - عنه عليه السلام: أَيْضًا -: وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ، وَفَرَاغًا فِي زَهَادَةٍ^{١١}.

٥٠١٥ - عنه عليه السلام: مِنْ دَعَائِهِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ -: وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةِ مِنْ سَعَتِكَ، وَالْاجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلُّ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتَحَنَّنِي بِتُحَنُّكَ مِنْ تُحَنُّاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخْفِنِي مَقَامَكَ، وَشَوْقِي لِقَاءَكَ^{١٢}.

٥٠١٦ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُبْغِضُ الْعَبْدَ النَّوَامَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُبْغِضُ الْعَبْدَ الْفَارِغَ^{١٣}.

١. القرطبي: ٨، ٧.

٢. تنبيه الخواطر: ١ / ٦٠.

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧ / ١٤٦.

٤. الكافي: ١٣٦ / ١٥٢ / ٨.

٥. غرر الحكم: ٩٢٥١.

٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٩.

٧. غرر الحكم: ٩٦٨٤.

٨. البحار: ٤٠ / ٤٩٩ / ٧٧.

٩. ١٢ - ٩. الصحيفة السجادية: ٥١ الدعاء ٨١، ١١ الدعاء ٨١، ٢٠ الدعاء ٨١.

١٠. ٨٧ الدعاء ٢٠، ٢٠ الدعاء ٤٧.

١١. ١٣. الفقيه: ٣ / ١٦٩ / ٣٦٣٥.

الفساد

١٤٦٦ - ما يُفسد العامة

١- المعصية

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾^١.

٥٠١٧ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إِذَا عَمِلَ بِهَا الْعَبْدُ سِرًّا أَلَمْ تُضَرَّ إِلَّا عَامِلُهَا، وَإِذَا عَمِلَ بِهَا عَلَانِيَةً وَلَمْ يُعَيَّرْ عَلَيْهِ أَضُرَّتْ بِالْعَامَةِ^٢.

(انظر: الذنب: باب ٧٦٨).

٢- الاختلاف

٥٠١٨ - الإمام علي عليه السلام: وَأَيْمُ اللَّهِ، مَا اخْتَلَفَتْ أُمَّةٌ بَعْدَ نَبِيِّهَا إِلَّا ظَهَرَ بَاطِلُهَا عَلَى حَقِّهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ^٣.

(انظر: الاختلاف: باب ٦٢٤).

٣- منع الحق

٥٠١٩ - رسول الله ﷺ: لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ^٤.

١٤٦٧ - مَنْ الْمُفْسِدُونَ

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا...﴾^٥.

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾^٦.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾^٧.

﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ * الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي

الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾^٨.

٥٠٢٠ - رسول الله ﷺ: صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي إِذَا صَلَحَا صَلَحَتْ أُمَّتِي، وَإِذَا فَسَدَا فَسَدَتْ أُمَّتِي، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ هُمَا؟ قَالَ: الْفُقَهَاءُ وَالْأَمْرَاءُ^٩.

٥٠٢١ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ مِنَ الْفَسَادِ إِضَاعَةَ الزَّادِ^{١٠}.

٥٠٢٢ - الإمام الرضا عليه السلام: مِنَ الْفَسَادِ قَطْعُ الدَّرْهِمِ وَالذَّيْنَارِ وَطَرْحُ النَّوَى^{١١}.

١٤٦٨ - مَا يَدْفَعُ الْفَسَادَ

٥٠٢٣ - رسول الله ﷺ: لَوْلَا عِبَادُ اللَّهِ رُكَّعٌ، وَصِيَابٌ رُضَّعٌ، وَبِهَائِمٌ رُتَّعٌ، لَصَبَّ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا^{١٢}.

٥٠٢٤ - الإمام علي عليه السلام: لَوْ أَنَّ النَّاسَ حِينَ تَنْزِلُ بِهِمُ النَّقْمُ، وَتَزُولُ عَنْهُمْ النَّعْمُ، فَرَعَوْا إِلَى رَبِّهِمْ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّتِهِمْ، وَوَلَّه مِنْ قُلُوبِهِمْ، لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَارِدٍ، وَأَصْلَحَ لَهُمْ كُلُّ فَاسِدٍ^{١٣}.

٥٠٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ (لَا) يَدْفَعُ بِمَنْ يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُصَلِّي مِنْ شِيعَتِنَا وَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَرْكِ الصَّلَاةِ لَهَلَكُوا، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَدْفَعُ بِمَنْ يُزَكِّي مِنْ شِيعَتِنَا عَمَّنْ لَا يُزَكِّي... وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾^{١٤}.

١. الروم: ٤٦. ٢. البحار: ١٠٠/٧٤/١٥.

٣. أمالي المفيد: ٢٣٥/٥. ٤. البحار: ٧٧/٢٥٨/١.

٥. المائدة: ٣٣. ٦. النمل: ٣٤.

٧. البقرة: ١١. ٨. الشراء: ١٥١، ١٥٢.

٩. الخصال: ٣٧/١٢. ١٠. الكافي: ٨/٢٤/٤.

١١. الفقيه: ٣/١٦٧/٣٦٢٥.

١٢. نور الثقلين: ١/٢٥٣/١٠٠٧.

١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.

١٤. البقرة: ٢٥٦. ١٥. الكافي: ٢/٤٥١/١.

الْفَضْل

١٤٦٩ - الفضائل

٥٠٢٦ - الإمام علي عليه السلام: الفضيلة بحسن الكمال ومكارم الأفعال، لا بكثر المال وجلالة الأعمال^١.

٥٠٢٧ - عنه عليه السلام: فضيلة السادة حسن العبادة^٢.

٥٠٢٨ - عنه عليه السلام: فالتقون فيها هم أهل الفضائل: منطقتهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد^٣.

٥٠٢٩ - عنه عليه السلام: لقد أخذ بجوامع الفضل من رفع نفسه عن سوء المجازاة^٤.

٥٠٣٠ - عنه عليه السلام: من أحسن إلى من أساء إليه فقد أخذ بجوامع الفضل^٥.

٥٠٣١ - عنه عليه السلام: كن عفوًا في قدرتك، جوادًا في عسرتك، مؤثرًا مع فائتِك، يَكُلُّ لك الفضل^٦.

٥٠٣٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم يُنادي مُنادٍ: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم عنت من الناس، فتلقاهم الملائكة فيقولون: وما كان فضلُكم؟ فيقولون: كنا نصل من قطعنا، ونعطي من حرمتنا، ونعفو عن ظلمنا، فيقال لهم: صدقتم، ادخلوا الجنة^٧.

٥٠٣٣ - الإمام الجواد عليه السلام: الفضائل أربعة أجناس: أحدها: الحكمة، وقوامها في الفكرة، والثاني: العفة، وقوامها في الشهوة، والثالث: القوة، وقوامها في القصد، والرابع: العدل، وقوامه في اعتدال قوى النفس^٨.

١٤٧٠ - أفضل الفضائل

٥٠٣٤ - الإمام علي عليه السلام: الإنصاف أفضل الفضائل^٩.

٥٠٣٥ - عنه عليه السلام: حفظ اللسان وبذل الإحسان من أفضل فضائل الإنسان^{١٠}.

٥٠٣٦ - عنه عليه السلام: لا فضيلة أجل من الإحسان^{١١}.

٥٠٣٧ - عنه عليه السلام: رأس الفضائل ملك القصد، وإمائه الشهوة^{١٢}.

٥٠٣٨ - عنه عليه السلام: غاية الفضائل العلم^{١٣}.
(انظر الحلق: باب ٦٤٠، ٦٤٤).

١٤٧١ - أفضل الناس

٥٠٣٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضلكم منزلة عند الله تعالى أطولكم جوعاً وتفكيراً، وأبضكم إلى الله تعالى كل نؤوم وأكول وشروب^{١٤}.

٥٠٤٠ - عنه عليه السلام: أيها الناس، إن أفضل الناس من تواضع عن رفعة، ورهد عن غنية، وأنصف عن قوة، وحلم عن قدرة، ألا وإن أفضل الناس عبد أخذ من الدنيا الكفاف، وصاحب فيها العفاف، وتزوّد للرحيل، وتأهب للمسير^{١٥}.

٥٠٤١ - الإمام علي عليه السلام: أفضل عباد الله عند الله إمام عادل، هادي وهادي، فأقام سنة معلومة، وأما بدعة مجهولة^{١٦}.

٥٠٤٢ - عنه عليه السلام: إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه - وإن نقصه وكرهه - من الباطل وإن جرّ إليه فائده وزاده^{١٧}.

(انظر الإيمان: باب ١٩٤).

١ - ٢. غرر الحكم: ١٩٢٥، ٦٥٥٩.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

٤ - ٦. غرر الحكم: ٥١٣٩، ٨٩٠٥، ٧١٧٩.

٥ - ٧. الكافي: ١٠٧/٢، ٤/٨. كشف الغطاء: ١٣٨/٣.

٦ - ٩. غرر الحكم: ٨٠٥، ٤٨٩٩، ١٠٦٢٥، ٥٢٣٧، ٦٣٧٩.

٧ - ١٤. تبيين الخواطر: ١٠٠/١، ١٥. أعلام الدين: ١٥/٣٢٧.

١٥ - ١٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤، ١٢٥.

الفَقْرُ

١٤٧٢ - ذُمُّ الْفَقْرِ

٥٠٤٣- رسول الله ﷺ: كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا^١.

٥٠٤٤- عنه ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْعِدِلَانِ؟ قَالَ: نَعَمْ^٢.

٥٠٤٥- عنه ﷺ: لَوْلَا رَحْمَةُ رَبِّي عَلَى فَقْرَاءِ أُمَّتِي كَادَ الْفَقْرُ يَكُونُ كُفْرًا^٣.

٥٠٤٦- عنه ﷺ: الْفَقْرُ سَوَادُ الْوَجْهِ فِي الدَّارَيْنِ^٤.

٥٠٤٧- عنه ﷺ: الْفَقْرُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ^٥.

٥٠٤٨- الإمام علي عليه السلام: الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ^٦.

٥٠٤٩- عنه عليه السلام: الْفَقْرُ يُخْرِسُ الْفُطْنَ عَنْ حُجَّتِهِ، وَالْمِقْلُ غَرِيبٌ فِي بَلَدَتِهِ^٧.

٥٠٥٠- عنه عليه السلام: لَا بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْفَقْرِ: لَا تَلَمُّ إِنْسَانًا يَطْلُبُ قُوَّتَهُ، فَمَنْ عَدِمَ قُوَّتَهُ كَثُرَتْ خَطَايَاهُ. يَا بُنَيَّ،

الْفَقِيرُ حَقِيرٌ لَا يُسْمَعُ كَلَامُهُ، وَلَا يَعْرِفُ مَقَامَهُ، لَوْ كَانَ الْفَقِيرُ صَادِقًا يُسْمَوْنَ كَاذِبًا، وَلَوْ كَانَ زَاهِدًا يُسْمَوْنَ

جَاهِلًا. يَا بُنَيَّ، مَنْ ابْتُلِيَ بِالْفَقْرِ فَقَدْ ابْتُلِيَ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ: بِالضَّعْفِ فِي يَقِينِهِ، وَالتَّقْصَانِ فِي عَقْلِهِ، وَالرَّقَّةِ فِي دِينِهِ،

وَتِلْةِ الْحَيَاءِ فِي وَجْهِهِ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ^٨.

٥٠٥١- عنه عليه السلام: لَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَقِيقَةِ -: يَا بُنَيَّ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْفَقْرَ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْهُ؛ فَإِنَّ الْفَقْرَ

مَنْقَصَةٌ لِلدِّينِ، مَدْهَشَةٌ لِلْعَقْلِ، دَاعِيَةٌ لِلْمَقْتِ^٩.

٥٠٥٢- عنه عليه السلام: الْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ^{١٠}.

١٤٧٣ - مَدْحُ الْفَقْرِ

٥٠٥٣- رسول الله ﷺ: الْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَخِرُ^{١١}.

٥٠٥٤- عنه ﷺ: الْفُقَرَاءُ أَصْدِقَاءُ اللَّهِ^{١٢}.

٥٠٥٥- عنه ﷺ: اللَّهُمَّ أَحْبِبْنِي مِسْكِينًا، وَتَوَقَّنِي مِسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ^{١٣}.

٥٠٥٦- الإمام علي عليه السلام: الْفَقْرُ أَرْزَيْنِ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْعِذَارِ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ^{١٤}.

٥٠٥٧- الإمام الصادق عليه السلام: الْمَصَائِبُ مَنَحٌ مِنَ اللَّهِ، وَالْفَقْرُ نَحْزُونٌ عِنْدَ اللَّهِ^{١٥}.

١٤٧٤ - مَا رُوِيَ فِي تَفْضِيلِ الْفَقْرِ عَلَى الْغِنَى

٥٠٥٨- رسول الله ﷺ: الْفَقْرُ رَاحَةٌ، وَالْغِنَى عُقُوبَةٌ^{١٦}.

٥٠٥٩- عنه ﷺ: الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى، إِلَّا مَنْ حَمَلَ فِي مَغْرَمٍ وَأَعْطَى فِي نَائِبَةٍ^{١٧}.

٥٠٦٠- الإمام علي عليه السلام: خَضِرُ الْفَقْرِ أَحْمَدُ مِنْ أَشْرِ الْغِنَى^{١٨}.

٥٠٦١- الإمام الصادق عليه السلام: فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى عليه السلام: يَا

١. الكافي: ٢/٣٠٧/٤. ٢. كنز العمال: ١٦٦٨٧.

٣. جامع الأخبار: ٨١٧/٣٠٠.

٤. عوالي الآلي: ١/٤٠/٤١.

٥. جامع الأخبار: ٢٩٩/٨١٦.

٦-٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣١٦٣.

٨. جامع الأخبار: ٣٠٠/٨١٨.

٩-١٠. نهج البلاغة: الحكمة ٣١٩ و ٥٦.

١١. البحار: ٥٥/٧٢/٨٥. ١٢. الفردوس: ٣/١٥٧/٤٤٢٤.

١٣. كنز العمال: ١٦٦٦٩.

١٤-١٥. الكافي: ٢/٢٦٥/٢٢ و ٢/٢٦٠.

١٦. كنز العمال: ٤٤١٤٤.

١٧. البحار: ٥٦/٧٢/٨٦.

١٨. غرر الحكم: ٥٩٠٤.

موسى، إذا رأيتَ الفقرَ مُقْبِلًا فَقُلْ: مَرْحَبًا بِشِعَارِ
الصَّالِحِينَ، وإذا رأيتَ الْغِنَى مُقْبِلًا فَقُلْ: ذَنْبٌ عُجِّلَتْ
عُقُوبَتُهُ^١.

قال المجلسي: مقتضى الجمع بين أخبارنا أنَّ الفقر والغنى
كلُّ منهما نعمة من نعم الله تعالى، يعطي كلًّا منهما من شاء من
عباده بحسب ما يعلم من مصالحه الكاملة، وعلى العبد أن
يصبر على الفقر بل يشكره ويشكر الغنى إن أعطاه ويعمل
بقتضاه، فمع عمل كلِّ منهما بما تقتضيه حاله فالغالب أنَّ الفقير
الصابر أكثر ثواباً من الغنى الشاكر، لكن مراتب أحوالهما
مختلفة غاية الاختلاف، ولا يمكن الحكم الكليُّ من أحد
الطرفين، والظاهر أنَّ الكفاف أسلم وأقلُّ خطراً من الجانبين؛
ولذا ورد في أكثر الأدعية طلبه وسأله النبي ﷺ لآله وعترته.
وقال بعض: وإذا كان الأمر كذلك فالأفضل ما اختاره
النبي ﷺ وجمهور أصحابه من التقلُّل في الدنيا والبعد عن
زهرتها^٢.

قال الراغب في المفردات: الفقر يستعمل على أربعة
أوجه:

الأول: وجود الحاجة الضرورية، وذلك عامٌّ للإنسان
مادام في دار الدنيا بل عامٌّ للموجودات كلها، وعلى هذا قوله
تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ﴾^٣.

والثاني: عدم المُقْنِيَّات، وهو المذكور في قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ
الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إلى قوله... إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ
لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ^٤.

الثالث: فقر النفس، وهو الشَّرُّ المعنِيُّ بقوله ﷺ: «كَادَ
الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا»، وهو المقابلُ بقوله: «الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

الرابع: الفقر إلى الله المشار إليه بقوله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْنِنِي
بِالْإِقْتَارِ إِلَيْكَ، وَلَا تُفْقِرْنِي بِالِاسْتِغْنَاءِ عَنْكَ»، وإيَّاهُ عَنِ
بقوله تعالى: ﴿وَبِإِيَّايَ لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^٥.

١٤٧٥ - تفسيرُ الفقرِ

٥٠٦٢- بحار الأنوار: في صُحُفِ إدریس: لا غِنَى
لِيَنْ اسْتَغْنَى عَنِّي، ولا فَقْرَ بَيْنِ افْتَقَرِ إِلَيَّ^١.

٥٠٦٣- رسولُ الله ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ... ما الصُّعْلُوكُ
فِيكُمْ؟ قالوا: الرَّجُلُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، فقال: بل
الصُّعْلُوكُ حَقُّ الصُّعْلُوكِ مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً
يَحْتَسِبُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ كَثِيراً مِنْ بَعْدِهِ^٢.

٥٠٦٤- عنه ﷺ: الْفَقْرُ فَقْرُ الْقَلْبِ^٣.

٥٠٦٥- الإمامُ عليُّ ﷺ: لا فَقْرَ كَالْجَهْلِ^٤.

٥٠٦٦- عنه ﷺ: أَكْبَرُ الْفَقْرِ الْحَقُّ^٥.

٥٠٦٧- عنه ﷺ: -وقد سُئِلَ: أَيُّ فَقْرٍ أَشَدُّ؟-: الْكُفْرُ
بعدَ الإيمانِ^٦.

٥٠٦٨- عنه ﷺ: فَقْرُ النَّفْسِ شَرُّ الْفَقْرِ^٧.

٥٠٦٩- عنه ﷺ: الْغِنَى وَالْفَقْرُ بعدَ العَرَضِ عَلَى اللَّهِ^٨.

٥٠٧٠- عنه ﷺ: لا فَقْرَ بعدَ الْجَنَّةِ، ولا غِنَى بعدَ النَّارِ^٩.

٥٠٧١- الإمامُ الحسنُ ﷺ: لِمَا سُئِلَ عَنِ الْفَقْرِ -: شَرُّهُ
النَّفْسُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ^{١٠}.

٥٠٧٢- الإمامُ الهاديُّ ﷺ: الْفَقْرُ شَرُّهُ النَّفْسِ وَشِدَّةُ
الْقَنُوطِ^{١١}.

(انظر: الغنى: باب ١٤٣١).

١. الكافي: ٢/ ٢٦٣، ١٢. ٢. البحار: ٧٢/ ٣١، ٢٦.

٣. فاطر: ١٥. ٤. التوبة: ٦٠.

٥. القصص: ٢٤. ٦. مفردات الفاظ القرآن: ٦٤١.

٧-٩. البحار: ٩٥/ ٤٦٢، ٧٧/ ١٥٠، ٨٦/ ٧٢، ٨٦/ ٥٦.

١٠-١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٨، ٥٤.

١٢. البحار: ٧٧/ ٣٧٧.

١٣. غرر الحكم: ٦٥٤٧.

١٤. نهج البلاغة: الحكمة ٤٥٢.

١٥-١٦. تحف العقول: ٢١٦، ٢٢٥.

١٧. البحار: ٧٨/ ٣٦٨، ٣.

١٤٧٦ - الْفَقْرُ الْمَدْمُومُ وَالْمَذْمُومُ

٥٠٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَمَّا يُرَوَّى عَنْ أَبِي ذَرٍّ: ثَلَاثَةٌ يُبْعِثُهَا النَّاسُ وَأَنَا أَحِبُّهَا: أَحِبُّ الْمَوْتَ وَأَحِبُّ الْفَقْرَ وَأَحِبُّ الْبَلَاءَ - إِنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى مَا يَزُونَ! إِنَّمَا عَنِ الْمَوْتِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْفَقْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْغِنَى فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَالْبَلَاءُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الصَّحَّةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ.^١

٥٠٧٤ - عنه عليه السلام: الْفَقْرُ مَعْنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ غَيْرِنَا، وَالْقَتْلُ مَعْنَا خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ غَيْرِنَا.^٢

٥٠٧٥ - عنه عليه السلام: غِنَى يَحْجُزُكَ عَنِ الظُّلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَقْرٍ يَحْمِلُكَ عَلَى الْإِثْمِ.^٣

٥٠٧٦ - عنه عليه السلام: الْفَقْرُ الْمَسْوُومُ الْأَحْمَرُ، [قَالَ الرَّوَاي:] فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: الْفَقْرُ مِنَ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ مِنَ الدِّينِ.^٤

١٤٧٧ - تَحْقِيرُ الْفَقِيرِ

٥٠٧٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ اسْتَذَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً أَوْ حَقَّرَهُ لِفَقْرِهِ أَوْ قَلَّهَ ذَاتَ يَدِهِ، شَهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يَفْضَحُهُ.^٥

٥٠٧٨ - الإمام علي عليه السلام: لَا تُحَقِّرُوا ضِعْفَاءَ إِخْوَانِكُمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ احْتَقَرَّ مُؤْمِنًا لَمْ يَجْمَعْ اللَّهُ بَيْنَهُمَا فِي الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ.^٦

٥٠٧٩ - الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ لَقِيَ فَقِيرًا مُسْلِمًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ خِلَافَ سَلَامِهِ عَلَى الْغَنِيِّ، لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ.^٧

١٤٧٨ - مَا يَنْفِي الْفَقْرَ

٥٠٨٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صَلَّةُ الرَّجِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمْرِ، وَتَنْفِي الْفَقْرَ.^٨

٥٠٨١ - الإمام علي عليه السلام: دَاوُوا الْفَقْرَ بِالصَّدَقَةِ وَالتَّبَذُّلِ.^٩

٥٠٨٢ - الإمام الباقر عليه السلام: الْبِرُّ وَصَدَقَةُ السَّرِيِّتَيْنِ الْفَقْرُ.^{١٠}

٥٠٨٣ - الإمام الصادق عليه السلام: ضَمِنْتُ لِمَنْ اقْتَصَدَانُ لَا يَفْتَقِرُ.^{١١}

(انظر: الحج: باب ٤٤٤.)

١٤٧٩ - مَا يُوجِبُ الْفَقْرَ

٥٠٨٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ تَفَاقَرَ افْتَقَرَ.^{١٢}

٥٠٨٥ - عنه عليه السلام: الْأَمَانَةُ تَجْلِبُ الْغَنَاءَ، وَالْخِيَانَةُ تَجْلِبُ الْفَقْرَ.^{١٣}

٥٠٨٦ - الإمام علي عليه السلام: حُكِمَ بِالْفَاقَةِ عَلَى مُكْثَرِهَا - يَعْنِي الدُّنْيَا - وَأَعْيِنَ بِالرَّاحَةِ مَنْ رَغِبَ عَنْهَا.^{١٤}

٥٠٨٧ - عنه عليه السلام: مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابًا مِنَ الْمَسْأَلَةِ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابًا مِنَ الْفَقْرِ.^{١٥}

٥٠٨٨ - الإمام الباقر عليه السلام: لِأَبِي نُعْمَانَ -: لَا تَسْتَأْكِلْ بِنَا النَّاسَ، فَلَا يَزِيدُكَ اللَّهُ بِذَلِكَ إِلَّا فَقْرًا.^{١٦}

٥٠٨٩ - الإمام الصادق عليه السلام: عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ -: مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ افْتَقَرَ.^{١٧}

١. في بعض النسخ «يروون» (كما في هامش المصدر).

٢. معاني الأخبار: ١٦٥/١.

٣. الغرائج والجرائح: ٢/٧٣٩/٥٤.

٤. الفقيه: ٣/١٦٦/٣٦١٤، ٥. الكافي: ٢/٢٦٦/٢.

٦. البحار: ٧٢/٤٤/٥٢، ٧. الخصال: ٦١٤/١٠.

٨. أمالي الصدوق: ٣٥٩/٥.

٩. البحار: ٧٤/١٣/٦١.

١٠. غرر الحكم: ٥١٥٦.

١١. البحار: ٨١/٧٤/٨٣.

١٢. الخصال: ٩/٣٢.

١٣. البحار: ٧٦/٣١٦/٧٥، ٦/١١٤/٦٧.

١٤. تحف العقول: ٢٢١.

١٥. البحار: ١٠٣/٢٠/٤٧٨، ١١/٧٦/٣١٦/٦٧.

٥٠٩٠ - عنه عليه السلام: أَيُّمَا رَجُلٍ دَعَا عَلَى وَلَدِهِ أَوْ رَثَتُهُ الْفَقْرَ^١.

١٤٨٠ - اعْتِذَارُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ !

٥٠٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَيَعْتَذِرُ إِلَى عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ الْخَوَجِ فِي الدُّنْيَا كَمَا يَعْتَذِرُ الْأَخُ إِلَى أَخِيهِ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي، مَا أَحْوجُّكَ فِي الدُّنْيَا مِنْ هَوَانٍ كَانَ بِكَ عَلَيَّ، فَارْفَعْ هَذَا السَّجْفَ فَانْظُرْ إِلَى مَا عَوَّضْتُكَ مِنَ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَرْفَعُ فَيَقُولُ: مَا ضَرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي مَعَ مَا عَوَّضْتَنِي؟!^٢

١٤٨١ - زِينَةُ الْفَقْرِ

﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُخْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا﴾^٣.

٥٠٩٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْفَقْرَ أَمَانَةً عِنْدَ خَلْقِهِ، فَمَنْ سَتَرَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ مِثْلَ أَجْرِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ^٤.

٥٠٩٣ - الإمام علي عليه السلام: الْعِفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ^٥.

٥٠٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام: أَشَدُّ شَيْءٍ مُؤُونَةً إِخْفَاءُ الْفَاقَةِ^٦.

١٤٨٢ - طُوبَى لِلْفُقَرَاءِ !

٥٠٩٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالصَّبْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ يَزُونَ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ^٧.

٥٠٩٦ - عنه عليه السلام: الْفُقَرَاءُ مُلُوكُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ مُشْتَقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْجَنَّةُ مُشْتَاقَةٌ إِلَى الْفُقَرَاءِ^٨.

٥٠٩٧ - عنه عليه السلام: إِطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ^٩.

٥٠٩٨ - عنه عليه السلام: مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَتْرِكْ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ أَغْنَى مِنْهُ^{١٠}.

٥٠٩٩ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ آخِرَ الْأَنْبِيَاءِ دُخُولًا إِلَى الْجَنَّةِ سُلَيْمَانُ، وَذَلِكَ لِمَا أُعْطِيَ مِنَ الدُّنْيَا^{١١}.

٥١٠٠ - عنه عليه السلام - لِمُحَمَّدِ الْحَسَرَايِ -: أَمَا تَدْخُلُ السُّوقَ؟ أَمَا تَرَى الْفَاكِهَةَ تُبَاعُ وَالشَّيْءُ يَمْتَنَسَّهِمْ؟ فَقُلْتُ: بَلَى، فَقَالَ: أَمَا إِنَّ لَكَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى شِرَافِهِ حَسَنَةً^{١٢}.

(انظر) البلاء: باب ٢٦٤، المحبة: باب ٤٣٣.

١. البحار: ١٠٤ / ٩٩ / ٧٧.

٢. الكافي: ٢ / ٢٦٤ / ١٨.

٣. البقرة: ٢٧٣.

٤. الكافي: ٢ / ٢٦٠ / ٣.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٦٨. ٦. البحار: ٧٨ / ٢٤٩ / ٨٧.

٧. الكافي: ٢ / ٢٦٣ / ١٣.

٨. البحار: ٧٢ / ٤٩ / ٥٨.

٩. مسند ابن حنبل: ١ / ٥٤ / ٢٠٨٦.

١٠. البحار: ٧١ / ٢٦٧ / ١٧.

١١-١٢. البحار: ٧٢ / ٥٢ / ٧٦ و ٢٥ / ١٩.

الْفَقِهُ

١٤٨٣ - التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ

﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾^١.

٥١٠١ - رسول الله ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ، وَالْهَمَّةُ رُشْدُهُ^٢.

٥١٠٢ - عنه ﷺ: أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ^٣.

٥١٠٣ - عنه ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةً، وَدِعَامَتُهُ هَذَا الدِّينُ الْفِقْهُ^٤.

٥١٠٤ - الإمام عليّ عليه السلام: تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ، وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رِبْعُ الْقُلُوبِ^٥.

٥١٠٥ - الإمام الكاظم عليه السلام: فَضْلُ الْفَقِيهِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَى الْكَوَاكِبِ، وَمَنْ لَمْ يَتَفَقَّهُ فِي دِينِهِ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا^٦.

١٤٨٤ - مَنْ هُوَ الْفَقِيهُ؟

٥١٠٦ - رسول الله ﷺ: فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ: لَا يَفْقَهُ الرَّجُلُ كُلَّ الْفَقِيهِ حَتَّى يَرَى النَّاسَ أَمْثَالَ الْأَبَاعِرِ، فَلَا يَحْفَلُ بِوُجُودِهِمْ، وَلَا يُعَيِّرُهُ ذَلِكَ كَمَا لَا يُعَيِّرُهُ وُجُودُ بَعِيرٍ عِنْدَهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ هُوَ إِلَى نَفْسِهِ فَيَكُونُ أَعْظَمَ حَافِظٍ لَهَا^٧.

٥١٠٧ - الإمام عليّ عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْفَقِيهِ حَقَّ الْفَقِيهِ؟ مَنْ لَمْ يُرَخِّصِ النَّاسَ فِي مَعَاصِي اللَّهِ، وَلَمْ يَقْضِهِمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ، وَلَمْ يَدْعِ الْقُرْآنَ رَغْبَةً عَنْهُ إِلَى مَا سِوَاهُ^٨.

٥١٠٨ - الإمام الباقر عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَأَجَابَهُ:

فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ الْفَقْهَاءَ لَا يَقُولُونَ هَذَا! - يَا وَجَّحُ! وَهَلْ رَأَيْتَ فَقِيهًا قَطُّ؟! إِنَّ الْفَقِيهَ حَقَّ الْفَقِيهِ: الرَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا، الرَّاهِبُ فِي الْآخِرَةِ، الْمُتَمَسِّكُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ^٩.

٥١٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَقِيهًا حَتَّى يَعْرِفَ مَعَارِيضَ كَلَامِنَا^{١٠}.

٥١١٠ - الإمام الرضا عليه السلام: مِنْ عَلَامَاتِ الْفَقِيهِ الْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالصَّمْتُ^{١١}.

١٤٨٥ - شِدَّةُ الْفَقِيهِ عَلَى إِبْلِيسَ

٥١١١ - رسول الله ﷺ: فَقِيهٌ وَاحِدٌ أَشَدُّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَلْفِ عَابِدٍ^{١٢}.

٥١١٢ - عنه ﷺ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَقْطَعَ لظَهْرِ إِبْلِيسَ مِنْ عَالِمٍ يَخْرُجُ فِي قَبِيلَةٍ^{١٣}.

٥١١٣ - الإمام زين العابدين أو الإمام الباقر عليه السلام: مُتَفَقِّهُ فِي الدِّينِ أَشَدُّ عَلَى الشَّيْطَانِ مِنْ عِبَادَةِ أَلْفِ عَابِدٍ^{١٤}.
(انظر: العلم: باب ١٣٢٩).

١٤٨٦ - مَوْتُ الْفَقِيهِ

٥١١٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيهُ ثَلِمَ فِي الْإِسْلَامِ ثَلِمَةٌ لَا يَسُدُّهَا شَيْءٌ^{١٥}.

٥١١٥ - عنه ﷺ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبَّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنْ مَوْتِ فَقِيهِ^{١٦}.

١. التوبة: ١٢٢. ٢. كنز العمال: ٢٨٦٩٠.

٣. الترغيب والترهيب: ١/ ٩٣/ ٣.

٤. كنز العمال: ٢٨٧٦٨. ٥. نهج البلاغة: الخطبة: ١١٠.

٦. البحار: ٧٨/ ٣٢١، ١٩/ ٧٢، ٥١/ ٣٠٤.

٨. تحف العقول: ٢٠٤. ٩. الكافي: ١/ ٨/ ٧٠.

١٠. معاني الأخبار: ٢/ ٣. ١١. الاختصاص: ٢٣٢.

١٢. البحار: ١/ ١٧٧/ ٤٨. ١٣. كنز العمال: ٢٨٧٥٥.

١٤. البحار: ١/ ٢١٣/ ١٠. ١٥-١٦. الكافي: ١/ ٢٣٨/ ١ وح ٨.

التفكير

١٤٨٧ - التفكير

﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾^١.

(انظر) البقرة: ٢٦٦، ٢٦٩ وآل عمران: ١٣، ١٣٧، ١٩١

والأنعام: ١١، ٣٦، ٥٠، ١٥٢ والأعراف: ٣، ١٧٦،

١٨٥، ٢٠١ ويونس: ٢٤، ٧٣، ١٠١ ويوسف:

١٠٩، ١١١ والرعد: ٣ والمجهر: ٧٥ والنحل: ١١،

٣٦ والمؤمنون: ٨٥ والفرقان: ٥٠، ٧٣ والنمل: ٦٢،

٦٩ والمنكوت: ٢٠، ٢٤، ٣٥، ٤٣ والروم: ٨، ٩،

٢١ والمؤمن: ١٣، ٥٨، ٨٢ والجمانية: ٣ - ٥، ١٣

ومحمد: ١٠ والقمر: ٤، ١٥ والحشر: ٢ والمائدة:

١١ والمرزئ: ١٩ والإنسان: ٢٩.

٥١١٦ - الإمام علي عليه السلام: التفكير يدعو إلى البر والعمل

به^٢.

٥١١٧ - عنه عليه السلام: من تفكر أبصر^٣.

٥١١٨ - عنه عليه السلام: من أكثر الفكر فيما تعلم أتقن علمه،

وفهم ما لم يكن يفهم^٤.

٥١١٩ - عنه عليه السلام: لا علم كالتيقير^٥.

٥١٢٠ - عنه عليه السلام: الفكر مرآة صافية^٦.

٥١٢١ - الإمام الحسن عليه السلام: التفكير حياة قلب البصير^٧.

٥١٢٢ - عنه عليه السلام: أوصيكم بتقوى الله وإدامة التفكير؛

فإن التفكير أبو كل خير وأمه^٨.

٥١٢٣ - الإمام الصادق عليه السلام: الفكرة مرآة الحسنات

وكفارة السيئات^٩.

١٤٨٨ - لا عبادة كالتيقير

٥١٢٤ - أم أبي ذر - وقد سئلت عن عبادة أبي ذر - كان

نهاره أجمع يتفكر في ناحية عن الناس^{١٠}.

٥١٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: أفضل العبادة إدامة التفكير

في الله وفي قدرته^{١١}.

٥١٢٦ - عنه عليه السلام: تفكر ساعة خير من عبادة سنة وإنما

يتذكر أولوا الألباب^{١٢}.

(انظر) العبادة: باب ١٢٠٢، ١٢٠٤.

١٤٨٩ - ما يصفى الفكر

٥١٢٧ - الإمام علي عليه السلام: من قل أكله صفا فكره^{١٣}.

٥١٢٨ - عنه عليه السلام: كيف تصفو فكرة من يستديم الشبع؟^{١٤}

١٤٩٠ - التفكير المنهي عنه

٥١٢٩ - الإمام علي عليه السلام: الفكر في غير الحكمة هوس^{١٥}.

٥١٣٠ - عنه عليه السلام: من كثر فكره في المعاصي دغته إليها^{١٦}.

٥١٣١ - عنه عليه السلام: من تفكر في عظيمة الله ألبس^{١٧}.

(انظر) المعرفة (٢): باب ١٢٤١.

١. البقرة: ٢١٩. ٢. الكافي: ٥/٥٥/٢.

٣. نهج البلاغة: الكتاب ٣١. ٤. غرر الحكم: ٨٩١٧.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣، ٥.

٦. البحار: ٧٨/١١٥/١١. ٨. تنبيه الخواطر: ٥٢/١.

٩. البحار: ٧١/٣٢٦/٢٠. ١٠. تنبيه الخواطر: ٢٥٠/١.

١١. الكافي: ٥/٥٥/٣. ١٢. الزمر: ٩.

١٣. البحار: ٧١/٣٢٧/٢٢.

١٤-١٨. غرر الحكم: ٨٤٦٢، ٦٩٧٥، ١٢٧٨، ٨٥٦١، ٩٢٠٧.

القبر

١٤٩١ - القبر

٥١٣٢ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الْقَبْرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَابْعَدْهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَابْعَدْهُ لَيْسَ أَقْلُ مِنْهُ^١.

٥١٣٣ - عنه ﷺ: أَوَّلُ عَدَلِ الآخِرَةِ الْقُبُورُ، لَا يُعْرَفُ وَضِعُ مِنْ شَرِيفٍ^٢.

٥١٣٤ - عنه ﷺ: مَا زَيْتٌ مَنَظَرٌ إِلَّا وَالْقَبْرُ أَفْطَحَ مِنْهُ^٣.

٥١٣٥ - الإمام علي عليه السلام: جَاوِرِ الْقُبُورِ تَعْتَبِرْ^٤.

٥١٣٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ لِلْقَبْرِ كَلَامًا فِي كُلِّ يَوْمٍ، يَقُولُ: أَنَا بَيْتُ الْعَرَبِ، أَنَا بَيْتُ الْوَحْشَةِ، أَنَا بَيْتُ الدُّودِ، أَنَا الْقَبْرُ، أَنَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النَّارِ^٥.

٥١٣٧ - الإمام الكاظم عليه السلام - عِنْدَ قَبْرِ -: إِنَّ شَيْئًا هَذَا آخِرُهُ لَحَقِيقٌ أَنْ يُرْهَدَ فِي أَوَّلِهِ، وَإِنْ شَيْئًا هَذَا أَوَّلُهُ لَحَقِيقٌ أَنْ يُخَافَ آخِرُهُ^٦.

١٤٩٢ - سؤال القبر

٥١٣٨ - رسول الله ﷺ: - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُسَبِّحُ اللَّهَ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ﴾^٧ -: فِي الْقَبْرِ إِذَا سُئِلَ الْمَوْتَى^٨.

٥١٣٩ - عنه ﷺ: لَمَّا مَرَّ بِقَبْرِ دُفْنٍ فِيهِ بِالْأَمْسِ إِنْسَانٌ وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ -: لَرَكْعَتَانِ خَفِيفَتَانِ مِمَّا تَحْتَقِرُونَ

أَحَبُّ إِلَيَّ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ مِنْ دُنْيَاكُمْ كُلِّهَا^٩.

٥١٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام: يُسْأَلُ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ عَنْ خَمْسٍ: عَنْ صَلَاتِهِ، وَزَكَاتِهِ، وَحُجَّهِ، وَصِيَامِهِ، وَوَلَايَتِهِ إِيَّانَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَتَقُولُ الْوَلَايَةُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ لِلْأَرْبَعِ: مَا دَخَلَ فِيكَ مِنْ نَقِصٍ فَعَلَيْ نِقَامِهِ^{١٠}.

٥١٤١ - عنه عليه السلام: لَا يُسْأَلُ فِي الْقَبْرِ إِلَّا مَنْ تَحَضَّ الْإِيمَانَ تَحَضًّا، أَوْ تَحَضَّ الْكُفْرَ تَحَضًّا^{١١}.

١٤٩٣ - عذاب القبر

٥١٤٢ - الإمام علي عليه السلام: يَا عِبَادَ اللَّهِ، مَا بَعْدَ الْمَوْتِ لِمَنْ لَمْ يُعْفَرْ لَهُ أَشَدُّ مِنْ الْمَوْتِ؛ الْقَبْرُ، فَاحْذَرُوا ضِيقَهُ وَضَنْكَهُ وَظَلَمَتَهُ وَغُرْبَتَهُ... وَإِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ الَّتِي حَذَّرَ اللَّهُ مِنْهَا عَذْوَةَ عَذَابِ الْقَبْرِ^{١٢}.

٥١٤٣ - عنه عليه السلام: فَإِنَّكُمْ لَوْ قَدْ عَايَنْتُمْ مَا قَدْ عَايَنَ مَنْ مَاتَ مِنْكُمْ لَجَزَعْتُمْ وَوَهَلْتُمْ وَسِعِغْتُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَلَكِنْ تَحْجُوبُ عَنْكُمْ مَا قَدْ عَايَنُوا، وَقَرِيبٌ مَا يُطْرَحُ الْحِجَابُ^{١٣}!

٥١٤٤ - الإمام الباقر عليه السلام: مَنْ أَتَمَّ زُكُوعَهُ لَمْ تَدْخُلْهُ وَحْشَةٌ فِي قَبْرِهِ^{١٤}.

١. البحار: ٦/ ٢٤٢/ ٦٤.

٢. مستدرک الوسائل: ٢/ ٤٧٥/ ٢٥٠٢.

٣. تنبيه الخواطر: ١/ ٢٨٤ ٤. غرر الحكم: ٤٨٠٠.

٥. الكافي: ٣/ ٢٤٢/ ٢. ٦. معاني الأخبار: ١/ ٣٤٣.

٧. إبراهيم: ٢٧. ٨. البحار: ٦/ ٢٢٨/ ٢٩.

٩. تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٢٥.

١٠-١١. الكافي: ٣/ ٢٤١/ ١٥ وص ٢٣٦/ ٤.

١٢. أمالي الطوسي: ٢٨/ ٣١.

١٣. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠.

١٤. ثواب الأعمال: ٥٥/ ١.

الْقِتْلَةُ

١٤٩٤ - قَتَلَ النَّفْسِ

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^١.

(انظر) النساء: ٢٩، ٩٢، والمائدة: ٢٨ والأنعام: ١٤٠،

١٥١ والكهف: ٧٤ والفرقان: ٦٨ والتكوير: ٩.

٥١٤٥ - رسول الله ﷺ: أَعْتَى النَّاسَ مَن قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ^٢.

٥١٤٦ - عنه ﷺ: أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ^٣.

٥١٤٧ - عنه ﷺ: لَزَوَالِ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ دَمٍ سُفِكَ بِغَيْرِ حَقٍّ^٤.

٥١٤٨ - الإمام الرضا عليه السلام: حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَ النَّفْسِ لِئَلَّا فَسَادُ الْخَلْقِ فِي تَحْلِيلِهِ لَوْ أَحْلَىٰ، وَفَنَائِهِمْ وَفَسَادُ التَّوْبَةِ^٥.

١٤٩٥ - قَتَلَ الْمُؤْمِنِ

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾^٦.

٥١٤٩ - رسول الله ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيْقَتِلْ قَتِيلًا وَأُنَابِينَ أَظْهَرَكُمْ لَا يُعْلَمُ مَن قَتَلَهُ؟ لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَتْلِ رَجُلٍ مُّسْلِمٍ لَّعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا عَدَدُوا وَلَا حِسَابَ^٧.

٥١٥٠ - عنه ﷺ: مَن أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ

لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ^٨.

٥١٥١ - الإمام الباقر عليه السلام: مَن قَتَلَ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا أَثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ جَمِيعَ الذُّنُوبِ، وَبَرِئَ الْمَقْتُولُ مِنْهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُرِيدُ أَنْ نَبْنِي بِمَقْبَرَتِكَ فِتْنَةً لِّمَنِ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^٩.

٥١٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: الْمُؤْمِنُ يَقْتُلُ الْمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا هَلْ لَهُ تَوْبَةٌ؟ - إِنْ كَانَ قَتَلَهُ لِإِيمَانِهِ فَلَا تَوْبَةَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ قَتَلَهُ لِعَصَبٍ أَوْ لِسَبَبٍ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَإِنَّ تَوْبَتَهُ أَنْ يُقَادَ مِنْهُ^{١٠}.

١٤٩٦ - تَحْرِيمُ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِإِلْطَافٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^{١١}.

٥١٥٣ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ الْمُؤْمِنُ يُبْتَلَىٰ بِكُلِّ بَلِيَّةٍ وَيَمُوتُ بِكُلِّ مِيتَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ نَفْسَهُ^{١٢}.

٥١٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: مَن قَتَلَ نَفْسَهُ مُتَعَمِّدًا فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا^{١٣}.

١. المائدة: ٣٢.

٢. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.

٣. كنز العمال: ٣٩٨٨٧.

٤. الترغيب والترهيب: ٢٩٣ / ٦.

٥. الفقيه: ٥٦٥ / ٣، ١٩٣٤.

٦. النساء: ٩٣.

٧. كنز العمال: ٣٩٩٥٢، ٣٩٨٩٥.

٨. المائدة: ٢٩، ١٠. نواب الأعمال: ٣٢٨ / ٩.

٩. الكافي: ٢٧٦ / ٧، ٢.

١٠. النساء: ٢٩.

١١. الكافي: ١١٢ / ٣، ٨.

١٢. الفقيه: ٩٥ / ٤، ٥٦٦٣.

الْقُرْآنُ

١٤٩٧ - القرآن

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾^١
﴿وَلَقَدْ يَنْشُرُنَا الْقُرْآنَ لِلدُّعَا فَبَلَّ مِنْ مَدْرِكٍ﴾^٢

٥١٥٥ - رسولُ الله ﷺ: إذا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمُ الْأُمُورُ كَفَّطِمْ اللَّيْلَ الْمُظْلِمَ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَمَا جِلُّ مُصَدِّقٍ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ^٣.

٥١٥٦ - عَنْهُ ﷺ: لَمَّا قِيلَ لَهُ: أَمْنُكَ سَتُفْتَنَنَّ، فَسُئِلَ: مَا الْخُرُجُ مِنْ ذَلِكَ؟ - كَتَابَ اللَّهُ الْعَزِيزُ، الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ، مَنْ ابْتَغَى الْعِلْمَ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ اللَّهُ^٤.

٥١٥٧ - عَنْهُ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَاتَّخِذُوهُ إِمَامًا وَقَائِدًا^٥.

٥١٥٨ - عَنْهُ ﷺ: فَضَّلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضَّلَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ^٦.

٥١٥٩ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا رَأَوْهُ بِمَا أَرَاهُمْ مِنْ قُدْرَتِهِ^٧.

٥١٦٠ - عَنْهُ ﷺ: اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ، لَا يَسْقِطُكُمْ بِالْعَمَلِ بِهِ غَيْرُكُمْ^٨.

٥١٦١ - عَنْهُ ﷺ: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ وَأَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَيْبُ الْقُلُوبِ، وَاسْتَشْفُوا بِتُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ، وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْقَصَصِ^٩.

٥١٦٢ - الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ﷺ: لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَمَّا اسْتَوْحَشْتُ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِيَ^{١٠}.

١٤٩٨ - القرآنُ في كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ

٥١٦٣ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْقُرْآنُ غِنًى، لَا غِنًى دُونَهُ، وَلَا فَقْرٌ بَعْدَهُ^{١١}.

٥١٦٤ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ أَعْطِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنْ أَحَدًا أُعْطِيَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيرًا وَصَغَّرَ كَبِيرًا^{١٢}.

٥١٦٥ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ أَرَادَ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَلْيَتَوَرَّ الْقُرْآنَ^{١٣، ١٤}.

٥١٦٦ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: لَا تُخْلِقُهُ كَثْرَةُ الرَّدِّ وَوُلُوجُ السَّمْعِ^{١٥}.

٥١٦٧ - عَنْهُ ﷺ: إِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ، وَهُوَ الْكُفْرُ وَالنَّفَاقُ، وَالغَيِّ وَالضَّلَالُ^{١٦}.

٥١٦٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: لَمَّا سُئِلَ: مَا بَالُ الْقُرْآنِ لَا يَزْدَادُ عَلَى النَّشْرِ وَالدَّرْسِ إِلَّا غَضَاضَةً؟ - لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَجْعَلْهُ لَزْمَانٍ دُونَ زَمَانٍ، وَلَا لِنَاسٍ دُونَ نَاسٍ، فَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٌ، وَعِنْدَ كُلِّ قَوْمٍ غَضٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^{١٧}.

١. الحجر: ٨٧. ٢. القمر: ١٧.

٣. نوادر الراوندي: ٢١، ٢٢. ٤. تفسير العياشي: ١١/٦١.

٥. كنز العمال: ٢٩، ٤٠. ٦. البحار: ١٩/٩٢.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧ والكتاب ٤٧.

٨. تحف العقول: ١٥٠. ٩. الكافي: ٢/٦٠٢، ١٣.

١٠. البحار: ١٩/٩٢، ١٨. ١١. معاني الأخبار: ٢٧٩.

١٢. فليثور القرآن: أي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقرآنه.

(النهاية: ١/٢٢٩).

١٤. كنز العمال: ٥٤، ٢٤.

١٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦ و١٧٦.

١٧. البحار: ١٥/٩٢، ٨.

١٤٩٩ - تَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَتَعْلِيمُهُ

٥١٦٩ - رسول الله ﷺ: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ^١.

٥١٧٠ - عنه ﷺ: يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْقَ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ كُنْتَ تَقْرُؤُهَا^٢.

٥١٧١ - عنه ﷺ: عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ تِلَاوَتِهِ^٣.

٥١٧٢ - عنه ﷺ: مَنْ عَلَّمَ رَجُلًا الْقُرْآنَ فَهُوَ مَوْلَاهُ، لَا يَخْذُلُهُ وَلَا يَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِ^٤.

٥١٧٣ - الإمام علي عليه السلام: حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ أَنْ يُحَسِّنَ اسْمَهُ، وَيُحَسِّنَ أَدَبَهُ، وَيُعَلِّمَهُ الْقُرْآنَ^٥.

٥١٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام: يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ^٦.

١٥٠٠ - الْحَثُّ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ

٥١٧٥ - رسول الله ﷺ: مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ حِفْظَ كِتَابِهِ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا أَعْطِيَ أَفْضَلَ بِمَا أُعْطِيَ فَقَدْ غَمَطَ أَفْضَلَ النِّعَةِ^٧.

٥١٧٦ - عنه ﷺ: إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالنَّيْتِ الْحَرَبِ^٨.

٥١٧٧ - عنه ﷺ: بِشْمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ هُوَ نَسِي. اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ هُوَ أَشَدُّ تَفَضُّلاً مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَقْلِهَا^٩.

٥١٧٨ - عنه ﷺ: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ هُمُ الْمُحْفَوُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، الْمَلْبَسُونَ بُنُورَ اللَّهِ ﷻ^{١٠}.

٥١٧٩ - عنه ﷺ: أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ

الليل^{١١}.

٥١٨٠ - عنه ﷺ: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالنَّخْشِيعِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلُ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لِحَامِلُ الْقُرْآنِ^{١٢}.

٥١٨١ - عنه ﷺ: لَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَحِيدَ مَعَ مَنْ حَدَّ، وَلَا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ فِي جَوْفِهِ كَلَامُ اللَّهِ^{١٣}.

٥١٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام: الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ الشَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ^{١٤}.

٥١٨٣ - عنه ﷺ: مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مُثِّلَتْ لَهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ وَدَرَجَةٍ رَفِيعَةٍ، فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ: مَنْ أَنْتِ؟ مَا أَحْسَنْتِ! لَيْتَ لِي! فَنَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا، لَوْلَمْ تَنْسِنِي لَرَفَعْتَكِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ^{١٥}.

١٥٠١ - الْحَثُّ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ﴾^{١٦}.

٥١٨٤ - رسول الله ﷺ: إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَنْ يُحَدِّثَ رَبَّهُ فَلْيَقْرَأِ الْقُرْآنَ^{١٧}.

٥١٨٥ - عنه ﷺ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ

١. البحار: ٩٢ / ١٨٦ / ٢.

٢. كنز العمال: ٢٣٨٢، ٢٣٦٨، ٢٣٣٠.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.

٤. الدعوات: ٢٢٠ / ٦٠٠.

٥. ٨ - ٩. كنز العمال: ٢٣١٧، ٢٤٧٨، ٢٨٥٠.

٦. جامع الأخبار: ١١٥ / ٢٠٢.

٧. ١١. النخال: ٧ / ٢١. ١٢. الكافي: ٢ / ٦٠٤ / ٥.

٨. ١٣. كنز العمال: ٢٣٤٧. ١٤. الكافي: ٢ / ٦٠٣ / ٢.

٩. ١٥. نواب الأعمال: ٢٨٣ / ١.

١٠. ١٦. فاطر: ٢٩. ١٧. كنز العمال: ٢٢٥٧.

١٥٠٤ - آداب القراءة

١- تنظيف الفم

٥١٩٣- رسول الله ﷺ: نَظَّفُوا طَرِيقَ الْقُرْآنِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا طَرِيقُ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: أَفْوَاهُكُمْ، قِيلَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِالسَّوَالِكِ^١.

٢- الاستيعادة

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^٢.

٥١٩٤- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ التَّعَوُّذِ عِنْدَ افْتِتَاحِ كُلِّ سُورَةٍ -: نَعَمْ، فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَذَكَرَ أَنَّ الرَّجِيمَ أَخْبَثُ الشَّيَاطِينِ^٣.

٣- الترتيل

﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^٤.

٥١٩٥- رسول الله ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ -: بَيِّنُهُ بَيِّنَانًا، وَلَا تَنْفُرْهُ نَفْرَ الْبَقْلِ، وَلَا تَهْدُهُ هَذَا الشَّعْرَ، يَقُفُوا عِنْدَ عَجَائِهِ، حَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ، وَلَا يَكُنْ هُمْ أَحَدُكُمْ آخِرَ السُّورَةِ^٥.

٤- التدبر

﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ

الْحَدِيدُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا جَلَّوْهَا؟ قَالَ: تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ^٦.

٥١٨٦- عنه عليه السلام: عَلَيْكَ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ قِرَاءَتَهُ كَفَّارَةٌ لِلذُّنُوبِ، وَسِتْرٌ فِي النَّارِ، وَأَمَانٌ مِنَ الْعَذَابِ^٧.

٥١٨٧- عنه عليه السلام: يَا بُنَيَّ، لَا تَغْفُلْ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يُحْيِي الْقَلْبَ، وَيُنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ^٨.

١٥٠٢ - قراءة القرآن بالصوت الحسن

٥١٨٨- رسول الله ﷺ: لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَحِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ^٩.

٥١٨٩- عنه عليه السلام: رَزَّبُوا الْقُرْآنَ بِأَصَوَاتِكُمْ^{١٠}.

٥١٩٠- عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ -: مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يُخْشَى اللَّهَ^{١١}.

٥١٩١- عنه عليه السلام: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ بِالْحُزْنِ؛ فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالْحُزْنِ^{١٢}.

١٥٠٣ - حق التلاوة

٥١٩٢- الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾^{١٣} -: يَسْرَتُلُونَ آيَاتِهِ، وَيَتَفَقَّهُونَ مَعَانِيَهُ، وَيَحْمَلُونَ بِأَحْكَامِهِ، وَيَرْجُونَ وَعْدَهُ، وَيُخْشَوْنَ عَذَابَهُ، وَيَتَمَثَّلُونَ قِصَصَهُ، وَيَعْتَرُونَ أَمْثَالَهُ، وَيَأْتُونَ أَوَامِرَهُ، وَيَحْتَنِبُونَ نَوَاهِيَهُ. مَا هُوَ وَاللَّهُ بِحَفِظِ آيَاتِهِ وَسَرِدِ حُرُوفِهِ، وَتِلَاوَةِ سُورِهِ وَدَرَسِ أَعْشَارِهِ وَأَخْمَاسِهِ، حَفِظُوا حُرُوفَهُ وَأَضَاعُوا حُدُودَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ تَدَبُّرُ آيَاتِهِ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ﴾^{١٤}.

١. كنز العمال: ٢٤٤١. ٢. البحار: ٩٢/١٧/١٨.

٣. كنز العمال: ٤٠٣٢، ٢٧٦٨.

٤. ٥. البحار: ٩٢/١٩٠/٢ وص ١٩٥/١٠.

٦. كنز العمال: ٢٧٧٧. ٨. البقرة: ١٢١.

٩. ص: ٢٩. ١٠. تنبيه الخواطر: ٢٣٦/٢.

١١. البحار: ٩٢/٢١٣/١١.

١٢. النحل: ٩٨. ١٣. تفسير الميثاق: ٢٧٠/٢، ٦٨.

١٤. المزمّل: ٤.

١٥. نوادر الراوندني: ٣٠.

٥٢٠٣- رسول الله ﷺ: أَلَا مَنْ اشْتَاقَ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَتْ مِغْ
كَلَامَ اللَّهِ^{١١}.

٥٢٠٤- عنه ﷺ: مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى آيَةٍ مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةً مُضَاعَفَةً، وَمَنْ تَلَا آيَةً مِنْ كِتَابِ
اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١٢}.

٥٢٠٥- الإمام الصادق ﷺ: لَمَّا سَأَلَهُ زُرَّادَةُ عَنْ وُجُوبِ
الْإِنْصَاتِ وَالِاسْتِمَاعِ عَلَى مَنْ يَسْمَعُ الْقُرْآنَ -: نَعَمْ، إِذَا
قُرِئَ الْقُرْآنُ عِنْدَكَ فَقَدْ وَجِبَ عَلَيْكَ الْإِسْتِمَاعُ وَالْإِنْصَاتُ^{١٣}.

١٥٠٧- التَّحْذِيرُ مِنَ التَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ

٥٢٠٦- رسول الله ﷺ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَا آمَنَ
بِي مَنْ فَسَّرَ بِرَأْيِهِ كَلَامِي^{١٤}.

٥٢٠٧- عنه ﷺ: أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي
رَجُلٌ يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ يَضَعُهُ عَلَى غَيْرِ مَوَاضِعِهِ^{١٥}.

٥٢٠٨- الإمام الصادق ﷺ: مَنْ فَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ
فَأَصَابَ لَمْ يُوجِزْ، وَإِنْ أَخْطَأَ كَانَ إِثْمُهُ عَلَيْهِ^{١٦}.

أَوَّلُو الْأَلْبَابِ^١.

٥١٩٦- الإمام علي ﷺ: أَلَا لَا خَيْرَ فِي قِرَاءَةِ لَيْسَ فِيهَا
تَدَبُّرٌ، أَلَا لَا خَيْرَ فِي عِبَادَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَفَقُّهُ^٢.

٥١٩٧- الإمام الصادق ﷺ: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ -: لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ^٣.

٥- الْخُشُوعُ

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَاسِقُونَ﴾^٤.

٥١٩٨- رسول الله ﷺ: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
قِرَاءَةً -: إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ^٥.

٥١٩٩- كَانَ [الرَّضَا ﷺ] فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ يُكْثِرُ
بِاللَّيْلِ فِي رَأْيِهِ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، فَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ جَنَّةٍ أَوْ
نَارٍ بَكَى وَسَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَتَعَوَّذَ بِهِ مِنَ النَّارِ^٦.

١٥٠٥- مَنْ يَلْعَنُهُ الْقُرْآنُ

٥٢٠٠- رسول الله ﷺ: رُبُّ تَالِي الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ
يَلْعَنُهُ^٧.

٥٢٠١- عنه ﷺ: أَنْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا هَكَذَا، فَإِذَا لَمْ
يَنْهَكَ فَلَسْتَ تَقْرؤه^٨.

٥٢٠٢- عنه ﷺ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحَاءً مِنْ حَدِيدٍ تُطْحَنُ
بِهَا رُؤُوسُ الْقُرَّاءِ، وَالْعُلَمَاءِ الْمُجْرِمِينَ^٩.

١٥٠٦- اسْتِمَاعُ الْقُرْآنِ

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ
تُذَكَّرُونَ﴾^{١٠}.

١. ص: ٢٩. ٢. البحار: ٩٢/ ٢١١/ ٤.

٣. الكافي: ١/ ٦١٧/ ١. ٤. الحديد: ١٦.

٥. كنز العمال: ٤١٤٣.

٦. عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢/ ١٨٢/ ٥.

٧. البحار: ٩٢/ ١٨٤/ ١٩.

٨. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٠/ ٢٣.

٩. جامع الأخبار: ١٣٠/ ٢٥٤.

١٠. الأعراف: ٢٠٤.

١١- ١٢. كنز العمال: ٢٤٧٢، ٢٣١٦.

١٣- ١٤. البحار: ٩٢/ ٢٢٢/ ٧ و ١٠٧/ ١.

١٥. منية المريد: ٣٦٩.

١٦. البحار: ٩٢/ ١١٠/ ١١.

المُقَرَّبُونَ

١٥٠٨ - الْمُقَرَّبُونَ

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾^١.
 ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ * فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ
 نَعِيمٌ﴾^٢.
 ﴿وَعَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾^٣.

٥٢٠٩ - رسول الله ﷺ: قَالَ اللهُ ﷻ: ... مَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدٌ
 بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّافِلَةِ
 حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ
 الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَلِسَانَهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا،
 إِنْ دَعَانِي أُجِبْتُهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ^٤.

٥٢١٠ - الإمام علي عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِصِدْقِ الْإِحْلَاصِ
 وَحُسْنِ الْيَقِينِ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ عِبَادَةِ الْمُقَرَّبِينَ^٥.

٥٢١١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنَ اللهِ
 أَوْسَعُكُمْ خُلُقًا^٦.

٥٢١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: فَمَا أَوْحَى اللهُ ﷻ إِلَى دَاوُدَ ﷻ:
 يَا دَاوُدُ، كَمَا أَنَّ أَقْرَبَ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْمُتَوَاضِعُونَ كَذَلِكَ
 أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ اللهِ الْمُتَكَبِّرُونَ^٧.

٥٢١٣ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ هُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَى اللهِ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ حَتَّى يَفْرَغَ (النَّاسُ) مِنَ الْحِسَابِ: رَجُلٌ لَمْ تَدْعُهُ
 قُدْرَتُهُ فِي حَالِ غَضَبِهِ إِلَى أَنْ يَحْيِفَ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ،
 وَرَجُلٌ مَشَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَلَمْ يَمَلْ مَعَ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ
 بِشَعِيرَةٍ، وَرَجُلٌ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا لَهُ وَعَلَيْهِ^٨.

(انظر المحبة (٢): باب ٤٢٣).

١٥٠٩ - الوصول إلى الله

٥٢١٤ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ صَبَرَ عَلَى اللهِ وَصَلَ إِلَيْهِ^١.
 ٥٢١٥ - عنه عليه السلام: فِي الْمُنَاجَاةِ الشَّعْبَانِيَّةِ -: إِلَهِي هَبْ لِي كِبَالَ
 الْإِثْقَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بَضِيَاءَ نَظَرِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى
 تَحْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ النُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى مَعْدِنِ الْعِظَمَةِ^٢.
 ٥٢١٦ - الإمام العسكري عليه السلام: إِنَّ الْوُصُولَ إِلَى اللهِ ﷻ سَفَرٌ
 لَا يُدْرِكُ إِلَّا بِامْتِطَاءِ اللَّيْلِ^٣.

١٥١٠ - مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللهِ

٥٢١٧ - رسول الله ﷺ: يَا عَلِيُّ، إِذَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى
 خَالِقِهِم بِالرِّفْقِ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْعَقْلِ تَسْفِيهِمْ^٤.
 ٥٢١٨ - الإمام علي عليه السلام: تَقَرَّبُ الْعَبْدُ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ
 بِإِحْلَاصٍ يَبِينُ^٥.

٥٢١٩ - الإمام الباقر عليه السلام: كَانَ فِيمَا نَجَى بِهِ اللهُ مُوسَى
 عَلَى الطُّورِ أَنْ: يَا مُوسَى، أُبْلِغْ قَوْمَكَ أَنَّهُ مَا يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ
 الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي، وَمَا تَعَبَدُ لِي الْمُتَعَبِدُونَ بِمِثْلِ
 الْوَرَعِ مِنْ تَحَرُّمِي، وَلَا تَزَيِّنْ لِي الْمُتَزَيِّنُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا
 عَمَّا يَبْهَمُ الْغِنَى عَنْهُ^٦.

فَقَالَ مُوسَى ﷺ: يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، فَمَاذَا أَتَبَّهْتُ عَلَى
 ذَلِكَ؟ فَقَالَ: يَا مُوسَى، أَمَّا الْمُتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ بِالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَتِي
 فَهُمْ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ^٧.

١ - ٢. الواقعة: (١٠، ١١)، (٨٨، ٨٩).

٣. المطففين: ٢٨. ٤. الكافي: ٢/٣٥٢.

٥. غرر الحكم: ٦٦٥٩.

٦ - ٧. الكافي: ٨/٦٩، ٢٤/١٢٣/١١.

٨. الخصال: ٨١/٥. ٩. الدعوات: ٢٩٢/٣٩.

١٠. إقبال الأعمال: ٢٩٩/٣. ١١. البحار: ٧٨/٢٨٠.

١٢. مشكاة الأنوار: ٢٥١. ١٣. غرر الحكم: ٤٤٧٧.

١٤. نواب الأعمال: ٢٠٥/١.

الْقَرْضُ

٥٢٢٥- عنه عليه السلام: لَأَنْ أَقْرِضَ قَرْضًا حَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصِلَ بَيْنَهُ.^١

١٥١٢- إِنْظَارُ الْمُعْسِرِ

﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾^٢.

٥٢٢٦- رسول الله ﷺ: مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَظْلَمَهُ اللَّهُ بِظُلْمِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ.^٣

٥٢٢٧- عنه ﷺ: مَنْ أَقْرِضَ مُؤْمِنًا قَرْضًا يَسْتَنْظِرُ بِهِ مَيْسَرَهُ كَانَ مَالُهُ فِي زَكَاةٍ، وَكَانَ هُوَ فِي صَلَاةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَتَّىٰ يُوَدِّعَهُ إِلَيْهِ.^٤

٥٢٢٨- عنه ﷺ: مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ وَأَنْ تُكْشَفَ كُرْبَتُهُ فَلْيَقْرِضْ عَنْ مُعْسِرٍ.^٥

٥٢٢٩- عنه ﷺ: اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمُعْسِرِ.^٦

٥٢٣٠- عنه ﷺ: كَمَا لَا يَحِلُّ لِغَرِيمِكَ أَنْ يَطْلُكَ وَهُوَ مُوسِرٌ، فَكَذَلِكَ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تُعْسِرَهُ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مُعْسِرٌ.^٧

(انظر) الدين: باب ٧٤٢.

١٥١١- الْقَرْضُ

﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾^٨.

٥٢٢٠- رسول الله ﷺ: مَنْ أَقْرِضَ مَلْهُوفاً فَأَحْسَنَ طَلَبَتُهُ اسْتَأْنَفَ الْعَمَلَ وَأَعْطَاهُ اللَّهُ بِكُلِّ دِرْهَمٍ أَلْفَ قِنْطَارٍ مِنَ الْجَنَّةِ.^٩

٥٢٢١- عنه ﷺ: مَنْ احتاجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فِي قَرْضٍ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفْعَلْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ رَجْعَ الْجَنَّةِ.^{١٠}

٥٢٢٢- الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ قَضَاهُ، وَمَنْ شَكَرَهُ جَزَاهُ.^{١١}

٥٢٢٣- عنه ﷺ: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام -: وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الْفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَيُؤَاظِمَكَ بِهِ عَدَاً حَيْثُ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَاعْتَنِمُهُ وَحَمَلُهُ إِيَّاهُ، وَأَكْثَرُ مِنْ تَرْوِيدِهِ وَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَطْلُبُهُ فَلَا تُجِدُهُ، وَاعْتَنِمِ مَنْ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ، لِيَجْعَلَ قِضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ.^{١٢}

٥٢٢٤- الإمام الصادق عليه السلام: عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبٌ: الْقَرْضُ بِمِائِنَةِ عَشَرَ، وَالصَّدَقَةُ بِعَشْرَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَرْضَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَدِ الْمُحْتَاجِ، وَالصَّدَقَةُ رَجَاءً وَقَعَتْ فِي يَدِ غَيْرِ مُحْتَاجٍ.^{١٣}

١. الحديد: ١١.

٢. ثواب الأعمال: ٣٤١/١.

٣. أمالي الصدوق: ٣٥٠/١.

٤-٥. نهج البلاغة: الخطبة ٩٠ والكتاب ٣١.

٦. البحار: ١٠٣/١٣٨/٢.

٧. ثواب الأعمال: ١٦٧/٤.

٨. البقرة: ٢٨٠.

٩. الكافي: ١/٩/٨.

١٠. ثواب الأعمال: ١٦٦/١.

١١-١٢. كنز العمال: ١٥٣٩٨، ١٥٤٢٤.

١٣. ثواب الأعمال: ١٦٧/٥.

الاقتصاد

١٥١٤ - فائدة الاقتصاد في المعيشة

٥٢٣٤ - رسول الله ﷺ : الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة^٤.٥٢٣٥ - عنه ﷺ : من اقتصد أغناه الله^٥.٥٢٣٦ - عنه ﷺ : ما من نفقة أحب إلى المؤمن نفقة قصد^٦.٥٢٣٧ - عنه ﷺ : الاقتصاد وحسن السمات والهدى الصالح جزء من بضع وعشرين جزءاً من النبوة^٧.٥٢٣٨ - الإمام علي عليه السلام : الاقتصاد بلغة^٨.٥٢٣٩ - عنه عليه السلام : الاقتصاد ينمي القليل، الإسراف يفني الجزيل^٩.٥٢٤٠ - عنه عليه السلام : من تحرى القصد خفت عليه المؤن^{١٠}.٥٢٤١ - عنه عليه السلام : السرف مثواة، والقصد مثرة^{١١}.٥٢٤٢ - الإمام الكاظم عليه السلام : ما عال امرؤ اقتصد^{١٢}.٥٢٤٣ - الإمام العسكري عليه السلام : إن ... للاقتصاد مقداراً، فإن زاد عليه فهو بخل^{١٣}.

١٥١٣ - الاقتصاد

٥٢٣١ - رسول الله ﷺ : علامة رضا الله تعالى في خلقه عدل سلطانهم ورخص أسعارهم، وعلامة غضب الله تبارك وتعالى على خلقه جور سلطانهم وغلاء أسعارهم^١.٥٢٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام : إن من بقاء المسلمين وبقاء الإسلام أن تصير الأموال عند من يعرف فيها الحق، وتصنع فيها المعروف، فإن من فناء الإسلام وفناء المسلمين أن تصير الأموال في أيدي من لا يعرف فيها الحق، ولا يصنع فيها المعروف^٢.٥٢٣٣ - عنه عليه السلام : غلاء السعر يبيء الخلق، ويذهب الأمانة، ويضجر المرأة المسلمة^٣.

يلزم مراجعة العناوين التالية من هذا الكتاب:

عنوان ٢ «الإجارة» : ٣٨ «التبذير» : ٥٥ «التجارة» :

٣٦ «البخل» : ٩٧ «المعرفة» : ٩٦ «الحرام» : ١١٠

«الحقوق» : ١١١ «الاحتكار» : ١١٤ «الحلال» : ١١٨

«الحاجة» : ١٨٩ «الإسراف» : ١٩٥ «المسكن» : ١٣٧

«الحياة» : ١٤٢ «الدنيا» : ١٤٧ «الدين» : ١٥٥

«الربا» : ١٦٢ «الرشوة» : ١٧٢ «الزكاة» : ١٧٥

«الزهد» : ١٨٢ «السؤال (٢)» : ١٩٠ «الرقعة» : ٢٠٩

«السوق» : ٢٣٣ «الصدقة» : ٢٤٩ «الضمان» : ٢٥٤

«الطمع» : ٢٦٠ «الظلم» : ٢٦٧ «العدل» : ٢٧٣

«المعروف (١)» : ٢٩٨ «العيش» : ٣٠١ «الفن» : ٣٠٨

«الفني» : ٣٢٣ «الفقر» : ٣٣٠ «القرض» : ٣٣٨

«القناعة» : ٣٣٧ «القهار» : ٣٤٤ «الكسب» : ٣٦٩

«المال» : ٣٨٣ «الإنفاق» : ٣٩٨ «الارث» :

١- ٣. الكافي: ٥ / ١٦٢، ١ / ٤، ١ / ٢٥، ٥ / ١٦٤.

٤. كنز العمال: ٥٤٣٤. ٥. تنبيه الخواطر: ١ / ١٦٧.

٦. البحار: ١٧ / ٢٦٩ / ٧٦.

٧. تنبيه الخواطر: ١ / ١٦٧.

٨. البحار: ١٠ / ٧٨ / ٦٧.

٩. غرر الحكم: ٣٣٤، ٣٣٥.

١٠. البحار: ٧١ / ٣٤٢ / ١٥.

١١. البحار: ٧١ / ٣٤٧ / ١٣.

١٢. الخصال: ١٠ / ٦٢٠. ١٣. الدرّة الباهرة: ٤٣.

القصاص

١٥١٥ - القصاص

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^١.

﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاغْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾^٢.

﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾^٣.

٥٢٤٤ - رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، إنما أنا بشرٌ مثلكم، ولعلَّه أن يكون قد قَرَّبَ مِنِّي خُفُوفٌ مِن بَيْنِ أَظْهُرِكُمْ، فَمَنْ كُنْتُ أَصَبْتُ مِنْ عَرَضِهِ أَوْ مِنْ شَعْرِهِ أَوْ مِنْ بَشَرِهِ أَوْ مِنْ مَالِهِ شَيْئاً، هَذَا عَرَضُ مُحَمَّدٍ وَشَعْرُهُ وَبَشَرُهُ وَمَالُهُ فَلْيَقْتَصُّوا لِيَقْتَصَّ أَوْ لَا يَقُولُوا أَحَدٌ مِنْكُمْ: إِنِّي أَخْشَوْهُ مِنْ مُحَمَّدٍ الْعَدَاوَةِ وَالشَّحْنَاءِ، أَلَا وَإِنَّهُمَا لَيْسَتَا مِن طَبِيعَتِي وَلَيْسَتَا مِن خَلْقِي^٤.

٥٢٤٥ - عنه ﷺ: ما مِن رَجُلٍ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ^٥.

٥٢٤٦ - الإمام علي عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِكِ... وَالْقِصَاصَ حَقّاً لِلدَّمَاءِ^٦.

٥٢٤٧ - عنه ﷺ: رُذِّ الْحَجَرُ مِن حَيْثُ جَاءَكَ، فَإِنَّهُ

لَا يُرَدُّ الشَّرُّ إِلَّا بِالشَّرِّ^٧.

٥٢٤٨ - الإمام زين العابدين عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾: - لِأَنَّ مَنْ هَمَّ بِالْقَتْلِ فَعَرَفَ أَنَّهُ يَمْتَصُّ مِنْهُ فَكَفَّ لِذَلِكَ عَنِ الْقَتْلِ كَانَ حَيَاةً لِلَّذِي (كَانَ) هَمَّ بِقَتْلِهِ، وَحَيَاةً لِهَذَا الْجَانِي الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ، وَحَيَاةً لغيرِهِمَا مِنَ النَّاسِ إِذَا عَلِمُوا أَنَّ الْقِصَاصَ وَاجِبٌ لَا يَجْرُونَ عَلَى الْقَتْلِ خَافَةً الْقِصَاصِ^٨.

١٥١٦ - الْعَفْوُ عَنِ الْقِصَاصِ

٥٢٤٩ - رسول الله ﷺ: مَنْ عَفَا عَنْ دَمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَوَابٌ إِلَّا الْجَنَّةُ^٩.

٥٢٥٠ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ﴾: - يُكَفِّرُ عَنْهُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِقَدَرِ مَا عَفَا^{١٠}.

(انظر): عنوان ٢٨٥ «العفو».

١- ٢. البقرة: ١٧٩، ١٩٤.

٣. المائدة: ٤٥.

٤. كنز العمال: ٣٩٨٣١، ٣٩٨٥٠.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

٦. غرر الحكم: ٥٣٩٤.

٧. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٩٥ / ٣٥٤.

٨. كنز العمال: ٣٩٨٥٤.

٩. الكافي: ١ / ٣٥٨ / ٧.

القضاء والقدر

١٥١٧ - القضاء والقدر

﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^١.
 ﴿وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾^٢.
 ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾^٣.

٥٢٥١ - رسول الله ﷺ : وكلُّ شيءٍ بِقَدَرٍ حتَّى العَجْزُ والكَيْسُ^٤.

٥٢٥٢ - عنه ﷺ : لو دَعَا لك إسرَافِيلُ وجبريلُ وميكائيلُ وحملةُ العرشِ وأنا فيهم ما تَزَوَّجَتْ إِلَّا المرأةُ التي كُتِبَتْ لك^٥.

٥٢٥٣ - الإمام عليّ عليه السلام - في تَحْمِيدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ :-
 أَحَدُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا اسْتَحَمَدَ إِلَى خَلْقِهِ، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، وَلِكُلِّ قَدَرٍ أَجَلًا، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابًا^٦.

٥٢٥٤ - عنه عليه السلام : الْقَدَرُ سِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ، وَسِرٌّ مِنْ سِرِّ اللَّهِ وَجِرُّ مِنْ جِرِّ اللَّهِ مَرْفُوعٌ فِي حِجَابِ اللَّهِ، مَطْوِيٌّ عَنِ خَلْقِ اللَّهِ^٧.

٥٢٥٥ - عنه عليه السلام - وقد سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْقَدَرِ :- بِحَجْرٍ عَمِيقٍ فَلَا تَلْجُؤُ. قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ. قَالَ : سِرٌّ اللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفُهُ. قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ. قَالَ : أَمَا إِذَا أَبَيْتَ فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ لَا جَبَرَ وَلَا تَفْوِيضَ^٨.

٥٢٥٦ - عنه عليه السلام : يَغْلِبُ الْمِقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ، حَتَّى

تَكُونَ الْآفَةُ فِي التَّدْبِيرِ^٩.

٥٢٥٧ - عنه عليه السلام : تَذِلُّ الْأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ حَتَّى يَكُونَ الْحَتْفُ فِي التَّدْبِيرِ^{١٠}.

٥٢٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، وَاللَّهُ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ^{١١}.

٥٢٥٩ - عنه عليه السلام : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلَهُمْ عَمَّا عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ^{١٢}.

٥٢٦٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا قَدَّرَهُ، فَإِذَا قَدَّرَهُ قَضَاهُ، فَإِذَا قَضَاهُ أَمْضَاهُ^{١٣}.

٥٢٦١ - الإمام الهادي عليه السلام : الْمَقَادِيرُ تُرِيكَ مَا لَمْ يَحْطُرْ بِبَالِكَ^{١٤}.

١٥١٨ - كتابة القضاء والقدر على الإنسان

٥٢٦٢ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي خِلْقَةِ الْإِنْسَانِ فِي الرَّحِمِ :- إِذَا كَمُلَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرَ بَعَثَ اللَّهُ مَلَكَينِ خَلَائِقِينَ، فَيَقُولَانِ : يَا رَبِّ مَا تَخْلُقُ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى؟ فَيُؤْمَرَانِ، فَيَقُولَانِ : يَا رَبِّ، شَقِيئًا أَوْ سَعِيدًا؟ فَيُؤْمَرَانِ، فَيَقُولَانِ : يَا رَبِّ، مَا أَجَلُهُ وَمَا رِزْقُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ حَالِهِ - وَعَدَدُ مِنْ ذَلِكَ أَشْيَاءَ -؟ وَيَكْتُبَانِ الْمِيشَاقَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ^{١٥}.

١. التوبة : ٥١. ٢. الأنفال : ٤٢.

٣. القمر : ٤٩. ٤. كنز العمال : ٤٩٩، ٥٠١.

٥. نهج البلاغة : الخطبة ١٨٣. ٦. التوحيد : ٣٢ / ٣٨٣.

٧. كنز العمال : ١٥٦٧.

٨. نهج البلاغة : الحكمة ٤٥٩، ١٦.

٩. التوحيد : ١ / ٣٦٤. ١٠. الذرة الباهرة : ٣٣.

١١. البحار : ٥ / ١٢١ / ٦٤.

١٢. أعلام الدين : ٣١١.

١٣. الكافي : ٦ / ١٣ / ٣.

وَرَقَّ نَسْرَتِي بِهَا، وَأَشْيَاءَ فَعَلْتُهَا، هَلْ تَرُدُّ مِن قَدَرِ اللَّهِ؟ - بل هي مِن قَدَرِ اللَّهِ^١.

٥٢٧٣ - الإمام علي عليه السلام - عِنْدَ انصِرَافِهِ مِنْ صَفِينٍ فِي جَوَابِ شَيْخٍ سَأَلَهُ عَنْ مَسِيرِهِمْ إِلَى الشَّامِ: أَبْقَضَاءِ وَقَدَرٍ؟ - وَالَّذِي خَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا قَطَعْنَا وَادِيًّا وَلَا عَلَوْنَا تَلَعَةً إِلَّا بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ... لَعَلَّكَ ظَنَنْتَهُ قَضَاءً لَزِمًا وَقَدَرًا حَاقًا، لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَسَقَطَ الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ وَبَطَلَ الثَّوَابُ وَالْعِقَابُ، وَلَا أَنْتَ لَأَثَمَةٌ مِنَ اللَّهِ لِذَنْبٍ وَلَا مَحْمَدَةٌ مِنَ اللَّهِ لِحُسْنٍ، وَلَا كَانَ الْمُحْسِنُ أَوْلى بَثْوَابِ الْإِحْسَانِ مِنَ الْمَذْنِبِ، ذَلِكَ مَقَالُ أَحْزَابٍ^{١٢} عَبْدَةُ الْأَوْتَانِ... وَمَجْوِسِيهَا، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالْخَيْرِ تَخْيِيرًا وَنَهَى عَنِ الشَّرِّ تَحْذِيرًا، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوبًا وَلَمْ يُطْعَ مُكْرَهًا، وَلَا يَمْلِكُ تَفْوِضًا^{١٣}.

٥٢٧٤ - ابنُ ثُبَاتَةَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَدَلَ مِنْ عِنْدِ حَانِطٍ مَاتِلٍ إِلَى حَانِطٍ آخَرَ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، تَفَرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ؟! قَالَ: أَفَرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ^{١٤}.

٥٢٦٣ - عنه عليه السلام - أَيْضًا: - ثُمَّ يُوحِي اللَّهُ إِلَى الْمَلَكَيْنِ: أَكْتُبَا عَلَيْهِ قَضَائِي وَقَدَرِي وَنَافِذَ أَمْرِي وَاشْتَرِطَا لِيَ الْبَدَاءِ فِيمَا تَكْتُوبَانِ^١.

١٥١٩ - مَا قَضَاهُ اللَّهُ لِلْمُؤْمِنِ فَهُوَ خَيْرٌ
٥٢٦٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فِي كُلِّ قَضَاءٍ لِلَّهِ خَيْرَةٌ (خَيْرٌ) لِلْمُؤْمِنِ^٢.

٥٢٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام: عَجِبْتُ لِلْحَرَمِ الْمُسْلِمِ لَا يَقْضِي اللَّهُ ﷻ لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ قُرِضَ بِالْمَقَارِضِ كَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ مَلَكَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ^٣.

٥٢٦٦ - عنه عليه السلام: مَا قَضَى اللَّهُ لِمُؤْمِنٍ قَضَاءً فَرَضِي بِهِ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْحَيَرَةَ فِيمَا يَقْضِي^٤.
(انظر البلاء: باب ٢٦٧).

١٥٢٠ - مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ

٥٢٦٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَائِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِقَدَرِي فَلْيَلْتَمِسْ إِلَهًا غَيْرِي!^٥
٥٢٦٨ - الإمام علي عليه السلام: أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُنْخَسِطُ لِقَضَاءِ اللَّهِ^٦.

٥٢٦٩ - عنه عليه السلام: مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِينًا فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللَّهِ سَاحِطًا^٧.

٥٢٧٠ - الإمام العسكري عليه السلام: إِذَا كَانَ الْمُقْضَى كَامِنًا فَالضَّرَاعَةُ لِمَا ذَا؟^٨

(انظر الرضا (١): باب ٨٢٣).

١٥٢١ - مَا هُوَ مِنَ الْقَدَرِ

٥٢٧١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الدَّوَاءُ مِنَ الْقَدَرِ، وَهُوَ يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ^٩.

٥٢٧٢ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: أَرَأَيْتَ دَوَاءَ تَدَاوَى بِهِ،

١. الكافي: ٦/١٤/٤.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤١/٤٢.

٣. الكافي: ٢/٦٢/٨. ٤. التمهيد: ٥٩/١٢٣.

٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٤١/٤٢.

٦. غرر الحكم: ٣٢٢٥. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨.

٨. الدرّة الباهرة: ٤٤. ٩. ١٠-١١. كنز العمال: ٢٨٠٨٢، ٦٣٣.

١١. في المنتخب وكذا في النهاية: فلق العبث. (كما في هامش المصدر).

١٢. «إخوان» كذا في المنتخب. (كما في هامش المصدر).

١٣. كنز العمال: ١٥٦٠. ١٤. البحار: ٤١/٣/٣.

القضاء

فَتَحَاكُمُوا إِلَيْهِ ٢.

١٥٢٤ - خُطُورَةُ عَمَلِ الْقَضَاءِ

٥٢٧٩- رسول الله ﷺ: مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ. فقيل: يا رسول الله، وما الذَّبْحُ؟ قال: نازَ جهنم^١.

٥٢٨٠- عنه ﷺ: إِنَّ الْقَاضِيَ الْعَدْلَ لَيُجَاءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنْ لَا يَكُونَ قَضَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عَمْرَةٍ قَطُّ^٢.

٥٢٨١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ السَّوَابِيْسَ شَكَتْ إِلَى اللَّهِ شِدَّةَ حَرِّهَا، فَقَالَ لَهَا ﷻ: اسْكُتِي؛ فَإِنَّ مَوَاضِعَ الْقَضَاءِ أَشَدُّ حَرًّا مِنْكَ^٣!

١٥٢٥ - طَلَبُ الْقَضَاءِ

٥٢٨٢- رسول الله ﷺ: مَنْ ابْتَغَى الْقَضَاءَ وَسَأَلَ فِيهِ الشُّفْعَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ^٤.

٥٢٨٣- الإمام علي عليه السلام: مِنْ كِتَابٍ كَتَبَهُ لِلْأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ عَلَى مِصْرَ -: ثُمَّ اخْتَرْتُ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ، مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورُ، وَلَا تَحْكُمُكَ الْخُصُومُ، وَلَا يَتَّادِي فِي الرِّلَّةِ، وَلَا يَحْصُرُ مِنَ النَّيِّءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفْتَهُ، وَلَا تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، وَلَا يَكْتَنِي بِأَدْنَى قَسَمٍ دُونَ أَقْصَاهُ، وَأَوْقَفُهُمْ فِي

١٥٢٢ - مَنْ يَجُورُ لَهُ الْقَضَاءُ

﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^١.

٥٢٧٥- الإمام علي عليه السلام: لَشَرِّجَ -: يَا شَرِّجَ، قَدْ جَلَسْتَ مَجْلِسًا لَا يَحِلُّهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ أَوْ شَيْءٌ^٢.

٥٢٧٦- الإمام الصادق عليه السلام: اتَّقُوا الْحُكُومَةَ؛ فَإِنَّ الْحُكُومَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْإِمَامِ الْعَالِمِ بِالْقَضَاءِ، الْعَادِلِ فِي الْمُسْلِمِينَ، لِنَبِيِّ أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ^٣.

١٥٢٣ - التَّحَاكُمُ إِلَى الطَّاغُوتِ

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾^٤.
﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾^٥.

٥٢٧٧- الإمام الصادق عليه السلام: فِي تَحَاكُمِ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الطَّاغُوتِ وَبَيْنَهُمَا مُنَازَعَةٌ فِي دِينٍ أَوْ مِيرَاثَ -: مَنْ تَحَاكَمَ إِلَى الطَّاغُوتِ فَحَكَمَ لَهُ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ سُحْتًا وَإِنْ كَانَ حَقُّهُ ثَابِتًا لَهُ، لِأَنَّهُ أَخَذَ بِحُكْمِ الطَّاغُوتِ، وَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَكْفُرَ بِهِ^٦.

٥٢٧٨- عنه ﷺ: إِنَّمَاكُمْ أَنْ يُحَاكِمَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا إِلَى أَهْلِ الْجَوْرِ، وَلَكِنْ انظُرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ قَضَائَانَا فَاجْعَلُوهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ قَاضِيًا

١. ص: ٢٦.

٢- ٣. الكافي: ٤٠٦/٧، ٢/١ ح ١.

٤. النساء: ٦٠. ٥. المائدة: ٤٢.

٦. الكافي: ٤١٢/٧. ٧. الفقيه: ٢٢١٦/٢/٣.

٨. مستدرک الوسائل: ١٧/٢٤٣/٢٢٢٣.

٩. كنز العمال: ١٤٩٨٨. ١٠. الفقيه: ٣٢٢٦/٦/٣.

١١. كنز العمال: ١٤٩٩٤.

هـ- عَدَمُ الْقَضَاءِ فِي الْغَضَبِ:

٥٢٩٠- الإمام علي عليه السلام - لِشُرَيْحٍ -: لَا تُسَارُ أَحَدًا فِي مَجْلِسِكَ، وَإِنْ غَضِبْتَ فَقُمْ، فَلَا تَضِيقَ نَأْتِ غَضَبَانُ^١.

و- أَنْ لَا يَقْضِيَ وَهُوَ مُثْقَلٌ بِالنُّومِ:

٥٢٩١- رسول الله صلى الله عليه وسلم -: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَقْضِيَ الْقَاضِي وَهُوَ غَضَبَانُ أَوْ جَائِعٌ أَوْ نَاعِسٌ^٢.

ز- أَنْ لَا يَقْضِيَ وَهُوَ جَوْعَانٌ أَوْ عَطْشَانٌ:

٥٢٩٢- الإمام علي عليه السلام - لِشُرَيْحٍ -: وَلَا تَقْعُدَنَّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ حَتَّى تَطْعَمَ^٣.

ح- أَنْ لَا يُضَيِّفَ أَحَدَ الْخَصْمَيْنِ:

٥٢٩٣- الإمام الصادق عليه السلام -: إِنْ رَجُلًا نَزَلَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَكَتَبَ عِنْدَهُ أَيَّامًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ فِي خُصُومَةٍ لَمْ يَذْكُرْهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام، فَقَالَ لَهُ: أَخْصَمَ أَنْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: تَحْوُلُ عَنَّا، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ يُضَافَ الْخَصْمُ إِلَّا وَمَعَهُ خَصْمُهُ^٤.

ط- عَدَمُ تَلْقِينِ الشُّهُودِ:

٥٢٩٤- مستدرك الوسائل: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ يُحَاجِيَ الْقَاضِي أَحَدَ الْخَصْمَيْنِ بِكَثْرَةِ النَّظَرِ وَحُضُورِ الذَّهْنِ، وَنَهَى عَنْ تَلْقِينِ الشُّهُودِ^٥.

١- نهج البلاغة: الكتاب ٥٣. ٢- البحار: ١٠٤/ ٢٦٤/ ٥.

٣- كنز العمال: ١٥٠٣٢. ٤- وسائل الشيعة: ١٨/ ١٥٥/ ١.

٥- مستدرك الوسائل: ١٧/ ٣٥٩/ ٢١٥٨١.

٦- الكافي: ٧/ ٤١٣/ ١. ٧- الفقيه: ٣/ ١٣/ ٣٢٣٨.

٨- الكافي: ٧/ ٤١٣/ ٥.

٩- مستدرك الوسائل: ١٧/ ٣٤٩/ ٢١٥٤٤.

١٠- الكافي: ٧/ ٤١٣/ ١ وح ٤.

١٢- مستدرك الوسائل: ١٧/ ٣٥٠/ ٢١٥٤٩.

الشُّبُهَاتِ، وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ وَأَقْلَبَهُمْ تَبَرُّمًا بِمُرَاجَعَةِ الْحَصْمِ، وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكْشُفِ الْأُمُورِ، وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ انْضَاحِ الْحُكْمِ، يَمْنُ لَا يَزِدُّهُ إِطْرَاءً، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءً، وَأُولَئِكَ قَلِيلٌ، ثُمَّ أَكْثَرُ تَعَاهُدًا (تَعَاهُدَ) قَضَائِهِ^١.

٥٢٨٤- الإمام الصادق عليه السلام -: لَا يَطْمَعَنَّ قَلِيلٌ الْفَقِيهِ فِي الْقَضَاءِ^٢.

١٥٢٦ - آدَابُ الْقَضَاءِ

أ- الْمُوَاسَاةُ بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ:

٥٢٨٥- رسول الله صلى الله عليه وسلم -: مَنِ ابْتَدَى بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَعْدِلْ بَيْنَهُمْ فِي لِحْظِهِ وَإِشَارَتِهِ وَمَقْعِدِهِ وَمَجْلِسِهِ^٣.

٥٢٨٦- الإمام علي عليه السلام - لِشُرَيْحٍ -: ثُمَّ وَاسِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بَوَجهَكَ وَمَنْطِقَكَ وَمَجْلِسَكَ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ قَرِينُكَ فِي حَيْفِكَ، وَلَا يَبْأَسَ عَدُوُّكَ مِنْ عَدْلِكَ^٤.

ب- أَنْ لَا يَعْلَمُوا كَلَامَهُ كَلَامَ الْخَصْمِ:

٥٢٨٧- الإمام علي عليه السلام - لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ عِلَّةِ عَزْلِهِ عَنِ الْقَضَاءِ وَهُوَ لَمْ يَحْنُ وَلَمْ يَحْسِنْ -: إِنْ يَرَأَيْتَ كَلَامَكَ يَعْلَمُو كَلَامَ خَصْمِكَ^٥.

ج- عَدَمُ التَّضَجُّرِ:

٥٢٨٨- الإمام علي عليه السلام - لِشُرَيْحٍ -: إِيَّاكَ وَالتَّضَجُّرَ وَالتَّأْدِيَّ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ، الَّذِي أَوْجَبَ اللَّهُ فِيهِ الْأَجْرَ، وَيُحْسِنُ فِيهِ الذُّخْرَ لِمَنْ قَضَى بِالْحَقِّ^٦.

د- اسْتِمَاعُ كَلَامِ الْخَصْمَيْنِ:

٥٢٨٩- رسول الله صلى الله عليه وسلم -: لِعَلِيٍّ عليه السلام -: إِذَا تَقَاضَى إِلَيْكَ رَجُلَانِ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ؛ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ^٧.

قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام -: فَارِلْتُ بَعْدَهَا قَاضِيًا، وَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم -: اللَّهُمَّ فَهْمَةُ الْقَضَاءِ^٨.

١٥٢٧ - مَنْ يُسَدِّدُهُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ

٥٢٩٥ - رسول الله ﷺ: ما من قاضٍ من قضاة المسلمين إلا ومعه ملكان يسدّدانه إلى الحقّ ما لم يرِدْ غيرَه، فإذا أرادَ غيرَه وجازَ مُتَعَدِّاً تَبَرَّأَ مِنْهُ الْمَلَكَانِ وَوَكَّلَاهُ إِلَى نَفْسِهِ^١.

٥٢٩٦ - الإمام عليّ عليه السلام: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ رَأْسِ الْحَاكِمِ تُزْفِرُ بِالرَّحْمَةِ، فَإِذَا حَافَ وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَى نَفْسِهِ^٢.

١٥٢٨ - أَصْنَافُ الْقَضَاءِ

٥٢٩٧ - الإمام الصادق عليه السلام: الْقَضَاءُ أَرْبَعَةٌ: ثَلَاثَةٌ فِي النَّارِ وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضَى بِجَوْرِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى بِجَوْرِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى بِالْحَقِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ قَضَى بِالْحَقِّ وَهُوَ يَعْلَمُ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ^٣.

١٥٢٩ - قَضَاءُ الْمَرْأَةِ

٥٢٩٨ - رسول الله ﷺ: لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَكَمًا تَقْضِي بَيْنَ الْعَامَّةِ^٤.

٥٢٩٩ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنْ الْمَرْأَةُ لَا تُؤَلَّى الْقَضَاءَ وَلَا تُؤَلَّى الْإِمَارَةَ^٥.

١٥٣٠ - الْقَضَاءُ بِالْبَيِّنَةِ

٥٣٠٠ - رسول الله ﷺ: لَمَّا اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي مَوَارِيثَ وَأَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ - لَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ مُجْتَبِئًا مِنْ بَعْضٍ، فَنَ قَضَيْتُ لَهُ شَيْءًا مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ، فَقَالَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَقِّي هَذَا لِصَاحِبِي؟ فَقَالَ: وَلَكِنْ أَذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهِمَا ثُمَّ لِيُحْلَلْ كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْكُمْ صَاحِبَتَهُ^٦.

٥٣٠١ - عنه عليه السلام: لَا مَرِيَّ الْقَيْسِ وَقَدْ اخْتَصَمَ هُوَ وَرَجُلٌ فِي أَرْضٍ -: أَلَمْ يَبَيِّنْهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَيَمِّتْهُ، قَالَ: إِذَنْ وَاللَّهِ يَذْهَبُ بِأَرْضِي إِنْ قَالَ: إِنْ ذَهَبَ بِأَرْضِكَ يَمِينِيهِ كَانَ مَعْنَى لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُرَكِّبُهُ وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ: فَفَرَعَ الرَّجُلُ وَرَدَّهَا إِلَيْهِ^٧.

٥٣٠٢ - الإمام عليّ عليه السلام: خَمْسَةُ أَشْيَاءَ يَحِبُّ عَلَى الْقَاضِي الْأَخْذُ فِيهَا بِظَاهِرِ الْحُكْمِ: الْوِلَايَةُ وَالْمَنَاسِكُ وَالْمَوَارِيثُ وَالذَّبَائِحُ وَالشَّهَادَاتُ، إِذَا كَانَ ظَاهِرُ الشُّهُودِ مَأْمُونًا جَازَتْ شَهَادَتُهُمْ وَلَا يَسْأَلُ عَنْ بَاطِنِهِمْ^٨.

٥٣٠٣ - الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا قَامَ قَائِمٌ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ بِعِلْمِهِ^٩.

١٥٣١ - قَوْلُ الْإِمَامِ: أَمَّا إِنَّهَا حُكُومَةٌ!

٥٣٠٤ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أُلْقِيَ صِيبَانُ الْكِتَابِ أَوَاحُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ لِيُخَيَّرَ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: أَمَّا إِنَّهَا حُكُومَةٌ! وَالْجَوْرُ فِيهَا كَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ! أَلْبَغُوا مُعَلِّمَكُمْ إِنْ ضَرَبَكُمْ فَوْقَ ثَلَاثِ ضَرْبَاتٍ فِي الْأَدَبِ اقْتَصَصَ مِنْهُ^{١٠}.

١. كنز العمال: ١٤٩٩٣.

٢. الكافي: ١/٤١٠/٧ وص ١/٤٠٧.

٣. كنز العمال: ١٤٩٢١.

٤. البحار: ١/٢٧٥/١٠٤.

٥. معاني الأخبار: ٢٧٩.

٦. تنبيه الخواطر: ١٧١/٢.

٧. الخصال: ٨٨/٣١١.

٨. البحار: ١/١٤/٢٣.

٩. وسائل الشيعة: ١٨/٥٨٢/٢.

الْقَلْبُ

١٥٣٢ - الْقَلْبُ

٥٣٠٥ - رسول الله ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ أَوَّلِي،
أَلَا وَهِيَ الْقُلُوبُ، فَأَحْبَبُ إِلَى اللَّهِ، أَرْقُهَا وَأَصْفَاهَا وَأَصْلَبُهَا؛
أَرْقُهَا لِلْإِخْوَانِ، وَأَصْفَاهَا مِنَ الذُّنُوبِ، وَأَصْلَبُهَا فِي ذَاتِ اللَّهِ.^١
٥٣٠٦ - عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى
صَوْرِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ
وَأَعْمَالِكُمْ.^٢

٥٣٠٧ - الإمام علي عليه السلام : الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ.^٣

٥٣٠٨ - عنه عليه السلام : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ أَوْعِيَّةٌ، فَخَيْرُهَا
أَوْعَاهَا.^٤

٥٣٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام : مَوْضِعُ الْعَقْلِ الدَّمَاعُ،
وَالْقِسْوَةُ وَالرِّقَّةُ فِي الْقَلْبِ.^٥

٥٣١٠ - عنه عليه السلام : إِنَّ مَنَزِلَةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَسَدِ بِمَنَزِلَةِ
الإِمَامِ مِنَ النَّاسِ.^٦

٥٣١١ - الإمام الجواد عليه السلام : الْقَصْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بِالْقُلُوبِ أَيْلَغُ مِنْ إِتْعَابِ الْجَوَارِحِ بِالْأَعْمَالِ.^٧

١٥٣٣ - سَلَامَةُ الْقَلْبِ

﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ * يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا
بَنُونَ * إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾.^٨

٥٣١٢ - الصِّبْغُ عليه السلام : الْقُلُوبُ مَا لَمْ تُخْرِقْهَا الشَّهَوَاتُ
وَيُدْنَسْهَا الطَّمَعُ وَيُقْصِمِهَا التَّعْيِيمُ فَسَوْفَ تَكُونُ
أَوْعِيَّةً لِلْحِكْمَةِ.^٩

٥٣١٣ - الإمام علي عليه السلام : لَا يَسْلَمُ لَكَ قَلْبُكَ حَتَّى

تُحِبَّ لِلْمُؤْمِنِينَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ.^{١٠}

٥٣١٤ - الإمام الحسن عليه السلام : أَسْلَمَ الْقُلُوبُ مَا طَهَّرَ مِنْ
الشُّبُهَاتِ.^{١١}

٥٣١٥ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا عِلْمَ كَطَلَبِ السَّلَامَةِ،
وَلَا سَلَامَةَ كَسَلَامَةِ الْقَلْبِ.^{١٢}

٥٣١٦ - الإمام الصادق عليه السلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِلَّا مَنْ
أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ :- الْقَلْبُ السَّلِيمُ الَّذِي يَلْقَى رَبَّهُ،
وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ سِوَاهُ، وَكُلُّ قَلْبٍ فِيهِ شِرْكٌ أَوْ شَكٌّ فَهُوَ
سَاقِطٌ.^{١٣}

٥٣١٧ - عنه عليه السلام : أَيْضاً :- هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي سَلِمَ مِنْ
حُبِّ الدُّنْيَا.^{١٤}

١٥٣٤ - عَيْنُ الْقَلْبِ

٥٣١٨ - رسول الله ﷺ : لَوْلَا أَنَّ الشَّيَاطِينَ يَحْمُومُونَ
عَلَى قُلُوبِ بَنِي آدَمَ لَنَظَرُوا إِلَى الْمَلَكَوَاتِ.^{١٥}

٥٣١٩ - الإمام علي عليه السلام : فِي الْمُنَاجَاةِ :- إِلَهِي هَبْ
لِي كِبَالَ الْإِقْطَاعِ إِلَيْكَ، وَأَنْزِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا بِضِيَاءِ نَظَرِهَا
إِلَيْكَ، حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ الثُّورِ، فَتَصِلَ إِلَى
مَعْدِنِ الْعِظْمَةِ، وَتَصِيرَ أَرْوَاحُنَا مُعَلِّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ.^{١٦}

١. كنز العمال : ١٢٢٥ . ٢. أمالي الطوسي : ٥٣٦ / ١١٦٢ .

٣. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٤٦ / ٢٠ .

٤. نهج البلاغة : الحكمة ١٤٧ . ٥. تحف العقول : ٣٧١ .

٦. علل الشرائع : ١٠٩ / ٨ . ٧. الدرّة الباهرة : ٣٩ .

٨. الشعراء : ٨٧ - ٨٩ . ٩. تحف العقول : ٥٠٤ .

١٠. البحار : ٧٨ / ٨٦٤ . ١١. تحف العقول : ٢٣٥ .

١٢. البحار : ٧٨ / ١٦٤ . ١٣. الكافي : ١٦٦ / ٥ .

١٤. نور الثقلين : ٤ / ٥٨ / ٥٠ .

١٥. البحار : ٧٠ / ٥٩ / ٣٩ .

١٦. إقبال الأعمال : ٣ / ٢٩٩ .

١٥٣٨ - انشراح القلب

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا مِمَّا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^١.

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾^٢.

٥٣٢٨ - رسول الله ﷺ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ...﴾ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرْحِ الصَّدْرِ: مَا هُوَ؟ - نَوَّرَ يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ فَيَنْشَرُحُ لَهُ صَدْرُهُ وَيَنْفَسِحُ.

قالوا: فَهَلْ لِلذَّكَ مِنْ أَمَارَةٍ يُعْرِفُ بِهَا؟ قَالَ ﷺ: نَعَمْ، الْإِنَابَةُ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ، وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْغُرُورِ، وَالِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزُولِ الْمَوْتِ^٣.

١٥٣٩ - حِجَابُ الْقَلْبِ

٥٣٢٩ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَتَزَعَّ وَاسْتَغْفَرَ صُفِلَ قَلْبُهُ مِنْهُ، وَإِنْ أَزَادَ زَادَتْ، فَذَلِكَ الرَّأْيُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ﴿كَذَلِكُمْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^٤.

٥٣٣٠ - الإمام الكاظم ﷺ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ ﷺ: يَا دَاوُدُ، حَدِّثْ وَأَنْذِرْ (وَنَذَّرَ) أَصْحَابَكَ عَنْ حُبِّ الشَّهَوَاتِ، فَإِنَّ الْمُعْلَقَةَ قُلُوبُهُمْ بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا

٥٣٢٠ - الإمام الصادق ﷺ: إِنَّمَا شَيْعَتُنَا أَصْحَابُ الْأَرْبَعَةِ الْأَعْيُنِ: عَيْنَانِ فِي الرَّأْسِ، وَعَيْنَانِ فِي الْقَلْبِ، أَلَا وَالْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ كَذَلِكَ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ ﷻ فَتَحَ أَبْصَارَكُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ^٥.

١٥٣٥ - أَذْنُ الْقَلْبِ

٥٣٢١ - رسول الله ﷺ: لَوْلَا تَمَرُّغُ قُلُوبِكُمْ وَتَزْيِدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ^٦.

٥٣٢٢ - الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ لَكَ قَلْبًا وَمَسَامِيحَ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَهْدِيَ عَبْدًا فَتَحَ مَسَامِيحَ قَلْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ خَتَمَ مَسَامِيحَ قَلْبِهِ فَلَا يَصْلُحُ أَبَدًا، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾^٧.

١٥٣٦ - إِقْبَالُ الْقَلْبِ وَإِدْبَارُهُ

٥٣٢٣ - الإمام الرضا ﷺ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَ وَإِدْبَارًا، وَنَشَاطًا وَفُتُورًا، فَإِذَا أَقْبَلَتْ بَصُرَتْ وَفَهِمَتْ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ كَلَّتْ وَنَلَّتْ، فَخُذُوهَا عِنْدَ إِقْبَالِهَا وَنَشَاطِهَا، وَاتْرُكُوهَا عِنْدَ إِدْبَارِهَا وَفُتُورِهَا^٨.

٥٣٢٤ - الإمام العسكري ﷺ: إِذَا نَشِطَتِ الْقُلُوبُ فَأَوْدِعْهَا (فَأَوْدِعُوهَا)، وَإِذَا نَفَرَتْ قَوِّدْوهَا^٩.

١٥٣٧ - طَهَارَةُ الْقَلْبِ

٥٣٢٥ - موسى ﷺ: يَا رَبِّ، مَنْ أَهْلَكَ الَّذِينَ تَظْلُمُهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّكَ؟ قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: الطَّاهِرَةُ قُلُوبُهُمْ^{١٠}.

٥٣٢٦ - الإمام علي ﷺ: طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ دَنَسِ الشَّهَوَاتِ تَدْرِكُوا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ^{١١}.

٥٣٢٧ - عنه ﷺ: قُلُوبُ الْبَادِيَةِ الطَّاهِرَةِ مَوَاضِعُ نَظَرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، فَمَنْ طَهَّرَ قَلْبَهُ نَظَرَ إِلَيْهِ^{١٢}.

(انظر الطهارة: باب ١١٧٧).

١. الكافي: ٢٦٠ / ٢١٥ / ٨.

٢. الترغيب والترهيب: ٣ / ٤٩٧.

٣. محمّد: ٢٤. ٤. المحاسن: ١ / ٣١٨ / ٦٣٣.

٥. البحار: ٩ / ٣٥٣ / ٧٨. ٦. الدرة الباهرة: ٤٣.

٧. المحاسن: ١ / ١٥٧ / ١٠٥٨. ٨. غرر الحكم: ٦٠٢٠، ٦٧٧٧.

٩. الأنعام: ١٢٥. ١٠. الشرح: ١.

١١. مجمع البيان: ٤ / ٥٦١. ١٢. المطففين: ١٤.

١٣. نور العقليين: ٥ / ٥٣٢ / ٢٤.

قُلُوبُهُمْ مَحْجُوبَةٌ عَنِّي^١.

١٥٤١ - مَرَضُ الْقَلْبِ

﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^١.

٥٣٣٩ - الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاءَ وَالْخُصُومَةَ؛ فَإِنَّهَا يُرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ وَيَنْبُثُ عَلَيْهَا التَّفَاقُ^٢.

٥٣٤٠ - عنه عليه السلام: لَا وَجَعَ أَوْجَعَ لِلْقُلُوبِ مِنَ الذُّنُوبِ^٣.

١٥٤٢ - مَا يَشْفِي الْقَلْبَ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْوِينُكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾^٤.

٥٣٤١ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءِ قُلُوبِكُمْ، وَبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ، وَشِفَاءُ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ، وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ، وَطَهُورُ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ، وَجَلَاءُ عَسَا أَبْصَارِكُمْ^٥.

١٥٤٣ - مَا يُمِيتُ الْقَلْبَ

٥٣٤٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَرْبَعٌ يُمِيتُنَ الْقَلْبَ: الذَّنْبُ عَلَى الذَّنْبِ، وَكَثْرَةُ مُنَاقَشَةِ النِّسَاءِ - يَعْنِي مُحَادَثَتَهُنَّ -، وَمُمَارَاةُ الْأَحْمَقِ، تَقُولُ وَيَقُولُ وَلَا يَرْجِعُ إِلَى خَيْرٍ

١٥٤٠ - قَسْوَةُ الْقَلْبِ

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشْقُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^٦.

٥٣٣١ - فيما نَجَى اللَّهُ ﷻ بِهِ مُوسَى عليه السلام: يَا مُوسَى، لَا تَطْوُلْ فِي الدُّنْيَا أَمَلَكَ فَيَقْسُوَ قَلْبُكَ، وَالْقَاسِي الْقَلْبَ مَنِي بَعِيدٌ^٧.

٥٣٣٢ - المسيح عليه السلام: إِنَّ الدَّائِبَةَ إِذَا لَمْ تُرْتَكَبْ وَلَمْ تَمْتَنَنْ وَتُسْتَعْمَلَ لَتَصْعَبُ وَيَتَغَيَّرُ خُلُقُهَا، وَكَذَلِكَ الْقُلُوبُ إِذَا لَمْ تُزَقَّ بِذِكْرِ الْمَوْتِ وَيَتَبَّعَ ذُؤُوبُ الْعِبَادَةِ تَقْسُو وَتَغْلُظُ^٨.

٥٣٣٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةُ الْقَلْبِ، إِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ الْقَلْبَ الْقَاسِي^٩.

٥٣٣٤ - عنه عليه السلام: ثَلَاثَةٌ يُقْسِيَنَّ الْقَلْبَ: اسْتِغَاةُ اللَّهْوِ، وَطَلَبُ الصَّيْدِ، وَإِنْبَاءُ بَابِ السُّلْطَانِ^{١٠}.

٥٣٣٥ - الإمام علي عليه السلام: مَا جَفَّتِ الدَّمُوعُ إِلَّا لِقَسْوَةِ الْقُلُوبِ، وَمَا قَسَتْ الْقُلُوبُ إِلَّا لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ^{١١}.

٥٣٣٦ - عنه عليه السلام: إِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ مَفْسَدَةٌ لِلدِّينِ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ^{١٢}.

٥٣٣٧ - عنه عليه السلام: النَّظَرُ إِلَى الْبَخِيلِ يُقْسِي الْقَلْبَ^{١٣}.

٥٣٣٨ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ لِّلَّهِ عِقُوبَاتٍ فِي الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ: ضَنْكٌ فِي الْمَعِيشَةِ وَوَهْنٌ فِي الْعِبَادَةِ، وَمَا ضُرِبَ عَبْدٌ بِعُقُوبَةٍ أَعْظَمَ مِنْ قَسْوَةِ الْقَلْبِ^{١٤}.

١. تحف العقول: ٣٩٧. ٢. البقرة: ٧٤.

٣. الكافي: ٢/٢٢٩. ٤. البحار: ١٤/٣٠٩.

٥. أمالي الطوسي: ١/٣. ٦. الخصال: ١٢٦/١٢٢.

٧. علل الشرائع: ١/٨١.

٨. مستدرک الوسائل: ١٢/٩٣/١٣٦٠٩.

٩-١٠. تحف العقول: ٢١٤، ٢٩٦.

١١. البقرة: ١٠.

١٢-١٣. الكافي: ٢/٢٠٠ و ١/٢٧٥ و ٢٨.

١٤. يونس: ٥٧.

١٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

٥٣٥٢ - الإمام علي عليه السلام - وقد رُئي عليه إزارٌ خَلَقَ مرقوعٌ فقيل له في ذلك - : يَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ ، وَتَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُونَ ^١ .

٥٣٥٣ - الإمام الباقر عليه السلام : تَعَرَّضَ لِرِقَّةِ الْقَلْبِ بِكَثْرَةِ الذِّكْرِ فِي الْخَلَوَاتِ ^١ .

(انظر): عنوان ٤٧ «البكاء» .

١٥٤٦ - ما يُجْلِي الْقَلْبَ

٥٣٥٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ . قِيلَ : وَمَا جَلَاؤُهَا ؟ قَالَ : كَثْرَةُ ذِكْرِ الْمَوْتِ ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ^١ .

٥٣٥٥ - عنه عليه السلام : جَلَاءُ هَذِهِ الْقُلُوبِ ذِكْرُ اللَّهِ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ ^١ .

٥٣٥٦ - الإمام علي عليه السلام : أَخِي قَلْبِكَ بِالْمَوْعِظَةِ ... وَتَوَّزُهُ بِالْحِكْمَةِ ^{١٥} .

٥٣٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَاءَ كَصَدَاءِ التُّحَاسِ ، فَاجْلُوهَا بِالِاسْتِغْفَارِ ^{١٦} .

(أبدأ)، وَمُجَالَسَةُ الْمَوْتِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: كُلُّ غَيٍّ مُتَرَبٍّ ^١ .

٥٣٤٣ - عنه عليه السلام : فِي مَوَاطِئِهِ لِأَيِّ ذَرْءٍ - : إِنَّاكَ وَكَثْرَةُ الصَّحِيحِ ؛ فَإِنَّهُ يُبَيِّتُ الْقَلْبَ ^٢ .

٥٣٤٤ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ ^٢ .

١٥٤٤ - ما يُحْيِي الْقَلْبَ

٥٣٤٥ - لقمان عليه السلام - لابنِهِ وَهُوَ يَعْظُمُهُ - : يَا بُنَيَّ، جَالِسِ الْعُلَمَاءَ ، وَزَاجِحِهِمْ يُرَكِّبُكَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِثَوْرِ الْحِكْمَةِ كَمَا يُحْيِي الْأَرْضَ بِوَابِلِ السَّمَاءِ ^٤ .

٥٣٤٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ . تَذَاكَرُ الْعِلْمِ بَيْنَ عِبَادِي يُمَا نَحْيَا عَلَيْهِ الْقُلُوبَ الْمَيِّتَةَ إِذَا هُمْ انْتَهَوْا فِيهِ إِلَى أَمْرِي ^٥ .

٥٣٤٧ - الإمام علي عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ ، وَأَمِتْهُ بِالزَّهَادَةِ ^٦ .

٥٣٤٨ - عنه عليه السلام : لِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقَلْبِ ^٧ .

٥٣٤٩ - عنه عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام - : أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنَيَّ - وَلِزُومِ أَمْرِهِ ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ ^٨ .

١٥٤٥ - ما يُلِينُ الْقَلْبَ

٥٣٥٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لَمَّا شَكَا إِلَيْهِ رَجُلٌ قَسَاوَةَ قَلْبِهِ - : إِذَا أُرِدْتَ أَنْ يَلِينَنَّ قَلْبُكَ فَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ وَامْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ ^٩ .

٥٣٥١ - عنه عليه السلام : عَوَّدُوا قُلُوبَكُمْ الرِّقَّةَ ، وَأَكْثِرُوا مِنَ التَّفَكُّرِ وَالبَّكَاءِ مِنْ حَسَنَةِ اللَّهِ ^{١٠} .

١. الخصال: ٢٢٨ / ٦٥ . ٢. معاني الأخبار: ١ / ٣٣٥ .
٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩ . ٤. البحار: ١ / ٢٠٤ / ٢٢ .
٥. الكافي: ١ / ٤١ / ٦ . ٦. نهج البلاغة: الكتاب ٣٦ .
٧. البحار: ٧٧ / ٢٠٨ / ١ . ٨. نهج البلاغة: الكتاب ٣٦ .
٩. مشكاة الأنوار: ١٦٧ . ١٠. أعلام الدين: ٣٦٥ / ٣٣ .
١١. نهج البلاغة: الحكمة ١٠٣ .
١٢. تحف العقول: ٢٨٥ .
١٣. كنز العمال: ٤٢١٣٠ .
١٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢ .
١٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣٦ .
١٦. عدة الداعي: ٢٤٩ .

١٥٤٩ - الْقِيَارُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ^١.

٥٣٦١ - رسول الله ﷺ - في الجواب عن الميسر لما نزل: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ - : كُلُّ مَا تُقَوْمُ بِهِ حَتَّى الْكِعَابُ وَالْجَوَزُ.

قيل: فما الأنصاب؟ قال: ما دَبَّحُوا لِأَهْلِهِمْ. قيل: فما الأزلام؟ قال: قِدَاهُمْ التي يَسْتَقْسِمُونَ بها^٢.

٥٣٦٢ - الإمام علي عليه السلام: كُلُّمَا أَلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فُهِو مِنْ الْمَيْسِرِ^٣.

٥٣٦٣ - الإمام الباقر عليه السلام: لَمَّا سَلَّ عَنْ اللَّعِبِ بِالْشَطْرِ نَجَّ - : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَمَشْغُولٌ عَنِ اللَّعِبِ^٤.

٥٣٦٤ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ - : كَانَتْ قُرَيْشٌ تُقَامِرُ الرَّجُلَ بِأَهْلِيهِ وَمَالِهِ، فَتَاهُمُ اللَّهُ ﷻ عَنْ ذَلِكَ^٥.

٥٣٦٥ - السكوني: كَانَ يَنْهَى [الإمام الصادق عليه السلام] عَنِ الْجَوَزِ يَجِيءُ بِهِ الصَّبِيَّانِ مِنَ الْقِيَارِ أَنْ يُؤْكَلَ، وَقَالَ: هُوَ سُحْتٌ^٦.

١٥٤٧ - التَّقْلِيدُ الْمَذْمُومُ

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ^١﴾.

٥٣٥٨ - الإمام الصادق عليه السلام - لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ -: لَا تَكُونَنَّ لِمَعَةٍ، تَقُولُ: أَنَا مَعَ النَّاسِ وَأَنَا كَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ!^٢

٥٣٥٩ - عنه عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَكُمْ وَرُحْبَاءَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾^٣ -: وَاللَّهُ مَا صَلَّوْا لَهُمْ وَلَا صَامُوا، وَلَكِنَّهُمْ أَحَلَّوْا لَهُمْ حَرَامًا، وَحَرَّمُوا عَلَيْهِمْ حَلَالًا فَاتَّبَعُوهُمْ^٤.

(انظر) الناس: باب ١٧٦١.

١٥٤٨ - مَنْ يَجُوزُ تَقْلِيدُهُ

٥٣٦٠ - الإمام العسكري عليه السلام - بعد تنقيح تقليد عوام اليهود لعلماء الفسقة -: فَمَنْ قَلَّدَ مِنْ عَوَامِنَا مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ فَهُمْ مِثْلُ الْيَهُودِ الَّذِينَ ذَمَّهُمُ اللَّهُ بِالتَّقْلِيدِ لِقِسَّةِ فُقَهَائِهِمْ.

فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالِفًا عَلَى هَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْقَوَامِ أَنْ يُقَلَّدَ، وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ^٥.

١. المائدة: ١٠٤. ٢. الكافي: ٥/١٢٣/٢.

٣. أمالي الطوسي: ٣٦٦/٣٦١.

٤. الخصال: ٢٦/٩٢.

٥. الكافي: ٥/١٢٢/١ و٥/١٢٣/٦.

١. المائدة: ١٠٤.

٢. معاني الأخبار: ٢٦٦/١.

٣. التوبة: ٣١. ٤. المعاسن: ١/٢٨٣/٨٤٧.

٥. الإحتجاج: ٥١٠/٢/٣٣٧.

القناعة

١٥٥٠ - القناعة

٥٣٦٦ - عدة الداعي: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: وَضَعْتُ الْغِنَى فِي الْقَنَاعَةِ وَهُمْ يَطْلُبُونَهُ فِي كَثْرَةِ الْمَالِ فَلَا يَجِدُونَهُ^١.

٥٣٦٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْقَدُ^٢.

٥٣٦٨ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْتَحْزِنَنَّ حَيَاةَ طَيِّبَةٍ﴾^٣: هِيَ الْقَنَاعَةُ^٤.

٥٣٦٩ - عنه عليه السلام: أَشْكُرُ النَّاسَ أَقْتَعُهُمْ، وَأَكْفَرُهُمْ لِلنَّعْمِ أَجْشَعُهُمْ^٥.

٥٣٧٠ - عنه عليه السلام: طَلَبْتُ الْغِنَى فَا وَجَدْتُ إِلَّا بِالْقَنَاعَةِ، عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ تَسْتَعْنُوا^٦.

٥٣٧١ - عنه عليه السلام: لَا كُنْزَ أَغْنَى مِنَ الْقَنَاعَةِ^٧.

٥٣٧٢ - الإمام الحسن عليه السلام: اعْلَمْ أَنَّ مَرْوَةَ الْقَنَاعَةِ وَالرِّضَا أَكْثَرُ مِنْ مَرْوَةِ الْإِعْطَاءِ^٨.

١٥٥١ - مَا يُورِثُ الْقَنَاعَةَ

٥٣٧٣ - الإمام علي عليه السلام: عَلَى قَدْرِ الْبَقْعَةِ تَكُونُ الْقَنَاعَةُ^٩.

٥٣٧٤ - عنه عليه السلام: مَنْ عَقَلَ قَنَعَ^{١٠}.

٥٣٧٥ - الإمام الصادق عليه السلام: أَنْظِرْ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفَكَ فِي الْمَقْدَرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ أَقْنَعُ لَكَ بِمَا قُسِمَ لَكَ^{١١}.

١٥٥٢ - ثَمَرَةُ الْقَنَاعَةِ

٥٣٧٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إِقْنَعْ بِمَا أُوتِيَتْهُ يَخِفَّ عَلَيْكَ الْحِسَابُ^{١٢}.

٥٣٧٧ - الإمام علي عليه السلام: أَعَوْنُ شَيْءٍ عَلَى صَلَاحِ النَّفْسِ الْقَنَاعَةُ^{١٣}.

٥٣٧٨ - عنه عليه السلام: مَنْ قَنَعَ لَمْ يَغْتَمَّ^{١٤}.

٥٣٧٩ - عنه عليه السلام: بِالْقَنَاعَةِ يَكُونُ الْعِزُّ^{١٥}.

٥٣٨٠ - عنه عليه السلام: أَنْعَمُ النَّاسِ عَيْشًا مَنْ مَنَحَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْقَنَاعَةَ وَأَصْلَحَ لَهُ زَوْجُهُ^{١٦}.

٥٣٨١ - الإمام الحسين عليه السلام: الْقُنُوعُ رَاحَةُ الْأَبْدَانِ^{١٧}.

٥٣٨٢ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيُسْرِ مِنَ الْمَعَاشِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْيُسْرِ مِنَ الْعَمَلِ^{١٨}.

١٥٥٣ - مَنْ لَمْ يَقْنِعْهُ الْيُسِيرُ

٥٣٨٣ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ لَمْ يَقْنِعْهُ الْبُسِيرُ لَمْ يَنْفَعُهُ الْكَثِيرُ^{١٩}.

٥٣٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام: اقْنَعْ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَا عِنْدَ غَيْرِكَ وَلَا تَتَمَنَّ مَا لَسْتَ نَائِلُهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ قَنَعَ شَيْعَ وَمَنْ لَمْ يَقْنَعْ لَمْ يَسْبَحْ، وَخَذْ حَظَّكَ مِنْ آخِرَتِكَ^{٢٠}.

١. عدة الداعي: ١٦٦، البحار: ٤٥٣/٧٨، ٢١.

٢. كنز العمال: ٧٠٨٠، ٣. النحل: ٩٧.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٩.

٥. البحار: ٤٢٢/٧٧، ٤٠/٦٩، ٣٩٩/٩١.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

٧. البحار: ١١١/٧٨.

٨-٩. غرر الحكم: ٦١٧٩، ٧٧٢٤.

١١. الكافي: ٨/٢٤٤، ٣٣٨.

١٢. البحار: ١٨٧/٧٧.

١٣-١٦. غرر الحكم: ٣١٩١، ٧٧٧١، ٤٢٤٤، ٣٢٩٥.

١٧. البحار: ١٢٨/٧٨.

١٨. الكافي: ٢/١٣٨، ٣.

١٩. البحار: ٧٨/٧١، ٣٣.

٢٠. الكافي: ٨/٢٤٣، ٣٣٧.

الكبر

١٥٥٤ - الكبر

﴿فَسَجَدَ لِلْآلَاءِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ
اشْتَكَبَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ^١.
﴿قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا
فَأَخْرِجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾^٢.

٥٣٨٥ - الإمام علي عليه السلام: فاعتبروا بما كان من فعل الله
بإبليس، إذ أحبط عتله الطويل وجهده الجهد...
عن كبر ساعة واحدة! فمن ذابعد إبليس يسلم على الله
بمثل معصيته؟!^٣

٥٣٨٦ - الإمام الباقر عليه السلام: ما دخل قلب امرئ شيء
من الكبر إلا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك،
قل ذلك أو كثر!

٥٣٨٧ - الإمام الصادق عليه السلام: من برئ من الكبر نال
الكرامة^٤.

٥٣٨٨ - عنه عليه السلام: الكبر رداء الله، فمن نازع الله شيئاً
من ذلك أكله الله في النار^٥.

١٥٥٥ - تفسير الكبر

٥٣٨٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا ذر، من مات وفي
قلبه مثقال ذرة من كبر لم يجد رائحة الجنة إلا أن
يتوب قبل ذلك، فقال: يا رسول الله، إني ليعجبتني
الجمال حتى وددت أن علاقة سوطي وقبال تعلي
حسن، فهل يرهب علي ذلك؟ قال: كيف تجد قلبك؟

قال: أجده عارفاً للحق مطمئناً إليه، قال: ليس ذلك
بالكبر، ولكن الكبر أن تترك الحق وتتجاوزته إلى
غيره، وتنظر إلى الناس ولا ترى أن أحداً عرضه
كعريضك ولا دمه كدمك^٦.

٥٣٩٠ - الإمام علي عليه السلام: طلبت الخضر فما وجدت
إلا بقبول الحق، اقبلوا الحق، فإن قبول الحق يبعد
من الكبر^٧.

٥٣٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
إن أعظم الكبر غصص الخلق وسفه الحق، قال [عبد
الأعلى بن أعين]: قلت: وما غصص الخلق وسفه
الحق؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله، فمن فعل
ذلك فقد نازع الله رداءه^٨.

٥٣٩٢ - عنه عليه السلام: من ذهب يرى أن له على الآخر
فضلاً فهو من المستكبرين [قال حفص بن غياث]: فقلت له:
إنما يرى أن له عليه فضلاً بالعافية إذا زاره مرتكباً للمعاصي،
فقال: ههنا ههنا! قللة أن يكون قد غفر له ما أتى وأنت
موقوف محاسب، أما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلام^٩.

١٥٥٦ - المتكبر

٥٣٩٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أمقت الناس المتكبر^{١٠}.

٥٣٩٤ - عنه عليه السلام: إن أبعدكم يوم القيامة ومني
الثرثارون، وهم المستكبرون^{١١}.

٥٣٩٥ - الإمام علي عليه السلام: عجب لابن آدم: أوله نطفة
وأخيره جيفة، وهو قائم بينها وعاء للفانط، ثم يتكبر^{١٢}!

١. ص: ٧٣، ٧٤. ٢. الأعراف: ١٣.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

٤-٨. البحار: ٧٨/١٨٦ و١٦/٢٢٩ و٥/٧٣ و٢١٥/٥.

٩-١٠. ٧٧/٩٠ و٦٩/٣٩٩ و٩١.

١٠-٩. الكافي: ٢/٣١٠ و٨/١٢٨ و٩٨.

١١-١٣. البحار: ٧٣/٢٣١ و٢٣/٢٣٢ و٢٥/٢٣٤ و٣٣.

٥٣٩٦- عنه عليه السلام: ما تَكَبَّرَ إِلَّا وَضِعٌ^١.

٥٣٩٧- الإمام الصادق عليه السلام: ما من رجلٍ تَكَبَّرَ أو تَجَبَّرَ إِلَّا لِلدَّيْلِ وَجَدَهَا فِي نَفْسِهِ^٢.

١٥٥٧- علاج الكبير

٥٣٩٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ يَكُونُ مُهْنًا^٣ لَأَهْلِيهِ يَدْفَعُ بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ^٤.

٥٣٩٩- عنه عليه السلام: مَنْ حَلَبَ شَاتَهُ وَرَفَعَ قَبِيصَهُ وَخَصَفَ نَعْلَهُ وَوَاكَلَ خَادِمَهُ وَحَمَلَ مِنْ سَوْقِيهِ، فَقَدْ بَرَأَ مِنَ الْكِبَرِ^٥.

٥٤٠٠- أبو أمامة: إِنْ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْبَقِيعِ فَتَبِعَهُ أَصْحَابُهُ قَوَّفَ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَقَدَّمُوا، ثُمَّ مَشَى خَلْفَهُمْ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ خَفَقَ نَعَالِكُمْ، فَأَشْفَقْتُ أَنْ يَقَعَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنَ الْكِبَرِ^٦.

٥٤٠١- الإمام علي عليه السلام: لَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَارُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْجَاهِدِ، وَيَتَّبِعُهُمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ، إِخْرَاجًا لِلتَّكَبُّرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَإِسْكَانًا لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَابًا قُنْحًا إِلَى فَضْلِهِ^٧.

٥٤٠٢- عنه عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيرًا مِنَ الشُّرْكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهًا عَنِ الْكِبَرِ^٨.

٥٤٠٣- الإمام الحسن عليه السلام: لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَاطَمَ، فَإِنْ رَفَعَهُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَوَاضَعُوا، وَ(عِزُّ) الَّذِينَ يَعْرِفُونَ مَا جَلَالَ اللَّهُ أَنْ يَتَذَلَّلُوا (لَهُ)^٩.

١٥٥٨- ثَمَرَةُ الْكِبَرِ

٥٤٠٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ يَسْتَكْبِرْ يَضَعُهُ اللَّهُ^{١٠}.

٥٤٠٥- الإمام علي عليه السلام: الْحِرْصُ وَالْكِبَرُ وَالْحَسَدُ دَوَاعِي

إِلَى التَّقَحُّمِ فِي الذُّنُوبِ^{١١}.

٥٤٠٦- عنه عليه السلام: لَيْسَ لِمُتَكَبِّرٍ صَدِيقٌ^{١٢}.

٥٤٠٧- عنه عليه السلام: لَا يَتَعَلَّمُ مَنْ يَتَكَبَّرُ^{١٣}.

٥٤٠٨- عنه عليه السلام: مَنْ تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ ذَلٌّ^{١٤}.

٥٤٠٩- الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَطْمَعَنَّ ذُو الْكِبَرِ فِي الثَّنَاءِ الْحَسَنِ^{١٥}.

٥٤١٠- الإمام الكاظم عليه السلام: إِنْ الزُّرْعُ بَنِبْتُ فِي السَّهْلِ وَلَا يَبْنِبُ فِي الصَّغَا، فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَوَاضِعِ وَلَا تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَاضُعَ آلَةَ الْعَقْلِ، وَجَعَلَ التَّكَبُّرَ مِنْ آلَةِ الْجَهْلِ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مَنْ شَخَّخَ إِلَى السَّقْفِ بِرَأْسِهِ شَجَةً، وَمَنْ خَفَضَ رَأْسَهُ اسْتَظَلَّ تَحْتَهُ وَأَكْنَهُ؟! وَكَذَلِكَ مَنْ لَمْ يَتَوَاضَعْ لِلَّهِ خَفَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ^{١٦}.

١٥٥٩- مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

﴿فَاذْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئِنْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾^{١٧}.

٥٤١١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ يُقَالُ لَهُ سَقَرٌ، شُكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِدَّةَ حَرِّهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ أَنْ يَتَنَفَّسَ، فَتَنَفَّسَ فَأُحْرِقَ جَهَنَّمُ^{١٨}.

١. غرر الحكم: ٩٤٦٧. ٢. الكافي: ٢/ ٣١٢/ ١٧.
٣. في بعض النسخ: مهنة (كما في هامش المصدر).
٤. تنبيه الغواطر: ٢٠١/ ١. ٥- ٦. كنز العمال: ٨٨٧٨، ٧٧٩٣.
- ٧- ٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢ والحكمة ٢٥٢.
٩. البحار: ٧٨/ ١٠٤/ ٣. ١٠. أمالي الصدوق: ١/ ٣٩٥.
١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
- ١٢- ١٣. غرر الحكم: ١٠٥٨٦، ٧٤٦٤.
١٤. البحار: ٧٧/ ٢٣٥/ ٣. ١٥. الخصال: ٢٠/ ٤٣٤.
١٦. تحف العقول: ٣٩٦. ١٧. النحل: ٢٩.
١٨. الكافي: ١٠/ ٣١٠/ ٢.

الكتاب

١٥٦٠ - الكتاب

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^١.

٥٤١٢ - الإمام علي عليه السلام: الكتبُ بسايتين العلماء^٢.

٥٤١٣ - عنه عليه السلام: نعم المحدثُ الكتاب^٣.

٥٤١٤ - عنه عليه السلام: مَنْ تَسَلَّى بِالْكِتَابِ لَمْ تُفْتَنْ سَلْوَةً^٤.

١٥٦١ - الكتابُ وشخصية الكاتب

٥٤١٥ - الإمام علي عليه السلام: رَسُولُكَ تَرْجَانُ عَقْلِكَ، وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ^٥.

٥٤١٦ - عنه عليه السلام: كِتَابُ الرَّجُلِ عُنْوَانُ عَقْلِهِ وَبُرْهَانُ فَضْلِهِ^٦.

٥٤١٧ - عنه عليه السلام: عَقُولُ الْفُضَلَاءِ فِي أَطْرَافِ أَقْلَامِهَا^٧.

١٥٦٢ - الحثُّ على كتابة العلم

٥٤١٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله: قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ^٨.

٥٤١٩ - عنه عليه السلام: اكْتُبُوا الْعِلْمَ قَبْلَ ذَهَابِ الْعُلَمَاءِ، وَإِنَّمَا ذَهَابُ الْعِلْمِ بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ^٩.

٥٤٢٠ - الإمام الصادق عليه السلام: اكْتُبُوا؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَحْفَظُونَ حَتَّى تَكْتُبُوا^{١٠}.

٥٤٢١ - عنه عليه السلام: الْقَلْبُ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكِتَابَةِ^{١١}.

١٥٦٣ - ثواب التأليف والكتابة

٥٤٢٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ وَرَقَةً وَاحِدَةً عَلَيْهَا عِلْمٌ تَكُونُ تِلْكَ الْوَرَقَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِتْرًا

فِيهَا بَيِّنَةٌ وَبَيْنَ النَّارِ، وَأَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِكُلِّ حَرْفٍ مَكْتُوبٍ عَلَيْهَا مَدِينَةً أَوْسَعَ مِنَ الدُّنْيَا سَبْعَ مَرَّاتٍ^{١٢}.

٥٤٢٣ - عنه عليه السلام: مَنْ كَتَبَ عَنِّي عِلْمًا أَوْ حَدِيثًا لَمْ يَزَلْ يُكْتَبُ لَهُ الْأَجْرُ مَا بَقِيَ ذَلِكَ الْعِلْمُ وَالْحَدِيثُ^{١٣}.

١٥٦٤ - أدب الكتابة

٥٤٢٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَفْتَحُ كُلَّ كِتَابٍ^{١٤}.

٥٤٢٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَدْخُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ^{١٥}.

١٥٦٥ - المكاتبة

٥٤٢٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ حَقٌّ كَرْدُ السَّلَامِ^{١٦}.

٥٤٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْإِخْوَانِ فِي الْحَضَرِ النَّزَاوُورُ، وَالتَّوَاصُلُ فِي السَّفَرِ الْمُكَاتِبَةُ^{١٧}.

٥٤٢٨ - عنه عليه السلام: رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ^{١٨}.

١. القلم: ١.

٢. غرر الحكم: ٩٩١، ٩٩٨، ١٢٦.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١.

٤. غرر الحكم: ٧٢٠، ٦٣٩.

٥. كنز العمال: ٢٩٣٢٢، ٢٨٧٣٣.

٦. الكافي: ١/٥٢، ٩ وح ٨.

٧. أمالي الصدوق: ٤٠/٣، ١٣. كنز العمال: ٢٨٩٥١.

٨. الدر المنثور: ١/٢٧.

٩. الكافي: ٢/٦٧٢، ١.

١٠. كنز العمال: ٢٩٢٩٤.

١١. تحف العقول: ٣٥٨.

١٢. الكافي: ٢/٦٧٠، ٢.

٢٤١

الْبَيْتَانِ

وَلَكِنَّهُمْ سَمِعُوا أَحَادِيثَهُمْ فَأَذَاعُوهَا، فَأُخِذُوا عَلَيْهَا
فَقَتَلُوا^١.

٥٤٣٨ - أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث
كثير، فقال: هل كُتِبَ عليّ شيئاً قط؟ فَبَيَّيْتُ أَتَذَكَّرُ،
فَلَمَّا رَأَى مَا بِي قَالَ: أَمَّا مَا حَدَّثْتَ بِهِ أَصْحَابَكَ فَلَا
بَأْسَ، إِنَّمَا الْإِذَاعَةُ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ غَيْرَ أَصْحَابِكَ^٢.

(انظر: عنوان ٤١٣ «التيقة».)

١٥٦٧ - مدح العبدِ الكتومِ

٥٤٣٩ - الإمام علي عليه السلام: طوبى لِكُلِّ عَبْدٍ نُومَةٍ لَا
يُؤْبَهُ لَهُ، يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، يَعْرِفُهُ اللَّهُ
مِنْهُ بِرِضْوَانٍ، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى^٣.

٥٤٤٠ - عنه عليه السلام: إِنَّ بَعْدِي فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ عَمِيَاءُ
مُشَكَّكَةٌ، لَا يَبْقَى فِيهَا إِلَّا النُّومَةُ. قِيلَ: وَمَا النُّومَةُ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَدْرِي النَّاسُ مَا فِي
نَفْسِهِ^٤.

١٥٦٦ - وجوب كتمان أسرار
الثورة الإسلامية

٥٤٣٩ - الإمام علي عليه السلام: الصَّمْتُ حُكْمٌ، وَالسُّكُوتُ
سَلَامَةٌ، وَالْكِتَانُ طَرَفٌ مِنَ السَّعَادَةِ^١.

٥٤٣٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: وَدِدْتُ وَاللَّهِ أَنِّي
افْتَدَيْتُ خَصْلَتَيْنِ فِي الشَّيْعَةِ لَنَا يَبْغُضُ لِحْمٍ سَاعِدِي:
الْتَرَقُّ^٢ وَقِلَّةُ الْكِتَانِ^٣.

٥٤٣١ - الإمام الباقر عليه السلام: وَاللَّهِ، إِنَّ أَحَبَّ أَصْحَابِي إِلَيَّ
أَوْرَعُهُمْ وَأَفْقَهُهُمْ وَأَكْتَمَهُمْ لِحَدِيثِنَا^٤.
٥٤٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَمْرًا مَسْتُورًا مُقْتَنَعًا
بِالْمِيثَاقِ، فَمَنْ هَتَكَ عَلَيْنَا أَذْلَهُ اللَّهُ^٥.

٥٤٣٣ - عنه عليه السلام: كِتْمَانُ سِرِّنَا جِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٦.
٥٤٣٤ - عنه عليه السلام: مَنْ أَدَاعَ عَلَيْنَا حَدِيثَنَا فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ
جَحَدَنَا حَقًّا^٧.

٥٤٣٥ - عنه عليه السلام: مَا قَتَلْنَا مَنْ أَدَاعَ حَدِيثَنَا قَتْلَ خَطَاٍ وَلَكِنْ
قَتَلْنَا قَتْلَ عَمْدٍ^٨.

٥٤٣٦ - عنه عليه السلام: مُذْبِغُ السَّرِّ شَاكٌّ، وَقَانُلُهُ عِنْدَ غَيْرِ
أَهْلِهِ كَاغُورٌ^٩.

٥٤٣٧ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾^{١٠} -
وَاللَّهُ مَا قَتَلُوهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا ضَرَبُوهُمْ بِأَسْيَافِهِمْ،

١. تحف العقول: ٢٢٣.

٢. التَّرَقُّ: الطُّيُسُ وَالْخَفَّةُ. (لسان العرب: ١٠/٣٥٢).

٣. الكافي: ١/٢٢١/٢ وص ٢٢٣/٧ وص ٢٢٦/١٥.

٤. البحار: ٧٥/٧٠/٧.

٥. الكافي: ٢/٣٧٠/٢ وح ٤ وص ٣٧١/١٠.

٦. البقرة: ٦١. الكافي: ٢/٣٧١/٦.

٧. المحاسن: ١/٤٠٣/٩١٠.

٨. الكافي: ٢/٢٢٥/١٢.

٩. معاني الأخبار: ١/١٦٦.

الكذب

١٥٦٨ - الكذب

٥٤٤١ - رسول الله ﷺ: أَرَبَى الرُّبَا الكَذِبُ ١.

٥٤٤٢ - عنه ﷺ: إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ كَذَبَتْهُ تَبَاعِدَ الْمَلَكُ مِنْهُ مَسِيرَةَ مِيلٍ مِنْ نَتْنٍ مَا جَاءَ بِهِ ٢.

٥٤٤٣ - عنه ﷺ: إِنَّ الكَذِبَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ النَّفَاقِ ٣.

٥٤٤٤ - عنه ﷺ: لَا يَكْذِبُ الْكَاذِبُ إِلَّا مِنْ مَهَانَةٍ نَفْسِهِ، وَأَصْلُ السُّخْرِيَةِ الطُّمَأْنِينَةُ إِلَى أَهْلِ الكَذِبِ ٤.

٥٤٤٥ - الإمام علي عليه السلام: الكَذِبُ خِيَانَةٌ ٥.

٥٤٤٦ - عنه ﷺ: شَرُّ الْقَوْلِ الكَذِبُ ٦.

٥٤٤٧ - عنه ﷺ: (عَلَامَةُ) الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْتِرَ الصَّدَقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ ٧.

٥٤٤٨ - عنه ﷺ: الْكَاذِبُ مُهَانٌ ذَلِيلٌ ٨.

٥٤٤٩ - عنه ﷺ: لَا سُوءَ أَسْوَأَ مِنَ الكَذِبِ ٩.

٥٤٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَهُشَامٌ وَهُوَ يَعِظُهُ -: إِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَكْذِبُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ هَوَاهُ ١٠.

(انظر: عنوان «الصدق».)

١٥٦٩ - الكذب والإيمان

«إِنَّمَا يَفْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ» ١١.

٥٤٥١ - الإمام علي عليه السلام: جَانِبُوا الكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ، الصَّادِقُ عَلَى شَفَا مَنَاجَاةٍ وَكَرَامَةٍ، وَالكَاذِبُ عَلَى شَرَفٍ مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ ١٢.

٥٤٥٢ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الكَذِبَ هُوَ خَرَابُ الْإِيمَانِ ١٣.

٥٤٥٣ - الإمام الصادق عليه السلام: وَقَدْ سَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ: يَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلًا؟ -: نَعَمْ، [قَالَ:] قُلْتُ: فَيَكُونُ جَبَانًا؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: فَيَكُونُ كَذَّابًا؟ قَالَ: لَا، وَلَا خَائِنًا، ثُمَّ قَالَ: يُجِبُّلُ الْمُؤْمِنُ عَلَى كُلِّ طَبِيعَةٍ إِلَّا الْحَيَانَةَ وَالْكَذِبَ ١٤.

(انظر: الإيمان: باب ١٨٦.)

١٥٧٠ - الكذب مفتاحُ كُلِّ شَرٍّ

٥٤٥٤ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ ١٥.

٥٤٥٥ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالًا، وَجَعَلَ مِفْتَاحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَّابَ، وَالْكَذِبَ شَرَّ مِنَ الشَّرَّابِ ١٦.

٥٤٥٦ - الإمام العسكري عليه السلام: جُعِلَتِ الْخَبَائِثُ فِي بَيْتٍ وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الكَذِبُ ١٧.

١٥٧١ - الأمرُ بِتَرْكِ جِدِّ الكَذِبِ وَهَزْلِهِ

٥٤٥٧ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الكَذِبَ لَا يَصْلَحُ مِنْهُ جِدٌّ

١. البحار: ٧٢/٢٦٣/٤٧.

٢. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦/٣٥٧.

٣. كنز العمال: ٨٢١٢.

٤-٥. البحار: ٧٢/٢٦٢/٤٥ وص ٢٦١/٣٧.

٦-٧. نهج البلاغة: الخطبة ٨٤ والحكمة ٤٥٨.

٨. غرر الحكم: ٣٣٩.

٩-١٠. البحار: ٧٢/٢٥٩/٧٨، ٢٣/١/٣٠٥.

١١. النحل: ١٠٥. ١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.

١٣-١٤. البحار: ٧٢/٢٤٧/٧٥، ٨/١١/١٧٢.

١٥. كنز العمال: ٨٢١٧. ١٦. البحار: ٧٢/٢٣٦/٣.

١٧. الدرّة الباهرة: ٤٣.

- ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له،
إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى
الجنة^١.
- ٥٤٥٨ - عنه عليه السلام: ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به
القوم، ويل له، ويل له^٢!
- ٥٤٥٩ - الإمام عليه السلام: لا يجد عبد طعم الإيمان
حتى يترك الكذب هزله وجده^٣.
- ٥٤٦٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: كان يقول لولده -:
اتقوا الكذب الصغير منه والكبير، في كل جد وهزل،
فإن الرجل إذا كذب في الصغير اجترأ على الكبير^٤.
- ١٥٧٢ - الكُذِيبَةُ
- ٥٤٦١ - رسول الله صلى الله عليه وآله: حسبك من الكذب أن تحدث
بكل ما سيعت^٥.
- ٥٤٦٢ - عنه عليه السلام: لما سألته أسماء بنت يزيد: إن
سألت إحدانا لشيء تشبهه، لا أشبهه، يعد ذلك
كذباً؟ - إن الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذبة
كذبة^٦.
- ٥٤٦٣ - عبد الله بن عامر: دعتني أمي يوماً رسول الله صلى الله عليه وآله
قاعداً في بيتنا، فقالت: ها تعالى أعطك، فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله: ما أردت أن تعطيه؟ قالت: أردت أن أعطيه
قرأ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إنك لو لم تعطه شيئاً
كتبت عليك كذبة^٧.
- ١٥٧٣ - ثَمَرَةُ الكَذِبِ
- «إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُشْرِفٌ كَذَّابٌ»^٨.
- «فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا
اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ»^٩.
- ٥٤٦٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الكذب يسود الوجه^{١٠}.
- ٥٤٦٥ - عنه عليه السلام: الكذب ينقص الرزق^{١١}.
- ٥٤٦٦ - الإمام عليه السلام: ثَمَرَةُ الكَذِبِ المَهَانَةُ فِي الدُّنْيَا
وَالْعَذَابُ فِي الْآخِرَةِ^{١٢}.
- ٥٤٦٧ - عنه عليه السلام: كَثَرَةُ الكَذِبِ تُفْسِدُ الدِّينَ وَتُعْظِمُ
الْوِزَرَ^{١٣}.
- ٥٤٦٨ - عنه عليه السلام: الكذب يؤدِّي إلى النِّفَاقِ^{١٤}.
- ٥٤٦٩ - عنه عليه السلام: مَنْ كَذَبَ أَفْسَدَ مَرْوَتَهُ^{١٥}.
- ٥٤٧٠ - عنه عليه السلام: مَنْ عَرِفَ بِالكَذِبِ قَلَّتِ الْيَقَةُ بِهِ، مَنْ
تَحَبَّبَ الكَذِبَ صَدَّقَتْ أَقْوَالُهُ^{١٦}.
- ٥٤٧١ - عنه عليه السلام: يَكْتَسِبُ الْكَاذِبُ بِكَذِبِهِ ثَلَاثًا: سَخَطَ
اللَّهِ عَلَيْهِ، وَاسْتِهَانَةَ النَّاسِ بِهِ، وَمَقَتَ الْمَلَائِكَةِ لَهُ^{١٧}.
- ٥٤٧٢ - عنه عليه السلام: اعْتِيَادُ الكَذِبِ يُورِثُ الْفَقْرَ^{١٨}.
- ٥٤٧٣ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَكْذِبْ فَيَذْهَبَ بِهَا وَكَ^{١٩}.
- ٥٤٧٤ - عنه عليه السلام: إِنْ الرَّجُلُ لَيَكْذِبُ الْكِذْبَةَ فَيَحْرَمُ بِهَا
صَلَاةَ اللَّيْلِ^{٢٠}.
- ٥٤٧٥ - عنه عليه السلام: إِنْ مَاتَ أَعَانَ اللَّهُ (بِهِ) عَلَى الْكَذَّابِينَ
النِّسْيَانُ^{٢١، ٢٢}.

١-٢. كنز العمال: ٨٢١٧، ٨٢١٥.

٣-٤. البحار: ٧٢/٢٤٩/١٤ ووص ٢٣٥/٢.

٥. تنبيه الخواطر: ٢/١٢٢.

٦-٧. الترغيب والترهيب: ٣/٥٩٧/٣٢ ووص ٥٩٨/٣٤.

٨. غافر: ٢٨. ٩. التوبة: ٧٧.

١٠-١١. الترغيب والترهيب: ٣/٥٩٦/٢٨ وح ٢٩.

١٢-١٧. غرر الحكم: ٤٦٤٠، ٧١٢٣، ١١٨١، ٧٧٩٤، (٨٨٨٨).

١٨-١٩. (٩١٨١)، ١١٠٣٩.

٢٠-٢١. البحار: ٧٢/٢٦١/٣٦ ووص ١٩٢/٨ ووص ٢٦٠/٢٩.

٢٢. يعني أن النسيان يصير سبباً لفضحتهم، وذلك لأنهم ربما قالوا شيئاً فنسوا أنهم قالوه فيقولون خلاف ما قالوه أولاً فيفتضحون.

(كما في هامش المصدر).

٢٣. الكافي: ٢/٢٤١/١٥.

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾^{١١}.

٥٤٨٣ - رسول الله ﷺ: إِنْ فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الرَّجُلَ الْعَاقِلَ عَنِ الْكُذْبِ^{١٢}.

٥٤٨٤ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكِيرٍ عَنِ الرَّجُلِ يُسْتَأْذَنُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لِجَارِيَّتِهِ قُولِي: لَيْسَ هُوَ هَاهُنَا؟ - لَا بَأْسَ، لَيْسَ بِكَذِبٍ^{١٣}.

١٥٧٧ - استماعُ الكذبِ

﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾^{١٤}.

٥٤٨٥ - الإمام علي عليه السلام: لَا تُمْكِّنِ الْغَوَاةَ مِنْ سَمْعِكَ^{١٥}.

٥٤٨٦ - بحار الأنوار: سُئِلَ الصَّادِقُ عليه السلام عَنِ الْقُصَاصِ: أَيْحِلُّ الْإِسْتِمَاعُ لَهُمْ؟ فَقَالَ: لَا، وَقَالَ عليه السلام: مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ، فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ، وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ عَنِ إِبْلِيسَ فَقَدْ عَبَدَ إِبْلِيسَ^{١٦}.

١٥٧٤ - أَقْبَحُ الْكُذْبِ

﴿مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا يُضِلُّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^١.

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ﴾^٢.

٥٤٧٦ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ أَخْفَى مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَظْهَرَ مِنَ الْبَاطِلِ، وَلَا أَكْثَرَ مِنَ الْكُذْبِ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ^٣.

٥٤٧٧ - عنه عليه السلام: فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُخْرِجَ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ تَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^٤.

٥٤٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنْ الْكَذِبَةُ لَسَقَطَرُ الصَّائِمِ، [قَالَ أَبُو بَصِيرٍ:] قُلْتُ: وَأَيْنَا لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ؟ قَالَ: لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبَتْ، إِنَّمَا ذَلِكَ الْكُذْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْأَنْعَمَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ^٥.

٥٤٧٩ - عنه عليه السلام: الْكُذْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنَ الْكِبَائِرِ^٦.

١٥٧٥ - مَوَارِدُ جَوَازِ الْكُذْبِ

٥٤٨٠ - الإمام الصادق عليه السلام: الْكَذِبُ مَذْمُومٌ إِلَّا فِي أَمْرَيْنِ: دَفْعِ شَرِّ الظُّلْمَةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ^٧.

٥٤٨١ - عنه عليه السلام: الْكَلَامُ ثَلَاثَةٌ: صِدْقٌ، وَكَذِبٌ، وَإِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ^٨.

٥٤٨٢ - عنه عليه السلام: الْمُصْلِحُ لَيْسَ بِكَاذِبٍ^٩.

١٥٧٦ - التَّوْبَةُ

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ * فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾^{١٠}.

١. الأنعام: ١٤٤. ٢. الزمر: ٦٠.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

٤. قرب الإسناد: ١٣٣/٤٦٦.

٥-٦. الكافي: ٢/٣٤٠ و ٩/٣٣٩ وص ٥/٣٣٩.

٧. البحار: ٧٢/٢٦٣/٤٨.

٨-٩. الكافي: ٢/٣٤١ و ١٦/٢١٠ وص ٥/٢١٠.

١٠. الصفات: ٨٨، ٨٩. ١١. الأنبياء: ٦٣.

١٢. كنز العمال: ٨٢٥٣.

١٣. مستطرفات السرائر: ١٣٧/١.

١٤. المائدة: ٤١.

١٥. نهج البلاغة: الكتاب ١٠.

١٦. البحار: ٧٢/٢٦٤/١.

الكَرَمُ

١٥٧٨ - الكَرَمُ

أَكْرَمَ النَّاسِ - : لَا تَشْكُرُونَ اللَّهَ إِلَى الْخَلْقِ تَكُنْ أَكْرَمَ النَّاسِ^{١٣}.

٥٤٩٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: النَّصِيحَةُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ، الْغِيْثُ مِنْ أَخْلَاقِ اللَّئَامِ^{١٤}.

٥٥٠٠ - عنه عليه السلام: الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْعَفْوِ مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ، الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْإِتِّقَامِ مِنْ شِيَمِ اللَّئَامِ^{١٥}.

٥٥٠١ - عنه عليه السلام: لِلْكَرَامِ فَضِيلَةُ الْمُبَادَرَةِ إِلَى فِعْلِ الْمَعْرُوفِ وَإِسْدَاءِ الصَّنَائِعِ^{١٦}.

٥٥٠٢ - عنه عليه السلام: سُنَّةُ الْكِرَامِ الْجُودُ^{١٧}.

٥٥٠٣ - عنه عليه السلام: عُقُوبَةُ الْكِرَامِ أَحْسَنُ مِنْ عَفْوِ اللَّئَامِ^{١٨}.

٥٥٠٤ - عنه عليه السلام: أَوَّلَى النَّاسِ بِالْكَرَمِ مَنْ عَرَفَتْ بِهِ الْكِرَامُ^{١٩}.

٥٥٠٥ - عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يُجَارِ الْإِسَاءَةَ بِالْإِحْسَانِ فَلَيْسَ مِنَ الْكِرَامِ^{٢٠}.

٥٥٠٦ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: مَنْ عَدَدَ نِعْمَةَ تَحَقَّقَ كَرَمُهُ^{٢١}.

١٥٨١ - الْحَثُّ عَلَى إِكْرَامِ الْكَرِيمِ

٥٥٠٧ - عنه عليه السلام: أَكْرِمُوا كَرِيمَ كُلِّ قَوْمٍ^{٢٢}.

٥٤٨٧ - رسولُ الله ﷺ: كَرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ^١.

٥٤٨٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ^٢.

٥٤٨٩ - عنه عليه السلام: مِنَ الْكَرَمِ الْوَفَاءُ بِالذِّمِّ^٣.

٥٤٩٠ - عنه عليه السلام: نِعَمَ الْخَلْقِ التَّكْرُمُ^٤.

٥٤٩١ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: أَمَّا الْكَرَمُ فَالتَّبَرُّعُ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِعْطَاءُ قَبْلَ السُّؤَالِ^٥.

٥٤٩٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: ثَلَاثَةٌ تُدَلُّ عَلَى كَرَمِ الْمَرْءِ: حُسْنُ الْخُلُقِ، وَكُظْمُ الْغَيْظِ، وَغَضُّ الطَّرْفِ^٦.

١٥٧٩ - الْكَرِيمُ

٥٤٩٣ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ^٧.

٥٤٩٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْكَرِيمُ مَنْ أَكْرَمَ عَنْ ذُلِّ النَّارِ وَجْهَهُ^٨.

٥٤٩٥ - عنه عليه السلام: الْكَرِيمُ يَتَغَاوَلُ وَيَتَخَدَّعُ^٩.

٥٤٩٦ - عنه عليه السلام: الْكَرِيمُ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا^{١٠}.

٥٤٩٧ - الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: إِنَّ الْكَرِيمَ يَسْتَبْجِعُ بِفَضْلِهِ، وَاللَّئِيمُ يَفْتَخِرُ بِمُلْكِهِ^{١١}.

١٥٨٠ - مِنْ أَخْلَاقِ الْكِرَامِ

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^{١٢}.

٥٤٩٨ - رسولُ الله ﷺ: - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ: أَحِبُّ أَنْ

١. مسند ابن حنبل: ٣ / ٢٩٢ / ٨٧٨٢.

٢. ٥٠٢. البحار: ١٣ / ٧٨ / ٧١، ٧٧، ٢٠٩ / ١ / وص ٢١١ / ١. ٤٤ / ٨٩ / ٢.

٦. تحف العقول: ٣٩٩. ٧. كنز العمال: ١٥٩٩١.

٨. البحار: ٨٢ / ٧٨ / ٨٢. ٩ - ١٠. غرر الحكم: ٤٤٦، ١٥٢٨.

١١. الدرّة الباهرة: ٢٧. ١٢. الفرقان: ٧٢.

١٣. كنز العمال: ٤٤١٥٤.

١٤ - ١٨. غرر الحكم: (١٢٩٨ - ١٢٩٩)، (١٥٦٦ - ١٥٦٧)، (١٢٣٥٣).

١٩. نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٦.

٢٠. غرر الحكم: ٨٩٥٨.

٢١. البحار: ٧ / ١١٣ / ٧٨. ٢٢. البحار: ٤٦ / ١٥ / ٣٣.

١٥٨٢ - الإكرام

٥٥٠٨ - رسول الله ﷺ - لما دَخَلَ عَلَيْهِ سَلْمَانُ وَهُوَ مُتَكَيِّئٌ عَلَى وَسَادَةٍ فَأَلْقَاهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ - : يَا سَلْمَانُ ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَخَلَ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَيُلْقِي لَهُ الْوَسَادَةَ إِكْرَامًا لَهُ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ^١.

٥٥٠٩ - عنه ﷺ : إِنْ مِنْ عَظَمِ جَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامٌ ثَلَاثَةٌ : ذِي الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي وَلَا الْجَافِي عَنْهُ^٢.

٥٥١٠ - عنه ﷺ : مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ فَإِنَّمَا يَكْرِهُمُ اللَّهُ^٣.

٥٥١١ - عنه ﷺ : إِذَا أَنْأَكُمُ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ^٤.

٥٥١٢ - عنه ﷺ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَلِيسَهُ^٥.

٥٥١٣ - عنه ﷺ : مَنْ أَخَذَ بِرِكَابِ رَجُلٍ لَا يَرْجُوهُ وَلَا يَخَافُهُ غُفِرَ لَهُ^٦.

٥٥١٤ - عنه ﷺ : بِالْإِخْلَالِ دَهْشَةٌ فَتَلْقَوْهُ بِرَحَبَةٍ^٧.

٥٥١٥ - عنه ﷺ : أَكْرِمِ الْيَتِيمَ ، وَأَحْسِنِ إِلَى جَارِكَ^٨.

٥٥١٦ - عنه ﷺ : أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ^٩.

١٥٨٣ - رَدُّ الْكَرَامَةِ

٥٥١٧ - رسول الله ﷺ : إِذَا عُرِضَ عَلَى أَحَدِكُمُ الْكَرَامَةُ فَلَا يَرُدُّهَا ؛ فَإِنَّمَا يَرُدُّ الْكَرَامَةَ الْحَيَاةُ^{١٠}.

٥٥١٨ - عنه ﷺ : اقْبَلُوا الْكَرَامَةَ ، وَأَفْضَلُ الْكَرَامَةِ الطَّيِّبُ ، أَحَقُّهُ حَمَلًا وَأَطْيَبُهُ رِيحًا^{١١}.

٥٥١٩ - عنه ﷺ : مِنْ تَكْرِمَةِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَقْبَلَ تُحَفَّتَهُ ، أَوْ يُنَحِّقَهُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَتَكَلَّفُ شَيْئًا^{١٢}.

٥٥٢٠ - الإمام الحسين عليه السلام : مَنْ قَبِلَ عَطَاءَكَ فَقَدْ أَعَانَكَ

عَلَى الْكَرَمِ^{١٣}.

١٥٨٤ - أَكْرَمُ النَّاسِ

٥٥٢١ - رسول الله ﷺ : أَنَا أَكْرَمُ وَلَدِ آدَمَ عَلَى رَبِّي ، وَلَا فَخْرَ^{١٤}.

٥٥٢٢ - عنه ﷺ - وَقَدْ سَأَلَهُ رَجُلٌ : أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ - : لَا تَشْكُونَ اللَّهَ إِلَى الْخَلْقِ تَكُنْ أَكْرَمَ النَّاسِ^{١٥}.

٥٥٢٣ - الإمام علي عليه السلام : لَا كَرَمَ كَالْتَّقْوَى^{١٦}.
(انظر: التقوى : باب ١٨٥١).

١٥٨٥ - إِكْرَامُ النَّاسِ إِكْرَامَ النَّفْسِ

٥٥٢٤ - الإمام علي عليه السلام : إِنْ مَكْرَمَةً صَنَعْتَهَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِنَّمَا أَكْرَمْتَ بِهَا نَفْسَكَ وَزَيَّيْتَ بِهَا عِرْضَكَ ، فَلَا تَطْلُبْ مِنْ غَيْرِكَ شُكْرَ مَا صَنَعْتَ إِلَى نَفْسِكَ^{١٧}.

٥٥٢٥ - عنه ﷺ : عَوِذْ نَفْسَكَ فِعْلَ الْمَكَارِمِ ، وَتَحَمَّلْ أَعْيَاءَ الْمَغَارِمِ ، تَشْرُفْ نَفْسَكَ^{١٨}.

(انظر: الإحسان : باب ٥٣٦).

١- ٢. البحار: ١٦/ ٢٣٥/ ٩٢، ٣٥/ ١٨٤/ ٢١.

٣- ٧. كنز العمال: ٢٥٤٨٨، ٢٥٤٨٥، ٢٥٤٩٠، ٢٥٥٠١، ٢٥٤٩٩.

٨. مسند ابن حنبل: ٥/ ٢٨١/ ١٥٥٠٠.

٩. سنن ابن ماجه: ٣٦٧١، ١٠. قرب الاسناد: ٩٢/ ٣٠٧.

١١. البحار: ٧٧/ ١٦٤/ ١٩٠.

١٢. نوادر الراوندي: ١١.

١٣. الدرّة الباهرة: ٢٤.

١٤. سنن الترمذي: ٣٦٦٠، ١٥. كنز العمال: ٤٤١٥٤.

١٦. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

١٧- ١٨. غرر الحكم: ٣٥٤٢، ٣٦٢٢.

الكسب

١٥٨٦ - أُطِيبَ الْكَسْبُ

٥٥٢٦ - رسول الله ﷺ: إِنَّ أُطِيبَ الْكَسْبُ كَسْبُ التَّجَارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا اسْتَمْتُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يُخْلِفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوْا لَمْ يَدْثُوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يُطْرُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَطْلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعْسِرُوا^١.

٥٥٢٧ - عنه ﷺ: أُطِيبَ كَسْبُ الْمُسْلِمِ سَهْمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^٢.

١٥٨٧ - الْحَثُّ عَلَى التَّكْسِبِ بِالْيَدِ

٥٥٢٨ - داود عليه السلام: لَمَّا مَرَّ بِاسْكَافٍ -: يَا هَذَا اِعْمَلْ وَكُلْ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يَعْمَلُ وَيَأْكُلُ، وَلَا يُحِبُّ مَنْ يَأْكُلُ وَلَا يَعْمَلُ^٣.

٥٥٢٩ - رسول الله ﷺ: مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ^٤.

٥٥٣٠ - عنه ﷺ: خَيْرُ الْكَسْبِ كَسْبُ يَدَيِ الْعَامِلِ إِذَا نَصَحَ^٥.

٥٥٣١ - من لا يحضره الفقيه: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَخْرُجُ فِي الْهَاجِرَةِ فِي الْحَاجَةِ قَدْ كُفِيَهَا يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى يَتَعَبُّ نَفْسَهُ فِي طَلَبِ الْحَلَالِ^٦.

٥٥٣٢ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَعْتَقَ أَلْفَ تَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ^٧.

٥٥٣٣ - الفضل بن أبي قُرَّة: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَهُوَ يَعْمَلُ فِي حَانِطٍ لَهُ، فَقُلْنَا: جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ، دَعْنَا نَعْمَلَ لَكَ أَوْ نَعْمَلَهُ الْعِلْمَانُ، قَالَ: لَا، دَعُونِي فَلْيَنِي أَشْتَبِي أَنْ يَرَانِي اللَّهُ ﷻ أَعْمَلَ يَدَيَّ وَأَطْلُبُ الْحَلَالَ فِي أَذَى نَفْسِي^٨.

١٥٨٨ - الْمَكَاسِبُ الْمَذْمُومَةُ

٥٥٣٤ - رسول الله ﷺ: لَمَّا قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَدْ عَلِمْتُ ابْنِي هَذَا الْكِتَابَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَسْلَمُهُ؟ فَقَالَ -: سَلَّمُهُ اللَّهُ أَبُوكَ، وَلَا تُسَلِّمُهُ فِي حِمْسٍ: لَا تُسَلِّمُهُ سَيِّئًا، وَلَا صَافِيًا، وَلَا قَصَابًا، وَلَا حَتَّاطًا، وَلَا نَحَّاسًا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَمَا السَّيِّئُ؟ قَالَ: الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى مَوْتَ أُمَّتِي، وَلِلْمَوْلُودِ مِنْ أُمَّتِي أَحَبُّ إِلَيَّ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَأَمَا الصَّانِعُ فَإِنَّهُ يُعَالِجُ غَبْنَ أُمَّتِي، فَأَمَّا الْقَصَابُ فَإِنَّهُ يَذْبَحُ حَتَّى تَذْهَبَ الرَّحْمَةُ مِنْ قَلْبِهِ، وَأَمَا الْحَتَّاطُ فَإِنَّهُ يَحْتَكِرُ الطَّعَامَ عَلَى أُمَّتِي، وَلَئِنْ يَلْقَى اللَّهُ الْعَبْدَ سَارِقًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَلْقَاهُ قَدِ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَأَمَا النَّحَّاسُ فَإِنَّهُ أَتَانِي جَبْرِئِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ النَّاسَ^٩.

(انظر) عنوان ٥٥ «التجارة»؛ عنوان ٩٧ «المحرقة».

١- ٢. كنز العمال: (٩٣٤٠-٩٣٤١)، ١٠٥١٦.

٣. تنبيه الخواطر: ٤٢/١. ٤. كنز العمال: ٩٢٢٣.

٥. جامع الأحاديث: ٧٦. ٦. الفقيه: ٣/١٦٣/٣٥٩٦.

٧. التهذيب: ٦/٣٢٦/٨٩٥.

٨. الفقيه: ٣/١٦٣/٣٥٩٥.

٩. البحار: ١٠٣/١٧٧/١.

الكُفْر

١٥٩٠ - مُوجِبَاتُ الْكُفْرِ

٥٥٤٦ - الإمامُ الباقر عليه السلام : كُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ الْإِثْرَارُ
وَالْتَسْلِيمُ فَهُوَ الْإِيمَانُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْرُهُ الْإِنْكَارُ
وَالْجُحُودُ فَهُوَ الْكُفْرُ^١.

٥٥٤٧ - الإمامُ الصادق عليه السلام : مَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَفِي
رَسُولِهِ ﷺ فَهُوَ كَافِرٌ^٢.

(انظر الإيمان : باب ١٨٥ ، ١٨٦ .)

١٥٩١ - أَدْنَى الْكُفْرِ

٥٥٤٨ - رسول الله ﷺ : أَدْنَى الْكُفْرِ أَنْ يَسْمَعَ الرَّجُلُ
عَنْ أَخِيهِ الْكَلِمَةَ فَيَحْفَظُهَا عَلَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَحَهَا بِهَا ،
أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ^٣.

٥٥٤٩ - عنه ﷺ : أَرْكَانُ الْكُفْرِ أَرْبَعَةٌ : الرَّغْبَةُ ، وَالرَّهْبَةُ ،
وَالسَّخَطُ ، وَالْفَضَبُ^٤.

٥٥٥٠ - الإمامُ علي عليه السلام : بُنِيَ الْكُفْرُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٍ :
الْفِسْقُ ، وَالْعُلُوُّ ، وَالشُّكُّ ، وَالشُّبْهَةُ^٥.

٥٥٥١ - الإمامُ الصادق عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الْإِلْحَادِ -
الْكِبَرُ مِنْهُ^٦.

٥٥٥٢ - عنه ﷺ : لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَنْزِلَةِ رَجُلٍ إِنْ حَدَّثَ
كَذَبًا ، وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِنْ أَتَمَّنَ خَانَ - هِيَ أَدْنَى
الْمَنَازِلِ مِنَ الْكُفْرِ وَلَيْسَ بِكَافِرٍ^٧.

١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - الكافي : ٢ / ٢٨٧ / ١٥ و ٣٨٦ / ١٠ .

٣ - البحار : ٧٨ / ٢٧٦ / ١١٢ .

٤ - ٥ - ٦ - الكافي : ٢ / ٢٨٩ / ٢ و ٣٩١ / ١ .

٦ - معاني الأخبار : ٢٩٤ / ٤٧ . ٧ - الكافي : ٢ / ٢٩٠ / ٥ .

الْكَسَلُ

١٥٨٩ - الْكَسَلُ

٥٥٣٥ - الإمامُ علي عليه السلام : آفَةُ النَّجْعِ الْكَسَلُ^١.

٥٥٣٦ - عنه ﷺ : الْمُؤْمِنُ يَرْغَبُ فِيمَا يَبْقَى ، وَيَرْهَدُ
فِيمَا يَفْنَى ... بَعِيدُ كَسَلُهُ ، دَائِمُ نَشَاطُهُ^٢.

٥٥٣٧ - عنه ﷺ : الْكَسَلُ يُفْسِدُ الْآخِرَةَ^٣.

٥٥٣٨ - عنه ﷺ : مَنْ أَطَاعَ التَّوَاتِيَّ ضَيَّعَ الْحَقُوقَ^٤.

٥٥٣٩ - عنه ﷺ : مِنَ التَّوَاتِيَّ يَتَوَلَّدُ الْكَسَلُ^٥.

٥٥٤٠ - عنه ﷺ : ضَادُّوا التَّوَاتِيَّ بِالْعَزَمِ^٦.

٥٥٤١ - عنه ﷺ : تَأْخِيرُ الْعَمَلِ عَنْوَانُ الْكَسَلِ^٧.

٥٥٤٢ - الإمامُ الباقر عليه السلام : الْكَسَلُ يُغَيِّرُ بِالْإِيمَانِ وَالْإِيمَانُ

٥٥٤٣ - عنه ﷺ : إِنِّي لَأُبْغِضُ الرَّجُلَ - أَوْ أُبْغِضَ
لِلرَّجُلِ - أَنْ يَكُونَ كَسَلَانًا عَنْ أَمْرٍ دُنْيَا ، وَمَنْ كَسِلَ
عَنْ أَمْرٍ دُنْيَا فَهُوَ عَنْ أَمْرٍ آخِرِيهِ أَكْسَلُ^٨.

٥٥٤٤ - الإمامُ الصادق عليه السلام : عَدُوُّ الْعَمَلِ الْكَسَلُ^٩.

٥٥٤٥ - عنه ﷺ : لِبَعْضٍ وَلِدُهُ - : إِيَّاكَ وَالْكَسَلَ
وَالضُّجَرَ ؛ فَإِنَّهُمَا يَمْنَعَانِكَ مِنْ حَظِّكَ مِنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^{١٠}.

١ - غرر الحكم : ٣٩٦٨ .

٢ - البحار : ٧٨ / ٢٦ / ٩٢ .

٣ - مستدرک الوسائل : ١٣ / ٤٥ / ١٤٦٩٥ .

٤ - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ١٩ / ٧٠ .

٥ - ٦ - ٧ - غرر الحكم : ٩٢٨٤ ، ٥٩٢٧ ، ٤٤٧١ .

٨ - البحار : ٧٨ / ١٨٠ / ٦٤ .

٩ - ١٠ - ١١ - الكافي : ٥ / ٨٥ / ٤ و ١ و ٢ .

المِكَافَاةُ

والفاجر، مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَعَلَيْهِ أَنْ يُكَافِيَ بِهِ،
وَلَيْسَتْ الْمُكَافَاةُ أَنْ تَصْنَعَ كَمَا صَنَعَ حَتَّى تَرَى فَضْلَكَ،
فَإِنْ صَنَعْتَ كَمَا صَنَعَ فَلَهُ الْفَضْلُ بِالْإِبْتِدَاءِ^١.

(انظر: الشكر: باب ١٠٤٤).

١٥٩٣ - مَا لَا يَنْبَغِي فِي الْمُكَافَاةِ

٥٥٥٩ - الإمام علي عليه السلام: أَقْبَحُ الْمُكَافَاةِ الْمُجَاوِزَةُ
بِالْإِسَاءَةِ^١.

٥٥٦٠ - عنه عليه السلام: مِنْ كِبَالِ الْإِيمَانِ مُكَافَاةُ الْمُسِيءِ
بِالْإِحْسَانِ^٢.

٥٥٦١ - الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ كَافَأَ السَّفِيهَ بِالسَّفَاهِ
فَقَدْ رَضِيَ بِمَا أُنِيَ إِلَيْهِ حَيْثُ احْتَذَى مِثَالَهُ^٣.

٥٥٦٢ - عنه عليه السلام: مَنْ أَكْرَمَكَ فَأَكْرِمُهُ، وَمَنْ اسْتَحَقَّكَ
فَأَكْرِمْ نَفْسَكَ عَنْهُ^٤.

١٥٩٤ - ذِمُّ الْإِنْتِقَامِ

٥٥٦٣ - الإمام علي عليه السلام: لَا سُودَ دَمَعِ انْتِقَامٍ^٥.

٥٥٦٤ - عنه عليه السلام: التَّسَرُّعُ إِلَى الْإِنْتِقَامِ أَعْظَمُ الذُّنُوبِ^٦.

٥٥٦٥ - عنه عليه السلام: أَقْبَحُ أَعْمَالِ الْمُقْتَدِرِ الْإِنْتِقَامُ^٧.

١٥٩٢ - مُكَافَاةُ الْإِحْسَانِ بِالْإِحْسَانِ

﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾^١.

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^٢.

٥٥٥٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَنْ آتَاكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافُوهُ،
وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافُونَهُ فَادْعُوا اللَّهَ لَهُ حَتَّى تَطْغَنُوا
أَنْتُمْ قَدْ كَافَيْتُمُوهُ^٣.

٥٥٥٤ - الإمام علي عليه السلام: فِي بَيَانِ الْحُقُوقِ -: ثُمَّ
جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقًا افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ
النَّاسِ عَلَى بَعْضٍ، فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا،
وَيُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَلَا يُسْتَوْجَبُ بَعْضُهَا إِلَّا
بِبَعْضٍ^٤.

٥٥٥٥ - عنه عليه السلام: أَطْلُ يَدَكَ فِي مُكَافَاةٍ مِنْ أَحْسَنَ
إِلَيْكَ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ تَشْكُرَهُ^٥.

٥٥٥٦ - عنه عليه السلام: إِذَا حُيِّيتَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيِّ بِأَحْسَنَ مِنْهَا،
وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافِئْهَا بِمَا يُرْبِي عَلَيْهَا، وَالْفَضْلُ
مَعَ ذَلِكَ لِلْبَادِي^٦.

٥٥٥٧ - الإمام الكاظم عليه السلام: الْمَعْرُوفُ غُلٌّ لَا يَفْكُكُهُ
إِلَّا مُكَافَاةٌ أَوْ شُكْرٌ^٧.

٥٥٥٨ - عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ -: جَرَتْ فِي الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَالْبَرِّ

١. النساء: ٨٦. ٢. الرحمن: ٦٠.

٣. البحار: ٧٥/٤٣/٨. ٤. نهج البلاغة: العظيمة: ٢١٦.

٥. غرر الحكم: ٢٣٨٣. ٦. نهج البلاغة: الحكمة: ٦٢.

٧. الدرّة الباهرة: ٣٤.

٨-٩. البحار: ٧٨/٣١١/١ و ٥٣/٨٥.

١٠. غرر الحكم: ٩٤١٣.

١١. الكافي: ٢/٢٢٢/٢.

١٢. البحار: ٧٨/٢٧٨/١١٣.

١٣-١٥. غرر الحكم: ١٠٥١٨، ١٠٦٧٦، ٣٠٠٣.

٣٤٨

التكليف

٥٥٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ فِي الثَّوَابِ مَكْتُوباً:

يَابْنَ آدَمَ... إِذَا ظَلِمْتَ بِمَظْلِمَةٍ فَارْضَ بِإِتِّصَارِي
لَكَ؛ فَإِنَّ إِتِّصَارِي لَكَ خَيْرٌ مِنْ إِتِّصَارِكَ لِنَفْسِكَ^١.

١٥٩٥ - كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

٥٥٦٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ حَفَرَ بَرّاً لِأَخِيهِ وَقَعَ

فِيهَا، وَمَنْ هَتَكَ حِجَابَ غَيْرِهِ انْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ^٢.

٥٥٦٨ - عنه عليه السلام: مَنْ عَابَ عَيْبَ، وَمَنْ شَتَمَ أَجِيبَ،

وَمَنْ غَرَسَ أَشْجَارَ الثَّقِ اجْتَنَى ثَمَارَ الْمُنَى^٣.

٥٥٦٩ - عنه عليه السلام: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ^٤.

٥٥٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام: بُرُّوا آبَاءَكُمْ بِبَرِّكُمْ

أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا عَنِ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ^٥.

١٥٩٦ - التَّكْلِيفُ

٥٥٧١ - الإمام علي عليه السلام: إِعْلَمُوا أَنَّ مَا كُلفْتُمْ بِهِ

يَسِيرٌ، وَأَنَّ ثَوَابَهُ كَثِيرٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مِنْ

الْبَغْيِ وَالْعُدْوَانِ عِقَابٌ يُخَافُ لَكَانَ فِي ثَوَابِ اجْتِنَائِهِ مَا

لَا عُذْرَ فِي تَرْكِ طَلَبِهِ^١.

٥٥٧٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخِييراً،

وَنَهَاهُمْ تَحْذِيراً، وَكَلَّفَ يَسِيراً، وَلَمْ يُكَلِّفْ عَسِيراً،

وَأَعْطَى عَلَى الْقَلِيلِ كَثِيراً، وَلَمْ يُعْصَ مَغْلُوباً، وَلَمْ يُطْفَعْ

مُكْرَهاً، وَلَمْ يُرْسَلِ الْأَنْبِيَاءُ لَعِيباً، وَلَمْ يُنْزَلِ الْكِتَابُ

لِلْعِبَادِ عَثِثاً، وَلَا خُلِقَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا بِإِطْلَافٍ:

﴿ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾^٢.

١٥٩٧ - لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا﴾^٣.

٥٥٧٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: وَضَعَ عَنْ أُمَّتِي تِسْعَ خِصَالٍ:

الْخَطَأَ، وَالنَّسْيَانَ، وَمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَمَا لَا يُطِيقُونَ، وَمَا

اضْطُرُّوا إِلَيْهِ، وَمَا اسْتَكْرَهُوا عَلَيْهِ، وَالطَّبِيرَةَ، وَالْوَسْوَسةَ فِي

التَّفَكُّرِ فِي الْخَلْقِ، وَالْحَسَدُ مَا لَمْ يَظْهَرْ بِلِسَانٍ أَوْ يَدٍ^٤.

٥٥٧٤ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا أَمَرَ الْعِبَادُ إِلَّا بِدُونِ

سَعَتِهِمْ، فَكُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ النَّاسَ بِأَخْذِهِ فَهُمْ مُتَّسِعُونَ لَهُ،

وَمَا لَا يَتَّسِعُونَ لَهُ فَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُمْ^٥.

١. الكافي: ٢ / ٣٠٤ / ١٠.

٢. تحف العقول: ٨٨.

٣. كشف الغطاء: ١٣٦ / ٣.

٤. غرر الحكم: ٧٢٠٨.

٥. تحف العقول: ٣٥٩.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٥١. ٢. ص: ٢٧.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٧٨. ٤. البقرة: ٢٨٦.

٥. الكافي: ٢ / ٤٦٣. ٦. التوحيد: ٢٤٧ / ٦.

١٦٠٠ - الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ مَا لَا يَعْنِي

مِنَ الْكَلَامِ

٥٥٨٤ - رسول الله ﷺ: مِنْ فَقِهِ الرَّجُلِ قِلَّةُ كَلَامِهِ
فَمَا لَا يَعْنِيهِ^١.

٥٥٨٥ - عنه ﷺ: أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا أَكْثَرُهُمْ كَلَامًا فَمَا
لَا يَعْنِيهِ^١.

٥٥٨٦ - عنه ﷺ: إِنْ الرَّجُلُ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا
يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قَيْدٌ رُجِحَ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ
فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صُنْعَاءِ^١.

٥٥٨٧ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا مَرَّ بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ بِفُضُولِ
الْكَلَامِ: - إِنَّكَ تُثْلِي عَلَى حَافِظِكَ كِتَابًا إِلَى رَبِّكَ، فَتَكَلَّمُ
بِمَا يَعْنِيكَ وَدَعُ مَا لَا يَعْنِيكَ^١.

٥٥٨٨ - عنه ﷺ: عَجِبْتُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ بِمَا لَا يَنْفَعُهُ فِي
دُنْيَاهُ وَلَا يَكْتَسِبُ لَهُ أَجْرُهُ فِي آخِرَاهُ^١.

٥٥٨٩ - عنه ﷺ: إِيَّاكَ وَالْهَذَرَ؛ فَمَنْ كَثَرَ كَلَامُهُ كَثُرَتْ
آثَامُهُ^{١٥}.

٥٥٩٠ - الإمام الحسين عليه السلام: لَابِنِ عَبَّاسٍ: لَا تَتَكَلَّمَنَّ
فِيمَا لَا يَعْنِيكَ فَإِنَّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْوِزَرَ، وَلَا تَتَكَلَّمَنَّ فِيمَا
يَعْنِيكَ حَتَّى تَرَى لِلْكَلَامِ مَوْضِعًا^{١٦}.

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ

١٥٩٨ - الْكَلَامُ

٥٥٧٥ - رسول الله ﷺ: إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ
مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُسِبُ اللَّهُ
تَعَالَى لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ
بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ
يَكْتُسِبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَاهُ^١.

٥٥٧٦ - الإمام علي عليه السلام: رُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذَ مِنْ صَوْلٍ^٢.

٥٥٧٧ - عنه ﷺ: صُورَةُ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا، وَصُورَةُ
الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ^٢.

٥٥٧٨ - عنه ﷺ: رُبَّ كَلَامٍ أَنْفَذَ مِنْ سِهَامٍ^٤.

٥٥٧٩ - تحف العقول: سُئِلَ [عَلِيٌّ] ﷺ أَيُّ شَيْءٍ
يَمَّا خَلَقَ اللَّهُ أَحْسَنَ؟ فَقَالَ ﷺ: الْكَلَامُ، فَقِيلَ: أَيُّ
شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ أَفْضَحَ؟ قَالَ: الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: بِالْكَلَامِ
اِبْيَضَّتِ الْوُجُوهُ، وَبِالْكَلَامِ اسْوَدَّتِ الْوُجُوهُ^٥.

(انظر): عنوان ٣٥٤ «اللسان».

١٥٩٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْكَلَامِ الْهَجِينِ

٥٥٨٠ - الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَمَا يُسْتَهْجَنُ مِنْ
الْكَلَامِ؛ فَإِنَّهُ يَحْيِسُ عَلَيْكَ اللَّثَامَ وَيُنْفِرُ عَنْكَ الْكِرَامَ^٦.

٥٥٨١ - عنه ﷺ: إِيَّاكَ وَمُسْتَهْجَنَ الْكَلَامِ؛ فَإِنَّهُ يُوْغِرُ
الْقَلْبَ^٧.

٥٥٨٢ - عنه ﷺ: مَنْ سَاءَ كَلَامُهُ كَثُرَ مَلَامُهُ^٨.

٥٥٨٣ - عنه ﷺ: سُنَّةُ اللَّثَامِ قُبْحُ الْكَلَامِ^٩.

١. الترغيب والترهيب: ٣/ ٥٣٧ / ٤٥.

٢. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٤.

٣. البحار: ٧١/ ٢٩٣ / ٦٣.

٤. غرر الحكم: ٥٣٢٢. ٥. تحف العقول: ٢١٦.

٦- ٩. غرر الحكم: ٢٧٢٢، ٢٦٧٥، ٨٤٩٦، ٥٥٥١.

١٠. البحار: ٢/ ٥٥ / ٢٨.

١١- ١٢. الترغيب والترهيب: ٣/ ٥٤٠ / ٥١ و ٥٣٧ / ٤٦.

١٣. امالي الصدوق: ٣٧ / ٤.

١٤- ١٥. غرر الحكم: ٦٢٨٣، ٢٦٣٧.

١٦. البحار: ٧٨/ ١٢٧ / ١٠.

٥٥٩١ - الإمام الصادق عليه السلام: العالم لا يتكلم بالفضول^١.

١٦٠١ - دَمَ فَضُولِ الْكَلَامِ

٥٥٩٢ - الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَفَضُولَ الْكَلَامِ؛ فَإِنَّهُ يُظْهِرُ مِنْ غُيُوبِكَ مَا بَطَّنَ، وَيُحَرِّكُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْدَانِكَ مَا سَكَنَ^٢.

٥٥٩٣ - عنه عليه السلام: طوبى لِمَنْ ... أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ^٣.

١٦٠٢ - التَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَامِ

٥٥٩٤ - الخضر عليه السلام: مِنْ وَصَايَاهُ لِمَوْسَى عليه السلام: - لَا تَكُونَنَّ مِثْلَ النَّاسِ بِالطُّغْيَانِ مَهْدَارًا، فَإِنَّ كَثْرَةَ الطُّغْيَانِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ، وَتُبْذِي مَسَاوِي السَّخَفَاءِ^٤.

٥٥٩٥ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ قَسْوَةُ الْقَلْبِ، إِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْ اللَّهِ الْقَلْبُ الْقَاسِي^٥.

٥٥٩٦ - الإمام علي عليه السلام: إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الْكَلَامِ؛ فَإِنَّهُ يُكْثِرُ الزَّلَّ وَيُورِثُ الْمَلَلَ^٦.

٥٥٩٧ - عنه عليه السلام: إِذَا تَمَّ الْعَقْلُ نَقَصَ الْكَلَامُ^٧.

٥٥٩٨ - عنه عليه السلام: الْكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِهِ صِرْتَ فِي وَثَاقِهِ، فَاحْزَنْ لِسَانَكَ كَمَا تَحْزُنُ دَهْبَكَ وَوَرِقَكَ، فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَجَلَبَتْ نِقْمَةً^٨.

٥٥٩٩ - عنه عليه السلام: إِذَا تَكَلَّمْتَ بِالْكَلِمَةِ مَلَكَتْكَ، وَإِذَا أَمْسَكْتَهَا مَلَكَتْهَا^٩.

٥٦٠٠ - عنه عليه السلام: مَنْ عَلِمَ أَنَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَنْبَغِي^{١٠}.

٥٦٠١ - عنه عليه السلام: لَا تَقُلْ مَا لَا تَعْلَمُ، بَلْ لَا تَقُلْ كُلَّ

مَا تَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَاجُ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{١١}.

٥٦٠٢ - عنه عليه السلام: الْكَلَامُ كَالدَّوَاءِ؛ قَلِيلُهُ يَنْفَعُ، وَكَثِيرُهُ قَاتِلٌ^{١٢}.

٥٦٠٣ - عنه عليه السلام: الْكَلَامُ بَيْنَ خَلْقِي سَوَاءٌ، هُمَا: الْإِكْثَارُ وَالْإِقْلَالُ، فَإِلَّا كَثُرَ هَذَرٌ، وَإِلَّا قَلَّ عِيٌّ وَحَصْرٌ^{١٣}.

٥٦٠٤ - الإمام الباقر عليه السلام: إِنِّي لَأَكْثَرُهُ أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ لِسَانِ الرَّجُلِ فَاضِلًا عَلَى مِقْدَارِ عِلْمِهِ، كَمَا أَكْثَرُهُ أَنْ يَكُونَ مِقْدَارُ عِلْمِهِ فَاضِلًا عَلَى مِقْدَارِ عَقْلِهِ^{١٤}.

٥٦٠٥ - الإمام الهادي عليه السلام: الْجَاهِلُ أَسِيرُ لِسَانِهِ^{١٥}.
(انظر: عنوان ٢٤٢ «الصلت».)

١٦٠٣ - فَضْلُ الْكَلَامِ وَالشُّكُوتِ

٥٦٠٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْكَلَامِ وَالشُّكُوتِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟ -: لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا آفَاتٌ، فَإِذَا سَلِمَ مِنَ الْآفَاتِ فَالْكَلَامُ أَفْضَلُ مِنَ الشُّكُوتِ.

قِيلَ: كَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا بَعَثَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ بِالشُّكُوتِ، إِنَّمَا بَعَثَهُمْ بِالْكَلَامِ، وَلَا اسْتُحِقَّتِ الْجَنَّةُ بِالشُّكُوتِ، وَلَا اسْتُجِيبَتْ وَلَايَةُ اللَّهِ بِالشُّكُوتِ، وَلَا تَوْفِيقَتِ النَّارِ

١. مستدرک الرسائل: ٩/ ٣٣/ ١٢٧.

٢. غرر الحكم: ٢٧٢٠. ٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.

٤. كنز العمال: ٤٤١٧٦. ٥. أمالي الطوسي: ١/ ٣.

٦. غرر الحكم: ٢٦٨٠. ٧. البحار: ٧١/ ٢٩٠/ ٦٢.

٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣٨١. ٩. غرر الحكم: ٤٠٨٤.

١٠- ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩، ٣٨٢.

١٢- ١٣. غرر الحكم: ٢١٨٢، ١٨٥٤.

١٤. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٧/ ٩٢.

١٥. الدرّة الباهرة: ٤١.

٥٦١٨ - عنه عليه السلام: خَيْرُ الكلامِ مَا لَا يُلْجَلُ وَلَا يَقِيلُ^١.

١٦٠٦ - فضل طيب الكلام

﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾^{١٥}.

﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾^{١٦}.

٥٦١٩ - رسول الله ﷺ - لما سأله رجلٌ عن أَفْضَلِ الأَعْمَالِ - : إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِطْيَابُ الكلامِ^{١٧}.

٥٦٢٠ - الإمامُ زَيْنُ العابدِينِ عليه السلام: القَوْلُ الحَسَنُ يَثْرِي المَالَ، وَيُنْمِي الرِّزْقَ، وَيُنْسِي فِي الأَجَلِ، وَيُحِبُّ إِلَى الأَهْلِ، وَيُدْخِلُ الجَنَّةَ^{١٨}.

٥٦٢١ - الإمامُ الباقِرُ عليه السلام في قول الله ﷻ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ -: قولوا للناسِ أَحْسَنَ مَا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ فيكُمْ^{١٩}.

٥٦٢٢ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: معاشِرَ الشَّيْعَةِ، كونوا لنا رَبيناً ولا تكونوا عَلَيْنَا شَيْناً، قولوا لِلنَّاسِ حُسْناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفُّوها عَنِ الفُضُولِ وقَبِيحِ القَوْلِ^{٢٠}.

١-٢. البحار: ٧١/٢٧٤/١ و ص ٢٧٦/٦.

٣. الكافي: ٢/١١٤/٦. ٤. النحل: ٤٣.

٥. كنز العمال: ٢٩٢٦٤. ٦. البحار: ٧١/٢٩٤/٦٤.

٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩/٩.

٨. البحار: ٧١/٢٧٥/٢. ٩. غرر الحكم: ٥٨٦٧.

١٠. الكافي: ٢/١١٦/٢١. ١١. سنن النسائي: ٥٨/٣.

١٢-١٤. غرر الحكم: ٣٣٧١، ٣٣٠٤، ٤٩٦٩.

١٥. البقرة: ٨٣. ١٦. الإسراء: ٥٣.

١٧. البحار: ٧١/٣١٢/١٢.

١٨. أمالي الصدوق: ١٢/١.

١٩. الكافي: ٢/١٦٥/١٠.

٢٠. أمالي الصدوق: ٣٢٧/١٧.

بالسُّكُوتِ، إِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ بالكلامِ^١.

٥٦٠٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: التَّطَقُّ رَاحَةً للرُّوحِ، والسُّكُوتُ رَاحَةً للقلْبِ^٢.

١٦٠٤ - فضل السُّكُوتِ عَلَى الكلامِ

٥٦٠٨ - لقمانُ عليه السلام - لابنِهِ -: يَا بُنَيَّ، إِنْ كُنْتَ رَعَمْتَ أَنَّ الكلامَ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ^٣.

٥٦٠٩ - رسولُ الله ﷺ: لَا يَنْبَغِي للعالمِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى عِلْمِهِ، وَلَا يَنْبَغِي للجَاهِلِ أَنْ يَسْكُتَ عَلَى جَهْلِهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^{٥٤}.

٥٦١٠ - عنه عليه السلام: السُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ، وإِملَاءِ الخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ^٦.

٥٦١١ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الحُكْمِ، كَمَا أَنَّه لَا خَيْرَ فِي القَوْلِ بِالْجَهْلِ^٧.

٥٦١٢ - عنه عليه السلام: كُلُّ سَكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ^٨.

٥٦١٣ - عنه عليه السلام: صَمْتُ يَكْسِبُكَ الوَقَارُ خَيْرٌ مِنْ كَلَامٍ يَكْسُوكَ العَارُ^٩.

٥٦١٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: لَا يَزَالُ العَبْدُ المَوْمِنُ يُكْتَبُ مُحْسِناً مَا دَامَ سَاكِتاً، فَإِذَا تَكَلَّمَ كُتِبَ مُحْسِناً أَوْ مُسِيئاً^{١٠}.

١٦٠٥ - أَحْسَنُ الكلامِ

٥٦١٥ - رسولُ الله ﷺ: أَحْسَنُ الكلامِ كَلَامُ اللهِ^{١١}.

٥٦١٦ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام: أَحْسَنُ الكلامِ مَا لَا تُعْجِهُ الأَذَانُ وَلَا يَتَعَبُ فَهْمُهُ الأَفْهَامُ^{١٢}.

٥٦١٧ - عنه عليه السلام: أَحْسَنُ الكلامِ مَا زَانَتْهُ حُسْنُ النِّظَامِ، وَفَهْمُهُ الخَاصُّ والعَامُ^{١٣}.

الكَيَاسَة

١٦٠٨ - الكَيَاس

٥٦٣٢ - رسول الله ﷺ: الكَيَاسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ^١.

٥٦٣٣ - عنه ﷺ: لَمَّا سُئِلَ: مَنْ أَكْيَسُ الْمُؤْمِنِينَ -: أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا^٢.

٥٦٣٤ - عنه ﷺ: أَكْيَسُ الْكَيِّسِ التَّقِيُّ، وَأَحَقُّ الْحَقِّ الْفَجُورُ^٣.

٥٦٣٥ - عنه ﷺ: أَكْيَسُ الْكَيِّسِينَ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَحَقُّ الْحَقِّ مَنْ اتَّبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَتَّى عَلَى اللَّهِ الْأَمَانِيَّ^٤.

٥٦٣٦ - الإمام علي عليه السلام: الْكَيِّسُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ وَأَخْلَصَ أَعْمَالَهُ^٥.

٥٦٣٧ - عنه عليه السلام: الْكَيِّسُ مَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْرًا مِنْ أَمْسِهِ، وَعَقْلُ الدَّمِّ عَنْ نَفْسِهِ^٦.

٥٦٣٨ - عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَكْيَسِ النَّاسِ -: مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ مِنْ غِيٍّ فَقَالَ إِلَى رُشْدِهِ^٧.

٥٦٣٩ - عنه عليه السلام: أَكْيَسُكُمْ أَوْزَعُكُمْ^٨.

١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٦٨ / ٢٦٦١.

٢. الزهد للحسين بن سعيد: ٧٨ / ٢١١.

٣. البحار: ٧٧ / ١١٥ / ٩٢.٨ / ٢٥٠.

٤. ٥ - ٦. غرر الحكم: ١١٣٩، ١٧٩٧.

٧. البحار: ٧٧ / ٣٧٨ / ١.

٨. غرر الحكم: ٢٨٣٩.

الكَيَاسَة

١٦٠٧ - الكَمَال

٥٦٢٣ - الإمام علي عليه السلام: الْعَاقِلُ يَطْلُبُ الْكَمَالَ، الْجَاهِلُ يَطْلُبُ الْمَالَ^١.

٥٦٢٤ - عنه عليه السلام: مِنْ كَمَالِ الْإِنْسَانِ وَوُفُورِ فَضْلِهِ اسْتِشْعَارُهُ بِنَفْسِهِ النُّقْصَانَ^٢.

٥٦٢٥ - عنه عليه السلام: الْكَمَالُ فِي الدُّنْيَا مَفْقُودُ^٣.

٥٦٢٦ - عنه عليه السلام: كَمَالُ الرَّجُلِ بِسِتِّ خِصَالٍ: بِأَصْغَرِيهِ، وَأَكْبَرِيهِ، وَهَيْئَتِيهِ؛ فَأَمَّا أَصْغَرَاهُ فَقَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، إِنْ قَاتَلَ قَاتِلَ بَجْنَانٍ، وَإِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ، وَأَمَّا أَكْبَرَاهُ فَقَلْبُهُ وَهَيْئَتُهُ، وَأَمَّا هَيْئَتَاهُ فَهَالُهُ وَجَمَالُهُ^٤.

٥٦٢٧ - عنه عليه السلام: كَمَالُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ^٥.

٥٦٢٨ - عنه عليه السلام: مِنْ كَمَالِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَحْمِلُ بِهِ^٦.

٥٦٢٩ - عنه عليه السلام: تَسَرَّبِلِ الْحَيَاةِ وَأَذْرِعِ الْوَفَاءَ وَاحْفَظِ الْإِيحَاءَ وَأَقْلِبْ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ، يَكْمُلُ لَكَ الشَّنَاءُ^٧.

٥٦٣٠ - الإمام الباقر عليه السلام: الْكَمَالُ كُلُّ الْكَمَالِ التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ، وَالصَّبْرُ عَلَى النَّاتِيَةِ، وَتَقْدِيرُ الْمَعِيشَةِ^٨.

٥٦٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثُ خِصَالٍ مِنْ رُزْقِهَا كَانَ كَامِلًا: الْعَقْلُ، وَالْجَمَالُ، وَالْفَصَاحَةُ^٩.

١. ٣ - غرر الحكم: ٥٧٩، ٩٤٤٢، ٣٣١.

٤. معاني الأخبار: ١٥٠ / ١. ٥. غرر الحكم: ٧٢٤٤.

٦. ٦. أعلام الدين: ٢٩٢. ٧. غرر الحكم: ٤٥٣٦.

٨. ٨. البحار: ٧٨ / ١٧٢ / ٣. ٩. تحف العقول: ٣٢٠.

اللباس

١٦٠٩ - اللباس

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ الثَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾^١.

(انظر: النحل: ١٤ والأعراف: ٢٧ والأنبياء: ٨٠).

٥٦٤٠ - رسول الله ﷺ: خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً^٢.

٥٦٤١ - عنه ﷺ: اِلْبَسُوا الْبَيَاضَ؛ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ، وَكَفَّنُوا فِيهِ مَوْتَكُمْ^٣.

٥٦٤٢ - الإمام عليّ عليه السلام: اِلْبَسُوا الثِّيَابَ مِنَ الْقُطُنِ؛ فَإِنَّهُ لِبَاسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلِبَاسُنَا^٤.

٥٦٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام: الْكَتَّانُ مِنْ لِبَاسِ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ يُنْبِئُ اللَّحْمَ^٥.

(انظر: الزينة: باب ٨٩٠).

١٦١٠ - الاقتصاد في اللباس

٥٦٤٤ - رسول الله ﷺ: نَهَى [النبي ﷺ] عَنْ الشُّهْرَتَيْنِ، دِقَّةِ الثِّيَابِ وَغِلْظِهَا، وَلَبِينِهَا وَخُسُوفَتِهَا، وَطُولِهَا وَقِصَرِهَا، وَلَكِنْ سَدَادًا فَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَاقْتِصَادًا^٦.

٥٦٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: خَطَبَ عَلِيُّ النَّاسِ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ كِرْبَاسٍ غَلِيطٌ مَرْقُوعٌ بِصُوفٍ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: يَخْشَعُ الْقَلْبُ وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ^٧.

٥٦٤٦ - عنه عليه السلام: الْمَالُ مَالُ اللَّهِ يَصْعَعُهُ عِنْدَ الرَّجُلِ وَدَايِعٌ، وَجَوَزَ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا قَصْدًا وَيَلْبَسُوا قَصْدًا^٨.

(انظر: الشهرة: باب ١٠٦١).

١٦١١ - خير لباس كل زمان لباس أهله

٥٦٤٧ - حمّاد بن عثمان: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَلْبَسُ الْحَشِينَ، يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَنَرَى عَلَيْكَ اللَّبَاسَ الْجَيِّدَ!

قَالَ: فَقَالَ لَهُ: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ، وَلَوْ لَبِسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَشَهَرَ بِهِ، فَخَيْرُ لِبَاسٍ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ، غَيْرَ أَنْ قَامْنَا إِذَا قَامَ لَبِسَ لِبَاسَ عَلِيٍّ عليه السلام وَسَارَ بِسِيرَتِهِ^٩.

٥٦٤٨ - سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنْتَ تَرَوِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ يَلْبَسُ الْحَشِينَ، وَأَنْتَ تَلْبَسُ الْقُوهِيَّ وَالْمُرُوءِيَّ! قَالَ: وَيَحْكُ! إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَانَ فِي زَمَانٍ ضَبِقَ، فَلِذَا اتَّسَعَ الزَّمَانُ فَأَبْرَأَ الزَّمَانُ أَوْلَىٰ بِهِ^{١٠}.

٥٦٤٩ - الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ أَهْلَ الضَّعْفِ مِنْ مَوَالِيٍّ يُحِبُّونَ أَنْ أَجْلِسَ عَلَى اللَّبُودِ وَالْبَسَ الْحَشِينَ، وَلَيْسَ يَتَحَمَّلُ الزَّمَانُ ذَلِكَ^{١١}.

٥٦٥٠ - عَنْ أَبِي عُبَادٍ: كَانَ جُلُوسُ الرُّضَا عليه السلام فِي الصَّيْفِ عَلَى حَصِيرٍ، وَفِي الشِّتَاءِ عَلَى مِسْحٍ^{١٢}، وَلُبْسُهُ الْغَلِيطُ مِنَ الثِّيَابِ؛ حَتَّى إِذَا بَرَزَ لِلنَّاسِ تَزَيَّنَ لَهُمْ^{١٣}.

١. الأعراف: ٢٦. ٢. كنز العمال: ٤١١٠٦.

٣. الكافي: ٦/٤٤٥، ص ٢، ٤٥٠، ص ٢/٤٤٩، ١.

٤. كنز العمال: ٤١١٧٢.

٥. البحار: ٧٩/٣١٢، ١٤، ص ١٧/٣٠٤.

٦. الكافي: ٦/٤٤٤، ١٥.

٧-١١. مكارم الأخلاق: ١/٢٢٠، ٦٤٨، ص ٢١٨/٦٤٢.

١٢. اليسح - بالكسر -: بساط من شعر يُقَعَّد عليه. (كما في هامش المصدر).

١٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٧٨، ١.

اللَّجَاجُ

١٦١٤ - اللَّجَاجَةُ

٥٦٥٨ - رسول الله ﷺ: إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ؛ فَإِنْ أَوْهَلَهَا جَهْلٌ وَآخَرَهَا نَدَامَةٌ.^١

٥٦٥٩ - الإمام علي عليه السلام: اللَّجَاجَةُ تُسَلُّ الرَأْيَ.^٢

٥٦٦٠ - عنه عليه السلام: اللَّجُوجُ لَا رَأْيَ لَهُ.^٣

٥٦٦١ - عنه عليه السلام: لَيْسَ لِلْجُوجِ تَدْبِيرٌ.^٤

٥٦٦٢ - عنه عليه السلام: اللَّجَاجُ يُنْتِجُ الْحُرُوبَ وَيُوْغِرُ الْقُلُوبَ.^٥

٥٦٦٣ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَطْحَ بِكَ مَطِيَّةَ اللَّجَاجِ.^٦

٥٦٦٤ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَجْمَعَ بِكَ مَطِيَّةَ اللَّجَاجِ.^٧

٥٦٦٥ - عنه عليه السلام: إِحْذَرِ اللَّجَاجَ تَنْجُ مِنْ كِبَوِيَّتِهِ.^٨

٥٦٦٦ - عنه عليه السلام: الْإِفْرَاطُ فِي الْمَلَامَةِ يَنْسُبُ نِيرَانَ اللَّجَاجَةِ.^٩

٥٦٦٧ - عنه عليه السلام: خَيْرُ الْأَخْلَاقِ أَبْعَدُهَا عَنِ اللَّجَاجِ.^{١٠}

٥٦٦٨ - عنه عليه السلام: مَنْ لَجَّ وَتَمَادَى فَهُوَ الرَّائِكُشُ الَّذِي رَانَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَصَارَتْ دَائِرَةُ السُّوءِ عَلَى رَأْسِهِ.^{١١}

٥٦٦٩ - عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْعَجَلَةَ بِالْأُمُورِ قَبْلَ أَوَانِهَا، أَوْ التَّسْقُطَ (التَّسَاقُطَ - التَّثْبُطُ) فِيهَا عِنْدَ إِمْكَانِهَا، أَوْ اللَّجَاجَةَ فِيهَا إِذَا تَنَكَّرَتْ، أَوْ الْوَهْنَ عَنْهَا إِذَا اسْتَوْضَحَتْ، فَضَعُ كُلُّ أَمْرٍ مَوْضِعَهُ.^{١٢}

١٦١٢ - الْعِمَامَةُ

٥٦٥١ - رسول الله ﷺ: الْعِمَامَةُ تَبْجَانُ الْعَرَبَ.^١

٥٦٥٢ - عنه عليه السلام: إِثْنَا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا وَمُعَصَّبِينَ، فَإِنَّ الْعِمَامَةَ تَبْجَانُ الْمُسْلِمِينَ.^٢

٥٦٥٣ - عن جابر: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ.^٣

٥٦٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: عَمَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِ، فَسَدَّهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَقَصَّرَهَا مِنْ خَلْفِهِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ، ثُمَّ قَالَ: أَدِيرْ فَأَدِيرْ، ثُمَّ قَالَ: أَقْبِلْ فَأَقْبِلْ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا تَبْجَانُ الْمَلَانِكَةَ.^٤

١٦١٣ - الْأَلْبِسَةُ الْمَمْنُوعَةُ

٥٦٥٥ - رسول الله ﷺ: حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي وَأَحِلَّ لِأَنَائِهِمْ.^٥

٥٦٥٦ - عنه عليه السلام: مَنْ لَيْسَ ثَوْبًا يُبَاهِي بِدَلِيلِرَاهِ النَّاسَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَنْزِعَهُ.^٦

٥٦٥٧ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا يَلْبَسُ الرَّجُلُ الْحَرِيرَ وَالذَّيْبَاجَ إِلَّا فِي الْحَرْبِ.^٧

(انظر) الشجرة: باب ١٠٦٠.

١. تحف العقول: ١٤. ٢. نهج البلاغة: الحكمة ١٧٩.

٣. غرر الحكم: ٨٨٧، ٧٤٧٨، ١٧١٨.

٤. البحار: ٧٧/٢٠٨، ١. ٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣٦.

٦. ٨. البحار: ٧٨/١٠، ٦٨/٧٧، ٢١٢/١.

٩. غرر الحكم: ٤٩٧٥.

١٠. ١١. نهج البلاغة: الكتاب ٥٨، ٥٣.

١. الكافي: ٦/٤٦١، ٥.

٢. كنز العمال: ٤١١٤٣.

٣. سنن أبي داود: ٤٠٧٦.

٤. الكافي: ٦/٤٦١، ٤.

٥. ٦. كنز العمال: ٤١٢١٠، ٤١٢٠٣.

٧. الكافي: ٦/٤٥٣، ١.

اللسان

١٦١٦ - سلامة الإنسان في حفظ اللسان

٥٦٨٠ - رسول الله ﷺ : سلامة الإنسان في حفظ اللسان^١.

٥٦٨١ - عنه ﷺ : لا يسلّم أحدٌ من الذنوب حتى يخرن لسانه^٢.

٥٦٨٢ - عنه ﷺ : ما عمل من لم يحفظ لسانه^٣.

٥٦٨٣ - عنه ﷺ : بلاء الإنسان من اللسان^٤.

٥٦٨٤ - عنه ﷺ : أميك لسانك، فإنها صدقة تصدق بها على نفسك^٥.

٥٦٨٥ - الإمام عليّ عليه السلام : من حفظ لسانه ستر الله عورته^٦.

٥٦٨٦ - عنه عليه السلام : ضرب اللسان أشد من ضرب السن^٧.

٥٦٨٧ - عنه عليه السلام : اللسان سبيغ، إن خلى عنه عقر^٨.

٥٦٨٨ - عنه عليه السلام : ما من شيء أحق بطول السجن من اللسان^٩.

١٦١٥ - اللسان

٥٦٧٠ - رسول الله ﷺ : الجهال في اللسان^١.

٥٦٧١ - عنه ﷺ : دلاقة اللسان رأس المال^٢.

٥٦٧٢ - عنه ﷺ : إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان، فتقول: إتقي الله فينا فإنا نخشيك، فإن استقممت استقمنا، وإن عوججت عوججتنا^٣.

٥٦٧٣ - الإمام عليّ عليه السلام : اللسان ميزان الإنسان^٤.

٥٦٧٤ - عنه عليه السلام : الإنسان لئله لسانه، وعقله دينه^٥.

٥٦٧٥ - عنه عليه السلام : تكلموا تعرفوا؛ فإن المرء محبوب تحت لسانه^٦.

٥٦٧٦ - عنه عليه السلام : لسانك ترجأ عقلك^٧.

٥٦٧٧ - عنه عليه السلام : لقد قال رسول الله ﷺ : «لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه» فمن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى وهو نقي الراحة من دماء المسلمين وأموالهم، سليم اللسان من أراضهم، فليفعل^٨.

٥٦٧٨ - عنه عليه السلام : لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه^٩.

٥٦٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام : إن هذا اللسان مفتاح كل خير وشرٍّ، فينبغي للمؤمن أن يختم على لسانه كما يختم على ذهابه وفضته^{١٠}.

(انظر الكلام: باب ١٥٩٨).

١. البحار: ٧٧/١٤١/٢٤. ٢. جامع الأخبار: ٢٤٧/٦٣١.

٣. صحيح الرمز: ٢٤٠/٧. ٤. غرر الحكم: ١٢٨٢.

٥. البحار: ٧٨/٥٦/١١٩. ٦. نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٢.

٧. البحار: ٧٧/٢٣١/٢.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ والحكمة ٤٠.

٩. تحف العقول: ٢٩٨. ١٠. البحار: ٧١/٢٨٦/٤٢.

١٢. تحف العقول: ٢٩٨.

١٣-١٤. البحار: ٧٧/٨٥/٣، ٧١/٢٨٦/٤٢.

١٥. الكافي: ٢/١١٤/٧.

١٦-١٧. البحار: ٧١/٢٨٣/٣٦ وص ٢٨٦/٤٢.

١٨. نهج البلاغة: الحكمة ٦٠.

١٩. البحار: ٧١/٢٧٧/١١.

لقاء الله

١٦١٨ - شوق اللقاء

٥٦٩٤- المحجة البيضاء: في أخبار داود عليه السلام أن الله سبحانه وأوحى إليه: ... يا داود، إني خلقت قلوب المشتاقين من رضواني، ونعمتها بنور وجهي ...

فقال داود: يا رب، يم نالوا منك هذا؟ قال: بحسن الظن، والكف عن الدنيا وأهلها، والحلوات بي ومناجاتهم لي، وإن هذا منزل لا يناله إلا من رضى الدنيا وأهلها، ولم يستغل بشيء من ذكرها، وفرغ قلبه لي واختارني على جميع خلقي^١.

٥٦٩٥- المحجة البيضاء: أيضاً: يا داود، لو يعلم المذبرون عني كيف انتظاري لهم، ورفقي بهم، وشوقي إلى ترك معاصيهم، لما تواسوا شوقاً إلي وتقطعت أوصالهم من محبتي^٢.

٥٦٩٦- رسول الله صلى الله عليه وسلم: في الدعاء: - أسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك^٣.

٥٦٩٧- عنه عليه السلام: من أحب لقاء الله أحب لقاءه، ومن كره لقاء الله كره لقاءه!

٥٦٩٨- الإمام علي عليه السلام: - من كتابه إلى أهل مصر: - وإني إلى لقاء الله لمتشاق، وحسن ثوابه لمننتظر راجع^٤.

٥٦٩٩- عنه عليه السلام: من أحب لقاء الله سبحانه سلا عن الدنيا^٥.

١- ٢- المحجة البيضاء: ٨/ ٥٩- ٦١ وص ٦٢.

٣- مكارم الأخلاق: ٢/ ٣١- ٢٠٦٩.

٤- كنز العمال: ٤٢١٢١. ٥- نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.

٦- غرر الحكم: ٨٤٢٥.

اللغو

١٦١٧ - اللغو

«وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُغْرِضُونَ»^١.
«وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا»^٢.

(انظر) مريم: ٦٢ والقصاص: ٥٥ ولقمان: ٦ والمذثر: ٤٥ والنبأ: ٣٥.

٥٦٨٩- رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه^٣.

٥٦٩٠- الإمام علي عليه السلام: كل قول ليس فيه ذكر فلهو^٤.

٥٦٩١- عنه عليه السلام: لا تعرض لما لا يعينك بترك ما يعينك^٥.

٥٦٩٢- عنه عليه السلام: - من كتاب له إلى عبد الله بن العباس: - أما بعد، فاطلب ما يعينك واترك ما لا يعينك؛ فإن في ترك ما لا يعينك درك ما يعينك^٦.

٥٦٩٣- الإمام الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: «وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُغْرِضُونَ» - هو أن يتفوق الرجل عليك بالباطل، أو ياتيك بما ليس فيك، فتعرض عنه الله.

وفي رواية أخرى: إنه الغناء والملاهي^٧.

١- المؤمنون: ٣. ٢- الفرقان: ٧٢.

٣- أمالي الصدوق: ٢٨/ ٤.

٤- البحار: ٧٨/ ٩٢/ ١٠١ وص ٥٩/ ٧.

٥- تحف العقول: ٢١٨.

٦- مجمع البيان: ٧/ ١٥٧.

اللَّهُ

١٦١٩ - اللَّهُ

﴿إِغْلَبُوا إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَهَوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ﴾^١.

﴿وَإِذَا زَأَوْا تَحَارَءَ أَوْ هَوُوا انْقَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو وَمِنَ السَّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾^٢.

٥٧٠٠ - الإمام علي عليه السلام: أيها الناس، اتقوا الله؛ فما خلق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو^٣!

٥٧٠١ - عنه عليه السلام: اللّهُ قُوَّةُ الْحَمَاقَةِ^٤.

٥٧٠٢ - عنه عليه السلام: شَرُّ مَا ضَمِيَغَ فِيهِ الْعُمُرُ اللَّعِبُ^٥.

١٦٢٠ - ثَمَرَاتُ اللَّهِو

٥٧٠٣ - الإمام علي عليه السلام: اللّهُو يُسَخِّطُ الرَّحْمَنَ، وَيَرْضِي الشَّيْطَانَ، وَيُنْسِي الْقُرْآنَ^٦.

٥٧٠٤ - عنه عليه السلام: اللّهُو يُفْسِدُ عَزَائِمَ الْجِدِّ^٧.

٥٧٠٥ - عنه عليه السلام: بِجَالِسِ اللَّهِو تُفْسِدُ الْإِيمَانَ^٨.

٥٧٠٦ - عنه عليه السلام: أَبْعَدُ النَّاسِ مِنَ النَّجَاحِ الْمُسْتَهْتَرُ بِاللّهُو وَالْمِزَاجِ^٩.

٥٧٠٧ - عنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ هَوُوهُ قَلَّ عَقْلُهُ^{١٠}.

(انظر الفناء: باب ١٤٣٧).

١٦٢١ - الْإِيمَانُ وَاللّهُو

٥٧٠٨ - الإمام علي عليه السلام: - فِي صِفَةِ الْمُؤْمِنِ - : مَشْغُولٌ وَقَتُّهُ^{١١}.

٥٧٠٩ - الإمام الحسن عليه السلام: الْمُؤْمِنُ لَا يَلْهُو حَتَّى يَفْعَلَ،

فَإِذَا تَفَكَّرَ خَرِبَ^{١٢}.

٥٧١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: - فِيمَنْ طَلَبَ الصَّيْدَ لَاهِيًا - : وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُ شُغِلُ عَنْ ذَلِكَ، شَغْلُهُ طَلَبُ الْآخِرَةِ عَنِ الْمَلَاهِي - إِلَى أَنْ قَالَ - : وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ لَيُ شُغِلُ، مَا لَهُ وَلِلْمَلَاهِي؟! فَإِنَّ الْمَلَاهِي تُورِثُ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ وَتُورِثُ النِّفَاقَ^{١٣}.

١٦٢٢ - لهُو الْمُؤْمِنِ

٥٧١١ - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كُلُّهُو الْمُؤْمِنِ بَاطِلٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: فِي تَأْدِيبِهِ الْفَرَسَ، وَرَمِيهِ عَنِ قَوْسِهِ، وَمُلاَعَبَتِهِ امْرَأَتَهُ، فَإِنَّهُنَّ حَقٌّ^{١٤}.

٥٧١٢ - عنه عليه السلام: خَيْرُهُو الْمُؤْمِنِ السَّابَّحَةُ، وَخَيْرُهُو الْمَرَأَةُ الْمِغْرُولُ^{١٥}.

١٦٢٣ - اللَّعِبُ بِالْحَمَامِ

٥٧١٣ - الإمام علي عليه السلام: إِنَّ النَّسِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأَى رَجُلًا يُرْسِلُ طَيْرًا، فَقَالَ: شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانًا^{١٦}.

١. الحديد: ٢٠. ٢. الجمعة: ١١.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٠.

٤-٥. غرر الحكم: ٩٣٧، ٩٣٩.

٦. البحار: ٦٦/٩/٧٨.

٧-١٠. غرر الحكم: ٢١٦٥، ٩٨١٥، ٢٣٣٣، ٨٤٢٦.

١١. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٣.

١٢. تنبيه الخواطر: ١/٥٢.

١٣. مستدرک الوسائل: ١٣/٢١٦/١٥١٦٣.

١٤. الكافي: ٥٠/١٣.

١٥. كنز العمال: ٤٠٦١١.

١٦. مستدرک الوسائل: ٨/٣٠٦/٩٥١٣.

٣٥٩

الامتحان

١٦٢٥ - الامتحان

٥٧١٩- الإمام علي عليه السلام: إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ ، لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلإِيمَانِ^١ .

٥٧٢٠- عنه عليه السلام: -في صفة الأنبياء عليهم السلام والأولياء -: قَدْ اخْتَبَرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَمَصَةِ ، وَابْتَلَاهُمْ بِالْمُجَهَّدَةِ ، وَامْتَحَنَهُمْ بِالْخَوَافِ^٢ .

٥٧٢١- عنه عليه السلام: أَخْبَرُ تَقْلِيهِ^٣ .

٥٧٢٢- عنه عليه السلام: عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الرَّجُلُ أَوْ يُهَانُ^٤ .

٥٧٢٣- عنه عليه السلام: يُمْتَحَنُ الرَّجُلُ بِفِعْلِهِ لَا بِقَوْلِهِ^٥ .

٥٧٢٤- عنه عليه السلام: ثَلَاثٌ يُمْتَحَنُ بِهَا عَقُولُ الرِّجَالِ ، هُنَّ: الْمَالُ ، وَالْوِلَايَةُ ، وَالْمُصِيبَةُ^٦ .

٥٧٢٥- الإمام الصادق عليه السلام: خَالِطِ النَّاسَ تَخْبِرْهُمْ ، وَمَتْنِي تَخْبِرْهُمْ تَقْلِيهِمْ^٧ .

٥٧٢٦- عنه عليه السلام: إِمْتَحِنُوا شِيعَتَنَا عِنْدَ ثَلَاثٍ: عِنْدَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ كَيْفَ مُحَافَظَتِهِمْ عَلَيْهَا ، وَعِنْدَ أَسْرَارِهِمْ كَيْفَ حِفْظَتِهِمْ لَهَا عِنْدَ عَدُوِّنَا ، وَإِلَى أُمُورِهِمْ كَيْفَ مُوَاسَاتَتِهِمْ لِأَخْوَانِهِمْ فِيهَا^٨ .

٣٥٨

اللوّاط

١٦٢٤ - اللّوَّاطُ

﴿وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُشْرِقُونَ^١ .

(انظر: الأنبياء: ٧٤ والشعراء: ١٦٥ - ١٧٤ والنمل: ٥٤ ،

٥٥ والنكبات: ٢٨ - ٣٥ .

٥٧١٤- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ عَمَلٍ قَوْمٍ لَوْ طُ^٢ .

٥٧١٥- عنه عليه السلام: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ أُمَّتِي عَمَلٍ قَوْمٍ لَوْ طُ ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مُؤَجَّلٌ إِلَى أَنْ يُوضَعَ فِي لَحْدِهِ ، فَإِذَا وَضِعَ فِيهِ لَمْ يَمُتْ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ حَتَّى تَقْدِفَهُ الْأَرْضُ إِلَى جُمْلَةِ قَوْمٍ لَوْ طُ الْمُهْلَكِينَ فَيُحَشَرُ مَعَهُمْ^٣ .

٥٧١٦- الإمام علي عليه السلام: فَضَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشُّرْكِ ... وَتَزَكَّى اللّوَّاطُ تَكْثِيراً لِلنَّسْلِ^٤ .

٥٧١٧- الإمام الصادق عليه السلام: حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ دُبِيرٍ مُسْتَنْكِحِ الْجُلُوسِ عَلَى إِمْتِرَاقِ الْجَنَّةِ^٥ .

٥٧١٨- الإمام الرضا عليه السلام: عِلَّةُ تَحْرِيمِ الذُّكْرَانِ لِلذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ لِلْإِنَاثِ: لِمَا رُكِّبَ فِي الْإِنَاثِ وَمَا طُبِعَ عَلَيْهِ الذُّكْرَانُ ، وَلِمَا فِي إِتْسَانِ الذُّكْرَانِ لِلذُّكْرَانِ وَالْإِنَاثِ لِلْإِنَاثِ مِنْ انْقِطَاعِ النَّسْلِ ، وَقَسَادِ التَّدْبِيرِ ، وَخَرَابِ الدُّنْيَا^٦ .

١- الأعراف: ٨٠ ، ٨١ .

٢- الترغيب والترهيب: ٢/ ٢٨٥ .

٣- البحار: ٧٩/ ٧٢/ ٢٤ . ٤- نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢ .

٥- البحار: ٧٩/ ٧٢/ ٢٧ . ٦- علل الشرائع: ١/ ٥٤٧ .

١- ٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩، ١٩٢ والحكمة ٤٣٤ .

٢- ٦. غرر الحكم: ٦٢٠٦، ١١٠٢٦، ٤٦٦٤ .

٣- الكافي: ١٧٦/ ٨ .

٤- الخصال: ١٠٣/ ٦٢ .

المدح

١٦٢٦ - ذم المدح

٥٧٢٧ - رسول الله ﷺ: إيتاكم والمدح؛ فإنه الذبح^١.

٥٧٢٨ - عنه ﷺ: لو مشى رجل إلى رجل يسكن مرهف كان خيراً له من أن يثنى عليه في وجهه^٢.

٥٧٢٩ - عنه ﷺ: حب الإطراء والثناء يعني ويصم عن الدين، ويدع الديار بلاقع^٣.

٥٧٣٠ - المقداد بن عمرو: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحث في وجوه المداحين التراب^٤.

٥٧٣١ - أبو موسى: إن رجلاً مدح رجلاً عند النبي ﷺ فقال ﷺ: لا تسمعه فتهلكه، لو سمعك لم يفلح^٥.

٥٧٣٢ - الإمام علي عليه السلام: أيها الناس، اعلّموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه^٦.

٥٧٣٣ - عنه ﷺ: إذا مدحت فاختصر، إذا ذممت فاقصر^٧.

٥٧٣٤ - عنه ﷺ: وقد كرهت أن يكون جال في ظنكم أي أحب الإطراء واستماع الثناء، ولست بحمد الله - كذلك. ولو كنت أحب أن يقال ذلك لتركته انحطاطاً لله سبحانه عن تناول ما هو أحق به من العظمة والكبرياء، وربما استحل الناس الثناء بعد البلاء، فلا تشنوا عليّ بحملي ثناء لإخراجي نفسي إلى الله سبحانه وإليك من التقيّة (البقيّة) في حقوق لم

أفرغ من أذانها وقرائض لا بد من إمضاءها، فلا تكلموني بما تكلم به الجبّارة، ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند أهل البادرة، ولا تحاطوني بالمصانعة^٨.

٥٧٣٥ - عنه ﷺ: لما مدحه قوم في وجهه - اللهم إنك أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي منهم. اللهم اجعلنا خيراً مما يظنون، واغفر لنا ما لا يعلمون^٩.

٥٧٣٦ - الإمام زين العابدين عليه السلام: المؤمن يصت ليسلم، ويتطيق ليتغم... إن زكّي خاف مما يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون، لا يغره قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عملة^{١٠}.

١٦٢٧ - مدح الرجل بما ليس فيه

٥٧٣٧ - رسول الله ﷺ: يابن مسعود، إذا مدحك الناس فقالوا: إنك تصوم النهار وتقوم الليل وأنت على غير ذلك فلا تفرح بذلك؛ فإن الله تعالى يقول: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^{١١}.

٥٧٣٨ - الإمام علي عليه السلام: من مدحك بما ليس فيك

١. كنز العمال: ٨٣٣١.

٢. المحجة البيضاء: ٥ / ٢٨٤.

٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٢.

٤. سنن ابن ماجه: ٣٧٤٢.

٥. كنز العمال: ٨٣٣٩.

٦. تحف العقول: ٢٠٨.

٧. غرر الحكم: ٣٩٨٢-٣٩٨٤.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦ والحكمة: ١٠٠.

٩. الكافي: ٢ / ٢٣١ / ٣. ١١. آل عمران: ١٨٨.

١٢. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٥٣ / ٢٦٦٠.

فَهُوَ ذَمٌّ لَكَ إِنْ عَقَلْتَ^١.

٥٧٣٩ - عنه عليه السلام : إِحْذَرْ مَنْ يُطَرِّكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ فَيُوشِكُ أَنْ تَنْهَيْكَ بِمَا لَيْسَ فِيكَ^٢.

٥٧٤٠ - عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ : الصَّقُّ بِأَهْلِ الْوَرَعِ وَالصَّدِّقِ ، ثُمَّ رُضُّهُمْ عَلَى أَلَا يُطْرُوكَ ، وَلَا يُبْجَوُّكَ بِبَاطِلٍ لَمْ تَفْعَلْهُ ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْإِطْرَاءِ تُحْدِثُ الرَّهْوَ ، وَتُدْنِي مِنَ الْعِزَّةِ (الْفِرَّةِ)^٣.

٥٧٤١ - الإمام الباقر عليه السلام - لجابر بن يزيد الجعفي - : وَعَلِمَ بِأَنَّكَ لَا تَكُونُ لَنَا وَلِيًّا حَتَّى لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ أَهْلُ مِصْرِكَ وَقَالُوا : إِنَّكَ رَجُلٌ سَوَاءٌ لَمْ يَحْزَنْكَ ذَلِكَ ، وَلَوْ قَالُوا : إِنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ لَمْ يَسْرَكَ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ اعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ ؛ فَإِنْ كُنْتَ سَالِكًا سَبِيلَهُ ، زَاهِدًا فِي تَزْهِيدِهِ ، رَاغِبًا فِي تَرْغِيْبِهِ ، خَائِفًا مِنْ تَخْوِيفِهِ ، فَائِثٌ وَأَبْشَرُ ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكَ مَا قِيلَ فِيكَ ، وَإِنْ كُنْتَ مُبَانِتًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا الَّذِي يُعْرُكَ مِنْ نَفْسِكَ ؟^٤

٥٧٤٢ - الإمام العسكري عليه السلام : مَنْ مَدَحَ غَيْرَ الْمُسْتَحِقِّ فَقَدْ قَامَ مَقَامَ الْمُتَهَمِ^٥.

١٦٢٨ - التَّحْذِيرُ مِنْ مَدْحِ الْفَاجِرِ

٥٧٤٣ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : إِذَا مَدَحَ الْفَاجِرُ اهْتَزَّ الْعَرْشُ وَغَضِبَ الرَّبُّ^٦.

٥٧٤٤ - عنه عليه السلام : مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَتَخَفَّفَ وَتَضَعَّعَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ كَانَ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ^٧.

١٦٢٩ - التَّهْنِئَةُ عَنْ تَرْكِهِ النَّفْسِ

«الَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ

إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَتُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّبَى»^٨.

٥٧٤٥ - رسولُ الله صلى الله عليه وآله : مَنْ قَالَ : إِنِّي خَيْرُ النَّاسِ فَهُوَ مِنْ شَرِّ النَّاسِ ، وَمَنْ قَالَ : إِنِّي فِي الْجَنَّةِ فَهُوَ فِي النَّارِ^٩.

٥٧٤٦ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تعالى : «فَلَا تَزْكُوا...» - : قَوْلُ الْإِنْسَانِ : صَلَّيْتُ الْبَارِحَةَ وَصُمْتُ أَمْسٍ وَنَحَوَ هَذَا ، ثُمَّ قَالَ عليه السلام : إِنَّ قَوْمًا كَانُوا يُصْبِحُونَ فَيَقُولُونَ : صَلَّيْنَا الْبَارِحَةَ وَصُمْنَا أَمْسٍ ، فَقَالَ عليه السلام : لَكِنِّي أَنَا مِنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، وَلَوْ أُجِدْتُ بَيْنَهُمَا شَيْئًا لَنُتِمَّتْهُ^{١٠} !

١. غرر الحكم : ٩٠٤٢.

٢. تنبيه الخواطر : ١٧ / ٢.

٣. نهج البلاغة : الكتاب : ٥٣.

٤. تحف العقول : ٢٨٤.

٥. أعلام الدُّين : ٣١٣.

٦. تحف العقول : ٤٦.

٧. أمالي الصدوق : ١ / ٣٤٧.

٨. النجم : ٣٢.

٩. النوادر للراوندي : ١١.

١٠. معاني الأخبار : ١ / ٢٤٣.

المختارة

فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كله، ثم قال: هل سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مساءلتها في أمر دينها من هذه؟ فقالوا: يا رسول الله، ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا!

فالتفت النبي ﷺ إليها، ثم قال لها: انصري أيها المرأة، وأعلمي من خلفك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها مرضاته وأتباعها موافقته يعدل ذلك كله. فأدبرت المرأة وهي تهلل وتكبر استبشاراً.

٥٧٤٩ - أبو سعيد الخدري: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، ذهب الرجال بحديثك مفاجئ لنا من نفسك يوماً تأتيك فيه تعلمنا بما علمك الله. قال: اجتمعن يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا، فاجتمعن، فأتاهن النبي ﷺ فعلمهن بما علمه الله.

١٦٣١ - خيار خصال النساء

٥٧٥٠ - الإمام علي عليه السلام: خيار خصال النساء شراير خصال الرجال: الزهو، والجبن، والبخل؛ فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرتت من كل شيء يعرض لها.

١٦٣٢ - النهي عن تولية المرأة

٥٧٥١ - رسول الله ﷺ: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة.

١٦٣٠ - تساوي الرجل والمرأة

٥٧٤٧ - مقاتل بن حيان: لما رجعت أسماء بنت عيسى من الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب دخلت على نساء رسول الله ﷺ فقالت: هل فينا شيء من القرآن؟ قلن: لا، فأنت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار! فقال: وسم ذلك؟ قالت: لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال. فأمر الله تعالى هذه الآية [يعني: إن المسلمين والمسلمات ...] ٢.

٥٧٤٨ - أخرج البيهقي عن أسماء بنت يزيد الأنصارية: أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه، فقالت: بأبي أنت وأمي! إني وإفدة النساء إليك، واعلم - نفسي لك الفداء - أنه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بخرجي هذا إلا وهي على مثل رأيي، إن الله بعثك بالحق إلى الرجال والنساء، فامتنا بك وبإهلك الذي أرسلك، وإنا معشر النساء محصورات مقصورات، قواعد بيوتكم ومقتضى شهواتكم وحاملات أولادكم، وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجاعات وعبادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وإن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مربطاً حفظنا لكم أموالكم، وعزّلنا لكم أثوابكم، وزبينا لكم أموالكم^٣ فما نشاركم في الأجر يا رسول الله؟

١. الأحزاب: ٣٥. ٢. نور الثقلين: ٤ / ٢٧٧ / ١١٣.

٣. هكذا في المصدر، والظاهر «وربينا لكم أولادكم».

٤. الدر المنثور: ٢ / ٥١٨. ٥. الترغيب والترهيب: ٣ / ٧٦ / ٦.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤. ٧. صحيح البخاري: ٤١٦٣.

المروءة

١٦٣٥ - تفسير المروءة

٥٧٦٠ - رسول الله ﷺ - لرجلٍ من ثقيفٍ - : يا أبا ثقيفٍ ، ما المروءةُ فيكم ؟ قال : يا رسول الله ، الإنصافُ والإصلاحُ . قال : وكذلك هي فينا¹ .

٥٧٦١ - الإمام علي عليه السلام - لما سُئِلَ عَنِ المروءةِ - : لا تفعلُ شيئاً في السرِّ تستحي منه في العلانية² .

٥٧٦٢ - عنه عليه السلام - : لا تَتِمَّ مروءةُ الرجلِ حتَّى يَتَفَقَّهَ (في دينه) ، وَيَقْصِدَ في معيشتِهِ ، وَيَصْبِرَ عَلَى النَّاتِبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ ، وَيَسْتَعِذِبَ مَرَاةَ إِخْوَانِهِ³ .

٥٧٦٣ - عنه عليه السلام - : بِالرَّفَقِ تِمُّ المروءةُ⁴ .

٥٧٦٤ - عنه عليه السلام - : بِالصِّدْقِ تَكْمُلُ المروءةُ⁵ .

٥٧٦٥ - الإمام الحسن عليه السلام - لما سُئِلَ عَنِ المروءةِ - : حِفْظُ الدِّينِ ، وَإِعْزَازُ النَّفْسِ ، وَلِسْنُ الْكَتْفِ ، وَتَعَهُدُ الصَّنِيعَةِ ، وَأَدَاءُ الْحَقِّ ، وَالتَّحَبُّبُ إِلَى النَّاسِ⁶ .

٥٧٦٦ - الإمام الصادق عليه السلام - لما سُئِلَ عَنِ المروءةِ - : لَا يَرَاكَ اللَّهُ حَيْثُ تَهَاكَ ، وَلَا يَقْدِرُكَ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكَ⁷ .

٥٧٥٢ - عنه عليه السلام - : لَنْ يُفْلَحَ قَوْمٌ أَسَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ¹ .

٥٧٥٣ - الإمام علي عليه السلام - : وَلَا تَمْلِكِ المَرْأَةُ مِنْ أَمْرِهَا مَا جَاوَزَ نَفْسَهَا ؛ فَإِنَّ المَرْأَةَ رِيحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَةٍ ، وَلَا تَعْدُ بَكَرَامَتِهَا نَفْسَهَا ، وَلَا تُطْمِعُهَا فِي أَنْ تُشَفِّعَ لِغَيْرِهَا² .

١٦٣٣ - مَدْحُ حُبِّ النِّسَاءِ

٥٧٥٤ - رسول الله ﷺ - : كُلُّمَا أَزْدَادَ الْعَبْدُ إِيمَانًا أَزْدَادَ حُبًّا لِلنِّسَاءِ³ .

٥٧٥٥ - الإمام الصادق عليه السلام - : كُلُّ مَنْ اشْتَدَّ لَنَا حُبًّا اشْتَدَّ لِلنِّسَاءِ حُبًّا وَلِلْحُلُوءِ⁴ .

٥٧٥٦ - عنه عليه السلام - : مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ حُبُّ النِّسَاءِ⁵ .

١٦٣٤ - ذَمُّ حُبِّ النِّسَاءِ

٥٧٥٧ - رسول الله ﷺ - : مَا لِإِبْلِيسَ جُنْدٌ أَعْظَمُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْعَصَبِ⁶ .

٥٧٥٨ - الإمام علي عليه السلام - : الْفِتْنُ ثَلَاثٌ : حُبُّ النِّسَاءِ وَهُوَ سَيْفُ الشَّيْطَانِ... فَمَنْ أَحَبَّ النِّسَاءَ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعَيْشِهِ⁷ .

٥٧٥٩ - عنه عليه السلام - : إِنِّي أَكْثَرُةَ الْوَلَةِ بِالنِّسَاءِ ، وَالْإِغْرَاءِ يَلْذَاتِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْوَلَةَ بِالنِّسَاءِ مُتَحَنٍّ ، وَالْقَرِيَّ بِاللَّذَاتِ مُمْتَهَنٌ⁸ .

١. تحف العقول : ٣٥ . ٢. نهج البلاغة : الكتاب ٣١ .

٣. النوادر للراوندي : ١٢ . ٤. مستطرفات السرائر : ١٤٢ / ٨ .

٥. الكافي : ٥ / ٣٢٠ و ٥١٥ / ٥ .

٦. الخصال : ٩١ / ١١٣ .

٨. غرر الحكم : ٢٧٢١ .

١. كنز العمال : ٨٧٦٣ .

٢. تحف العقول : ٢٢٣ .

٣. غرر الحكم : ٤٢٠١ ، ٤٢٢٤ .

٤. تحف العقول : ٣٥٩ ، ٢٢٥ .

المَرَضُ

١٦٣٨ - كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً

٥٧٧٦ - دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يَقُولُ : - اللَّهُمَّ لَا مَرَضَ يُضَيِّقُنِي ، وَلَا صِحَّةَ تُنْسِينِي ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ ^١.

٥٧٧٧ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً ^١.

٥٧٧٨ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْغَفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَمْ يُرْزَأْ فِي جَسَمِهِ وَلَا مَالِهِ ^١.

٥٧٧٩ - الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْجَسَدُ إِذَا لَمْ يَمْرُضْ أَشْرَ ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ يَأْشُرُ ^١.

١٦٣٩ - عِيَادَةُ الْمَرِيضِ

٥٧٨٠ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَائِدُ الْمَرِيضِ يَخْوُضُ فِي الرَّحْمَةِ ^١.

٥٧٨١ - عَنْهُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا بَنَ آدَمَ ، مَرَضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي ! قَالَ : يَا رَبِّ ، كَيْفَ أَعُوذُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فَلَانًا مَرَضَ فَلَمْ تَعُدَّهُ ؟ ! أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي عِنْدَهُ ؟ ^١

٥٧٨٢ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا شَيْعَةً سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ^١.

١٦٣٧ - كِتْمَانُ الْمَرَضِ

٥٧٧١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ : كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ ، وَالْأَمْرَاضِ ، وَالصَّدَقَةِ ^٩.

٥٧٧٢ - عَنْهُ ﷺ : قَالَ اللَّهُ ﷻ : مَنْ مَرِضَ ثَلَاثًا فَلَمْ يَشْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ عَوَادِهِ أَبَدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ ، فَإِنْ عَاقَبْتُهُ عَاقِبَتُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، وَإِنْ قَبَضْتُهُ قَبَضْتُهُ إِلَى رَحْمَتِي ^٦.

٥٧٧٣ - الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ كَتَمَ وَجَعًا أَصَابَهُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَشَكَا إِلَى اللَّهِ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعَافِيَهُ مِنْهُ ^٧.

٥٧٧٤ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ كَتَمَ الْأَطِبَاءَ مَرَضَهُ خَانَ بَدَنَهُ ^٨.

٥٧٧٥ - عَنْهُ ﷺ : مَنْ كَتَمَ مَكَنُونَ دَائِهِ عَجَزَ طَبِيبُهُ عَنْ شِفَائِهِ ^١.

١. الترغيب والترهيب : ٤ / ٢٩٣ / ٥٦.

٢. غرر الحكم : ١٦٣٦. ٣- ٤. الكافي : ٣ / ١١٤ / ٦ وح ٧.

٥. مستدرک الوسائل : ٢ / ٦٨ / ١٤٣٥.

٦. الكافي : ٣ / ١١٥ / ١. ٧. الخصال : ٦٣٠ / ١٠.

٨- ٩. غرر الحكم : ٨٥٤٥ ، ٨٦١٢.

١٠. الدعوات : ١٣٤ / ٣٣٤.

١١. تنبيه الخواطر : ٢ / ٧.

١٢. الدعوات : ١٧٢ / ٤٨٢.

١٣. مشكاة الأنوار : ٢٨٠. ١٤. كنز العمال : ٢٥١٤١.

١٥. الترغيب والترهيب : ٤ / ٣١٧ / ٣.

١٦. الكافي : ٢ / ١٢٠ / ٢.

المراء

١٦٤٠ - أدب العيادة

٥٧٨٣ - رسول الله ﷺ : خَيْرُ الْعِيَادَةِ أَحَقُّهَا^١.

٥٧٨٤ - عنه ﷺ : عُدُّوا الْمَرِيضَ وَاتَّبِعُوا الْجَنَازَةَ يُذَكِّرُكُمْ الْآخِرَةَ^٢.

٥٧٨٥ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفَوَادِ أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ﷻ لَمَنْ إِذَا عَادَ أَخَاهُ خَفَّفَ الْجُلُوسَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرِيضُ يُحِبُّ ذَلِكَ وَيُرِيدُهُ وَيَسْأَلُهُ ذَلِكَ^٣.

٥٧٨٦ - الإمام الصادق عليه السلام : الْعِيَادَةُ قَدْرُ فُوقِ نَاقَةٍ أَوْ حَلَبِ نَاقَةٍ^٤.

٥٧٨٧ - عنه عليه السلام : تَمَامُ الْعِيَادَةِ لِلْمَرِيضِ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى ذِرَاعِهِ وَتُعَجِّلَ الْقِيَامَ مِنْ عِنْدِهِ ؛ فَإِنَّ عِيَادَةَ النَّوْكِيِّ أَشَدُّ عَلَى الْمَرِيضِ مِنْ وَجَعِهِ^٥.

٥٧٨٨ - مولی لجعفر بن محمد عليه السلام : مَرَضَ بَعْضُ مَوَالِيهِ فَخَرَجْنَا إِلَيْهِ نَعُوذُهُ وَنَحْنُ عِدَّةٌ مِنْ مَوَالِي جَعْفَرٍ ، فَاسْتَمْتَلْنَا جَعْفَرُ ﷺ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لَنَا : أَيْنَ تُرِيدُونَ ؟ فَقُلْنَا : نُرِيدُ فَلَانَا نَعُوذُهُ ، فَقَالَ لَنَا : قِفُوا ، فَوَقَفْنَا ، فَقَالَ : مَعَ أَحَدِكُمْ تَفَاحَةٌ ، أَوْ سَفَرَجَلَةٌ ، أَوْ أُتْرُجَةٌ ، أَوْ لَعَقَةٌ مِنْ طَيِّبٍ ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ عُودٍ بِخُورٍ ؟ فَقُلْنَا : مَا مَعَنَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، فَقَالَ : أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ يَسْتَرْجِعُ إِلَى كُلِّ مَا أُدْخِلَ بِهِ عَلَيْهِ ؟^٦

١٦٤١ - دَمُ الْمِرَاءِ وَآثَارُهُ

٥٧٨٩ - رسول الله ﷺ : لَا يَسْتَكْبِلُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا^١.

٥٧٩٠ - عنه عليه السلام : أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا^٢.

٥٧٩١ - الإمام علي عليه السلام : إِنَّا كُمْ وَالْمِرَاءَ وَالْخُصُومَةَ ؛ فَلَيْتَهُمَا يَمْرِضَانِ الْقُلُوبَ عَلَى الْإِخْوَانِ ، وَيَنْبُثُ عَلَيْهَا التَّفَاقُ^٣.

٥٧٩٢ - عنه عليه السلام : مَنْ ضَنَّ بِعَرَضِهِ فَلْيَدَعْ الْمِرَاءَ^٤.

٥٧٩٣ - عنه عليه السلام : سِتْنَةٌ لَا يُمَازُونَ : الْفَقِيهَ ، وَالرَّئِيسَ ، وَالذَّنِيَّ ، وَالتَّبَذِيَّ ، وَالْمَرَأَةَ ، وَالصَّيَّ^٥.

٥٧٩٤ - الإمام الصادق عليه السلام : إِنْ مِنَ التَّوَاضُّعِ ... أَنْ يَتَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا^٦.

٥٧٩٥ - الإمام الهادي عليه السلام : الْمِرَاءُ يُفْسِدُ الصَّدَاقَةَ الْقَدِيمَةَ ، وَيَحْلُلُ الْعُقْدَةَ الْوَثِيقَةَ ، وَأَقْلُ مَا فِيهِ أَنْ تَكُونَ فِيهِ الْمُغَالَبَةُ ، وَالْمُغَالَبَةُ أَسُّ أَسْبَابِ الْقَطِيعَةِ^٧.

٥٧٩٦ - الإمام العسكري عليه السلام : لَا تُمَارِ فِيذَهَبِ بَهَاؤِكَ ، وَلَا تُمَارِخْ فِيْجَرَأَ عَلَيْكَ^٨.

١. منية المرید: ١٧١. ٢. أمالي الصدوق: ٢٨ / ٤.

٣. الكافي: ٢ / ٣٠٠ / ١. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٢.

٥. غرر الحكم: ٥٦٣٤. ٦. معاني الأخبار: ٢٨١ / ٩.

٧. أعلام الدين: ٣١١. ٨. تحف العقول: ٤٨٦.

١. ٢. كنز العمال: ٢٥١٣٩، ٢٥١٤٣.

٣. ٦. الكافي: ١١٨ / ٣ و ٦ و ٢ و ٤ و ٣.

المزاح

٥٨٠٤ - عنه عليه السلام: كثرة المزاح يذهب بماء الوجه^١.

٥٨٠٥ - الإمام علي عليه السلام: ما مزح امرؤ مزحاً إلا حج من عقله حجة^{١١}.

٥٨٠٦ - عنه عليه السلام: المزاح يورث الضغائن^{١٢}.

٥٨٠٧ - عنه عليه السلام: من مزح استخف به^{١٣}.

٥٨٠٨ - عنه عليه السلام: رب هزل^{١٤} عاد جدياً^{١٥}.

٥٨٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: المزاح السباب الأصغر^{١٦}.

٥٨١٠ - عنه عليه السلام: لا تمزح فيذهب نورك^{١٧}.

٥٨١١ - عنه عليه السلام: إذا أحببت رجلاً فلا تمزحه ولا تمأره^{١٨}.

١٦٤٢ - مدح المزاح

٥٧٩٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: إني أمزح ولا أقول إلا حقاً^١.

٥٧٩٨ - عنه عليه السلام: المؤمن دعب لعب، والمنافق قطب غضب^٢.

٥٧٩٩ - في تنبيه الخواطر: أتت امرأة عجوزاً إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال صلى الله عليه وآله: لا تدخل الجنة عجوزاً فبككت، فقال: إنك لست يومئذ بعجوز، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً﴾^٣.

٥٨٠٠ - الإمام الباقر عليه السلام: إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا زف^٤.

٥٨٠١ - الإمام الصادق عليه السلام: ما من مؤمن إلا وفيه دُعابة، [قال الرواي:] قلت: وما الدُعابة؟ قال: المزاح^٥.

٥٨٠٢ - عنه عليه السلام: ليونس الشيباني: كيف مداعبتكم بعضكم بعضاً؟ قلت: قليل، قال: فلا تفعلوا، فإن المداعبة من حسن الخلق، وإنك لتدخل بها السرور على أخيك، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يُداعب الرجل يريد أن يسره^٦.

١٦٤٣ - ذم المزاح

٥٨٠٣ - رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، لا تمزح فيذهب بهاؤك، ولا تكذب فيذهب نورك^١.

١. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٢٣٠.

٢. تحف العقول: ٤٩. ٣. الواقعة: ٣٦.

٤. تنبيه الخواطر: ١ / ١١٢.

٥. الكافي: ٢ / ٦٦٣ / ٤، أريد به الفحش من القول، وفي بعض

النسخ «يحب المداعبة». (كما في هامشه).

٦. الكافي: ٢ / ٦٦٣ / ٢.

٧. أي فلا تفعلوا ما تفعلون من قلة المداعبة، بل كونوا على حد الوسط. (كما في هامش المصدر)، وفي مكارم

الأخلاق: ١ / ٥٨ / ٤٧ «هلاً تفعلوا».

٨. الكافي: ٢ / ٦٦٣ / ٣.

٩. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٢١ / ٢٦٥٦.

١٠. أمالي الصدوق: ٤ / ٢٢٣.

١١. نهج البلاغة: الحكمة: ٤٥٠.

١٢. تحف العقول: ٨٦.

١٣. البحار: ٧٧ / ٢٣٥ / ٣.

١٤. هزل في كلامه هزلاً: مزح، وهو ضد الجد. (كما في هامش المصدر).

١٥. تحف العقول: ٨٥.

١٦. الكافي: ٢ / ٦٦٥ / ١٥.

١٧. أمالي الصدوق: ٤٣٦ / ٣.

١٨. الكافي: ٢ / ٦٦٤ / ٩.

الملك

العدل^١.

٥٨١٩- عنه عليه السلام: أحسنُ الملوكِ حالاً مَنْ حَسَنَ عَيْشُ
النَّاسِ فِي عَيْشِهِ، وَعَمَّ رِعْيَتُهُ بَعْدَ لَيْلِهِ^{١٠}.

٥٨٢٠- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَفْضَلُ الْمُلُوكِ مَنْ أُعْطِيَ
ثَلَاثَ خِصَالٍ: الرَّأْفَةُ، وَالْجُودُ، وَالْعَدْلُ^{١١}.

١٦٤٧- الْمَلِكُ م

٥٨٢١- رسولُ الله ﷺ: أَشَقُّ النَّاسِ الْمُلُوكُ^{١٢}.

٥٨٢٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام: حَقٌّ عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَسُوسَ
نَفْسَهُ قَبْلَ جُنْدِهِ^{١٣}.

٥٨٢٣- عنه عليه السلام: مَنْ جَعَلَ مُلْكَهُ خَادِماً لِدِينِهِ اتَّقَادَ
لَهُ كُلُّ سُلْطَانٍ، مَنْ جَعَلَ دِينَهُ خَادِماً لِمُلْكِهِ طَمِعَ فِيهِ
كُلُّ إِنْسَانٍ^{١٤}.

٥٨٢٤- عنه عليه السلام: آفَةُ الْمُلُوكِ سُوءُ السَّيَرَةِ، آفَةُ الْوُزَرَاءِ
خُبْتُ السَّرِيرَةِ^{١٥}.

٥٨٢٥- عنه عليه السلام: إِذَا بَنَى الْمَلِكُ^{١٦} عَلَى قَوَاعِدِ الْعَدْلِ
وَدَعَمَ بِدَعَائِمِ الْعَقْلِ، نَصَرَ اللَّهُ مُوَالِيَهُ وَخَذَلَ مُعَادِيَهُ^{١٧}.

١٦٤٤- مَالِكُ الْمُلِكِ

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^١.

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^٢.

٥٨١٢- رسولُ الله ﷺ: إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ
رَزَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ الْأَمْلاكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا اللَّهُ^٣.

٥٨١٣- الإمامُ عليُّ عليه السلام: كُلُّ مَالِكٍ غَيْرُهُ مَمْلُوكٌ^٤.

١٦٤٥- خِلَاطَةُ الْمُلُوكِ

٥٨١٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام: لَا تُكَثِّرَنَّ الدُّخُولَ عَلَى
الْمُلُوكِ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ صَحِبْتَهُمْ مَلُوكَ، وَإِنْ نَصَحْتَهُمْ
عَشُوكَ^٥.

٥٨١٥- عنه عليه السلام: الْمَكَائَةُ مِنَ الْمُلُوكِ مِفْتَاحُ الْيَحْتَةِ
وَبَذَرُ الْفِسْنَةِ^٦.

٥٨١٦- الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَيْسَ لِلْبَحْرِ جَارٌ،
وَلَا لِلْمَلِكِ صَدِيقٌ، وَلَا لِلْعَافِيَةِ تَمَنٌ^٧.

(انظر) السلطان: باب ٩٥٤.

١٦٤٦- خَيْرُ الْمُلُوكِ

٥٨١٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: أَجَلُ الْمُلُوكِ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ
وَبَسَطَ الْعَدْلُ^٨.

٥٨١٨- عنه عليه السلام: خَيْرُ الْمُلُوكِ مَنْ أَمَاتَ الْجَوْرَ وَأَحْيَا

١. آل عمران: ٢٦. ٢. النور: ٤٢.

٣. كنز العمال: ٤٥٢٤٤. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ٦٥.

٥- ٦. غرر الحكم: ١٠٣٢١، ٢١٨٤.

٧. الخصال: ٥١ / ٢٢٣.

٨- ١٠. غرر الحكم: ٣٢٠٦، ٥٠٠٥، ٣٢٦١.

١١. تحف العقول: ٣١٩. ١٢. مشكاة الأنوار: ٢٢٦.

١٣- ١٥. غرر الحكم: ٤٩٤٠، (٩٠١٦-٩٠١٧)، (٣٩٢٨-٣٩٢٩).

١٦. كذا، ولعل كلمة «ملكمة» سقطت من الحديث (كما في هامش

المصدر).

١٧. غرر الحكم: ٤١١٨.

الملائكة

١٦٤٨ - خَلَقَ الْمَلَائِكَةُ

﴿الْحَسْبُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^١.

٥٨٢٦ - الإمام علي عليه السلام: ثُمَّ خَلَقَ سُبْحَانَهُ لِإِسْكَانِ سَمَاوَاتِهِ، وَعِبَارَةِ الصَّفِيحِ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ، خَلَقًا بَدِيعًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا، وَخَشَا بِهِمْ فُنُوقَ أَجْوَانِهَا (أجوايها)^٢.

٥٨٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنَ التُّورِ^٣.

٥٨٢٨ - عنه عليه السلام: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَكْثَرَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ...^٤.
٥٨٢٩ - عنه عليه السلام: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَمَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ التُّرَابِ فِي الْأَرْضِ، وَمَا فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ قَدَمٌ إِلَّا فِيهَا مَلَكٌ يُسَبِّحُهُ وَيُقَدِّسُهُ، وَلَا فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ وَلَا مَذْرُؤٌ إِلَّا فِيهَا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا^٥.

١٦٤٩ - صِفَةُ الْمَلَائِكَةِ

٥٨٣٠ - الإمام علي عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ - هُمْ أَعْلَمُ خَلْقِكَ بِكَ، وَأَخْوَفُهُمْ لَكَ، وَأَقْرَبُهُمْ مِنْكَ، لَمْ يَسْكُنُوا الْأَصْلَابَ، وَلَمْ يَضْمُنُوا الْأَرْحَامَ، وَلَمْ يَخْلُقُوا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ، وَلَمْ يَسْتَسْقِمْهُمْ رَبُّ الْمُنُونِ، وَإِنَّهُمْ عَلَى مَكَانِهِمْ مِنْكَ، وَمَنْزِلَتِهِمْ عِنْدَكَ، وَاسْتِجْمَاعِ أَهْوَائِهِمْ فِيكَ، وَكَثْرَةِ طَاعَتِهِمْ لَكَ، وَقِلَّةِ غَفْلَتِهِمْ عَنْ أَمْرِكَ، لَوْ عَانِيَا كُنْتُمْ مَا خَيَّرَ عَلَيْهِمْ مِنْكَ لِحَقَرُوا أَعْمَالَهُمْ^٦.

٥٨٣١ - الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا يَأْكُلُونَ، وَلَا

يَشْرَبُونَ، وَلَا يَنْكِحُونَ، وَإِنَّمَا يَعِيشُونَ بِنَسِيمِ الْعَرِشِ^٧.

١٦٥٠ - الْمَلَائِكَةُ الْخَفِظَةُ

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ﴾^٨.

٥٨٣٢ - الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُ مَعْفُوبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾^٩ - بِأَمْرِ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقَعَ فِي رَكْبِي، أَوْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَاطٌ، أَوْ يُصِيبَهُ شَيْءٌ؛ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ يَدْفَعُونَهُ إِلَى الْمَقَادِيرِ، وَهُمَا مُلْكَانِ يَحْفَظَانِي بِاللَّيْلِ، وَمُلْكَانِ يَحْفَظَانِي بِالنَّهَارِ يَتَعَايَانِ^{١٠}.

٥٨٣٣ - فِي تَفْسِيرِ الْقَمِّي: ﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ﴾^{١١}
قَالَ: الْمُلْكَانِ الْمُؤَكَّلَانِ بِالْإِنْسَانِ، ﴿كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾^{١٢}
يَكْتُبُونَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ^{١٣}.

١٦٥١ - الْبُيُوتُ الَّتِي لَا تَدْخُلُهَا الْمَلَائِكَةُ

٥٨٣٤ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا نِي جَبْرئيل عليه السلام فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَيْفَ نَزِلَ عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَسْتَكَوْنُ وَلَا تَسْتَنْجُونَ بِالْمَاءِ وَلَا تَغْسِلُونَ بِرَأْسِكُمْ؟^{١٤}
٥٨٣٥ - الإمام الباقر عليه السلام: قَالَ جَبْرئيل عليه السلام: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةُ إِنْسَانٍ، وَلَا بَيْتًا يُبَالُ فِيهِ، وَلَا بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ^{١٥}.

١. فاطر: ١. ٢. نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

٣. الاختصاص: ١٠٩. ٤. أنبأ الطوسي: ٢١٤ / ٣٧٢.

٥. البحار: ٥٩ / ١٧٦ / ٧. ٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

٧. تفسير القمي: ٢ / ٢٠٦. ٨. الأنعام: ٦١.

٩. الرعد: ١١. ١٠. البحار: ٥٩ / ١٧٩ / ١٦.

١١-١٢. الإنفاطار: ١٠، ١١. ١٣. تفسير القمي: ٢ / ٤٠٩.

١٤. البراجم: هي المقد التي في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ،

الواحدة «برجمة» بالضم. (النهاية: ١ / ١١٣).

١٥. نوادر الراوندني: ٤٠. ١٦. الكافي: ٣ / ٣٩٣ / ٢٦.

الموت

١٦٥٢ - الموت

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾^١

٥٨٣٦ - رسول الله ﷺ: إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته، يرى ما له من خيرٍ وشرٍّ^٢.

٥٨٣٧ - عنه ﷺ: من مات على شيء بعثه الله عليه^٣.

٥٨٣٨ - الإمام علي عليه السلام: بالموت تختم الدنيا^٤.

٥٨٣٩ - عنه ﷺ: الموت باب الآخرة^٥.

٥٨٤٠ - الإمام الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ...﴾^٦:-
تَعُدُّ السَّنِينَ، ثُمَّ تَعُدُّ الشُّهُورَ، ثُمَّ تَعُدُّ الْأَيَّامَ، ثُمَّ تَعُدُّ السَّاعَاتِ، ثُمَّ تَعُدُّ النَّفْسَ ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾^٧.

٥٨٤١ - عنه ﷺ: إن قوماً فيما مضى قالوا للبيّ لهم: ادْعُ لَنَا رَبَّنَا يَرْفَعُ عَنَّا الْمَوْتَ، فَدَعَا لَهُمْ فَرَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْمَوْتَ، فَكَثُرُوا حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْمَنَازِلُ وَكَثُرَ النَّسْلُ، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ يُطْعِمُ أَبَاهُ وَجَدَّهُ وَأُمَّهُ وَجَدَّ جَدَّهُ وَيُوضِّعُهُمْ وَيَسْتَعَاهِدُهُمْ، فَشَغِلُوا عَنْ طَلَبِ الْمَعَاشِ، فَقَالُوا: سَلْ لَنَا رَبَّنَا أَنْ يَزِدَّنَا إِلَى حَالِنَا الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا، فَسَأَلَ نَبِيُّهُمْ رَبَّهُ فَرَدَّهُمْ إِلَى حَالِهِمْ^٨.

١٦٥٣ - اليقين بالموت

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾^٩.

٥٨٤٢ - الإمام علي عليه السلام: ما رأيتُ إيماناً مع يقينٍ أشبهَ منه بشكٍّ على هذا الإنسان؛ إِنَّهُ كُلُّ يَوْمٍ يُودَّعُ إِلَى الْقُبُورِ وَيُسَيِّعُ، وَإِلَى غُرُورِ الدُّنْيَا يَرْجِعُ، وَعَنِ الشَّهْوَةِ وَالذُّنُوبِ لَا يَقْلَعُ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِابْنِ آدَمَ الْمُسْكِينِ ذَنْبٌ يَتَوَكَّفُهُ وَلَا حِسَابٌ يَقِفُ عَلَيْهِ إِلَّا مَوْتُ يُبَدِّدُ شَمْلَهُ وَيُفَرِّقُ جَمْعَهُ وَيُؤَيِّمُ وَلَدَهُ، لَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُحَازِرَ مَا هُوَ فِيهِ بِأَشَدِّ النَّصَبِ وَالتَّعَبِ^{١٠}.

٥٨٤٣ - عنه ﷺ: من وصاياهِ لابنهِ الحسن عليه السلام:-
اعْلَمْ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا، وَلِلْبَقَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ، وَأَنَّكَ فِي قُلْعَةٍ وَدَارِ بُلْعَةٍ وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ، وَلَا يَقْوَتُهُ طَالِبُهُ، وَلَا يَبْدَأُ أَنَّهُ مُدْرِكُهُ، فَكُنْ مِنْهُ عَلَى حَذَرٍ أَنْ يُدْرِكَكَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ سَيِّئَةٍ، قَدْ كُنْتَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مِنْهَا بِالْقُوَّةِ فَيَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ أَهْلَكْتَ نَفْسَكَ^{١١}.

٥٨٤٤ - عنه ﷺ: أَنْتُمْ طُرْدَاءُ الْمَوْتِ، إِنْ أَقْسَمْتُ لَهُ أَخَذَكُمْ، وَإِنْ فَرَرْتُمْ مِنْهُ أَدْرَكَكُمْ، وَهُوَ الزَّمْ لَكُمْ مِنْ ظِلِّكُمْ، الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ^{١٢}.

٥٨٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام: ما خَلَقَ اللهُ ﷻ يَاقِيناً لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبَهَ بِشَكٍّ لَا يَقِينَ فِيهِ مِنَ الْمَوْتِ^{١٣}.

١. الملوك: ٢.

٢. كنز العمال: ٤٢١٢٣، ٤٢٧٢١.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦، ٥. غرر الحكم: ٣١٩.

٤. الجمعة: ٨.

٥. الأعراف: ٣٤.

٦. الكافي: ٣/٢٦٢، ٤٤. ٩. البحار: ١٤/٤٦٣، ٣٠.

٧. آل عمران: ١٨٥. ١١. البحار: ٦/١٣٧، ٤٠.

٨. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، ٢٧.

٩. الفقيه: ١/١٩٤، ٥٩٦.

١٦٥٤ - اقْتِرَابُ الرَّحِيلِ

٥٨٤٦ - الإمام علي عليه السلام: إِذَا كُنْتَ فِي إِدْبَارِ الْمَوْتِ فِي إِقْبَالٍ، فَمَا أَسْرَعَ الْمُلْتَقَى^١

٥٨٤٧ - عنه عليه السلام: الرَّحِيلُ وَشَيْكُ^٢.

٥٨٤٨ - عنه عليه السلام: لَا غَائِبَ أَقْرَبُ مِنَ الْمَوْتِ^٣.

١٦٥٥ - تَفْسِيرُ الْمَوْتِ

٥٨٤٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْمَوْتِ -: لِلْمُؤْمِنِ كَنْزٌ ثِيَابٍ وَسَخَةٌ قَلْبَةٍ، وَفَكَ قُبُورٍ وَأَغْلَالٍ ثَقِيلَةٍ، وَالِاسْتِبدَالُ بِأَفْخَرِ الثِّيَابِ وَأَطْيَبِهَا زَوَانِحَ، وَأَوْطَأَ الْمَرَائِبِ، وَأَتَسَّ الْمَنَازِلِ؛ وَلِلْكَافِرِ كَخَلَجِ ثِيَابٍ فَاخِرَةٍ، وَالثَّقَلُ عَنْ مَنَازِلِ أُنَيْسَةٍ، وَالِاسْتِبدَالُ بِأَوْسَخِ الثِّيَابِ وَأَخْسَنِهَا، وَأَوْحَشِ الْمَنَازِلِ، وَأَعْظَمِ الْعَذَابِ^٤.

٥٨٥٠ - الإمام الكاظم عليه السلام: لَمَّا دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ قَدْ غَرِقَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ -: الْمَوْتُ هُوَ الْمَصْفَاءُ يُصْقَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُ آخِرُ أَلَمٍ يُصِيبُهُمْ كَقَارَةِ آخِرِ وَزْرِ بَقِي عَلَيْهِمْ، وَيُصْقَى الْكَافِرِينَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ فَيَكُونُ آخِرَ لَذَّةٍ أَوْ رَاحَةٍ تَلْحَقُهُمْ، وَهُوَ آخِرُ ثَوَابٍ حَسَنَةٍ تَكُونُ لَهُمْ...^٥.

٥٨٥١ - الإمام الجواد عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْمَوْتِ -: هُوَ التَّوَمُّ الَّذِي يَأْتِيكُمْ كُلُّ لَيْلَةٍ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ مُدَّتُهُ لَا يُسْتَبَدُّ مِنْهُ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ رَأَى فِي نَوْمِهِ مِنْ أَصْنَافِ الْفَرَحِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ، وَمِنْ أَصْنَافِ الْأَهْوَالِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ، فَكَيْفَ حَالُ فَرَحٍ فِي التَّوَمِ وَوَجَلٍ فِيهِ؟ هَذَا هُوَ الْمَوْتُ، فَاسْتَعِدُّوا لَهُ^٦.

١٦٥٦ - مَوْتُ الْمُؤْمِنِ

«الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ اذْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»^٧.

٥٨٥٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله: الْمَوْتُ رِيحَانَةُ الْمُؤْمِنِ^٨.

٥٨٥٣ - عنه عليه السلام: تُحَفُّهُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ^٩.

٥٨٥٤ - الإمام الصادق عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَهُمْ فِي الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا»^{١٠} -: هُوَ أَنْ يُبَشِّرَاهُ بِالْجَنَّةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، يَعْنِي مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^{١١}.

٥٨٥٥ - الإمام الرضا عليه السلام: فِي عِيَادَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ -: كَيْفَ تَحِيدُ؟ قَالَ: لَقِيتُ الْمَوْتَ بَعْدَكَ أ - يُرِيدُ مَا لَقِيتَهُ مِنْ شِدَّةٍ مَرَّضَةٍ -: فَقَالَ: كَيْفَ لَقِيتَهُ؟ فَقَالَ: أَلَيْمًا شَدِيدًا، فَقَالَ: مَا لَقِيتَهُ، إِنَّمَا لَقِيتُ مَا يُنْذِرُكَ بِهِ وَيُعْرِفُكَ بَعْضُ حَالِهِ...^{١٢}.

١٦٥٧ - ذِكْرُ الْمَوْتِ

٥٨٥٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله: أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَادِمِ اللَّذَاتِ، قَلِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَا هَادِمُ اللَّذَاتِ؟ قَالَ: الْمَوْتُ، فَإِنْ أَكْتَسَسَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا^{١٣}.

٥٨٥٧ - عنه عليه السلام: أَكْثَرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ، هَا مِنْ عَبْدٍ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ إِلَّا أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَهُ وَهَوَّنَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ^{١٤}.

١- ٢. نهج البلاغة: الحكمة ٢٩، ١٨٧.

٣. البحار: ٧١/٢٦٣/٢.

٤- ٦. معاني الأخبار: ٢٨٩/٤ وح ٦ وح ٥.

٧. النحل: ٣٢.

٨- ٩. كنز العمال: ٤٢١٣٦، ٤٢١١٠.

١٠- ١١. البحار: ٦/١٩١/٣٦.

١٢. معاني الأخبار: ٢٨٩/٧.

١٣- ١٤. البحار: ٨٢/١٦٧/٣، ١٤. كنز العمال: ٤٢١٠٥.

٥٨٦٧- عنه عليه السلام : ما أنزل الموت حقاً منزلة من عداً من أجله^١.

٥٨٦٨- عنه عليه السلام : لما سُئِلَ عن الاستعداد للموت - : أداء الفرائض، واجتناب المحارم، والاشتغال على المكارم، ثم لا يبالى أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. والله، ما يبالى ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه^٢.

١٦٥٩ - تَمَنَّى الموت

٥٨٦٩- رسول الله ﷺ : لا يدعون أحدكم بالموت ليضراً نزل به، ولكن ليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي^٣.

٥٨٧٠- عنه عليه السلام : لا يتمنى أحدكم الموت إلا أن يثيق بعمله^٤.

٥٨٧١- الإمام علي عليه السلام : لسلحارث الهمداني - : وأكثر ذكر الموت وما بعد الموت، ولا تمنن الموت إلا بشرط وثيق^٥.

٥٨٧٢- الإمام الكاظم عليه السلام : لرجل يتمنى الموت - :

١. في البحار (٧٧ / ٢٠٥) : « واجعله أمامك حيث (تراه حتى) يأتيك وقد أخذت منه حذرك ».

٢. نهج البلاغة : الكتاب ٣١.

٣- ٦. البحار : ١٣٣ / ٦ / ٨٢، ٣٢ / ١٦٨ / ٢، ٧٨، ٣٧٠ / ٤.

٧٧ / ١٧١ / ٧.

٧. نهج البلاغة : الخطبة ٦٤. ٨- ٩. غرر الحكم : ٣٤٦٨، ٣٢٥٣.

١٠. نهج البلاغة : الحكمة ١٩٠.

١١. الكافي : ٣ / ٢٥٩ / ٣٠، ١٢. أمالي الصدوق : ٩٧ / ٨.

١٣. سنن أبي داود : ٣١٠٨. ١٤. كنز العمال : ٤٢١٥٣.

١٥. نهج البلاغة : الكتاب ٦٩.

٥٨٥٨- الإمام علي عليه السلام : لابنه الحسن عليه السلام - : يا بني، أكثر من ذكر الموت، وذكر ما تهجم عليه وتفضي بعد الموت إليه، حتى يأتيك^١ وقد أخذت منه حذرك وشددت له أزره، ولا يأتيك بغتة فتهزك^٢.

٥٨٥٩- الإمام الصادق عليه السلام : ذكر الموت يبيث الشهوات في النفس، ويقلع منابت الغفلة، ويقوي القلب بمواعيد الله، ويرقق الطبع، ويكسر أعلام الهوى، ويطنئ نار الحريص، ويحقر الدنيا^٣.

٥٨٦٠- عنه عليه السلام : أكثروا ذكر الموت؛ فإنه ما أكثر ذكر الموت إنسان إلا زهد في الدنيا^٤.

٥٨٦١- الإمام الهادي عليه السلام : أذكر مصرعك بين يدي أهلك، ولا طبيب يمنعك، ولا حبيب ينفك^٥.

١٦٥٨ - الاستعداد للموت

٥٨٦٢- رسول الله ﷺ : من ارتقب الموت سارع في الخيرات^٦.

٥٨٦٣- الإمام علي عليه السلام : استعدوا للموت فقد أظلكم، وكونوا قوماً صريحين فانتبهوا، وعلموا أن الدنيا ليست لهم بدارٍ فاستبدلوا...^٧.

٥٨٦٤- عنه عليه السلام : إن أمرأ لا تعلم متى يفجؤك ينبغي أن تستعد له قبل أن يفساك^٨.

٥٨٦٥- عنه عليه السلام : عجب لمن يرى أنه يُفصص كل يوم في نفسه وعمره وهو لا يتأهب للموت^٩!

٥٨٦٦- عنه عليه السلام : بادروا الموت وغمرائه، وامهدوا له قبل حُلُولِهِ، وأعدوا له قبل نُزُولِهِ^{١٠}.

١٦٦٢ - تَمَثَّلُ النَّبِيُّ وَالْأَتَمَّةُ لِلْمَحْتَضِرِ
 ٥٨٧٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ أَحَبَّنِي وَجَدَنِي عِنْدَ
 تَمَاتِهِ بِحَيْثُ يُحِبُّ ، وَمَنْ أَبْغَضَنِي وَجَدَنِي عِنْدَ تَمَاتِهِ
 بِحَيْثُ يَكْرَهُ^١.

٥٨٧٩ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: هَلْ يُكْرَهُ
 الْمُؤْمِنُ عَلَى قَبْضِ رُوحِهِ؟ - لا والله، إِنَّهُ إِذَا أَتَاهُ مَلَكُ
 الْمَوْتِ لِقَبْضِ رُوحِهِ جَزِعَ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ لَهُ مَلَكُ
 الْمَوْتِ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَحْزَنْ، فَوَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ
 لَأَنَا أَبْرُّ بِكَ وَأَشْفَقُ عَلَيْكَ مِنَ الْوَدَّاحِيمِ لَوْ حَضَرَكَ،
 افْتَحَ عَيْنَكَ فَانْظُرْ. قَالَ: وَيُمَثِّلُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالْأَتَمَّةُ مِنْ
 ذُرِّيَّتِهِمْ ﷺ فَيَقَالُ لَهُ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ وَ... رُفَقَاؤُكَ... فَمَا
 شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ اسْتِلَالِ رُوحِهِ وَاللَّحُوقِ
 بِالْمُنَادِي^١.

٥٨٨٠ - عنه عليه السلام: مَا يَمُوتُ مُوَالٍ لَنَا مُبْغِضٌ لِأَعْدَانَا
 إِلَّا وَيَحْضُرُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنُ
 وَالْحُسَيْنُ ﷺ نَيْشُرُوهُ وَيُبَشِّرُوهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوَالٍ لَنَا
 يَرَاهُمْ بِحَيْثُ يَسُوؤُهُ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ لِحَارِثِ
 الْهَمْدَانِيِّ:

يَا حَارَ هَمْدَانٍ مَنْ يَمُتُ يَرْنِي

مِنْ مَوْمِنٍ أَوْ مُنَافِقٍ قُبْلَا^{١١}

هَلْ يَبْتَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ يُحَابِيكَ هَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: فَهَلْ
 لَكَ حَسَنَاتٌ قَدْ مَتَمَّتْهَا تَزِيدُ عَلَى سَيِّئَاتِكَ؟ قَالَ: لَا. قَالَ:
 فَأَنْتَ إِذَا تَمَتَّنِي هَلَكَ الْأَبَدُ!^{١٢}

١٦٦٠ - سَكْرَةُ الْمَوْتِ

«وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ
 تَحِيدُ»^٢.

(انظر: النساء: ٩٧ ومحمد: ٢٧ والواقعة: ٨٣ - ٩٤.

٥٨٧٣ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: إِحْضَرُوا مَوْتَكُمْ وَلَقِّنُوهُمْ
 «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وَبَشِّرُوهُمْ بِالْجَنَّةِ، فَإِنَّ الْحَلِيمَ مِنْ
 الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ يَسْتَحِيرُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ، وَإِنَّ
 الشَّيْطَانَ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ مِنْ ابْنِ آدَمَ عِنْدَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ
 . وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَمُعَايَنَةِ مَلَكِ الْمَوْتِ أَشَدُّ مِنْ أَلْفِ
 ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَخْرُجْ نَفْسُ
 عَبْدٍ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يَتَأَلَّمَ كُلَّ عِرْقٍ مِنْهُ عَلَى حَيَالِهِ^٣.

٥٨٧٤ - عنه عليه السلام: لَوْ أَنَّ الْبَهَائِمَ يَعْلَمُنَ مِنَ الْمَوْتِ مَا
 تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ، مَا أَكَلْتُمْ مِنْهَا سَمِينًا!^٤

٥٨٧٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنْ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ هِيَ
 أَفْظَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَعْرِقَ بِصِفَةٍ، أَوْ تَعْتَدَلَ عَلَى عُقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا.

١٦٦١ - عِلَّةُ كَرَاهَةِ الْمَوْتِ

٥٨٧٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: لِرَجُلٍ سَأَلَهُ عَنْ عِلَّةِ كَرَاهَةِ
 الْمَوْتِ -: أَلَاكَ مَالٌ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَدَّمْتَهُ؟ قَالَ: لَا.
 قَالَ: فَمِنْ ثَمٍّ لَا تُحِبُّ الْمَوْتَ^٥.

٥٨٧٧ - الإمامُ الحسنُ عليه السلام: أَيْضاً -: لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمْ
 آخِرَتَكُمْ، وَعَمَّرْتُمْ دُنْيَاكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكْرَهُونَ الثَّقَلَةَ مِنْ
 الصُّعْرَانِ إِلَى الْحَرَابِ^٦.

١. كشف الغمّة: ٤٢/٣. ٢. ق: ١٩.

٣. كنز العمال: ٤٢١٥٨. ٤. أمالي الطوسي: ٤٥٣/١١١.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٢١. ٦. الخصال: ٤٧/١٣.

٧. معاني الأخبار: ٢٩٠/٢٩.

٨. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٠٣/٨٦.

٩. الكافي: ٢/١٢٧/٣. ١٠. تفسير القمي: ٢/٢٦٥.

٥٨٩١- عنه عليه السلام : إِنْ أَرْحَمَ مَا يَكُونُ اللَّهُ بِالْعَبْدِ إِذَا وُضِعَ فِي حُفْرَتِهِ ^{١١}.

٥٨٩٢- الإمام عليه السلام : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَنْ تَدْفِنَ مَوْتَانَا وَسَطَ قَوْمٍ صَالِحِينَ ؛ فَإِنَّ الْمَوْتَى يَتَأَذُّونَ بِجَارِ السَّوِّءِ كَمَا يَتَأَذُّ بِهَ الْأَحْيَاءِ ^{١٢}.

١٦٦٦ - مَا يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ بَعْدَ الْمَوْتِ

٥٨٩٣- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : يَتَّبِعُ الْمَيِّتَ ثَلَاثَةٌ : أَهْلُهُ وَمَالُهُ وَعَمَلُهُ ، فَيَرْجِعُ اثْنَانِ وَيَبْقَى وَاحِدٌ ؛ يَرْجِعُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، وَيَبْقَى عَمَلُهُ ^{١٣}.

٥٨٩٤- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : سِتَّةٌ يَلْحَقْنَ الْمُؤْمِنَ بَعْدَ وَفَاتِهِ : وَلَدٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ ، وَمَصْحَفٌ يُخْلَفُهُ ، وَغَرَسٌ يَغْرِسُهُ ، وَصَدَقَةٌ مَاءٍ يُجْرِيهِ ، وَقَلِيبٌ يَحْفِرُهُ ، وَسِتَّةٌ يُؤْخَذُ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ ^{١٤}.

(انظر العمل : باب ١٣٦٩ ؛ السنة : باب ٩٧٦ ؛

المعاد : باب ١٣٢٠ .

١٦٦٣ - مَوْتُ الْفُجَاءَةِ

٥٨٨١- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : إِنْ مَوْتَ الْفُجَاءَةُ تَخَفِيفٌ عَنِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَخْذَةٌ أَسْفٍ عَنِ الْكَافِرِ ^١.

٥٨٨٢- عنه عليه السلام : مَوْتُ الْفُجَاءَةِ تَخَفِيفٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَسْخَطَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ^٢.

٥٨٨٣- عنه عليه السلام : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَفْشُوَ الْفَاجِئُ وَمَوْتُ الْفُجَاءَةِ ^٣.

١٦٦٤ - تَشْيِيعُ الْجَنَازَةِ

٥٨٨٤- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : سِرٌّ سَتْنَيْنِ بَرٍّ وَالذَّيْكَ ، سِرٌّ سَنَّةٌ صِلَ رَجُلِكَ ، سِرٌّ مِيلًا عُدَّ مَرِيضًا ، سِرٌّ مِيلَيْنِ شَيَّعَ جَنَازَةً ^٤.

٥٨٨٥- عنه عليه السلام : عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ ، عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِي الْمَشِيِّ بِجَنَازَتِكُمْ ^٥.

٥٨٨٦- الدعوات : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله إِذَا تَبَعَ جَنَازَةً غَلَبَتْهُ كَاتِبَةٌ ، وَأَكْثَرَ حَدِيثِ النَّفْسِ ، وَأَقْلَى الْكَلَامِ ^٦.

٥٨٨٧- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَوَّلُ مَا يُتَحَفَّ بِهِ الْمُؤْمِنُ يُغْفَرُ لِمَنْ تَبَعَ جَنَازَتَهُ ^٧.

٥٨٨٨- عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِأَوْلِيَاءِ الْمَيِّتِ أَنْ يُؤْذِنُوا إِخْوَانَ الْمَيِّتِ بِمَوْتِهِ ، فَيَشْهَدُونَ جَنَازَتَهُ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ ، فَيُكْسَبُ لَهُمُ الْأَجْرُ وَيُكْسَبُ لِمَيِّتِهِ الْإِسْتِغْفَارُ ^٨.

(انظر الزَّوْج : باب ٨٧٨ .

١٦٦٥ - الدَّفْنُ

٥٨٨٩- رسولُ الله صلى الله عليه وآله : إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ أَوَّلُ النَّهَارِ فَلَا يُقِيلُ إِلَّا فِي قَبْرِهِ ^٩.

٥٨٩٠- عنه عليه السلام : لَا تَدْفِنُوا مَوْتَاكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تَضْطَرُّوا ^{١٠}.

١. الكافي : ٥ / ١١٢ / ٣ .

٢. كنز العمال : ٤٢٧٧٥ .

٣. الكافي : ٣ / ٢٦١ / ٣٩ .

٤. نوادر الراوندی : ٥ .

٥. أمالي الطوسي : ٨٢٧ / ٣٨٣ .

٦. الدعوات : ٧٣٦ / ٢٥٩ .

٧. الكافي : ٣ / ١٧٣ / ٣ .

٨. علل الشرائع : ١ / ٣٠١ .

٩. الكافي : ٢ / ١٣٨ / ٢ .

١٠. كنز العمال : ٤٢٣٨٥ ، ٤٢٣٨٦ ، ٤٢٣٨٧ ، ٤٢٣٨٨ ، ٤٢٣٨٩ .

١١. الفقيه : ١ / ١٨٥ / ٥٥٥ .

المشاكل

١٦٦٧ - المال مادة الشهوات

«الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا»^١.

٥٨٩٥ - رسول الله ﷺ: إِنَّ الدِّينَارَ وَالْدِّرْهَمَ أَهْلَكَمَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مَهْلِكََاكُمْ^٢.

٥٨٩٦ - عنه ﷺ: قَالَ الشَّيْطَانُ لَعَنَهُ اللَّهُ: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبُ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ وَأَرْوَحُ: أَخْذُهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأَحْبَبُّهُ إِلَيَّ فَيَمْتَعَهُ مِنْ حَقِّهِ^٣.

٥٨٩٧ - الإمام علي عليه السلام: الْمَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ^٤.

٥٨٩٨ - عنه عليه السلام: الْمَالُ يَقْوِي آمَالَ^٥.

١٦٦٨ - آثَارُ حُبِّ الْمَالِ

«وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّ جَمٍّ»^٦.

٥٨٩٩ - الصِّحِيحُ ﷺ: لَا تَنْتَظِرُوا إِلَى أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ بَرِيْقَ أَمْوَالِهِمْ يَذْهَبُ بِتُورِ إِيْمَانِكُمْ^٧.

٥٩٠٠ - الإمام علي عليه السلام: الْمَالُ يُفْسِدُ الْمَالَ، وَيُوسِّعُ الْآمَالَ^٨.

٥٩٠١ - عنه عليه السلام: حُبُّ الْمَالِ يُوهِنُ الدِّينَ، وَيُفْسِدُ الْبَقِيَّةَ^٩.

١٦٦٩ - حُبُّ الْمَالِ مِنَ الْحَلَالِ

٥٩٠٢ - رسول الله ﷺ: نِعَمَ الْمَالُ الصَّالِحُ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ^{١٠}.

٥٩٠٣ - الإمام علي عليه السلام: الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ.

وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ^{١١}.

٥٩٠٤ - الإمام زين العابدين عليه السلام: اسْتِثَارُ الْمَالِ تَمَامُ الْمُرُوءَةِ^{١٢}.

٥٩٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُجِبُّ جَمْعَ الْمَالِ مِنْ حَلَالٍ، يَكْفُ بِهِ وَجْهَهُ وَيَقْضِي بِهِ دَيْنَهُ وَيَصِلُ بِهِ رَحْمَةً^{١٣}.

١٦٧٠ - كَثْرَةُ الْمَالِ

«أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى رُزِّمْتُمُ الْمَقَابِرَ»^{١٤}.

«وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»^{١٥}.

(انظر) القصص: ٣٤، ٧٦، ٨٢ والمآارج: ١٨ والكهف: ٣٤

والحدديد: ٢٠ والتوبة: ٦٩ ويونس: ٨٨ وسبأ: ٣٥.

٥٩٠٦ - رسول الله ﷺ: مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ الْفَقْرَ، وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ التَّكَاثُرَ^{١٦}.

٥٩٠٧ - الإمام علي عليه السلام: كَثْرَةُ الْمَالِ تُفْسِدُ الْقُلُوبَ وَتُنْشِئُ الذُّنُوبَ^{١٧}.

٥٩٠٨ - الإمام الحسين عليه السلام: مَا لَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُنْتُ لَهُ، فَلَا تَبْقِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى عَلَيْكَ، وَكُلُّهُ قَبْلُ أَنْ يَأْكُلَكَ^{١٨}.

٥٩٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام: مَا كَثُرَ مَالُ رَجُلٍ قَطُّ

١. الكهف: ٤٦. ٢. الكافي: ٢/٣١٦/٦.

٣. الفرغيب والترهيب: ٤/١٨٢/٦٨.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٥٨. ٥. غرر الحكم: ٥٧٧.

٦. الفجر: ٢٠. ٧. المحجة البيضاء: ٧/٣٢٨.

٨-٩. غرر الحكم: ١٤٢٧، ١٤٨٧.

١٠. تنبيه الخواطر: ١/١٥٨، ١١. نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.

١٢-١٣. الكافي: ١/٢٠/١٢، ٥/٧٢/٥.

١٤. التكاثر: ١، ٢٠. ١٥. التوبة: ٣٤.

١٦. كنز العمال: ٦١٣٩. ١٧. غرر الحكم: ٧١٠٩.

١٨. الدرّة الباهرة: ٢٤.

٥٩١٩- عنه عليه السلام: يقول ابن آدم: مُلْكِي مُلْكِي! ومالي مالي! يا مسكين! أين كنت حيث كان الملك ولم تكن، وهل لك إلا ما أكلت فأفقيت، أو لبست فألبيت، أو تصدقت فأبقيت؟! إنما مرحومٌ به وإنما معاقبٌ عليه، فاعقل أن لا يكون مالٌ غيرك أحبَّ إليك من مالك.^{١١}
٥٩٢٠- الإمام عليه السلام: المال ما أفاد الرجال.^{١٢}

٥٩٢١- عنه عليه السلام: المال يكرم صاحبه ما بذله، ويهينه ما بخل به.^{١٣}

٥٩٢٢- عنه عليه السلام: أمسك من المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليويم حاجتك.^{١٤}

٥٩٢٣- عنه عليه السلام: أفضل المال ما وقى به العرض، وقضيت به الحقوق.^{١٥}

٥٩٢٤- عنه عليه السلام: خير مالك ما أعانك على حاجتك.^{١٦}
٥٩٢٥- الإمام عليه السلام الصادق: إنما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله عليه السلام، ولم يعطكموها لتكنزوها.^{١٧}

٥٩٢٦- الإمام عليه السلام الرضا: خير مال المرء ذخائره الصّدقة.^{١٨}

إلا عظمت الحجة لله تعالى عليه، فإن قدرتم أن تدفعوها عن أنفسكم فافعلوا، فقل: بماذا؟ قال: بقضاء حوائج إخوانكم من أموالكم.^١

٥٩١٠- عنه عليه السلام: فيها ناجى الله عليه السلام به موسى عليه السلام: ... لا تنبط أحداً بكثرة المال؛ فإن مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوقي.^٢

٥٩١١- عنه عليه السلام: طلبت فراغ القلب فوجدته في قلّة المال.^٣

٥٩١٢- الإمام عليه السلام الرضا: لا يجتمع المال إلا بخصال خمس: ببخل شديد، وأتيل طويل، وجرح غالي، وقطيعة الرّحم، وإشار الدنيا على الآخرة.^٤

١٦٧١ - مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ

٥٩١٣- رسول الله عليه السلام: مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ أَفْقَرَهُ اللَّهُ.^٥

٥٩١٤- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ النَّارَ.^٦

٥٩١٥- الإمام عليه السلام علي: مَنْ يَكْسِبُ مَالاً مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ يَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ أَجْرِهِ.^٧

٥٩١٦- الإمام عليه السلام الصادق: مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ سَلَطَ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ وَالطُّيْنُ وَالْمَاءُ.^٨

٥٩١٧- عنه عليه السلام: مَنْ طَلَبَ الْمَالَ بِغَيْرِ حَقٍّ حُرِمَ بَقَاءُهُ لَهُ بِحَقِّ.^٩

(انظر: عنوان ١١٤ «الحلال».)

١٦٧٢ - الْمَالُ مَا أَفَادَ الرِّجَالُ

٥٩١٨- رسول الله عليه السلام: إِنَّ لَكَ فِي مَالِكَ ثَلَاثًا شُرَكَاءَ: أَنْتَ، وَالتَّلَفُ، وَالْوَارِثُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَعْجَزَهُمْ فَاقْتُلْ.^{١٠}

١. أمالي الطوسي: ٣٠٢/٦٠٠.

٢. الكافي: ٢١/١٣٥/٢.

٣. مستدرک الوسائل: ١٢/١٧٤/١٣٨١٠.

٤. الخصال: ٢٨٢/٢٩. ٥. أمالي الطوسي: ١٨٢/٣٠٦.

٦. البحار: ١٠٣/١٣/٦٣. ٧. تحف العقول: ٩٤.

٨. المحاسن: ٢/٤٤٥/٢٥٢٨.

٩. تحف العقول: ٣٢١. ١٠. كنز العمال: ١٦٦٤٧.

١١. البحار: ٧١/٣٥٦/١٧.

١٢- ١٣. غرر الحكم: ٥٠٨/١٨٣٨.

١٤. نهج البلاغة: الكتاب ٢١.

١٥- ١٦. البحار: ٧٨/٧/٦٠ و ١٢/٧٠.

١٧. الفقيه: ٥٧/٢/١٦٩٣. ١٨. تنبيه الخواطر: ٢/٨٢.

٣٧٠

النبوة (١) النبوة العامة

١٦٧٣ - فلسفة النبوة

١- التكامل

٥٩٢٧ - الإمام الصادق عليه السلام: للزنديق الذي سأله: من أين أتيت الأنبياء؟ - إنا لما أمتنا أن لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق، وكان ذلك الصانع حكيماً متعالياً لم يجز أن يشاهده خلقه، ولا يلامسه، فيبشروهم ويُبشروه، ويحاجهم ويحاجوه، ثبت أن له شرفاً في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه وعباده، ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم، وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم^١.

٢- إنقاذ الإنسان من ولاية الطواغيت

«وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولاً أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ»^٢.

٥٩٢٨ - الإمام علي عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته، ومن عهد عباده إلى عهوده، ومن طاعة عباده إلى طاعته، ومن ولاية عباده إلى ولايته^٣.

٣- تزكية الأخلاق

«هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لِي ضَلَالٍ مُبِينٍ»^٤.

٥٩٢٩ - رسول الله صلى الله عليه وآله: بعثت لأتمم مكارم الأخلاق^٥.

٥٩٣٠ - عنه عليه السلام: إنما بعثت لأتمم حسن الأخلاق^٦.

٥٩٣١ - الإمام علي عليه السلام: بعثت فيهم رُسُلَهُ وواتر إليهم أنبياءهُ؛ لِيَسْتَأْذُوهُمْ مِيشَاقَ فِطْرَتِهِ، وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ، وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمُ بِالْبَلِيغِ، وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ، وَيُزَوِّهِمُ آيَاتِ الْمَقْدَرَةِ^٧.

٤- قيام الناس بالقسط

«لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافَعُ لِنَاسٍ لِيَلْعَلَّهُمُ يَتَذَكَّرُوا»^٨.

٥- رفع الاختلاف

«كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكَمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَذَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»^٩.

٥٩٣٢ - الإمام علي عليه السلام: أنظروا إلى مواقع نعم الله عليهم حين بعث إليهم رسولاً فعقد بعلته طاعتهم، وجمع على دعوته ألفتهم: كيف نشرت النعمة عليهم جناح كرامتها، وأسالت لهم جدول نعيمها، والتفت إليهم في عوائد بركتها، فأصبحوا في نعمتها غريقين^{١٠}!

١. الكافي: ١/١٦٨/١. ٢. النحل: ٣٦.

٣. الكافي: ٨/٢٨٦/٥٨٦. ٤. الجمعة: ٢.

٥. كنز العمال: ٣١٩٦٩. ٦. الطبقات الكبرى: ١/١٩٣.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ١. ٨. الحديد: ٢٥.

٩. البقرة: ٢١٣. ١٠. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

٦- إتمام الحجة

٥٩٣٣- رسول الله ﷺ: بَعَثَ إِلَيْهِمُ الرُّسُلَ لِتَكُونَ لَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى خَلْقِهِ. وَيَكُونَ رُسُلُهُ إِلَيْهِمْ شُهَدَاءَ عَلَيْهِمْ، وَابْتَعَثَ فِيهِمُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِكُلِّ مَن هَلَكَ عَن نَّبِيَّتِهِ، وَيَحْيَى مَن حَيَّ عَن نَّبِيَّتِهِ، وَلِيَحْقِلَ الْعِبَادُ عَن رَبِّهِمْ مَا جَهِلُوهُ، فَيَعْرِفُوهُ بِرُبُوبِيَّتِهِ بَعْدَ مَا أَنْكَرُوا، وَيُؤْخَذُوهُ بِالْإِلَهِيَّةِ بَعْدَ مَا عَصَدُوا^١.

١٦٧٤- أصناف الأنبياء عليه السلام

﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ﴾^٢.

٥٩٣٤- الإمام الصادق عليه السلام: الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات: فَنَبِيٌّ مُنْبَأٌ فِي نَفْسِهِ لَا يَدْعُو غَيْرَهَا. وَنَبِيٌّ يَرَى فِي النَّوْمِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا يُعَايِنُهُ فِي الْبَقِيعَةِ، وَلَمْ يُعَثِّ إِلَى أَحَدٍ وَعَلَيْهِ إِمَامٌ، مِثْلَ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى لُوطٍ عليه السلام. وَنَبِيٌّ يَرَى فِي مَنَامِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيُعَايِنُ الْمَلَكَ، وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَى طَائِفَةٍ قَلُوا أَوْ كَثُرُوا، كَيُؤَنَسَ، قَالَ اللَّهُ لِيُونُسَ: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾^٣. قَالَ: يَزِيدُونَ: ثَلَاثِينَ أَلْفًا - وَعَلَيْهِ إِمَامٌ. وَالَّذِي يَرَى فِي نَوْمِهِ وَيَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيُعَايِنُ فِي الْبَقِيعَةِ وَهُوَ إِمَامٌ مِثْلَ أُولَى الْعَزْمِ. وَقَدْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام نَبِيًّا وَلَيْسَ بِإِمَامٍ حَتَّى قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا...﴾^٤.

١٦٧٥- عِدَّةُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٥٩٣٥- رسول الله ﷺ: لَمَّا سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنِ عِدَّةِ الْأَنْبِيَاءِ -: مِائَةُ أَلْفٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ. قُلْتُ: كَمْ الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَاءً غَفِيرًا. قُلْتُ: مَنْ كَانَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ؟ قَالَ: آدَمُ^٥.

١٦٧٦- أُولُو الْعَزْمِ

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾^٦.
٥٩٣٦- الإمام زين العابدين عليه السلام: لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: مِنْهُمْ حَمْسَةُ أُولَى الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، قُلْنَا لَهُ: مَا مَعْنَى أُولَى الْعَزْمِ؟ قَالَ: بُعِثُوا إِلَى شَرْقِ الْأَرْضِ وَغَرْبِهَا، جَنَّتْهَا وَإِنْسِهَا^٧.

٥٩٣٧- الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ سَاعَةُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ -: نُوحٌ، وَإِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ. [قَالَ سَاعَةُ:] قُلْتُ: كَيْفَ صَارُوا أُولَى الْعَزْمِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ نُوْحًا بُعِثَ بَكِتَابٍ وَشَرِيعَةٍ، وَكُلُّ مَنْ جَاءَ بَعْدَ نُوحٍ أَخَذَ بِكِتَابِ نُوحٍ وَشَرِيعَتِهِ وَمِنْهَا جِئَ، حَتَّى جَاءَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام بِالصُّحُفِ وَبِعَزِيمَةِ تَرْكِ كِتَابِ نُوحٍ لَا كُفْرًا بِهِ...^٨.

١٦٧٧- خِصَائِصُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

٥٩٣٨- رسول الله ﷺ: إِنَّمَا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْرُنَا أَنْ نَكْلِمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عَقُولِهِمْ^٩.
٥٩٣٩- عنه عليه السلام: إِنَّمَا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ تَنَامُ عِيُونُنَا وَلَا تَنَامُ قُلُوبُنَا، وَتَرَى مِنْ خَلْفِنَا كَمَا تَرَى مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا^{١٠}.

١. التوحيد: ٤٥/٤. ٢. النور: ٥١.
٣. الصافات: ١٧٧. ٤. البقرة: ١٢١.
٥. الكافي: ١/١٧٤. ٦. الخصال: ٥٢٤/١٣.
٧. الأحقاف: ٣٥. ٨. البحار: ١١/٣٣٢/٢٥.
٩. الكافي: ٢/١٧. ١٠. البحار: ٧٧/١٤٠/١٦٠/١٧٢/٧.

٥٩٤٠ - عنه عليه السلام : من أخلاق النسيين والصديقين
البشاشة إذا تراءوا، والمصافحة إذا تلاقوا^١.

٥٩٤١ - قتادة: ما بعث الله نبياً قط إلا بعثه حسن
الوجه، حسن الصوت^٢.

٥٩٤٢ - الإمام علي عليه السلام - في صفه الأنبياء عليهم السلام - :
كانوا قوماً مستضعفين، قد اختبرهم الله بالخصاصة،
وابتلاهم بالمجهدية، وامتحنهم بالمخاوف، ومخضهم
بالمكاره...

ولو أراد الله سبحانه لأنبيائه حيث بعثهم أن يفتح
لهم كنوز الذهبان، ومعادن العقبان، ومغارس
الجنان... لفعل، ولو فعل لسقط البلاء، وبطل الجزاء...
ولكن الله سبحانه جعل رسله أولي قوّة في
عزائمهم، وضعفه فيما ترى الأعين من حالاتهم، مع
قناعة تملأ القلوب والعيون غنى، وخصاصة تملأ
الأبصار والأسماع أذى^٣.

٥٩٤٣ - الإمام الصادق عليه السلام : ما بعث الله نبياً قط حتى
يسرّ عيّه الغمّ، يعلمه بذلك رعيّة الناس^٤.

٥٩٤٤ - الإمام الكاظم عليه السلام : ما بعث الله نبياً ولا وصياً
إلا سخيّاً^٥.

٥٩٤٥ - الإمام الرضا عليه السلام : من أخلاق الأنبياء التسطف^٦.

٥٩٤٦ - عنه عليه السلام : الطيب من أخلاق الأنبياء^٧.

(انظر) البلاء: باب ٢٥٨.

١. تنبيه الخواطر: ١ / ٢٩. ٢. الطبقات الكبرى: ١ / ٣٧٦.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢. ٤. علل الشرائع: ٢ / ٣٢.

٥. الكافي: ٤ / ٣٩. ٦. تحف العقول: ٤٤٢.

٧. الكافي: ٦ / ٥١٠. ١.

النَّبِيُّوَةُ (٢) النَّبِيُّوَةُ الْخَاصَّةُ

١٦٧٨ - آدَمُ ﷺ

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^١.

٥٩٤٧ - الإمام عليّ ﷺ - في صِفَةِ خَلْقِ آدَمَ ﷺ - :
ثُمَّ جَمَعَ سَبْحَانَهُ مِنْ حَزَنِ الْأَرْضِ وَسَهْلِهَا، وَعَذْبِهَا وَسَبْخِهَا، ثَرْتَةً سَنَهَا بِالْمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ، وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبَتْ، فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةً ذَاتَ أَحْنَاءٍ وَوُصُولٍ، وَأَعْضَاءٍ وَفُصُولٍ، أَجَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ، وَأَصْلَدَهَا حَتَّى صَلَصَتْ، لَوْ قَتِ مَعْدُودٍ وَأَمِدَّ مَعْلُومٍ. ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ فَنُفِثَتْ إِنْسَانًا ذَا أَذْهَانٍ يُحْيِيهَا وَفِكْرٍ يَنْصَرِفُ بِهَا... مَعْجُونًا بِطَيِّبَةِ الْأَلْوَانِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْأَشْبَاهِ الْمُتَوَلِّفَةِ، وَالْأَضْدَادِ الْمُشْتَعَادِيَةِ، وَالْأَخْلَاطِ الْمُتَبَايِنَةِ، مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، وَالْبَلَّةِ وَالْجُمُودِ^٢.

٥٩٤٨ - عنه ﷺ : ... فَلَمَّا مَهَّدَ أَرْضَهُ، وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ، اخْتَارَ آدَمَ ﷺ خَيْرَةً مِنْ خَلْقِهِ، وَجَعَلَهُ أَوَّلَ جِبِلَّتِهِ^٣.

٥٩٤٩ - الإمام الصادق ﷺ : إِنَّمَا سُمِّيَ آدَمُ لَأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ^٤.

٥٩٥٠ - أبو المقدم : سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ﷺ : مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ حَوَاءَ - : أَيُّ شَيْءٍ يَقُولُ هَذَا الْخَلْقُ ؟ قُلْتُ : يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَهَا مِنْ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ آدَمَ . فَقَالَ : كَذَبُوا ، كَانَ يُعْجِرُهُ أَنْ يَخْلُقَهَا مِنْ غَيْرِ ضِلْعِهِ !

فَقُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهَا ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَضَ قَبْضَةً مِنْ طِينٍ فَخَلَطَهَا بِتَمِيمِهِ - وَكِلْتَا يَدَيْهِ تَمِيمٌ - فَخَلَقَ مِنْهَا آدَمَ ، وَفَضَّلَتْ فَضْلَهُ مِنَ الطِّينِ فَخَلَقَ مِنْهَا حَوَاءَ^٥.

٥٩٥١ - بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَنْزَلَ حَوَاءَ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ فَرَزَّوَجَهَا أَحَدَ ابْنَيْهِ ، وَتَزَوَّجَ الْآخَرَ إِلَى^٦ الْجَيْنِ ، فَوَلَدَا جَمِيعًا ، فَهَذَا كَانَ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمَالٍ وَحُسْنِ خُلُقٍ فَهُوَ مِنَ الْحَوَارِءِ ، وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ فَمِنْ بَنَاتِ الْجَانِ . وَأُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ زَوْجَ بَنِيهِ مِنْ بَنَاتِهِ^٧.

١٦٧٩ - إِدْرِيسُ ﷺ

﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا * وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾^٨.

٥٩٥٢ - رسولُ اللهِ ﷺ : أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى إِدْرِيسَ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً^٩.

٥٩٥٣ - عنه ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سُرِّيَانِيُونَ : آدَمُ ، وَشِيثُ ، وَأَخْنُوخُ - وَهُوَ إِدْرِيسُ ﷺ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ سُوْرَتُوحَ ﷻ^{١٠}.

٥٩٥٤ - الإمام الصادق ﷺ : مَسْجِدُ السَّهْلَةِ مَوْضِعُ

١. النساء : ١.

٢. أي خلقته.

٣. نهج البلاغة : الخطبة ٩١.

٤. علل الشرائع : ١١ / ١٤٦.

٥. كذا في المصدر وفي البحار بدون «إلى».

٦. علل الشرائع : ١ / ١٠٣.

٧. وفي خبر : ... أَنْزَلَ عَلَى إِدْرِيسَ خَمْسِينَ صَحِيفَةً ، وَهُوَ أَخْنُوخُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ . (البحار : ١١ / ٦٨).

٨. البحار : ١١ / ٢٧٧ . ٩. الخصال : ٥٢٤ / ١٣.

نَبِيَّ إِدْرِيسَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي كَانَ يَحْيِي طُفْلًا فِيهِ^١.

١٦٨٠ - نُوحٌ ﷺ

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾^٢.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذِكْرِي بَآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾^٣.

(انظر: هود: ٢٥ - ٤٨ والأنبياء: ٧٦، ٧٧ والمؤمنون:

٢٣ - ٣٠ والشعراء: ١٠٥ - ١٢٢ والمنكوت:

١٤، ١٥ والصافات: ٧٥ - ٨٢ والذاريات: ٤٦

والقمر: ٩ - ١٧ والتحريم: ١٠ ونوح: ١ - ٢٨.

٥٩٥٥ - رسولُ الله ﷺ: أَوَّلُ نَبِيٍّ أُرْسِلَ نُوحٌ؛

٥٩٥٦ - عنه ﷺ: بَعَثَ اللَّهُ نُوحًا لَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا يَدْعُوهُمْ، وَعَاشَ بَعْدَ الطُّوفَانِ سِتِينَ سَنَةً حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ وَقَشُوا^٤.

٥٩٥٧ - الإمامُ الباقر ﷺ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾^٥ - :كَانُوا ثَمَانِيَةً^٦.

٥٩٥٨ - عنه ﷺ: إِنْ نُوحًا ﷺ لَمَّا غَرَسَ النَّوْىَ مَرَّ عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَسْخَرُونَ ويقولون: قَدْ قَعَدَ غَرَسًا! حَتَّى إِذَا طَالَ النَّخْلُ وَكَانَ جَبَّارًا طَوَالًا قَطَعَهُ ثُمَّ تَحْتَهُ فَقَالُوا: قَدْ قَعَدَ تَجَارًا! ثُمَّ أَلْفَهُ فَجَعَلَهُ سَفِينَةً فَمَرَّوَعَالِيهِ فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيَسْخَرُونَ ويقولون: قَدْ قَعَدَ مَلَا حَا فِي فَلَائِهِ مِنَ الْأَرْضِ! حَتَّى فَرَعَ مِنْهَا^٧.

٥٩٥٩ - الإمامُ الصادق ﷺ: كَانَ بَيْنَ آدَمَ وَبَيْنَ نُوحٍ ﷺ عَشْرَةُ آبَاءٍ كُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ^٨.

قِصَّةُ نُوحٍ ﷺ فِي الْقُرْآنِ

بَعَثَهُ وَإِرْسَالُهُ:

كان الناس بعد آدم ﷺ يعيشون أمةً واحدةً على بساطة وسذاجة وهم على الفطرة الإنسانية؛ حتى فشا فيهم روح الاستكبار وآل إلى استعلاء البعض على البعض تدريجياً.

... فشاع في زمن نوح ﷺ الفساد في الأرض، وأعرض الناس عن دين التوحيد وعن سنّة العدل الاجتماعي، وأقبلوا على عبادة الأصنام. وقد سمى الله سبحانه منها وذاً وسُواعاً ويَعْقُوثَ وَيَعْقُوثَ ونَسراً (سورة نوح).

وتباعدت الطبقات؛ فصار الأقوياء بالأموال والأولاد يضيّعون حقوق الضعفاء، والجبابرة يستضعفون من دونهم ويحكمون عليهم بما تهووا أنفسهم (الأعراف - هود - نوح).

فبعث الله نوحاً ﷺ وأرسله إليهم بالكتاب والشرعة يدعوهم إلى توحيد الله سبحانه وخلع الأنداد والمساواة فيما بينهم (البقرة: ٢١٣) بالتبشير والإنذار.

اجتهاده ﷺ في دَعْوَتِهِ:

... وكان ﷺ يدعو قومه إلى الإيمان بالله وآياته، ويبذل في ذلك غاية وسعه؛ فيندبهم إلى الحق ليلاً ونهاراً وإعلاناً وإسراراً، فلا يجيبونه إلا بالعداء والاستكبار...

١. البحار: ١١/٢٨٤/١٢. ٢. الأعراف: ٥٩.

٣. يونس: ٧١. ٤. كنز العمال: ٣٢٢٣٩١.

٥. المستدرک على الصحيحين: ٢/٥٩٥/٤٠٥.

٦. هود: ٤٠. ٧. البحار: ١١/٣٣٦/٦٤.

٨. الكافي: ٨/٢٨٣/٤٢٥. ٩. نور الثقلين: ٤/٦٢/٧١.

لَبَنُهُ فِي قَوْمِهِ :

... لبث ﷺ في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً
يسدعوهم إلى الله سبحانه، فلم يجيبوه إلا بالهزء
والسخريّة ورميه بالجنون وأنه يقصد به أن يتفضل
عليهم، حتّى استنصر ربّه (سورة العنكبوت) ...
صنعه ﷺ الفلك :

... أمره الله تعالى أن يصنع الفلك بتأييده سبحانه
وتسديده فأخذ في صنعها ...
نزول العذاب ومجيء الطوفان :

... حتّى إذا تمّت صنعة الفلك وجاء أمر الله وفار
التنوّر أوحى الله تعالى إليه أن يحمل في السفينة من كلّ
من الحيوان زوجين اثنين، وأن يحمل أهله إلا من سبق
عليه القول الإلهي بالغرق وهو امرأته المخاتنة وابنه
الذي تخلّف عن ركوب السفينة، وأن يحمل الذين
آمنا (سورته هود والمؤمنون)، فلما حملهم وركبوا
جميعاً فتح الله أبواب السماء بماء منهمر وفجر الأرض
عيوناً فالتقى الماء على أمر قد قدر (سورة القمر) وعلا
الماء وارتفعت السفينة عليه وهي تسير في موج
كالجبال (سورة هود) ...

قضاء الأمر ونزولُهُ وَمَنْ مَعَهُ إِلَى الْأَرْضِ :

... فلما عمّ الطوفان وأغرق الناس (كما يظهر من سورة
الصافات آية ٧٧) أمر الله الأرض أن تطلع ماءها والسماء أن
تقلع وغيض الماء واستوت السفينة على جبل الجودي ...^١

١٦٨١ - هُودٌ ﷺ

﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ

مَالَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾^٢.

(انظر) هود: ٥٠ - ٦٠ والمؤمنون: ٣١ - ٤١ والشعراء:
١٢٣ - ١٤٠ وقصص: ١٣ - ١٦ والأحقاف:
٢١ - ٢٦ والذاريات: ٤١، ٤٢ والقمر: ١٨
- ٢٢ والحاقة: ٤ - ٨ والفجر: ٦ - ٨.

٥٩٦٠ - الإمام الباقر ﷺ: إِنَّ نُوحًا ﷺ لَمَّا انْقَضَتْ
نُبُوءَتُهُ وَاسْتَكْمَلَتْ أَيَّامُهُ أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَيْهِ أَنْ: يَا نُوحُ
قَدْ قَضَيْتَ نُبُوءَتَكَ وَاسْتَكْمَلْتَ أَيَّامَكَ، فَاجْعَلِ الْعِلْمَ
الَّذِي عِنْدَكَ وَالْإِيمَانَ وَالاسْمَ الْأَكْبَرَ وَمِيرَاثَ الْعِلْمِ
وَأَثَارَ عِلْمِ النُّبُوءَةِ فِي الْعَقَبِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ...

وَبَشَّرَ نُوحٌ سَامًا يَهُودِيًّا ﷺ، وَكَانَ فِجًا بَيْنَ نُوحٍ
وَهُودٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ﷺ.

وَقَالَ نُوحٌ: إِنَّ اللَّهَ بَاعِثٌ نَبِيًّا يُقَالُ لَهُ: هُودٌ، وَإِنَّهُ
يَدْعُو قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ ﷻ فَيُكَذِّبُونَهُ وَاللَّهُ ﷻ مُهْلِكُهُمْ
بِالرَّيْحِ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ قَلِيلٌ مِنْ بِهِ وَلْيَسْبِعْهُ فَإِنَّ اللَّهَ ﷻ
يُنَجِّيه مِنْ عَذَابِ الرَّيْحِ^٣.

٥٩٦١ - الإمام الصادق ﷺ: لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ ﷻ هُودًا ﷺ أَسْلَمَ
لَهُ الْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ سَامٍ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَقَالُوا: مَنْ أَشَدُّ
مِنَّا قُوَّةً؟! فَأَهْلِكُوا بِالرَّيْحِ الْعَقِيمِ، وَأَوْصَاهُمْ هُودٌ
وَبَشَّرَهُمْ بِصَالِحٍ ﷺ^٤.

كَلَامٌ فِي قِصَّةِ هُودٍ وَقَوْمِ عَادٍ

... والذي يذكره القرآن الكريم من قصتهم هو أن
عاداً - وربما يستميم عاداً الأولى (النجم: ٥٠) وفيه
إشارة إلى أن هناك عاداً ثانية - كانوا قوماً يسكنون

١. تفسير الميزان: ١٠ / ٢٧٠، ٢. الأعراف: ٦٥.

٣. الكافي: ٨ / ١١٥ / ٩٢، ٤. كمال الدين: ١٣٦ / ٥.

لا ، ولكن احبسهُ؛ فإذا مُتُّ فاقْتُلُوهُ، وإذا مُتُّ فادْفِنُونِي
في هذا الظَّهْرِ فِي قَبْرِ أَخَوَيْي: هُودٍ وَصَالِحٍ^١.

كَلَامٌ فِي قِصَّةِ صَالِحٍ وَقَوْمُهُ ثَمُودَ

... كانت ثمود تعيش على سَنَةِ الشُّعُوبِ والقَبَائِلِ؛

يُحْكَمُ فِيهِمْ سَادَتُهُمْ وشيُوخُهُمْ . وقد كانت في المدينة
التي بعث فيها صالح تسعة رهط يفسدون في الأرض
ولا يصلحون (النمل: ٤٨) فطغوا في الأرض وعبدوا
الأصنام وأفرطوا عتوًّا وظلمًا.

لَمَّا نَسِيتْ ثَمُودَ رَبَّهَا وأسرفوا في أمرهم أرسل الله إليهم
صالحًا النَّبِيَّ ﷺ ، وكان من بيت الشرف والفَخَارِ معروفًا
بالعقل والكفاية (هود: ٦٢، النمل: ٤٩) فدعاهم إلى توحيد الله
سبحانه ، وأن يتركوا عبادة الأصنام ، وأن يسيروا في مجتمعهم
بالعدل والإحسان ، ولا يعلوا في الأرض ولا يسرفوا
ولا يطفوا ، وأنذرهم بالعذاب (هود، الشعراء ، الشمس
وغيرها).

... ثُمَّ إِنَّهُمْ طَفَاوْا ومَكُرُوا ، وبعثوا أشقاهم لقتل
الناقعة فقهرها ، وقالوا للصالح: اتنا بما تعدنا إن كنت من
الصادقين! قال صالح ﷺ : تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ،
ذلك وعد غير مكذوب (هود: ٦٥) .

ثُمَّ مَكَرَتْ شُعُوبُ الْمَدِينَةِ وَأَرَاهَا طَهَا بِصَالِحٍ ، وَتَقَاسَمُوا

١. الأحقاف: جمع جحف: وهو الرمل المعوج ، والأحقاف المذكور
في الكتاب العزيز وأبو بين عُثْمَانِ وأَرْضُ مَهْرَةَ ، وقيل: من عُثْمَانَ
إلى حضرموت ، وهي رمال مشرفة على البحر بالشحر . وقال
الضحاك: الأحقاف جبل بالشام . (كما في هامش المصدر) .

٢. تفسير الميزان: ١٠ / ٣٠٧ ، ٣. الأعراف: ٧٣ .

٤. الشعراء: ١٥٧ . ٥. نهج البلاغة: الخطبة ٢٠١ .

٦. البحار: ١١ / ٣٧٩ ، ٤ .

الأحقاف من شبه جزيرة العرب (الأحقاف: ٢١) بعد
قوم نوح (الأعراف: ٦٩) ...

... لم يزل القوم يتنعمون بنعمة الله حتَّى غَيَّرُوا مَا
بأنفسهم ، فتمرَّقت فيهم الوثنية وبنوا بكل رِيع آيَةٍ
يعبثون ...

... فبعث الله إليهم أخاهم هودًا يدعوهم إلى الحقِّ
ويرشدهم إلى أن يعبدوا الله ويرفضوا الأوثان ويعملوا
بالعدل والرحمة (الشعراء: ١٣٠) فبالغ في وعظهم وبتَّ
النصيحة فيهم ، وأثار الطريق وأوضح السبيل ، وقطع
عليهم العذر ، فقابلوه بالإباء والامتناع ...

... فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ، وَأرسل إليهم الريح
العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إِلَّا جعلته كالرميم
(الذاريات: ٤٢) ...^٢

١٦٨٢ - صَالِحٌ ﷺ

﴿وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا
لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ
لَكُمْ آيَةٌ^٣﴾

(انظر: هود: ٦١ - ٦٨ والميخر: ٨٠ - ٨٤ والشعراء: ١٤١
- ١٥٩ والنمل: ٤٥ - ٥٣ وفضلت: ١٧ ، ١٨
والذاريات: ٤٣ - ٤٥ والقمر: ٢٣ - ٣٢ والحاقة:
٤ ، ٥ والفجر: ٩ والشمس: ١١ - ١٥ .

٥٩٦٢ - الإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا يَجْمَعُ
النَّاسَ الرِّضَى والسُّخْطُ ، وَإِنَّمَا عَقَرَتْ نَاقَةُ ثَمُودَ رَجُلٌ
وَاجِدٌ فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ لَمَّا عَمَّوْهُ بِالرِّضَا ، فَقَالَ
سِبْحَانَهُ: ﴿فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا نَادِمِينَ﴾^٤ ، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ
خَازَتْ أَرْضُهُمْ بِالْحَسْفَةِ خُوزَ السَّكَّةِ الْمُخْصَاةِ فِي
الْأَرْضِ الْخَوَازَةِ^٥ .

٥٩٦٣ - أَبُو مَطَرٍ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْفَاسِقُ
لَعْنَةُ اللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ قَالَ لَهُ الْحَسَنُ: أَقْتُلْهُ؟ قَالَ:

٥٩٦٨- الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى اتخذ إبراهيم عبداً قبل أن يتخذ نبياً، وإن الله اتخذ نبياً قبل أن يتخذ رسلاً، وإن الله اتخذ رسلاً قبل أن يتخذ خليلاً، وإن الله اتخذ خليلاً قبل أن يجعل إماماً، فلما جمع له الأشياء قال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾^١.

قصة إبراهيم عليه السلام في القرآن الكريم

كان إبراهيم عليه السلام - في طفولته إلى أوائل تمييزه - يعيش في معزل من مجتمع قومه، ثم خرج إليهم ولحق بعمه فوجده وقومه يعبدون الأصنام، فلم يرتض منه ومنهم ذلك.

... فأخذ... يحاج القوم في أمر الأصنام (الأنبياء: ٥١- ٥٦، الشعراء: ٦٩- ٧٧، الصافات: ٨٣- ٨٧) ويحاج أقواماً آخرين منهم يعبدون الشمس والقمر والكوكب في أمرها حتى ألزمهم الحق، وشاع خبره في الانحراف عن الأصنام والآلهة (الأنعام: ٧٤- ٨٢) حتى خرج القوم ذات يوم إلى عبادة جامعة خارج البلد واعتلّ هو بالسقم فلم يخرج معهم وتحلف عنهم، فدخل بيت الأصنام فراغ على آهتهم ضرباً باليمن فجعلهم جذاً إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون، فلما تراجعوا وعلموا بما حدث بآهتهم وفتشوا عمن ارتكب ذلك قالوا: سمعنا فتى يذكرهم يقال له: إبراهيم.

فأحضروه إلى مجتمعهم فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون، فاستنطقوه فقالوا: أنت فعلت هذا بآهتنا يا إبراهيم؟ قال: بل فعله كبيرهم هذا فأسألوهم إن كانوا ينطقون، وقد كان أبى كبير الأصنام ولم يجده ووضع الفأس

بينهم: لئيبنته وأهله ثم تقولن لوليت: ما شهدنا مهلك أهله وأنا لصادقون، ومكروا مكراً ومكر الله مكراً وهم لا يشعرون (النمل: ٥٠) فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون (الذاريات: ٤٤) والرجفة والصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين، فتولى عنهم وقال: يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربّي ونصحت لكم، ولكن لا تحبون الناصحين (الأعراف: ٧٩، هود: ٦٧) وأنجى الله الذين آمنوا وكانوا يتقون (فصلت: ١٨) ونادى بعدهم المنادي الإلهي: ألا إن ثود كفروا ربهم ألا بعداً لثود^٢.

١٦٨٣ - إبراهيم عليه السلام

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾^٣.

(انظر آل عمران: ٦٥- ٦٨ والنحل: ١٢٠- ١٢٣ والبقرة: ١٢٥- ١٣٢، ٢٥٨، ٢٦٠ والأنعام: ٧٤- ٨٤ والنسبة: ١١٤ ومرم: ٤١- ٤٨ والأنبياء: ٥١- ٧٣ والشعراء: ٦٩- ٨٧ والعنكبوت: ١٦- ١٨، ٢٤، ٢٧ والصافات: ٨٣- ١١٣ والزخرف: ٢٦- ٢٨ والممتحنة: ٤، ٥، النجم: ٣٦- ٣٨ والأعلى: ١٨، ١٩ وهود: ٦٩- ٧٦ وإبراهيم: ٣٥- ٤١ والحج: ٢٦، ٢٧).

٥٩٦٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتى بإبراهيم يوم النصارى النار، فلما أبصرها قال: حسبنا الله ونعم الوكيل^٤.

٥٩٦٥- عنه عليه السلام: ما اتخذ الله إبراهيم خليلاً إلا لإطعامه الطعام، وصلاته بالليل والناس نيام^٥.

٥٩٦٦- حسان بن عطية: أول من رتب العسكر في الحرب ميمته وميسرة وقلباً إبراهيم عليه السلام، لما سار لقتال الذين أسروا لوطاً عليه السلام^٦.

٥٩٦٧- الإمام الباقر عليه السلام: اتخذ الله إبراهيم خليلاً لأنه لم يرد أحداً، ولم يسأل أحداً غير الله عليه السلام.

١. تفسير الميزان: ١٠/ ٣١٧. ٢. البقرة: ١٢٤.

٣. كنز العمال: ٣٢٢٨٨. ٤. علل الشرائع: ٣٥/ ٤.

٥. الدر المنثور: ١/ ٢٨٢. ٦. علل الشرائع: ٢٤/ ٢.

٧. الكافي: ١/ ١٧٥/ ٢.

على عاتقه أو ما يقرب من ذلك ؛ ليشهد الحال على أنه هو الذي كسر سائر الأصنام ...

... قالوا: حَرِّقُوهُ وانصروا آلهتكم، فبنوا له بنياناً وأسعروا فيه جميعاً من النار، وقد تشارك في أمره الناس جميعاً وألقوه في الجحيم، فجعله الله برداً عليه وسلاماً وأبطل كيدهم (الأنبياء: ٥٧-٧٠، الصافات: ٨٨-٩٨) ...

... ثم لما أنجاه الله من النار أخذ يدعو إلى الدين الحنيف دين التوحيد، فآمن له شرذمة قليلة ...

... ثم تبرأ هو ﷺ ومن معه من المؤمنين من قومهم، وتبرأ هو من آزر الذي كان يدعوه أباً ولم يكن بوالده الحقيقي^١، وهاجر ومعه زوجته ولوط إلى الأرض المقدسة ليدعو الله سبحانه من غير معارض يعارضه من قومه الجفاة الظالمين (المتحنة: ٤، الأنبياء: ٧١). وبشّره الله سبحانه هناك بإساعيل وإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب، وقد شاخ وبلغه كبر السن فولد له إساعيل ثم ولد له إسحاق، وبارك الله سبحانه فيه وفي ولديه وأولادهما.

ثم إنّه ﷺ بأمر من ربه ذهب إلى أرض مكة - وهي وإد غير ذي زرع - فأسكن فيه ولده إساعيل وهو صبي ورجع إلى الأرض المقدسة، فنشأ إساعيل هناك، واجتمع عليه قوم من العرب القاطنين هناك، وبُنيت بذلك بلدة مكة.

وكان ﷺ ربّما يزور إساعيل في أرض مكة، قبل بناء مكة والبيت وبعد ذلك (البقرة: ١٢٦، إبراهيم: ٣٥-٤١). ثم بنى بها الكعبة البيت الحرام، بمشاركة من إساعيل. وهي أوّل بيت وُضع للناس من جانب الله مباركاً وهُدًى للعالمين، فيه آيات بيّنات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً (البقرة: ١٢٧-١٢٩، آل عمران: ٩٦، ٩٧) وأذّن في الناس بالحجّ، وشرّع نسك الحجّ (الحجّ: ٢٦-٣٠).

ثم أمره الله بذبح ولده إساعيل ﷺ فخرج معه للنسك، فلما بلغ معه السعي قال: يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ، قال: يا أبتِ افعل ما تُؤمر مستجدي إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما وتلّاه ليجين نودي أن: يا إبراهيم، قد صدّقت الرؤيا، وفداه الله سبحانه بذبح عظيم (الصافات: ١٠١-١٠٧).

١٦٨٤ - لُوطٌ ﷺ

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾^٢.

(انظر: هود: ٧٧-٨٣ والحجر: ٥١-٧٧ والأنبياء: ٧٤، ٧٥ والشعراء: ١٦٠-١٧٥ والنمل: ٥٤-٥٨ والعنكبوت: ٢٨-٣٥ والصافات: ١٣٣-١٣٨ والذاريات: ٢٤-٢٧ والقمر: ٣٣-٤٠ والتحريم: ١٠).

٥٩٦٩ - الإمام الباقر ﷺ: وَأَمَّا الْقَرِيَّةُ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرُ السَّوَىٰ فَهِيَ سَدُومُ قَرِيَّةٍ قَوْمُ لُوطٍ، أَمَطَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ، يَقُولُ: مِنْ طِينٍ^٤.

٥٩٧٠ - الإمام الصادق ﷺ: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا فِي عِزٍّ مِنْ قَوْمِهِ^٥.

كَلَامٌ فِي قِصَّةِ لُوطٍ وَقَوْمِهِ

كان لوط ﷺ من كلدان في أرض بابل ومن السابقين الأوّلين مَن آمن بإبراهيم ﷺ، آمن به وقال: ﴿إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ

١. وقد تقدّم استفاضة ذلك من دعائه المنقول في سورة إبراهيم. (كما في هامش المصدر).

٢. تفسير الميزان: ٧/٢١٥. ٣. الأعراف: ٨٠.

٤. البحار: ١٢/١٥٢/٥.

٥. روي في كنز العمال: ٣٢٣٦١ عن أبي هريرة: ما بعث الله بعده نبياً إلا في ثروة من قومه. والصحيح ما في المتن.

٦. البحار: ١٢/١٥٧/٨.

رُبِّي^١، فَنَجَّاهُ اللهُ مَعَ إِسْرَافِيمَ إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَرْضِ

فلسطين (الأنبياء: ٧١) فَنَزَلَ فِي بَعْضِ بِلَادِهَا وَهِيَ مَدِينَةُ
سَدُومَ عَلَى مَا فِي التَّوَارِيخِ وَالتَّوَرَةِ وَبَعْضُ الرُّوَايَاتِ.

وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَمَا وَالَاهَا مِنَ الْمَدَائِنِ - وَقَدْ سَأَهَا اللهُ
فِي كَلَامِهِ «الْمُؤْتَفِكَاتِ» (التوبة: ٧٠) - يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ،
وَيَأْتُونَ بِالْفَاحِشَةِ: اللَّوْطِ، وَهُمْ أَوَّلُ قَوْمٍ شَاعَ فِيهِمْ ذَلِكَ
(الأعراف: ٨٠) حَتَّى كَانُوا يَأْتُونَ بِهِ فِي نَوَادِيهِمْ مِنْ غَيْرِ انْكَارٍ،
وَلَمْ يَزَلْ تَشِيْعُ الْفَاحِشَةُ فِيهِمْ حَتَّى عَادَتْ سُنَّةُ قَوْمِيَّةٍ ابْتَلَتْ بِهِ
عَاقِبَتَهُمْ، وَتَرَكُوا النِّسَاءَ وَقَطَعُوا السَّبِيلَ (العنكبوت: ٢٩).

فَأَرْسَلَ اللهُ لُوطًا إِلَيْهِمُ (الشعراء: ١٦٢) فَدَعَاهُمْ إِلَى
تَقْوَى اللهِ وَتَرَكَ الْفَحْشَاءَ وَالرَّجُوعَ إِلَى طَرِيقِ الْفُطْرَةِ،
وَأَنْذَرَهُمْ وَخَوْفَهُمْ، فَلَمْ يَزِدْهُمْ إِلَّا عِتْوًا، وَلَمْ يَكُنْ جَوَابُهُمْ إِلَّا
أَنْ قَالُوا: إِنَّا نَبْغِزُكَ بِعَذَابِ اللهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ! وَهَدَّدُوهُ
بِالْإِخْرَاجِ مِنْ بِلَدِهِمْ، وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نَمُنَّ بِكَ لَوْ أَنَّ لُوطَ بْنَ أَبِيهِ
مِنَ الْمُفْرَجِينَ»^٢ وَقَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ
أَنَاسٌ يَنْتَظِرُونَ»^٣.

... حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِمُ الطُّغْيَانُ وَحَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ،
فَبَعَثَ اللهُ رَسُلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُكَرَّمِينَ لِإِهْلَاكِهِمْ...

... فَضَوَّأَ إِلَى لُوطٍ فِي صُورِ غِلْمَانٍ مُرْدٍ وَدَخَلُوا
عَلَيْهِ ضَيْفًا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى لُوطٍ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا؛ لِأَنَّ كَانِ
يَعْلَمُ مِنْ قَوْمِهِ أَنَّهُمْ سَيَتَعَرَّضُونَ لَهُمْ وَأَنَّهُمْ غَيْرُ تَارِكِيهِمُ الْبَيْتِ،
فَلَمْ يَلْبِثْ دُونَ أَنْ سَمِعَ الْقَوْمَ بِذَلِكَ وَأَقْبَلُوا يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ، وَهَجَمُوا عَلَى دَارِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَبَالِغٌ فِي وَعْظِهِمْ
وَاسْتِثَارَةِ قُتُوبِهِمْ وَرَشْدِهِمْ حَتَّى عَرَضَ عَلَيْهِمْ بَنَاتَهُ، وَقَالَ: يَا
قَوْمَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِي فِي
ضَيْعِي. ثُمَّ اسْتَغَاثَ وَقَالَ: أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟! فَفَرَدُّوا
عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ فِي بَنَاتِهِ إِرْبَةٌ، وَأَنَّهُمْ غَيْرُ تَارِكِي أَضْيَافِهِ
الْبَيْتِ، حَتَّى أَيْسَ لُوطٌ وَقَالَ: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى

رُبِّي شَدِيدٌ»^٤.
قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا لُوطُ إِنَّا رَسَلْنَا رَبَّكَ، طُوبَى
نَفْسًا إِنَّ الْقَوْمَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ. فَطَمَسُوا أَعْيُنَ الْقَوْمِ فَحَادُوا
عَمِيَانًا يَتَخَبَّطُونَ وَتَفَرَّقُوا (القمr: ٣٧)...

... فَأَخَذَتِ الصَّيْحَةُ الْقَوْمَ مُشْرِقِينَ، وَأَرْسَلَ اللهُ عَلَيْهِمْ
حِجَابًا مِنْ طِينٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ، وَقَلَبَ مَدَائِنَهُمْ
عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ عَالِيَهَا سَافَلَهَا، وَأَخْرَجَ مِنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
فَلَمْ يَجِدْ فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ بَيْتُ لُوطَ، وَتَرَكَ فِيهَا
آيَةً لِلَّذِينَ يَخْافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (الذاريات: ٣٧ وَغَيْرُهَا)^٥.

١٦٨٥ - يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

﴿وَوَصَّيْنَا بَنِي إِسْرَافِيلَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ
اضْطَرَّ لَكُمْ الَّذِينَ فَلَا تَمُوتُونَ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^٦ أَمْ كُنْتُمْ
شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ
مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَالْهَ أَبَانِكَ إِسْرَافِيلَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ إِيَّاهَا وَاجِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ»^٧.

(انظر: يوسف: ٢-١٠٢ ومريم: ٤٩).

٥٩٧١ - كُنْزُ الْعَمَالِ عَنْ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ الرَّاسِبِيِّ: لَمَّا قَدِمَ
يَعْقُوبُ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَوْكِهِ،
فَرَّ بِامْرَأَةِ الْعَزِيزِ وَهِيَ تَعْبُدُ فِي غُرْفَةٍ لَهَا، فَلَمَّا رَأَتْهُ عَرَفَتْهُ
فَنَادَتْهُ بِصَوْتِ حَزِينٍ: أَيُّهَا الرَّائِبُ طَالَ مَا أَحْرَسْتَنِي، مَا
أَحْسَنَ التَّقْوَى كَيْفَ حَرَّرْتَ الْعَبِيدَ؟ وَمَا أَتَجَبَّ الْحَطِيئَةُ كَيْفَ
عَبَّدْتَ الْأَحْرَارَ؟^٨

٥٩٧٢ - رَسُولُ اللهِ ﷺ: أُعْطِيَ يُوسُفُ شَطْرَ الْحُسَيْنِ^٩.

٥٩٧٣ - عَنْهُ ﷺ: الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ

١. العنكبوت: ٢٦. ٢. الشعراء: ١٦٧.

٣. النمل: ٥٦. ٤. هود: ٨٠.

٥. تفسير الميزان: ١٠/٦٣٥٢. البقرة: ١٣٢، ١٣٣.

٦. أمالي الطوسي: ٤٥٧/١٠٢١.

٨. كنز العمال: ٣٢٤٠٠.

١٦٨٧ - شُعَيْبٌ ﷺ

﴿وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَ تَكْثِيرُهُ بَيْنَكُمْ فَآوُوا إِلَيْنَا وَالْيَزَانَ وَلَا تَبْتَخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَغْدًا إِسْلَاحُهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ *... الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْفُوا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ﴾^١.

(انظر: هود: ٨٤ - ٩٥ والحجر: ٧٨، ٧٩ والشعراء: ١٧٦ - ١٩٠ والقصص: ٤٥ والمنكيات: ٣٦، ٣٧؛ وق: ١٤).

٥٩٨١ - الإمام الصادق ﷺ: لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ ﷻ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا خَمْسَةَ أَنْبِيَاءَ: هُودًا وَصَالِحًا وَإِسْمَاعِيلَ وَشُعَيْبًا وَمُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ شُعَيْبٌ بَكَاءً^٢.

كَلَامٌ فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ وَقَوْمِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
كان ﷺ من أهل مَدْيَنَ - مدينة في طريق الشام من الجزيرة - وكان معاصراً لموسى ﷺ، وقد زوجه إحدى ابنتيه على أن يأجره ثمانين ديناراً وديناراً فمضى عنده (القصص: ٢٧)، فخدمه موسى عشر سنين، ثم ودَّعه وسار بأهله إلى مصر.

وكان قومه من أهل مَدْيَنَ يعبدون الأصنام، وكانوا قوماً مُنْعِمِينَ بِالْأَمْنِ وَالرَّفَاهِيَةِ وَالخصب ورخص الأسعار، فشاع الفساد بينهم والتطفيف بنقص المكيال والميزان (هود: ٨٤).

١. كنز العمال: ٣٢٤٠٤. ٢. يوسف: ١٣.

٣. نور الثقلين: ٢ / ٤١٥ / ٢٠.

٤. الأنبياء: ٨٣، ٨٤.

٥. كنز العمال: ٣٢٣١٦.

٦. الدعوات: ١٢٣ / ٣٠٤.

٧. الدعوات: ١٦٥ / ٤٥٦.

٨. علل الشرائع: ٧٥ / ٣ و٤.

٩. قصص الأنبياء: ١٣٩ / ١٤٧، ١١. الأعراف: ٨٥، ٩٢.

١٢. قصص الأنبياء: ١٤٥ / ١٥٧.

الكريم: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ^١.

٥٩٧٤ - الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمَّا سَأَلُوا أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ أَنْ يَأْذَنَ لِيُوسُفَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ وَأَنْتُمْ غَافِلُونَ﴾^٢ قال: فقال أبو عبد الله: قَرَّبَ يَعْقُوبُ لَهُمُ الْعَلَّةَ اعْتَلَوْا بِهَا فِي يَوْسُفَ^٣.

١٦٨٦ - أَيُّوبُ ﷺ

﴿وَأَيُّوبُ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ * فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَمِمَّا كُنَّا يَلْعَابِينَ﴾^١.

(انظر: ص: ٤٤-٤٥).

٥٩٧٥ - رسول الله ﷺ: كَانَ أَيُّوبُ أَحْلَمَ النَّاسِ، وَأَصْبَرَ النَّاسِ، وَأَكْظَمَ النَّاسِ لَغِيظًا^٢.

٥٩٧٦ - عنه ﷺ: أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى أَيُّوبَ ﷺ: هَلْ تَدْرِي مَا ذَنْبُكَ إِلَيَّ حِينَ أَصَابَكَ الْبَلَاءُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّكَ دَخَلْتَ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ فَدَاهَنْتَ فِي كَلِمَتَيْنِ^٣.

٥٩٧٧ - ابن عباس: إِنَّ امْرَأَةَ أَيُّوبَ ﷺ قَالَتْ لَهُ يَوْمًا: لَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ أَنْ يَشْفِيكَ! فَقَالَ: وَجَّحْ! كُنَّا فِي النَّعْمَاءِ سَبْعِينَ عَامًا فَلَهُمْ نَصِيرٌ فِي الضَّرَاءِ مِثْلُهَا! قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى غَوِيَ^٤.

٥٩٧٨ - الإمام الصادق ﷺ: ابْتَلَىٰ أَيُّوبَ سَبْعَ سِنِينَ بِلَا ذَنْبٍ^٥.

٥٩٧٩ - عنه ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ابْتَلَىٰ أَيُّوبَ ﷺ بِلَا ذَنْبٍ، فَصَبَرَ حَتَّى غَيَّرَ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَصْبِرُونَ عَلَى التَّعْيِيرِ^٦.

٥٩٨٠ - عنه ﷺ: مَا سَأَلَ أَيُّوبُ ﷺ الْعَافِيَةَ فِي شَيْءٍ مِنْ بَلَائِهِ^٧.

نَقَضُضَهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا^٢.

(انظر: البقرة: ٤٩ - ٩٣ وهود: ١٧، ١١٠ والمائدة: ٢٠ - ٢٦ وإبراهيم: ٥ - ٨ ومريم: ٥١ - ٥٣ والسجدة: ٢٣، ٢٤ والأحزاب: ٦٩ والصفات: ١١٤ - ١٢٢ والمؤمن: ٥٣، ٥٤ وفصلت: ٤٥ والأحقاف: ١٢ والقصاص: ٣ - ٤٦ والأنفال: ٥٢ - ٥٤ ويونس: ٧٥ - ٩٣ والإسراء: ١٠١ - ١٠٤ وطه: ٩ - ٩٧ والمؤمنون: ٤٥ - ٤٩ والشعراء: ١٠ - ٦٨ وص: ١٢ والمؤمن: ٢٣ - ٤٦ والزخرف: ٤٦ - ٥٦ والتحريم: ١١ والأعراف: ١٠٣ - ١٠٦، ١٥٩ - ١٦٢ والدخان: ١٧ - ٢٣ والذاريات: ٣٨ - ٤٠ والصف: ٥ والمزمل: ١٥، ١٦ والنازعات: ١٥ - ٢٦.

٥٩٨٢ - رسولُ الله ﷺ: أَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ موسى، وآخِرُهُمْ عيسى، وَسَيِّئَاتِهِ نَبِيٌّ^٤.

٥٩٨٣ - ابنُ عباسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنِّي رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ؛ فَأَمَّا عِيسَى فَجَعَلْتُ أَحْمَرَ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمُ جَسِيمٍ سَبَّطُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الرُّط، فَقَالُوا لَهُ: إِبْرَاهِيمُ؟ فَقَالَ: انظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ؛ يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَفْسَهُ^٥.

٥٩٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ... الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى تَكْلِيمًا، وَأَرَاهُ مِنْ آيَاتِهِ عَظِيمًا، بِلَا جَوَارِحَ وَلَا أَدَوَاتٍ، وَلَا نُطْقٍ وَلَا لَهَوَاتٍ^٦.

٥٩٨٥ - عنه عليه السلام: وَإِنْ شِئْتُ تَنَبَّيْتُ بِمُوسَى كَلِيمَ اللَّهِ ﷺ؛ حَيْثُ يَقُولُ: «رَبِّ إِنِّي لَمَّا أُنْزِلْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ»^٧ وَاللَّهُ، مَا سَأَلَهُ إِلَّا خَبْرًا يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ^٨.

٥٩٨٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى ابْنِ

وغيرها)، فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِمْ شُعْبًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَعَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ وَنَقَصَ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ، وَوَعَّظَهُمْ بِالْإِنذَارِ وَالتَّشْيِيرِ، وَذَكَرَهُمْ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ وَقَوْمَ هُودٍ وَقَوْمَ صَالِحٍ وَقَوْمَ لُوطٍ.

وبالغ ﷺ في الاحتجاج عليهم وعظمتهم فلم يزدتهم إلَّا طغيانًا وكفرًا ونسوقًا (الأعراف: هود وغيرهما من السور). ولم يؤمنوا به إلَّا عِدَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنْهُمْ، فَأَخَذُوا فِي إِيْذَانِهِمْ وَالسَّخِرَةِ بِهِمْ وَتَهْدِيدِهِمْ عَنْ اتِّبَاعِ شُعَيْبٍ عليه السلام، وَكَانُوا يَقْعُدُونَ بِكُلِّ صِرَاطٍ يُوعَدُونَ وَيَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَيَغْفُوهُا عَوَجًا (الأعراف: ٨٦).

وأخذوا يرمونه عليه السلام بأنه مسحور وأنه كاذب (الشعراء: ١٨٥، ١٨٦) وأخافوه بالرجم، وهددوه والذين آمنوا به بالإخراج من قريتهم أو ليعودن في ملتهم (الأعراف: ٨٨). ولم يزالوا به حتَّى أياسوه من إيمانهم، فتركهم وأنفسهم (هود: ٩٣). ودعا الله بالفتح قال: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

فأرسل الله إليهم عذاب الطَّلَّة (الشعراء: ١٨٩)، وقد كانوا يستهزؤون به أن أسقط علينا كسفاً من السماء إن كنت من الصادقين، وأخذتهم الصيحة (هود: ٩٤) والرجفة (الأعراف: ٩١، العنكبوت: ٣٧) فأصبحوا في ديارهم جائعين، ونحى شعباً ومن معه من المؤمنين (هود: ٩٤) فتولَّى عنهم وقال: يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتٍ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ، فَكَيْفَ آسَأْتُمْ عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ؟! (الأعراف: ٩٣)^١.

١٦٨٨ - موسى وهارون عليهما السلام

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ^٢﴾

﴿وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا مِّمَّنْ

١. تفسير الميزان: ٣٧٧/١٠. ٢. الأنبياء: ٤٨.

٣. النساء: ١٦٤. ٤. البحار: ١٣/٧/٥.

٥. الطبقات الكبرى: ١/٤١٧.

٦. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢. ٧. القصص: ٢٤.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

وعارضه بسحر السَّحرة وقد جاؤوا بسحر عظيم من ثعابين
وحيات، فألقى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون، فألقى
السَّحرة ساجدين قالوا: آمناً بربِّ العالمين ربِّ موسى
 وهارون، وأصرَّ فرعون على جحوده وهدد السَّحرة ولم
 يؤمن.

فلم يزل موسى ﷺ يدعوهم إلى الله بعد الآيات
كالطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع والدم آياتٍ
مفصَّلاتٍ وهم يصرون على استكبارهم، وكلَّما وقع عليهم
الرجز قالوا: يا موسى، ادع لنا ربَّك بما عهد عندك لئن كشفت
عنا الرجز لنؤمننَّ لك ولنرسلنَّ معك بني إسرائيل، فلمَّا كشف
الله عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكتون.

فأمره الله أن يسري ببني إسرائيل ليلاً، فساروا حتَّى
بلغوا ساحل البحر، فعقَّبهم فرعون بجنوده، فلمَّا
تراءى الفريقان قال أصحاب موسى: إننا لندركون. قال: كلاً إن
معي ربِّي سيِّدين. فأمر بأن يضرب بعصاه البحر فانفلق الماء
فجاءوا البحر، وأنبعثهم فرعون وجنوده حتَّى إذا أدركوا فيها
جميعاً أطبق الله عليهم الماء فأغرقهم عن آخرهم.

ولمَّا أنجاهم الله من فرعون وجنوده وأخرجهم إلى البرِّ
ولا ماء فيه ولا كلاً أكرمهم الله فأَنزل الله عليهم المنَّ والسلوى،
وأمر موسى فضرب بعصاه الحجر فانبعثت منه اثنتا عشرة
عيناً قد علم كلُّ أناس مشربهم، فشرَّبوا منها وأكلوا منها
وظلَّلهم الغمام.

ثمَّ واعد الله موسى أربعين ليلةً لنزول التوراة بجبل الطور،
فاختار قومه سبعين رجلاً ليستمعوا تكليمه تعالى إِيَّاه،
فسمعوا ثمَّ قالوا: لن نؤمن لك حتَّى نرى الله جهرةً، فأخذتهم
الصاعقة وهم ينظرون، ثمَّ أحياهم الله بدعوة موسى، ولمَّا تمَّ

عمران ﷺ: أتدري يا موسى لم انتَجَبْتَنِي مِن خَلْقِي
واصْطَفَيْتَنِي لِكَلَامِي؟ فَقَالَ: لَا يَارَبِّ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: إِنِّي
اطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهَا أَشَدَّ تَوَاضُعاً لِي مِنْكَ^١.

٥٩٨٧ - عنه ﷺ: إِنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا وَقَفَ عَلَى أَنَّ رِوَالَ
مُلْكِهِ عَلَى يَدِ مُوسَى أَمَرَ بِأَحْضَارِ الْكَهَنَةِ، فَذَلُّوهُ عَلَى
نَسَبِهِ وَأَنَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَزَلْ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ
بِشَقِّ طُوبُونِ الْحَوَائِلِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى قَتَلَ فِي طَلَبِهِ
تَيْفًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ مَوْلُودٍ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْوُصُولُ إِلَى
قَتْلِ مُوسَى؛ لِحِفْظِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاهُ^٢.

كَلَامٌ حَوْلَ قِصَصِ مُوسَى وَهَارُونَ ﷺ

أَنَّهُ تَوَلَّدَ بِمِصْرَ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ حِينَمَا كَانُوا يَذْجُونَ
المواليد الذُّكُورَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَجَعَلَتْ أُمُّهُ إِيَّاهُ
فِي تَابُوتٍ وَأَلْقَتْهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَخَذَ فِرْعَوْنَ إِيَّاهُ ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى أُمِّهِ
لِلإِرْضَاعِ وَالتَّرْيِيَةِ وَنَشَأَ فِي بَيْتِ فِرْعَوْنَ.

ثمَّ بَلَغَ أَشَدَّهُ وَقَتْلَ الْقُطَيْبِ وَهَرَبَ مِنْ مِصْرَ إِلَى مَدْيَنَ
خَوْفًا مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَنَّهُ أَنْ يَقْتُلُوهُ قِصَاصًا.

ثمَّ مَكَثَ فِي مَدْيَنَ عِنْدَ شُعَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ، وَتَزَوَّجَ إِحْدَى
بَنَاتِهِ.

ثمَّ لَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ
الطُّورِ نَارًا وَقَدْ ضَلُّوا الطَّرِيقَ فِي لَيْلَةٍ شَاتِيَةٍ، فَأَوْقَفَهُمْ مَكَانَهُمْ
وَذَهَبَ إِلَى النَّارِ لِأَتْنَهُمْ بِقَيْسٍ أَوْ يَجِدَ عَلَى النَّارِ هَدًى، فَلَمَّا
أَتَاهَا نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ
الشَّجَرَةِ، وَكَلَّمَهُ وَاجْتَبَاهُ وَأَنَاهُ بِعِزَّةِ الْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي
تَسْعِ آيَاتٍ، وَاخْتَارَهُ لِلرِّسَالَةِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَنَّهُ وَإِنْجَاءَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَأَمَرَهُ بِالذَّهَابِ إِلَيْهِ.

فَأَتَى فِرْعَوْنَ وَدَعَا إِلَى كَلِمَةِ الْحَقِّ وَأَنْ يُرْسَلَ مَعَهُ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَا يَعَذِّبَهُمْ، وَأَرَاهُ آيَةَ الْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ فَأَتَى،

١. أمالي الطوسي: ١٦٥ / ٢٧٥.

٢. البحار: ١٢ / ٤٧ / ١٥.

٥٩٩٠- عنه ﷺ: مَسَجِدُ السَّهْلَةِ مَنَاحُ الرَّائِبِ. قِيلَ: وَمَنِ الرَّائِبُ؟ قَالَ: الْخَضِرُ ﷺ.^١

٥٩٩١- الإمام الرضا ﷺ: إِنَّ الْخَضِرَ شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ فَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُنْفَخَ فِي الصُّورِ.^٢

قِصَّةُ مُوسَى وَالْخَضِرِ فِي الْقُرْآنِ

قال العالم: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا عَلَى مَا تَشَاهِدُهُ مِنْ أَعْمَالِي الَّتِي لَا عِلْمَ لَكَ بِتَأْوِيلِهَا، وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا؟! فَوَعَدَهُ مُوسَى أَنْ يَصْبِرَ وَلَا يَعْصِيهِ فِي أَمْرٍ شَاءَ اللَّهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَالَمُ- بَانِيًا عَلَى مَا طَلَبَهُ مِنْهُ وَوَعَدَهُ بِهِ -: فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا.

فَانْطَلَقَ مُوسَى وَالْعَالَمُ حَتَّى رَكِبَا سَفِينَةً وَفِيهَا نَاسٌ مِنَ الرِّكَابِ - وَمُوسَى خَالِي الذَّهْنِ عَمَّا فِي قِصْدِ الْعَالَمِ - فَخَرَقَ الْعَالَمُ السَّفِينَةَ خَرَقًا لَا يُؤْمَنُ مَعَهُ الْغَرَقُ، فَأَدْهَشَ ذَلِكَ مُوسَى وَأَنْسَاهُ مَا وَعَدَهُ فَقَالَ لِلْعَالَمِ: أَخْرَقْتُهَا لَتَغْرُقَ أَهْلُهَا؟! لَقَدْ جُنْتُ شَيْئًا إِمْرًا! قَالَ لَهُ الْعَالَمُ: أَلَمْ أَقُلْ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟! فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ مُوسَى بِأَنَّهُ نَسِيَ مَا وَعَدَهُ مِنَ الصَّبْرِ قَائِلًا: لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تَرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا.

فَانْطَلَقَا فَلَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ الْعَالَمُ، فَلَمْ يَمْلِكْ مُوسَى نَفْسَهُ دُونَ أَنْ تَغْيِرَ وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ قَائِلًا: أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بَغِيرِ نَفْسٍ؟! لَقَدْ جُنْتُ شَيْئًا تُكْرَأُ! قَالَ لَهُ الْعَالَمُ ثَانِيًا: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟! فَلَمْ

الْمِيقَاتِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ السَّامِرِيَّ قَدْ أَضَلَّ قَوْمَهُ بَعْدَهُ فَعَبَدُوا الْعَجَلَ.

فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانٌ أَسْفًا، فَأَحْرَقَ الْعَجَلَ وَنَسَفَهُ فِي الْيَمِّ وَطَرَدَ السَّامِرِيَّ وَقَالَ لَهُ: اذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ فَأَمَرُوا أَنْ يَتَوْبُوا وَيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ، فَتَيْبَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَكْبَرُوا عَنْ قَبُولِ شَرِيعَةِ التَّوْرَةِ حَتَّى رَفَعَ اللَّهُ الطُّورَ فَوْقَهُمْ.

ثُمَّ إِنَّهُمْ مَلَّوْا الْمَنَ وَالسَّلَوى وَقَالُوا: لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ أَنْ يُخْرِجَ لَهُمْ مِمَّا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدْسِهَا وَبَصْلِهَا، فَأَمَرُوا أَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ فَأَبَوْا، فَحَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَابْتَلَاهُمْ بِالنِّيبَةِ يَتَّبِعُونَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ سَنَةً.^١

١٦٨٩ - مُوسَى وَالْخَضِرُ ﷺ

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا * ... وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾^٢.

٥٩٨٨- رسولُ اللهِ ﷺ: رَحِمَ اللهُ أَخِي مُوسَى اسْتَحْيَا فَقَالَ ذَلِكَ، لَوْ كَيْتَ مَعَ صَاحِبِهِ لَأَبْصَرَ أَعْجَبَ الْأَعَاجِيبِ^٣.

٥٩٨٩- الإمام الصادق ﷺ: إِنَّ الْخَضِرَ كَانَ نَبِيًّا مُرْسَلًا، بَعَثَهُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى قَوْمِهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى تَوْحِيدِهِ وَالْإِقْرَارِ بِأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَكُتُبِهِ، وَكَانَتْ آيَتُهُ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ عَلَى خَسَنَةٍ بَاسِئَةٍ وَلَا أَرْضٍ بَيَاضَاءَ إِلَّا أَزْهَرَتْ خَضِرًا، وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَضِرًا لِذَلِكَ^٤.

١. تفسير الميزان: ١٦ / ٤٠. ٢. الكهف: ٦٠-٨٢.

٣. البحار: ١٣ / ٢٨٤ / ١. ٤. علل الشرائع: ٥٩ / ١.

٥. البحار: ١٣ / ٣٠٢ / ٢٥.

٦. كمال الدين: ٣٩٠ / ٤ (هذه وأمثالها أحاد غير قطعية من الأخبار لا سبيل إلى تصحيحها بكتاب أو ستة قطعية أو عقل).

وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا * وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا^١.

٥٩٩٢ - الإمام الصادق عليه السلام: «إِنْ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي كِتَابِهِ: ﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ...﴾ لَمْ يَكُنْ
إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، بَلْ كَانَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى قَوْمِهِ، فَأَخَذُوهُ فَسَلَخُوا قَرُونَ^٢ رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ،
فَأَتَاهُ مَلَكٌ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ فَرُّنِي بِمَا
شِئْتَ، فَقَالَ: لِي أَسْوَةٌ بِمَا يُصْنَعُ بِالْحُسَيْنِ عليه السلام^٣.

٥٩٩٣ - عنه عليه السلام: «إِنْ إِسْمَاعِيلَ كَانَ رَسُولًا نَبِيًّا، سُلِّطَ
عَلَيْهِ قَوْمُهُ فَقَشَرُوا جِلْدَهُ وَجْهَهُ وَقَرُونَ رَأْسَهُ، فَأَتَاهُ
رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ: رَبُّكَ يَقْرِئُكَ السَّلَامَ
وَيَقُولُ: قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعَ بِكَ وَقَدْ أَمَرَنِي بِطَاعَتِكَ فَرُّنِي
بِمَا شِئْتَ، فَقَالَ: يَكُونُ لِي بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام أَسْوَةٌ.
٥٩٩٤ - تفسير القمّي: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ كُنَّا فِي
الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾، قَالَ: وَعَدَ
وَعْدًا فَاتَّقَرَّ صَاحِبَتُهُ سَنَةً، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَزْقِيلٍ عليه السلام^٤.

١٦٩١ - الْيَسَّعُ عليه السلام

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَّعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا
عَلَى الْعَالَمِينَ﴾^٥.

٥٩٩٥ - الإمام الرضا عليه السلام: «فَمَا احْتَجَّ بِهِ عَلَى جَائِلِيْقِ
النَّصَارَى -: إِنَّ الْيَسَّعَ قَدْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ عِيسَى عليه السلام:
مَشَى عَلَى الْمَاءِ، وَأَحْيَا الْمَوْتَى، وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ،
فَلَمْ تَنْجِذْهُ أُمَّتُهُ رَبًّا^٦.

يَكُنْ عِنْدَ مُوسَى مَا يَعْتَذِرُ بِهِ وَيَمْتَنِعُ بِهِ عَنْ مَفَارِقَتِهِ
وَنَفْسِهِ غَيْرَ رَاضِيَةٍ بِهَا، فَاسْتَدْعَى مِنْهُ مَصَاحِبَهُ
مُوجِّلَةً بِسُؤَالِ آخِرِينَ أَتَى بِهِ كَانَ لَهُ فِرَاقُهُ، وَاسْتَمْلَهُ
قَاتِلًا: إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تَصَاحِبْنِي قَدْ
بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عَذْرًا، وَقَبْلَهُ الْعَالَمُ.

فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا قَرْيَةً - وَقَدْ بَلَغَ بِهَا الْجُوعَ - فَاسْتَطَعَا
أَهْلُهَا فَلَمْ يَضِفْهُمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَإِذَا بِجِدَارٍ فِيهَا يَرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ وَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ النَّاسُ فَأَقَامَهُ الْعَالَمُ، قَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ
شِئْتَ لَا تَخَذُتَ عَلَى عَمَلِكُ مِنْهُمْ أَجْرًا فَتُوسِّلُنَا بِهِ إِلَى سَدِّ
الْجُوعِ، فَنَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ وَالْقَوْمُ لَا يَضِيفُونَا!

فَقَالَ لَهُ الْعَالَمُ: هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ، سَأَنْتَبِكَ
بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا. ثُمَّ قَالَ: أَمَّا السَّفِينَةُ
فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ وَيَتَعِيشُونَ بِهَا،
وَكَانَ رِوَاهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا، فَخَرَقْتُهَا
لِتَكُونَ مَعْبِيةً لَا يَرِغَبُ فِيهَا.

وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ، وَلَوْ
أَنَّهُ عَاشَ لَأَرْهَقَهَا بِكَفَرِهِ وَطَغْيَانِهِ، فَشَمَلَتْهَا الرَّحْمَةُ
الْإِلَهِيَّةُ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَهُ لِيُذِلَّهَا وَلِدًا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءٌ
وَأَقْرَبُ رُحْمًا، فَقَتَلْتُهُ.

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا، وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، فَشَمَلَتْهَا الرَّحْمَةُ
الْإِلَهِيَّةُ لِصَلَاحِ أَبِيهِمَا، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقِيمَهُ فَيَسْتَقِيمَ حَتَّى
يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا، وَلَوْ انْقَضَ لَظَهَرَ
أَمْرُ الْكَزِّ وَانْتَهَبَهُ النَّاسُ.

قَالَ: وَمَا فَعَلْتُ الَّذِي فَعَلْتُ عَنْ أَمْرِي بَلْ عَنْ أَمْرٍ
مِنْ اللَّهِ، وَتَأْوِيلُهَا مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ، ثُمَّ فَارَقَ مُوسَى^٧.

١٦٩٠ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَزْقِيلٍ عليه السلام

﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ

١. تفسير الميزان: ٣٥٠/١٣. ٢. مريم: ٥٤، ٥٥.

٣. القروة: جلد الرأس. (القاموس: ٤ / ٣٧٣).

٤. علل الشرائع: ٧٧ / ٧٨، ٣.

٥. تفسير القمّي: ٥١ / ٢. ٦. الأنعام: ٨٦.

٨. الاحتجاج: ٢ / ٤٠٧ / ٣٠٧.

۱۶۹۲ - ذوالکِفْلِ ﷺ

﴿وإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ* وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾^۱.
﴿وَأَدْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾^۲.

۵۹۹۶ - الإمام الجواد ﷺ - لَمَّا سَأَلَهُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ عَنْ ذِي الْكِفْلِ مَا اسْمُهُ؟ وَهَلْ كَانَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ؟ - بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى جَلَّ ذِكْرُهُ مَائَةَ أَلْفٍ نَبِيٍّ وَأَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ نَبِيٍّ، الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، وَإِنَّ ذَا الْكِفْلِ مِنْهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَكَانَ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ، وَكَانَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ كَمَا كَانَ يَقْضِي دَاوُدُ، وَلَمْ يَغْضَبْ إِلَّا اللَّهُ ﷻ، وَكَانَ اسْمُهُ عُويديا، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى جَلَّتْ عَظَمَتُهُ فِي كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ: ﴿وَأَدْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾^۳.

۱۶۹۳ - دَاوُدُ ﷺ

﴿اضْبُرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَدْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ * ... يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^۱.
﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾^۲.

(انظر: النساء: ۱۶۳ والإسراء: ۵۵ والمائدة: ۷۸، ۷۹ والأنعام:

۸۴ والأنبياء: ۷۸ - ۸۰ والحمل: ۱۵ وسبأ: ۱۰، ۱۱.

۵۹۹۷ - رسولُ الله ﷺ: كَانَ دَاوُدُ أَعْبَدَ الْبَشَرِ^۳.

۵۹۹۸ - عنه ﷺ: كَانَ النَّاسُ يَعُودُونَ دَاوُدَ وَيَطْطُونَ أَنْ بِهِ مَرَضٌ، وَمَا بِهِ إِلَّا شِدَّةُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى^۴.

۵۹۹۹ - الإمامُ عليُّ ﷺ: أَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى دَاوُدَ ﷺ: إِنَّكَ نِعَمَ الْعَبْدِ لَوْلَا أَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

وَلَا تَعْمَلُ بِيَدِكَ شَيْئًا. قَالَ: فَبَكَى دَاوُدُ ﷺ، فَأَوْحَى اللَّهُ ﷻ إِلَى الْحَدِيدِ: أَنْ لِنْ لِعَبْدِي دَاوُدَ، فَلَانَ، فَلَانَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَ الْحَدِيدَ، فَكَانَ يَعْمَلُ كُلَّ يَوْمٍ دِرْعًا فَيَبِيعُهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ، فَعَمِلَ ﷺ ثَلَاثُمِائَةَ وَسِتِّينَ دِرْعًا فَبَاعَهَا بِثَلَاثُمِائَةِ وَسِتِّينَ أَلْفًا، وَاسْتَعْنَى عَنْ بَيْتِ الْمَالِ^۵.

۶۰۰۰ - الإمامُ الباقرُ ﷺ: وَأَمَّا دَاوُدُ فَلَمَّا كَانَ مَا بَيْنَ الشَّامِ إِلَى بِلَادِ إِصْطَخَرِ، وَكَذَلِكَ كَانَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ^۶.

۶۰۰۱ - الإمامُ الصادقُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ ﷺ: مَا لِي أَرَاكَ وَحَدَانًا؟ قَالَ: هَجَرْتُ النَّاسَ وَهَجَرُونِي فِيكَ. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ سَاكِئًا؟ قَالَ: خَشِيتُكَ أَسْكَنْتَنِي. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ نَصَبًا؟ قَالَ: حُبُّكَ أَنْصَبَنِي. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ فَقِيرًا وَقَدْ أَفْدَتُكَ؟ قَالَ: الْقِيَامُ بِحَقِّكَ أَفْقَرَنِي. قَالَ: فَمَا لِي أَرَاكَ مُتَذَلَّلًا؟ قَالَ: عَظِيمُ جَلَالِكَ الَّذِي لَا يُوصَفُ ذَلَّلَنِي، وَحَقٌّ ذَلِكَ لَكَ يَا سَيِّدِي. قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَأَبَشِرْ بِالْفَصْلِ مِنِّي، فَلَمَّا مَا تُحِبُّ يَوْمَ تَلْقَانِي، خَالِطِ النَّاسَ وَخَالَقْهُمْ بِأَخْلَاقِهِمْ وَزَالِمْهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ تَتَلَّ مَا تُرِيدُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ^۷.

۶۰۰۲ - بحار الأنوار: رُوِيَ أَنَّ دَاوُدَ ﷺ خَرَجَ مُصْجِرًا مُنْفَرِدًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا دَاوُدُ، مَا لِي أَرَاكَ وَحَدَانِيًّا؟ فَقَالَ: إِلَهِي اشْتَدَّ الشَّوْقُ مِنِّي إِلَى لِقَائِكَ، وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ. فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَإِنَّكَ إِنْ تَأْتَنِي بَعْدَ أَبِي أُنَبِّئُكَ فِي اللَّوْحِ حَمِيدًا^۸.

۱. الأنبياء: ۸۵، ۸۶. ۲. ص: ۴۸.

۳. قصص الأنبياء: ۲۱۳ / ۲۷۷.

۴. ص: ۱۷ - ۲۶. ۵. الأنبياء: ۱۰۵.

۶. ۷. كنز العمال: ۳۲۲۲۲، ۳۲۲۲۳.

۸. الفقيه: ۳ / ۱۶۲ / ۳۵۹۴. ۹. الخصال: ۲۱۸ / ۱۱۰.

۱۰. أمالي الصدوق: ۱ / ۱۶۴.

۱۱. البحار: ۱۴ / ۴۰ / ۲۶.

١٦٩٤ - سُلَيْمَانُ ﷺ

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾^١.

(انظر: النساء: ١٦٣ والأنعام: ٨٤ والأنبياء: ٨١).

٨٢ وسبأ: ١٢، ١٣؛ ص: ٣٠-٤٠ والنمل:

١٧ - ٤٤ والبقرة: ١٠٢.

٦٠٠٣ - سُلَيْمَانُ ﷺ - لَمَّا رَأَى عُصْفُورًا يَقُولُ لِعُصْفُورَةٍ: لِمَ تَمْنَعِينَ نَفْسَكَ مِنِّي، وَلَوْ شِئْتُ أَخَذْتُ قُبَّةَ سُلَيْمَانَ مِنْقَارِي فَأَلْفَيْتُهَا فِي الْبَحْرِ؟ فَقَالَ لَهُ وَهُوَ يَسْتَبْشِرُ: أَتُطِيقُ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَكِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يُزَيِّنُ نَفْسَهُ وَيُعْظِمُهَا عِنْدَ زَوْجَتِهِ، وَالْحُبُّ لَا يُلَامُ عَلَى مَا يَقُولُ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ ﷺ لِلْعُصْفُورَةِ: لِمَ تَمْنَعِينَ مِنْ نَفْسِكَ وَهُوَ يُحِبُّكِ؟ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ مُحِبًّا وَلَكِنَّهُ مُدَّعٍ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّ مَعِيَ غَيْرِي! فَاتَّزَعَ كَلَامُ الْعُصْفُورَةِ فِي قَلْبِ سُلَيْمَانَ وَبَكَى بُكَاءً شَدِيدًا وَاحْتَجَبَ عَنِ النَّاسِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُفَرِّغَ قَلْبَهُ لِحُبِّهِ وَأَنْ لَا يُخَاطَبَهَا بِمَحَبَّةٍ غَيْرِهِ^٢.

٦٠٠٤ - عَنْهُ ﷺ: أَوْتِينَا مَا أَوْتَى النَّاسَ وَمَا لَمْ يُؤْتُوا، وَعَلِّمْنَا مَا عَلَّمَ النَّاسَ وَمَا لَمْ يَعْلَمُوا، فَلَمْ نَحْزِدْ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ فِي الْغَيْبِ وَالْمَشْهَدِ، وَالْقَصْدِ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَكَلِمَةِ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْقَضْبِ، وَالتَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ ﷻ عَلَى كُلِّ حَالٍ^٣.

٦٠٠٥ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: لَوْ أَنَّ أَحَدًا يُحْدِثُ إِلَى التَّقَاءِ سُلْمًا، أَوْ يَدْفَعُ الْمَوْتَ سَبِيلًا، لَكَانَ ذَلِكَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ﷺ، الَّذِي سَخَّرَ لَهُ مُلْكُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، مَعَ النَّبُوءَةِ وَعَظِيمِ الرُّفْعَةِ، فَلَمَّا اسْتَوْفَى طَعْمَتَهُ، وَاسْتَكْمَلَ مُدَّتَهُ، رَمَتْهُ تَبِيبَةُ الْقَنَاءِ بِنِيَالِ الْمَوْتِ، وَأَصْبَحَتْ الدِّيَارُ مِنْهُ خَالِيَةً، وَالْمَسَاكِينُ مُعْطَلَّةً، وَوَرِثَهَا قَوْمٌ آخَرُونَ^٤.

٦٠٠٦ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: كَانَ سُلَيْمَانُ ﷺ يُطْعِمُ أَضْيَافَهُ اللَّحْمَ بِالْحَوَارِي، وَعِيَالَهُ الْخُشْكَارَ، وَيَأْكُلُ هُوَ الشَّعِيرَ (غَيْرَ مَنْخُولٍ)^٥.

٦٠٠٧ - عَنْهُ ﷺ: أَخْرَجُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النَّبِيِّينَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ﷺ، وَذَلِكَ لِمَا أُعْطِيَ فِي الدُّنْيَا^٦.

٦٠٠٨ - عَنْهُ ﷺ: إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ وَهَبَ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي، سَخَّرَ لِي الرِّيحَ وَالْإِنْسَ وَالْجِنَّ وَالطَّيْرَ وَالْوَحُوشَ، وَعَلَّمَنِي مَنْطِقَ الطَّيْرِ، وَأَتَانِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَعَ جَمِيعِ مَا أُوتِيتُ مِنَ الْمُلْكِ مَا تَمَّ لِي سُرُورِي يَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، وَقَدْ أَحْبَبْتُ أَنْ أَدْخُلَ قَصْرِي فِي عَدِّ فَأَصْعِدَ أَعْلَاهُ وَأَنْظُرَ إِلَى تَمَالِكِي، فَلَا تَأْذَنُوا لِأَحَدٍ عَلَيَّ لِنَلَا يَرِدَ عَلَيَّ مَا يُنْقِصُ عَلَيَّ يَوْمِي، فَقَالُوا: نَعَمْ. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِّ أَخَذَ عَصَاهُ بِيَدِهِ وَصَعِدَ إِلَى أَعْلَى مَوْضِعٍ مِنْ قَصْرِهِ، وَوَقَفَ مُتَّكِئًا عَلَى عَصَاهُ يَنْظُرُ إِلَى تَمَالِكِهِ مُسْرورًا بِمَا أُوتِيَ فَرِحًا بِمَا أُعْطِيَ، إِذْ نَظَرَ إِلَى شَابٍّ حَسَنِ الْوَجْهِ وَاللِّبَاسِ قَدْ خَرَجَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ زَوَايَا قَصْرِهِ، فَلَمَّا أَبْصَرَهُ سُلَيْمَانُ قَالَ لَهُ: مَنْ أَدْخَلَكَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَخْلُو فِيهِ الْيَوْمَ؟ وَبِإِذْنٍ مَنْ دَخَلْتَ؟ فَقَالَ الشَّابُّ: أَدْخَلَنِي هَذَا الْقَصْرَ رَبُّهُ وَبِإِذْنِهِ دَخَلْتُ. فَقَالَ: رَبُّهُ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي، فَهَلْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُلْكُ الْمَوْتِ، قَالَ: وَفِيَا جِئْتُ؟ قَالَ: جِئْتُ لِأَقْبِضَ رُوحَكَ. قَالَ: إِمَضِ لِمَا أَمَرْتُ بِهِ فَهَذَا يَوْمُ سُرُورِي، وَأَبَى اللَّهُ ﷻ أَنْ يَكُونَ لِي سُرُورٌ دُونَ لِقَائِهِ. فَاقْبِضْ مَلَكَ الْمَوْتِ رُوحَهُ وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى

١. النمل: ١٦. ٢. البحار: ١٤/٩٥/٣.

٣. الخصال: ٩١/٢٤١. ٤. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

٥. الدعوات: ١١٢/٣٦٣.

٦. مسطرفات السرائر: ٤١/٧.

٦٠١١- رسول الله ﷺ: رَحِمَ اللهُ أَخِي يَحْيَى حِينَ دَعَاهُ الصَّبِيَانُ إِلَى اللَّعِبِ وَهُوَ صَغِيرٌ فَقَالَ: أَلَلَّعِبِ خَلِيقٌ؟! فَكَيْفَ بَعْنِ أَدْرَكَ الْحِنْثَ مِنْ مَقَالِهِ؟^{٦١}

٦٠١٢- الإمام الكاظم عليه السلام: كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليه السلام يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ، وَكَانَ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام يَضْحَكُ وَيَبْكِي، وَكَانَ الَّذِي يَصْنَعُ عَيْسَى عليه السلام أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ يَحْيَى عليه السلام.^{٦٢}

٦٠١٣- الإمام الصادق عليه السلام: عَنْ آبَائِهِ عليه السلام - فِي ذِكْرِ حَدِيثٍ لِيَحْيَى عليه السلام مَعَ الشَّيْطَانِ -: قَالَ يَحْيَى عليه السلام: فَهَلْ ظَوَّرْتَ بِي سَاعَةً قَطُّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ فَيْكَ خَصْلَةٌ تُعْجِنُنِي. قَالَ يَحْيَى: فَا هِيَ؟ قَالَ: أَنْتَ رَجُلٌ أَكُولٌ، فَإِذَا أَفْطَرْتَ أَكَلْتَ وَبَشِمْتَ فَيَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ صَلَاتِكَ وَقِيَامِكَ بِاللَّيْلِ. قَالَ يَحْيَى عليه السلام: فَبَإِي أُعْطِيَ اللهُ عَهْدًا أَنِّي لَا أَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى أَلْقَاهُ. قَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: وَأَنَا أُعْطِيَ اللهُ عَهْدًا أَنِّي لَا أَنْصَحُ مُسْلِمًا حَتَّى أَلْقَاهُ، ثُمَّ خَرَجَ فَا عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ.^{٦٣}

١٦٩٧ - عيسى عليه السلام

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^{٦٤}.

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

عَصَاهُ، فَبَقِيَ سُلَيْمَانٌ مُتَّكِئًا عَلَى عَصَاهُ وَهُوَ مَيِّتٌ مَا شَاءَ اللَّهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَهُمْ يُقَدِّرُونَ أَنَّهُ حَيٌّ، فَافْتَنُوا فِيهِ وَاخْتَلَفُوا؛ فَيَنْهَمُ مَنْ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ قَدْ بَقِيَ مُتَّكِئًا عَلَى عَصَاهُ هَذِهِ الْأَيَّامَ الْكَثِيرَةَ وَلَمْ يَتَغَبَّ وَلَمْ يَنْهَمْ وَلَمْ يَشْرَبْ وَلَمْ يَأْكُلْ، إِنَّهُ لَرُبُّنَا الَّذِي يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَعْبُدَهُ! وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّ سُلَيْمَانَ سَاحِرٌ وَإِنَّهُ يُرِينَا أَنَّهُ وَقَفَ مُتَّكِئًا عَلَى عَصَاهُ، يَسْحَرُ أَعْيُنَنَا وَلَيْسَ كَذَلِكَ! وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ، هُوَ عَبْدُ اللَّهِ وَنَبِيِّهُ يُدَبِّرُ اللَّهُ أَمْرَهُ بِمَا شَاءَ؛ فَلَمَّا اخْتَلَفُوا بَعَثَ اللَّهُ ﷻ الْأَرْضَةَ فَذَبَّتْ فِي عَصَاهُ سُلَيْمَانَ، فَلَمَّا أَكَلَتْ جَوَفَهَا انْكَسَرَتِ الْعَصَا وَخَرَّ سُلَيْمَانٌ ﷻ مِنْ قَصْرِهِ عَلَى وَجْهِهِ^{٦٥}.

١٦٩٥ - زَكَرِيَّا عليه السلام

﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَضَلَّخْنَا لَهُ زَوْجَةً إِيَّاهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ^{٦٦}.

(انظر: آل عمران: ٣٨ - ٤١ ومريم: ١ - ١٢).

٦٠٠٩- رسول الله ﷺ: خَرَجَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي طَلَبِ زَكَرِيَّا لِيَقْتُلُوهُ، فَخَرَجَ هَارِبًا فِي الْبَرِّيَّةِ، فَانْفَرَجَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فَدَخَلَ فِيهَا فَبَقِيَتْ هُدْبَةً مِنْ ثَوْبِهِ، فَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَيْهَا فَشَرَوْهُ بِالْمِنْشَارِ^{٦٧}.

٦٠١٠- عنه عليه السلام: كَانَ زَكَرِيَّا نَجَّارًا^{٦٨}.

١٦٩٦ - يحيى عليه السلام

﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ ... يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَرَكَاةً وَكَانَ تَبِيًّا وَبَرًّا بَوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَنَّارًا عَصِيًّا وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يُمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا^{٦٩}.

١. علل الشرائع: ٧٣/٢. ٢. الأنبياء: ٨٩، ٩٠.

٣-٤. كنز العمال: ٣٢٣٣٠، ٣٢٣٢٩.

٥. مريم: ٧-١٥. ٦. كنز العمال: ٣٢٤٢٥.

٧. الكافي: ٢/٦٦٥ - ٢٠. ٨. أمالي الطوسي: ٣٤٠/٦٩٢.

٩. آل عمران: ٥٩.

عيسى عليه السلام: ﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْمًا كُنْتُ﴾ ١٠: - نَقَاعًا ١١.

كَلَامٌ فِي قِصَّةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

١- مَا هِيَ قِصَّةُ عِيسَى وَأَمَّهُ فِي الْقُرْآنِ؟

كانت أم المسيح مريم بنت عمران حملت بها أمها، فنذرت أن تجعل ما في بطنها إذا وضعته محرراً يخدم المسجد، وهي تزعم أن ما في بطنها ذكر، فلما وضعها وبان لها أنها أنثى حزنت وتحسرت ثم سمتها مريم أي الخادمة - وقد كان توفي أبوها عمران قبل ولادتها - فأثت بها المسجد تسليها للكهنة وفيهم زكريا، فتشاجروا في كفالتها، ثم اصطلحوا على القرعة وساهموا، فخرج لزكريا فكفلها، حتى إذا أدركت ضرب لها من دونهم حجاباً، فكانت تعبد الله سبحانه فيها لا يدخل عليها إلا زكريا. وكلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً، قال: يا مريم أتى لك هذا؟! قالت: هو من عند الله، والله يرزق من يشاء بغير حساب وقد كانت صلى صديقة، وكانت معصومة بعصمة الله، طاهرة، مصطفاة، محدثة؛ حدثها الملائكة بأن الله اصطفاها وطهرها، وكانت من القانتين ومن آيات الله للعالمين (سورة آل عمران آية ٣٥ - ٤٤، سورة مريم آية ١٦، سورة الأنبياء آية ٩١، سورة

وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبلَ موتهِ ويَزُمُ النِّبَاةَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا^١.

(انظر) آل عمران: ٤٥ - ٥٨ ومريم: ١٦ - ٢٤ والبقرة: ٨٧،

٢٥٣ والمائدة: ١١٠ - ١١٨ والمؤمنون: ٥٠

والزخرف: ٥٧ - ٦٥ والصف: ٦، ١٤ والحديد: ٢٧.

٦٠١٤- المسيح عليه السلام: خادمي يداي، ودأبتي رجلاي، وفراشي الأرض، ووسادي الحجر، ودفني في الشتاء مشارق الأرض ... أبيت وليس لي شيء، وأصبح وليس لي شيء، وليس على وجه الأرض أحد أغني بي^٢.

٦٠١٥- رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول نبي من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى وسبأته نبي^٣.

٦٠١٦- عنه عليه السلام: كان طعام عيسى الباقياء حتى رفع، ولم يأكل عيسى شيئاً غيرته النار حتى رفع^٤.

٦٠١٧- عنه عليه السلام: يا أم أيمن! أما علمت أن أخي عيسى كان لا يجئ عشاءً لغداً ولا غداً لعشاء؟! يأكل من ورق الشجر، ويشرب من ماء المطر، يلبس المسوح، ويبس حيث يسي، ويقول: يأتي كل يوم برزقي^٥.

٦٠١٨- عنه عليه السلام: رأيت عيسى بن مريم فإذا هو رجل أبيض مبطن^٦ مثل السيف^٧.

٦٠١٩- الإمام علي عليه السلام: في صفة عيسى عليه السلام: - وإن شئت قلت في عيسى بن مريم عليه السلام، فلقد كان يتوسد الحجر، ويلبس الحشيش، يأكل الحشيش، وكان إدامه الجوع، وسراجُه بالليل القصر، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغاربها، وفاكهته وزججته ما تنبت الأرض لسلبائهم، ولم تكن له زوجة تفتنه، ولا ولد يخرجه (يخرجه)، ولا مال يلفنه، ولا طمع يذله، دأبته رجلاه، وخادمه يده^٨.

٦٠٢٠- الإمام الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: نفلًا عن

١. النساء: ١٥٧ - ١٥٩.

٢. في المصدر: أبيت وليس معي شيء، وأصبحت وليس لي شيء. (كما في هامش البحار).

٣. البحار: ١٧ / ٢٣٩ / ١٤. ٤. الخصال: ٥٢٤ / ١٣.

٥- ٦. كنز العمال: ٣٢٣٥٧، ٣٢٣٥٨.

٧. المبطن: الضامر البطن (النهاية: ١ / ١٣٧).

٨. كنز العمال: ٣٢٣٥٩. ٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

١٠. مريم: ٣١. ١١. معاني الأخبار: ٢١٢ / ١.

التحريم آية ١٢).

(سورة مريم آية ٢٧ - ٣٣)...

ثم نشأ عيسى عليه السلام وشبَّ وكان هو وأُمُّه على العادة الجارية في الحياة البشرية: يأكلان ويشربان، وفيها ما في سائر الناس من عوارض الوجود إلى آخر ما عاشا.

ثم إنَّ عيسى عليه السلام أوتي الرسالة إلى بني إسرائيل، فانبعث يدعوهم إلى دين التوحيد ويقول: إني قد جئتكم بآية من ربكم أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، وأبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن الله، وأبشركم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم، إن في ذلك لآية لكم، إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه...

... ولم يزل يدعوهم إلى توحيد الله وشرعته الجديدة حتى أيس من إيمانهم: لما شاهد من عتو القوم وعنادهم واستكبار الكهنة والأخبار عن ذلك، فانتخب من الشريعة التي آمنت به الحواريين أنصاراً له إلى الله.

ثم إنَّ اليهود ثاروا عليه يريدون قتله فتوقاه الله ورفعاه إليه، وشبَّه لليهود: فمن زاعم أنهم قتلوه، ومن زاعم أنهم صلبوه، ولكن شبَّه لهم...

١٦٩٨ - إرميا عليه السلام

﴿أَوَكَا لَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا...﴾^١.

٦٠٢١ - الإمام الباقر عليه السلام - لما سألَهُ عَالِمٌ نَصْرَانِيٌّ عن رجلٍ ذنابٍ من أمرئِهِ فحملَتْ بائنين، حملَتْهُمَا جَمِيعاً في سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَوَلَدَتْهُمَا في سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَاتَا في سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَدُفِنَا في قَبْرِ وَاحِدٍ، عَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِينَ وَمِائَةً سَنَةً وَعَاشَ الْآخَرُ خَمْسِينَ سَنَةً، مَنْ

ثم إنَّ الله تعالى أرسل إليها الرُّوح وهي محتجبة فتَمَثَّل لها بشراً سوياً، وذكر لها أنه رسول من ربها ليهب لها بإذن الله ولدًا من غير أب، وبشرها بما سيظهر من ولدها من المعجزات الباهرة، وأخبرها أنَّ الله سيؤيِّده بروح القدس، ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل، ورسولاً إلى بني إسرائيل ذا الآيات البينات، وأنبأها بشأنه وقصته، ثم نفخ الروح فيها فحملت بها حمل المرأة بولدها (الآيات من آل عمران: ٣٥ - ٤٤).

ثم انتبذت مريم به مكاناً قصياً، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة، قالت: يا ليتني متُّ قبل هذا وكنت نسياً منسياً، فناداها من تحتها أن لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريباً، وهُزِّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً، فكلِّي واشربي وقري عينا فإما تريين من البشر أحداً فقولي: إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً، فأنت به قومها تحمله (سورة مريم: ٢٠ - ٢٧). وكان حملهُ ووضعهُ وكلامهُ وسائر شؤون وجوده من سنخ ما عند سائر الأفراد من الإنسان.

فلما رآها قومها - والحال هذه - ثاروا عليها بالظنعة واللوم بما يشهد به حال امرأة حملت ووضعت من غير يعل، وقالوا: يا مريم، لقد جئت شيئاً غريباً! يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغياً، فأشارت إليه، قالوا: كيف نكلم من كان في المهد صبياً؟! قال: إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً، وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً، وبرأ بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقياً، والسلام عليَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً

١. تفسير الميزان: ٣/ ٢٧٩. ٢. البقرة: ٢٥٩.

قومه وهم جمع كثير يزيدون على مائة ألف فدعاهم فلم يجيبوه إلا بالتكذيب والرد، حتى جاءهم عذاب وأوعدهم به يونس، ثم خرج من بينهم.

فلما أشرف عليهم العذاب وشاهدوه مشاهدة عيان أجمعوا على الإيمان والتوبة إلى الله سبحانه، فكشف الله عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا.

ثم إن يونس عليه السلام استخبر عن حالهم فوجد العذاب انكشف عنهم - وكأنه لم يعلم بإيمانهم وتوبتهم - فلم يعد إليهم، وذهب لوجهه على ما به من الغضب والسخط عليهم، فكان ظاهر حاله حال من يأتق من ربه مغاضباً عليه ظاناً أنه لا يقدر عليه، وركب البحر في فلك مشحون، فعرض لهم حوت عظيم لم يجدوا بداً من أن يلقوا إليه واحداً منهم يتلعه وينجو الفلك بذلك، فساهموا وقارعوا فيما بينهم فأصاب يونس عليه السلام، فألقوه في البحر فابتلعه الحوت ونجت السفينة.

ثم إن الله سبحانه حفظه حياً سوياً في بطنه أياماً وليالي، ويونس عليه السلام يعلم أنها بليّة ابتلاه الله بها مؤاخذاً بما فعل، وهو ينادي في بطنه أن ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾.

فاستجاب الله له، فأمر الحوت أن يلفظه، فنبذه بالعرض وهو سقيم، فأنتب الله سبحانه عليه شجرة من يقطين يستظل بأوراقها، ثم لما استقامت حاله أرسله إلى قومه، فلبّوا دعوته وآمنوا به ففتحهم الله إلى حين^١.

هنا؟ - عَزِيزٌ وَعَزْرَةٌ، كَانَا حَمَلَتْ أُمُّهَا بِهَا عَلَى مَا وَصَفَتْ وَوَصَّعَتْهَا عَلَى مَا وَصَفَتْ وَعَاشَ عَزِيزٌ وَعَزْرَةٌ كَذَا وَكَذَا سَنَةً، ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَزِيزاً مِائَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ بَعَثَ وَعَاشَ مَعَ عَزْرَةٍ هَذِهِ الْخَمْسِينَ سَنَةً، وَمَاتَا كِلَاهُمَا فِي سَاعَةٍ وَاجِدَةٍ^٢.

٦٠٢٢ - الإمام الصادق عليه السلام: أَمَاتَ اللَّهُ إِرْمِيَاءَ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي نَظَرَ إِلَى خَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ حِينَ غَزَاهُمْ مَحْتُ نَصْرًا. وَقَالَ: أَتَى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا! فَأَمَاتَ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ أَحْيَاهُ، وَنَظَرَ إِلَى أَعْضَائِهِ كَيْفَ تَلْتَمُّ وَكَيْفَ تَلْتَسُّ اللَّحْمَ، وَإِلَى مَفَاصِلِهِ وَعُرْوِقِهِ كَيْفَ تُوصَلُ، فَلَمَّا اسْتَوَى قَاعِدًا قَالَ: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٣.

١٦٩٩ - يونس عليه السلام

﴿وَإِنْ يُونُسَ لِمَنِ الْمُرْسَلِينَ﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ * فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ * فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * فَنَبِّئْنَا بِالْعُرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ * وَأُنَبِّئْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ * وَأَرْسَلْنَا إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَآمَنُوا فَنَجَّيْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾^٤.

(انظر) يونس: ٩٨ والأنبياء: ٨٧، ٨٨ والقلم: ٤٨ - ٥٠.

٦٠٢٣ - رسول الله ﷺ: لَا يَنْبَغِي لَنَبِيٍّ أَنْ يَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى^٥.

٦٠٢٤ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ عَنْ سِجْنِ طَافٍ أَقْطَارِ الْأَرْضِ بِصَاحِبِهِ: يَا يَهُودِي، أَمَّا السِّجْنُ الَّذِي طَافَ أَقْطَارَ الْأَرْضِ بِصَاحِبِهِ فَلِإِنَّهُ الْحُوتُ الَّذِي حَبَسَ يُونُسَ فِي بَطْنِهِ^٦.

كَلَامٌ فِي قِصَّةِ يُونُسَ عليه السلام

أَنَّ يُونُسَ عليه السلام كَانَ مِنَ الرُّسُلِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى

١. الكافي: ٨/ ١٢٣/ ٩٤. ٢. الاحتجاج: ٢/ ٢٣٠/ ٢٢٣.

٣. الصّافات: ١٣٩-١٤٨. ٤. كنز العمال: ٣٢٤٢٣.

٥. البحار: ١٤/ ٣٨٢/ ٢. ٦. تفسير الميزان: ١٧/ ١٦٥.

النَّبِیَّةُ (٣) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

١٧٠٠ - مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾^١

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
خَرِصٌ عَلَىكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^٢

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً *
وَدَاعِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَبِرَاجِئِمْبِرٍ﴾^٣

٦٠٢٥ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: - لما سأله يهوديٌّ عن وجهه

تسميته بمحمدٍ وأحمد وأبي القاسم وبشيرٍ ونذيرٍ
وداعٍ؟ - أما محمدٌ فأني محمودٌ في الأرض، وأما أحمدٌ

فأني محمودٌ في السماء، وأما أبو القاسم فإنَّ الله ﷻ
يَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِسْمَةَ النَّارِ؛ فَمَنْ كَفَرَ بِي مِنْ

الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي النَّارِ، وَيَقْسِمُ قِسْمَةَ الْجَنَّةِ؛
فَمَنْ آمَنَ بِي وَأَقْرَبْتُ بَيْتِي فِي الْجَنَّةِ. وأما الداعي فأني

أدعو النَّاسَ إِلَى دِينِ رَبِّي ﷻ، وأما النَّذيرُ فأني أنذِرُ
بِالنَّارِ مَنْ عَصَانِي، وأما البشيرُ فأني أبشِّرُ بِالْجَنَّةِ مَنْ

أطاعني^٤.

١٧٠١ - خَاتَمُ النَّبِيِّينَ

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ
اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾^٥

٦٠٢٦ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: أنا العاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ^٦.

٦٠٢٧ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذِكْرُهُ خَتَمَ

بِنَبِيِّكُمْ النَّبِيِّينَ فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَخَتَمَ بِكِتَابِكُمْ الْكُتُبَ
فَلَا كِتَابَ بَعْدَهُ أَبَدًا^٧.

٦٠٢٨ - عنه ﷺ: جاءَ مُحَمَّدٌ ﷺ فِجَاءً بِالْقُرْآنِ وَبَشْرِيَعَتِهِ
وَمِنْهَاجِهِ، فَحَلَّاهُ حَلَالٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَحَرَامُهُ
حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ^٨.

١٧٠٢ - مُحَمَّدٌ ﷺ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ

٦٠٢٩ - رسولُ اللَّهِ ﷺ: أنا أديبُ اللَّهِ وعليُّ أديبي^٩.

٦٠٣٠ - عنه ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا أَنَا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ^{١٠}.

٦٠٣١ - عنه ﷺ: أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ وَهُوَ يَرْفَعُ

الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ: ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا
مِنْهُمْ...﴾^{١١}.

٦٠٣٢ - عنه ﷺ: أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ^{١٢}.

٦٠٣٣ - عنه ﷺ: أَنَا قَائِدُ الْمُرْسَلِينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا

خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفِّعٍ وَلَا
فَخْرَ^{١٣}.

٦٠٣٤ - عنه ﷺ: أَنَا أَوَّلُ وَآخِرُ عَلَى الْعَرْشِ الْجَبَّارِ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكِتَابُهُ وَأَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ أُمَّتِي، ثُمَّ أَسَاؤُهُمْ: مَا
فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَبِأَهْلِ بَيْتِي؟^{١٤}

١. الفتح: ٢٩. ٢. النوبة: ١٢٨.

٣. الأحزاب: ٤٥، ٤٦. ٤. معاني الأخبار: ٥٢/٢.

٥. الأحزاب: ٤٠. ٦. الطبقات الكبرى: ١/١٠٥.

٧-٨. الكافي: ١/٢٦٩، ٢/١٧.

٩. مكارم الأخلاق: ١/٥١.

١٠. الطبقات الكبرى: ١/١٩٢.

١١. البقرة: ١٢٩. ١٢. كنز العمال: ٣١٨٣٣.

١٣. البحار: ٨/٤٨، ٥١. ١٤. كنز العمال: ٣١٨٨٣.

١٥. الكافي: ٢/٤٠٠، ٤.

٦٠٣٥ - عنه عليه السلام: إِنَّ أَهْلَكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللَّهِ أَنَا^١.

٦٠٣٦ - عنه عليه السلام: مَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا أَفْضَلَ مِنِّي، وَلَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنِّي^٢.

٦٠٣٧ - عنه عليه السلام: أُعْطِيتُ حَسًّا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ كَانَ قَبْلِي: أُرْسِلْتُ إِلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُجِلَّتْ لِي الْفَنَائِمُ وَلَمْ تَحُلْ لِأَحَدٍ - أَوْ قَالَ: لَنَبِيٍّ - قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ^٣.

١٧٠٣ - مُحَمَّدٌ عليه السلام عَلَى لِسَانِ عَلِيٍّ عليه السلام

٦٠٣٨ - الإمام علي عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ صِفَةِ النَّبِيِّ عليه السلام وَهُوَ مُحْتَبٌ بِجَاهِلِ سَيَفِيهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ -: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام أَبْيَضَ اللَّوْنِ مُشْرَبًا حَمْرَةً، أَدْعَجَ الْعَيْنِ، سَبَطَ الشَّعْرَ، كَثَّ اللَّحْيَةُ، سَهْلَ الْخَدَّ، ذَا وَفْرَةٍ، دَقِيقَ الْمَسْرِتَةِ، كَانَ عَقْفُهُ إِبْرَيقَ فِصَّةٍ، لَهُ شَعْرٌ مِنْ لَبَّتِيهِ إِلَى سُرَّتِهِ يَجْرِي كَالْفَضِيبِ، لَيْسَ فِي بَطْنِهِ وَلَا صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ، شَتْنُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ، إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ، وَإِذَا قَامَ كَأَنَّمَا يَقْلَعُ مِنْ صَخْرٍ، إِذَا التَفَتَ تَفَتَّ جَمِيعًا، كَانَ عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ اللَّوْلُو، وَلَرِجُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ، وَلَا بِالْعَاجِزِ وَلَا اللَّثِيمِ، لَمْ أَزُقْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ^٤.

٦٠٣٩ - عنه عليه السلام: حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا عليه السلام شَهِيدًا وَبَشِيرًا وَنَذِيرًا، خَيْرَ الْبَرِيَّةِ طِفْلًا، وَأَحَبَّهَا كَهْلًا، وَأَطْهَرَ الْمُطَهَّرِينَ شَيْئَةً، وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيَّةً^٥.

٦٠٤٠ - عنه عليه السلام: لَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ بِأَشْدِّهِمَا^٦.

٦٠٤١ - عنه عليه السلام: مَا بَرَأَ اللَّهُ نَسَمَةً خَيْرًا مِنْ مُحَمَّدٍ عليه السلام^٧.

٦٠٤٢ - عنه عليه السلام: طَيِّبٌ دَوَارٌ بِطَيْبِهِ، قَدْ أَحْكَمَ

مَرَاهِمَهُ، وَأَحْمَى (أَمْضَى) مَوَاسِمَهُ، يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ، مِنْ قُلُوبِ عُمَى، وَأَذَانِ صُمٍّ، وَأَلْسِنَةِ بَكَمٍ، مُتَّبِعٌ بِدَوَائِهِ مَوَاضِعَ الْفَعْلَةِ وَمَوَاطِنَ الْحَيَرَةِ، لَمْ يَسْتَغْنِ بِأَضْوَاءِ الْحِكْمَةِ، وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ الْعُلُومِ الثَّاقِبَةِ، فَهُمْ فِي ذَلِكَ كَالْأَنْعَامِ السَّائِمَةِ، وَالصُّخُورِ الْقَاسِيَةِ^٨.

٦٠٤٣ - عنه عليه السلام: إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ مُحَمَّدٍ عليه السلام^٩.

١٧٠٤ - عَالِمِيَّةٌ رَسَالَةً مُحَمَّدٍ عليه السلام

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^{١٠}.

٦٠٤٤ - رسول الله عليه السلام: أَنَا رَسُولٌ مَنْ أَدْرَكَتْ حَيَاتِي وَمَنْ يُولَدُ بَعْدِي^{١١}.

٦٠٤٥ - عنه عليه السلام: بُعِثَ كُلُّ نَبِيٍّ كَانَ قَبْلِي إِلَى أُمَّتِهِ بِلِسَانِ قَوْمِهِ، وَبَعِثَنِي إِلَى كُلِّ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ بِالْعَرَبِيَّةِ^{١٢}.

١٧٠٥ - أَسْرَةُ الرَّسُولِ عليه السلام

٦٠٤٦ - الإمام علي عليه السلام: أَسْرَتُهُ خَيْرُ أَسْرَةٍ، وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ، أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ، وَفَارِغُهَا مُتَهَدِّلَةٌ، مَوْلَدُهُ بِكَكَّةٍ، وَهَجَرَتُهُ بِطَبِئَةٍ، عَلَاهَا ذِكْرُهُ، وَامْتَدَّ مِنْهَا

١. كنز العمال: ٣١٩٩١.

٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٦٢/ ٢٢.

٣. أمالي الطوسي: ١٨٤/ ١٠٥٩.

٤. الطبقات الكبرى: ١/ ٤١٠.

٥. نهج البلاغة: الخطبة: ١٠٥.

٦. مكارم الأخلاق: ١/ ٦١/ ٥٥.

٧. الكافي: ١/ ٤٤٠/ ٢.

٨. نهج البلاغة: الحكمة: ١٠٨.

٩. التوحيد: ١٧٤/ ٣.

١٠. سبأ: ٢٨.

١١. الطبقات الكبرى: ١/ ١٩١.

١٢. البحار: ١٦/ ٣١٦/ ٦.

صَوْنُهُ^١.

تَبَشُّرًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^١.

٢- أَمِينٌ

٦٠٥٤- رسولُ الله ﷺ : أما واللهِ إني لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ وَأَمِينٌ فِي الْأَرْضِ^١.

٦٠٥٥- ابنُ إسحاق: كَانَتْ قُرَيْشٌ تُسَمِّي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ: الْأَمِينُ^{١١}.

٦٠٥٦- أَيْضًا: كَانَتْ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ امْرَأَةً تَاجِرَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَمَالٍ، تَسْتَأْجِرُ الرُّجَالَ فِي مَالِهَا وَتُضَارِبُهُمْ إِيَّاهُ بِشَيْءٍ تَحْمِلُهُ لَهُمْ، وَكَانَتْ قُرَيْشٌ قَوْمًا تَجَارًا، فَلَمَّا بَلَغَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا بَلَغَهَا مِنْ صِدْقِ حَدِيثِهِ، وَعِظَمِ أَمَانَتِهِ، وَكَرَمِ أَخْلَاقِهِ، بَعَثَتْ إِلَيْهِ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ فِي مَالِهَا إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا^{١٢}.

٣- عَادِلٌ

٦٠٥٧- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ لِحِطَّاتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، يَنْظُرُ إِلَى ذَا وَيَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسَّوِيَّةِ^{١٣}.

٤- شَجَاعٌ

٦٠٥٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ، فَمَا يَكُونُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ^{١٤}.

٦٠٤٧- عنه عليه السلام: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَسَيِّدُ عِبَادِهِ، كُلَّمَا نَسَخَ اللَّهُ الْخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا^{١٥}.

١٧٠٦- خَصَائِصُ الرَّسُولِ ﷺ

١- عَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^٢.

٦٠٤٨- الإمامُ عليُّ عليه السلام: فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: - كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا، وَأَجْرَأَ النَّاسِ صَدْرًا، وَأَصْدَقَ النَّاسِ لَهْجَةً، وَأَوْفَاهُمْ ذِمَّةً، وَأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً، وَمَنْ رَأَاهُ بِدِيهَتِهِ هَابَةً، وَمَنْ خَالَطَهُ فَعَرَفَهُ أَحَبَّهُ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ^٣.

٦٠٤٩- عائشةُ - لَمَّا سُئِلَتْ عَنْ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ: - كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَلَا صَخَّابًا فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَجْزِي بِالسَّيِّئَةِ مِثْلَهَا، وَلَكِنْ يَعْفو وَيَصْفَحُ^٤.

٦٠٥٠- أَيْضًا: مَا كَانَ خُلُقُ أَبْغَضَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْكِذْبِ، وَمَا أَطْلَعَ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَبْخُلُ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ أَحَدًا نَوَيْتُهُ^٥.

٦٠٥١- أَيْضًا: كَانَ ﷺ أَلْيَنَ النَّاسِ، وَأَكْرَمَ النَّاسِ، وَكَانَ رَجُلًا يَنْبَغِي لِرِجَالِكُمْ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ ضَعَاكًا بَسَامًا^٦.

٦٠٥٢- مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَكَادُ يَقُولُ لشيءٍ: لَا، فَإِذَا هُوَ سُئِلَ فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ، قَالَ: نَعَمْ، وَإِذَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَقُولَ سَكَتَ، فَكَانَ قَدْ عُرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ^٧.

٦٠٥٣- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ

١- ٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٦٦، ١٦٤.

٣. القلم: ٤. ٤. مكارم الأخلاق: ١/ ٥١/ ٢٠.

٥- ٩. الطبقات الكبرى: ١/ ٣٦٥ و ٣٧٨ و ٣٦٥ و ٣٦٨ و ٣٧٢.

١٠. كنز العمال: ٣٢١٤٧.

١١. السيرة النبوية لابن هشام: ١/ ٢١٠.

١٢. سيرة ابن هشام: ١/ ١٩٩.

١٣. الكافي: ٨/ ٣٦٨ و ٣٩٣.

١٤. مكارم الأخلاق: ١/ ٥٣/ ٢٦.

٨- مُقَوِّضِعُ

٦٠٦٥- رسول الله ﷺ : حَمَسَ لَا أَدْعَهُنَّ حَتَّى الْمَاتِ : الْأَكْلُ عَلَى الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ ، وَرُكُوبِي الْحِمَارَ مُؤَكْفَأً ، وَحَلْيِي الْعَنَزَ بِيَدِي ، وَلَبَسُ الصُّوفِ ، وَالتَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ ؛ لِتَكُونَ سُنَّةٌ مِن بَعْدِي .^١

٦٠٦٦- أَبُو مَسْعُودٍ : أَقَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ ، فَجَعَلَ تَرَعُدُ قَرَائِصُهُ ، فَقَالَ لَهُ : هُوَنَ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكَ ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ .^٢

٦٠٦٧- حمزة بن عبد الله بن عتبة : كَانَتْ فِي النَّبِيِّ ﷺ خِصَالٌ لَيْسَتْ فِي الْجَبَّارِينَ ، كَانَ لَا يَدْعُوهُ أَحْمَرٌ وَلَا أَسْوَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَجَابَهُ ، وَكَانَ زُبْمًا وَجَدَ تَمْرَةً مُلْقَاةً فَيَأْخُذُهَا فَيُهْوِي بِهَا إِلَى فِيهِ وَأَنَّهُ لَيَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ ، وَكَانَ يَرْكَبُ الْحِمَارَ غُرْبًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .^٣

٦٠٦٨- الإمام الباقر عليه السلام : وَلَقَدْ أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ ﷺ بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُخَيِّرُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَمَّا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا ، فَيَخْتَارُ التَّوَاضُّعَ لِرَبِّهِ جَلًّا وَعِزًّا .^٤

٦٠٥٩- الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ نَتَّقِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ لِلَّذِي يُجَاهِزِي بِهِ .^١

٦٠٦٠- أَنَسٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَانْطَلَقَ نَاسٌ قَبْلَ الصَّوْتِ ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا - وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ - وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ غُرِيٍّ ، فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ : لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا .^٢

٥- رَحِيمٌ

٦٠٦١- أَنَسٌ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا فَقَدَ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَأَلَ عَنْهُ ؛ فَإِنْ كَانَ غَائِبًا دَعَا لَهُ ، وَإِنْ كَانَ شَاهِدًا زَارَهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا عَادَهُ .^٣

٦- خَلِيمٌ

٦٠٦٢- أَنَسٌ : كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِظُ الْحَاشِيَةِ ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ بِرِدَائِهِ جَذْبَةً شَدِيدَةً ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عُنُقِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَثَرَهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذَبَتِهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مُزِلِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ ، فَالْتَقَتْ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ .^٤

٧- حَبِيْبٌ

٦٠٦٣- أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ : كَانَ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنْ الْقَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا .^٥

٦٠٦٤- أَيْضًا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ .^٦

١. كنز العمال: ٣٥٣٤٧.

٢. صحيح مسلم: ٢٣٠٧.

٣. مكارم الأخلاق: ١ / ٥٥ / ٣٤.

٤. الترغيب والترهيب: ٣ / ٤١٨ / ٢٠.

٥. كنز العمال: ١٧٨١٧.

٦. مكارم الأخلاق: ١ / ٥٠ / ١٥.

٧. أمالي الصدوق: ٦٨ / ٢.

٨. سنن ابن ماجه: ٣٣١٢.

٩. الطبقات الكبرى: ١ / ٣٧٠.

١٠. الكافي: ٨ / ١٣٠ / ١٠٠.

٦٠٦٩- عنه ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ أَكْلَ الْعَبْدِ، وَيَجْلِسُ جَلْسَةَ الْعَبْدِ، وَكَانَ يَأْكُلُ عَلَى الْحَضِيضِ، وَيَتَنَاَمُ عَلَى الْحَضِيضِ^١.

٩- مُتَوَكِّلٌ

٦٠٧٠- الإمام الصادق ﷺ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غُرُوةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ تَحْتَ شَجَرَةٍ عَلَى شَفِيرِ وَادٍ، فَأَقْبَلَ سَبِيلَ فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَصْحَابِهِ فَرَأَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمُسْلِمِينَ قِيَامًا عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي يَنْتَظِرُونَ مَتَى يَنْفَطِعُ السَّبِيلُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لِقَوْمِهِ: أَنَا أَقْتُلُ مُحَمَّدًا، فَجَاءَ وَشَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يُنْجِيكَ مِنِّي يَا مُحَمَّدُ؟! فَقَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ، فَتَسَفَّهَ جَبْرَيْلُ ﷺ عَنْ فَرْسِهِ فَسَقَطَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ السَّيْفَ وَجَلَسَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: مَنْ يُنْجِيكَ مِنِّي يَا غُورُثُ؟! فَقَالَ: جُودُكَ وَكَرَمُكَ يَا مُحَمَّدُ، فَتَرَكَهُ فَقَامَ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ، لَأَنْتَ خَيْرٌ مِنِّي وَأَكْرَمُ^٢.

١٠- صَبُورٌ

٦٠٧١- رسول الله ﷺ: مَا أُوذِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ^٣.

٦٠٧٢- عنه ﷺ: لَقَدْ أُوذِيَ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤْذَى أَحَدٌ، وَأُخِفْتُ [فِي] اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِلْبَلَاءِ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَيْءٌ يُؤَارِيهِ إِبْطُ بِلَالٍ^٤.

٦٠٧٣- إسماعيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْبَرَ النَّاسِ عَلَى أَوْزَارِ النَّاسِ^٥.

٦٠٧٤- ابنُ مَسْعُودٍ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرْبُهُ قَوْمُهُ فَأَدَمَوْهُ، وَهُوَ يَسْحُ الدَّمَّ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ^٦.

١١- زَاهِدٌ

٦٠٧٥- رسول الله ﷺ- وَقَدْ قِيلَ لَهُ: لَوْ اتَّخَذْتَ فِرَاشًا، وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنَّتِهِ -: مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟! مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ سَارٍ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا^٧.

٦٠٧٦- الإمام الباقر ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُوْرَثْ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا عَبْدًا وَلَا وَلِيدَةً وَلَا شَاةً وَلَا بَعِيرًا، وَلَقَدْ قَبِضَ ﷺ وَإِنْ دَرَعَةً مَرَهُونَةً عِنْدَ يَهُودِيٍّ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ بِعَشْرِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ اسْتَسْلَفَهَا نَفَقَةً لِأَهْلِهِ^٨.

٦٠٧٧- عُمرُ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ، قَالَ: فَجَلَسْتُ، فَإِذَا عَلَيْهِ إِزَارُهُ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَإِذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنَّتِهِ، وَإِذَا أَنَا بِقَبْضَةٍ مِنْ شَعِيرٍ نَحْوِ الصَّاعِ، وَقَرِطٌ فِي نَاحِيَةٍ فِي الْغُرْفَةِ، وَإِذَا إِهَابٌ مُعَلَّقٌ، فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ؟ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَهَذَا الْحَصِيرُ قَدْ أَثَّرَ فِي جَنَّتِكَ وَهَذِهِ خِزَانَتُكَ لَا أَرَى فِيهَا إِلَّا

١. المحاسن: ٢/ ٢٤٤/ ١٧٥٩.

٢. الكافي: ٨/ ١٢٧/ ٩٧.

٣. كنز العمال: ٥٨١٨، ١٦٦٧٨.

٤. الطبقات الكبرى: ١/ ٣٧٨.

٥. الترغيب والترهيب: ٣/ ٤١٩/ ٢١.

٦. مكارم الأخلاق: ١/ ٦٤/ ٦٥.

٨. قرب الإسناد: ٩١/ ٣٠٤.

ما أرى، وذلك يسرى وقصر في الثمار والأنهار، وأنت نبي الله وصفوته، وهذه خزانة لك؟ قال: يابن الخطاب، أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟!^١

٦٠٧٨ - مكارم الأخلاق: جاءه عليه السلام ابن خولي بإناء فيه غسل ولبن، فأبى أن يشربه، فقال: شربتاني في شربة، وإناء في إناء واحد؟! فأبى أن يشربه، ثم قال: ما أحرمه، ولكني أكره الفخر والحساب بفضول الدنيا غداً، وأحب التواضع، فإن من تواضع لله رفعه الله.^٢

١٢ - إثارة الناس على نفسه وأهل بيته

٦٠٧٩ - الإمام الباقر عليه السلام - لمحمد بن مسلم -: يا محمد، لعلك ترى أنه [يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] شيع من خبز البر ثلاثة أيام متواليّة من أن بعثه الله إلى أن قبضه؟! ثم ردّ على نفسه، ثم قال: لا والله، ما شيع من خبز البر ثلاثة أيام متواليّة منذ بعثه الله إلى أن قبضه. أما إني لا أقول: إنه كان لا يجحد، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل، فلو أراد أن يأكل لأكل.^٣

١٣ - عدم غضبه لنفسه

٦٠٨٠ - المناقب لابن شهر آشوب: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... يَغْضَبُ لِزَيْهِ، وَلَا يَغْضَبُ لِنَفْسِهِ.^٤
٦٠٨١ - عائشة: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط يبيده، ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نبيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم الله عنه.^٥

١٤ - إجهاد نفسه في العبادة

﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى^٦.

٦٠٨٢ - الإمام علي عليه السلام: لما نزل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ﴿يا أيها المرسل﴾ ﴿فم الليل إلا قليلاً﴾^٧ قام الليل كله حتى تورّمت قدماه، فجعل يرفع رجلاً ويضع رجلاً، فهبط عليه جبريل فقال: ﴿طه﴾ يعني الأرض بقدميك يا محمد ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾، وأنزل ﴿فاقرأوا ما تنسّر من القرآن﴾.^٨

٦٠٨٣ - الإمام الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عائشة ليلاً، فقالت: يا رسول الله، لم تُعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة، ألا أكون عبداً شكوراً؟!^٩

١. الترغيب والترهيب: ٤ / ١٩٩ / ١٢٠.

٢. مكارم الأخلاق: ١ / ٧٩ / ١٢٤.

٣. الكافي: ٨ / ١٣٠ / ١٠٠.

٤. المناقب لابن شهر آشوب: ١ / ١٤٥ و ١٤٦.

٥. صحيح مسلم: ٢٣٢٨.

٦. طه: ١٠١.

٧. المزمّل: ١ - ٢. ٨. تفسير الميزان: ١٤ / ١٢٦.

٩. الكافي: ٢ / ٩٥ / ٦.

النذر

١٧٠٨ - النذر

﴿إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بطني مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^١.
﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾^٢.
﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾^٣.

٦٠٨٩ - الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿يُوفُونَ بالنَّذْرِ﴾ - مَرَضَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ، فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَعِمَ رَجُلَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ، لَوْ نَذَرْتَ فِي ابْنِكَ نَذْرًا إِنْ عَافَاهُ اللَّهُ، فَقَالَ: أَصَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شُكْرًا لِلَّهِ ﷻ، وَكَذَلِكَ قَالَتْ فَاطِمَةُ، وَكَذَلِكَ قَالَتْ جَارِيَتُهُمْ فَضَّةٌ، فَأَلْبَسَهَا اللَّهُ عَافِيَةً فَأَصْبَحُوا صِيَامًا^٤.

١٧٠٩ - كراهة الإيجاب على النفس

٦٠٩٠ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَتَّارٍ عَنْ رَكْعَتَيْنِ جَعَلَهُمَا عَلَى نَفْسِهِ شُكْرًا لِلَّهِ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، هَلْ يُصَلِّيْهَا فِي السَّفَرِ بِالنَّهَارِ؟ - نَعَمْ - ثُمَّ قَالَ: - إِنِّي لَأَكْرَهُ الْإِيجَابَ، أَنْ يُوجِبَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْهَا لِلَّهِ عَلَيَّ، إِنَّمَا جَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى نَفْسِي أَصْلَحِيهَا شُكْرًا لِلَّهِ وَلَمْ أُوجِبْهَا عَلَى نَفْسِي، فَأَفَادَعُهَا إِذَا شِئْتُ؟ قَالَ: نَعَمْ^٥.

التَّجُومُ

١٧٠٧ - عِلْمُ التَّجُومِ

٦٠٨٤ - الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا كُمْ وَتَعَلَّمُ التَّجُومَ إِلَّا مَا يُبْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ بَحَرٍ، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْكِبَاهِنَةِ، وَالْمُنْجَمِ كَالْكَاهِنِ، وَالْكَاهِنُ كَالسَّاجِرِ، وَالسَّاجِرُ كَالْكَافِرِ، وَالْكَافِرُ فِي النَّارِ^١.

٦٠٨٥ - الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ عِلْمِ التَّجُومِ -: هُوَ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ^٢.

٦٠٨٦ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّا اشْتَهَرَ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ حُرْمَةِ النَّظَرِ فِي التَّجُومِ وَعَنْ ضَرَرِهِ بِالَّذِينَ -: لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ، لَا تَضُرُّ بِدِينِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ تَنْظُرُونَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا كَثِيرُهُ لَا يَدْرِكُ، وَقَلِيلُهُ لَا يُسْتَفْعَى بِهِ^٣.

٦٠٨٧ - عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ زَيْدِيقٌ عَنْ عِلْمِ التَّجُومِ -: هُوَ عِلْمٌ قَلَّتْ مَنَافِعُهُ وَكَثُرَتْ مَضَرَّاتُهُ ... الْمُنْجَمُ يَضَادُّ اللَّهَ فِي عِلْمِهِ بِرَعِيهِ أَنَّهُ يَرُدُّ قَضَاءَ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ^٤.

٦٠٨٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنٍ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: إِنِّي قَدْ ابْتَلَيْتُ هَذَا الْعِلْمَ، فَأُرِيدُ الْحَاجَةَ؛ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى الطَّالِعِ وَرَأَيْتُ الطَّالِعَ الشَّرَّ جَلَسْتُ وَلَمْ أَذْهَبْ فِيهَا، وَإِذَا رَأَيْتُ الطَّالِعَ الْخَيْرَ ذَهَبْتُ فِي الْحَاجَةِ، فَقَالَ لِي: تَقْضِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَحْرِقْ كُتُبَكَ^٥.

١. نهج البلاغة: الخطبة ٧٩.

٢. البحار: ٥٨ / ٢٣٥ / ١٥.

٣. الكافي: ٨ / ١٩٥ / ٢٣٣.

٤. البحار: ٥٨ / ٢٢٣ / ٣.

٥. الفقيه: ٢ / ٢٦٧ / ٢٤٠.

١. آل عمران: ٣٥.

٢. البقرة: ٢٧٠.

٣. الدهر: ٧.

٤. وسائل الشيعة: ١٦ / ١٩٠ / ٥ وح ١٨٩ / ١.

النَّصِيح

١٧١٠ - النَّصِيحَةُ

﴿أَتْلَعُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾^١.

(انظر: الأعراف: ٧٩، ٩٣ والتوبة: ٩١).

٦٠٩١ - رسول الله ﷺ: قَالَ اللهُ ﷻ: أَحَبُّ مَا تَعَبَّدُ لِي بِهِ عَبْدِي، النَّصْحُ لِي^١.

٦٠٩٢ - عنه ﷺ: لِأَصْحَابِهِ -: الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ^٢.

٦٠٩٣ - عنه ﷺ: إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْشَاهُمْ فِي أَرْضِهِ بِالنَّصِيحَةِ لِخَلْقِهِ^٣.

٦٠٩٤ - عنه ﷺ: لِيَنْصَحِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ كَنَصِيحَتِهِ لِنَفْسِهِ^٤.

٦٠٩٥ - الإمام عليّ عليه السلام: اِمْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً^٥.

٦٠٩٦ - الإمام الصادق عليه السلام: يَجِبُ لِلْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ النَّصِيحَةُ لَهُ فِي الْمَشْهَدِ وَالْمَغِيبِ^٦.

٦٠٩٧ - عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالنَّصْحِ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ، فَلَنْ تَلْقَاهُ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ^٧.

١٧١١ - علامة النَّاصِحِ

٦٠٩٨ - رسول الله ﷺ: أَمَّا عَلَامَةُ النَّاصِحِ فَأَرْبَعَةٌ: يَقْضِي بِالْحَقِّ، وَيُعْطِي الْحَقَّ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَرْضَى لِلنَّاسِ مَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَلَا يَتَعَدَّى عَلَى أَحَدٍ^٨.

٦٠٩٩ - الإمام عليّ عليه السلام: حَسْبُ الْمَرْءِ... مِنْ نَصْحِهِ

نَهْيُهُ عَمَّا لَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ^٩.

٦١٠٠ - عنه عليه السلام: إِنْ أَنْصَحَ النَّاسَ لِنَفْسِهِ أَطَوَعَهُمْ لِرَبِّهِ، وَإِنْ أَعْتَمَهُمْ لِنَفْسِهِ أَعَصَاهُمْ لِرَبِّهِ^{١٠}.

٦١٠١ - الإمام زين العابدين عليه السلام: كَثْرَةُ النَّصْحِ يَدْعُو إِلَى الثَّمَةِ^{١١}.

٦١٠٢ - الإمام الصادق عليه السلام: النَّصِيحَةُ مِنَ الْحَاسِدِ مُحَالٌ^{١٢}.

٦١٠٣ - عنه عليه السلام: مَا نَاصَحَ اللهُ عَبْدَ مُسْلِمٍ فِي نَفْسِهِ، فَأَعْطَى الْحَقَّ مِنْهَا وَأَخَذَ الْحَقَّ لَهَا، إِلَّا أُعْطِيَ خَصْلَتَيْنِ: رِزْقًا مِنَ اللهِ ﷻ يَتَمَتَّعُ بِهِ وَرِضًى عَنِ اللهِ يُنْجِيهِ^{١٣}.

١٧١٢ - قَبُولُ النَّصِيحَةِ

٦١٠٤ - الإمام عليّ عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ أَطَاعَ نَاصِحًا يَهْدِيهِ، وَتَجَنَّبَ غَاوِيًا يُرِيدُهُ^{١٤}.

٦١٠٥ - عنه عليه السلام: مَنْ خَالَفَ النَّصْحَ هَلَكَ^{١٥}.

٦١٠٦ - الإمام الباقر عليه السلام: اتَّبِعْ مَنْ يُبْكِيكَ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ، وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٍ^{١٦}.

١. الأعراف: ٦٨.

٢. الترغيب والترهيب: ٢/ ٥٧٧/ ١٦.

٣. صحيح مسلم: ٥٥.

٤. الكافي: ٢/ ٢٠٨/ ٥ وح ٤.

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٦. الكافي: ٢/ ٢٠٨/ ٢ وح ٦.

٧. تحف العقول: ٢٠.

٨. كشف الغطاء: ٣/ ١٣٧، ١٣٨.

٩. نهج البلاغة: الخطبة ٨٦، ١٢. الدرّة الباهرة: ٢٦.

١٠. البحار: ٧٨/ ١٩٤/ ٩.

١١. الخصال: ٤٦/ ٤٧.

١٢. غرر الحكم: ٥٩٤٤، ٧٧٤٣.

١٣. المحاسن: ٢/ ٤٤٠/ ٢٥٢٦.

الإصناف

١٧١٣ - الإنصاف

٦١٠٧ - الإمام علي عليه السلام: الإنصاف أفضل الشيم^١.

٦١٠٨ - عنه عليه السلام: الإنصاف يؤلف القلوب^٢.

٦١٠٩ - عنه عليه السلام: بالنصفة تدوم الوصلة^٣.

٦١١٠ - عنه عليه السلام: بالنصفة يكثر المواصلون^٤.

٦١١١ - عنه عليه السلام: زكاة القدرة الإنصاف^٥.

٦١١٢ - عنه عليه السلام: في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾: العدل: الإنصاف، والإحسان: التقصّل^٦.

٦١١٣ - الإمام الباقر عليه السلام: لا عدل كالإنصاف^٧.

١٧١٤ - الحث على إنصاف من لا ينصف

٦١١٤ - الإمام علي عليه السلام: المؤمن ينصف من لا ينصفه^٨.

٦١١٥ - عنه عليه السلام: أعدل الناس من أنصف من ظلمه^٩.

٦١١٦ - الإمام الصادق عليه السلام: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف^{١٠}.

١٧١٥ - الانتصاف من النفس

٦١١٧ - رسول الله ﷺ: من واسى الفقير، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقاً^{١١}.

٦١١٨ - الإمام علي عليه السلام: أنصف الناس من أنصف من نفسه من غير حاكم عليه^{١٢}.

٦١١٩ - عنه عليه السلام: ألا إنّه من ينصف الناس من نفسه لم يزدّه الله إلا عزاً^{١٣}.

٦١٢٠ - عنه عليه السلام: حسب المرء... من عقله إنصافه من نفسه... ومن إنصافه قبوله الحق إذا بان له^{١٤}.

٦١٢١ - عنه عليه السلام: من كتابه للأشتر: ... أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلِكَ ومن لك فيه هوى من رعيّتك، فإنّك إلّا تفعل تظلم^{١٥}!

٦١٢٢ - الإمام الباقر عليه السلام: إنّ لله جنة لا يدخلها إلّا ثلاثة، أحدهم من حكّم في نفسه بالحق^{١٦}.

١٧١٦ - من لا ينتصف

٦١٢٣ - الإمام علي عليه السلام: ثلاثة لا ينتصّفون من ثلاثة أبداً: العاقل من الأحمق، والبرّ من الفاجر، والكريم من اللئيم^{١٧}.

٦١٢٤ - عنه عليه السلام: لا ينتصف البرّ من الفاجر، لا ينتصف عالم من جاهل^{١٨}.

١. غرر الحكم: ٩٧١.

٢. غرر الحكم: ١١٣٠، وفي الطبعة المعتمدة «بألف» والصحيح ما أئنتناه كما في طبعة طهران.

٣. غرر الحكم: ٤١٩٠. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

٥. غرر الحكم: ٥٤٤٨. ٦. النحل: ٩٠.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ٢٣١. ٨. البحار: ٧٨ / ١٦٥.

٩. ١٠. غرر الحكم: ١٤١٠، ٣١٨٦.

١١. أمالي الطوسي: ٢٨٠ / ٥٣٧.

١٢. الخصال: ٤٧ / ٤٨.

١٣. غرر الحكم: ٢٣٤٥.

١٤. الكافي: ٢ / ١٤٤.

١٥. كشف الغمّة: ٣ / ١٢٨، ١٢٧.

١٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

١٧. الكافي: ٢ / ١٤٨، ١٩.

١٨. ١٩. غرر الحكم: ٤٦٧٤، (١٠٧٣٢ - ١٠٧٣٣).

النّظر

١٧٢٠ - الْحَثُّ عَلَى غَضِّ الْبَصَرِ

﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَتَنَعَّوْنَ﴾ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾^{١٢}.

٦١٣٦ - رسول الله ﷺ: لِكُلِّ غُضُوٍّ مِنْ ابْنِ آدَمَ حَقٌّ مِنَ الزُّنَا: الْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ^{١٣}.

٦١٣٧ - عنه ﷺ: غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ تَزُونَ الصَّجَائِبَ^{١٤}.

٦١٣٨ - عنه ﷺ: مَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ حَرَامٍ مَلَأَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ^{١٥}.

٦١٣٩ - عنه ﷺ: إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ ﷻ عَلَى امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِي حَرَمٍ مِنْهَا^{١٦}.

٦١٤٠ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ غَضَّ طَرْفَهُ أَرَاغَ قَلْبِهِ^{١٧}.

٦١٤١ - الإمام الصادق عليه السلام: النَّظَرَةُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ إبْلِيسَ مَسْمُومٌ، مَنْ تَرَكَهَا لَوَيْلًا لَغَيَّرَهُ أَعْقَبَهُ اللَّهُ إِيْمَانًا يَجِدُ طَعْمَهُ^{١٨}.

١٧١٧ - الْعَيْنُ رَائِدُ الْقَلْبِ

٦١٢٥ - الإمام علي عليه السلام: الْعَيْنُ بَرِيدُ الْقَلْبِ^١.

٦١٢٦ - عنه عليه السلام: الْعَيْنُ جَاشِئُ الْقَلْبِ وَبَرِيدُ الْعَقْلِ^٢.

٦١٢٧ - عنه عليه السلام: الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ^٣.

١٧١٨ - الْعُيُونُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ

٦١٢٨ - رسول الله ﷺ: إِيَّاكُمْ وَفُضُولُ النَّظَرِ؛ فَإِنَّهُ يَبْذُرُ الْهَوَى، وَيُوَلِّدُ الْفَلَّةَ^٤.

٦١٢٩ - الإمام علي عليه السلام: الْعُيُونُ مَصَائِدُ الشَّيْطَانِ^٥.

٦١٣٠ - عنه عليه السلام: عَمَى الْبَصَرُ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ النَّظَرِ^٦.

٦١٣١ - عنه عليه السلام: مَنْ أَطْلَقَ نَظْرَهُ أَتَعَبَ حَاضِرُهُ، مَنْ تَتَابَعَتْ لِحَظَاتُهُ دَامَتْ حَسْرَتُهُ^٧.

٦١٣٢ - عنه عليه السلام: كُلُّ قَوْلٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَلَقْوٌ، وَكُلُّ صَمْتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرٌ فَسَهْوٌ، وَكُلُّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَلَهْوٌ^٨.

٦١٣٣ - الإمام الصادق عليه السلام: كَمْ مِنْ نَظْرَةٍ أَوْرَثَتْ حَسْرَةً طَوِيلَةً^٩!

١٧١٩ - مَنْ يَكُونُ النَّظَرُ إِلَيْهِ عِبَادَةً

٦١٣٤ - رسول الله ﷺ: النَّظَرُ إِلَى الْعَالِمِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ بِرَأْفَةٍ وَرَحْمَةٍ عِبَادَةٌ، وَالنَّظَرُ إِلَى الْأَخِ تَوَدُّهُ فِي اللَّهِ عِبَادَةٌ^{١٠}.

٦١٣٥ - عنه عليه السلام: النَّظَرُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عِبَادَةٌ: النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْوَالِدَيْنِ، وَفِي الْمُصْحَفِ، وَفِي الْبَحْرِ^{١١}.

١. غرر الحكم: ٣٦٨. ٢. البحار: ١٠٤/٤١/٥٢.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٩. ٤. البحار: ٧٢/١٩٩/٢٩.

٥. غرر الحكم: ٩٥٠. ٦. تحف العقول: ٩٥.

٧-٨. البحار: ١٠٤/٣٨/٣٣، ٧٨/٩٢/١٠١.

٩. الكافي: ٥/٥٥٩/١٢. ١٠. البحار: ٧٤/٧٣/٥٩.

١١. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٩٠/١٩.

١٢. النور: ٣١، ٣٠.

١٣. جامع الأخبار: ٤٠٨/١١٢٩.

١٤-١٥. البحار: ١٠٤/٤١/٥٢، ٧٦/٢٣٤/١.

١٦. تواب الأعمال: ١/٣٣٨.

١٧. غرر الحكم: ٩١٢٢.

١٨. الفقيه: ٤/١٨/٤٩٦٩.

المناظرة

١٧٢٣ - المناظرة

٦١٤٧- الإمام علي عليه السلام - في وصيته لكتيل -: يا كُتَيْلُ، في كُلِّ صِنْفٍ قَوْمٌ أَرْفَعُ مِنْ قَوْمٍ، فَإِيَّاكَ وَمُناظرةَ الحنسيين مِنْهُمْ، وإن أَسْمَعُكَ فَاحْتَمِلْ وَكُنْ مِنَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^{٢١}.

٦١٤٨- الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الطَّيَّارُ عَنْ كَرَاهَةِ مُناظرةِ النَّاسِ -: أَمَّا كَلَامُ مِثْلِكَ فَلَا يُكْرَهُ، مَنْ إِذَا طَارَ يُحْسِنُ أَنْ يَقَعَ، وَإِنْ وَقَعَ يُحْسِنُ أَنْ يَطِيرَ، فَمَنْ كَانَ هَكَذَا لَا تَكْرَهُهُ^{٢٢}.
٦١٤٩- عنه عليه السلام - لِأَبِي جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ -: مَا فَعَلَ ابْنُ الطَّيَّارِ؟ [قَالَ:] فَقُلْتُ: تُؤْفَى، فَقَالَ: رَحِمَهُ اللَّهُ، أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّحْمَةَ وَالنَّصْرَةَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُحَاصِمُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ^{٢٣}.

١٧٢٤ - جَوَابُ الْإِمَامِ لِمَنْ دَعَاهُ

إِلَى الْمُنَازَرةِ

٦١٥٠- الإمام الحسين عليه السلام - لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: اجْلِسْ حَتَّى نَتَنَاضَرَ فِي الدِّينِ -: يَا هَذَا أَنَا بَصِيرٌ بِدِينِي مَكشُوفٌ عَلَيَّ هُدَايَ، فَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا بِدِينِكَ فَادْهَبْ وَاطْلُبْهُ، مَا لِي وَلِلْمُحَارَاةِ؟! وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَيُؤَسَّوسُ لِلرَّجُلِ وَيُسَاجِيهِ وَيَقُولُ: نَاضِرِ النَّاسَ فِي الدِّينِ كَيْلًا يَظُنُّوَا بِكَ الْعَجْزَ وَالْجَهْلَ!^{٢٤}

٦١٤٢- الإمام الرضا عليه السلام - بِمَا كَتَبَ فِي جَوَابِ مَسَائِلِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ -: وَحُرِّمَ النَّظَرُ إِلَى شُعُورِ النِّسَاءِ الْمُحْجُوبَاتِ بِالْأَزْوَاجِ وَإِلَى غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ؛ لِمَا فِيهِ مِنْ تَهْيِيجِ الرِّجَالِ، وَمَا يَدْعُو التَّهْيِيجُ إِلَيْهِ مِنَ الْفَسَادِ وَالذُّخُولِ فِيهَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَحْتَمِلُ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ الشُّعُورَ، إِلَّا الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ...﴾^١... فَلَا بَأْسَ بِالنَّظَرِ إِلَى شُعُورِ مِثْلِهِنَّ^٢.

(انظر: الزنا: باب ٨٥٤).

١٧٢١ - النَّظَرَةُ الْأُولَى خَطَأً وَالثَّانِيَةُ عَمْدًا

٦١٤٣- رسولُ اللَّهِ ﷺ - لِعَلِيِّ عليه السلام -: يَا عَلِيُّ، لَكَ أَوَّلُ نَظَرَةٍ، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْكَ وَلَا لَكَ^٣.

٦١٤٤- الإمام الصادق عليه السلام -: أَوَّلُ النَّظَرَةِ لَكَ، وَالثَّانِيَةُ عَلَيْكَ وَلَا لَكَ، وَالثَّلَاثَةُ فِيهَا الْهَلَاكُ^٤.

٦١٤٥- عنه عليه السلام -: النَّظَرَةُ بَعْدَ النَّظَرَةِ تَزْرَعُ فِي الْقَلْبِ الشَّهْوَةَ، وَكُنْ بِهَا لِصَاحِبِهَا فِتْنَةً^٥.

١٧٢٢ - مَنْ رَأَى امْرَأَةً تُعْجِبُهُ

٦١٤٦- الإمام علي عليه السلام -: إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً تُعْجِبُهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ؛ فَإِنَّ عِنْدَ أَهْلِهِ مِثْلَ مَا رَأَى، وَلَا يَحْتَمِلَنَّ لِلشَّيْطَانِ إِلَى قَلْبِهِ سَبِيلًا، وَلْيَصْرِفْ بَصَرَهُ عَنْهَا، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ زَوْجَةً فَلْيُصَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَيَحْمَدِ اللَّهَ كَثِيرًا، وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ، ثُمَّ لِيَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ يُبَيِّحُ لَهُ بَرَأَتَهُ مَا يُغْنِيهِ^٦.

١. النور: ٦٠. ٢. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٧/٢.

٣. ٥. الفقيه: ١٩/٤، ٤٩٧١/٣، ٤٧٤/٤، ٤٦٥٨/٤، ٤٩٧٠/٤.

٦. البحار: ١٠/١١٥، ١.

١. الفرقان: ٦٣. ٢. إشارة المصطفى: ٢٦.

٣. ٥. البحار: ٢/١٣٦، ٣٩/٢ وح ٤١/١٣٥، ٣٢/١٣٥.

النِّظَافَةُ

يُغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْقَاذُورَةَ الَّذِي يَتَأَنَّفُ بِهِ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ^١.

٦١٦٠- عنه عليه السلام: نَظَّفُوا بُيُوتَكُمْ مِنْ حَوْلِ الْعَنْكَبُوتِ؛ فَإِنَّ تَرْكُهُ فِي الْبَيْتِ يُورِثُ الْفَقْرَ^{١٠}.

٦١٦١- الإمام الباقر عليه السلام: كُنْسُ الْبُيُوتِ بَيْنِي الْفَقْرَ^{١١}.

٦١٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: غَسْلُ الْإِنَاءِ وَكَسْحُ الْفِنَاءِ، مَجْلِبَةٌ لِلرِّزْقِ^{١٢}.

١٧٢٦ - الإسلام والنِّظَافَةُ

٦١٦٣- رسول الله صلى الله عليه وآله: تَنْظَّفُوا كُلُّ مَا اسْتَطَعْتُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى الْإِسْلَامَ عَلَى النِّظَافَةِ، وَلَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا كُلُّ نَظِيفٍ^{١٣}.

٦١٦٤- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ النَّاسَكَ النَّظِيفَ^{١٤}.

٦١٦٥- عنه عليه السلام: مَنْ أَحْتَذَ ثَوْباً فَلْيَنْظِفْهُ^{١٥}.

٦١٦٦- الإمام علي عليه السلام: النَّظِيفُ مِنَ الثِّيَابِ يَذْهَبُ الْهَمُّ وَالْحَزَنُ، وَهُوَ طَهُورٌ لِلصَّلَاةِ^{١٦}.

٦١٦٧- الإمام الرضا عليه السلام: مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ التَّنَظُّفُ^{١٧}.

(انظر: عنوان ٢٥٥ «الطهارة».)

١٧٢٥ - الْحَثُّ عَلَى النِّظَافَةِ

٦١٥١- رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ، نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ^١.

٦١٥٢- عنه عليه السلام: طَهَّرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِراً إِلَّا بَاتَ مَعَهُ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ، وَلَا يَتَقَلَّبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً^٢.

٦١٥٣- عنه عليه السلام: يَنْسُ الْعَبْدُ الْقَاذُورَةَ^٣.

٦١٥٤- عنه عليه السلام: هَلَكَ الْمُتَقَدَّرُونَ^٤.

٦١٥٥- عنه عليه السلام: لَمَّا أَبْصَرَ رَجُلًا شَعَثًا شَعْرُ رَأْسِهِ، وَسَخَةً ثِيَابُهُ، سَيِّئَةً حَالَهُ -: مِنْ الدِّينِ الْمُتَعَمَّةُ وَإِظْهَارُ النَّعَمَةِ^٥.

٦١٥٦- عنه عليه السلام: لَا تُثَوِّا التُّرَابَ خَلْفَ الْبَابِ؛ فَإِنَّهُ مَا وَى الشَّيْطَانَ^٦.

٦١٥٧- عنه عليه السلام: لَا تُبَيِّتُوا الْقِسَامَةَ فِي بُيُوتِكُمْ وَأَخْرِجُوهَا نَهَاراً؛ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ^٧.

٦١٥٨- جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَرَأَى رَجُلًا شَعَثًا قَدْ تَفَرَّقَ شَعْرُهُ، فَقَالَ: أَمَا كَانَ يَجِدُ هَذَا مَا يُسَكِّنُ بِهِ شَعْرَهُ؟! وَرَأَى رَجُلًا آخَرَ (و) عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ فَقَالَ: أَمَا كَانَ هَذَا يَجِدُ مَاءً يَغْسِلُ بِهِ ثَوْبَهُ؟!^٨

٦١٥٩- الإمام علي عليه السلام: تَنْظَّفُوا بِالْمَاءِ مِنَ النَّتَنِ الرَّيْحِ الَّذِي يُتَأَذَّى بِهِ، تَعَهَّدُوا أَنْفُسَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ

١. سنن الترمذي: ٢٧٩٩. ٢. كنز العمال: ٢٦٠٠٣.

٣. الكافي: ٦/٤٣٩. ٤. كنز العمال: ٧٤٢٢.

٥. الكافي: ٦/٤٣٩. ٦. وسائل الشيعة: ٣/٥٧٢.

٧. الفقيه: ٤/٤٩٦٨.

٨. سنن أبي داود: ٤٠٦٢. ٩. الخصال: ١٠/٦٢٠.

١٠-١١. وسائل الشيعة: ٣/٥٧٥ و ٢/٥٧١.

١٢. الخصال: ٥٤/٧٣.

١٣-١٤. كنز العمال: ٢٦٠٠٢، ٢٦٠٠٠.

١٥-١٦. الكافي: ٦/٤٤١ و ٣/٤٤٤.

١٧. البحار: ٧٨/٣٣٥.

النَّعْمَةُ

٦١٧٧- الإمام الهادي عليه السلام: ألقوا النعم بحسن مجاورتها؛
والتمسوا الزيادة فيها بالشكر عليها، واعلموا أن النفس أقبَلُ
شيءٍ لما أعطيت، وأمتع شيءٍ لما منعت^١.

١٧٣٠ - ما يوجب بقاء النعم

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^{١٢}.

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^{١٣}.

٦١٧٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: إن لله عبداً اختصهم بالنعم،
يقرؤها فيهم ما يبدلونها للناس، فإذا منعوها حوّلها منكم إلى
غيرهم^{١٤}.

٦١٧٩- الإمام علي عليه السلام: من كثرت نعم الله عليه كثرت
حوادث الناس إليه، فمن قام لله فيها بما يجب فيها عرّضها
للدوام والبقاء، ومن لم يقم فيها بما يجب عرّضها للزوال
والفناء^{١٥}.

٦١٨٠- عنه عليه السلام: أقل ما يلزمكم لله ألا تستعينوا بنعمه
على معاصيه^{١٦}.

٦١٨١- الإمام الصادق عليه السلام: لا تدوم النعم إلا بعد ثلاث
(إلا بثلاث): معرفة بما يلزم لله سبحانه فيها، وأداء شكرها،
والتعب فيها^{١٧}.

١٧٢٧ - نعم الله لا تحصى

﴿وَأَنَّا كُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾^١.

٦١٦٨- رسول الله صلى الله عليه وآله: من لم ير الله عليه نعمة إلا في مطعم
أو مشرب أو ملبس، فقد قصر عمله ودنا عذابه^٢.

٦١٦٩- الإمام علي عليه السلام: الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته
القائلون، ولا يحصي نعماء العادون^٣.

٦١٧٠- عنه عليه السلام: في وصية لـكميل -: يا كميل، إنه لا
تخلو من نعمة الله عندك وعافيتيه، فلا تخل من تحميدِهِ
وتمجيدِهِ وتسيبِهِ وتقديسِهِ وشكرِهِ وذكرِهِ على كل حال^٤.

١٧٢٨ - الغفلة عن النعم

٦١٧١- رسول الله صلى الله عليه وآله: نعمتان مَنّوا فيهما كثير من
الناس: الفراق والصحة^٥.

٦١٧٢- عنه عليه السلام: نعمتان مكفورتان: الأمن والعافية^٦.

٦١٧٣- الإمام علي عليه السلام: من كان في النعمة جهل قدر
البليّة^٧.

٦١٧٤- الإمام الحسن عليه السلام: تجهل النعم ما أقامت، فإذا
ولّت عرفت^٨.

١٧٢٩ - إحسان مجاورة النعم

٦١٧٥- الإمام علي عليه السلام: أحسنوا صُحبة النعم قبل
فراقها؛ فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عَمِلَ فيها^٩.

٦١٧٦- عنه عليه السلام: إحذروا نفاذ النعم؛ فكل شارِدٍ
يمردود^{١٠}.

١. إبراهيم: ٣٤. ٢. الكافي: ٢/ ٣١٦/ ٥.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١. ٤. بشارة المصطفى: ٢٨.

٥. الخصال: ٧/ ٣٥.

٦. البحار: ٨١/ ١٧٠، ١/ ٧٨، ١٢/ ٧٠، وص ١١٥/ ١٢.

٧. علل الشرائع: ٤٦٤/ ١٢. ١٠. نهج البلاغة: الحكمة: ٢٤٦.

١١. أعلام الدين: ٣١٢. ١٢. الأعراف: ٩٦.

١٣. الأنفال: ٥٣. ١٤. البحار: ٧٥/ ٣٥٣/ ٦٢.

١٥. نهج البلاغة: الحكمة: ٣٧٢، ٣٣٠.

١٧. تحف العقول: ٣١٨.

٦١٨٢- عنه عليه السلام : مَنْ عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ اشْتَدَّتْ مُؤَوَّنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَاسْتَدِيمُوا النِّعْمَةَ بِاحْتِمَالِ الْمُؤَوَّنَةِ وَلَا تَعْرِضُوهَا لِلزَّوَالِ ، فَقُلْ مَنْ زَالَتْ عَنْهُ النِّعْمَةُ فَكَادَتْ أَنْ تَعُودَ إِلَيْهِ ١ .

٦١٨٣- الإمام الكاظم عليه السلام : مَنْ اقْتَصَدَ وَقَنَّ بَقِيَّتِ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ ، وَمَنْ بَذَرَ وَأَسْرَفَ زَالَتْ عَنْهُ النِّعْمَةُ ٢ .

٦١٨٤- الإمام الرضا عليه السلام : اسْتِعْمَالُ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ مُؤَذِّنٌ بِدَوَامِ النِّعْمَةِ ٣ .

(انظر) (الذنب : باب ٧٦٨ .

١٧٣١ - تَتَابُعُ النِّعَمِ وَالِاسْتِدْرَاجُ

﴿وَلَا يَخْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْهَاتُ نَفْسِهِمْ إِنَّمَا تُفْسِدُ أَنْفُسَهُمْ إِنَّمَا تَعْلَمُ يُفْسِدُ عَنْهَا نَفْسُهُمْ إِنَّمَا يُفْسِدُ عَنْهَا نَفْسُهُمْ﴾ ١ .

٦١٨٥- الإمام علي عليه السلام : يَابْنَ آدَمَ ، إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سَبْحَانَهُ يَتَابَعُ عَلَيْكَ نِعْمَةً وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرُهُ ٢ .

٦١٨٦- عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَرْكُمُ اللَّهُ مِنَ النِّعْمَةِ وَجِلِينَ كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرِيقِينَ ؛ إِنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا فَقَدْ آمَنَ مُخَوَّفًا ، وَمَنْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ اخْتِبَارًا فَقَدْ ضَيَّقَ مَا مَوْلَاهُ ٣ .

٦١٨٧- عنه عليه السلام : رُبُّ مُنْعَمٍ عَلَيْهِ مُسْتَدْرِجٌ بِالنِّعْمِ ، وَرُبُّ مُبْتَلًى مُصْنَعٌ لَهُ بِالْبَلَوَى ٤ .

٦١٨٨- الإمام الحسين عليه السلام : الْاسْتِدْرَاجُ مِنَ اللَّهِ سَبْحَانَهُ لِعَبْدِهِ أَنْ يُسَبِّحَ عَلَيْهِ النِّعَمَ وَيَسْلُبَهُ الشُّكْرَ ٥ .

١٧٣٢ - التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ ١ .

٦١٨٩- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَتْرَعَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ ٢ .

٦١٩٠- أبو الأحوص عن أبيه : دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم فَرَأَى سَيِّءَ الْهَيْئَةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وسلم : هَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ :

نَعَمْ ، مِنْ كُلِّ الْمَالِ قَدْ آتَانِي اللَّهُ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ لَكَ مَالٌ فَلْيُرِ عَلَيْكَ ٣ .

٦١٩١- الإمام علي عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى أَتْرَعَ النِّعْمَةِ عَلَى عَبْدِهِ ٤ .

٦١٩٢- الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدِهِ بِنِعْمَةٍ فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ سُمِّيَ حَبِيبَ اللَّهِ مُحَدَّثًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، وَإِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ بِنِعْمَةٍ فَلَمْ تَظْهَرْ عَلَيْهِ سُمِّيَ بَعْضُ اللَّهِ مُكَذَّبًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ ٥ .

٦١٩٣- عنه عليه السلام : إِنِّي لَا أَكْزُرُهُ لِلزَّجْلِ أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ فَلَا يَظْهَرُهَا ٦ .

١٧٣٣ - تَمَامُ النِّعْمَةِ

٦١٩٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ وَعِنْدَهُ ثَلَاثٌ فَقَدِ تَمَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا ؛ مَنْ أَمْسَى وَأَصْبَحَ مُعَافًى فِي يَدَيْهِ ، آمِنًا فِي سَرِيرِهِ ، عِنْدَهُ قَوْتُ يَوْمِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ عِنْدَهُ الرَّابِعَةُ فَقَدِ تَمَّتْ عَلَيْهِ النِّعْمَةُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ وَهُوَ الْإِيمَانُ ٧ .

٦١٩٥- الإمام علي عليه السلام : بِالتَّوَّاضُعِ تَمَّتِ النِّعْمَةُ ٨ .

٦١٩٦- عنه عليه السلام : اسْتَعْمُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ ، وَالْمُجَانَبَةِ لِعَصِيَّتِهِ ٩ .

٦١٩٧- الإمام الصادق عليه السلام : النِّعِيمُ فِي الدُّنْيَا الْأَمْسُ وَصِحَّةُ الْجِسْمِ ، وَتَمَامُ النِّعْمَةِ فِي الْآخِرَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ ، وَمَا تَمَّتِ النِّعْمَةُ عَلَى عَبْدٍ قَطُّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ ١٠ .

١. الكافي : ١ / ٣٧ / ٤ . ٢. البحار : ٧٨ / ٣٢٧ / ٤ .

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٤ / ٥٢ .

٤. آل عمران : ١٧٨ .

٥. نهج البلاغة : الحكمة ٢٥ ، ٣٥٨ ، ٢٧٣ .

٦. البحار : ٧٨ / ١١٧ / ٧ . ٩. الضحى : ١١ .

١٠. سنن الترمذي : ٢٨١٩ . ١١. سنن النسائي : ٨ / ١٩٦ .

١٢- ١٤. الكافي : ٦ / ٤٣٨ / ١ وح ٢ وص ٤٣٩ / ٩ .

١٥. تحف العقول : ٣٦ .

١٦- ١٧. نهج البلاغة : الحكمة ٢٢٤ والخطبة ١٨٨ .

١٨. معاني الأخبار : ٨٧ / ٤٠٨ .

النَّفْسُ

١٧٣٤ - النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^١.

٦١٩٨ - الإمام علي عليه السلام: النفس الأمارة المسؤلة تستملق فتملق المنافيق، وتتصنع بشيعة الصديق المواقف، حتى إذا خدعت وتمكنت تسلطت تسلط العدو، وتحكمت تحكمت الفتور، فأوردت موارد السوء^٢.

٦١٩٩ - الإمام زين العابدين عليه السلام: في المناجاة: إلهي، إليك أشكو نفساً بالسوء أمارة، وإلى الخطيئة مبادرة، وبمعاصيك مولعة... كثيرة العليل، طويلة الأمل، إن مسها الشر تجزع، وإن مسها الخير تمنع، ميتالة إلى اللعب واللهو، مملوءة بالغفلة والسهو، تسرع بي إلى الحوبة، وتُسوفني بالتوبة^٣.

١٧٣٥ - النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ

﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^٤.

٦٢٠٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله: في وصيته لابن مسعود: يا بن مسعود، أكثر من الصالحات والبر؛ فإن المحسن والمسيء يندمان، يقول المحسن: يا ليتني ازددت من الحسنات! ويقول المسيء: قصرت، وتصدق ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾^٥.

١٧٣٦ - تَعْلِيمُ النَّفْسِ وَتَأْدِيبُهَا وَتَهْذِيبُهَا

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^٦.

٦٢٠١ - الإمام علي عليه السلام: أيها الناس، تولوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها عن ضراوة عاداتها^٧.

٦٢٠٢ - عنه عليه السلام: إملِكوا أنفسكم بدوام جهادها^٨.

٦٢٠٣ - عنه عليه السلام: إن تقوى الله دواء داء قلوبكم... وطهور دئس أنفسكم^٩.

٦٢٠٤ - عنه عليه السلام: أقبل على نفسك بالإدبار عنها^{١٠}.

٦٢٠٥ - عنه عليه السلام: من ذم نفسه أصلحها، من مدح نفسه ذبحها^{١١}.

٦٢٠٦ - عنه عليه السلام: من لم يهذب نفسه فضحة سوء العادة^{١٢}.

٦٢٠٧ - عنه عليه السلام: من لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموث خير له^{١٣}.

(انظر الذكر: باب ٧٤٩؛ الورع: باب ١٨٠٩؛

الحساب: باب ٥١٦).

١٧٣٧ - آثَارُ كَرَامَةِ النَّفْسِ

٦٢٠٨ - الإمام علي عليه السلام: من كرمته عليه نفسه لم يهينها بالمعصية^{١٤}.

٦٢٠٩ - عنه عليه السلام: من كرمته عليه نفسه هانت عليه شهوته^{١٥}.

٦٢١٠ - عنه عليه السلام: من كرمته نفسه صغرت الدنيا في عينه^{١٦}.

١. يوسف: ٥٣. ٢. غرر الحكم: ٢١٠٦.

٣. البحار: ١١٣/٩٤. ٤. القيامة: ٢.

٥. مكارم الأخلاق: ٢/٣٥٣/٢٦٦٠.

٦. الشمس: ١٠-٧. ٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٩.

٨. غرر الحكم: ٢٤٨٩. ٩. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

١٠-١٢. غرر الحكم: ٢٤٣٤، (٩١٠٤-٩١٠٣)، ٩١٧٠.

١٣. أمالي الصدوق: ٣٢٢/٤.

١٤-١٦. غرر الحكم: ٨٧٣٠، ٨٧٧١، ٩١٣٠.

النَّفَاقُ

١٧٣٨ - النِّفَاقُ

﴿فَأَغْتَابَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَقُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾^١.

٦٢١١- رسول الله ﷺ: إِنَّ النِّفَاقَ يَبْدُو لَمُطَّةٍ سَوْدَاءَ، فَكُلَّمَا أَزْدَادَ النِّفَاقُ عِظَمًا أَزْدَادَ ذَلِكَ السَّوَادُ، فَلِذَا اسْتَكْمَلَ النِّفَاقُ اسْوَدَّ الْقَلْبُ^٢.

٦٢١٢- الإمام علي عليه السلام: النِّفَاقُ أَخُو الشُّرْكِ^٣.

٦٢١٣- عنه عليه السلام: مَا أَقْبَحَ بِالْإِنْسَانِ ظَاهِرًا مُوَافِقًا، وَبَاطِنًا مُنَافِقًا^٤!

٦٢١٤- عنه عليه السلام: نِفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ ذَلِكَ يَجِدُهُ فِي نَفْسِهِ^٥.

١٧٣٩ - صِفَةُ الْمُنَافِقِ

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتَّاسًا يَرَاؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ * وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا﴾^٦.

(انظر: البقرة: ٨، ٢٠ وآل عمران: ١٦٧، ١٦٨)

والنساء: ٦١، ١٣٨، ١٤٥ والمنكوت: ١٠،

١١ ومحمد: ٣٠ والمجادلة: ١٤-١٦.

٦٢١٥- رسول الله ﷺ: الْمُنَافِقُ مَنْ إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا فَعَلَ أَفْشَى^٧، وَإِذَا قَالَ كَذَبَ، وَإِذَا اسْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا رَزِقَ طَاشَ، وَإِذَا مَنَعَ عَاشَ^٨.

٦٢١٦- عنه عليه السلام: الْمُنَافِقُ يَمْلِكُ عَيْنَيْهِ يَبْكِي كَمَا يَشَاءُ^٩.

٦٢١٧- عنه عليه السلام: لِلْمُنَافِقِينَ عَلَامَاتٌ يُعْرَفُونَ بِهَا: حَمِيَّتُهُمْ لَعَنَةٌ، وَطَعَامُهُمْ نُهْمَةٌ، وَغَنِيَّتُهُمْ غُلُولٌ، لَا يَقْرَبُونَ الْمَسَاجِدَ إِلَّا هُجْرًا، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا، مُسْتَكْبِرِينَ لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ، حُسْبُ بِاللَّيْلِ سُخْبٌ بِالنَّهَارِ^{١٠}.

٦٢١٨- عنه عليه السلام: مَنْ خَالَفَتْ سَرِيرَتُهُ عِلَاقَتَهُ فَهُوَ مُنَافِقٌ كَانَتْ أَوْ كَانَتْ^{١١}.

٦٢١٩- عنه عليه السلام: مَا زَادَ خُشُوعَ الْجَسَدِ عَلَى مَا فِي الْقَلْبِ فَهُوَ عِنْدَنَا نِفَاقٌ^{١٢}.

٦٢٢٠- الإمام علي عليه السلام: الْمُنَافِقُ إِذَا نَظَرَ لَهَا، وَإِذَا سَكَتَ سَهَا، وَإِذَا تَكَلَّمَ لَهَا، وَإِذَا اسْتَفْنَى طَعَا، وَإِذَا أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ ضَعَا، فَهُوَ قَرِيبُ السُّخْطِ بَعِيدُ الرِّضَا، يُسَخِطُهُ عَلَى اللَّهِ الْيَسِيرُ، وَلَا يُرْضِيهِ الْكَثِيرُ، يَنْوِي كَثِيرًا مِنَ الشَّرِّ وَيَعْمَلُ بَطَانَةً مِنْهُ، وَيَتَلَهَّفُ عَلَى مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّرِّ كَيْفَ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ^{١٣}!

٦٢٢١- عنه عليه السلام: لَوْ ضَرَبْتُ حَيْشُومَ الْمُؤْمِنِ بَسِينِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي، وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَبَانَتِهَا عَلَى الْمُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَاثْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: يَا

١. التوبة: ٧٧. ٢. كنز العمال: ١٧٣٤.

٣-٥. غرر الحكم: ٤٨٣، ٩٥٩، ٩٩٨٨.

٦. النساء: ١٤٢، ١٤٣.

٧. في المصدر: أساء. (كما في هامش البحار).

٨. البحار: ٢٠٧/٧٢.

٩-١٠. كنز العمال: ٨٥٤، ٨٦٢.

١١. البحار: ٢٠٧/٧٢.

١٢. الكافي: ٢/٣٩٦.

١٣. تحف العقول: ٢١٢.

خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ^٢.

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا﴾^٣.

٦٢٢٧- رسولُ الله ﷺ: يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجْهَيْنِ دَالِمًا لِسَانَهُ فِي قَفَاهُ، وَآخَرُ مِنْ قُدَامِهِ، يَلْتَهَبَانِ نَارًا حَتَّى يُلْهَبَا جَسَدَهُ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: هَذَا الَّذِي كَانَ فِي الدُّنْيَا ذَا وَجْهَيْنِ وَذَا لِسَانَيْنِ، يُعَرَّفُ بِذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٤.

٦٢٢٨- عنه ﷺ: ذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ^٥.

١٧٤٣ - مَا يَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ

٦٢٢٩- رسولُ الله ﷺ: الصَّلَاةُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ^٦.

٦٢٣٠- عنه ﷺ: ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ^٧.

عَلِيٍّ، لَا يُبْعِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ^٨.

٦٢٢٢- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: الْمُنَافِقُ يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي، وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي، إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ اعْتَرَضَ، وَإِذَا رَكَعَ رَضَخَ، وَإِذَا سَجَدَ نَقَرَ، وَإِذَا جَلَسَ شَغَرَ، يُعْصِي وَهُمَّةُ الطَّعَامِ وَهُوَ مُفْطِرٌ، وَيُصْبِحُ وَهُمَّةُ النَّوْمِ وَلَمْ يَسْهَرْ، إِنْ حَدَّثَكَ كَذَبَكَ، وَإِنْ وَعَدَكَ أَخْلَفَكَ، وَإِنْ ائْتَمَّتْهُ خَائِكَ، وَإِنْ خَالَفَتْهُ اعْتَابَكَ^٩.

٦٢٢٣- الإمامُ الصادق عليه السلام: أَرْبَعٌ مِنْ عِلَالِمَاتِ النِّفَاقِ: قِسَاوَةُ الْقَلْبِ، وَجُودُ الْعَيْنِ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا^{١٠}.

١٧٤٠ - أَظْهَرَ النَّاسِ نِفَاقًا

٦٢٢٤- الإمامُ علي عليه السلام: أَظْهَرَ النَّاسِ نِفَاقًا مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا، وَنَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا^{١١}.

٦٢٢٥- عنه ﷺ: أَشَدُّ النَّاسِ نِفَاقًا مَنْ أَمَرَ بِالطَّاعَةِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا، وَنَهَى عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهَا^{١٢}.

١٧٤١ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْمُنَافِقِ الْمِنْطِيقِ

٦٢٢٦- الإمامُ علي عليه السلام: وَلَقَدْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أَمْتِي مُؤْمِنًا وَلَا مُشْرِكًا، أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللَّهُ بِإِيمَانِهِ، وَأَمَّا الْمُشْرِكُ فَيَقْتَعُهُ اللَّهُ بِشِرْكِهِ، وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقٍ الْجَنَانِ، عَالِمِ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، وَيَفْعَلُ مَا تُنْكِرُونَ^{١٣}.

١٧٤٢ - صِفَةُ حَشَرِ الْمُنَافِقِينَ وَعَاقِبَتِهِمْ

﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ

١. نهج البلاغة: الحكمة ٤٥.

٢. أمالي الصدوق: ١٢/٣٩٩.

٣. الاختصاص: ٢٢٨.

٤-٥. غرر الحكم: ٣٢١٤، ٣٣٠٩.

٦. نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

٧. التوبة: ٦٨.

٨. النساء: ١٤٥.

٩. الخصال: ٢٨/١٦.

١٠. الترغيب والترهيب: ٣/٦٠٣.

١١-١٢. الكافي: ١٢/٢، ٨/٤٩٢ و ٨/٤٩٣، ١٣.

الإنفاق

أَكْثَرَ مِنْهَا^{١٠}.

٦٢٣٨- الإمام الصادق عليه السلام: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ وَهَبَ
اللهُ لَهُ مَالاً فَلَمْ يَتَصَدَّقْ مِنْهُ بِشَيْءٍ^{١١}.

١٧٤٥ - وَعَدَ اللهُ بِالْخَلْفِ فِي الْإِنْفَاقِ

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ
الْزَّالِقِينَ﴾^{١٢}.

٦٢٣٩- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: مَا نَقَصَ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ قَطُّ،
فَأَعْطَوْا وَلَا تَحْبُتُوا^{١٣}.

٦٢٤٠- عائشة: أَنَّهُمْ ذَبَحُوا شَاءً، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: مَا
بَقِيَ؟ فَقَالَتْ: مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا، قَالَ صلى الله عليه وآله: [بَقِيَ
كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا]^{١٤}.

٦٢٤١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ
بِالْعَطِيَّةِ^{١٥}.

٦٢٤٢- الإمام الصادق عليه السلام: أَنْفَقْ وَأَيِّقَنَّ بِالْخَلْفِ^{١٦}.

٦٢٤٣- عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ ادَّعَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا
أَنْفَقْتُمْ...﴾ أَنَّهُ يُنْفِقُ وَلَا يَرَى خَلْفًا! -: أَقْتَرَى اللهُ
أَخْلَفَ وَعَدَهُ؟! [قَالَ:] قُلْتُ: لَا، قَالَ: فِيمَ؟ قُلْتُ: لَا
أَدْرِي، قَالَ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ جِلْدِهِ

١٧٤٤ - الْإِنْفَاقُ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَنْبَغُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمْ
الظَّالِمُونَ﴾^١.

﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْلِفِينَ
فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾^٢.
﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ﴾^٣.

(انظر: البقرة: ٢٦١ - ٢٦٥ والإنسان: ٨).

٦٢٣١- رسولُ الله صلى الله عليه وآله: أَرْضُ الْقِيَامَةِ نَارٌ مَا خَلَا ظِلٌّ
الْمُؤْمِنِ: فَإِنَّ صَدَقَتَهُ تَظِلُّهُ^٤.

٦٢٣٢- عنه عليه السلام: مَنْ أَعْطَى دِرْهَمًا فِي سَبِيلِ اللهِ كَتَبَ
اللهُ لَهُ سَبْعِينَ حَسَنَةً^٥.

٦٢٣٣- عنه عليه السلام: لِأَصْحَابِهِ -: أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ
إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ
أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِ وَارِثِهِ.

قَالَ: فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالِ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ^٦.

٦٢٣٤- الإمام علي عليه السلام: طُوبَى لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ
مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ كَلَامِهِ^٧.

٦٢٣٥- عنه عليه السلام: إِنَّكُمْ أَغْبَطُ بِمَا بَدَلْتُمْ مِنَ الزَّاعِبِ
إِلَيْكُمْ فِيمَا وَصَلَهُ مِنْكُمْ^٨.

٦٢٣٦- عنه عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عليه السلام -: إِنَّمَا
لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ، فَأَنْفِقْ فِي حَقِّ وَلَا
تَكُنْ خَازِنًا لِغَيْرِكَ^٩.

٦٢٣٧- الإمام الباقر عليه السلام: لَا تُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ تَلْتَمِسُ

١. البقرة: ٢٥٤. ٢. الحديد: ٧.

٣. البقرة: ٢٧٢. ٤. الكافي: ٤/ ٦/ ٣.

٥. أمالي الطوسي: ١٨٣/ ٣٠٦.

٦. الترغيب والترهيب: ٢/ ٥٠/ ٨.

٧. البحار: ٩٦/ ١١٧/ ٩. ٨. غرر الحكم: ٣٨٣٤.

٩. تحف العقول: ٨٣.

١٠. البحار: ٩٦/ ١٤٤/ ١٣ وص ١٣٣/ ٦٧.

١١. سبأ: ٣٩. ١٢. البحار: ٩٦/ ١٣١/ ٦٢.

١٣. كنز العمال: ١٦١٥٠. ١٤. نهج البلاغة: الحكمة ١٣٨.

١٥. البحار: ٩٦/ ١٣٠/ ٥٧.

٦٢٥١- الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ
الْمُؤْمِنِ الْإِنْفَاقَ عَلَى قَدْرِ الْإِتْقَانِ^١.

١٧٤٩ - مَنْ لَا تُقْبَلُ نَفَقَتُهُ

﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يَقْبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ
قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْبَلُ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنَّهُمْ
كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كَسَالَى
وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ^{١١}.

٦٢٥٢- الإمامُ الباقر عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾^{١٢}: كَانَ النَّاسُ
حِينَ أَسْلَمُوا عِنْدَهُمْ مَكَاسِبُ مِنَ الرِّبَا وَمِنْ أَمْوَالِ
خَبِيثَةٍ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَعَمَّدُهَا مِنْ بَيْنِ مَالِهِ فَتَصَدَّقُ
بِهَا، فَهَاهُمْ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا مِنْ
كَسْبٍ طَيِّبٍ^{١٣}.

٦٢٥٣- الإمامُ الصادق عليه السلام: لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا مَا
أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ فَأَنْفَقُوهُ فَمَا نَهَاَهُمْ عَنْهُ مَا قَبِلَهُ مِنْهُمْ، وَلَوْ
أَخَذُوا مَا نَهَاَهُمُ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْفَقُوهُ فَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ مَا
قَبِلَهُ مِنْهُمْ؛ حَتَّى يَأْخُذُوهُ مِنْ حَقٍّ وَيُنْفِقُوهُ فِي حَقٍّ^{١٤}.

وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَمًا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ^١.
٦٢٤٤- عنه عليه السلام: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَقْضِي الدَّيْنَ وَتُخْلِفُ
بِالْبَرَكَةِ^٢.

(انظر الزكاة: باب ٨٤٣).

١٧٤٦ - الْإِنْفَاقُ بِمَا تُحِبُّ

﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾^٣.

٦٢٤٥- أَبُو الطَّفِيلِ: اشْتَرَى عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوْبًا فَأَعْجَبَهُ
فَتَصَدَّقَ بِهِ^٤.

٦٢٤٦- الإمامُ الصادق عليه السلام: وَقَدْ قِيلَ لَهُ، وَكَانَ
يَتَصَدَّقُ بِالسُّكَّرِ، أَتَتَصَدَّقُ بِالسُّكَّرِ؟! - نَعَمْ، إِنَّهُ
لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَنْصَدَّقَ بِأَحَبِّ
الْأَشْيَاءِ إِلَيَّ^٥.

١٧٤٧ - مَنْ لَمْ يُنْفِقْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

يُنْفِقْ فِي مَعْصِيَتِهِ

٦٢٤٧- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ مَنَعَ مَالَهُ مِنَ الْأَخْيَارِ
اخْتِيَارًا صَرَفَ اللَّهُ مَالَهُ إِلَى الْأَشْرَارِ اضْطِرَارًا^٦.

٦٢٤٨- الإمامُ الصادق عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ يَمْنَعُ دِرْهَمًا فِي
حَقِّهِ إِلَّا أَنْفَقَ اثْنَيْنِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ^٧.

٦٢٤٩- الإمامُ الكاظم عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَمْنَعَ فِي طَاعَةِ
اللَّهِ، فَتُنْفِقَ وَمِثْلِيهِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ^٨.

١٧٤٨ - فَضْلُ إِنْفَاقِ الْمُقْتِرِ

٦٢٥٠- رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ثَلَاثَةٌ مِنْ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ:
الْإِنْفَاقُ مِنَ الْإِتْقَانِ، وَإِنصَافُكَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ،
وَبَذْلُ الْعِلْمِ لِلْمُتَعَلِّمِ^١.

١. مكارم الأخلاق: ٢/ ٢١/ ٥٢٠.

٢. الكافي: ٤/ ٩/ ١١. ٣. آل عمران: ٩٢.

٤. مجمع البيان: ٢/ ٧٩٢. ٥. الكافي: ٤/ ٦١/ ٣.

٦. جامع الأخبار: ٥٠٥/ ١٣٩٥.

٧. الكافي: ٣/ ٥٠٤/ ٧.

٨. تحف العقول: ٤٠٨.

٩. البحار: ٧٧/ ٥٢/ ٣.

١٠. تحف العقول: ٢٨٢.

١١. التوبة: ٥٣، ٥٤. ١٢. البقرة: ٢٦٧.

١٣. تفسير العياشي: ١/ ١٤٩/ ٤٩٢.

١٤. الفقيه: ٢/ ٥٧/ ١٦٩٤.

٣٨٤

التَّحذِيرُ

١٧٥٠ - السَّعَايَةُ

٦٢٥٤ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ سَعَى بِأَخِيهِ إِلَى سُلْطَانٍ أَحْبَطَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَلَهُ كُلَّهُ، وَإِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ مَكْرُوهٌ أَوْ أَدَّى جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ هَامَانَ فِي دَرَجَةِ فِي النَّارِ^١.

٦٢٥٥ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَسْوَأُ الصَّدِيقِ النَّيْمَةُ^٢.

٦٢٥٦ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: السَّاعِي قَاتِلٌ ثَلَاثَةً: قَاتِلٌ لِنَفْسِهِ، وَقَاتِلٌ مَنْ يَسْعَى بِهِ، وَقَاتِلٌ مَنْ يَسْعَى إِلَيْهِ^٣.

١٧٥١ - التَّحذِيرُ مِنَ النَّيْمَةِ

﴿وَلَا تُطِيعْ كُلَّ خَلَافٍ مَهِينٍ﴾ هَازٍ مَثَاءٍ نَيِّمٍ^٤.

٦٢٥٧ - رسولُ الله ﷺ: إِنْيَاكُمُ وَالنِّيمَةُ^٥.

٦٢٥٨ - عنه عليه السلام: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: الْمَشَاوُونَ بِالنِّيمَةِ، الْمُفْرَقُونَ بَيْنَ الْأَحْيَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبَرَاءِ الْغَيْبِ^٦.

٦٢٥٩ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنْيَاكَ وَالنِّيمَةُ؛ فَإِنَّهَا تَزْرَعُ الضَّغِينَةَ وَتُبْعِدُ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ^٧.

٦٢٦٠ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ السَّحَرِ النَّيْمَةَ؛ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ، وَتُجَلِّبُ الْعِدَاوَةَ عَلَى الْمُتَصَافِيَيْنَ، وَيُسْفِكُ بِهَا الدِّمَاءَ، وَيُهْدِمُ بِهَا الدُّورَ، وَيُكْشِفُ بِهَا السُّتُورَ، وَالنَّهْمُ أَشْرُّ مَنْ وَطِئَ عَلَى الْأَرْضِ بَقْدَمٍ^٨.

٣٨٥

التَّائِفَةُ

١٧٥٢ - النَّائِلَةُ

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾^١.

٦٢٦١ - رسولُ الله ﷺ: إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًَ وَإِدْبَارًا، فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَتَتَقَلَّبُوا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَتَعْلِكُمْ بِالْفَرِيضَةِ^٢.

٦٢٦٢ - الفُضَيْلُ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾^٣ قَالَ: هِيَ الْفَرِيضَةُ. قُلْتُ: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾^٤ قَالَ: هِيَ النَّائِلَةُ^٥.

١٧٥٣ - تَقْدِيمُ الْفَرَائِضِ عَلَى النَّوَافِلِ

٦٢٦٣ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا رُخْصَةَ فِي فَرَضٍ، وَلَا شِدَّةَ فِي نَافِلَةٍ^٦.

٦٢٦٤ - عنه عليه السلام: إِذَا أَضْرَّتِ النَّوَافِلُ بِالْفَرَائِضِ فَارْضُوهَا^٧.

٦٢٦٥ - عنه عليه السلام: لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضْرَّتْ بِالْفَرَائِضِ^٨.

١. الإِسْرَاءُ: ٧٩. ٢. الكافي: ٣/ ٤٥٤/ ١٦.

٣. ٤-٣. المعارج: ٣٤ و ٢٣. ٥. الكافي: ٣/ ٢٦٩/ ١٢.

٦. بشارة المصطفى: ٢٨.

٧-٨. نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٩، ٣٩.

١. كنز العمال: ٧٥٤٥. ٢. غرر الحكم: ٢٩٣٩.

٣. الخصال: ١٠٨/ ٧٣. ٤. القلم: ١٠، ١١.

٥. كنز العمال: ٨٣٥٤. ٦. الخصال: ١٨٣/ ٢٤٩.

٧. غرر الحكم: ٢٦٦٣. ٨. البحار: ٦٣/ ٢١/ ١٤.

١٧٥٦ - على كل صواب نور

٦٢٧١- رسول الله ﷺ: الصلاة نور^١.٦٢٧٢- عنه ﷺ: من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة^٢.٦٢٧٣- عنه ﷺ: عليك ب تلاوة القرآن؛ فإنه نور لك في الأرض، ودخرك في السماء^٣.٦٢٧٤- عنه ﷺ: من شهد شهادة حق ليحيي بها حق امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولو جهه نور مد البصر، يعرفه الخلائق باسمه ونسبه^٤.٦٢٧٥- الإمام علي عليه السلام: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نوراً^٥.

١٧٥٧ - نور القيامة

«يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»^٦.٦٢٧٦- رسول الله ﷺ: لرجل قال: أحب أن أحتر يوم القيامة في النور -: لا تطلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور^٧.

التبصير

١٧٥٤ - نور البصيرة

«وَأَمِنْ كَانَ مِثْقَاً فَاخْتِنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَتَّبِعِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»^٨.«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^٩.٦٢٦٦- الإمام زين العابدين عليه السلام: في الدعاء -: وهب لي نوراً أمشي به في الناس، وأهتدي به في الظلمات، وأستضيء به من الشك والشبهات^{١٠}.٦٢٦٧- الإمام الصادق عليه السلام: ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه^{١١}.

١٧٥٥ - نور القلب ونور الوجه

٦٢٦٨- الإمام علي عليه السلام: أكثر صمتك يتوفر فكرك، ويستقر قلبك، ويسلم الناس من يدك^{١٢}.٦٢٦٩- الإمام زين العابدين عليه السلام: لما سئل عن علة كون المتجهدين بالليل من أحسن الناس وجهاً -: لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره^{١٣}.٦٢٧٠- الإمام الصادق عليه السلام: طلبت نور القلب فوجدته في الشفكر والبكاء، وطلبت الجواز على الصراط فوجدته في الصدقة، وطلبت نور الوجه فوجدته في صلاة الليل^{١٤}.

١. الأنعام: ١٢٢. ٢. الحديد: ٢٨.

٣. الصحيفة السجادية: ٩٥ الدعاء ٢٢.

٤. البحار: ١/ ٢٢٥/ ١٧. ٥. غرر الحكم: ٣٧٢٥.

٦. علل الشرائع: ١/ ٣٦٦.

٧. مستدرک الوسائل: ١٢/ ١٧٣/ ١٣٨١٠.

٨- ١٠. الترغيب والترهيب: ١/ ١٥٦/ ٢٢، ٢٨١/ ٢٨٨. و ص ١٠/ ٣٤٩.

١١. البحار: ١٠٤/ ٣١١/ ٩.

١٢. الكافي: ٢/ ٥٤/ ٤. ١٣. الحديد: ١٢.

١٤. كنز العمال: ٤٤١٥٤.

النَّاسُ

١٧٥٨ - النَّاسُ

٦٢٧٧- الإمام علي عليه السلام: الناس كالشجر؛ شراؤه واحد وثمره مختلف^١.

٦٢٧٨- الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة أشياء يحتاج الناس طرأ إليها: الأمن، والعدل، والخصب^٢.

٦٢٧٩- عنه عليه السلام: عليكم بالاشكال من الناس والأوساط من الناس، فيعندهم تجدون معادن الجواهر^٣.

١٧٥٩ - تساوي الناس في الحقوق

٦٢٨٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: الناس سواء كإنسان المشط^٤.

٦٢٨١- الإمام علي عليه السلام: الناس في الحق سواء^٥.

٦٢٨٢- عنه عليه السلام: الناس إلى آدم شرع سواء^٦.

٦٢٨٣- عنه عليه السلام: لما دُفع إلى امرأتين إحداها من العَرَب والأخرى من الموالي، ذراهم وطعاماً بالسواء. فقالت إحداها: إني امرأة من العَرَب وهذه من العَجَم - إني والله لا أجد لبني إسماعيل في هذا النِّيِّ فضلاً على بني إسحاق^٧.

(انظر: التقوى: باب ١٨٥١).

١٧٦٠ - مَنْ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ

٦٢٨٤- الإمام الصادق عليه السلام: لرجل قال له: أترى هذا الخلق كله من الناس؟ - إني لآبٍ مِنْهُمْ التَّارِكُ لِلسَّوَاكِ، والمُتَرَبِّعُ فِي مَوْضِعِ الضَّبِيقِ، والذَّاخِلُ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ، والمُجَارِي فِيهَا لَا يَعْلَمُ لَهُ، والمُتَمَرِّضُ مِنْ غَيْرِ

عَلَّةٍ، والمُتَشَعِّتُ مِنْ غَيْرِ مُصِيبَةٍ، والمُخَالِفُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْحَقِّ وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، والمُفْتَحِرُ يَفْتَحِرُ بِآبَائِهِ وَهُوَ خَلُوءٌ مِنْ صَالِحِ أَعْمَالِهِمْ، فَهُوَ بِمِزَلَةِ الْخَلْجِ يُقَشَّرُ لِحَاءٌ عَنْ لِحَاءٍ حَتَّى يُوصَلَ إِلَى جَوْهَرِيَّتِهِ، وَهُوَ كَمَا قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾^{١٠١}.

١٧٦١ - تفسير كلمة «إِمْعَةٍ»

٦٢٨٥- الإمام الكاظم عليه السلام: لفضل بن يونس -: أبلغ خيراً، وقُلْ خيراً ولا تكن إمْعَةً. قلت: وما الإمْعَةُ؟ قال: لا تقول: أنا مع الناس، وأنا كواحدٍ من الناس. إن رسول الله ﷺ قال: يا أيها الناس، إنما هما نجدان: نجدٌ^{١١} خيرٌ ونجدٌ شرٌّ، فلا يكن نجد الشرِّ أحبَّ إليكم من نجد الخير^{١٢}.

(انظر: التقليد: باب ١٥٤٧).

١. غرر الحكم: ٢٠٩٧.

٢. تحف العقول: ٣٢٠.

٣. مستدرك الوسائل: ١٢ / ٣١٠ / ١٤١٦٧.

٤. كنز العمال: ٢٤٨٢٢.

٥. نهج السعادة: ٩٧ / ٢.

٦. البحار: ٥٧ / ٧٨ / ١١٩٩.

٧. شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢ / ٢٠٠، ٢٠١.

٨. شجرٌ، فارسي معرب، تتخذ من خشبه الأواني. (لسان العرب:

٢ / ٢٦١).

٩. الأعراف: ١٧٩. ١٠. الخصال: ٩ / ٤٠٩.

١١. النجد: الطريق الواضح المرتفع، وقوله عليه السلام: «إنما هما نجدان»

فالظاهر إشارة إلى قوله في سورة البلد: ١٠ «وهذيناه

النجدين» (كما في هامش المصدر).

١٢. تحف العقول: ٤١٣.

النوم

٦٢٩٦- الإمام العسكري عليه السلام : من أكثر المنام رأى الأحلام^{١٤}.

١٧٦٤- صعود الأرواح عند النوم إلى السماء

٦٢٩٧- الإمام علي عليه السلام : لا يتنام المسلم وهو جُنُبٌ ، ولا يتنام إلا على طهور ، فإن لم يجد الماء فليتيئم بالصعيد ؛ فإن روح المؤمن تروح إلى الله عز وجل فيلقاها ويبارك عليها ، فإن كان أجلها قد حصر جعلها في مكنون رحمته ، وإن لم يكن أجلها قد حصر بعت بها مع أمتائه من ملائكته فيردوها في جسده^{١٥}.

(انظر الروح : باب ٨٣٨).

١٧٦٥- آداب النوم

١- النظافة

٦٢٩٨- رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يبيت أحذكم ويده عمرة ، فإن قتل فأصابه لم للشيطان فلا يلومن إلا نفسه^{١٦}.

١. الثبات الراحة والدعة ؛ فإن في المنام سكناً وراحة للحوي

الحيوانية البدنية مما اعتراها في اليقظة من التعب والكلال

بواسطة تصرفات النفس فيها . (تفسير الميزان : ٢٠ / ١٦٢).

٢. النبأ : ٩. ٣. الزمر : ٤٢.

٤. كنز العمال : ٣٩٣٢١. ٥. البحار : ٦٢ / ٣١٦.

٦. أعلام الدين : ٣١١. ٧. الاختصاص : ٢١٨.

٨. أمالي الصدوق : ٣٢٢ / ٤.

٩. نهج البلاغة : الحكمة ٤٤٠ و الخطبة ٢٤١.

١٠. قصص الأنبياء : ١٦٣ / ١٨٥.

١١. الكافي : ٥ / ٨٤ / ١.

١٢. تفسير العياشي : ٢ / ١١٥ / ١٤٩.

١٣. الكافي : ٥ / ٨٤ / ٢. ١٤. الدرة الباهرة : ٤٣.

١٥. البحار : ٨١ / ١٥٣ / ٨. ١٦. أمالي الصدوق : ٣٤٥ / ١.

١٧٦٢- النوم

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾^٢.

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلَ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾^٣.

٦٢٨٦- رسول الله صلى الله عليه وآله : النوم أخو الموت ، ولا يموت أهل الجنة^٤.

٦٢٨٧- الإمام الرضا عليه السلام : إن النوم سلطان الدماغ ، وهو قوام الجسد وقوته^٥.

٦٢٨٨- الإمام الهادي عليه السلام : السهر الذلل للمنام^٦.

١٧٦٣- التحذير من كثرة النوم

٦٢٨٩- رسول الله صلى الله عليه وآله : إيتاكم وكثرة النوم ؛ فإن كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة^٧.

٦٢٩٠- الإمام علي عليه السلام : من خاف النيات قل نومه^٨.

٦٢٩١- عنه عليه السلام : ما أنقص النوم لعزائم اليوم^٩.

٦٢٩٢- الإمام الباقر عليه السلام : قال موسى عليه السلام : أي عبادك أبغض إليك ؟ قال : حيفة بالليل ، بطال بالنهار^{١٠}.

٦٢٩٣- الإمام الصادق عليه السلام : كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا^{١١}.

٦٢٩٤- الإمام الكاظم عليه السلام : لا تعود عينيك كثرة النوم ؛ فإنها أقل شيء في الجسد شكراً^{١٢}.

٦٢٩٥- عنه عليه السلام : إن الله جل وعز يبغض العبد النائم الفارغ^{١٣}.

٢- الطَّهَارَةُ

٦٢٩٩- رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ نَامَ عَلَى الْوُضُوءِ إِنْ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فِي لَيْلِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللهِ شَهِيدٌ^١.

٦٣٠٠- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بَاتَ وَفِرَاشُهُ كَمَسَجِدِهِ^٢.

٦٣٠١- عنه عليه السلام: مَنْ تَطَهَّرَ ثُمَّ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، بَاتَ وَفِرَاشُهُ كَمَسَجِدِهِ، فَإِنْ ذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وَضُوءٍ فَلْيَتَيَمَّمْ مِنْ دِثَارِهِ كَانَتْ مَا كَانَ، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَزَلْ فِي الصَّلَاةِ وَذَكَرَ اللهُ ﷻ^٣.

٣- غَرَضُ النَّفْسِ عَلَى الْخَلَاءِ

٦٣٠٢- الإمامُ عليُّ عليه السلام- لا يَبْنِيهِ الْحَسَنُ عليه السلام-: يَا بُنَيَّ، أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَعْنِي بِهَا عَنِ الطُّبِّ؟ فَقَالَ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: لَا تَجْلِسَ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ جَائِعٌ، وَلَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ، وَجَوِّدِ الْمَضْغَ، وَإِذَا نِمْتَ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ، فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الطُّبِّ^٤.

٤- الْمُحَاسَبَةُ

٦٣٠٣- الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَانْظُرْ مَا سَلَكَتَ فِي بَطْنِكَ وَمَا كَسَبْتَ فِي يَوْمِكَ، وَادْكُرْ أَنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنَّ لَكَ مَعَاداً^٥.

٥- الْقِرَاءَةُ وَالِدُعَاءُ عِنْدَ النَّوْمِ

٦٣٠٤- رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً^٦.

٦٣٠٥- عنه عليه السلام: مَنْ قَرَأَ ﴿أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ﴾ عِنْدَ مَنَامِهِ وَفِي فِتْنَةِ الْقَبْرِ^٧.

٦٣٠٦- عنه عليه السلام: إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ... لِيَقُلَّ: اللَّهُمَّ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فِي مَنَامِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ^٨.

٦- النَّوْمُ عَلَى الْقَفَا أَوْ عَلَى الْيَمِينِ

٦٣٠٧- الإمامُ عليُّ عليه السلام: النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ: الْأَنْبِيَاءُ ﷺ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ مُسْتَلْقِينَ وَأَعْيُنُهُمْ لَا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً لَوْحِي اللهِ ﷻ، وَالْمُؤْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَالْمُلُوكُ وَأَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى شِمَائِلِهَا لِيَسْتَمِرُّوا مَا يَأْكُلُونَ، وَإِبْلِيسُ وَإِخْوَانُهُ وَكُلُّ بَجْنُونٍ وَذَوْعَاهَةٍ يَنَامُ عَلَى وَجْهِهِ مُنْبَطِحاً^٩.

٧- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْإِنْتِبَاهِ

٦٣٠٨- حُذَيْفَةُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «بِسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»^{١٠}.

١. البحار: ٧٦/ ١٨٣/ ٧.

٢. نواب الأعمال: ٣٥/ ١.

٣. البحار: ٧٦/ ١٨٢/ ٦.

٤. الخصال: ٢٢٩/ ٦٧.

٥. البحار: ٧٦/ ١٩٠/ ٢١.

٦. أمالي الصدوق: ٢٢/ ٣.

٧. البحار: ٧٦/ ١٩٦/ ١٢.

٨. علل الشرائع: ٥٨٩/ ٣٤.

٩. الخصال: ٢٦٣/ ١٤٠.

١٠. البحار: ٧٦/ ٢١٨/ ٢٥.

النَّبِيَّةُ

امري ما نوى، فمن غزا ابتغاء ما عند الله فقد وقّع أجره
على الله، ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقلاً لم
يكن له إلا ما نوى^١.

١٧٦٨ - ثواب نبيّة الخير

٦٣١٦ - رسول الله ﷺ: تزكنا في المديّة أقواماً لا
تقطع وادياً ولا تصعد صعوداً ولا تهبط هبوطاً إلا كانوا
معنا. قالوا: كيف يكونون معنا ولم يشهدوا؟! قال:
يتأثم^١.

٦٣١٧ - عنه ﷺ: يا أبا ذر، هم بالحسنة وإن لم
تعملها، لئلا تكتب من العافلين^١.

٦٣١٨ - الإمام علي عليه السلام: النبيّة الصالحة أحد العملين^١.

٦٣١٩ - عنه ﷺ: لرجل يؤدّ حضور أخيه ليشهد
نصر الله على أعدائه في الجمل - أهوى أخيك معنا؟
فقال: نعم، قال: فقد شهدنا، ولقد شهدنا في عسكرنا
هذا أقوام (قوم) في أصلاب الرجال وأرحام النساء،
سير عفى بهم الزمان^{١٢}، ويتقوى بهم الإيمان^{١٣}.

١٧٦٦ - النبيّة

٦٣٠٩ - الإمام علي عليه السلام: النبيّة أساس العمل^١.

٦٣١٠ - الإمام زين العابدين عليه السلام: لا عمل إلا بنبيّة^١.

٦٣١١ - الإمام الصادق عليه السلام: ما ضعف بدن عما قويت
عليه النبيّة^٢.

٦٣١٢ - عنه ﷺ: إنما خلّد أهل النار في النار لأن
نيتهم كانت في الدنيا أن لو خلدوا فيها أن يعصوا الله
أبداً، وإنما خلّد أهل الجنة في الجنة لأن نيتهم كانت في
الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيت خلّد
هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى
شاكلته﴾ قال: على نيته^٥.

٦٣١٣ - عنه ﷺ: إن الله يحشر الناس على نيتهم يوم
القيامة^٦.

١٧٦٧ - دور النبيّة في العمل

٦٣١٤ - رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، إنما الأعمال
بالنيت، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت
هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يترجها فهجرته إلى
ما هاجر إليه^٧.

٦٣١٥ - عنه ﷺ: لما أغزى علياً في سريّة، فقال
رجل لأخ له: أغزينا في سريّة علي لعلنا نصيب خادماً
أو دابةً أو شيئاً نتبلّغ به: إنما الأعمال بالنيت، ولكلّ

١. غرر الحكم: ١٠٤٠. ٢. الكافي: ١/٨٤/٢.

٣. الفقيه: ٤/٤٠٠/٥٨٥٩. ٤. الإسراء: ٨٤.

٥. الكافي: ١/٨٥/٥، إشارة إلى رسوخ الملكات بحيث يطل في
النفس استعداد ما يقابلها. (تفسير الميزان: ١٣/٢١٢).

٦. المحاسن: ١/٤٠٩/٩٢٩.

٧. كنز العمال: ٧٢٧٢.

٨. أمالي الطوسي: ٦١٨/١٢٧٤.

٩. كنز العمال: ٧٢٦٦.

١٠. مكارم الأخلاق: ٢/٣٧٨/٢٦٦١.

١١. غرر الحكم: ١٦٤٤.

١٢. يعرف هم الزمان، يوجد على غير انتظار كما يجد الأنف بالرافع.

(كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٢.

٦٣٢٠- عنه عليه السلام : على قدر النِّيَّة تكون من الله العطيَّة^١.

٦٣٢١- الإمام الباقر عليه السلام : إذا عَلِمَ الله تعالى حُسْنَ نِيَّةٍ مِنْ أَحَدٍ، اكْتَنَفَهُ بِالْعَصْمَةِ^٢.

١٧٦٩- نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ

٦٣٢٢- رسول الله ﷺ : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ،

وَنِيَّةُ الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ، وَكُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ عَلَى نِيَّتِهِ^٣.

٦٣٢٣- عنه عليه السلام : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أُبْلَغُ مِنْ عَمَلِهِ، وَكَذَلِكَ الْفَاجِرُ^٤.

٦٣٢٤- الإمام الباقر عليه السلام : نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ أَفْضَلُ مِنْ

عَمَلِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَوَي مِنَ الْخَيْرِ مَا لَا يُدْرِكُهُ، وَنِيَّةُ

الْكَافِرِ شَرٌّ مِنْ عَمَلِهِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَافِرَ يَنْوِي الشَّرَّ

وَيَأْتِلُ مِنَ الشَّرِّ مَا لَا يُدْرِكُهُ^٥.

٦٣٢٥- الإمام الصادق عليه السلام - في الجوابِ عَنْ عِلَّةِ

فَضْلِ نِيَّةِ الْمُؤْمِنِ عَلَى عَمَلِهِ -: لِأَنَّ الْعَمَلَ رُبَّمَا كَانَ رِبَاءً

لِلْمَخْلُوقِينَ، وَالنِّيَّةَ خَالِصَةً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، فَيُعْطَى تَعَالَى

عَلَى النِّيَّةِ مَا لَا يُعْطَى عَلَى الْعَمَلِ^٦.

١٧٧٠- الْحَثُّ عَلَى النِّيَّةِ الصَّالِحَةِ

في كُلِّ شَيْءٍ

٦٣٢٦- رسول الله ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، لِيَكُنْ لَكَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ نِيَّةٌ صَالِحَةٌ، حَتَّى فِي النَّوْمِ وَالْأَكْلِ^٧.

٦٣٢٧- الإمام الصادق عليه السلام : لَا بُدَّ لِلْعَبْدِ مِنْ خَالِصِ

النِّيَّةِ فِي كُلِّ حَزَكَةٍ وَشَكْوَى؛ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ هَذَا

الْمَعْنَى يَكُونُ غَافِلًا^٨.

١٧٧١- حُسْنُ النِّيَّةِ

٦٣٢٨- رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ النِّيَّةُ الصَّادِقَةُ^٩.

٦٣٢٩- الإمام علي عليه السلام : حُسْنُ النِّيَّةِ جَمَالُ السَّرَانِ^{١٠}.

٦٣٣٠- عنه عليه السلام : جَمِيلُ النِّيَّةِ سَبَبُ الْإِمْنَةِ^{١١}.

٦٣٣١- الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ زَادَ اللَّهُ

فِي رِزْقِهِ^{١٢}.

٦٣٣٢- عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَدِّ الْعِبَادَةِ الَّتِي إِذَا

فَعَلَهَا فَاعِلُهَا كَانَ مُؤَدِّيًّا -: حُسْنُ النِّيَّةِ بِالطَّاعَةِ^{١٣}.

١٧٧٢- سُوءُ النِّيَّةِ

٦٣٣٣- الإمام علي عليه السلام : سُوءُ النِّيَّةِ دَاءٌ ذَفِينٌ^{١٤}.

٦٣٣٤- عنه عليه السلام : عِنْدَ فَسَادِ النِّيَّةِ تَرْفَعُ الْبَرَكَةُ^{١٥}.

٦٣٣٥- عنه عليه السلام : إِذَا فَسَدَتِ النِّيَّةُ وَقَعَتِ الْبَلِيَّةُ^{١٦}.

٦٣٣٦- الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْوِي الذَّنْبَ

فَيُحَرِّمُ رِزْقَهُ^{١٧}.

١. غرر الحكم: ٦١٩٣.

٢. أعلام الدين: ٣٠١.

٣. الكافي: ٢/ ٨٤/ ٢.

٤. أمالي الطوسي: ٤٥٤/ ١٠١٣.

٥. ٦- ٥. حلل الشرائع: ٥٢٤/ ٢ و ح ١.

٦. مكارم الأخلاق: ٢/ ٣٧٠/ ٢٦٦١.

٧. البحار: ٧٠/ ٢١٠/ ٣٢.

٨. كنز العمال: ٧٢٣٨.

٩- ١٠. غرر الحكم: ٤٨٠٦، ٤٧٦٦.

١١. المحاسن: ١/ ٤٠٦/ ٩٢٢.

١٢. الكافي: ٢/ ٨٥/ ٤.

١٣- ١٤. غرر الحكم: ٥٥٦٨، ٦٢٢٨، ٤٠٢١.

١٥. ١٦. البحار: ٧١/ ٢٤٧/ ٦.

الهجرة

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةً فَإِيَّايَ
فَاعْبُدُونِ﴾^١.

٦٣٤٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ قَرَّ بِدِينِهِ مِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ وَإِنْ كَانَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ، اسْتَوْجَبَ الْجَنَّةَ وَكَانَ رَفِيقَ
إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ^١.

٦٣٤٥ - الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ
الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ -: إِذَا عَصَيْتُ اللَّهَ فِي أَرْضٍ أَنْتَ فِيهَا فَاخْرُجْ
مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا^٢.

١٧٧٦ - النَّهْيُ عَنِ التَّعَرُّبِ بَعْدَ الْهِجْرَةِ

٦٣٤٦ - رسول الله ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِعَلِيِّ عليه السلام -: لَا تَعَرَّبْ
بَعْدَ الْهِجْرَةِ^٣.

٦٣٤٧ - عنه عليه السلام : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ نَزَلَ مَعَ
مُشْرِكٍ فِي دَارِ الْحَرْبِ^٤.

٦٣٤٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الْمُتَعَرَّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ التَّارِكُ
لِهَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ^٥.

٦٣٤٩ - الإمام الرضا عليه السلام : حَرَّمَ اللَّهُ التَّعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ
لِلرُّجُوعِ عَنِ الدِّينِ وَتَرْكِ الْمَوَازِرَةِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْحُجَجِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا فِي
ذَلِكَ مِنَ الْفَسَادِ وَابْطَالِ حَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ لِحِلَّةِ سُكْنَى
الْبَدْوِ؛ وَلِذَلِكَ لَوْ عَرَفَ الرَّجُلُ الدِّينَ كَامِلًا لَمْ يَجْزَلْهُ مُسَاكَنَةُ
أَهْلِ الْجَهْلِ، وَالْخَوْفِ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ أَنْ يَقَعَ مِنْهُ تَرْكُ
الْعِلْمِ، وَالْدُّخُولِ مَعَ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالْإِثْمَادِي فِي ذَلِكَ^٦.

١٧٧٣ - الْهِجْرَةُ

٦٣٣٧ - رسول الله ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ، هَاجِرُوا وَتَمَسَّكُوا
بِالْإِسْلَامِ؛ فَإِنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقُطُ مَا دَامَ الْجِهَادُ^١.

٦٣٣٨ - عنه عليه السلام : الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ تَهْجُرَ
السَّيِّئَاتِ، وَالْأُخْرَى أَنْ تُهَاجِرَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ، وَلَا
تَنْقُطُ الْهِجْرَةُ مَا تُقْبَلُ التَّوْبَةُ^٢.

٦٣٣٩ - الإمام علي عليه السلام : الْهِجْرَةُ فَاغَمَّةٌ عَلَى حَدِّهَا الْأَوَّلِ،
مَا كَانَ لِلَّهِ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ حَاجَةٌ مِنْ مُسْتَسَرِّ الْأُمَّةِ وَمُعَلَّنِهَا، لَا
يَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ (إِلَّا) بِعَرَفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ، قَسَنَ
عَرَفَهَا وَأَقَرَّ بِهَا فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْإِسْتِضَاعِ عَلَى مَنْ
بَلَّغَتْهُ الْحُجَّةَ فَسَمِعَتْهَا أَذُنُهُ وَوَعَاها قَلْبُهُ^٣.

٦٣٤٠ - الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَوْعاً
فَهُوَ مُهَاجِرٌ^٤.

١٧٧٤ - أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ

﴿وَالرُّجُزُ فَاهْجُرُوا﴾^٥.

٦٣٤١ - رسول الله ﷺ : أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ مَا
كَرِهَ اللَّهُ^٦.

٦٣٤٢ - عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ الشُّوْءَ^٧.

٦٣٤٣ - عنه عليه السلام : الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ^٨.

١٧٧٥ - الْهِجْرَةُ عَنْ بِلَادِ أَهْلِ الْمَعَاصِي

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا
فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ
أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا قَالُوا لَكَ مَاؤَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^٩.

١. كنز العمال: ٤٦٢٦٠. ٢. كنز العمال: ٤٦٢٦٢.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩. ٤. الكافي: ١٤٨/٨. ١٢٦.

٥. المدثر: ٥.

٦. ٨. كنز العمال: ٤٦٢٦٣، ٤٦٢٦٤، ٤٦٢٦٥.

٩. النساء: ٩٧. ١٠. العنكبوت: ٥٦.

١١. ١٢. مجمع البيان: ١٥٣/٣. ٤٥٥/٨.

١٣. وسائل الشريعة: ١١/٧٥. ١٤. نوادر الراوندی: ٢٣.

١٥. معاني الأخبار: ٣٦٥. ١٦. وسائل الشريعة: ١١/٧٥. ٢/٧٥.

الهجران

١٧٧٧ - الهجران

٦٣٥٠ - رسول الله ﷺ : هَجَرَ الْمُسْلِمَ أَخَاهُ كَسَفَكَ دَمِيهِ^١.

٦٣٥١ - عنه ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنَّا كَ وَهَجَرَانِ أَخِيكَ؛ فَإِنَّ الْعَمَلَ لَا يَنْقَبِلُ مِنَ الْهَجَرَانِ^٢.

٦٣٥٢ - الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَزَالُ إِبْلِيسُ فَرِحاً مَا اهْتَجَرَ الْمُسْلِمَانِ، فَإِذَا التَّقْيَا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ وَتَحَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ^٣، وَنَادَتْ يَا وَيْلَهُ، مَا لَقِيَ مِنَ النَّبُورِ؟!^٤

٦٣٥٣ - عنه عليه السلام : لَا يَفْتَرِقُ رَجُلَانِ عَلَى الْهَجَرَانِ إِلَّا اسْتَوْجَبَ أَحَدُهُمَا الْبَرَاءَةَ وَاللَّعْنَةَ، وَرُبَّمَا اسْتَحَقَّ ذَلِكَ كِلَاهُمَا، فَقَالَ لَهُ مَعْتَبٌ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، هَذَا الظَّالِمُ مَا بَالُ الْمَظْلُومِ؟

قال: لِأَنَّهُ لَا يَدْعُو أَخَاهُ إِلَى صَلَاتِهِ وَلَا يَتَنَامَسُ^٥ لَهُ عَنْ كَلَامِهِ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: إِذَا تَنَارَعَ اثْنَانِ فَعَارَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَلْيَرْجِعِ الْمَظْلُومُ إِلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقُولَ لِصَاحِبِهِ: أَيُّ أَخِي أَنَا الظَّالِمُ، حَتَّى يَقْطَعَ الْهَجَرَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَكَمَ عَدْلٌ يَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ^٦.

١٧٧٨ - النَّهْيُ عَنْ هِجْرَةِ الْأَخِ فَوْقَ ثَلَاثِ

٦٣٥٤ - رسول الله ﷺ : لَا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلَاثِ^٧.

٦٣٥٥ - عنه ﷺ : لَا يَحِلُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَهْجَرَ أَخَاهُ

فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ^٨.

٦٣٥٦ - عنه عليه السلام : لَا تَحِلُّ الْهِجْرَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ التَّقْيَا فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا فَرَدَّ الْآخَرَ اشْتَرَكَا فِي الْأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَزِدْ بَرِيءٌ هَذَا مِنَ الْإِثْمِ، وَبَاءَ بِهِ الْآخَرُ^٩.

٦٣٥٧ - عنه عليه السلام : لَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، هَجَرَ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا، فَإِنْ تَكَلَّمَا وَإِلَّا أَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَتَّى يَتَكَلَّمَا^{١٠}.

٦٣٥٨ - عنه عليه السلام : أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ تَهَاجَرَا فَكُنَّا ثَلَاثًا لَا يَصْطَلِحَانِ إِلَّا كَانَا خَارِجِينَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا وَلَا يَتَّةٌ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ إِلَى كَلَامِ أَخِيهِ كَانَ السَّابِقُ إِلَى الْجَنَّةِ يَوْمَ الْحِسَابِ^{١١}.

٦٣٥٩ - الإمام الباقر عليه السلام : مَا مِنْ مُؤْمِنَيْنِ اهْتَجَرَا فَوْقَ ثَلَاثِ إِلَّا وَبَرِثَتْ مِنْهُمَا فِي الثَّالِثَةِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، هَذَا حَالُ الظَّالِمِ مَا بَالُ الْمَظْلُومِ؟ فَقَالَ عليه السلام : مَا بَالُ الْمَظْلُومِ لَا يَصِيرُ إِلَى الظَّالِمِ فَيَقُولُ: أَنَا الظَّالِمُ، حَتَّى يَصْطَلِحَا؟!^{١٢}

١. كنز العمال: ٢٤٧٨٩. ٢. البحار: ٧٧/٨٩/٣.

٣. اصطكاك الركبتين: اضطرابهما وتأثير أحدهما على الآخر. والتخلع: التفكك، والأوصال: المفاصل أو مجتمع العظام. (كما في هامش المصدر).

٤. الكافي: ٧/٣٤٦/٢.

٥. «يتفامس» في أكثر النسخ بالعين المعجمة، والظاهر أنه بالمهملة كما في بعضها، وفي القاموس تفامس: تغافل. وعلي: تعامى علي، وبالمعجمة: غمس في الماء أي رسمه، والغميس: الليل المظلم. (كما في هامش المصدر).

٦. الكافي: ١/٣٤٤/٢ وح ٢.

٨. كنز العمال: ٢٤٧٩٣.

٩. ١٠. الترغيب والترهيب: ٧/٤٥٧/٣ وح ٨.

١١. الكافي: ٥/٣٤٥/٢.

١٢. البحار: ١٨٨/٧٥/١٠.

الهداية

١٧٨٢ - اختصاص الهداية بالله

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَغْنَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾^١.

٦٣٦٥- رسول الله ﷺ: بُعِثْتُ دَاعِيًا وَمُبَلِّغًا وَلَيْسَ إِلَيَّ مِنَ الْهُدَى شَيْءٌ، وَخُلِقَ إِبْلِيسُ مُزِينًا وَلَيْسَ إِلَيْهِ مِنَ الضَّلَالَةِ شَيْءٌ^١.

٦٣٦٦- عنه ﷺ: قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُهُ، وَكُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَصَيْتُهُ^١.

١٧٨٣ - مَنْ يَهْدِيهِمُ اللَّهُ

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^{١٢}.
﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾^{١٣}.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^{١٤}.

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾^{١٥}.

٦٣٦٧- الإمام الباقر ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ، إِنَّمَا عَصَبُهُ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ رِضَاهُ، وَإِنَّمَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ عَطَاهُ، وَإِنَّمَا يُضِلُّ مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ هُدَاهُ^{١٦}.

١٧٧٩ - الْهُدَايَةُ الْعَامَّةُ

﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾^١.

٦٣٦٠- الإمام الصادق ﷺ: فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ...﴾^٢: عَزَفْنَاهُ إِنَّمَا أَخَذْنَا وَإِنَّمَا تَارَكْنَا^٣.

١٧٨٠ - الْإِحْيَاءُ بِالْهُدَايَةِ

﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾^١.

٦٣٦١- الإمام الصادق ﷺ: لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْآيَةِ -: مَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ ضَلَالٍ إِلَى هُدًى فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهَا، وَمَنْ أَخْرَجَهَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ فَقَدْ قَتَلَهَا^١.

١٧٨١ - ثَوَابُ الْهُدَايَةِ

٦٣٦٢- بحار الأنوار: رَوَى أَنَّ دَاوُدَ ﷺ خَرَجَ مُصْجِرًا مُتَفَرِّدًا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: يَا دَاوُدُ، مَا لِي أَرَاكَ وَحْدَانِيًّا؟ فَقَالَ: إِلَهِي اشْتَدَّ الشَّوْقُ بَنِيَّ إِلَى لِقَائِكَ، وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: ارْجِعْ إِلَيْهِمْ؛ فَإِنَّكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي بَعْدَ ابْنِ أَثْنَيْتِكَ فِي اللَّوْحِ حَمِيدًا^١.

٦٣٦٣- رسول الله ﷺ: لِعَلِّي ﷺ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ -: يَا عَلِيٌّ، لَا تَقَاتِلَنَّ أَحَدًا حَتَّى تَدْعُوهُ، وَأَيُّمُ اللَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلًا خَيْرَ لَكَ بِمَا طَلَعْتَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ، وَلَكَ وَلَاؤُهُ يَا عَلِيٌّ^٢.

٦٣٦٤- عنه ﷺ: لِرَجُلٍ سَأَلَهُ أَنْ يُوصِيَهُ -: أَوْصِيكَ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا... وَادْعُ النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَاعْلَمْ أَنَّ لَكَ بِكُلِّ مَنْ أَجَابَكَ عِتْقَ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدٍ يَعْقُوبُ^٣.

١. طه: ٥٠.

٢. الإنسان: ٣.

٣. البحار: ٥ / ١٩٦ / ٤.

٤. المائدة: ٣٢.

٥. الكافي: ٢ / ٢١٠ / ١.

٦. البحار: ١٤ / ٤٠ / ٢٦.

٧. الكافي: ٥ / ٢٨ / ٤.

٨. وسائل الشيعة: ١١ / ٤٤٨ / ٥.

٩. القصص: ٥٦.

١٠. كنز العمال: ٥٤٦.

١١. أمالي الصدوق: ٩٠ / ١.

١٢. التغابن: ١١.

١٣. العنكبوت: ٦٩.

١٤. القصص: ٥٠.

١٥. المائدة: ٦٧.

١٦. الكافي: ٨ / ٥٢ / ١٦.

رَبِّدِ الْمُشْرِكِينَ؛ يُرِيدُ هَدَايَا أَهْلِ الْحَرْبِ^٨.

١٧٨٧ - الْحَثُّ عَلَى قَبُولِ الْهَدِيَّةِ

٦٣٧٥- رسول الله ﷺ: لَوْ أَهْدَيْتَنِي إِلَى كُرَاعٍ^٩ لَقَبِلْتُهُ^{١٠}.

٦٣٧٦- عنه ﷺ: مِنْ تَكْرِمَةِ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَقْبَلَ تُحَفَّتَهُ، وَيُتَحَفَّهُ بِمَا عِنْدَهُ، وَلَا يَتَكَلَّفَ لَهُ شَيْئاً^{١١}.

٦٣٧٧- عنه ﷺ: إِعَاشَةٌ لَمَّا أَهَدَتْ إِلَيْهَا امْرَأَةٌ مَسْكِينَةً هَدِيَّةً فَلَمْ يَقْبَلْهَا رَحِمَتْهَا - أَلَا قَبِلْتِهَا مِنْهَا وَكَافَيْتِهَا مِنْهَا؟! فَلَا تَرَى أَنَّكَ حَقَرْتِهَا إِيَّا عَاشَتُهُ، تَوَاضَعِي فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَاضِعِينَ وَيُبْغِضُ الْمُسْتَكْبِرِينَ^{١٢}.

(انظر: الكرم: باب ١٥٨٣).

١٧٨٨ - الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ

٦٣٧٨- رسول الله ﷺ: الْعَائِدُ فِي هَبْتِهِ كَالْعَائِدِ فِي فَيْتِهِ^{١٣}.

٦٣٧٩- الإمام الصادق عليه السلام: فِي الرَّجُلِ يَخْرُجُ بِالصَّدَقَةِ يُعْطِيهَا السَّائِلَ فَيَجِدُهُ قَدْ ذَهَبَ -: فَلْيُعْطِهَا غَيْرَهُ، وَلَا يَزِدَّهَا فِي مَالِهِ^{١٤}.

١. الكافي: ٥ / ١٤٤ / ١٤.

٢. أي حوطها وحجزها، والضعفة: الحقد والشحناء. (كما في

هامش المصدر).

٣. البحار: ٧٧ / ١٦٦ / ٢.

٤. الكافي: ٥ / ١٤٤ / ١٢.

٥. كنز العمال: ٦٨ / ١٥٠.

٦. صحيح البخاري: ٦٧٥٣.

٧. كنز العمال: ١٤٤٧٥، ١٤٤٧٩.

٨. مستدرک الوسائل: ١٣ / ٢٠٨ / ١٥١٢٨.

٩. الكراع: هو مادون الركبة من ساق البقر والغنم.

١٠-١١. الكافي: ٥ / ١٤٣ / ٩ وح ٨.

١٢-١٣. كنز العمال: ١٤٤٨٢، ١٤٦١٦٤.

١٤. البحار: ١٠٣ / ١٨٩ / ٥.

الْهَدِيَّةُ

١٧٨٤ - دَوْرُ الْهَدِيَّةِ فِي الْمَحَبَّةِ

٦٣٦٨- رسول الله ﷺ: تَهَادَوْا تَحَابُّوا، تَهَادَوْا فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالضَّغَائِنِ^١.

٦٣٦٩- عنه ﷺ: الْهَدِيَّةُ تُورِثُ الْمَوَدَّةَ، وَتَجْدُرُ^٢ الْأُخُوَّةَ، وَتُذْهِبُ الضَّغِينَةَ، تَهَادَوْا تَحَابُّوا^٣.

٦٣٧٠- الإمام علي عليه السلام: لِأَنِّي أَهْدِي لِأَخِي الْمُسْلِمِ هَدِيَّةً تَنْفَعُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِعِثْلِهَا^٤.

١٧٨٥ - حُرْمَةُ هَدَايَا الْعُمَّالِ

٦٣٧١- رسول الله ﷺ: هَدَايَا الْعُمَّالِ حَرَامٌ كُلُّهَا^٥.

٦٣٧٢- أَبُو حَمِيدٍ السَّاعِدِيُّ: اسْتَعْمَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْأَنْبِيَّةِ عَلَى صَدَقَةٍ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: هَذَا لَكُمْ وَهَذَا أَهْدَيْتُ لِي، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ... فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ الْعَامِلِ نَبَعْتُهُ، قَبَايَ يَقُولُ: هَذَا لَكَ وَهَذَا لِي؟! فَهَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَيَنْظُرُ أَيُّهُدَى لَهُ أَمْ لَا؟ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ إِلَّا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتَيْهِ، إِنْ كَانَ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا خَوَازٍ أَوْ شَاةٌ تَبْعَرُ^٦.

١٧٨٦ - النَّهْيُ عَنِ هَدِيَّةِ الْمُشْرِكِ

٦٣٧٣- رسول الله ﷺ: إِنَّا لَا نَقْبَلُ هَدِيَّةَ مُشْرِكٍ^٧.

٦٣٧٤- الإمام علي عليه السلام: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ

الهلاك

١٧٩٢ - ما يُوجبُ الهلاكَ

- ﴿مَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ﴾^١.
 (النظر) يونس: ١٣ والمخ: ٤٥ والأفال: ٥٤ والكهف: ٥٩ والشعراء: ١٣٩ والدخان: ٣٧ وإبراهيم: ١٣.
 ٦٣٨٦ - رسولُ الله ﷺ: أنما المهلكات: فُسْحُ مَطَاعٍ، وهَوًى مُتَّبَعٍ، وإعجابُ المرءِ بنفسِهِ^٢.
 ٦٣٨٧ - عنه ﷺ: إِنْ الدِّينَارَ والدَّرْهَمَ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَهُمَا مُهْلِكَاكُمْ^٣.
 ٦٣٨٨ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ الْمَعَاصِي، وَلَمْ يَنْهَهُمُ الرُّبَايِثِيُّونَ والأَحْبَاؤُ...^٤.
 ٦٣٨٩ - عنه ﷺ: هَلَكَ مَنْ بَاغَ الْيَقِينَ بِالشَّكِّ، وَالْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَالْأَجَلَ بِالْعَاجِلِ^٥.
 ٦٣٩٠ - عنه ﷺ: هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ^٦.
 ٦٣٩١ - عنه ﷺ: هَلَكَ فِي رَجُلَانِ: حُبٌّ غَالٍ، وَمُبْغِضٌ قَالٍ^٧.
 ٦٣٩٢ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: خَصَلَتَيْنِ مُهْلِكَتَيْنِ: تُفْتِي النَّاسَ بِرَأْيِكَ، أَوْ تَدِينُ بِمَا لَا تَعْلَمُ^٨.
 ٦٣٩٣ - عنه ﷺ: يُهْلِكُ اللَّهُ سِتًّا بَسَتْ: الْأُمَرَاءُ بِالْجَوْرِ، وَالْعَرَبُ بِالْقَضْبَةِ، والدَّهَاقِينَ بِالْكِبَرِ، وَالتُّجَّارَ بِالْخِيَانَةِ، وَأَهْلَ الرُّسْتَانِ بِالْجَهْلِ، وَالْفُقَهَاءَ بِالْحَسَدِ^٩.

الهَرَمُ

١٧٨٩ - الهَرَمُ

- ٦٣٨٠ - رسولُ الله ﷺ: مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَإِلَى جَنَنِهِ تَسْعُ وَتَسْعَوْنَ مِئْتَةً، إِنْ أَخْطَأَتْهُ الْمَنَابِيَا وَقَعَ فِي الْهَرَمِ^١.
 ٦٣٨١ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: ثَمَرَةُ طُولِ الْحَيَاةِ السَّقَمُ وَالْهَرَمُ^٢.
 ١٧٩٠ - مَا يَثْبُتُ فِي الْإِنْسَانِ عِنْدَ هَرَمِهِ
 ٦٣٨٢ - رسولُ الله ﷺ: يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَتَثْبُتُ مِنْهُ اثْنَتَانِ: الْحِرْصُ وَالْأَمَلُ^٣.
 ٦٣٨٣ - عنه ﷺ: يَهْرَمُ ابْنُ آدَمَ وَيَثْبُتُ مِنْهُ اثْنَانِ: الْحِرْصُ عَلَى الْمَالِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الْعَمْرِ^٤.
 ١٧٩١ - مُوجِبَاتُ الْهَرَمِ
 ٦٣٨٤ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الْهَرَمُ نِصْفُ الْهَرَمِ^٥.
 ٦٣٨٥ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: أَرْبَعَةُ شَهْرٍ قَبْلَ أَوَانِ الْهَرَمِ: أَكْلُ الْقَدِيدِ، وَالتَّعَوُّدُ عَلَى النَّدَاوَةِ، وَالصُّعُودُ فِي الدَّرَجِ، وَتُجَامَعَةُ الْعَجُوزِ^٦.

١. تنبيه الخواطر: ١/ ٢٧٢.

٢. غرر الحكم: ٤٦٢٣.

٣. تحف العقول: ٥٦.

٤. الخصال: ١١٢/ ٧٣.

٥. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٣.

٦. تحف العقول: ٣١٧.

١. القصص: ٥٩. ٢. الترغيب والترهيب: ١٠٨/ ٨٦.

٣. الكافي: ٦/ ٣١٦. ٤. نهج السادة: ١٧٧/ ١٤٧.

٥. غرر الحكم: ١٠٠٣٠.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ١٤٩، ١١٧.

٨. تحف العقول: ٣٦٩. ٩. البحار: ٦٧/ ٢٠٧/ ٧٨.

١٧٩٥ - قِصْرُ الْهِمَّةِ

٦٤٠٦ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ صَغُرَتْ هِمَّتُهُ بَطَلَتْ فَضِيلَتُهُ^{١٣}.

٦٤٠٧ - عنه عليه السلام : مِنْ صَغُرِ الْهِمَّةُ حَسَدُ الصَّدِيقِ عَلَى النِّعَةِ^{١٤}.

٦٤٠٨ - عنه عليه السلام : لَا هِمَّةَ لِمُهَيِّنٍ^{١٥}.

٦٤٠٩ - الإمام الصادق عليه السلام : ثَلَاثٌ يَحْجُزْنَ الْمَرْءَ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي : قِصْرُ الْهِمَّةِ ، وَقِلَّةُ الْحِيلَةِ ، وَضَعْفُ الرَّأْيِ^{١٦}.

١٧٩٦ - مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ بَطْنَةً

٦٤١٠ - رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ أَكْلَةً ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ مَا أَكَلَهُ^{١٧}.

٦٤١١ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ مَا يَدْخُلُ بَطْنَهُ ، كَانَتْ قِيَمَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ^{١٨}.

٦٤١٢ - عنه عليه السلام : مَا أَبْعَدَ الْخَيْرِ يَمِّنَ هِمَّتِهِ بَطْنُهُ وَفَرْجُهُ^{١٩}!

(انظر) الأكل : باب ٦٤.

الهِمَّةُ

١٧٩٣ - عُلُوُّ الْهِمَّةِ

٦٣٩٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَالَى يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا ، وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا^١.

٦٣٩٥ - الإمام علي عليه السلام : قَدَّرَ الرَّجُلُ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ^٢.

٦٣٩٦ - عنه عليه السلام : مَنْ شَرَفَتْ هِمَّتُهُ عَظُمَتْ قِيَمَتُهُ^٣.

٦٣٩٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام : فِي الدُّعَاءِ - : أَسْأَلُكَ مِنَ الشَّهَادَةِ أَقْسَطَهَا ، وَمِنَ الْعِبَادَةِ أَنْشَطَهَا ... وَمِنَ الْهِمَمِ أَعْلَاهَا.

٦٣٩٨ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا تَشْرَفْ كِبَادَ الْهِمَّةِ^٤.

١٧٩٤ - ثَمَرَاتُ عُلُوِّ الْهِمَّةِ

٦٣٩٩ - الإمام علي عليه السلام : الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ تَوَامِنُ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الْهِمَّةِ^٥.

٦٤٠٠ - عنه عليه السلام : الْكَرَمُ تَنْبِجَةُ عُلُوِّ الْهِمَّةِ^٦.

٦٤٠١ - عنه عليه السلام : الْفِعْلُ الْجَمِيلُ يُنْبِئُ عَنْ عُلُوِّ الْهِمَّةِ^٧.

٦٤٠٢ - عنه عليه السلام : بِقَدَرِ الْهِمَمِ تَكُونُ الْهُمُومُ^٨.

٦٤٠٣ - عنه عليه السلام : عَلَى قَدَرِ الْهِمَّةِ تَكُونُ الْحَمِيَّةُ^٩.

٦٤٠٤ - عنه عليه السلام : شَجَاعَةُ الرَّجُلِ عَلَى قَدَرِ هِمَّتِهِ^{١٠}.

٦٤٠٥ - الإمام الباقر عليه السلام : إِسْتَجْلِبْ عِزَّ الْيَأْسِ بِبُعْدِ الْهِمَّةِ^{١١}.

١. كنز العمال : ٤٣٠٢١ . ٢. نهج البلاغة : الحكمة ٤٧ .

٣. غرر الحكم : ٨٣٢٠ .

٤. الصحيفة السجادية الجامعة : ٤٣٩ الدعاء ١٩٩ .

٥. البحار : ٧٨ / ١٦٥ / ١ .

٦. نهج البلاغة : الحكمة ٤٦٠ .

٧ - ١١. غرر الحكم : ١٤٧٧ ، ١٣٨٨ ، ٤٢٧٧ ، ١٦٧٤ ، ٧٨٥٠ .

٥٧٦٣ .

١٢. البحار : ٧٨ / ١٦٤ / ١ .

١٣ - ١٤. غرر الحكم : ٨٠١٩ ، ٩٢٥٦ .

١٥. البحار : ٧٨ / ١٠ / ٦٧ . ١٦. تحف العقول : ٣١٨ .

١٧. تنبيه الخواطر : ١ / ٤٨ .

١٨ - ١٩. غرر الحكم : ٨٨٣٠ ، ٩٦٤٢ .

الهوى

١٧٩٨ - الهوى إله معبود

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاءً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾^١.

٦٤٢٢- رسول الله ﷺ: مَا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاءِ مِنْ إِلَهٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ هَوَىٰ مُتَّبِعٍ^٢.

٦٤٢٣- الإمام علي عليه السلام: الهوى إله معبود، العقل صديق محمود^٣.

٦٤٢٤- عنه عليه السلام: الجاهل عبد شهوته^٤.

١٧٩٩ - آثار اتباع الهوى

٦٤٢٥- رسول الله ﷺ: رُبَّ شَهْوَةٍ سَاعَةٍ تُورِثُ حُزْناً طَوِيلاً^٥.

٦٤٢٦- الإمام علي عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ بِجَانِبَةِ الْهَوَىٰ؛ فَإِنَّ الْهَوَىٰ يَدْعُو إِلَى الْعَمَى، وَهُوَ الضَّلَالُ فِي الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا^٦.

٦٤٢٧- عنه عليه السلام: الهوى شريك العمى^٧.

٦٤٢٨- عنه عليه السلام: مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ أَعْبَاهُ، وَأَصَحَّهْ،

١٧٩٧ - خَطَرُ الْهَوَى

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾^٨.

٦٤١٣- الكافي: فَمَا وَعَظَ اللَّهُ تَعَالَىٰ بِهِ عَيْسَى عليه السلام: يَا عَيْسَى، لَا تَسْتَبِظَنَّ عَاصِيًا وَلَا تَسْتَنْهِنَنَّ لَاهِيًا، وَاطْفِئْ نَفْسَكَ عَنِ الشَّهَوَاتِ الْمَوْبِقَاتِ، وَكُلَّ شَهْوَةٍ تُبَاعِدُكَ مِنِّي فَاهْجُرْهَا^٩.

٦٤١٤- رسول الله ﷺ: إِنَّمَا سُمِّيَ الْهَوَىٰ لِأَنَّهُ يَهْوِي بِصَاحِبِهِ^{١٠}.

٦٤١٥- عنه عليه السلام: إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُهُم بِالذُّنُوبِ فَأَهْلَكُونِي بِالاستِغْفَارِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَهْلَكْتُهُم بِالْأَهْوَاءِ فَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ فَلَا يَسْتَغْفِرُونَ^{١١}.

٦٤١٦- الإمام علي عليه السلام: إِنَّمَا بَدَأَ وَقُوعَ الْفِتَنِ أَهْوَاءُ تُتَّبَعُ، وَأَحْكَامُ تُبْتَدَعُ...^{١٢}.

٦٤١٧- عنه عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَغْلَبِ السَّلَاطِينِ وَأَقْوَاهَا قَالَ -: الْهَوَىٰ^{١٣}.

٦٤١٨- عنه عليه السلام: إِنَّ الْجَنَّةَ حُقَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ النَّارَ حُقَّتْ (حُجِبَتْ) بِالشَّهَوَاتِ^{١٤}.

٦٤١٩- عنه عليه السلام: اللَّذَّةُ تُلْهِي^{١٥}.

٦٤٢٠- عنه عليه السلام: قُلْ مَنْ غَرِيَ بِاللَّذَاتِ إِلَّا كَانَ بِهَا هَلَاكُهُ^{١٦}.

٦٤٢١- عنه عليه السلام: مَنْ تَلَذَّذَ بِمَعَاصِي اللَّهِ أَوْرَثَهُ اللَّهَ ذُلًّا^{١٧}.

١. الروم: ٢٩. ٢. الكافي: ٨/ ١٣٦/ ١٠٣.

٣. سنن الدارمي: ٤٠١.

٤. الترغيب والترهيب: ١/ ٨٧/ ١٣.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ٥٠. ٦. البحار: ٧٠/ ٧٦/ ٦.

٧. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

٨- ١٠. غرر الحكم: ٢٧، ٦٨١٣، ٨٨٢٣.

١١. الجانية: ٢٣. ١٢. الدر المنثور: ٦/ ٢٦١.

١٣- ١٤. غرر الحكم: (٢٢١٧، ٢٢١٨)، ٤٤٩.

١٥. البحار: ٧٧/ ٨٢/ ٣.

١٦. مستدرک الوسائل: ١٢/ ١١٣/ ١٣٦٦٦.

١٧. نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

٦٤٤٢ - الإمام الصادق عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ: أَيْنَ طَرِيقُ الرَّاحَةِ؟ - فِي خِلَافِ الْهَوَى ١٧.

٦٤٤٣ - الإمام الكاظم عليه السلام: إِذَا مَرَّ بِكَ ١٨ أَمْرَانِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا خَيْرٌ وَأَصَوَّبٌ، فَانْظُرْ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى هَوَاكَ فَخَالَفْهُ؛ فَإِنَّ كَثِيرَ الصَّوَابِ فِي مُخَالَفَةِ هَوَاكَ ١٩.

(انظر: عنوان ٧٨ «الجهاد» (٢)).

١٨٠١ - غَلَبَةُ الْهَوَى

٦٤٤٤ - رسول الله صلى الله عليه وآله: حَرَامٌ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَوَلِّهِ الشَّهَوَاتِ أَنْ يَسْكُنَهُ الْوَرَعُ ٢٠.

٦٤٤٥ - عنه عليه السلام: حَرَامٌ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ عَزِيٍّ ٢١ بِالشَّهَوَاتِ أَنْ يَجُولَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ ٢٢.

٦٤٤٦ - عنه عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي... لَا يُؤْوِزُ عَبْدٌ هَوَاهُ عَلَى هَوَايَ إِلَّا شَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَبَسَتْ عَلَيْهِ دُنْيَاهُ، وَشَغَلَتْ قَلْبَهُ بِهَا، وَلَمْ أُؤْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا قَدَّرْتُ لَهُ ٢٣.

٦٤٤٧ - الإمام علي عليه السلام: مَنْ قَوِيَ هَوَاهُ ضَعُفَ

وَأَذَلَّهُ، وَأَضَلَّهُ ١.

٦٤٢٩ - عنه عليه السلام: أَوَّلُ الشَّهْوَةِ طَرْبٌ، وَآخِرُهَا عَطَبٌ ٢.

٦٤٣٠ - عنه عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَغَلَبَةُ الشَّهَوَاتِ عَلَى قُلُوبِكُمْ؛ فَإِنَّ بِدَايَتِهَا مَلَكَةً، وَنَهَايَتَهَا هَلَكَةً ٣.

٦٤٣١ - عنه عليه السلام: قَرِينُ الشَّهْوَةِ مَرِيضُ النَّفْسِ، مَعْلُولُ الْعَقْلِ ٤.

٦٤٣٢ - عنه عليه السلام: عَبْدُ الشَّهْوَةِ أَذَلُّ مِنْ عَبْدِ الرُّقَى ٥.

٦٤٣٣ - عنه عليه السلام: وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أُسِيرَ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ ٦.

٦٤٣٤ - عنه عليه السلام: مَنْ أَطَاعَ نَفْسَهُ فِي شَهَوَاتِهَا فَقَدْ أَعَانَهَا عَلَى هُلُكِهَا ٧.

٦٤٣٥ - الإمام الصادق عليه السلام: إِحْذَرُوا أَهْوَاءَكُمْ كَمَا تَحْذَرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَعْدَى لِلرَّجَالِ مِنْ اتِّبَاعِ أَهْوَائِهِمْ، وَحَصَائِدِ أَلْسِنَتِهِمْ ٨.

١٨٠٠ - مُخَالَفَةُ الْهَوَى

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ ٩.

٦٤٣٦ - الإمام علي عليه السلام: رَأْسُ الْقَلْبِ مُجَاهِدَةُ الْهَوَى ١٠.

٦٤٣٧ - عنه عليه السلام: رَذَعُ النَّفْسِ عَنِ الْهَوَى الْجِهَادُ الْكَبِيرُ ١١.

٦٤٣٨ - عنه عليه السلام: غَالِبُ الْهَوَى مُغَالِبَةُ الْخَصْمِ خَصْمُهُ، وَحَارِبُهُ مُحَارَبَةُ الْعَدُوِّ عَدُوُّهُ ١٢.

٦٤٣٩ - عنه عليه السلام: غَالِبُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى تَرْكِ الْعَادَاتِ تَغْلِبُوا، وَجَاهِدُوا أَهْوَاءَكُمْ تَمْلِكُوهَا ١٣.

٦٤٤٠ - عنه عليه السلام: غَالِبِ الشَّهْوَةَ قَبْلَ قُوَّةِ ضَرَاوَتِهَا؛ فَإِنَّهَا إِنْ قَوِيَتْ مَلَكَتْكَ وَاسْتَفَادَتْكَ ١٤ وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا ١٥.

٦٤٤١ - عنه عليه السلام: الرُّشْدُ فِي خِلَافِ الشَّهْوَةِ ١٦.

١- ٥. غرر الحكم: ٩١٦٨، ٣١٣٣، ٢٧٤٦، ٦٧٩٠، ٦٢٩٨.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢١١، ٧. غرر الحكم: ٨٧٩٤.

٨. الكافي: ١/٣٣٥، ٩. النازعات: ٤٠، ٤١.

١٠- ١٣. غرر الحكم: ٥٢٦٣، ٥٢٩٣، ٦٤٢١، ٦٤١٨.

١٤. في الطبعة المعتمدة «واستفادتك»، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة الجف وطهران وبيروت.

١٥. غرر الحكم: ٦٤٤٤، ١٦. البحار: ٧٨/٥٣، ٨٧.

١٧. تحف العقول: ٣٧٠.

١٨. في بعض النسخ «وإذا خربك أمان» وخربه أمر: أي نزل به وأهته. (كما في هامش المصدر).

١٩. تحف العقول: ٣٩٨، ٢٠. تنبيه الخواطر: ١٢٢/٢.

٢١. كذا في المصدر، ولعل الصواب «غوي» من غري الشيء: أولع به.

٢٢. تنبيه الخواطر: ١٢٢/٢، ٢٣. الكافي: ٢/٣٣٥.

١٨٠٤ - مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ

عَرَمُهُ^١.

٦٤٥٩- رسول الله ﷺ: يقول الله ﷻ: وعِزِّي وجلالي... لا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَاهُ إِلَّا اسْتَحْفَظْتُهُ مَلَائِكِي، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةٍ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ^٢.

٦٤٦٠- الإمام علي عليه السلام: مَنْ غَلَبَ شَهْوَتُهُ ظَهَرَ عَقْلُهُ^٣.

٦٤٦١- عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَمْلِكْ شَهْوَتَهُ لَمْ يَمْلِكْ عَقْلَهُ^٤.

٦٤٦٢- عنه عليه السلام: يَمْلِكُ الشَّهْوَةُ التَّزَوُّجُ عَنْ كُلِّ عَابٍ^٥.

٦٤٦٣- عنه عليه السلام: رَدُّ الشَّهْوَةِ أَقْضَى لَهَا، وَقِضَاؤُهَا أَشَدُّ لَهَا^٦.

٦٤٦٤- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَقُولُ: وَعِزِّي وجلالي وعِظَمِي وَعُلُوِّي وارتفاع مكاني، لا يُؤْتِرُ عَبْدٌ هَوَايَ عَلَى هَوَى نَفْسِهِ إِلَّا كَفَفْتُ عَلَيْهِ صَبِيغَتَهُ، وَصَنَنْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رِزْقَهُ، وَكُنْتُ لَهُ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَةٍ كُلِّ تَاجِرٍ^٧.

٦٤٤٨- عنه عليه السلام: حَرَامٌ عَلَى كُلِّ عَقْلٍ مَغْلُولٍ بِالشَّهْوَةِ أَنْ يَنْتَفِعَ بِالْحِكْمَةِ^٨.

١٨٠٥ - أَشْجَعَ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ

٦٤٤٩- سليمان عليه السلام: إِنَّ الْغَالِبَ لَهُوَاهُ أَشَدُّ مِنَ الَّذِي يَفْتَحُ الْمَدِينَةَ وَحْدَهُ^٩.

٦٤٥٠- رسول الله ﷺ: أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ^{١٠}.

٦٤٥١- عنه عليه السلام: إِنَّ الشَّدِيدَ لَيْسَ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ، وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ عَلَى نَفْسِهِ^{١١}.

(انظر الشجاعة: باب ١٠٠٢).

١٨٠٦ - مَا يُضَعِفُ الشَّهْوَةَ

٦٤٥٢- المحجة البيضاء: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام: أَذْكُرْ أَنَّكَ سَاكِنُ الْقَبْرِ؛ فَيَمْنَعَكَ ذَلِكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ^{١٢}.

٦٤٥٣- الإمام علي عليه السلام: كُلُّمَا قَوِيَتْ الْحِكْمَةُ ضَعُفَتْ الشَّهْوَةُ^{١٣}.

٦٤٥٤- عنه عليه السلام: مَنْ كَمَلَ عَقْلُهُ اسْتَهَانَ بِالشَّهَوَاتِ^{١٤}.

٦٤٥٥- عنه عليه السلام: الْعِفَّةُ تُضَعِفُ الشَّهْوَةَ^{١٥}.

٦٤٥٦- عنه عليه السلام: مَنْ كَرَمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهَوَاتُهُ^{١٦}.

٦٤٥٧- عنه عليه السلام: فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ...، وَظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ^{١٧}.

٦٤٥٨- عنه عليه السلام: مَنْ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلَاحِنَ الشَّهَوَاتِ^{١٨}.

(انظر الموت: باب ١٦٥٧).

١- ٢. غرر الحكم: ٧٩٥٩، ٤٩٠٢.

٣- تنبيه الخواطر: ١ / ٦٠.

٤- معاني الأخبار: ١٩٥ / ١.

٥- تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠.

٦- المحجة البيضاء: ٥ / ١٦٩.

٧- ٩. غرر الحكم: ٧٢٠٥، ٨٢٢٦، ٢١٤٨.

١٠- نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٩.

١١- ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهَوَاتِهِ: أَي كَثَّرَهَا وَمَنَعَهَا. (النهاية: ٣ / ١٥٩).

١٢- ١٣. نهج البلاغة: الخطبة ٨٣ والحكمة ٣١.

١٤- الكافي: ٢ / ٣٣٥.

١٥- ١٨. غرر الحكم: ٧٩٥٣، ٨٩٩٥، ٤٣٥٤، ٥٣٩٠.

١٦- الكافي: ٢ / ١٣٧.

الإرث

٦٤٦٩ - الإمام الصادق عليه السلام: المسلم يحب الكافر ويرثه، والكافر لا يحب المؤمن ولا يرثه.^١

١٨٠٧ - إرث الأنبياء

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾^٢.

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلَدًا﴾^٣ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا﴾^٤.

٦٤٧٠ - الإمام الباقر عليه السلام: جاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر تطلب ميراثها، وجاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، وجاء معهما علي عليه السلام.

فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا نورث، ما تركنا صدقة، وما كان النبي يقول فعلي، فقال علي: ﴿وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾، وقال زكريا: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾.

قال أبو بكر: هو هكذا، وأنت والله تعلم مثل ما أعلم. فقال علي: هذا كتاب الله ينطق، فسكتوا وانصرفوا.^٥

١. النساء: ١١.

٢. المعقلة - بضم القاف -: الدبة، أي لا تصير عاقلة في دية الخطأ. (كما في هامش المصدر).

٣. الكافي: ٧ / ٨٥ / ٣.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٩٨ / ١.

٥. الكافي: ٧ / ١٤١ / ٥.

٦. كنز العمال: ٣٠٤٤٧.

٧. الكافي: ٧ / ١٤٣ / ٥.

٨. التل: ١٦.

٩. مریم: ٦٠٥.

١٠. الطبقات الكبرى: ٢ / ٣١٥.

١٨٠٥ - الإرث

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ خِطِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُشُ بِمَا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ﴾^١.

(انظر: النساء: ١٢٧، ٣٢، ٣٣، ١٢٧، ١٧٦)

ومريم: ٦ والنمل: ١٦ والفجر: ١٩.

٦٤٦٥ - الإمام الصادق عليه السلام: لما سُئِلَ عن علة إعطاء الذَّكَرِ مِثْلَ خِطِّ الْأُنثِيَيْنِ - إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة^٢، وإنما ذلك على الرجال^٣.

٦٤٦٦ - الإمام الرضا عليه السلام: أيضاً - : علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لأن المرأة إذا تزوجت أخذت والرجل يعطي، فلذلك وفر على الرجال. وعلة أخرى في إعطاء الذَّكَرِ مِثْلِي ما يعطى الأنثى، لأن الأنثى في عيال الذَّكَرِ إن احتاجت، وعليه أن يعولها وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرجل، ولا يؤخذ بنفقتها إن احتاج، فوفر الله تعالى على الرجال لذلك، وذلك قول الله تعالى: ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِأَنفُقَائِهِمْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾^٤.

١٨٠٦ - موانع الإرث

٦٤٦٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ميراث للقاتل^٥.

٦٤٦٨ - عنه عليه السلام: ولَدُنَا لَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ^٦.

الْوَرَعُ

٦٤٨٣- عنه عليه السلام : لَا يَزْكُو الْعِلْمُ بِغَيْرِ وَرَعٍ^{١٣}.
٦٤٨٤- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : اتَّقُوا اللَّهَ وَصُونُوا دِينَكُمْ
بِالْوَرَعِ^{١٤}.

١٨١٠ - دَوْرُ الْوَرَعِ فِي الْعِبَادَةِ

٦٤٨٥- الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا خَيْرَ فِي نُسْكِ لَا وَرَعٍ
فِيهِ^{١٥}.
٦٤٨٦- الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : الْوَرَعُ نِظَامُ
الْعِبَادَةِ، فَإِذَا انْقَطَعَ ذَهَبَتِ الدِّيَانَةُ؛ كَمَا إِذَا انْقَطَعَ
السُّلْكُ أَتَبَعَهُ النَّظَامُ^{١٦}.
٦٤٨٧- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعٍ
فِيهِ^{١٧}.
٦٤٨٨- عنه عليه السلام : فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ - :
أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْوَرَعِ وَالْاجْتِهَادِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا
يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ لَا وَرَعٍ فِيهِ^{١٨}.

١٨١١ - تَفْسِيرُ الْوَرَعِ

٦٤٨٩- رسولُ اللَّهِ ﷺ : الْوَرَعُ سَيْدُ الْعَمَلِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ وَرَعٌ يَرْدُهُ عَنِ مَعْصِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا خَلَا بِهَا لَمْ يَعْبَأْ

١٨٠٨ - الْوَرَعُ

٦٤٧١- رسولُ اللَّهِ ﷺ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَسٌّ، وَأَسُّ الْإِيمَانِ
الْوَرَعُ^١.
٦٤٧٢- عنه عليه السلام : مِلَاكُ الدِّينِ الْوَرَعُ^٢.
٦٤٧٣- عنه عليه السلام : أَفْضَلُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ^٣.
٦٤٧٤- الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا تَعْقِلْ أَحْسَنُ مِنَ الْوَرَعِ^٤.
٦٤٧٥- عنه عليه السلام : الْوَرَعُ جُنَّةٌ^٥.
٦٤٧٦- عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا وَلْيَسْتَعِزَّ
بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ^٦.
٦٤٧٧- الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إِنْ أَشَدَّ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ^٧.
٦٤٧٨- الإمامُ الصادقُ عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ؛ فَإِنَّهُ
الدِّينُ الَّذِي نُلَازِمُهُ، وَنُدِينُ اللَّهِ بِهِ، وَنُرِيدُهُ بِمَنْ
يُؤَلِّينَا^٨.

٦٤٧٩- عنه عليه السلام : لَيْسَ مِنَّا - وَلَا كَرَامَةٌ - مَنْ كَانَ فِي
مِصْرِ فِيهِ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمِصْرِ
أَحَدٌ أَوْرَعَ مِنْهُ^٩.

١٨٠٩ - ثَمَرَةُ الْوَرَعِ

٦٤٨٠- الإمامُ عليُّ عليه السلام : ثَمَرَةُ الْوَرَعِ صَلَاحُ النَّفْسِ
وَالدِّينِ^{١٠}.
٦٤٨١- عنه عليه السلام : الْوَرَعُ يَحْجِزُ عَنِ ارْتِكَابِ الْحَارِمِ^{١١}.
٦٤٨٢- عنه عليه السلام : الْوَرَعُ أَسَاسُ التَّقْوَى^{١٢}.

١- ٢. كنز العمال: ٧٢٨٤، ٧٣٠٠.

٣. البحار: ١٨٨/٢٠٤/٧٠.

٤- ٥. نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١، ٤.

٦. البحار: ٣٠٦/٧٠/٣٠.

٧. الكافي: ٥/٧٧/٢.

٨. أمالي الطوسي: ٥٤٤/٢٨١.

٩. الكافي: ١٠/٧٨/٢.

١٠- ١٣. غرر الحكم: ٤٦٣٦، ١١٠٧، ١١٠٧، ١٠٦٨٩.

١٤. الكافي: ٢/٧٦/٢، ١٥. المعاشن: ١/٦٥/٩.

١٦. تنبيه الخواطر: ٨٨/٢، ١٧. الكافي: ٤/٧٧/٢.

١٨. البحار: ١/٢٩٦/٧٠.

المِيزَانُ

١٨١٣ - مَوَازِينُ الْأَعْمَالِ

﴿وَالْوِزْنُ يُوْزَنُ الْحَقُّ قَنْ ثَقُلْتَ مَوَازِينَهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلُمُونَ^١.

(انظر: الكهف: ١٠٥ والمؤمنون: ١٠٢، ١٠٣)

والقارعة: ٦-١١.

٦٤٩٨ - رسولُ الله ﷺ - في قولِ الله لآدمَ يومَ القيامةِ -: قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ فَنَنْظُرُ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ ؛ حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا ظَالِمًا^٢.

٦٤٩٩ - الإمامُ الباقرُ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ ثَقَّلَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَثْفَهُ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنَّ اللَّهَ تَخَفَّ الشَّرَّ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا كَخَفَّتِهِ فِي مَوَازِينِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٣.

٦٥٠٠ - الإمامُ الصادقُ ﷺ - وَقَدْ سَأَلَهُ زَيْنَدِيُّ : أَوَلَيْسَ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ ؟ - لَا ، إِنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِأَجْسَامٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ صِفَةٌ مَاعَمِلُوا ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى وَزْنِ الشَّيْءِ مَنْ جَهِلَ عَدَدَ الْأَشْيَاءِ وَلَا يَعْرِفُ ثِقَلَهَا وَخِفَّتَهَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ.

قَالَ : فَمَا مَعْنَى الْمِيزَانِ ؟ قَالَ ﷺ : الْعَدْلُ .

قَالَ : فَمَا مَعْنَاهُ فِي كِتَابِهِ : ﴿قَنْ ثَقُلْتَ مَوَازِينَهُ﴾ ؟

قَالَ ﷺ : فَمَنْ رَجَحَ عَمَلُهُ^٤.

اللهُ بِسَائِرِ عَمَلِهِ ، فَذَلِكَ مَخَافَةُ اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، وَالْاِقْتِصَادُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَالْعَدْلُ عِنْدَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ^٥.

٦٤٩٠ - الإمامُ عليُّ ﷺ : أَصْلُ الْوَزَعِ تَجَنُّبُ الْآثَامِ ، وَالتَّنَزُّهُ عَنِ الْحَرَامِ^٦.

٦٤٩١ - عنه ﷺ : الْوَزَعُ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ^٧.

٦٤٩٢ - الإمامُ الصادقُ ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الْوَزَعِ مِنَ النَّاسِ - : الَّذِي يَتَوَزَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى^٨.

٦٤٩٣ - عنه ﷺ - أَيْضًا - : الَّذِي يَتَوَزَّعُ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ ، وَيَحْتَنِبُ هَوْلًا ، وَإِذَا لَمْ يَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ.

١٨١٢ - أَوْزَعُ النَّاسِ

٦٤٩٤ - رسولُ الله ﷺ : كُفَّ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَكُنْ أَوْزَعُ النَّاسِ^٩.

٦٤٩٥ - الإمامُ عليُّ ﷺ : أَوْزَعُ النَّاسِ أَنْزَهُهُمْ عَنِ الْمَطَالِبِ^{١٠}.

٦٤٩٦ - عنه ﷺ : أَكْبَسُكُمْ أَوْزَعُكُمْ^{١١}.

٦٤٩٧ - الإمامُ الباقرُ ﷺ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا بَنَ آدَمَ ، اجْتَنِبْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْزَعِ النَّاسِ^{١٢}.

١. كنز العمال: ٧٢٩٩.

٢-٣. غرر الحكم: ٣٠٩٧، ٢١٦١.

٤. الكافي: ٢/٧٧/٨.

٥. البحار: ١٥/٣٠٣/٧٠.

٦. البحار: ٤/٣٦٨/٦٩.

٧. غرر الحكم: ٣٣٦٨.

٨. غرر الحكم: ٢٨٣٩.

٩. الكافي: ٧/٧٧/٧.

١٠. كنز العمال: ٣٩٧٦٨.

١١. الأعراف: ٩، ٨.

١٢. الكافي: ١٠/١٤٣/٢.

٤. الاحتجاج: ٢/٢٤٧/٢٢٣.

الْوَسْوَسةُ

١٨١٤ - الوَسْوَسةُ فِي الْعَقَائِدِ

﴿قُلْ أَغُودُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوَِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْغِيَّةِ وَالنَّاسِ﴾^١.

(انظر الأعراف: ٢٠ وطه: ١٢٠).

٦٥٠١ - رسول الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الشَّيْءَ لَوْ خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَحَطَّمَهُ الطَّيْرُ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ - : ذَاكَ مُحَضُّ الْإِيمَانِ ، أَوْ صَرِيحُ الْإِيمَانِ^٢.

٦٥٠٢ - عنه ﷺ : تَجَاوَزَ اللَّهُ لَأَمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ^٣.

١٨١٥ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْوَسْوَسةِ

فِي الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ

٦٥٠٣ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا ذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَنَانٍ رَجُلًا مُبْتَلًى بِالْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ ، وَادَّعَى أَنَّهُ رَجُلٌ عَاقِلٌ - : وَأَيُّ عَقْلٍ لَهُ وَهُوَ يُطِيعُ الشَّيْطَانَ ؟ !

[قَالَ :] فَقُلْتُ لَهُ : وَكَيْفَ يُطِيعُ الشَّيْطَانَ ؟ فَقَالَ : سَلُهُ هَذَا الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكَ : مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ^٤.

٦٥٠٤ - عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ كَثْرَةِ شَكِّ الرَّجُلِ فِي عَدَدِ الرُّكْعَاتِ حَتَّى لَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى وَلَا مَا بَقِيَ عَلَيْهِ - : يُعِيدُ قُلْنَا لَهُ : فَإِنَّهُ يَكْثُرُ عَلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّمَا عَادَ شَكٌّ ؟ قَالَ : يُعْضِي فِي شَكِّهِ .

ثُمَّ قَالَ : لَا تُعَوِّدُوا الْحَبِيبَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِتَقْضِ الصَّلَاةِ فَتُطِيعُوهُ ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ حَبِيبٌ يَعْتَادُ لِمَا عَوَّدَ ، فَلْيَمِضْ أَحَدُكُمْ فِي الْوَهْمِ ، وَلَا يَكْثُرَنَّ تَقْضِ الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مَرَاتٍ لَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ الشُّكُّ .

قَالَ زُرَّارَةُ : ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يُرِيدُ الْحَبِيبُ أَنْ يُطَاعَ ، فَإِذَا عُصِيَ لَمْ يَعُدْ إِلَى أَحَدِكُمْ^٥.

١٨١٦ - عِلَاجُ الْوَسْوَاسِ

﴿وَقُلْ رَبِّ أَغُودُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ * وَأَغُودُ بِكَ رَبُّ أَنْ يُخْضَرُونَ﴾^٦.

٦٥٠٥ - الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام - صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ - أَرْبَعَاءُ بَيْنَ خَمْسِينَ - وَصَوْمُ شَعْبَانَ يَذْهَبُ بَوَسْوَاسِ الصَّدْرِ ، وَبَلَابِلِ الْقَلْبِ^٧.

٦٥٠٦ - عنه عليه السلام - ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعَكِ وَالْأَسْقَامِ وَوَسْوَاسِ الرِّيبِ^٨.

٦٥٠٧ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْوَسْوَسةِ وَإِنْ كَثُرَتْ - : لَا شَيْءَ فِيهَا ، تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^٩.

١. الناس: ١-٦. ٢. كنز العمال: ١٧٠٩.

٣. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

٤-٥. الكافي: ٢ / ٤٦٣ / ١٢ / ١٠ / ٣ / ٣٥٨ / ٢.

٦. المؤمنون: ٩٧، ٩٨. ٧. الخصال: ١٠ / ٦١٢.

٨. البحار: ٨١ / ٢٠٣ / ٥. ٩. الكافي: ٢ / ٤٢٤ / ١.

٤٠٢

الموساة

١٨١٧ - الموساة

٦٥٠٨ - رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ لَهُ قَبِيصَانِ فَلْيَبِيسْ أَحَدَهُمَا وَلْيَبِيسِ الْآخَرَ أَخَاهُ^١.

٦٥٠٩ - الإمام علي عليه السلام: أَحْسَنُ الْإِحْسَانِ مُوسَاةُ الْإِخْوَانِ^٢.

٦٥١٠ - عنه عليه السلام: لَا تَعُدُّنْ صَدِيقًا مَن لَّا يُوَاسِي بِأَلِيهِ^٣.

٦٥١١ - عنه عليه السلام: مُوسَاةُ الْأَخِ فِي اللَّهِ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ^٤.

٦٥١٢ - الإمام الصادق عليه السلام: تَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمُوسَاةِ إِخْوَانِكُمْ^٥.

٦٥١٣ - عنه عليه السلام: خَصَلْتَانِ مَن كَانَتْ فِيهِ الْإِفَاعُزُبُ ثُمَّ اعْزُبُ ثُمَّ اعْزُبُ أَقِيلَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: الصَّلَاةُ فِي مُوَاقِفِهَا وَالْحَافِظَةُ عَلَيْهَا، وَالْمُوسَاةُ^٦.

٦٥١٤ - الإمام الكاظم عليه السلام - لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَاصِمِيِّ -: يَا عَاصِمُ، كَيْفَ أَنْتُمْ فِي التَّوَاضُّعِ وَالتَّوَاسِي؟ [قَالَ:] قُلْتُ: عَلَى أَفْضَلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحَدٌ. قَالَ: أَيَّتُحِي أَحَدُكُمْ إِلَى دُكَّانِ أَخِيهِ أَوْ مَزْلِهِ عِنْدَ الصَّائِفَةِ فَيَسْتَخْرِجُ كَيْسَهُ وَيَأْخُذُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ؟! قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَسْتُمْ عَلَى مَا أَحِبُّ فِي التَّوَاضُّعِ^٧.

١. مكارم الأخلاق: ٢ / ٣٨٠ / ٢٦٦١.

٢. غرر الحكم: ٣٠٢٣، ١٠٢٧٦.

٣. البحار: ٧٤ / ٣٩٥ / ٢٢. ٤. الخصال: ٨ / ٢٦.

٥. الخصال: ٤٧ / ٥٠. ٦. البحار: ٧٤ / ٢٣١ / ٢٨.

٤٠٣

الوصية

١٨١٨ - الوصية

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلَّذِينَ وَالِ الَّذِينَ وَالِ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾^١.

٦٥١٥ - رسول الله ﷺ: الْوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ^٢.

٦٥١٦ - عنه عليه السلام: الْحَرَامُ مَن حَرَّمَ الْوَصِيَّةَ^٣.

٦٥١٧ - عنه عليه السلام: مَا يَنْبَغِي لِمَرْءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَةً إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ تَحْتَ رَأْسِهِ^٤.

٦٥١٨ - الإمام الباقر عليه السلام: مَن لَّمْ يُوصِ عِنْدَ مَوْتِهِ لِذَوِي قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَرِيْهُ فَقَدْ خَتَمَ عَمَلَهُ بِمَعْصِيَةٍ^٥.

١٨١٩ - الإضرار والحيث في الوصية

٦٥١٩ - الإمام علي عليه السلام: مَن أَوْصَى وَلَمْ يَحْفَ وَلَمْ يُضَارَّ كَانَ كَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فِي حَيَاتِهِ^٦.

٦٥٢٠ - عنه عليه السلام: الْحَيْفُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الْكِبَائِرِ^٧.

٦٥٢١ - الإمام الصادق عليه السلام: مَن أَوْصَى بِالثَّلْثِ فَقَدْ أَضَرَّ بِالْوَرَثَةِ، وَالْوَصِيَّةُ بِالْخُمْسِ وَالرُّبْعِ أَفْضَلُ مِنَ الْوَصِيَّةِ بِالثَّلْثِ^٨.

١. البقرة: ١٨٠. ٢. وسائل الشيعة: ١٣ / ٣٥٢ / ٦.

٣. كنز العمال: ٤٦٠٥١. ٤. البحار: ١٠٣ / ١٩٤ / ٣.

٥. تهذيب الأحكام: ٩ / ١٧٤ / ٧٠٨.

٦. الكافي: ٧ / ٦٢ / ١٨.

٧. الفقيه: ٤ / ١٨٤ / ٥٤٢٠.

٨. الكافي: ٧ / ١١ / ٥.

الوضوء

والتَّجَاسِيَةِ، مَعَ مَا فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْكَسَلِ وَطَرْدِ
التَّعَاسِ، وَتَرْكِيبَةِ الْقَوَادِلِ لِلْقِيَامِ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ^١.

١٨٢٢ - آثارُ الوضوء

٦٥٣٠ - رسولُ الله ﷺ: يُحْشِرُ اللهُ ﷻ مَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ
الْأَمَمِ غُرّاً مُحْجَلَيْنِ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ^١.

١٨٢٣ - فَضْلُ كَثْرَةِ الْوُضُوءِ

٦٥٣١ - رسولُ الله ﷺ: أَكْثَرُ مِنَ الطَّهْرِ يَزِدُّ اللهُ فِي
عُمُرِكَ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى طَهَارَةٍ
فافْعَلْ؛ فَإِنَّكَ تَكُونُ إِذَا مِتُّ عَلَى الطَّهَارَةِ شَهِيداً^{١١}.

٦٥٣٢ - عنه ﷺ: الطَّاهِرُ النَّاتِمُ كَالصَّائِمِ الْقَائِمِ^{١٢}.

(انظر: النوم: باب ١٧٦٥).

١٨٢٤ - تَجْدِيدُ الْوُضُوءِ

٦٥٣٣ - رسولُ الله ﷺ: مَنْ تَوَضَّأَ عَلَى طَهْرٍ كُتِبَ لَهُ
عَشْرُ حَسَنَاتٍ^{١٣}.

٦٥٣٤ - الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ جَدَّدَ وَضُوءَهُ لَغَيْرِ
حَدَثٍ جَدَّدَ اللهُ تَوْبَتَهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِغْفَارٍ^{١٤}.

٦٥٣٥ - عنه عليه السلام: الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ^{١٥}.

١٨٢٠ - الْوُضُوءُ

هَيَّا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ... مَا يُرِيدُ اللهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ
خَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ^{١٦}.

٦٥٢٢ - رسولُ الله ﷺ: الْوُضُوءُ نِصْفُ الْإِيمَانِ^٢.

٦٥٢٣ - عنه ﷺ: مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ فِي الْبَرْدِ الشَّدِيدِ
كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كِفْلَانِ، وَمَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ فِي الْحَرِّ
الشَّدِيدِ كَانَ لَهُ أَجْرُ كِفْلٍ^٢.

٦٥٢٤ - عنه ﷺ: إِذَا تَوَضَّأَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ
خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، فَإِنْ
قَعَدَ قَعَدَ مَغْفُوراً لَهُ^٤.

٦٥٢٥ - عنه ﷺ: إِذَا تَوَضَّأَ الْعَبْدُ تَحَاطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ
كَمَا تَحَاطُّ وَرَقٌ هَذِهِ الشَّجَرَةِ^٥.

٦٥٢٦ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ الطَّهْرَ شُؤْمُ مَشَى
إِلَى الْمَسْجِدِ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يُحْدِثْ^٦.

٦٥٢٧ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: لَا صَلَاةَ إِلَّا بِطَهْوَرٍ^٧.

١٨٢١ - عِلَّةُ الْوُضُوءِ

٦٥٢٨ - الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام: إِنَّمَا الْوُضُوءُ حَدٌّ مِنْ حُدُودِ
اللهِ؛ لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يُطِيعُهُ وَمَنْ يَعْصِيهِ^٨.

٦٥٢٩ - الإمامُ الرِّضَا عليه السلام: فِي عِلَّةِ الْوُضُوءِ - لِأَنَّهُ
يَكُونُ الْعَبْدُ طَاهِراً إِذَا قَامَ بَيْنَ يَدَيِ الْجَبَّارِ عِنْدَ
مُنَاجَاتِهِ إِيَّاهُ، مُطِيعاً لَهُ فِيهَا أَمْرَهُ، تَقِيّاً مِنَ الْإِنْسَانِ

١. المائدة: ٦.

٢. البحار: ٨٠ / ٢٣٨ / ١٢.

٣. ٥ - كنز العمال: ٢٦٠٥٩، ٢٦٠٣١، ٢٦٠٣٠.

٤. البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.

٥. الفقيه: ١ / ٥٨ / ١٢٩.

٦. ٨ - علل الشرايع: ٢٧٩ / ١ / ٢٥٧ / ٩.

٧. ١٠ - البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.

٨. ١١ - أمالي المفيد: ٦٠ / ٥.

٩. ١٢ - كنز العمال: ٢٥٩٩٩، ٢٦٠٤٢.

١٠. ١٤ - وسائل الشريعة: ١ / ٢٦٤ / ٧ وص ٢٦٥ / ٨.

التواضع

٦٥٤٧- الإمام العسكري عليه السلام: التواضع نعمة لا يحسد عليها^١.

١٨٢٦ - علامات التواضع

٦٥٤٨- الإمام الصادق عليه السلام: إن من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه^٢.

٦٥٤٩- عنه عليه السلام: إن من التواضع أن يرضى الرجل بالجلوس دون المجلس، وأن يسلم على من يلقى، وأن يترك المراء وإن كان محققاً، ولا يحب أن يحمد على التقوى^٣.

١٨٢٧ - ثمرة التواضع

٦٥٥٠- رسول الله صلى الله عليه وآله: إن التواضع يزيد صاحبه رفعة، فتواضعوا يرفعكم الله^٤.

٦٥٥١- عنه عليه السلام: من تواضع لله رفعة الله، فهو في نفسه ضعیف وفي أعين الناس عظيم، ومن تكبر وضعه الله، فهو في أعين الناس صغير وفي نفسه كبير؛ حتى هو أهون عليهم من كلب أو خنزير^٥.

٦٥٥٢- الإمام علي عليه السلام: ثمرة التواضع المحبة، ثمرة الكبر المسبة^٦.

١٨٢٥ - التواضع

٦٥٣٦- رسول الله صلى الله عليه وآله: مالي لا أرى عليكم حلاوة العبادة؟ قالوا: وما حلاوة العبادة؟ قال: التواضع^١.

٦٥٣٧- عنه عليه السلام: إن أفضل الناس عبداً من تواضع عن رفعة^٢.

٦٥٣٨- عنه عليه السلام: طوبى لمن تواضع لله في غير منقصة، وأذل نفسه في غير مسكنة^٣.

٦٥٣٩- الإمام علي عليه السلام: لا حسب كالتواضع^٤.

٦٥٤٠- عنه عليه السلام: زينة الشريف التواضع^٥.

٦٥٤١- عنه عليه السلام: التواضع ينشر الفضيلة^٦.

٦٥٤٢- عنه عليه السلام: عليك بالتواضع؛ فإنه من أعظم العبادة^٧.

٦٥٤٣- عنه عليه السلام: حسب المرء... من تواضعه معرفته بقدره^٨.

٦٥٤٤- عنه عليه السلام: من أتى غنياً فتواضع له ليفناه ذهب ثلثا دينه^٩.

٦٥٤٥- عنه عليه السلام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، وأحسن منه تبة الفقراء على الأغنياء اتكلاً على الله^{١٠}.

٦٥٤٦- الإمام الرضا عليه السلام: التواضع أن تعطى الناس ما تحب أن تعطاه^{١١}.

١. تنبيه الخواطر: ٢٠١/١. ٢. البحار: ٧٧/١٧٩/١٠.

٣. تنبيه الخواطر: ٦٦/٢. ٤. نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

٥. البحار: ٧٥/١٢٠/١١. ٦. غرر الحكم: ٥٢٢.

٧. البحار: ٧٥/١١٩/٨٠. ٨. ٦٦/٨٠.

٩. نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٨، ٤٠٦.

١٠. الكافي: ١٢٤/٢. ١١. تحف العقول: ٤٨٩.

١٢. الكافي: ١٢٣/٢. ١٣. البحار: ٧٥/١١٨/٣.

١٤. كنز العمال: ٥٧٣٧. ١٥. الكافي: ١٢١/٢.

١٦. غرر الحكم: ٤٦١٣-٤٦١٤.

الوَطَنُ

١٨٢٩ - حُبُّ الْوَطَنِ

٦٥٦١- الإمام عليّ عليه السلام: عَمَرَتِ الْبُلْدَانُ بِحُبِّ الْأُوطَانِ^١.

٦٥٦٢- عنه عليه السلام: مِنْ كَرَمِ الْمَرْءِ بُكَاءُهُ عَلَى مَا مَضَى مِنْ زَمَانِهِ، وَحَنِينُهُ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَحِفْظُهُ قَدِيمِ إِخْوَانِهِ^٢.

٦٥٦٣- رُوي: حُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ^٣.

١٨٣٠ - الدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ

٦٥٦٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ رَجُلًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ وَلَا يُقَاتِلُ^٤.

٦٥٦٥- الإمام عليّ عليه السلام: اغزَوْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزَوْكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا غَزَيْ قَوْمٌ قَطُّ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذُلُّوا، فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَحَادَلْتُمْ حَتَّى شَنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ، وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمْ الْأُوطَانُ^٥.

١٨٣١ - الْغُرْبَةُ وَالْوَطَنُ

٦٥٦٦- الإمام عليّ عليه السلام: الْغِنَى فِي الْغُرْبَةِ وَطَنٌ، وَالْفَقْرُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةٌ^٦.

٦٥٦٧- عنه عليه السلام: لَيْسَ بِلَدٍّ بِأَحَقَّ بِكَ مِنْ بَلَدٍ، خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ^٧.

٦٥٥٣- عنه عليه السلام: التَّوَاضُّعُ يَكْسُوكَ الْمَهَابَةَ^١.

٦٥٥٤- عنه عليه السلام: بِخَفَضِ الْجَنَاحِ تَنْتَظِمُ الْأُمُورُ^٢.

٦٥٥٥- عنه عليه السلام: التَّوَاضُّعُ يَنْشُرُ الْفَضِيلَةَ، التَّكَبُّرُ يُظْهِرُ الرَّذِيلَةَ^٣.

٦٥٥٦- الإمام الكاظم عليه السلام: إِنَّ الزُّرْعَ يَنْبُثُ فِي السَّهْلِ وَلَا يَنْبُثُ فِي الصَّخَا؛ فَكَذَلِكَ الْحِكْمَةُ تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَوَاضِعِ، وَلَا تَعْمُرُ فِي قَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ الْجَبَّارِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ التَّوَاضُّعَ آلَةً الْعَقْلِ، وَجَعَلَ التَّكَبُّرَ مِنْ آلَةِ الْجَهْلِ^٤.

٦٥٥٧- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفَعْ الْمُتَوَاضِعِينَ بِقَدْرِ تَوَاضُعِهِمْ، وَلَكِنْ رَفَعَهُمْ بِقَدْرِ عَظَمَتِهِ وَمَجْدِهِ^٥.

١٨٢٨ - مَا يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى التَّوَاضُّعِ

٦٥٥٨- الإمام عليّ عليه السلام: لَا يُسْتَعَانُ... عَلَى التَّوَاضُّعِ إِلَّا بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ^٦.

٦٥٥٩- عنه عليه السلام: التَّوَاضُّعُ ثَمَرَةُ الْعِلْمِ^٧.

٦٥٦٠- عنه عليه السلام: لَا يَنْتَفِعِي لِمَنْ عَرَفَ عَظَمَةَ اللَّهِ أَنْ يَتَعَظَّمَ؛ فَإِنَّ رِفْعَةَ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ مَا عَظَمَتُهُ أَنْ يَتَوَاضَعُوا لَهُ^٨.

١. البحار: ٧٧ / ٢٨٧ / ١.

٢-٣. غرر الحكم: ٤٣٠٢، (٥٢٢، ٥٢٣).

٤. البحار: ٧٨ / ٣١٢ / ١.

٥. تحف العقول: ٣٩٩.

٦. البحار: ٧٨ / ٥٩ / ٧.

٧. غرر الحكم: ٣٠١.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

١-٢. البحار: ٧٨ / ٤٥ / ٥٠، ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.

٣. سفينة البحار: ٨ / ٥٢٥.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٨ / ٢٤.

٥-٧. نهج البلاغة: الخطبة ٢٧ والحكمة ٥٦، ٤٤٢.

٤٠٧

الْوَعْدُ

الثَّالِثَ، فَقَالَ ﷺ: يَافَتَى، لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَاهُنَا مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ!^١

٦٥٧٦- الإمامُ الرُّضَا عليه السلام - لِلجَعْفَرِيِّ -: تَدْرِي لِمَ سَمَّيْتُ إِسْمَاعِيلَ صَادِقَ الْوَعْدِ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: وَعَدَ رَجُلًا فَجَلَسَ لَهُ حَوْلًا يَنْتَظِرُهُ^{١١}.

١٨٣٥ - مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْوَعْدِ

٦٥٧٧- الإمامُ علي عليه السلام -: لَا تَعِدَنَّ عِدَّةً لَا تَشِقُ مِنْ نَفْسِكَ بِإِنْجَازِهَا^{١٢}.

٦٥٧٨- الإمامُ الصَّادِق عليه السلام -: لَا تَعِدَنَّ أَخَاكَ وَعْدًا لَيْسَ فِي يَدِكَ وَفَاؤُهُ^{١٣}.

٦٥٧٩- الإمامُ الكاظم عليه السلام -: لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: عِذْنِي -: كَيْفَ أَعِذُكَ وَأَنَا لِمَا لَا أَرْجُو أَرْجُو مِمِّي لِمَا أَرْجُو^{١٤}!

١٨٣٦ - ذَمُّ خُلْفِ الْوَعْدِ

٦٥٨٠- الإمامُ الصَّادِق عليه السلام -: عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ أَخَاهُ نَذْرٌ لَا كَفَّارَةَ لَهُ، فَمَنْ أَخْلَفَ فِيخْلَفِ اللَّهُ بَدْأً، وَلَمَقَّتْهُ تَعَرُّضٌ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَقُولُونَ﴾^{١٥}.

٦٥٨١- الإمامُ الكاظم عليه السلام -: إِذَا وَعَدْتُمْ الصَّغَارَ فَأَوْفُوا لَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَرْتَرُّوهُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْضَبُ بَشِيءٍ كَغَضَبِهِ لِلنِّسَاءِ وَالصَّبِيَانِ^{١٦}.

١٨٣٢ - وَعْدُ اللَّهِ حَقٌّ

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾^١.
﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^٢.

٦٥٦٨- رسولُ الله ﷺ: مَنْ وَعَدَهُ اللَّهُ عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا فَهُوَ مُنْجَرُهُ لَهُ، وَمَنْ أَوْعَدَهُ عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا فَهُوَ بِالْخِيَارِ^٣.

١٨٣٣ - الْعِدَّةُ دَيْنٌ

٦٥٦٩- رسولُ الله ﷺ: الْعِدَّةُ دَيْنٌ، وَيَلِ لِمَنْ وَعَدَ ثُمَّ أَخْلَفَ، وَيَلِ لِمَنْ وَعَدْتُمْ ثُمَّ أَخْلَفَ، وَيَلِ لِمَنْ وَعَدْتُمْ ثُمَّ أَخْلَفَ^٤.
٦٥٧٠- عنه عليه السلام -: عِدَّةُ الْمُؤْمِنِ دَيْنٌ، وَعِدَّةُ الْمُؤْمِنِ كَالْأَخِذِ بِالْيَدِ^٥.

٦٥٧١- الإمامُ علي عليه السلام -: الْمَنَعُ الْجَمِيلُ أَحْسَنُ مِنَ الْوَعْدِ الطَّوِيلِ^٦.

٦٥٧٢- الإمامُ الرُّضَا عليه السلام -: إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نَرَى مَا وَعَدْنَا عَلَيْنَا دَيْنًا كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^٧.

١٨٣٤ - الْوَعْدُ أَحَدُ الرَّقِّينِ

٦٥٧٣- الإمامُ علي عليه السلام -: الْمَسْئُولُ حُرٌّ حَتَّى يَعِدَّ^٨.
٦٥٧٤- عنه عليه السلام -: الْوَعْدُ أَحَدُ الرَّقِّينِ، إِنْجَازُ الْوَعْدِ أَحَدُ الْعَتَقَيْنِ^٩.

٦٥٧٥- أَبُو الْحَمَّاسِ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فَوَاعَدْتُهُ مَكَانًا فَنَسِيتُهُ يَوْمِي وَالْقَدَّ، فَأَتَيْتُهُ الْيَوْمَ

١. الروم: ٦٠. ٢. آل عمران: ٩.

٣. التوحيد: ٤٠٦/٣. ٤. كنز العمال: ٦٨٦٥، ٦٨٧٠.

٥. غرر الحكم: ٢١٨٣. ٦. البحار: ٧٥/٩٧/٢٠.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٦. ٨. غرر الحكم: ١٦٤٦، ١٦٤٧.

٩. مكارم الأخلاق: ١/٥٧/٣٩.

١٠. البحار: ٧٥/٩٤/١٠. ١١. غرر الحكم: ١٠٢٩٧.

١٢. البحار: ٧٨/٢٥٠/٩٤. ١٣. الفقيه: ٣/١٦٥/٣٦١٠.

١٤. الكافي: ٢/٣٦٣/١. ١٥. الصف: ٢.

١٦. البحار: ١٠٤/٧٣/٢٣.

الموعظة

٦٥٩٥- عنه عليه السلام: لا واعِظَ أَبْلَغُ مِنَ النَّصِيحِ^١.

٦٥٩٦- الإمام الصادق عليه السلام: أَصْدَقُ الْقَوْلِ، وَأَبْلَغُ الْمَوْعِظَةِ، وَأَحْسَنُ الْقَصَصِ: كِتَابُ اللَّهِ^٢.

٦٥٩٧- الإمام الكاظم عليه السلام: فِي كِتَابِهِ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ، لَمَّا طَلَبَ مِنْهُ الْمَوْعِظَةَ -: مَا مِنْ شَيْءٍ تَرَاهُ عَيْنُكَ إِلَّا وَفِيهِ مَوْعِظَةٌ^٣.

(انظر العبرة: باب ١٢٠٦).

١٨٣٩ - آداب الموعظة

﴿أَذْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُنْتَهِنِينَ﴾^٤.

٦٥٩٨- جابر بن سمره: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُطِيلُ الْمَوْعِظَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِنَّمَا هُنَّ كَلِمَاتٌ يَسِيرَاتٌ^٥.

٦٥٩٩- الإمام علي عليه السلام: نُصَحُكَ بَيْنَ الْمَلَأِ تَفْرِيعٌ^٦.

٦٦٠٠- الإمام العسكري عليه السلام: مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ^٧.

(انظر التبليغ: باب ٢٥٥).

١٨٤٠ - الواعِظُ النَّفْسِيُّ

٦٦٠١- الإمام علي عليه السلام: مَنْ كَانَ لَهُ فِي نَفْسِهِ وَاعِظٌ

١٨٣٧- دَوْرُ الْمَوْعِظَةِ فِي حَيَاةِ الْقَلْبِ

٦٥٨٢- الإمام علي عليه السلام: فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعْظُهُ -: أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ^٨.

٦٥٨٣- عنه عليه السلام: الْمَوَاعِظُ صَقَالُ النَّفُوسِ، وَجَلَاءُ الْقُلُوبِ^٩.

٦٥٨٤- عنه عليه السلام: بِالْمَوَاعِظِ تَنْجَلِي الْفَلَّةُ^{١٠}.
(انظر القلب: باب ١٥٤٤).

١٨٣٨ - أنواع الوعائظ

٦٥٨٥- رسول الله ﷺ: كُنْ بِالْمَوْتِ وَاعِظًا^{١١}.

٦٥٨٦- الإمام علي عليه السلام: الْعَاقِلُ مَنْ وَعَظْتَهُ التَّجَارِبُ^{١٢}.

٦٥٨٧- عنه عليه السلام: كُنْ عِظَةً لِدَوِي الْأَبَابِ مَا جَرَّبُوا^{١٣}.

٦٥٨٨- عنه عليه السلام: إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا وَعَظَّهُ بِالْعِبَرِ^{١٤}.

٦٥٨٩- عنه عليه السلام: مَنْ فَهِمَ مَوَاعِظَ الزَّمَانِ لَمْ يَسْكُنْ إِلَى حُسْنِ الظَّنِّ بِالْآثِمِ^{١٥}.

٦٥٩٠- عنه عليه السلام: لَمْ يَذْهَبْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعَظَكَ^{١٦}.

٦٥٩١- عنه عليه السلام: فِي صِفَةِ الدُّنْيَا -: إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَوْعِظَةٍ لِمَنْ اتَّعَظَ بِهَا... ذَكَّرَتْهُمْ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا، وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا، وَعَظَّتْهُمْ فَاتَّعَظُوا^{١٧}.

٦٥٩٢- عنه عليه السلام: لِلْكَيْسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ اتِّعَاطٌ^{١٨}.

٦٥٩٣- عنه عليه السلام: أَبْلَغُ الْعِظَاتِ الْاعْتِبَارُ بِمَصَارِعِ الْأَمْوَاتِ^{١٩}.

٦٥٩٤- عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَمْ يَعْظُ أَحَدًا عِثْلَ هَذَا الْقُرْآنِ^{٢٠}.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٣١، ٢-٣. غرر الحكم: ١٣٥٤، ١٩٩١.

٤-٥. تحف العقول: ٨٥، ٣٥.

٦-٨. غرر الحكم: ٧٠٥٩، ٤٠٣٢، ٨٩٣٨.

٩-١٠. نهج البلاغة: الحكمة ١٩٦، ١٣١.

١١-١٢. غرر الحكم: ٧٣٣٨، ٣١٢٣.

١٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦، ١٤. غرر الحكم: ١٠٦٢٢.

١٥. أمالي الصدوق: ١/٣٩٤، ١٦. البحار: ٧١/٣٢٤، ١٤.

١٧. النحل: ١٢٥، ١٨. سنن أبي داود: ١١٠٧.

١٩. غرر الحكم: ٩٩٦٨، ٢٠. تحف العقول: ٤٨٩.

كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ^١.

٦٦٠٢ - الإمام زين العابدين عليه السلام: ابن آدم، إنك لا تزال تحير ما كان لك وإعطي من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شِعَاراً، والحدزر لك دِثَاراً^٢.

٦٦٠٣ - الإمام الباقر عليه السلام: من لم يجعل الله له من نفسه إعطاءً، فإن مواعظ الناس لن تنفعه شيئاً^٣.

١٨٤١ - مَنْ لَا يَنْتَفِعُ بِالْمَوْعِظَةِ

٦٦٠٤ - الإمام علي عليه السلام: الجاهل لا يرتدع، وبالمواعظ لا ينتفع^٤.

٦٦٠٥ - عنه عليه السلام: من لم يعينه الله على نفسه لم ينتفع بموعظة وإعطي^٥.

٦٦٠٦ - عنه عليه السلام: بينكم وبين الموعظة حجاب ومن الغيرة^٦.

١٨٤٢ - الواعظ غير المتعظ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾^٧.

٦٦٠٧ - رسول الله ﷺ: أوحى الله إلى عيسى بن مريم: عطف نفسك بحكمي، فإن انتفعت فِعْطِ الناس، وإلا فاستحي مني^٨.

٦٦٠٨ - الإمام علي عليه السلام: لا تكن بمن ... يُبالغ في الموعظة ولا يتعظ، فهو بالقول مُدِلٌّ ومن العمل مُقِلٌّ، يُنافس فيما يفتي، ويُسلخ فيما يبق، يرى النعم مغرماً، والغرم مغتماً^٩.

٦٦٠٩ - عنه عليه السلام: رب زاجر غير مُزْدَجِر، رب واعظ غير مُرتدع^{١٠}.

٦٦١٠ - عنه عليه السلام: أيها الناس، استصحبوا من شعلته مصباح وإعطي متعظ، وامتنحوا من صفو عين قد رُوِّقَت من الكدر^{١١}.

٦٦١١ - الإمام الصادق عليه السلام: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا^{١٢}.

١٨٤٣ - الدعوة بغير اللسان

٦٦١٢ - الإمام علي عليه السلام: إن الوعظ الذي لا يُجْه سَمْعٌ، ولا يُعْدِلُه نَفْعٌ، ما سكَّت عنه لسان القول ونطق به لسان الفعل^{١٣}.

١٨٤٤ - ما ينبغي الاتعاظ به

٦٦١٣ - الإمام علي عليه السلام: واتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من بعدكم^{١٤}.

٦٦١٤ - عنه عليه السلام: من لم يتعظ بالناس وعظ الله الناس به^{١٥}.

٦٦١٥ - الإمام الصادق عليه السلام: السعيد يتعظ بموعظة التقوى وإن كان يُراد بالموعظة غيره^{١٦}.

١. البحار: ٦٧/ ١١. ٢. تحف العقول: ٢٨٠.

٣. تحف العقول: ٢٩٤. ٤. غرر الحكم: ١٧٢٩، ١٠٠٩.

٦. نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢. ٧. الصف: ٣، ٢.

٨. كنز العمال: ٤٣١٥٦. ٩. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

١٠. غرر الحكم: ٥٣٦٠ - ٥٣٦١.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

١٢. منية المرید: ١٤٦ و ١٨١.

١٣. غرر الحكم: ٣٥٣٨.

١٤. نهج البلاغة: الخطبة ٣٢.

١٥. غرر الحكم: ٨٩٣١.

١٦. الكافي: ١٥١/ ٨، ١٣٢.

التَّوْفِيقُ

١٨٤٥ - التَّوْفِيقُ

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُمْ عَلَىٰ سَبِيلِ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَنْهُ إِن أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾^١.

٦٦١٦ - الإمام علي عليه السلام : التَّوْفِيقُ عِنَايَةٌ^٢.

٦٦١٧ - عنه عليه السلام : التَّوْفِيقُ رَحْمَةٌ^٣.

٦٦١٨ - عنه عليه السلام : التَّوْفِيقُ مِنْ جَذَابَاتِ الرَّبِّ^٤.

٦٦١٩ - عنه عليه السلام : التَّوْفِيقُ أَوَّلُ النِّعَمَةِ^٥.

٦٦٢٠ - عنه عليه السلام : لَا يَنْفَعُ اجْتِهَادٌ بِغَيْرِ تَوْفِيقٍ^٦.

٦٦٢١ - عنه عليه السلام : التَّوْفِيقُ رَأْسُ السَّعَادَةِ^٧.

٦٦٢٢ - عنه عليه السلام : لَا قَائِدَ كَالْتَّوْفِيقِ^٨.

٦٦٢٣ - عنه عليه السلام : مِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِيدَةِ^٩.

٦٦٢٤ - عنه عليه السلام : مِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الْحَبَرَةِ^{١٠}.

٦٦٢٥ - الإمام الباقر عليه السلام : لَا نِعْمَةَ كَالْعَافِيَةِ ، وَلَا عَافِيَةَ كَسُعَادَةِ التَّوْفِيقِ^{١١}.

٦٦٢٦ - عنه عليه السلام : لَمَّا سُئِلَ عَنْ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» - : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ لَنَا عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ^{١٢}.

١٨٤٦ - التَّوْفِيقُ وَالْخِذْلَانُ

﴿إِن يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذَلْكُمْ فَنَافَا

الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^{١٣}.

٦٦٢٧ - رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الْمَعَاصِي يَسْتَوِي بِهَا الْخِذْلَانُ عَلَى صَاحِبِهَا حَتَّى تُوَقَّعَ بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهَا^{١٤}.

٦٦٢٨ - الإمام علي عليه السلام : التَّوْفِيقُ مُجِدُّ الْعَقْلِ ، الْخِذْلَانُ مُجِدُّ الْجَهْلِ^{١٥}.

٦٦٢٩ - عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ؛ إِنَّهُ مَنْ اسْتَنْصَحَ اللَّهَ وَتَّقَى ، وَمَنِ اتَّخَذَ قَوْلَهُ دَلِيلًا هُدِيَ لِمَا هِيَ أَقْوَمُ ؛ فَإِنْ جَارَ اللَّهُ آمِنَ ، وَعَدُوهُ خَائِفٌ^{١٦}.

٦٦٣٠ - الإمام الصادق عليه السلام : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ وَقَوْلِهِ : ﴿إِن يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذَلْكُمْ...﴾ - : إِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ وَتَّقَى بِهِ مِنَ الطَّاعَةِ كَانَ فِعْلُهُ وَتَقَاتُ لَأَمْرِ اللَّهِ وَتَمَيُّنِ الْعَبْدِ بِهِ مُوَفَّقًا ، وَإِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَدْخُلَ فِي شَيْءٍ مِنَ مَعَاصِي اللَّهِ فَحَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ فَتَرَكَهَا كَانَ تَرْكُهُ لَهَا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ ، وَمَتَى خَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَةِ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حَتَّى يَرْتَكِبَهَا فَقَدْ خَذَلَهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ وَلَمْ يُوَفِّقْهُ^{١٧}.

١. هود : ٨٨.

٢-٧. غرر الحكم : ٧٣ ، ١٦٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٥ ، ١٠٨٠٢ ، ٨٥٨.

٨-٩. نهج البلاغة : الحكمة ١١٣ ، ٢١١.

١٠-١١. تحف العقول : ٨٣ ، ٢٨٦.

١٢. التوحيد : ٢٤٢ / ٣.

١٣. آل عمران : ١٦٠.

١٤. تنبيه الخواطر : ٢ / ١٠٢.

١٥. غرر الحكم : ٧١٨ - ٧١٩.

١٦. نهج البلاغة : الخطبة ١٤٧.

١٧. التوحيد : ٢٤٢ / ١.

الْوَفَاءُ

١٨٤٧ - الوفاء

﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾^١.

﴿وَالْمُؤْتُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾^٢.

٦٦٣١ - رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُتِفِّ بِإِذَا وَعَدَ^٣.

٦٦٣٢ - الإمام علي عليه السلام: الْوَفَاءُ حِصْنُ السُّودَةِ^٤.

٦٦٣٣ - عنه عليه السلام: الْوَفَاءُ عُنْوَانُ وَفُورِ الدِّينِ، وَقُوَّةُ
الْأَمَانَةِ^٥.

٦٦٣٤ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الْأَمَانَةِ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^٦.

٦٦٣٥ - عنه عليه السلام: أَفْضَلُ الصَّدَقِ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^٧.

٦٦٣٦ - عنه عليه السلام: لَا تَعْتَمِدْ عَلَى مَوَدَّةٍ مَنِ لَا يُؤْفِي
بِعَهْدِهِ^٨.

٦٦٣٧ - الإمام زين العابدين عليه السلام: لَمَّا سُئِلَ عَنْ
جَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ -: قَوْلُ الْحَقِّ، وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ،
وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ^٩.

٦٦٣٨ - الإمام الصادق عليه السلام: ثَلَاثَةٌ لَا عَذْرَ لِأَحَدٍ
فِيهَا: آدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ لِلْبَرِّ
وَالْفَاجِرِ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ بَرِّينَ كَانَا أَوْ فَاجِرَيْنِ^{١٠}.

١. الإسراء: ٣٤. ٢. البقرة: ١٧٧.

٣. البحار: ٧٧ / ١٩٩. ٤. غرر الحكم: ١٠٤٤، ١١٣٠، ٣٠١٨، ٣٠٢٠، ١٠٢٦٠.

٥. غرر الحكم: ١٠٤٤، ١١٣٠، ٣٠١٨، ٣٠٢٠، ١٠٢٦٠.

٦. الخصال: ١١٣ / ١٢٣، ٩٠ / ١١٨.

الْوَقَارُ

١٨٤٨ - الوقار

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾^١.

٦٦٣٩ - رسول الله ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ؟

٦٦٤٠ - عنه عليه السلام: لَيْسَ الْبِرُّ فِي حُسْنِ اللَّبَاسِ وَالزِّيِّ،
وَلَكِنَّ الْبِرَّ فِي السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ^٢.

٦٦٤١ - الإمام علي عليه السلام: الْوَقَارُ حِلْيَةُ الْعَقْلِ^٣.

٦٦٤٢ - عنه عليه السلام: لَتَكُنْ شَيْمُتَكَ الْوَقَارَ، فَسَ كَثُرَ
خُرْقُهُ اسْتَرْذَلْ^٤.

٦٦٤٣ - عنه عليه السلام: جَمَالُ الرَّجُلِ الْوَقَارُ^٥.

١٨٤٩ - مَوْجِبَاتُ الْوَقَارِ

٦٦٤٤ - الإمام علي عليه السلام: سَبَبُ الْوَقَارِ الْحِلْمُ^٦.

٦٦٤٥ - عنه عليه السلام: بِالصَّمْتِ يَكْثُرُ الْوَقَارُ^٧.

٦٦٤٦ - عنه عليه السلام: مَنْ تَوَقَّرَ وَقَرَّ^٨.

٦٦٤٧ - عنه عليه السلام: غَايَةُ الْعِلْمِ السَّكِينَةُ وَالْحِلْمُ^٩.

٦٦٤٨ - عنه عليه السلام: لَا يُسْتَعَانُ ... عَلَى الْوَقَارِ إِلَّا
بِالْمَهَابَةِ^{١٠}.

١. الفرقان: ٦٣.

٢. كنز العمال: ٦٤٠٢، ٦٤٠١.

٣. غرر الحكم: ٢٧٠، ٧٣٩٧، ٤٧٤٤، ٥٥٣٤، ٤١٨٢، ٧٦٦٦.

٤. ٦٣٨٠.

٥. البحار: ٧٨ / ٧٠٩.

التَّقْوَى

١٨٥٠ - التَّقْوَى

﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^١.

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ... أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^٢.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا﴾^٣.

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُم لِبَاسًا يُّوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِّنَ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾^٤.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُم سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^٥.

﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^٦.

٦٦٤٩ - الإمام علي عليه السلام: التقى رئيس الأخلاق^٧.

٦٦٥٠ - عنه عليه السلام: إِنَّ التَّقْوَىٰ أَفْضَلُ كَنْزٍ، وَأَحَرُّ جَرٍّ، وَأَعَزُّ عِزٍّ، فِيهِ نَجَاةُ كُلِّ هَارِبٍ، وَدَرْكُ كُلِّ طَالِبٍ، وَظَفَرُ كُلِّ غَالِبٍ^٨.

٦٦٥١ - عنه عليه السلام: اتَّقِ اللَّهَ بَعْضَ التَّقَىٰ وَإِنْ قَلَّ، وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ سِتْرًا وَإِنْ رَقِيَ^٩.

٦٦٥٢ - عنه عليه السلام: إِنَّ التَّقْوَىٰ مُنْتَهَىٰ رِضَىٰ اللَّهِ مِنْ

عِبَادِهِ وَحَاجَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ^{١٠}.

٦٦٥٣ - عنه عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ وَبِهَا الْمَعَادُ، زَادٌ مُبْلَغٌ، وَمَعَادٌ مُنْجِحٌ^{١١}.

٦٦٥٤ - عنه عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا الرِّمَامُ وَالْقِوَامُ، فَتَمَسَّكُوا بِوَثَائِقِهَا، وَاعْتَصِمُوا بِحَقَائِقِهَا^{١٢}.

٦٦٥٥ - عنه عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهَا غِطَّةُ الطَّالِبِ الرَّاجِي، وَثِقَّةُ الْهَارِبِ اللَّاجِي، وَاسْتَشْعِرُوا التَّقْوَىٰ شِعَارًا بَاطِنًا^{١٣}.

٦٦٥٦ - عنه عليه السلام: أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ... وَأَشْعِرُوهَا قُلُوبَكُمْ، وَارْحَضُوا بِهَا ذُنُوبَكُمْ... أَلَا فَصُونُوهَا وَتَصَوَّنُوا بِهَا^{١٤}.

٦٦٥٧ - عنه عليه السلام: إِنَّ التَّقْوَىٰ فِي الْيَوْمِ الْحَرِّ وَالْجَنَّةِ، وَفِي غَدِّ الطَّرِيقِ إِلَى الْجَنَّةِ، مَسْلُكُهَا وَاضِحٌ وَسَالِكُهَا رَاحٌ^{١٥}.

٦٦٥٨ - عنه عليه السلام: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ، وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ، وَعِتْقٌ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ، وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ، بِهَا يَنْجَحُ الطَّالِبُ، وَيَنْجُو الْهَارِبُ، وَتُنَالُ الرِّغَائِبُ^{١٦}.

١. الأعراف: ٩٦.

٢. البقرة: ٥، ٢.

٣. النساء: ١٣١.

٤. الأعراف: ٢٦.

٥. الأنفال: ٢٩.

٦. القصص: ٨٣.

٧. نهج البلاغة: الحكمة ٤١٠، ٨. البحار: ٣٦/٣٧٤/٧٧.

٨. نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٢، ١٠. غرر الحكم: ٣٦٢٠.

٩. نهج البلاغة: الخطبة ١١٤، ١٩٥.

١٠. الكافي: ٣/١٧/٨.

١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

١٢. نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

٦٦٥٩- عنه عليه السلام: مَنْ غَرَسَ أَشْجَارَ التَّقَى جَنَى ثَمَارَ الْهُدَى^١.

٦٦٦٠- الإمام الباقر عليه السلام: لِسَعْدِ الْخَيْرِ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ فِيهَا السَّلَامَةَ مِنَ التَّلَفِ، وَالْغَنِيمَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ^٢.

١٨٥١- التقوى مفتاح الكرامة

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^٣.

٦٦٦١- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كُنْ بِالْعَمَلِ بِالتَّقْوَى أَشَدَّ اهْتِمَامًا مِنْكَ بِالْعَمَلِ بغيره؛ فَإِنَّهُ لَا يَقِلُّ عَمَلٌ بِالتَّقْوَى، وَكَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ يُسْتَقْبَلُ؟! لَقَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾^٤.

٦٦٦٢- عنه عليه السلام: خَصْلَةٌ مِنْ لَزِمِهَا أَطَاعَتُهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، وَرِيحُ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ. قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: التَّقْوَى، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ أَعَزَّ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ ﷻ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ وَيَزِدْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ^٥.

٦٦٦٣- الإمام علي عليه السلام: لَا كَرَمَ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى^٦.

٦٦٦٤- عنه عليه السلام: مِفْتَاحُ الْكَرَمِ التَّقْوَى^٧.

٦٦٦٥- عنه عليه السلام: مَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى... هَطَلَتْ عَلَيْهِ الْكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا، وَتَحَدَّثَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا، وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا، وَوَبِلَتْ عَلَيْهِ الْبَرَكَاتُ بَعْدَ إِذَا ذُفِرَ^٨.

٦٦٦٦- عنه عليه السلام: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ دَوَاءٌ دَاءٌ قُلُوبِكُمْ، وَبَصَرٌ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ، وَشِفَاءٌ مَرَضِ أَجْسَادِكُمْ، وَصَلَاحٌ فَسَادِ صُدُورِكُمْ، وَطَهُورٌ دَنَسِ أَنْفُسِكُمْ، وَجَلَاءٌ عَشَا

أَبْصَارِكُمْ، وَأَمِنْ فَرْعِ جَأَشِكُمْ، وَضِيَاءُ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ^٩.

٦٦٦٧- عنه عليه السلام: اِعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقًا عُرْوَةً، وَمَعْقِلًا مَنِيعًا ذُرْوَةً^{١٠}.

٦٦٦٨- الإمام زين العابدين عليه السلام: لَا حَسَبَ لِقَرَشِيٍّ وَلَا عَرَبِيٍّ إِلَّا بِتَوَاضِعٍ، وَلَا كَرَمَ إِلَّا بِتَقْوَى^{١١}.

٦٦٦٩- الإمام الباقر عليه السلام: فِيمَا كَتَبَ إِلَى سَعْدِ الْخَيْرِ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ يَبْقِي بِالتَّقْوَى عَيْنَ الْعَبْدِ مَا غَرَبَ عَنْهُ عَقْلُهُ، وَيُجَلِّي بِالتَّقْوَى عَنْهُ عِبَاهُ وَجْهَهُ، وَبِالتَّقْوَى تَجَا نُوحُ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ، وَصَالِحُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الصَّاعِقَةِ، وَبِالتَّقْوَى فَازَ الصَّابِرُونَ، وَنَجَتْ تِلْكَ الْعُصْبُ مِنَ الْمِهَالِكِ^{١٢}.

٦٦٧٠- الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ اِعْتَصَمَ بِاللَّهِ بِتَقْوَاهُ عَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَقْبَلَ اللَّهَ عَلَيْهِ وَعَصَمَهُ لَمْ يُبَالِ لَوْ سَقَطَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنْ نَزَلَتْ نَارٌ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَشَمِلَتْهُمْ بَلِيَّةٌ كَانَ فِي حِرْزِ اللَّهِ بِالتَّقْوَى مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، أَلَيْسَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾^{١٣}؟

١٨٥٢- خَصَائِصُ الْمُتَّقِينَ

﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ

١. البحار: ٧٨/ ٩٠/ ٩٥. ٢. الكافي: ٨/ ٥٢/ ١٦.

٣. الحجرات: ١٣. ٤. المائدة: ٢٧.

٥. البحار: ٧٠/ ٢٨٦/ ٨. ٦. الطلاق: ٢ و ٣.

٧-٩. البحار: ٧٠/ ٢٨٥/ ٧ و ٢٨٨/ ١٦/ ٧٨/ ٦٥.

١٠-١١. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

١٢. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠. ١٣. البحار: ٧٠/ ٢٨٨/ ١٩.

١٤. الكافي: ٨/ ٥٢/ ١٦. ١٥. عدة الداعي: ٢٨٨.

وَالْمُغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي
الرُّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا
عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ
أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ١.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * أَخْذِينَ مَا آتَاهُمْ
رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ * كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ
مَا يَسْجُدُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَتَّى لِللَّسَانِ وَالْمَخْرُومِ ٢﴾.

(انظر البقرة: ٢-٥ وآل عمران: ١٣٣-١٣٨)

والزمر: ٣٣ والمائدة: ٨.

٦٦٧١- رسول الله ﷺ: إِنَّ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ مِنَ
الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَبْقَىٰ مِنْهُ خَوْفٌ مِنَ الدُّخُولِ فِي الشُّبْهِ ٢.

٦٦٧٢- عنه ﷺ - فِي وَصِيَّتِهِ لِأَبِي ذَرٍّ - يَا أَبَا ذَرٍّ،
لَا يَكُونُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّىٰ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَشَدَّ
مِنْ مُحَاسَبَةِ الشَّرِيكِ لِشَرِيكِهِ، فَيَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُهُ،
وَمِنْ أَيْنَ مَشْرَبُهُ، وَمِنْ أَيْنَ مَلْبَسُهُ؟ أَيْنَ جِلٌّ ذَلِكَ، أَمْ
مِنْ حَرَامٍ؟

٦٦٧٣- نهج البلاغة: رُوِيَ أَنَّ صَاحِبَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ
يَقَالُ لَهُ هَمَامٌ كَانَ رَجُلًا عَابِدًا، فَقَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، صِفْ لِي الْمُتَّقِينَ، حَتَّىٰ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ...
فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَنْخَىٰ عَلَيْهِ وَصَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ
قَالَ ﷺ: ...

فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ: مَنْطِقُهُمْ
الصَّوَابُ، وَمَلَبَسُهُمُ الْاِقْتِصَادُ، وَمَشْيُهُمُ التَّوَاضُّعُ،
غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ
عَلَى الْعِلْمِ النَّافِعِ لَهُمْ، نُزِّلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ
كَالَّتِي نُزِّلَتْ فِي الرَّخَاءِ، وَلَوْ لَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ طَرَفَةً عَيْنٍ؛

شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ، وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ ...

فِي عِلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَىٰ لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ،
وَحَزْمًا فِي لَيْلٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَجِرْصًا فِي عِلْمٍ،
وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَقَصْدًا فِي غِنَى، وَخُشُوعًا فِي عِبَادَةٍ،
وَتَجَمُّلاً فِي فَاكَةٍ، وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ، وَطَلَبًا فِي حَلَالٍ،
وَنَشَاطًا فِي هُدًى، وَتَحَرُّجًا عَنِ طَمَعٍ. يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ، يُسِي وَهُوَ الشُّكْرُ، وَيُصْبِحُ
وَهُوَ الذِّكْرُ، يَبِيتُ حَذِرًا، وَيُصْبِحُ فَرِحًا؛ حَذِرًا لِمَا
حُذِّرَ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَفَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ.

إِنْ اسْتَصَعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَمَا تَكَرَّرَ لَمْ يُعْطِهَا
سُؤْلَهَا فَمَا تُحِبُّ. قُرَّةُ عَيْنِهِ فِيهَا لَا يَزُولُ، وَزَهَادَتُهُ
فِيهَا لَا يَبْقَى، يَمِزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ. تَرَاهُ
قَرِيبًا أَمَلًا، قَلِيلًا زَلَّةً، خَاشِعًا قَلْبُهُ، قَاصِدًا نَفْسُهُ،
مَنْزُورًا أَكْلَهُ، سَهْلًا أَمْرُهُ، حَزِيرًا دِينُهُ، مَيَّتَةً شَهْوَتُهُ،
مَكْظُومًا غِيْظُهُ، الْخَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ، وَالشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ ٥.

٦٦٧٤- الإمام الباقر ﷺ: إِنَّ أَهْلَ التَّقْوَىٰ أَيْسَرُ
أَهْلَ الدُّنْيَا مَوْنَةً، وَأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةً، تَذْكُرُ
فِيَعِينُونَكَ، وَإِنْ نَسِيتَ ذِكْرَكَ، قَوَّالُونَ بِأَمْرِ اللَّهِ،
قَوَّامُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَطَعُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبَّةِ رَبِّهِمْ،
وَوَحَّشُوا الدُّنْيَا لِطَاعَةِ مَلِكِكُمْ، وَنَظَرُوا إِلَى اللَّهِ ﷻ
وَالِى مَحَبَّتِهِ بِقُلُوبِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ،
لِعَظِيمِ شَأْنِهِ ٦.

٦٦٧٥- عنه ﷺ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ
لِأَهْلِ التَّقْوَىٰ عِلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا: صِدْقُ الْحَدِيثِ،

١. البقرة: ١٧٧. ٢. الذاريات: ١٥-١٩.

٣. تنبيه الخواطر: ٢/ ٦٢. ٤. كنز العمال: ٥٠١.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣. ٦. الكافي: ٢/ ١٣٣/ ١٦٦.

وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد... وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحليم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله ﷻ.

(انظر الإيمان: باب ١٨٩-١٩٣).

١٨٥٣ - ما يمنع التقوى

٦٦٧٦- الإمام علي عليه السلام: حرام على كل قلب متوكل بالدنيا أن تسكنه التقوى.^٢

٦٦٧٧- عنه عليه السلام: والله، ما أرى عبداً يتقي تقوى تنفعه حتى يجزي لسانه.^٣

٦٦٧٨- عنه عليه السلام: لا يستطيع أن يتقي الله من خاصم.^٤

٦٦٧٩- الإمام العسكري عليه السلام: من لم يتقي وجوه الناس لم يتقي الله.^٥

١٨٥٤ - حق التقوى

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^١.

٦٦٨٠- الإمام الصادق عليه السلام: لما سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾: يُطَاعُ فَلَا يُعَصَى، وَيُذَكَّرُ فَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرُ فَلَا يُكْفَرُ.^٢

٦٦٨١- أبو بصير: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾ قَالَ: مَنَسُوخَةٌ. قُلْتُ: وَمَا نَسَخَهَا؟ قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^٣.

١٨٥٥ - تفسير التقوى

٦٦٨٢- رسول الله ﷺ: تمام التقوى أن تتعلم ما جهلت وتعمل بما علمت.^١

٦٦٨٣- الإمام علي عليه السلام: التقوى أن يتقي المرء

كل ما يؤمّه.^١

٦٦٨٤- عنه عليه السلام: من ملك شهوته كان تقياً.^٢

٦٦٨٥- الإمام الصادق عليه السلام: لما سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ التَّقْوَى: أَنْ لَا يَفْقِدَكَ اللَّهُ حَيْثُ أَمَرَكَ، وَلَا يَرَاكَ حَيْثُ نَهَاكَ.^٣

٦٦٨٦- عنه عليه السلام: لا يُغَرِّكَ بُكَائِهِمْ، إِنَّمَا التَّقْوَى فِي الْقَلْبِ.^٤

(انظر الورع: باب ١٨١١).

١٨٥٦ - أتقى الناس

٦٦٨٧- رسول الله ﷺ: أتقى الناس من قال الحق فباله وعليه.^١

٦٦٨٨- عنه عليه السلام: إعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس.^٢

٦٦٨٩- عنه عليه السلام: من أحب أن يكون أتقى الناس فليترك على الله.^٣

(انظر الورع: باب ١٨١٢).

١. الغصال: ٤٨٣ / ٥٦.

٢. غرر الحكم: ٤٩٠٤.

٣. نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦ والحكمة ٢٩٨.

٤. البحار: ٣٧٧ / ٣.

١. آل عمران: ١٠٢.

٢. البحار: ٢٩١ / ٣١.

٣. التفاهين: ١٦. ٩. البحار: ٢٨٧ / ١٢.

٤. تنبيه الخواطر: ٢ / ١٢٠.

١. غرر الحكم: ٢١٦٢، ٨٢٨٤.

٢. البحار: ٢٨٥ / ٧٠، ٨ / ٢٨٧، ٩.

٣. أمالي الصدوق: ٢٧ / ٤.

٤. البحار: ١٩٦ / ٤.

٥. معاني الأخبار: ١٩٦ / ٢.

وَتَدْعُونَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَدُّوا الرِّقَابَ؛ فَإِنِّي عَلَى الْفِطْرَةِ^٨.

التَّقِيَّةُ

١٨٥٧ - التَّقِيَّةُ

﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُخَذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾^١.
﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صُدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^٢.

٦٦٩٠ - الإمامُ الباقرُ عليه السلام: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ ضَرُورَةٍ، وَصَاحِبُهَا أَعْلَمُ بِهَا حِينَ تَنْزِلُ بِهِ^٣.

٦٦٩١ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: التَّقِيَّةُ تُرْسُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ^٤.

٦٦٩٢ - عنه عليه السلام: اتَّقُوا عَلَى دِينِكُمْ فَاحْجُواهُ بِالتَّقِيَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالنَّحْلِ فِي الطَّيْرِ؛ لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ تَعَلَّمَ مَا فِي أَجْوَابِ النَّحْلِ مَا بَقِيَ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَتْهُ^٥.

٦٦٩٣ - عنه عليه السلام: وَاللَّهِ، مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَبِّ، قُلْتُ: وَمَا الْحَبُّ؟ قَالَ: التَّقِيَّةُ^٦.

٦٦٩٤ - عنه عليه السلام: الْمُؤْمِنُ مُجَاهِدٌ؛ لِأَنَّهُ يُجَاهِدُ أَعْدَاءَ اللَّهِ ﷻ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ بِالتَّقِيَّةِ، وَفِي دَوْلَةِ الْحَقِّ بِالسَّيْفِ^٧.

١٨٥٨ - التَّهْمِيُّ عَنْ تَجَاوِزِ مَوَاضِعِ التَّقِيَّةِ

٦٦٩٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: سَتَدْعُونَ إِلَى سَيِّئِ فُسُوقِي،

٦٦٩٦ - الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لَمَّا سَأَلَهُ زُرَّارَةُ عَنِ التَّقِيَّةِ فِي مَسْحِ الْخُفَّيْنِ -: ثَلَاثَةٌ لَا أَتَقِي فِيهِنَّ أَحَدًا: شُرْبُ الْمُسْكِرِ، وَمَسْحُ الْخُفَّيْنِ، وَمُتَعَةُ الْحَتِّ^٨.

٦٦٩٧ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: لِلتَّقِيَّةِ مَوَاضِعٌ، مَنْ أَرَاهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ، وَتَفْسِيرُ مَا يُتَّقَى مِثْلُ (أَنْ يَكُونَ) قَوْمٌ سَوَاءٌ ظَاهِرُ حُكْمِهِمْ وَفِعْلِهِمْ عَلَى غَيْرِ حُكْمِ الْحَقِّ وَفِعْلِهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْمَلُ الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ لِمَكَانِ التَّقِيَّةِ يَحْتَاجُ أَنْ لَا يُؤَدِّي إِلَى الْفَسَادِ فِي الدِّينِ فَإِنَّهُ جَائِزٌ^٩.

٦٦٩٨ - عنه عليه السلام: إِنَّمَا جُعِلَتِ التَّقِيَّةُ لِيُحَقِّنَ بِهَا الدَّمَ، فَإِذَا بَلَغَتِ التَّقِيَّةُ الدَّمَ فَلَا تَقِيَّةَ. وَأَيْمُ اللَّهِ، لَوْ دُعِيتُمْ لِنْتَصُرُونََا لَقُلْتُمْ: لَا نَفْعُ لِي، إِنَّمَا نَتَّقِي، وَلَكَانَتِ التَّقِيَّةُ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ، وَلَوْ قَدْ قَامَ الْقَائِمُ مَا احتَاجَ إِلَى مُسَاءَلَتِكُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا قَامَ فِي كَثِيرٍ مِنْكُمْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ حَدَّثَ اللَّهُ^{١٠}.

(انظر الإمامة: باب ١٠٥-١٠٦).

١. آل عمران: ٢٨.

٢. النحل: ١٠٦.

٣. الكافي: ٢/٢١٩/١٣، وص ٢٢٠/١٩، وص ٢١٨/٥ و ٢١٩/١١.

٤. علل الشرائع: ٤٦٧/٢٢.

٥. أمالي الطوسي: ٢١٠/٣٦٢.

٦. الكافي: ٣/٣٢/٢، ٢/١٦٨/١٠.

٧. وسائل الشيعة: ١١/٤٨٣/٢.

التَّوَكُّلُ

١٨٥٩ - التَّوَكُّلُ

«وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»^١
 «وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا»^٢

٦٦٩٩ - الإمام علي عليه السلام : الإيمان له أركان أربعة : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ ، وَتَفْوِيضُ الْأَمْرِ إِلَى اللَّهِ ، وَالرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ ، وَالتَّسْلِيمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ﷻ^٣

٦٧٠٠ - عنه عليه السلام : التَّوَكُّلُ حِصْنُ الْحِكْمَةِ^٤

٦٧٠١ - عنه عليه السلام : التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَحِرْزٌ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ^٥

٦٧٠٢ - عنه عليه السلام : فِي التَّوَكُّلِ حَقِيقَةُ الْإِيْقَانِ^٦

١٨٦٠ - تَفْسِيرُ التَّوَكُّلِ

«إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ فَسَنَ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»^٧

«قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ»^٨

(انظر) فاطر : ٢ ، ١٠ والزمر : ٣٨ والشورى :

١٠ والفتح : ١١ والتغابن : ١٣ والجن :

٢٢ والأنعام : ٨٠ والأحزاب : ١٧

٦٧٠٣ - جبرئيل عليه السلام - لما سأله النبي ﷺ عَنِ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ :- الْعِلْمُ بِأَنَّ الْخَلْقَ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، وَلَا يُعْطَى وَلَا يَنْتَعُ ، وَاسْتِعْمَالُ الْيَأْسِ مِنَ الْخَلْقِ ، فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ كَذَلِكَ لَمْ

يَعْمَلْ لِأَحَدٍ سِوَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَزُجْ وَلَمْ يَخَفْ سِوَى اللَّهِ ، وَلَمْ يَطْمَعْ فِي أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ ، فَهَذَا هُوَ التَّوَكُّلُ^٩

٦٧٠٤ - رسول الله ﷺ : مَنْ اِكْتَوَى أَوْ اسْتَرَقَى ، فَقَدْ بَرَى مِنَ التَّوَكُّلِ^{١٠}

٦٧٠٥ - أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَلَهُ حَدٌّ . قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، فَمَا حَدُّ التَّوَكُّلِ ؟ قَالَ : الْيَقِينُ . قُلْتُ : فَمَا حَدُّ الْيَقِينِ ؟ قَالَ : أَلَّا تَخَافَ مَعَ اللَّهِ شَيْئًا^{١١}

١٨٦١ - ثَمَرَةُ التَّوَكُّلِ

«مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا»^{١٢}

٦٧٠٦ - لقمان عليه السلام - لابنه وهو يعظه - : يَا بُنَيَّ ، تَوَكَّلْ بِاللَّهِ ﷻ ثُمَّ سَلْ فِي النَّاسِ : هَلْ مِنْ أَحَدٍ وَثِقَ بِاللَّهِ فَلَمْ يُنْجِهِ ؟ يَا بُنَيَّ ، تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ سَلْ فِي النَّاسِ : مَنْ ذَا الَّذِي تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ ؟^{١٣}

٦٧٠٧ - رسول الله ﷺ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَقْوَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى^{١٤}

٦٧٠٨ - الإمام علي عليه السلام : مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ذَلَّتْ لَهُ الصَّعَابُ ، وَتَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْأَسْبَابُ^{١٥}

١. آل عمران : ١٥٩ ، ٢. الفرقان : ٥٨ ،

٣. الكافي : ٢ / ٤٧ / ٢ ، ٤. غرر الحكم : ٥٤٤ ،

٥. البحار : ٧٨ / ٧٩ / ٥٦ ، ٦. غرر الحكم : ٦٤٨٤ ،

٧. آل عمران : ١٦٠ ، ٨. التوبة : ٥١ ،

٩. معاني الأخبار : ١ / ٢٦١ ، ١٠. سنن ابن ماجه : ٣٤٨٩ ،

١١. الكافي : ١ / ٥٧ / ٢ ، ١٢. الطلاق : ٣ ،

١٣. البحار : ٧١ / ١٥٦ / ٧٣ ، ١٤. جامع الأخبار : ٢٣١ / ٩٠٤ ،

١٥. غرر الحكم : ٩٠٢٨ ،

حِلَّةً فَإِنَّهُ أَعَوَّنَ لَكَ عَلَى دِينِكَ، وَاعْقِلْ راحِلَتَكَ وَتَوَكَّلْ^{١٠}.

٦٧١٩- عنه عليه السلام: إِنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ أَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَأَقْبَلُوا عَلَى الْعِبَادَةِ وَقَالُوا: قَدْ كُفِينَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمْ عَلَى مَا صَنَعْتُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تُكْفَلُ لَنَا بِأَرْزَاقِنَا فَأَقْبَلْنَا عَلَى الْعِبَادَةِ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ، عَلَيْكُمْ بِالطَّلَبِ^{١١}.

١٨٦٣ - الانْقِطَاعُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ

٦٧٢٠- رسولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَتَّكِلْ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ فَيَكِلَكَ اللَّهُ إِلَيْهِ^{١٢}.

٦٧٢١- عنه عليه السلام: يَقُولُ اللَّهُ ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَتَّعِصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي إِلَّا قَطَعْتُ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ دُونَهُ، فَإِنْ دَعَانِي لَمْ أَجِبْهُ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَمْ أُعْطِهِ^{١٣}.

٦٧٢٢- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالثِّقَةَ بِنَفْسِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَكْبَرِ مَصَائِدِ الشَّيْطَانِ^{١٤}.

١- ٢. جامع الأخبار: ٢٢٢/ ٩٠٥ وح ٩٠٧.

٣- ٤. الكافي: ٢/ ٦٥ وح ٦.

٥. البحار: ٧٨/ ٣٦٤/ ٥. ٦. سنن الترمذي: ٢٥١٧.

٧. مستدرک الوسائل: ١١/ ٢١٧/ ١٢٧٨٩.

٨. نهج البلاغة: الخطبة ١١.

٩. مستدرک الوسائل: ١١/ ٢٢٠/ ١٢٧٩٨.

١٠. أمالي الطوسي: ١٩٣/ ٣٢٦.

١١. الكافي: ٥/ ٨٤/ ٥.

١٢. مستدرک الوسائل: ١١/ ٢١٧/ ١٢٧٩٠.

١٣. كنز العمال: ٨٥١٢.

١٤. غرر الحكم: ٢٦٧٨.

٦٧٠٩- عنه عليه السلام: مَنْ وَثِقَ بِاللَّهِ أَرَاهُ الشُّرُورَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ الْأُمُورَ^١.

٦٧١٠- الإمامُ الباقر عليه السلام: مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ لَا يُغْلَبْ، وَمَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ لَا يُهْزَمُ^٢.

٦٧١١- الإمامُ الصادق عليه السلام: إِنَّ الْغِنَى وَالْعِزَّ يَجُوبَانِ، فَإِذَا ظَفِرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكُّلِ أَوْطَنَا^٣.

٦٧١٢- عنه عليه السلام: لِعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ -: مَنْ أُعْطِيَ التَّوَكُّلَ أُعْطِيَ الْكِفَايَةَ. ثُمَّ قَالَ: أَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ؟ وَهَمِنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ؟^٤

٦٧١٣- الإمامُ الجواد عليه السلام: الثِّقَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى تَمُنُّ لِكُلِّ غَالٍ، وَتُسَلِّمُ إِلَى كُلِّ عَالٍ^٥.

(انظر: الغنى: باب ١٤٣٢).

١٨٦٢ - أدب التَّوَكُّلِ

٦٧١٤- رسولُ اللَّهِ ﷺ: لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: أَعْقِلْهَا وَاتَّوَكَّلْ، أَوْ أُلْطِقْهَا وَاتَّوَكَّلْ؟ -: إَعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ^٦.

٦٧١٥- عنه عليه السلام: لِقَوْمٍ رَأَاهُمْ لَا يَزِرْعُونَ -: مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ، قَالَ: لَا، بَلْ أَنْتُمْ الْمُتَكِلُونَ^٧.

٦٧١٦- الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ بِنِ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا أَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ الْحَمَلِ -: تَزُولُ الْهَيَالُ وَلَا تَزُلْ، عَضُّ عَلَى نَاجِيكَ، أَعْرِ اللَّهَ جُمُجْمَتَكَ، تَدُ فِي الْأَرْضِ قَدَمَكَ، إِزِمْ بِبَصَرِكَ أَقْصَى الْقُومِ، وَغَضُّ بَصَرِكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ^٨.

٦٧١٧- عنه عليه السلام: لِقَوْمٍ أَصْحَاءُ جَالِسِينَ فِي زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ -: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ الْمُتَوَكِّلُونَ. قَالَ عليه السلام: لَا، بَلْ أَنْتُمْ الْمُتَأَكِّلُونَ^٩.

٦٧١٨- الإمامُ الصادق عليه السلام: لَا تَدْعُ طَلَبَ الرِّزْقِ مِنْ

الْوَالِدُ وَالْوَلَدُ

١٨٦٤ - فضل الولد

٦٧٢٣- رسول الله ﷺ: إِنَّ لِكُلِّ شَجَرَةٍ ثَمَرَةً، وَثَمَرَةُ الْقَلْبِ الْوَلَدُ^١.

٦٧٢٤- الإمام زين العابدين عليه السلام: مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ يَسْتَعِينُ بِهِمْ^٢.

٦٧٢٥- الإمام الباقر عليه السلام: مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْوَلَدُ يَعْرِفُ فِيهِ شِبْهَهُ: خُلُقَهُ، وَخُلُقَهُ، وَشَبَاهَهُ^٣.

١٨٦٥ - فِتْنَةُ الْوَلَدِ

«وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ»^٤.

٦٧٢٦- رسول الله ﷺ: أَوْلَادُنَا أَكْبَادُنَا، ضَعْفَاؤُهُمْ أَمْرَاؤُنَا، وَكِبْرَاؤُهُمْ أَعْدَاؤُنَا، فَإِنْ عَاشُوا فَتَنُونَا، وَإِنْ مَاتُوا أَحْزَنُونَا^٥.

٦٧٢٧- عنه عليه السلام: الْوَلَدُ مَجْنُونَةٌ مَنَحَلَةٌ^٦ مَحْزَنَةٌ^٧.

٦٧٢٨- الإمام علي عليه السلام: لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغْلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ؛ فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُكَ وَوَلَدُكَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَوْلِيَاءَهُ، وَإِنْ يَكُونُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ فَأَهْلُكَ وَشُغْلُكَ بِأَعْدَاءِ اللَّهِ؟^٨

١٨٦٦ - حُبُّ الْوَلَدِ

٦٧٢٩- رسول الله ﷺ: أَحِبُّوا الصِّبْيَانَ وَارْحَمُوهُمْ^٩.

٦٧٣٠- عنه عليه السلام: فِي رَجُلٍ قَالَ: مَا قَبَّلْتُ صَبِيًّا قَطُّ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: هَذَا رَجُلٌ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ^{١٠}.
٦٧٣١- الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يَرْحَمُ الْعَبْدَ لِشِدَّةِ حُبِّهِ لَوْلَدِهِ^{١١}.

١٨٦٧ - التَّصَابِي لِلصَّبِيِّ

٦٧٣٢- رسول الله ﷺ: مَنْ كَانَ عِنْدَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَصَابَ لَهُ^{١٢}.

٦٧٣٣- جابر: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليه السلام على ظَهْرِهِ وَهُوَ يَجْثُوهَا وَيَقُولُ: نَعَمْ الْجَمَلُ جَمَلُكُمْ، وَنَعَمْ الْعِدْلَانِ أَنْتُمَا^{١٣}.

١٨٦٨ - الْوَلَدُ الصَّالِحُ

«وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»^{١٤}.

(النظر: مريم: ٤٩، ٥٠، والأنبياء: ٩٠).

٦٧٣٤- رسول الله ﷺ: إِنَّ الْوَلَدَ الصَّالِحَ رِيحَانَةٌ مِنْ رِيَّاحِينَ الْجَنَّةِ^{١٥}.

١. كنز العمال: ٤٥٤١٥.

٢-٣. الكافي: ٦/٢/٢ و ٤/٢.

٤. الأنفال: ٢٨.

٥. جامع الأخبار: ٢٨٣/٧٥٥.

٦. في البحار: ١٠٤/٩٧/٦٠ «مبخلَةٌ».

٧. جامع الأخبار: ٢٨٤/٧٥٨.

٨. نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٢.

٩-١١. الكافي: ٦/٤٩/٣ و ٧/٥٠ وح ٥.

١٢. الفقيه: ٤٨٣/٢/٤٧٠٧.

١٣. البحار: ٤٣/٢٨٥/٥٠.

١٤. الفرقان: ٧٤.

١٥. الكافي: ٦/٣/١٠.

وَاسَيْتَ بَيْنَهُمَا؟^{١١}

١٨٧١- الْحَثُّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِلَٰهًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ۖ وَخُفِّضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾^{١٢}.

(انظر البقرة: ٨٣ ومريم: ١٤، ٣٢ ولقمان: ١٤ والأحقاف: ١٥).

٦٧٤٥- رسول الله ﷺ - لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَقِّ الْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا: هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ^{١٣}.

٦٧٤٦- عنه ﷺ - وَقَدْ سَأَلَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى -: الصَّلَاةُ عَلَى وَجْهِهَا. قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: بِرُّ الْوَالِدَيْنِ^{١٤}.

٦٧٤٧- عنه ﷺ - مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ^{١٥}.

٦٧٤٨- عنه ﷺ - رِضَا اللَّهِ فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسَخَطُ اللَّهِ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ^{١٦}.

٦٧٣٥- عنه ﷺ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ رِيحَانَةٌ مِنَ اللَّهِ، قَسَمَهَا بَيْنَ عِبَادِهِ^١.

٦٧٣٦- عنه ﷺ : مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ الْوَلَدُ الصَّالِحُ^٢.

٦٧٣٧- الإمام علي عليه السلام : مَا سَأَلْتُ رَبِّي أَوْلَادًا نُضِرَ الْوَجْهِ، وَلَا سَأَلْتُهُ وَلَدًا حَسَنَ الْقَامَةِ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ رَبِّي أَوْلَادًا مُطِيعِينَ لِلَّهِ وَجَلِيلِينَ مِنْهُ؛ حَتَّى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ مُطِيعٌ لِلَّهِ قَرَّتْ عَيْنِي^٣.

٦٧٣٨- الإمام الصادق عليه السلام : مِيرَاثُ اللَّهِ مِنْ عَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ وَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ^٤.

١٨٦٩- النَّهْيُ عَنْ كُرْهِ الْبَنَاتِ

٦٧٣٩- رسول الله ﷺ : لَا تَكْرَهُوا الْبَنَاتِ؛ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ^٥.

٦٧٤٠- عنه ﷺ : الْبَنَاتُ هُنَّ الْمُسْفِكَاتُ الْمَجْهَرَاتُ الْمُبَارَكَاتُ^٦.

٦٧٤١- عنه ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الْإِنَاثِ أَرَأْفُ مِنْهُ عَلَى الذُّكُورِ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يُدْخِلُ قَرْحَةً عَلَى امْرَأَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا حُرْمَةً، إِلَّا فَرَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ^٧.

٦٧٤٢- الإمام الصادق عليه السلام : الْبَنُونَ نَعِيمٌ وَالْبَنَاتُ حَسَنَاتٌ، وَاللَّهُ يَسْأَلُ عَنِ النَّعِيمِ وَيُثِيبُ عَلَى الْحَسَنَاتِ^٨.

١٨٧٠- الْحَثُّ عَلَى الْعَدْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ

٦٧٤٣- رسول الله ﷺ : إَعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي النَّحْلِ^٩، كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَكُمْ فِي الْبِرِّ وَاللُّطْفِ^{١٠}.

٦٧٤٤- الإمام علي عليه السلام : أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ رَجُلًا لَهُ وَلَدَانِ فَقَبِلَ أَحَدَهُمَا وَتَرَكَ الْآخَرَ، فَقَالَ ﷺ : فَهَلَا

١. الكافي: ١/٢/٦.

٢-٣. البحار: ١٠٤/٩٨/٦٧ وح ٦٦.

٤. مكارم الأخلاق: ١/٤٧١/١٦١٠.

٥-٦. كنز العمال: ٤٥٣٧٤، ٤٥٣٩٩.

٧-٨. الكافي: ١/٦/٧ وص ١٢/٧.

٩. النحل: العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق.

(النهاية: ٥/٢٩).

١٠. كنز العمال: ٤٥٣٤٧.

١١. البحار: ٧٤/٨٤/٩٤.

١٢. الإسراء: ٢٣، ٢٤.

١٣-١٦. الترغيب والترهيب: ٣/٣١٦/١٠ وص ١/٣١٤.

وص ١٧/٣١٧ وص ٣٠/٣٢٢.

٦٧٤٩- الإمام الصادق عليه السلام: بَرُّوا آبَاءَكُمْ يَبْرَكْكُمْ
أَبْنَاؤُكُمْ^١.

٦٧٥٠- الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى... أَمَرَ بِالشُّكْرِ لَهُ
وَالْوَالِدَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ^٢.

٦٧٥١- عنه عليه السلام: بَرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكَيْنِ،
وَلَا طَاعَةَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ^٣.

١٨٧٢ - الْحُثُّ عَلَى بَرِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا

٦٧٥٢- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا سُئِلَ عَنْ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ
بَعْدَ مَوْتِهِمَا -: نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا،
وإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصَلَّةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ
إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقَيْهِمَا^٤.

٦٧٥٣- الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْعَبْدَ لَيَكُونُ بَارًّا
بِوَالِدَيْهِ فِي حَيَاتِهِمَا، ثُمَّ يَمُوتَانِ فَلَا يَقْضِي عَنْهُمَا دِيُونَهُمَا
وَلَا يَسْتَغْفِرُ لَهُمَا فَيَكْتَسِبُهُ اللَّهُ عَاقًا. وَإِنَّهُ لَيَكُونُ عَاقًا لَهُمَا
فِي حَيَاتِهِمَا غَيْرَ بَارٍّ بِهِمَا، فَإِذَا مَاتَا قَضَى دَيْنَهُمَا وَاسْتَغْفَرَ
لَهُمَا فَيَكْتَسِبُهُ اللَّهُ بَارًّا^٥.

١٨٧٣ - الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ

٦٧٥٤- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ^٦.

٦٧٥٥- عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ قَالَ لَهُ: مَا مِنْ عَمَلٍ قَبِيحٍ
إِلَّا قَدْ عَمِلْتُهُ، فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ -: فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ
أَحَدٌ حَيٌّ؟ قَالَ: أَيْ، قَالَ: فَادْهَبْ فَبَرَّهُ، قَالَ: فَلَمَّا
وَلَّى، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: لَوْ كَانَتْ أُمَّهُ^٧!

٦٧٥٦- الإمام الصادق عليه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وسلم
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبْرُّ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ
مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمُّكَ، قَالَ: ثُمَّ

مَنْ؟ قَالَ: أَبَاكَ^٨.

١٨٧٤ - إِذَاءُ الْوَالِدَيْنِ

٦٧٥٧- الإمام الصادق عليه السلام: أَدْنَى الْعُقُوقِ: «أَفٌّ»،
وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى شَيْئًا أَهْوَنَ مِنْهُ لَنَهَى عَنْهُ^٩.

٦٧٥٨- عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَاحْفَظْ لَهُمَا
جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» -: لَا تَحْلُلْ عَيْنَيْكَ مِنَ النَّظَرِ
إِلَيْهِمَا إِلَّا بِرَحْمَةٍ وَرِقَّةٍ، وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ فَوْقَ أَصَوَاتِهِمَا،
وَلَا يَدَّكَ فَوْقَ أَيْدِيهِمَا، وَلَا تَقْدِّمْ قُدَامَهُمَا^{١٠}.

٦٧٥٩- عنه عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقُلْ لَهُمَا
قَوْلًا كَرِيمًا» -: إِنْ ضَرَبَاكَ فَقُلْ لَهُمَا: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمَا^{١١}.

١٨٧٥ - عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ

٦٧٦٠- رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يُقَالُ لِلْعَاقِ: إِعْمَلْ مَا شِئْتَ
فَإِنِّي لَا أُغْفِرُ لَكَ^{١٢}.

٦٧٦١- عنه عليه السلام: مَنْ أَحَزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّبَهُمَا^{١٣}.

٦٧٦٢- الإمام الصادق عليه السلام: عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ مِنْ
الْكِبَائِرِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ الْعَاقَ عَصِيًّا شَقِيئًا^{١٤}.

١. البحار: ٣١/٦٥/٧٤.

٢. الخصال: ١٩٦/١٥٦.

٣. البحار: ٥٥/٧٢/٧٤.

٤. الترغيب والترهيب: ٣/٣٢٣/٣٢.

٥. الكافي: ٢/١٦٣/٢١.

٦. كنز العمال: ٤٥٤٣٩.

٧. البحار: ٨٨/٨٢/٧٤.

٨-٩. الكافي: ١/١٥٩/٩ وص ٣٤٨/١.

١٠-١١. الكافي: ١/١٥٨/٢.

١٢. البحار: ٨٢/٨٠/٧٤.

١٣. كنز العمال: ٤٥٥٣٧.

١٤. علل الشرائع: ٢/٤٧٩.

٦٧٦٣ - عنه عليه السلام : من العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيحده النظر إليهما^١.

٦٧٦٤ - عنه عليه السلام : من نظر إلى أبيه نظر ماقت وهما ظالمان له ، لم يقبل الله له صلاة^٢.

٦٧٦٥ - الإمام الهادي عليه السلام : العقوق يعقب القلة ، ويؤدي إلى الدلة^٣.

١٨٧٦ - حق الوالد على الولد

٦٧٦٦ - رسول الله صلى الله عليه وآله : لما سئل عن حق الوالد على ولده - : لا يسميه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس قبله ، ولا يستسب له^٤.

٦٧٦٧ - عنه عليه السلام - لرجل قال له : إن أبي يريد أن يستبيح مالي - : أنت ومالك لأبيك^٥.

١٨٧٧ - حق الولد على الوالد

٦٧٦٨ - رسول الله صلى الله عليه وآله : من حق الولد على والده ثلاثة : يحسن اسمه ، ويعلمه الكتابة ، ويؤوجه إذا بلغ^٦.

٦٧٦٩ - الإمام علي عليه السلام : حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه ، ويحسن أدبه ، ويعلمه القرآن^٧.

٦٧٧٠ - الإمام الصادق عليه السلام : تحب للولد على والده ثلاث خصال : اختياره لإواديته ، وتحسين اسمه ، والمبالغة في تاديبه^٨.

٦٧٧١ - عنه عليه السلام : يرئ الرجل بولده ، يرؤه بوالديه^٩.

١٨٧٨ - تربية الولد

٦٧٧٢ - رسول الله صلى الله عليه وآله : أكرموا أولادكم وأحسنوا آدابهم^{١٠}.

٦٧٧٣ - عنه عليه السلام : أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب ببيئكم ، وحب أهل بيته ، وقراءة القرآن^{١١}.

٦٧٧٤ - عنه عليه السلام : علّموا أولادكم السباحة والرماية^{١٢}.

٦٧٧٥ - عنه عليه السلام : الولد سيد سبع سنين ، وخادم سبع سنين ، ووزير سبع سنين ، فإن رضيت مكانفته لأحد عشرين ، وإلا فاضرب على كتفيه ، قد أعذرت إلى الله فيه^{١٣}.

٦٧٧٦ - الإمام علي عليه السلام : مروا أولادكم بطلب العلم^{١٤}.

٦٧٧٧ - عنه عليه السلام : علّموا صبيانكم الصلاة ، وخذوهم بها إذا بلغوا الحلم^{١٥}.

٦٧٧٨ - الإمام الصادق عليه السلام : الغلام يلعب سبع سنين ، ويتعلم الكتاب سبع سنين ، ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين^{١٦}.

(انظر) عنوان ٢١١ «الشباب» : الأدب : باب ٤٩ ، ٥٠.

١. الكافي : ٧ / ٣٤٩ / ٢.

٢. البحار : ٣ - ٢ / ٧٤ / ٦١ / ٢٦ ص ٨٤ / ٩٥.

٣. الكافي : ٥ / ١٥٩ / ٢.

٤. كنز العمال : ٤٥٩٣٣.

٥. مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٤ / ١٦٧٧.

٦. نهج البلاغة : الحكمة ٣٩٩.

٧. البحار : ٦٧ / ٢٣٦ / ٧٨.

٨. مكارم الأخلاق : ١ / ٤٧٥ / ١٦٣٣.

٩. ١٠ - ١١. كنز العمال : ٤٥٤١٠ ، ٤٥٤٠٩.

١٢. وسائل الشريعة : ١٢ / ٢٤٧ / ١٣.

١٣ - ١٤. كنز العمال : ٤٥٣٣٨ ، ٤٥٩٥٣.

١٥. غرر الحكم : ٦٣٠٥.

١٦. وسائل الشريعة : ١٢ / ٢٤٧ / ١٢.

الْوَلَايَةُ

أما والذي نفسي بيده لَيُظْهَرَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ،
لَيْسَ لَأَتَهُمْ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْكُمْ، وَلَكِنْ لِإِسْرَاعِهِمْ إِلَى
بَاطِلٍ صَاحِبِهِمْ وَإِبْطَانِكُمْ عَنْ حَقِّي^١.

(انظر) الفساد: باب ١٤٦٦؛ المعروف (٢): باب ١٢٧٤.

١٨٨١ - وُلاةُ العدلِ

٦٧٨٣ - الإمامُ الصادقُ عليه السلام: مَنْ تَوَلَّى أَمْرًا مِنْ أُمُورِ
النَّاسِ فَعَدَلَ وَفَتَحَ بَابَهُ وَرَفَعَ شَرَّهُ وَنَظَرَ فِي أُمُورِ
النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ ﷻ أَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَتُهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ^٢.

١٨٨٢ - وُلاةُ الجورِ

٦٧٨٤ - رسولُ اللهِ ﷺ: مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ
شَيْئًا فَعَثَّهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ^٣.

٦٧٨٥ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: سَبْعُ أَكُولٍ خَطُومُ خَيْرٍ مِنْ
وَالِ ظُلُومٍ غُشُومٍ^٤.

٦٧٨٦ - عنه عليه السلام: شَرُّ الْوَلَاةِ مَنْ يَخَافُهُ الْبَرِيُّ^٥.

٦٧٨٧ - عنه عليه السلام: مَنْ جَازَتْ وَلَايَتُهُ زَالَتْ دَوْلَتُهُ^٦.

١٨٨٣ - مَا يَجِبُ عَلَى الْوَالِي فِي نَفْسِهِ

٦٧٨٨ - الإمامُ عليُّ عليه السلام: مِنْ كِتَابِيهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَاةُ
مِصْرَ -: إِنَّمَا يُسْتَنْدَلُ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ

١٨٧٩ - أُولُو الْأَمْرِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾^١.

٦٧٧٩ - جابرُ بنُ عبدِ اللهِ الأنصاري: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ
عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَرَفْنَا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، فَهَنْ أُولُو الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَّرَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ
بِطَاعَتِكَ؟

فَقَالَ ﷺ: هُمْ خُلَفَايَ يَاجَابِرُ، وَأَمَّةُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
بَعْدِي أَوَّلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ الْحَسَنُ، ثُمَّ الْحُسَيْنُ...^٢.

١٨٨٠ - مَا يُوجِبُ تَسَلُّطَ وُلاةِ السَّوءِ

﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
شَيْءٍ﴾^٣.

٦٧٨٠ - رسولُ اللهِ ﷺ: كَمَا تَكُونُوا يَكُونُ عَلَيْكُمْ^٤.

٦٧٨١ - عنه عليه السلام: قَالَ اللَّهُ ﷻ: إِذَا عَصَانِي مِنْ
خَلْقِي مَنْ يَعْرِفُنِي سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ خَلَقِي مَنْ
لَا يَعْرِفُنِي^٥.

٦٧٨٢ - الإمامُ عليُّ عليه السلام - وَهُوَ يُؤَبِّخُ أَصْحَابَهُ -:

١. النساء: ٥٩. ٢. نور الثقلين: ١/ ٤٩٩/ ٣٣١.

٣. الرعد: ١١. ٤. كنز العمال: ١٤٩٧٢.

٥. الفقيه: ٤/ ٤٠٤/ ٥٨٧١. ٦. نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.

٧. البحار: ٧٥/ ٣٤٠/ ١٨.

٨. الفرغيب والترهيب: ٣/ ١٧٦/ ٤٠.

٩. ١١. غرر الحكم: ٥٦٢٦، ٥٦٨٧، ٨٣٦٥.

٦٧٩٣- عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - :
وَلْيَكُنْ أَحَبَّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَوْسَطُهَا فِي الْحَقِّ، وَأَعْمَاهَا فِي
الْعَدْلِ، وَأَجْمَعُهَا لِرِضَا الرَّعِيَّةِ؛ فَإِنَّ سُخْطَ الْعَامَّةِ يُجْحِفُ
بِرِضَا الْخَاصَّةِ، وَإِنْ سُخْطَ الْخَاصَّةِ يُغْتَفَرُ مَعَ رِضَا
الْعَامَّةِ. وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الرَّعِيَّةِ أَثْقَلَ عَلَى الْوَالِي مَوْثِقَةً
فِي الرِّخَاءِ، وَأَقْلَ مَعُونَةً لَهُ فِي الْبَلَاءِ، وَأَكْزَرُ لِلْإِنْصَافِ،
وَأَسْأَلُ بِالْإِلْحَافِ، وَأَقْلَ شُكْرًا عِنْدَ الْإِعْطَاءِ، وَأَبْطَأُ
عُذْرًا عِنْدَ الْمَنَعِ، وَأَضْعَفُ صَبْرًا عِنْدَ مُلِيمَاتِ الدَّهْرِ، مِنْ أَهْلِ
الْخَاصَّةِ. وَإِنَّمَا عِبَادُ الدِّينِ وَجَمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ؛
الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ، فَلْيَكُنْ صِغُوكَ لَهُمْ، وَمِيلُكَ مَعَهُمْ ^١.

٦٧٩٤- الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : ثَلَاثَةٌ تُحِبُّ عَلَى السُّلْطَانِ
لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ : مُكَافَأَةُ الْمُحْسِنِ بِالْإِحْسَانِ لِيَزْدَادُوا
رَغْبَةً فِيهِ، وَتَعَمُّدُ ذُنُوبِ الْمُسِيءِ لِيَسُوبَ وَيَرْجِعَ عَنِ
غَيْبِهِ (عَتِيدِهِ)، وَتَأْلُفُهُمْ جَمِيعًا بِالْإِحْسَانِ وَالْإِنْصَافِ ^٢.
(انظر): عنوان ١٤٠ «المدارة».

١٨٨٥ - مَا يَجِبُ عَلَى الْوَالِي فِي اسْتِعْمَالِ الْعُمَّالِ

٦٧٩٥- رسولُ اللهِ ﷺ : مَنْ اسْتَعْمَلَ غُلَامًا فِي
عِصَايَةٍ فِيهَا مَنْ هُوَ أَرْضَى اللهُ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللهُ ^٣.

٦٧٩٦- عنه عليه السلام : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نُؤَلِّي عَلَى هَذَا الْعَمَلِ أَحَدًا
سَأَلَهُ، وَلَا أَحَدًا حَرَصَ عَلَيْهِ ^٤.

٦٧٩٧- عنه عليه السلام : لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُرَّةَ - : يَا

لَهُمْ عَلَى السَّنَنِ عِبَادِهِ، فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ
ذَخِيرَةُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، فَاذْكُرْ هَوَاكَ، وَشُحَّ بِنَفْسِكَ
عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ؛ فَإِنَّ الشُّحَّ بِالنَّفْسِ الْإِنْصَافُ مِنْهَا أَحَبُّ
أَوْ كَرِهَتْ ^١.

٦٧٨٩- عنه عليه السلام - أَيْضًا - : أَنْصِفِ اللَّهَ وَأَنْصِفِ النَّاسَ
مِنْ نَفْسِكَ، وَمِنْ خَاصَّةِ أَهْلِكَ، وَمَنْ لَكَ فِيهِ هَوًى مِنْ
رَعِيَّتِكَ؛ فَإِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلْ تَظْلِمُ ^٢.

٦٧٩٠- عنه عليه السلام - أَيْضًا - : وَإِيَّاكَ وَالْإِعْجَابَ
بِنَفْسِكَ، وَالثَّقَّةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا، وَحُبَّ الْإِطْرَاءِ؛ فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرْصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَحَقِّقَ مَا يَكُونُ
مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ ^٣.

١٨٨٤ - أُهُمُّ مَا يَجِبُ عَلَى الْوَالِي فِي وِلَايَتِهِ
٦٧٩١- الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : لِمُزْمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ - : ثَلَاثُ
إِنْ حَفِظْتَهُنَّ وَعَمِلْتَ بِهِنَّ كَفَتَكَ مَا سِوَاهُنَّ، وَإِنْ
تَرَكَتَهُنَّ لَمْ يَنْفَعَكَ شَيْءٌ سِوَاهُنَّ. قَالَ: وَمَا هُنَّ يَا
أَبَا الْحَسَنِ؟ قَالَ: إِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى الْقَرِيبِ وَالتَّبَعِيدِ،
وَالْحُكْمُ بِكِتَابِ اللَّهِ فِي الرِّضَا وَالسُّخْطِ، وَالْقَنَمُ بِالْقَدْلِ بَيْنَ
الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْجَزْتَ وَأَبْلَغْتَ ^١.

٦٧٩٢- عَنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - :
وَأَشِيرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، وَالْحَبَّةَ لَهُمْ، وَاللُّطْفَ بِهِمْ،
وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبْعًا ضَارِبًا تَغْنَمُ أَكْلَهُمْ؛ فَإِنَّهُمْ
صِفَانِي: إِنَّمَا أُنْخِ لَكَ فِي الدِّينِ، أَوْ نَظِيرُ لَكَ فِي الْخَلْقِ،
يَفْرُطُ مِنْهُمْ الرُّؤْلُ، وَتَعْرِضُ لَهُمُ الْعِلَلُ، وَيُؤْتَى عَلَى
أَيْدِيهِمْ فِي الْعَمْدِ وَالْخَطِئِ، فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وَصَفْحِكَ
مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وَتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ مِنْ عَفْوِهِ
وَصَفْحِهِ، فَإِنَّكَ تَوْفَقُهُمْ، وَوَالِي الْأَمْرِ عَلَيْكَ تَوْفَقَكَ، وَاللَّهُ
تَوْفَقُ مَنْ وَلَّاهُ ^٢!

١- ٣. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٢- ٤. التهذيب: ٦/٢٢٧/٥٤٧. ٥- ٦. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٣- ٧. تحف العقول: ٣١٩. ٨. البحار: ٢٣/٧٥/٢٤.

٩- صحيح مسلم: ٣/١٤٥٦/١٤.

الناس، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ رَوْعَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ.^١

١٨٨٧ - وَجُوبُ اهْتِمَامِ الْوَالِي بِالْمُسْتَضْعَفِينَ

٦٨٠٢ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه للأشتر لما ولّاه
مصر - : واجعل لدوي الحاجات منك قِسْماً تَقْرُغُ لَهُمْ
فيه شَخْصَكَ، وَتَجْلِسُ لَهُمْ مَجْلِساً عَامّاً، فَتَوَاضَعُ فِيهِ
لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ، وَتُقْعَدُ عَنْهُمْ جُنْدُكَ وَأَعْوَانُكَ مِنْ
أَحْرَاسِكَ وَشُرَطِكَ، حَتَّى يُكَلِّمَكَ مُتَكَلِّمُهُمْ غَيْرَ
مُسْتَنْتَعٍ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي غَيْرِ
مَوْطِنٍ: لَنْ تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ مِنْ
الْقَوِيِّ غَيْرَ مُسْتَنْتَعٍ. ثُمَّ احْتَمَلَ الْخُرْقَ مِنْهُمْ وَالْعِيَّ، وَغَرَّ
عَنْهُمْ الصَّقِيقَ وَالْأَنْفَ...^٢

٦٨٠٣ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشتر لما ولّاه مصر - : ...
ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ فِي الطَّبَقَةِ السُّفْلَى مِنَ الَّذِينَ لَا حِيلَةَ لَهُمْ، مِنْ
الْمَسَاكِينِ وَالْمُحْتَاجِينَ وَأَهْلِ الْيُوسَى وَالزَّيْمِي، فَإِنَّ فِي
هَذِهِ الطَّبَقَةِ قَائِعاً وَمُعْتَرِئاً، وَاحْفَظْ لِلَّهِ مَا اسْتَحْفَظَكَ مِنْ
حَقِّهِ فِيهِمْ، وَاجْعَلْ لَهُمْ قِسْماً مِنْ بَيْتِ مَالِكَ ... وَتَفَقَّدْ
أُمُورَ مَنْ لَا يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُمْ بِمَنْ تَقْتَحِمُهُ الْعُيُونُ،
وَتَحْقِرُهُ الرِّجَالُ، فَفَرِّغْ لَأَوْلَئِكَ ثِقَتَكَ مِنْ أَهْلِ الْحَسَنَةِ

عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِذَا
أُعْطِيَتْهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَلِمَةٍ فِيهَا إِلَى نَفْسِكَ، وَإِنْ أُعْطِيَتْهَا
عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَعْنَتْ عَلَيْهَا.^٣

٦٧٩٨ - الإمام علي عليه السلام - فيما كَتَبَ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ
مِصْرَ - : ثُمَّ انْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ، فَاسْتَعْمِلْهُمْ اخْتِبَاراً،
وَلَا تُؤْلَمْ مُحَابَاةً وَأَثَرَةً؛ فَإِنَّهَا جِمَاعٌ مِنْ شُعْبِ الْجَوْرِ
وَالْحِيَايَةِ. وَتَوَخَّ مِنْهُمْ أَهْلَ التَّجَرِبَةِ وَالْحَيَاءِ مِنْ أَهْلِ
الْبَيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ، وَالْقَدَمِ فِي الْإِسْلَامِ الْمُتَقَدِّمَةِ.^٤

٦٧٩٩ - عنه عليه السلام - من كتابه للأشتر لما ولّاه مصر - :
ثُمَّ تَفَقَّدْ أَعْمَالَهُمْ، وَابْعَثِ الْعُيُونَ^٥ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقِ
وَالْوَفَاءِ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ تَعَاهُدَكَ فِي السَّرِّ لِأُمُورِهِمْ حَدُوثٌ
لَهُمْ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْأَمَانَةِ، وَالرِّفْقِ بِالرَّعِيَّةِ.

وَتَحْفَظْ مِنَ الْأَعْوَانِ، فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى
حَيَاتِهِ اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ، اكْتَفَيْتَ
بِذَلِكَ شَاهِداً، فَتَبَسَّطَ عَلَيْهِ الْقُوَّةَ فِي بَدَنِهِ، وَأَخَذَتْهُ
بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ، ثُمَّ نَصَبَتْهُ بِمَقَامِ الْمَذَلَّةِ، وَوَسَمَتْهُ
بِالْحَيَايَةِ، وَقَلَّدَتْهُ عَارَ التُّهْمَةِ.^٦

١٨٨٦ - عَدَمُ الْإِحْتِجَابِ

٦٨٠٠ - الإمام علي عليه السلام - من كتابه للأشتر لما
ولّاه مصر - : فَلَا تُطَوِّلَنَّ احْتِجَابَكَ عَنْ رَعِيَّتِكَ، فَإِنَّ
اِحْتِجَابَ الْوَلَاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعْبَةٌ مِنَ الصَّقِيقِ، وَقِلَّةُ
عِلْمٍ بِالْأُمُورِ، وَالْإِحْتِجَابُ مِنْهُمْ يَقْطَعُ عَنْهُمْ عِلْمَ مَا
اِحْتَجَبُوا دُونَهُ، فَيَصْغُرُ عَنْدهُمْ الْكَبِيرُ، وَيَعْظُمُ الصَّغِيرُ،
وَيَقْبَحُ الْحَسَنُ، وَيَحْسُنُ الْقَبِيحُ، وَيُشَابُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ.^٧

٦٨٠١ - الإمام الصادق عليه السلام - مَنْ تَوَلَّى أَمْرًا مِنْ أُمُورِ
النَّاسِ، فَقَدَلْ، وَفَتَحَ بَابَهُ، وَرَفَعَ سِتْرَهُ، وَنَظَرَ فِي أُمُورِ

١. سنن أبي داود: ٢٩٢٩. ٢. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٣. العيون: الرِّقَابَ. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور
صبحي الصالح).

٤. حَدُوثٌ: أَي سَوَقَ لَهُمْ وَحَثَّ. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط

الدكتور صبحي الصالح).

٥. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٦. تنبيه الخواطر: ٢/ ١٦٥. ٨. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

اليأس

١٨٨٩ - اليأس

﴿وَلَيْنِ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ﴾^١.

٦٨٠٦ - الإمام علي عليه السلام: أعظم البلاء انقطاع الرجاء^٢.

٦٨٠٧ - عنه عليه السلام: لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل... يُعَجَّبُ بِنَفْسِهِ إِذَا عُوفِيَ، وَيَقْنَطُ إِذَا ابْتُلِيَ...
إِنْ اسْتَعْنَى بِطَرٍّ وَقَتْنِ، وَإِنْ افْتَقَرَقِنْتَ وَوَهْنِ^٣.

١٨٩٠ - اليأس مما في أيدي الناس

٦٨٠٨ - الإمام علي عليه السلام: الغنى الأكبر اليأس عما في أيدي الناس^٤.

٦٨٠٩ - عنه عليه السلام: حفظ ما في يديك أحب إلي من طلب ما في يدي غيرك، ومرازة اليأس خير من الطلب إلى الناس^٥.

٦٨١٠ - الإمام الصادق عليه السلام: اليأس مما في أيدي الناس عز للمؤمن في دينه^٦.

(انظر السؤال (٢): باب ٨٩٩؛ العروة: باب ١٢٧٩).

والتواضع، فليرفع إليك أمورهم، ثم اعمل فيهم بالإعذار إلى الله يوم تلقاه؛ فإن هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الإنصاف من غيرهم، وكل فأعذر إلى الله في تأديته حقه إليه^١.

١٨٨٨ - خصائص أولياء الله

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾^٢.

٦٨٠٤ - الإمام علي عليه السلام: إن أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا إذا نظر الناس إلى ظاهرها، واشتغلوا بأجلها إذا اشتغل الناس بعاجلها، فأما أوليها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا منها ما علموا أنه سبترتهم، ورأوا استكثار غيرهم منها استقلالاً، ودركهم لها قوتاً، أعداء ما سالم الناس، وسلم ما عادى الناس! بهم علم الكتاب وبه علموا، وبهم قام الكتاب وبه قاموا، لا يرون مرجواً فوق ما يرجون، ولا تحوفاً فوق ما يخافون^٣.

٦٨٠٥ - الإمام الصادق عليه السلام: يا أبا بصير، طوبى لشيعة قائما المنتظرين لظهوره في غيبته، والمطيعين له في ظهوره، أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون^٤.

(انظر الإيمان: باب ١٨٩؛ الفتوى: باب ١٨٥٢).

١. هود: ٩.

٢. غرر الحكم: ٢٨٦٠.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.

٤. نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٢ والكتاب ٣١.

٥. وسائل الشيعة: ٦/ ٣١٤/ ٥.

١. نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

٢. يونس: ٦٣، ٦٢.

٣. نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٢.

٤. نور الثقلين: ٢/ ٣٠٩/ ٩٤.

الْيَتَامَىٰ

فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا^٢.

(انظر) النساء: ٦، ٢، والأنعام: ١٥٢ والاسراء: ٣٤.

٦٨١٥- رسول الله ﷺ: شَرُّ الْمَاكِلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا^١.

٦٨١٦- عنه ﷺ: يُبْعَثُ أَنَاْسٌ مِنْ قُبُورِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَأْجِجُ أَفْوَاهُهُمْ نَارًا، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى...^١.

٦٨١٧- فاطمة الزهراء ؑ - في خُطْبَةٍ لَهَا -: فَرَضَ اللَّهُ مُجَانَبَةَ أَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِجَارَةً مِنَ الظُّلْمِ^{١٠}.

١٨٩١- الْحَثُّ عَلَى رِعَايَةِ الْيَتَامِ

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَبْأَلُوْا إِلَٰهِيْنَ إِحْسَآنًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِيْنَ﴾^١.

(انظر) البقرة: ٢٢٠ والفجر: ١٧، ١٨ والماعون: ٢.

٣ والبقرة: ١٧٧.

٦٨١١- رسول الله ﷺ: أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا اتَّعَى اللَّهُ ﷻ - وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى -^٢.

٦٨١٢- عنه ﷺ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ دَارًا يُقَالُ لَهَا: دَارُ الْفَرَحِ، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ فَرَحَ يَتَامَى الْمُؤْمِنِينَ^٣.

٦٨١٣- عنه ﷺ: لِرَجُلٍ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ -: أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟ إِرْحَمِ الْيَتِيمَ وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ، يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ^٤.

٦٨١٤- الإِمَامُ عَلِيُّ ؑ - فِي وَصِيَّتِهِ قَبْلَ شَهَادَتِهِ -: اللَّهُ فِي الْيَتَامِ، فَلَا تَغْبُواهُ أَفْوَاهُهُمْ، وَلَا يَضْيعُوا بِحَضْرَتِكَ، فَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ عَالَ يَتِيمًا حَتَّى يَسْتَغْنِيَ أَرْجَبَ اللَّهُ ﷻ لَهُ بِذَلِكَ الْجَنَّةَ كَمَا أَوْجَبَ لِأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ النَّارَ^٦.

١٨٩٢- أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ

١. البقرة: ٨٣.

٢. نور الثقلين: ٥ / ٥٩٧ / ٢٣.

٣. كنز العمال: ٦٠٠٨.

٤. الترغيب والترهيب: ٣ / ٣٤٩ / ١٤.

٥. أغبى القوم: جاءهم يوماً وترك يوماً، أي: صِلُوا أَفْوَاهَهُمْ بِالْإِطْعَامِ وَلَا تَقْطَعُوهُ عَنْهَا. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

٦. الكافي: ٧ / ٥١ / ٧.

٧. النساء: ١٠.

٨. أمالي الصدوق: ٣٩٥ / ١.

٩. تفسير العياشي: ١ / ٢٢٥ / ٤٧.

١٠. البحار: ٧٩ / ٢٦٨ / ٧.

اليقين

أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرِ عَلَى غَيْرِ يَقِينٍ ١١.

(انظر الشك: باب ١٠٤٦).

١٨٩٤ - عِلْمُ الْيَقِينِ

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ * لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ * ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ * ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ ١٢.
﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾ ١٣.

٦٨٢٨ - رسول الله ﷺ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ثَلَاثُ خِصَالٍ غَيَّبْتُ عَنْ عِبَادِي لَوْ رَأَاهُنَّ رَجُلٌ مَا عَمِلَ سُوءًا أَبَدًا: لَوْ كَشَفْتُ غِطَائِي قَرَأَنِي حَتَّى يَسْتَيْقِنَ، وَيَعْلَمَ كَيْفَ أَفْعَلُ بِمَخْلُقٍ إِذَا أَمَّتُهُمْ... ١٤.

١٨٩٥ - تَفْسِيرُ الْيَقِينِ

٦٨٢٩ - جَبْرِئِيلُ ﷺ: وَقَدْ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَهْدِيهِ لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَكَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قُلْتُ: وَمَاهِي؟ قَالَ: الصَّبْرُ وَأَحْسَنُ مِنْهُ - إِلَى أَنْ قَالَ - قُلْتُ: فَا تَفْسِيرُ الْيَقِينِ؟ قَالَ: الْمُوقِنُ يَعْمَلُ لِلَّهِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاهُ، وَأَنْ يَعْلَمَ يَقِينًا أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وَأَنْ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، وَهَذَا كُلُّهُ أَغْصَانُ التَّوَكُّلِ وَمَدْرَجَةُ الرَّهْدِ ١٥.

٦٨٣٠ - الإمامُ عَلِيُّ ﷺ: الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ،

١٨٩٣ - الْيَقِينُ

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ ١

٦٨١٨ - رسول الله ﷺ: خَيْرُ مَا أَلْقَى فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ ٢.

٦٨١٩ - الإمامُ عَلِيُّ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللَّهَ الْيَقِينَ، وَارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الْعَافِيَةِ؛ فَإِنَّ أَجَلَ النُّعْمَةِ الْعَافِيَةِ، وَخَيْرُ مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالْمَغْبُورُ مَنْ غُيِبَ دِينُهُ، وَالْمَغْبُوطُ مَنْ غُيِبَ يَقِينُهُ ٣.

٦٨٢٠ - عنه ﷺ: مَا أَعْظَمَ سَعَادَةَ مَنْ بُوْشِرَ قَلْبُهُ بِبَرِّ الْيَقِينِ! ٤

٦٨٢١ - عنه ﷺ: بِالْيَقِينِ تُدْرِكُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى ٥.

٦٨٢٢ - عنه ﷺ: عَلَى قَدَرِ الدِّينِ تَكُونُ قُوَّةُ الْيَقِينِ ٦.

٦٨٢٣ - عنه ﷺ: الْيَقِينُ عِمَادُ الْإِيمَانِ ٧.

٦٨٢٤ - عنه ﷺ: نَوْمٌ عَلَى يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ ٨.

٦٨٢٥ - الإمامُ الْبَاقِرُ ﷺ: لَمْ يَقْسَمَ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ ٩.

٦٨٢٦ - الإمامُ الصَّادِقُ ﷺ: إِنَّ الْإِيمَانَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنَّ الْيَقِينَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَعَزُّ مِنَ الْيَقِينِ ١٠.

٦٨٢٧ - عنه ﷺ: إِنَّ الْعَمَلَ الدَّائِمَ الْقَلِيلَ عَلَى الْيَقِينِ

١. السجدة: ٢٤. ٢. أمالي الصدوق: ١/٣٩٥.

٣. البحار: ٧٠/١٧٦/٢٣. ٤. غرر الحكم: ٩٥٥٦.

٥. نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

٦-٨. غرر الحكم: ٦١٨٤، ٣٩٨، ٩٩٥٨.

٩-١١. الكافي: ٢/٥٢/٥٥ و ١/٥١ و ٣/٥٧.

١٢. التكاثر: ٥-٨. ١٣. الأنعام: ٧٥.

١٤. كنز العمال: ٢٩٨٥٨. ١٥. البحار: ٧٧/٢٠/٤.

والتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ، وَالْيَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ، وَالتَّصَدِيقُ هُوَ الْإِقْرَارُ، وَالْإِقْرَارُ هُوَ الْأَدَاءُ، وَالْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ^١.

١٨٩٦ - علاماتُ الْمُؤَقِنِ

٦٨٣١ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا عَلَامَةُ الْمُؤَقِنِ فَيَسْتُهُ: أَيْقَنَ بِاللَّهِ حَقًّا فَأَمَّنَ بِهِ، وَأَيْقَنَ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ فَحَذَرَهُ، وَأَيْقَنَ أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ فَخَافَ الْفَضِيحَةَ، وَأَيْقَنَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ فَاشْتَأَقَ إِلَيْهَا، وَأَيْقَنَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ فَظَهَرَ سَعْيُهُ لِلنَّجَاةِ مِنْهَا، وَأَيْقَنَ أَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ فَحَاسِبَ نَفْسَهُ^٢.

٦٨٣٢ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: يُسْتَدَلُّ عَلَى الْيَقِينِ بِقَصْرِ الْأَمَلِ، وَإِخْلَاصِ الْعَمَلِ، وَالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا^٣.

٦٨٣٣ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ أَيْقَنَ أَنَّهُ يُفَارِقُ الْأَحْبَابَ، وَيَسْكُنُ التَّرَابَ، وَيُوَاجِهُ الْحِسَابَ، وَيَسْتَعْنِي عَمَّا خَلَفَ، وَيَتَّقِرُّ إِلَى مَا قَدَّمَ، كَانَ حَرِيْبًا بِقَصْرِ الْأَمَلِ، وَطَوِيلَ الْعَمَلِ^٤.

٦٨٣٤ - عَنْهُ ﷺ: مَنْ تَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ يَرَاهُ وَهُوَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِيهِ فَقَدْ جَعَلَهُ أَهْوَنَ النَّاطِرِينَ^٥.

(انظر) الْإِيمَانُ: باب ١٩٣، النُّقُوصُ: باب ١٨٥٢.

١٨٩٧ - مَا يُفْسِدُ الْيَقِينَ

٦٨٣٥ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: يُفْسِدُ الْيَقِينَ الشُّكُّ وَغَلَبَةُ الْهَوَى^٦.

٦٨٣٦ - عَنْهُ ﷺ: الْجَدَلُ فِي الدِّينِ يُفْسِدُ الْيَقِينَ^٧.

٦٨٣٧ - عَنْهُ ﷺ: خِلَاطَةُ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا تَشِينُ الدِّينَ، وَتُضْعِفُ الْيَقِينَ^٨.

٦٨٣٨ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: حُرِّمَ الْحَرِيصُ خَصَلَتَيْنِ وَلَرِمَتُهُ خَصَلَتَانِ: حُرِّمَ الْقَنَاعَةُ فَافْتَقَدَ الرَّاحَةَ، وَحُرِّمَ

الرِّضَا فَافْتَقَدَ الْيَقِينَ^٩.

(انظر) الشُّكُّ: باب ١٠٤٧.

١٨٩٨ - ضَعْفُ الْيَقِينِ

٦٨٣٩ - رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ضَعْفَ الْيَقِينِ^{١٠}.

٦٨٤٠ - عَنْهُ ﷺ: إِنْ مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ أَنْ تُرْضِيَ النَّاسَ يَسْخَطُ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَنْ تَحْمَدَهُمْ عَلَى رِزْقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْ تَذُمَّهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ^{١١}.

١٨٩٩ - ثَمَرَاتُ الْيَقِينِ

٦٨٤١ - الْإِمَامُ عَلِيُّ ﷺ: غَايَةُ الْيَقِينِ الْإِخْلَاصُ، غَايَةُ الْإِخْلَاصِ الْخُلَاصُ^{١٢}.

٦٨٤٢ - عَنْهُ ﷺ: زُهْدُ الْمَرْءِ فِيمَا يَفْنَى عَلَى قَدَرِ يَقِينِهِ بِمَا يَبْقَى^{١٣}.

٦٨٤٣ - عَنْهُ ﷺ: التَّوَكُّلُ مِنْ قُوَّةِ الْيَقِينِ^{١٤}.

٦٨٤٤ - الْإِمَامُ الصَّادِقُ ﷺ: الصَّبْرُ مِنَ الْيَقِينِ^{١٥}.

٦٨٤٥ - عَنْهُ ﷺ: الرِّضَا بِمَكْرُوهِ الْقَضَاءِ مِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ^{١٦}.

١. نهج البلاغة: الحكمة ١٢٥.

٢. تحف العقول: ٢٠.

٣. غرر الحكم: ١٠٩٧٠.

٤ - ٥. البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٧٨، ٩٢ / ٩٨.

٦ - ٨. غرر الحكم: ١١٠١١، ١١٧٧، ٥٠٧٢.

٩. البحار: ٧٣ / ١٦١ / ٦.

١٠. كنز العمال: ٧٣٣٢.

١١. البحار: ٧٧ / ١٨٥ / ٣٠.

١٢ - ١٤. غرر الحكم: (٦٣٤٧ - ٦٣٤٨)، ٥٤٨٨، ٦٩٩.

١٥. مشكاة الأنوار: ٢٠.

١٦. البحار: ٧١ / ١٥٢ / ٦٠.

١٩٠٠ - ازديادُ اليقين

٦٨٤٦ - الإمامُ عليٌّ عليه السلام: لَوْ كُثِفَ الْغَطَاءُ مَا ازْدَدْتُ يَقِيناً^١.

٦٨٤٧ - الإمامُ الكاظمُ عليه السلام: تَعَاهَدُوا عِبَادَ اللَّهِ نِعْمَهُ بِإِصْلَاحِكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَزَادُوا يَقِيناً، وَتَرْجَحُوا نَفْسِيّاً نَعْمِيّاً^٢.

٦٨٤٨ - الإمامُ الرضا عليه السلام سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ: ﴿أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أَكَانَ فِي قَلْبِهِ شَكٌّ؟ - لا، كَانَ عَلَى يَقِينٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ مِنَ اللَّهِ الزِّيَادَةَ فِي يَقِينِهِ^٣.

(انظر) الإيمان: باب ١٧٧.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ. وَتَقَبَّلْ مِنِّي يَا مَبْدُلَ السَّيِّئَاتِ بِالْحَسَنَاتِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

تمَّ مَنْتَخَبُ كِتَابِ مِيزَانِ الْحِكْمَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ، وَاتَّفَقَ الْفَرَاغُ مِنْ تَنْظِيمِهِ وَتَصْحِيحِهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بَعْدَ الْأَلْفِ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ.

١. غرر الحكم: ٧٥٦٩.

٢. الكافي: ٢/ ٢٦٨/ ١.

٣. البحار: ١٧٦/ ٧٠/ ٣٤.

فهرس المطالب

٤ الآخرة ١٢

١٤ - الآخرة ١٢

١٥ - عظمة ما في الآخرة ١٢

١٦ - الآخرة دأر القرار ١٢

١٧ - فضل الآخرة ١٢

١٨ - ذكر الآخرة ١٢

١٩ - العمل للآخرة ١٢

٥ الأخ ١٣

٢٠ - المؤمن أخ المؤمن ١٣

٢١ - إخوان الصديق ١٣

٢٢ - مودة الإخوان ١٣

٢٣ - ما يوجب بقاء المودة ١٣

٢٤ - الأخوة في الله ١٣

٢٥ - الإخاء للدنيا ١٤

٢٦ - إعلام الأخ بالحب ١٤

٢٧ - مودة الأخ دليل على مودته لأخيه ١٤

٢٨ - طبيعة الإخوان ١٤

٢٩ - وصل الإخوان ١٤

المقدمة ٥

جاء

١ الإيتار ٩

١ - فضل الإيتار ٩

٢ - فضل المؤثرين ٩

٢ الإجارة ١٠

٣ - الإجارة ١٠

٤ - كرامة إجارة النفس ١٠

٥ - الدلائل في الإجارة ١٠

٦ - ظلم الأجير ١٠

٧ - إعلام الأجرة وأدب إعطائها ١٠

٣ الأجل ١١

٨ - الأجل ١١

٩ - الأجل حصن حصين ١١

١٠ - لكل شيء أجل ١١

١١ - لكل أمة أجل ١١

١٢ - الأجل المعلق والأجل المحتوم ١١

١٣ - ما يدفع الأجل المعلق ١١

٢٠.....	٧ الأذنان	١٤.....	٣٠- أنسام الإخوان
٢٠.....	٥٤- الأذنان	١٤.....	٣١- التَّهْمِي عن بعض الإخاء
٢٠.....	٥٥- المؤنن	١٥.....	٣٢- المحافظة على الأخوة القديمة
٢٠.....	٥٦- الأذنان في الأذن	١٥.....	٣٣- الأخوة الحقيقية
٢٠.....	٨ الإيذاء	١٥.....	٣٤- اختيار الأخ
٢٠.....	٥٧- الإيذاء	١٥.....	٣٥- تحمُّل زلَّة الأخ
٢٠.....	٥٨- إيذاء المؤمن	١٥.....	٣٦- خير الإخوان
٢٠.....	٥٩- كُفُّ الأذى	١٦.....	٣٧- شرُّ الإخوان
٢١.....	٩ الأسير	١٦.....	٣٨- اختبار الإخوان
٢١.....	٦٠- لا يجوز الاستسلام للأسير	١٦.....	٣٩- إرشاد الإخوان
٢١.....	٦١- الإحسان إلى الأسير	١٦.....	٤٠- إكرام الإخوان وإعظامهم
٢٢.....	١٠ الآفات	١٦.....	٤١- قضاء حاجة الإخوان
٢٢.....	٦٢- الآفات	١٦.....	٤٢- أدبُ الإخاء
٢٤.....	١١ الأكل	١٧.....	٦ الأدب
٢٤.....	٦٣- عِلَّةُ الأكل	١٧.....	٤٣- الأدب
٢٤.....	٦٤- كَثْرَةُ الأكل	١٧.....	٤٤- الأدبُ والعقل
٢٤.....	٦٥- مِنْ سَناوِيحِ البَطْنَةِ	١٧.....	٤٥- تأديبُ النَّفْسِ
٢٤.....	٦٦- الجوع	١٧.....	٤٦- ما يُورثُ الأدب
٢٤.....	٦٧- الميزانُ في الأكل	١٨.....	٤٧- تفسيرُ الأدب
٢٥.....	٦٨- مِنْ آدابِ العائِدةِ	١٨.....	٤٨- أفضلُ الأدب
٢٦.....	١٢ الألفة	١٨.....	٤٩- الحثُّ على تأديبِ الوَلَدِ
٢٦.....	٦٩- الألفَّةُ	١٨.....	٥٠- كَيْفِيَّةُ التَّأْدِيبِ
٢٦.....	٧٠- لا خَيْرَ فِيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ	١٩.....	٥١- ما ينبغي رعايته في التَّأْدِيبِ
٢٦.....	١٣ الله	١٩.....	٥٢- التَّأْدِيبُ بِآدَابِ الله
٢٦.....	٧١- الله	١٩.....	٥٣- تأديبُ الله
٢٧.....	١٤ الإمارة		
٢٧.....	٧٢- ضَرُورَةُ الإمارة		

٩٦ - معرفة الإمام ٣٣

٩٧ - شرائط الإمامة وخصائص الإمام ٣٣

٩٨ - ما فُرض على أئمة العدل ٣٤

٩٩ - الحقوق الشبادة بين الإمام والأمة ٣٤

١٠٠ - أئمتكم وفدكم ٣٥

١٠١ - من أئمت يقر إمام الحق ٣٥

١٠٢ - أئمة النار ٣٥

١٠٣ - مدعي الإمامة ٣٥

١٠٤ - لا طاعة لمن لم يطع الله سبحانه ٣٥

١٠٥ - وجوب الخروج على أئمة الجور ٣٥

١٠٦ - ما يجوز القعود ٣٦

١٠٧ - اختيار الإمام ٣٦

١٠٨ - حديث الثقلين ٣٦

١٠٩ - وجوب ملازمة أهل البيت ٣٦

١١٠ - علّة الاستبداد على أهل البيت ٣٧

١١١ - فلسفة الحكم عند أهل البيت ٣٧

١١٢ - لولا مخافة الفرقة ٣٧

١١٣ - الأئمة الاثنا عشر ٣٧

١١٤ - علم الإمام ٣٧

١٨ الإمام علي عليه السلام ٣٨

١١٥ - حب الإمام علي عليه السلام ٣٨

١١٦ - علي إمام البررة ٣٨

١١٧ - علي خليفة ٣٨

١١٨ - من كنت مولاه فعلي مولاه ٣٨

١١٩ - علي مع الحق والقرآن ٣٨

١٢٠ - علي باب علم النبي ٣٩

٧٣ - إمارة الأشرار ٢٧

٧٤ - قيمة الإمارة ٢٧

١٥ الأمل ٢٨

٧٥ - الأمل رحمة ٢٨

٧٦ - الآمال لا تنتهي ٢٨

٧٧ - التحذير من الآمال الباطلة ٢٨

٧٨ - الأمل والأجل ٢٨

٧٩ - ثمرات طول الأمل ٢٩

٨٠ - قصر الأمل ٢٩

٨١ - ألّهي عن أمل غير الله ٢٩

١٦ الأمة ٣٠

٨٢ - منزلة الأمة الإسلامية ٣٠

٨٣ - أخبار الأمة ٣٠

٨٤ - الأمة الوسط ٣٠

٨٥ - ماوجب خير الأمة ٣٠

٨٦ - منزلة الأمة الإسلامية في الآخرة ٣٠

٨٧ - تداعي الأمم على الأمة الإسلامية ٣١

٨٨ - خوف النبي على أمته ٣١

١٧ الإمامة ٣٢

٨٩ - الإمامة ٣٢

٩٠ - فضل الإمامة على النبوة ٣٢

٩١ - الاضطراب إلى الضجة ٣٢

٩٢ - الحجّة إمام يعرف ٣٢

٩٣ - قد يكون الحجّة خائفاً مقهوراً ٣٣

٩٤ - لولا الإمام لساخنت الأرض ٣٣

٩٥ - دعوة كل أمة بإمامها ٣٣

- ١٢١ - أنا وعليّ من شجرة واحدة . ٣٩
- ١٢٢ - النوادر . ٣٩
- ١٢٣ - إني . ٤٠
- ١٢٤ - أنا . ٤٠
- ١٢٥ - علم الإمام عليّ عليه السلام . ٤٠
- ١٢٦ - مظلومية الإمام عليّ عليه السلام . ٤١
- ١٩ إمّ الأئمة فاطمة عليها السلام . ٤٢
- ١٢٧ - أسماء فاطمة . ٤٢
- ١٢٨ - فاطمة بضعة من النبي . ٤٢
- ١٢٩ - فاطمة سيدة نساء العالمين . ٤٢
- ١٣٠ - غضب الله لغضب فاطمة . ٤٢
- ١٣١ - في مصيبة فاطمة . ٤٢
- ٢٠ الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام . ٤٣
- ١٣٢ - النصّ على إمامته . ٤٣
- ١٣٣ - حسن منّي وأنا منه . ٤٣
- ١٣٤ - فضائله عليه السلام . ٤٣
- ٢١ الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام . ٤٤
- ١٣٥ - ولادة الحسين عليه السلام . ٤٤
- ١٣٦ - النصّ على إمامته . ٤٤
- ١٣٧ - حسين منّي وأنا منه . ٤٤
- ١٣٨ - فضائله عليه السلام . ٤٥
- ٢٢ الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام . ٤٦
- ١٣٩ - النصّ على إمامته . ٤٦
- ١٤٠ - منزلة الإمام زين العابدين عليه السلام . ٤٦
- ٢٣ الإمام محمد بن عليّ الباقر عليه السلام . ٤٧
- ١٤١ - النصّ على إمامته . ٤٧
- ١٤٢ - هو يتقرّ العلم بقرأ . ٤٧
- ١٤٣ - فضائله عليه السلام . ٤٧
- ٢٤ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام . ٤٨
- ١٤٤ - النصّ على إمامته . ٤٨
- ١٤٥ - سيرته ومكارم أخلاقه . ٤٨
- ٢٥ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام . ٤٩
- ١٤٦ - النصّ على إمامته . ٤٩
- ١٤٧ - الإمام في السجن . ٤٩
- ١٤٨ - فضائله عليه السلام . ٤٩
- ٢٦ الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام . ٥٠
- ١٤٩ - النصّ على إمامته . ٥٠
- ١٥٠ - إجماع الإمام عليّ عليه السلام ولاية المهدي . ٥٠
- ١٥١ - فضائله عليه السلام . ٥٠
- ٢٧ الإمام محمد بن عليّ الجواد عليه السلام . ٥٠
- ١٥٢ - النصّ على إمامته . ٥١
- ١٥٣ - فضائله عليه السلام . ٥١
- ٢٨ الإمام عليّ بن محمد الهادي عليه السلام . ٥٢
- ١٥٤ - النصّ على إمامته . ٥٢
- ١٥٥ - فضائله عليه السلام . ٥٢
- ٢٩ الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام . ٥٣
- ١٥٦ - النصّ على إمامته . ٥٣
- ١٥٧ - فضائله عليه السلام . ٥٣
- ٣٠ الإمام القائم عليه السلام . ٥٤
- ١٥٨ - أسماء الإمام . ٥٤
- ١٥٩ - النصّ على إمامته . ٥٤
- ١٦٠ - الإشارة بالمهدي عليه السلام . ٥٤

- ١٦١ - غَيْبَتَا الْإِمَامِ الْقَائِمِ ﷺ ٥٤
- ١٦٢ - صُوعِبَةُ التَّمَكُّكِ بِالذِّينِ ٥٤
- ١٦٣ - الدُّعَاءُ عِنْدَ غَيْبَةِ الْقَائِمِ ﷺ ٥٥
- ١٦٤ - انْتِظَارُ الْفَرَجِ ٥٥
- ١٦٥ - ظُهُورُ الْقَائِمِ ﷺ بَعْدَ يَأْسِ النَّاسِ ٥٥
- ١٦٦ - كَذَبُ الْوَقَاتُونَ ٥٥
- ١٦٧ - عَلَّةُ النَّبِيِّ ٥٥
- ١٦٨ - انْتِفَاعُ النَّاسِ بِالْإِمَامِ فِي غَيْبِهِ ٥٥
- ١٦٩ - عَلَامَاتُ الظُّهُورِ ٥٦
- ١٧٠ - عِنْدَ الظُّهُورِ ٥٦
- ١٧١ - الْعَالَمُ بَعْدَ ظُهُورِ الْمَهْدِيِّ ﷺ ٥٦
- ٣١ الإيمان** ٥٧
- ١٧٢ - الْإِيمَانُ وَالْإِسْلَامُ ٥٧
- ١٧٣ - حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ٥٧
- ١٧٤ - الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ ٥٧
- ١٧٥ - الْإِيمَانُ وَالْآثَامُ ٥٧
- ١٧٦ - مَا يَكْتَفُلُ بِهِ الْإِيمَانُ ٥٨
- ١٧٧ - ازْدِيَادُ الْإِيمَانِ ٥٨
- ١٧٨ - دَرَجَاتُ الْإِيمَانِ ٥٨
- ١٧٩ - أَرْكَانُ الْإِيمَانِ ٥٩
- ١٨٠ - أَوْثَقُ عُرَى الْإِيمَانِ ٥٩
- ١٨١ - الْإِيمَانُ الْمُشَقَّقُ وَالْمُسْتَوْدَعُ ٥٩
- ١٨٢ - مَا يُبَيِّنُ الْإِيمَانُ ٥٩
- ١٨٣ - طَعْمُ الْإِيمَانِ ٥٩
- ١٨٤ - عَدَمُ تَذَوُّقِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ ٥٩
- ١٨٥ - مَا يُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ ٦٠
- ١٨٦ - مَا يُجَانِبُ الْإِيمَانُ ٦٠
- ١٨٧ - عَظَمَةُ الْمُؤْمِنِ ٦٠
- ١٨٨ - الْمُؤْمِنُونَ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ ٦٠
- ١٨٩ - مَنْ هُوَ الْمُؤْمِنُ؟ ٦٠
- ١٩٠ - صَلَابةُ الْمُؤْمِنِ ٦١
- ١٩١ - خُضُوعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمُؤْمِنِ ٦٢
- ١٩٢ - نُدرَةُ الْمُؤْمِنِ ٦٢
- ١٩٣ - عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ ٦٢
- ١٩٤ - أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ ٦٢
- ١٩٥ - فَضْلُ مَنْ يُؤْمِنُ بِالرَّسُولِ وَلَمْ يَزِرْهُ ٦٢
- ٣٢ الأمانة** ٦٣
- ١٩٦ - الأمانة ٦٣
- ١٩٧ - إِطْلَاقُ وَجوبِ أَدَانِهَا ٦٣
- ١٩٨ - لَا إِيْمَانُ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ٦٣
- ١٩٩ - آثَارُ الْأَمَانَةِ ٦٣
- ٢٠٠ - مَنْ نَهَى عَنِ اتِّمَاعِهِمْ ٦٣
- ٣٣ الأمان** ٦٤
- ٢٠١ - الأمان ٦٤
- ٢٠٢ - الاعتصَامُ بِالذَّمِّ ٦٤
- ٢٠٣ - احْتِرَامُ الذَّمِّ ٦٤
- ٣٤ الأُنْسُ** ٦٤
- ٢٠٤ - الأُنْسُ ٦٤
- ٢٠٥ - الأُنْسُ بِاللَّهِ ٦٤
- ٣٥ الإنسان** ٦٥
- ٢٠٦ - كَرَامَةُ بَنِي آدَمَ ٦٥
- ٢٠٧ - عَلَّةُ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ٦٥

- ٢٠٨ - ضَعَفُ الْإِنْسَانِ ٦٥
- ٢٠٩ - مِيعَارُ الْإِنْسَانِ ٦٥
- حُرُوفُ الْإِنَاءِ
- ٣٦ الْبُخْلُ ٦٦
- ٢١٠ - الْبُخْلُ ٦٦
- ٢١١ - الْبَخِيلُ ٦٦
- ٢١٢ - الْبَخِيلُ حَقُّ الْبَخِيلِ ٦٧
- ٢١٣ - أَبْخَلُ النَّاسِ ٦٧
- ٢١٤ - آيَةُ الْبُخْلِ ٦٧
- ٣٧ الْبِدْعَةُ ٦٨
- ٢١٥ - الْبِدْعَةُ ٦٨
- ٢١٦ - أَهْلُ الْبِدْعِ ٦٨
- ٢١٧ - مَعْنَى الْبِدْعَةِ ٦٨
- ٢١٨ - الْإِعْرَاضُ عَنْ صَاحِبِ الْبِدْعَةِ ٦٨
- ٢١٩ - الْمُتَبَدُّعُ وَالْعِبَادَةُ ٦٨
- ٢٢٠ - بُطْلَانُ عَمَلِ الْمُتَبَدِّعِ ٦٨
- ٢٢١ - مَا يَجِبُ عَلَى الْعَالِمِ عِنْدَ ظُهُورِ الْبِدْعِ ٦٨
- ٣٨ التَّبَذِيرُ ٦٩
- ٢٢٢ - التَّبَذِيرُ ٦٩
- ٣٩ الْبِرُّ ٦٩
- ٢٢٣ - الْبِرُّ ٦٩
- ٢٢٤ - عَلَامَةُ الْبَارِّ ٦٩
- ٢٢٥ - تَمَامُ الْبِرِّ ٦٩
- ٤٠ الْبِرْزُخُ ٧٠
- ٢٢٦ - الْبِرْزُخُ ٧٠
- ٢٢٧ - أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْبِرْزُخِ ٧٠
- ٢٢٨ - أَرْوَاحُ الْكُفَّارِ فِي الْبِرْزُخِ ٧٠
- ٤١ الْبَرَكَةُ ٧٠
- ٢٢٩ - الْمَبَارَكُ ٧٠
- ٢٣٠ - مَا يُوجِبُ الْبَرَكَةَ وَمَا يُزِيلُهَا ٧٠
- ٤٢ الْبِشْرُ ٧١
- ٢٣١ - الْبِشْرُ ٧١
- ٤٣ الْبَصِيرَةُ ٧١
- ٢٣٢ - الْبَصِيرَةُ ٧١
- ٤٤ الْبَاطِلُ ٧٢
- ٢٣٣ - الْبَاطِلُ ٧٢
- ٢٣٤ - الْأَتَمِيزُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ٧٢
- ٢٣٥ - الْيَأْسُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ ٧٢
- ٢٣٦ - عَدَمُ اسْتِيقَانِ الْبَاطِلِ حَقًّا ٧٢
- ٤٥ الْبُغْضُ ٧٣
- ٢٣٧ - الْمُبْغُضُونَ إِلَى اللَّهِ ٧٣
- ٢٣٨ - أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ٧٣
- ٢٣٩ - الْأَعْمَالُ الْمُبْغُضَةُ إِلَى اللَّهِ ٧٤
- ٢٤٠ - الْبُغْضَاءُ ٧٤
- ٤٦ الْبَغْيُ ٧٥
- ٢٤١ - الْبَغْيُ ٧٥
- ٢٤٢ - الْبَاغِي ٧٥
- ٢٤٣ - قِتَالُ أَهْلِ الْبَغْيِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ٧٥
- ٢٤٤ - جَوَازُ قَتْلِ مَنْ نَصَبَ الْعِدَاةَ ٧٥
- ٤٧ الْبُكَاءُ ٧٦
- ٢٤٥ - الْبُكَاءُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ٧٦
- ٢٤٦ - جُمُودُ الْعَيْنِ ٧٦

٢٦٩ - الفَرْجُ عِنْدَ تَنَاهِي الْبَلَاءِ ٨٣

٢٧٠ - الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَلَاءِ ٨٣

٢٧١ - الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَا الْمَبْتَلَى ٨٣

٥٢ - الْبُهْتَانُ ٨٤

٢٧٢ - الْبُهْتَانُ ٨٤

٥٣ - الْمُبَاهَلَةُ ٨٤

٢٧٣ - الْمُبَاهَلَةُ ٨٤

٥٤ - الْبَيْعَةُ ٨٥

٢٧٤ - الْبَيْعَةُ ٨٥

٢٧٥ - بَيْعَةُ النِّسَاءِ ٨٥

٢٧٦ - نَكَتُ الْبَيْعَةِ ٨٥

٢٧٧ - بَيْعَةُ الْمُسْلِمِينَ لِلْإِمَامِ عَلِيٍّ ؑ ٨٥

حَرْوُ النَّجَاءِ

٥٥ - التَّجَارَةُ ٨٦

٢٧٨ - التَّجَارَةُ ٨٦

٢٧٩ - تَرْكُ التَّجَارَةِ ٨٦

٢٨٠ - آدَابُ التَّجَارَةِ ٨٦

٢٨١ - التَّهْنِئَةُ عَنِ التَّطْفِيفِ ٨٦

٢٨٢ - حَقُّ التَّاجِرِ عَلَى التَّصَدَّقِ ٨٧

٢٨٣ - التَّسَاهُلُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ٨٧

٢٨٤ - الْمُتَاكَنَةُ ٨٧

٢٨٥ - التَّسْوِيَةُ بَيْنَ الْمُتَاكِسِ وَغَيْرِهِ ٨٧

٢٨٦ - رِبْحُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ ٨٧

٢٨٧ - مُجَرُّو التَّجَارَةِ ٨٧

٢٨٨ - حِدَقُ التَّاجِرِ ٨٧

٢٨٩ - الْمُتَّقَى سِلْقَتُهُ بِالْإِيمَانِ ٨٨

٤٨ - الْبَلَدُ ٧٧

٢٤٧ - بَلَدٌ طَيِّبٌ ٧٧

٢٤٨ - عَلَيَّكُمْ بِالْأَمْصَارِ الْعِظَامِ ٧٧

٢٤٩ - خَيْرُ الْبِلَادِ ٧٧

٢٥٠ - مَا لَا يَسْتَفْنِي عَنْهُ أَهْلُ كُلِّ بَلَدٍ ٧٧

٤٩ - الْبَلَاغَةُ ٧٧

٢٥١ - الْبَلَاغَةُ ٧٧

٢٥٢ - أَيْلُغُ الْكَلَامِ ٧٧

٢٥٣ - التَّشْدُّقُ فِي الْكَلَامِ ٧٧

٥٠ - التَّغْلِيغُ ٧٨

٢٥٤ - أَهْمِيَّةُ التَّغْلِيغِ ٧٨

٢٥٥ - مَا يَجِبُ عَلَى الْمُتَلَعِّ ٧٨

٥١ - الْبَلَاءُ ٨٠

٢٥٦ - الْإِبْتِلَاءُ ٨٠

٢٥٧ - عِلَّةُ الْإِبْتِلَاءِ ٨٠

٢٥٨ - شِدَّةُ إِبْتِلَاءِ الْمُؤْمِنِ ٨٠

٢٥٩ - دَوْرُ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ فِي وَقُوعِ الْبَلَاءِ ٨١

٢٦٠ - مَنْ لَمْ يُبْتَئَلْ فَهُوَ مَبْغُوضٌ عِنْدَ اللَّهِ ٨١

٢٦١ - نِعْمَةُ الْبَلَاءِ ٨١

٢٦٢ - الْبَلَاءُ وَالتَّذْكَيرُ ٨١

٢٦٣ - تَمْحِصُ الْبَلَاءِ لِلذُّنُوبِ ٨٢

٢٦٤ - الْبَلَاءُ عِلَامَةٌ مَحَبَّةٍ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ ٨٢

٢٦٥ - الْبَلَاءُ عَلَى قَدْرِ الْإِيمَانِ ٨٢

٢٦٦ - الدَّرَجَاتُ الَّتِي يَبْلُغُهَا الْعَبْدُ بِالْبَلَاءِ ٨٢

٢٦٧ - إِبْتِلَاءُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ لَهُ ٨٢

٢٦٨ - أَشَدُّ مَا ابْتُلِيَ بِهِ الْعِبَادُ ٨٣

٩٢ - ٣١٢ - مَنْ بَلَغَهُ ثَوَابُ عَلَى عَمَلٍ ..

٩٣ - ٥٩ الثَّوْرَةُ ..

٩٣ - ٣١٣ - الثَّوْرَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي الشَّرْقِ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ ع

٩٣ - ٣١٤ - دَوْرُ الْعَجْمِ فِي الثَّوْرَةِ ..

٩٣ - ٣١٥ - الثَّوْرَةُ مِنْ مَدِينَةِ قَم ..



٩٤ - ٦٠ الْجَبْرِ ..

٩٤ - ٣١٦ - بُلْطَانُ الْجَبْرِ ..

٩٤ - ٣١٧ - لَا جَبْرَ وَلَا تَفْوِضَ ..

٩٤ - ٣١٨ - اللَّهُ أَوْلَى بِالْحَسَنَاتِ ..

٩٤ - ٣١٩ - الْجَبَرِيَّةُ وَالْقَدَرِيَّةُ ..

٩٥ - ٦١ الْحُجْبَرِ ..

٩٥ - ٣٢٠ - ذَمُّ الْحُجْبَرِ وَصِفَةُ الْجَبَايِزَةِ ..

٩٥ - ٣٢١ - سُوءُ عَاقِبَةِ الْجَبَايِزَةِ ..

٩٥ - ٦٢ الْجُبْنِ ..

٩٥ - ٣٢٢ - الْجُبْنُ ..

٩٥ - ٣٢٣ - الْجَبَانُ وَالْقُرُو ..

٩٦ - ٦٣ الْجِدَالِ ..

٩٦ - ٣٢٤ - الْجِدَالُ الْمَذْمُومُ ..

٩٦ - ٣٢٥ - الْجِدَالُ الْحَسَنُ ..

٩٦ - ٦٤ التَّجْرِيبَةِ ..

٩٦ - ٣٢٦ - التَّجْرِيبَةُ ..

٩٦ - ٣٢٧ - التَّجْرِيبَةُ وَالْعَقْلُ ..

٩٧ - ٦٥ الْجَزَعِ ..

٩٧ - ٣٢٨ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْجَزَعِ ..

٨٨ - ٢٩٠ - نِجَارَةُ الْآخِرَةِ ..

٨٨ - ٢٩١ - عَدَمُ إِلْهَاءِ التَّجَارَةِ لِلْمُؤْمِنِ ..

٨٨ - ٢٩٢ - التَّجَارَةُ وَالَّذِينَ ..

٨٩ - ٥٦ التَّوْبَةِ ..

٨٩ - ٢٩٣ - التَّوْبَةُ ..

٨٩ - ٢٩٤ - مَنْزِلَةُ الْقَائِمِ ..

٨٩ - ٢٩٥ - الْقَائِمُونَ ..

٨٩ - ٢٩٦ - قَبُولُ التَّوْبَةِ ..

٨٩ - ٢٩٧ - مَتَى تُقْبَلُ التَّوْبَةُ ؟ ..

٩٠ - ٢٩٨ - التَّدْمُ نُوبِهِ ..

٩٠ - ٢٩٩ - حُسْنُ الْاعْتِرَافِ ..

٩٠ - ٣٠٠ - دَعَائِمُ التَّوْبَةِ ..

٩٠ - ٣٠١ - أَنْوَاعُ التَّوْبَةِ ..

٩٠ - ٣٠٢ - التَّوْبَةُ النَّصُوحُ ..

٩١ - ٣٠٣ - تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ ..

٩١ - ٣٠٤ - الْأَخْوَانُ مِنَ التَّوْبَةِ ..

٩١ - ٣٠٥ - سِتْرَافِعُ عَلَى الْقَائِمِ ..

٩١ - ٣٠٦ - تَبْدِيلُ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ ..

٩١ - ٣٠٧ - التَّائِي عَلَى اللَّهِ ..

٩٢ - ٥٧ التَّهْمَةِ ..

٩٢ - ٣٠٨ - التَّهْمَةُ ..

٩٢ - ٣٠٩ - التَّهْيُّ عَنْ مَوَاقِفِ التَّهْمَةِ ..



٩٢ - ٥٨ الثَّوَابِ ..

٩٢ - ٣١٠ - الثَّوَابُ ..

٩٢ - ٣١١ - أَعْظَمُ الثَّوَابِ ..

٧٢ الْجَمَالُ ١٠٣

٣٥٠- الله جميلٌ يُحبُّ الجمال ١٠٣

٣٥١- الصُّورَةُ الجميلة ١٠٣

٣٥٢- إكرامُ الشعر ١٠٣

٣٥٣- جمالُ الباطن ١٠٣

٧٣ الْجَنَابَةُ ١٠٤

٣٥٤- الجنابة ١٠٤

٧٤ الْجُنْدُ ١٠٤

٣٥٥- الجُند ١٠٤

٣٥٦- جنودُ الله ١٠٤

٧٥ الْجَنَّةُ ١٠٥

٣٥٧- الجنَّة ١٠٥

٣٥٨- لَيْسَ لَأَنْفُسِكُمْ تَمَنُّ إِلَّا الْجَنَّةُ ١٠٥

٣٥٩- تَمَنُّ الْجَنَّةُ ١٠٥

٣٦٠- مُوجِبَاتُ دُخُولِ الْجَنَّةِ ١٠٥

٣٦١- الجنَّةُ محفوفةٌ بالَمَكَارِهِ ١٠٥

٣٦٢- مَنْ تُحِبُّ لَهُ الْجَنَّةُ ١٠٦

٣٦٣- مَنْ تُحَرِّمُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ١٠٦

٣٦٤- أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ١٠٦

٣٦٥- دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ ١٠٦

٣٦٦- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ١٠٧

٣٦٧- أَمَلُ الْجَنَّةِ ١٠٧

٣٦٨- شَمُولُ الْجَنَّةِ ١٠٧

٧٦ الْجُنُونُ ١٠٧

٣٦٩- أَنْوَاعُ الْجُنُونِ ١٠٧

٣٧٠- المجنونُ الحقيقي ١٠٧

٦٦ الْجَزَاءُ ٩٧

٣٢٩- الجزاء ٩٧

٣٣٠- جزاءُ الْمُحْسِنِينَ ٩٧

٣٣١- جزاءُ الْمُجْرِمِينَ ٩٧

٦٧ التَّجَسُّسُ ٩٨

٣٣٢- التَّهَيُّ عَنْ تَعَقُّبِ غُيُوبِ النَّاسِ ٩٨

٣٣٣- جَوَارُ التَّجَسُّسِ فِي الْحُرُوبِ ٩٨

٣٣٤- حُكْمُ الْجَاسُوسِ ٩٨

٣٣٥- مَا يُؤَخَّذُ فِيهِ بِالظَّاهِرِ ٩٨

٦٨ الْمَجْلِسُ ٩٩

٣٣٦- أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ ٩٩

٣٣٧- مَا يَلْزَمُ مِرَاعَاتُهُ فِي الْمَجَالِسِ ٩٩

٣٣٨- صَدْرُ الْمَجَالِسِ ٩٩

٣٣٩- الْمَجَالِسُ الَّتِي يُهَيَّ عَنْهَا ٩٩

٣٤٠- الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ١٠٠

٣٤١- الْحَثُّ عَلَى حُضُورِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ١٠٠

٣٤٢- الْحَثُّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ الْقِيَامِ ١٠٠

٦٩ الْمَجَالِسَةُ ١٠١

٣٤٣- مَنْ تُجَالَسُ؟ ١٠١

٣٤٤- حَقُّ الْبَلِيسِ ١٠١

٣٤٥- مَنْ لَا يَنْبَغِي مُجَالَسَتُهُ ١٠١

٧٠ الْجَمَاعَةُ ١٠٢

٣٤٦- يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ١٠٢

٣٤٧- تَفْسِيرُ الْجَمَاعَةِ ١٠٢

٣٤٨- يَوْمُ الْجُمُعَةِ ١٠٢

٣٤٩- غَسْلُ الْجُمُعَةِ ١٠٢

٧١ الْجُمُعَةُ ١٠٢

- ٧٧ أَلْجِهَادُ (١) أَلْجِهَادُ الْأَصْغَرُ ١٠٨
- ٣٧١ - الْجِهَاد ١٠٨
- ٣٧٢ - الْمَجَاهِد ١٠٨
- ٣٧٣ - إِعَانَةُ الْمُجَاهِدِينَ وَذَمُّ إِيْذَانِهِمْ ١٠٨
- ٣٧٤ - الْأَمْرُ بِالْجِهَادِ بِالْأَيْدِي وَاللِّسَنِ وَالْقُلُوبِ ١٠٨
- ٣٧٥ - تَرَكُّ الْجِهَادِ ١٠٩
- ٣٧٦ - شُعَبُ الْجِهَادِ ١٠٩
- ٣٧٧ - الرِّبَاطَةُ ١٠٩
- ٣٧٨ - فَضْلُ الْجِرَاسَةِ ١٠٩
- ٧٨ أَلْجِهَادُ (٢) أَلْجِهَادُ الْأَكْبَرِ ١٠٩
- ٣٧٩ - أَنْوَاعُ الْجِهَادِ ١٠٩
- ٣٨٠ - الْحَمْدُ عَلَى جِهَادِ النَّفْسِ ١٠٩
- ٣٨١ - الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ ١١٠
- ٣٨٢ - مَا يَنْبَغِي فِي مُجَاهَدَةِ النَّفْسِ ١١٠
- ٣٨٣ - ثَمَرَةُ الْمَجَاهِدَةِ ١١٠
- ٧٩ أَلْجِهَادُ (٣) الْإِجْتِهَادُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ١١٠
- ٣٨٤ - الْإِجْتِهَادُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ١١٠
- ٣٨٥ - أَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَادًا ١١٠
- ٨٠ الْجَهْلُ ١١١
- ٣٨٦ - الْجَهْلُ ١١١
- ٣٨٧ - الْجَاهِلُ ١١١
- ٣٨٨ - أَجْهَلُ النَّاسِ ١١١
- ٣٨٩ - كَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا ١١٢
- ٣٩٠ - تَفْسِيرُ الْجَهْلِ ١١٢
- ٣٩١ - الْإِنْسَانُ عَدُوٌّ لِمَا يَجْهَلُ ١١٢
- ٨١ جَهَنَّمُ ١١٣
- ٣٩٢ - جَهَنَّمُ ١١٣
- ٣٩٣ - وَقَدْ جَهَنَّمُ ١١٣
- ٣٩٤ - سَلَسِلُ جَهَنَّمِ وَأَعْلَانُهَا ١١٣
- ٣٩٥ - سَرَابِيلُ أَهْلِ النَّارِ ١١٣
- ٣٩٦ - طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ١١٣
- ٣٩٧ - شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ ١١٣
- ٣٩٨ - أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ ١١٣
- ٣٩٩ - أَهْوَنُ النَّاسِ عَذَابًا ١١٤
- ٤٠٠ - أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا ١١٤
- ٤٠١ - وَادِي الْمُتَكَبِّرِينَ ١١٤
- ٤٠٢ - مَنْ يُخَلَّدُ فِي جَهَنَّمَ ١١٤
- ٤٠٣ - مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ ١١٤
- ٤٠٤ - عَلَّةُ الْخُلُودِ ١١٤
- ٨٢ الْجَوَابُ ١١٥
- ٤٠٥ - الْجَوَابُ ١١٥
- ٨٣ الْجُودُ ١١٥
- ٤٠٦ - الْجُودُ ١١٥
- ٤٠٧ - أَفْضَلُ الْجُودِ ١١٥
- ٤٠٨ - صِفَةُ الْجَوَادِ ١١٥
- ٨٤ الْجَارُ ١١٦
- ٤٠٩ - حُسْنُ الْجَوَارِ ١١٦
- ٤١٠ - إِيْذَاءُ الْجَارِ ١١٦
- ٤١١ - تَقَقُّدُ الْجَارِ ١١٦
- ٤١٢ - حَقُّ الْجَارِ ١١٦
- ٤١٣ - حَدُّ الْجَارِ ١١٦



٤٣٧ - مَنْ يُخَلِّدُ فِي السَّجْنِ ١٢١

٤٣٨ - الْحَبْسُ بَعْدَ إِقَامَةِ الْعَدِّ وَمَعْرِفَةِ الْحَقِّ ١٢١

٤٣٩ - حَقُوقُ الْمَحْبُوسِ ١٢١

٤٤٠ - حَبْسُ الْمُتَّهِمِ ١٢١

٨٧ الْحِجَابُ ١٢٢

٤٤١ - الْحِجَابُ ١٢٢

٨٨ الْحَجُّ ١٢٢

٤٤٢ - الْحَجُّ ١٢٢

٤٤٣ - فِلَسْفَةُ الْحَجِّ ١٢٢

٤٤٤ - نَفْيُ الْحَجِّ لِلْفَقْرِ ١٢٣

٤٤٥ - مَا يَدْتَمَامُ الْحَجُّ ١٢٣

٤٤٦ - عَاقِبَةُ تَرْكِ الْحَجِّ ١٢٣

٤٤٧ - تَعْطِيلُ الْبَيْتِ ١٢٣

٤٤٨ - قِلَّةُ الْحَجَّاجِ ١٢٤

٤٤٩ - أَدَبُ الْحَاجِّ ١٢٤

٤٥٠ - أَدَبُ الْإِحْرَامِ ١٢٤

٤٥١ - نَوَابِثُ مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ الْحَجِّ ١٢٤

٤٥٢ - حُضُورُ الْإِمَامِ الْغَائِبِ فِي الْقَوْسَمِ ١٢٤

٨٩ الْحُجَّةُ ١٢٥

٤٥٣ - الْحُجَّةُ ١٢٥

٤٥٤ - فِيهِ السُّجَّةُ الْبَالِغَةُ ١٢٥

٤٥٥ - أَوْكَدُ الْحُجَّاجِ وَأَبْلَغُهَا ١٢٥

٩٠ الْخَدِيثُ ١٢٦

٤٥٦ - الْحَدِيثُ ١٢٦

٤٥٧ - الْمُحَدَّثُ ١٢٦

٤٥٨ - نَوَابِثُ مَنْ حَفِظَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا ١٢٦

٨٥ الْمُحَبَّةُ ١١٧

٤١٤ - الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ ١١٧

٤١٥ - مَا يُورِثُ الْمُحَبَّةَ ١١٧

٤١٦ - مَنْ لَا يَنْفِي مَوَدَّتَهُ ١١٧

٤١٧ - حَيْلُوَلَةُ الْحُبِّ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ١١٧

٤١٨ - عَلَامَةُ الْحَبِّ ١١٧

٤١٩ - شِدَّةُ حُبِّ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ ١١٧

٤٢٠ - مَا يُورِثُ حُبَّ اللَّهِ ١١٨

٤٢١ - الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ١١٨

٤٢٢ - الَّذِينَ لَا يُحِبُّهُمْ اللَّهُ ١١٨

٤٢٣ - أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ١١٨

٤٢٤ - مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى مُحِبَّةِ اللَّهِ ١١٩

٤٢٥ - مِيزَانُ الْمَنْزِلَةِ عِنْدَ اللَّهِ ١١٩

٤٢٦ - عَلَامَةُ حُبِّ الْإِنْسَانِ لِلَّهِ ١١٩

٤٢٧ - الْمَنْزِلَةُ الْكُبْرَى ١١٩

٤٢٨ - عَدَمُ اجْتِمَاعِ حُبِّ اللَّهِ وَحُبِّ الدُّنْيَا ١١٩

٤٢٩ - الْحَقُّ عَلَى تَحْيِيٍّ لِلَّهِ ١١٩

٤٣٠ - الْحُبُّ فِي اللَّهِ ١١٩

٤٣١ - حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ١٢٠

٤٣٢ - مَا يُسْتَرْطَفُ فِي حُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ ١٢٠

٤٣٣ - الْبَلَاءُ لِلْوَلَاءِ ١٢٠

٤٣٤ - الرِّمَّةُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ ١٢٠

٨٦ الْحَبْسُ ١٢١

٤٣٥ - مَنْ يَجُوزُ حَبْسَهُ ١٢١

٤٣٦ - حَبْسُ الْكَفِيلِ لِحَبْسِ حُضُورِ الْمَكْفُولِ ١٢١

- ٤٥٩ - دراية الحديث ١٢٦
- ٤٦٠ - التحذير من الكذب على الرسول ﷺ ١٢٦
- ٤٦١ - النهي عن تكذيب ما لا يعلم كذبه ١٢٦
- ٤٦٢ - صحة الحديث وموافقة القرآن ١٢٦
- ٤٦٣ - صحة الحديث وموافقة الفطرة ١٢٧
- ٤٦٤ - صحة الحديث وموافقة الحق ١٢٧
- ٤٦٥ - جواز نقل الحديث بالمعنى ١٢٧
- ٤٦٦ - ما ينبغي مراعاته في التحديث ١٢٧
- ٤٦٧ - صعوبة تحصيل بعض الأحاديث ١٢٧
- ٤٦٨ - شمولية الكتاب والسنة ١٢٧
- ٤٦٩ - متشابهات الأحاديث ١٢٧
- ٩١ الحدود ١٢٨
- ٤٧٠ - لكل شيء حد ١٢٨
- ٤٧١ - دوز الحدود ١٢٨
- ٤٧٢ - إقامة الحدود ١٢٨
- ٤٧٣ - لا شفاعاة ولا كفالة ولا يمين في حد ١٢٨
- ٤٧٤ - النهي عن النظر في الحدود ١٢٨
- ٤٧٥ - النهي عن تعدي الحدود ١٢٩
- ٤٧٦ - دور إقامة الحد في تكفير الذنب ١٢٩
- ٤٧٧ - النهي عن إهانة المحدود ١٢٩
- ٤٧٨ - من أجري عليه الحد يقتل في الثالثة ١٢٩
- ٤٧٩ - التعزير ١٢٩
- ٩٢ الحرب ١٣٠
- ٤٨٠ - الحرب ١٣٠
- ٤٨١ - مباغنة العدو ١٣٠
- ٤٨٢ - ما يلزم رعايته قبل الحرب ١٣٠
- ٤٨٣ - مقدمة الجيش ١٣٠
- ٤٨٤ - تعليمات عسكرية ١٣٠
- ٤٨٥ - الحرب خدعة ١٣١
- ٤٨٦ - النهي عن الفرار من الحرب ١٣١
- ٤٨٧ - استخدام مختلف الأسلحة في الحرب ١٣١
- ٤٨٨ - القوة البحرية ١٣١
- ٤٨٩ - حرب النساء ١٣١
- ٩٣ المحارب ١٣٢
- ٤٩٠ - المحارب ١٣٢
- ٩٤ الحرية ١٣٢
- ٤٩١ - الحرية ١٣٢
- ٤٩٢ - الناس كلهم أحرار ١٣٢
- ٤٩٣ - شيمة الحر ١٣٢
- ٩٥ الحرص ١٣٣
- ٤٩٤ - الحرص ١٣٣
- ٤٩٥ - الحرص ١٣٣
- ٤٩٦ - مادة الحرص ١٣٣
- ٩٦ الحرام ١٣٤
- ٤٩٧ - اجتناب المحارم ١٣٤
- ٤٩٨ - أكل الحرام ١٣٤
- ٤٩٩ - نواب من قدر على حرام فتركه ١٣٤
- ٩٧ الجزفة ١٣٥
- ٥٠٠ - الجزفة ١٣٥
- ٩٨ الحزب ١٣٥
- ٥٠١ - حزب الله ١٣٥
- ٥٠٢ - حزب الشيطان ١٣٥

١٤٢	١٠٢ الحَسَدُ	١٣٦	٩٩ الحَزْمُ
١٤٢	٥٢٦ - الحَسَدُ	١٣٦	٥٠٣ - الحَزْمُ
١٤٢	٥٢٧ - كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ	١٣٦	٥٠٤ - النَّظَرُ فِي عَوَاقِبِ الْأُمُورِ
١٤٢	٥٢٨ - الحَسَدُ وَالْإِيمَانُ	١٣٦	٥٠٥ - الحَزْمُ وَالْعَزْمُ
١٤٢	٥٢٩ - عَلَامَةُ الْحَاسِدِ	١٣٦	٥٠٦ - تَفْسِيرُ الْحَزْمِ
١٤٣	١٠٣ الحَسَنَةُ	١٣٦	٥٠٧ - الْحَاظِمُ
١٤٣	٥٣٠ - أَعْظَمُ النَّاسِ خَسْرَةً	١٣٦	٥٠٨ - أَحْزَمُ النَّاسِ
١٤٣	١٠٤ الحَسَنَةُ	١٣٧	١٠٠ الحُزْنُ
١٤٣	٥٣١ - الحَسَنَةُ	١٣٧	٥٠٩ - الحُزْنُ
١٤٣	٥٣٢ - تَضَاعَفُ الْحَسَنَاتُ	١٣٧	٥١٠ - مَا يُورِثُ الحُزْنَ
١٤٤	١٠٥ الإِحْسَانُ	١٣٧	٥١١ - مَا يَطْلُرُ الحُزْنَ
١٤٤	٥٣٣ - الإِحْسَانُ	١٣٨	٥١٢ - عَلَةُ الحُزْنِ وَالْفَرْحِ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ يُعْرَفُ
١٤٤	٥٣٤ - الإِحْسَانُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ	١٣٨	٥١٣ - الحُزْنُ الْمَدُودُ
١٤٤	٥٣٥ - تَفْسِيرُ الإِحْسَانِ	١٣٩	١٠١ الحِسَابُ
١٤٤	٥٣٦ - مَنْ أَحْسَنَ أَحْسَنَ لِنَفْسِهِ	١٣٩	٥١٤ - الحِسَابُ
١٤٤	٥٣٧ - مَا يَتَرْتَّبُ عَلَى إِحْسَانِ الْمُشْرِكِينَ	١٣٩	٥١٥ - الْحَثُّ عَلَى مَحَاسِنِ النَّفْسِ
١٤٥	١٠٦ الحِفْظُ	١٣٩	٥١٦ - ثَمَرَةُ الْمُحَاسَبَةِ
١٤٥	٥٣٨ - الْحَافِظَةُ	١٣٩	٥١٧ - أَوَّلُ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْمَرْءُ
١٤٥	٥٣٩ - الْحِفْظُ فِي الصَّغَرِ	١٤٠	٥١٨ - مَا لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ
١٤٥	٥٤٠ - مَا يَزِيدُ فِي الْحِفْظِ	١٤٠	٥١٩ - مَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ
١٤٥	١٠٧ الحِقْدُ	١٤٠	٥٢٠ - مَا يُهَوَّنُ حِسَابَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
١٤٥	٥٤١ - الحِقْدُ	١٤٠	٥٢١ - أَصْنَافُ النَّاسِ فِي الْحِسَابِ
١٤٥	٥٤٢ - سُرْعَةُ ذَهَابِ حِقْدِ الْمُؤْمِنِ	١٤٠	٥٢٢ - سُوءُ الْحِسَابِ
١٤٦	١٠٨ التَّحْقِيقُ	١٤٠	٥٢٣ - مَنْ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا
١٤٦	٥٤٣ - التَّهَيُّ عَنْ تَحْقِيقِ النَّاسِ	١٤١	٥٢٤ - مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ
١٤٦	٥٤٤ - التَّحْذِيرُ مِنْ تَحْقِيقِ الْمُؤْمِنِ	١٤١	٥٢٥ - مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

١٥٢	١١٣ الخلف	١٤٦	١٠٩ الحق
١٥٢	٥٦٧ - التهي عن الخلف باقر سبحانه	١٤٦	٥٤٥ - الحق
١٥٢	٥٦٨ - التحذير من الخلف الكاذب	١٤٦	٥٤٦ - نقل الحق
١٥٢	٥٦٩ - كيفة تحليف الظالم	١٤٧	٥٤٧ - وجوب قول الحق ولو على النفس
١٥٢	١١٤ الخلال	١٤٧	٥٤٨ - قول الحق في الرضا والغضب
١٥٢	٥٧٠ - الخلال	١٤٧	٥٤٩ - قبول الحق
١٥٢	٥٧١ - صوبة طلب الخلال	١٤٧	٥٥٠ - ميزان معرفة الحق
١٥٢	٥٧٢ - لا يحل مال المؤمن إلا بطيب نفيه	١٤٧	٥٥١ - لا يجري الحق لأحد إلا جرى عليه
١٥٣	١١٥ الجلم	١٤٨	١١٠ الحقوق
١٥٣	٥٧٣ - الجلم	١٤٨	٥٥٢ - حقوق الله تعالى
١٥٣	٥٧٤ - ما يؤرث الجلم	١٤٨	٥٥٣ - تقديم حق الناس
١٥٣	٥٧٥ - ثمرات الجلم	١٤٨	٥٥٤ - أعظم الحقوق
١٥٣	٥٧٦ - تفسير الجلم	١٤٨	٥٥٥ - حقوق الإخوان
١٥٣	٥٧٧ - الجلم عند الغضب	١٤٩	١١١ الإحتكار
١٥٤	١١٦ الحقم	١٤٩	٥٥٦ - الاختكار
١٥٤	٥٧٨ - الحقم	١٤٩	٥٥٧ - المتكبر
١٥٤	٥٧٩ - صفات الأحمق	١٥٠	١١٢ الحكمة
١٥٤	٥٨٠ - مصاحبة الأحمق	١٥٠	٥٥٨ - الحكمة
١٥٤	٥٨١ - أحمق الناس	١٥٠	٥٥٩ - الحكمة ضالة المؤمن
١٥٤	٥٨٢ - جواب الأحمق	١٥٠	٥٦٠ - ما لا ينبغي للحكيم فعله
١٥٥	١١٧ الحقام	١٥٠	٥٦١ - تفسير الحكمة
١٥٥	٥٨٣ - الحقام	١٥١	٥٦٢ - رأس الحكمة
١٥٥	١١٨ الحاجة	١٥١	٥٦٣ - ما يؤرث الحكمة
١٥٥	٥٨٤ - الحاجة	١٥١	٥٦٤ - ما يمنع الحكمة
١٥٥	٥٨٥ - قضاء الحوائج	١٥١	٥٦٥ - آناز الحكمة
١٥٦	٥٨٦ - من امتنع عن قضاء حاجة أخيه	١٥١	٥٦٦ - المحافظة على الحكمة

١٦١	٦٠٥ - بعد مقتل الخوارج
١٦١	٦٠٦ - نهى الإمام عن قتل الخوارج بعده
١٦٢	١٢٦ الخُسران
١٦٢	٦٠٧ - الخابرون
١٦٢	٦٠٨ - خير الدنيا والآخرة
١٦٢	٦٠٩ - الأخسرون
١٦٢	١٢٧ الخُشوع
١٦٢	٦١٠ - الخشوع
١٦٢	٦١١ - صفاتُ الغائمين
١٦٣	١٢٨ الخُطبة
١٦٣	٦١٢ - الخطبة
١٦٣	١٢٩ الخط
١٦٣	٦١٣ - الخط
١٦٤	١٣٠ الإخلاص
١٦٤	٦١٤ - الإخلاص
١٦٤	٦١٥ - صعوبة الإخلاص
١٦٤	٦١٦ - كفاية القليل من العمل مع الإخلاص
١٦٤	٦١٧ - المخلص
١٦٥	٦١٨ - دورُ الإخلاص في قبول الأعمال
١٦٥	٦١٩ - الدينُ الغايب
١٦٥	٦٢٠ - حقيقة الإخلاص
١٦٥	٦٢١ - ما يُورثُ الإخلاص
١٦٥	٦٢٢ - آثارُ الإخلاص
١٦٦	١٣١ الإختلاف
١٦٦	٦٢٣ - كان الناس أمة واحدة
١٦٦	٦٢٤ - الحث على تبيذ الاختلاف

١٥٦	٥٨٧ - المبادرة إلى قضاء الحوائج
١٥٦	٥٨٨ - أدب طلب الحاجة
١٥٧	١١٩ الإحتياط
١٥٧	٥٨٩ - احتط لدينك
١٥٧	١٢٠ الحياة
١٥٧	٥٩٠ - الحياة
١٥٧	٥٩١ - الماء والحياة
١٥٧	٥٩٢ - ما هو خير من الحياة
١٥٧	٥٩٣ - الحياة الحقيقية
١٥٨	١٢١ الحيوان
١٥٨	٥٩٤ - حقوق الحيوان
١٥٩	١٢٢ الحياء
١٥٩	٥٩٥ - الحياء
١٥٩	٥٩٦ - الحياء والإيمان
١٥٩	٥٩٧ - الحياء المذموم
١٥٩	٥٩٨ - ما يترتب على عدم الحياء
١٥٩	٥٩٩ - الاشتياح من الله
١٥٩	٦٠٠ - غاية الحياء
	
١٦٠	١٢٣ الخاتمة
١٦٠	٦٠١ - الخاتمة
١٦٠	٦٠٢ - موجبات حسن العاقبة
١٦٠	١٢٤ الخدمة
١٦٠	٦٠٣ - الخدمة
١٦١	١٢٥ الخوارج
١٦١	٦٠٤ - البارقون

- ١٦٥ - تفسيرُ «اختلاف أُمِّي رحمة» ١٦٦
- ١٦٦ - تفسيرُ الجماعةِ والفرقة ١٦٦
- ١٦٧ - علّةُ الفرقة ١٦٦
- ١٣٢ الخِلقة ١٦٧
- ١٦٨ - أصلُ الخِلقة ١٦٧
- ١٦٩ - أوّلُ ما خلقَ الله سبحانه ١٦٧
- ١٦٣ - خلقُ العالم ١٦٧
- ١٦٧ - عظمتُ ما غابَ عَنَّا مِن الخِلقة ١٦٧
- ١٣٣ الخالق ١٦٨
- ١٦٨ - دعوةُ العقلِ إلى دفعِ الضّررِ المحتفل ١٦٨
- ١٦٨ - إثباتُ الصّانع ١٦٨
- ١٦٩ - الطّبيعةُ وإسنادُ الخَلْقِ إليها ١٦٩
- ١٣٤ الخُلُق ١٧٠
- ١٦٥ - حُسْنُ الخُلُق ١٧٠
- ١٦٦ - ما يترتّبُ على حُسْنِ الخُلُق ١٧٠
- ١٦٧ - تفسيرُ حُسْنِ الخُلُق ١٧٠
- ١٦٨ - مَعَالِي الأخلاق ١٧٠
- ١٦٩ - تفسيرُ مكارمِ الأخلاق ١٧٠
- ١٧٠ - خيرُ المكارم ١٧١
- ١٧١ - ثمراتُ حُسْنِ الخُلُق ١٧١
- ١٧٢ - سوءُ الخُلُق ١٧١
- ١٧٣ - عاقبةُ الخُلُقِ السيِّئ ١٧١
- ١٧٤ - أفضلُ الأخلاق ١٧١
- ١٧٥ - ارتباطُ السّجّايا ببعضها ببعض ١٧١
- ١٣٥ الخَمَر ١٧٢
- ١٦٦ - الخَمَر ١٧٢
- ١٦٧ - علّةُ تحريمِ الخمر ١٧٢
- ١٦٨ - عاقبةُ شربِ الخمر ١٧٢
- ١٦٩ - معاملةُ شارِبِ الخمر ١٧٢
- ١٧٠ - صفةُ حَشَرِ شارِبِ الخمر ١٧٢
- ١٧١ - الحثُّ على تركِ الخمرِ ولو لغيرِ الله ١٧٢
- ١٧٢ - حرمةُ ما قَلَّ يَفْلُ الخمر ١٧٢
- ١٣٦ الخَوْف ١٧٣
- ١٧٣ - الخَوْف ١٧٣
- ١٧٤ - المؤمنُ بينَ مخافتين ١٧٣
- ١٧٥ - المؤمنُ بينَ الخَوْفِ والرّجاء ١٧٣
- ١٧٦ - علاماتُ الخائف ١٧٣
- ١٧٧ - تفسيرُ الخوف ١٧٣
- ١٧٨ - ثمراتُ الخوف ١٧٤
- ١٧٩ - التحذيرُ من مخافةِ غيرِ الله ١٧٤
- ١٨٠ - ما ينبغي عند الخوفِ مآيها ١٧٤
- ١٨١ - النوادر ١٧٤
- ١٣٧ الخِيَانَة ١٧٥
- ١٨٢ - الخيانة ١٧٥
- ١٨٣ - تفسيرُ الخيانةِ والخائن ١٧٥
- ١٨٤ - غايةُ الخيانة ١٧٥
- ١٣٨ الخَيْر ١٧٦
- ١٨٥ - الخير ١٧٦
- ١٨٦ - جَوَامِعُ الخير ١٧٦
- ١٨٧ - ما يُنبأُ بهُ خيرُ الدُّنيا والآخرة ١٧٦
- ١٨٨ - تفسيرُ الخير ١٧٦
- ١٨٩ - إذا أرادَ الله بعبدهُ خيراً ١٧٧

١٨٥	٦٩٢ - الدَعَوَاتُ الْمُسْتَجَابَةُ
١٨٦	٦٩٣ - الدَعَوَاتُ غَيْرُ الْمُسْتَجَابَةِ
١٨٦	٦٩٤ - أسبابُ بَطْوَ الاستِجَابَةِ
١٨٦	٦٩٥ - أسبابُ عدم الاستِجَابَةِ
١٨٦	٦٩٦ - عَدَمُ خُلُوقِ الدُّعَاءِ مِنَ التَّائِيهِرِ
١٨٧	١٤٢ الدُّنْيَا
١٨٧	٦٩٧ - الحَيَاةُ الدُّنْيَا
١٨٧	٦٩٨ - الدُّنْيَا مَرْعَى الْآخِرَةِ
١٨٧	٦٩٩ - تَفْسِيرُ الدُّنْيَا
١٨٧	٧٠٠ - الْأَخْذُ مِنَ الدُّنْيَا بِقَدْرِ الضَّرُورَةِ
١٨٧	٧٠١ - الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَكَهَا
١٨٨	٧٠٢ - ذَمُّ الدُّنْيَا مِنْ دُونِ عِلْمٍ
١٨٨	٧٠٣ - خِصَالُ الدُّنْيَا الْقَذُومَةِ
١٨٨	٧٠٤ - حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ
١٨٨	٧٠٥ - ثَمَرَاتُ حُبِّ الدُّنْيَا
١٨٨	٧٠٦ - الدُّنْيَا مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
١٨٩	٧٠٧ - التَّحْذِيرُ مِنَ غُرُورِ الدُّنْيَا
١٨٩	٧٠٨ - إِنَّمَا تَنَزَّرَ الدُّنْيَا الْجَاهِلُ
١٨٩	٧٠٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الطَّمَأْنِينَةِ بِالدُّنْيَا
١٩٠	٧١٠ - خَطَرُ إِيثَارِ الدُّنْيَا
١٩٠	٧١١ - الدُّنْيَا يَسْجُنُ الْمُؤْمِنَ
١٩٠	٧١٢ - خَطَرُ جَمَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ الْهُمُومِ
١٩٠	٧١٣ - هَوَانُ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ
١٩١	٧١٤ - اخْتِلَافُ الدُّنْيَا عَنِ الْآخِرَةِ
١٩١	٧١٥ - اجْتِمَاعُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
١٩١	٧١٦ - مَثَلُ الدُّنْيَا

١٧٧	٦٧٠ - إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا
١٧٧	٦٧١ - الْحَثُّ عَلَى التَّوْبَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ
١٧٧	٦٧٢ - خَيْرُ الْأُمُورِ
١٧٨	٦٧٣ - التَّهْيِئَةُ عَنْ تَحْقِيقِ الْقَلِيلِ مِنَ الْخَيْرِ
١٧٨	٦٧٤ - مِيزَانُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
١٧٨	٦٧٥ - صِفَاتُ أَهْلِ الْخَيْرِ
١٧٨	٦٧٦ - مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْخَيْرِ
١٧٨	٦٧٧ - قِيَمَةُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْخَيْرِ
١٧٩	١٣٩ الاسْتِخَارَةُ
١٧٩	٦٧٨ - الاسْتِخَارَةُ

جَوَابُ السُّؤَالِ

١٧٩	١٤٠ الْمُدَارَاةُ
١٧٩	٦٧٩ - الْمُدَارَاةُ
١٨٠	١٤١ الدُّعَاءُ
١٨٠	٦٨٠ - الدُّعَاءُ
١٨٠	٦٨١ - الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُرْتَمِ
١٨١	٦٨٢ - الدُّعَاءُ يَدْفَعُ أَنْوَاعَ الْبَلَاءِ
١٨١	٦٨٣ - التَّقَدُّمُ فِي الدُّعَاءِ
١٨١	٦٨٤ - الْحَثُّ عَلَى الدُّعَاءِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ
١٨١	٦٨٥ - الدُّعَاءُ مِفْتَاحُ الْإِجَابَةِ
١٨٢	٦٨٦ - شَرَايِطُ اسْتِجَابَةِ الدُّعَاءِ
١٨٢	٦٨٧ - مَوَانِعُ الْإِجَابَةِ
١٨٣	٦٨٨ - آدَابُ الدُّعَاءِ
١٨٥	٦٨٩ - مَا يَنْبَغِي عَلَى الدَّاعِي تَرْكُهُ
١٨٥	٦٩٠ - مَنْ تَقَضَّى حَاجَتَهُ بِالسُّؤَالِ
١٨٥	٦٩١ - مَنْ تَسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ

- ١٩٧ ١٤٧ **الدَّيْن** ١٩٢ خصائص الدنيا
- ١٩٧ ٧٣٩ - إياكم والدَّيْن ١٩٢ الدُّنْيَا دَارُ الْبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ
- ١٩٧ ٧٤٠ - جَوَارُ الْأَسِيدَانَةِ مَعَ الْحَاجَةِ ١٩٣ **الْمُدَاهَنَةُ**
- ١٩٧ ٧٤١ - الْحَثُّ عَلَى كِتَابَةِ الدَّيْنِ ١٩٣ الْمُدَاهَنَةُ
- ١٩٧ ٧٤٢ - النَّهْيُ عَنِ السُّمَاطَلَةِ فِي الدَّيْنِ ١٩٣ عَدَمُ الْمُدَاهَنَةِ فِي الْحَقِّ
- ١٩٣ **الدُّوَلَةُ** ١٩٣ دَوْلَةُ الْأَكَارِمِ
- ١٩٣ **الدُّوَاءُ** ١٩٤ التَّدَاوِي
- ١٩٤ ٧٢٢ - لِكُلِّ عِلَّةٍ دَوَاءٌ ١٩٤ ٧٢٣ - إِيَّاكَ وَالْقَسْرُخُ فِي تَنَاوُلِ الدُّوَاءِ
- ١٩٤ ٧٢٤ - الْجِنَّةُ رَأْسُ الدُّوَاءِ ١٩٤ ٧٢٥ - الدُّوَاءُ الْأَكْبَرُ
- ١٩٤ ٧٢٦ - التَّوَادُّ ١٩٤ ٧٢٧
- ١٩٥ **الدَّيْن** ١٩٥ الدَّيْنُ
- ١٩٥ ٧٢٨ - آفَةُ الدَّيْنِ ١٩٥ ٧٢٩ - الْحَثُّ عَلَى الْحِفَافِ عَلَى الدَّيْنِ
- ١٩٥ ٧٣٠ - لَا دِينَ لِهَؤُلَاءِ ١٩٥ ٧٣١ - يَسَارُ الدَّيْنِ
- ١٩٦ ٧٣٢ - الدَّيْنُ الَّذِي لَا تَقْبَلُ الْأَعْمَالُ إِلَّا بِهِ ١٩٦ ٧٣٣ - الْمَنْهَجُ فِي مَعْرِفَةِ الدَّيْنِ
- ١٩٦ ٧٣٤ - صِيَانَةُ الدَّيْنِ بِالدُّنْيَا ١٩٦ ٧٣٥ - الدَّعَاءُ لِتَثْبِيتِ الْقَلْبِ عَلَى الدَّيْنِ
- ١٩٦ ٧٣٦ - صِفَةُ الْمُسْتَحْفِظِينَ لِلدَّيْنِ ١٩٦ ٧٣٧ - تَأْيِيدُ الدَّيْنِ بِأَقْوَامٍ لَا خِلَاقَ لَهُمْ
- ١٩٦ ٧٣٨
- ١٤٨ **الذِّكْرُ** ١٩٨ ٧٤٣ - فَضْلُ ذِكْرِ اللَّهِ
- ١٩٨ ٧٤٤ - الْحَثُّ عَلَى كَثْرَةِ الذِّكْرِ
- ١٩٨ ٧٤٥ - الْحَثُّ عَلَى دَوَامِ الذِّكْرِ
- ١٩٨ ٧٤٦ - ذِكْرُ اللَّهِ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ
- ١٩٩ ٧٤٧ - الذَّاكِرُونَ
- ١٩٩ ٧٤٨ - أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
- ١٩٩ ٧٤٩ - تَفَرُّاتُ الذِّكْرِ
- ٢٠٠ ٧٥٠ - الْحَثُّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ فِي مُوَاقِفٍ
- ٢٠٠ ٧٥١ - حَقِيقَةُ الذِّكْرِ
- ٢٠١ ٧٥٢ - مَا يَوْجِبُ دَوَامَ الذِّكْرِ
- ٢٠١ ٧٥٣ - مَوَانِعُ الذِّكْرِ
- ٢٠١ ٧٥٤ - آثَارُ الْإِعْرَاضِ عَنِ الذِّكْرِ
- ٢٠١ ٧٥٥ - الذِّكْرُ الْخَفِيُّ
- ٢٠٢ **الدُّلَّةُ** ٢٠٢ ٧٥٦ - الدُّلَّةُ
- ٢٠٢ ٧٥٧ - لَا يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يُزِيلَ نَفْسَهُ
- ٢٠٢ ٧٥٨ - مَا يُوْرِثُ الدُّلَّ
- ٢٠٣ **الدُّنْبُ** ٢٠٣ ٧٥٩ - الدُّنْبُ

٢١١	الرأي ١٥٤
٢١١	ما يُوجبُ إصابةَ الرأي
٢١١	آثارُ الاستيْدادِ بالرأي
٢١١	ما يهدمُ الرأي
٢١١	الدولةُ وصوابُ الرأي
٢١١	استعمالُ الرأي في الدين
٢١١	الاجتهادُ في الرأي
٢١٢	الرّبا ١٥٥
٢١٢	التحذيرُ من الرّبا
٢١٢	حِكْمَةُ تحريمِ الرّبا
٢١٢	ما يُوجبُ الارتباطَ في الرّبا
٢١٢	آكلُ الرّبا مُستَجَلًا مُعَارِبًا
٢١٣	الرّجاء ١٥٦
٢١٣	الحَثُّ على الرّجاءِ الصادقِ
٢١٣	التحذيرُ من رجاءِ غيرِ الله
٢١٣	الرّجعة ١٥٧
٢١٣	رجعةُ الموتى
٢١٣	مَنْ أخيرَ يَرْجِعْهُ
٢١٣	الرّجعةُ لَيْسَتْ عائَةً
٢١٤	الرّحْم ١٥٨
٢١٤	الحَثُّ عَلَى الرّاحِمِ
٢١٤	مَنْ يَسْتَحِقُّ الرّحْمَ
٢١٤	الرّحمة ١٥٩
٢١٤	رحمةُ الله
٢١٤	مُوجِبَاتُ الرحمة
٢١٥	الرّجْم ١٦٠
٢١٥	صِلَةُ الرّجْمِ

٢٠٣	المُجاهرةُ بالذّنْبِ
٢٠٣	أَعْظَمُ الذّنُوبِ
٢٠٣	الذّنُوبُ الَّتِي لَا تُغْفَرُ
٢٠٤	التحذيرُ مِنَ المعصيةِ فِي الخَلُواتِ
٢٠٤	الاستِخفافُ بِالذّنْبِ واستِصْفاءُهُ
٢٠٤	كِبائِرُ الذّنُوبِ
٢٠٥	الإصرارُ عَلَى الذّنْبِ
٢٠٥	الانْتِهاجُ بِالذّنْبِ
٢٠٥	آثارُ الذّنُوبِ
٢٠٦	الذّنُوبُ الَّتِي تُعَجِّلُ عُقُوبَتِهَا
٢٠٦	دواءُ الذّنُوبِ
٢٠٦	مُكْفَرَاتُ الذّنُوبِ

حَبْوَةُ الزَّانِ

٢٠٨	الرّئاسَة ١٥١
٢٠٨	ذَمُّ الرّئاسَة
٢٠٨	أَلْفُ الرّئاسَة
٢٠٨	الرّؤيا ١٥٢
٢٠٨	يُشْرَى الرّؤيا
٢٠٨	أَنصَامُ الرّؤيا
٢٠٨	تفسيرُ الرّؤيا
٢٠٩	الرياء ١٥٣
٢٠٩	ذَمُّ الرّياءِ
٢٠٩	الرياءُ والشُّركُ
٢١٠	سُوءُ عاقِبَةِ أَهْلِ الرّياءِ
٢١٠	علاماتُ الرّياي
٢١٠	النّوادر

٢٢١	١٦٥ الرُّضَا (٢) رضوان الله سبحانه	٢١٥	٨٠٢ - آثارُ جِلَّةِ الرَّجِمِ
٢٢١	٨٢٤ - مُوجِبَاتُ رِضْوَانِ اللَّهِ	٢١٥	٨٠٣ - صَلَةُ الْقَاطِعِ
٢٢١	٨٢٥ - عِلَامَاتُ رِضَا اللَّهِ	٢١٥	٨٠٤ - التَّحْذِيرُ عَنْ قِطْعَةِ الرَّجِمِ
٢٢١	٨٢٦ - مَرْضَاةُ الْخَلْقِ وَسَحْطُ الْخَالِقِ	٢١٥	٨٠٥ - أَقْلُ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الرَّجِمُ
٢٢٢	١٦٦ الرُّفْقُ	٢١٦	١٦١ الرُّزْقُ
٢٢٢	٨٢٧ - فَضْلُ الرُّفْقِ	٢١٦	٨٠٦ - الرِّزَاقُ
٢٢٢	٨٢٨ - الرُّفْقُ فِي الْعِبَادَةِ	٢١٦	٨٠٧ - ضَمَانُ الرُّزْقِ
٢٢٢	٨٢٩ - ثَمَرَاتُ الرُّفْقِ	٢١٦	٨٠٨ - الْجِرْصُ وَزِيَادَةُ الرُّزْقِ
٢٢٣	١٦٧ المُرَاقَبَةُ	٢١٦	٨٠٩ - الْحَثُّ عَلَى الْإِحْمَالِ فِي طَلَبِ الرُّزْقِ
٢٢٣	٨٣٠ - مُرَاقَبَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْجَوَارِحِ	٢١٧	٨١٠ - الرُّزْقُ وَطَائِفُهُ
٢٢٣	٨٣١ - الْحَثُّ عَلَى الْمَرَاقَةِ	٢١٧	٨١١ - الْاهْتِمَامُ بِرِزْقِ الْفَدَى
٢٢٣	٨٣٢ - الْمُرَاقَبَةُ وَالْمَحَاسِبَةُ	٢١٧	٨١٢ - اسْتِجَاءُ الرُّزْقِ
٢٢٤	١٦٨ رَمَضَانُ	٢١٧	٨١٣ - مَا يَجْلِبُ الرُّزْقَ وَيَزِيدُهُ
٢٢٤	٨٣٣ - شَهْرُ رَمَضَانَ	٢١٨	٨١٤ - مَا يَنْعَقُ الرُّزْقَ
٢٢٤	٨٣٤ - غُفْرَانُ اللَّهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ	٢١٨	٨١٥ - طَلَبُ الْحَلَالِ
٢٢٥	١٦٩ الرُّوحُ	٢١٨	٨١٦ - خَيْرُ الرُّزْقِ مَا يَكْفِي
٢٢٥	٨٣٥ - الرُّوحُ	٢١٩	١٦٢ الرِّشْوَةُ
٢٢٥	٨٣٦ - الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجْتَنِدَةٌ	٢١٩	٨١٧ - الرِّشْوَةُ
٢٢٥	٨٣٧ - أَحْوَالُ الرُّوحِ	٢١٩	١٦٣ الرِّضَاعُ
٢٢٥	٨٣٨ - الرُّوحُ عِنْدَ النَّوْمِ	٢١٩	٨١٨ - الرِّضَاعُ
٢٢٦	١٧٠ الرِّاحَةُ	٢١٩	٨١٩ - مَنْ لَا يَتَنَفَّى اسْتِرْضَاعُهُ
٢٢٦	٨٣٩ - مُوجِبَاتُ الرِّاحَةِ	٢٢٠	١٦٤ الرِّضَا (١) الرِّضَا بِالْقَضَاءِ
٢٢٦	٨٤٠ - طَلَبُ الرِّاحَةِ فِي الدُّنْيَا	٢٢٠	٨٢٠ - الرِّضَا
	حَبْرَةُ الْبَيْتِ	٢٢٠	٨٢١ - مَا يُؤَوِّدُ الرِّضَا
٢٢٦	١٧١ الزَّرَاعَةُ	٢٢٠	٨٢٢ - ثَمَرَاتُ الرِّضَا
٢٢٦	٨٤١ - اسْتِحْبَابُ الزَّرْعِ وَالْقَرْصِ	٢٢٠	٨٢٣ - ثَمَرَةُ عَدَمِ الرِّضَا

٢٣٣ ٨٦٣ - نواب تزويج الإخوان

٢٣٣ ٨٦٤ - الحثُّ على التعجيل

٢٣٤ ٨٦٥ - الاهتمامُ بالدين في الزواج

٢٣٤ ٨٦٦ - دَمٌ غَلاؤُ العَهر

٢٣٤ ٨٦٧ - الاهتمامُ في الاختيار

٢٣٤ ٨٦٨ - حَقُوقُ الزَّوْج

٢٣٥ ٨٦٩ - حَقُوقُ الزَّوْجَةِ

٢٣٥ ٨٧٠ - خِدْمَةُ الزَّوْج

٢٣٥ ٨٧١ - خِدْمَةُ الزَّوْجَةِ

٢٣٥ ٨٧٢ - إِبْدَاءُ الزَّوْج

٢٣٥ ٨٧٣ - الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ الخُلُق

٢٣٦ ٨٧٤ - الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

٢٣٦ ٨٧٥ - الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ

٢٣٦ ٨٧٦ - طَاعَةُ الزَّوْجَةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ

٢٣٦ ٨٧٧ - مَا يَنْبَغِي رِعَايَتَهُ فِي نَفَقَةِ الْعِيَال

٢٣٦ ٨٧٨ - أَدَبُ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْفَرَسِ

٢٣٦ ٨٧٩ - الْحَثُّ عَلَى إِعْلَانِ النِّكَاحِ

٢٣٧ ١٧٧ - الزِّيَارَةُ

٢٣٧ ٨٨٠ - الْحَثُّ عَلَى الزَّارِ فِي اللَّهِ

٢٣٧ ٨٨١ - نَفَرَاتُ لِقَاءِ الْإِخْوَانِ

٢٣٧ ٨٨٢ - أَدَبُ الزِّيَارَةِ

٢٣٨ ١٧٨ - زِيَارَةُ الْقُبُورِ

٢٣٨ ٨٨٣ - زِيَارَةُ النَّبِيِّ ﷺ

٢٣٨ ٨٨٤ - زِيَارَةُ الْأَنْثَى الْمُصَوِّمَةِ

٢٣٩ ٨٨٥ - زِيَارَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى الْكَاطِمِ

٢٣٩ ٨٨٦ - زِيَارَةُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ

٢٢٧ ١٧٢ - الزَّكَاةُ

٢٢٧ ٨٤٢ - الزَّكَاةُ

٢٢٧ ٨٤٣ - دَوْرُ الزَّكَاةِ فِي تَمَاضِي الْمَالِ

٢٢٧ ٨٤٤ - مَانِعُ الزَّكَاةِ

٢٢٨ ٨٤٥ - الْمُسْتَحْفُوقُونَ لِلزَّكَاةِ

٢٢٨ ٨٤٦ - لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ

٢٢٨ ٨٤٧ - زَكَاةُ الْفِطْرَةِ

٢٢٩ ١٧٣ - الزَّمَانُ

٢٢٩ ٨٤٨ - مَعْرِفَةُ الزَّمَانِ

٢٢٩ ٨٤٩ - مَنْ أَمَنَ الزَّمَانَ

٢٢٩ ٨٥٠ - مَنْ عَاتَدَ الزَّمَانَ

٢٢٩ ٨٥١ - عَيْبُ الزَّمَانِ

٢٣٠ ١٧٤ - الزُّفَا

٢٣٠ ٨٥٢ - التَّهْمُ مِنَ الزُّفَا

٢٣٠ ٨٥٣ - آثَارُ الزُّفَا

٢٣٠ ٨٥٤ - لِكُلِّ عُضْوٍ حَظٌّ مِنَ الزُّفَا

٢٣١ ١٧٥ - الزُّهْدُ

٢٣١ ٨٥٥ - فَضْلُ الزُّهْدِ

٢٣١ ٨٥٦ - حَقِيقَةُ الزُّهْدِ

٢٣١ ٨٥٧ - صِفَاتُ الزَّاهِدِ

٢٣٢ ٨٥٨ - مُوْجِبَاتُ الزُّهْدِ

٢٣٢ ٨٥٩ - ثَمَرَاتُ الزُّهْدِ

٢٣٢ ٨٦٠ - أَزْهَدُ النَّاسِ

٢٣٣ ١٧٦ - الزَّوْجَانِ

٢٣٣ ٨٦١ - الْحَثُّ عَلَى الزَّوْجِ

٢٣٣ ٨٦٢ - الْفَرَابُ

- ٢٣٩ ٨٨٧ - زيادة قُبُورِ الصَّالحاء
- ٢٣٩ ٨٨٨ - زيادة قُبُورِ التَّوَتَّى
- ٢٣٩ ٨٨٩ - التَّسْلِيمُ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ
- ٢٤٠ ١٧٩ الزَّيْنَةُ
- ٢٤٠ ٨٩٠ - الزَّيْنَةُ
- ٢٤٠ ٨٩١ - أَحْسَنُ الزَّيْنَةِ
- جَوَابُ السُّؤَالِ**
- ٢٤٠ ١٨٠ - الْمَسْئُولِيَّةُ
- ٢٤٠ ٨٩٢ - الْمَسْئُولِيَّةُ
- ٢٤٠ ٨٩٣ - إِنِائَةُ الْمَسْئُولِيَّةِ بِالْجَمْعِ
- ٢٤٠ ٨٩٤ - مَسْئُولِيَّةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْفُؤَادِ
- ٢٤١ ١٨١ - السُّؤَالُ (١) طَلَبُ الْعِلْمِ
- ٢٤١ ٨٩٥ - يَفْتَحُ الْعِلْمَ
- ٢٤١ ٨٩٦ - حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ
- ٢٤١ ٨٩٧ - مَا لَا يَنْتَفِي فِي السُّؤَالِ
- ٢٤١ ٨٩٨ - جَوَابُ مَا لَا تَعْلَمُ مِنَ الْأَشْئَةِ
- ٢٤٢ ١٨٢ - السُّؤَالُ (٢) طَلَبُ الْحَاجَةِ
- ٢٤٢ ٨٩٩ - التَّهْيُّ عَنْ سُؤَالِ النَّاسِ
- ٢٤٢ ٩٠٠ - التَّحْذِيرُ مِنَ السُّؤَالِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى
- ٢٤٢ ٩٠١ - الْحَثُّ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ
- ٢٤٣ ٩٠٢ - طَلَبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَهْلِهِ
- ٢٤٣ ٩٠٣ - أَدَبُ السُّؤَالِ
- ٢٤٣ ٩٠٤ - التَّهْيُّ عَنْ رَدِّ السَّائِلِ
- ٢٤٤ ١٨٣ - السَّبَبُ
- ٢٤٤ ٩٠٥ - سَبَابُ الْمُؤْمِنِ
- ٢٤٤ ٩٠٦ - التَّهْيُّ عَنِ السَّبَابِ
- ٩٠٧ - جَزَاءُ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ ٢٤٤
- ٩٠٨ - السَّبُّ الْمُرْخَصُ فِيهِ ٢٤٤
- ١٨٤ السُّجُودُ ٢٤٥
- ٩٠٩ - السُّجُودُ ٢٤٥
- ٩١٠ - إِطَالَةُ السُّجُودِ ٢٤٥
- ٩١١ - أَتْرُ السُّجُودِ ٢٤٥
- ٩١٢ - السُّجُودُ عَلَى تَرْبَةِ الْحُسَيْنِ ٢٤٥
- ١٨٥ المسجد ٢٤٦
- ٩١٣ - الْمَسْجِدُ بَيْتُ اللَّهِ ٢٤٦
- ٩١٤ - عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ ٢٤٦
- ٩١٥ - الْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ ٢٤٦
- ٩١٦ - الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ ٢٤٦
- ٩١٧ - جَوَارُ الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ ٢٤٦
- ٩١٨ - آدَابُ الْمَسَاجِدِ ٢٤٦
- ١٨٦ السَّخَاءُ ٢٤٧
- ٩١٩ - السَّخَاءُ ٢٤٧
- ٩٢٠ - السَّخِيَّ ٢٤٧
- ٩٢١ - حَدُّ السَّخَاءِ ٢٤٧
- ١٨٧ السَّنَنُ ٢٤٨
- ٩٢٢ - كِتْمَانُ السَّنَنِ ٢٤٨
- ٩٢٣ - مَنْ لَا يَنْبَغِي إِيدَاعُهُمْ سِرّاً ٢٤٨
- ١٨٨ السُّرُورُ ٢٤٩
- ٩٢٤ - مَا يَنْبَغِي السُّرُورُ بِهِ ٢٤٩
- ٩٢٥ - عَوَائِلُ السُّرُورِ ٢٤٩
- ٩٢٦ - مَنْ أَوْدَعَ قَلْباً سُرُوراً ٢٤٩
- ٩٢٧ - مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً سَرّاً ٢٤٩

٢٥٥	١٩٥ المَسْكَن	٢٤٩	٩٢٨ - نَوَابُ التَّفْرِيعِ عَنِ الْمُؤْمِنِ
٢٥٥	٩٤٨ - سَقَةُ الْمَسْكَنِ	٢٥٠	١٨٩ الإسْرَافُ
٢٥٥	٩٤٩ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْبِنَاءِ فَوْقَ الْكَفَافِ	٢٥٠	٩٢٩ - الإسْرَافُ
٢٥٥	٩٥٠ - بَيْعُ الدَّارِ	٢٥٠	٩٣٠ - عِلَامَاتُ الشَّرِيفِ
٢٥٥	١٩٦ السَّلَاحُ	٢٥٠	٩٣١ - أَذْنَى الإسْرَافِ
٢٥٥	٩٥١ - نَوَابُ صُنْعِ الْأَسْلِحَةِ	٢٥٠	٩٣٢ - مَا لَا يُعَدُّ مِنَ الإسْرَافِ
٢٥٥	٩٥٢ - السَّلَاحُ وَالْغَيْرِ	٢٥١	١٩٠ السَّرِقَةُ
٢٥٥	٩٥٣ - النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَعْدَاءِ الدِّينِ	٢٥١	٩٣٣ - السَّرِقَةُ
٢٥٦	١٩٧ السُّلْطَانُ	٢٥١	٩٣٤ - مَنْ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ خُذُّ السَّرِقَةِ
٢٥٦	٩٥٤ - مُخَاطَبَةُ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ	٢٥٢	١٩١ السَّعَادَةُ
٢٥٦	٩٥٥ - الْخُضُوعُ لِلسُّلْطَانِ الْجَائِرِ	٢٥٢	٩٣٥ - السَّعِيدُ
٢٥٦	٩٥٦ - فَضْلُ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ	٢٥٢	٩٣٦ - مَا يُوجِبُ السَّعَادَةَ
٢٥٧	١٩٨ الإسْلَامُ	٢٥٢	٩٣٧ - مَا يُعَدُّ مِنَ السَّعَادَةِ
٢٥٧	٩٥٧ - الإسْلَامُ	٢٥٢	٩٣٨ - حَقِيقَةُ السَّعَادَةِ
٢٥٧	٩٥٨ - مَنْ هُوَ الْمُسْلِمُ؟	٢٥٢	٩٣٩ - أَسْعَدُ النَّاسِ
٢٥٧	٩٥٩ - قَوَاعِدُ الإسْلَامِ	٢٥٣	١٩٢ السُّقْرُ
٢٥٨	٩٦٠ - مَعْنَى الإسْلَامِ	٢٥٣	٩٤٠ - السُّقْرُ
٢٥٨	١٩٩ السَّلَامُ	٢٥٣	٩٤١ - آدَابُ السُّقْرِ
٢٥٨	٩٦١ - تَحِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ	٢٥٣	٩٤٢ - السُّقْرُ الْمُنْهَي عَنْهُ
٢٥٩	٩٦٢ - الْإِيتِدَاءُ بِالسَّلَامِ	٢٥٣	٩٤٣ - الْقَتْرَةُ
٢٥٩	٩٦٣ - التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ	٢٥٤	١٩٣ السُّقْيُ
٢٥٩	٩٦٤ - وَجُوبُ زَدِّ السَّلَامِ	٢٥٤	٩٤٤ - فَضْلُ السُّقْيِ
٢٥٩	٩٦٥ - آدَابُ السَّلَامِ	٢٥٤	٩٤٥ - مَا يَنْبَغِي لِلسَّاقِي
٢٦٠	٢٠٠ التَّسْلِيمُ	٢٥٤	١٩٤ السُّكْرُ
٢٦٠	٩٦٦ - التَّسْلِيمُ	٢٥٤	٩٤٦ - كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ
٢٦٠	٢٠١ الإسْتِمَاعُ	٢٥٤	٩٤٧ - أَنْوَاعُ المُسْكِرَاتِ
٢٦٠	٩٦٧ - فَضْلُ الْأَسْمَاعِ الْوَاعِيَةِ		

- ٩٨٧ - مَوْعِظَةُ الإِمَامِ عَلِيِّ لِأَهْلِ السُّوقِ. ٢٦٤
- ٢١٠ السُّوَاكُ ٢٦٥
- ٩٨٨ - الْحَثُّ عَلَى السُّوَاكِ ٢٦٥
- ٩٨٩ - مَنَافِعُ السُّوَاكِ. ٢٦٥
- ٩٩٠ - أَدَبُ السُّوَاكِ. ٢٦٥
- حَوَالِي الشَّيْخِ**
- ٢١١ الشُّبَابُ ٢٦٦
- ٩٩١ - الشُّبَابُ. ٢٦٦
- ٩٩٢ - تَرْبِيَةُ الْأَحْدَاثِ ٢٦٦
- ٩٩٣ - التَّعَلُّمُ فِي الشُّبَابِ. ٢٦٦
- ٩٩٤ - فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ. ٢٦٦
- ٩٩٥ - تَفْسِيرُ الْفَتَى. ٢٦٦
- ٢١٢ الشُّبُهَةُ ٢٦٧
- ٩٩٦ - الشُّبُهَةُ. ٢٦٧
- ٩٩٧ - وَجُوبُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ. ٢٦٧
- ٢١٣ الشَّجَرُ ٢٦٧
- ٩٩٨ - غَرَسُ الشَّجَرِ. ٢٦٧
- ٩٩٩ - قَطْعُ الشَّجَرِ. ٢٦٧
- ٢١٤ الشُّجَاعَةُ ٢٦٨
- ١٠٠٠ - الشُّجَاعَةُ. ٢٦٨
- ١٠٠١ - مَا يُورِثُ الشُّجَاعَةَ. ٢٦٨
- ١٠٠٢ - أَشَجَعَ النَّاسِ. ٢٦٨
- ١٠٠٣ - أَفَّةُ الشُّجَاعَةِ. ٢٦٨
- ٢١٥ الشَّيْرُ ٢٦٩
- ١٠٠٤ - مِيعَارُ الْغَيْرِ وَالشَّيْرِ. ٢٦٩
- ٩٦٨ - مَنْ حُجِبَ سَمْعُهُ. ٢٦٠
- ٩٦٩ - حُسْنُ الْإِسْتِمَاعِ. ٢٦٠
- ٩٧٠ - مَا يُفْرِضُ عَلَى السَّمْعِ. ٢٦٠
- ٢٠٢ الإِسْمُ. ٢٦١
- ٩٧١ - اخْتِيَارُ الْأَسْمَاءِ الْعَشَّةِ. ٢٦١
- ٩٧٢ - اسْتِدْالُ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ. ٢٦١
- ٢٠٣ أَسْمَاءُ اللَّهِ. ٢٦١
- ٩٧٣ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٦١
- ٩٧٤ - اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ٢٦١
- ٢٠٤ السُّنَّةُ. ٢٦٢
- ٩٧٥ - الْحَثُّ عَلَى لُزُومِ السُّنَّةِ. ٢٦٢
- ٩٧٦ - جَزَاءُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً. ٢٦٢
- ٩٧٧ - التَّهَيُّيُّ عَنْ نَقْضِ السُّنَّةِ الصَّالِحَةِ. ٢٦٢
- ٢٠٥ السَّنْهَرُ ٢٦٢
- ٩٧٨ - السَّنْهَرُ ٢٦٢
- ٩٧٩ - الْحَثُّ عَلَى إِحْيَاءِ هَذِهِ اللَّيَالِي. ٢٦٢
- ٢٠٦ السَّيِّدُ. ٢٦٣
- ٩٨٠ - السَّيِّدُ ٢٦٣
- ٩٨١ - مَا يُوجِبُ السُّوْدُودَ. ٢٦٣
- ٩٨٢ - مَا يَمْنَعُ السُّوْدُودَ. ٢٦٣
- ٢٠٧ السَّيَّاسَةُ. ٢٦٣
- ٩٨٣ - السَّيَّاسَةُ. ٢٦٣
- ٩٨٤ - سِيَاسَةُ النَّفْسِ. ٢٦٣
- ٢٠٨ التَّسْوِيفُ ٢٦٤
- ٩٨٥ - التَّهَيُّيُّ عَنِ التَّسْوِيفِ. ٢٦٤
- ٢٠٩ السُّوْقُ ٢٦٤
- ٩٨٦ - ذِمُّ السُّوقِ. ٢٦٤

- ٢٧٤ ١٠٢٦ - الشفاعة في الآخرة
- ٢٧٤ ١٠٢٧ - المحرمون من الشفاعة
- ٢٧٥ ١٠٢٨ - حاجة الأولين والآخرين إلى الشفاعة
- ٢٧٥ ١٠٢٩ - الشفاعة
- ٢٧٥ ١٠٣٠ - الوسيلة
- ٢٧٥ ١٠٣١ - أحق الناس بالشفاعة
- ٢٧٥ ١٠٣٢ - شفاعة المؤمنين على قدر عملهم
- ٢٧٦ ٢٢١ الشقاوة
- ٢٧٦ ١٠٣٣ - خصائص الشقي
- ٢٧٦ ١٠٣٤ - الشقي شقي في بطن أمه
- ٢٧٦ ١٠٣٥ - ما يوجب الشقاء
- ٢٧٦ ١٠٣٦ - أشقى الناس
- ٢٧٦ ١٠٣٧ - علامات الشقاء
- ٢٧٧ ٢٢٢ الشكر
- ٢٧٧ ١٠٣٨ - المصنوع على الشكر فيه
- ٢٧٧ ١٠٣٩ - الناكِر
- ٢٧٧ ١٠٤٠ - دور الشكر في الزيادة
- ٢٧٧ ١٠٤١ - وجوب الشكر على الشكر
- ٢٧٧ ١٠٤٢ - حقيقة الشكر
- ٢٧٨ ١٠٤٣ - أشكر الناس
- ٢٧٨ ١٠٤٤ - العتق على شكر المحبين
- ٢٧٨ ١٠٤٥ - من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق
- ٢٧٩ ٢٢٣ الشك
- ٢٧٩ ١٠٤٦ - الشك
- ٢٧٩ ١٠٤٧ - موجبات الشك
- ٢٧٩ ١٠٤٨ - آثار الشك
- ٢٦٩ ١٠٠٥ - سر من السر
- ٢٦٩ ١٠٠٦ - مفاتيح الشرور
- ٢٦٩ ١٠٠٧ - جماع الشرور
- ٢٦٩ ١٠٠٨ - انطباع الإنسان على الشر
- ٢٧٠ ٢١٦ الشرك
- ٢٧٠ ١٠٠٩ - التحذير من الشرك
- ٢٧٠ ١٠١٠ - تعليم الشرك
- ٢٧٠ ١٠١١ - أدنى الشرك
- ٢٧٠ ١٠١٢ - الشرك الخفي
- ٢٧١ ٢١٧ الشيطان
- ٢٧١ ١٠١٣ - الاعتبار بما فعل الله بإبليس
- ٢٧١ ١٠١٤ - الاستعاذة بأفع من الشيطان
- ٢٧١ ١٠١٥ - عداوة الشيطان للإنسان
- ٢٧١ ١٠١٦ - التحذير من فتنة الشيطان
- ٢٧١ ١٠١٧ - عبدة الشيطان
- ٢٧١ ١٠١٨ - غوايات الشيطان
- ٢٧٢ ١٠١٩ - ما يعصم من الشيطان
- ٢٧٢ ١٠٢٠ - ما يسلط الشيطان
- ٢٧٣ ٢١٨ الشعر
- ٢٧٣ ١٠٢١ - تفسير ما ورد في دم الشعراء
- ٢٧٣ ١٠٢٢ - الشعر جهاد باللسان
- ٢٧٣ ٢١٩ الشعار
- ٢٧٣ ١٠٢٣ - الشعار
- ٢٧٣ ١٠٢٤ - شعار المسلمين في القيامة
- ٢٧٤ ٢٢٠ الشفاعة
- ٢٧٤ ١٠٢٥ - الشفاعة في الدنيا

- ٢٧٩ - ١٠٤٩ - ما يَرَفَعُ الشَّكَّ ٢٧٩
- ٢٧٩ - ١٠٥٠ - تُعَبِّدُ الشَّكَّ ٢٧٩
- ٢٢٤ الشَّهَادَةُ (١) فِي الْقَضَاءِ ٢٨٠
- ١٠٥١ - الشَّهَادَةُ بِالْقِسْطِ ٢٨٠
- ١٠٥٢ - الْحَثُّ عَلَى أَدَاءِ الشَّهَادَةِ ٢٨٠
- ١٠٥٣ - كَيْفَانُ الشَّهَادَةِ ٢٨٠
- ١٠٥٤ - مَنْ تَجَوَّزَ شَهَادَتَهُ ٢٨٠
- ١٠٥٥ - أَذَبُ الشَّهَادَةِ ٢٨٠
- ٢٢٥ الشَّهَادَةُ (٢) الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٨١
- ١٠٥٦ - فَضْلُ الشَّهَادَةِ ٢٨١
- ١٠٥٧ - ثَوَابُ طَلَبِ الشَّهَادَةِ ٢٨١
- ١٠٥٨ - الشَّهَادَةُ الْحَكَمِيَّةُ ٢٨١
- ١٠٥٩ - ثَوَابُ الْجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ٢٨١
- ٢٢٦ الشُّهُرَةُ ٢٨٢
- ١٠٦٠ - الشُّهُرَةُ الْمَحْمُودَةُ ٢٨٢
- ١٠٦١ - الشُّهُرَةُ الذَّمُّومَةُ ٢٨٢
- ١٠٦٢ - ذَمُّ شُهُرَةِ اللَّبَاسِ وَشُهُرَةِ الْعِبَادَةِ ٢٨٢
- ٢٢٧ الشُّوْرَى ٢٨٣
- ١٠٦٣ - الْحَثُّ عَلَى الْمَشُورَةِ ٢٨٣
- ١٠٦٤ - مَنْ لَا يَتَّبِعِي مُشَاوَرَتَهُمْ ٢٨٣
- ١٠٦٥ - مَنْ يَتَّبِعِي مُشَاوَرَتَهُمْ ٢٨٣
- ١٠٦٦ - الْحَثُّ عَلَى إِرْشَادِ الْمُسْتَشِيرِ ٢٨٣
- ١٠٦٧ - الشُّوْرَى فِي أَمْرِ الْحُكُومَةِ ٢٨٣
- ٢٢٨ الشَّيْبُ ٢٨٤
- ١٠٦٨ - الشَّيْبُ ٢٨٤
- ١٠٦٩ - الْحَثُّ عَلَى إِجْلَالِ الْكَبِيرِ ٢٨٤
- ٢٢٩ الشَّيْعَةُ ٢٨٥
- ١٠٧٠ - فَضْلُ الشَّيْعَةِ ٢٨٥
- ١٠٧١ - صِفَاتُ الشَّيْعَةِ ٢٨٥
- ١٠٧٢ - مَنْ هُمْ كَيْسُوَامِنُ الشَّيْعَةِ ٢٨٥
- ١٠٧٣ - أَصْنَافُ الشَّيْعَةِ ٢٨٦
- ١٠٧٤ - نَهْيُ الشَّيْعَةِ عَنِ الْقُلُوبِ ٢٨٦
- ١٠٧٥ - مَا يَنْبَغِي لِلشَّيْعَةِ فِي مُوَاجَهَةِ النَّاسِ ٢٨٦
- ١٠٧٦ - مَقَامُ الشَّيْعَةِ فِي الْقِيَامَةِ ٢٨٦
- جَوَابُ السُّؤَالِ
- ٢٣٠ الصَّبْرُ ٢٨٧
- ١٠٧٧ - فَضْلُ الصَّبْرِ ٢٨٧
- ١٠٧٨ - الصَّبْرُ وَمَعَالِي الْأُمُورِ ٢٨٧
- ١٠٧٩ - الصَّبْرُ وَالنَّصْرُ ٢٨٧
- ١٠٨٠ - ثَوَابُ الصَّابِرِ ٢٨٧
- ١٠٨١ - تَفْسِيرُ الصَّبْرِ ٢٨٨
- ١٠٨٢ - صَبْرُ شَيْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ ٢٨٨
- ١٠٨٣ - أَنَارُ الْجَزَعِ ٢٨٨
- ١٠٨٤ - مَا يُورِثُ الصَّبْرَ ٢٨٨
- ٢٣١ الصَّدَقُ ٢٨٩
- ١٠٨٥ - الصَّدَقُ ٢٨٩
- ١٠٨٦ - الصَّادِقُ ٢٨٩
- ١٠٨٧ - أَصْدَقُ الْأَقْوَالِ ٢٨٩
- ٢٣٢ الصَّدِيقُ ٢٩٠
- ١٠٨٨ - الصَّدِيقُ ٢٩٠
- ١٠٨٩ - تَشَاكُلُ الْقُلُوبِ ٢٩٠
- ١٠٩٠ - مَنْ يَتَّبِعِي مُصَادَقَتَهُ ٢٩٠

٢٩٧	١١١٣ - صلح الإمام الحسن عليه السلام	٢٩٠	١٠٩١ - من لا ينبغي مصاحبته
٢٩٧	١١١٤ - أهمية الإصلاح بين الناس	٢٩١	١٠٩٢ - ما يُفِيدُ الصَّدَاقَةَ
٢٩٧	١١١٥ - جواز الكذب في الإصلاح	٢٩١	١٠٩٣ - حدودُ الصَّدَاقَةِ
٢٩٨	٢٣٨ الصَّلَاةُ (١)	٢٩١	١٠٩٤ - أفضلُ الأصحاب
٢٩٨	١١١٦ - الصَّلَاةُ	٢٩١	١٠٩٥ - حقُّ الصَّاحِبِ
٢٩٨	١١١٧ - آثارُ الصَّلَاةِ	٢٩٢	٢٣٣ الصَّدَقَةُ
٢٩٩	١١١٨ - فضلُ المُصَلِّي	٢٩٢	١٠٩٦ - فضلُ الصَّدَقَةِ
٢٩٩	١١١٩ - الخُشُوعُ في الصَّلَاةِ	٢٩٢	١٠٩٧ - تلقى الله للصدقات
٣٠٠	١١٢٠ - شرائطُ وموانع قبولِ الصَّلَاةِ	٢٩٢	١٠٩٨ - الصَّدَقَةُ ودفعُ البلاء
٣٠٠	١١٢١ - من لا تُقبلُ صلاتُهُ	٢٩٢	١٠٩٩ - الصَّدَقَةُ ومفتاحُ الرِّزْقِ
٣٠٠	١١٢٢ - دورُ حضورِ القلبِ في قبولِ الصَّلَاةِ	٢٩٢	١١٠٠ - كلُّ معروفٍ صدقةٌ
٣٠١	١١٢٣ - من ليسَ له صلاة	٢٩٣	١١٠١ - أفضلُ الصَّدَقَةِ
٣٠١	١١٢٤ - النهيُ عن التَّكاسُلِ في الصَّلَاةِ	٢٩٣	١١٠٢ - فضلُ صدقةِ السرِّ وآثارُها
٣٠١	١١٢٥ - المحافظةُ على أوقاتِ الصَّلَاةِ	٢٩٤	١١٠٣ - حدُّ الصَّدَقَةِ
٣٠١	١١٢٦ - الحثُّ على الصَّلَاةِ في أوَّلِ وقتِها	٢٩٤	١١٠٤ - مواردُ الصَّدَقَةِ
٣٠٢	١١٢٧ - تاركُ الصَّلَاةِ والكفر	٢٩٤	١١٠٥ - أدبُ العطاء
٣٠٢	١١٢٨ - التحذيرُ من الاستخفافِ بالصَّلَاةِ	٢٩٥	٢٣٤ الصَّرَاطُ
٣٠٢	١١٢٩ - صلاةُ الجماعةِ	٢٩٥	١١٠٦ - الصَّرَاطُ المستقيم
٣٠٢	١١٣٠ - ما يلزمُ مُراعاةُ للإمام	٢٩٥	١١٠٧ - تفسيرُ الصَّرَاطِ المستقيم
٣٠٣	٢٣٩ الصَّلَاةُ (٢) صلاةُ اللَّيْلِ	٢٩٥	١١٠٨ - صراطُ الآخرةِ والمُروءِ عليها
٣٠٣	١١٣١ - فضلُ صلاةِ اللَّيْلِ	٢٩٦	٢٣٥ الصَّغَرُ
٣٠٣	١١٣٢ - ما يُوجبُ الحرمانَ من صلاةِ اللَّيْلِ	٢٩٦	١١٠٩ - الصَّغَرُ
٣٠٣	١١٣٣ - أجرُ من نوى صلاةَ اللَّيْلِ ونام	٢٩٦	٢٣٦ المُصَافَحَةُ
٣٠٤	٢٤٠ الصَّلَاةُ (٣) صلاةُ الجُمُعَةِ	٢٩٦	١١١٠ - المُصَافَحَةُ
٣٠٤	١١٣٤ - صلاةُ الجُمُعَةِ	٢٩٦	١١١١ - النَّهْيُ عن مُصَافَحَةِ المرأةِ
٣٠٤	١١٣٥ - أدبُ سماعِ الخطبةِ	٢٩٧	٢٣٧ الصُّلَحُ
		٢٩٧	١١١٢ - الصُّلَحُ في الحربِ

- ٢٤١ الصلاة (٤) الصلاة على النبي وآله ٣٠٤
- ١١٣٦ - الصلاة على النبي ﷺ ٣٠٤
- ١١٣٧ - كَيْفَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ٣٠٤
- ٢٤٢ الصَّمت ٣٠٥
- ١١٣٨ - الصَّمت ٣٠٥
- ١١٣٩ - ثَمَرَاتُ الصَّمت ٣٠٥
- ١١٤٠ - الصَّمتُ التمدوح ٣٠٥
- ٢٤٣ المُصيبة ٣٠٦
- ١١٤١ - أَجْرُ الْمَصَائِبِ ٣٠٦
- ١١٤٢ - أَشَدُّ الْمَصَائِبِ ٣٠٦
- ١١٤٣ - الاسْتِرْجَاعُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ٣٠٦
- ١١٤٤ - أَدَبُ الْمَصَابِ ٣٠٦
- ١١٤٥ - مَا يُبَيِّنُ الْمَصَائِبَ ٣٠٦
- ١١٤٦ - النَّمَانَةُ بِالْمَصَابِ ٣٠٧
- ٢٤٤ الصَّوت ٣٠٧
- ١١٤٧ - النَّهْيُ عَنِ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ ٣٠٧
- ٢٤٥ الصَّوم ٣٠٨
- ١١٤٨ - الصَّوم ٣٠٨
- ١١٤٩ - الْحَثُّ عَلَى الصِّيَامِ تَطَوُّعاً ٣٠٨
- ١١٥٠ - أَدَبُ الصَّوْمِ ٣٠٩
- ١١٥١ - فَضْلُ الصَّوْمِ فِي الْحَرِّ وَالشَّتَاءِ ٣٠٩
- حَبْرُ الصَّوْمِ
- ٢٤٦ الضَّحْك ٣٠٩
- ١١٥٢ - الضَّحْكُ وَالتَّبَسُّمُ ٣٠٩
- ١١٥٣ - ذَمُّ كَثْرَةِ الضَّحْكِ ٣٠٩
- ٢٤٧ المُسْتَضْعَف ٣١٠
- ١١٥٤ - فَضْلُ الْمُسْتَضْعَفِينَ ٣١٠
- ١١٥٥ - ذَوَلَةُ الْمُسْتَضْعَفِينَ ٣١٠
- ١١٥٦ - الْإِسْتِغَاثُ الْمَعْنَوِي ٣١٠
- ٢٤٨ الضَّلَالَة ٣١١
- ١١٥٧ - مَوَاجِئُ الضَّلَالَةِ ٣١١
- ١١٥٨ - الْمُضِلُّونَ ٣١١
- ١١٥٩ - هَادِمُ أَرْكَانِ الضَّلَالَةِ ٣١١
- ٢٤٩ الضَّمَان ٣١٢
- ١١٦٠ - الضَّمَان ٣١٢
- ١١٦١ - ذَمُّ التَّعَرُّضِ لِلْكَفَالَةِ وَالضَّمَانِ ٣١٢
- ١١٦٢ - لَاحِظَانِ فِي الْعَارِيَةِ ٣١٢
- ٢٥٠ الضَّيَافَة ٣١٢
- ١١٦٣ - الضَّيَافَة ٣١٢
- ١١٦٤ - مَنْ يَنْبَغِي ضِيَافَتُهُ ٣١٢
- ١١٦٥ - الْحَثُّ عَلَى إِجَابَةِ دَعْوَةِ الْمُؤْمِنِ ٣١٣
- ١١٦٦ - التَّكَلُّفُ لِلضَّيْفِ ٣١٣
- ١١٦٧ - أَدَبُ الضَّيَافَةِ ٣١٣
- حَبْرُ الطَّاءِ
- ٢٥١ الطَّب ٣١٤
- ١١٦٨ - الطَّبِيبُ الْحَقِيقِيُّ ٣١٤
- ١١٦٩ - مَا يُسْتَفْنَى بِهِ عَنِ الطَّبِّ ٣١٤
- ١١٧٠ - أَحْكَمُ مِنَ الطَّبِيبِ ٣١٤
- ٢٥٢ الإطعام ٣١٤
- ١١٧١ - فَضْلُ إِطْعَامِ الْجَانِعِ ٣١٤
- ٢٥٣ الطَّلَاق ٣١٥
- ١١٧٢ - ذَمُّ الطَّلَاقِ ٣١٥
- ١١٧٣ - حِكْمَةُ الطَّلَاقِ ثَلَاثًا ٣١٥

٣٢٢ ١١٩٢ - التَّحذِيرُ مِنْ إِعَانَةِ الظَّالِمِ:

٣٢٣ ١١٩٣ - الْحَثُّ عَلَى إِعَانَةِ الْمَظْلُومِ:

٣٢٣ ١١٩٤ - التَّحذِيرُ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ:

٣٢٣ ٢٦١ **الظُّنُّ**

٣٢٣ ١١٩٥ - الظُّنُّ وَالْعَقْلُ:

٣٢٣ ١١٩٦ - ضَمُّ أَمْرٍ أَخِيكَ عَلَى أَحْسَنِهِ:

٣٢٣ ١١٩٧ - فَضْلُ حُسْنِ الظَّنِّ:

٣٢٤ ١١٩٨ - التَّحذِيرُ مِنْ سُوءِ الظَّنِّ:

٣٢٤ ١١٩٩ - التَّجَنُّبُ عَمَّا يُوجِبُ سُوءَ الظَّنِّ:

٣٢٤ ١٢٠٠ - مَوَارِدُ جَوَازِ سُوءِ الظَّنِّ:

حِرْمَانُ الْغَيْرِ

٣٢٥ ٢٦٢ **الْعِبَادَةُ**

٣٢٥ ١٢٠١ - الْعِبَادَةُ:

٣٢٥ ١٢٠٢ - دَوْرُ التَّقَوُّ وَالْيَقِينِ فِي الْعِبَادَةِ:

٣٢٥ ١٢٠٣ - أَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ:

٣٢٦ ١٢٠٤ - أَنْوَاعُ الْعِبَادَةِ:

٣٢٦ ١٢٠٥ - أفضَلُ الْعِبَادَةِ:

٣٢٦ ١٢٠٦ - الشَّاسِطُ فِي الْعِبَادَةِ:

٣٢٧ ٢٦٣ **الْعِبْرَةُ**

٣٢٧ ١٢٠٧ - الْاِتِّمَاعُ بِالْعِبَرِ:

٣٢٧ ١٢٠٨ - مَا يَتَّبَعِي الْاِعْتِبَارُ بِهِ:

٣٢٧ ١٢٠٩ - نَتْرَةُ الْاِعْتِبَارِ:

٣٢٨ ٢٦٤ **الْعُجْبُ**

٣٢٨ ١٢١٠ - الْعُجْبُ:

٣٢٨ ١٢١١ - الْحَثُّ عَلَى اسْتِفْلَالِ الْخَيْرِ مِنَ النَّفْسِ:

٣٢٨ ١٢١٢ - مُعَالِجَةُ الْعُجْبِ:

٣١٦ ٢٥٤ **الطَّمَعُ**

٣١٦ ١١٧٤ - ذَمُّ الطَّمَعِ:

٣١٦ ١١٧٥ - الطَّمَعُ الْمَحْدُوحُ:

٣١٧ ٢٥٥ **الطُّهَارَةُ**

٣١٧ ١١٧٦ - الطُّهْرُ:

٣١٧ ١١٧٧ - الطُّطَهْرَاتُ:

٣١٧ ١١٧٨ - الطُّهَارَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ:

٣١٨ ٢٥٦ **الطَّاعَةُ**

٣١٨ ١١٧٩ - طَاعَةُ اللَّهِ وَأَنَارُهَا:

٣١٨ ١١٨٠ - مَنْ يَنْبَغِي طَاعَتُهُمْ:

٣١٨ ١١٨١ - مَنْ لَا يَنْبَغِي طَاعَتُهُمْ:

٣١٩ ٢٥٧ **الطَّيِّبُ**

٣١٩ ١١٨٢ - الطَّيِّبُ:

٣١٩ ١١٨٣ - طَيِّبُ النِّسَاءِ:

٣٢٠ ٢٥٨ **الطَّيْرَةُ**

٣٢٠ ١١٨٤ - التَّطْيِيرُ:

حِرْمَانُ الْإِطَاءِ

٣٢٠ ٢٥٩ **الْأَطْفَارُ**

٣٢٠ ١١٨٥ - تَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ:

٣٢٠ ١١٨٦ - الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ الْأَطْفَانِ لِلنِّسَاءِ:

٣٢١ ٢٦٠ **الظُّلْمُ**

٣٢١ ١١٨٧ - التَّحذِيرُ مِنَ الظُّلْمِ:

٣٢١ ١١٨٨ - أَنْوَاعُ الظُّلْمِ:

٣٢٢ ١١٨٩ - أَفْخَسُ الظُّلْمِ:

٣٢٢ ١١٩٠ - إِمْهَالُ الظَّالِمِ:

٣٢٢ ١١٩١ - نَدَامَةُ الظَّالِمِ:

- ٢٦٥ المَعْجَزَةُ ٣٢٩
- ١٢١٣ - المَعْجَزَةُ ٣٢٩
- ١٢١٤ - حِكْمَةُ اخْتِلَافِ مُعْجَزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ٣٢٩
- ٢٦٦ العَجَلَةُ ٣٢٩
- ١٢١٥ - العَجَلَةُ ٣٢٩
- ١٢١٦ - الثَّبَادَرَةُ إِلَى الْخَيْرَاتِ ٣٢٩
- ٢٦٧ الغَدَل ٣٣٠
- ١٢١٧ - نِيْمَةُ الْقَدَل ٣٣٠
- ١٢١٨ - صِفَاتُ الْعَادِل ٣٣٠
- ١٢١٩ - الْوَصِيَّةُ بِالْعَدْلِ عَلَى الْعَدُوِّ فِي الْقَضَبِ ٣٣٠
- ١٢٢٠ - أَعْدَلُ النَّاسِ ٣٣٠
- ٢٦٨ الْعِدَاوَةُ ٣٣١
- ١٢٢١ - اللَّهُيَّ عَنِ الْمَعَادَاةِ ٣٣١
- ١٢٢٢ - بَذْرُ الْعِدَاوَةِ ٣٣١
- ١٢٢٣ - مَنْ يَنْتَهِي أَنْ يُسَمِّنَ عَدُوًّا ٣٣١
- ١٢٢٤ - أَعْدَى عَدُوِّكَ ٣٣١
- ١٢٢٥ - التَّحْذِيرُ مِنْ اتِّمَاعِ الْعَدُوِّ ٣٣١
- ١٢٢٦ - اسْتِصْلَاحُ الْأَعْدَاءِ ٣٣١
- ١٢٢٧ - مَا يَنْبَغِي السَّلْحُ بِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ ٣٣١
- ١٢٢٨ - عِدَاوَةُ النَّاسِ لِمَا جَهِلُوا ٣٣١
- ٢٦٩ الْإِعْتِدَار ٣٣٢
- ١٢٢٩ - التَّحْذِيرُ مِمَّا يُعْتَدَرُ مِنْهُ ٣٣٢
- ١٢٣٠ - الْحَثُّ عَلَى قَبُولِ عُدْرٍ مَنِ اعْتَدَرَ ٣٣٢
- ٢٧٠ الْعِرْضُ ٣٣٢
- ١٢٣١ - الْحَثُّ عَلَى صِيَانَةِ الْعِرْضِ ٣٣٢
- ١٢٣٢ - ثَوَابُ الْكَفِّ عَنْ أَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ ٣٣٢
- ١٢٣٣ - ثَوَابُ الدَّفَاعِ عَنْ عِرْضِ الْمُسْلِمِ ٣٣٢
- ٢٧١ الضَّعِيفَةُ (١) ٣٣٣
- ١٢٣٤ - قِيَمَةُ التَّعْرِيفِ ٣٣٣
- ١٢٣٥ - مَوَانِعُ التَّعْرِيفِ ٣٣٣
- ١٢٣٦ - مَعْرِفَةُ النَّفْسِ ٣٣٣
- ٢٧٢ المعرفة (٢) معرفة الله سبحانه ٣٣٤
- ١٢٣٧ - فَضْلُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ ٣٣٤
- ١٢٣٨ - ثَمَرَاتُ التَّعْرِيفِ ٣٣٤
- ١٢٣٩ - صِفَةُ الْعَارِفِ ٣٣٥
- ١٢٤٠ - أَدْنَى التَّعْرِيفِ ٣٣٥
- ١٢٤١ - مَعْرِفَةُ اللَّهِ بِآيَاتِهِ ٣٣٥
- ١٢٤٢ - النَّهْيُ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي ذَاتِ اللَّهِ ٣٣٥
- ١٢٤٣ - عَجَزُ الْقَوْلِ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِهِ ٣٣٥
- ١٢٤٤ - مَا يَجُوزُ تَوْصِيفُ اللَّهِ بِهِ ٣٣٦
- ١٢٤٥ - التَّوْحِيدُ ٣٣٦
- ١٢٤٦ - دَلِيلُ التَّوْحِيدِ ٣٣٦
- ١٢٤٧ - لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَتَرَاهُ الْقُلُوبُ ٣٣٧
- ١٢٤٨ - أَرْزَلِي وَأُبْدِي ٣٣٧
- ١٢٤٩ - حَتَّى ٣٣٨
- ١٢٥٠ - عَالِمٌ ٣٣٨
- ١٢٥١ - عَادِلٌ ٣٣٨
- ١٢٥٢ - خَالِقٌ ٣٣٩
- ١٢٥٣ - قَادِرٌ ٣٣٩
- ١٢٥٤ - مُتَكَلِّمٌ ٣٣٩
- ١٢٥٥ - مُرِيدٌ ٣٣٩
- ١٢٥٦ - ظَاهِرٌ وَبَاطِنٌ ٣٣٩

- ١٢٥٧ - مالك ٣٤٠
- ١٢٥٨ - سميع بصير ٣٤٠
- ١٢٥٩ - لطيف خير ٣٤٠
- ١٢٦٠ - قوي عزيز ٣٤٠
- ١٢٦١ - حكيم ٣٤٠
- ١٢٦٢ - صمد ٣٤١
- ١٢٦٣ - مؤفي كل مكان ٣٤١
- ١٢٦٤ - صفات الذآب وصفات الفعل ٣٤١
- ١٢٦٥ - جوامع الصفات ٣٤١
- ٢٧٣ المَعْرُوف (١) فعل المعروف ٣٤٢
- ١٢٦٦ - المعروف ٣٤٢
- ١٢٦٧ - الحث على بذل المعروف إلى البر والفاجر ٣٤٢
- ١٢٦٨ - تداول الأيدي في المعروف ٣٤٢
- ١٢٦٩ - النهي عن الامتنان بالمعروف ٣٤٢
- ١٢٧٠ - إتمام المعروف ٣٤٢
- ١٢٧١ - النهي عن تحقير المعروف ٣٤٣
- ١٢٧٢ - غلالة قبول المعروف ٣٤٣
- ١٢٧٣ - ثواب المعروف ٣٤٣
- ٢٧٤ المعروف (٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣٤٤
- ١٢٧٤ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣٤٤
- ١٢٧٥ - خطر ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ٣٤٤
- ١٢٧٦ - من رضي يفعل قوم ٣٤٤
- ١٢٧٧ - شرائط الأمر بالمعروف ٣٤٥
- ١٢٧٨ - أدنى مراتب النهي عن المنكر ٣٤٥
- ٢٧٥ العزّة ٣٤٦
- ١٢٧٩ - تفسير العزّة ٣٤٦
- ١٢٨٠ - موجبات العزّة ٣٤٦
- ١٢٨١ - ما يوجب بقاء العزّة ٣٤٦
- ٢٧٦ العزّة ٣٤٧
- ١٢٨٢ - فضل العزّة ٣٤٧
- ١٢٨٣ - ما يوجب العزّة ٣٤٧
- ١٢٨٤ - من لا ينبغي له العزّة ٣٤٧
- ٢٧٧ التعزّيّة ٣٤٧
- ١٢٨٥ - تعزّيّة الثصاب ٣٤٧
- ١٢٨٦ - ما يقال في تعزّيّة الثصاب ٣٤٧
- ١٢٨٧ - تهنئة الثصاب أولى من تعزّيته! ٣٤٧
- ٢٧٨ العشرة ٣٤٨
- ١٢٨٨ - أدب العشرة مع الناس ٣٤٨
- ١٢٨٩ - أدب العشرة مع الأهل ٣٤٨
- ١٢٩٠ - ما ينبغي في مخاطبة الناس ٣٤٨
- ٢٧٩ عاشوراء ٣٤٩
- ١٢٩١ - عاشوراء ٣٤٩
- ٢٨٠ العشق ٣٤٩
- ١٢٩٢ - دمّ العشق ٣٤٩
- ١٢٩٣ - ثواب من عشق وعفّ ٣٤٩
- ١٢٩٤ - عشق الله ٣٤٩
- ٢٨١ التّعصّب ٣٥٠
- ١٢٩٥ - التّعصّب ٣٥٠
- ١٢٩٦ - التّعصّب الممدوح ٣٥٠
- ٢٨٢ العيصّة ٣٥١
- ١٢٩٧ - العيصّة ٣٥١
- ١٢٩٨ - موجبات العيصّة ٣٥١

- ٣٥٨ ١٣٢٠ - تَفْسِيرُ الْقَتْلِ
- ٣٥٩ ١٣٢١ - صِفَاتُ الْعَاقِلِ
- ٣٥٩ ١٣٢٢ - مَا يَزِيدُ الْقَتْلَ
- ٣٦٠ ١٣٢٣ - مَا يُعْتَبَرُ بِهِ الْقَتْلُ
- ٣٦٠ ١٣٢٤ - مَا يُضْعِفُ الْقَتْلَ
- ٣٦٠ ١٣٢٥ - مَا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْقَتْلِ
- ٣٦١ ١٣٢٦ - تَمَرَّةُ الْقَتْلِ
- ٣٦١ ١٣٢٧ - عَذْرُ الْقَتْلِ
- ٣٦١ ٢٨٨ **الإِعْتِكَافُ**
- ٣٦١ ١٣٢٨ - الإِعْتِكَافُ
- ٣٦٢ ٢٨٩ **الْعِلْمُ**
- ٣٦٢ ١٣٢٩ - فَضْلُ الْعِلْمِ
- ٣٦٣ ١٣٣٠ - فَضْلُ الْعِلْمِ عَلَى الْوِجْدَانِ
- ٣٦٣ ١٣٣١ - مَوْتُ الْعَالِمِ
- ٣٦٤ ١٣٣٢ - النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ الْعَالِمِ عِبَادَةً
- ٣٦٤ ١٣٣٣ - الْحَثُّ عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ
- ٣٦٤ ١٣٣٤ - طَالِبُ الْعِلْمِ
- ٣٦٥ ١٣٣٥ - التَّعْلِيمُ
- ٣٦٥ ١٣٣٦ - فَضْلُ الْمُتَعَلِّمِ
- ٣٦٥ ١٣٣٧ - التَّعَلُّمُ فِيهِ وَلَيْسَ اللَّهُ
- ٣٦٦ ١٣٣٨ - مَا يَنْبَغِي فِي اخْتِيَارِ الْمُتَعَلِّمِ
- ٣٦٦ ١٣٣٩ - حُقُوقُ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ
- ٣٦٦ ١٣٤٠ - حُقُوقُ الْمُتَعَلِّمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ
- ٣٦٧ ١٣٤١ - تَكْرِيمُ الْعَالِمِ
- ٣٦٧ ١٣٤٢ - مَا يَنْبَغِي عَلَى الْمُتَعَلِّمِ
- ٣٦٧ ١٣٤٣ - فَضْلُ الْعُلَمَاءِ
- ٣٥١ ١٢٩٩ - عَصَةُ الْإِيمَانِ
- ٣٥٢ ٢٨٣ **التَّعْظِيمُ**
- ٣٥٢ ١٣٠٠ - نَظِيمُ الْأُمَرَاءِ
- ٣٥٢ ١٣٠١ - مَا يَنْبَغِي مِنَ التَّعْظِيمِ
- ٣٥٣ ٢٨٤ **الْعِفَّةُ**
- ٣٥٣ ١٣٠٢ - الْحَثُّ عَلَى الْعِفَافِ
- ٣٥٣ ١٣٠٣ - الْحَثُّ عَلَى عِفَّةِ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ
- ٣٥٣ ١٣٠٤ - أَصْلُ الْعِفَافِ
- ٣٥٣ ١٣٠٥ - تَمَرَّةُ الْعِفَّةِ
- ٣٥٤ ٢٨٥ **الْعَفْوُ**
- ٣٥٤ ١٣٠٦ - فَضْلُ الْعَفْوِ
- ٣٥٤ ١٣٠٧ - الْحَثُّ عَلَى الصَّفْحِ الْجَمِيلِ
- ٣٥٤ ١٣٠٨ - الْحَثُّ عَلَى الْعَفْوِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ
- ٣٥٤ ١٣٠٩ - الْعَفْوُ وَالِاسْتِصْلَاحُ
- ٣٥٥ ١٣١٠ - مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْعَفْوِ
- ٣٥٥ ١٣١١ - عَفْوُ اللَّهِ
- ٣٥٦ ٢٨٦ **الْعَافِيَةُ**
- ٣٥٦ ١٣١٢ - الْعَافِيَةُ
- ٣٥٦ ١٣١٣ - مَا يُورِثُ الْعَافِيَةَ
- ٣٥٦ ١٣١٤ - الْحَثُّ عَلَى طَلَبِ الْعَافِيَةِ مِنْ اللَّهِ
- ٣٥٦ ١٣١٥ - أَدْعِيَةُ فِي طَلَبِ الْعَافِيَةِ
- ٣٥٦ ١٣١٦ - الضَّائِنُ
- ٣٥٧ ٢٨٧ **الْعَقْلُ**
- ٣٥٧ ١٣١٧ - الْعَقْلُ
- ٣٥٧ ١٣١٨ - دَوْرُ الْعَقْلِ فِي الْعِقَابِ وَالتَّوَابِ
- ٣٥٨ ١٣١٩ - حُجَّةُ الْعَقْلِ

- ١٣٤٤ - تَمَرَّةُ الْعِلْمِ ٣٦٧
- ١٣٤٥ - مَا يَنْبَغِي عَلَى الْعَالِمِ ٣٦٨
- ١٣٤٦ - الْحَثُّ عَلَى الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ ٣٦٨
- ١٣٤٧ - تَشْدِيدُ الْقُوَّةِ عَلَى الْعَالِمِ ٣٦٨
- ١٣٤٨ - عِلْمَاءُ السُّوءِ ٣٦٩
- ١٣٤٩ - تَفْسِيرُ الْعِلْمِ ٣٦٩
- ١٣٥٠ - ذِمُّ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ٣٦٩
- ١٣٥١ - أَنْوَاعُ الْعُلُومِ ٣٧٠
- ١٣٥٢ - الْعِلْمُ الدُّنْيَوِيُّ ٣٧٠
- ١٣٥٣ - أَعْلَمُ النَّاسِ ٣٧٠
- ١٣٥٤ - انْجِسَارُ الْعِلْمِ الصَّحِيحِ بِأَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام ٣٧٠
- ٢٩٠ - الْعُمُرُ ٣٧١
- ١٣٥٥ - الْعُمُرُ ٣٧١
- ١٣٥٦ - اغْتِنَاؤُ الْعُمُرِ ٣٧١
- ١٣٥٧ - مَنْ يَكُونُ عُمُرُهُ حُجَّةً عَلَيْهِ ٣٧١
- ١٣٥٨ - مَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ ٣٧٢
- ١٣٥٩ - الْمُؤْمِنُ وَطَلَبُ طَوْلِ الْعُمُرِ ٣٧٢
- ١٣٦٠ - حِكْمَةُ جَهْلِ الْإِنْسَانِ بِمِقْدَارِ الْعُمُرِ ٣٧٢
- ٢٩١ - الْعَمَلُ ٣٧٣
- ١٣٦١ - الْحَثُّ عَلَى الْعَمَلِ ٣٧٣
- ١٣٦٢ - الْقَتْلُ وَالْجِزَاءُ ٣٧٣
- ١٣٦٣ - الْمُدَارَمَةُ عَلَى الْقَتْلِ ٣٧٣
- ١٣٦٤ - أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ ٣٧٤
- ١٣٦٥ - مَنْ لَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ ٣٧٤
- ١٣٦٦ - الْأَعْمَالُ الَّتِي يَنْبَغِي الْخَذَرُ بِهَا ٣٧٤
- ١٣٦٧ - إِتْقَانُ الْعَمَلِ ٣٧٤
- ١٣٦٨ - عَرْضُ الْأَعْمَالِ ٣٧٤
- ١٣٦٩ - كِتَابُ الْأَعْمَالِ ٣٧٥
- ١٣٧٠ - تَجَسُّمُ الْأَعْمَالِ ٣٧٥
- ٢٩٢ - الْعَهْدُ ٣٧٦
- ١٣٧١ - الْحَثُّ عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ٣٧٦
- ٢٩٣ - الصُّعَادُ ٣٧٧
- ١٣٧٢ - الصُّعَادُ ٣٧٧
- ١٣٧٣ - دَلَالَةُ إِثْبَاتِ الصُّعَادِ ٣٧٧
- ١٣٧٤ - إِقْتِرَابُ السَّاعَةِ ٣٧٧
- ١٣٧٥ - تَقَرُّدُ اللَّهِ بِعِلْمِ السَّاعَةِ ٣٧٧
- ١٣٧٦ - أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ٣٧٨
- ١٣٧٧ - يَوْمُ الْخُرُوجِ ٣٧٨
- ١٣٧٨ - صِفَةُ الْمُحَسَّرِ ٣٧٨
- ١٣٧٩ - الْمُتَّقُونَ فِي الْقِيَامَةِ ٣٧٨
- ١٣٨٠ - الْمُجْرِمُونَ فِي الْقِيَامَةِ ٣٧٨
- ١٣٨١ - كِتَابُ الْأَعْمَالِ ٣٧٩
- ١٣٨٢ - أَصْحَابُ الْيَمِينِ وَالشَّامِلِ ٣٧٩
- ٢٩٤ - الْعَادَةُ ٣٨٠
- ١٣٨٣ - الْعَادَةُ ٣٨٠
- ١٣٨٤ - غَلَبَةُ الْعَادَةِ ٣٨٠
- ١٣٨٥ - صُعُوبَةُ نَقْلِ الْعَادَاتِ ٣٨٠
- ٢٩٥ - الْعِيدُ ٣٨١
- ١٣٨٦ - الْعِيدُ ٣٨١
- ١٣٨٧ - الْيُورُوزُ ٣٨١
- ١٣٨٨ - زِينَةُ الْأَعْيَادِ ٣٨١

- ٢٩٦ الغيب ٣٨٢
- ١٣٨٩ - مدحٌ من شغلّه عيبه عن عيوب الناس... ٣٨٢
- ١٣٩٠ - ذمّ الاستيغال بعيوب الناس ومداهنة النفس... ٣٨٢
- ١٣٩١ - ستر العيوب ٣٨٢
- ١٣٩٢ - إهداء الثوب ٣٨٢
- ١٣٩٣ - تتبّع العيوب ٣٨٣
- ١٣٩٤ - غطاء الثوب ٣٨٣
- ١٣٩٥ - من جهل شيئاً عابه ٣٨٣
- ٢٩٧ التّعيير ٣٨٤
- ١٣٩٦ - ذمّ التّعير ٣٨٤
- ٢٩٨ الغيش ٣٨٤
- ١٣٩٧ - أهنأ الغيش ٣٨٤
- ١٣٩٨ - ما يكذّر الغيش ٣٨٤
- حَبْرُ الغَيْرِ
- ٢٩٩ الغرور ٣٨٥
- ١٣٩٩ - ذمّ الغرور... ٣٨٥
- ١٤٠٠ - الاغترار بالله... ٣٨٥
- ١٤٠١ - الاغترار بالدنيا... ٣٨٥
- ١٤٠٢ - الاغترار بالنفس... ٣٨٥
- ٣٠٠ الغزوة ٣٨٦
- ١٤٠٣ - غزوة بدر الكبرى... ٣٨٦
- ١٤٠٤ - غزوة أحد وخمراء الأسد... ٣٨٦
- ١٤٠٥ - غزوة ذات الرقاع... ٣٨٦
- ١٤٠٦ - غزوة الأحزاب وبني قريظة... ٣٨٦
- ١٤٠٧ - غزوة خيبر... ٣٨٧
- ١٤٠٨ - غزوة الفتح... ٣٨٧
- ١٤٠٩ - غزوة حنين... ٣٨٧
- ٣٠١ الغيش ٣٨٨
- ١٤١٠ - ذمّ الغيش... ٣٨٨
- ٣٠٢ الغضب ٣٨٨
- ١٤١١ - الغضب... ٣٨٨
- ٣٠٣ الغضب ٣٨٩
- ١٤١٢ - الغضب مفتاح كل شر... ٣٨٩
- ١٤١٣ - الحث على ملك الغضب... ٣٨٩
- ١٤١٤ - الحث على كظم البغيض... ٣٨٩
- ١٤١٥ - ذمّ الغضب... ٣٨٩
- ١٤١٦ - مدح الغضب لله... ٣٨٩
- ٣٠٤ الاستيغفار ٣٩٠
- ١٤١٧ - الاستيغفار... ٣٩٠
- ١٤١٨ - الاستيغفار وزيادة الرزق... ٣٩٠
- ١٤١٩ - استيغفار المقرّبين... ٣٩٠
- ١٤٢٠ - التحذير من الاستيغفار مع الإصرار... ٣٩٠
- ٣٠٥ الخفلة ٣٩١
- ١٤٢١ - التحذير من الخفلة... ٣٩١
- ١٤٢٢ - ما يمتنع الخفلة... ٣٩١
- ١٤٢٣ - علامات الغافل... ٣٩١
- ١٤٢٤ - آثار الغفلة... ٣٩١
- ١٤٢٥ - مدح التغافل... ٣٩١
- ٣٠٦ الخيل ٣٩٢
- ١٤٢٦ - الخيل... ٣٩٢
- ١٤٢٧ - ملا يثقل عليه القلب... ٣٩٢
- ١٤٢٨ - القلول... ٣٩٢

حَرْفُ الْقَاءِ

٣١٣	الْفِتْنَةُ	٤٠٠
١٤٥٠	الْفِتْنَةُ	٤٠٠
١٤٥١	أنواع الفتن	٤٠٠
١٤٥٢	مَنْ تَنَجَّلِي عَنْهُمْ الْفِتْنُ	٤٠٠
١٤٥٣	النوادر	٤٠٠
٣١٤	الْفَتَوَى	٤٠١
١٤٥٤	مَنْ أَقْبَى النَّاسَ بِرَأْيِهِ	٤٠١
١٤٥٥	جَوَارِ الْإِفْتَاءِ لِلْعَالِمِ	٤٠١
٣١٥	الْفُحْشُ	٤٠١
١٤٥٦	التَّحْذِيرُ مِنَ الْفُحْشِ	٤٠١
٣١٦	الْفَخْرُ	٤٠٢
١٤٥٧	الْفَخْرُ	٤٠٢
١٤٥٨	مَا يَمْنَعُ مِنَ الْفَخْرِ	٤٠٢
١٤٥٩	ذَمُّ التَّفاخُرِ	٤٠٢
١٤٦٠	مَا يَنْبَغِي الْفَخْرُ بِهِ	٤٠٢
٣١٧	الْفُرْسُ	٤٠٣
١٤٦١	الْفُرْسُ وَالْإِيمَانُ	٤٠٣
٣١٨	الْفُرْصَةُ	٤٠٣
١٤٦٢	إِغْنَمِ الْفُرْصَةَ	٤٠٣
٣١٩	الْفَرَائِضُ	٤٠٤
١٤٦٣	الْحَثُّ عَلَى أَدَاءِ الْفَرَائِضِ	٤٠٤
١٤٦٤	مَا قَرَضَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ عَلَى النَّاسِ	٤٠٤
١٤٦٥	جَوَامِغُ الْفَرَائِضِ	٤٠٤
٣٢٠	الْفَرَاغُ	٤٠٥
١٤٦٦	الْفَرَاغُ	٤٠٥

٣٠٧	الْغُلُوُّ	٣٩٣
١٤٢٩	التَّحْذِيرُ مِنَ الْغُلُوِّ	٣٩٣
٣٠٨	الْغِنَى	٣٩٤
١٤٣٠	الْفَنَى وَالْغِنَى	٣٩٤
١٤٣١	الْفَنَى وَالْقَوَى	٣٩٤
١٤٣٢	تَفْسِيرُ الْغِنَى	٣٩٤
١٤٣٣	أَعْظَمُ الْغِنَى	٣٩٤
١٤٣٤	وَفَتْحَاتُ الْغِنَى	٣٩٥
١٤٣٥	مَنْ يُضَاعَفُ لَهُ الْأَجْرُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ	٣٩٥
١٤٣٦	مَسْئُومَةُ الْأَغْنِيَاءِ عَنْ جُوعِ الْفُقَرَاءِ	٣٩٥
٣٠٩	الْغِنَاءُ	٣٩٦
١٤٣٧	الْغِنَاءُ	٣٩٦
١٤٣٨	مِيرَاثُ الْغِنَاءِ	٣٩٦
٣١٠	الْغَيْبُ	٣٩٦
١٤٣٩	النَّبِيُّ يَعْلَمُ الْغَيْبَ بِتَعْلِيمِ اللَّهِ	٣٩٦
١٤٤٠	الْإِمَامُ وَعِلْمُ الْغَيْبِ	٣٩٦
٣١١	الْغَيْبَةُ	٣٩٧
١٤٤١	النُّهْيُ عَنِ الْغَيْبَةِ	٣٩٧
١٤٤٢	الْغَيْبَةُ وَالَّذِينَ	٣٩٧
١٤٤٣	تَفْسِيرُ الْغَيْبَةِ	٣٩٧
١٤٤٤	مَنْ يَجُوزُ اغْتِيَابُهُ	٣٩٨
١٤٤٥	سَمَاعُ الْغَيْبَةِ	٣٩٨
١٤٤٦	ثَوَابُ رَدِّ الْغَيْبَةِ	٣٩٨
١٤٤٧	كَفَّارَةُ الْاِغْتِيَابِ	٣٩٨
٣١٢	الْغَيْرَةُ	٣٩٩
١٤٤٨	مَدْحُ الْغَيْرَةِ	٣٩٩
١٤٤٩	ذَمُّ التَّغَايُرِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَيْرَةِ	٣٩٩

٤١٣	٣٢٥ التفكير	٤٠٦	٣٢١ الفساد
٤١٣	١٤٨٨ - التفكير	٤٠٦	١٤٦٧ - ما يُفِيدُ العامة
٤١٣	١٤٨٩ - لا عبادة كالتفكير	٤٠٦	١٤٦٨ - مَنْ التَّفِيدُون
٤١٣	١٤٩٠ - ما يُصَفِّي الفكر	٤٠٦	١٤٦٩ - ما يَدْفَعُ الفساد
٤١٣	١٤٩١ - التفكيرُ المنهِي عنه	٤٠٧	٣٢٢ الفضل
	حَرْفُ الْقَائِمِ	٤٠٧	١٤٧٠ - الفضائل
٤١٤	٣٢٦ القبر	٤٠٧	١٤٧١ - أَفْضَلُ الفضائل
٤١٤	١٤٩٢ - القبر	٤٠٧	١٤٧٢ - أَفْضَلُ الناس
٤١٤	١٤٩٣ - سَوَالُ القبر	٤٠٨	٣٢٣ الفقر
٤١٤	١٤٩٤ - عذابُ القبر	٤٠٨	١٤٧٣ - ذَمُّ الفقر
٤١٥	٣٢٧ القتل	٤٠٨	١٤٧٤ - مَدْحُ الفقر
٤١٥	١٤٩٥ - قَتْلُ النفس	٤٠٨	١٤٧٥ - ما رُوِيَ فِي تَفْضِيلِ الْفَقْرِ عَلَى الْبَيْنِ
٤١٥	١٤٩٦ - قَتْلُ الْمُؤْمِنِ	٤٠٩	١٤٧٦ - تَفْسِيرُ الْفَقْرِ
٤١٥	١٤٩٧ - تَحْرِيمُ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ	٤١٠	١٤٧٧ - الْفَقْرُ التَّمَدُّوحُ وَالتَّمْدُومُ
٤١٦	٣٢٨ القرآن	٤١٠	١٤٧٨ - تَحْقِيقُ الْفَقِيرِ
٤١٦	١٤٩٨ - القرآن	٤١٠	١٤٧٩ - ما يُنْفِي الْفَقْرَ
٤١٦	١٤٩٩ - القرآنُ فِي كُلِّ زَمَانٍ جَدِيدٍ	٤١٠	١٤٨٠ - ما يُوجِبُ الْفَقْرَ
٤١٧	١٥٠٠ - تَعَلُّمُ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمُهُ	٤١١	١٤٨١ - اِعْتِزَالُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ
٤١٧	١٥٠١ - الْحَثُّ عَلَى حِفْظِ الْقُرْآنِ	٤١١	١٤٨٢ - زِينَةُ الْفَقْرِ
٤١٧	١٥٠٢ - الْحَثُّ عَلَى تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ	٤١١	١٤٨٣ - طُوبَى لِلْفُقَرَاءِ
٤١٨	١٥٠٣ - قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ	٤١٢	٣٢٤ الفقه
٤١٨	١٥٠٤ - حَقُّ التَّلَاوَةِ	٤١٢	١٤٨٤ - التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ
٤١٨	١٥٠٥ - آدَابُ الْقِرَاءَةِ	٤١٢	١٤٨٥ - مَنْ هُوَ الْفَقِيرُ؟
٤١٩	١٥٠٦ - مَنْ يَلْعَنُهُ الْقُرْآنُ	٤١٢	١٤٨٦ - نِدَاءُ الْفَقِيرِ عَلَى إِبْلِيسَ
٤١٩	١٥٠٧ - اسْتِمَاعُ الْقُرْآنِ	٤١٢	١٤٨٧ - مَوْتُ الْفَقِيرِ
٤١٩	١٥٠٨ - التَّحْذِيرُ مِنَ التَّفْسِيرِ بِالرَّأْيِ		

٤٢٨ ١٥٢٩ - أصناف القضاء

٤٢٨ ١٥٣٠ - قضاء المرأة

٤٢٨ ١٥٣١ - القضاء باليَمِينَة

٤٢٨ ١٥٣٢ - قول الإمام: أما إنها حَكُومَةٌ !

٤٢٩ ٣٣٥ القلب

٤٢٩ ١٥٣٣ - القلب

٤٢٩ ١٥٣٤ - سلامة القلب

٤٢٩ ١٥٣٥ - عَيْنُ القلب

٤٣٠ ١٥٣٦ - أذن القلب

٤٣٠ ١٥٣٧ - إقبال القلب وإدباره

٤٣٠ ١٥٣٨ - طهارة القلب

٤٣٠ ١٥٣٩ - انشراح القلب

٤٣٠ ١٥٤٠ - حجاب القلب

٤٣١ ١٥٤١ - قَسْوَةُ القلب

٤٣١ ١٥٤٢ - مَرَضُ القلب

٤٣١ ١٥٤٣ - ما يَشْفِي القلب

٤٣١ ١٥٤٤ - ما يُعِيْثُ القلب

٤٣٢ ١٥٤٥ - ما يُحْيِي القلب

٤٣٢ ١٥٤٦ - ما يَلِيْنُ القلب

٤٣٢ ١٥٤٧ - ما يَجْلِي القلب

٤٣٣ ٣٣٦ التَّقْلِيد

٤٣٣ ١٥٤٨ - التَّقْلِيدُ المَذْمُوم

٤٣٣ ١٥٤٩ - مَنْ يَجُوزُ تَقْلِيدُهُ

٤٣٣ ٣٣٧ القِيَام

٤٣٣ ١٥٥٠ - القِيَام

٤٣٤ ٣٣٨ القَنَاعَة

٤٣٤ ١٥٥١ - القَنَاعَة

٤٢٠ ٣٢٩ الْمُقَرَّبُون

٤٢٠ ١٥٠٩ - الْمُقَرَّبُون

٤٢٠ ١٥١٠ - الوصولُ إِلَى الله

٤٢٠ ١٥١١ - مَا يُنْقَرِبُ بِهِ إِلَى الله

٤٢١ ٣٣٠ الْقَرَض

٤٢١ ١٥١٢ - الْقَرَض

٤٢١ ١٥١٣ - إِنْظَارُ الْمُعِير

٤٢٢ ٣٣١ الإِقْتِصَاد

٤٢٢ ١٥١٤ - الإِقْتِصَاد

٤٢٢ ١٥١٥ - فائدة الإِقْتِصَاد فِي المَعِيشَة

٤٢٣ ٣٣٢ الْقِصَاص

٤٢٣ ١٥١٦ - الْقِصَاص

٤٢٣ ١٥١٧ - الْعَفْوُ عَنِ الْقِصَاص

٤٢٤ ٣٣٣ الْقَضَاءُ وَالْقَدَر

٤٢٤ ١٥١٨ - الْقَضَاءُ وَالْقَدَر

٤٢٤ ١٥١٩ - كِتَابَةُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ عَلَى الْإِنْسَان

٤٢٥ ١٥٢٠ - مَا قَضَاهُ اللهُ لِلْمُؤْمِنِ فَهُوَ خَيْرٌ

٤٢٥ ١٥٢١ - مَنْ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ

٤٢٥ ١٥٢٢ - مَا هُوَ مِنَ الْقَدَرِ

٤٢٦ ٣٣٤ الْقَضَاءُ

٤٢٦ ١٥٢٣ - مَنْ يَجُوزُ لَهُ الْقَضَاءُ

٤٢٦ ١٥٢٤ - الثَّحَاكُمُ إِلَى الطَّاعُوتِ

٤٢٦ ١٥٢٥ - خُطُوبَةُ عَمَلِ الْقَضَاءِ

٤٢٦ ١٥٢٦ - طَلَبُ الْقَضَاءِ

٤٢٧ ١٥٢٧ - آدَابُ الْقَضَاءِ

٤٢٨ ١٥٢٨ - مَنْ يُسَدِّدُهُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ

- ٤٤٠ ١٥٧٣ - الكَذِبَةُ ٤٣٤ ما يُورِثُ الفَنَاعَةَ ١٥٥٢
- ٤٤٠ ١٥٧٤ - ثَمَرَةُ الكَذِبِ ٤٣٤ ثَمَرَةُ الفَنَاعَةِ ١٥٥٣
- ٤٤١ ١٥٧٥ - أَفْتَحُ الكَذِبَ ٤٣٤ مَنْ لَمْ يُقَيِّمِ السَّيْرَ ١٥٥٤
- ٤٤١ ١٥٧٦ - مَوَارِدُ جَوَارِ الكَذِبِ ٤٣٥ ٣٣٩ الكِبَرُ ١٥٥٥
- ٤٤١ ١٥٧٧ - الثَّوْرَةُ ٤٣٥ الكِبَرُ ١٥٥٥
- ٤٤١ ١٥٧٨ - اسْتِمَاعُ الكَذِبِ ٤٣٥ تَفْسِيرُ الكِبَرِ ١٥٥٦
- ٤٤٢ ٣٤٣ الكَرَمُ ٤٣٥ التَّنَكُّرُ ١٥٥٧
- ٤٤٢ ١٥٧٩ - الكَرَمُ ٤٣٥ ١٥٥٨ - عِلَاجُ الكِبَرِ ٤٣٦
- ٤٤٢ ١٥٨٠ - الكَرِيمُ ٤٣٦ ثَمَرَةُ الكِبَرِ ١٥٥٩
- ٤٤٢ ١٥٨١ - مِنْ أَخْلَاقِ الكِرَامِ ٤٣٦ مَنَوَى المُتَنَكِّرِينَ ١٥٦٠
- ٤٤٢ ١٥٨٢ - الحَثُّ عَلَى إِكْرَامِ الكَرِيمِ ٤٣٧ ٣٤٠ الكِتَابُ ١٥٦١
- ٤٤٣ ١٥٨٣ - الإِكْرَامُ ٤٣٧ الكِتَابُ ١٥٦١
- ٤٤٣ ١٥٨٤ - رَدُّ الكِرَامَةِ ٤٣٧ الكِتَابَةُ وَشَخْصِيَّةُ الكَاتِبِ ٤٣٧
- ٤٤٣ ١٥٨٥ - أَكْرَمُ النَّاسِ ٤٣٧ ١٥٦٣ - الحَثُّ عَلَى كِتَابَةِ العِلْمِ ٤٣٧
- ٤٤٣ ١٥٨٦ - إِكْرَامُ النَّاسِ إِكْرَامَ النَّفْسِ ٤٣٧ ١٥٦٤ - ثَوَابُ التَّأْلِيفِ وَالكِتَابَةِ ٤٣٧
- ٤٤٤ ٣٤٤ الكَسْبُ ٤٣٧ ١٥٦٥ - أَدَبُ الكِتَابَةِ ٤٣٧
- ٤٤٤ ١٥٨٧ - أَطْيَبُ الكَسْبِ ٤٣٧ ١٥٦٦ - المُكَاتَبَةُ ٤٣٧
- ٤٤٤ ١٥٨٨ - الحَثُّ عَلَى التَّكْسِبِ بِالْيَدِ ٤٣٨ ٣٤١ الكِتْمَانُ ١٥٦٧
- ٤٤٤ ١٥٨٩ - التَّكَايِبُ المَذْمُومَةُ ٤٣٨ وَجُوبُ كِتْمَانِ أَسْرَارِ التَّوَرُّقِ الإِسْلَامِيَّةِ ٤٣٨
- ٤٤٥ ٣٤٥ الكَسَلُ ٤٣٨ ١٥٦٨ - مَدَحُ القَبِيلِ الكَثُومِ ٤٣٨
- ٤٤٥ ١٥٩٠ - الكَسَلُ ٤٣٩ ٣٤٢ الكِذِبُ ١٥٦٩
- ٤٤٥ ٣٤٦ الكُفْرُ ٤٣٩ الكِذِبُ ١٥٦٩
- ٤٤٥ ١٥٩١ - مُوجِبَاتُ الكُفْرِ ٤٣٩ ١٥٧٠ - الكِذِبُ وَالإِيمَانُ ٤٣٩
- ٤٤٥ ١٥٩٢ - أَدْنَى الكُفْرِ ٤٣٩ ١٥٧١ - الكِذِبُ يَفْتَحُ كُلَّ شَرٍّ ٤٣٩
- ٤٤٦ ٣٤٧ المُكَافَأَةُ ٤٣٩ ١٥٧٢ - الأَمْرُ بِتَرْكِ الكِذِبِ وَهَزْلُهُ ٤٣٩
- ٤٤٦ ١٥٩٣ - مُكَافَأَةُ الإِحْسَانِ بِالإِحْسَانِ ٤٣٩

٤٥٣	١٦١٤ - الألبسةُ المنوعة
٤٥٣	٣٥٣ - اللُّجَاج
٤٥٣	١٦١٥ - اللُّجَاجَة
٤٥٤	٣٥٤ - اللُّسَان
٤٥٤	١٦١٦ - اللُّسَان
٤٥٤	١٦١٧ - سلامة الإنسان في حفظ اللُّسَان
٤٥٥	٣٥٥ - اللُّغُو
٤٥٥	١٦١٨ - اللُّغُو
٤٥٥	٣٥٦ - اللُّقَاء
٤٥٥	لقاء الله سبحانه وتعالى
٤٥٥	١٦١٩ - شَوْقُ اللُّقَاء
٤٥٦	٣٥٧ - اللُّهُو
٤٥٦	١٦٢٠ - اللُّهُو
٤٥٦	١٦٢١ - ثَمَرَاتُ اللُّهُو
٤٥٦	١٦٢٢ - الإِيْمَانُ واللُّهُو
٤٥٦	١٦٢٣ - لهُو المؤمن
٤٥٦	١٦٢٤ - اللَّعْبُ بِالْحَمَام
٤٥٧	٣٥٨ - اللُّوَاط
٤٥٧	١٦٢٥ - اللُّوَاط

حَرْوَالِإِيْمَانِ

٤٥٧	٣٥٩ - الإِمْتِحَان
٤٥٧	١٦٢٦ - الإِمْتِحَان
٤٥٨	٣٦٠ - الصَّدَح
٤٥٨	١٦٢٧ - ذَمُّ الصَّدَح
٤٥٨	١٦٢٨ - مَدَحُ الرَّجُلِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ

٤٤٦	١٥٩٤ - مَا لَا يَنْتَبِي فِي الشَّكَافَةِ
٤٤٦	١٥٩٥ - ذَمُّ الْإِنْتِقَام
٤٤٧	١٥٩٦ - كَمَا تَدِينُ تُدَان
٤٤٧	٣٤٨ - التَّكْلِيف
٤٤٧	١٥٩٧ - التَّكْلِيف
٤٤٧	١٥٩٨ - لَا يَكْلَفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
٤٤٨	٣٤٩ - الْكَلَام
٤٤٨	١٥٩٩ - الْكَلَام
٤٤٨	١٦٠٠ - التَّحْذِيرُ مِنَ الْكَلَامِ الْهَجِينِ
٤٤٨	١٦٠١ - الْحَثُّ عَلَى تَرْكِ مَا لَا يَفْنِي مِنَ الْكَلَام
٤٤٩	١٦٠٢ - ذَمُّ فَضُولِ الْكَلَام
٤٤٩	١٦٠٣ - التَّهْمِي عَنْ كَثْرَةِ الْكَلَام
٤٤٩	١٦٠٤ - فَضْلُ الْكَلَامِ وَالشُّكُوت
٤٥٠	١٦٠٥ - فَضْلُ الشُّكُوتِ عَلَى الْكَلَام
٤٥٠	١٦٠٦ - أَحْسَنُ الْكَلَام
٤٥٠	١٦٠٧ - فَضْلُ طَيْبِ الْكَلَام
٤٥١	٣٥٠ - الْكَمَال
٤٥١	١٦٠٨ - الْكَمَال
٤٥١	٣٥١ - الْكَيْبَاسَة
٤٥١	١٦٠٩ - الْكَيْس

حَرْوَالِإِيْمَانِ

٤٥٢	٣٥٢ - اللُّبَاس
٤٥٢	١٦١٠ - اللُّبَاس
٤٥٢	١٦١١ - الْإِقْتِصَادُ فِي اللُّبَاس
٤٥٢	١٦١٢ - خَيْرُ لِبَاسٍ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ
٤٥٣	١٦١٣ - الْعِمَامَة

- ٤٥٩ - التحذير من مدح الفاجر..... ٤٥٩
- ٤٥٩ - النهي عن تزكية النفس ٤٥٩
- ٣٦١ الصَّوْءَةُ ٤٦٠
- ١٦٣١ - نَسَاوِي الرُّجُلِ والمرأة..... ٤٦٠
- ١٦٣٢ - خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ ٤٦٠
- ١٦٣٣ - النَّهْيُ عَنْ تَوَلِيَةِ المرأة..... ٤٦٠
- ١٦٣٤ - مَدْحُ حُبِّ النِّسَاءِ ٤٦١
- ١٦٣٥ - ذَمُّ حُبِّ النِّسَاءِ ٤٦١
- ٣٦٢ الصُّرُوءَةُ ٤٦١
- ١٦٣٦ - تَفْسِيرُ الصُّرُوءَةِ ٤٦١
- ٣٦٣ المَرْضُ ٤٦٢
- ١٦٣٧ - المَرْضُ ٤٦٢
- ١٦٣٨ - كِتْمَانُ المَرْضِ ٤٦٢
- ١٦٣٩ - كَفْيُ بِالسَّلَامَةِ دَاءٍ ٤٦٢
- ١٦٤٠ - عِبَادَةُ المَرِيضِ ٤٦٢
- ١٦٤١ - أَدَبُ العِبَادَةِ ٤٦٣
- ٣٦٤ المِرَاءُ ٤٦٣
- ١٦٤٢ - ذَمُّ المِرَاءِ وَأَنَارُهُ ٤٦٣
- ٣٦٥ المِرْزَاحُ ٤٦٤
- ١٦٤٣ - مَدْحُ المِرْزَاحِ ٤٦٤
- ١٦٤٤ - ذَمُّ المِرْزَاحِ ٤٦٤
- ٣٦٦ المُلْكُ ٤٦٥
- ١٦٤٥ - مَالِكُ المُلْكِ ٤٦٥
- ١٦٤٦ - خِلْقَةُ المُلُوكِ ٤٦٥
- ١٦٤٧ - خَيْرُ المُلُوكِ ٤٦٥
- ١٦٤٨ - المُلْكُ (م) ٤٦٥
- ٣٦٧ المَلَائِكَةُ ٤٦٦
- ١٦٤٩ - خِلْقَةُ المَلَائِكَةِ ٤٦٦
- ١٦٥٠ - صِفَةُ المَلَائِكَةِ ٤٦٦
- ١٦٥١ - المَلَائِكَةُ الحَفَظَةُ ٤٦٦
- ١٦٥٢ - البَيُّوتُ الَّتِي لَا تَدْخُلُهَا المَلَائِكَةُ ٤٦٦
- ٣٦٨ الصَّوْتُ ٤٦٧
- ١٦٥٣ - الصَّوْتُ ٤٦٧
- ١٦٥٤ - اليَقِينُ بالموت ٤٦٧
- ١٦٥٥ - اقْتِرَابُ الرُّحِيلِ ٤٦٨
- ١٦٥٦ - تَفْسِيرُ الموت ٤٦٨
- ١٦٥٧ - مَوْتُ المَوْمِنِ ٤٦٨
- ١٦٥٨ - ذِكْرُ الموت ٤٦٨
- ١٦٥٩ - الاستِعْدَادُ للموت ٤٦٩
- ١٦٦٠ - تَعَنِّي الموت ٤٦٩
- ١٦٦١ - سَكْرَةُ الموت ٤٧٠
- ١٦٦٢ - عِلَّةُ كِرَاهَةِ الموت ٤٧٠
- ١٦٦٣ - تَمَثُّلُ النَّبِيِّ وَالْأَنْثَمَةِ للمحتضر ٤٧٠
- ١٦٦٤ - مَوْتُ الفَجَاءَةِ ٤٧١
- ١٦٦٥ - تَشْيِيعُ الجَنَازَةِ ٤٧١
- ١٦٦٦ - الدَّفْنُ ٤٧١
- ١٦٦٧ - مَا يَتَّبِعُ الإنسانَ بَعْدَ الموت ٤٧١
- ٣٦٩ المالُ ٤٧٢
- ١٦٦٨ - المَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ ٤٧٢
- ١٦٦٩ - أَنَارُ حُبِّ المَالِ ٤٧٢
- ١٦٧٠ - حُبُّ المَالِ مِنَ الحِلَالِ ٤٧٢
- ١٦٧١ - كَمَرَةُ المَالِ ٤٧٢

٤٩٠ ١٦٩٥ - سَلِيْمَان ۞

٤٩١ ١٦٩٦ - ذِكْرِيَا ۞

٤٩١ ١٦٩٧ - يَحْيَى ۞

٤٩١ ١٦٩٨ - عِيسَى ۞

٤٩٣ ١٦٩٩ - إِزْمِيَا ۞

٤٩٤ ١٧٠٠ - يُوسُف ۞

٤٩٥ ٣٧٢ النبوة (٣) مُحَمَّد رسول الله ﷺ

٤٩٥ ١٧٠١ - مُحَمَّد رَسولُ الله ﷺ

٤٩٥ ١٧٠٢ - خَاتَمُ النَّبِيِّينَ

٤٩٥ ١٧٠٣ - مُحَمَّد ۞ على لسانِ مُحَمَّد ۞

٤٩٦ ١٧٠٤ - مُحَمَّد ۞ على لسانِ علي ۞

٤٩٦ ١٧٠٥ - عَالَمِيَّةُ رِسَالَةِ مُحَمَّد ۞

٤٩٦ ١٧٠٦ - أُسْرَةُ الرَّسول ﷺ

٤٩٧ ١٧٠٧ - خِصَانُ الرَّسول ﷺ

٥٠١ ٣٧٣ النُّجُوم

٥٠١ ١٧٠٨ - عِلْمُ النُّجُوم

٥٠١ ٣٧٤ النُّذُر

٥٠١ ١٧٠٩ - النَّذِر

٥٠١ ١٧١٠ - كِرَاهَةُ الْإِجَابِ عَلَى النَّفْسِ

٥٠٢ ٣٧٥ النَّصِيح

٥٠٢ ١٧١١ - النَّصِيحَة

٥٠٢ ١٧١٢ - عِلَامَةُ النَّاصِح

٥٠٢ ١٧١٣ - قَبُولُ النَّصِيحَة

٥٠٣ ٣٧٦ الْإِنْصَاف

٥٠٣ ١٧١٤ - الْإِنْصَاف

٥٠٣ ١٧١٥ - الْحَثُّ عَلَى إِنْصَافٍ مِّنْ لَا يُنْصَفُ

٤٧٣ ١٦٧٢ - مَن كَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ جَلَّة ..

٤٧٣ ١٦٧٣ - الْمَالُ مَا أَفَادَ الرُّجَال ..

حَوَالِي النَّبِيِّينَ

٤٧٤ ٣٧٠ النبوة (١) النبوة العامة

٤٧٤ ١٦٧٤ - فِلَسْفَةُ النَّبُوَّة

٤٧٥ ١٦٧٥ - أَصْنَافُ الْأَنْبِيَاء ۞

٤٧٥ ١٦٧٦ - عِدَّةُ الْأَنْبِيَاء ۞

٤٧٥ ١٦٧٧ - أَوَّلُو الْقَرَم

٤٧٥ ١٦٧٨ - خِصَانُ الْأَنْبِيَاء ۞

٤٧٧ ٣٧١ النبوة (٢) النبوة الخاصة

٤٧٧ ١٦٧٩ - آدَم ۞

٤٧٧ ١٦٨٠ - إِدْرِيس ۞

٤٧٨ ١٦٨١ - نُوح ۞

٤٧٩ ١٦٨٢ - هُود ۞

٤٨٠ ١٦٨٣ - صَالِح ۞

٤٨١ ١٦٨٤ - إِبْرَاهِيم ۞

٤٨٢ ١٦٨٥ - لُوط ۞

٤٨٣ ١٦٨٦ - يَعْقُوبُ وَيُوسُف ۞

٤٨٤ ١٦٨٧ - أَيُّوب ۞

٤٨٤ ١٦٨٨ - شُعَيْب ۞

٤٨٥ ١٦٨٩ - مُوسَى وَهَارُونَ ۞

٤٨٧ ١٦٩٠ - مُوسَى وَالْخَضِر ۞

٤٨٨ ١٦٩١ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَزْقِيل ۞

٤٨٨ ١٦٩٢ - الْبَيْتِج ۞

٤٨٩ ١٦٩٣ - ذُو الْكِفْلِ ۞

٤٨٩ ١٦٩٤ - دَاوُد ۞

١٧٣٧ - تَعْلِيمُ النَّفْسِ وَتَأْدِيبُهَا وَتَهْذِيبُهَا ٥٠٩

١٧٣٨ - أَنْارُ كِرَامَةِ النَّفْسِ ٥٠٩

٣٨٢ النَّفَاقُ ٥١٠

١٧٣٩ - النَّفَاقُ ٥١٠

١٧٤٠ - صِفَةُ النَّفَاقِ ٥١٠

١٧٤١ - أَظْهَرُ النَّاسِ نِفَاقاً ٥١١

١٧٤٢ - التَّحْذِيرُ مِنَ النَّفَاقِ الْمُنْطَبِقِ ٥١١

١٧٤٣ - صِفَةُ حَسَرِ النَّفَاقِينَ وَعَاقِبَتُهُمْ ٥١١

١٧٤٤ - مَا يَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ ٥١١

٣٨٣ الْإِنْفَاقُ ٥١٢

١٧٤٥ - الْإِنْفَاقُ ٥١٢

١٧٤٦ - وَعْدُ اللَّهِ بِالْخَلْفِ فِي الْإِنْفَاقِ ٥١٢

١٧٤٧ - الْإِنْفَاقُ بِمَا تُحِبُّ ٥١٣

١٧٤٨ - مَنْ لَمْ يُنْفِقْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ يُنْفِقْ فِي مَعْصِيَةِ ٥١٣

١٧٤٩ - فَضْلُ إِنْفَاقِ الْمُقْتِرِ ٥١٣

١٧٥٠ - مَنْ لَا تَقْبَلُ نَفَقَتَهُ ٥١٣

٣٨٤ النَّمِيمَةُ ٥١٤

١٧٥١ - السَّعَايَةُ ٥١٤

١٧٥٢ - التَّحْذِيرُ مِنَ النَّمِيمَةِ ٥١٤

٣٨٥ النَّافِلَةُ ٥١٤

١٧٥٣ - النَّافِلَةُ ٥١٤

١٧٥٤ - تَقْدِيمُ الْفَرَائِضِ عَلَى التَّوَائِلِ ٥١٤

٣٨٦ النُّورُ ٥١٥

١٧٥٥ - نُورُ الْبَصِيرَةِ ٥١٥

١٧٥٦ - نُورُ الْقَلْبِ وَنُورُ الرَّجَةِ ٥١٥

١٧٥٧ - عَلَى كُلِّ صَوَابٍ نُورٌ ٥١٥

١٧٥٨ - نُورُ الْقِيَامَةِ ٥١٥

١٧١٦ - الْإِنْصَافُ مِنَ النَّفْسِ ٥٠٣

١٧١٧ - مَنْ لَا يَنْتَصِفُ ٥٠٣

٣٧٧ النَّظَرُ ٥٠٤

١٧١٨ - الْعَيْنُ رَائِدُ الْقَلْبِ ٥٠٤

١٧١٩ - الْعُيُونُ مَصَانِدُ الشَّيْطَانِ ٥٠٤

١٧٢٠ - مَنْ يَكُونُ النَّظَرُ إِلَيْهِ عِبَادَةً ٥٠٤

١٧٢١ - الْحَثُّ عَلَى غَضِّ الْبَصَرِ ٥٠٤

١٧٢٢ - النَّظَرَةُ الْأُولَى خَطَأٌ وَالثَّانِيَةُ عَمْدٌ ٥٠٥

١٧٢٣ - مَنْ رَأَى امْرَأَةً تَعَجِبُهُ ٥٠٥

٣٧٨ الْمُنَاطَرَةُ ٥٠٥

١٧٢٤ - الْمُنَاطَرَةُ ٥٠٥

١٧٢٥ - جَوَابُ الْإِمَامِ لِمَنْ دَعَاهُ إِلَى الْمُنَاطَرَةِ ٥٠٥

٣٧٩ النَّظَافَةُ ٥٠٦

١٧٢٦ - الْحَثُّ عَلَى النَّظَافَةِ ٥٠٦

١٧٢٧ - الْإِسْلَامُ وَالنَّظَافَةُ ٥٠٦

٣٨٠ النِّعْمَةُ ٥٠٧

١٧٢٨ - نِعَمُ اللَّهِ لَا تُحْصَى ٥٠٧

١٧٢٩ - الْغَفْلَةُ عَنِ النَّعْمِ ٥٠٧

١٧٣٠ - إِحْسَانُ مُجَاوَزَةِ النَّعْمِ ٥٠٧

١٧٣١ - مَا يَوْجِبُ بَقَاءَ النَّعْمِ ٥٠٧

١٧٣٢ - نَتَائِجُ النَّعْمِ وَالِاسْتِدْرَاجُ ٥٠٨

١٧٣٣ - التَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ٥٠٨

١٧٣٤ - نِمَامُ النِّعْمَةِ ٥٠٨

٣٨١ النَّفْسُ ٥٠٩

١٧٣٥ - النَّفْسُ الْأَمَّارَةُ ٥٠٩

١٧٣٦ - النَّفْسُ اللَّوَّامَةُ ٥٠٩

١٧٧٩ - النَّهْيُ عَنْ هِجْرَةِ الْأَخِ فَوْقَ ثَلَاثَ ٥٢٢

٣٩٢ الهِدَايَةُ ٥٢٣

١٧٨٠ - الهِدَايَةُ الْعَامَّةُ ٥٢٣

١٧٨١ - الإِحْيَاءُ بِالْهِدَايَةِ ٥٢٣

١٧٨٢ - نَوَابِطُ الْهِدَايَةِ ٥٢٣

١٧٨٣ - اخْتِصَاصُ الْهِدَايَةِ بِاللَّهِ ٥٢٣

١٧٨٤ - مَنْ يَهْدِيهِمُ اللَّهُ ٥٢٣

٣٩٣ الْهَدِيَّةُ ٥٢٤

١٧٨٥ - دَوْرُ الْهَدِيَّةِ فِي الْمَحَبَّةِ ٥٢٤

١٧٨٦ - حُرْمَةُ هَدَايَا الْمُتَالِ ٥٢٤

١٧٨٧ - النَّهْيُ عَنْ هَدِيَّةِ الْمُشْرِكِ ٥٢٤

١٧٨٨ - الْحَثُّ عَلَى قَبُولِ الْهَدِيَّةِ ٥٢٤

١٧٨٩ - الْعَائِدُ فِي بَيْتِهِ ٥٢٤

٣٩٤ الْهَرَمُ ٥٢٥

١٧٩٠ - الْهَرَمُ ٥٢٥

١٧٩١ - مَا يَنْبَغُ فِي الْإِنْسَانِ عِنْدَ هَرَمِهِ ٥٢٥

١٧٩٢ - مُرْجِيَّاتُ الْهَرَمِ ٥٢٥

٣٩٥ الْهَلَاكُ ٥٢٥

١٧٩٣ - مَا يُوجِبُ الْهَلَاكَ ٥٢٥

٣٩٦ الْهَيْئَةُ ٥٢٦

١٧٩٤ - عَلَوُ الْهَيْئَةِ ٥٢٦

١٧٩٥ - نَقَرَاتُ عَلَوِ الْهَيْئَةِ ٥٢٦

١٧٩٦ - قِصَرُ الْهَيْئَةِ ٥٢٦

١٧٩٧ - مَنْ كَانَتْ هَيْئَتُهُ بَظَنَةٍ ٥٢٦

٣٩٧ الْهَوَى ٥٢٧

١٧٩٨ - خَطَرُ الْهَوَى ٥٢٧

٣٨٧ النَّاسُ ٥١٦

١٧٥٩ - النَّاسُ ٥١٦

١٧٦٠ - تَسَاوِي النَّاسِ فِي الْحَقُوقِ ٥١٦

١٧٦١ - مَنْ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ ٥١٦

١٧٦٢ - تَفْسِيرُ كَلِمَةِ «إِثْمَةٍ» ٥١٦

٣٨٨ النَّوْمُ ٥١٧

١٧٦٣ - النَّوْمُ ٥١٧

١٧٦٤ - التَّحْذِيرُ مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ ٥١٧

١٧٦٥ - صُغُودُ الْأَرْوَاحِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَى السَّمَاءِ ٥١٧

١٧٦٦ - آدَابُ النَّوْمِ ٥١٧

٣٨٩ النَّفْيَةُ ٥١٩

١٧٦٧ - النَّفْيَةُ ٥١٩

١٧٦٨ - دَوْرُ النَّفْيَةِ فِي الْعَمَلِ ٥١٩

١٧٦٩ - نَوَابِطُ نَيْتِ الْخَيْرِ ٥١٩

١٧٧٠ - نَيْتُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ ٥٢٠

١٧٧١ - الْحَثُّ عَلَى النَّفْيَةِ الصَّالِحَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ٥٢٠

١٧٧٢ - حُسْنُ النَّفْيَةِ ٥٢٠

١٧٧٣ - سُوءُ النَّفْيَةِ ٥٢٠

حِجْرُ الْهَجْرَةِ

٣٩٠ الْهَجْرَةُ ٥٢١

١٧٧٤ - الْهَجْرَةُ ٥٢١

١٧٧٥ - أَفْضَلُ الْهَجْرَةِ ٥٢١

١٧٧٦ - الْهَجْرَةُ عَنْ بِلَادِ أَهْلِ الْمُعَاصِي ٥٢١

١٧٧٧ - النَّهْيُ عَنِ التَّعَرُّبِ بَعْدَ الْهَجْرَةِ ٥٢١

٣٩١ الْهَجْرَانُ ٥٢٢

١٧٧٨ - الْهَجْرَانُ ٥٢٢

- ١٧٩٩ - الهوى إلهٌ معبود ٥٢٧
- ١٨٠٠ - أنارَ أتباعُ الهوى ٥٢٧
- ١٨٠١ - مخالفةُ الهوى ٥٢٨
- ١٨٠٢ - غلبَ الهوى ٥٢٨
- ١٨٠٣ - أشجعُ الناسِ مَنْ غلبَ هواه ٥٢٩
- ١٨٠٤ - ما يُضِيفُ الشهوةَ ٥٢٩
- ١٨٠٥ - مَنْ غلبَ هواه ٥٢٩
- جاءوا**
- ٣٩٨ الإِرت ٥٣٠
- ١٨٠٦ - الإِرت ٥٣٠
- ١٨٠٧ - موانعُ الإِرت ٥٣٠
- ١٨٠٨ - إِرتُ الأنبياء ٥٣٠
- ٣٩٩ الوَزَع ٥٣١
- ١٨٠٩ - الوَزَع ٥٣١
- ١٨١٠ - فِتْنةُ الوَزَع ٥٣١
- ١٨١١ - دَوْرُ الوَزَعِ في العبادة ٥٣١
- ١٨١٢ - تفسيرُ الوَزَع ٥٣١
- ١٨١٣ - أَوْرَعُ الناسِ ٥٣٢
- ٤٠٠ المعِيزان ٥٣٢
- ١٨١٤ - موازينُ الأعمال ٥٣٢
- ٤٠١ الوَسْوَسة ٥٣٣
- ١٨١٥ - الوَسْوَسةُ في العقائد ٥٣٣
- ١٨١٦ - التَّحذِيرُ مِنَ الوَسْوَسةِ في الوُضوءِ والصَّلَاةِ ٥٣٣
- ١٨١٧ - علاجُ الوَسْوَاس ٥٣٣
- ٤٠٢ الوُسايسة ٥٣٤
- ١٨١٨ - المُرْاساة ٥٣٤
- ٤٠٣ الوَصِيَّة ٥٣٤
- ١٨١٩ - الوَصِيَّة ٥٣٤
- ١٨٢٠ - الإِضْرَارُ والخَيْفُ في الوَصِيَّة ٥٣٤
- ٤٠٤ الوُضوء ٥٣٥
- ١٨٢١ - الوُضوء ٥٣٥
- ١٨٢٢ - عِلَّةُ الوُضوء ٥٣٥
- ١٨٢٣ - أنارَ الوُضوء ٥٣٥
- ١٨٢٤ - فَضْلُ كَثْرَةِ الوُضوء ٥٣٥
- ١٨٢٥ - تَجْدِيدُ الوُضوء ٥٣٥
- ٤٠٥ التَّوَّاضُع ٥٣٦
- ١٨٢٦ - التَّوَّاضُع ٥٣٦
- ١٨٢٧ - علاماتُ التَّوَّاضُع ٥٣٦
- ١٨٢٨ - فِتْنةُ التَّوَّاضُع ٥٣٦
- ١٨٢٩ - ما يُسْتَعَانُ بِهِ عَلَى التَّوَّاضُع ٥٣٧
- ٤٠٦ الوَطَن ٥٣٧
- ١٨٣٠ - حُبُّ الوَطَن ٥٣٧
- ١٨٣١ - الدَّفَاعُ عَنِ الوَطَن ٥٣٧
- ١٨٣٢ - الغُرْبَةُ والوَطَن ٥٣٧
- ٤٠٧ الوعد ٥٣٨
- ١٨٣٣ - وَعْدُ أَفِيحٍ ٥٣٨
- ١٨٣٤ - العِدَّةُ دَيْنٌ ٥٣٨
- ١٨٣٥ - الوَعْدُ أَحَدُ الرُّقْعَيْنِ ٥٣٨
- ١٨٣٦ - ما لَا يَنْبَغِي مِنَ الوَعْدِ ٥٣٨
- ١٨٣٧ - ذَمُّ خُلْفِ الوَعْدِ ٥٣٨
- ٤٠٨ المَوْعِظَةُ ٥٣٩
- ١٨٣٨ - دَوْرُ المَوْعِظَةِ في حياةِ القلب ٥٣٩

- ١٨٣٩ - أنواع الوُعاظ ٥٣٩
- ١٨٤٠ - آداب الموعظة ٥٣٩
- ١٨٤١ - الواعظُ النَّسي ٥٣٩
- ١٨٤٢ - مَنْ لَا يَنْتَفِعُ بِالْمَوْعِظَةِ ٥٤٠
- ١٨٤٣ - الواعظُ غَيْرُ الْمُتَعِظِ ٥٤٠
- ١٨٤٤ - الدُّعْوَةُ بِغَيْرِ اللِّسَانِ ٥٤٠
- ١٨٤٥ - مَا يَنْتَفِي الْأَعْمَاطُ بِهِ ٥٤٠
- ٤٠٩ التَّوْفِيقُ ٥٤١
- ١٨٤٦ - التَّوْفِيقُ ٥٤١
- ١٨٤٧ - التَّوْفِيقُ وَالْخِذْلَانُ ٥٤١
- ٤١٠ الْوَفَاءُ ٥٤٢
- ١٨٤٨ - الْوَفَاءُ ٥٤٢
- ٤١١ الْوَقَارُ ٥٤٢
- ١٨٤٩ - الْوَقَارُ ٥٤٢
- ١٨٥٠ - مُوجِبَاتُ الْوَقَارِ ٥٤٢
- ٤١٢ التَّقْوَى ٥٤٣
- ١٨٥١ - التَّقْوَى ٥٤٣
- ١٨٥٢ - التَّقْوَى مِفْتَاحُ الْكِرَامَةِ ٥٤٤
- ١٨٥٣ - خَصَائِصُ الْمُتَّقِينَ ٥٤٤
- ١٨٥٤ - مَا يَمْنَعُ التَّقْوَى ٥٤٦
- ١٨٥٥ - حَقُّ التَّقْوَى ٥٤٦
- ١٨٥٦ - تَفْسِيرُ التَّقْوَى ٥٤٦
- ١٨٥٧ - أَنْقَى النَّاسِ ٥٤٦
- ٤١٣ الْحَقِيقَةُ ٥٤٧
- ١٨٥٨ - الْحَقِيقَةُ ٥٤٧
- ١٨٥٩ - النَّهْيُ عَنْ تَجَاوِزِ مَوَاضِعِ التَّقِيَّةِ ٥٤٧
- ٤١٤ التَّوَكُّلُ ٥٤٨
- ١٨٦٠ - التَّوَكُّلُ ٥٤٨
- ١٨٦١ - تَفْسِيرُ التَّوَكُّلِ ٥٤٨
- ١٨٦٢ - نَمَرَةُ التَّوَكُّلِ ٥٤٨
- ١٨٦٣ - أَدَبُ التَّوَكُّلِ ٥٤٩
- ١٨٦٤ - الْإِنْقِطَاعُ إِلَى غَيْرِ اللَّهِ ٥٤٩
- ٤١٥ الْوَالِدُ وَالْوَلَدُ ٥٥٠
- ١٨٦٥ - فَضْلُ الْوَلَدِ ٥٥٠
- ١٨٦٦ - فِتْنَةُ الْوَلَدِ ٥٥٠
- ١٨٦٧ - حُبُّ الْوَلَدِ ٥٥٠
- ١٨٦٨ - التَّصَابِيحُ لِلصَّبِيِّ ٥٥٠
- ١٨٦٩ - الْوَلَدُ الصَّالِحُ ٥٥٠
- ١٨٧٠ - النَّهْيُ عَنْ كُرْهِ الْبَنَاتِ ٥٥١
- ١٨٧١ - الْحَثُّ عَلَى الْعَدْلِ بَيْنَ الْأَوْلَادِ ٥٥١
- ١٨٧٢ - الْحَثُّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى الْوَالِدَيْنِ ٥٥١
- ١٨٧٣ - الْحَثُّ عَلَى بِرِّ الْوَالِدَيْنِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا ٥٥٢
- ١٨٧٤ - الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَّهَاتِ ٥٥٢
- ١٨٧٥ - إِيْذَاءُ الْوَالِدَيْنِ ٥٥٢
- ١٨٧٦ - عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ٥٥٢
- ١٨٧٧ - حَقُّ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ٥٥٣
- ١٨٧٨ - حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى الْوَالِدِ ٥٥٣
- ١٨٧٩ - تَرْبِيَةُ الْوَلَدِ ٥٥٣
- ٤١٦ الْوَلَايَةُ ٥٥٤
- ١٨٨٠ - أَوَّلُ الْأَمْرِ ٥٥٤

- ١٨٨١ - ما يُوجِبُ تَسَلُّطَ وُلاَةِ السُّوءِ ٥٥٤
- ١٨٨٢ - وُلاَةُ العدلِ ٥٥٤
- ١٨٨٣ - وُلاَةُ الجَوْرِ ٥٥٤
- ١٨٨٤ - أَمُّ ما يَجِبُ عَلَى الوالي فِي نَفْسِهِ ٥٥٤
- ١٨٨٥ - ما يَجِبُ عَلَى الوالي فِي وِلايَتِهِ ٥٥٥
- ١٨٨٦ - ما يَجِبُ عَلَى الوالي فِي اسْتِعْمَالِ الثَّمَالِ ٥٥٥
- ١٨٨٧ - عَدَمُ الإِحْتِجَابِ ٥٥٦
- ١٨٨٨ - وَجُوبُ إِهْتِمَامِ الوالي بِالسُّتَضْعَفِينَ ٥٥٦
- ١٨٨٩ - خَصَائِصُ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ ٥٥٧
- حُرُوفُ الذَّيْلِ**
- ٤١٧ اليَاسُ ٥٥٧
- ١٨٩٠ - اليَاسُ ٥٥٧
- ١٨٩١ - اليَاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ ٥٥٧
- ٤١٨ اليَتِيمُ ٥٥٨
- ١٨٩٢ - الحَتُّ عَلَى رِعايَةِ الأَيْتَامِ ٥٥٨
- ١٨٩٣ - أَكْلُ مالِ اليَتِيمِ ٥٥٨
- ٤١٩ اليَقِينُ ٥٥٩
- ١٨٩٤ - اليَقِينُ ٥٥٩
- ١٨٩٥ - عِلْمُ اليَقِينِ ٥٥٩
- ١٨٩٦ - تَفْسِيرُ اليَقِينِ ٥٥٩
- ١٨٩٧ - عِلَامَاتُ المُوقِنِ ٥٦٠
- ١٨٩٨ - ما يُفْسِدُ اليَقِينُ ٥٦٠
- ١٨٩٩ - حَمَفُ اليَقِينِ ٥٦٠
- ١٩٠٠ - نَمَرَاتُ اليَقِينِ ٥٦٠
- ١٩٠١ - ازْدِيادُ اليَقِينِ ٥٦١